

بِارْخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْمُشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ

لِفَوْرَخِ الْإِسْلَامِ شَهِيرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَخْمَدِ بْنِ عَمَّازِ النَّمَجِي

التَّوْفِيقُ ١٤٧٤ - ١٢٧٤ هـ

المَحَلَّدَا لَحَادِي عَشْر

٥٠١ - ٥٥٠ هـ

حَقَّةٌ ، وَضَبَطَ نَصَّهُ ، وَعَلَى عَيْنِهِ
الدُّكْتُورُ بِشْ إِعْوَادُ مَعْرُوفٌ



دار الفكر الإسلامي

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 113-5787 بروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في
نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل
الإلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة مغnetة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو
الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطى من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لموقع الإمام شيخ الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي الشعبي

المنطق ٢٧٦ - المترفة

المكتبة الحادى عشر

٥٥٠ - ٥٠١ هـ

الطبقة الحاكية والخمسون

٥١٠ - ٥٥

(الحوادث)^(١)

حوادث سنة إحدى وخمس مئة

كان سيف الدولة صدقة قد صار ملك العرب في زمانه، وبنى الحلة ومصّرها، وقبل ذلك كان صاحب عمود وبيوت شعر، فعظم شأنه، وارتفع قدره، وصار ملجاً لمن يستجير به. وكان معييناً للسلطان محمد على أخيه في حروميه، وناصراً له، فزاد إقطاعه مدينةً واسط، وأذن له في أخذ البصرة. ثم أفسد ما بينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسن البلاخي مع ما كان يفعله صدقة من إجارة من يتوجىء إليه من أعداء السلطان محمد. وشغب العميد السلطان عليه، ثم زاد عليه بأن صبغه بأنه من الباطنية، ولم يكن كذلك؛ بل كان شيئاً. وسخط السلطان على أبي دلف سرخاب صاحب ساوة، فهرب منه، فأجراه صدقة، فطلبته السلطان منه، فامتنع، إلى أمور آخر. فتوجه السلطان إلى العراق. فاستشار صدقة أصحابه، فأشار عليه ابنه دينيس بأن ينفذه إلى السلطان بتقادم وتحف وخيل، وأشار سعيد بن حميد صاحب جيش صدقة بالحرب، فأصغى إليه، وجمع العساكر، وبذل الأموال، فاجتمع له عشرون ألف فارس، وثلاثون ألف راجل. فأرسل إليه المستظر بالله ينهاه عن الخروج، ويعده بأن يصلح أمره. وأرسل السلطان يطمئنه ويُطَيِّب قلبه، ويأمره بالتجهيز معه لقصد غزو الفرنج، فأجاب بأن السلطان قد ملؤوا قلبه عليًّا وقال صاحب جيشه: لم يبق لنا في صلح السلطان مطمع.

ودخل السلطان بغداد في ربيع الآخر جريدة لا يبلغ عسكره ألفي فارس، فلما تيقن ببغداد منابذة صدقة له بعث سُحنة بغداد سُقُّر البرُّسقي في عسْكُر، فنزل على صَرْصَر، وبعث بريداً يستحث عساكره فأسرعوا إليه. ثم نشبَت

(١) وقع إلينا هذا المجلد بجميع حوادثه ووفياته إلى أثناء سنة ست وأربعين وخمس مئة بخط المؤلف.

الحرب بين الفريقين شيئاً فشيئاً، وترسلوا في الصُّلح غير مرة، فلم يتفق، وجرت لهم أمور طويلة. ثم التقى صَدقة والسلطان في تاسع عشر رَجَب، فكانت الأتراك ترمي الرَّشْقة عشرة آلاف سَهْمٍ، فتقع في خيل العرب وأبدانهم. وبقي أصحاب صَدقة كُلُّما حملوا منعهم نهرٌ بين الفريقين من الوصول، ومن عَبر إليهم لم يرجع. وتلاعِدَت عُبادة وخفاجة شفقةً على خيلها. وبقي صَدقة يصبح: يا آل خُزَيْمَة، يا آل نَاشِرَة، ووَعْد الأكراد بكلٍّ جميل لما رأى من شجاعتهم. وكان راكباً على فرسه المَهْلوب، ولم يكن لأحدٍ مثله، فجُرح الفَرَسَ ثلَاث جِراحتَين. وكان له فرس آخر قد ركبَه حاجبه أبو نصر، فلما رأى التُّركَ قد غشوا صَدقة هربَ عليه، فناداه صَدقة، فلم يرد عليه. وَحمل صَدقة على الأتراك وضرَبَ غلاماً منهم في وجهه بالسيف، وجعل يفتخر ويقول: أنا ملك العرب، أنا صَدقة. فجاءه سهْمٌ في ظهره، وأدركه بزغش مملوكٌ أشدُّ، فجذبه عن فَرَسِه فوقع فقال: يا غلام أرق، فضربه بالسيف؛ قتله، وحمل رأسه إلى السلطان، وقتلَ من أصحابه أكثر من ثلاثة آلاف فارس، وأُسر ابنه دُبَيْسٌ، وصاحب جيشه سعيد بن حُمَيْد.

وكان صَدقة كثير المحسن في الجملة، محبياً إلى الرَّعْية، لم يتزوج على امرأته، ولا تَسَرَّى عليها. وكان عنده أُلوف مجلدات من الكُتب النفيسة. وكان متواضعاً محتملاً، كثير العطاء.

وأما طرابلس، فلما طال حصارها، وقلَّت أقواتها، وعظمت بليتها ولا قوة إلا بالله، مَنَّ الله عليهم سنة خمس مئة بميرة جاءتهم في البحر، فتقواً شيئاً، واستنابَ فخرُ الْمُلْك أبو عليّ بن عَمَّار على الْبَلْد ابن عَمَّه، وسَلَّفَ المقاتلة رُزْق ستة أشهر. وسارَ منها إلى دمشق ليمضي إلى بغداد فأظهر ابن عَمَّه العصيَانَ، ونادى بشعار المِصْرِيِّينَ، فبعثَ فخرُ الْمُلْك إلى أصحابه، يأمرهم بالقبض عليه، ففعلوا به ذلك، واستصحَبَ فخرُ الْمُلْك معه تُحَفَّـا ونفائس وجواهر وخَيْلَـا عربية، فاحترمه أميرُ دمشق وأكْرَمَه، ثم سار إلى بغداد، فدخلها في رمضان قاصداً بابَ السُّلطان، مستنفراً على الفِرَنْج، فبالغ السُّلطان محمد في احترامه، وكان يوم دخوله مشهوداً. ورَتَّب له الخليفة الرَّواتب العَظِيمَة. ثم قَدَّمَ للسُّلطان التَّقادِمَ، وحادثه السُّلطان في أمر قتال الفِرَنْج، فطلبَ التَّجْدِيدَ، وضمن الإقامة بكفاية العساكر، فأجابه السلطان.

وقدَّمَ للخليفة أيضًا، وحضر دار الخلافة وخلع عليه. وجَرَّدَ السلطان معه عسكراً لم يُغْنِ شيئاً. ثم وصل إلى دمشق في المحرّم سنة اثنتين، وتوجه بعسكر دمشق إلى جَبَلَة، فدخلها وأطاعه أهلها.

وأمّا أهل طربلس فراسلوا المصريين يلتّمسون واليَا وميرَة في الْبَحْرِ، فجاءهم شرفُ الدَّولَة ومعه الميرة الكثيرة، فلمَّا دخلها قبضَ على جماعة من أقارب ابن عَمَّار، وأخذ نعمتهم وذخائرهم، وحملَ الجميع إلى مصر في الْبَحْرِ.

وفي شعبان أطلق السلطان الضَّرائب والمُكْوس ببغداد، وكثُر الدُّعَاء له، وشرط على وزير الخليفة العَدْل وحسنُ السِّيرة، وأن لا يستعمل أهل الذَّمَّة، وعادَ إلى أصبهان بعد إقامة نحو السَّتَّة أشهر، فأحسَنَ فيها ما شاء. وكَسَّا في يوم أربع مئة فقيير. ومضى يوماً إلى مشهد أبي حَنِيفَة، فانفردَ وغلَقَ عليه الأبواب يُصْلِي ويتعَبَّد، وكَفَ غلامه عن ظُلْم الرَّعِيَّةِ، وبالغَ في ذلك.

وفيها حاصر بَعْدوين ملك الفِرَنْج صُور، وبَنَى تلقاءها حِصْنًا، وضيقَ عليهم، فبذل له متوليه سبعة آلاف دينار، فترحلَ عنها. ونازل صَيْدا ونصَبَ عليها البُرج الخَشَب، وقاتلَها في المراكب. وجاء أسطول ديار مصر ليكشف عنها، فقاتلهم أسطول الفِرَنْج، وظهر المسلمون، وبلغَ الفِرَنْج مسيرةً عَسْكَرَ دمشق نجدةً لأهل صَيْدا، فتركوها ورحلوا.

وأغار أمير دمشق طُغْتكين على طبرية، فخرج ملكها جُرْفاس - لعنه الله - فالتقوا، فقتلَ خَلْقٌ من عسكره وأُسِرَّ هو، وفرح المسلمين.

سنة اثنتين وخمس مئة

كان السلطان قد بعث الأمير مودوداً إلى الموصل فحاصرها مدة، وانتزعها من يد جاوي سقاوو. وكان جاوي قد سار في سنة خمس مئة في المحرّم منها، قد بعثه السلطان محمد إلى الموصل والأعمال التي بيد جكرمش، وكان جاوي سقاوو قبل هذا قد استولى على البلاد التي بين خوزستان وفارس، فأقام بها سنتين، وعَمَرَ قلاعها، وظلمَ وعَسَفَ، وقطعَ وشنقَ، ثم خافَ جاوي من السلطان، فبعثَ إليه السلطان الأمير مودوداً، فتحصَّن جاوي، وحصره مودود ثمانية أشهر، ثم نزلَ بالأمان ووصلَ إلى

السُّلْطَان فَأَكْرَمَهُ، وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيرِ لِغَزْوِ الْفَرَنْجِ، وَأَقْطَعَهُ الْمَوْصِلَ وَنَوَاحِيهَا.
وَكَانَ جَكْرَمْشُ لِمَا عَادَ مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ قَدْ التَّزَمَ بِحَمْلِ الْمَالِ وَبِالْخِدْمَةِ،
فَلَمَّا حَصَّلَ بِبَلَادِهِ لَمْ يَفِ بِمَا قَالَ، فَسَارَ جَاوِلِي إِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ إِلَى الْمَوْصِلِ،
وَنَهَبَ فِي طَرِيقِهِ الْبَوَازِيجَ بَعْدَ أَنْ آمَنَ أَهْلَهَا، ثُمَّ قَصَدَ إِرْبَلَ، فَتَجَمَّعَ جَكْرَمْشُ
فِي الْأَفْنَينَ، وَكَانَ جَاوِلِي فِي أَلْفِيِّ، فَحَمَلَ جَاوِلِي عَلَى قُلْبِهِ جَكْرَمْشُ فَانْهَزَمَ مِنْ
فِيهِ، وَبَقَيَ جَكْرَمْشُ وَحْدَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْهَزِيمَةِ، لِفَالْجَاجِ بِهِ فَأَسْرَوْهُ. وَنَازَلَ
جَاوِلِي الْمَوْصِلَ يَحْاصِرُهَا وَبِهَا زَنْكِي بْنُ جَكْرَمْشُ، وَمَاتَ جَكْرَمْشُ فِي أَيَّامِ
الْحَصَارِ عَنْ نَحْوِ سَتِينِ سَنَةً.

وَأُرْسِلَ غِلْمَانُ جَكْرَمْشُ إِلَى الْأَمِيرِ صَدَقَةَ بْنِ مَزِيدٍ وَإِلَى قَسِيمِ الدَّولَةِ
الْبُرْسُقِيِّ وَإِلَى صَاحِبِ الرُّؤُومِ قِلْجَ أَرْسَلَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُتْلُمَشِ يَسْتَدِعُونَ كُلَّاً
مِنْهُمْ لِيَكْشُفَ عَنْهُمْ، وَيُسَلِّمُونَ إِلَيْهِ الْمَوْصِلَ، فَبَادَرَ قِلْجَ أَرْسَلَانُ، وَخَافَ
جَاوِلِي فَرَحَّلَ. وَأَمَّا الْبُرْسُقِيُّ شَحْنَةُ بَغْدَادِ فَسَارَ فَنَزَلَ تِجَاهَ الْمَوْصِلِ بَعْدَ رَحِيلِ
جَاوِلِي بِيَوْمٍ، فَمَا نَزَلُوا إِلَيْهِ، فَغَضِبَ وَرَجَعَ، وَتَمَلَّكَهَا قِلْجَ أَرْسَلَانُ، وَحَلَقُوا لَهُ
فِي رَجَبِ، وَأَسْقَطُ خُطْبَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، وَتَأَلَّفَ النَّاسُ بِالْعَدْلِ، وَقَالَ: مَنْ
سَعَى إِلَيَّ فِي أَحَدٍ قَتَلُهُ.

وَأَمَّا جَاوِلِي فَنَازَلَ الرَّحْبَةَ يَحْاصِرُهَا، ثُمَّ افْتَحَهَا بِمُخَامِرَةٍ وَأَنْهَبَهَا إِلَى
الظُّهُورِ، وَسَارَ فِي خَدْمَتِهِ صَاحِبَهَا مُحَمَّدَ بْنَ سَبَاقِ الشَّيْبَانِيِّ.

ثُمَّ سَارَ قِلْجَ أَرْسَلَانَ لِيَحْارِبَ جَاوِلِيَّ، فَالتَّقَوْا فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَحَمَلَ قِلْجَ
أَرْسَلَانَ بِنَفْسِهِ، وَضَرَبَ يَدَ صَاحِبِ الْعِلْمِ فَأَبَانَهَا، وَوَصَلَ إِلَى جَاوِلِي فَضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ، فَقَطَعَ الْكُرْزَاغَنْدَ فَقَطَ. وَحَمَلَ أَصْحَابُ جَاوِلِي عَلَى الْآخَرِينَ
فَهَزَّهُمْ، فَعْلَمَ قِلْجَ أَرْسَلَانَ أَنَّهُ مَأْسُورٌ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْخَابُورِ، وَحَمَيَ نَفْسَهُ
مِنْ أَصْحَابِ جَاوِلِيَّ، فَدَخَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي مَاءِ عَمِيقٍ، فَغَرَقَ، وَظَهَرَ بَعْدَ أَيَّامٍ،
فُدُنِّيَ بِعَضِ قُرَى الْخَابُورِ.

وَسَاقَ جَاوِلِي إِلَى الْمَوْصِلِ، فَفَتَحَ أَهْلَهَا لَهُ وَتَمَلَّكَهَا، وَكَثُرَ رِجَالُهُ
وَأَمْوَالُهُ، وَلَمْ يَحْمِلْ شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَى السُّلْطَانِ. فَلَمَّا قَدِمَ السُّلْطَانُ بَغْدَادَ
لِحَرْبِ صَدَقَةِ طَلْبِ جَاوِلِيِّ فَلَمْ يَحْضُرْ وَرَأَوْغَ فَلَمَا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ صَدَقَةِ جَهَّزَ
عَسْكَرًا لِحَرْبِ جَاوِلِيَّ، وَتَحَصَّنَ هُوَ بِالْمَوْصِلِ وَعَسْفَ وَظَلْمِ، وَأَهْلِكَ الرُّعْيَةِ.

ونازل العَسْكُرُ الْمَوْصِلُ فِي رَمَضَانَ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسَ مِئَةً وَافْتَحْوَهُ بِمُعْاْمَلَةٍ
مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، وَدَخَلَهُ الْأَمِيرُ مُودُودٌ، وَآمَنَ النَّاسَ، وَعَصَتْ زَوْجَةَ جَاؤِلِي
بِالْقَلْعَةِ ثَمَانِيَّةً أَيَّامًا، ثُمَّ نُزِّلَتْ بِأَمْوَالِهِ.

وَأَمَا جَاؤِلِي فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَسْكُرَهُ بِنَوَاحِي نَصِيبِينَ. وَجَرَتْ لَهُ أَمْوَارٌ
طَوْبِيلَةٌ، وَأَخْذَ بِالسِّلْسِلَةِ وَغَيْرِهَا، وَفَتَكَ وَنَهْبَ الْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ فَارَقَهُ الْأَمِيرُ زَنْكِيُّ بْنُ
آقْسُنْقُرُ، وَبِكَتَشَ النَّهَاوَنْدِيُّ، وَبَقَيَ فِي أَلْفِ فَارَسٍ، فَخَرَجَ لِحَرْبِهِ صَاحِبِ
أَنْطاكِيَّةِ تَنْكِرِيِّ فِي أَلْفِ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْفَرَنَجِ، وَسَتْ مِئَةٍ مِنْ عَسْكُرِ حَلْبِ،
فَانْهَزَمَ جَاؤِلِي لِمَا رَأَى تَقَلَّلَ عَسْكُرُهُ، وَسَارَ نَحْوَ الرَّحْبَةِ، وَقُتِّلَ خَلْقٌ مِنَ
الْفَرِيقَيْنِ. ثُمَّ سَارَ جَاؤِلِي إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ، وَهُوَ بِقَرْبِ أَصْبَاهَانَ، فَدَخَلَ وَكَفَنَهُ
تَحْتَ إِيْطَهُ، فَعَفَّا عَنْهُ. وَكَانَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ كَثِيرُ الْجِلْمِ وَالصَّفْحِ.

وَفِيهَا سَارَ طُغْتِكِينُ مُتَوَلِّي دِمْشَقَ غَازِيَاً إِلَى طَبَرِيَّةِ، فَالْتَّقَى هُوَ وَابْنُ أَخْتِ
صَاحِبِ الْقُدْسِ بَغْدَوِينَ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ أَلْفِيَ فَارَسٍ سُوَى الرَّجَالَةِ، وَكَانَتِ
الْفَرَنَجُ أَرْبَعَ مِئَةَ فَارَسٍ وَأَلْفَيَ رَاجِلٍ. فَاشْتَدَ الْقِتَالُ، وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فَتَرَجَّلَ
طُغْتِكِينُ، فَتَشَجَّعَ الْعَسْكُرُ وَتَرَاجَعُوا، وَأَسْرَوْا ابْنَ أَخْتِ بَغْدَوِينَ، وَرَجَعُوا
مُنْصُورِينَ، وَبَذَلَ فِي نَفْسِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَإِطْلَاقُ خَمْسَ مِئَةِ أَسِيرٍ فَلَمْ يَقْنَعْ
مِنْهُ طُغْتِكِينُ بِغَيْرِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ ذَبَحَهُ بِيَدِهِ، وَبَعَثَ بِالْأَسْرِيِّ إِلَى بَغْدَادِ.

ثُمَّ تَهَادَنَ طُغْتِكِينُ وَبَغْدَوِينُ عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ أَرْبَعَ سِنِّينَ. ثُمَّ سَارَ
طُغْتِكِينُ لِيَتَسْلِمَ حَصْنَ عِرْقَةَ، أَطْلَقَهُ لَهُ ابْنُ عَمَّارٍ لِعَجْزِهِ عَنِ حِفْظِهِ، فَقَصَدَهُ
السَّرْدَانِيُّ بِالْفَرَنَجِ، فَفَقَهَرَ عَسْكُرَ طُغْتِكِينَ وَوَصَلَوْا إِلَى حَمْصَ كَالْمَنْهَرِمِينَ،
وَأَخْذَ السَّرْدَانِيُّ عِرْقَةَ بِالْأَمَانِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةِ.

وَفِيهَا عَزَلَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ هَبَّةُ اللهِ بْنُ الْمَطَلِّبِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيَّ بْنِ أَبِي نَصْرِ
ابْنِ جَهِيرٍ.

وَفِيهَا تَزَوَّجَ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللهِ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٌ عَلَى مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ،
وَعَقَدَ الْعَقْدَ الْقَاضِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْسَابُورِيُّ الْحَنَفِيُّ، وَقَبْلَ الْعَقْدِ
الْوَزِيرُ ابْنُ نَظَامِ الْمُلْكِ، وَذَلِكَ بِأَصْبَاهَانَ.

وَفِيهَا وَلِيَ شِحْنَكِيَّةِ بَغْدَادِ مُجَاهِدُ الدِّينِ بَهْرُوزٌ.

وَفِيهَا قُتِلَتِ الْبَاطِنِيَّةُ قَاضِيُّ أَصْبَاهَانَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَلَيَّ الْخَطِيبِيُّ بِهَمَّذَانَ،

وكان يُحرّض عليهم، وصار يلبس درعًا تحت ثيابه حذراً منهم، قتله أعمى يوم الجمعة في صقر.

وقتلوا يوم الفطر أبا العلاء صاعد بن محمد قاضي نيسابور وقتيل قاتله، واستشهد كهلاً.

وفيها تجمع قفلٌ كبير، وسار من دمشق طالبين مصر، فأخذتهم الفرنج. وفيها ثار جماعة من الباطنية لعنهم الله في شير على حين غفلة من أهلها، فملقوها وأغلقوها الباب، وملكو القلعة، وكان أصحابها أولاد مُنْقَد قد نزلوا يتفرّجون على عيد النصارى، فبادر أهل شير إلى البашورة، فأصعدهم النساء في حبائل من طاقات، ثم صعد أمراء الحصن، واقتلو بالسكاكين، فخُذل الباطنية في الوقت، وأخذتهم السُّيوف، وكانوا مئة فلم ينجُ منهم أحد. وفيها قتلت الباطنية شيخ الشافعية أبا المحسن عبد الواحد الرُّوياني.

وفيها على ما ذكر أبو يعلى حمزة^(١) أخذت طرابلس.

سنة ثلاثة وخمسين مئة

قال ابن الأثير^(٢): في حادي عشر ذي الحجة تملّك الفرنج طرابلس، وكانت قد صارت في حكم صاحب مصر من سنتين، وبها نائب، والمدّ يأتي إليها، فلما كان في شعبان وصل أسطول كبير من الفرنج في البحر، عليهم ريموند بن صنّحيل، ومرابكه مشحونة بالرجال والميرة، فنزل على طرابلس مع السرداي ابن أخت صنّحيل الذي قام بعد موت صنّحيل، وهو مُنازِل لها، فوقع بينهما خلافٌ وقتل، فجاء تنكري صاحب أنطاكية نجدة للسرداي، وجاء بعدهم صاحب القدس، فأصلح بينهم، ونزلوا جميعهم على طرابلس، وجدوا في الحصار في أول رمضان، وعملوا أبراجاً وأصقوها بالسّور، فخارت قوى أهلها وذلوا، وزادهم ضعفاً تأخر الأسطول المصري بالتجدة والميرة، وزحفت الفرنج عليها، فأخذوها عنوةً، فإنما الله وإنما إليه راجعون. ونجا واليها وجماعة

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٦٣.

(٢) الكامل ٤٧٥ / ١٠ - ٤٧٦.

من الجُند التمسوا الأمان قُبيل فتحها، فوصلوا إلى دمشق. وسار تُنكري إلى بانياس فأخذها بالأمان.

ونزل بعض الفِرنج على جُييل وبها فخر المُلْك بن عَمَّار الذي كان صاحب طرابُلس، فحاصروها أيامًا، وسلّمت بالأمان لقلة الأقوات بها، وقصد ابن عمار شِيزِر، فأكرمه سلطان بن عليّ بن مُنْقذ الكنَّاني، فاحترمه وسأله أن يقيم عنده، فسار إلى دمشق فأكرمه طُغْتِكين وأقطعه الرَّبَداني.

وذكر سبط الجَوْزِي أخذ طرابُلس في سنة اثنتين وخمس مئة، وذكر الخلاف فيه^(١).

وفيها سار وزير السُّلطان محمد، وهو أحمد ابن نظام المُلْك فحاصر الأَلْمُوت، وبها الحَسَن بن الصَّبَاح، ثم رَحَل عنها لشدة البرد.

وفي ربيع الآخر قدم السُّلطان بغداد، فأقام بها أشهرًا.

وفي شعبان طَفَر باطني على الوزير ابن نظام المُلْك فجرحه، فتعلل أيامًا وعُوفى، وسُقِي الباطني خَمْرًا وفُرَّرَ، فأقر على جماعة بمسجد المأمونية، فأخذوا وقتلوا.

وفيها مات إبراهيم بن ينال صاحب آمد، وكان ظَلُومًا غَشومًا، نزح كثير من أهل آمد عنها لجوره، وتملكه بعده ابنه.

وفيها عزم محمد بن ملكشاه على غزو الفِرنج، وتهيأ ثم عرضت له عوائق.

وفيها أخذ تُنكري صاحب أنطاكيَّة طَرَسُوس وقرَّرَ على شِيزِر ضريبة في السنة وهي عشرة آلاف دينار، وتسَلَّمَ حِصْنَا للأكراد.

وفي سنة أربع وخمس مئة

نزل بَغْدوين وابن صَنْجِيل على بَيْرُوت، وجاءت الفِرنج الجنوبيَّة في أربعين مركبة، وأحاطوا بها، ثم أخذوها بالسَّيف، ثم نازلوا صَيْدا في ثالث ربيع الآخر، فأخذوها في نَيْقَبٍ وأربعين يوماً، وأمنوا أهلها، فتحولَ خَلْقٌ من

(١) مرآة الزمان ٢٧/٨

أهلها إلى دمشق، وأقام أكثر الناس رعية للفرنج، وقرر عليهم في السنة قطعية عشرين ألف دينار.

وكان نائب المصريين بعسقلان شمسُ الخلافة، فراسل بعذوين صاحب القدس وهادئه وهادأه، وخرج عن طاعة صاحب مصر، فتحيلوا على القبض عليه فعجزوا. ثم إنه أخرج الذين عنده من عسكر مصر خوفاً منهم، وأحضر جماعة من الأرمن واستخدمهم، فمقته أهل عسقلان وقتلوه، ونهبوا داره، فسر بذلك أمير الجيوش الأفضل، وبعث إليها أميراً.

وفيها نازل صاحب أنطاكية حصن الأثارب، وهو على بريد من حلب، فأخذوه عنوة، وقتل ألفي رجل، وأسر الباقين. ثم نازل حصن زردنا، وأخذه بالسيف. وجفل أهل منيّج، وأهل بالس، فقصدت الفرنج البلدين، فلم يروا بها أنيساً.

وعظم بلاء المسلمين، وبلغت القلوب الحناجر، وأيقنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشام، وطلبوها الهدنة، فامتنعت الفرنج إلا على قطعية يأخذونها. فصالحهم الملك رضوان السُّلْجُوقِي صاحب حلب علىاثنين وثلاثين ألف دينار، وغيرها من الخيال والثياب، وصالحهم أمير صور على شيء، وكذا صاحب شيزر، وكذا صاحب حماة على الكُرْدي، صالحهم هذا على ألفي دينار، وكانت حماة صغيرة جداً.

وسار طائفة من الشام إلى بغداد يستنفرون الناس، واجتمع عليهم خلقٌ من الفقهاء والمطوعة، واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان، فوعدهم السلطان بالجهاد. ثم كثروا وفعلوا أبلغ من ذلك بكثير في جامع القصر، وكثُر الضَّجِيج، وبُطلت الجمعة، فأخذَ السلطان في أهة الجهاد.

وفيها عزل وزير السلطان محمد نظام الملك أحمد بن نظام الملك وزر الخطير محمد بن حسين الميذني.

وفي رمضان دخل الخليفة بنت السلطان ملكشاه، وزُينت بغداد وعملت القباب، وكان وقتاً مشهوداً.

وفيها هبت بمصر ريح سوداء مظلمة أخذت بالأنفاس، حتى لا يبصر الرجل يده، ونزل على الناس رملٌ، وأيقنوا بالهلاك، ثم تجلَّى قليلاً وعاد إلى

الصُّفْرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَغْرِبِ.
وَفِيهَا غَدَرَ بَغْدَوِينَ وَنَازِلَ طَبْرِيَّةَ، وَبِرَزَ طُغْتِكِينَ إِلَى رَأْسِ الْمَاءِ، ثُمَّ
وَقَعَتْ هُدْنَةٌ فِيهَا حَيْفَّةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَإِذْلَالُهُمْ، وَلَمْ يَنْجُدُهُمْ لَا جَيْشُ الشَّرْقِ
وَلَا جَيْشُ مِصْرِ، وَاسْتَنْصَرُتِ الْفِرَنْجُ بِالشَّامِ.

سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسٌ مِئَةٌ

وَفِيهَا سَارَتْ عَسَاكِرُ الْعَرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ لِقَتْالِ الْفِرَنْجِ، فَحَاصِرُوا الرُّهَاهَا،
وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا، وَاجْتَمَعَتْ جُمُوعُ الْفِرَنْجِ، فَلَمْ تَكُنْ وَقْعَةً. ثُمَّ سَارَ
الْمُسْلِمُونَ وَقَطَعُوا الْفَرَاتَ إِلَى الشَّامِ وَنَازَلُوا تِلَّاً باشِرَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا،
وَرَحَلُوا فَجَاءُوهُمْ إِلَى حَلَبَ، فَأَغْلَقُوا فِي وَجْهِهِمْ صَاحِبَهَا رَضْوَانَ بَابَهَا، وَمَاتَ
مُقَدَّمُهُمْ سُقْمَانُ الْقُطْبِيُّ، وَاخْتَلَفُوا وَرَجَعُوا، وَمَا فَعَلُوا شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُمْ طَمَعُوا
فِي الْمُسْلِمِينَ عَسَاكِرَ الْفِرَنْجِ. فَتَجَمَّعَتْ الْمَلَاعِينَ، وَسَارُوا مَعَ بَغْدَوِينَ
فَحَاصِرُوا صُورَ.

قَالَ ابْنُ الْأَئْثِيرِ^(۱): عَمِلُوا عَلَيْهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَاجَ خَشَبٍ، عُلُوَّ الْبُرْجِ سَبْعُونَ
ذِرَاعًا، وَفِيهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَأَلْصَقُوهَا بِالسُّورِ. وَكَانَ نَائِبُ الْمِصْرِيِّينَ بِهَا عِزَّ
الْمُلْكِ، فَأَخْذَ الْمُسْلِمُونَ حَزَمَ حَطْبٍ كَثِيرًا، وَكَشَفُوا الْحُمَّةَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَنَّ
وَصَلُوا إِلَى الْبُرْجِ، فَأَلْقَوْا الْحَطْبَ حَوْلَهُ، وَأَوْقَدُوا فِيهِ النَّارَ، وَأَشْغَلُوا الْفِرَنْجَ
عَنِ التَّرْزُولِ مِنَ الْبُرْجِ بِالشَّابِ، وَطَرَشُوهُمْ بِجَرَارٍ مَلَائِيٍّ عَذِيرَةٍ فِي وَجْهِهِمْ،
فَخَبَّلُوهُمْ، وَتَمَكَّنُوا فِي النَّارِ، فَهَلَكَ مَنْ فِي الْبُرْجِ إِلَّا قَلِيلٌ. ثُمَّ رَمَوا الْبُرْجِيْنَ
الآخَرِينَ بِالنَّقْطِ فَاحْتَرَقُوا. وَطَلَبُوا النَّجْدَةَ مِنْ صَاحِبِ دَمْشَقَ، فَسَارَ إِلَى نَاحِيَةِ
بَانِيَاسَ، وَاشْتَدَّ الْحِصَارُ.

قَلْتُ: وَجَرَتْ فَصُولٌ طَوِيلَةٌ. وَكَانَ تِلْكَ الأَيَّامُ يُغَيِّرُ طُغْتِكِينَ عَلَى الْفِرَنْجِ
وَيَنَالُ مِنْهُمْ؛ وَأَخْذَ لَهُمْ حِصْنًا فِي السَّوَادِ، وَقُتِلَ أَهْلُهُ، وَمَا أَمْكَنَهُ مِنْاجِزَةِ
الْفِرَنْجِ لِكُثْرَتِهِمْ. ثُمَّ جَمَعَ وَسَارَ إِلَى صُورَ، فَخَنَدَهُمْ عَلَى نُفُوسِهِمْ وَلَمْ يَخْرُجُوا
إِلَيْهِ، فَسَارَ إِلَى صَيْداً وَأَغَارَ عَلَى ضَيَاعِهَا، وَأَحْرَقَ نَحْوَ عَشْرِينَ مَرْكَبًا عَلَى
السَّاحَلِ. وَبَقِيَ الْحِصَارُ عَلَى صُورَ مَدَّةً، وَقَاتَلَ أَهْلُهَا قَتَالَ مَنْ آتَى مِنَ الْحَيَاةِ،
فَدَامَ القَتَالُ إِلَى الْمُغْلِ، فَخَافَتْ الْفِرَنْجُ أَنْ يَسْتَولُوا طُغْتِكِينَ عَلَى غَلَاتِ

(۱) الكامل ۴۸۸/۱۰.

بلادهم، وبَذَلَ لهم أهل صور مالاً ورحلوا عنهم.

وفيها كانت ملحمة كبيرة بالأندلس بين علي بن يوسف بن تاشفين وبين الأذفونش لعنة الله، نُصِرَ فيها المسلمين، وقتلوا وأسرموا وغَنِمُوا ما لا يعبر عنه. فخافَ الفَرَنج منها، وامتنعوا من قَصْدِ بلاد ابن تاشفين، وذلَّ الأذفونش حينئذٍ وخافَ فإنها وقعة عظيمة أبادت سُجْعان الفَرَنج. وانصرف ابن الأذفونش جريحاً، فهلكَ في الطريق، وكان أبوه قد شاخَ وارتعشَ.

سنة ست وخمس مئة

فيها ماتَ الملك بَسِيل الْأَرْمَنْيُ صاحب الدُّرُوبِ، فسارَ تَكْرِي صاحب أنطاكية الفَرَنجي ليملِكَها فمرضَ، فعادَ وماتَ بعد أيامٍ. وتَمَلَّكَ أنطاكية بعده سرجال ابن أخيه. وفيها ماتَ قَرَاجَا صاحب حِمْصَ، وقامَ بعده ولده خَيْرخَانَ وكلاهما ظالمٌ.

وفي أواخر السنة، خاضَ الفُراتَ صاحب المَوْصِلِ مودود بن التُّونِ تكينَ، وصاحب سنجار تُميرَكَ، والأمير إياز بن إيلغازي بِنَيَّةَ الجَهَادِ، فتلقاهم صاحب دمشق طُغْتِكين إلى سَلَمِيَّة، وكان كثيرَ المَوَدَّةِ لمودود. وكانت الفَرَنج قد تابعت الغارات على حَورَانَ، وغلت الأسعار بدمشق، فاستنجدَ طُغْتِكين بصديقه مودود، فبادرَ إليه، فاتفقَ على قَصْدِ بَغْدَوينِ صاحب الْقُدْسِ، فساروا حتى نزلوا على الأردنَ، ونزل بَغْدوينَ على الصَّبَرَةِ وبينهما الشَّرِيعَةُ.

سنة سبع وخمس مئة

في ثالث عشر المحرَّم التقى عَسْكُرُ دمشق والجزيرَة وعَسْكُرُ الفَرَنج بقرب طبرية، وصَبَرَ الفريقيان، واشتَدَّ الْحَرْبُ، وكانت وقعة مشهودة، ثم انكسرت الفَرَنج ووضعَ المُسْلِمُونَ فيهم السَّيْفَ، وأسروا خَلْقَهُ، وأسْرَ ملوكَهُم بَغْدوينَ، لكنَّ لم يُعرفَ، فأخذَ الذِي أسرَه سلاحه وأطلقَهُ، فنجا جريحاً، ثم ماتَ بعد أَشْهُرٍ، وغرقَ منهم في الشَّرِيعَةِ طائفةً، وحازَ المُسْلِمُونَ الغنِيمَةَ. ثم جاءَ عَسْكُرُ أنطاكية وعَسْكُرُ طرابُلسَ، فقويتَ نفوسُ المُنْهَزِمِينَ وعاودوا الْحَرْبَ، فثبتَ لهم المُسْلِمُونَ فانحازَ الملاعِينَ إلى جَبَلٍ، وربَطَ المُسْلِمُونَ بإِزَائِهِمْ يرمونَهُم

بالنُّشَابِ، فَأَقَامُوا كَذَلِكَ سَتَّةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا، وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يُسْمَعْ بِمُثْلِهِ قَطُّ، وَعَدِمُوا الْأَقْوَاتِ.

ثُمَّ سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْسَانَ، فَنَهَبُوا بَلَادَ الْفَرِنْجِ وَضِيَاعَهُمْ مِنَ الْقَدْسِ إِلَى عَكَّا، وَرَجَعُوا فَتَرَلُوا بِمَرْجِ الصُّفَرِ، وَسَافَرُوا عَسَاكِرُ الْمَوْصِلِ. وَدَخَلَ مُودُودٌ فِي خَوَاصِهِ دَمْشَقَ، وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِهِ طُغْتِكِينَ، وَأَمْرَ عَسَاكِرِهِ بِالْمَجِيءِ فِي الرَّبِيعِ وَنَزَلَ هُوَ وَطُغْتِكِينَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِلصَّلَاةِ، وَمَشَى وَيْدَهُ فِي يَدِ طُغْتِكِينَ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ، فَوَثَبَ عَلَى مُودُودِ بِالْبَاطِنِيِّ جَرْحَهُ فِي مَوَاضِعِهِ، وَقُتِلَ الْبَاطِنِيُّ وَأُحرِقَ.

قَالَ أَبُو يَعْلَى حَمْزَةَ^(١): وَلَمَّا قُضِيَتِ الْجَمْعَةِ تَنَاهَلَ بَعْدَهَا مُودُودُ، وَعَادَ هُوَ وَالْأَتَابِكَ وَحَوْلَهُمَا مِنَ الْأَتَارِكَ وَالْدَّيْلَمِ وَالْأَحَدَاثِ بِأَنْوَاعِ السَّلاحِ مِنَ الصَّوَارِمِ وَالصَّمْصَامَاتِ وَالْحَتَاجِرِ الْمَجَرَّدَةِ مَا شَاكِلَ الْأَجَمَةَ الْمُسْتَبَكَةَ، فَلَمَّا حَصَلَ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ وَثَبَ رَجُلٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، فَقَرَبَ مِنْ مُودُودٍ كَأَنَّهُ يَدْعُوهُ وَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَقَبَضَ بِيَنْدِ قِبَائِهِ، وَضَرَبَهُ بِخَنْجَرٍ أَسْفَلَ سُرَّتِهِ ضَرَبَتِينَ، هَذَا وَالسُّيُوفُ تَنَزَّلُ عَلَيْهِ. وَمَاتَ مُودُودُ لِيَوْمِهِ صَائِمًا، وَكَانَ فِيهِ عَدْلٌ وَخَيْرٌ. فَقَيلَ: إِنَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ قَتَلَتْهُ.

وَقَيلَ: بَلْ خَافَهُ طُغْتِكِينَ، فَجَهَزَ عَلَيْهِ الْبَاطِنِيُّ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ.

قَالَ ابْنَ الْأَثِيرَ^(٢): حَدَّثَنِي وَالْدِي - رَحْمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مَلِكَ الْفَرِنْجِ كَتَبَ إِلَى طُغْتِكِينَ كَتَابًا فِيهِ: إِنَّ أَمَّةَ قَتَلَتْ عَمِيدَهَا، يَوْمَ عِيدِهَا، فِي بَيْتِ مَعْبُودِهَا، لِحَقِيقِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبَيِّدَهَا.

وَدُفِنَ مُودُودٌ فِي تَرْبَةِ دُقَاقِ بِخَانِكَاهِ الطَّوَاوِيسِ، ثُمَّ حُمِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَغْدَادَ، فُدُنِّ فِي جَوَارِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، ثُمَّ نُقْلِ إِلَى أَصْبَهَانَ: وَتَسَلَّمَ صَاحِبُ سِنْجَارٍ حَوَاصِلَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، فَأَقْطَعَ السُّلْطَانُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ لِآقْسُنْفُرَ الْبُرُوسِيِّ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَوَافَّقَ هُوَ وَالْأَمْيَرِ عَمَادِ الدِّينِ زَنْكِيِّ ابْنِ آقْسُنْفُرَ، يَتَشَاءُرَا فِي الْمَصْلَحةِ لِنَهْضَتِهِ وَشَهَامَتِهِ.

(١) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ١٨٧.

(٢) الْكَاملُ ٤٩٧ / ١٠.

وكان بطبرية مُصحف، قال أبو يعلى القلانيسي^(١): كان قد أرسله عثمان رضي الله عنه إلى طبرية، فحمله أتابك طغتكين منها إلى جامع دمشق. وفيها مات الوزير أبو القاسم علي بن جَهْير، وولي وزارة الخليفة بعده ربيب الدين أبو منصور الحُسين بن الوزير أبي شجاع.

وفيها تُوفي الملك رضوان صاحب حلب، وولي بعده ولده ألب أرسلان الأخرس فقتل أخوين له: مباركاً وملકشا، وقتل رئيس الباطنية أبا طاهر الصائغ في جماعةٍ من أعيانهم، فتزحوا عن حلب، وكان لهم بها مَنْعةٌ وشوكة قوية. وكان رضوان قد عمل لهم دار دعوة بحلب لقلة دينه، وكان ظالماً فاتكاً يقرّب الباطنية، ويستعينُ بهم، وقتل أخويه بهرام وأبا طالب، وكان غير محمود السيرة.

وفيها، ذكر سبط الجوزي ثورة الباطنية بشيئر^(٢)، وقد مر لنا ذلك قبل هذه السنة.

وفيها هادن بعديون أهل صُور، وأتّهم النَّجْدة والإِقامات من مصر في البحر.

سنة ثمان وخمس مئة

في أوائلها قَدِمَ آقُسْنُقُرُ الْبُرُسُقِي على مملكة الموصل، وسيَرَ معه السلطان محمد ولده مَسْعُوداً في جَيْشٍ كبير لحرب الفِرَنج. فنازل الْبُرُسُقِي الرُّهَا في خمسة عشر ألف راكب، فحاصرها شهرين، ثم رحل لقلة المِيرة، وعاد إلى شنجهتان^(٣)، فقبض على إياز بن إيلغازي، ونهب أعمال ماردين. ثم تسلّم حصن مَرْعَش من الفِرَنج صُلْحًا.

وأما صاحب ماردين فَغَضِبَ لخراب بلاده ولأسر ولده، فنزلَ وحشد، ونزل معه ابن أخيه صاحب حِصْنٍ كِيفَا رُكْنُ الدَّوْلَة داود بن سُقْمان، فالتقى هو

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٨٧.

(٢) مرآة الزمان ٨/٤٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من كامل ابن الأثير ١٠/٥٠٢: «شنجان»، ولم أقف عليها.

والبُرْسُقي في أواخر السنة، فانهزمَ البُرْسُقي وخلصَ إياز، ولكن خافَ إيلغازي من السلطان، فسارَ إلى دمشق، وكان صاحبُها خائفاً من السلطان أيضاً لأنَّ نَسَبَ قَتْلِ مودود صاحبَ المَوْصِلِ إليه، فاتَّفقاً على الامتناع والاعتراض بالفرنج، فأجابهما إلى المعاونة صاحبُ أنطاكية وجاء، فاجتمعوا به على بُحَيْرَة حِمْصِ، وتحالفوا وافترقوا.

وسار إيلغازي إلى ديار بكر، فنزل بالرَّسْتَن ليستريح، وشربَ فَسَكَرَ، فتبَعَه صاحبُ حِمْصِ، فأسرَه ودخلَ به حِمْصَ، ثم طلبَ أن يصاهره ويُطلقَه، ويأخذ ولده إياز رَهِينَةً، فأطلقَه خوفاً من طُغْتِكينَ.

وفيها مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود، وجرت بعده أمورٌ سُقْتها في ترجمته.

وفيها جاءت زَلْزلةً مهولةً بالجزيرة والشام، هلكَ خَلْقٌ كثيرٌ تحتَ الْهَدْمِ.
وفيها مات الشَّرِيفُ التَّسِيبُ بدمشق.

وفيها قُتلَ صاحبُ حَلَبَ تاجَ الدَّوْلَةِ أَلْبُ أَرْسَلَانُ ابْنُ الْمَلِكِ رَضْوَانَ بْنَ تُوشَ، قَتَلَهُ غِلْمَانَهُ. وَكَانَ الْمُسْتَولِيُّ عَلَيْهِ الْخَادِمُ لَؤْلَؤُ. وَمَلَكُوا بَعْدَهُ سُلْطَانُ شَاهِ أَخَاهُ بِإِشَارَةِ الْخَادِمِ.

وفيها هلكَ بَعْدَوْنِ الْفَرِنَجِيُّ صاحبُ الْقُدْسِ مِنْ جَرَاحَةٍ أَصَابَتْهُ فِي مَصَافِ طَبْرِيَّةِ.

وفيها مات الأَمِيرُ أَحْمَدِيُّلِ صاحبُ مَرَاغَةَ، وَكَانَ شُجَاعًا جَوَادًا، أَقْطَاعَهُ تَغْلِي فِي الْعَامِ أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَعَسْكَرَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ فَارِسٍ، وَثَبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ، فَقَتَلُوهُ. وَقَيْلٌ: بَلْ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ بَقْلِيلٍ، وَكَذَا بَعْدَوْنِ تَأْخِيرٍ مُوتَهُ فَيُحَرِّرُ ذَلِكَ.

سَنَةُ تِسْعَ وَخَمْسِ مِئَةٍ

لَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ عِصْيَانَ صاحبَ مَارِدِينَ وَصَاحبَ دِمْشَقَ غَضِيبَ، وَبَعْثَتِ الْجُيُوشُ لِحَرْبِهِمَا، فَسَارُوا وَعَلَيْهِمْ بُرْسُقٌ صاحبُ هَمَدَانَ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ، وَعَدَّوَا الْفُرَاتَ فِي آخِرِ الْعَامِ، فَأَخْذُوا حَمَادَةَ عَنْوَةَ وَنَهْبُوهَا، وَهِيَ لَطْغَتِكِينَ، فَاسْتَعَانَ بِالْفَرِنَجِ فَأَعْانَهُ.

وسار عسكر السلطان وهم خلقٌ كثير، فأخذوا كفرطاب من الفِرَنج واستباحوها. ثم ساروا إلى المَعَرَّة، فجاء صاحب أنتاكية في خمس مئة فارس وألفي راجل، فوقع على أثال العَساكر، وقد تقدّمهم على العادة، فنهبواها وقتلوا السُّوقية والغَلْمان، وأقبلت العَساكر مُتَفَرِّقة، لم يشعروا بشيءٍ، فكان الفِرَنج يقتلون كُلَّ من وَصَل. وأقبل بُرْسُق مُقدَّم العَساكر في مئة فارس، فرأى الحال، فصعد تلاً هناك، والتَّجَأ إِلَيْهِ النَّاسُ وعليهم ذُلُّ وانكسارٌ، فأشار على بُرْسُق أخيه بأننا ننزل ونَتَجُو، فنزل بهم على حَمِيمَة، وساقَ وراءهم الفِرَنج نحو فرسخ. ثم رَدُّوا، فَتَمَّمُوا الغنِيمَة والأُسر، وأحرقوها كثِيرًا من النَّاس، واشتدا البلاء، وتَبَدَّلَ فرح المسلمين خَوْفًا وحُزْنًا، لأنَّهُم رجوا التَّصْرُّف من عساكر السلطان، فجاء ما لم يكن في الحساب، وعادت العَساكر بأسوأ حال، نعوذ بالله من الخِذلان. ومات بُرْسُق، وأخوه زنكي بعد سنة ﴿قُلْ لَنِ يَنْفَعُكُمُ الْفَرَارُ إِنْ فَرَّتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا أَقْلِيلًا﴾ [الأحزاب].

وجالت الفِرَنج بالشَّام، وأخذوا رَفِيقَة، فساقَ إِلَيْهِم طُغْتِكين على غرة، واسترد رقنية، وأسرَّ وقتل.

ثم رأى المَصلحة أن يتلافى أمر السلطان، فسارَ بنفسه إلى بغداد بقادُم وتحف للسلطان وللخليفة، فرأى من الإكرام والتَّبَجيْل ما لا مَزِيد عليه، وشرف بالخلع. وكتب السلطان له منشوراً بإمرة الشَّام جميعه. وكان السلطان هذه السنة قد قَدِمَ بغداد واجتمع به طُغْتِكين في ذي القعْدة.

قال سِبْطُ الجوزي^(١): وفيها صالح بَعْدوين صاحب الْقُدْسِ الأَفْضَل متولِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّة. وكان بَعْدوين صاحب الْقُدْسِ قد سار إلى السَّبَّحة المعروفة به مما يلي العَرِيش، فأخذ قافلةً عظيمَة جاءت من مصر، فهادنهُ الأفضل، وأمن النَّاسُ قليلاً.

سنة عشر وخمس مئة

الأصح أن أحmedيل صاحب مَرَاغة قُتل في أول سنة عشر ببغداد بدار السلطان، وكان جالساً إلى جانب طُغْتِكين صاحب دمشق أتاها رجلٌ يَبْكِي وبيده

(١) مرآة الزمان ٨/٥٦.

قصة، وتَضَرَّعَ إِلَيْهِ أَنْ يوصلها إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، فَأَخْذَهَا مِنْهُ، فَضَرَبَهُ سِكِّينٌ، فَجَذَبَهُ أَحْمَدِيلَ فِي الْحَالِ، وَبِرَبِّ فُوقَهُ، فَوَثَبَ بِاطْنِي آخِرَ، فَضَرَبَ أَحْمَدِيلَ سِكِّينًا، فَأَخْذَتْهُمَا السُّلْطَانُ. وَوَثَبَ رَفِيقُهُمَا وَالشَّيْوَفُ تَنَزَّلُ عَلَيْهِمَا، فَضَرَبَ أَحْمَدِيلَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَهَبَرَوْهُ أَيْضًا.

وَفِيهَا ماتَ جَاوِلِيُّ الَّذِي كَانَ قد حُكِمَ عَلَى الْمَوْصِلِ، ثُمَّ أَخْذَهَا السُّلْطَانُ مِنْهُ، فَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ قَصَدَ السُّلْطَانَ لِعِلْمِهِ بِحِلْمِهِ، فَرَضِيَ عَنْهُ، وَأَقْطَعَهُ بِلَادَ فَارَسَ، فَمَضَى إِلَيْهَا وَحَارَبَهُ لُلَّاتَهَا وَحَاصِرَهُمْ، وَأَوْطَاهُمْ ذُلًُّا إِلَى أَنْ ماتَ.

وَفِيهَا حَاصِرٌ عَلَيْهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ بَادِيسَ مَدِينَةَ تُونْسَ وَضَيَّقَ عَلَيْهَا، فَصَالَحَهُ صَاحِبُهَا أَحْمَدَ بْنَ خُرَاسَانَ عَلَى مَا أَرَادَ.

وَفِيهَا افْتَحَ ابْنُ بَادِيسَ جَبَلَ وَسَلَاتَ وَحَكَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ جَبَلٌ مُنْيَعٌ كَانَ أَهْلُهُ يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ، فَظَفَرُوهُمْ، وَقُتِلَّ مِنْهُمْ خَلْقًا.

وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ كَانَتْ فِتْنَةً فِي مَسْهَدِ عَلَيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا بَطُوشَ؛ خَاصِّمَ عَلَوِيُّ فَقِيهَا، وَتَشَاتِمَهُ وَخَرَجاً، فَاستَعْنَاهُ كُلُّ مِنْهُمَا بِحَزِيبَهِ، فَثَارَتْ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ هَائِلةٌ، حَضَرَهَا جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدِ، وَأَحَاطُوا بِالْمَسْهَدِ وَخَرَبَوْهُ، وَقُتِلُوا جَمَاعَةً، وَوَقَعَ النَّهَبُ، وَجَرَى مَا لَا يُوصَفُ، وَلَمْ يُعْمَرْ الْمَسْهَدُ إِلَى سَنَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِئَةً.

وَوَقَعَ بِبَغْدَادَ حَرِيقٌ عَظِيمٌ، ذَهَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ جُمْلَةً.

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْقَلَانِيِّ^(۱) : وَفِي سَنَةِ عَشْرٍ وَرَدَ الْخَبَرُ بِأَنَّ بَدْرَانَ بْنَ صَنْجِيلَ صَاحِبِ طَرَابِلِسَ جَمَعَ وَحَشَدَ، وَنَهَضَ إِلَى الْبَقَاعِ، وَكَانَ سَيفُ الدِّينِ سُنْقُرُ الْبُرْسُقِيُّ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ قَدْ وَصَلَ إِلَى دَمْشَقَ لِمُعْوَنَةِ الْأَتَابِكِ طُغْتِكِينَ، فَتَلَقَّاهُ وَسُرَّ بِهِ، فَاتَّفَقَا عَلَى تَبِيتِ الْفِرَنْجِ، فَسَاقَا حَتَّى هَجَّمَا عَلَى الْفِرَنْجِ وَهُمْ غَارُونَ، فَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ قَتْلًا وَأَسْرًا، فَقَيْلَ هَلْكَ مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ، وَهَرَبَ ابْنُ صَنْجِيلَ، وَغَيْرَهُ الْمُسْلِمُونَ خَيْلَهُمْ وَسَلَاحَهُمْ، وَرَجَعُوا. وَرَدَ الْبُرْسُقِيُّ إِلَى الْمَوْصِلِ، وَقَدْ اسْتَحْكَمَتْ الْمَوَادَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ طُغْتِكِينَ.

وَفِيهَا قُتِلَ الْخَادِمُ لَؤَلُؤُ الْمُسْتَوْلِيُّ عَلَى حَلَبِ. وَكَانَ قد قُتِلَ أَلْبُ أَرْسَلَانَ

(۱) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقِ ۱۹۷.

ابن رضوان، وشرع في قَتْلِ غِلْمَانِ رِضْوَانَ، فَعَمَلُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَالصَّحِيفَةُ أَنَّهُ
قُتِلَ فِي السَّنَةِ الْأَتِيَّةِ.

وَفِيهَا حَجَّ بِالرَّكْبِ الْعَرَاقِيِّ أَمِيرُ الْجَيُوشِ الْحَبَشِيُّ مَوْلَى الْمُسْتَظْهَرِ بِاللهِ،
وَدَخَلَ مَكَةَ بِالْأَعْلَامِ وَالْكَوْسَاتِ وَالسُّبُّوْفِ الْمُسَلَّلَةَ، لِأَنَّهُ أَرَادَ إِذْلَالَ أَمِيرِ مَكَةَ
وَعَيْدَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وخمس مئة

١ - أحمد بن الحَسَنِ بن أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادٍ، أَبُو الْعِزِيْزِ الْمُسْتَعْمِلِ.
روى عن الجوهري ، والعشاري .

٢ - أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهِرَ ابْنَ النَّقَارِ الْحَمِيرِيِّ .
وُلِدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَنَشَأَ بِبَغْدَادٍ. وَكَانَ يَعْرَفُ
الْقِرَاءَاتِ وَيَفْهَمُهَا؛ قَرَأَ عَلَى خَالِهِ أَبِيهِ طَالِبَ ابْنَ التَّجَارِ . وَقَرَأَ الْأَدْبَرَ عَلَى أَبِيهِ
الْقَاسِمِ بْنِ بَرْهَانَ، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى دِمْشَقَ وَإِلَى مِصْرَ، وَسَكَنَ طَرَابُلُسَ، وَبِدِمْشَقِ
تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ^(١) .

٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعَوْنَ، أَبُو بَكْرِ الْقَيْسَيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ ثَمَّ
الْبَغْدَادِيِّ .

سمع أبا الطَّيِّبِ الطَّبَرِيَّ ، وأبا محمد الجوهري . وعنده ابنه عبد الله ، وعمه
ابن ظفر .

٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيَّاسِ الْقُشَيْرِيِّ الدَّمْشِقِيِّ .
سمع أبا عبد الله بن سُلْوانَ، وأبا القاسم الحَنَّائِيَّ بِدِمْشَقَ، وأبا الحُسْنِ
ابن المُهَتَّدِيِّ بِاللهِ، وغَيْرِهِ بِبَغْدَادٍ. سمع مِنْهُ الصَّائِنُ هَبَّةُ اللهِ، وغَيْرُهُ .
تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَلَهُ خَمْسُونَ سَنَةً^(٢) .

٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو سَعِيدٍ بْنِ أَبِيهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ .

ثُقَّةٌ، صَالِحٌ، مَحْدُثٌ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ . وَكَانَ صَحِيحَ الْقِرَاءَةِ .
قال السمعاني^(٣) : سَمِعَ بِإِفَادَتِهِ خَلْقٌ، وَتَفَقَّهَ عَلَى نَاصِرِ الْعُمْرِيِّ . وَكَانَ

(١) ينظر إنباه الرواة ١/٣٥-٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/٢٢٩-٢٣٠.

(٣) في الذيل ، كما يدل عليه مختصره لابن منظور ، الورقة ١٣٥ .

يقرأ دائمًا « صحيح مسلم » للغُرباء والرَّحالة على أبي الحُسين عبد الغافر الفارسي، وكُفَّ بصره بآخرة. سمع من أبي بكر أحمد بن علي بن منجوية الحافظ، وأبي حَسَان المُزَكِّي، وأبي العلاء صاعد بن محمد، وعبدالرحمن بن حَمْدان النَّصْرُوْيِي. روى لنا عنه إسماعيل بن جامع بمَرْوَ، وأحمد بن محمد العالم بِسِمْنَان، وأبو شجاع البسطامي بِيُخَارِي، وأبو القاسم الطَّلْحِي بأصبهان. قال ابن التَّجَار: كان نَظِيفًا، عفيفًا، اشتغل بالتجارة ويوُرُك له فيها، وحَصَّل جُملةً.

وقال ابن السَّمْعاني^(١): وقرأتُ بخط والدي، قال: سمعتُ أبا سعيد البَحِيرِي يقول: قرأتُ « صحيح مسلم » على عبد الغافر أكثر من عشرين مرة. وُلِدَ سنة تسع عشرة وأربع مئة، وتُوفي في آخر السنة بنِيَّسابور، وقد أملَى مجالس بنِيَّسابور، وتُوفي ابنه محمد قبله^(٢).

٦ - إسماعيل بن يحيى بن حُسين، أبو نصر المَلَاح .

بغدادي لا بأس به، حدث بشيء يسير عن الجوهري، وتُوفي في صَفَرَ.

٧ - تميم بن المُعز بن باديس بن المَنْصُور بن بُلُكْين بن زيري بن مناد، السُّلطان أبو يحيى الْحِمَرِيُّ الصُّنْهاجِيُّ، ملك إفريقيا بعد أبيه. كان حَسَنَ السَّيِّرة، مُحِبًا للعلماء، قصدهُ الشُّعراء من التَّواحي، وامتدحه الحَسَنُ بن رشيق القيرواني، وغيره. وكان ملَكًا جَلِيلًا، شُجاعًا، مَهِيَّا، فاضلاً، شاعرًا، جَوَادًا، ممدحًا.

وُلِدَ سنة اثنين وعشرين وأربع مئة، ولم يزل بالمهدية منذ ولادته إياها من صَفَرَ سنة خمس وأربعين إلى أن تُوفي أبوه بعد أشهر في شعبان.

ومن شِعره:

سَلَ المَطَرَ العَامُ الَّذِي عَمَ أرْضَكُمْ أَجَاءَ بِمَقْدَارِ الذِّي فَاضَ مِنْ دَمْعِي؟
إِذَا كُنْتَ مَطْبُوعًا عَلَى الصَّدَّ وَالْجَفَّا فَمِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ فَأَجْعَلْهُ طَبْعِي؟
ولابن رشيق فيه، وأجاد:

أَصْحَّ وَأَعْلَى مَا سَمِعْنَاهُ فِي التَّدَى مِنَ الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ مُنْذُ قَدِيمٍ

(١) نفسه.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٣٩).

أحاديث ترويها السُّيُول عن الحَيَا عن الْبَحْر عن كفِّ الأَمِير تَمِيم وفي أيامه اجتاز ابنُ تُومَرْت بِإفْرِيقِيَّة وأَظَهَرَ الإنْكَار عَلَى مَنْ خَرَجَ عَنِ الشَّرْعِ، وَرَاحَ إِلَى مَرَاكُش.

امتدت دُولَة تَمِيم إِلَى هَذِهِ السَّنَة، وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ وَخَلَفَ مِنَ الْبَنِينِ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةَ ولَدٍ، وَمِنَ الْبَنَاتِ سَتِينَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ حَفِيدُهُ الْعَزِيزُ بْنُ شَدَادَ بْنَ تَمِيمٍ، وَمَلْكُ بَعْدِهِ وَلَدُهُ يَحْيَى وَقَدْ تَكَهَّلَ، فَأَحْسَنَ السَّيِّرَةِ فِي الرَّاعِيَةِ، وَافْتَتَحَ حِصْنًا كَبِيرًا امْتَنَعَ عَلَى أَبِيهِ، وَلَمْ يَزِلْ مَظْفَرًا مَنْصُورًا^(١).

٨ - الحسن بن عبد العزيز، أبو علي التَّكَكِيُّ.

بغداديُّ صَالِحُ، صَحِيحُ السَّمَاعِ، سَمِعَ أبا عَلَيِّ بْنَ شَاذَانَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَلْمَانَ الشَّحَامِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلَفيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ النَّقْوَرِ. تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيِّ بْنُ الْفَرَاءِ: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّرْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيِّ بْنَ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانَ، هُوَ أَبُو السَّمَّاَكِ، قَالَ: حَدَثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ لِيُدْخِلَ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالْأَكْلَةِ أَوِ الشَّرْبَةِ يَحْمِدُهُ عَلَيْهَا».

هذا حديث غريب على شرط الصَّحِيفَةِ، مع لِينٍ فِي مُوسَى الْوَشَاءِ^(٢).

٩ - حمزة بن هبة الله بن سلامة، أبو يَعْلَى الْعُثْمَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

روى عن علي بن الحَضِيرِ السُّلْمَيِّ، وَغَيْرِهِ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ صَابِرٍ، وَغَيْرِهِ^(٣).

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ١/٣٠٤ - ٣٠٦.

(٢) مُوسَى بْنُ سَهْلِ الْوَشَاءِ ضَعِيفٌ، ضَعْفُهُ الدَّارِقطَنِيُّ وَالْبِرْقَانِيُّ (كَمَا فِي تَرْجِمَتِهِ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ ٤٦/١٥). وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؛ أَخْرَجَهُ أَبُو شِيشِيَّةُ ٣٤٤/١٠، وَأَحْمَدُ ١٠٠/٣ وَ١١٧، وَمُسْلِمٌ ٨٧/٨، وَالْتَّرمِذِيُّ (١٨١٦) وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةِ عَنْ أَنْسٍ، بِنَحْوِهِ، وَقَالَ التَّرمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةِ نَحْوِهِ، وَلَا نَعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةِ». (٣) مِنْ تَارِيخِ دِمْشَقِ ١٥/٢٤٣ - ٢٤٤.

١٠ - رَزْمَاشُوبُ بْنُ زِيَارَ، الْأَمِيرُ الْأَدِيبُ أَبُو نَصْرِ الدَّيْلَمِيُّ . أَرَخَهُ السَّلْفِيُّ فِي السَّنَةِ^(١) . ماتَ بِالْأَهْوَازِ، وَرُوِيَ عَنْهُ فِي «جَزْءٍ ابْنِ قَلْنَبَا»، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ، وَنَوَادِرِ الْعَصْرِ، لَهُ نُظُمٌ رَاتِقٌ، وَنُثُرٌ فَائِقٌ، وَرِيَاسَةٌ .

١١ - صَدَقَةُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ دُبِيسِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مَزِيدٍ، الْأَمِيرُ سَيفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ الْأَسَدِيِّ النَّاشرِيُّ، صَاحِبُ الْحِلَةِ السَّيِّفِيَّةِ . كَانَ يُقَالُ لَهُ مَلِكُ الْعَرَبِ، وَكَانَ ذَاهِبًا وَسَطِوةً، نَافِرًا لِلْسُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلْكِشَاهِ، وَأَفْضَى بَيْنَهُمَا الْحَالُ إِلَى الْحَرْبِ، فَتَلَاقَاهَا عِنْدُ التُّعْمَانِيَّةِ، فُقِتِلَ صَدَقَةُ فِي الْمَعرِكَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلْخُ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَحُمِّلَ رَأْسُهُ إِلَى بَغْدَادِ . وَكَانَتْ وِفَاءَ أَبِيهِ سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ، وَوِفَاءَ جَدِّهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ، وَالْحِلَةُ اخْتَطَهَا صَدَقَةُ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ وَسَكَنَهَا النَّاسُ^(٢) .

١٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُحَمَّدِ الدُّونِيِّ الصُّوفِيِّ الزَّاهِدِ .

مِنْ بَيْتِ زُهْدٍ وَعِبَادَةٍ، مِنْ قَرْيَةِ الدُّونِ، وَيُقَالُ: دُونَةُ، وَهِيَ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ هَمَدانَ، مَمَّا يَلِي الدِّينَوْرَ .

رَوَى كِتَابُ «السُّنْنَةِ» لِلثَّسَائِيِّ، عَنْ ابْنِ الْكَسَارِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ^(٣) ؛ قَرَأَهُ عَلَيْهِ السَّلْفِيُّ بِالدُّونِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِائَةَ، وَقَالَ: قَالَ لِي أَبُوهُ أَبْوَ سَعْدٍ: لَوْ أَدِيَ خَمْسَوْنَ سَنَةً مَا أَفْطَرَ الْكَهَارَ .

وَقَالَ شِيرُوُيَّةُ فِي «تَارِيْخِهِ»: كَانَ صَدُوقًا، مُتَبَدِّلًا، سَمِعْتُ مِنْهُ «السُّنْنَةِ»، وَ«رِياضَةِ الْمُتَبَدِّلِينَ» .

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: كَانَ سُفِيَانِيَّ الْمَذْهَبُ، ثَقَةً . بَلَغَنَا أَنَّهُ تُوفِيَ فِي رَجَبٍ . قَالَ: وُولِدَ سَنَةً سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ فِي رَمَضَانَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِعَ «السُّنْنَةِ» فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ الْسَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنِ بْنِ

(١) ينظر معجم السفر (١٤٩).

(٢) من وفيات الأعيان ٢/٤٩٠ - ٤٩١.

(٣) يزيد: المجتبى، كما نص عليه في السير ١٩/٢٣٩.

أحمد العطار، والسلفي، وأبو زرعة المقدسي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقى، وأحمد بن ينان الترك، وعبدالرزاق بن إسماعيل القوساني الهمذانى، وابن عمّه المطهّر بن عبدالكريم، ومحمد بن بنيمان، وأبو الفتوح الطائى، وأبو الحسن سعد الخير الأندلسى، وخلق. وأجاز للحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

١٣ - عبد الرحمن بن خلف بن مسعود، أبو الحسن الكنانى القرطبي.

روى عن حكم بن محمد، ومحمد بن عتاب، وأبي عمر ابن القطان. وكان معتنیاً بالسماع الكثير، وكان يعظ ويذكر في مسجده. وهو دين، ثقة، عالم^(١).

١٤ - عبدالكريم بن المسلم بن محمد بن صدقة السلمي العطار. سمع أبا القاسم الجنائى، وعبدالعزيز الكتانى، وهو دمشقى، قليل الرواية^(٢).

١٥ - محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج، أبو عبدالله الأندلسى الشلبى الفقيه.

كان مقتى تلك الناحية، تفقه على أبيه. وسمع «صحيح البخاري» بإشبيلية من أبي عبدالله بن منظور. وكان بصيراً بالفتوى، إماماً، ثقة، توفي في ذي الحجة^(٣).

١٦ - محمد بن سليمان بن يحيى، أبو عبدالله القىسى المقرىء.قرأ على أصحاب أبي عمرو الدانى بالروايات، ومات كھلأ^(٤).

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤١).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦٨/٣٦.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٥).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٤). وأما قوله: «مات كھلأ» فكان نظر المصنف قفز إلى الترجمة التي بعدها من الصلة وهي ترجمة محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج الذي توفي وهو في الستين من عمره، وليس عندنا معلومة بولادة المترجم حتى تصح فيه هذه القالة، والله أعلم.

١٧ - محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، أبو سعد الأَسْدِيُّ
البغداديُّ المؤدب.

سمع أبا علي بن شاذان، وابن بشران، وغيرهما، روى عنه السلفي،
وعبد الحق، وخطيب الموصل، وجماعة.
ضعفه ابن ناصر لأنه كان يُلْحِق سمعاته مع أبيه، وكان الإلحاد بينا
طريقاً.

توفي في رمضان وقد جاوز الثمانين بيسير.
قال السمعاني: الحق سمعه في أجزاء.

١٨ - محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الغنائم ابن الأزرق
البغداديُّ.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وعبد العزيز بن علي
الأزجي. روى عنه عمر بن عبد الله الحربي، وأبو المعمر الأنصاري، وجماعة
ويعرف بابن الشهرستاني. ومن روى عنه مسعود بن أبي غالب شيخ أحمد بن
طبرزاد.

١٩ - محمد بن العراقي بن أبي عنان القرزويني الطاوي، أبو جعفر.
حدث في شوال من السنة بهمدان، عن محمد بن الحسين المقومي
بأحاديث. وكان صالحًا، فدوة.

٢٠ - محمد بن عمر بن قطري، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي.
سمع من أبي الوليد الباقي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وسمع من
أبي بكر الخطيب، وجماعة. وكان عالماً بالنحو والأصول، توفي بسبعينة^(١).

٢١ - محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو الفرج
ابن العلامة أبي حاتم الأنباري القرزويني، من أهل طبرستان.
فقيه، دين، صالح، صاحب معاملة، حجَّ سنة سبع وتسعين، وأملَى
بمكة مجلساً، وضاع ابن له قبل وصوله المدينة. قال بعضهم: فرأينا
مسجد النبي عليه السلام يتمرغ في التراب ويتشفع بالنبي عليه السلام في لقي ولده، والخلق
حوله، فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنه من باب المسجد، فاعتنقا زماناً.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٦).

رواها السمعاني، عن أبي بكر بن أبي العباس الميئوني المروزي، أنه حج تلك السنة، ورأه يتمرّغ في التُّراب ويبكي، والخلق مجتمعون عليه، وهو يقول: يا رسول الله جئتكم من بلد بعيد زائرًا، وقد ضاع ابنِي، لا أرجع حتى ترد على ولدي، وردد هذا القول، حتى دخل ابنه، فصرخ الحاضرون.

سمع أباه، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وسهيل بن ربيعة، وأبا علي الحسيني. روى عنه ابن ناصر السلفي، وابن الخل، وشهدة، وآخرون. توفي بأمل في المحرّم سنة إحدى، وكان أبوه من كبار الفقهاء.

٢٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن ابن المأمون الهاشمي^١، أبو نصر.

سمع أبا محمد الجوهري. روى عنه أبو المعمر الأنصاري وأثنى عليه. توفي في ربيع الأول.

قال ابن النجاشي: سمع أيضًا من أبي علي بن المذهب، وابن المحسن الشوخي، وكان من سرّوات بيته، صالحًا، متدينًا. روى عنه أبو طاهر السلفي، وعبد الحق اليوسفية.

٢٣ - منصور بن الحسن بن عاذل، أبو الفرج الباجلي البوازيجي^٢، والبوازيج: بين تكريت والموصل.

قدم بغداد، وتفقه بأبي إسحاق الشيرازي، ولازمه، وسمع من ابن المهدي بالله، وغيره. روى عنه علي بن أحمد اليزيدي، ومحمد بن أبي الغنائم التكريتي.

وكان من العُلاء، الصُّلحاء، ولّي قضاء البوازيج، وعاش إلى هذا العام^(١).

٢٤ - هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسنو، أبو طاهر بن أبي الحسين بن أبي نصر الترسي البغدادي المعدل الشاهد.

من أولاد المحدثين، سمع أبا طالب بن غيلان، وعبد الملك بن عمر الرزاز. روى عنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو طاهر السنّجي، وغيرهما. وتوفي في ربيع الآخر.

(١) نقله من «البوازيجي» في أنساب السمعاني.

٢٥ - يحيى بن محمد بن بَدَّال، أبو نصر الْحَرِيْمِيُّ الطَّاهِرِيُّ، والد
محمد.

شِيْخُ صَالَحٌ، سَمِعَ أبا إسْحاقَ الْبَرْمَكِيَّ، وَالْجَوْهَرِيَّ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعْمَرِ
الْأَنْصَارِيُّ. تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ.

سنة اثنين وخمس مئة

٢٦ - أَبْقَى بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، الْأَمِيرُ أَبُو مُنْصُورٍ عَضْبُ الدَّوْلَةِ، الَّذِي
بِالْتُّرْبَةِ الْعَضْبِيَّةِ، خارج باب الفراديس.

أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْكَبَارِ، مِنْ خَوَاصِ صَاحِبِ دِمْشِقِ تَاجِ الدُّولَةِ تُسْنِشُ، وَهُوَ
الَّذِي مَدَحَهُ ابْنُ الْحَيَّاطِ بِقُصْدِتِهِ الطَّنَانَةِ:

سَلَوْ سَيْفُ الْحَاظِطِ الْمُمْتَشِقُ أَعْنَادَ الْقُلُوبَ دَمًّا لِلْحَدَقِ

٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْخُرَّمِيِّ.

رُوِيَّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ التَّفْرِوِينِيِّ يَسِيرًا. وَعَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ،
وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُنْصُورِ الْمَوْصِلِيِّ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٢٨ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَىِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، الْخَطِيبُ أَبُو حَاتِمِ
الْيَسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ.

سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَحَدَّثَ بِيَغْدَادٍ. رُوِيَّ عَنْهُ سَعْدُ الْخَيْرِ
الْأَنْصَارِيُّ، وَالسَّلَفِيُّ.

حَدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَا أَعْلَمُ مَتَى تُوْفِيَ. مُولَدُهُ سَنَةُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَىِّ بْنِ حُسْنِ الشَّابُرُخُواسْتِيِّ، الْقَاضِيُّ أَبُو طَاهِرِ
الصَّالِحِ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ.

رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَىِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَوْقِ الْهِزاَنِيِّ. رُوِيَّ
عَنْهُ السَّلَفِيُّ فِي الْبَلَدِ التَّاسِعِ وَالْعَشَرِينَ^(١).
تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

٣٠ - بَدْرُ بْنُ خَلَفِ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو نَعْمَنَ الْفَرَّكِيُّ، وَالْفَرَّكُ: قَرْيَةٌ مِنْ
قُرَىِ أَصْبَهَانَ.

سَمِعَ أَبَا نَصْرَ الْكَسَارَ، وَغَيْرَهُ، وَعَاشَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو

(١) ينظر معجم السفر (١١)، وأظن المصنف ينقل من «أربعين البلدان».

طاهر السّلّفي قطعةً من ذاك الجزء المُتَبَقِّي من «سنن التَّسَائِي». وسمع من أبي نصر إبراهيم ابن الكسّاري أيضًا^(١).

٣١ - الحُسَين بن عَلَى بن الْحُسَين، أبو الفَوَارِسِ ابن الْخَازَنِ الكاتب الدَّيْلَمِيُّ.

يروي عن أبي محمد الجوهري. حدث عنه السّلّفي، وقال: كان أحسن الناس خطأ.

قلت: هو صاحب الخط الفائق، كان مشهوراً بلعب التردد، وقيل إنه نسخ خمس مئة مصحف، وكتب من «مقامات الحريري» عدّة نسخ، ومن «الأغاني» ثلاث نسخ، ولم يخلف وارثاً. وكان يسكن بدرب حبيب ببغداد، وله شعر جيد، فمنه:

عَنِتِ الدُّنْيَا لِطَالِبِهَا
كُلُّ مُلْكٍ نَالَ زُخْرُفَهَا
يَقْتَنِي مَالًا وَيَتَرْكُهُ
أَكْرَهَ الدُّنْيَا وَكَيْفَ بِهَا،
لَمْ تَلْدُمْ قَبْلِي عَلَى أَحَدٍ،
وَاسْتَرَاحَ الرَّاهِدُ الْفَطِنُ
حَسْبُهُ مَا حَوَى كَفْنُ
فِي كِلَا الْحَالِيْنَ مُفْتَنُ
وَالَّذِي تَسْخُو بِهِ وَسَنُونُ
لَمَّاذا الْهَمُّ وَالْحَزَنُ^(٢)
تُوفِي فجاءةً في ذي الحجة، وقيل: توفي سنة تسع وتسعين. وسيأتي في سنة ثمان عشرة ابن الْخَازَنِ الشَّاعِرِ الكاتب^(٣).

٣٢ - حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنَّةَ، أَبُو أَحْمَدَ الْمُعَبِّرِ.

أَصْبَهَانِيُّ، فقيهٌ، مشهورٌ، سمع أبا الوليد الحسن بن محمد الدربيدي، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد بن التعمان الصائغ، ومنصور بن الحسين سبط بحرؤية، وجماعة. وأملأ عدّة مجالس. روى عنه أبو طاهر السّلّفي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقاني، وأخرون.

ذكره ابن نُقطة، فقال^(٤): قال السّلّفي: خرج له إسماعيل بن محمد بن

(١) ينظر «الفركي» من أنساب السمعاني.

(٢) الأبيات في الكامل لابن الأثير ٤٧٤ / ١٠، ووفيات الأعيان ٢ / ١٩١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن الفضل البغدادي (٥٢ / الترجمة ٣١٠).

(٤) إكمال الإكمال ٢١٩ / ٢.

الفضل الحافظ فوائد، وكان يؤمّ في الجامع الأعظم ثلاث صلوات، ويُفتّي، ويعبر الرؤيا. وكان من شيوخ الصوفية. قال لي إسماعيل بن محمد بن الفضل: الترول عن نسيك أبي الطيب الظهري، ومحمد بن عزيزة، وحمد بن حنة، أحب إلى من العلوّ عن سواهم؛ فقهاء ثقات يدركون ما يروون.

٣٣ - زيد بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن حسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو هاشم الحسيني الهمذاني، رئيس البلد وأميره. روى عن أبي سعد جامع بن محمد الأديب حدثاً واحداً. وكان هيوباً مطاعاً، سائساً، جمع الأموال، وظلّم، وعَسَفَ. وكان يطرح الشيء الذي يساوي درهماً بثلاثة دراهم وأكثر، واستعبد الناس، وعمّر دهراً.

تُوفي في رجب وله ثلاث وتسعون سنة. وهو ابن بنت الصاحب إسماعيل بن عباد وكانت له أموال لا تُحصى أخذ منه السلطان محمد مرّة واحدة سبع مئة ألف دينار لم يبع لأجلها ملكاً ولا افترض ديناراً^(١).

٣٤ - صاعد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو العلاء البخاري القاضي. قال ابن السمعاني: هو من أهل أصبهان، الإمام المقدّم في زمانه على أقرانه فضلاً، وعلمًا، وزهداً، وتواضعاً. تفقه على مذهب أبي حنيفة حتى صار مفتى أصبهان. سمع من أصحاب ابن المقرئ ولقي ببغداد ابن التّقّور، وبمكة أبا عليّ الحسن بن عبد الرحمن الشافعي. قُتل في جامع أصبهان يوم عيد الفطر وله خمسون سنة؛ قتله باطنی.

٣٥ - طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو الفتح الميهني، والد أحمد وأبي القاسم.

كان من أهل الخير، ومن بيت المشيخة والتّصوف، أقام ببغداد مدةً يسمع ويطلب، وسافر الكثير، ولقي الكبار، وسمع من جده الشيخ أبي سعيد فضل الله، وخلف بن أحمد الأبيوردي، وأبي القاسم القشيري، وأبي علي الحسن بن غالب المقرئ البغدادي، وأبي الغنائم ابن المأمون. روى عنه أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي، وغيره.

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ٤٧٣ / ١٠ - ٤٧٤.

تُوفى في جُمادى الآخرة، وكان ذا تَعَبِّدٍ وتألُّهٍ وخَيْرٍ^(١).

٣٦ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الدينوري المؤذن.

حدَثَ عن عبد الرَّزَاقَ بن الفُضَيْلِ الْكَلَاعِيِّ. سمع منه سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ مع تقدُّمه، وأبو محمد بن صابر.

٣٧ - عبد الله بن سعيد بن حَكَمَ، الزَّاهِدُ أَبُو مُحَمَّدِ الْقُرْطُبِيُّ المفتلي^(٢).

قرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب. وكان آخر من قرأ عليه. وكان أحد العُبَادِ الرُّهَادِ، المتبرَّكُ بهم^(٣).

٣٨ - عبد الله^(٤) بن عمر بن أحْيَدَ، أبو القاسم الْكُشَانِيُّ الخطيب.

ثقةٌ، إمامٌ، مشهورٌ، أملَى مُدَّةَ سِنِينَ، وطالَ عُمُرهُ.

سمع محمد بن الحَسَن البَاهْلِيَّ، وعليٰ بن أحمد السَّنَكَبَائِيُّ^(٥)، وأبا سهل عبد الكَرِيم الْكَلَابَاذِيَّ، وأبا نصرَّ أَحْمَدَ بنِ الْفَضْلِ، وعبد العزيز ابنَ أَحْمَدَ الْحَلَوَانِيَّ.

قال السَّمْعَانِي^(٦): حدثنا عنه إبراهيم بن يعقوب الْكُشَانِيُّ، وأبو العلاء آصفُ بنِ محمد النَّسْفِيِّ، وعطاء بن مالك التَّنَقَّاشُ، وآخرون كثيرون بما وراء النَّهَرِ. ولد في حدود سنة عشر وأربع مئة، وتُوفى في رجب.

٣٩ - عبد الله بن يحيى، أبو محمد التُّجِيَّبِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ الْأَقْلِيشِيُّ، ويعرف بابن الْوَحْشِيِّ.

(١) ينظر المتنخب من السياق (٧٨١).

(٢) هكذا مجودة بخط المصنف بالمية والفاء ثم التاء ثالث الحروف، وفي المطبوع من الصلة: «المقتلي» بالقاف.

(٣) من صلة ابن يشكوال (٦٣٨).

(٤) هكذا ذكره المصنف هنا، وسيعيده مرة أخرى باسم عبيد الله بن عمر بن محمد (الترجمة ٤٥)، وقد ذكره السمعاني في «الكشاني» من أنسابه وسماه: «عبيد الله بن عمر»، فكان المصنف شطح نظره وكتبه «عبد الله» ووضعه هنا، والله أعلم.

(٥) متسبوب إلى: «سنكماث» من قرى أربنجلن، كما في أنساب السمعاني.

(٦) في «الكشاني» من أنسابه.

أخذ القراءات بطيئة عن أبي عبدالله المعمامي. وسمع من حازم بن محمد، وأبي بكر بن جماهر.

وكان من أهل المعرفة والذكاء، واختصر كتاب «مشكل القرآن» لابن فورك، وولى أحكام أقليش^(١).

٤٠ - عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم التيسابوري البزار الفقيه، شيخ الحنفية في عصره ومناظرهم وواعظهم، حاصل أبي يحيى البزار.

سمع من أبي الحسين عبدالغافر الفارسي، وغيره، وأبي طاهر محمد بن علي الإسماعيلي البخاري، سمع منه «السمائل»؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن خلف، قال: أخبرنا الهيثم الشاشي، قال: حدثنا الترمذى.
توفي في جمادى الآخرة^(٢).

٤١ - عبدالباقي بن محمد بن سعيد بن أصبع، أبو بكر الانصارىي الحجاري الأندلسى، ويُعرف بابن بريال.

روى عن المنذر بن المنذر، وهشام بن أحمد الكنانى، وأبي عمر الطلمانى، والقاسم بن فتح. وكان نبلاً، حافظاً، ذكياً، شاعراً، محسناً.
قال ابن بشكوال^(٣): أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وتوفي في شعبان بيلنسية، وكان مولده سنة ست عشرة وأربع مئة.

قلت: أخذ عنه ابن العريف، والزاهد، وله سماع أيضاً من أبي عمر بن عبد البر؛ عرض عليه القرآن وهو ابن عشرة أعوام. وأما شيخه قاسم الحجاري فمات بعد الخمسين وأربع مئة سنة. وكان قاسماً إماماً علاماً مجتهداً عاش ثلاثة وستين سنة، وقد ذكر^(٤).

٤٢ - عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الرؤيانى الطبرى فخر الإسلام القاضى، أحد الأئمة الأعلام.

له الجاه العريض، والقبول التام في تلك الديار، سمع أبا منصور محمد ابن عبد الرحمن الطبرى، وأبا محمد عبدالله بن جعفر الخبازى، وأبا حفص بن

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٣٩).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٥١).

(٣) في الصلة (٨٢٥).

(٤) في الطبقة ٤٦ / الترجمة . ٢٧

مسنور، وأبا بكر عبد الملك بن عبدالعزيز، وأبا عبدالله محمد بن بيان الفقيه، وأبا غانم أحمد بن علي الكُرَاعي، وعبدالصَّمد بن أبي نصر العاصمي البُخاري، وأبا نصر أحمد بن محمد البَلْخِي، وأبا عثمان الصَّابوني، وجده أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الرُّؤْياني، وتفقه عليه. وسمع بمَرْوَ، وغَزَّة، وبُخارى من طائفته.

روى عنه زاهر الشَّحامي، وأبو رُشَيد إسماعيل بن غانم، وأبو الفتوح الطَّائي، وعبد الواحد بن يوسف، وإسماعيل بن محمد التَّيْمِي الحافظ، وأبو طاهر السَّلْفي، وجماعة كثيرة.

ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربع مئة، وتلقه بُخارى مدة، وبرع في المذهب، حتى كان يقول فيما بلغنا: لو احترقت كُتب الشافعي أمليتها من حِفْظِي.

وله مصنفات في المذهب ما سُبِقَ إليها، منها: كتاب «بحر المذهب» وهو من أطول كُتب الشافعية، وكتاب «متاخصص الشافعي»، وكتاب «الكافي»، وكتاب «حلية المؤمن». وصنف في الأصول والخلاف. وكان قاضي طَبَرِستان.

قال السَّلْفي: بلغنا أنه أملَى بأَمْلَى، وُقُتِلَ بعد فَرَاغِهِ من الإِمْلَاءِ، بسبب التَّعَصُّبِ في الدِّينِ، في المحرَّمِ. قال: وكان العماد محمد بن أبي سَعْد صَدْرَ الرَّئِيْسِ في عصره يقول: القاضي أبو المحسن، شافعيٌ عَصْرِهِ.

وقال مَعْمَر بن الفاخر: قُتل بجامعِ آمْلَى يوم الجمعة حادي عشر المحرَّم؛ قتلتُه المَلَاحِدة، وكان نظامُ الْمُلْكِ كثِيرَ التَّعَظِيمِ له. رُؤْيَان: بلدة بنواحي طَبَرِستان^(١).

٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون، الفقيه أبو عمر الولاشجِريُّ، وولاشجِرد: من قرى كِنْكُور، وهي قرية من هَمَدان. كان فقيهاً، دِيَّناً، خِيَراً، سمع ببغداد في رحلته من أبي الحسين ابن المهدي بالله، والصَّرِيفيَّيِّ، والخطيب. وتُوفِيَ بِكِنْكُور^(٢).

(١) ينظر «الروياني» من أنساب السمعاني، والم منتخب من السياق (١١٢٠).

(٢) ينظر «الولاشجِري» من أنساب السمعاني.

٤٤ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَيِّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْخَطِيبِيِّ الفقيه،
قاضي القضاة بأصبهان.

سمع عبد الرزاق بن شمة. روى عنه السلفي، وقال: قُتِلَ بهمَزان شهيداً،
وأنَا بِهَا، فِي صَفَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ، قُتْلَتْهُ الْبَاطِنِيَّةُ^(١).

٤٥ - عُبَيْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْيَى، الْخَطِيبُ الْعَالَمُ أَبُو
الْقَاسِمِ الْكُشَانِيِّ.

ثقة، مُكْثِرٌ، مُعْمَرٌ، وُلِدَ فِي حِدُودِ سَنَةِ عَشَرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَرُوِيَ الْكَثِيرُ.
وَأَمْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحْسُنِ الْبَاهْلِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ رَبِيعِ السَّنْكَبَاشِيِّ،
وَأَبِي سَهْلِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكَلَابَادِيِّ، وَطَائِفَة. وَعَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبِ الْكُشَانِيِّ،
وَأَبُو الْعَلَاءِ أَصْفُونَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَالِدِيِّ، وَعَطَاءُ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدِ التَّقَاشِ، وَأَبُو
الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَدِينِيِّ، وَآخَرُونَ.

مات في سادس عشر رجب عن نِيَفٍ وَتِسْعَينَ سَنَةً^(٣).

٤٦ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةِ الدَّامَغَانِيِّ القاضي، ابن أخت
قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني.

شهد عند خاله في سنة اثنين وخمسين وأربع مائة، وولى قضاء ربع
الكرخ سنة سبعين. وكان صالحًا، ورعاً، عفيفاً.

سمع أبا القاسم الشوخي، وعبدالكريم بن محمد ابن المحاملي. روى
عنه عبد الوهاب الأنطاطي، وعمر بن ظفر، وأبو طاهر السلفي.

وتوفي في صَفَرٍ، وكان مولده بالدامغان سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع
مائة^(٤).

٤٧ - عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الإِخْوَةِ، الْمَحْدُثُ الْمَفِيدُ أَبُو الْحَسْنِ
الْبَيْعُ الْحَرِيْمِيُّ.

من كبار المحدثين، سمع الخطيب، وأبا الغنائم ابن المأمون، وغيره.

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/٨٦-٨٧.

(٢) قال المصنف في الحاشية: «وقيل عبد الله كما مر» (الترجمة ٣٨).

(٣) تقدمت ترجمته قبل قليل باسم عبد الله بن عمر (الترجمة ٣٨).

(٤) من تاريخ ابن النجار ٢/١٢٤-١٢٥.

انتقى عليه أبو علي البرداني، وكتب عنه أبو عامر العبدري، وابن ناصر. مات كهلاً^(١).

٤٨ - علي بن الحسين بن عبد الله بن عُرِيَّة، أبو القاسم الرَّبَعِيُّ البَغْدَادِيُّ.

تفقه على أفضى القضاة أبي الحسن المأوردي، وأبي الطَّيب الطَّبرى. ولم ينزع في المذهب. ثم صاحب أبي علي بن الوليد وغيره من شيوخ المعتزلة، وأخذ عنهم. وقد سمع أبو القاسم بن بشران، وأبا الحسن بن مخلد البزار. روى عنه أبو بكر محمد بن منصور السمعانى، وعبدالخالق بن أحمد اليوسفى، وأبو طاهر السنجى، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفى، وأبو محمد بن الخشاب التحاوى، وشہدة.

قال شجاع الذهلي: كان يذهب إلى الاعتزال.

وقال أبو سعد السمعانى: سمعت أبو المعمَر الأنصارى إن شاء الله، أو غيره يذكر أنه رجع عن ذلك، وأشهد المؤمن الساجى وغيره على نفسه بالرجوع عن رأيهم، والله أعلم. قال: وسمعت علي بن أحمد اليزدي يقول: قال لي أبو القاسم الرَّبَعِيُّ: ولدت في سنة أربع عشرة وأربع مئة. توفي في ثالث وعشرين رَجَب.

٤٩ - علي بن عبد الرحمن، أبو الحسن السمنجاني الفقيه، أحد الأئمة.

تفقه بخارى على أبي سهل الأبيوردى، وسمع من محمد بن عبد العزيز القنطري، وغيره. روى عنه ثامر بن علي الصوفى، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسلفى. توفي في شعبان^(٢).

٥٠ - علي بن عبد الوهاب بن موسى، أبو الكرم القاسمي الخطيب. بغدادي جليل، حدث بمجلسين عن أبي علي المذهب. روى عنه أبو المعمَر الأنصارى.

(١) من تاريخ ابن النجار أيضاً ٣/١٠٢ - ١٠٣.

(٢) ينظر «السمنجاني» من أنساب السمعانى.

٥١ - عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عبّيد الله، المؤدب أبو الحسن الهمذاني ثم البغدادي.

روى عن أبي الطيب الطبرى، وأبي محمد الجوهري.

٥٢ - محمد بن عبد القادر، أبو الحسين ابن السمّاك البغدادي.

روى عن ابن غيلان، وغيره. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السّلفي. وتوفي في رجب، وكان واعظاً. رماه ابن ناصر بالكذب كأبيه^(١).

٥٣ - محمد بن عبد الكريم بن خُشينس، أبو سعد البغدادي.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيره. روى عنه أبو طاهر السّلفي، وشهدة، وأبو السعادات القرّاز. وسمع «جزء ابن عرفة» من ابن مخلد. وكان شيخاً صالحاً، صحيح السماع.

توفي فيعاشر ذي القعدة، وله تسع وثمانون سنة.

٥٤ - محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأشبواني ثم الطلينطي المقرئ، مصنف كتاب «الناهج» في القراءات.

وقد رحل إلى مصر وأكثر السماع، وحمل عن القضايع وطبقته، مات في أول السنة^(٢). وذكر أحمد بن محمد بن حرب المسيلي أنه قرأ عليه القرآن، وأنه قرأ على أبي عمرو الدّاني.

٥٥ - محمد بن يوسف بن عطاف، أبو عبدالله الأزدي، قاضي المدرية.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مالك، وأبي عبدالله ابن القرّاز الفقيه، وغيرهما من علماء الأندلس.

وكان فقيهاً، مدرساً، يناظر عليه، ويجتمع في علم الرأي إليه؛ أخذ عنه أبو بكر بن أسود، وعبد الرحيم ابن الفرس، وأبو عبدالله بن أبي زيد، وأبو الحسن ابن اللوان، وغيرهم.

(١) كانت هنا ترجمة (محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت) فتحولت إلى سنة ٥٥٢ حسب طلب المصنف.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٣٣).

تُوفي بالمرية^(١).

٥٦ - مسعود بن عثمان بن خلف، أبو الخيار العَبْدِرِيُّ الشَّتَّمِرِيُّ.
رحل وسمع من أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي. وكان شيخاً
صالحاً، تُوفي بمُرسية^(٢).

٥٧ - منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر بن عاصم، أبو القاسم
المنهاجي الإسفزاريُّ الفقيه الصالح.
كان ورعاً، حسن السيرة، ظهر له القبول التام بالجبال ونواحيها، وبنى
بهمندان وغيرها خانقاهات، وكثير عليه المريدون، وازدحم عليه الناس،
وتبركوا بلقائه. وكان قد تفقه بمرأة على الإمام أبي المظفر السمعاني، ولزمه
مدة. وسمع ببغشور «جامع الترمذ» من أبي سعيد محمد بن علي البغوي
الدباس.

وُقتل فتكاً على باب خانقاه المقرىء بهمندان في شوال^(٣).

٥٨ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد الزهرانيُّ
ابن المؤصل، أبو عبدالله، من أهل باب المراتب ببغداد.
شيخ صالح، صحيح السماع، سمع عبدالملك بن بشران، والحسين بن
علي بن بطحاء. روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، وعبدالخالق اليوسفى، وابن
ناصر، والسلفى، وخطيب المؤصل، وشهدة، وأخرون.
وكان مولده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. وتوفي في
رمضان عن ثمانين سنة ونيف.

٥٩ - هبة الله بن محمد بن بديع، الوزير أبو التاج الأصبهانىُّ.
سمع أباه، وأبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وإبراهيم سبط بحرؤية،
وغيرهم. وانتقى عليه الحافظ أحمد بن محمد بن شيروية.
روى عنه أبو نصر اليونارتي، وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه، وأبو طاهر
السلفى. وقدم دمشق، ووزر بحلب لرضوان بن توش، ثم استوزره طغتكين

(١) من تكملة ابن الأبار ١/٣٣٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٣٥٤).

(٣) ينظر «الإسفزارى» من أنساب السمعانى.

أتاكم مدة، ثم صادره في هذا العام، وخنق، وألقى في جب بقلعة دمشق.
وكان مولده في سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٦٠ - يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن سطام، أبو زكريا الشيباني التبريزي الخطيب اللغوي، أحد الأعلام في علم اللسان.
رحل إلى الشام، وقرأ اللغة والأدب على أبي العلاء بن سليمان بالمَعْرَة،
وعلى عبيده الله بن علي الرقبي، وأبي محمد ابن الدهان اللغوي. وسمع بصور
من سليم بن أيوب الفقيه، ومن عبدالكريم بن محمد السعدي.
وسمع كتبًا عديدة أدبية من أبي بكر الخطيب، ومن أبي غالب ابن الخالة بواسط، ومن ابن برهان.
وأقام بدمشق مدة، ثم سكن بغداد وأقرأ بها اللغة.

روى عنه أبو منصور موهوب ابن الجواليقي، وابن ناصر الحافظ، وسعد
الخير الأندلسي، وأبو طاهر السلفي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي.
وقد روى عنه شيخ الخطيب في تصانيفه.

وكان موئقا في اللغة ونقلها؛ تخرج عليه خلق، وصنف «شرح
الحِمَاسة»، و«شرح ديوان المتنبي»، و«شرح سقط الزند»، و«شرح السبع
قصائد المعلقات»، وكتاب «تهذيب غريب الحديث». وكانت له نسخة
«بهذيب اللغة» للأزهري فحمله في مخلافة على ظهره من تبريز إلى المَعْرَة.
ودخل إلى مصر أيضاً، وأخذ عن أبي الحسن طاهر بن باشاذ، وغيره.
ومن شعره:

خليلي ما أحلى صبُّوحي بدجلة وأطيب منه بالصراة غبُّوقي
شربت على الماءين من ماء كرمٍ فكانا كدرٌ ذاتٌ وعقيق
على قمرٍ أفقٍ وأرض تقابلما فمن شائق حلو الهوى ومشوق
فما زلت أستقيه وأشرب ريقه وما زال يسكنني ويشرب ريقه
وقلت لبدر التم: تعرف ذا الفتى؟ فقال: نعم، هذا أخي وشقيقٍ^(١)

ومما رواه عن شيخه ابن نحرير من شعره:

يا نساء الحَيِّ من مُضِرٍ إِنَّ سَلْمَى ضَرَّةَ الْقَمَرِ

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٦/١٩٣.

إِنَّ سَلْمَى لَا فُجِعْتُ بِهَا أَسْلَمْتُ طَرْفِي إِلَى السَّهَرِ
فَهِيَ إِنْ صَدَّتْ وَإِنْ وَصَلَتْ مَهْجَتِي مِنْهَا عَلَى خَطْرِ
وَبِيَاضِ التَّغَرِيرِ أَسْكَنَهَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ^(١)
كَانَ أَبُو زَكْرِيَا يُقْرِئُ الْأَدْبَرَ بِالنَّظَامِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبْرُونَ: مَا كَانَ بِمُرْضِي
الطَّرِيقَةِ، وَذَكَرَ مِنْهُ أَشْيَاءً، تُوفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ لِلْلَّيْلَتَيْنِ بِقِيَّاً مِنْهُ، وَعَاشَ
إِحدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً .

وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ^(٢): ثَقَةٌ فِي عِلْمِهِ، مُخَلَّطٌ فِي دِينِهِ، وَلَعْبَةٌ بِلِسَانِهِ، وَقِيلَ:
إِنَّهُ تَابَ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيِّ، بِكَسْرِ التَّاءِ^(٣) .

٦١ - يَحْيَى بْنُ الْمُفَرَّجِ، أَبُو الْحُسْنِ الْلَّهِمَيْ الْمَقْدِسِيُّ الْفَقِيهُ
الشَّافِعِيُّ، قَاضِي الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .
تَفْقِهَ عَلَى الْفَقِيهِ نَصْرُ الْمَقْدِسِيُّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ .

(١) الأبيات في وفيات الأعيان أيضاً ٦/١٩٤ .

(٢) إكمال الإكمال ١/٤٨٤ .

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٤/٣٤٧ - ٣٥٠ ، ومعجم الأدباء ٦/٢٨٢٣ - ٢٨٢٥ .

سنة ثلاث وخمس مئة

٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد الديبوري ثم الدمشقي.
سمع رأساً بن نظيف، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة. سمع منه أبو محمد بن صابر.

٦٣ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر ابن العلبي، الحنبلي العبد الصالح.

كان أحد المشهورين بالصلاح والرُّهْد وإجابة الدَّعْوَة، وظهر له قبولٌ زائد. تفقه على القاضي أبي يعلى، وحدث عنه بشيء يسير. روى عنه علي بن المبارك ابن الصوفي، وابن ناصر، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي.
وكان في صباح يعلم في صنعة الجسم والإسفيداج، ويتنزه عن التصوير، وورث من أبيه عقاراً، فكان يبيع منه شيئاً بعد شيء، ويكتفى به.

حجَّ في هذا العام، وتُوفي عشية عرفة بعرفة مُخرماً، فحمل إلى مكة، وطيفَ به، ودُفِن عند قبر الفضيل بن عياض. وقيل: كان إذا حج يجيء إلى قبر الفضيل، ويخط بعصاه، ويقول: يا رب هنا، يا رب هنا، فاتفق أنه مات ودُفن عنده، رحمهما الله.

روى عنه السلفي، وقال: كان من زُهاد بغداد، ومن القواليين بالحق، والتأهين عن المُنْكَر^(١).

٦٤ - أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبدالله بن سُوسَن، أبو بكر البغدادي التمّار.

حدث عن أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم الحُرْفِي، وأبي القاسم بن بشران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وعبدالوهاب الأنطاطي، وابن سلفة، وابن شاكر، وأخرون.
وكان ضعيفاً.

قال السمعاني^(٢): كان يلحق سمعاته في الأجزاء؛ قاله شجاع الذهلي.

(١) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٥-٢٥٧.

(٢) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١١٦.

تُوفى في صَفَر، وله اثنتان وتسعون سنة.

وقال عبد الوهاب الأنطاطي: هو شيخٌ مُقارب.

٦٥ - أحمد بن هبة الله بن محمد ابن المهدى بالله، الخطيب أبو تمام ابن الغريق الهاشمى البغدادي.

سمع جَدَّه القاضى أبا الحُسين محمد بن علي، وحدَث، وتُوفى في جُمَادى الآخرة. وكان من كبار المعدَّلين؛ روى عنه السُّلْفى.

٦٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن العباس، أبو الفضل الحُسَيني، أخو أبي القاسم النَّسِيب.

كان إماماً كبيراً، ولَيَ قضاء دمشق وخطابتها بعده والده، وسمع أبا الحُسين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نَصر التَّمِيمى. سمع منه أبو محمد بن صابر.

وتُوفى في صَفَر عن ثلَاثٍ وثمانين سنة^(١).

٦٧ - حَمْدُ بن الفَضْلِ بن محمد الأصبهانى الخواص، أبو محمد. تُوفى في ذي الحجة، وصلى عليه القاضى أبو زُرْعَة، واجتمع لجنازته خلقٌ كثير.

٦٨ - عُبَيْدَ الله بن عمر ابن البَقَال، أبو الْكَرَم المقرىء البغدادي. سمع الحسن ابن المُقتدر، وابن غَيْلان، وأبا طاهر محمد بن علي العَلَاف. روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، وأبو بكر ابن النَّفُور. وتوُفِي في ذي القَعْدَة وله سَبْعٌ وسبعين سنة^(٢).

٦٩ - عليٌّ بن محمد بن الحبيب بن شَمَّاخ، أبو الحسن الغافقيُّ، من أهل مدينة غافِق بالأندلس.

روى عن أبيه، والقاضى أبي عبد الله ابن السَّقَاط. وكان من أهل المعرفة والبُلْبُل والذَّكاء. ولَيَ قضاء بلده مدة، وحُمِدت سيرته^(٣).

(١) من تاريخ دمشق ٣٧١/٨ - ٣٧٢.

(٢) كانت هنا ترجمة «علي بن علي بن جعفر بن شيران»، وقد كتب المصنف فوقها: «بؤخر»، وأعاد بترجمة أطول مما هنا في المتوفين على التقرير من الطبقة ٥٣. فحذفنا الترجمة من هنا.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٠٩).

٧٠ - عمر بن عبد الكريم بن سعدوية بن مهمت، أبو الفتيان الدهستاني الرؤاسي الحافظ الرحال.

رحل إلى خراسان، والعراق، والجaz، والشام، ومصر، والسواحل. وكان أحد الحفاظ المبرزين، حسن السيرة، جميل الأمر، كتب ما لا يُوصف كثرة، وسمع أبا عثمان الصابوني، وأبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وطائفة. وببغداد أبا يعلى ابن الفراء وابن النّقور، وبمرو، ومصر. وسمع بدِهستان أبا مسعود البَجلي وبه تخرج. وسمع بحران مبادر بن عليّ بن مبادر.

روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغزالى، وأبو حفص عمر ابن محمد الجرجانى، ومحمد بن عبدالواحد الدقاق، وشيخه نصر المقدسى الفقيه، وهبة الله ابن الأكفانى، وإسماعيل بن محمد التئمى الحافظ، ومحمد ابن الحسن الجوينى، وأخرون، والسلفى بالإجازة. ودخل طوس في آخر عمره، وصحح عليه أبو حامد الغزالى «الصحيحين». ثم خرج من طوس إلى مرو قاصداً إلى الإمام أبي بكر السمعانى باستدعائه إياه، فأدركه المنية بسرّه، فتوفي في ربيع الآخر كما هو مؤرخ على بلاطة قبره.

قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذانى الحافظ: ما رأيت في تلك الديار أحفظ منه، لا بل في الديار كلها. كان كتاباً، جوالاً، دار الدنيا لطلب الحديث. لقيته بمكة، ورأيت الشیوخ يثنون عليه ويحسنون القول فيه. ثم لقيته بerguson، وصار من إخواننا.

وقال أبو بكر السمعانى: قال لي إسماعيل بن محمد بن الفضل بأصبهان: كان عمر خريج أبي مسعود البَجلي. سمعته يقول: دخل أبو مسعود دهستان، فاشترى من أبي رأساً، ودخل المسجد يأكله. فبعثني والدي إليه، فقال لي: تعرف شيئاً؟ قلت: لا. فقال لوالدي: سلمه إلي فسلمتني أبي إليه، فحملني إلى نيسابور، وأفادني، وانتهى أمري إلى حيث انتهى^(١).

وقال خزيمة بن علي المروزي الأديب: سقطت أصابع عمر الرؤاسي في الرحلة من البرد الشديد.

(١) ينظر الخبر في «الرؤاسي» من أنساب السمعانى.

وقال الدَّفَاقُ في «رسالته»: إنَّ عُمرَ حَدَثَ بطوْسَ «بصحيح مسلم» من غير أصله، وهذا أقبح شيء عند المُحَدِّثين. وحدَثني أَنَّ مولده بدهستان سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة. وأنَّه سمعَ منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي في سنة ستٌّ وخمسين وأربع مئة.

قال ابن نُقطة في كتاب «الاستدراك»^(١): سمعت غير واحدٍ من أهل العلم يقول: إنَّ أبا الفتىان سمع من ثلاثة آلاف وست مئة شيخ. وقال الرَّوَاسِيُّ: أريُدُ أن أخرج إلى مَرْوَ وسَرْخَسَ على الطَّرِيقِ، وقد قيل: إنها مقبرة العلم، فلا أدرى كيف يكون حالٍ بها. قال الراوي: فبلغنا أنه تُوفِيَ بها.

قال ابن طاهر^(٢)، وغيره: الرواسي نسبة إلى بيع الرؤوس.

وقال ابن ماكولا^(٣): كتب الرَّوَاسِيُّ عنِي، وكتبتهُ عنه، ووجده ذكِيًّا. وقال السَّمعاني: سمعتُ أبا الفضلَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ السَّرْخَسِيَّ يقول: لما قَدِمَ عُمرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الرَّوَاسِيِّ سَرْخَسَ وروى بها وأملَى، حضر مجلسه جماعة كثيرة، فقال: أنا أكتب أسماء الجماعة على الأصل بخطيٍّ، وسألَ الجماعة وأثبتَ، ففي المجلس الثاني حضرت الجماعة، فأخذَ القلم وكتب أسماءهم كُلَّهم عن ظهر قلب، بحيث ما احتاجَ أن يسألُهم، أو كما قال. ثم سمعتَ محمدَ بْنَ مُحَمَّدَ يقول: حضرت هذا المجلس، وكان الجمْعُ اثنين وسبعين نَفْسًا.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل^(٤): عُمرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الرَّوَاسِيُّ مشهورٌ، عارفٌ بالطُّرقِ، كتبَ الكثيرَ، وجمعَ الأبوابَ، وصنَّفَ، وكان سريعاً في الكتابةِ. وكان على سيرةِ السَّلَفِ، مُقلَّاً، مُعيلاً، خرجَ من نيسابور إلى طُوسَ، فأنزلَه الغزالي عنده وأكرمه، وقرأ عليه «الصَّحِيفَةَ»، ثم شرحَه.

٧١ - محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن سندة الأصبهاني المطرز، أبو سعد، خازن الرئيس أبي عبد الله.

(١) إكمال الإكمال ٢/٧٤٦، وهي تسمية صحيحة أيضاً.

(٢) الأنساب المتفقة ٦٦.

(٣) الإكمال ٧/٩٩.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٢٢٩). وينظر تاريخ دمشق ٤٥/٢٧٨ - ٢٧٩.

سمع الحسين بن ابراهيم الجمال، وأبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وأبا علي بن يزداد غلام محسن، وأبا الحسن بن عبد كوفية، ومحمد بن عبد الله العطار. كنيته أبو سعد.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربعين مئة.

روى عنه أبو طاهر السّلَفيُّ، وسَعْدُ الْخَيْرِ الْأَنْدَلُسِيُّ، وأبو طاهر محمد ابن محمد السُّنْجِيُّ، وجماعة من الأصبهانيين. وروى عنه حضوراً الحافظ أبو موسى المَدِينِيُّ، وقال: تُوفِيَ في الثاني والعشرين من شوَّال سنة ثلاثٍ، وهو أول من حضرتُ عنده الْأَسْمَاء

قال السمعاني: ثقة، صالح.

وقال السّلّفي في «معجمه»: كاتب، رئيس، في الفَضْل على غاية من الجَلَالَة، فرأنا عليه عن غُلام مُحَسِّن، وابن مُضْعِب، وجماعة. وقرأتُ عليه القرآن، عن أبي بكر الْبَقَار المقرئ صاحب أبي عليّ بن حَبْش، وغيره. خرج له غانم بن محمد الحافظ خمسة أجزاء، سمعناها^(١).

٧٢ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو بكر القرشي الزهري البخاري.

كان فقيهاً، صالحًا، مُسْتَنِّاً، خَيْرًا. سَمِعَهُ أبُوهُ من جَمَاعَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَعُمُّرٌ حَتَّى حَدَثَ وَأَمْلَى، وَتُوَفِّيَ فِي رَجَبٍ، وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً.

٧٣ - محمد بن عليّ بن محمد، أبو عبد الله الطُّبَيْطُلِيُّ.

سمع من عبد الرحمن بن سلامة، وقاسم بن هلال، وأبي الوليد الباقي.
وَوَلِي خطابة فاس، ثم سبتة. وكان أعمى، صالحًا.

تُوفى خطيباً بسببة في المحرّم^(٢).

٧٤ - محمد بن عبد العزيز ابن السنديوانى، أبو طاهر البغدادي.
 شيخ صالح من أهل نهر الدجاج. حدث عن أبي الحسن الفزوي، وأبي إسحاق البرمكي. روى عنه أبو طالب بن خضير، وتوفي في ربيع الأول^(٣).

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ١٠٤ - ١٠٥.

(٢) من صلة اين بشكوال (١٢٤٧).

(٣) ينظر «السندواني» من أنساب السمعان.

٧٥ - المُحَسَّد بن محمد بن أحمد بن الحُسَيْن، أبو طاهر الإسْكَاف الأصبهانِيُّ.

حدَث «بالمعجم الكبير» للطَّبراني عن أبي الحُسَيْن بن فاذشاه.
قال مَعْمَر، وغَيْرُه: مات في ربيع الآخر.

٧٦ - هبة الله بن محمد بن عليّ، أبو المعالي الْكِرْمَانِيُّ، ويُعرَفُ بابن المُطَلِّب الوزير.

وَلِيَ الوزارة للخليفة مدة، وسمع من أبي الحُسَيْن ابن المهتدي بالله. وما كأنه حدَث.

وُلِدَ سنة أربعين وأربع مئة، وتُوفِي في ثانٍ شوال.
وكان كاتباً مُجيِداً حاسباً بارعاً، تفرَّدَ في زمانه بعلم الْدِيَوَان والتَّصَرُّف.
ومُدة وزارته سنتان وأربعة أشهر. وكان ذا بِرٍ معروفة وجلاة^(١).

(١) سيعيده المصنف في هذه الطبقة، وفيات سنة (٥٠٩) الترجمة (٢٨١).

سنة أربع وخمس مئة

٧٧ - أحمد بن أبي الفتح عبدالله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهانيُّ الخرقيُّ^(١).

سمع ابن رِيذة، وأبا القاسم بن أبي بكر الذَّكْواني، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وغيرهم. روى عنه ابنه أبو الفتح عبدالله، والحافظ أبو موسى المَدِيني، وجماعة.

تُوفي في السابعة والعشرين من ذي القعدة. نعم، وروى عنه السَّلْفِي، وجماعة من شيوخ ابن اللَّتِي الذين بالإجازة. وخرق: موضع بأصبهان^(٢).

قال السَّلْفِي: كان يقول: سمعت ببغداد من أبي علي بن شاذان مع سليمان الحافظ.

٧٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو المكارم ابن الشُّكْرِيُّ، الكاتب البُغَدادِيُّ.

سمع الحسن بن المقذر بالله. روى عنه عبدالوهاب الأنماطي، والسَّلْفِي.

٧٩ - إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشَّيخ أبي الحُسَيْن الفارسي ثم التَّيْسَابُوريُّ، زوج بنت القُشَيْري.

سمع في صباح من أبي حَسَان محمد بن أحمد المُزَكِّي، وأبا سعد عبد الرحمن بن حَمْدان التَّضْرُوريُّ، وأحمد بن محمد بن الحارث النَّحْوي،

(١) هكذا بخطه بفتح الخاء المعجمة، وهو مخالف لصنيعه في المشتبه كما سيأتي بيانه.

(٢) هكذا قال المصنف، وهو مخالف لما قال في المشتبه، فإنه نسبه هناك «خرقاً» بكسر الخاء المعجمة نسبة إلى بيع الثياب والخرق، قال: «ومسندي أصبهان أبو الفتح عبدالله بن أبي العباس أحمد بن أبي الفتح القاسميُّ الخرقيُّ الأصبهانيُّ، مات سنة ٥٧٩، وأبوه مات سنة ٥٠٤ (في المطبوع ٥٤ خطأ) (ص ٢٢٦) فأبواه هو هذا. ونقله عنه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١٨٤/٣ فلم يعرض عليه، لكن وقع في المطبوع منه: «سنة أربعين وخمس مئة» وهو تحريف أيضاً. وقد ترجم لابنه أبي الفتح المذكور في السير ٩٠/٢١-٩١ ونسبه خرقاً وقد ظنه بعض من لا معرفة له بالتحقيق شيئاً لأبي سعد السمعاني، وقد مات قبل مولد أبي سعد بستين!

وأيضاً فإننا لا نعرف موضعًا بأصبهان يقال له «خرق»، فالمعروف أنه موضع بمرو نسب إليه، لكن الأمر غير مستبعد.

ومحمد بن عبدالعزيز التيلي . ورحل سنة ثلثٍ وخمسين ، وبقي يطوف عشر سنين في خوزستان وفارس ، وكتب قريباً من ألف جُزء بخطه . وسمع ببغداد عبد الصمد بن المأمون ، وقبله أبا محمد الجوهري ، وجماعة .

روى عنه عبدالله ابن الفراوي ، وعبدالخالق ابن الشحامي ، وأبو شجاع عمر البسطامي ، وأم سلمة والحافظ عبدالغافر ولداه ، وعمر ابن الصفار ، وأبو بكر التفتازاني ، وطائفة سواهم .

وتووفي في ذي القعدة ، وكان مولده في سنة ثلثٍ وعشرين وأربع مئة^(١) .

قال السمعاني^(٢) : كان فاضلاً ، عالماً ، لم يفتر من السماع والتخصيل .

٨٠ - الحسن بن علي بن الحسن ، الشيخ أبو غالب البغدادي الباز .

سمع ابن غيلان ، وأبا منصور ابن الصواف ، وأبا الحسن القرزويني . وعنـه ابن ناصر ، والسلفي .

مات في جمادى الأولى ؛ قاله شجاع الذهلي ، وقيل : بل سنة ثلث .

٨١ - الحسين بن علي ، أبو عبدالله ابن الحبّال الحنبلي المقرئ .

سمع أبو محمد الخلال ، والعشاري . مات في ذي القعدة .

٨٢ - حمزة بن محمد بن علي ، أبو يعلى ، أخو طراد الزيني .
الهاشمي .

توفي في رجب ، في السادس عشرة .

قال السلفي : كان أبو يعلى جليل القدر ، ولد سنة سبع وأربع مئة . وروى لنا عن أبي العلاء الواسطي ، وأبي محمد الخلال . وذكر لي أنه قرأ «الفصيح» على علي بن عيسى الربيعى .

قلتُ : وكذا ورَأَ ابن السمعاني مولده ، ولو أَنَّ حمزة سُمِعَ في صغره مثل أخيه طراد ، لسمع من أبي الحسين بن بشران ، وهلال الحفار ، ولصار مُسند الدين في عصره ، وأنا أتعجب كيف لم يسمعوه ؟

قال السلفي : قال لي أبو يعلى : قد سمعتُ على القاضي أبي الحسين التوزي ، وأبي الحسن بن قشيش المالكي . وعَوَّل الوزير ابن أبي الريان على

(١) ينظر المنتخب من السياق (٣٤٠) .

(٢) في الذيل ، كما يدل عليه منتخبه لابن منظور ، الورقة ١٣٦ .

حَمْلِي إِلَى أَبِي الْحَسْنِ ابْنِ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِئِ، فَلَمْ يَتَفَقَّدْ ذَلِكَ، وَلَا سَمِعْ مِنْهُ.

قَلْتَ: عَاشَ سَبْعًا وَتِسْعَينَ سَنَةً.

٨٣ - عَبْدُ الْغَفارَ بن عبد الملک بن عبد الغفار، أبو منصور ابن البصري الأديب.

من شيوخ هَمَدان، ثَقَةٌ صَدُوقٌ، لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى بَغْدَادَ. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنَى ابْنِ الْقَوْرَ، وَطَبَقَتْهُ. تُوفِيَ فِي رَجَبٍ. وَقَدْ رُوِيَ الْيَسِيرُ.

٨٤ - عَبْدُ الْمُنْعَمَ بن عَلَىٰ بن أَحْمَدَ بن الْعَمْرَ، أبو القَاسِمِ الْكِلَابِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْوَرَاقُ، الْمُعْرُوفُ بِالْمُدَيْدُ.

سَمِعَ أَبا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَوانَ، وَأَبا الْقَاسِمِ بْنِ الْفُراتِ، وَأَبا عَلَىٰ الْأَهْوازِيِّ، وَرَشَأْ بْنَ نَظِيفٍ، وَأَبا الْحُسْنَى بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ الصَّائِنُ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَأَوْلَ سَمَاعَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعينِ، وَتُوفِيَ فِي ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ، فَذَكَرَ ابْنُ الْأَكْفَانِ أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَرْكَةِ حَمَّامٍ حَارَّةَ فَمَاتَ^(١).

٨٥ - عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ، أبو الْفَرَجِ السَّيِّئِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

كَانَ يَعْرِفُ النَّحْوَ وَالْلُّغَةَ، وَأَدَبَ أَوْلَادَ الْخَلِيفَةِ. سَمِعَ أَبا مُحَمَّدَ الصَّرِيقِيِّيِّ.

تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمَ، وَقَدْ جَاوزَ الثَّمَانِينَ، فِي طَرِيقِ الْحَجَّ، وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ الْبَوْيَةِ^(٢).

٨٦ - عَلَىٰ بْنِ الْحُسْنَى بْنِ الْمَبَارِكِ، أبو الْحَسَنِ، ابْنُ أَخِتِ الْمَزْرَفِيِّ، إِمامِ مَسْجِدِ دَرَبِ السَّلْسَلَةِ.

كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا، حَسَنَ الإِقْرَاءِ؛ خَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقُهُ. وَكَانَ قَدْ قَرَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ الْخَيَاطِ، وَأَبِي عَلَىٰ بْنِ الْبَنَاءِ، وَغَيْرِهِمَا.

(١) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ٣٧/١٩١-١٩٢.

(٢) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ النَّجَارِ ١/٤٠٧-٤٠٩.

قرأ عليه القرآن سعد الله الدقاق، وقال: كان أوحد عصره في حُسن الأداء، والقراءة الحسنة، والنَّغمة الطَّيبة. وما كان لسانه يفتر عن ذكر الموت، تُوفي في ربيع الآخر.

٨٧ - عليّ بن محمد بن عليّ، إلْكِيَا أبو الحَسَن الْهَرَاسِيُّ الطَّبَرِسْتَانِيُّ الفقيه الشافعِيُّ، عماد الدين.

تفَقَّه بنَيْسابور مدةً على إمام الحرمين. وكان مليح الوجه، جهوريًّا الصَّوْت، فَصَحِحًا، مطبوعَ الْحَرَكَات، زكيَّ الْأَخْلَاق. ثم خرج إلى بَيْهَق، فأقام بها مدة، ثم قَدِمَ العَرَق، وَوَلَيَّ تدرِيس النَّظَامِيَّة بِبَغْدَادِ إِلَى أَنْ تُوفَّى. وَحَظِيَ بالحِشْمَةِ وَالْجَاهِ وَالثَّجَمْلِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ. وَرُوِيَ شَيْئًا يَسِيرًا عَنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ، وَغَيْرَهُ.

روى عنه سَعْدُ الْخَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدَاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الْأَنْبَارِيُّ، وَأَبُو طَاهَرِ السَّلْفِيُّ، وَكَانَ يَسْتَعْمِلُ الْحَدِيثَ فِي مَنَاظِرِهِ. وإلْكِيَا: بِالْعَجمِيِّ هُوَ الْكَبِيرُ الْقَدْرُ الْمُقْدَمُ.

تُوفِيَ فِي أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

وَقَدْ رُمِيَ إلْكِيَا، رَحْمَهُ اللَّهُ، بِأَنَّهُ يُرَى فِي الْبَاطِنِ رَأْيَ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ وَقَعَ الْإِشْتَهَاءُ عَلَى الْقَائِلِ بِأَنَّ صَاحِبَ الْأَلْمُوتَ ابْنَ الصَّبَّاحِ يَلْقَبُ بِإِلْكِيَا أَيْضًا، فَافْهَمُوهُ ذَلِكَ، وَأَمَّا الْهَرَاسِيُّ فَبِرِيءٍ مِّنْ ذَلِكَ^(١).

قرأتُ على العلامة أبي محمد عبدالمؤمن بن خَلَفَ الْحَافِظِ: أَخْبَرْكُمْ أَبُو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الْحَافِظِ سَنَةَ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ إِمَلاَءًا، أَنَّهُ قَرَأَ مِنْ حَفْظِهِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو طَاهَرُ بْنُ سَلْفَةَ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّبَرِيِّ إلْكِيَا، قَالَ: أَخْبَرْنَا إِمَامَ الْحَرَمِيِّنَ أَبُو الْمَعَالِيِّ عَبْدَالْمَلِكَ بْنَ عَبْدَاللهِ بْنَ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا وَالَّذِي أَبْوَاهُ مُحَمَّدُ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَاضِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمَمِ، قَالَ: حَدَثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَثَنَا الشَّافِعِيُّ^(٢)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَايِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ

(١) ينظر تبيين كذب المفترى ٢٨٨ - ٢٩١، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٨٦ - ٢٩٠.

(٢) في مسنده ١٥٤ / ٢، وفي الرسالة ٨٦٣، وفي الأم ٣ / ٣.

منهما على صاحبه بالختار ما لم يتفرقا، إلا بيع الختار». متنقٌ عليه^(١).
ومن يشتبه بإلكيا الهراسي معاصره:

٨٨ - الإمام القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبرistani
الأملي.

سمع من الحافظ عبدالله بن جعفر الخبازى بأمثل في سنة اثنين وثلاثين
وأربع مئة، ومن أبي يعلى الخلili، وأبي جعفر ابن المُسلمة، وابن المأمون.
وله قصيدة رثى بها إمام الحرمين.

ذكره ابن الصلاح في «الشافعية»، ولم يذكر له وفاة، وكأنه مات قبل هذا
الأوان، فالله أعلم.

روى عنه قاضي أمّل ابن أخيه أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا.

٨٩ - محمد بن أحمد بن علي ابن الصندلي، أبو بكر المقرئ
البابصري.

سمع أبا محمد الخلال، وحَدَّثَ؛ روى عنه سعد الله بن محمد الدقاق،
ومات في صَفَرَ.

٩٠ - محمد بن صالح بن حمزة بن محمد، أبو يعلى ابن الهبارية
الهاشمي العباسى الشريف البُعْدَادِيُّ، نظام الدين.

أحد الشعراء المشهورين، أكثر شعره في الهجاء والشخف. وكان ملازمًا
لخدمة نظام الملك. وله كتاب «تاریخ^(٢) الفتنة في نظم کلیلة ودمنة»، وديوان
شعره في ثلاثة مجلدات، وهو القائل:

رأيت في النّوم عُرسِي و هي ممسكَةً ذقني، وفي كفها شيءٌ من الأَدَمَ
مَعْوَجَ الشَّكْلِ مُسْوَدَ بَهْ نُقطَ لَكَنَّ أَسْفَلَهُ فِي هِيَةِ الْقَدْمَ
حَتَّى تَبَهَّتْ مُحَمَّرَ الْقَذَالَ، طَالِ الرُّقَادَ عَلَى الشِّيخِ الْأَدِيبِ عَمِي^(٣)

(١) أخرجه البخاري ٨٤/٣ من طريق عبدالله بن يوسف، ومسلم ٩/٥ من طريق يحيى بن
يحيى النسابوري؛ كلّاهما عن مالك، به. وانظر تفصيل تحريرجه في تعليقنا على موطن
الإمام مالك ١٩٥٨ برواية الليثي)، وجامع الترمذى (١٢٤٥).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي وفيات الأعيان: «نتائج».

(٣) الآيات في وفيات الأعيان ٤/٤٥٥.

قال العمام الكاتب^(١): تُوفي بِكْرَمَانْ سَنَة أَرْبِعٍ وَخَمْسَ مِئَة، وَهَبَّارْ جَدْ لِأَمَّهِ.

وقيل: تُوفي سَنَة تَسْعَ فَسَاعِيْهِ هَنَاكَ^(٢).

٩١- محمد بن الحُسْنِ، أبو جعفر السَّمِنْجَانِيُّ، إِمَامُ مَسْجِدِ رَاعُومَ. تَفَقَّهَ بِيُخَارِي عَلَى أَبِيهِ سَهْلِ الْأَبِيورْدِيِّ، وَبِمَرْوَالرُّوْذَ عَلَى الْقَاضِي حُسْنِ، وَأَمَلَى بِيَلْخَ.

قال السَّمِعَانِي^(٣): حَدَثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ بِمَا وَرَاءِ التَّهَرِ، وَخُرَاسَانَ، وَمَاتَ بِيَلْخَ.

٩٢- محمد بن عليّ بن محمد، أبو الحسن ابن الحَدِيثِيُّ، الْبَعْدَادِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الشَّدَادِ.

سمع أبا طالب بن غَيَلانَ. وَعَنْهُ أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وَالسَّلَفِيُّ.

٩٣- محمد بن عمر بن أبي العَصَافِيرِ الْخَزْرَجِيِّ الْجَيَانِيُّ، أبو عبد الله.

كان فقيهاً مُبْرِزاً، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ مَرْوَانَ بْنَ مَالِكَ بِقُرْطُبَةِ، وَرَحَلَ فَأَخْذَ عَنْ عبد الحق بن هارون الفقيه، وَشُوَوْرَ فِي الْأَحْكَامِ، وَطَالَ عُمْرَهُ، وَشَانَ^(٤).

٩٤- يحيى بن عليّ بن الفَرَّاجِ، أبو الحُسْنِ الْمِصْرِيِّ الْخَسَابِيِّ الْمُقْرِئِ الأَسْتَاذِ.

قرأ على أبي العباس بن نَفِيس، ومصنف «العنوان» أبي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ ابن خلف، ومحمد بن أحمد القزويني، وأبي الحُسْنِ الشِّيرازِيِّ، وجماعَةَ.

قرأ عليه الشَّرِيفِ أبو الْفُتوحِ الْخَطِيبِ شِيخِ أَبِي الْجُودِ، وَغَيْرِهِ.

وتُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

فَأَمَّا:

(١) الخريدة العراقية ٧٢ / ٢.

(٢) الترجمة ٢٧٤.

(٣) في «السمنجاني» من أنسابه.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٨).

٩٥ - عليّ بن أحمد المصينيُّ الأَبْهَرِيُّ الْضَّرِيرِ، صاحبُ أبي عليِّ
الْأَهْوَازِيِّ.

فلم أظفر له بترجمة، وهو أكبرُ شيخِ للشَّرِيفِ الخطيبِ، تلا عليه بعد
عام خمس مئة.

سنة خمس وخمس مئة

٩٦ - أحمد بن العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن كُوشيد، أبو غالب الأصبهانيُّ.

توفي في غُرَّة جُمادى الأولى، وله ثمانون سنة. من شيوخ الحافظ أبي موسى المَدِيني، سمع منه جميع «المُعجم الكبير» للطَّبراني، عن ابن رِيْذَة.

٩٧ - أحمد بن عمر بن عطية، أبو الحُسْن الصَّقلُيُّ المؤدب.

سمع أبا القاسم السُّمَيْساتِي، وعبدالعزيز الكَتَانِي. وكان يؤدب في مسجد رَحْبَة البَصَلِ.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): أدركته وأجازَ لي، وتُوفي في ربيع الآخر، وهو ثقةٌ، سأله ابن صابر عن مولده، فقال: سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. ٩٨ - أصيغ بن محمد بن أصيغ، أبو القاسم الأَرْدِيُّ الْقُرْطَبِيُّ العَلَامُ، كبير المُفتيين بِقُرْطَبَة.

روى الكثير عن حاتم بن محمد، وتفقه على أبي جعفر بن رِزْق، وأخذ عن أبي مروان بن سِرَاج، وأبي عليِّ الغَسَانِي. وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر ابن الحَدَّاء ما رووه.

وكان من جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وكبارِ الفقهاءِ، بارعاً في المَذْهَبِ، قُدوةً في الشُّرُوطِ لَا يُجَارِيُ، وأمَّ بجامع قُرْطَبَةِ. وكان مجوداً للقرآن، فاضلاً، مُتَصَوِّتاً، عزيزاً بالنَّفْسِ، سمع النَّاسُ منه، وناظروا عليه.

تُوفي في صَفَرِ، ووُلد في سنة خمسٍ وأربعين^(٢).

٩٩ - إبراهيم بن سَعْدَ بن إبراهيم النَّيْسَابُوريُّ.

شيخُ صالح، دلَّالُ، خَيْرٌ، سمع أبا حَفْصَ بن مَسْرورَ، وأبا عثمان الصَّابُونيَّ، وجماعةً.

تُوفي فجاءةً^(٣).

(١) تاريخ دمشق ٥/٩٣ - ٩٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٥٧).

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٩٣).

١٠٠ - إبراهيم بن محمد، الفقيه أبو إسحاق الجرجاني الزاهد، نزيل إسفرايين.

ذكره عبدالغافر، وأنه توفي سنة خمس تَحْمِيَّاً، وقال^(١): أحد الأولياء والعباد، وأرباب القلوب، المستغلين بِمُرَاعَاة الأنفاس مع الله، المُعرضين عن الدنيا، بنى دُوَيْرَةً ياسفرايين. إلى أن قال: وكان من أصحاب الكرامات الظاهرة، رحمه الله.

١٠١ - برّكات بن الفضل بن محمد التَّغْلِيُّ الفارقي.

سمع أبا الحسين ابن المُهتدي بالله، وأبا الحسين ابن النّور، وابن البطر، وجماعةً في كهولته.

مولده بميافارقين سنة سبعة وعشرين وأربع مئة، وتوفي بصور.

قال ابن عساكر^(٢): حدثنا عبدان بن زرين^(٣)، قال: حدثنا برّكات الفارقي في سنة تسع وثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا ابن البطر.

١٠٢ - تَمِرْتَاش بن بَجْتَكِين التُّرْكِيُّ، المُجَلَّد.

روى عن أبي جعفر ابن المُسلمة.

ذكره شُبَاع الدُّهْلِي في «معجمه».

١٠٣ - الحسن بن إسماعيل بن حفص، أبو المعالي المِصْرِيُّ.

يروي عن أبي القاسم ابن القطّاع. روى عنه أبو محمد العثماني.

١٠٤ - الحسن بن عبد الأعلى، أبو علي الكلاعي السَّفَاقِيُّ.

أخذ بيده عن أبي الحسن اللّحْمي، وسمع بالأندلس من أبي عبد الله بن سعدون، وأبي علي الغساني. وسكنَ سَبَّةً، وأُرِيدَ على قضاء الجزيرة الخضراء فامتنع. وكان فقيهاً، متكلماً، عارفاً بالهندسة والفرائض، مات كَهْلًا^(٤).

١٠٥ - الحسن بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْن، أبو القاسم الدَّسْكَرِيُّ، ويُعرفُ بابن الفقيه، وكيل الخليفة المستظاهر، وناظر المخزن.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٨٧).

(٢) في تاريخ دمشق، وسقطت ترجمته من المطبوع.

(٣) بتقديم الراي على الراء، ستائي ترجمته في وفيات سنة (٥٤٤) من هذا الكتاب.

(٤) من تكملة ابن الأبار / ١٢١.

ذهب رسولًا إلى أصبهان، وحدث عن الصّريفييني، وابن التّقور. روى عنه محمد بن عبد الخالق الجوّهري، وطائفة.

١٠٦ - خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون، أبو القاسم الأندلسىي، من أهل أوّر يولّة.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباقي، وطاهر بن مفوّز. وكان فقيهًا، أديباً، شاعرًا، مُفْلِقاً، ولَيَ قضاء شاطبة، ودانية. روى عنه ابنه محمد، وزياد ابن محمد.

وكان يصوم الدّهر، وله مصنّف في الشُّرُوط، رحمه الله^(١).

١٠٧ - سعد بن محمد بن المؤمّل، أبو نصر التّيسابوري.

سمع أبا حفص بن مسّرور.

قال يحيى بن مَنْدَة: سمعت منه، وقدِمَ أصبهان مرارًا، مات في ربيع الآخر، وله إحدى وسبعين سنة.

١٠٨ - عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن عليّ ابن الأبنوسىي، أبو محمد، أخو أبي الحسن أحمد الفقيه.

كان أحد وكلاء القاضي أبي عبدالله الدّامغاني، وغيره من القضاة. وكان قد اشتغلَ وحَصَّلَ، وسمعَ الحديثَ من التّنّوخي، والجوّهري، وأبي طالب العُشاري، وسمع «التّاريخ» من الخطيب.

روى عنه محمد بن محمد السّنجي، وعبد الله الحلواني بمَرْو، وجماعة بغداد، والسلّفى.

قال أبو بكر السّمعانى: سمعت أبا محمد ابن الأبنوسىي يقول: كنت لا أسمع مُدّة من التّنّوخي لِمَا أسمع من ميله إلى الاعتزال، ثم سمعت منه حتى صرّتُ عنده أعز من كُلّ أحدٍ، وكان يسمّيني يحيى بن معين.

وُلد سنة ثمان وعشرين، وتُوفي في يوم الثلاثاء السادس عشر جُمادى الأولى^(٢).

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٩٥).

(٢) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٠٣).

١٠٩ - عبدالمالك بن محمد بن حسين البُزُوغاني^(١) الحَرْبِيُّ، أبو محمد.

روى عن أبي الحسن القزويني. روى عنه محمد بن محمد السنجي، وأبو المعمّر، وغيرهما، وعبدالحق. مات في المحرّم^(٢).

١١٠ - عبدالواحد بن أحمد بن عمر ابن السمرقندىٌّ، أبو طاهر، أخو عبدالله وإسماعيل.

سمع أبا محمد الصّاريفيني، وابن التّقّور، ومات في صَفَر، ولم يَرُو^(٣).

١١١ - عليٌّ بن محمد بن عليٍّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحَسَنِ بن أبي طاهر ابن العَلَافِ، الْبَغْدَادِيُّ.

من بيت الحديث والقراءة، وكان أحد حجاب الخليفة. عمر حتى رحل إليه النَّاسُ، وكان ذا طريقة جَميِلةٍ وخصائِلٍ حَمِيدةٍ، وهو آخر من روى عن الحَمَّامِيِّ، وسمع عبدالمالك بن بُشْرَانَ أيضًا.

روى عنه أبُو طاهر محمد، ومحمد بن محمد السنجي، والسلفي، وخطيب الموصل، وأبُو بكر ابن التّقّور، وخلق كثير. وآخر من حدَّث عنه أبُو السعادات القرَّاز.

وقال أبُو بكر السمعاني بعد أن ذكر مَنْ لَحِقَ مَنْ أَصْحَابَ ابن بُشْرَانَ فسَمِّيَ ابن العَلَافِ، وقال: هو أَجْلُ أَصْحَابِهِ عِنْدِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدْتُ فِي الْمُحرَّمَ سَنَةِ سَتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وسَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْحُسَنِ بْنِ بُشْرَانَ . وَقَالَ: وَعَظَ وَالَّذِي النَّاسُ سَبْعِينَ سَنَةً. تُوفِيَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْمُحرَّمَ سَنَةِ خَمْسٍ، وَكَمْلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ سَنَةً.

١١٢ - المبارك بن سعيد، أبو الحَسَنِ الأَسْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ التَّاجِرُ، ويُعرَفُ بابن الخَشَابِ.

(١) منسوب إلى «بزوجا» من قرى بغداد، وهي مجودة بالنون بخط المصنف، وفي المطبوع من أنساب السمعاني: «البُزُوغاني» بالياء آخر الحروف، وكله جائز.

(٢) من تاريخ ابن التجار / ١٣٣ - ١٣٤.

(٣) ينظر تاريخ ابن التجار / ٢٠٣ - ٢٠٤.

سمع القضايعي، وأبا بكر الخطيب، ودخل الأندلس تاجراً، فحدث
«بتاريخ بغداد». سمع منه أبو علي الغساني، والكبار. وسمع هو من أبي مروان
ابن سراج.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الثقة والثروة، رجع إلى بغداد.

وقال ابن السمعاني: كان أحد الشهود المعدلين، مات في ذي القعدة.
١١٣ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، الأستاذ إمام النحو أبو

الكرم ابن الدقاق.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وأربعين مئة، ولازم ابن برهان الأسدى، وروى
عن الجوهري، وابن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وغيره. أخذ عنه ابن
ناصر، والسلفي، وابن السجّري.

وصفت، وتتصدر، وبريع، توفي في ذي القعدة.
حط عليه ابن ناصر وكذبه^(٢).

١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر، أبو بكر البَلْدِيُّ
النسفيُّ المحدثُ، منسوب إلى بلد نسف، يعني أنه ليس من قرى نسف.
حدث بالكتب الكبار «الصحيح» لعمر بن محمد بن بجير. سمع من
جعفر بن محمد المستغفري، وأحمد بن علي المaimري، وغيرهما.

قال ابن السمعاني^(٣): حدثنا عنه نحو من عشرين نفساً.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: إنه توفي في ثالث صفر
سنة خمس وخمس مئة، وإنه ولد في سنة ثلاثة وعشرين وأربع مئة.

قال أبو سعد: كان إماماً فاضلاً، وعمراً العمر الطويل حتى روى الكثير،
وسمع أباه أبا نصر، ومحمد بن يعقوب السلامي، وأبا مسعود أحمد بن محمد
البجلي، والحسين بن إبراهيم القنطري. روى لنا عنه أحمد بن عبدالجبار

(١) الصلة (١٣٩١).

(٢) ينظر معجم الأدباء / ٥ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٠.

(٣) في «البلدي» من أسابيه.

البلدي، والحسن بن عبد الله المُقرئ^(١)، ومسعود بن عمر الدلّال^(٢)، وميمون بن محمد الدربي^(٣).

١١٥ - محمد بن حيدرة بن مفوّز بن أحمد بن مفوّز، أبو بكر المعافري الشاطبي.

روى عن عمّه طاهر، وأبي علي الغساني وأكثر عنهما. وأخذ أيضاً عن أبي مروان بن سراج، ومحمد بن فرج الطلاع. وأجاز له أبو عمر ابن الحداد، وأبو الوليد الباقي.

وكان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً برجاته، مُتقناً، ضابطاً، عارفاً بالأدب والشعر والمعاني، كامل العناية بذلك. أسمع الناس بقروطبة، وخلف أبي علي شيخه في مجلسه، وله رد على ابن حزم في جزء، وتصدر وعلم إلى أن توفي سنة خمس وخمس مئة. وكان مولده سنة ثلث وستين، رحمة الله^(٤).

١١٦ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو عبدالله ابن المحتسب القرطبي المقرئ.

أخذ عن أبي محمد بن أبي شعيب، وأبي مروان بن سراج. وكان نحوياً، لغويَاً، علامةً، أخذ الناس عنه^(٥).

١١٧ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الأصبهاني.

كان من أجلاء الكتبة، روى عن أبي نعيم الحافظ، وحدث عنه جماعة، منهم أبو موسى المديني، وهو من كبار شيوخه، توفي في آخر يوم من السنة. وقد حدث ببغداد، وروى عنه أبو الفتح ابن البطي، والسلفي. وقد خدم بالشام^(٦).

١١٨ - محمد بن علي بن محمد، شيخ الحنابلة أبو الفتح الحلواني.

الراهن.

(١) كانت هذه الترجمة في السنة الماضية فحولناها إلى هذه السنة. تنفيذاً لرغبة المصنف.

(٢) جل الترجمة من صلة ابن بشكوال (١٢٤٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٠).

(٤) جواد المصنف ضبطها بحركتها.

(٥) ينظر الوفيات للجاجي، الترجمة ٦ بتحقيقينا.

تُوفي يوم الأضحى، وشيعه خلائقه. صاحب القاضي أبو يعلى قليلاً، ثم
برع على الشَّرِيف أبي جعفر. وأفتى، ودرَسَ، وتعَبدَ، وتَألهَ^(١).
١١٩ - محمد بن عيسى بن حَسَن، القاضي أبو عبد الله التَّمِيمِيُّ الفقيه
المالكيُّ السَّبْتَيُّ.

أخذ عن أبي محمد المُسِيلِيِّ، ولزمه مدة. وتفقه أيضاً على أبي عبد الله
ابن العَجُوز، وسمع بالمرية «صحيح البخاري» على ابن المُرابط، ورحل إلى
قُرطبة، فأخذَ عن عبد الملك بن سِراج، وأبي عليِّ الغسانيِّ، ومحمد بن فَرجَ.
وكان حَسَن السَّمْت، وافر العَقْل، مليح الملبس، تفَقَّهَ به أهل سَبَّةَ،
وكان يُسَمَّى الفقيه العامل. تفَقَّهَ عليه أبو محمد بن شُبُونَة، والقاضي عِياضُ،
وأبو بكر بن صَلاح. ورحل إليه النَّاس من التَّواحِي، وبعده صَيْتَه، واشتهرَ
اسمُه، ونَجَّبَ من أصحابه خَلْقَه. وكان خَيْراً، رقيقَ القلب، سريعَ الدَّمْعَةَ،
مؤثِّراً للطلَّابَة. بني جامع سَبَّةَ، وعَرَلَ نفْسَهُ من القضايا بأخْرَهِ، ثمَّ وَلَوْهُ قضاءَ
الجماعَة بفاس، فلم تُعجبه الغربة، فرجعَ، وتُوفِيَ بسَبَّةَ في جَمَادِي الآخرة؛
قاله تلميذه أبو عبد الله محمد بن حَمَادَة الفقيه، وبالغ في تعظيمِه حتى قال: كان
إمامَ المَغْرِب في وفته. ولم يكن في قُطْرٍ من الأقطارِ منذ يحيى بن يحيى
الأندلسيِّ من حَمَلَ النَّاسَ عنه أكثر منه، ولا أكثر نجابةً من أصحابه.

وقال عياض^(٢): مولده سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.
١٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الإمام زينُ الدِّين أبو
حامد الغَزالِيُّ^(٣) الطُّوسِيُّ الفقيه الشَّافعِيُّ، حُجَّةُ الإِسْلَامِ.

قرأ قطعة من الفقه بُطُوس على أحمد الرَّاذِكاني، ثم قدم نيسابور في
طائفة من طلبة الفقه، فجذَّ واجهَهَا، ولزمَ إمامَ الحرمين أبا المعالي حتى تخرَّجَ
عن مُدَّةٍ قريبة، وصارَ أَنْظَرَ أهل زمانه، وواحدَ أقرانه، وأعادَ للطلبة، وأخذَ في
التَّصْنِيف والتَّعلِيقَ.

وكان الإمام أبو المعالي مع عُلُو درجته وفُرط ذكائه، لا يطيب له تصديقه

(١) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٥٨٤، ونقله ابن بشكوال في صلته (١٣٢٧).

(٣) شَدَّ المصنف الزاي بخطه.

للتصانيف، وإن كان في الظاهر متيجحاً به.

ثم إنَّ أبي حامد خَرَجَ إلى المُعْسِكَرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَظَامُ الْمُلْكِ، وَنَاظَرَ الْأَقْرَانَ بِحُضُورِهِ، فَظَهَرَ اسْمُهُ، وَشَاعَ أَمْرُهُ، فَوَلََّهُ النَّظَامُ تَدْرِيسَ مَدْرِسَتِهِ بِبَغْدَادَ، وَرَسَمَ لَهُ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهَا، فَقَدِمَهَا، وَأَعْجَبَ الْكُلُّ مِنْاظِرُهُ، وَمَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِثْلَ نَفْسِهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عِلْمِ الْأَصْوَلِ، وَصَنَّفَ فِيهَا وَفِي الْمَذْهَبِ الْخَلَافِ، وَعَظُّمَتْ حِشْمَتُهُ بِبَغْدَادَ، حَتَّى كَانَتْ تَعْلَبُ حِشْمَةَ الْأَمْرَاءِ وَالْأَكَابِرِ، فَانْقَلَبَ الْأَمْرُ مِنْ وَجْهٍ آخَرِ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ بَعْدِ مَطَالِعَةِ الْعِلُومِ الدَّقِيقَةِ، وَمُمَارَسَةِ التَّصَانِيفِ طَرِيقَ التَّرَهُّدِ وَالتَّالِهِ فَتَرَكَ الْحِشْمَةَ، وَطَرَحَ الرُّوتَبَةَ، وَتَرَوَّدَ لِلْمَعَادِ، وَقَصَدَ بَيْتَ اللَّهِ، وَحَجَّ، وَرَجَعَ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ، وَزَارَ الْقُدُسَ، وَأَقَامَ بِدَمْشِقَ مَدْهِنَتِهِ سِنِينَ، وَصَنَّفَ بِهَا «إِحْيَا عِلُومِ الدِّينِ»، وَكِتَابَ «الْأَرْبَعَيْنَ»، وَ«الْقُسْطَاسِ»، وَ«مَحَكَّةَ النَّظرِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَأَخْذَ فِي مَجَاهِدَةِ النَّفْسِ، وَتَغْيِيرِ الْأَخْلَاقِ، وَتَهْذِيبِ الْبَاطِنِ، وَانْقَلَبَ شَيْطَانُ الرُّعُونَةِ، وَطَلَبَ الرِّيَاسَةَ وَالتَّخْلُقَ بِالْأَخْلَاقِ الْذَّمِيمَةِ، إِلَى سُكُونِ النَّفْسِ، وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ، وَفَرَاغِ عَنِ الرُّسُومِ، وَتَرَيَا بِزِيِّ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى وَطْنِهِ، لَازِمًا بَيْتَهُ، مُشْتَغِلًا بِالْتَّفَكُّرِ، مُلَازِمًا لِلْلَّوْقَتِ، فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مَدَةً، وَظَهَرَتْ لَهُ التَّصَانِيفُ. وَلَمْ يَبْدُ فِي أَيَّامِهِ مُنَاقِضَةً لِمَا كَانَ فِيهِ، وَلَا اعْتَرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَى مَأْثِرِهِ، حَتَّى انتَهَتْ نَوْبَةُ الْوِزَارَةِ إِلَى فَخْرِ الْمُلْكِ، وَقَدْ سَمِعَ وَتَحْقَقَ بِمَكَانِ أَبِي حَامِدِ وَكَمَالِ فَضْلِهِ، فَحَضَرَهُ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ لَا تَبْقَى أَنْفَاسَهُ وَفَوَائِدُهُ عَقِيمَةً، لَا اسْتِفَادَةَ مِنْهَا وَلَا اقْتِبَاسَ مِنْ أُنْوَارِهَا، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ كُلُّ الِإِلْحَاحِ، وَتَشَدَّدَ فِي الاقتراحِ إِلَى أَنْ أَجَابَ إِلَى الْخُروِجِ، وَقَدِمَ نِيَّاْبُورَ. وَكَانَ الْلَّيْثُ غَائِبًا عَنِ عَرِينِهِ، وَالْأَمْرُ خَافِيًّا فِي مَسْتُورِ قَضَاءِ اللَّهِ وَمَكْتُونِهِ، وَرُسِّمَ لَهُ بَأْنَ يُدَرِّسَ بِهَا بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، فَلَمْ يَجِدْ بُدُّا مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ هَذَا كَلِهِ وَأَكْثَرُ مِنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فِي «تَارِيخِهِ»^(۱). ثُمَّ قَالَ: وَلَقَدْ زَرْتُهُ مِرَارًا، وَمَا كُنْتُ أَحَدُسُ فِي نَفْسِي مَعَ مَا عَهَدْتُهُ فِي سَالِفِ الرَّزْمَانِ عَلَيْهِ مِنِ الزَّعْمَةِ، وَإِيَّاشَ النَّاسِ، وَالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ بَعْنَ الْأَزْدَرَاءِ، وَالاستَخْفَافِ بِهِمْ كِبِيرًا وَخُلِيلًا وَأَغْتِرَارًا بِمَا رُزِقَ مِنِ الْبَسْطَةِ فِي التُّطْقِ، وَالْخَاطِرِ، وَالْعَبَارَةِ،

(۱) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (۱۶۱).

وطلب الجاه، والعلو في المنزلة أنه صار على الضد، وتصقى عن تلك الكُدورات. وكنت أظن أنه متأفع بجلباب التكلف، متمنس بما صار إليه، فتحققت بعد السير والتنمير أنَّ الأمر على خلاف المظنون، وأنَّ الرجل أفاق بعد الجنون. وحَكى لنا في لِيالٍ كيفية أحواله، من ابتداء ما أظهر له طريق التَّأله، وغلبة الحال عليه، بعد تبحُره في العلوم، واستطالته على الكل بكلامه، والاستعداد الذي خصَّه الله به في تَحصيل أنواع العلوم، وتمكنته من البحث والتَّنَزَّل، حتى ثَبَرَم بالاشتغال بالعلوم العَرِية عن المعاملة، وتَفَكَّر في العاقبة، وما ينفع في الآخرة؛ فابتداً بصحبة أبي علي الفارمدي، فأخذَ منه استفتاح الطريقة، وامتثل ما كان يشيرُ به عليه من القيام بوظائف العبادات، والإمعان في التَّوافل، واستدامة الأذكار والاجتهد والجد، طَلْبًا للنجاة، إلى أن جازَ تلك العِقاب، وتكلَّف تلك المشاق، وما حَصَلَ عَلَى ما كان يرومَه.

ثم حَكَى أنَّه راجع العُلوم، وخاضَ في الفتن، وعاودَ الجدَّ في العلوم الدقيقة، والتقي بآربابها، حتى تفتحت له أبوابها، وبقي مدة في الواقع وتكافؤ الأدلة، وأطراف المسائل.

ثم حَكَى أنَّه فُتحَ عليه بابٌ من الخوف، بحيث شَغَلَهُ عن كُلٍّ شيءٍ، وحملَهُ على الإعراض عمَّا سواه، حتى سَهُلَ ذلك عليه. وهكذا إلى أن ارتضى كُلَّ الرياضة، وظهرت له الحقائق، وصارَ ما كُنا نظن به نَامُوسًا وتخلقًا، طبعًا وتحققاً، وأنَّ ذلك أثر السعادة المقدَّرة له من الله تعالى.

ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته، والرجوع إلى ما دُعي إليه من أمر نِيُّسابور، فقال معتذرًا: ما كنتُ أجوزَ في ديني أن أقفَ عن الدُّعوة، ومنفعة الطَّالبين، وقد خَفَّ علىَّ أن أبوح بالحق، وأنطقَ به، وأدعُو إليه. وكان صادقاً في ذلك. فلَمَّا خَفَّ أمرُ الوزير، وعلمَ أنَّ وقوفَه على ما كان فيه ظهور وحشة وخيال طلب جاه وحشمة، ترك ذلك قبل أن يُترك، وعاد إلى بيته، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم، و Paxaca لِلصُّوفية، وزَوَّجَ أوقاته على وظائف الحاضرين، من ختم القرآن، ومجالسة أصحاب القلوب، والقعود للتدريس لطالبه، إلى أن تَوَفَّهُ الله بعد مقاساة أنواع من القصد، والمناؤة من الخصوم، والسعى به إلى الملوك، وكفاية الله إياه، وحفظه وصيانته عن أن تنوشه أيدي النَّكبات، أو يُنتهك سرُّ دينه بشيءٍ من الزَّلات.

وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة «الصَّحِيحَيْنِ». ولو عاشَ لسبق الْكُلَّ في ذلك الفَنِّ ي sisir من الأيام، ولم يتفق له أن يروي، ولم يعقب إلا البنَاتِ.

وكان له من الأَسْبَابِ إرثًا وكَسْبًا ما يقومُ بكتفاته، وقد عُرضت عليه أموالٌ فما قبَلَها.

ومما كان يُعْتَرَضُ به عليه، وقوعُ خللٍ من جهة التَّحْوِيَّةِ يقعُ في أثناء كلامه، ورُوِجَ فيه، فأنصفَ من نَفْسِه، واعترفَ بأنه ما مارسَهُ، واكتفى بما كان يحتاجُ إليه في كلامه، مع أنه كان يَؤَلِّفُ الْخُطَّبَ، ويشرحُ الْكُتُبَ بالعبارة التي تعجزُ الأَدْبَاءُ وَالْفُصَحَّاءُ عن أمثلتها.

ومما نَقِمَ عليه ما ذَكَرَ من الأَلْفَاظِ الْمُسْتَبْشَعَةِ بالفارسية في كتاب «كيميا السَّعَادَةِ وَالْعُلُومِ»، وشرح بعض الصُّورِ والمسائل، بحيث لا يوافق مراسِم الشَّرْعِ، وظواهر ما عليه قواعد الإسلام. وكان الأولى به، والحقُّ أحقُّ ما يُقال، تَرْكُ ذلك التَّصْنِيفِ، والإعراضُ عن الشرحِ له، فإنَّ العَوَامَ ربما لا يُحِكمُونَ أُصُولَ القواعدِ بالبَرَاهِينِ وَالْحُجَّجِ، فإذا سَمِعُوا أشياءً من ذلك تَخَيَّلُوا منه ما هو المُضِرُّ بعقائدهم، ويتَسَبَّبونَ ذلك إلى بيان مَذَهَبِ الأوائل على أنَّ المُنْصِفَ اللَّبِيبَ إذا رَجَعَ إلى نَفْسِهِ، عَلِمَ أنَّ أَكْثَرَ مَا ذَكَرَهُ مَمَّا رَمَزَ إِلَيْهِ إِشَاراتُ الشَّرْعِ، وإنْ لم يُؤْمِنْ به. ويوجَدُ أمثلة في كلام مشايخ الطَّرِيقَةِ مَرْمُوزَةً، ومُصَرَّحًا بها، متفرقةً. وليس لفظُ منه إلا وكما يُشَعِّرُ أحدُ وجوهه بكلام مَوْهُومٍ، فإنه يُشَعِّرُ سائرَ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهْلِ الْمِلَّةِ، فلا يجبُ إذا حملَه إلا على ما يُوافقُ، ولا يَتَبَغِي أنْ يتعلَّقَ به في الرَّدِّ عليه مُتَعلِّقٌ، إذا أمكنَهُ أنْ يبيِّنَ له وجْهًا، وكان الأولى به أنْ يَتَرَكَ الإفصاحَ بذلك كما تقدَّمَ.

وقد سمعتُ أَنَّه سمعَ من «سُنْنَةِ أَبِي دَاوُدَ»، عن القاضي أَبِي الفتح الحاكمي الطُّوسيِّ. وسمعَ من أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُوارِيِّ، مع ابنيه الشَّيْخِيْنِ عبدَ الْجَبارَ وَعبدَ الْحَمِيدَ، كتاب «الْمَوْلَدَ» لابنِ أَبِي عَاصِمٍ، عن أَبِي بكرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، عن أَبِي الشَّيْخِ، عَنْهُ.

قلت: ما نَقَمَ عبدَ الغافرَ على أَبِي حَامِدَ مِنْ تلَكَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَبْشَعَةِ في «كيميا السَّعَادَةِ» فَلَأَبِي حَامِدَ أمثلة في بعضِ تَوَالِيفِهِ، حتَّى قالَ فِيهِ، أَظُنَّ تلميذهِ ابن

العربي : بلعَ شيخنا أبو حامد الفلاسفة ، وأراد أن يتيقِّنُهم بما استطاع . ورأيتُ غير واحدٍ من الأئمَّة يقولون : إنه ردَّ على الفلَّاسفة في مواضع ، ووافقهم عليها في بعض تواлиفهم ، ووقعَ في شُكُوك ، نسألُ الله السَّلامة واليقين ، ولتكن متألهٌ حَسْنُ القَصد .

وللإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري الصَّقلِي كلامٌ على «الإِحْيَا» يدلُّ على تَبَخْرِه وَتَحْقيقِه ، يقول فيه : وبعد فقد تكررت مكاتبُكم في استعلام مَذَهْبِنا في الكتاب المُتَرْجَم «بِإِحْيَا عِلْمِ الدِّين» ، وذكرتم أنَّ آراء الناس فيه قد اختلفت ، فطائفةً انتصرت وتَعَصَّبَت لِإِشْهارِه ، وطائفةً منه حَذَّرت وعنه نَفَرَت ، وطائفةً لِعَنْتَه أَظْهَرَت ، وَكُتبَه حَرَقت ، ولم تَنْفَرُوا أَهْلَ الْمَغْرِب باستعلام ما عندي ، بل كاتبني أَهْلُ الْمَشْرِق بِمِثْلِ ذَلِك ، فوجب عندي إِبَانَةُ الْحَقِّ . ولم يَتَقدَّمْ لي قِرَاءَةُ هَذَا الْكِتَاب سُوَى نِبْذِهِ مِنْهُ . فإنَّ نَفْسَ اللَّهِ فِي الْعُمُرِ ، مَدَدْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْأَنْفَاسَ ، وَأَزَلْتُ عَنِ الْقُلُوبِ الالْتِبَاسَ . واعلموا أنَّ هَذَا الرَّجُل ، وإنْ لَمْ أَكُنْ قَرَأْتُ كِتَابَه ، فَقَدْ رَأَيْتُ تَلَامِذَتِهِ وَأَصْحَابَهِ ، فَكُلُّ مَنْهُمْ يَحْكِي لِي نَوْعًا مِنْ حَالِهِ وَطَرِيقِهِ ، أَسْتَلْوَحُ مِنْهَا مِنْ مَذَاهِبِهِ وَسِيرَتِهِ ، مَا قَامَ لِي مَقَامٌ بِالْعِيَانِ ، فَأَنَا أَقْتَصِرُ فِي هَذَا الإِمْلَاءِ عَلَى ذِكْرِ حَالِ الرَّجُلِ ، وَحَالِ كِتَابِهِ ، وَذِكْرِ جُمَلٍ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُوْهَدِينَ ، وَالْفَلَّاسِفَةِ ، وَالْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ الإِشَارَاتِ ، فَإِنَّ كِتَابَهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ هَذِهِ الطَّرَائِقِ الْمُتَلِّثِثَةِ ، لَا تَعْدُوهَا ، ثُمَّ أَتَبِعَ ذَلِكَ بِذِكْرِ حِيلَ أَهْلِ مَذَهْبٍ عَلَى أَهْلِ مَذَهْبٍ آخَرَ ، ثُمَّ أَبْيَنَ عَنْ طُرُقِ الْغُرُورِ ، وَأَكْشَفَ عَمَّا دُفِنَ مِنْ خَيَالِ الْبَاطِلِ ، لِيُحَدِّرَ مِنَ الْوَقْوَعِ فِي حِبَالِ صَائِدِهِ .

ثم أثني المازري على أبي حامد في الفقه ، وقال : هو بالفقه أعرف منه بأُصْوَلِهِ ، وأما عِلْمُ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ أَصْوَلُ الدِّينِ ، فإنه صَنَفَ فِيهِ أَيْضًا ، وليَسْ بِالْمُسْتَبْحِرِ فِيهَا ، ولقد فطنت لِسَبِبِ عدمِ استبخارِهِ فِيهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَرَأَ عِلْمَ الْفَلَّاسِفَةِ قَبْلَ استبخارِهِ فِي فَنِ الْأَصْوَلِ ، فَكَسَبَهُ قِرَاءَةُ الْفَلَّاسِفَةِ جُرْأَةً عَلَى الْمَعْانِي ، وَتَسْهِلًا لِلْهَجُومِ عَلَى الْحَقَائِقِ ، لَأَنَّ الْفَلَّاسِفَةَ تَمُّرُّ مَعَ خَوَاطِرِهَا ، وَلَيَسْ لَهَا حُكْمٌ شَرْعَ يَرْعَهَا ، وَلَا تَخَافُ مِنْ مُخَالَفَةِ أَئمَّةِ تَبَعُهَا . وَعَرَّفَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عُكُوفٌ عَلَى رِسَالَتِ إِخْرَانِ الصَّفَا ، وَهِيَ إِحدَى وَخَمْسُونَ رِسَالَةً ، وَمُصَنَّفَهَا فِي لِسُوفٍ قَدْ خَاصَّ فِي عِلْمِ الشَّرْعِ وَالنَّقْلِ ، فَمَرَّ مَا بَيْنَ

العلميين، وذكر الفلسفة، وحسنها في قلوب أهل الشرع بآياتٍ يتلوها عندها، وأحاديث يذكرها.

ثم كان في هذا الرَّمَانِ المتأخرِ رجُلٌ من الفلاسفة يُعرف بابن سينا، ملأ الدنيا تواлиf في علوم الفلسفة، وهو فيها إمامٌ كبيرٌ، وقد أداءَ قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة، وتلطفَ جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره. وقد رأيتُ جملًا من دواعينه، ووجدتُ هذا الغَرَّالي يعوّل عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة.

إلى أن قال: وأمّا مذاهب الصُّوفية، فلستُ أدرى على من عوّل فيها، لكنني رأيتُ فيما علّق عنه بعضُ أصحابه، أنه ذكر كُتب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كُتب أبي حيَان التَّوحيدِيِّ، وعندي أنه عليه عوّل في مذاهب الصُّوفية. وقد أعلِمْتُ أنَّ أبا حيَانَ الْفَ ديواناً عظيماً في هذا الفنِّ، ولم يُنقل إلينا شيءٌ منه.

ثم ذكر المازري توهنة أكثر ما في «الإحياء» من الأحاديث. وقال: عادة المُتَورِّعين أن لا يقولوا: قال مالك، قال الشافعي. فيما لم يثبتُ عندهم. وفي كتابه مذاهب وأراء في العمليات هي خارجة عن مذاهب الأئمة، واستحسانات عليها طلاوة، لا تستأهل أن يُفْتَنَ بها. وإذا تأملتَ الكتابَ وجدتَ فيه من الأحاديث والفتوى ما قلته، فَيَسْتَحِسنُ أشياءً مبناهَا على ما لا حقيقة له، مثل قصَّ الأظفار أن تبدأ بالسبابة، لأن لها الفضل على بقية الأصابع، لأنها المُسَبَّحة، ثم تقص ما يليها من الوسطى، لأنها ناحية اليمين، وتختتم بإبهام اليمنى، وذَكَرَ في ذلك أثراً.

وقال: من ماتَ بعد بُلوغه ولم يعلم أَنَّ الباريَّ قدِيمٌ، ماتَ مُسلِّماً إجماعاً. ومن تَسَاهَّلَ في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقربُ أن يكون فيه الإجماع يعكس ما قال، فحقيقةُ أن لا يُوثق بما نَقلَ.

وقد رأيتُ له في الجزء الأول أنه ذكرَ أَنَّ في علومه هذه ما لا يسوغ أن تُودع في كتاب. فليت شعرى، أحقُّ هو أو باطل؟ فإن كان باطلًا فصدق، وإن كان حقاً، وهو مُرادُه بلا شك، فلِمَ لا يودع في الكُتبِ، أَلْغُمُوضِيهِ ودِقَتِهِ؟ فإن كان هو فَهِمَهُ، فما المانع من أن يفهمه غيره؟

قال الطُّرْطُوشِيُّ محمد بن الوليد في رسالة له إلى ابن مُظَفَّرٍ: فأما ما ذكرت من أمر الغَزَّالِيِّ، فرأيُتُ الرَّجُلَ وَكَلْمَتَهُ، فرأيَتُه جَلِيلًا من أَهْلِ الْعِلْمِ، قد نَهَضَتْ بِهِ فَضَائِلُهُ، واجتَمَعَ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْفَهْمُ، وممارسةُ الْعُلُومِ طَوْلَ عُمُرِهِ. وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ مُعْظَمَ زَمَانِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ عَنْ طَرِيقِ الْعَالَمِ، وَدَخَلَ فِي غُمَارِ الْعُمَالِ، ثُمَّ تَصَوَّفَ، فَهَجَرَ الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا، وَدَخَلَ فِي عِلُومِ الْخَوَاطِرِ، وَأَرْبَابِ الْعُقُولِ، وَوَسَاوسِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ شَابَهَا بَأَرَاءِ الْفَلَاسِفَةِ، وَرَموزِ الْحَلَاجَ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ. وَلَقَدْ كَادَ أَنْ يَنْسَلِخَ مِنَ الدِّينِ. فَلَمَّا عَمِلَ «الإِحْيَاءَ» عَمَدْ يَتَكَلَّمُ فِي عِلُومِ الْأَحْوَالِ وَمِرَامِ الصُّوفِيَّةِ، وَكَانَ غَيْرُ أَنِيسِ بَهَا، وَلَا خَيْرٌ بِمَعْرِفَتِهَا، فَسَقَطَ عَلَى أَمْ رَأْسِهِ وَشَحَنَ كِتَابَهُ بِالْمَوْضُوعَاتِ.

وقال أبو عَمْرُو بن الصَّلاح: فَصُلُّ لِبِيَانِ أَشْيَاءِ مُهْمَةٍ أَنْكِرَتْ عَلَى الغَزَّالِيِّ فِي مُصَنَّفَاتِهِ، وَلَمْ يَرَتْضِهَا أَهْلُ مَذْهِبِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشُّذُوذِ فِي تَصْرِيفَاتِهِ، مِنْهَا قَوْلُهُ فِي الْمَنْطَقِ: هُوَ مُقَدَّمَةُ الْعُلُومِ كُلُّهَا، وَمَنْ لَا يَحْيِطُ بِهِ، فَلَا ثَقَةَ لَهُ بِمَعْلُومِهِ أَصْلًا، وَهَذَا مَرْدُودٌ، فَكُلُّ صَحِيحِ الْذَّهْنِ مَنْطِقِيٌّ بِالْطَّبِيعَ، وَكَيْفَ غَفَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدَ حَالَ مَشَايِخِهِ وَمَشَايِخِهِمْ مِنَ الْأَئْمَةِ، وَمَا رَفَعُوا بِالْمَنْطَقِ رَأْسًا.

قال ابن الصَّلاح: وأَمَا كِتَابُ «المُضْنُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ»، فَمَعَاذُ اللهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَاهِدٌ عَلَى نُسْخَةٍ بِهِ بَخْطٌ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ الشَّهْرُزُورِيِّ أَنَّهُ مُوضَوْعٌ عَلَى الغَزَّالِيِّ، وَأَنَّهُ مُخْتَرٌ مِنْ كِتَابِ «مَقَاصِدِ الْفَلَاسِفَةِ»، وَقَدْ نَقَضَهُ بِكِتَابِ «الْتَّهَافَتِ».

وقال أبو بَكْر الطُّرْطُوشِيُّ: شَحَنَ الغَزَّالِيُّ كِتَابَهُ «الإِحْيَاءَ» بِالْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا أَعْلَمُ كِتَابًا عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ أَكْثَرَ كَذِبًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهُ. ثُمَّ شَبَكَهُ بِمِذاهِبِ الْفَلَاسِفَةِ، وَمَعَانِي رِسَالَتِ إِخْرَانِ الصَّفَا وَهُمْ قَوْمٌ يَرَوْنَ النُّبُوَّةَ اِكْتَسَابًا، فَلَيْسَ نَبِيًّا فِي زَعْمِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ فَاضِلٍ، تَخْلُقُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَجَانِبَ سَفَسَافَهَا، وَسَاسَ نَفْسَهَا، حَتَّى مَلْكُ قِيَادَهَا، فَلَا تَغْلِي شَهَوَاتِهِ، وَلَا يَقْهِرَهُ سُوءُ أَخْلَاقِهِ، ثُمَّ سَاسَ الْخُلُقَ بِتَلْكَ الْأَخْلَاقِ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْمَعْجزَاتِ حِيلَ وَمَخَارِقَ.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمته⁽¹⁾: ثُمَّ حَجَّ، وَدَخَلَ

(1) نقله السبكي في طبقاته الكبرى ١٩٧/٦ وقال: «كذا نقل شيخنا الذهبي، ولم أجده ذلك

الشَّامَ، وأقام بها نَحْوًا من عَشَر سَنِينَ، وَصَنَفَ، وَأَحَدَ نَفْسِه بِالْمُجَاهِدَةِ، وَكَانَ مُقَامَه بِدِمْشَقِ فِي الْمَنَارَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنِ الْجَامِعِ. وَقَدْ سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيَّ» مِنْ أَبِي سَهْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفْصِيِّ. وَقَدِمَ دِمْشَقَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَثَمَانِينَ.

قلت : وجالس بها الفقيه نصرًا المقدسي .

وقال القاضي شمس الدين ابن خلkan^(١): إنه لزم إمام الحرمين ، فلما تُوفِيَ خرج إلى نظام الملُك ، فبالغ في إكرامه ، وولأه نِظَامَيَّةَ بَغْدَادَ . فسَارَ إِلَيْهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعَرَاقِ ، وَارْتَفَعَ شَأنُهُ . ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ ، وَتَزَهَّدَ ، وَحَجَّ ، وَرَجَعَ إِلَى دِمْشَقَ ، فَأَشْغَلَ بَهَا مُدَّةً بِالْزَّاوِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ . ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَجَدَ فِي الْعِبَادَةِ ، ثُمَّ قَصَدَ مِصْرَ ، وَأَقَامَ مُدَّةً بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْمُضِيِّ إِلَى الْأَمْرِيْرِ يُوسُفِ بْنِ تَاشِفِينِ سُلْطَانِ مَرَاكِشَ ، فَبَلَغَهُ نَعِيَّهُ . ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى وَطْنِهِ بَطُوسَ .

وَصَنَفَ التَّصَانِيفَ : «الْبَسِطَ» ، و«الْوَاجِيزَ» ، و«الْخَلاصَةَ» فِي الْفَقْهِ ، و«إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ» . وَفِي الْأَصْوَلِ «الْمُسْتَصْفَى» ، و«الْمَنْخُولُ» و«الْبَابُ» ، و«بَدَايَةُ الْهَدَايَةِ» ، و«كِيمِيَّةُ السَّعَادَةِ» ، و«الْمَأْخُذُ» ، و«التَّحَصِّينُ» ، و«الْمَعْتَدُ» ، و«إِلْجَامُ الْعَوَامِ» ، و«الرَّدُّ عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ» ، و«الْمَقَاصِدُ فِي اعْتِقَادِ الْأَوَّلِيَّاتِ» ، و«جُواهِرُ الْقُرْآنِ» ، و«الْغَایِيَّةُ الْقَصْوَى» ، و«فَضَائِحَةُ الْإِبَاحَيَّةِ» ، و«غَورُ الدَّوْرِ» . وله «المنتخل في عِلْمِ الْبَجْدَلِ» ، وكتاب «تهافتُ الْفَلَاسِفَةِ» ، وكتاب «مَحَكُ النَّظَرِ» ، و«مَعيَارُ الْعِلْمِ» ، و«الْمُضْنُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ» ، و«شَرِحُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى» ، و«مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ» ، و«الْمُنْقَذُ مِنَ الضَّلَالِ» ، و«حَقِيقَةُ الْقَوْلَيْنِ» ، وغير ذلك من الكُتُبِ . وقد تصدر للإِلْمَاءِ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً .

وقال عبد الغافر^(٢) : تُوفِيَ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ رَابعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبِرَةِ الطَّابِرَانِ ، وَهِيَ قَصْبَةُ بَلَادِ طُوسِ .

في كلام ابن عساكر ، لا في تاريخ الشام ، ولا في التَّبَيِّنِ .
قلت : وهو مذكور في تاريخ دمشق ٢٠١ / ٥٥ و ٢٠٠ .
قوله : «وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية من الجامع» .

(١) وفيات الأعيان ٤/٢١٧ - ٢١٨ .

(٢) في السياق ، كما في منتخبه (١٦١) .

وقولهم: الغَرَّالِي، والعَطَّارِي، والخَبَازِي، نسبة إلى الصنائع بلغة العَجَم، وإنما ينبغي أن يقال: الغَرَّال، والعَطَّار، ونحوه.
للغزال أخٌ واعظٌ مُدرّسٌ له القَبُول التَّامُ في التَّذْكِير، واسمُه أبو الفتوح
أحمد، درَس بالظَّامنة ببغداد، نياحةً عن أخيه لَمَّا ترك التَّدْرِيس، قليلاً، وبقي
إلى حدود سنة عشرين وخمس مئة.

وقال ابن النَّجَار في «تارِيخه»^(١): الغَرَّالِي إمامُ الْفُقَهَاءِ على الإطلاق،
ورَبَّانِي الأُمَّةِ بالاتفاق، ومجتهد زَمَانَهُ، وعَيْنُ أوانِهِ برع في المذهب،
والأصول، والخلاف، والجَدَل، والمنطق، وقرأ الحِكْمَةَ، والفلسفةَ، وفهم
كلامَهُمْ، وتَصَدَّى للرَّدِّ عليهم. وكان شديداً الذِّكاء، قويَّاً الإدراك، ذَا فطنة
ثاقبة، وغَوْصَ على المعاني، حتى قيل: إِنَّهُ أَلْفُ كَتَابَهُ «المُنْخُول»، فَلَمَّا رَأَهُ
أبو المعالي قال: دَفَنْتَنِي وَأَنَا حَيٌّ، فَهَلَا صَبَرْتَ حَتَّى أَمُوتُ، لَأَنَّ كَتَابَكَ غَطَى
عَلَى كَتَابِي.

ثم روى ابن النَّجَار بسنده، إنَّ والد الغَرَّالِي كان رجلاً من أرباب المهن
يَعْزِلُ الصُّوفَ، ويبيعه في دُكَانِه بطُوس، فلما احْتُضَرَ أوصى بولديه محمد
وأحمد إلى صديقِه صُوفِي صالح، فعَلَّمَهُمَا الخط، وفَنِي ما خَلَفَ لهما
أبُوهُمَا، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِمَا الْقُوَّةُ، فقال: أرى لَكُمَا أَنْ تَلْجَأَا إِلَى المَدْرَسَةِ كَأَنْكُمَا
طَالِبَانِ لِلْفِقْهِ، عَسَى يَحْصُلُ لَكُمَا مَقْدَارُ قُوتِكُمَا، فَفَعَلَا ذَلِكَ.

وقال أبو العباس أحمد الخَطِيبِي: كنتُ يوماً في حلقة الغَرَّالِي، رحمه الله، فقال: ماتَ أبي، وخَلَفَ لي ولاخي مِقداراً يُسِيرَ، ففني، بحيث تَعَذَّرَ
الْقُوَّةُ عَلَيْنَا، وصَرَنَا إِلَى مَدْرَسَةِ نَطْلَبُ الْفِقْهَ، لِيَسَّرَ الْمُرَادُ سُورَ تحصيل
الْقُوَّةِ. وكان تعلمنا لذلك لاَّهُ. فأبَيَ أَنْ يكون إلاَّهُ.

وقال أَسْعَدُ الْمِيَهِينِي: سمعتُ الغَرَّالِي يقول: هاجرتُ إلى أبي نَصْرِ
الإسماعيلي بِجُرجَانَ، فأقمتُ إلى أن أخذتُ عنه «الْتَّعْلِيقَةَ».

قال ابن النَّجَار^(٢): قرأتُ على أبي القاسم الأَسَدِي العَابِدَ بالشَّغَرِ، عن أبي
محمد عبد الله بن علي الأشِيري، قال: سمعتُ أبا محمد عبد المؤمن بن علي

(١) التَّارِيخُ الْمَجْدُدُ، كَمَا فِي الْمُسْتَفَادِ مِنْهُ (٢٩).

(٢) نفسه.

القيسي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت السُّوسي يقول:
أبو حامد الغَزالِي قرعَ البابَ وفتحَ لنا.

قال ابن النَّجَار^(١): بلغني أن أبا المعالي الجُويَّني كان يصف تلامذته
يقول: الغَزالِي بَحْرٌ مُغْرِقٌ، وإِلْكِيَا أَسْدٌ مَحْرَقٌ، والخَوَافِي نَارٌ تَحْرَقُ.

وقال أبو محمد العَثْمَانِيُّ، وغيره: سمعنا محمد بن يحيى بن عبد المُنعم
العَبْدَريَّ المؤَدِّب يقول: رأيتُ بالإسكندرية سنة خمس مئة كأنَّ الشَّمْسَ طلعت
من مغربها، فعَبَرَه لي عابرٌ ببدعةٍ تَحدُثُ فيهم، وبعد أيامٍ وصل الخبرُ بإحراءِ
كتُب الغَزالِي بالمرية.

وقال أبو عامر العَبْدَريُّ الحافظ: سمعت أبا نصرَ أحمدَ بنَ محمدَ بنَ
عبد القاهر الطُّوسِيَّ يَحْلِفُ بالله أنه أَبْصَرَ في نومه كأنَّه يَنْظُرُ في كُتُبِ الغَزالِيِّ،
فإِذَا هي كُلُّها تصاوير.

قلت: للغَزالِي غَلَطٌ كثيرٌ، وتناقضٌ في تواлиفة العَقْلية، ودخولٌ في
الفلسفة، وشُكُوكٌ، ومن تأمل كُتبه العَقْلية رأى العَجَابَ. وكان مُزَجِّي
البضاعة من الآثار، على سَعَةِ عُلُومِه، وجلالة قَدْرِه، وعَظَمَتْهِ. وقد روى عنه
أبو بكر ابن العربي الإمام «صحيح البخاري»، بروايته عن الحَفْصِيِّ، فيما حَكَى
ابن الحَدَّاد الفاسيُّ، ولم يكن هذا بشَّقةٍ، فالله أعلم^(٢).

١٢١ - مُقاتل بن عَطِيَّة بن مُقاتل، أبو الهَيْجَاء البُكْرِيُّ الْحِجَازِيُّ،
الأميرُ شِبْلُ الدَّوْلَةِ، من أولادِ أُمَّرَاءِ الْعَرَبِ.

(١) نفسه.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه في أول ترجمة الغزالى من نسخة المصنف ما يأتي:
«الغزالى سيد المسلمين في زمانه، وفي هذه الترجمة من التعصب البارد عليه والكلام
المبدد والقول الهجر والشيخوخ ما لا يخفى على ذي بصيرة. ومن أراد حقيقة ما يمكن أن
يعرف من حاله فعليه بكتابنا الطبقات الكبرى. كتبه ابن السبكي».

قلت: هذا جزء من حملة السبكي على شيخه الذهبي وكلامه المقدع فيه والذي بيته
بتفصيل في الفصل الأخير من كتابي «الذهبى ومنهجه» ص ٤٥٨ فما بعد، ومنهجه الذهبي
أن يأتي بما للرجل وما عليه، وللمسلمين على الغزالى مأخذ كثيرة حتى من أهل مذهبة
مثل ابن الصلاح والنوفى وغيرهما، ومعرفته بالحديث ضعيفة جدًا، وقد ابتنى الناس بما
شحن كتابه، لا سيما «الإحياء»، من الأحاديث التالفة والموضوعة، فكان لابد من بيان
ذلك، مع الإقرار بمنزلته وذكائه، وأهميته.

دخلَ خُراسانَ، وغَزَّنَة لوحشةٍ وقعت بينه وبين إخوته، واختصَ بالوزير نظام المُلْك وصاهره، ثم عادَ إلى بغدادَ لِمَا قُتِلَ النَّظام. وله شِعرٌ جيدٌ. ثم قصدَ كَرْمانَ ليُمْتَدِحَ وزيرها ناصر الدين مُكْرَم ابن العلاء، فوفَدَ عليه، فوصلَه باللَّفْيَ دينارٌ لما أنشَدَه قصيدةً:

دَعِ الْعِيسَى تَذْرُعُ عَرَضَ الْفَلا إِلَى ابْنِ الْعَلَاءِ إِلَّا فَلَا
ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ هَرَاءَ، وَأَحَبَّ بِهَا امْرَأَةً، وَقَالَ فِيهَا الْأَشْعَارُ، ثُمَّ مَرَضَ،
وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّوَادَاءُ، وَتُوْفِيَ فِي حَدُودِ هَذِهِ السَّنَةِ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِمَرْوَهِ
بِالْبَيْمَارِسْتَانِ، وَنَظَمَهُ فَائِقُ وَلَهُ «دِيوَانٌ». وَقَدْ تَسْوَدَّنَ وَفَسَدَ دِمَاغُهُ^(١).
ذَكْرُهُ ابْنُ الْفُوَاطِي فِي سِتٍ^(٢).

١٢٢ - هبة الله بن علي بن الفضل، أبو سعد الشيرازي الأديب.
سمع أبا طالب محمد بن محمد بن غيلان. روى عنه محمد بن أحمد بن علي زفرة المُفَيْدُ الأصبهانيُّ، وغيره، وتُوفي في صَفَرَ عن أربع وسبعين سنة.

١٢٣ - يوسف بن عبدالعزيز بن عديس، أبو الحجاج الانصاريُّ
الأندلسيُّ.

مُكثِّرٌ عن أبي عمر بن عبد البر، وسمع بطليطلة من جُماهر بن عبد الرحمن، وسكنها وتفقه بها.
وكان حافظاً، ذكياً، متقدماً، مُصنعاً؛ روى عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبيُّ.
تُوفي في نصف شَوَّال^(٣).

(١) جله من وفيات الأعيان ٥/٢٥٧ - ٢٦٠.

(٢) يعني: في «تلخيص مجمع الآداب» وحرف الشين من هذا الكتاب الوسيع التفيس لم يصل إلينا.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٥٠٧).

سنة ست وخمس مئة

١٢٤ - أحمد بن الفرج بن عمر، أبو نصر الدينورى الإبرىي، والد شهادة.

شيخ، زاهد، ثقة، خير، سمع أبا يعلى ابن الفراء، وأبا الغنائم ابن المأمون، وجماعة. روى عنه بنته، وتوفي في جمادى الأولى من السنة^(١).

١٢٥ - أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني الهروي، أحد المعمرين. سمع أبا يعقوب القراء الحافظ.

قال أبو سعد السمعاني: أجاز لي مزروياته في سنة ست هذه.

١٢٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو منصور الكرمانى ثم الأصبهانى الواعظ الزاهد، ويعرف بابن إدريس.

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في تاسع صفر، ودُفن عند قبر حمزة الدؤسي.

١٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القارىء، أبو غالب الهمدانى الخفاف العدل.

كان شيخاً مُسناً، مُعَمِّراً، من أهل الشهادات، وُجد سماعه في كتب المحدثين؛ روى عن أبي سعيد بن شعبانة، ومنصور بن عبد الرحمن الحنبلي، والحسين بن عمر النهاوندي الصوفى. روى عنه السلفى، وشهردار بن شيروية. وأظنه الحافظ أبا العلاء روى عنه. وأخر من روى عنه أبو الكرم علي ابن عبدالكريم.

وقد حدث في سنة ست هذه، ولم يذكر له شيروية وفاة.

١٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين، الأستاذ أبو الحسين الكرمانى الزاهد، شيخ الصوفية.

ذكره عبدالغافر الفارسي، فقال^(٢): أحد أولياء الله، ومن أفراد عصره مجاهدة ومعاملة وخلقًا ومشاهدة. ورد تيسابور، وأقام عند أبي القاسم

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ٤٩٣/١٠ - ٤٩٤.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٢٥١).

القُشَّيري، وسلَكَ طرِيقَ الإِرَادَةِ ونَفَذَ فِيهَا. وَكَانَ أَبُو القَاسِمِ يَعْتَنِي بِهِ. وَحَصَّلَ مِنَ الْعُلُومِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَصْوَلِ وَالْفُرُوعِ، وَجَمَعَ كِتَابَ أَبِي القَاسِمِ وَسَمِعَهَا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ قُوَّةُ الْحَالِ، فَصَارَ مُسْتَغْرِقًا فِي الإِرَادَةِ. وَكَانَ ظَرِيفَ الْلَّقَاءِ، مَقْبُولَ الْمَشَاهِدَةِ، رَخِيمَ الصَّوْتِ، وَلَمْ يَزُلْ فِي صُحبَةِ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ إِلَى أَنْ تُوْفَى، فَعَادَ إِلَى كَرْمَانَ، وَقَدْ طَابَ وَقْتُهُ مَرَّةً، فَخَرَجَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي حَصَّلَهَا، وَوَضَعَهَا فِي الْوَسْطِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو القَاسِمِ بِحِفْظِ ذَلِكَ، وَقَالَ: احْفَظْهَا وَدِيعَةً عَنْدَكَ، وَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ فِي بَيْعِهَا وَلَا هِبَتْهَا، فَكَانَ يَسْتَصْبِحُهَا، يَصُونُهَا وَلَا يُطَالِعُهَا، وَيَقُولُ: إِنَّهَا وَدِيعَةُ الْإِمامِ عَنِي. وَيَشْتَغِلُ بِمَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَحْوَالِ الْعَالِيَّةِ الصَّافِيَّةِ، ثُمَّ بَعْدَمَا صَارَ إِلَى كَرْمَانَ، بَقِيَ شَيْخُ وَقْتِهِ، وَوَقَعَ لَهُ الْقِبْوَلُ عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَالْوَزَرَاءِ، وَالْأَكَابِرِ، وَاسْتَكَانُوا لَهُ، وَتَبَرَّكُوا بِهِ. وَمَا كَانَ يَرْغِبُ فِيهِمْ وَلَا يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ، بَلْ كَانَ يَجْتَنِبُهُمْ، وَيَخْتَارُ الْعُزْلَةَ وَالْاِنْزِوَاءَ بَعْضَ الْقُرَى. جَاءَ نَعِيَّهُ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي سَنَةِ أَرْبِعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، ثُمَّ ظَهَرَ خِلَافُ ذَلِكَ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ سَتٍّ وَخَمْسَ مِائَةٍ، فَجَاءَ نَعِيَّهُ فِي مُنْتَصِفِ رَبِيعِ الْأُولِ. سَمِعَ الْكَثِيرُ، وَمَا رَوَى إِلَّا الْقَلِيلُ.

قَلْتَ: عَاشَ سَبْعينَ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً.

١٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدُوْسٍ، أَبُو حَامِدٍ بْنِ الْحَدَّاءِ،

النَّيْسَابُوريُّ.

ذَكَرَهُ عَبْدُالْغَافِرُ، فَقَالَ^(١): شَيْخُ مُسْتَوْرٌ مِنْ أَقْارِبِ الْحَاكِمِ الْحَسْكَانِيِّ. سَمِعَ مِنْ صَاعِدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَسَمِعَ «مُسْنَدَ الْعَشَرَةِ» مِنْ أَبِي سَعْدِ الْأَصْرُوْبِيِّ. وَسَمِعَ «فَضَائِلَ الصَّحَابَةِ» لِأَحْمَدَ بْنِ حُنَيْلٍ مِنْ النَّصَرُوْبِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ الْقَطِيْعِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ: حَدَثَنَا أَبِي، وَقُرِئَ عَلَيْهِ بِدَلَالَةِ الْوَالِدِ عَلَيْهِ. وَاسْمُ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ. وُلِدَ أَحْمَدُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ.

رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشِيخَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيِّ.

(١) مِنَ السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَتَخِبِهِ (٢٥٨).

١٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الدَّبَاسِ، أَبُو سَعْدٍ،
وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّقْلَاطُونِيِّ وَبِابْنِ الْحَرِيرِيِّ.
حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْجَوْهْرِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو طَاهَرِ
السَّلْفِيِّ.

تُوْفَى فِي شَعْبَانَ.

١٣١ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْفَضَّارِيِّ.
سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالَ. رُوِيَ عَنْهُ الْمَبَارِكُ بْنُ كَامِلٍ، وَأَبُو طَالِبٍ
ابْنِ خُضَيْرٍ.

تُوْفَى فِي ذِي الْحِجَةِ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ، رَحْمَةُ اللَّهِ.

١٣٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يَنْكَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىِّ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْخُدَابَازِيِّ الْبُخَارِيِّ.

حَجَّ سَنَةً خَمْسَ مِائَةً، فَسَمِعَ بِالْبَصْرَةِ، وَسَمِعَ بِمَكَّةِ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ بَتْنَةَ.
رُوِيَ عَنْهُ حَمْزَةُ بْنُ يَنْكَيِّ.

تُوْفَى بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ^(١).

١٣٣ - إِدْرِيسُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الصَّانِعُ
الْمَقْرِئُ.

شِيخُ صَالِحٍ، رَوَى قَلِيلًا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ التَّقْوَةِ، وَتُوْفَى فِي رَمَضَانَ.
رُوِيَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ، وَأَبُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيُّ، وَمَا زَالَ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

١٣٤ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الرَّجَاءِ بْنِ
الشِّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ الْحَدَّادِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ رِيْذَةَ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَادُوْيَةَ، وَأَبِي طَاهَرِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ. رُوِيَ عَنْهُ الْمَبَارِكُ بْنُ الْمَبَارِكِ السَّرَّاجُ، وَالْمَبَارِكُ بْنُ أَحْمَدَ
الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو طَاهَرِ السَّلْفِيِّ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، ثُمَّ سَكَنَ مِصْرَ، وَبَهَا تُوْفَى.

(١) ينظر «الخداباذى» من أنساب السمعانى.

١٣٥ - إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو القاسم السنججستي الفرائضي القاضي، مُسند وقته.

وُلد في حدود سنة عشر وأربعين مئة، وسمع أبا بكر أحمد بن الحسن الحيري، والصَّيرفي، وأبا علي الحسن البَلْخِي.

وسمع منه الآباء والأبناء، وعمر دهراً طويلاً، وكان ذا مروءة وحشمة؛ روى عنه محمد بن محمد السنجي، وأبو شجاع عمر بن محمد البسطامي، ومحمد بن الحسين الوعاظ بواسط، وأبو الفتوح الطائي، وجماعة كبيرة، توفي في شهر صَفَر بسنجستان.
وأئمه عبد الغافر^(١).

وسنجستان: على مرحلة من نيسابور، وكان يدخل البلد ويحدث.

١٣٦ - جعفر الحنبلية، المعروف بالدرزيجانى، الفقيه صاحب القاضي أبي يعلى ابن الفراء.

ذكره أبو الحسين ابن القراء في «طبقات أصحاب أَحْمَد»^(٢)، وقد لقنه خلقا القرآن.

وكان قَوَّالاً بالحق، مهيباً، ذا سطوة وجلالة. وهو جعفر بن الحسن وبالغ في تعظيمه ابن النجاشي، وأنه كان يختتم كل يوم القرآن في ركعة واحدة، وأنه تفقه على أبي يعلى.

١٣٧ - حَيَّيَة بنت عبد العزيز بن مُوسى بن سباع، الأندلسية، زوجة أبي القاسم بن مديبر.

سمعت أبا عمر بن عبد البر، وأبا العباس العذري. وكان لها خط ملحوظ ومعرفة، وفيها دين، ولدت سنة سبع وثلاثين^(٣).

١٣٨ - الحسن ابن الحكم أَحْمَد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، أبو سعيد.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٣٣).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧.

(٣) من تكلمة ابن الأبار ٤/٤-٢٥٣. وسيعيد المصنف ترجمتها باسم: «طونة بنت عبد العزيز» نقاً من صلة ابن بشكوال.

- سمع من أبي الحُسَيْن عبدالغافر، وجماعة، وتُوفي في ذي الحِجَّةَ^(١).
- ١٣٩ - الحُسَيْن بن محمد بن مَحْمُود بن سَوْرَة، أبو سعيد الْيَسَابُوريُّ**، سِبْطُ شِيخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ.
- ذكره عبدالغافر، فقال^(٢): فاضلٌ، عالمٌ، عَهَدْنَاهُ أَفْضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ. سمعَ من جَدِّهِ وَمَشَايخِ عَصْرِهِ، فسمع من الواحدي «تَفْسِيرَهُ». وعقدَ مجلسَ الإِمَاءَ. تُوفِيَ في شَوَّالٍ فِي آخرِ الْكُهُولَةِ.
- ١٤٠ - حَمْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ حَمْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أبو الْحَسْنِ الْهَمَذَانِيُّ**، المعروف بالشَّيْخِ الرَّزَّكِيِّ.
- كان صَدُوقًا حَجَاجًا، سمع ابنَ غَيْلَانَ، والخَلَّالَ، والطَّاجِيرَيَّ، وعبدالعزيز بن علي الأَزْجِيَّ، وابن المُذَهِّبِ. روى عنه عبدالخالق بن يوسف، والسَّلْفِيُّ. وتُوفِيَ فِي نِصْفِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالْمَدِينَةِ، ودُفِنَ بِالْبَقِيعِ. روى عنه السَّلْفِيُّ فِي الْبَلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ «أَرْبَعِيهِ»^(٣).
- ١٤١ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أبو شَكْرِ الإِسْكَافِ.**
- ١٤٢ - حَمْدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ أَحْمَدَ، أبو الْفَضْلِ الْأَنْمَاطِيِّ الْمَؤَدِّنِ.**
- أصبهانيٌّ يروي عن الْبَاطِرْقَانِيِّ. روى عنه أبو موسى المَدِينِيُّ.
- ١٤٣ - حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حُسَيْنٍ، أبو تُرَابِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ**، المقرئ، المعروف بالخَرُوفِ.
- سمع أبا الحُسَيْن بن مَكْيٍّ، وأبا القاسم الْحَنَّائِيِّ، وأبا بكر الخطيب.
- قال ابنُ عساكر^(٤): سمعتُ منه جزءاً من «تاریخ بغداد». وكان مُكثِّراً، وتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.
- قلت: وهو أقدم شیخ لابن عساکر مَوْتًا.
- ١٤٤ - خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْعَرَبِيِّ.**
- كان من سكان المَرْيَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٣٤).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٦١٣).

(٣) وينظر معجم السفر (١٠٩).

(٤) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٨-٣٧٩.

قال ابن الدَّبَاغُ : رأيْتُه سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِ مِئَةٍ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ ، وَلَقِيَ أَبَا عَمْرُو عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ الدَّانِيِّ ،
وَكَانَ عِنْدَهُ أَدْبٌ^(١) .

١٤٥ - صَاعِدُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ ، أَبُو الْعَلَاءِ
النَّيْسَابُوريُّ الْخَطِيبُ الْقَاضِيُّ الْمُدَرِّسُ ، قَاضِيُّ الْقُضَايَا .

كَانَ إِمامَ الْحَرَمَيْنِ يُشَنِّي عَلَيْهِ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا ، مَقْبُولاً ، رَضِيَّ الْأَخْلَاقَ ،
خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْخَطَابَةِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْوَعْظَ ، ثُمَّ وَلِيَ قِضايَةَ خُوازِمٍ . وَحَجَّ ،
وَأَقامَ بِيَعْدَادَ مَدْهَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ .

سَمِعَ جَدَهُ أَبَا الْحَسَنِ ، وَعَمَّهُ أَبَا عَلَيِّ ، وَأَبَاهُ الْقَاضِيُّ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَعُمْرُ
ابْنِ مَسْرُورٍ ، وَأَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ ، وَعَبْدَالْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ
الرَّبَّنِيِّ ، وَجَمَاعَةً . رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ الْعَصَائِدِيِّ ، وَأَبُو شُجَاعَ
عُمَرَ الْبِسْطَامِيِّ ، وَغَيْرَهُمَا .
وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٢) .

١٤٦ - طُونَةُ بُنْتُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاهِرٍ ، الْعَالَمَةُ ، زَوْجَةُ أَبِي
الْقَاسِمِ بْنِ مُدِيرٍ .

أَخْذَتْ عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِالْبَرِّ ، وَكَتَبَتْ تَصَانِيفَهُ ، وَكَانَتْ حَسَنَةُ الْخَطِّ ،
عَاشَتْ سَبْعِينَ سَنَةً^(٣) .

١٤٧ - الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُوْيِّ
النَّيْسَابُوريُّ الشَّقَانِيُّ الْفَقِيْهُ الْمُحَدَّثُ .

أَنْفَقَ عُمُرَهُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، وَأَفَادَ ، وَكَتَبَ ، وَكَانَ رَقِيقَ الْحَالِ ، فَقِيرًا ،
قَانِعًا . سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ حَمْدَانَ التَّصْرُوْيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ
الْتَّمِيمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَأَبَا حَسَانَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْمَزَّكِيِّ ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً ، وَقَلَّ أَنْ يُوجَدْ بِنَيْسَابُورَ جُزْءٌ إِلَّا قَدْ سَمِعَهُ . رُوِيَّ عَنْهُ

(١) تَرْجِمَهُ ابْنُ بِشْكُوَالَ فِي الْصَّلَةِ ، وَذُكِرَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةً ٥٠٨ (الْتَّرْجِمَةُ ٣٩٨) ، وَلَذِلِكَ سَيِّدِهِ
الْمُصْنَفُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْمُذَكُورَةِ نَقْلًا مِنْهُ (الْتَّرْجِمَةُ ٢٢٢) ، فَكَانَهُ تَكَرَّرَ عَلَيْهِ .

(٢) يَنْظَرُ الْمُنْتَظَمُ ١٧٢/٩ ، وَالْمُنْتَخَبُ مِنْ السِّيَاقِ (٨٣٨) .

(٣) نَقْلَهُ مِنْ صَلَةِ ابْنِ بِشْكُوَالَ (١٥٤١) . وَتَقْدَمَتْ تَرْجِمَتُهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ (الْتَّرْجِمَةُ ١٣٧)
بِاسْمِ «حَبِيبَة» نَقْلًا مِنْ التَّكْمِلَةِ الْأَبَارِيَّةِ .

محمد بن محمد السُّنْجِي، وعُمر بن محمد السِّطَامِي، وعبدالرحيم بن الإخوة، وأخرون كثيرون.

وتُوفي في ذي الحجة^(١)، وكان من المُسْنَدِين بنيسابور، وكان أبوه أبو العباس من الأئمة. وابنه أبو بكر محمد يروي عن القُشيري، سوف يأتي^(٢)، والآخر اسمه أحمد، يأتي أيضاً^(٣).

١٤٨ - عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو القاسم الأَزْدِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

سمع أبا علي الأهوazi، وأبا عبدالله بن سعدان، ورشاً بن نظيف، وسختم، وجماعة سواهم. وكان يسكن بقرية سقبا، ولم يكن الحديث من شأنه، روى عنه الصائين هبة الله، وجماعة.

تُوفي بسبقا، في ذي القعدة، وبها دفن^(٤).

١٤٩ - عبد الجبار بن عبيدة الله بن أبي سعد محمد بن فوروية، أبو بكر الأصبهاني الدلائل الصفار.

ولد سنة ثلاثة عشرة وأربع مئة، وسمع من أبي نعيم. روى عنه أبو موسى المديني، وغيره، ومات في ربيع الآخر.

١٥٠ - عبد الملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، أبو الحسين المراتبي، من أهل باب المراتب.

كان صالحًا، خيرًا، رئيساً، كثير الصدقة، وكان صاحب ديوان الرسائل لأمير المؤمنين المستظر بالله. روى عن أبي محمد الجوهري، وعن أبي المعمر الانصاري.

وتُوفي في شوال^(٥).

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٦٩).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والخمسين، وفيات سنة (٥٢٩) الترجمة (٣١٢).

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة الخامسة والخمسين، وفيات سنة (٥٤٨ و٥٤٩) الترجمتان (٤١٦) و(٤٩٨).

(٤) من تاريخ دمشق ٢٧/٢٠١ - ٤٠٢.

(٥) من تاريخ ابن النجار ١/٧٧ - ٧٨.

١٥١ - عليّ بن عبد الملك بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الطوسيُّ
الجوهريُّ الصوفيُّ الزاهد.

سمع الكثير بنفسه من أبي حفص بن مسرور، وأبي الحسين عبدالغافر،
وأبي سعد الكنجروذى. ورحل فسمع من أبي يعلى ابن الفراء، وابن المهتمي
بالله. روى عنه عليّ بن الحسن المقرئ، ومحمد بن أبي بكر السنجي،
وغيرهما.

قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة أربعين وخمس مئة، وكان مقرئاً،
صالحاً، زاهداً.

قلت: إنما كتبته هنا على سبيل التقريب، لا أنه توفي في هذا العام.
١٥٢ - عليّ بن ناصر بن محمد بن الحسن، أبو الفضل العلويُّ
المحمديُّ، من ولد محمد ابن الحنفية.

وكان نقيب مشهد بباب التبن، وكان يسكن الكرخ، وله معرفة بالأنساب.
سمع أبا محمد الجوهرى، روى عنه أبو المعمرا الأنصارى، وأبو طالب بن
خضير، وغيرهما. وحدث في هذه السنة، ولم تؤرخ وفاته^(١).
١٥٣ - الفضل بن أحمد بن محمد بن متوية، أبو عمرو الكاكوبيُّ،
كان يقال لأبيه كاكو.

سمع من عبدالغافر الفارسي، وأبي عثمان الصابوني، وابن مسرور بإفادته
والده.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): أجاز لي، وحدثني عنه جماعة، وتوفي ليلة
عيد الفطر. وكان مولده في سنة تسعة وثلاثين.
ومن الرواية عنه ولده، وبقي إلى سنة أربعين وخمسين. روى أبوه أحمد
كاكو عن أبي عبدالله بن نظيف.

١٥٤ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن مهدي، أبو
محمد القشيريُّ النيسابوريُّ.
شيخ، ثقة، مشهور، من بيت العدالة والصلاح. كان مبالغًا في الاحتياط

(١) نقله من «المحمدي» في أنساب السمعاني.

(٢) في «الكافوبي» من أنسابه.

في الشهادات، ومن أعيان العُدُول. وكان صوفياً، مَلِيحاً، خَيْرًا.
سمع عبد الرحمن بن حَمْدان النَّصْرُوَيِّي، وعبدالقاهر أبا منصور البَغْدَادِي،
وأبا حَسَان المُزَكِّي، وأبا الحُسْنَى الفارسي. وحَدَّثَ بِبَغْدَادَ لِمَا حَجَّ؛ روى عنه
أبو الفتح محمد بن عبد السلام الكاتب، وغيره.

وُلِدَ سَنَةً عَشَرَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ^(١).

وهو أخو عَبْيَدُ الْقُشَيْرِي، سَيَّاتِي^(٢).

١٥٥ - فَضْلُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أبو محمد بن
أبي الفضل الطَّبَّاسِيُّ، من أولاد المُحَدِّثين.

سافر الكثير، وسمع، ونسخ؛ سمع بيده أباه، وأبا عثمان العَيَّار، وأبا
بكر البَيْهِقِي، وعَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْدَةَ، وبنِي سَابُور، وسمع بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي
الفضل بن خَيْرُونَ وَجَمَاعَةَ، وَبِالْبَصَرَةَ مِنْ أَبِي عَلَى الشَّسْتَرِيِّ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَفَّالِ. روى عنه عبد العزيز بن محمد بن سِيمَا، وَجَمَاعَةَ.
وأجاز للجنيدي القاني في هذه السنة، ولم تُضبط وفاته^(٣).

١٥٦ - الْمَبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي السَّدَنْكِ، أبو طالب البَيْعِيُّ
المُشْتَري.

سمع أبا إسحاق البرْمَكي. روى عنه عمر المَعَازِليُّ، وتوفي في شهر الله
المُحرَّمَ.

١٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أبو سَعْدٍ سَرْفَرْتَجُ.
سمع أبا ثُعَيْمَ، قيل: توفي في سادِعِ المُحرَّمِ والأَصْحَاحِ وفاته في سَلْخِ تلك
السنة كما مر^(٤).

١٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أبو بكر
الأَصْبَهَانِيُّ الْأَعْسَرُ الْقَرَّابِيُّ الْقَصَّارُ.

(١) ينظر المتتبخ من السياق (١٤٠٩).

(٢) سَيَّاتِي ترجمته في الطبقة الثانية والخمسين، وفيات سنة (٥١٢) الترجمة (٦٥).

(٣) ينظر المتتبخ من السياق (١٤٢٠).

(٤) الترجمة (١١٨)، وهي سنة خمس.

عبد صالح، يقال: إنه كان من الأبدال. روى عن ابن ريدة. روى عنه أبو موسى في «معجمه». وتوفي في ذي الحجة.

١٥٩ - محمد بن محمد بن أيوب بن محسن، أبو محمد القطوانى السمرقندى، وقطوان: على خمسة فراسخ من سمرقند. كان إماماً في الوعظ، له القبول التام من الخاص والعام. سمع من جماعة، وحدث؛ روى عنه جماعة من أهل سمرقند. وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربعين مئة، رماه فرسه فاندققت عنقه، وتوفي من الغد في السادس رجب^(١).

١٦٠ - محمد بن محمد بن الحسن بن عيسون، موافق الملك، أبو الفضل المنجم.

كان رأساً في صنعة التنجيم بالعراق، وله شعر رشيق، روى عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين، فمن شعره:

أنت يا مغزور ميت
وذر الحرص على الرز
فالأمانى والمنايا
لك بالأخرى اشتغال

١٦١ - محمد بن موسى بن عبدالله، القاضي أبو عبدالله التركى البلاشاغونى^(٢) الحنفى.

سمع ببغداد من شيخه القاضي أبي عبدالله الدامغانى، ومن أبي الفضل ابن خيرون، ونزل دمشق. روى عنه أبو البركات الخضرى بن عبد الحارثي. وولى قضاء القدس مدة، فشكوه وعزل، ثم ولـى قضاء دمشق، وكان قد عزم على تنصب إمام حنفي بجامع دمشق، من محبته في مذهبـه، وعيـن إمامـاً، فامتنع

(١) ينظر «القطوانى» من أنساب السمعانى.

(٢) هكذا بالشين المعجمة محوـدة بخط المصنـف، وفي أنسـاب السـمعانـى ولـباب ابن الأـثير بالـسينـالمـهمـلةـ، وهـيـ بلدـةـ منـ ثـغـورـ التـركـ.

أهل دمشق من الصَّلاة خلفه، وصلوا بِأجمعهم في دار الخَيْل، وهي القيسارية التي قِبَلَ المدرسة الأمينة.

وهو الذي رَتَبَ الإقامة في الجامع مَشْنُى مَشْنُى، فبقي إلى أن أزيل في أيام صلاح الدِّين في سنة سَبعين.

قال ابن عساكر^(١): سمعت أبا الحسن بن قُبيس الفقيه يذمه، ويذكر أنه كان يقول: لو كان لي أَمْرٌ لأخذتُ من الشافعية العِجزية، وكان مبغضاً للمالكية أيضاً، تُوفي في جُمَادَى الآخرة.

١٦٢ - محمود بن يوسف بن حُسين، أبو القاسم التَّقْلِيسِيُّ الشَّافعِيُّ.
قدم بِغَدَاد، وتفقه بها على الشَّيخ أبي إسحاق، وسمع من أبي يَعْلَى ابن الفَرَاءِ، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وجماعة. ورجَع إلى بلده. روى عنه الطَّيِّب ابن محمد العَضَائِري.

وتُوفِي في هذه السَّنة أو بعدها.

١٦٣ - مُصْبَع بن محمد بن أبي الفُرات، أبو العَرب القرشيُّ العَبْدِرِيُّ الصَّقِيلِيُّ الشَّاعِرُ المشهور.
دخل الأندلس عند تغلب الروم على صِقلِّية، وحَظِيَ عند المعتمد بن عباد، وديوانه بأيدي الناس.

روى عن أبي عمر بن عبد البر. أخذ عنه أبو علي بن عَرِيب «أدب الكاتب» لابن قُتيبة، ثم إنَّه صار في آخر أمره إلى صاحب مَيُورَقَة ناصر الدولة، فتُوفِيَ هناك^(٢).
وله:

كَانَ أَدِيمَ الْأَرْضِ كَفَاكَ إِنْ يَسِيرْ
بِهِ رَاكِبٌ تَقْبِضُ عَلَيْهِ الْأَنَامِلَا
فَأَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءُ عَنْكَ بِجُرْمِهِ
إِذَا كَانَ فِي كَفِيكَ يَطْوِي الْمَرَاحِلَا

١٦٤ - المُعَمَّر بن عليّ بن المُعَمَّر بن أبي عمَّامة، أبو سَعْدِ الْحَنْبَلِيُّ
الواعظ.

بغداديُّ كَبِيرٌ، درَسَ، وأفتَى، وناظَرَ، وحَفِظَ الْكَثِيرَ مِنَ النَّوَادِرِ وَالْغُرَرِ،

(١) تاريخ دمشق ٥٦/٧٦.

(٢) من تكميلة الصلة لابن الأبار ٢/١٨٩.

وانفرد بالكلام على لسان الوعظ، وانتفعَ الخلقُ بمحالسه. وكان يُبكي الحاضرين ويُضحكُهم، وله قَبْولٌ عظيمٌ. وله من سرعة الجواب، وحدّة الخاطر، ما شاعَ وذاعَ، ووقعَ عليه الإجماع. وكان يوم المقتدي بالله في التّراویح وینادِمه.

وسمع من أبي طالب بن غيلان، والخلال، والأرجي، والحسن بن المُقتدر، وجماعة. روى عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري. ولد في سنة تسع عشرين وأربع مئة، وتُوفي في ربيع الأول؛ قاله ابن النَّجَار.

١٦٥ - ناجية بنت أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، وتُعرف بست السُّعود، الحاجة.
روت عن أبي محمد الجوهري، روى عنها أبو المُعَمَّر الأنصاري، وتوفيت في شوال، ودُفنت بالحرّبية.

سنة سبع وخمس مئة

١٦٦ - أحمد بن أحمد بن هبة الله، أبو الفتح العراقي.

روى عن الأمير حسن بن المقتدر، والحسن بن محمد الخلال، وأبي القاسم الشنخي. روى عنه أبو المعمّر الأنصاري. وتوفي في شوال وله تسع وثمانون سنة، وقد سمع «ديوان المطرّز» منه. وعنه أيضاً المبارك بن خضير، وغيره.

١٦٧ - أحمد بن عثمان بن علي بن قريأة، أبو الحسن البغدادي البزار.

سمع الحسين بن جعفر السلماسي، صاحب أبي حفص بن شاهين. روى عنه المبارك بن كامل، والسلفي.

١٦٨ - أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي، المعروف بخالوه^(١).

شيخ صالح، دين، سمع الكثير بنفسه، وكتب، وخرج له الحميدي فوائد عن شيوخه؛ سمع أبو بكر محمد بن علي بن شعبانة الدينوري، وأبا الطيب الطبرى، وأبا الحسن الماوردى، والجوهرى.

روى عنه أبو القاسم السمرقندى، والسلفى، وأبو طالب بن خضير، وخطيب المؤصل أبو الفضل، وخلق آخرهم ابن كليب.

ذكره ابن ناصر، فقال: شيخ صالح، ضعيف، لا يحتاج بحديثه، ولم يكن له معرفة بالحديث.

ولد في حدود سنة عشرين وأربع مئة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست، وأوصى أن يُدفن بجنب إبراهيم الحربي. وقال السلفي: كان ثقةً، زاهداً.

وقال ابن التجار:قرأ بالروايات على أبي علي الحسن بن غالب، وعلى ابن محمد بن فارس الخياط، وسمع الكثير وخرج تخريجات، وأنتقى عليه الحميدي. قرأ عليه أبو الكرم الشهرازوري.

(١) جودها المصنف بخطه.

١٦٩ - أحمد بن محمد بن عُبيدة الله بن عمروس، الفقيه أبو العباس المالكيُّ، من أهل محلة النَّصْرية بِبَغْدَاد.

كان صالحًا، خيرًا، عارفًا بمذهب مالك، ولد سنة ثلث عشرة وأربع مئة، وأجاز له أبو عليٍّ بن شاذان، وأحمد بن البداء.

قال شجاع الدهلي: قرأتُ عليه بهذه الإجازة من نحو ثلاثين سنة.

وقال غيره: كان أبوه إماماً مُبِرزاً في مذهب مالك، وتوفي في ثالث عشر رمضان. حدث عنه المبارك بن خُضير، ونصر الله ابن القراز.

١٧٠ - أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيِّداس، أبو نصر.

سمع أبا بكر محمد بن عليٍّ الدِّينوَري المقرئ، وأبا بكر بن بشران.

روى عنه أبو محمد ابن الخشاب، وتوفي في هذه السنة أو بعدها.

١٧١ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو منصور الصَّيرفيُّ المراتبي.

روى عن أبي الحسن القرزويني يسيراً. روى عنه ابنه المبارك،

وعبد الوهاب الصابوني.

١٧٢ - أحمد بن أبي نصر القصارىُّ البَعْدَادِيُّ.

سمع أبا محمد الخَلَال. مات في ذي الحجة.

١٧٣ - إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن عليٍّ،

الصالحيُّ الأصبهانيُّ.

توفي في جُمادى الآخرة، وهو من شيوخ أبي موسى الحافظ. روى عن ابن رِيذة.

١٧٤ - إسماعيل بن الحُسين بن حمزة، أبو الحُسين العَلَوِيُّ الهرَوِيُّ العُمرِيُّ، من ولد عمر بن عليٍّ بن أبي طالب.

ولد سنة تسع وأربع مئة، وسمع سعيد بن العباس القرشي. مات في سابع المحرَّم، وله مئة إلا سنتين.

١٧٥ - إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحُسين بن عليٍّ بن موسى، شيخ القضاة أبو عليٍّ البَيْهَقِيُّ الْخُسْرُوُجَرْدِيُّ.

حدَّث عن أبيه، وعن أبي حفص بن مَسْرور، وأبي عثمان الصَّابوني، وعبد الغافر بن محمد الفارسي. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي،

وإسماعيل بن أبي سعد الصُّوفِي . وأجاز لأبي سعد السَّمعاني ^(١) .
وتُوفي في جُمادى الآخرة بِيَهْقَ، وكان قد سافر عنها نحو ثلاثين سنة ،
وعاد إليها قبل وفاته بأيام . وسكن خوارزم مدةً، ثم بلغ . وكان إماماً، مدرساً ،
فاضلاً، عالماً . ولد سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ^(٢) .

١٧٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ عَقِيلِ بْنِ سِنانِ الْخَفَاجِيِّ الْحَلَبِيِّ الْمُعَدَّلُ الْأُصُولِيُّ الشِّيعِيُّ .

له كتاب «المُنجِي من الضلال في الحرام والحلال»، فقه، بلغ عشرين مجلدة ، ذكر فيه خلاف الفقهاء، يدل على تبعه .

١٧٧ - خَيْرُونَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ خَيْرُونَ الدَّبَاسِ، أخوه محمد .

سمع الكثير من أبي علي بن المذهب ، وأبي إسحاق البرمكي ، والجوهرى . روى عنه أبو المعمَر الأنصارى ، وغيره ، وتُوفي في المحرم .

١٧٨ - رابعة بنت محمود بن عبد الواحد ، أم الغيث الأصبهانية . سمعت سعيد بن أبي سعيد العيار ، وأبا بكر الباطرقاني ، وحدثت ببغداد لما حجت؛ روى عنها عمر بن ظفر .

١٧٩ - رضوان ابن سلطان دمشق تُوش بن ألب رسلان السُّلْجُوقِيُّ . ولَيَ سلطنة حَلَبَ بعد أبيه إلى أن مات بها في هذه السنة . ووليَّ بعده ابنه ألب رسلان الأخرس ، وله ست عشرة وكان رضوان لما مات أبوه بالرَّي في القتال . أقيمت السكة والخطبة بدمشق أيامًا لرضوان ، ثم استقر على إمرة حَلَب ونواحيها ، ومنه أخذت الفرنج أنطاكيَّة سنة اثنتين وتسعين ^(٣) . وقد ذكرنا من سيرته المذمومة في الحوادث .

١٨٠ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله ، الإمام أبو الحسين ابن العلامة اللغوي أبي مروان .

(١) ينظر التحبير ٨٥ / ١ .

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٤١) .

(٣) ينظر تاريخ دمشق ١٨ / ١٥٣ .

وقد مرَّ أبوه بعد الشمانيين وأربع مئة^(١).

سمع أباه، وأبا عبدالله بن غيث، وخلف أباه بالأندلس في معرفة الأدب. وكان من أذكياء العالم، توفي بقرطبة؛ قاله ابن الدباغ^(٢).

١٨١ - شجاع بن فارس بن الحُسين بن فارس بن الحُسين بن عَرِيب ابن بشير بن عبدالله بن منخل بن ثور بن مسلمة بن سعنة بن سدوس بن شيبان بن دهل بن ثعلبة، الحافظ أبو غالب الدهلي الشهروزدي ثم البغدادي الحريمي.

قال ابن السمعاني: نسخ بخطه من التفسير، والحديث، والفقه، ما لم ينسخه أحدٌ من الوراقين، قال لي عبدالوهاب الأنطاطي: دخلت عليه يوماً، فقال لي: توبني. قلت: من أي شيء؟ قال: كتبتُ شعر ابن الحاجاج بخطي سبع مرات. سمع أبا طالب بن غيلان، وعبدالعزيز بن علي الأزجي، والأمير أبا محمد ابن المقتدر، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر ابن المسلم، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم، ومن بعدهم، إلى أن سمعَ من جماعة من طبقته. روى عنه إسماعيل ابن السمرقandi، عبدالوهاب الأنطاطي، وأبو طاهر السلفي، وعمر بن ظفر، وسلمان بن جروان، وطائفة من الطلبة. وملكتُ بخطه عدة أجزاء.

قال عبدالوهاب: قل ما يوجد بلدٌ من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الدهلي، وكان مفيداً وفته ببغداد، ثقةً، سديدَ السيرة. أفنى عمره في الطلب. وكان قد عملَ مسودة «تاريخ بغداد» ذيلاً على «تاريخ» الخطيب، ففسله في مرض موته.

توفي في ثالث جمادي الأولى، ووُلد في سنة ثلاثين^(٣).

١٨٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن جحشوية، أبو محمد الطوابي الأجري الحرمي القصار. شيخ صالح، سمع أبا الحسن القزويني، والجوهري. روى عنه المبارك

(١) في الطبقة التاسعة والأربعين، وفيات سنة (٤٨٩) الترجمة (٣١٩).

(٢) سعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٢٨) نقاً من صلة ابن بشكوال. وانظر ترتيب المدارك ٤/٨١٦-٨١٧، ومعجم الأدباء ٣/١٣٤٢.

(٣) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٨٧).

ابن خُضَيْرٍ، ومحمد بن جعفر بن عَقِيلٍ، وغيرهما.
وتُوفي في صفر.

١٨٣ - عبدالله بن مَرْزُوق بن عبدالله الْهَرَوِيُّ، أبو الخَيْر الحافظ،
مولى أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري.

كان أصمّ، غير أنه تَعَلَّمَ ورُزِقَ فَهُمُ الحديث، وكان حسن السيرة، جميل
الأمر، متقدناً، متثبتاً. سمع أبا إسماعيل الأنصاري، وغيره بهراء، وأبا عمرو بن
مندبة وغيره بأصبهان، وأبا القاسم ابن البُشْري وطبقته ببغداد، وأبا الفضل
محمد بن أحمد الحافظ بطيس، وجال في الآفاق، ثم سكنَ أصبهان. روى عنه
حنبل البخاري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وأخرون.
تُوفي في جُمَادَى الآخرة.

وأكبر شيخ له أبو عمر المَلِيحي.

١٨٤ - عبدالقادر بن محمد، أبو محمد الصَّدَفِيُّ القرَوِيُّ، المعروف
بابن الحَنَاطِ، نزيلُ المرِية.

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصَّقِلِيِّ، وعبدالرحمن بن
محمد الْخَرَقِيِّ، وأبي مَرْوان عبدالمالك بن زيادة الله الطُّبْنِي؛ سمع منه
بالقَيْرَوان، ومحمد بن الفَرَج؛ سمع منه بمصر، وعبدالله بن محمد القرشي،
والفقير عبد الحق الصَّقِلِيِّ، وغيرهم.

وكان صالحًا، زاهداً، مُعْتَنِيَا بالعلم والرواية، روى عنه جماعة، وتُوفي
في ربيع الأول عن بعض وثمانين سنة^(١).

١٨٥ - عبد الوَهَّاب بن أحمد بن عَبْيَدَ الله ابن الصَّحْنَائِيِّ، أبو غالب
الْبَعْدَادِيِّ المُسْتَعْمَلِ.

سمع أبا محمد الحَلَّالَ، وعليّ بن محمد بن قُشَيْشَ، وأبا طالب بن
غَيْلانَ، وأبا القاسم الأَزْجِيِّ. روى عنه عمر بن ظَفَرَ، وأبو المُعَمَّرِ الأنصاريِّ،
وعبد الحق اليُوسُفِيِّ، وأخرون.
تُوفي في ذي الحجة.

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٨٣٩).

وكان مولده في سنة عشرين وأربع مئة^(١).

١٨٦ - عليّ بن الحُسْنِ الْمَرْدُسِيُّ، أبو الفوارس الحاجب.

سمع أبا محمد الجوهري، وكان شيعياً من بيت حشمة.

١٨٧ - عليّ بن عليّ بن عبد السَّمِيعِ بن الحسن الهاشمي العَبَاسِيُّ، أبو الحارت.

سمع أبا طالب بن غيلان، وحدث؛ سمع منه أبو المعمّر الأنباري، وأبو طاهر السَّلَفي.

١٨٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل، الواعظ أبو منصور الأنباري.

كان يسكن دار الخلافة. سمع الكثير، وانتشرت عنه الرواية؛ سمع ابن غيلان، وأبا بكر بن بشران، وأبا إسحاق البرمكي، وجماعة. وقرأ بالروايات على أبي علي الشرمقاني، وتفقه على القاضي أبي يعلى. روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، وعبدالخالق اليوسفي، وأبو المعمّر الأرجي، وجماعة.

توفي في ذي الحجة، و ولد سنة خمس وعشرين، وهو من علماء الحنابلة^(٢).

١٨٩ - عمر بن أحمد بن رِزْقٍ، أبو بكر بن الفصيح التُّجِيُّيُّ الأندلسِيُّ، من أهل المَرِيَّةِ.

روى عن أبي عمرو الدَّانِي المُقرِئِ، وغيره.

قال ابن بشكوال^(٣): كان ثقةً فيما رواه، أخذَ النَّاسَ عنْهُ، أخبرني بأمره يحيى بن محمد صاحبنا.

١٩٠ - مالك بن عبد الله، أبو الوليد العنبي السهلي القرطبي اللغوي.

من أئمة الأدب؛ سمع من محمد بن عتاب، وحاتم بن محمد، وأبي

(١) من تاريخ ابن التجار ١/٣١٩-٣٢١. وسيعده المصنف في وفيات سنة ٥٠٩ (الترجمة ٢٦١).

(٢) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧-٢٥٨.

(٣) الصلة ٨٦٨.

مَرْوَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمُؤْرِخُ، وَسِرَاجُ الْقَاضِيِّ. قَيَّدَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَمَاتَ بِقُرْطُبَةِ^(١).

١٩١ - محمد بن أحمد بن الحُسين بن عمر، الإمام أبو بكر الشاشيُّ الفقيه الشافعيُّ، مؤلف «المُستظهري».

وُلِدَ بِمَيَّا فَارِقِينَ سَنَةً تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ بَيَانِ الْكَازَرُونِيِّ، وَتَفَقَّهَ عَلَى قَاضِيِّ مَيَّا فَارِقِينَ أَبِيهِ مُنْصُورَ الطُّوسِيِّ تَلَمِيذَ الْأَسْتَاذِ أَبِيهِ مُحَمَّدَ الْجُوَيْنِيِّ. ثُمَّ رَحَلَ أَبُو بَكَرٍ إِلَى الْعَرَاقِ، وَلَازَمَ الشَّيخَ أَبَا إِسْحَاقَ، وَكَانَ مُعِيدَ دَرْسِهِ. وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى أَبِيهِ نَصْرِ ابْنِ الصَّبَاغِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ «الشَّاملَ».

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْكَازَرُونِيِّ شِيَخِهِ، وَمِنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِيهِ الْقَاسِمِ الْخَيَاطِ، وَبِمِكَةَ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ هَيَاجَ الْحِطَّينِيِّ، وَسَمِعَ بِغَدَادَ مِنْ أَبِيهِ بَكَرِ الْخَطِيبِ وَجَمَاعَةَ رُوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَزْجِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْيَزِيدِيِّ، وَأَبُو بَكَرِ ابْنِ التَّقْوَرِ، وَشَهْدَةَ، وَالسَّلْفِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةَ.

قال القاضي ابن خلkan^(٢): أبو بكر الشاشيُّ الفارقيُّ المعروف بالمستظهري، الملقب فخر الإسلام. كان فقيه وقته، دخل نيسابور صحبة الشيخ أبي إسحاق، وتكلم في مسألة بين يدي إمام الحرمين؛ وتعين في الفقه ببغداد بعد أستاذته أبي إسحاق. وانتهت إليه رئاسة الطائفة الشافعية، وصنف تصانيف حسنة، من ذلك كتاب «حلية العلماء» في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعى، ثم ضم إلى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها، وسماه «المستظهري»، لأنَّه صنفه للإمام المستظهري بالله. وصنف أيضاً في الخلاف. وولَى تدریس النظمية ببغداد بعد شيخه، وبعد ابن الصباغ، والغزالى. ثم ولَّها بعد موت إلكيا الهراسى سنة أربع وخمس مئة في المحرم، ودرَس بمدرسة تاج المُلُكِ وزير ملوكشاه. وتُوفى في خامس وعشرين شوال، ودُفن مع شيخه أبي إسحاق في قبر واحد. وقيل: دُفن إلى جانبه.

وكان أشعرياً، أصولياً، صَفَّ عَقِيدةً.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٦٤).

(٢) وفيات الأعيان ٤/٢١٩ - ٢٢١.

١٩٢ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نعم الخَلَف، أبو عبد الله الرُّعَيْنِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.

سمع بسرقة من أبي الوليد الباقي، ورحل وحج، وقرأ القراءات على أبي معاشر الطَّبَري. وكان مولده في سنة ثلث وأربعين وأربع مئة، وتوفي بأوريولة. وكان ثقة، خياراً^(١).

١٩٣ - محمد بن الحُسين بن وَهْبَان، أبو المكارم الشَّيْبَانِيُّ.

عن القاضي الطَّبَري، والجَوْهري، وأنه سَمِع لنفسه من ابن غِيلان، فأرخ ذلك سنة خمسين فافتضح.

١٩٤ - محمد بن طاهر بن عليٍّ بن أحمد، الحافظ أبو الفَضْل المقدسيُّ، ويُعرف في وقته بابن القيَسَراني الشَّيْبَانِيُّ.

له الرِّحْلة الواسعة؛ سمع بيده من نصر المقدسي، وابن ورقاء، وجماعة. ودخل بغداد سنة سَبْع وستين، فسمع من الصَّرِيفيَّيْنِي، وابن التَّقُورِ، وطبقتهما. وحجَّ، وجاورَ فسمع من أبي علي الشافعي، وسعد الرَّنجاني، وهياج الحِطَّيني. وصاحب الرَّنجاني، وتحرجَ به في التَّصوف، والحديث، والسنَّة، ورَحَلَ بإشارته إلى مصر، فسمع بها من أبي إسحاق البَجَالِي، وبالإسكندرية من الحُسين بن عبد الرحمن الصَّفَراوي، وبتَّيسِ من عليٍّ بن الحُسين بن محمد بن أحمد ابن الحَدَاد؛ حدَّه عن جده عن أحمد بن عيسى الوشَّاء عن عيسى بن زُغْبة؛ وذلك من أعلى ما وقع له في الرِّحلة المِصرية. وسمع بدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء الفقيه، وبحلب من الحسن بن مكي الشَّيْرَري، وبالجزيرة العُمرَيَّة من أبي أحمد عبد الوهَّاب بن محمد اليماني عن أبي عمر بن مهْدي، وبالرَّحْبة من الحُسين بن سعدون، وبصور من القاضي عليٍّ بن محمد بن عبد الله الهاشمي، وبأصبهان من عبد الوهَّاب بن متنة وإبراهيم بن محمد القَفَال وطائفة، وبنيسابور من الفضل بن المُحب وموسى بن عِمْران وأبي بكر بن خَلَف، وبهرأة من محمد بن أبي مسعود الفارسي وكُلَّار وبيبي وشيخ الإسلام، وبجرجان من إسماعيل بن مَسْعَدة والمظفر بن حمزة البَيْع، وبآمد من قاسم بن أحمد الخياط الأصبهاني، وهو من كبار شيوخه،

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٢).

سمع سنة أربع وثمانين وثلاث مئة من محمد بن أحمد بن جشن، صاحب ابن صاعد، وبإسْتِرَاباذ من عليّ بن عبد الملك الحفصي حديثه عن هلال الحفار، وببوشنج من عبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلاً، وبالبصرة من عبد الملك ابن شغبة، وبالدينور من أحمد بن عيسى بن عباد الدينوري عن ابن لال الهمذاني، وبالرَّأْيِ من إسماعيل بن عليّ الخطيب عن يحيى بن إبراهيم المزكي، وبسرخس من محمد بن عبد الملك المظفرى عن أحمد بن محمد الفضل الكرايسى عن محمد بن حمدوية المروزي، وبشيراز من عليّ بن محمد ابن عليّ الشروطى عن الحسن بن محمد بن الليث الحافظ إملاءً سنة إحدى وأربع مئة، قال: حدثنا ابن البختري ببغداد، وبقزوين من أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ العجلي الإمام عن أبي عمر بن مهدي قدِّم عليهم، وبالكوفة من أبي القاسم الحسين بن محمد من طريق ابن أبي غرزَةَ، وبالموصل من هبة الله بن أحمد المقري عن محمد بن عليّ بن بخشل عن محمد بن يحيى ابن عمر بن عليّ بن حرب، وبمَرْوَ محمد بن الحَسَنِ الْمِهْرَبَنْدِ قشانى عن أحمد ابن محمد بن عبدوس النسوى، وبمَرْوَ الرُّوْذَ من الحَسَنِ بن محمد الفقيه عن الحِيرِي، وبُنُوقان من محمد بن سعيد الحاكم عن السُّلْمَى، وبنهواند من عمر ابن عيَّد الله القاضي عن عبد الملك بن بشران، وبهمدان من عبد الواحد بن عليّ الصوفي، عن محمد بن عليّ بن حمدوية الطوسي، وبالمدينة التَّبَوَّةَ من طراد الزَّيَّنِي، وبواسط من صَدَقةَ بن محمد المتولي، وبساوة من محمد بن أحمد الكامخي، وبأسداباذ من أبي الحسن عليّ بن الحَسَنِ الْمُحَلَّمِي عن الحِيرِي، وبالأنبار من أبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد الخطيب، وبإسفراين من عبد الملك بن أحمد العَدْل عن عليّ بن محمد بن عليّ السَّقَاءَ، وبأمل طَرَستان من الفضل بن أحمد البصري عن جده عن أبي أحمد ابن عدي، وبالأهواز من عمر بن محمد بن حيكان النيسابوري عن ابن رئدة، وبسُطَاطَ من أبي الفضل محمد بن عليّ السَّهْلَكِي عن الحِيرِي. وبخُسْرُوجرد من الحسن بن أحمد البيهقي، عن الحِيرِي. فهذه أربعون مدينة قد سَمِعَ فيها الحديث، وسمع في بُلدانٍ آخر تركتها.

روى عنه شِيروية الهمذاني، وأبو جعفر محمد بن الحَسَنِ الْهَمَذَانِي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى، وعبد الوهاب الأنطاطى، وابن ناصر،

والسَّلْفِيُّ، وطائفةٌ كبيرةٌ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الْطَّرْسُوسيُّ
الأصبهانيُّ.

قال أبو القاسم ابن عساكر^(۱): سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل
الحافظ يقول: أحفظ من رأيت محمد بن طاهر.
وقال يحيى بن مَنْدَة في «تاریخه»: كان أحد الحفاظ، حَسَن الاعتقاد،
جميل الطريقة، صَدُوقاً، عالماً بالصحيح والسنّي، كثير التصانيف، لازماً
للأثر.

وقال السَّلْفِيُّ: سمعت ابن طاهر يقول: كتب «صحيح البخاري»
«ومُسلِّم» «وأبي داود» سَبْع مرات بالورقة، وكتب «سنن ابن ماجة» بالورقة
عشر مرات، سوى التَّقَارِيق بالرَّئي.

وقال ابن السَّمْعَانِيُّ: سألت أبا الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك
الفقيه بالكَرْجَ، عن محمد بن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير.
وعَظَمَ أمرهُ، ثم قال: كان داوِيَ المذهب، قال لي: اخترت مذهب داود.
فقلت له: ولِمَ؟ قال: كذا اتفق. فسألته عن أفضل من رأي، فقال: سعد
الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري.

وقال أبو مسعود الحاجي: سمعت ابن طاهر يقول: بُلْتُ الدَّمْ في طلب
الحديث مرَّتين؛ مرَّةً ببغداد، ومرةً بمكّة. وذاك أنني كنت أمشي حافياً في حر
الهواجر، فلتحقني ذلك. وما ركبْت دابةً قط في طلب الحديث، وكنت أحمل
كتُبِي على ظهري، إلى أن استوطنت البلاد. وما سألت في حال الطلب أحداً.
وكنت أعيش على ما يأتي من غير مسألة.

وقال ابن السَّمْعَانِيُّ: سمعت بعض المشايخ يقول: كان ابن طاهر يمشي
في ليلة واحدة قريباً من سبعة عشر فرسحاً، وكان يمشي على الدَّوام بالليل
والنهار عشرين فرسحاً.

أخبرنا إسحاق الأَسْدِيُّ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا خليل بن
أبي الرَّجاء الرَّارَانِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، قال^(۲): محمد

(۱) تاريخ دمشق ۵۳ / ۲۸۱.

(۲) قال ذلك في رسالته، كما في السير ۱۹ / ۳۶۴.

ابن طاهر كان صُوفياً ملائقياً، سكن الرَّيْ، ثم هَمَدان، له كتاب «صَفوة الصُّوفية»، له أدنى معرفة بالحديث في باب شيخ البُخاري ومُسلم، وغيرهما. شاهدناه بجُرجان، ونيسابور. ذُكرَ لي عنه حديث الإباحة، أَسأَلَ اللَّهَ أَن يُجَنبَنا منها، ومِمَّن يَقُولُ بِهَا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالأخْبَثُ الْكُحْلِيَّةُ مِنْ جُونِيَّةِ زَمَانِنَا، وَصَوْفِيَّةِ وَقْتِنَا، وَأَن يُنَقِّذَنَا مِنَ الْمَعَاصِي كُلُّهَا، وَهُمْ قَوْمٌ مَلَاعِينَ، لَهُمْ رَموزٌ وَرَطَانَاتٌ، وَضَلَالَةٌ، وَخُذْلَانٌ، وَإِبَاحَاتٌ، إِنْ قَوْلَهُمْ عِنْدَ فَعْلِ الْحَرَامِ الْمَنْعُ شُؤْمٌ، وَالسَّرَّاوِيلُ حِجَابٌ، وَحَالُ الْمَذَنِبِينَ مِنْ شَرَبَةِ الْحُمُورِ وَالظَّلْمَةِ، يَعْنِي خَيْرَ مِنْهُمْ^(۱).

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر ممن لا يُحتجَّ به، صَنَفَ كتاباً في جواز النَّظر إلى المُرْدُ، وأورد فيه حكاية يحيى بن معين أنه قال: رأيتُ جارية بمصر مليحة صلى الله عليها. فقيل له: تُصلِّي عَلَيْهَا؟! فقال: صلِّي الله عَلَيْهَا وَعَلَى كُلِّ مَلِيحٍ.

ثم قال ابن ناصر: كان يذهب مذهب الإباحة. قلت: يعني في النَّظر إلى الملاح، وإلا فلو كان يذهب إلى إباحة مطلقة لكان كافراً، والرَّجُل مُسْلِمٌ متبعٌ للأثر، سُنْنَيْ. وإن كان قد خالف في أمورٍ مثل جواز السَّمَاعِ، وقد صَنَفَ فيه مصنفاً ليته لا صنفه.

وقال ابن السَّمعاني: سأَلْتُ عَنْهِ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ، فَتَوَقَّفَ، ثُمَّ أَسَأَ الشَّنَاءَ عَلَيْهِ. وَسَمِعْتُ أبا القاسم ابن عساكر يقول: جمع ابن طاهر أطراف الصَّحِيحَيْنِ، وأبي داود، والتَّرمذِيَّ، والنَّسَائِيَّ، وابن ماجة، وأخْطَأَ فِيهِ فِي مَوْاضِعَ خَطَأً فَاحِشًا. رأيَتُه بخطه عند أبي العلاء العَطَّارِ.

وقال ابن ناصر: محمد بن طاهر كان لُحْنةً وكان يُصَحِّفُ. قرأ: وإن جَبَيْنَه «لَيَتَقَصَّدُ» عَرَقًا، بالقاف، فقلت: بالفاء، فكابرَنِي.

وقال السَّلْفيُّ: كان فاضلاً يَعْرِفُ، وَلَكِنَّهَ كَانَ لُحْنَةً، حَكَى لِي المؤْتَمِنُ قَالَ: كُنَّا بِهَرَاءَ عِنْدَ عَبْدَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ ابْنُ طَاهِرٍ يَقْرَأُ وَيَلْحَنُ، فَكَانَ الشَّيْخُ يُحرِّكُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وقال ابن طاهر: ولِدْتُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ،

(۱) رد المصنف على الدفاق في السير ۳۶۴/۱۹ رداً قوياً فراجعه إن شئت.

وأول ما سمعتُ سنة ستين، ورحلتُ إلى بغداد سنة سبعٍ وستين. ثم رجعت إلى بيت المقدس، فأحرمت من ثم إلى مكة.

وقال ابن عساكر^(١): كان ابن طاهر له مصنفات كثيرة، إلا أنه كثير الوهم، وله شعر حسن، مع أنه كان لا يحسن النحو. وله كتاب «المختلف والمؤتلف».

وقال ابن طاهر في «المئثور»: رحلت من مصر إلى نيسابور، لأجل أبي القاسم الفضل بن المحب صاحب أبي الحسين الحفاف، فلما دخلت عليه قرأت في أول مجلس جزأين من حديث أبي العباس السراج فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدت أنني نلتة بغير تعب، لأنه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني شيء، وكل حديث من الجزأين يسوى رحلة.

وقال: لما قصدت الإسكندرية كان في القافلة من رشيد إليها رجلٌ من أهل الشام، ولم أدرِ ما قصده في ذلك. فلما كانت الليلة التي كنا في صبيحتها ندخل الإسكندرية رحنا بالليل، وكان شهر رمضان، فمشيت قدام القافلة، وأخذت في طريق غير العادة، فلما أصبحَ الصباح، كنت على غير الطريق بين جبال الرمل، فرأيت شيخاً في مقأة له، فسألته عن الطريق، فقال: تصعد هذا الرمل، وتنظر البحر وتقضي، فإن الطريق على شاطئ البحر. فصعدت الرمل، ووقيت في قصب الأفلام، وكانت كلما وجدت قلماً مليحاً اقتلعته، إلى أن اجتمع من ذلك حزمة عظيمة، وحمى الشمس وأنا صائم، وكان الصيف. وتعبت، فأخذت أنتقي الجيد، وأطرح ما سواه، إلى أن بقي معي ثلاثة أفلام لم أر مثلها؛ طول كل عقدة شبرين وزيادة: فقلت إن الإنسان لا يموت من حمل هذه، ووصلت إلى القافلة المغرب، فقام إلى ذلك الرجل وأكرمني. فلما كان في بعض الليل رحلت القافلة، فقال لي: إن في هذا البلد مكس، ومعي هذه الفضة، وعليها العشر، فإن قدرت وحملتها معك، لعلها تسسلم، فعلت في حقي جميلاً. فقلت: أفعل. قال: فحملتها ووصلت الإسكندرية وسلمت، ودفعتها إليه، فقال: تحب أن تكون عندي، فإن المسakan تعذر. فقلت: أفعل. فلما كان المغرب صَلَّيت، ودخلت عليه، فوجده قد أخذ الثلاثة

(١) تاريخ دمشق ٥٣/٢٨١.

الأقلام، وشق كل واحدٍ منها نصفين، وشدّها شدة واحدة، وجعلها شبه المسّرحة وأقعد السّراج عليها. فللحصني من ذلك من الغم شيءٌ لم يمكنني أن أكل الطعام معه، واعتذرته إليه، وخرجت إلى المسجد، فلما صليت التّراويح، أقمت في المسجد، فجاءني القيّم، وقال: لم تجر العادة لأحدٍ أن يبيت في المسجد، فخرجت وأغلقَ الباب، وجلست على باب المسجد، لا أدرى إلى أين ذهب، وبعد ساعةٍ عبر الحارس، فأبصري، فقال لي: من أنت؟ فقلتُ: غريبٌ من أهل العلم، وحكيت له القصة. فقال: قُمْ معي. فقمتُ معه، فأجلسني في مركزه، وثم سِراجٌ جيد، وأخذ يطوف ويرجع إلى عندي، واغتنمت أنا السّراج فأخرجت الأجزاء، وقعدت أكتب إلى وقت السّحر، فأخرج إلى شيئاً من المأكول، فقلت: لم تجر لي عادة بالسّحر. وأقمت بعد هذا بالإسكندرية ثلاثة أيام، أصوم النّهار، وأبيت عنده، وأعتذر إليه وقت السّحر، ولا يعلم إلى أن سهّل الله بعد ذلك وفتح.

وقال: أقمت بيannis مدةً على أبي محمد ابن الحداد ونظرائه، فضاق بي. ولم يبق معي غير درهم، وكنت في ذلك أحتاج إلى خبز، وأحتاج إلى كاغد، فكنت أتردّد إن صرفته في الخبز لم يكن لي كاغد، وإن صرفته في الكاغد لم يكن لي خبز، ومضى على هذا ثلاثة أيام وليلاهن لم أطعم فيها. فلما كان بُكرة اليوم الرابع قلت في نفسي: لو كان لي اليوم كاغد لم يمكن أن أكتب فيه شيئاً لما بي من الجوع، فجعلت الدرهم في فمي، وخرجت لأشتري الخبز، فبلغته، ووَقَّعَ عَلَيَّ الضِّحْكُ، فلقيتني أبو طاهر بن حطامة الصائغ المواقطي بها وأنا أضحك، فقال لي: ما أضحكك؟ فقلت: خير. فألَّحَ عَلَيَّ وأبيت، فحلَّ بالطلاق لتصدقني لم تصحّك؟ فأخبرته. وأخذ بيدي، وأدخلني منزله، وتتكلّف لي ذلك اليوم أطعمةً، فلما كان وقت صلاة الظهر خرجت أنا وهو إلى الصلاة، فاجتمع به بعض وكلاء عامل تنس، فسأله عَنِّي، فقال: هو هذا. فقال: إن صاحبي منذ شهر أمرني أن أوصل إليه في كل يوم عشرة دراهم، قيمتها ربع دينار، وسهوتُ عنه. قال: فأخذ منه ثلاث مئة درهم، وجاءني، وقال: قد سهّل الله رِزْقاً لم يكن في الحساب، وأخبرني بالقصة، فقلت: تكون عندك، ونكون على ما نحن من الاجتماع إلى وقت الخروج، فإنني وحدي. ففعل. وكان بعد ذلك يصلني ذلك القدر، إلى أن خرجت من البلد إلى الشّام.

وقال : رحلت من طوس إلى أصبهان لأجل حديث أبي زرعة الرّازى الذي أخرجه مسلم عنه في «الصحيح»^(١) ، ذكرني به بعض الرّحالة بالليل ، فلما أصبحت شدّت علىّ ، وخرجت إلى أصبهان ، فلم أحلّ عنى حتى دخلت على الشيخ أبي عمرو ، فقرأته عليه ، عن أبيه ، عن أبي بكر القطّان ، عن أبي زرعة ، ودفع إلى ثلاثة أرغفة وكُمثراً ، ثم خرجت من عنده إلى الموضع الذي نزلت فيه ، وحللت عنّي .

وقال : كنت ببغداد في أول الرّحلة الثانية من الشّام ، وكنت أنزل برباط الرّوزنى وكان به صوفي يُعرف بأبي التّجّم ، فمضى علينا ستة أيام لم نطعم فيها ، فدخل على الشيخ أبو علي المقدسي الفقيه ، فوضع ديناراً وانصرف ، فدعوت بأبي التّجّم وقلت : قد فتح الله بهذا ، أي شيء نعمل به؟ فقال : تعبّر ذلك الجانب ، وتشتري خبزاً ، وشواءً ، وحلواء ، وباقلي أخضر ، وورداً ، وخسّاً بالجميع ، وتزّجع . فتركت الدينار في وسط مجلدة معي وعبرت ، ودخلت على بعض أصدقائنا ، وتحدّثت عنده ساعة ، فقال لي : لأي شيء عبرت فقلت له ، فقال : وأين الدينار؟ فظننت أنّي قد تركته في جيبي ، فطلبته فلم أجده ، فضاق صدري ونمت ، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي : أليس قد وضعته في وسط المجلدة ، فقمت من النّوم ، وفتحت المجلدة ، وأخذت الدينار ، وشتّرت جميع ما طلب رفيقي ، وحملته على رأسي ، ورجعت إليه وقد أبطأت عليه ، فلم أخبره بشيء إلى أن أكلنا ، ثم أخبرته ، فضحك وقال : لو كان هذا قبل الأكل لكونت أبكي .

وقال : كنت ببغداد في سنة سبع وستين ، فلما كان عشيّة اليوم الذي بويع فيه المقتدى بأمر الله دخلنا على الشيخ أبي إسحاق جماعة من أهل الشّام ، وسألناه عن البيعة ، كيف كانت؟ فحكى لنا ما جرى ، ثم نظر إلىّ ، وأنّا يومئذ مختلط ، وقال : هو أشبه الناس بهذا ، وكان مولد المقتدى في الثاني عشر من جُمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة ، وموالدي في السادس شوّال من هذه السنة .

قال أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر : أنسدني أبي لنفسه :

(١) صحيح مسلم / ٨ - ٨٨ .

لما رأيت فتاة الحي قد برزت من الحطم ترُوم السعي في الظلّ ضوء النهار بدأ من ضوء بعدها وظلمة الليل من مسودها الفحم خدعتها بكلام يُستلذ به وإنما يخدع الأحرار بالكلم

وقال المبارك بن كامل الخفاف: أنشدنا ابن طاهر لنفسه:

ساروا بها كالبدر في هودج
يَمِيس مَحْفُوفًا بأترايه
فاستَعْبَرَتْ تبكي، فعاتَبَهَا
خوْفًا من الواشي وأصحابه
قلتُ: لا تبك على هالك
بعدك ما يبقى على ما به
لابد أن تدخل من بابه
للموت أبواب، وكُلُّ الورى
وأحسن الموت بأهل الهوى
وله:

خلعت العذار بلا منة على من خلعت عليه العذار
وأصبحت حيران لا أرجي جناناً، ولا أتقي فيه ناراً
وقال شيروية في «تاريخ همدان»: محمد بن طاهر سكن همدان، وبني
بها داراً. وكان ثقةً، صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصحيح والسيقim، حسن المعرفة
بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط، لازماً للأثر، بعيداً من الفضول
والتعصب، خفيف الروح، قوي السير في السفر، كثير الحج والعمرمة، كتب
عن عامة مشايخ الوقت.

قال شجاع الذهلي: مات ابن طاهر عند قدوته ببغداد من الحج يوم الجمعة في ربيع الأول.

وقال أبو المعمر: توفي يوم الجمعة النصف من ربيع الأول ببغداد^(١).

١٩٥ - محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، الرئيس أبو المظفر الأموي المعاوی الأبيوردي اللغوي الشاعر المشهور، من أولاد عبّسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية.

كان أوحد عصره، وفريد دهره في معرفة اللغة والأنساب، وغير ذلك. وله تصانيف كثيرة مثل «تاريخ أبيورد ونسا». وكان حسن السيرة، جميل

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٢١)، وفيات الأعيان /٤ - ٢٨٧ - ٢٨٨.

الأمر، مُنظّرًا من الرجال، وكان فيه تيه وتكبر. وكان يفتخر بنسبة ويكتب «العَبْشَمِيُّ المُعاوِيِّ»، لا أنه من ولد معاوية بن أبي سفيان، بل من ولد معاوية ابن محمد بن عثمان بن عتبة بن عتبة بن أبي سفيان.

وله شعرٌ فائق، وقسم ديوان شعره إلى أقسام، منها العراقية، ومنها الشجادية، ومنها الوجديات.

وأثني عليه أبو زكريا بن مُنْدَة في «تاریخه» بحسن العقيدة، وجَمِيل الطريقة، وكمال الفضيلة.

وقال ابن السمعاني: صنف كتاب «المُخْتَلِفُ»، وكتاب «طبقات العلم»، «وما اختلف وائتلاف من أنساب العرب»، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها. سمع إسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، ومالك ابن أحمد البانياسي، وعبدالقاهر الجرجاني النحوي. وسمعت غير واحد من شيوخي يقولون: إنه كان إذا صلى يقول: اللهم ملکني مشارق الأرض ومغاربها.

وذكره عبدالغافر، فقال: فخر العرب، أبو المظفر الأبيوردي الكوفني، الرئيس الأديب الكاتب النسابة، من مفاخر العصر، وأفضل الدهر. له الفضائل الرائقة، والفصول الفائقة، والتصانيف المعجزة، والتواليف المُعْجِبة، والنظم الذي نسخ أشعار المحدثين، ونسج فيه على مِنْوال المعرى ومن فوقه من المقلدين. رأيته شابًا قام في درس إمام الحرمين مراراً، وأنشأ فيه قصائد طوالاً كباراً، يلفظها كما يشاء زبداً من بحر خاطره، كما نشا ميسراً له الإنشاء، طويلاً النَّفَس، كثيراً الحفظ، يلتقي في أثناء كلامه إلى الفقر والواقع والاستبطارات الغريبة. ثم خرج إلى العراق، وأقام مدةً يحذب فضله بضيبه، ويشتهر بين الأفضل كمال فضله، ومتانة طبعه حتى ظهر أمره، وعلا قدره، وحصل له من السلطان مكانة ونعمه. ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبيب بالخلافة، ودعوة إلى اتباع فضله، وادعاء استحقاق الإمامة. يُبيِّضُ وسوسُ الشيطان في رأسه ويُفرَّخُ، ويرفع الكبُرُ بأفنه ويُشمُّخُ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد، ورجع إلى همدان، فأقام بها يُدرِّس ويفيد، ويُصنَّف مدة.

ومن شعره:

وَهِينَاء لَا أُصْغِي إِلَى مِن يَلُومُنِي
أَمِيلٌ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْ إِذَا بَدَتْ
وَقَدْ غَفَلَ الْوَاشِي فَلَمْ يَدْرِ أَنِّي
أَخْذَتُ لَعِينِي مِنْ سُلَيْمَى نَصِيبِهَا^(۱)
وَلَهُ:

أَكَوْكُبُ مَا أَرَى يَا سَعْدُ أَمْ نَارُ
بِيَضَاءِ إِنْ نَطَقْتُ فِي الْحَيِّ أَوْ نَظَرْتُ
وَالرَّكْبُ يَسِيرُونَ وَالظَّلَمَاءُ رَاكِدُ
فَأَسْرَعُوا وَطْلَا الْأَعْنَاقَ مَائِلَةً
أَبَيَّثُ عَنْ حَمَادَ الْحَرَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ السَّلْفِيَ يَقُولُ: كَانَ الْأَبِيُورْدِي -
وَاللَّهُ - مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْحَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَالثَّقَةِ، قَالَ لَيْ: وَاللَّهُ مَا نَمَتْ فِي بَيْتِ
فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ، احْتِرَامًا لَهُمَا أَنْ يَبْدُو مِنِّي شَيْءٌ لَا يَجُوزُ.
أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنَى الْيُونِيَّيِّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا جَعْفَرًا، قَالَ: أَخْبَرْنَا السَّلْفِيَ، قَالَ:
أَنْشَدَنَا الْأَبِيُورْدِي لِنَفْسِهِ:

وَشَادِينَ زَارْنِي عَلَى عَجَلٍ كَالْبَدْرُ فِي صَفْحَةِ الدُّجَى لَمَعَا^(۲)
فَلَمْ أَزْلُ مُوْهِنًا لِحَدِيثِهِ وَالْبَدْرُ يُصْغِي إِلَيْيَ مُسْتَمِعًا
وَصَلَّتْ خَدِّي بِخَدِّهِ شَغَفًا حَتَّى التَّقَى الرَّوْضُ وَالْغَدِيرُ مَعًا
وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا بْنُ مَنْدَةَ: سُئِلَ الْأَدِيبُ أَبُو الْمَظْفَرُ الْأَبِيُورْدِي عَنْ أَحَادِيثِ
الصَّفَاتِ، فَقَالَ: تُقْرَأُ وَتُمَرَّ.

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرِ الْمَقْدَسِيِّ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَظْفَرِ الْأَبِيُورْدِي
لِنَفْسِهِ:

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ
شَأْوِي، وَأَيْنَ لَهُ جَلَالُهُ مَنْصِبِي
خَرْطُ الْقَتَادَةِ وَامْطَاءِ الْكَوْكِبِ
فَاسْأَلْهُ يَعْلَمُ أَيُّ ذِي حَسَبْ أَبِي
جَرْثُومَةُ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَرَثَتْهُ شَرَفًا رَفَعْتُ مَنَارَهُ^(۲)

(۱) دِيَوَانُهُ ۲/۱۹۳.

(۲) دِيَوَانُهُ ۲/۱۵۲.

وقيل: إنه كتب رُفْعَةً إلى الخليفة المُسْتَظْهَرِ باللهِ، وعلى رأسها:
المملوك المعاوِي، فَحَكَ الخليفة الميم، فصار العَاوِي: ورد إليه الرُّفْعَةُ.
ومن شعره^(١):

تنَكَر لِي دَهْرِي وَلَم يَدْرِ أَنَّنِي أَعِزُّ وأَحَدَاثُ الْزَّمَانِ تَهُونُ
فَبَاتَ يُرِينِي الْخَطْبُ كَيْفَ اعْتَدَأَهُ وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ
وَمِنْ شِعْرِهِ:

نَرَلْنَا بِنْعَمَانَ الْأَرَالِكَ وَلِلنَّدِي
فَبِثُّ أَعَانِي الْوَجْدَ وَالرَّكْبُ تُؤْمُ
وَأَذْكُرُ خُودَا إِنْ دَعَانِي عَلَى التَّوْى
لَهَا فِي مَغَانِي ذَلِكَ الشَّعْبُ مَنْزُلٌ
وَقَفَتُ بِهِ وَالدَّمْعُ أَكْثُرُهُ دَمٌ كَأَنِّي مِنْ جَفْنِي بِنْعَمَانَ رَاعِفٌ
أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنِ بِيَعْلَبَكَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْهَمْدَانِي، قَالَ:
أَنْشَدَنَا السَّلَفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْأَبِيُورْدِيُّ لِنَفْسِهِ
مَنْ رَأَى أَشْبَاحَ تِبْرِ حَشِيَّتْ رِيقَةَ نَحْلَةَ
فَجَمَعَنْهَا هَا بُنْدُورَا وَقَطَعَنْهَا أَهْلَةَ
تُوفِيَ بِأَصْبَهَانَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَسْمُومًا^(٢).

١٩٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندوية، أبو منصور الأصبهانيُّ الشُّرُوطِيُّ
المُعَدَّلُ.

سمع أبا نعيم. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: تُوفي في الثامن،
وقيل: السادس والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٩٧ - محمد بن عيسى بن محمد اللَّحْمِيُّ، أبو بكر الأندلسِيُّ
الشَّاعِرُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَنَةِ الدَّانِيِّ.

كان من جلة الأدباء وفحول الشعراء، معين الطَّبع، واسع الذرع، غَزِير
الأدب، قوي العارضة، مُتَصَرِّفًا في البلاغة. له تصانيف. له كتاب «مَنَاقِلٍ

(١) ديوانه ٥٥ / ٢.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥ / ٤٤٤ - ٤٤٩ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٢٣٦٠ - ٢٣٧٦ .

الفِتْنَةُ»، وكتاب «نَظْمُ السُّلُوكِ فِي وَعْظِ الْمُلُوكِ»، وكتاب «سَقِيطُ الدُّرُّ وَلِقِطُ الرَّهْرُ» في شِعرِ ابن عَبَادَ، ونحو ذلك. وديوان شِعرِه موجودٌ.
أخذ عنه أبو عبد الله ابن الصَّفار، وتُوفي بِمَيُورَقَةٍ^(۱).

وقد سُقِّطَ من شِعرِه في ترجمة المعتمد بن عَبَادَ^(۲)، وكان من كبراء دولة محمد بن صِمَادِح، وهو القائل في صاحب مَيُورَقَةٍ مُبَشِّرُ العَامِري:

وَضَحَّتْ وَقَدْ فَضَحَّتْ ضِيَاءَ النَّيْرِ فَكَانَمَا التَّحْفَتْ بِيَشْرِ مُبَشِّرِ
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ جَوْهَرِ فَحِسِبَتْهُ مَا قَلَّدَتْهُ مَحَامِدِي مِنْ جَوْهَرِ
وَتَكَلَّمَتْ فَكَانَ طَيْبُ حَدِيثَهَا مَتَّعَتْ مِنْهُ بِطِيبِ مِسْكِ أَذْفَرِ
هَرَّتْ بِنَغْمَةٍ لِفَظِهَا نَفْسِي، كَمَا
وَلَثَمَتْ فَاهَا فَاعْتَقَدْتُ بِأَنَّنِي
بِمَعَاطِيفِ تَحْتِ الدَّوَائِبِ خَلْتُهَا
مَلِكَ أَرِزَّةَ بُرْزَدِهِ ضُمِّنَتْ عَلَى
وَهِيَ طَوِيلَة.

١٩٨ - محمد بن أحمد بن محمد ابن الأَبْنُوسِيُّ، أبو غالب بن أبي الحُسْنِ.

روى عن أبيه. وعنده المعمّر بن أحمد، وأبو طاهر السّلّفي.
مات في شوال، وله ثمانون سنة.

١٩٩ - محمد بن مكّي بن دُوْسْتَ، أبو بكر البَعْدَادِيُّ.
يروي عن أبي محمد الجوهري، والقاضي أبي الطَّيْب. وعنده السّلّفي،
وابن خُضَير.

٢٠٠ - محمد بن وَهْبَانَ، أبو المكارم البَعْدَادِيُّ.
روى عن أبي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وأبي محمد الجوهري.
تُوفِيَ في صَفَرٍ.

روى عنه المُبَارِكُ بنُ كَامِلٍ.

(۱) من تحملة ابن الأبار / ۱ - ۳۳۴ / ۳۳۳.

(۲) تقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة والأربعين، وفيات سنة ۴۸۸ التَّرْجِمَةُ (۲۸۴).

٢٠١ - المُفَضَّل بْن عَبْد الرَّزَاق، سَدِيدُ الدِّين، أَبُو الْمَعَالِي
الأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ دِيْوَانِ الْجَيْشِ بِبَغْدَادِ.

وُلِدَ بَعْدَ الْأَرْبَعينِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ ثَابِتَ
الْخُجَنْدِيِّ. وَوَلَيَّ دِيْوَانَ الْعَرْضِ، وَرَأَى مِنَ الْجَاهِ وَالْمَالِ مَا لَمْ يَكُنْ لِعَارِضِ.
قَدِمَ بَغْدَادَ مَعَ السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُوقَ سَنَةً أَرْبَعَ وَتِسْعَينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً فَأَقَامَ بِهَا، فَسَفَرَ
لَهُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْمُؤْصَلِيَا كَاتِبُ الْإِنْشَاءِ فِي الْوِزَارَةِ، وَطَلَبَ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ خَلْعَ
الْوِزَارَةِ. وَكَانَ بْنُ الْمُؤْصَلِيَا يَجْلِسُ إِلَى جَانِبِهِ فِي سِدِّدِهِ، لَأَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ
الْاِصْطِلَاحَ، ثُمَّ عُزِّلَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ حَاشِيَتِهِ سَبْعِينَ مَمْلُوكًا مِنَ
الْأَتْرَاكِ، فَاعْتَقَلَ بِدَارِ الْخِلَافَةِ سَنَةً، ثُمَّ أُطْلِقَ بِشَفَاعَةِ بَرْكِيَارُوقَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى
الْمَعْسَكَرِ، فَوَلَاهُ السُّلْطَانُ الْإِسْتِيَفاءَ، ثُمَّ صُودِرَ، وَجَرَتْ لَهُ أَمْوَارُ.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ؛ وَرَحَّمَهُ أَبُو الْحَسْنِ الْهَمَذَانِيُّ.

٢٠٢ - مَلَكَةُ بْنُ دَاوِدُ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيَّةُ الْعَالَمَةُ.

سَمِعَتْ بِمَصْرَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ مِنَ الشَّرِيفِ أَحْمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ
مَيْمُونِ الْحُسَيْنِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ كَرِيمَةِ، وَسَكَنَتْ مَدَةً بِدُوَيْرَةِ السُّمَيْسَاطِيِّ بِدِمْشِقِ.
سَمِعَ مِنْهَا غَيْثُ بْنُ عَلَيِّ، وَقَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ مَوْلَدِهَا، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ عَلَى مَا
أَخْبَرَتْهَا أَمْهَا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، بِنَاحِيَةِ جَنْزَرَةِ، وَنَشَأتْ
بِتَقْلِيسِ.

تُوفِيتْ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعَ، وَلَهَا مِئَةٌ وَخَمْسُ سِنِينَ.

قَالَ أَبْنُ عَسَاكِرَ^(١): أَجَازَتْ لِي، وَحَضَرَتْ دَفْنَهَا بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ.

٢٠٣ - الْمُؤْتَمِنُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْحَافِظُ
أَبُو نَصْرِ الرَّبَّاعِيِّ الدَّيْرِعَاقُولِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالسَّاجِيِّ، أَحَدُ أَعْلَامِ
الْحَدِيثِ.

حَافِظٌ كَبِيرٌ، مُتَقِّنٌ، حَجَّةُ، ثَقَةُ، وَاسِعُ الرَّحْلَةِ، كَثِيرُ الْكِتَابَةِ، وَرَعٌ
زَاهِدٌ. سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ النَّقْوَرِ، وَعَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ عَلَيِّ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ
بْنَ الْبُشْرِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَاللهِ بْنَ الْخَلَّالِ، وَأَبَا نَصْرِ الرَّئِيْبِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ
مَسْعَدَةَ، وَخَلْقًا بِبَغْدَادِ. وَأَبَا بَكْرِ الْخَطِيبِ بِصُورَ، وَأَبَا عُثْمَانَ بْنَ وَرْقَاءَ بِبَيْتِ

(١) تَارِيخُ دِمْشِقٍ ١٢٧/٧٠.

المقدّس، والحسن بن مكي الشّيرري بحلب. ولم أرَه سمعَ بدمشق، ولا كأنه رأها، ودخل إلى أصبهان فسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا منصور بن شكرؤبة وطبقتهما، وبنيسابور أبا بكر بن خلف، وبهرة أبا إسماعيل الأنصارى، وأبا عامر الأزدي، وهؤلاء، وأبا علي التّسترى وجماعة البصرة. ثم سمع ببغداد ما لا ينحصر، ثم تزهد وانقطع.

روى عنه سعد الخير الأنصارى، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو المعمّر الأنصارى، ومحمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السّلّفى، وأبو سعد البغدادى، وأبو بكر ابن السّمعانى، ومحمد بن علي بن فولاذ، وطائفة.

قال ابن عساكر^(١): سمعتُ أبا الوقت عبد الأول يقول: كان الإمام عبد الله ابن محمد الأنصارى إذا رأى المؤمن يقول: لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حيًا. حدثني أخي أبو الحسين هبة الله، قال: سألتُ السّلّفى، عن المؤمن الساجي، فقال: حافظ متقنٌ، لم أرَ أحسنَ قراءةً منه للحديث، تفَقَّه في صباحه على الشيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل»، عن ابن الصباغ بخطه، ثم خرج إلى الشام، فأقام بالقدس زماناً. وذكر لي أنه سمعَ من لفظ أبي بكر الخطيب حديثاً واحداً بصور، غير أنه لم يكن عنده نسخة. وكتب ببغداد كتاب «الكامل» لابن عدّي، عن ابن مساعدة الإسماعيلي؛ وكتب بالبصرة «السنن» عن التّسترى. وانتفعتُ بكتابه ببغداد. ونُعي إلى وأنا بغير سلاماس، وصلينا عليه صلاة الغائب يوم الجمعة.

وقال أبو النّضر الفامي: أقام المؤمن بهرة نحو عشر سنين، وقرأ الكثير، وكتب «الجامع» للترمذى ست كرات. وكان فيه صَلْفُ نفسِه، وقناعة، وعفة واشتغال بما يعنيه.

وقال أبو بكر محمد بن منصور السّمعانى: ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلىن: المؤمن الساجي ببغداد، وإسماعيل بن محمد التّيمى بأصبهان، وسمعتُ المؤمن يقول: سألتُ عبد الله بن محمد الأنصارى، عن أبي علي الخالدى، فقال: كان له في الكذب قصة، ومن الحفظ حصة.

وقال السّلّفى: لم يكن ببغداد أحسن قراءةً للحديث منه، يعني الساجي؛

(١) تاريخ دمشق ٣٨٤ - ٣٨٥.

كان لا تُمَلِّ قراءته وإن طالت.قرأ لنا على أبي الحُسْنِ ابن الطُّيُورِي كتاب «الفَاصِل» للرَّامَهُرْمُزِي في مجلس.

وقال يحيى بن مَنْدَةَ الْحَافِظَ: قَدِمَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِي أَصْبَهَانَ، وَسَمِعَ مِنْ وَالَّذِي كَتَبَ «مَعْرِفَةَ الصَّحَابَةِ» وَكَتَبَ «الْتَّوْحِيدِ» وَ«الْأَمَالِيِّ»، وَ«حَدِيثِ ابْنِ عُيُونَةِ» لِجَدِّيِّي، فَلَمَّا أَخَذَ فِي قِرَاءَةِ «غَرَائِبِ شُعْبَةِ» بَلَغَ إِلَى حَدِيثِ عُمَرِ فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ فَلَمَّا انتَهَى إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ كَانَ الْوَالَّدُ فِي حَالِ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الْآخِرَةِ، وَقَضَى نَحْبَهُ عَنْدَ اِنْتِهَايَةِ ذَلِكَ بَعْدَ عَشَاءِ الْآخِرَةِ. هَذَا مَا رَأَيْنَا وَشَاهَدْنَا وَعَلِمْنَا. ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ فِي سَنَةِ سَتٍّ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقَرَأَنَا عَلَيْهِ جَزءًا مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو نَصْرَ الْيُونَارِيَّ وَجَزْءًا مِنْ الْحَكَائِيَّاتِ فِيهِ. سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا بِأَصْبَهَانَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا تَمَّ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِي كَتَبَ «مَعْرِفَةَ الصَّحَابَةِ» عَلَى أَبِي عَمْرُو بَعْدَ مَوْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي النَّزَعِ، وَمَاتَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُصَاحِبُهُ: نَرِيدُ أَنْ نُغَسِّلَ الشَّيْخَ.

قال يحيى: فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْحَكَايَةَ قَلَتْ: مَا جَرِيَ ذَلِكَ، يَجِبُ أَنْ يَصْلِحَ هَذَا، فَإِنَّهُ كَذِبٌ وَزُورٌ. وَكَتَبَ الْيُونَارِيَّ فِي الْحَالِ عَلَى حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ صُورَةَ الْحَالِ. وَأَمَّا قِرَاءَةِ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» فَكَانَ قَبْلَ مَوْتِ الْوَالَّدِ بِشَهْرَيْنِ. وَكَانَ الْمُؤْتَمِنُ وَاللهُ، مَتَوَرِّعًا. زَاهِدًا، صَابِرًا عَلَى الْفَقْرِ، رَحْمَهُ اللهُ.

وقال أبو بكر محمد بن علي بن فولاذ الطبرى: أَنْشَدْنَا الْمُؤْتَمِنَ السَّاجِي لِنَفْسِهِ.

وَقَالُوا كُنْ لَنَا خَذْنَا وَخِلَّاً لَا وَاللهُ أَفْعَلَ مَا شَاءُوا أَحَبَّبَهُمْ بِعِضُّيْ أَوْ بِكُلّيْ وَكَيْفَ وَجَلَّهُمْ نِعْمَ وَشَاءُ وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: سَأَلْتُ الْمُؤْتَمِنَ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبِيعَ مِائَةٍ. وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعَ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ. وَكَانَ عَالَمًا، فَهِمَا، ثَقَةً، مَأْمُونًا^(١).

٢٠٤ - مودود بن ألتون تكين، سلطان الموصى.

قُتِلَ بِدمشق فِي رَمَضَانِ صَائِمًا، كَمَا هُوَ مَذَكُورُ فِي الْحَوَادِثِ.

٢٠٥ - ناصر بن أحمد بن بكران، القاضي أبو القاسم الخوبي.

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن التجار (١٨٠).

قدم بغداد وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع أبا الحسين ابن القبور. وقرأ العربية وبرع فيها.

روى عنه السلفي، وقال^(١): كتبنا عنه بخوي. وكان شيخ الأدب ببلاد آذربیجان بلا مدافعة، وله ديوان شعر ومصنفات، وولی القضاء مدة كأبيه. توفي في ربيع الآخر.

٢٠٦ - نصر بن عبد الجبار بن منصور بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو منصور التميمي القزويني الوعاظ المعروف بالقرائي، من أهل قزوين. كان واعظاً، صالحاً، صدوقاً، قدم بغداد، وسمع أبا محمد الجوهري، وأبا طالب العشاري. وسمع بقزوين من أبي يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ. روى عنه إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي، وطیب بن محمد الأیوردي، وأظن السلفي سمع منه.

وقد حدث في سنة سبع وخمس مئة، ولا أعلم وفاته، وقد جمع لنفسه مُعجمًا.

٢٠٧ - هادي بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي محمد الحسن ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشریف أبو المحاسن العلوي الحسینی الأصبهانی.

قال السمعاني: كان له تقدّم ووجاهة، وصيت وشهرة بيته. ورَدَّ بغداد حاجاً، فتوفي بها بعد حجّه. روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي عثمان العيّار. روى عنه أبو موسى المديني، وأبو المعمّر الأنباري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وعبد الحق بن يوسف. توفي في ثالث عشر ربيع الأول، وهو أخو داعي.

وقد تقدّم في سنة تسعين وأربع مئة وفاة سميه هادي بن الحسن العلوي^(٢). وفي سنة خمس وعشرين ذكر والده إسماعيل^(٣).

(١) معجم السفر (٦٧٠).

(٢) في الطبقات التاسعة والأربعين (الترجمة ٣٧٣).

(٣) في الطبقات الخمسين (الترجمة ٢٠٨).

وقال السَّلْفِيُّ في «مُعجم أصبهان»: قرأنا عليه، وعلى أبيه، وأخيه، وهذا فأحسنهم خُلُقاً، وكتابةً، وخطاً، وحظاً. وأنشدنا فيه أبو عبد الله التَّطْنَزِيُّ: لهادي بن إسماعيل خلَّات أربع بها غداً مستوجباً للإمامه خطابُ ابن عبادٍ وخط ابن مُقلةٍ وخلق ابن يعقوب وخلق ابن مامه ٢٠٨ - يحيى بن أحمد بن حُسْنَيْ، أبو زَكَرِيَاً الغَضَائِرِيُّ الدَّرْبِنْدِيُّ.

سمع بمصر أبا عبد الله القُضايِّي، وبمكة كريمة المَرْوَذِيَّة، وبآمد أبا منصور بن أحمد الأصبهاني، وبنيسابور أبا القاسم القشَّيري. روى عنه إسماعيل بن أبي الفَضْل بطَرْسَتَان، وغيره. وكان عالماً، فاضلاً، صالحًا، ورعاً، متميًّا.

كان حيًّا في سنة سبع.

٢٠٩ - يحيى بن عبد الله ابن الجد، أبو بكر الفِهْرِيُّ اللَّبَلِيُّ، نزيل إشبيلية.

كان جاماً لفنونِ من العِلم، وشُورٌ في الأحكام بإشبيلية، وتوفي في جُمادى الأولى^(١).

٢١٠ - يحيى بن عبد الوهَّاب بن عُثْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ، أبو سالم ابن المَحْبِزِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ابنُ خال أبي الحُسْنَيِّ ابن الطِّيورِيِّ. صالحٌ، خَيْرٌ. سمع أبا الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، والجُوهِريِّ. روى عنه عبد الوهَّاب الأنْمَاطِيُّ، والسلفيُّ، وأبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وغيرهم، ومات في جُمادى الأولى.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٨١).

سنة ثمان وخمس مئة

٢١١ - **أحمد بن بُرْجَاج، أبو نَصْر البَغْدادِيُّ.**

سمع أبا الحسن القزوينيَّ، وغيره، وأبا محمد الخاللَ.

تُوفي يوم عاشوراء. روى عنه المبارك بن كامل، وابن ناصر. وقد قرأ بالروايات على أبي الخطاب الصوфиِّ، وأبي ياسر محمد بن عليِّ الحمامي؛ قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضرير. وكان شيخاً صالحًا، كثير التلاوة.

تُوفي في المحرم^(١)، وهو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بُرْجَاج^(٢).

٢١٢ - **أحمد بن الحسن المُحَلَّطِيُّ، أبو العباس المحنبيُّ الفقيه.**

من علماء بغداد وثقاتِهم، سمع من القاضي أبي يعلى^(٣).

٢١٣ - **أحمد بن خالد الطحان.**

تُوفي في رجب بيغداد؛ روى عن أبي يعلى أيضًا.

٢١٤ - **أحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أبو غَالِبِ الْمُعَيْرِ الْبَغْدادِيِّ الْمُقْرَىءِ، ابن خال أبي طاهر بن سوار.**

قرأ لأبي عمرو على عبدالله بن مككي السواعق، عن أبي الفرج الشنبوذى. قال المبارك بن كامل: قرأتُ عليه برواية أبي عمرو. وقد سمع محمد بن محمد بن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبا محمد الخالل، وأبا الفتح المحاملي، وأحمد بن علي التوزي، وجماعة. روى عنه السلفي، وابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو الحسين عبد الحق.

وكان ثقةً، مقرئًا، صالحًا. تُوفي في جُمادى الأولى، وله ثمانون سنة.

٢١٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نَصْر البَغْدادِيُّ، سِبْطِ الْأَقْفَالِيُّ، الزَّاهِدُ.**

سمع أبا محمد الجوهري، وعنه السلفي. سقط من سطح فمات في جُمادى الأولى.

(١) هذه إعادة لا معنى لها.

(٢) سيعده المصنف مرة أخرى في هذه السنة (الترجمة ٢١٧).

(٣) من طبقات الحنابلة ٢٥٨/٢.

٢١٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن غلبون، أبو عبدالله الخولاني القرطبي ثم الإشبيلي.

روى عن أبيه الحافظ أبي عبدالله الخولاني كثيراً. وسمع معه من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيشطالي، وأبي عبدالله ابن الأحدب، وأبي محمد الشتتجالي، وعليّ بن حمودة الشيرازي. وأجاز له يونس بن عبدالله القاضي، وأبو عمر الطلمانكي، وأبو عمرو المرشاني الذي له إجازة أبي بكر الأجرّي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو عمران الفاسي، ومكي بن أبي طالب وأبو عمرو الداني المقرئان.

قال ابن بشكوال^(١): وكان شيخاً، فاضلاً، عفيفاً، مُنقبضاً، من بيت علم، ودين، وفضل. ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة. وكانت عنده أيضاً أصول يلجا إليها، ويعوّل عليها. أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا. قال لي أبو الوليد ابن الدباغ: إن هذا ولد سنة ثمان عشرة وأربع مئة وتوفي في شعبان، وله تسعون سنة.

وهو خال أبي الحسن شريح، وقد أجاز لابن الدباغ. وسمع منه خلقاً منهم عليّ بن الحسين اللواتي. وقرأ عليه ابن الدباغ «الموطأ»، بسماعه من عثمان بن أحمد، والحرمي. روى عنه كتابة أبو عبدالله.

٢١٧ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بئراج، أبو نصر السقلاطوني.

كان مولده في سنة ثلاثة وعشرين. وقد ذكر في أول السنة فُسب إلى أبيه^(٢).

٢١٨ - إبراهيم بن محمد بن مكي بن سعد، الفقيه أبو إسحاق الساوي، الملقب بشيخ الملك.

فاضلٌ معروفٌ، مشتغلٌ بالتجارة والدهقنة. وكان يُعدُّ من دهاء الرجال.

(١) الصلة (١٦٠).

(٢) الترجمة (٢١١).

روى عن أبي الحُسين عبد الغافر، وأبي عُثمان الصَّابوني، والحاكم أبي عبد الرحمن الشَّاذِيَّاخي، وغيرهم.

ومرض مدة، وقاسى حتى تُوفي في سُلْخ صَفَر^(١).

٢١٩ - إسماعيل بن المبارك بن وصيف، أبو خازم الحنْبليُّ.

تفقه على أبي يَعْلَى ابن الفراء، وسمع منه، ومن أبي محمد الجَوْهري. وتُوفي في رَجَب؛ روى عنه المبارك بن كَامِل؛ وبالإجازة ابن كُلَيْب.

٢٢٠ - أَلْب رسلان ابن السُّلْطان رِضْوان ابن السُّلْطان تُتُش بن أَلْب رسلان التُّرْكِيُّ.

ولَيَ إمرة حَلَب في جُمَادَى الْآخِرَة بعد أَبِيهِ صَاحِبِ حَلَب وَلَه ست عشرة سنة. وَلَيَ تَدْبِير مَمْلَكَتِه البابا لَؤْلَؤَ، فُقْتَلَ أَخَوَيْه مَلْكَشَاه وَمُبَارِكًا، وَقُتِلَ جَمَاعَةً من الْبَاطِنِيَّة، وَالْقَرَامَطَة، وَكَانَت دُعُوتُهُمْ قَدْ ظَهَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ. ثُمَّ قَدِيمُ دِمْشَقَ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ، فَتَلَقَّاهُ طُغْتِكِينُ وَالْأَعْيَانُ، وَأَنْزَلُوهُ فِي الْقَلْعَةِ، وَبَالْغُوا فِي خِدْمَتِهِ، فَأَقَامَ أَيَّامًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى حَلَبِ وَفِي خِدْمَتِهِ طُغْتِكِينُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَلَبِ لَمْ يَرَ مِنْهُ طُغْتِكِينَ مَا يُحِبُّ، فَفَارَقَهُ وَرَدَ إِلَى دِمْشَقَ. ثُمَّ إِنَّ أَلْبَ رَسْلَانَ سَاعَتْ سِيرَتُهُ بِحَلَبِ، وَانْهَمَكَ فِي الْمَعَاصِي وَاغْتِصَابِ الْحُرْمَ، وَخَاقَّةُ الْبَابَا لَؤْلَؤَ، فُقْتَلَهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ، وَنَصَبَ فِي السُّلْطَنَةِ أَخَاهُ لَهُ طَفَلًا عُمْرُهُ سَتْ سَنِينَ، ثُمَّ قُتِلَ لَؤْلَؤُ بِبَالِسِ فِي سَنَةِ عَشَرِ^(٢).

٢٢١ - بَغْدَوْيُون، مَلِكُ الْفِرَنْجِ الَّذِي أَخْذَ الْقُدُسَ.

هُلُكَ - إِلَى لِعْنَةِ اللَّهِ - مِنْ جَرَاحَةٍ أَصَابَتْهُ يَوْمَ مَصَافِ طَبْرِيَّةَ. وَقَيْلُ: بَلْ تُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا هُوَ فِي الْحَوَادِثِ.

٢٢٢ - خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ، أَبُو القَاسِمِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٨٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٠٤/٩ - ٢٠٥.

روى عن أحمد بن عمر العذري، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي علي الغساني. وكان مُعْتَنِيًّا بالأثار، جامعاً لها. كتب بخطه عِلْمًا كثيراً ورواه. وكان مُتقناً، أديباً، شاعراً. يذكر أنه لقي أبي عمرو الداني، وأخذ عنه قليلاً. وكان مولده في سنة إحدى وعشرين وأربعين مئة^(١).

٢٢٣ - دُعْجَاء بنت أبي سَهْل الفضل بن محمد بن عبد الله الأصبهاني الكاغدي.

روت عن جَدِّها أحمد بن محمد بن محمد بن زنجوية، عن ابن فورك القبَاب. روى عنها أبو موسى المَدِيني.

٢٢٤ - دَلَال بنت الخطيب أبي الفضل محمد بن عبدالعزيز ابن المهتمي بالله.

سمعت أباها، وأبا علي ابن المُذَهِّب. روى عنها ابن ناصر؛ أرَخَها ابن النجار.

٢٢٥ - رَيْحَان، غلام أبي عبدالله بن جَرَدة، البَعْدَادِيُّ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأننصاري، عن أبي علي ابن البناء. تُوفي في ربيع الآخر.

٢٢٦ - سالم بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله الجَرَار البَعْدَادِيُّ المَرَاتِبِيُّ.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفراء. وعنده أبو المُعَمَّر.

٢٢٧ - سُبَيْع بن المُسْلَم بن علي بن هارون، المعروف بابن قيراط، أبو الوحش الدمشقي المقرئ الضَّرِيرُ.

قرأ لابن عامر على رشاً بن نَظِيف، والأهوazi، وسمعَ منهُما. ومن عبد الوهَّاب بن برهان بصُور، وأبي القاسم السُّمَيْساطي، وجماعة. وانتهت إليه الرِّياسة في القراءة بدمشق، وصارَ أعلى الناس فيها إسناداً. وكان يُقرئ القرآن من ثُلث الليل إلى قَرِيب الظَّهَر، وأفِيدَ، فكان يُؤتَى به مَحْمولاً إلى الجامع.

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٩٨)، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٦ لأن ابن الدباغ رأه فيها (الترجمة ١٤٤).

قال ابن عساكر^(١): سمعت منه وكان ثقة، ولد سنة تسع عشرة وأربع
مائة، وتوفي في شعبان سنة ثمانٍ.

٢٢٨ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله، الوزير أبو الحسين
القرطبيُّ.

روى عن أبيه كثيراً، وعن محمد بن عتاب الفقيه. وبرع في الآداب
واللغة، وحمل الناس عنه الكثير، وله شعر رائق.

مات في جمادى الآخرة وقد ناطح السبعين، وهو من بيت علم
وجلالة^(٢).

٢٢٩ - سليمان بن حسين، أبو مروان الأنصاري الأندلسىُّ.
سمع بقروطية أبا عبدالله محمد بن عتاب، وأبا عمران ابن القطان، وحاتم
ابن محمد، وبشرق الأندلس أبا عمر بن عبدالبر، وأبا الوليد الباقي. ورأى
قضاء لاردة. روى عنه أبوا الوليد يحيى، والحافظ أبو محمد القليني^(٣)،
وعاش أكثر من تسعين سنة^(٤).

٢٣٠ - سعيد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني الصفار.
يروى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه الحافظ أبو موسى.
توفي في ذي الحجة.

٢٣١ - سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجمحي الأندلسىُّ
المعروف بابن قوطة الفرجيُّ، من أهل مدينة الفرج.
له رحلة في القراءات،قرأ فيها على عبدالباقي بن فارس، وغيره. وأخذ
أيضاً عن أبي عمرو الداني، وأبي الوليد الباقي. وأقرأ الناس بيته، وأخذ عنه
غير واحد.

توفي سنة ثمانٍ أو تسع وخمس مائة^(٥).

(١) تاريخ دمشق ٢٠ / ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥١٨). وتقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٨٠).

(٣) في المطبوع من التكملة: «القليني» محرف، وهو منسوب إلى قلنة، بلد بالأندلس، كما
في معجم البلدان.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٤ / ٨٩.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٥١١).

٢٣٢ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصيغ القرطبي.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي جعفر بن رزق، وناظر عليه، وأجاز له أبو العباس العذري. وكان إماماً بصيراً بالفتوى، أخذ الناس عنه وتفقهوا به. وولي الإمامة بجامع قربة، وتوفي في شعبان وله ثمان وستون سنة^(١).

٢٣٣ - عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التوسي الهمذاني.

شيخ صالح، مسِنٌ، هو آخر من روى عن أبي منصور محمد بن عيسى الهمذاني. سمع أيضاً من والده، وتوفي والده سنة أربع وثلاثين وأربعين مئة. ومن أبي حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرأزي، وجعفر بن محمد بن مظفر، وجماعة.

قال شيروية الحافظ: سمعت منه، وكان صدوقاً، حسن السيرة، عدلاً، مرضياً. توفي في السادس والعشرين من رمضان.

وقال السلفي في «معجم السفر»^(٢): كان من أعيان الهمذانيين وشهودهم. وكانت له أصول جيدة، وما كتبته عنه قد أودعه بسلاماس. قلت: سمع منه محمد ابن السمعاني، ومحمد بن محمد السنجي، والسلفي، مات في رمضان.

٢٣٤ - عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل، أبو عمرو الأسدية الحنفية الفضلي البخاري.

كان شيخاً، معمراً، صالحًا، عالماً. سمع إبراهيم ابن الريوروثوني، وعلى ابن الحسين السعدي، القاضي.

قال ابن السمعاني^(٤): حدثنا عنه جماعة كثيرة. وعاش اثنين وثمانين سنة وكان ابنه السيف عبد العزيز قاضي بخارى.

(١) من صلة ابن بشكوال أيضاً (٧٩٥).

(٢) منسوب إلى «توسي»، قرية من قرى همدان كما نص عليه السمعاني في «التوسي» من الأنساب وابن الأثير في اللباب.

(٣) معجم السفر (٢٢٨).

(٤) في «الفضلي» من الأنساب.

٢٣٥ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن فَتحان، أبو الحسن الشَّهْرُزُوريُّ
البغداديُّ.

شيخٌ كبيرٌ مُسِنٌ، صالح، سمع مَجِلسًا من إملاء أبي القاسم بن بشران.
وسمع أيضًا أبا عليّ بن المُذهب. روى عنه أبو المعمّر الأنصاريُّ، والسلفيُّ،
وابن الحشّاب، وجماعة.

توفي في جُمادى الآخرة، وولِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة^(١).

٢٣٦ - عليّ بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن
ابن الرئيس أبي الجن حُسين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل ابن
الصادق جعفر بن محمد، الشَّرِيفُ التَّسِيبُ أبو القاسم الحُسينيُّ الدَّمشقيُّ
الخطيبُ.

كان صَدِرًا نبِيلًا، مَرْضِيًّا، ثقةً، محدثًا، مَهِيَّا، سُئِلَّا، مَمْدوحًا بكل
لسان، خَرَج له شيخُه الخطيب عشرين جُزءًا سَمِعَها بِكمالها، وعلى أكثر
تصانيف الخطيب تَحْطُّه وسماعه. وأول سماعه في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع
مئة. وكان مولده في سنة أربع وعشرين. وقرأ القرآن على أبي عليّ الأهوazi،
وغيره. وسمع أبا الحُسين محمد بن عبد الرحمن التَّمِيمي، ورشاً بن نظيف،
ومحمد بن عليّ المازني، وسلميًّا بن أيوب الفقيه، وأبا عبدالله القضاوي،
وكريمة المَرْوَزِيَّة، وأبا القاسم الحنائي، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

روى عنه هبة الله ابن الأكفاني، والخضر بن شبل الحارثي، وعبدالباقي
ابن محمد التَّمِيمي، وعبد الله أبو المعالي بن صابر، والصائن وأبو القاسم ابن
ابن عساكر، وخلق سواهم.

قال ابن عساكر^(٢): كان ثقةً مُكثِرًا، له أصول بخطوط الوراقين. وكان
مُسَسَّنًا، وسبب تسميته مؤذبه أبو عمران الصَّقِليُّ وكثرة سماعه للحديث. سمع منه
شيخه عبد العزيز الكتَّاني، وسمعت منه كثيرًا. وحكى لي أني لما ولدت سأله
أبي: ما سميته وكنيته؟ فقال: أبو القاسم عليّ. فقال: أخذت اسمي وكنيني.
قال لي أبو القاسم السُّمَيْساتِيُّ، أو قال أبو القاسم بن أبي العلاء، إنه ما رأى

(١) ينظر تاريخ ابن النجاشي ١٠٤/٣.

(٢) تاريخ دمشق ٤١/٤٥ - ٢٤٦.

أحداً اسمه عليٌ وكنى أبا القاسم إلا كان طويلاً العُمر. وذكر أنه صَلَّى على جنازَة، فكَبَرَ عليها أربعَاء. قال: فجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه يُعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصلَّ بعدها على جنازة.

قلت: كان صاحب مصر رافضياً.

قال ابن عساكر^(١): كانت له جنازَة عظيمة، ووَصَّى أن يُصلِّي عليه أبو الحسن الفقيه جمالُ الإسلام، وإن يُسْتَمْ قبرُه، وأن لا يتولاه أحد من الشيعة. وحَضَرَتْ دفنه.

وتُوفِي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن في المقبرة الفخرية في المُصلَّى، ولقبه نَسِيبُ الدَّوْلَةِ، وإنما خُفِّفَ فقيل: النَّسِيب.

٢٣٧ - عليٌ بن محمد بن محمد بن جَهْير، الوزير ابن الوزير ابن الوزير، زعيمُ الدَّوْلَةِ أبو القاسم. ولَيَ نَظر ديوان الرِّمام في أيام جَدِّه، ووزَرَ للمُسْتَظْهَرِ بالله مَرَّتين، تَخَلَّلَهَا الوزير أبو المعالي بن المطلب.

وكان عاقلاً، حليماً، سديداً الرأي، مُعْرِقاً في الوزارة، مات في أوائل الشِّيخوخة^(٢).

٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد، الأستاذ أبو بكر ابن الصناع المقرئ المُلَقَّبُ بالهُذُود، من أهل بلَّنسية.

أخذ القراءات عن أبي داود، وكان أقرب أصحابه. أخذ عنه أبو عبدالله بن أبي إسحاق اللُّرِي؛ وأقرأ بقرطبة، وتُوفِي كهلاً^(٣).

٢٣٩ - محمد بن سليمان، أبو بكر الكلاعي الإشبيليُّ الكاتب، المعروف بابن القصيرة.

رأس أهل البلاغة في زمانه، أخذ عن أبي مروان بن سراج، وغيره. وكان من أهل الأدب البارع، والتفنُّ في أنواع العلوم، وتُوفِي عن سِنٍ عالية، وقد خَرِفَ^(٤).

(١) تاريخ دمشق ٤١/٤٧.

(٢) ينظر المتنظم لابن الجوزي ٩/١٨٢.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/٣٤.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٣).

٢٤٠ - محمد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو غالب الشَّيْبَانِيُّ
البغداديُّ القرَاز.

قرأ القراءات على الشرْمَقاني، وأبي الفتح بن شيطا. وحدث عن أبي إسحاق البرْمَكِي، والجَوْهري، والعُشَارِي، وجماعة. وكان مولده سنة ثلاثين وأربع مئة. نسخُ الكثير، وسمعَ، وسمع ولده أبو منصور عبد الرحمن، وتوفي في رابع شوال.

وكان ثقةً، مقرئاً، فاضلاً، حاذقاً بالقراءات؛ روى عنه حفيده نصر الله بن عبد الرحمن، وسعده الله الدَّفَاق، ويحيى ابن السَّدْنَك.

٢٤١ - محمد بن عليٍّ بن محمد، القاضي أبو سعيد المَرْوَزِيُّ الدَّهَانُ.
سمع أبا غانم الْكُرَاعِي، وابن عبدالعزيز القنطري، وجماعة. أجاز للسمعي، وعنده «تفسير ابن راهويه»، يرويه عن الحاكم محمد بن عبدالعزيز القنطري، عن الحاكم محمد بن الحسين الحَدَادِي، عن محمد بن يحيى بن خالد المَرْوَزِي، عنه.

وُلد في حدود سنة ثلاثين وأربع مئة.
وقيل: مات سنة عشر^(١).

٢٤٢ - محمد بن عليٍّ بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمْدِين، أبو عبد الله، قاضي القضاة بِقُرْطَبَة.

تفقه على والده، وروى عنه، وعن محمد بن عَتَّاب، وجماعة. وكان من أهل التَّقْنُن في العلوم. وكان حافظاً ذكيَاً، فَطِنَاً، أدبياً، شاعراً، لُغويَاً أصولياً، ولـي القضاة سنة تسعين، فـحمدـت سيرته.
وتوفي في المحرّم سنة ثمان وخمس مئة، وكان مولده سنة تسع وثلاثين وأربع مئة^(٢).

٢٤٣ - محمد بن المُختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن المؤيد بالله، أبو العز الهاشميُّ العَبَاسِيُّ، المعروف بـابن الْحُصْن، والـشَّيْخُ أبي تَمَّامَ أَحْمَد، نـزـيلـ خـراسـانـ.

(١) من التحبير للسمعي ١٨٩/٢ - ١٩٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٤).

من أهل الحرير الطاهري، شريفٌ، ثقةٌ، صالحٌ، دينٌ، سمعَ الكثير،
وُعِمِّر حتى حُمل عنه. روى عن أبي الحسن القزويني، وأبي عليٍ ابن
المُذهب، وعبدالعزيز الأرجي، والبرمكي. روى عنه أبو علي الرحبي، وأحمد
ابن السدَّنْك، وابن كُلَيْب.

وتُوفي فيعاشر المُحرَّم وله ثمانون سنة.

٢٤٤ - مسعود ابن السلطان أبي المُظفَّر إبراهيم ابن السلطان مسعود
ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، الملك علاء الدولة أبو سعد صاحب
غَزَّة والهند.

مات في شوال، وملك بعده ولده أرسلان شاه. وأمه سُلْجوقية عمَّة
السلطان ملك شاه فقبض على إخوته، فهربَ منهم بهرام شاه بن مسعود إلى
السلطان سنجَر فأرسل سنجَر يعتُبُ على أرسلان شاه، فما التقى عليه، فتجهز
سنجَر لقتاله فبعث أرسلان شاه إلى السلطان محمد يشكُّو أمر سنجَر، فكتب
محمد إلى أخيه يأمره بالصلح وقال لرسوله: إن رأيت أخي قد سار نحوهم
فدعه فلأن يملك أخي الدنيا أحب إلىَّ، فذهب فوجد جيوش سنجَر قد سارت
وأقبلت جيوش صاحب غَزَّة فالتقىوا فانهزم صاحب غَزَّة وذلَّ وطلبَ
المواطنة، فقويت أطماع سنجَر وسار بنفسه فالتقىوا على فرسخ من غَزَّة فكان
جيُّش صاحب غَزَّة ثلاثة ألفاً سوياً الرجالَ ومئةً وستين فِيلَا فحملت الفِيلَة
على القلب وفيه سنجَر فرشقوا الفِيلَة بالنشاب رشقةً واحدة فانحرفت الفِيلَة إلى
الميسَّرة وعليها أبو الفَضْل صاحب سِجستان فترَجَّل وقتلَ فيلين وشقَّ بطن مُقدَّم
الفِيلَة فعطفت ميمنة سنجَر ورددت الميسَّرة وحملوا فانهزمت الغَزَّنويون ودخل
السلطان سنجَر غَزَّة في العشرين من شوَّال سنة عَشَر، وبقيت القلعة وهي
منيعة لا تُرِام فسلَّمُوها إلى سنجَر لسوء سيرة أرسلان شاه وظلمه. وتنصَّبَ
سنجَر في مملكة غَزَّة بهرام شاه على أن يخطب للسلطان محمد وبعده لسنجَر
ثم لنفسه، وعاثت جيوش سنجَر ونهبوا وأخذوا أموالاً عظيمة وهو يمنعهم
بجهده مما كفُوا حتى صَلَب جماعة.

قال ابن الأثير^(١): وما حصل لسنجَر خمسةٌ تيجان قيمة أحدها تزيد

(١) الكامل ١٠/٥٠٧-٥٠٨ ومنه نقل الترجمة.

على ألفي ألف دينار، وألف وثلاث مئة قطعة مصاغة مُرَصَّعة وبسبعين عشر سريراً من الذهب والفضة وأقام بـغزنة أربعين يوماً وصَحَّ لهُ ما لم يَصِحْ لآبائه. فلما رجع إلى خراسان جمع أرسلان شاه العساكر وقصد غزنة وجَرَت لهُ فُصُول ثم أسلَمَهُ أصحابهُ أسيراً وخُنقاً. وكان مَلِيحَ الصُّورَةِ، عاشَ سبعاً وعشرين سنة.

٢٤٥ - ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول بن الفضل، الإمام الزاهد، أبو المعين المكحولي النسفي رضي الله عنه.

قال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: هو أستاذي، كان بسمرقند مدة، وسكن بخارى، يغترف علماء الشرق والغرب من بخاره، ويستضيفون بأنواره، تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة وعمره سبعون سنة. قلت: روى عنه شيخ الإسلام محمود بن أحمد الساغرجي^(١) وعبدالرشيد ابن أبي حنيفة الولوالجي.

٢٤٦ - هبة الله بن الحسن بن محمد، الحافظ الزاهد أبو الخير الأبرقوه.

رحل إلى أصبهان، وسمع من أبي طاهر بن عبد الرحيم، وطبقته. وقع لنا من حديثه. روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح الخريقي. وأخرون.

تُوفي بأبرقوه في شعبان، وكان قد عمي.

قال السلفي: كان قاضي أبرقوه، وهي بقرب يزد، وكان من المكثرين، من أهل الفضل، ثقة^(٢).

(١) منسوب إلى «ساغرج» من أعمال سمرقند.

(٢) ينظر «الأبرقوه» من أنساب السمعاني.

سنة تسع وخمس مئة

٢٤٧ - أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الأصبهاني^١، المعروف ببنجوكة.

روى عن أبي نعيم الحافظ، وتوفي في عشر التّسعين. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: توفي في ثامن شوّال^(١).

٢٤٨ - أحمد بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي، أبو العباس الصالحي^٢ الوعاظ، الرجل الصالح.

ولد في حدود سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وحدث عن جده أبي ذر. روى عنه أبو موسى، وقال: توفي في ربيع الآخر. وقال غيره^(٢): في ربيع الأول.

٢٤٩ - إبراهيم بن حمزة بن نصر، أبو طاهر الجرجاني^٣ ثم الدمشقي^٤ المقرئ المعدل.

قرأ على أبي بكر أحمد الهروي صاحب الأهوازي، وسمع الحسن بن علي^٥ اللباد، وأبا بكر الخطيب. وعنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٣): توفي في ربيع الأول.

٢٥٠ - إبراهيم بن غالب، أبو إسحاق الفقيه الشافعى^٦، ابن الأمدية. من علماء الإسكندرية، روى عنه أبو محمد العثماني.

٢٥١ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن ملة، أبو عثمان المحتسب الوعاظ الأصبهاني^٧، صاحب المجالس المزروية.

سمع أبا بكر ابن ريدة، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وجماعة من أصحاب ابن المقرئ، وغيره. وأملأى بجامع المنصور. روى عنه ابن ناصر، وظاعن ابن محمد الخياط، وجماعة آخرهم موتاً عبد المنعم بن كليب. وكان ضعيفاً.

(١) وينظر الوفيات للحجاجي، الترجمة ١٣. وترجمه ياقوت في «خوز» من معجم البلدان ٤٩٥/٢.

(٢) قال ذلك أبو مسعود الحاجي في الوفيات، الترجمة ٥٥.

(٣) تاريخ دمشق ٦/٣٩٤.

قال ابن ناصر: وضع حديثاً وأملأه، وكان يُحَلِّطُ تُوفى في ثانى ربيع الأول بأصبهان.

قلت: روایته عن ابن ریذة حضور، فإنه قال: ولدت في رجب سنة ست وثلاثين. قلت: ومات ابن ریذة سنة أربعين.

وقال أبو نصر اليونارتي في «معجمه»: إسماعيل بن ملة كان من الأئمة المرتضيين، يرجع في كل فنٍ من العِلم إلى حظٍ وافر.

وروى عنه السلفي، فقال: هو من المكثرين، يروى عن عبدالعزيز بن فاذوية، وأبي القاسم عبدالرحمن من أبي بكر الدكوانى، وكان يعظ. وأبواه فيروى عن أبي محمد بن ذكرييا البیع^(۱).

٢٥٢ - جامع بن أبي بكر الحسن بن علي، أبو الحسن الفارسي.
سمع أباه، وأبا حفص بن مسرور، وجماعة، وتُوفى في شعبان^(۲).

٢٥٣ - جامع بن الحسن بن علي، أبو علي البيهقي.

وذكر أبو سعد السمعاني أنه حضر عليه بقراءة والده، وأنه كان مُعَمِّراً. سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، والفضل بن عبد الله الأبيوردي، وأن مولده بعد العشرين وأربع مئة، ومات في شعبان أيضاً^(۳).

٢٥٤ - الحسين بن نصر بن عبيدة الله بن عمر بن محمد بن علان النهاوندي، أبو عبدالله ابن المُرهف.

فقيةٌ فاضلٌ، قدم بغداد، وسمع أبا محمد الجوهري، وجماعة. وحدث بأصبهان، ونهاوند. روى عنه مهدي بن إسماعيل العلوى. تُوفى في المحرّم.

٢٥٥ - شيروية بن شهْردار بن شيروية بن فناخسرة بن خسروكان، الحافظ أبو شجاع الديلمي الهمذاني، مؤرخ همدان ومصنف كتاب «الفردوس».

سمع الكثير بنفسه، ورحل؛ سمع أبا الفضل محمد بن عثمان القومياني، ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي، وسفيان بن الحسين بن

(۱) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (۵۸).

(۲) من التحبير للسمعاني ۱۵۶-۱۵۷.

(۳) من التحبير أيضاً ۱۵۶.

محمد بن فَنْجُوْيَة الدِّينُوري، وعبدالحميد بن الحسن الفقاعي الدلّال، وأبا الفرج عليّ بن محمد بن عليّ الجريري البَجْلي، وأحمد بن عيسى بن عَبَاد الدِّينُوري، وخلقاً سواهم، وبيغداد أبا منصور عبدالباقي بن عليّ العَطَّار، وأبا القاسم بن البُسْري، وخلقاً، وبأصبهان أبا عمرو بن مَنْدَة وغيرة، وبقزوين، والجبال.

قال فيه يحيى بن مَنْدَة: شابٌ كَيْسٌ، حَسَنَ الْخَلْقُ وَالْخُلُقُ، ذَكِيُّ الْقَلْبِ، صُلْبٌ فِي السُّنَّةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ. قال: روى عنه ابنه شَهْرَدار، ومحمد بن الفضل الإسْفَرايْني، ومحمد بن أبي القاسم السَّاُوي، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْلِ الْحَافِظِ، وآخرون، وتُوفِيَ في تاسع عشر رَجَبَ.

وهو متوسط المعرفة، وليس هو بالمُتَقْنِ. ولُدِّ سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة. وكان صُلْبًا في السُّنَّةِ، دخل أصبهان في سنة خمسٍ وخمس مئة، فروى عنه أبو موسى المَدِينِي، وطائفة.

٢٥٦ - صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَدَقَةِ، أَبُو الْكَرَمِ الْإِسْكَافِ.

شِيْخُ صَالَحُ بَغْدَادِيُّ. سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاءِ، وأبا الحُسْنَى ابن المُهَتَّدِي بالله. روى عنه عمر بن ظَفَرَ.

٢٥٧ - ظَفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْخَلَّالِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

وَرَّاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْحَاجِي^(١)، تُوفِيَ في ربيع الأول. كأنه أخو الحُسْنَى.

٢٥٨ - عَبْدُ اللهِ بْنُ بُنْتَانَ^(٢)، أَبُو مُحَمَّدِ التَّحْوِيُّ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةِ.

روى عن أبي عبدالله بن يونس الْحِجَارِيِّ، وعاصم بن أيوب، وأبي الحجاج الأعلم. روى عنه أبو الوليد بن خيرة، وأبو عامر بن رَبِيع الأشعريِّ، وهارون بن أبي الغَيْثِ، وأبو الحسن بن فِيلِ.

وكان حافظاً لكتُبِ الْأَدَابِ، ذاكراً «لِلْكَامِلِ» لِلمُبَرَّدِ، و«أَمَالِيِّ الْفَالِيِّ».

عَلِمَ النَّاسَ التَّحْوُ بِقُرْطَبَةِ. وكان حِيَا في هذه السنة؛ قاله ابن الأَبَارَ^(٣).

(١) الوفيات، الترجمة (١٥).

(٢) جواد المصنف ضبطه بخطه بضم الموندة والنون الأولى، وكذا قيده ابن الأبار فقال: «كذا قرأت اسمه بخطه بنونين»، لكن محققه أخطأ فكتبه «بُنْتَانَ»، وهو تقدير عجيب.

(٣) التكميلة ٢٤٨/٢.

٢٥٩ - عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأموي الأندلسي، خطيب شاطبة.

روى كثيراً عن أبي عمر بن عبدالبر، وعن أبي العباس العذراني. وكان زاهداً، ورعاً، فاضلاً، مُنقبضاً؛ سمع منه جماعة، ورحلوا إليه، واعتمدوا عليه.

وُلد سنة ست وأربعين وأربعين مئة، وقال: زارنا ابن عبدالبر مرة إلى منزلنا، فحفظت من لفظه يقول:

ليس المزار على قدر الوداد، ولو كان كفيئن كنّا لا نزال معًا^(١).

٢٦٠ - عبيد الله بن عبدالعزيز ابن المؤمل، الأديب أبو نصر الرسولي.

كان أخبارياً، عالمةً، روى عن أحمد بن عمر التهرواني، وعلى بن محمود الرزوقي، ومحمد بن الحسين ابن الشبل، وجماعة من الشعراء. روى عنه عبدالخالق اليوسفي، وعبدالرحيم ابن الإخوة، والسلفي، وأخرون.

قال السمعاني: ما كان مرضي السيرة. كان جماعة من شيوخي يسيئون الثناء عليه، توفي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

٢٦١ - عبدالوهاب بن أحمد بن عبيد الله ابن الصحناني، أبو غالب المستعمل.

عن جده لأمه عبدالوهاب بن أحمد الدلائلي، وابن غيلان، وعبدالعزيز الأزجي، وعدة. وعنه عمر المغزالى، وأخرون. مات في ذي الحجة عن تسعين سنة^(٢).

٢٦٢ - علي بن أحمد بن سعد الله، أبو الحسن اليعمري الشاعر الأندلسي الأديب.

أخذ بقرطبة عن أبي مروان بن سراج، وأقرأ العربية والأدب. وكان كاتباً، شاعراً، فقيهاً.

توفي وهو في عشر الثمانين^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٣). وسيعده المصطف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٩٤).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٧ (الترجمة ١٨٥).

(٣) من تكملة ابن الأبار ١٨١ / ٣.

٢٦٣ - عليّ بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن التيسابوري الوعاظ، وأصله من أصبهان.

سمع أبا حفص بن مسحور، وأبا الحسين عبدالغافر، وغيرهما.

قال السلفي: بلغني أنه توفي سنة تسع وخمس مئة.

وقال ابن عساكر^(١): أجاز لي سنة عشر.

قلت: سأعيده في سنة عشر^(٢).

٢٦٤ - عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الجذامي الأندلسي، من أهل المريّة، ويُعرف بالبرجي بفتح الباء.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدش، وسمع من أبي علي الغساني.

وكان مقرئاً حاذقاً، وفقيهاً مفتياً، من أهل الخير والصلاح، والتفتّن في العلم.

قال ابن الأبار^(٣): دارت له مع قاضي المريّة مروان بن عبد الملك قصة غريبة في إحراق ابن حمدين كتب الغزالى، وأوجب فيها حين استقْتَبَ تأديب مُحرقها، وضَمَّنَه قيمتها، وتبعه على ذلك أبو القاسم بن ورد، وعمر بن الفصيح. أخذ عنه عمر بن نمارة، والشيخ أبو العباس ابن العريف.

٢٦٥ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن بن لنديشة التيسابوري الشعري.

وُلد سنة خمس عشرة وأربع مئة. وسمع أبا العلاء صاعد بن محمد، وابن مسحور.

قال السمعاني^(٤): حضرت عليه «جزء ابن نجيد». ومات في رمضان.

٢٦٦ - غيث بن عليّ بن عبد السلام بن محمد، أبو الفرج الصوري الأرماني، خطيب صور ومحدثها ومُفيدها.

سمع أبا بكر الخطيب، وعليّ بن عبيدة الله الهاشمي، وجماعة. وقدِّمَ دمشق، وسَمِعَ أبا نصر بن طلاب، وأبا الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي

(١) تاريخ دمشق ٤٣/٦١.

(٢) الترجمة ٢٩٨.

(٣) التكملة ٣/١٨٢.

(٤) التحبير ١/٥٨٨.

الحدِيد، وجماعة. ورحل إلى تِنِيس، فسمع بها في سنة تسع وستين من رمضان بن عليٍ. وبِمُصر، والإسكندرية. وكتب الكثير، وسَوَّد تارِيْخاً لصُورٍ. وكان ثقةً، ثبِّتاً، حَسَنَ الخطَّ؛ روى عنه شيخُه الخطيب شِعْراً. وسكن دمشق في الآخر، وبها تُوفي في صَفَر، وله ستُّ وستون سنة. وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر^(١)، وجماعة.

٢٦٧ - قوام بن زيد بن عيسى، الإمام أبو الفرج القرشى التَّيمِيُّ البُكْرِيُّ الدَّمشقيُّ الْمُرَيُّ الفقيه الشافعىُّ.
سمع أبا بكر الخطيب بدمشق، والصَّرِيفيني وابن النَّقور ببغداد. روى عنه الصائِن ابن عساكر، وأخوه الحافظ، وعبدالصَّمد بن سعد النَّسَوِيُّ، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عساكر^(٢): كان شيخاً ثقةً، حدَّثَ عنه الفقيه نصر الله المصيِّصي، وتُوفي في رمضان، وحضرتُ دفنه.
قلت: عاش سَبْعاً وسبعين سنة.

٢٦٨ - محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم الرَّئِيْني بن إبراهيم طَبَاطِباً بن إسماعيل العَلَوِيُّ الأصبهانِيُّ.
شيخُ جليلٍ مُعَمَّرٌ، يروى عن أبي سَعْد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصَّفار. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وتُوفي في ثاني رمضان. كنيته أبو العَسَاف.

٢٦٩ - محمد بن الخَلَف بن إسماعيل، أبو عبد الله الصَّدِفيُّ الْبَلَنِيُّ، المعروف بابن عَلْقَمة الكاتب.
صنَّف «تارِيْخ بلنسية»، وحمله النَّاسُ عنه على سوء رَصْفه.
تُوفي في شوال، وقد جاوز الثمانين^(٣).

(١) تاريخ دمشق ٤٨/١٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩/٣٦٢ - ٣٦٣.

(٣) من تكمِّلة ابن الأبار ١/٣٣٥.

٢٧٠ - محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله الإشبيلي التَّحْوِي المقرئ، إمام جامع إشبيلية.
أخذ عن أبي الحجاج الأعلم النَّحوي. وكان بارعاً في التَّحْوِي، واللُّغَة؛ حَمَلَ النَّاسَ عَنْهُ^(١).

وقدقرأ بالقراءات على أبي عبدالله محمد بن شریع.
٢٧١ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء محمد بن أحمد ابن أبي المضاء، أبو المضاء البعلبکي، ويُعرف بالشيخ الديّن. سمع أبا بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني، وجماعة. روى عنه الصائين هبة الله، وأجاز للحافظ أبي القاسم.
تُوفي في شعبان وله أربعون سنة، وأول سماعه سنة ست وأربعين وأربع مئة^(٢).

٢٧٢ - محمد بن سعد، الإمام أبو بكر البُعْدَادِيُّ الحنبلي الفسال المُقرئ، المُلَقَّبُ بالتَّارِيخ.
حدث عن أبي نصر الرَّئِيْبِيِّ، وعدة. وكان رأساً في حفظ القرآن، وحسن الصوت، خيراً، ثقة، صالحًا، كبيرَ القدر، محبّاً إلى الناس. كانت جنازته مشهودة، عاش بضعاً وأربعين سنة^(٣).

٢٧٣ - محمد بن كمار بن حسن بن علي، الفقيه أبو سعيد الدينوري ثم البُعْدَادِيُّ.

قال: ولدت سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكانت زوجة أبي بكر الخطيب تُرضِّعني، فلما كبرت أسمعني من ابن غيلان، وأبي محمد الخلال، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي الحسن الفالي، وغيرهم. وقرأت القرآن على أبي الحسن القرزويني، وسمعت منه الحديث. وقرأت «المُقْنِع» على القاضي أبي الطيب الطيري، ثم علّقت تعليقةً كاملةً في الخلاف عن أبي إسحاق الشيرازي، وقرأت الفرائض على أبي عبدالله الوئي، إلا أن كتبتي ذهبت كلها في التهـبـ،

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/٢٦٧-٢٦٨.

(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيشي للمصنف ١/٤٩-٥٠ وكنيته فيه: «أبو البركات».

ولم يبقَ عندي منها شيء إلا ما بقي بأيدي الناس من مسموعي. وزنًا عشرة دنانير حتى سمعنا «المُسند» من ابن المذهب. وسمعت من الأزجي، يعني عبد العزيز، كتاب «يوم وليلة» للمعمرى.

قلت: روى عنه الحسين بن خُسرو البُلخى، والسلفى، عن البرمكى، والفالى. ثم انحدر إلى واسط، وبها مات في جمادى الآخرة سنة تسع.

٢٧٤ - محمد ابن الهبارية، هو محمد بن محمد بن صالح بن حُمزة ابن محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس، أبو يعلى الهاشمى العباسي البصري.

والهبارية هي من جداته، وهي من ذرية هبار بن الأسود بن المطلب^(١). قرأ الأدب ببغداد، وخالف العلماء، وسمع الحديث، ومدح الوزراء والأكابر. وله معرفة بالأنساب، وصنف كتاب «الصادح والباغم والحازم والعازم»، نظمه لسيف الدولة صدقة، وضمّنه حكمًا وأمثالًا، ونظم كليلة ودمنة. وله كتاب «مجانين العقلاة»، وغير ذلك. وله كتاب «ذكر الذكر وفضل الشعر». وقد بالغ في الهجو حتى هجا أباه وأمه؛ وشعره كثير سائر، فمنه قصيدة شهيرة، أولها:

حي على خير العمل

يقول فيها:

لو كان لي بضائعه أو في يدي صناعه
أكفى بها مجاعه لم أخلع الخلاعه
ولم أفق من الخذل

ولا درست مسائله ولا رحلت بعمله
ولا قطعت مجده ولا طلبت منزله

(١) هكذا قال، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥٠٥) الترجمة (٩٠) وقال هناك: (وهبار جد لأمه)، فاختلَف قوله بسبب اختلاف المصدر الذي ينقل منه. وقد جزم السمعاني في أصحابه وتابعه ابن الأثير في اللباب: أن هذه النسبة إلى هبار وهو اسم جد صاحب الترجمة.

ولا تعلمُ الجَدَلِ

ولا دخلتُ مدرسه سِباعهَا مفترسَه
ووجهَهُم معبَّسَهُ مالي وتلك المَنْحَسَه
لو لا النَّفَاقُ والْحَبْلِ

الأَصْفَرِ المَنْقَوْشِ شيدت به العروش
به الفتى يعيش وباسمِه يطيش
مولاه ما شاءَ فَعَلَ

يا عجباً كُلَّ العَجَبِ لا أدبٌ ولا حَسَبِ
ولا تُقَى ولا نَسَبِ يُغْنِي الفتى عن الْذَّهَبِ
سبحانه عز وجل

بِؤْسًا لربِّ المِحْبَرِه وعَيْشَهُ مَا أَكَدَرَهُ
وَدَرْسَهُ ودَفَّرَهُ يا ويلهُ مَا أَدْبَرَهُ
إن لم تُصَدِّقَنِي فَسَلِ

اصعد إلى تلك الغُرفَ وانظر إلى تلك الحِرَفَ
وابك لفضلي والشَّرْفَ واحكم لضري بالسَّرَّافِ
واضرب بخذلاني المثلَ

وله القصيدة الطَّويلة التي أولها:

لو أن لي نَفْسًا هَرِيتُ لِمَا
أَلْقَى، ولكن ليس لي نَفْسٌ
ما لي أَقِيمُ لدِي زعافَةٌ شُمَّ الْقُرُونُ أُنْوَفُهُمْ فُطْسُ
لي مائَمٌ من سوءِ فِعْلِهِمْ ولهم بُحْسُنِ مدائحي عُرُسُ^(١)

وهجا في هذه القصيدة الوزير، والقَنْبِيبُ، وأرباب الدولة بأسرهم فأطيطَ
دَمْهُ، فاختفى مدة، ثم سافر ودخل أصبهان، وانتشر ذُكره بها، وتقدَّمَ عندَ
أكابرها، فعاد إلى طَبعَهِ الأول، وهجا نظامَ الْمُلْكِ، فأشهَرَ دَمَهُ، فاختفى،
وضاقت عليه الأرض. ثم رَمَى نفَسَهُ على الإمامِ محمدِ بنِ ثابتِ الْحُجَّنْدِيِّ،

(١) الأبيات في خريدة القصر ٢/٨١ (القسم العراقي).

فتشفع فيه، فعفا عنه النّظام، فاستأذن في مَدِيع، فأذن له فقام، وقال قصيده التي أولها:

بُعْزَةِ أَمْرَكَ دَارَ الْفَلَكَ حَنَائِكَ فَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ!
فَقَالَ النَّظَامُ: كَذَبْتَ، ذَاكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

وتَمَّ القصيدة، ثم خرج إلى كَرْمان وسَكَنَهَا، ومدح بها، وهجا على جاري طبيعته. وحدَثَ هناك عن أبي جعفر ابن المُسلمة؛ سمع منه محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، ومحمد بن إبراهيم الصَّيْقَلي في آخر سنة ثمانٍ وتسعين. وروى عنه القاضي أحمد بن محمد الأَرْجَانِي، الشاعر، حديثاً عن مالك البانياسي.

قال ابن النَّجَار: فأخبرنا محمد بن مَعْمَرُ الْقُرْشِي كتابةً، أنَّ أبا غالب محمد بن إبراهيم أخبره، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى محمد بن محمد بن صالح العباسِي الشاعر بِكَرْمان، قال: أخبرنا ابنُ المُسلِّمة سنة ستين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الفضل الرُّهْرِي، قال: أخبرنا الفِريابِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحَجَاج، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا محمد بن جحادة، فذكر حدثاً.

وقد روى عنه من شِعره: عمر بن عبد الله الْحَرْبِي، وأبو الفتح محمد بن علي التَّطْنَزِي، وأحمد بن محمد بن حفص الكاتب، وأخرون.
ومن غُرر قصائده:

يا صاحبِي هاتِ المُدَامَة هاتِها فصيحة التَّيْرُوز من أوقاتها
كَرْمِيَّة، كَرْمِيَّة، ذهبيَّة لَهَبِيَّة، بِكْرَاء تَقْوُم بِذاتِها
رَقَّتْ وراقتْ في الرُّجَاج فِخْلُهَا جَادَتْ بِهَا العُشَاقْ مِنْ عَبَراتِها
مِنْ كَفْ هَيْقَاء الْقِوَامِ كَائِنَا سُلَافُ الْخَمْرْ مِنْ وَجَنَاتِها
السُّخْرْ فِي الْحَاظَهَا، وَالغَنْجُ فِي أَفْيَاهَا، وَالدَّلَّ فِي حَرَكَاتِها
أَوْمَا تَرَى فَصْلَ الرِّبَعِ وَطِيهِ قَدْ نَبَّهَ الأَرْوَاحْ مِنْ رَقَدَاتِها
وَالطَّيْرُ تَصْدُحُ فِي الغُصُونِ كَائِنَا فَانْهَضَ بِنَا وَانْشَطَ لِتَأْخُذَ فُرْصَةَ مِنْ لَذَّةِ الْأَيَامِ قَبْلَ فَوَاتِهَا
يَا صَاحِبَي سِرَّيْ فَلَا أَحْفِيكَمَا مَا أَطِيبَ الدُّنْيَا عَلَى عَلَاتِهَا

فِمْ فَاسِقِيهَا بِالْكَبِيرِ، وَرُوحٌ إِلَى رَاحِ تُرِيَحُ النَّفْسَ مِنْ كُرُبَاتِهَا
إِنْ مِثْ مِثْ فَخَلْنِي وَغَوَائِي
وَلَقَدْ جَرِيتُ عَلَى الصَّبَابَةِ وَالصَّبَبِيِّ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَمَا بَكَفَّيْ طَائِلَ
وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ.

قل الأرجاني: سأله ابن الهبارية عن مولده، فقال: سنة أربع عشرة
وأربع مئة.

وقال أبو المكارم يعيش بن الفضل الكرماني الكاتب: مات بكرمان في
جمادى الآخرة سنة تسع وخمس مئة.
ولابن الهبارية:

إِذَا الْبِيَادِقُ فِي الدُّسُوتِ تَفَرَّزَتْ فَالرَّأْيُ أَنْ يَتَبَيَّنُقُ الْفِرْزَانَ^(١)
خُذْ جُمْلَةَ الْبَلْوَى وَدُعْ تَفَصِّيلَهَا مَا فِي الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا إِنْسَانَ^(٢)
٢٧٥ - معاور بن الحكم، أبو الحسن السلمي الشاطبي المؤدب.

أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن الدش، وأقرأ الناس. أخذ عنه ابنه
محمد، وأبو عبدالله بن بركة، وعبد الغني بن مكي^(٣).

٢٧٦ - مهذب الدولة، أمير البطائح، هو أبو العباس أحمد بن محمد
ابن عبيد بن أبي الجبر الكناني.
أديب، فاضل، شاعر، أخباري، دُون شعره، ولَيَ الْبَطِيحَةِ وَأَعْمَالِهَا،
وَتَوَلََّ التَّظَرِّ بِوَاسِطَهِ وَأَعْمَالِهَا، مُضَافًا إِلَى إِمْرَةِ الْبَطِيحَةِ. وَلَمْ يَزِلْ آباؤه
وأجداده أمراء الْبَطِيحَةِ.

وله شعر في المستظر بالله، توفي في المحرم.
٢٧٧ - هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل، أبو جعفر الإلبيري
الأندلسى.

أخذ بقرطبة عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ، وأبي مروان

(١) البيدق: الجندي، والفرز: الوزير في الشطرنج.

(٢) البيتان في الخريدة ٢/٧٢-٧٣ (القسم العراقي)، وفيات الأعيان ٤/٤٥٥.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/٢٠٥-٢٠٦.

الطُّبْنِي، وأبِي مروان بن سِراج. روى عنه أبو الحسن بن الباذش المقرئ.
وتُوفي في رَمَضَانَ سَنَةْ تَسْعَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونْ سَنَةْ سَبْعَ^(١).

- ٢٧٨ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله ابن الرَّاحِي، أبو القاسم الدَّبَّاس.
- من أَوْلَادِ الشِّيُوخِ، سمع أبا الحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ
الرَّعْفَارِانيِّ، وَعَلَيَّ بْنُ الْمُحَمَّسِ. روى عنه عمر المغازلي، وأبو المُعَمَّرِ الأنصاريِّ.
- ٢٧٩ - هبة الله بن المبارك بن موسى بن عليٍّ، أبو البرَّكات السَّقَطِيُّ
المُفِيدُ.

أَحَدُ مَنْ عُنِيَّ بِهَذَا الشَّأنِ، وَسَمِعَ بِعَدَادَ، وَأَصْبَاهَانَ، وَالْمَوْصِلَ،
وَالْكُوفَةَ، وَالْبَصْرَةَ، وَوَاسِطَةَ. وَتَعَبَ وَبَالَّغُ، وَكَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالْلُّغَةِ.
جَمَعَ الشِّيُوخَ، وَخَرَجَ الْفَوَائِدَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ذَيَّلٌ عَلَى «تَارِيخِ» الْخَطِيبِ،
وَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ. وَلَهُ «مُعْجمٌ» فِي مَجْلِدٍ، ادْعَى فِيهِ لُقْيَ أَنَّاسٍ كَأَبِي مُحَمَّدِ
الْجَوْهْرِيِّ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ.

وَضَعْفُهُ شُجَاعُ الدُّهْلِيُّ وَكَذَّبَهُ أَبْنُ نَاصِرٍ.

روى عنه أَبْنُهُ أَبُو الْعَلَاءِ وَجِيَهُ، وَأَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَزْجَيِّ، وَالشِّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْجِيلِيِّ، وَغَيْرُهُمْ. تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَامِحَهُ اللَّهُ^(٢).

- ٢٨٠ - هبة الله بن محمد بن عليٍّ بن المُطَلِّبِ، أبو المعالي الْكِرْمَانِيُّ
الْكَاتِبُ الْوَزِيرُ.

مِنْ رُؤْسَاءِ بَغْدَادِ، تَفَرَّدَ فِي عَصْرِهِ بِكِتَابَةِ الْحِسَابِ وَالدِّيَوَانِ. وَزَرَ
لِلْمُسْتَظْهَرِ سَنَتَيْنِ وَنِصْفًا، ثُمَّ عِزَّلَ. وَكَانَ فَقِيهًا شَافِعِيًّا. سَمِعَ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ
الْمَأْمُونِ، وَطَبَقَتْهُ.

وَلَهُ مَعْرُوفٌ وَصَدَقَاتٌ، روى اليسيير، ولقبه مجد الدين. ولد سنة ثلاثة
وأربعين وأربعين مئة، وكان من الأذكياء حَسَنَ المحاضرة.
عِزَّلَ سَنَةَ اثنتين وخمسمائة، ومات سنة تسعة^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٤٦).

(٢) من تاريخ ابن النجار، كما في المستفاد منه (١٩٣).

(٣) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة، وفيات سنة (٥٠٣) الترجمة (٧٦).

٢٨١ - هشام بن أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرْطَبِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابنِ الْعَوَادِ.

تلميذ أبي جعفر أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، وأَخْذَ أَيْضًا عن أبي مَرْوَانِ بْنِ سِرَاجٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ فَرَّاجِ الْفَقِيهِ، وَأَبِي عَلَى الْعَسَانِيِّ. وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْأَئِمَّةِ وَأَعْيَانِ الْمُفْتَنِينَ بِقُرْطَبَةِ، مَقْدَمًا فِي الرَّأْيِ وَالْمَذَهَبِ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ، ذَا دِينِ وَوَرَعِ، وَانْقِبَاضِ عَنِ الدَّوْلَةِ، وَإِقْبَالِ عَلَى نَسْرِ الْعِلْمِ وَبَيْتِهِ، وَاسْعَ الْخُلُقِ، حَسَنَ اللَّقَاءِ، مُحِبِّيًّا إِلَى النَّاسِ، حَلِيمًا مُتَوَاضِعًا. دُعِيَ إِلَى الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ. تَفَقَّهَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ نَفَعَهُمُ اللَّهُ بِهِ.

تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ، وَشَيْعَهُ عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَمَتَوْلِي قُرْطَبَةِ. مُولَدُهُ فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَعَاشَ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، رَحْمَهُ اللَّهُ، وَرَضِيَ عَنْهُ^(١).

٢٨٢ - يحيى ابن السلطان تميم بن المعز بن باديس، الملك أبو طاهر الحميري الصنهاجي صاحب إفريقية وبلادها.

تَسْلَطَنَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، وَنَشَرَ الْعَدْلَ، وَافْتَتَحَ قِلَاعًا لِمَ يَتَمَكَّنُ أَبُوهُ مِنْ فَتْحِهَا. وَكَانَ كَثِيرُ الْمُطَالِعَةِ لِكِتَابِ الْأَخْبَارِ وَالسَّيْرِ، شَفَوْقًا عَلَى الرَّعْيَةِ وَالْفُقَرَاءِ، مُقْرَبًا لِلْعُلَمَاءِ، جَوَادًا، مُمَدِّحًا.

وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الصَّلْتُ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَارْغَبَ بِنَفْسِكَ إِلَّا عَنِ نَدِيٍّ وَوَغْيٍ فَالْمَجْدُ أَجْمَعُ بَيْنَ الْبَأْسِ وَالْجُودِ كَدَابٍ يَحْيَى الَّذِي أَحْيَتْ مَوَاهِبَهُ مَيْتَ الرَّجَاءِ بِإِنْجَازِ الْمَوَاعِيدِ مُعْطِيَ الصَّوَارِمِ وَالْهَيْفِ النَّوَاعِيمِ وَالْجُرْزِ الْصَّلَادِمِ وَالْبُزْلِ الْجَلَامِيدِ إِذَا بَدَا بِسَرِيرِ الْمُلْكِ مُخْتَيَّا رَأَيْتَ يَوْسُفَ فِي مِحْرَابِ دَاؤِدٍ تُوْفِيَ يَحْيَى يَوْمَ الأَضْحَى فَجَاءَهُ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ، وَخَلَفَ ثَلَاثِينَ وَلَدًا ذَكَرًا، وَقَامَ بِالْمُلْكِ بَعْدِهِ أَبْنَهُ عَلَيَّ، فَبَقَى سَتُّ سَنِينَ وَمَاتَ، فَأَقَامُوا فِي الْمَمْلَكَةِ أَبْنَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيَّ، وَهُوَ صَبِيٌّ أَبْنُ ثَلَاثَ عَشَرَةِ سَنَةٍ، فَامْتَدَتْ دُولَتُهُ إِلَى أَنَّ أَخْذَتِ الْفِرَنْجَ أَطْرَابُ لِسْسِ الْمَغْرِبِ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا فِي سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَخَافَ الْحَسَنُ وَخَرَجَ هَارِبًا مِنَ الْمَهْدِيَّةِ هُوَ وَأَكْثُرُ أَهْلِهَا.

(١) مِنْ صَلَةِ أَبِي بَشْكُورِ (١٤٣٩).

ثم إنه التجأ إلى السلطان عبد المؤمن بن علي .
ومما تم ليحيى أن ثلاثة غرباء كتبوا إليه أنهم كيمائيون ، فأحضرهم
ليعملوا ويترفّج . وكان عنده الشريف أبو الحسن وقائد الجيش إبراهيم ، فجذب
أحدهم سكيناً ، وضرب يحيى ، فلم يصنع شيئاً ، ورَفْسَهُ يحيى ألقاه على ظهره ،
ودخل المجلس وأغلقه ، وأما الثاني ، فضرب الشريف قتله ، وجذب الأمير
إبراهيم السيف وحط عليهم ، ودخل الغلمان فقتلوا الثلاثة ، وكانوا من
الباطنية^(١) .

(١) ينظر وفيات الأعيان ٦/٢١٥ - ٢١١.

سنة عشر وخمس مئة

- ٢٨٣ - أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، أبو العباس البغدادي
البناء النساج المقرئ.
سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق البزمكي، وجماعة. روى عنه
إسماعيل ابن السمرقندى، وأحمد ابن الطلآلية الزاهد، وابن ناصر، والسلفى،
وفارس الحفار، ومات في رجب وله خمس وثمانون سنة.
وكان صالحًا ثقة، أجاز لابن كليب.
- ٢٨٤ - أحمد بن عبدالله بن مظفر بن محمد بن ماجة، أبو الرجاء
الأصبهانى.
روى عن ابن ريدة، وغيره. روى عنه أبو موسى الحافظ^(١).
- ٢٨٥ - أحمد بن محمد بن عمر المركزى، أبو البركات.
شيخ مودب ببغداد، روى عن أبي إسحاق البرمكي. وعنده السلفى، وأبو
المعمّر الأنصارى.
مات في نصف شعبان.
- ٢٨٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أبو الفضل
ابن أبي بكر بن أبي علي.
من بيت حدیث، توفي في صفر. روى عنه أبو موسى المديني، عن علي
ابن أحمد بن يوسف.
- ٢٨٧ - إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المحرمي البغدادي.
روى عن الصريفي، وابن التور، توفي في ربيع الأول.
- ٢٨٨ - إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل، أبو القاسم بن أبي عامر
التّميمي الجرجانى.
قدم في هذه السنة ببغداد ليحج، فحدث عن عبد الرحمن بن سعيد
العسكري، عن أبي أحمد الغطريفي. روى عنه المبارك بن كامل، وروح بن

(١) ينظر كتاب الوفيات للحاجي، الترجمة (٢٤) حيث وردت وفاته في السابع والعشرين من
رجب من السنة.

أحمد الحديسي قاضي القضاة، ويحيى بن هبة الله البزار، وأحمد بن سالم المقرئ، وأبو الفتح عبدالوهاب بن الحسن الفراشي.

٢٨٩ - حبيب بن أبي مسلم محمد بن أحمد بن يحيى، الفقيه الزاهد الكبير أبو الطيب الطهراني الأصبهاني.

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. وعنده أبو موسى، وغيره.
توفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الأول، وهو من شيوخ السلفي ومن أقاربه^(١).

٢٩٠ - الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو أحمد بن أبي سلمة الكاتب، النيسابوري.

أحد المعروفين بالفضل والشعر، سمع من الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، وأبي الحسين عبدالغافر. روى عنه ولده أحمد. وتوفي في ربيع الأول^(٢).

٢٩١ - الحسن بن عبدالكريم، أبو حرب العباسى الأصبهانى النقib.

سمع أبو أحمد المكتوف. كتب عنه يحيى بن متن، توفي في المحرم.

٢٩٢ - خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن، الحافظ أبو الكرام الواسطي الحوزي.

ورد ببغداد، وسمع أبو القاسم ابن البستري، وطبقته، وسمع بواسط على ابن محمد الثديم، وهبة الله بن الجلخت، وخلقاً سواهم، وكتب وجمع روى عنه أبو الجوانيز سعد بن عبدالكريم، وأبو طاهر السلفي، وأخر من روى عنه أبو بكر عبدالله بن عمران الباقلازي المقرئ.

وله شعر جيد، فمنه:

إذا ما تعلق بالأشعري أنا من، وقالوا: وثيق العري
وطائفه رأت الاعتزاز صواباً، وما هو فيما شرئ
وآخر رواه فض لا تستحق إذا ذكر الناس أن تذكرا

(١) ينظر وفيات الحاجي، الترجمة (٢٥).

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٥٣٥)، وفيه أنه توفي سنة عشرين وخمس مئة.

فَنَحْنُ معاشر أهل الحديث علِّقْنَا بِأذْيال خَيْر الورَى
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ دَائِبُهُ دَائِبًا فَنَحْنُ وَاحْمَدْ مِنْهُ بُرًا
وَقَدْ سَأَلَ السَّلَفيُّ خَمِيسًا عَنْ أَهْلِ وَاسْطِ الْمُتَأْخِرِينَ، فَأَجَابَهُ فِي جَزْءٍ^(١)
وَانْتَقَى عَلَيْهِ جُزْءًا سَمِعْنَاهُ، وَكَانَ يُتَنَبَّئُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: كَانَ عَالَمًا ثَقَةً، يُمْلِي عَلَيَّ
مِنْ حِفْظِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ^(٢)، فَذَكَرَ مَعَهُ الْحَسَنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَامُوْيَةَ. قَالَ:
وَالْحَوْزَ قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ وَاسْطِ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَلَيِّ الْأَنْمَاطِيِّ، وَمُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْعُكْبَرِيِّ النَّدِيمِ. قَالَ: وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْأَدْبِرِ. قَالَ:
وَمَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَمَاتَ أَيْضًا فِي شَعْبَانَ.
٢٩٣ - طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَطَّاطِ،
الْمَعْرُوفُ بِالْبَزَّارِ.

تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً. رُوِيَ عَنْ أَبِي رِيْذَةَ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى
الْمَدِينِيِّ.

٢٩٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ ثَابَتَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَنْدَلُسِيِّ ثُمَّ
الْشَّاطِبِيُّ الْبَلَالِيُّ، وَبِكَالَّةُ: مِنْ عَمَلِ شَاطِبَةِ.

دِينُ، عَاقِلُ، عَالَمُ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِالْبَرِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ. وَعَنْهُ
أَبُو الْوَلِيدِ يُوسَفِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ كِتَابَ «الصَّحَابَةِ»، وَكِتَابَ
«الْتَّقَصِيِّ»، وَكِتَابَ «الْإِنْبَاءِ»^(٣). وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْمَوْطَأَ» وَ«السَّيْرَةَ»؛ أَخْبَرَنَا
بِجَمِيعِ ذَلِكَ، عَنْ أَبِي عُمَرِ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي عُمَرِ مُصَاهِرَة، وَمَوْلَدِي
فِي سَنَةِ سَتٍّ وَأَرْبَاعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً^(٤).

٢٩٥ - عَبْدُ الْغَفارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ شِيرُووْيَةِ بْنِ عَلَيِّ،
أَبُو بَكْرِ الشَّيرُووْيِّ الْنِيْسَابُورِيِّ التَّاجِرُ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبَا سَعِيدِ الصَّدِيرِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مِنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا

(١) نَشَرَهُ صَدِيقُنَا الأَسْتَاذُ مَطَاعُ طَرَابِيشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.

(٢) فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ / ٢ - ٣٨٠ - ٣٨١.

(٣) الْثَلَاثَةُ لَابْنِ عَبْدِالْبَرِ.

(٤) تَقْدَمَتْ تَرْجِمَتُهُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ السَّابِقَةِ (التَّرْجِمَةُ ٢٥٩).

عنهمَا، وروى عن أبي حَسَان المُرَّكِي، وأحمد بن محمد بن الحارث التَّحْوِي،
والده.

روى عنه الحافظ أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو الفتوح الطَّائِي، وعبدالمنعم
الْفُرَّاوى، وخلقٌ كثير. وروى عنه بالإجازة ذاكر بن كامل الخفاف، وأبو
المكارم أحمد بن محمد الْبَيَان.

وكان مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة، وتُوفى في ثامن عشر ذي
الحجّة، وقد استكمّل ستًا وتسعين سنة.

قال السَّمْعاني في كتاب «الأنساب»^(۱): كان صالحًا، عابدًا، مُعَمِّرًا،
رُحل إليه من البِلَاد، وسمع الحيري، والصَّيرفي، وعبدالقاهر بن طاهر،
ومحمد بن إبراهيم المُرَكِي. وقد دخل أصبهان، وسمع بها من ابن رِيذة، وأبي
طاهر بن عبد الرحيم أحضرني والمدي مجلسهُ، وكان أبوه يروي عن المُخلص.
وهو فقد أجاز لمن شاء الرِّواية عنه.

وهو من قرية كُونابذ، ثم عُرِبَتْ، فقيل: جُنابذ، بفتح الباء، وهي من
قِهْستان من رَسَاتِيق نَيْساَبور.

وكان صالحًا، عفيفًا، يَتَجَرِّبُ إلى البِلَاد مُضاربةً بأموال النَّاسِ، ثم عجزَ،
وانقطع لِتسميع الحديث، وكان مُكْثِرًا. ومن شيوخه أبو سعيد نصر الدين بن
أبي الخير المِيَهْنِي، وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر الْبَغْدادِي.

الْحَقُّ الأَحْفَادُ بالأَجْدَادِ، وسمِعَ منه من دَبَّ وَدَرَاج، وسَارَ ذِكْرُهُ، ولم
تتغير حواسُه، إلا بصره فَضَعُفَ. ومن شيوخه أبو عبدالله بن باكُوية الشِّيرازِي.

قال الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني: سمعتُ الرئيس التَّقْفِي يقول: لا
 جاءَ اللَّهُ مِنْ خُرَاسَانَ بِأَحَدٍ إِلَّا بَأْبَيِ بَكْرِ الشِّيرُوبِيِّ، فَإِنَّهُ أَخِيرُهُمْ وَأَنْفَعُهُمْ.

قال السَّمْعاني^(۲): سمعتُ منه الكثير، ولِي ثلَاث سِنِينَ وَنِصْفَ بِقِرَاءَةِ
أبِي. وسمِعَ أخِيهِ في الْخَامِسَةِ، فَمِنْ ذَلِكَ جُزْءٌ سُفِيَانُ، وَخَمْسَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ
ثَمَانِيَةِ مِنْ «مُسْنَد الشَّافِعِيِّ» فَالْفَوْتُ جُزْءٌ مِنْ أَوَّلِ «الْمُسْنَدِ» وَجُزْءٌ مِنْ آخِرِهِ.

(۱) في «الشِّيرُوبِيِّ» من أنسابه.

(۲) التَّحْبِير ۱/ ۴۶۷ - ۴۶۶.

٢٩٦ - عبدالله بن عبد الرحمن بن يونس، أبو محمد بن خيرون الأندلسي القضايعي.

روى عنه أبو محمد بن عَلْقَمَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْيَشَ،
وَعَبْدُ الْوَهَابِ التَّجِيِّبِيِّ، وَآخَرُونَ^(١).

٢٩٧ - عَلَيْ بنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَيَانِ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الرَّازَازِ
الْبَعْدَادِيُّ، مُسْنِدُ الدُّنْيَا فِي عَصْرِهِ.

روى عنه خلق لا يُحصون. سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد
ابن مخلد، وطلحة بن الصقر الكتاني، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن
بشران، وأبا القاسم الحرفـي الوعاظ، وأبا العلاء الواسطي، وجماعة.
ولد سنة ثلث عشرة وأربع مئة. وكانت إليه الرحلة من الأقطار، وهو
آخر من حـدث بـنسـخـة ابن عـرـفـة.

قال أبو سعد السمعاني: وكان يأخذ على روايتها ديناراً عن كل واحد على ما سمعتُ. وأجازَ لي، وحدّثني عنه جماعةٌ كثيرة. سمعت أبا بكر محمد ابن عبدالباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتم ما تطلبون الحديث والعلم، أنتم تطلبون العلو، وإلا ففي دربي جماعة سمعوا مني هذا الجزء، فاسمعوه منهم، ومن أراد أن يسمع مني يزن ديناراً. سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله العطار بمرو يقول: وزنت الذهب لأبي القاسم بن بيان، حتى سمعت منه جزء ابن عرفة. وكذا ذكر لي محمد بن أبي العباس بسمرقند، أنه أعطاه ديناراً حتى سمع منه.

قلت: روى عنه أبو الفتوح الطائي، والسلفي، وخطيب الموصلي، وأحمد بن محمد بن قضاة، وأحمد بن محمد المتنبيجي، وأبو محمد عبدالله ابن الخشاب التحوي، ومحمد بن عبدالباقي ابن الترسي، والمبارك بن محمد ابن سكينة، ووفاء بن أسعد التركى، والحافظ أبو العلاء العطار، ومحمد بن بدر الشيعي، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو الفرج محمد بن أحمد حفيد

(١) من تكملة ابن الأبار ٢٤٩/٢

ابن نبهان، وأبو الفتح بن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن درك، وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبو السعادات نصر الله القرّاز، وأبو منصور عبدالله بن عبدالسلام، وعبدالمنعم بن كليب.
توفي في سادس شعبان^(١).

٢٩٨ - علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الوعاظ.
توفي في سلخ المحرّم، وله نيف وتسعون سنة. روى بأصبهان عن أبي حفص بن مسرور. وعن أبي موسى الحافظ، وأبو طاهر السّلفي، ومحمد بن حمزة الرنجاني، وأبو غانم بن زينة، وزيد بن حمزة الطوسي.
وروى عنه بالإجازة أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٢): سمع أبا عثمان الصّابوني، وأبا الحسين عبدالغافر الفارسي. وبدمشق أبا القاسم العجّاني.
روى عنه الفقيه نَصْر المقدسي.

قلت: وهو أكبر منه، وأبو موسى. وذلك يدخل في السابق واللاحق.
قال السّلفي: أبو الحسن علي بن عبدالله ابن الصباغ، ذكر لي أنه يعرف بنّيسابور بالأصبهاني، وبأصبهان بالنيسابوري. وكان يعقد المجلس في جامع أصبهان، ثقة^(٣).

٢٩٩ - غانم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو سهل ابن الشّيخ أبي الفتح الحداد.
يروى عن أبي القاسم بن أبي بكر الذّكوني، والأصبهانيين. وعن أبي موسى، وجماعة. وحدث بغداد عن الذّكوني، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي نَصْر الكِسائي.

توفي في ربيع الأول، وهو أخو صاحب الأموال الجزيلة أبي سعيد الحداد ووالد محمد ومحمود. سمع أيضاً من أبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي الوليد الدّربندي، وإبراهيم بن محمد الكِسائي، وعدة، أجاز للسماعاني^(٤).

(١) ينظر تاريخ ابن النجاشي ١٤٤ / ٣ - ١٥٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٤٣ / ٦٠ - ٦١ .

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٩ (٢٦٣) الترجمة .

(٤) من التحبير للسماعاني ١٦ / ٢ - ١٨ .

٣٠٠ - المبارك بن الحسين بن أحمد الغسّال، أبو الخير البغدادي
الشافعيُّ المقرئُ الأديبُ.

كان صالحًا، ثقةً، متميّزًا. قرأ القرآن على أبي القاسم ابن الغوري، وأبي بكر محمد بن عليّ الخياط، وأبي عليّ الحسن بن غالب المقرئ، وأبي بكر ابن الأطروش، وأبي بكر اللخاني. ورحل إلى واسط في طلب القراءات، فقرأ على أبي عليّ غلام الهراس، وتصدّر للإقراء، وقصدَ الطلبة. وكان حافظاً مُجوداً، يتكلّم على معاني القرآن.

وسمع الحديث من أبي محمد الخلال، وأبي جعفر ابن المسلم، وأبي يعلى ابن الفراء. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وعليّ بن أحمد المحمودي، وسعد الله بن محمد. وأخر من روى عنه عبد المنعم بن كليب. وقد أجاز لابن السمعاني.

وكان مولده قبل الثلاثين وأربع مئة، وتوفي في غرة جمادى الأولى.
والغسال بغين معجمة.

وممن قرأ عليه سبط الخياط.

قال ابن ناصر: كان ضعيفاً في الرواية ليّنا، ثم ذكر أشياء استدلّ بها،
فيها تعتن من ابن ناصر كعادته.

٣٠١ - المبارك بن محمد بن عليّ، أبو الفضل الهمذاني.
سمع أبا يعلى ابن الفراء، وابن المسلم، وأجاز له أبو محمد الجوهري. روى عنه أبو المعمّر الأنباري، وغيره.
تُوفي في ربيع الآخر.

٣٠٢ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن، الإمام أبو الخطاب الكلوذاني الأرجيُّ، شيخ الحنابلة.

كان مفتّحاً، صالحًا، ورعاً، دينًا، وافق العقل، خبيراً بالذهب، مصنّفًا فيه، حسن العشرة والمجالسة. له شعر رائق. صنّف كتاب «الهداية» المشهور في الذهب، و«رؤوس المسائل». وتفقه على أبي يعلى.

وسمع أبا محمد الجوهري، وأبا طالب العشاري، وأبا عليّ محمد بن الحسين الجازري، حدث عنده بكتاب «الجليس والأنيس» للالمعافي. روى عنه

أبو المُعَمَّر الأنْصاري، والمُبارك بن خُضَيْر، وأبو الْكَرَام ابن الغَسَال، وتفقَّه عليه أئمَّة.

وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

ولأبي الخطاب قصيدة في العقيدة يقول فيها:

قالوا: أَتَرَعْمُ أَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قلت: الصَّواب كذاك خَبَرَ سِيدِي
قالوا: فَمَا مَعْنِي اسْتَوَاهُ أَبْنَ لَنَا، فَأَجْبَتُهُمْ: هَذَا سُؤَالُ الْمُعْتَدِي
قال السَّمْعَانِي: أَنْشَدَنَا دُلْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ التَّبَّانَ بِسَمْرَقْنَدَ فِي فَتْوَى
جاءَتْ إِلَى أَبِي الْخَطَابِ:

قل للإمام أبي الخطاب: مَسَأَلَهُ جَاءَتْ إِلَيْكَ، وَمَا إِلَّا سَوَّاكَ لَهَا:
مَاذَا عَلَى رَجُلٍ رَامِ الصَّلَاةِ، فَإِذْ لَاحَتْ لَنَا ظِرَّهُ ذَاتُ الْجَمَالِ لَهَا
فَكَتَبَ فِي الْحَالِ:

فُلُّ الْأَدِيبِ الَّذِي وَافَى بِمَسَأَلَةِ سَرَّتْ فَوَادِي لَمَا أَنْ أَصَحَّتْ لَهَا
إِنَّ الَّذِي فَتَّنَنِي عَنْ عِبَادَتِهِ خَرِيدَةُ ذَاتُ حُسْنٍ فَانْشَنِي وَلَهَا
إِنْ تَابَ، ثُمَّ قَضَى عَنِيهِ عِبَادَتِهِ فَرَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَى مِنْ عَصَى وَلَهَا
تُوفَّى فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

٣٠٣ - محمد بن أحمد بن طاهر بن حَمْدُ، أبو منصور البَغْدَادِيُّ
الخازن.

أَخُو أَبِي غَالِبِ الْمُتَوَفِّيِّ سَنةَ أَرْبَعِ وَتِسْعِينَ. سَمِعَا معاً مِنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ
غَيْلَانَ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الْمُحَسَّنِ التَّنْوَخِيِّ، وَجَمَاعَةَ رُوَا عنْهُمَا أَبُو منصور
ابْنِ الْجَوَالِيِّيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ. وَرُوَا عَنْ هَذَا عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ كُلَّيْبٍ.
وَكَانَ مِنْ رَؤُوسِ الشِّيَعَةِ وَفُقَهَائِهِمْ، وَفِيهِ اعْتِزَالٌ. وَقَدْ أَدَبَ أَوْلَادَ نَقِيبِ
الْطَّالِبِيِّينَ، وَعَاشَ نِيفًا وَتِسْعِينَ سَنَةً. أَخْذَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ بَرْهَانَ، وَالثَّمَانِيَّيِّ.
تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ.

٣٠٤ - محمد بن الشَّيْخِ أَبِي عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْبَنَاءِ، أبو
نَصْرِ الْحَنْبَلِيُّ.

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٧٢).

بغداديٌّ من بيت العِلم والرَّواية.

سمع أبا محمد الجَوْهري، وأبا بكر محمد بن عبدالمالك بن بُشران.
روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وغيره.
تُوفي في ربيع الأول وله أربعُ وسبعين سنة.

٣٥ - محمد بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم الدَّمشقيُّ، أبو طاهر الحنائيُّ.

من أهل بيتِ حديثٍ، وعَدَالَةٍ، وسُنَّةٍ، وكان ثقةً، صدوقاً، سمعَ أباه أبا القاسم الحنائي، وأبا الحُسين محمد، وأبا عليٍّ أحمد ابني عبد الرحمن بن أبي نَصر، ومحمد بن عبد الواحد الدَّارِمي، وابن سُختام، والأَهْوازي، ورشاً بن نظيف، ومحمد بن عبدالسلام بن سعدان، ومحمد بن عليٍّ بن سُلوان، والحسن بن عليٍّ بن شواش، وطائفة سواهم.

روى عنه الحافظان السَّلْفي وابن عساكر، والصَّائِن ابن عساكر، وأبو طاهر بن الحِصْني، والخَضْرِي بن سِبْل الحارثي، والخَضْرِي بن طاوس، والفضل ابن الباتياسي، وأبو المعالي بن صابر.
وُلد سنة ثلَاثٍ وثلاثين، وأول سماعيه في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في ثالث جُمادى الآخرة عن سبع وسبعين سنة^(١).

٣٦ - محمد بن عبدالمُنعم بن حسن بن أنس السَّمَرْقندِيُّ، الفقيه.
تفقه على السيد أبي شُجاع بن حمزة العَلَوي، وسمع أبا عمارة بن أحمد. روى عنه عمر النَّسَفي، وتُوفي بسَمَرْقند في رابع عشر رجب.

٣٧ - محمد بن عليٍّ بن مَيْمُون بن مُحَمَّد، الحافظ أبو الغنائم النَّرْسِيُّ الْكُوفِيُّ المقرئُ، ويُعرف بأبي.

ثقةٌ، مفیدٌ، سمع الكثير بالكوفة، وببغداد. وكان ينوب عن خطيب الكوفة؛ سمع محمد بن عليٍّ بن عبد الرحمن العَلَوي، وأبا طاهر محمد بن العَطَّار، ومحمد بن إسحاق بن فُدوية، ومحمد بن محمد بن خازم بن نَفَّط، وجماعةً بالكوفة، وكريمة المَرْوِزِيَّة وعبدالعزيز بن بُنْدار الشيرازي بمكة، وأبا

(١) جله من تاريخ دمشق ٣٥٧/٥٢.

الحسن أحمد بن محمد الزَّعْفَرَانِي، وأحمد بن محمد بن قَفْرُجَل، وعبدالكريم ابن محمد المَحَامِلِي، وأبا الفتح بن شِيطَا، وأبا بكر بن بُشْرَان. وأبا عبدالله بن حَبِيب الْقَادِسِي، وأبا القاسم التَّنْوَخِي، وأبا إسحاق الْبَرْمَكِي، وأبا الطَّيِّب الْطَّبَرِي، وأبا منصور ابن السُّوقِ بِبَغْدَاد.

وقدِم الشَّام زائراً بيت المقدس. وسمع بالشَّام، وكان يقول: ما بالكوفة أَحَدٌ من أَهْل السُّنَّة والْحَدِيث إِلَّا أنا.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعين مئة.

روى عنه أبو الفتح نَصْر المَقْدُسِي الفقيه مع تقدمه، وابن كُلَيْب إِجازَةٌ وبينهما في الموت مئة وست سنين، ومحمد بن ناصر، ومعالي بن أبي بكر الكَيَّال، ومُسلِّم بن ثابت النَّحَاسِ، ومحمد بن حَيْدَرَة بن عُمَر الحُسَيْنِي، وخلُقَّ كثير. وسمع منه الْحُفَاظَ: أبو عبد الله الْحُمَيْدِي، وجعفر بن يحيى الْحَكَّاك، وأبو بكر ابن الْخَاضِبَةِ، وأبو مُسلِّم عُمَر بن عَلَيِّ الْلَّيَشِي في سنة ستين وأربع مئة.

وجمع لنفسه «مُعْجَمًا»، وخرج مجاميع حِسَانًا، ونسخ الكثير. وممَن روَى عنه من القدماء عبدالمُحْسِن بن محمد الشِّيحي التَّاجِر.

وقال: أَوَّل سَمَاعِي للْحَدِيثِ سنة اثنتين وأربعين، وأول رحلتي سنة خَمْس، أدركتُ الْبَرْمَكِي، فسمعتُ منه ثلاثة أجزاء ومات.

وقد وصفه عبدالوهاب الأنْمَاطِي بالحِفْظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة.

وقال محمد بن عَلَيِّ بن فُؤَلَادَ الطَّبَرِي: سمعتُ أبا الغنائم الحافظ يقول: كنتُ أقرأ القرآن على المشايخ وأنا صبيٌّ، فقال النَّاسُ: أنت أبي، وذلك لجودة قراءتي.

قلتُ: قرأ على محمد بن عَلَيِّ بن عبد الرحمن العَلَوي، عن قراءته على أبي عبد الله الجعفي. قرأ عليه أبو الكرام الشهْرُزُوري لعاصم. وروى عنه السَّلْفِي أجزاء وقعَتْ لنا.

وقال ابنُ ناصر: كان حافظاً، ثقةً، مُتَقِّناً، ما رأينا مثلهُ، كان يَتَهَجَّدُ، ويقومُ الليلَ. قرأ عليه أبو طاهر بن سِلْفَة حديثاً فأنكره، وقال: ليسَ هذا من

حديثي . فسألَهُ عن ذلك ، فقال : أعرف حديثي كُلَّهُ ، لأنني نظرتُ فيه مِراراً ، فما يخفى عليَّ منه شيء . وكان يقدِّم كلَّ سنتَيْ من سنتَيْ ثمانٍ وتسعين في رجب ، فيبيقَ ببغداد إلى بعد العيد ويرجع ويئسخ بالأجرة ليستعين على العيال . وأول ما سمع سنة اثنتين وأربعين . وكان أبو عامر العَبْدُرِيُّ يُنْتَي عليه ويقول : خُتِّمَ هذا الشأن بأبي رحمة الله .

مرض أبي ببغداد ، وحمل إلى الكوفة ، فأدركه أجله بالحلة السيفية . وحمل إلى الكوفة ميتاً ، فدُفِنَ بها ، وذلك في شعبان ، ومات يوم سادس عشره^(١) .

٣٠٨ - محمد بن عليّ بن محمد القَصَارُ الأصبهانيُّ ، يُعرف بمُكَرَّمٍ . من شيوخ بغداد ، روى عن القرزويني ، وابن لؤلؤ ، وأبي محمد الجوهري . روى عنه المبارك بن كامل ، وقال : تُوفي في رَجَب .

٣٠٩ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خزيمة ، أبو بكر الحُزَيْمِيُّ النَّسَوِيُّ العَطَّارُ الفقيه المُزَكِّيُّ .

سمع جده محمد بن عليّ وأبا عامر الحسن بن محمد النسوبي . أجاز لأبي سعد ابن السمعاني ، وقال : تُوفي في رجب ، وحدثنا عنه عبد الخالق بن زاهر^(٢) .

٣١٠ - محمد بن مُنصور بن محمد بن عبد الجبار ، الإمام أبو بكر ابن العلامة أبي المُظفَّر التَّمِيمِيُّ السمعاني المَرْوَزِيُّ الحافظ ، والد الحافظ أبي سعد .

قال ولده : نشأ في عبادة وتحصيل ، وحظي من الأدب وثمرته نظماً ونشرأً بأعلى المراتب ، وكان متصرفاً في الفنون بما يشاء ، وبرع في الفقه والخلاف ، وزاد على أقرانه بعلم الحديث ، ومعرفة الرجال ، والأنساب ، والتاريخ ، وطرزاً فضله بمحالس تذكيره الذي تتصدع صمُّ الصخور عند تحذيره ، ونفق سوق تقواه عند الملوك والأكابر . وسمع والده ، وأبا الخير محمد بن أبي عمran الصفار ، وأبا القاسم الرَّاهري ، وعبد الله بن أحمد الطاهري ، وأبا الفتح عَيْدَ الله

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/٣٩٨-٣٩٥ ، المستفاد من تاريخ ابن النجار (٢٣) .

(٢) ينظر التحبير للسمعاني ٢/١٩٠-١٩١ .

الهاشمي. ورحل إلى نيسابور فسمع أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي، وعلي ابن أحمد المؤذن، وعبد الواحد ابن القشيري. ودخل بغداد سنة سبع وستين، فسمع بها ثابت بن بُنْدار، ومحمد بن عبد السلام الأنباري، وأبا سعد بن خُشَيش، وأبا الحسين ابن الطُّويري، وطبقتهم، وبالكوفة أبا البقاء المعمَّر الحبالي، وأبا الغنائم الرَّئسي، وبمكة، والمدينة. وأقام ببغداد مدة يعظ بالنظمية. وقرأ التاريخ على أبي محمد ابن الأبنوسي، عن الخطيب، ثم رحل إلى همدان في سنة ثمان وستين، فسمع بها وب أصحابه من أبي بكر أحمد بن محمد ابن مردوية، وأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبي سعد المطرز، ورجع إلى مَرْو.

قال: ثم رحل بي وبأخي سنة تسع وخمس مئة إلى نيسابور، وأسمينا من الشيرُوبي، وغيره. وتوفي في صَفَر، وله ثلث وأربعون سنة، وقد أملَى مئة وأربعين مجلساً بجامع مَرْو، كل من رأها اعترف له أنه لم يسبق إليها. وكان يروي في الوعظ والحديث بأسانيده. وقد طَلبَ مَرَّةً للذين يقرؤون في مجلسه، فجاءه لهم ألف دينار من الحاضرين.

وقيل له في مجلس الوعظ: ما يُدرِّينا أنه يضع الأسانيد في الحال ونحن لا ندرِّي؟ وكتبوا له بذلك رُقعةً، فنظر فيها، وروى حديث: «من كذَّب على مُتَعَمِّداً»، من نيف وستين طرِيقاً، ثم قال: إن كان أحد يَعْرُف فقولوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها، ويخلط الأسانيد، ويُسْقِط منها، فإن لم يُمِيزها فهو كما يَدَعُى. ففعلوا ذلك امتحاناً، فرَدَ كُلَّ اسم إلى مَوْضِعِه. ففي هذا اليوم طلب لقراء مجلسه، فأعطاهُم الناسُ ألفَ دينار. هذا معنى ما حدثنا شيخنا محمد بن أبي بكر السنْجي.

وسمعت إسماعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ يقول: لو صَرَفَ والدك هِمَّته إلى هدم هذا الجدار لسقط.

وقال السَّلَفي فيه، فيما سمعت أبا العز البُشْتي ينشده عنه:
يا سائلِي عن عَلَمِ الزَّمَانِ وَعَالَمِ الْعَصْرِ لِدِي الْأَعْيَانِ
لَسْتَ تَرَى فِي عَالَمِ الْعِيَانِ كَابِنَ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِي
وَلَهُ:

هو المُؤْنِي كَانَ أَبَا الْفَتاوِيِّ وَفِي عِلْمِ الْحَدِيثِ التَّرْمذِيِّ
وَجَاهَظَ عَصْرَهُ فِي الشَّرِّ صِدِقاً وَفِي وَقْتِ الشَّاعِرِ بُحْتَرِيِّ
وَفِي التَّحْوِيِّ الْخَلِيلِ بِلَا خَلَافٍ وَفِي حِفْظِ الْلُّغَاتِ الْأَصْمَعِيِّ

قلت: روی عنه السَّلَفِيُّ، وأبُو الْفُتوحِ الطَّائِيُّ، وَخَلَقٌ مِّنْ أَهْلِ مَرْوَةٍ^(١).

٣١١ - محمد بن منصور بن محمد بن الفضل، الشَّيخ أبو عبد الله الحَضْرَمِيُّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمُقْرِئُ.

قرأ لِورْش على أَحْمَدَ بْنَ نَفِيسٍ. وسمع من جماعة. قرأ عليه أَحْمَدَ بْنَ الْحُطَيْثَيَّةَ، وروى عنه «العُثْمَانِيَّاتِ».

ورَأَخْ مُوتَهُ ابْنَ الْمُفَضَّلَ^(٢).

٣١٢ - محمود بن سَعَادَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَوسُفَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَلَالِيُّ السَّلَمَاسِيُّ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ حَرِيزَ السَّلَمَاسِيَّ الْفَقِيهَ، وَأَبَا يَعْلَى الْخَلِيلِيَّ وَأَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ؛ قَدِيمًا عَلَيْهِمْ.

وهو من بيت رِيَاسَةِ وَصَلَاحٍ؛ روی عنه السَّلَفِيُّ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي سَنَةِ عَشْرَ، وسماعه من الْخَلِيلِيَّ في سَنَةِ اثْتَيْنِ وَعَشْرِينَ. مات وقد قارب المئة^(٣).

٣١٣ - مسعود بن حمزة، أَبُو الْوَفَاءِ الْحَدَّادِ.

سمع أبا مُحَمَّدَ الْجَوْهْرِيَّ. روی عنه المبارك بن أَحْمَدَ، وغَيْرُه. تُوفِيَ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةَ^(٤).

٣١٤ - نصر بن أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَتحِ الْهَرَوِيِّ الْحَنَفِيُّ الرَّازِيُّ العَابِدُ.

سمع جَدَّه لِأَمَّه أَبَا الْمُظَفَّرِ مُنْصُورَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ الْخَمِيرُوِيَّةِ، وَإِسْحَاقَ الْقَرَّابَ، وَأَبَا الْحَسَنِ الدَّبَّاسِ، وَجَمَاعَةً.

وَخَرَجَ لِهِ شِيخُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ. وَكَانَ أَسْنَدُ مِنْ بَقِيَّتِهِ بَهْرَاءً وَأَعْبَدُهُمْ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ينظر «السمعاني» من الأنساب، وإنباء الرواة ٢١٦/٣ - ٢١٧.

(٢) هو علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ هو صاحب كتاب «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) ينظر معجم السفر ٦٠٥.

(٤) سيأتي في موضعه من وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (الترجمة ٣٤)، وكأنه وقف على وفاته بأخره.

الطبقة الثانية والخمسون

٥٢٠ - ٥١١

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة

رُزِّلَتْ بِغَدَادِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَوَقَعَتْ دُورْ، وَحَوَانِيْتَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَلَى
أَهْلِهَا.

وَفِيهَا هَجَمَتِ الْفِرَنْجُ حَمَّةً فِي اللَّيْلِ، وَقَتَلُوا بِهَا مِئَةً وَعَشْرَيْنَ رَجُلًاً.
وَفِيهَا تَرَحَّلَتِ الْعَسَاكِرُ، وَتَرَكَتِ حِصَارَ الْأَلْمُوتَ عِنْدَمَا بَلَغَهَا مَوْتُ
السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، بَعْدَ أَنْ كَادُوا يَفْتَحُونَهَا.

وَفِيهَا غَرَقَتِ سِنْجَارُ، جَاءَهَا سِيلٌ عَرَمٌ، وَهَدَمَ سُورَهَا. وَهَلَكَ خَلْقٌ
كَثِيرٌ، حَتَّى إِنَّ السَّيْلَ أَخْذَ بَابَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ بِهِ عِدَّةٌ فَرَاسِخٌ، وَاخْتَفَى تَحْتَ
الثُّرَابِ الَّذِي جَرَّهُ السَّيْلُ، ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ سِنَوَاتٍ. وَسَلِيمٌ طَفَلٌ فِي سَرِيرِ لَهُ، حَمَلَهُ
السَّيْلُ، فَتَعْلَقَ السَّرِيرُ بِزَيْتُونَةٍ، وَعَاشَ وَكِبِيرًا.

وَفِيهَا فَتَأَكَ قَوْمٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ بِلَؤُلُؤِ الْخَادِمِ صَاحِبِ حَلَبَ وَهُوَ مَتَوَجِّهٌ إِلَى
قَلْعَةِ جَعْبَرِ.

وَالسُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مِلِكِ شَاهٍ، فِيهَا تُوفَى أَيْضًا بِأَصْبَهَانَ، وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدِهِ
ابْنُهُ مُحَمَّدُ، وَفَرَقَ خَزَانَةً فِي الْعَسْكَرِ. وَقِيلَ: كَانَ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ
عَيْنًا، وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرْوَضِ.

وَفِيهَا هَلَكَ بَعْدُوْنِ صَاحِبُ الْقُدْسِ. وَفِيهَا هَلَكَ مَلِكُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ،
لَعْنُهُمَا اللَّهُ.

سنة اثنى عشرة وخمس مئة

فِيهَا كَانَ حَرِيقٌ كَبِيرٌ بِبَغْدَادِ، احْتَرَقَتِ الرَّيْحَانِيَّنِ وَمَسْجِدُ ابْنِ عَبْدِوْنِ.
وَفِيهَا قُبِضَ عَلَى صَاحِبِ الْمَخْزُونِ أَبِي طَاهَرِ ابْنِ الْخَرَزِيِّ، وَأُعدِمَ، وَأَخْذَ
مِنْ دَارِهِ أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ مَدْفُونَةً.

وَتُوفِيَ ولد المُسْتَرْشَدِ بِاللَّهِ الْكَبِيرِ، ثُمَّ الصَّغِيرُ بِالْجُدْرِيِّ، فَبَكَى عَلَيْهِ
الْمُسْتَرْشَدُ بِاللَّهِ حَتَّى أَغْمَى عَلَيْهِ.

وَقُبِضَ عَلَى ابْنِ كَمُونَةَ وَصُودَرَ، وَأُخْذَ مِنْهُ مَا لَهُ كَثِيرٌ.

وَفِيهَا كَانَ عَلَى إِمْرَةِ الْمَوْصِلِ مَسْعُودَ ابْنِ السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهِ، وَلَهُ أَرْبَعَ
عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَتَابَكَهُ جِيُوشُ بَكُ، وَوَزِيرُهُ فَخْرُ الْمُلْكُ أَبُو عَلَيِّ بْنُ عَمَّارِ صَاحِبِ
طَرَابُلُسِ.

وَفِيهَا خُلِعَ عَلَى دُبَيْسَ بْنِ مَزِيدَ جُبَّةَ، وَفَرِيجَيَّةَ، وَطَوْقَيَّةَ، وَعِمَامَةَ،
وَفَرَسَ، وَسِيفَ، وَمِنْطَقَةَ، وَلَوَاءَ، وَحَمَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ نَقِيبُ التُّقَبَاءِ وَنِجَاجَ، وَكَانَ
يَوْمًا مَشْهُودًا.

وَصُرِفَ عَنِ الْحِجَابَةِ أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ الدَّامَاغَانِيِّ، وَوَلِيَ أَبُو الْفُتوْحِ بْنِ طَلْحَةَ.
وَفِيهَا وَلِيَ شِحْنَكِيَّةَ بَغْدَادَ آقْسُنْقُرَ الْبُرْسُقِيَّ، وَعُزِلَ مَجَاهِدُ الدِّينَ بَهْرُوزُ
الْخَادِمُ، وَتَحَوَّلَ بَهْرُوزُ إِلَى تَكْرِيتَ، وَهِيَ لَهُ. ثُمَّ وَلِيَ شِحْنَكِيَّةَ بَغْدَادَ
مَنْكُبُرُسَ، فَحَارِبَهُ الْبُرْسُقِيَّ بِإِذْنِ الْخَلِيفَةِ، فَنُصِرَ الْبُرْسُقِيُّ.

وَمَاتَ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَظْهَرُ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَبُوْيِعَ الْمُسْتَرْشَدُ وَلَدُهُ فَنَزَلَ أَبُو
الْحَسَنِ عَلَيِّ ابْنِ الْمُسْتَظْهَرِ فِي مَرْكَبِهِ هُوَ وَثَلَاثَةُ نَفَرٍ، وَانْحَدَرَ إِلَى الْمَدَائِنِ ثُمَّ
سَارَ إِلَى الْحِلَّةِ إِلَى عَنْدِ دُبَيْسَ، فَأَكْرَمَهُ وَخَدَمَهُ، وَأَهْمَمَ ذَلِكَ الْمُسْتَرْشَدَ، وَطَلَبَهُ
مِنْ دُبَيْسَ، فَتَلَطَّفَ فِي الْمُدَافِعَةِ عَنْهُ.

سَنَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ

وَفِيهَا انْفَسَلَ عَنِ الْحِلَّةِ الْأَمِيرُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ، فَمَضَى إِلَى
وَاسْطَ، وَدَعَى إِلَى نَفْسِهِ، وَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَيْشٌ، وَتَمَلَّكَ وَاسْطَ وَأَعْمَالُهَا، وَجَبَى
الْخَرَاجَ، وَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ، فَبَعَثَ ابْنَ الْأَنْبَارِيَّ كَاتِبَ الإِنْشَاءِ إِلَى
دُبَيْسَ، وَعَرَفَهُ، وَقَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَوِّلٌ عَلَيْكَ. فَأَجَابَ، وَجَهَّزَ صَاحِبَ
جَيْشِهِ عَنَانًا فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو الْحَسَنَ ذَلِكَ تَرَحَّلَ مِنْ وَاسْطِ فِي
عَسْكَرِهِ لِيَلَّا، فَأَضْلَلُوا الطَّرِيقَ، وَسَارُوا لِيَلَّا هُمْ أَجْمَعُ حَتَّى وَصَلَوْا إِلَى عَسْكَرِ
دُبَيْسَ، فَلَمَّا لَاحَ لَهُمُ الْعَسْكَرُ انْهَرَ أَبُو الْحَسَنُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَتَاهَ مَعَ عَدَدٍ مِنْ
خَوَاصِهِ، وَذَلِكَ فِي تَمُوزٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَاءً، فَأَشْرَفُوا عَلَى التَّلَفِ، فَأَدْرَكَهُ

نصر بن سعد الكندي، فسقاه، وعادت نفسه إليه، ونهب ما كان معه من مال، وحمله إلى دياره إلى النعمانية، فأقدمه إلى بغداد وخيم بالرقة، وبعث به إلى المسترشد بعد تسلیم عشرين ألف دينار قررت عنه وكانت أيامه أحد عشر شهرًا وشهرًا وزير ابن زهؤية على جمل، ثم قُتل في الحبس. فقيل: إنَّ الأمير أبا الحسن دخل على أخيه المسترشد، فقبَّل قدمه، فبكيا جميعاً، ثم قال له: فضحت نفسك، وباعوك بيع العبيد. وأسكنه في داره التي كان فيها وهو ولد عَهْد. ورد جواريه وأولاده، وأحسن إليه، ثم شدَّ عليه بعد ذلك. وفيها خطب بولالية العهد للأمير أبي جعفر مُنصور ابن المسترشد، قوله الثنتا عشرة سنة.

وفي جُمادى الأولى كانت الواقعة بين السُّلطانين سَنْجَر وَمُحَمَّد بْنُ أَخِيهِ وزوج بنته؛ وذلك أنَّ سَنْجَر لَمَّا بَلَغَهُ موت أخيه السُّلطان محمد دخلَ عليه حُزْنٌ مُفْرِطٌ، وجلسَ على الرَّمَادِ وصَاحَ، وأغلقَ البَلَد أيامًا، وعَزَّمَ عَلَى قَصْدِ العَرَاقِ لِيَمْلِكَهُ، ونَدِمَ عَلَى قَتْلِ وَزِيرِهِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ فَخْرِ الْمُلْكِ بْنِ نَظَامِ الْمُلْكِ لِأَمْوَارِ بَدَتْ مِنْهُ، وأَخْذَ أَمْوَالَهُ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَا يُوَصِّفُ، فَالَّذِي وَجَدُوا لَهُ مِنَ الْعَيْنِ أَلْفًا دِينَارًا. فَلَمَّا قُتِلَهُ اسْتَوْزَرَ بَعْدَهُ شَهَابُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنَ أَخِيهِ نَظَامِ الْمُلْكِ.

ولما سمع محمود بحركة عمّه سنجر نحوه راسله ولاطّفه وقدّم له تقّادُم فأبى إلا القتال أو التّرول له عن السّلطة. فتجهزَ محمود، وتقدّم على مقدمته أمير حاجب في عشرة آلاف. ووصلَ محمود إلى الرّي فدخلها، ثم ضجر منها وتقدّم منها، وجاء إلى خدمته منصور أخو دبّيس وجماعة أمراء، وتصمّدَ معه ثلاثة ألفاً، وأقبلَ سنجر في نحو مئة ألف، وكانت الواقعة بصراء ساوية، وكان مع سنجر خمسة ملوك على خمسة أسرة وأربعون فيلاً، عليهما البركسطوانات والمرابوات والرّينية الباهرة، وألوف من الباطنية، وألوف من كفار التّرك، فلما التقوا هبّت ريح سوداء أظلمت الدنيا، وظهر في الجو حمرة منكرة، وأثار مزعجة، وخاف الناسُ، ثم انكشفت الظلمة واقتتلوا، فانكسرت ميمنة سنجر، ثم ميسرتَه، وثبتَ هو في القلب والفييلة معه، وكذا بقيَ محمود في القلب وحده، وتفرق أكثر جيشه في النّهب، فحملَ سنجر بالفييلة، فولت الخيل منها، فتأخرَ محمود ولم ينهزم، فلم يتبعه سنجر لأنَّه رأى مجبنَتِيه قد

انهزموا، وثقلَهُ يُنْهَبُ، وكثيرٌ من أمرائه قد قُتلوا، وزيره قد أُسرَ، ورأى ثبات ابن أخيه، فأخذ في المُخادعة وأرسل إلى محمود ابن أخيه يقول: أنت ابن أخي وولدي، وما أؤاخذك، لأنك محمولٌ على ما صنعتَ، ولا أؤاخذ أصحابك، لأنهم لم يَطْلِعوا على حُسْنِ نِيَّتي لهم. فقال محمود: أنا مملوكي. ثم جاء بنفسه، وسُنْجَر قد جلسَ على سرير، فقبلَ الأرض، فقام له سُنْجَر، واعتنقه وقبَّله، وأجلسَهُ معه، وخلعَ عليه خلعةً عظيمةً، كان على سرج فرس الخلعة جوهر بعشرين ألف دينار. وأكل معه، وخلعَ على أمرائه. وأفرد له أصحابه يكون حاكماً عليها، وعلى مملكة فارس وخوزستان، وجعله ولی عهده وزوجه بنته. ثم عاد إلى خراسان. ثم جاءت رسُلُهُ بالتقادم إلى الخليفة.

وفيها اجتمعَ عَسْكُر طُغْتِكِين وإيلغازي، وخرجَ صاحب أنطاكية في عشرين ألفاً، فالتقوا بأرض حلب، فانهزم الملعون، وقتل من أصحابه خلقٌ، وأُسرَ خلقٌ، ولم ينجُ إلا الأقل، وفرَّ المؤمنون بهذه الواقعة الهائلة. وقد ذكرها أبو يعلى حمزة، فقال^(١): ولم تمض ساعة إلا والإفرنج على الأرض بسطحة واحدة، فارسهم ورجالهم، بحيث لم يُفلِّت منهم شخصٌ يُحَبَّر خَبَرَهُمْ، وقتل طاغيتهم صاحب أنطاكية، ولم يتفق مثل هذا الفتح للمسلمين. وفيها وقعت الفتنة والمُباينة بين الأفضل أمير الجيوش وبين الأمر، واحتزز كلُّ منها، وحرَّض الأفضل على اغتيال الأمر، ودسَ إليه السُّمَّ مراراً، فلم يقدر. وجرَت لهما أمور طويلة.

وفيها خلع على أبي علي بن صدقة، ولقب جلال الدين. ووردت كُتب من السلطان سُنْجَر، فيها أقطع للخليفة بخمسين ألف دينار وللوزير ببضعة آلاف دينار. ثم جاء من سُنْجَر هدايا، ثلاثين تختاً من الشباب، وتحفٍ عشرة مماليك.

وفي آخر السنة زاد التَّضييق على الأمير أبي الحَسَن، وسُدَ عليه الباب، وكان يُنْزَل إلَيْهِ مَا يُصْلِحُهُ من طاقة.

وفيها ولَيَ مَنْكِيرِسْ شِحْنَكِية بغداد، فظَلَّمَ وعَسَفَ، وعَثَرَ الرَّعِيَّة، ووضَحَّ

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٠١.

الناس منه، وأغلقت الأسواق إلى أن قلعه الله، وطلبه السلطان، وقتله صبراً.
ثم أعيد الخادم بهروز إلى الشخنية.

ومات فيها وزير السلطان ربيب الدولة، وزرَّ بعده الكمال السميرمي.
وفيها ظهر قبر إبراهيم الخليل، وقبر إسحاق، ويعقوب صلى الله
عليهم^(١)، ورَأْهُم كثيرون من الناس لم تُبلِّج أجسادُهم، وعندهم في المغارة
قناديل من ذهب وفضة؛ قاله حمزة بن أسد التميمي في «تاريخه» على ما حكاه
ابن الأثير^(٢).

سنة أربع عشرة وخمس مئة

فيها خطبَ للسلطان سنجر ولابن أخيه السلطان محمود معًا في موضع
واحد، وسمى كلُّ واحد شاهنشاه، ولقب سنجر: «عَضْدُ الدُّولَةِ» ولقبَ
محمود: «جلال الدُّولَةِ».

وفي صفر نُقل أبو الفتوح حمزة بن عليٍّ من الحِجَابة إلى وكالة الخليفة
وإلى نظر المُخْزن.

وتَمَرَّد العيارون، وأخذوا زواريق مُنْحِدِرَة إلى بغداد، وفتكوا بأهل
السُّواد وأسرفوا، وهجموا على محلَّة العتابيين، فحافظوا أبوابَ المَحَلَّةِ
ونهبوها عنوة، فأمرَ الخليفة بإخراج أتراك دارِيَّة لقتالهم، فخرجُوا وحاصرُوهُم
في الأَجْمَةِ خمسة عشر يوماً. ثم إنَّ العيارين نزلوا في السُّفنِ، وانحدروا إلى
شارع دار الرَّئِيق ودخلوا المَحَلَّةَ، وأفلتوا منها إلى الصَّحَارِيِّ. وقصد أعيانُهم
دار الوزير أبي عليٍّ بن صدقة بباب العامة في ربيع الأول، وأظهروا التَّوْيَةَ.
وخرجَ فريقٌ منهم لقطع الطريق، فقتلهم أهل السُّواد بأوانا، وبعثوا برؤوسهم
إلى بغداد.

وفيها ورد قاضي الكوفة أبو جعفر عبد الواحد بن أحمد الثقيفي من جهة
سيف الدولة دُبيس إلى الأمير إيلغازي بن أرتق خطب منه ابنته لدُبيس، فزووجه
بها، ونفذها في صحبته^(٣).

(١) بالقرب من بيت المقدس.

(٢) الكامل / ١٠ / ٥٦٠.

(٣) كتب المصنف بعد هذا فقرة مختصرة عن الخلف بين السلطان محمود وأخيه مسعود، ثم

ولمَّا بلغ دُبَيْسَا اشتغلَ محمودُ أخذَ في أذيةِ السوادِ، وانجفَلَ أهلُ نهرِ عيسى، ونَهَرُ الْمَلِكِ، وأتَى عنانُ صاحبِ جَيْشِهِ، فحاصرَ بَعْقُوبَا، وأخذَها، وسَبَى الحريمِ والأولادِ. وكان دُبَيْسَ يعجبُه اختلافُ السَّلَاطِينِ، فلما خافَ من مجيءِ محمودٍ أمرَ بإحراقِ الغَلَاتِ والأَتْبَانِ، وبَعَثَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةِ يُنْذِرَهُ، فلمَّا يَنْفَعَ، وبَعَثَ إِلَيْهِ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ يَتَأَلَّفُهُ، فلمَّا يَهْتَزَ لِذَلِكَ، وَقَدِمَ بِغَدَادٍ وَنَازَلَهَا بِيَازِإِ دَارُ الْخَلِيفَةِ، فَوَجَلَ مِنْهُ النَّاسُ، وَأَخْرَجَ نَقِيبَ الطَّالِبِينَ، وَتَهَدَّدَ دَارُ الْخِلَافَةِ، وَقَالَ: إِنْكُمْ أَسْتَدْعِيْتُمُ السُّلْطَانَ، فَإِنْ أَنْتُمْ صَرْفَتُمُوهُ، وَإِلاَّ فَعُلْتُ وَفَعُلْتُ. فَأَنْفَدَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَمْكُنُ رَدُّ السُّلْطَانَ، بَلْ نَسْعِيْ فِي الصُّلْحِ. فَانْصَرَفَ دُبَيْسَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ أَهْلِ بَابِ الْأَزْجِ يَسْبُّونَهُ، فَعَادَ وَتَقَدَّمَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ، وَضَرَبَ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ بِبَابِ التَّوْبِيِّ.

وفيها، قال ابن الأثير^(١): خَرَجَ الْكُرْجُ، وَهُمُ الْخَزَرُ، إِلَى بَلَادِ الإِسْلَامِ. وَكَانُوا قَدِيمًا يَغِيرُونَ، فَامْتَنَعُوا أَيَّامَ مَلِكِشَاهِ. فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجُوا وَمَعْهُمُ الْقَفْجَاقُ وَغَيْرُهُمْ. فَسَارَ لِحَرْبِهِمْ دُبَيْسَ وَإِلْنَغَارِي وَجَمَاعَةُ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَالتَّقَى الْجَمْعَانِ، فَانْكَسَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَاصْطَدَمَ الْمَنْهَزُونَ، وَتَبَعَهُمُ الْكُفَّارُ يَقْتَلُونَ وَيَأْسُرُونَ، فَقَتَلُوا أَكْثَرَهُمْ، وَأَسْرُوا أَرْبَعَةَ آلَافَ رَجُلًا، وَنَجَا طَغْرُلُ أَخُو السُّلْطَانِ دُبَيْسَ. وَنَازَلَتِ الْكُرْجُ تِفْلِيسَ، وَحَصَرُوهَا مُدَّةً إِلَى سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ، وَأَخْذُوهَا بِالسَّيْفِ.

وفيها في ربيع الأول كان المَصَافُ بينَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ وَأَخِيهِ الْمَلِكِ مُسَعُودَ، وَكَانَ بِيَدِ مُسَعُودِ أَذْرِيْجَانَ وَالْمَوْصِلَ، وَعُمُرُهُ إِحدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ. وَسَبَبَ الْحَرْبُ أَنْ دُبَيْسَ بْنَ صَدَقَةَ كَانَ يَكَاتِبُ أَتَابِكَ الْمَلِكِ مُسَعُودَ، وَيَحْثُهُ عَلَى طَلَبِ السَّلْطَةِ لِمُسَعُودِ، وَكَانَ مَعَ مُسَعُودِ قَسِيمَ الدَّوْلَةِ، أَقْسَنْقُرَ الْبُرْسُقِيِّ الَّذِي كَانَ شِحْنَةً بَعْدَادَ قَدْ أَقْطَعَهُ مَرَاغَهُ وَالرَّاجِهَ، وَكَانَ مَعَادِيًّا لِدُبَيْسَ، فَكَاتَبَ دُبَيْسَ أَتَابِكَ جِيَوشَ بَكَ يُحَرَّضَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى الْبُرْسُقِيِّ، فَعُرِفَ الْبُرْسُقِيُّ، فَفَارَقُوهُمْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَأَكْرَمَهُ وَرَفَعَ مَحْلَهُ.

وَاتَّصلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْطُّغْرَائِيِّ مُصَنَّفُ «لَامِيَّة»

= ضَرَبَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا سَتَأْتِي عَنْهُ مَفْصِلَةٌ بَعْدَ قَلِيلٍ.

(١) الْكَامل / ١٠ / ٥٦٧.

العجم» بمسعود، وكان ولد الطغرائي يكتب مسعوداً، فلما وصل الطغرائي استوزرَهُ مسعود قبل أن يعزل أبا عليّ بن عمّار الذي كان صاحب طرابلس، فحسن أيضاً لمسعود الخروج على أخيه محمود، وخطب لمسعود بالسلطنة، ودفَت له النوبة في الأوقات الخمس. فأقبل محمود، والتقوا عند عقبة أسداباذ، ودام القتال طول النهار، وانهزم جيش مسعود، وأسر منهم حلق، منهم الطغرائي، ثم قُتل بحضور السلطان محمود، وهرب خواص مسعود به إلى جبل، فاختفى به وبعث يطلب الأمان، فرق له السلطان محمود وأمنه. ثم قوَّوا نفس مسعود، وساروا به إلى الموصل، فللحقة البرسقي، ورد به ، واعتنقه أخوه وبكيا، وعد ذلك من مكارم محمود. ثم جاء جيوش بك وخاطر فعفا أيضاً عنه السلطان.

وفي هذا الوقت كان ظهور ابن تومرت بال المغرب، كما هو مذكور في ترجمته وانتشرت دعوته في جبال البربر، إلى أن صار من أمره ما صار.

وفي رجب قدِمَ السلطان محمود، فلتقاء الوزير، ونشر عليه أهل باب الأزج الدنانير، فبعث دُبيس زوجته بنت عميد الدولة ابن جهير إلى السلطان، فقدِمَ عشرين ألف دينار، وثلاثة عشر فرسماً، مما وقع الرضا عنه، وطلوب بأكثر من هذا، فأصرَ على اللجاج، ولم يبذل شيئاً آخر، فمضى السلطان إلى ناحيته، بعث يطلب الأمان ، وغالط لينهم، فلما بعث إليه خاتم الأمان دخل البرية.

وفيها أمر الخليفة بإراقة الحُمُور التي بسوق السلطان، وتفضي بيوتهم . وفيها ردَ وزير السلطان الوزير المعروف بالسميرمي الموكوس والضرائب . وكان السلطان محمد قد أسقطها سنة إحدى وخمس مئة، ورجع السلطان، فلتقاء الوزير والموكب، فطلب الإفراج عن الأمير أبي الحسن أخي المسترشد بالله ، فبذل له ثلاثة ألف دينار ليسكت عن هذا.

وفيها نازل ملك الفرنج ابن رُدمير مدينة قُندة فحاصرها ، وهي قرية من مُرسية ، فجاء عسكر المسلمين ، فعملوا المصالف ، فانهزم المسلمين ، وقتل حلق ، منهم ابن الفراء ، وابن سُكّرة ، واستطال ابن رُدمير لعن الله .

سنة خمس عشرة وخمس مئة

فيها بلغ السلطان محموداً وفاة جَدّه، فردٌ من الصَّيد، وعمِلَ عزاءً لها في بغداد، وتكلَّم أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الفتوح أحمد الغَزالِي الطُّوسِيَانِ.

وفيها استُدعي عليٌّ بن طِراد التَّقِيب ب حاجب من الديوان، وقرأ عليه الوزير توكِيًّا بأن قد استُغنى عن خِدمتك، فمضى ولزم بيته. وكانت بنته متصلة بالأمير أبي عبد الله ابن المستظهر، وهو المُقتَفي.

وفي ربيع الأول انحدر أبو طالب عليٌّ بن أحمد السُّمَيْرِمي وزير السلطان مُتَفَرِّجًا، فلما حادَى باب الأزج عَبَرَ إليه عليٌّ بن طِراد وحَدَّهُ، فوعده، ثم تكلَّم في حَقِّهِ، فأعيد إلى النقابة.

وفيه انقضَّ كوكب صارت من ضوئه أعمدة عند انتقامته، وسمع عند ذلك صوت هَدَّةٍ كالزلزلة.

وفيه خُلُع على القاضي أبي سعد الهرَوي خلعة القضاة، قَدَّهُ السلطان محمود القضاة بجميع الممالك سوى العراق مُرَاعاةً لقاضي القُضاة أبي القاسم الرَّينيبي، وركب إلى داره ومعه كافَةُ الأمراء.

وفي جُمَادَى الآخرة احترقت دار المَملَكة التي استجدها بهروز الخادم، وكان بها السلطان نائماً على سطح، فنَزَلَ وهرَبَ في سفينه، وذهب من الفرش والآلات والجواهر ما تزيد قيمته على ألف ألف دينار، وغسلَ الغسالون التُّراب، وظفروا بالذهب والحلبي قد تسبَّك، ولم يَسْلِمَ من الدَّار ولا خَشَبة، وأمر السلطان ببناء دار له على المُسْنَاة المُسْتَخَدَّة، وأعرض عن الدَّار التي احترقت، وقال: إن أبي لم يُمْتَنَعْ بها ولا امتد بقاوئه بعد انتقاله إليها، وقد ذهبت أموالنا فيها.

واحترق بأصبهان جامعٌ كبيرٌ أثْنِقَتْ عليه أموال، يقال: إنه غرم على أخشابه ألف ألف دينار.

وفي شعبان عُقدَ مَجْلس، وَحَلََّ السلطان للخليفة على المُناصحة والطَّاعة، ثم نَقَّذَ هديةً إلى الخليفة، وجلسَ الخليفة في الدَّار الشَّاطئية، وهي

من الدُّور البدِيعَة التي أنشأها المُقتدي، وتمَّها المُسْتَرِشدُ، فجلسَ في قبْنهِ وعليهِ ثُوبٌ مُضْمِنٌ وعِمامَة رُصافِيَّة، وعلى كتفهِ الْبُرْدَة، وبين يديهِ القَضِيبُ. ورَتَبَ وزيرُهُ ابنُ صَدَقَةِ الأمْرُور. وأتَى وزيرُ السُّلْطَان أبو طالبِ السُّمِيرِميِّ والمُسْتَوْفِيِّ وخواصِ دُولَتِهِمْ، ثُمَّ وقفَ ابنُ صَدَقَةِ عن يسارِ السُّدَّةِ، وأبو طالبِ السُّمِيرِميِّ عن يمينِها. وأقبلَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ يدهُ في يدِ أخيهِ مُسَعُودَ، فلما قَرُبَ استقبَلَهُ الوزيرانِ والكبار، وحَجَبُوهُ إلَى بَيْنِ يَدِيِّ الْخَلِيفَةِ، فلما قَارَبُوا كُشْفَتِ السُّتَّارَةُ لَهُمَا، ووقفَ السُّلْطَانُ فِي المَوْضِعِ الَّذِي كَانَ وزيرُهُ واقِفًا فِيهِ، وآخُوهُ إلَى جانِبِهِ، فَخَدَمَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ووَقَفَانِ، وَالوزيرُ ابنُ صَدَقَةِ يَذَكُرُ لَهُ عَنِ الْخَلِيفَةِ أَنْسَهُ بِهِ وِبِقُرْبِهِ وَحْسَنَ اعْتِقادِهِ فِيهِ. ثُمَّ أَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِإِفَاضَةِ الْخَلْعِ عَلَيْهِ، فَحُمِّلَ إِلَى مَجْلِسِ لَذِكْرِهِ، ثُمَّ وَقَفَ الْوَزِيرانِ بَيْنِ يَدِيِّ الْخَلِيفَةِ يَحْضُرُانِ الْأَمْرَاءَ أَمِيرًا أَمِيرًا، فَيَخْدُمُونَ وَتُعَرَّفُ خَدِيمَتَهُ، فَيُقْبَلُ الْأَرْضُ وَيُنَصَّرِفُ. ثُمَّ عَادَ السُّلْطَانُ وآخُوهُ، فَمَثَلَا بَيْنِ يَدِيِّ الْخَلِيفَةِ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَلْعُ السَّبْعُ، وَالظُّوقُ، وَالسُّوَارَانُ، وَالثَّاجُ، فَخَدَمَا. وَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِكُرْسِيِّهِ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، وَوَعَظَهُ الْخَلِيفَةُ وَتَلَى عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة] وَأَمَرَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الرَّعْيَةِ، ثُمَّ أَذْنَ لِلْوَزِيرِ أَبِي طَالِبٍ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَفَسَرَهُ، وَأَعَادَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَفَقَنِي اللَّهُ لِقَبُولِ أَوْامِرِ مُولَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْتَسَامِهَا بِالسَّعَادَاتِ. وَسَلَمَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْوَزِيرَيْنِ سَيِّفِينَ وَأَمْرَهُمَا أَنْ يُقْتَلُوا بِهِمَا السُّلْطَانَ. فَلَمَّا فَعَلَا قَالَ لَهُ: اقْمِعْ بِهِمَا الْكُفَّارَ وَالْمُلْحِدِينَ. وَعَقَدَ لَهُ بِيَدِهِ لَوَاءِيْنِ حُمْلًا مَعَهُ، وَخَرَجَ، فَقُدِّمَ لَهُ فِي صَحْنِ الدَّارِ فَرَسُّ مِنْ مَرَاكِبِ الْخَلِيفَةِ، بِمَرْكِبِ جَدِيدٍ صِينِيٍّ، وَقِيدَ بَيْنِ يَدِيهِ أَرْبَعَةً أَفْرَاسَ بِمَرَاكِبِ الْذَّهَبِ.

وَفِيهَا كَانَ بِبَغْدَادَ أَمَطَارٌ عَظِيمَةٌ مَتَوَالِيَّةٌ، ثُمَّ وَقَعَ ثَلْجٌ عَظِيمٌ وَكَثُرٌ حَتَّى كَانَ عُلُوًّا ذِرَاعَ.

قال ابنُ الجوزي^(١): وقد ذكرنا في كتابنا هذا، يعني «المتنظم»، أنَّ الثَّلْجَ وَقَعَ فِي سِنِينَ كَثِيرَةٍ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَفِي أَيَّامِ الْمُقتَدِرِ، وَفِي أَيَّامِ الْمُطَعِّمِ، وَالظَّائِعِ، وَالقَادِرِ، وَالقَائِمِ، وَمَا سُمِعَ بِمُثْلِ هَذَا الْوَاقِعِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، إِنَّهُ بَقِيَ

(١) المتنظم / ٩٢٦.

خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا ذَابَ، وَهَلَكَ شَجَرُ الْأَتْرُجُ، وَاللَّيْمُو، وَلَمْ يُعْهَدْ سُقُوطُ ثَلْجٍ
بِالْبَصْرَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وَدَخَلَ دُبَيْسَ الْحِلَّةَ، فَأَخْرَجَ أَهْلَهَا، فَازْدَحَمُوا عَلَى الْمَعَابِرِ، فَغَرَقَ مِنْهُمْ
نَحْوُ الْخَمْسِ مَائَةً، وَدَخَلَ أَخْوَهُ النَّيلَ، فَأَخْرَجَ شِحْنَةَ السُّلْطَانِ مِنْهَا، وَأَخْذَ مَا
فِيهَا مِنَ الْمِيرَةِ، فَحَثَّ الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانَ عَلَى دُبَيْسَ، فَنَدَبَ السُّلْطَانَ الْأَمْرَاءَ
لِقَصْدِ دُبَيْسَ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ أَحْرَقَ دَارَ أَيْهَهُ، وَذَهَبَ إِلَى النَّيلَ، فَأَتَى عَسْكَرَ
الْحِلَّةَ، فَوَجَدُوهَا فَارَغَةً، فَقَصَدُوهُ وَهُوَ بِنَوَاحِي النَّيلِ، ثُمَّ صَالَحُوهُ. وَحَلَّ
لِلْسُّلْطَانِ.

وَفِي صَفَرِ أَقْطَعَ السُّلْطَانَ لِأَقْسُنْفُرِ الْبُرْسُقِيِّ الْمَوْصِلِ وَأَعْمَالِهَا، وَبَعْثَهُ
إِلَيْهَا، وَأَمْرَهُ بِجَهَادِ الْفِرَنْجِ، فَسَارَ إِلَيْهَا فِي عَسْكَرٍ كَبِيرٍ، وَاسْتَقَرَّ بِهَا.
وَكَانَ الْأَمِيرُ إِلْغَازِيُّ بْنُ أَرْشَقٍ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ حَاكِمًا عَلَى مَارِدِينَ وَحَلْبَ،
وَابْنِهِ سَلِيمَانَ بِحَلْبَ، فَعَزَلَ سَلِيمَانَ مِنْهَا لِكُونِهِ أَرَادَ أَنْ يَعْصِيَ عَلَى أَيْهَهُ.
وَفِيهَا أُعِيدَتِ الْمُكُوسُ، وَأُلْزِمَتِ الْبَاعِةُ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَى السُّلْطَانِ ثُلُثَيْ مَا
يَأْخُذُونَهُ مِنَ الدَّلَالَةِ، وَفُرِضَ عَلَى كُلِّ ثَوْبٍ مِنَ السَّقْلَاطُونِيِّ ثَمَانِيَّ قَرَارِيطَ . ثُمَّ
قِيلَ لِلْبَاعِةِ: زِنُوا خَمْسَةَ آلَافَ شُكْرًا لِلْسُّلْطَانِ، فَقَدْ أَمْرَ بِإِزَالَةِ الْمَكْسُ.

وَمَرَضَ وَزِيرُ السُّلْطَانِ، فَعَادَهُ السُّلْطَانُ وَهَنَأَ بِالْعَافِيَةِ، فَاحْتَمَلَ وَاحْتَفَلَ
وَعَمِلَ، أَعْنَى الْوَزِيرِ، وَلِيْمَةً عَظِيمَةً إِلَى الْعَاهِةِ، فِيهَا الْمَلَاهِيُّ وَالْأَغَانِيُّ، نَابَهُ
عَلَيْهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَفِيهَا تُوفِيَ عَلَيَّ بْنُ يَلْدَرَكَ التُّرْكِيُّ، وَكَانَ شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا ضَرِيفًا، تُوفِيَ فِي
صَفَرِ بِيَعْدَادِ؛ قَالَ أَبُو الْفَرْجِ أَبُو الْجُوزِيِّ^(۱): نَقْلَتُ مِنْ خَطَّ أَبْنَ عَقِيلٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي الرَّئِيسُ أَبُو النَّاءِ عَلَيَّ بْنُ يَلْدَرَكَ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِهِ بِالصَّدْقِ، أَنَّهُ كَانَ فِي
سُوقِ نَهْرِ الْمَعْلَىِ، وَبَيْنِ يَدِيهِ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ قَفَصٌ زَجَاجٌ، وَهُوَ مُضَطَّرِبٌ
الْمَشَيِّ، يَظْهِرُ مِنْهُ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَمْلِ، فَمَا زَلتُ أَتَرَقَّبُ سُقُوطَهُ . قَالَ:
فَسُقُوطُ، فَتَكَسَّرَ الرَّجَاجُ، فَبَهَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَخْذَ عَنِ الْإِفَاقَةِ مِنَ الْبُكَاءِ يَقُولُ:
هَذَا وَاللهِ جَمِيعُ بِضَاعِتِيِّ، وَاللهِ لَقَدْ أَصَابَنِي بِمَكَةَ مَصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ تُوفِيَ عَلَى هَذِهِ
مَا دَخَلَ قَلْبِي مِثْلُ هَذِهِ . وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ يَرْثُونَ لَهُ، وَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَقَالُوا:

(۱) المُنْظَمُ / ۹ - ۲۲۹ - ۲۳۰

ما الذي أصابك بمكة؟ فقال: دخلت قبة زمم، وتجردت للاغتسال، وكان في يدي دملج فيه ثمانون مثقالاً فخلعه واغسلت، وأنسنته، وخرجت. فقال رجل من الجماعة: هذا دملجك خذه، له معي سنين، فدُهشَ الناس من إسراع جُبر مصيبيه.

وفيها نازل الملك علي بن يوسف بن تاشفين البربرى مدينة قرطبة وضايقها، وأذى الناس، فتدللوا له، وبدلوا له أموالاً عظيمة، حتى ترحل عنهم. وكانوا قد خرجوا عليه لكونه بعث على نيابة قرطبة قائداً ظالماً، فأراد عبد من عيده أن يكره امرأة ويصطدها علانية، فضربَهُ الناس، فالأمر إلى قتال، حتى تسوروه على القائد وأخريجه، بعد أن كادوا يقتلوه. وجَرَت فتنة عظيمة. وكان البربر في هذه السنين غالبين على الأندلس، وفيهم قلة دين.

و قبل سفر ابن تاشفين وقف له بجامع مراكش محمد بن تومرت الفقيه، وكلمه بكلام فح، فقال: أيها الأمير، إنك حلت بين بصرك وبين الحق، بظلمة التقليد، فقلدت قوماً أكلوا الدنيا بالآخرة، وأنا أناظرهم بين يديك، وأصلق مرآتك، حتى تأمر بالاحتياط عليه. وأحضر له جماعة من أهل الأصول والفروع.

سنة ست عشرة وخمس مئة

فيها كلام الخليفة الوزير أبا طالب السعيري في أمر دُبيس، وأنَّ في قربه من بغداد خطراً، فتوثر مقام آقْسُنْرُ البرُّسقي عندنا لنُصِحِّه، فوافقَ السلطان محمود على ذلك وفعَّله. ثم خرج في ربيع الأول من بغداد، وكانت إقامته بها سنة وسبعة أشهرٍ ونصفاً. وخلع على البرُّسقي، وكلم في شأن دُبيس، فتووجه إلى صَرْصَر، وتصافَ العسکران، وانجلت الواقعة عن هزيمة البرُّسقي، وكان في خمسة آلاف فارس، ودُبيس في أربعة الآف، بأسلحة ناقصة، إلا أن رجالاته كانت كثيرة. ورأى البرُّسقي في الميسرة خللاً، فأمر بحط خيمته لتنصب عندهم ليشجعهم بذلك، وكان ذلك ضللاً من الرأي، لأنهم لما رأوها حُطّت أشقووا فانهزموا، وكان الحرُ شديداً، فهلكت البراذين والهماليج عطشاً، وترَّقَ الناس من دُبيس الشر، فلم يفعل، وأحسنَ السيرة، وراسل الخليفة وتلطف، وتقررت قواعد الصلح.

ثم جرت أمور، وولَيَ عليٌّ بن طراد الرئيسي نيابةَ الوزارة، وعُزل ابن صَدَقَة، ولم يُؤذَ. ثم قَدِمَ قاضي القُضاة أبو سَعْدُ الْهَرَوِي من العَسْكَر بِتُحَفِّ من سَنْجَر، وأنَّ السُّلْطَان مُحَمَّداً قد استوزر عُثْمَان بن نَظَامِ الْمُلْك، وعَوَّلَ عُثْمَان على أبي سَعْدَ بَأْنَ يُخَاطِبُ الْخَلِيفَةَ فِي أَنْ يَسْتَوِزَرَ أَخَاهُ أَحْمَدَ بَنَ نَظَامِ الْمُلْك، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وزَارَةُ بَدَارِ الْخِلَافَةِ. فَتَحَمَّلَ ابْنُ صَدَقَةَ حَدِيثَ الْفُرَاتِ لِيَكُونَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُهَارَشَ، فَأَخْرَجَ وَخْفِرَ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ يُونَسُ الْحَرَامِيُّ، وَجَرَتْ لَهُ مَعَهُ قَصَصٌ.

واسْتَدْعَى أَبُو نَصْرِ أَحْمَدَ بَنَ النَّظَامَ مِنْ دَارِهِ بِنَقِيبِ التَّقَبَّاءِ عَلَيٍّ بْنَ طِرَادَ، وَابْنَ طَلْحَةَ، وَدَخَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَحْدَهُ وَخَرَجَ مَسْرُورًا، وَخَلَعَ عَلَيْهِ لِلْوَازَرَةِ.

وَفِي رَمَضَانَ بَعْثَ دُبَيْسَ طَائِفَةَ، فَنَهَبُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَأْسٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةَ يُقَبِّحُ مَا فَعَلَ، فَبَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ، وَمَا يَعْمَلُ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ الْمُمِضَّةِ، مِنْهَا أَنَّهُمْ ضَمَنُوا لَهُ إِهْلَاكَ عَدُوَّهُ ابْنَ صَدَقَةَ الْوَزِيرِ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَضِيقِ إِلَى السَّعَةِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ طَلَبَ إِخْرَاجَ الْبُرْسُقِيِّ مِنْ بَعْدَادِ، فَلَمْ يَفْعُلُوا، وَمِنْهَا أَنَّهُمْ وَعَدُوَّهُ فِي حَقِّ أَخِيهِ مُنْصُورٍ أَنْ يُطْلِقُوهُ. وَكَانَ قَدْ عَصَى عَلَى السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُوقَ وَخَطَبَ لِمُحَمَّدٍ، فَلَمَّا وَلَيَ مُحَمَّدٍ صَارَ لَهُ بِالْخُطْبَةِ جَاهٌ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَقَرَرَ مَعَ أَخِيهِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ لِصَدَقَةَ، وَأَقْطَعَهُ الْخَلِيفَةُ الْأَنْبَارَ، وَدَمِمَّا، وَالْفَلْوَجَةَ، وَأَعْطَاهُ وَاسْطَ، وَأَذْنَ لَهُ فِي أَخْذِ الْبَصْرَةِ، فَصَارَ يَدِلُّ عَلَى السُّلْطَانِ إِلَدَالَ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُهُ، وَإِذَا وَقَعَ إِلَيْهِ رَدَّ التَّوْقِيعَ، أَوْطَالَ مَقَامَ الرَّسُولِ عَلَى مَوَاعِيدِ لَا يُنْجِزُهَا، وَأَوْحَشَ أَصْحَابَ السُّلْطَانِ، وَعَادَى الْبُرْسُقِيَّ. وَكَانَ أَيْضًا قَدْ أَظْهَرَ سَبَّ الصَّحَابَةِ بِالْحِلَّةِ، فَأَخْذَ الْعَمِيدَ أَبُو جَعْفَرَ ثَقَةَ الْمُلْكَ فَتَاوَى فِيمَا يَجِدُ عَلَى مِنْ يَسْبُّ، وَكَتَبَ الْمَحَاضِرَ فِيمَا يَتَمَّ فِي بَلَادِ ابْنِ مَزِيدٍ مِنْ تَرْكِ الْصَّلَوَاتِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَعْتَقِدونَ الْجُمُعَةَ وَلَا الْجَمَاعَاتِ، وَيَتَظَاهِرُونَ بِالْمُحَرَّماتِ. فَكَتَبَ الْفُقَهَاءَ بِأَنَّهُ يَتَعَيَّنَ قَتَالُهُمْ. ثُمَّ قَصَدَ الْعَمِيدَ بَابَ السُّلْطَانِ وَقَالَ: إِنَّ حَالَ ابْنِ مَزِيدٍ قَدْ عَظَمَتْ، وَقَدْ قَلَّتْ فَكْرَتُهُ فِي أَصْحَابِكَ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْوَالِ، وَأَرَاهُ الْفَتُوْيَ، وَقَالَ: هَذَا سُرْخَابٌ قَدْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى غَايَةِ مَنْ بَدْعَتْهُ التِّي هِيَ مَذَهَبُ الْبَاطِنِيَّةِ. وَكَانَا قَدْ اتَّفَقاَ عَلَى قَلْبِ الدَّوْلَةِ، وَإِظْهَارِ مَذَهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ. وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَى سُرْخَابٍ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الْحِلَّةِ، فَتَلَقَّاهُ بِالْإِكْرَامِ، فَرَأَسَلَهُ السُّلْطَانُ، وَطَالَبَهُ بِتَسْلِيمِ سُرْخَابٍ، فَقَالَ: لَا أَسْلِمُ مِنْ لَجَأَ إِلَيَّ، وَإِنَّ

السلطان قصده، فاستشار أولاده، فقال ابنه دُبيس: تسلّم إلى مئة ألف دينار، وتأذن لي أن أنتقي ثلاثة فرس من الإصطبلات، وتجرد معي ثلاثة فارس، فإني أقصد باب السلطان، وأعتذر عنك، وأخدمه بالمال والخيل، وأقرر معه أن لا يتعرّض لأرضك. فقال غيره: الصواب أن لا تصانع من تغيّرت فيك نيتّه. فقال: هذا الرأي. وجمع عشرين ألف فارس وثلاثين ألف راجل، وتمّت وقعة هائلة، ثم قُتل صدقة. وقد مرّ ذلك.

ونشأ دُبيس، ففعل القبائح، ولقي الناس منه فنون الأذى، وطغى وبغى، فنَفَدَ إليه المُسْتَرِشد يَهَدِّدُه، فتواعد وأوعد، وأرسل، وبعث طلائعه، فانزاعج أهل بغداد. فلما كان ثالث شوّال صَلَبَ الْبُرْسُقِيُّ تسعَةً، قيل: إنهم مُجهَّرون من دُبيس لقتل الْبُرْسُقِيَّ، وعَبَرَ الْبُرْسُقِيَّ في ذي القعْدَةِ. وضرَبَ الخليفة سُرادقه عند رقة ابن دَحْرُوج، ونصبَ هناك الجسر. وبعث القاضي أبا بكر الشَّهْرُزُوريَّ إلى دُبيس يُنذره، وفي الكلام: «وَمَا كَانَ مُعَذِّبَنَ حَتَّىٰ بَعَثَ رَسُولًا [الإسراء].»

فاخْتَدَ وغَضِيبَ وجَمَعَ، فكانت فُرسانه تزيد على ثمانية آلاف، ورجالاته عشرة آلاف. ونزلَ المُسْتَرِشد بالله راكباً من باب الغربة، ثم عَبَرَ في الزَّبَبَ، وعليه القباء والعِمامَة، وبيده القَضِيبُ، وعلى كتفه البردة النبوية، وعلى رأسه طَرْحة، ومعه وزيرُه أَحْمَدُ ابْنُ نَظَامِ الْمُلْكِ، وقاضي القضاة الرَّئِيْبِيِّ، والتَّقِيَّانِ، والهاشميُّونِ، والقُضاة، فنزلَ بالْمُخِيمِ، وأقامَ به أيامًا.

وفيها قُتل الوزير أبو طالب السُّمِيرِميُّ ببغداد، ووليَّ وزارة السلطان محمود بعده شمسُ الْمُلْكِ عثمان ابْنُ نَظَامِ الْمُلْكِ، فأبطل ما جدده السُّمِيرِميُّ من المُكْوسِ.

وفي رمضان قُتلَ السُّلطانُ محمودُ الْأَمِيرِ جِيشُوكَ بك. وكان تُركياً من مماليك السلطان محمد، وكان مهيباً شُجاعاً. قتلهُ محمود خوفاً، من غائته.

وفيها مات إيلغازي صاحب ماردين، وحلَّب، وميافارقين.

وفيها أقطعَ السُّلطانُ محمودَ قَسِيمَ الدَّوْلَةِ الْبُرْسُقِيَّ واسطاً وأعمالها، مُضافاً إلى ولاية الموصل، وشِخْنَكِيةِ العِرَاقِ، فسَيَّرَ إلى واسطِ عماد الدين زَنْكِيِّ بنِ آفَسْنَقْرُ.

وفيها وصل إلى بغداد أبو الحسن الغزّاني، فوعظَ، وأقبلوا عليه، ثم ورد بعده أبو الفتوح الإسْفَرايْنِيُّ، ونزلَ برباط أبي سعد، وتكلَّم بمذهب الأشعريِّ، ثم سُلِّمَ إليه رباط الأرجوانية.

سنة سبع عشرة وخمس مئة

في أوَّلِهَا رحلَ المُسْتَرِّشَد باللهِ، ثم نزلَ بقريةٍ تُعرَفُ بالحَدِيثَةِ من نَهَرِ الْمَلِكِ، وأتاه البرْسُقِيُّ وجماعَةُ الْأَمْرَاءِ، وحَلَّفُوا عَلَى الْمُنَاصَحةِ والمُبَالَغَةِ في الْحَرْبِ. وقرأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَهْوَازِيُّ عَلَى المُسْتَرِّشَدِ «جُزْءُ ابْنِ عَرَفةَ» وَهُوَ سَائِرٌ. ثُمَّ سَارَ إِلَى النَّيْلِ. ورَتَّبَ البرْسُقِيُّ بِنَفْسِهِ الْجَيْشَ صُفُوفًا، فَكَانُوا نَحْوَ الْفَرْسَخِ عَرْضًا، وَجَعَلَ بَيْنَ كُلِّ صَفَّيْنِ مَجَالًا لِلْحَيْلَةِ، وَوَقَفَ الْخَلِيفَةُ فِي مَوْكِبِهِ مِنْ وَرَائِهِمْ، بِحِيثِ يَرَاهُمْ: فَرَتَّبَ دُبَيْسَ عَسْكَرَهُ صَفًّا وَاحِدًا، وَالرَّجَالَةُ بَيْنَ يَدِيِ الْفُرْسَانِ بِالْتَّرَاسِ الْكِبَارِ، وَوَقَفَ فِي الْقَلْبِ، وَمَنْتَيْ عَسْكَرَهُ، وَوَعْدُهُمْ نَهْبَ بَغْدَادِ. فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ حَمَلَتْ رِجَالَةُ دُبَيْسَ، وَكَانَ قَدْ اسْتَصْبَرَ مَعَهُ الْقِيَانُ وَالْمَخَانِثُ بِالدُّفُوفِ وَالْزَّمْرِ يُحَرَّضُونَ عَسْكَرَهُ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي عَسْكَرِ الْخَلِيفَةِ إِلَّا الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ، فَحَمَلَ عُنْيَزُ الْكُرْدِيُّ عَلَى صَفَّ الْخَلِيفَةِ، فَتَرَاجَعُوا وَتَأَخَّرُوا، ثُمَّ جَرَّدَ الْخَلِيفَةُ سِيفَهُ وَصَعَدَ عَلَى تَلٍّ، فَقَالَ عَسْكَرُ دُبَيْسَ إِنَّ عُنْيَزًا خَامِرًا، فَلَمْ يَصِدُّ. فَلَمَّا رَأَى الْمَهْدِ وَالْعَلَمَ وَالْمَوْكِبَ قَدْ صَعَدُوا تَيْقَنًا غَدْرُ عُنْيَزِ بْنِ أَبِي الْعَسْكَرِ، فَهَرَبَ وَوَقَعَتِ الْهَزِيمَةُ. وَعَبَرَ دُبَيْسُ الْفُرَاتَ بِقَرْسَهِ، وَأَدْرَكَهُ الْحَيْلَةُ، فَقَاتَهُمْ، فَقَيْلٌ: إِنَّ عَجُوزًا هَنَاكَ قَالَتْ: دُبَيْسُ دُبَيْرٌ جَيْتُ. فَقَالَ: دُبَيْرٌ مَنْ لَمْ يَجِيءْ. وَقُتِلَ حَلْقٌ مِّنْ رِجَالِهِ، وَأُسْرِ خَلْقٌ كَثِيرٌ. وَقُتِلَ مِنْ عَسْكَرِ الْخَلِيفَةِ عَشْرُونَ فَارِسًا، وَعَادَ مَنْصُورًا. وَدَخَلَ بَغْدَادَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ. وَأَمْرَ بِجَبَابِيَّةِ الْأَمْوَالِ لِيَعْمَلْ سُورًا عَلَى بَغْدَادِ، فَجُبِيَ شَيْءٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ أُعِيدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَعَظُمَ دَعَاؤُهُمْ لَهُ، وَشَرَعُوا فِي عَمَلِ السُّورِ فِي صَفَرٍ. وَكَانَ كُلُّ جُمُوعَهُمْ يَعْمَلُ أَهْلَ مَحْلَةٍ يَخْرُجُونَ بِالطُّبُولِ وَالْحَيَالَاتِ.

وَعَزَمَ الْخَلِيفَةُ عَلَى خِتَانِ أَوْلَادِهِ وَأَوْلَادِ إِخْوَتِهِ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ صَبِيًّا، فَغُلِقَتِ بَغْدَادُ، وَعَمِلَ النَّاسُ الْقِبَابَ، وَعَمِلَتِ خَاتُونٌ قُبَّةَ بَابِ الْتُّوبِيِّ، وَعَلَقَتْ عَلَيْهَا مِنَ الدَّبِيَاجِ وَالْجَوَاهِرِ مَا أَدْهَشَ الْأَبْصَارَ، وَعَمِلَتْ قُبَّةٌ عَلَى بَابِ السَّيَّدِ الْعَلَوِيِّ، عَلَيْهَا غَرَائِبُ الْحُلْيَةِ وَالْحُلُلِ، مِنْ ذَلِكَ سِترَانِ مِنَ الدَّبِيَاجِ الرُّومِيِّ،

طُول السّتُّر نحو عشرين ذِراغاً، على الواحد اسم المتقى لله، وعلى الآخر اسم المعتر بالله، وبقوا أسبوعاً.

وجاء الخبرُ أنَّ دُبيساً ذهبَ إلى غُرْيَة، فدعاهُم إلى الشَّقاق، فقالوا: ما عادُنَا مُعادَةُ الْمُلُوك، فذهبَ إلى بني المُنْتَقَ، فخالفوهُ، وقصدَ البَصَرَة، وكَبَسَ مشهدَ طَلْحَة والرَّبِّير، فنهبَ ما هناك، وقتلَ خَلْقاً كثِيراً، وعزمَ على قطع النَّخْل، فصالحوهُ على مالِهِ، وجعلوا على كلِّ رأسٍ شيئاً.

وفيها قبضُ السُّلْطان محمود على وزيره شمسُ الْمُلُك عثمان بن نظامِ الْمُلُك، لأنَّ سَنْجَرَ طَلَبَهُ منهُ، فقال أبو نصر المُسْتَوْفي لهُ: متى ذهبَ إلى سَنْجَر لم تأْمنَهُ، فاقتلهُ وابعثَ برأسِهِ، فقتلهُ وبعثَ إلى الخليفة ليعزل أخاه، فانقطع في مِنْزَلِهِ، ونَابَ في الوزارة على بن طراد. ثم طلبَ الوزير ابن صَدَقة من الحديثة، فأحضرَهُ واستُؤزِّرَ في ربيع الآخر.

وفيها استولى الأمير بَلْك بن بَهْرَام بن أُرْتُقَ على حَرَان، وسارَ منها فنزل على حَلَب، وضيقَ عليها، وبها ابن عمِه بدر الدِّين سُليمان بن عبد الجبار، فسلمها إليه بالأمان، فدخلها وتزوجَ ببنت الملك رُضوان.

وقدِّمَ ابن الْبَاقِرِ حَيٌّ ومعهُ كُبُّ مُحمود وسَنْجَر بتدريسيِّ نظامية بغداد. ثم وصلَ في شعبان أسد المِيَهْنَي بتدريسيها، وصُرِفَ ابن الْبَاقِرِ حَيٌّ.

وفيها سارَ محمود بن قَرَاجَا صاحبَ حَمَّة إلى حِصنِ فاميَة، ونهبَ ربَضَها، فأصابَهُ سَهْمٌ، وعادَ فمُرِضَ وماتَ، وكان ظالماً جائِراً، فاستولى طُغْتَكِين صاحبُ دمشق على حَمَّة، ورَتَبَ بها والياً وعَسْكِرَاً.

سنة ثمان عشرة وخمس مئة

وردت الأخبار بأنَّ الْبَاطِنِيَة ظهرُوا بأَمْد وکُثُرُوا، فنَفَرَ إِلَيْهِمْ أَهْلَ آمَد، فقتلُوا مِنْهُمْ سبعَ مائَةَ رَجُلٍ.

ورُدِّت شِحْنَكِيَة بغداد إلى سَعْدَ الدَّوْلَة بِرِنْقَشِ الرَّكْوَيِّ، وأُمِرَ البرُّسُقِي بالعودَ إلى المَوْصِلِ.

وفيها التقى صاحبُ حلب بَلْك بن بَهْرَام هو والفرنج، فهزَمُوهُمْ وقتلَ مِنْهُمْ خَلْقاً، وعادَ فحاصرَ مَنْجَ، وَهِي لَحَسَانَ الْبَعْلَبَكِي، فجاءَهُ سَهْمٌ غَرَبَ

قتله، وكان معه ابن عمّه تمرتاش بن إيلغازي، فحمله قتيلاً إلى ظاهر حلب، وتسلمها في ربيع الأول من السنة، واستقر بها. ثم رتب بها نائباً له، ورداً إلى ماردين لأنّه رأى الشام كثيرة الحروب مع الفرنج، وكان يحب الراحة، فلما رد أخذت حلب منه.

وفيها أخذت الفرنج صور، وكان بها عسْكُر للعبيديين ونائبٌ إلى سنة ستٍ وخمس مئة، فحاصرتها الفرنج، وخربوا ضياعها، ثم نجَدُهم صاحب دمشق طغتكين، وأمدَّهم بما يصلحهم، ولم يقطع منها خطبة المصريين، فبعث إليه صاحب مصر يشكّره ويُشْتَنى عليه، وجَهَّزَ لها أسطولاً.

واستقام أمرُها عشر سنين بالأمير مسعود الطغتكيني، لكنَّه كثُرت الشكاية منه، فجاءَ أصطولاً من مصر، ومعهم أمْرٌ أن يَقْبضوا على مسعود، فخرج مسعود للسلام على مُقدَّم الأصطولاً، وطلع إلى المركب، فقبض عليه المُقدَّم، ونزل إلى البلد، فاستولى عليه، وبعث مسعوداً إلى مصر، فأكرموه وردوه إلى دمشق، فرضي طغتكين بذلك.

وتحَرَّكت الفرنج، وقويت أطماعهم، فرأى المصريون أن يردوا أمرَها إلى طغتكين، وراسلوه بذلك، فملَّكَها، ورَتَّ بها الجُند، فنازلتها الفرنج، وجَدُوا في الحصار، وقلَّت بها الأقوات. وسار طغتكين إلى بانياس ليرهب الفرنج، فما فكَروا فيه، واستنجد بالمسيحيين، فما نجَدوه، وتمادَت الأيام، وأشرف أهلها على الهلاك، فراسل طغتكين ملك الفرنج، على أن يُسلِّمها إليه، ويمكِّن أهلها من حمل ما يقدرون عليه من الأتعنة، فأجا به إلى ذلك، ووفى بالعهد، وتفرَّقت أهلوها في البلاد، ودخلتها الفرنج في الثالث والعشرين من جُمادى الأولى. وكانت من أمنع حصون الإسلام، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ودامَت في يد الفرنج إلى سنة تسعين وست مئة.

وفيها عُزل عن بغداد البرُّسقي، وولي سعد الدولة برنش الرَّكوي، لأنَّ المستَرَّشد نَفَرَ عن البرُّسقي، وطلب من السلطان أن يصرفه، فأجا به. وسار عماد الدين زنكى من البصرة، وكانت إقطاعه، إلى خدمة السلطان محمود، فأكرَمَهُ ورَدَهُ على إمرة البصرة.

وفي ذي الحجة ملك البرُّسقي مدينة حلب، وكانت الفرنج لما ملكوا

صُور طَمِعُوا، وقويتْ نُفُوسُهُم، ثم وَصَلَ إِلَيْهِمْ دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَة، قَبَّحَهُ اللَّهُ، فَطَمَّعُوهُمْ أَيْضًا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ حَلَبَ شِيعَةً، وَيَمْيلُونَ إِلَيَّ، وَمَتَى رَأَوْنِي سَلَّمُوهَا إِلَيَّ، فَأَكُونُ نَائِبًا لَكُمْ. فَسَارُوا مَعَهُ، وَحاَصِرُوا حَلَبَ حِصَارًا شَدِيدًا، فَاسْتَنْجَدَ أَهْلَهَا بِالْبُرُسُقِيِّ، فَسَارَ إِلَيْهَا بِجُيُوشِهِ، فَتَرَحَّلَ الْفِرَاجُ عَنْهَا وَهُوَ يَرَاهمُ، فَلَمْ يَهْجُمُهُمْ، وَدَخَلَ حَلَبَ وَرَبَّ أَمْوَالِهِ.

وَوَرَدَ الْحَبَرُ بِأَنَّ دُبَيْسَ بْنَ صَدَقَةَ التَّجَأَ إِلَى الْمَلِكِ طُغْرُلِبَكَ أَخِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْدَهِ مِنَ الشَّامِ، وَأَنَّهُمَا عَلَى قَصْدِ بَغْدَادِ، فَتَأَهَّبُ الْخَلِيفَةُ، وَجَمَعَ الْجُيُوشَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

وَجَاءَ الْوَبَاءُ بِبَغْدَادِ وَإِلَى الْبَصْرَةِ فِي رِبَعِ الْأَوَّلِ.
وَتَرَوَّجَ الْخَلِيفَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ سَنْجَرِ.

وَفِيهَا أَخِذُ جَمَاعَةَ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ كَانُوا قَدِيمُوا فِي قَافْلَةٍ، فَقُتُلُوا بِبَغْدَادِ. قَيْلَ: جَاءُوا لِقَتْلِ الْوَزِيرِ ابْنِ صَدَقَةَ وَالْأَمِيرِ نَظَرَ، وَأَخِذُ فِي الْجَمْلَةِ ابْنَ أَيُوبَ قَاضِي عُكْبَرَا وَنُهْبَتْ دَارَهُ، فَقَيْلَ: كَانَتْ عَنْهُ مَدَارِجُ مِنْ كُتُبِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَأَخِذَ آخَرَ كَانَ يُعِينُهُمْ بِالْمَالِ.

وَفِيهَا قُبِضَ عَلَى نَاصِحِ الدَّوْلَةِ أَسْتَاذِ الدَّارِ وَصُودُرَ، وَفُرِّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

سَنَةُ تِسْعَ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِئَةٍ

فِي صَفَرِ بَرَزَ الْخَلِيفَةُ إِلَى صَحْرَاءِ الشَّمَاسِيَّةِ بِجُيُوشِهِ، ثُمَّ رَحَلَ فَتَرَزَ الدَّسْكَرَةَ. وَجَاءَ دُبَيْسَ وَطُغْرُلِبَكَ فَدَبَّرُوا أَنْ يَكْبُسُوا بَغْدَادَ لِيَلًا، وَيَحْفَظُ دُبَيْسَ الْمَخَائِضَ، وَيَتَهَبَ طُغْرُلِبَكَ بَغْدَادَ، فَمَرَضَ طُغْرُلِبَكَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَجَاءَ الْمَطَرُ، وَزَادَ الْمَاءُ، وَضَيَّعَ النَّاسُ بِالابْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ، وَأَرْجَفَ عَنِ الْخَلِيفَةِ بِأَنَّ دُبَيْسًا دَخَلَ بَغْدَادَ، فَرَحَلَ مُجَدًا إِلَى النَّهَرِ وَانَّ، فَلَمْ يَشَعِرْ دُبَيْسَ إِلَّا بِرَايَاتِ الْخَلِيفَةِ، فَلَمَّا رَأَاهَا دُهْشَ، وَقَبَّلَ الْأَرْضَ، وَقَالَ: أَنَا الْعَبْدُ الْمَطْرُودُ، أَمَا أَنَّ أَنْ يُعْفَى عَنِ الْعَبْدِ الْمُذَنبِ، فَلَمْ يُجْبِهِ أَحَدٌ، فَأَعْادَ الْقَوْلَ وَالتَّضَرِّعَ، فَرَقَّ لَهُ الْخَلِيفَةُ، وَهَمَّ بِالْعَفْوِ عَنْهُ، فَصَرَّفَهُ عَنِ ذَلِكَ الْوَزِيرِ أَبُو عَلَيِّ بْنِ صَدَقَةِ، وَبَعَثَ الْخَلِيفَةُ نَظِرًا الْخَادِمَ إِلَى بَغْدَادَ بِالْبِشَارَةِ، وَتُوْدِي فِي الْبَلَدِ بِأَنْ يَخْرُجَ الْعَسْكَرُ لِطَلْبِ دُبَيْسِ، وَالْإِسْرَاعُ مَعَ الْوَزِيرِ ابْنِ صَدَقَةِ. وَدَخَلَ الْخَلِيفَةُ، وَسَارَ دُبَيْسَ

وَطَعْرُلْبِكَ إِلَى سَنْجَرَ مُسْتَجِيرِينَ بِهِ، هَذَا مِنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٌ، وَهَذَا مِنْ الْخَلِيفَةِ، فَاجْعَارَهُمَا، وَلَبَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ طَرَدَنَا الْخَلِيفَةُ وَقَالَ: هَذِهِ الْبَلَادُ لِي. فَقَبَضَ سَنْجَرُ عَلَى دُبَيْسَ وَسَجَنَهُ خَدْمَةً لِلْخَلِيفَةِ.

وَفِي رَجَبِ رَاحَ سَعْدُ الدَّوْلَةِ بِرَنْفَشَ، فَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ خَالِيَاً وَأَكْثَرِ الشَّكُوكِيِّ مِنْ الْخَلِيفَةِ، وَحَقَّ عَنْهُ أَنَّهُ يَطْلُبُ الْمُلْكَ، وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ نَوْبَتِيْنَ وَكَسَرَ مِنْ قَصَدِهِ، وَإِنْ لَمْ يَفْكُرْ فِي حَسْنِ ذَلِكَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ، وَسْتَرَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ بَغْدَادَ، وَالَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ وزِيرِهِ، وَقَدْ كَاتَبَ أُمَّرَاءَ الْأَطْرَافَ، وَجَمَعَ الْأَكْرَادَ وَالْعَرَبَ. فَحَصَلَ فِي نَفْسِ مُحَمَّدٍ مَا دَعَاهُ إِلَى بَغْدَادَ.

وَفِيهَا قُتِلَتِ الْبَاطِنِيَّةُ بِالْمَوْصِلِ آفْسُنْقُورُ الْبُرْسُقِيُّ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ، فِيمَا ذُكِرَ أَبْنَ الْجَوْزِيِّ^(۱)، وَالصَّحِيحُ سَنَةُ عَشَرِينَ.

وَفِيهَا قَدِمَ الْبُرْسُقِيُّ فَنَازَلَ كَفْرَ طَابَ، وَأَخْذَهَا مِنَ الْفِرَنْجِ، ثُمَّ عَمِلَ مَصَافَّاً مَعَ الْفِرَنْجِ، وَكَانُوا خَلْقًا، فَكَسَرُوهُ، وَقَتَلُوا نَحْوَ الْأَلْفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَسْرَوْهُمْ خَلْقًا.

وَفِيهَا جَمَعَ بَعْدُوِينَ الصَّغِيرَ صَاحِبَ الْقُدُسِ وَحَشَدَ، وَأَغَارَ عَلَى حَوْرَانَ، فَخَرَجَ لِحَرْبِهِ طُغْتَكِينَ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ وَتُرْكَمَانَ قَدَمُوا لِلْجَهَادِ، وَخَلْقٌ مِنْ أَحْدَاثِ دِمْشِقَ، وَمِنَ الْمَرْجِ، وَالْغُوْطَةِ بِالْعُدُدِ التَّامَّةِ، فَالْتَّقَوْا بِمَرْجِ الصُّفَرِ، فَحَمِلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَهَزَمُوهُمْ إِلَى عَقْبَةِ سَحُورَاءِ، وَقَتَلُوا أَكْثَرَ الرَّجَالَةِ، وَمَا نَجَا إِلَّا مَنْ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ. وَجَاءَ طُغْتَكِينَ وَقَدْ أَسْرَتْ أَبْطَالَهُ، وَمَا شَكَ النَّاسُ أَنَّ الْفِرَنْجَ يُصَبِّحُونَ الْبَلَدَ، فَحَازُوا عَلَى الْغَنَائِمِ وَالْأَسْرِيَّ وَرَجَعُوا، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

وَفِيهَا عَنْكَرُ الْلَّعِينِ أَبْنُ رُذْمِيرِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَى شَرْقِ الْأَندَلُسِ بِجَيْشٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَارِسٍ بِفَوَاةِ، فَسَارَ مِنْ سَرْقُسْطَةَ، ثُمَّ عَلَى بَلْنَسِيَّةِ، ثُمَّ مُرْسِيَّةَ، وَمَرَ عَلَى جَزِيرَةِ شَقْرَ، فَنَازَلُوهُمْ أَيَّامًا. وَكَانَ عَلَى الْأَندَلُسِ تَمِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنَ تَاشِفِينَ، وَمَقَامُهُ بِغُرْنَاطَةِ، فَجَمَعَ الْجُيُوشَ. وَالْتَّفَ عَلَى أَبْنِ رُذْمِيرِ سَوَادُ عَظِيمٌ مِنْ نَصَارَى الْبَلَدِ، فَوَطَئَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ يَغِيرُ وَيَنْهَبُ. وَقَصَدُهُ الْمُسْلِمُونَ،

(۱) المُسْتَقْطَمُ / ۹۲۵.

فالتحقوا، فأُصيِّب خَلْقٌ من المُسْلِمِينَ. وعاثَ ابن رُذْمِير في بلاد الإسلام أكثر من سنة، ورجَعَ بغنائم لا تُحصى.

سنة عشرين وخمس مئة

لما عَلِمَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بِقتالِ الْخَلِيفَةِ لِطُغْرَلِبَكَ فَرَحَ، وَكَاتَبَ الْخَلِيفَةَ قَوْلَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا فَعَلْتَ لِأَجْلِي، وَأَنَا خَادِمُكَ. وَتَرَاسَلَ بِالْأَيْمَانِ وَالْعُهُودِ عَلَى أَنَّهُمَا يَنْقَضَانَ عَلَى سَنْجَرَ وَيَمْضِيَانَ إِلَى قَتَالِهِ وَيَكُونُ مُحَمَّدٌ فِي السُّلْطَانَةِ الَّتِي لِسَنْجَرِ، فَعَلِمَ سَنْجَرُ، وَبَعْثَ إِلَى مُحَمَّدٍ يَقُولُ: أَنْتَ صَبِيٌّ، وَالْخَلِيفَةَ قَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْكِرَ بِكَ وَبِيِّ، فَإِذَا اتَّفَقْتَمَا عَلَيَّ فَرَغْ مِنِّي، عَادَ إِلَيْكَ، فَلَا تُصْنِعْ إِلَيْهِ، وَأَنَا فَمَا لِي وَلَدٌ ذَكَرٌ، وَأَنْتَ لَمَّا ضَرَبْتَ مَعِي مَصَافًا وَظَفَرْتُ بِكَ، لَمْ أُسْئِي إِلَيْكَ وَقَتَلْتُ مَنْ كَانَ سَبِيلًا لِقتالِنَا، وَأَعْدَتُكَ إِلَى السُّلْطَانَةِ، وَجَعَلْتُكَ وَلِيًّا عَهْدِيِّ، وَزَوْجِتُكَ ابْنِيِّ، فَلَمَّا تُوفِيتُ زَوْجُكَ الْأُخْرَى، فَسِرْ إِلَى بَغْدَادَ بِالْعَسَارِكَ، وَأَمْسِكَ الْوَزِيرَ ابْنَ صَدَقَةَ، وَاقْتُلَ رَؤُوسُ الْأَكْرَادِ وَخُذَلَ آلُ السَّفَرِ الَّتِي عَمِلَهَا، وَتَقُولُ لِلْخَلِيفَةِ: مَا تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا، أَنَا سَيِّفُكَ وَخَادِمُكَ، فَإِنْ فَعَلْتَ وَإِلَّا أَخْذَتَهُ بِالشَّدَّةِ، وَإِلَّا لَمْ يَبْقِ لَيْ وَلَا لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ. وَبَعْثَ إِلَيْهِ رَجُلًا، وَقَالَ: هَذَا يَكُونُ وزِيرِكَ، فَشَنَى عَزْمَهُ.

فَكَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بِذَلِكَ، فَنَفَّذَ الْخَلِيفَةُ إِلَيْهِ سَدِيدَ الدَّوْلَةِ ابْنَ الْأَنْبَارِيَ يَقُولُ لَهُ: يَنْبَغِي أَنْ تَتَأْخِرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِقْلَةِ الْمِيرَةِ. فَقَالَ: لَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَجِيءِ وَتَوْجِهِ. فَلَمَّا سَمِعَ الْخَلِيفَةَ نَفَّذَ رَسُولًا وَكَتَابًا إِلَى وزِيرِ السُّلْطَانِ، يَأْمُرُهُ بِرُدِّ السُّلْطَانِ عَنِ الْمَجِيءِ، فَأَبَى، وَأَجَابَ بِجَوابٍ نَقُلُّ سَمَاعَهُ عَلَى الْخَلِيفَةِ، وَشَرَعَ فِي عَمَلِ آلَةِ الْقِتَالِ، وَجَمَعَ الْجَيْشَ، وَنُودِيَ بِبَغْدَادِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِعَبُورِ النَّاسِ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَامٍ بَدَا لِلْخَلِيفَةِ، وَقَالَ: أَنَا أَخْلَى الْبَلْدَ لَهُ، وَأَحْقَنَ دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَنُودِيَ بِبَعْبُورِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَاشْتَدَتِ الْأَمْطَارُ حَتَّى كَادَتِ الدُّورُ أَنْ تَغْرُقَ وَانتَقَلَ الْخَلِيفَةُ إِلَى مُحَيَّمَهُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ تَحْتَ الرَّقَّةِ، فَعَرَفَ السُّلْطَانُ، وَقَرُوبَهُ مِنْ بَغْدَادِ، فَبَعْثَ بِرِنْقَشِ الرَّزْكَوِيِّ، وَأَسْعَدَ الطُّغْرَائِيِّ، فَذَهَبَا إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَأَدَيَا رسَالَةَ السُّلْطَانِ وَتَأْلَمُهُ مِنْ ازْعَاجِ الْخَلِيفَةِ. ثُمَّ حَشِيَا فِي آخِرِ الرِّسَالَةِ، فَقَالَ الْمُسْتَرَشِدُ: أَنَا أَقُولُ لَهُ يَجِبُ أَنْ تَتَأْخِرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَا يَقْبِلُ، مَا بَيْنِي وَبَيْنِهِ

إلا السَّيْفُ. وَقَالَ لِبِرْنَقْشُ: أَنْتَ كُنْتَ السَّبِيبَ فِي مَجِيئِهِ وَأَنْتَ أَفْسَدَهُ. وَهُمْ بِقتلِهِ، فَمَنَعَهُ الْوَزِيرُ، وَقَالَ: هُوَ رَسُولٌ. فَرَجَعَا بِكِتَابِ الْخَلِيفَةِ وَبِالرِّسَالَةِ، فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا، وَأَمْرَ بِالرَّحِيلِ إِلَى بَغْدَادِ.

وَفِي يَوْمِ الْأَضْحَى نُصِبَتْ خِيمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَصَلَى الْمُسْتَرْشِدُ الْخَلِيفَةَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْمُكَبِّرُونَ حُطَّابَاءِ الْجَوَامِعِ ابْنُ الْغَرِيقِ، وَابْنُ الْمُهَتْدِيِّ، وَابْنُ الْبَرْمَكِيِّ. وَصَعَدَ الْمِنْبَرُ، وَوَقَفَ وَلِيُّ عَهْدِ الرَّاشِدِ بِاللهِ دُونَهُ، بِيَدِهِ سِيفٌ مَشْهُورٌ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا سَحَّتِ الْأَنْوَاءُ، وَأَشْرَقَ الضَّيَاءُ، وَطَلَعَتِ ذُكَاءُ، وَعَلَّتِ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا هَمَّ سَحَابُ، وَلَمَعَ سَرَابُ، وَأَنْجَحَ طَلَابُ، وَسَرَ قَادِمًا إِلَيْاَنِ. وَذُكِرَ خُطْبَةُ بَلِيغَةَ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنِي فِي دُرْبِيَّتِيِّ، وَأَعْنِي عَلَى مَا وَلَيْتِنِي، وَأَوْزَعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَوَفَقْنِي وَانْصُرْنِي. فَلَمَّا أَنْهَا هَا وَتَهِيًّا لِلتَّزَوُّلِ بِدَرَهِ أَبُو الْمَظْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْهَاشَمِيِّ فَأَنْشَدَهُ:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا تَبَيْرَ مَنْ عَلَّا
عَلَى مِنْبَرِ قَدْ حَفَّ أَعْلَامَهُ التَّصْرُ
وَأَفْضَلَ مَنْ مِنْ أَمَّ الْأَنَامِ وَعَمَّهُمْ
بِسِيرَتِهِ الْحُسْنَى وَكَانَ لَهُ الْأَمْرُ
وَأَفْضَلُ أَهْلِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَمَنْ جَدَهُ مِنْ أَجْلِهِ نَزَّلَ الْقَطْرُ
لَقَدْ شَرَّفَتْ أَسْمَاعُنَا مِنْكَ خُطْبَةً
وَمَلَأَتْ بِهَا كُلَّ الْقُلُوبَ مَهَابَةً
وَزُدْتَ بِهَا عَدْنَانَ مَجْدًا مَؤْثِلًا
وَسُدْتَ بِنِي الْعَبَاسَ حَتَّى لَقَدْ غَدَا
فَلَلَّهِ عَصْرٌ أَنْتَ فِيهِ إِمَامُهُ
بَقِيتَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْمُلُكَ كَلَّا
وَأَصْبَحْتَ بِالْعِيدِ السَّعِيدِ مُهْنَأً
وَنَزَلَ، فَنَحَرَ الْبَدَّةَ بِيَدِهِ، وَكَانَ يَوْمًا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ مِنْ دَهْرٍ. ثُمَّ دَخَلَ
السُّرَادِقَ، وَوَقَعَ الْبُكَاءُ عَلَى النَّاسِ، وَدَعَوْا لَهُ بِالنَّاصِرِ، وَجَمِيعُ السُّفَنِ جَمِيعُهَا
إِلَى الْجَانِبِ الْغَرِبِيِّ، فَانْقَطَعَ عَبُورُ النَّاسِ بِالْكُلِّيَّةِ.

وَبَلَغَ السُّلْطَانُ حُلْوانَ، فَأَرْسَلَ مِنْ هَنَالِكَ الْأَمِيرَ زَنْكَى إِلَى وَاسْطَ، فَأَزَاحَ
عَنْهَا عَفِيفًا الْخَادِمَ، فَلَحِقَ بِالْخَلِيفَةِ، وَلَمْ يَبْقَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ سُوَى الْحَاجِبِ

لحفظ دار الخلافة. وسُدت أبوابها كُلُّها سوى باب النُّوبي، ونزلَ السلطان بالشَّماسية في ثامن عشر ذي الحِجَّة، ونزلَ عَسْكُره في دُور النَّاس. وترددت الرُّسُل إلى الخليفة تتلطف به، وتطلب الصُّلح وهو يمتنع ثم وقف عَسْكُر للسلطان بالجانب الشرقي، وال العامة بالجانب الغربي يسبُّون الأتراك، ويقولون: يا باطنية، يا مَلاحة. عصيتم أمير المؤمنين، فعُقُودكم باطلة وأنك حتكم فاسدة، وتراموا بالشَّباب.

وفيها عاث مَلِك الفِرَنْج ابن رُدَمِير، لعنهُ الله، بالأندلس، وشقَّ بلاد المسلمين جميعها، وسَيَّ ونَهَبَ، حتى انتهى إلى قريب قرطبة، فحشدَ المسلمين وقصدُوه، فبيَّنَ لهم وقتل منهم مَقتلةً، ثم عاد نحو بلاده، وهو الذي كسرَ المسلمين أيضًا سنة أربع عشرة وخمس مئة. ثم حاصرَ سنة ثمانٍ وعشرين مدينة أفراغه، وأهلَكه الله.

وفيها هاجت الإسماعيلية بخراسان، ونصر عليهم عَسْكُر سنجر، وقتلوا منهم مَقتلةً كبيرة.

وفيها قُتل البرُّسُقي.

وفيها كُثُرت الإسماعيلية بالشَّام، وكان النَّاسُ والكِبار يخافونهم، فرأى الوزير أبو طاهر بن سعد المَزْدَقاني من المَصلحة أن يسلم إلى رئيسهم بهرام حِصْنًا، فأعطاه طُغْتكين بانياس وتألم الناس لذلك.

وفي سنة عشرين وقعة مَرج الصُّفَر؛ ساقها ابن الأثير، فقال^(١): التقوا في أواخر ذي الحِجَّة واشتد القِتال فسَقط طُغْتكين فظنَّ الجُند أنه قُتل فانهزموا إلى دمشق وركب فَرَسَهُ ولحقهم، فساقت الفِرَنْج وراءهم وبقي رجَالة التُّركمان قد عجزوا عن المَهْزِمة فحملوا على رجَالة الفِرَنْج فقتلوا عامتهم ونهبوا عَسْكُر الفِرَنْج وخِيامهم ثم عادوا سالمين غانمين إلى دمشق. ولما ردَّت خيالة الفِرَنْج من وراء طغْتكين رأوا رجالتهم صَرْعى وأموالهم قد راحت فتَمُوا منهزمين، قال: وهذا من الغريب أن طائفتين ينهزمان.

وفيها استفحَل أمر بهرام داعي الباطنية بحلَب والشَّام، وعظم الخطُب وهو على غاية الاختفاء، يغير الزَّي، ويطوفُ البلاد والقلاء، ولا يُعرف، إلى

(١) الكامل / ١٠ / ٦٣٩.

أن حَصَل بدمشق بتقريرِ قَرَّه إيلغازى بن أرْتُق مع طُغْتكين، فأكْرِم اتقاء شَرَّه، وتأكَد العناية به، فتَبِعَه جَهَلَةٌ وسُفَهاءٌ من العامة وأهل البرّ وتحَرَّبوا معه. ووافقه الوزير طاهر بن سعد المزدقاني، وإن لم يكن على عقيدته، وأعانه على بث شره، وخَفَى سره ليكون عوناً له. ثم التمسَ من طُغْتكين حِصْنًا يحتمي به، فأعطاه بانياس سنة عشرين هذه، فصار إليها وتجمع إليه أبواباش استغواهم مُحالهُ وخداعهُ، فعظُمت البَلَية بهم، وتألم العلماء وأهل الدين، وأحجموا عن الكلام فيهم والتَّعرُض لهم، خَوْفاً من شَرَّهم، لأنهم قتلوا جماعةً من الأعيان، وصاروا بحيث لا يُنكر عليهم ملك ولا وزير، فلا حول ولا قوة إلا بالله^(١)، وسيأتي باقي أمرهم سنة ثلاث.

(١) هذا النص كله من تاريخ القلاسي ٢١٥.

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو جعفر بن سفيان القُرطُبيُّ.
أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق، وسمع الكثير من حاتم بن محمد.
وشُور في الأحكام، وولي خطابة قُرطبة، وتُوفي في جُمادى الآخرة، وله أربع
وستون سنة^(١).

٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو جعفر الخَزْرَجِيُّ
القُرطُبيُّ المقرئ.

روى عن أبي القاسم الخَزْرَجِيِّ، وأبي عبدالله الطَّرفِيِّ المقرئين
ونظرائهم. وقرأ على الأستاذ مكي بن أبي طالب أحزاباً من القرآن. وأقرأ
الناس دهراً، وعمراً وعاش تسعين سنة، وتُوفي في ربيع الأول.
قال ابن بشكوال^(٢): جالسته وأنا صغير.

٣- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء ابن الحُصين الكاتب
المُحدّث.

سمع الكثير بنفسه، وكتب وعلق؛ روى عن أبي نصر الزَّيني، وعاصر
ابن الحَسَن فمن بعدهما؛ بحيث أنه أكثر عن أصحاب الجَوْهري. روى عنه
الحسين بن خُسْرُو، والسلفي، وله شعر جيد.

٤- أحمد العَرَبِيُّ، الرَّجُل الصَّالِحُ.

رأى أبو الحسن القرزويني، وقرأ عليه شيئاً من القرآن.
ذكره أحمد بن صالح، فقال: ولِيَ اللَّهُ، حُزْرَ الْجَمْعُ في جنازته بمائة
ألف. وصلّى عليه أبو الحسين ابن الفراء بوصية منه، ودُفِن بقرب قبر معروف.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٣).

(٢) الصلة (١٦٢) ومنه نقل الترجمة.

وكان من المُنْظَقِينَ الْمُلْهَمِينَ رحْمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْعُبَادِ بِبَغْدَادِ، تُوفِيَ فِي
رَمَضَانَ.

قال المبارك بن كامل أخْصَيْ: مِنْ حَضَرِهِ فَتَيْفَ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفًا .
٤- مَكْرَرٌ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نُوحٍ
ابن التَّعْمَانَ النُّوْحِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ .

روى عن أبيه أبي بكر عن علي بن أحمد الخزاعي، وقد توفي أبو بكر
سنة تسع وخمسين وأربعين مئة^(١).

٥- أَسْعَدُ ابْنِ طَبِيبِ خُرَاسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي صَادِقِ، أَبُو
الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيِّ الطَّبِيبِ .

كَانَ أَبُوهُ جَالِينُوسَ زَمَانَهُ . سَمِعَ أَسْعَدَ مِنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ، وَأَبِيهِ
سَعْدَ الْكَنْجَرُودِيِّ .

قال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ^(٢): أَسْمَعْنِي مِنْهُ وَالَّذِي حُضُورًا، وَعَاشَ نَحْوًا مِنْ
ثَمَانِينَ سَنَةً .

٦- بُخْتِيَارُ السَّلَارِ، نَائِبُ طُفتِكِينِ عَلَى دَمْشَقِ .
كَانَ وَرِعًا نَزِهَا، دَيَّنَا حَسَنَ السِّيرَةِ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ نَهَاءً
عَنِ الْمُنْكَرِ، كَثِيرُ الْمَحَاسِنِ، تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَحَزَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَوَلِيَ
شِحْنَكِيَّةَ دَمْشَقَ بَعْدِ ابْنِهِ عُمَرَ السَّلَارَ^(٣) .

٧- بَعْدُوْيِنُ، هُوَ بَرْدَوِيلُ الْفِرَنْجِيِّ الطَّاغِيَّةِ الَّذِي افْتَحَ الْقُدُسَ
وَغَيْرُهَا مِنْ مُدُنِ الشَّامِ .

وَكَانَ شُجَاعًا مَهِيَّا جَبَارًا خَيْثِيَا . قَدْ اسْتَفْحَلَ شَرُّهُ، وَكَثُرَ جُنْدُهُ، فَجَمَعَ
الْعَسَكَرَ وَسَارَ لِيَأْخُذَ الدَّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ، إِلَى أَنْ قَارَبَ تِينِيسَ، فَسَبَحَ
فِي النَّيلِ، فَانْتَقَضَ عَلَيْهِ جُرْحٌ كَانَ بِهِ، فَرَجَعَ وَنَزَّلَ بِهِ الْمَوْتُ بِالصِّبْخَةِ
الْمَعْرُوفَةِ بِهِ، فَمَاتَ، فَشَفَّوْا بَطْنَهُ، وَرَمَوْا بِحَشْوَتِهِ هَنَاكَ، فَهِيَ تُرْجَمَ إِلَى الْيَوْمِ،
وَحَمَلُوهُ فَدَفَنُوهُ بِالْقُمَامَةِ بِالْقُدُسِ فِي ذِي الْحِجَةِ سَنَةً إِحْدَى عَشْرَةَ . وَكَانَ قَدْ

(١) ينظر «النوي» من أنساب السمعاني.

(٢) التحرير / ١١٩ .

(٣) ينظر ذيل تاريخ دمشق ١٩٨ .

جاء القُمْص صاحب الرُّؤْها إلى القدس زائراً، فوَصَّى بَغْدوين له بالملْك من بعده. فبعث يطلب عَقْد الْهُدْنَة من طُغْتِكِين، فسَارَ طُغْتِكِين إلى طَبْرِيَة، فنهبها وما حولها، وسار إلى عَسْقَلَان، وكاتب المِصْرِيِّين، فجاءته سبعة آلَاف فَارَس، فأقاموا بعَسْقَلَان شَهْرَيْن، ولم يُؤْرُوا في الفِرَنْج أثَرًا، ورجع طُغْتِكِين^(١).

٨- تَمِيم بن علي الواعظ، أبو سعد البَقَال القَسَار.

سمع أبا بكر بن زيدَة. وعنه أبو موسى، تُوفَّى في تاسع المحرَّم.

٩- الحُسْنَى بن عبد الله بن الحُسْنَى، أبو محمد البَصِيدَائِيُّ الجُنْدِيُّ، من أهل باب الأَرْجَ.

سمع أبا محمد الجَوْهْرِيَّ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارِي^(٢).

١٠- الحُسْنَى بن أَحْمَد، أبو عبد الله ابن الشَّقَاق البَعْدَادِيُّ.

لم يكن له نَظِيرٌ في الفَرَائِض بِبَغْدَادِ، وَلَا في الْحِسَابِ. روى عنه خَطِيب المَوْصَلِ من شِعرِه وعليه تفَقَّهَ أبو حَكِيم الْخَبْرِيُّ، وَغَيْرُهُ. ومِمَّن روَى عنه ابن نَاصِرُ، وأبو طَالِبِ ابن العَجَمِيِّ الْحَلَبِيُّ، وَالسَّلْفِيُّ، وَقَالَ^(٣): كَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ الزَّمَانِ، وَنَادِرَةً مِنْ نَوَادِرِ الدَّهْرِ.

قال ابن التَّجَّار: وَسَمِعَ مِنْ أبي الحُسْنَى ابن المُهَتَّدِيِّ بِاللهِ، وَكَانَ شَقَّاقًا للقرون للقسِّيِّ، قرأ الفَرَائِض والْحِسَابَ عَلَى الْخَبْرِيِّ، وَعَبْدَالْمُلْكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَذَانِيِّ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينِ سَنَةً^(٤).

١١- الحُسْنَى بن الحُسْنَى بن محمد بن علي بن يَمْنَى، أبو القاسم العَصَارِ، عَرَفَ بِأَبِينِ بَعْصِينِ الْكَرْخِيِّ.

سمع أبا محمد الجَوْهْرِيَّ، وأبا يَعْلَى الْقَاضِيِّ. تُوفِّيَ في رجب.

١٢- الحُسْنَى بن الحُسْنَى بن إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَاعِدِ، الْقَاضِيُّ أبو الفضل، ولَدُ قَاضِيِّ الْقَضَاءِ أَبِي عَلَىِّ، وَوَالَّدُ صَاعِدُ أَبِي الْعَلَاءِ.

سمع من أبي بكر محمد بن عبد العزِيز الْحِيرِيِّ الْحَافِظُ «تَارِيخُ نِيَساَبُور»

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠ / ٥٤٣.

(٢) ينظر «البَصِيدَائِيُّ» من أنساب السمعاني.

(٣) معجم السفر ١٠١.

(٤) ينظر المختصر من تاريخ ابن الديبيسي ٢ / ٣١.

كُلَّهُ، بِسَمَاعِهِ مِنْ مَوْلَفِهِ الْحَاكِمِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدِ الْكَنْجَرَوَذِيِّ. أَخَذَ عَنْهِ جَمَاعَةً، وَأَجَازَ لِأَبِي سَعْدِ الْحَافِظِ، وَقَالَ^(١): ماتَ فِي جَمَادِيِّ الْأُولَى.

١٣ - الحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّهْرَانِيِّ الزَّاهِدُ.

أَصْبَهَانِيُّ جَلِيلٌ، تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ.

١٤ - الحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَينِ، الْوَزِيرُ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ أَبِي شُبَّاعٍ، الرُّوْدُرَاوِرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

وَرَأَرَ أَبُوهُ لِلْمُقْتَدِيِّ، وَوَرَأَرَ هُوَ لِلْمُسْتَظْهَرِ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَخَمْسَ مِائَةً. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَماتَ بِهَا.

ذَكْرُهُ ابْنُ الدَّبَّيْشِيُّ^(٢).

١٥ - خَلَفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ خَلَفٍ بْنِ سَعِيدٍ، الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ النَّحَاسِ وَابْنِ الْحَصَارِ الْقُرْطَبِيِّ الْمُقْرَبِيِّ، الْخَطِيبُ قُرْطَبَةُ.

رُوِيَ عَنْ صِهْرِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَابِدَ الْوَهَابِ الْمُقْرَبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَابِدٍ، وَحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةً. وَحِجَّ فَقَرأَ الْقِرَاءَتَيْنِ بِمَكَّةَ عَلَى أَبِي مَعْشَرِ الطَّبَرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ كَرِيمَةَ الْمَقْرَبِيِّ، وَأَخَذَ بِمَصْرَ عَنْ أَبِي الْحُسَينِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ بَابِشَادَةِ الْمَقْرَبِيِّ، وَطَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي وَقْتِهِ، وَمَدَارِ الإِقْرَاءِ عَلَيْهِ.

قالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمٍ: لَهُ يَدٌ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ وَاللُّغَاتِ وَالآدَابِ مَعَ سَمْتٍ وَسَكِينَةٍ وَمَكَانَةٍ فِي الْخَيْرِ مَكِينَةٍ تَفَخَّرُ بِهِ جُمُعُ قُرْطَبَةِ وَأَعْيَادِهَا.

قالَ ابْنُ بَشْكُوكَالَّ^(٣): كَانَ ثَقَةً صَدُوقًا، بِلِيْغُ الْمَوْعِظَةِ، فَصِيحَ اللِّسَانِ، حَسَنَ الْيَيَانِ، جَمِيلَ الْمَنْظَرِ وَالْمَلْبِسِ فَكِهِ الْمَجْلِسِ، سَمِعَتُ خُطْبَهُ فِي الْجُمُعَ وَالْأَعِيادِ. وَلَدَ سَنَةً سِبْعَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي صَفَرَ.

قَلْتُ: قَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَتَيْنِ أَبُو عَبْدِ الْمُنْعَمِ يَحْيَى بْنِ الْخَلُوفِ الْعَرَنَاطِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ لَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُهُمْ، مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ. وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّبَّاغَ، وَذَكَرَ لَهُ تَرْجِمَةً فِي «الْتَّقْيِيدِ» لَهُ.

(١) التَّبَيِّنُ / ١ ٢٣٠ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِيمَةِ.

(٢) يَنْظَرُ المُختَصَرُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبَّيْشِيِّ ٤٢ / ٢.

(٣) الْصَّلَةُ (٣٩٦).

١٦ - عباد بن محمد بن المحسن، أبو القاسم الجعفري الأصبهانيُّ.
من بيت شرف وتقديم. سمع تفسير أبي الشيخ من أبي أحمد محمد بن عليّ ابن المكفوف، عن مؤلفه.

وسمع أبا سعد عبد الرحمن بن عمر الصفار، وعليّ بن مهران.
قال السمعاني^(١): أجاز لنا في ذي القعدة سنة عشر.
قلت: لعل السلفي سمع منه.

١٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، أبو طاهر البغدادي البزار.

من بيت مشهور بالحديث. سمع أبا عليّ ابن المذهب، وأبا إسحاق البرزمكي، وأبا محمد الجوهري، وجماعة، وحدث بالكتب الكبار كـ«سنن الدارقطني» وغيره. روى عنه أخوه عبدالخالق، وابنا أخيه عبد الحق وعبد الرحيم، وأبو المعمر الأننصاري وأبو طاهر السلفي.

قال السلفي: وكان من أعيان رؤساء بغداد ومن روى عنه المبارك بن خضير. ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وتوفي في شوال هو وابن نبهان في ليلة، وكان من أهل الثقة والأمانة والسنّة. سمع «السنن» من أبي بكر بن بشران عن الدارقطني، وسمع أيضاً من عبدالعزيز بن علي الأزجي، وعبد الوهاب بن محمد الغندجاني^(٢).

١٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر، المحدث أبو محمد السلمي الدمشقي، ويُعرف بابن سيدّة.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتح نصرًا المقدسي، وخلقاً بعدهم.

قال ابن عساكر^(٣): سمعنا بقراءته الكثير، وكان ثقةً متحرّزاً. ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة.

(١) التحبير / ١ - ٥١٢ ومتنا نقل الترجمة.

(٢) وينظر المتنظم / ٩ - ١٩٤.

(٣) تاريخ دمشق / ٣٤ - ١٥٨.

قلت: روى عنه الحافظان السّلّفي، وابنُ عساكر، وتُوفي في رمضان وهو والد أبي المعالي عبد الله.

قال السّلّفي^(١): كان قارئَ الحديث بدمشق، وكان ثقةً، سيءُ الْحُلْقَ، بَخِيلًا بالإفادة، جَسَدًا مُلِئَ حَسَدًا.

١٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل الأمويُّ العُثْمَانِيُّ الدِّيَاجِيُّ.

روى عن جده لأمه أبي حفص البُوصيري. وعنده ولده أبو محمد عبد الله العُثْمَانِيُّ.

ورأَخَه ابنُ المُفَضَّل، وقال: تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ^(٢).

٢٠ - عُزِيزُ بن عبد الرحمن بن جامع، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ الكاتب المُزَكِّيُّ.

سمع أبا سعد الْكَنْجُروذِيَّ، ورحل به أبوه إلى أصبهان، فسمِعَ بها من أحمد بن محمود الثَّقِيفي صاحب ابن المُقرئ. توفي أواخر رمضان^(٣).

٢١ - عليَّ بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن السَّرَوِيُّ الطَّبرِستَانِيُّ المُطَوَّعِيُّ الصُّوفِيُّ.

سافر الكثير، وصَحَّبَ المشايخ، وسمعَ أبا جعفر ابن المُسلمة وغيره. روى عنه أبو القفضل بن عطاف، والسلّفي. وولد بسارية سنة أربع وعشرين.

٢٢ - عليَّ بن أحمد بن كُرْزَ، أبو الحسن الأنْصَارِيُّ الْغَرْنَاطِيُّ المقرئ^(٤).

روى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ، وغانم بن وليد، وأبي عبدالله بن عتاب، وجماعة.

وعُني بالإقراء وسماع العلم. وكان ثقة فاضلاً^(٤).

(١) معجم السفر (٢٩٤).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٦٦).

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٣٧١).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٩١١).

٢٣ - علي بن رافع بن المُحَسِّن الرَّفَاءُ.

سمع أبا إسحاق البرْمكي . وعنه أبو نصر اليوناري والسلفي . عاش تسعًا وثمانين سنة .

٢٤ - غانم بن محمد بن عُبيدة الله بن عمر بن أَيُوب بن زِياد، أبو القاسم بن أبي نصر الأصبهاني الْبُرْجِيُّ، وبُرْجٌ: قرية من قرى أصبهان.
سمع أبا نعيم، من ذلك «مسند الحارث بن أبي أسامة»؛ أخبرنا ابن خلاد النصبي، ولأبي نعيم فوْت مَعْرُوف. وسمع من ابن فاذشاه، وأجاز له أبو علي ابن شاذان، وأبو القاسم بن بشران، والحسين بن شجاع الموصلي - أجازوا له في سنة تسع عشرة وأربع مئة - والحسين بن إبراهيم الجمال. وعاش تسعين سنة أو نحوها.

روى عنه السَّلْفِيُّ، وأبو بكر محمد بن منصور السَّمْعاني، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العَطَّار، ومَعْمَر بن الفاخِر، وأبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجِيُّ، وأبو موسى المَدِينيُّ، وأبو سعد محمد بن عبد الواحد الصَّائِغ؛ الْحُفَاظ، والفضل بن القاسم الصَّيْدَلَانِيُّ، ومسعود بن أبي منصور الجَمَالِ، ومحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ ابن الشَّيْخِ أبي عليِّ الْحَدَادِ. وأخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم اللَّبَانِ.

قال السمعاني^(١): أجاز لي، وهو شيخ صالح، سديد، ثقة، مكثر. عمر العُمر الطَّويل، وكان من تلاميذ محمد الخابطِي. سمع أبا نعيم، وابن فاذشاه، والفضل بن محمد القاساني، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وعمر بن محمد بن عبدالله بن الهيثم، وأبا الفتح محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ. ومن مسموعه «مسند الطيالسي»، من أبي نعيم، وسمع «الحلية» سوى أجزاء من موضعين، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء الجابري». ثم سمي السمعاني عدة مَرَّويات.

قال أبو موسى: وفاته في سابع وعشرين ذي القعْدَة، وسأله أبى عن مولده فقال: في ذي القعْدَة سنة سبع عشرة وأربعين مئة.

١٦ - ١٠ / ٢) التحبير .

٢٥ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن فادوية، أبو الفضل ابن العجميّ، الواسطيُّ البرَّاز.

سمع أبا الحسن بن مخلد، والحسن بن أحمد الغندجاني، وبيغداد من ابن المُسلِّمة، وابن النَّفَور. روى الكثير. روى عنه أبو طالب الكثاني المُحتسب، وهبة الله بن نصر الله بن الجلخت، وأحمد بن سالم البرجوني، وعدة. وأملى بجامع واسط.

وَتَقَهُ أبو الكرم الحَوْزِي، وأثنى على فهمه^(١).
تُوفِي في صَفَر بواسط^(٢).

٢٦ - محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهانيُّ البَقَال، المعروف بالصَّغير وبابن ثُرَكَة. توفي في ذي القعدة أيضاً. روى عن أبي بكر بن رِيذة، وعن أبي مُوسى حضوراً.

٢٧ - محمد بن أغلب بن أبي الدَّوْس، أبو بكر المُرسِيُّ.
روى عن أبي الحجاج الأعلم، والمُبارك بن سعيد الخشَاب، وعبدالدائم القيروانيُّ، وأبي عليِّ الغساني.

وكان عالماً بالعربية والأداب، فائقَ الخط، عَلِمَ ولدي المعتمد محمد بن عَبَاد، ثم سكنَ فاس ثم أغمات. وصنَّفَ في شرح «الأمثال» لأبي عُبيد. يروي عنه أبو عبدالله بن أبي الخصال، وأبو بكر بن الخلوف، وأبو عبدالله بن أبي زيد. وتُوفِي بمَراكش^(٣).

٢٨ - محمد بن الحسن بن عبد الله بن باكيرا، أبو جعفر الكاتب. شيعيٌّ، تولى في الأعمال السلطانية، وسمع الحسن بن علي الشَّاموخي بالبصرة، وعبدالسلام بن سالية الصوفي بفارس، سمع منه «تفسير النَّفَاش»، بروايته عن أبي القاسم علي بن محمد الزيني الحَرَانِي، عنه. روى عنه أبو المعمَر الأنباري، وهبة الله بن محمد بن ممبل الشيرازي.

(١) سؤالات السُّلْفي له (٤٨).

(٢) من تاريخ ابن الذئبي، كما في مختصره ١ / ٢-٣.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١ / ٣٣٥-٣٣٦.

قال ابنُ ناصرٍ: حاله أشهر من أن يُذكر، صاحب المظالم، لا تحل
الرِّوَايَةُ عنه، تُوفي في ربيع الأول عن بضع وثمانين سنة.

٢٩ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، أبو علي
الكاتب، من أهل الكرخ.

سمع أبو عليّ بن شاذان، وبُشْرٍ الفاتني، وابن دُوما النَّعالي، وجده
لأمه أبو الحُسين الصَّابِيءُ، وطال عُمرُه، وألْحَقَ الصَّغارَ بالكبارِ. روى عنه
حفيده محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عَقِيلٍ، وأبو طاهر بن سِلَفةَ،
ودَهْبَلَ بن كَارِهٍ، وعيسيٍّ بن محمد الْكَلْوَدَانِي. وأخر من روى عنه عبد المنعم
ابن كُلَّيْبَ.

ذكره ابن السَّمعاني، فقال: شِيخُ عَالَمٌ فاضلٌ مُسِنٌ، من ذوي الهيئات.
وهو آخر من حَدَّثَ عن ابن شاذان، ولِي منه إجازة.

وقال ابنُ ناصرٍ: كان فيه تشيعٌ، وكان سماعه صحيحًا، وبقي قبل موته
بسنة مُلْقى على ظهره لا يَعْقِلُ، فمن قرأ عليه في تلك الحالة فقد أخطأ وكذبَ
عليه، فإنَّه لم يكن يَفْهُم ولا يَعْقِلُ ما يُقْرَأُ عليه من أول سنة إحدى عشرة.
وسمعته يقول: مولدي سنة إحدى عشرة وأربع مئة. ثم سمعته مرة أخرى
يقول: سنة خمس عشرة. فقلتُ له في ذلك، فقال: أردت أن أدفع عنِي العَيْنِ،
وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة.

وقال ابن السَّمعاني: سمعتُ أبا العلاء بن عَقِيلٍ يقول: كان شيخنا ابن
نبهان إذا مكث عنده أصحاب الحديث وطَوَّلُوا قال: قوموا، فإنَّ عندي مريضًا.
بقي على هذا سنين، فكانوا يقولون: مريضُ ابن نبهان لا يَبِرُّ. تُوفي ابن نبهان
ليلة الأحد السابعة عشر من شوال، وقد استكمل مئة سنة.

قال ابن التَّجَار^(١): قرأت بخط ابن ناصر: كان ابن نبهان قد بلغ ستًا
وتسعين سنة، وسمعه جدُّه هلال بن المُؤْمِنَ من ابن شاذان في سنة ثلاث
وعشرين ولم يكن من أهل الحديث وكان في أول أمره على معاملة الظَّلَمةِ،
وكان رافضيًّا، وقد تَغَيَّرَ في سنة إحدى عشرة. قال: والصَّحيحُ أَنَّ مولده سنة

(١) في التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٨).

خمس عشرة، وكذلك وجد بخط **الْحُمَيْدِي**. وذكر أنه وجده بخط جده ابن الصابيء^(١).

٣٠ - محمد بن عليّ بن طالب، أبو الفضل الْبَعْدَادِيُّ الْخِرَقِيُّ، ويُعرف بابن زَيْنَيَا^(٢).

حدَثَ عن أبي عليّ ابن المُذَهَّبِ، وأبي بكر بن بُشْرَانَ، وأبي حفص بن أبي طالب المكيِّ، وأبي محمد الجوهرِيِّ، وتُوفِي في شَوَّال.

قال ابن ناصر: كان كثير السَّمَاعِ، ولم يكن في دينه مَرْضِيًّا، كان يذهب إلى أنَّ النُّجُومَ هي المُدَبَّرة للعالم، لا تجوز الرواية عنه.

قلت: وكان بَرَازًا، أجاز لابن كُلَيْبَ. وروى عنه الصَّائِنُ ابن عساكر، وأبو المُعْمَرِ المبارك بن أحمد.

٣١ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة، أبو عامر القرطبيُّ الأديب.

روى عن أبي الحَجَاجِ الأعلمِ، وحاتِمَ بن محمد الطَّرَابُلُسِيِّ، وأبي محمد ابن حَزْمِ الحافظِ. وكان ذَا عناية بالعلم وجمعه، وله معرفة باللغة والأخبار والشعر. تُوفِي في صَفَرَ، وكان مولده في سنة أربعِ وثلاثين وأربعَ مئة. دُفِنَ بإشبيلية^(٢).

٣٢ - محمد بن مَلْكَشَاهِ بن أَلْبِ رَسْلَانَ أَبِي شُجَاعِ مُحَمَّدِ بن دَاؤِدِ بن مِيكائيلِ بن سُلْجُوقِ بن دُقَاقِ، السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ أَبُو شُجَاعِ.

لما تُوفِيَ أبوه اقتَسَمَ الأُولَادُ الثَّلَاثَةُ المُمْلَكَةَ وَهُمْ: غِياثُ الدِّينِ هذا، وبَرْكِيَارُوقَ، وسَنْجَرَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِلْآخَرِيْنَ مَعَ بَرْكِيَارُوقَ أَمْرًا، بَلْ كَانَا كَالْأَتَابَاعِ لَهُ. ثُمَّ قَدِمَا بَغْدَادَ وَالْتَّمَسَا مِنَ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَنْ يَجْلِسَ لَهُمَا، فَجَلَسَ لَهُمَا، وَحَضَرَ الْأَعْيَانُ وَوَقَفَ سَيفُ الدُّولَةِ صَدَقَةُ بْنُ مَزِيدٍ صَاحِبُ الْحِلَّةِ عَنْ يَمِينِ السُّدَّةِ، وَعَلَى كَتْفِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ الْبُرْدَةِ النَّبُوَيِّةِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةِ وَبَيْنِ يَدِيهِ الْقَضِيبُ، فَأَفْيَضَ عَلَى مُحَمَّدِ سَبْعَ خِلَعَ وَالْبَسْ تَاجَ وَالْطَّوقَ وَالسُّوارِ، وَعَقَدَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اللَّوَاءَ

(١) انظر في ضبطها توضيح ابن ناصر الدين ٤ / ٣٣٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٩).

بيده، وقلَّدَه سَيْفِين، وأعطاه خمسةَ أَفْرَاس. ثُمَّ خَلَعَ عَلَى سَنْجَرَ دُونَه. وَخُطِّبَ لِلسُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ فِي جَوَامِعِ بَغْدَادِ، وَتُرِكَتُ الْخُطْبَةُ لِبَرْكِيَارُوقَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ لِسَبْبِ اقْتِضَى ذَلِكَ.

وَكَانَ بَرْكِيَارُوقَ مَرِيضاً، فَانْحَدَرَ إِلَى وَاسْطَ، ثُمَّ قَوَى أَمْرُهُ وَاشْتَدَّ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ مَصَافِّ عَلَى الرَّيِّ، وَانْكَسَرَ مُحَمَّدٌ وَجَرَتْ أَمْورٌ يَطُولُ شَرْحَهَا.

وَكَانَ مُحَمَّدٌ رَجُلُ السَّلَاطِينِ السُّلْجُوقِيَّةِ وَفَحْلَهُمْ، وَلَهُ سِيرَةٌ حَسَنَةٌ وَبِرٌّ وَافِرٌ. وَقَدْ حَارَبَ الْمَلَاحِدَةَ، وَاسْتَقْلَ بِالْمُلْكِ بَعْدِ مَوْتِ أَخِيهِ بَرْكِيَارُوقَ، وَصَفَّتْ لَهُ الدُّنْيَا. ثُمَّ مَرَضَ زَمَانًا وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ؛ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينِ مِنْهُ، وَدُفِنَ بِأَصْبَاهَانَ فِي مَدْرَسَةٍ لِهِ عَظِيمَةٍ مَوْقُوفَةٍ عَلَى الْحَنْفِيَّةِ. وَلَمَّا آتَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ وَدَعَ وَلَدَهُ السُّلَطَانَ مُحَمَّدَ وَأَمْرَهُ بِالْجُلوْسِ عَلَى تَحْتِ الْمُلْكِ.

وَخَلَفَ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ: مُحَمَّدُ، وَمُسَعُودُ، وَطُغْرِيلُ، وَسُلَيْمَانُ، وَسُلْجُوقُ؛ وَكُلُّهُمْ خُوطَبَ بِالسُّلْطَنَةِ سُوَى سُلْجُوقَ. وَخَلَفَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالذَّخَارِ مَا لَمْ يُخَلِّفْ أَحَدٌ مِنْ مَلُوكِ السُّلْجُوقِيَّةِ، وَتَزَوَّجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَفِي بِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَتُوفِيَتْ فِي عِصْمَتِهِ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَأَرْبَعينَ. وَكَانَ عُمُرُهُ سِبْعَاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَشْهِرًا^(۱).

۳۳- المباركُ بْنُ طَالِبٍ، الْإِمَامُ أَبُو الشَّعْوَدِ الْحَلَوَيِّ الْحَبْنَلِيُّ، صاحِبُ الزَّاهِدِ أَبِي مُنْصُورِ الْحَيَّاتِ.

سَمِعَ ابْنَ هَزَارَمَرْدَ، وَأَبَا عَلَيِّ ابْنَ الْبَنَاءِ، وَتَلَّا عَلَى ابْنِ الْبَنَاءِ وَعَلَى الْحَيَّاتِ. سَمِعَ مِنْهُ ابْنَ نَاصِرٍ، وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ، زَاهِدًا، حَسَنَ التَّلَوَةِ، مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

۳۴- مُسَعُودُ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو الْوَفَاءِ الْحَدَّادِ.

سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهِريَّ. رُوِيَ عَنْهُ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ. تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْتِي قَبْلَهَا^(۲).

(۱) مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ۵/۷۱ - ۷۴.

(۲) فِي الطِّبْقَةِ الْحَادِيَّةِ وَالْخَمْسِينَ، وَوَفَيَاتِ سَنَةِ (۵۱۰) التَّرْجِمَةِ (۳۱۳).

٣٥ - نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد، أبو الفتح الحنفيُّ الهرويُّ.

وساق السمعاني نسَبَه إلى حنيفة بن لجَيْمٍ بن صَعْبٍ بن عليٍّ بن بكر بن وائل، وقال^(١): هو من أهل العلم والسداد والصلاح، أفنى عمره في كتابة العلم. حدث بالكثير، وتفرد بالرواية الكثيرة. سمع أباه، وجده أبا العباس إبراهيم، وجده لأمه منصور بن إسماعيل الحنفي، وأبا عثمان سعيد بن العباس القرشي، وإسحاق بن أبي إسحاق القرَّاب، وعبدالوهَّاب بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الفضيل الفضيلي. وحدَثَنِي عنه جماعة بهراة، ومروء، وبُوشنج. ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة، ومات بهراة في سبع شعبان. قلت: هذا كان مُسند تلك الدِّيار في عَصْرِه. وقد مرَّ أيضًا في سنة عشر، ولكن هذا أصح.

٣٦ - نُوشروان بن شيرزاد بن أبي الفوارس، أبو محمد الدِّيلميُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر بن رِيذة، وعاش نِيَفًا وثمانين سنة. روى عنه أبو موسى، وقال: تُوفي في عَشَرِ ذي الحجة.

٣٧ - هبة الله بن المبارك بن أحمد، أبو المعالي ابن الدَّواتيُّ، الكاتب، من أهل باب المراتب. كان ينسخ بالأجرة.

سمع ابن غَيْلان، وأبا الحُسين التَّوَرِيُّ، وأبا الحسن القزوينيُّ، والبَرمكيُّ. قال ابن ناصر: لم يكن في دينه بذلك، وكان يُتَهَمُ بالرَّفْضِ والاعتزال. وجَمَعَ نحو مئتي دينار، وهو يُظْهِرُ الْقُرْفُرْ، فأخِذَتْ منه في الحمَّامِ وبقي مُتَحَسِّرًا عليها، وترَكَ من كان يُحْسِنُ إِلَيْهِ مِرَاعَاتِهِ، أَخْبَرَنِي جماعة أنه لم يُرُّ في يوم الجمعة قَطُّ في الجامع.

٣٨ - هبة الله بن المبارك بن عبد الجبار ابن الطِّيورِيُّ، الآخرون. سَمِعَهُ أبوه من أبي الحُسين ابن الرَّئْبَيِّ، وتُوفِيَ في شَوَّالٍ.

(١) التَّحْبِيرُ / ٢ - ٣٤١ - ٣٤٢.

٣٩ - يحيى بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَة، الحافظ أبو زكريا بن أبي عَمْرُو الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

من بيت الحِفْظ والحدِيث؛ سَمِعَ أباه، وعمّيه عبد الرحمن وعبد الله، وأبا بكر بن رِيْذَة، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأبا العباس الفَضَّاض، وأبا طاهر أحمد بن محمود، وإبراهيم بن منصور السَّبِط، ومحمد بن عليّ بن الحُسْنِ الجُوزِدَانِي، ومحمد بن عليّ بن محمد الجَصَّاص، وأبا الفَتْحِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنَاءِ عَبْدِ الصَّمْدِ الدُّلَيلِيِّ، وأبا بكر أحمد بن منصور بن خَلْفَه، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وأبا الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيُّ الْحَافِظُ، وأبا الفَضْلِ عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِيُّ. ورَحَلَ إِلَى نِيَسابُورَ فَسَمِعَ أبا بكر البَيْهَقِيَّ الْإِمامُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورَ الْمَذْكُورِ، وأبا حامدَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِسْحَاقِ الْفَامِيِّ، وَبِهِمَذَانِ أَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّهَاوَنِيِّ وَجَمَاعَةً. وَلَمْ يَرْحُلْ إِلَى بَغْدَادَ بَلْ دَخَلَهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ وَأَمْلَى بِهَا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ سَنَةً ثَمَانِيَّ وَتَسْعِينَ، وَحَجَّ. وَلَهُ إِجازَةٌ مِنْ أَبِيهِ طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ.

قال السَّمعاني في «معجمه»^(١): ومن مسموعاته كتاب «المعجم الكبير» للطبراني و«المعجم الصغير» له؛ رواهما عن ابن رِيْذَة، و«مسند أبي يَعْلَى» روايته عن محمد بن علي وإبراهيم بن منصور عن ابن المقرئ عنه، وكتاب «الرُّهون» لابن أبي عاصم يَرْوِيهُ ابن عبد الرحمن عن القَبَابِ عنه، وكتاب «تاریخ الليث بن سعد» يَرْوِيهُ عن ابن عبد الرحمن عن أبي الشیخ عن ابن مهران عن يحيى بن بُکَیر عنده، و«سنن الدارقطني» يَرْوِيهُ عن ابن عبد الرحمن عنه.

روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، ويحيى بن عبد العفار ابن الصباغ، وعلى ابن أبي تُراب، ومحمد بن ناصر الحافظ، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وأبو محمد ابن الحشَّاب، وأبو طاهر السَّلَفي، وأبو الحُسْنِ عبد الحق اليُوسُفي. وآخر من روى عنه محمد بن إسماعيل الطَّرْسُوسي، وأجاز له مروياته ولجماعة. ورأيت له «مناقب الإمام أحمد» ثلاثين جزءاً جَوَّده وَتَعَبَ عليه. وذكره أبو سعد السمعاني، فقال^(٢): هو جليل القدر، وافر الفضل،

(١) التحبير في المعجم الكبير ٢/٣٨٠ فما بعد.

(٢) أظنه نقله من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وبعضه بنصه في التحبير ٢/٣٧٩.

واسع الرِّوَايَةُ، ثَقَةُ حَافِظٍ، مَكْثُرٌ صَدُوقٌ، كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، حَسَنُ السِّيَرَةِ،
بَعِيدٌ مِّن التَّكْلُفِ، أَوْحَدَ بَيْتَهُ فِي عَصْرِهِ، خَرَجَ التَّخَارِيجَ لِنَفْسِهِ وَلِجَمَاعَتِهِ
شِيوخَنَا الْأَصْبَاهَانِيِّينَ. وَكَتَبَ لِي بِالإِجازَةِ بِجَمِيعِ مَسْمَوْعَاتِهِ، وَسَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَّفَهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ.
وَسَمِعْتُ أَبا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْفَتوَانِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ: بَيْتُ ابْنِ مَنْدَةَ
بُنْدِيءِ بِيَحِيَيِّ وَخُتُمَ بِيَحِيَيِّ.

قرأتُ بخط اليوناري: ولد يحيى بن عبد الوهاب في شوال سنة أربع
وثلاثين وأربع مئة. وكتب إلى معمراً بن الفاخر أنه توفي يوم النَّحر سنة إحدى
عشرة.

قلتُ: وكتب أبو مسعود الحاجي إلى كريمة أنه توفي يوم الجمعة وقت
الضُّحَى الحادي عشر من ذي الحجة^(١).

وفي «الوفيات» لأحمد بن صالح بن شافع أنها في يوم السبت ثاني عشر
ذي الحِجَّةِ.

٤٠ - يُمْنُ، أَبُو الْخَيْرِ الْحَبْشِيُّ، مَوْلَى الْمُسْتَظْهَرِ بِاللهِ.
كَانَ مَهِيَّاً وَقُورَاً، سَمْحَاً، جَوَادًا، فَطِنًا، ذَا رأيٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَلِي إِمْرَةُ
الْحَاجِ، وَنُفِذَ رَسْوَلًا غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى السُّلْطَانِ، وَسَمِعَ أَبا عَبْدِ اللهِ النَّعَالِيَّ، وَحَدَّثَ
بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ يُلْقَبُ أمِيرَ الْجَيُوشِ.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

(١) وهو في كتابه «الوفيات»، الترجمة (٣٢) بتحقيقنا.

سنة اثنتي عشرة وخمس مئة

٤١ - أَحْمَدُ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْمُقْتَدِي
بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ الدَّخِيرَةِ ابْنِ الْقَائِمِ
بِأَمْرِ اللَّهِ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَبْدَ اللَّهِ ابْنِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ ابْنِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ
جَعْفَرٍ ابْنِ الْمُعْتَضِدِ، الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ.

بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدِ مَوْتِ الْمُقْتَدِيِّ فِي ثَامِنِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعِ
وَثَمَانِينَ، وَعُمُرُهُ سَتَّةُ شَهْرَاتٍ وَشَهْرَانِ، فَإِنَّهُ وُلِدَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعينَ،
وَصَلَى بِالْتَّاسِ الظَّهَرَ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى وَالَّدِهِ.

وَكَانَ مِيمُونَ الطَّلَعَةُ، حَمِيدُ الْأَيَامِ. وَزَرَّ لَهُ أَبُو مُنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
جَهِيرٍ. وَوَلَيَّ الْقَضَاءَ لَهُ أَبُو بَكْرَ بْنَ الْمُظْفَرِ الشَّامِيِّ قَلِيلًا، وَمَاتَ فَوْلَيَّ بَعْدَهُ
الْقَضَاءِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ الدَّامِغَانِيِّ. وَوَزَرَّ لَهُ بَعْدَ عَمِيدِ الدُّولَةِ
أَبِي مِنْصُورِ سَدِيدِ الدُّولَةِ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، ثُمَّ زَعِيمُ الرَّؤُسَاءِ أَبُو الْقَاسِمِ
عَلَيَّ بْنِ عَمِيدِ الدُّولَةِ بْنِ جَهِيرٍ، ثُمَّ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ
الْمُطَلِّبِ، ثُمَّ نَظَامُ الدِّينِ أَبُو مُنْصُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي شُجَاعِ الْوَزِيرِ.

قال ابن الأثير^(١): كان ليَّنَ الجانب، كريماً الأخلاق، يسارعُ في أعمالِ
البَرِّ، وكانت أيامه سُرور للرَّعية، فكانها من حُسنها أعيادٌ. وكان حَسْنُ
الخطَّ، جَيِّدَ التَّوْقيعات، لا يُقاربه فيها أحدٌ، تدلُّ على فَضْلِ غَزِيرٍ، وعلِمٌ
واسعٌ. ومات بِعِلَّةِ التَّرَاقِيِّ، وهي دُمَلٌ تطلعُ في الْحَلْقِ. وكان سَمْحَا جَوَاداً.

قال ابن الجوزي^(٢): كان حافظاً للقرآن، مُحِبّاً للعلماء والصالحين،
مُنْكراً للظلم، ومن شعره:

أذاب حَرُّ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا جَمَدَا يَوْمًا^(٣) مَدَدْتُ إِلَى رَسْمِ الْوَدَاعِ يَدَا
وَكَيْفَ أَسْلُكُ نَهَجَ الاصطبارِ وقد أَرَى طَرائِقَ مَهْوَى الْهَوَى قِدَداً
إِنْ كُنْتُ أَنْقُضُ عَهْدَ الْحُبِّ فَسَلَّني مِنْ بَعْدِ حُبِّيِّ، فَلَا عَاتِبَكُمْ أَبَدًا

(١) الكامل / ١٠ - ٥٣٦ .

(٢) هو السَّبَطُ، وهي عادة معروفة للمؤلف، والخبر في مرآة الزمان / ٨ - ٧٣ - ٧٤ .

(٣) في الكامل: «لما».

وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأياماً ولم تَصُفْ له الخِلَافَة، بل كانت أيامه مُضطَرَّبة، كثيرة الْحُرُوب. وَعَسَلَه شِيخُ الْحَنَابَلَة ابن عَقِيل، وَصَلَى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْمُسْتَرْشِدُ بَاللهِ الْفَضْلُ، وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ هَذَا وَالْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللهِ مُحَمَّداً، وَعَلِيًّا، وَأَبا طَالِبِ الْعَبَّاسِ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَعَيسَى، وَإِسْمَاعِيلَ.

وَتُوفِيتَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ جَدَّتَهُ أَرْجُونَ الْأَرْمَنِيَّةُ وَالدَّةُ الْمُقْتَدِيُّ، وَلَا يُعْلَمُ خَلِيفَةً عَاشَتْ بَعْدَهُ جَدَّتَهُ إِلَّا هُوَ.

قال السَّلْفِيُّ: قال لي أبو الخطاب ابن الجراح: صَلَّيْتُ بِالْمُسْتَظْهَرِ بِاللهِ فِي رَمَضَانَ فَقَرَأْتُ: «إِنَّ ابْنَكَ سُرْقٌ» رواية رُوَيْنَاها عن الكِسَائِيِّ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: هَذِهِ قِرَاءَةٌ حَسَنَةٌ، فِيهَا تَنْزِيهٌ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الْكَذِبِ.

وللصَّارِمِ مُرجِّحِ الْبَطَائِحِ الشَّاعِرُ:

أَصْبَحْتُ بِالْمُسْتَظْهَرِ ابْنَ الْمُقْتَدِيِّ بِاللهِ ابْنَ الْقَائِمِ ابْنَ الْقَادِرِ
مُسْتَعْصِمًا أَرْجُو نِوافِلَ كَفَّهُ وَبَأْنَ يَكُونُ عَلَى الْعَشِيرَةِ نَاصِريِّ
فِي قِرَاءَةِ كِبِيرِيِّ قَرَارِيِّ عَنْهُ وَيَفْوَزُ مِنْ مَدْحِي بِشِعْرِ سَائِرِ
فَوْقَ الْمُسْتَظْهَرِ: يُخَيِّرُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْانْهَارِ أَوِ الْمُقَامِ وَالْإِدَرَازِ، فَاختَارَ
الْانْهَارَ.

ولِمُرجِّحِيِّ هَذَا شِعْرًا كَثِيرًا، أَكْثُرُهُ فِي الْهَجْوِ.
تُوفِيَ إِلَى رِضْوَانَ اللهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الثَّالِثِ وَالْعَشِيرَينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
الآخِرِ مِنَ السَّنَةِ.

٤٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنُ حَسَّانِ بْنِ سَعِيدِ الْمَنِيعِيِّ، كَمَالُ الْقُضَايَا
أَبُو إِبْرَاهِيمِ الْمَرْوَوَذِيِّ الْقَاضِيُّ الْخَطِيبُ.
فَاضِلٌ، عَالِمٌ، مَنَاظِرٌ، خَطَبَ فِي جَامِعِ جَدِّهِ مَدَّةً وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَقَدْ
رَوَى الْحَدِيثَ^(١).

٤٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْشَمِ الزَّاهِدِ،
أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَسْوَارِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٦٨).

تُوفي في تاسع شَوَّال، وقيل: في ثانِي وعشرين من شوال، وله تسع وسبعين سنة. روى عنه أبو موسى الحافظ.

٤٤ - أحمد بن الفَضْل بن عمر، أبو العلاء الأصبهانيُّ المقرئُ، المعروف بالكنديُّوج.

تُوفي لليلة بقيت من صَفَر، وكان مولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وحَدَثَ في الشَّهْر الذي مات فيه. روى عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن محمد بن المَرْزُبَان. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو جعفر الصَّيدلاني له عنه حُضُور.

٤٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليٍّ، العَلَمَةُ الْمُفْتَیُ عَالِمُ أَهْلِ بُخارى في زمانه أبو سعد ابن مُفتى بخارى الشَّيخُ أبي الخطاب، الْكَعْبِيُّ الطَّبَرِيُّ الفقيه.

تفقه على أبيه، وسمع من جَدِّه، ومن السَّيِّدِ محمد بن محمد الحُسَيني الحافظ، ونصر بن علي الرَّنْدِي^(١). مات في رمضان كهلاً. من «التحبير»^(٢).

٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عليٍّ، أبو العباس ابن الزَّوال الهاشميُّ العَبَاسِيُّ الْمَأْمُونِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع القاضي أبا يعلى، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد بن المأمون، وجماعة. وكتب بخطه كثيراً. روى عنه محمد بن ناصر، والسلفي، وجماعة. وقد قرأ القرآن على محمد بن عليَّ الْخَيَاط، وأبي عليٍّ ابن البتاء. توفي في المحرم عن سبعين سنة.

٤٧ - أحمد بن محمد بن عبدالسلام بن قيداس البغداديُّ، أبو نصر المقرئ^٤.

سمع أبا طالب محمد بن الحسين بن بُكَيْر، وأبا طاهر ابن العلاف، وأبا بكر بن بشران. وعنده أبو محمد ابن الحشَّاب، وأبو العز محمد بن محمد ابن الْخُراساني. ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

قللت: إنْ صَحَّ مَوْلَدُه، فروايتها عن ابن بُكَيْر حُضُوراً أو غَلَطَ.

(١) منسوب إلى «زندا» من قرى بخارى.

(٢) سقطت من المطبوع من التحبير.

قال أبو الحَسَنِ ابن الزَّاغُونِي: تُوفِيَ ابن قَيْدَاس المَقْرِئُ بِالْحَرِيمِ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَقَدْ قَرَا الْقُرْآنَ بِرِوَايَاتٍ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ.

٤٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْدَانَ الْحَارَثِيُّ السِّرْخَسِيُّ.

رَئِيسُ جَلِيلٍ، وَرَدَ بَغْدَادَ حَاجَّاً. وَسَمِعَ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ حَيْرُونَ وَجَمَاعَةَ فِي الْكُهُولَةِ، فَإِنَّهُ وُلِّدَ فِي سَنَةِ سِعَةٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. أَجَازَ لِأَبِيهِ سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ.

٤٩ - أَرْجُوَانُ، وَتُدْعَى قُرْةُ الْعَيْنِ، الْأَرْمَنِيَّةُ، وَالَّذِيَّةُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِي بِاللَّهِ، وَجَدَةُ الْمُسْتَظْهَرِ.

عَاشَتْ فِي الْعِزَّ وَالْجَاهِ حَتَّى رَأَتِ الْبَطْنَ الرَّابِعَ مِنْ أَوْلَادِهَا. وَكَانَتْ صَالِحةً، كَثِيرَةُ الصَّدَقَةِ، حَجَّتْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ بِحِشْمَةٍ وَأَبْهَةٍ وَلَهَا رِبَاطٌ بِمَكَةَ، وَرِبَاطٌ بِبَغْدَادِ.

عَاشَتْ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ^(١).

٥٠ - أَرْسَلَانُ شَاهُ، ابْنُ السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدُّولَةِ مُسَعُودُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسَعُودِ ابْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبْكُتِكِينِ.

وَلِيَ مُمْلَكَةً غَرْنَةً بَعْدَ أَبِيهِ سَنَةَ ثَمَانِ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَخُنِقَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةَ، وَقَدْ مَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي وَفَاهُ أَبِيهِ^(٢).

٥١ - بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْعَالَمُ أَبُو الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ الْجَابَرِيِّ، مِنْ وَلَدِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْبُخَارِيُّ الْزَّرَنْجِرِيُّ، وَزَرَنْجِرَةُ مِنْ قُرْيَةِ بُخَارِيِّ الْكَبَارِ، وَيُعْرَفُ بِشَمْسِ الْأَئِمَّةِ أَبِي الْفَضْلِ.

كَانَ فَقِيهَ تِلْكَ الْدِيَارِ، وَمُفْتِيَ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ. وَكَانَ يُضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي حِفْظِ مَذَهِبِ أَبِي حَنِيفَةَ.

قَالَ لَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَاضِيُّ: كَانَ الْإِمَامُ عَلَى الإِطْلَاقِ، وَالْمَوْفُودُ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ، رَافِقٌ فِي أَوْلَ أَمْرِهِ بُرْهَانُ الْأَئِمَّةِ سِرَاجُ الْأَمَّةِ الْمَاضِيِّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/٢٠٠، والمختصر من تاريخ ابن الديبيسي ٣/٢٥٧.

(٢) في الطبقية الحادية والخمسين، وفيات سنة ٥٠٨ (٢٤٤) الترجمة.

عُمر بن مازة، تفَقَّهَا معاً على شَمْسِ الأئمَّةِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي سَهْلِ السَّرْخِسِيِّ .
وُلِّدَ أَبُو الْفَضْلِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فِي
صَغْرِهِ، وَأَدْرَكَ الْكِبَارِ . وَتَفَقَّهَ أَيْضًا عَلَى شَمْسِ الأئمَّةِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ
أَحْمَدِ الْحَلْوَائِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ مُحَمَّدٌ يَرْوِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدِ الْفَضَائِلِيِّ،
وَغَيْرِهِ .

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ مُنْصُورَ بْنَ خَنْبٍ، وَأَبَا مُسَعُودَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ الْبَجَلِيِّ، وَمِيمُونَ بْنَ عَلَيِّ الْمَيْمُونِيِّ، وَأَبَا سَهْلِ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ
الْأَبِيُورْدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَيِّ الطَّبَّارِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ مُنْصُورَ السَّيَّارِيِّ الْحَافِظِ،
وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْكَاحُسْنُوَانِيِّ . وَسَمِعَ «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ» مِنْ أَبِي
سَهْلِ الْمَذْكُورِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيِّ بْنَ حَاجِبَ الْكَشَانِيِّ .

وَقَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ^(١): وَوَرَدَ بَغْدَادَ حَاجًا قَبْلَ الْخَمْسِ مِائَةً، وَتَفَرَّدَ
بِالرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةِ . وَكَتَبَ لِي بِالإِجازَةِ بِمَسْمَوْعَاتِهِ . وَكَانَ يُسَمَّى أَبَا حَنِيفَةَ
الْأَصْغَرِ . سَأَلَوْهُ عَنْ مَسَأَلَةٍ، فَقَالَ: كَرَرْتُ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مِائَةَ مَرَّةً . وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ
بِالْأَنْسَابِ وَالتَّوَارِيخِ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ
الْفَرْغَانِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخُلْمِيِّ الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبِ
نَزِيلِ سَرْخَسِ، وَعَبْدَالْحَالِيمِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيِّ .

تَفَقَّهَ عَلَى شَمْسِ الأئمَّةِ هَذَا ابْنُهُ عُمَرٌ - تُوفِيَ وَلَدُهُ عَمَادُ الدِّينِ عُمَرُ سَنَة
أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ^(٢) - وَشِيخُ الْإِسْلَامِ بَرَهَانُ الدِّينِ عَلَيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْفَرْغَانِيِّ، وَجَمَاعَةٌ .

وَتُوفِيَ فِي تَاسِعِ شَعْبَانَ .

٥٢- الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرٍ، أَبُو القَاسِمِ الْهَوْزُونِيِّ
الْإِشْبِيلِيُّ .

روى عن أبيه، وأبي محمد ابن الباقي، وأبي عبدالله بن منظور وحيد،
وسمع بالمهدية من عبدالله بن محمد القرشي وبالإسكندرية من محمد بن

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٤ . وبعضه في التحبير / ١٣٧ فما بعد.

(٢) ستائي ترجمته في السنة المذكورة من الطبقة ٥٩ / الترجمة ١٣٧ .

منصور الحضرمي، وبمصر من محمد بن بركات. وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن وليد. وكان فقيهاً مُشاوراً، فاضلاً، رحل الناسُ إليه. وتوفي في ذي القعْدَة، وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة^(١).

٥٣- **الحسين بن محمد بن عليّ بن الحسن**، نور الهدى أبو طالب الهاشميُّ العَبَاسِيُّ الرَّزَنِيُّ الفقيه الحنفيُّ، رئيس الطائفة الحنفية.

كان إماماً مُعَظَّماً كبيراً الشأن، مُكْرِماً للغرباء، بارعاً في المذهب. ولد سنة عشرين وأربع مئة. وسمع أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم الأزهري، وأبا القاسم التنوخي، والحسن ابن المقتدر. وسمع بمكة «الصَّحِيحُ» من كريمة، وتفرَّدَ به عنها ببغداد، وسمعه منه الناس.

روى عنه عبد الغافر الكاشغري، ومات قبله بأربعين سنة أو أكثر، وابن أخيه عليّ بن طراد الوزير، والصَّائِن هبة الله ابن عساكر. وسمع منه «الصَّحِيحُ» عبد المنعم بن كليب. وقد قرأ القرآن على الزاهد أبي الحسن القرزويني، وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني، وقد مدحه الغري الشاعر بقصيدة حسنة.

تُوفي في صَفَر، وله اثنتان وتسعون سنة، فهو وأخوه أبو نصر محمد، وطراد ماتوا في عَشْر المئة. وتفرَّدوا في وقتهم.

ولم يَرِلْ نُور الهدى مُدرِّس مدرسة شرف الملك، وترَسَّلَ إلى ملوك الأطراف، ووَلِيَ نقابة العباسين والطالبيين. ثم استعفى بعد أشهر، فأُغْفِي، وأحضر أخوه، طراد من الكوفة، وكان نقيبه، فولي نقابة العَبَاسِيِّين.

٥٤- **حَمْدَ بن نَصَرَ بن أَحْمَدَ بن مَعْرُوفَ**، الحافظ أبو العلاء الهمذانيُّ الأعمش الأديب.

أجاز لأبي سعد السمعاني، فقال^(٢): كان عارفاً بالحديث حافظاً ثقةً مُكثراً، سمع الكثير بنفسه وأملئ، وحدَث. سمع بهمدان أبو مسلم بن غزو النهاوندي، وأبا الحسن عَبَيدَ الله بن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وهارون بن ماهلة

(١) من صلة ابن بشكوال (٣١٨).

(٢) في التحرير ١ / ٢٤٨ - ٢٤٩.

الْهَمَذَانِي، وطبقتهم. مولده بِهَمَذَان سنة إحدى وثلاثين وأربعين مئة ومات في
عاشر شوال.

قلت: روى عنه السّلّفي، وأبو العلاء العَطّار، وجماعة. وكان مع بصره
بالحديث عارفًا بمذهب أَحْمَد، ناصِرًا لِلسُّنْنَة، وافرَ الْحُرْمَة. أَمْلَى عِدَّةً مِنْ جِلَالِسِ
مِنْ حِفْظِهِ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَكَانَ أَحَدُ الْأَدْبَاءِ بارِعًا فِي فَضَائِلِهِ. وَقَعَ لَنَا مِنْ
رَوَايَتِهِ فِي «السَّلَمَاسِيَّةِ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ حَرْزُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو
طَاهِرَ السَّلَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْدَ بْنَ نَصْرَ الْحَافِظَ بِهَمَذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلَيْيِّ
ابْنَ حُمَيْدَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَ
ابْنَ عُمَرَ الرَّجَاجَ الْحَافِظَ يَقُولُ: لَمَّا أَمْلَى صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيَّ الْحَافِظَ
بِهَمَذَانَ كَانَتْ لَهُ رَحْيٌ، فَبَاعَهَا بِسَبْعِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَنَثَرَهَا عَلَى مَحَابِّيِّ أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ.

رَوَاهَا أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، عَنْ شِيخِهِ، عَنِ السَّلَفِيِّ، فَكَانَ لِقِيَتُهُ
وَسَمِعْتُهَا مِنْهُ، مَعَ أَنَّ حَمْدَ بْنَ نَصْرٍ، قَدْ أَجَازَ لِأَبِيهِ سَعْدًا.

٥٥ - رَابِعَةُ بْنُ الْإِمَامِ أَبِي حَكِيمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْخَبْرِيِّ، أُمُّ
الْفَضْلِ وَالدَّةُ الْحَافِظَةُ بْنُ نَاصِرٍ.

امْرَأَةُ صَالِحَةُ، سَمِعْتُ أَبَاهَا، وَأَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهِريِّ، وَأَبَا جَعْفَرَ بْنَ
الْمُسْلِمَةِ. رَوَى عَنْهَا ابْنُهَا، وَأَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ.
وَتَوَفَّتْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(١).

٥٦ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمُؤَدِّبِ، كَانَ يَقَالُ لَهُ:
الْسَّعِيدُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَكَانَ عَارِفًا بِالْلُّغَةِ وَالْأَدْبِ. سَمِعَ عَبْدَ الصَّمْدَ بْنَ الْمَأْمُونَ وَالْحَسَنَ بْنَ
عَبْدَ الْوَدْودِ، وَالصَّرِيفِيِّيِّيِّ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُفِيدِ وَجَمَاعَةِ.

تُوفِيَّ بِبَغْدَادِ فِي الْمُحْرَمِ، وَكَانَ أَشْعُرِيًّا، عَاشَ نِيَّفَ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٥٧ - سَلَمَانُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عُمَرَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ الْنَّيْسَابُورِيِّ
الصُّوفِيُّ الْفَقِيْهُ، صَاحِبُ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ.

(١) ينظر معجم السفر (١٥١).

كان بارعاً في الأصول والتفسير. سمع بدمشق وغيرها وحدث عن أبي الحسين بن مكي، وفضل الله بن أحمد الميهني، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وجماعة. وشرح كتاب «الإرشاد» لشيخه وخدم أبو القاسم القشيري مدة. وكان صالحًا، زاهداً، إماماً، عارفاً من أفراد الأئمة.

توفي في جمادى الآخرة، وقد سمع بمكة من كريمة المروزية، وهو من كبار المصنفين في علم الكلام، وهو مشهور بأبي القاسم الأنباري.

قال ابن السمعاني: أجاز لي مروياته وسمعت محمد بن أحمد الثوقاني يقول: سمعت أبو القاسم الأنباري يقول: كنت في الbadia فأنشدت: سرّى بخطب الظلماء والليل عاسفٌ حبيبٌ بأوقات الرّيارة عارفٌ بما راعني إلا السلامُ عليكم أدخل قلتُ ادخل ولِمَ أنتَ واقفٌ فجاء بدوي وجعل يطربُ ويستعيدُني.

أرخه عبدالغافر^(١)، وقال ناصر ولده: مات سنة إحدى عشرة.

● شمس الأئمة.

اسمه بكر، مر^(٢).

٥٨ - طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن الحارث، أبو البركات الكندي العاقولي.

ولد بديع العاقول، وهي على خمسة عشر فرسخاً من بغداد. ودخل بغداد سنة ثمان وأربعين، واشغل بالعلم، وقرأ على القاضي أبي يعلى كتاب «الخلال»، وسمع منه، ومن أبي محمد الجوني، وأبي الحسين بن حسنو النّرسى، وجماعة.

روى عنه هبة الله الصائن، ومحمد بن أبي القاسم بن حمزة السّاوي، وابن ناصر، وغيرهم. وكان من الصالحين والأئمة، توفي في شعبان ببغداد، وله ثمانون سنة^(٣).

٥٩ - عاصم بن زياد بن مظفر الشيباني الأصبهاني.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٧٩٧)، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق /٢١ /٤٧٨.

(٢) تقدم في هذه السنة برقم (٥١).

(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢ /٢٥٩.

روى عن سعيد العيار. روى عنه أبو موسى الحافظ، وتوفي يوم عاشوراء.

٦٠ - عبد الجبار بن أبي سعد الفضل بن محمد بن عبد الله بن سعدان، أبو الوفاء الأموي المرواني الهشامي الأصبهاني. مات في ربيع الآخر، وهو من شيوخ أبي موسى.

٦١ - عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل الأموي العثماني الديباجي، والد العثمانيين.

قال ابن المفضل^(١): روى عن جده لأمه أبي حفص البوصيري. روى عنه ولده أبو محمد العثماني. ثم قال ابن المفضل الحافظ: وقد تكلم في سماعه، مات في المحرّم^(٢).

٦٢ - عبدالكريم بن أحمد بن قاسم بن أبي عجينة^(٣)، الشيخ أبو محمد القباري، المعروف بالخلقاني، الإسكندراني المؤذن المعمّر.

من شيوخ السلفي، قال فيه^(٤): كان يقال: إنه ابن مئة وعشرين سنة. أخبرنا عن أحمد بن إبراهيم الرّازي، وغيره. وسمعتُ أبا عبد الله ابن الخطاب الرّازي، وجماعة يقولون: ما عندنا أكبر منه ستًا. قال أبو عبد الله: وقد بلغ مئة وعشرين سنة أو دونها بقليل، وبلّغني أنه بقي ثلاثة وستين سنة لم يأكل لحمًا إلا لحم الصيد الذي يصيده بنفسه، ومنه قوته. ولم يأكل اللّبن ولا الجبن هذه المدة تورّعًا. وكان يأكل من القبار المباح، ويُعبر المنamas ويُصيب، وهو أمي لا يكتب. رأيته وهو حاضر الذهن يُبصر ويسمع، ويُعبر المنام، ولا يتتعّن في حرف، وقد سمع على أبي العباس الرّازي كثيراً. وتوفي في رجب، رحمة الله تعالى.

قال السلفي^(٥): وقد كنتُ أدّاعيه وأقول: أنتَ مكّر، معبر، مجرّ، فيتّسّم. وقد ذكر لي أنه رأى أبا عمران الفاسي لـما قدم الإسكندرية حاجًا.

(١) هو علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ صاحب «وفيات النقلة».

(٢) تقدمت ترجمته في «وفيات السنة السابقة» (الترجمة ١٩).

(٣) جوده المصطف بخطه وصحّ عليه.

(٤) معجم السفر (٣١٤).

(٥) نفسه.

قال : وكان يُجَبِّرُ ، وكان مالكيًا . كان مع كِبَر سنه يقصدني إلى أن مات مَحْمُولًا
كأنه قفة .

٦٣ - عبدالكريم بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فورجة ، أبو الخير
الأصبهانيُّ .

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة ، وروى عن أبي الحُسْنِ بن فاذشاه ،
وأبي طاهر بن عبد الرحيم . روى عنه أبو موسى المَدِيني ، وغيره . وأخر من
رَوَى عنه حُضوراً أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي . تُوفِي في ثانِي عَشَر شَوَّالَ .

ومما يروي «الرُّهْد» لأسد ، سمعه من ابن فاذشاه ، وكتاب «ثواب
الأعمال» لأبي الشَّيخ ، رواه عن الفضل بن محمد بن سعيد ، عنه^(١) .

٦٤ - عبد الملك بن أَحْمَد ، أبو سعيد النيسابوريُّ الْحُرْفِيُّ .

كان من الدَّهاقين الشُّجَاعَان ، سمع محمد بن عبد العزيز الثَّلِيلِي ، وابن
مسرور ، وعبد الغافر . روى عنه السَّمْعَانِي حُضوراً . مات في شَوَّال^(٢) .

٦٥ - عُبَيْدَ بن محمد بن عُبَيْد ، أبو العلاء القُشَيْرِيُّ النيسابوريُّ
التاجر .

من بيت عَدَالَةٍ ورواية ، سمع عبد الرحمن بن حَمْدان النَّصْرُوَيِّي ،
وعبدالقاهر بن طاهر البَغْدَادِي ، وأبا حسان محمد بن أحمد المُزَكِّي ، وأبا
حفص بن مَسْرُور . وسافر في شبنته إلى المَغْرِب تاجراً ، وأقام هناك مُدَّة ،
وحَصَّل أموالاً ، ثم عاد إلى نيسابور ولزم داره . وكان قليل المُخالطة . وحدَث
بغداد مع أخيه لما قَدِمَ للحج؛ وقد مَرَّ أخوه الفَضْل من سنوات^(٣) . روى
عنهمَا أبو الفتح محمد بن عبد السلام؛ سمع منهُما في سنة سبع وثمانين .

وأسأله اليوناري عن مولده ، فقال : في سنة سَبْعَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مَائَةً . وذكر
أنه غاب عن نيسابور نِيَّفًا وعشرين سنة .

ووصفه عبد الغافر في «تاریخه»^(٤) : بالصدق والعدالة والعبادة ، وصحة .

(١) ينظر التحبير / ١ / ٤٧٩.

(٢) من التحبير / ١ / ٤٨٦ - ٤٨٧ . وانظر المنتخب من السياق (١٠٩٤).

(٣) في وفيات سنة ٥٠٦ من الطبقة السابقة (الترجمة ١٥٤).

(٤) السياق ، كما في منتخبه (١٣٦٨).

السَّمَاعُ، وَالإِنْفَاقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَتَصَدَّقُ فِي آخِرِ عُمْرِه بِصَدَقَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَثُقلَ سَمْعُه، وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ.

قال أبو سعد السمعاني : كان والدي أحضرني السَّمَاعُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى فِي ثَامِنِ عَشَرِ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْتَتِي عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، رَحْمَهُ اللَّهُ ؛ قَالَهُ أَبْنُ النَّجَارِ^(۱).

٦٦ - عَطَامِيلُكَ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ الْمُعِينِ الْخَطِيبِ، أَبُو مُحَمَّدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ النَّحْوِيِّ.

وَلَدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تَسْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ. رُوِيَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّسْفَيِّ، وَغَيْرُهُ.

٦٧ - عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّبَرِيِّ الْزُّجَاجِيُّ الْفَقِيهُ الضَّرِيرِ.

سَمِعَ ابْنَ غَيْلَانَ، وَأَبَا مَنْصُورِ السَّوَاقِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ التَّوَزَّيِّ. وَعَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَالسَّلْفَيِّ.

مَاتَ فِي شَوَّالٍ. ذُكِرَهُ أَبْنُ النَّجَارِ^(۲).

٦٨ - عَلَيَّ بْنُ مَلِحٍ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْبَزَازِ.

سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ الْمَأْمُونِ.

تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ بِيَعْدَادٍ. وَعَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ.

٦٩ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْمُعَلِّمِ، أَبُو حَفْصِ الْمُعَلِّمِ، الْأَصْبَهَانِيُّ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى. رُوِيَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ.

٧٠ - عَيْسَى بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الرَّاهِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّجْزِيُّ الصُّوفِيُّ، نَزِيلُ هَرَاءَ.

(۱) التَّارِيخُ المَجَدِدُ / ۲ - ۱۷۹ - ۱۷۷.

(۲) التَّارِيخُ المَجَدِدُ / ۳ - ۱۰۶ - ۱۰۷.

الحافظ وبهراة من عبد الوهاب بن محمد الخطابي، وبغزنة الخليل بن أبي يعلى. وحمل ولده أبا الوقت على كتفه من هرآة إلى بُوشنج، فأسممه «الصحيح».

وولد بسجستان بعد سنة عشر وأربع مئة، وسمع بها من علي بن بشري قال أبو سعد السمعاني^(١): شيخ صالح، مسنن، حريص على السماع. أجاز لي مروياته. مولده في سنة عشر وأربع مئة، وتوفي بماليين هرآة في ثاني عشر شوال، وله مئة وستتان.

٧١- مباركة، سنت الأهل بنت عبد الملك الشهير زوري.

روت عن أبي علي ابن المذهب، أخذ عنها ابن ناصر، وقال: سمعها صحيح.

توفيت في جمادى الأولى عن سبع وثمانين سنة^(٢).

٧٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الأنصارى الطلينطلي المقرىء، ويُعرف بابن فرقاشش^(٣)، نزيل فاس. له مصنف في القراءات. أخذ عن المعمامي، وأبي الحسن الإلبيري. قرأ عليه في هذا العام بغراطة أبو إسحاق الغزناطي^(٤).

٧٣- محمد بن أحمد بن عون، أبو عبدالله المعاذري القرطبي.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتاب. وكان فقيها إماماً، ورعاً، متصاوتاً، كثير الكتب، ومات في ذي القعدة، فصلّى عليه ابنه أبو بكر^(٥).

٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفارسي الصوفي الخياط، نزيل أصبهان.

رجل صالح روى عن عبد الوهاب بن مُنْدَة، ولم يزل يسمع إلى أن مات في رمضان. روى عنه أبو موسى، وغيره.

(١) التجبير / ١ - ٦١٣.

(٢) سعيدها المصنف في وفيات السنة التالية (الترجمة ١١٥).

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من التكملة: «فرقاشش» أوله فاء.

(٤) من تكملة ابن الأبار / ١ - ٣٣٧.

(٥) من صلة ابن بشكوال (١٢٦٠).

- ٧٥ - محمد بن حاتم بن محمد، أبو الحسن الطائي الطوسي الشافعىي، تلميذ إمام الحرمين.
- سافر معه إلى الحجاز والشام والثغور. وسمع من إسماعيل الثوقاني وابن أبي العلاء المتصichi، والفقىئه نصر المقدسى، ورزق الله التميمى. روى عنه أبو بكر ابن السمعانى، وأجاز لابنه أبي سعد في هذه السنة، لم يبلغنا تاريخ وفاته.
- ٧٦ - محمد بن الحسن بن الحسين، أبو الحسين الوثائى الوركاني الأصبهانى.
- ٧٧ - محمد بن الحسين بن محمد، فخر القضاة أبو بكر الأرسابندى المروزى، وأرسابند: من قرى مرو.
- تفقه على الأستاذ أبي منصور السمعانى، ورحل إلى بخارى، فتفقه على القاضى الرؤزنى صاحب أبي زيد، وبرع حتى صار يُضرب به المثل في علم النظر. وحجّ، وسمع من رزق الله التميمى.
- روى عنه أصحابه أبو الفضل عبد الرحمن بن أمير ويه الكرماني، وقاضى مرو محمد بن عبدالله الصائفى، وغيرهما من كبار الحنفية، وتوفي في ربيع الأول^(١).
- ٧٨ - محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد، أبو الفتاح الخرقى الأصبهانى، المعروف بتلizza الشرابى.
- ولد سنة ثمان وعشرين وروى بالإجازة عن أبي نعيم روى عنه أبو موسى المدىنى، وتوفي في رمضان.
- وقال ابن السمعانى^(٢): أجاز لي. سمع ابن ريدة، وهو شيخ صالح.
- وقال ابن نقطة^(٣): أوله تاء مثناة من فوق، وكأنه الكبير البطن.
- ٧٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن واندة، أبو طاهر الأصبهانى.

(١) ينظر «الأرسابندى» من أنساب السمعانى.

(٢) التجبير ١ / ١٣٨.

(٣) إكمال الإكمال ١ / ٣١٣.

تُوفى في ثاني صَفَرَ.

٨٠ - محمد بن عتيق أبي بكر بن محمد بن أبي نَصْر، أبو عبدالله التَّمِيمِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ الْأَشْعَرِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، ويُعرف بابن أبي كَدِيَّة.

درَسَ الأصول بالقِيرْوان على أبي عبدالله الحُسْنَى بن حاتِم الأَزْدِي صاحب ابن الْبَاقِلَانِي، وسمع بمصر من أبي عبدالله القُضَايَى. وقدِمَ الشَّامَ، فأخذَ عنه أبو الفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ الْمِصْيَصِي، ودخلَ الْعِرَاقَ، وأقرأَ عِلْمَ الْكَلَامَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، وكان صُلُبًا في الاعتقاد.

تُوفى بِبغداد في ذِي الْحِجَةِ. وقد سمع بالأندلس من ابن عبد البر، وقرأ بالروايات بمصر على أبي العباس بن نَفِيس، وسمع بِبغداد من عبد الباقى العَطَّارِ، صاحب الْمُخَلَّصِ. وأقامَ بالشَّامَ مُدَّةً، ثمَ قَدِمَ بِغَدَادِ ثَانِيَاً، وأقرأَ بها القراءات أيضًا؛ قرأَ عليه أبو الكرم الشَّهْرَزُورِيُّ. وحدثَ عنه عبد الحق الْيُوسُفِيُّ بِكتاب «الشَّهَاب»، وقال فيه ابن عَقِيلٍ: ذَاكِرَتُهُ، فرَأَيْتُهُ مَمْلُوءًا عِلْمًا وَحِفْظًا.

وقال السَّلَفيُّ في «مُعْجَمِهِ»: كان مُشارًا إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، وقال لي: أنا أُدْرِسُ عِلْمَ الْكَلَامِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. وَكَانَ مَقْدَمًا عَلَى نُظَرَائِهِ، مُبِجلًا عَنْدَ مَنْ يَتَحَلَّ مَذْهَبَهُ، مَجَانِبًا عَنْدَ مُخَالَفِيهِ. جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَنَابِلَةِ فِتْنَةٌ، وَأَوْذَى غَايَةَ الْإِيَّادِ. وَأَنْشَدَنِي مِنْ شِعْرِ صَدِيقِهِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَقَالَ لِي: إِنَّهُ قَرَأَ أَيْضًا الْكَلَامَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْسَ الْمَوْصِلِيِّ صاحبِ ابن الْبَاقِلَانِيِّ. وَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخِرَقِيِّ.

قلت: عاشَ تسعين سنة أو جاوزَها، وسأله السَّلَفيُّ عن مسألةِ الْإِسْتَوَاءِ، فذَكَرَ أَنَّهُ أحدَ الْوَجَهَيْنِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنْ يُحَمَّلَ عَلَى مَا وَرَدَ وَلَا يُفَسَّرَ^(١).

٨١ - محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبو عبدالله الأنصارِيُّ الأندلسيُّ.

أَحد القراء المُجوَّدين، قرأَ عَلَى أَبِي دَاوُدَ صَاحِبِ أَبِي عَمْرو الدَّانِيِّ،

(١) ينظر تاريخ دمشق / ٥٤ - ١٨٨ - ١٩٠.

وأقرأ بدمشق. قرأ عليه جماعة من الدمشقيين.

وكان فاضلاً، تاركاً للتكلف، حفظة للحكايات، يسكن في دار الحجارة، توفي في ذي القعدة وله ثمان وخمسون سنة^(١).

-٨٢- محمد بن محمد بن عليّ بن حكم، أبو عبدالله الباهليُّ القرقوبيُّ الأندلسيُّ المربيُّ.

سمع أبا خالد يزيد مولى المعتصم، وأبا عليّ الغساني. وحدَث «بتقييد المهمَل» لأبي علي بالإسكندرية، فأخذه عنه السلفي، وأبو محمد العثماني، وأخوه أبو الفضل العثماني. وروى عنه بالإجازة بركات الحشوعي.

ووصفه السلفي بالحفظ، وقال: حدثنا من حفظه، عن أبي بكر حازم بن محمد الطلينطي. وكان من أهل المعرفة بقوانين الحديث، أخذ ذلك عن أبي علي الجياني، وغيره. وقد كتب عنَّي.

قال ابن الأبار^(٢): توفي في رجب سنة اثنين عشرة.

قال السلفي: توفي في رجوعه من الحج بالبادية.

-٨٣- محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو نصر الصباغ الأصبهانيُّ الحافظ.

نزل بغداد، وبالغ في الطلب، وكتب بخطه السريع كثيراً لنفسه ولغيره. وكان حميد الطريقة مفيداً للغرباء، نسخ الكتب الكبار. وقد سمع عبدالرحمن عبدالوهاب ابني أبي عبدالله بن مُنْدَة، وأبا الفضل البُزاني، وأبا بكر بن ماجة. وحدَث ببغداد بشيء يسير عن عائشة بنت الحسن الوركانية.

قال شيروية الديلمي: قدم علينا همَدان سنة اثنين وخمس مئة، وكان حافظاً ثقةً، يحسن هذا الشأن، حسن السيرة، عارفاً بالأسماء والتسلب، مفيداً لطلبة العلم.

وقال غيره: توفي في جمادي الأولى ببغداد، وقد سمع بها من رزق الله التميمي، وطِراد، وطبقهما، وخلقٌ من أصحاب أبي علي ابن شاذان. ثم خلقٌ من أصحاب ابن غيلان. وبالغ حتى كتب عن أصحاب الصَّرِيفيني، وعلى ابن

(١) من تاريخ دمشق /٥٥-٦٩-٧٠، وانظر تكملة ابن الأبار /١-٣٣٦-٣٣٧.

(٢) التكملة /١-٣٣٦.

البُسْرِي . روى عنه ابنُ ناصر ، وأبو الفَتْح بن عبدِ السَّلام ، والمُبارك بن كامِل .

قال السَّلْفِي : كان رَفِيقنا مُحَمَّد بن الفَضْل يطلبُ الْحَدِيث ، ويكتبُ العالِي والثَّالِز ، فعاتَبَهُ كَتْبَهُ الثَّالِز ، فقَالَ : وَاللَّهِ ، إِذَا رَأَيْتُ سَمَاعَ هُؤُلَاءِ لَا أَقْدَرُ عَلَى تَرْكِهِ . فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَقَلَّتْ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ : غَفَرَ لِي بِهَذَا .
وَأَخْرَجَ مِنْ كُمَّهُ جُزْءًا .

٨٤- مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، الْفَقِيهُ .

ولِي قضايَةِ المَرِيَّة ، وَجَرَّتْ لَهُ قَصَّةٌ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْبُرْجِيِّ الْمُقْرِئِ فِي إِحْرَاقِ كُتُبِ أَبِي حَامِدِ الْغَزَّالِيِّ الَّذِي اتَّبَعَهُ عَلَيْهَا أَبُو الْفَاقِسُ بْنُ وَرْدٍ وَغَيْرَهُ .
تُوفِيَ بِالْمَرِيَّةِ سَنَةً اثْنَيْ عَشَرَةَ^(١) .

٨٥- هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو زَيْدِ الْحَاجِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ .

تُوفِيَ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ مِنْ شِيوخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ .

٨٦- يَحْسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، أَبُو الْفَاقِسِ بْنِ الشَّوَّاءِ
الْبَعْدَادِيِّ الْبَيْعِيِّ ، الْفَقِيهُ الْحَنْبُلِيُّ تَلَمِيذُ الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْنَىِ .

كَتَبَ أَكْثَرَ تَوَالِيفَهُ ، وَسَمِعَ أَبَا مُحَمَّدِ الْجَوْهِريِّ ، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ .
أَجَازَ لَابْنِ كُلَّيْبٍ ، مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً اثْنَيْ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةً^(٢) .

٨٧- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّانٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقَلْعَيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
الْمُقْرِئِ ، مِنْ قَلْعَةِ أَيُوبِ .

أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ حَكَمٍ ؛ وَرَحَلَ فَأَخْذَ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَادِ الْأَقْطَعِ الْقِرَاءَاتِ بِالْمَهْدِيَّةِ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّرَابِلِسِيِّ
الْأَشْقَرِ ، وَتَصَدَّرَ بِبَلْدَهُ لِلإِقْرَاءِ . أَخْذَ عَنْهُ أَبُو عَمْرو الْبَلْجِيِّيِّ .
وَكَانَ صَوَّامًا صَالِحًا ، تُوفِيَ سَنَةً اثْنَيْ عَشَرَةَ أَوْ نَحْوَهَا^(٣) .

(١) من تكملة ابن الأبار / ٢ / ١٨٤ .

(٢) ينظر طبقات الحنابلة / ٢ / ٢٥٨ .

(٣) من تكملة ابن الأبار / ٤ / ١٦٧ - ١٦٨ .

سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة

٨٨ - أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو المعالي الفَيْحَجُونِي^(١).

بغدادي جليل، روى عن أبي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وأبي يَعْلَى ابْنِ الْفَرَاءِ.
قال المبارك بن كامل: تُوفي في رجب.

روى عنه ابن ناصر، والمبارك بن خُضَير، وعبدالحق اليُوسُفي.

٨٩ - أحمد بن عُثمان بن مَكْحُول، أبو العباس الأندلسِيُّ، نزيل
المَرِيَّةِ.

أخذ بِبَطْلَيُوسَ عن أبي بكر ابن العَرَابِيِّ، وحَجَّ سنة إحدى وخمسين،
فأخذ عن كَرِيمَةِ، وأبي الحسن طاهر بن باشاذ، وأبي عبد الله القُضايعيِّ.

وكان شِيخًا فاضِلًا، حدَثَ، وتُوفي في شَعبَانَ^(٢).

٩٠ - أحمد بن محمد بن شاكر، أبو سعيد الطَّرَسُوسيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ
الْخَرَزِيُّ.

شِيخٌ مُسْتُورٌ يَبْيَعُ الْخَرَزَ في رَحْبَةِ الجامِعِ. سمع أبا الحَسَنِ القَزوِينِيِّ،
والْجَوْهِريِّ، وابن غَيْلَانَ، وحدَثَ، وتُوفي في صَفَرَ.

روى عنه أبو المُعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ، وذاكِرُ بنِ كَاملٍ، وعاش خَمْسًا وتسْعِينَ
سَنَةً. وقد كان يمكنه أن يَسْمَعَ من أبي عليِّ ابْنِ شَادَانَ. قرأ القرآن على
القزويني أيضًا؛ قاله ابن النَّجَارُ.

ويقال له: الْبَارِزِيُّ، وكذا يقال لبياع الْخَرَزِيُّ والخواتِمِ. وروى عنه
السَّلْفِيُّ، وقال فيه: المَوَازِينِيُّ العَتَابِيُّ.

٩١ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللَّوَاتِيُّ السَّبْتِيُّ،
المعروف بابن الفاسِيِّ.

كان إمامًا زاهدًا، مُتَقْشِفًا، مُقَدَّمًا في عِلْمِ الشُّرُوطِ وفي الأحكامِ، مُشارِكًا
في عِلْمِ الأصولِ، والأدبِ. قرأ على أبي محمد بن سَهْلِ الْمُقْرَبِ، وصَاحِبِ
القاضي أبا الأصبَحِ بن سَهْلٍ. وسمع من مَرْوَانَ بن سَمْعَجُونَ.

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٩٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٦١).

روى عنه القاضي عياض، وتُوفي في ثامن جُمادى الأولى من السنة^(١).
٩٢- إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن يوسف، أبو غالب التُّوبَنْدِجَانِيُّ^(٢)
الفارسيُّ.

شيخ صالح سقار. حدث بأصبهان وبغداد عن أبي الحسين ابن المهتمي
بالله، وأبي الحسين ابن النكور. مات ليلة نصف شعبان ببغداد. روى عنه
عمر بن ظفر، والمبارك بن كامل، والمبارك بن أحمد الأنباري. وكان
صوفياً.

٩٣- إسماعيل بن إبراهيم بن شبل، أبو الطاهر الإسكندرانيُّ
الشاهد، أخو أبي بكر يحيى بن إبراهيم.
حدث هو وأخوه عن عبدالحق السهمي. ومولده إسماعيل سنة ثمان
وعشرين وأربع مئة. وسيأتي يحيى في العام الآتي^(٣).

٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن سليم الأصبهانيُّ، أبو عليٍّ.
أحد شيوخ الحافظ أبي موسى، تُوفي في جُمادى الآخرة.
٩٥- الحسين بن عليّ بن داعي بن زيد بن عليّ، السيد أبو عبدالله
العلويُّ الحسنيُّ النسابة النيسابوريُّ.

سمع بإفادة أبيه أبي الحسن الزاهد من أبي حفص بن مسحور، وأبي سعد
الكتنجرودي، وأبي الحسين عبدالغافر، وجماعة. وختم به كثير من الأجزاء،
فإنه كان من المُكثرين في السماع.
وتُوفي في المحرم، وكان معنِّا بالأنساب ودقائقها^(٤).

٩٦- خليل بن عبيد الله بن أحمد، أبو الحسن العبدريُّ البلنسيُّ.
روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي الوليد الباقي، وجماعة. وكتب
بخطه علمًا كثيراً، ولم يكن بالضابط لما كتب.
قال ابن بشكوال^(٥): سمعت بعضهم، يضعفه وينسبه إلى الكذب.

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٣٢).

(٢) منسوب إلى «توبنجان» بلدة من بلاد فارس.

(٣) في وفيات سنة (٥١٤) الترجمة (١٦٣).

(٤) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦١٤).

(٥) الصلة (٤١٣).

قلت: روى عنه السلفي بالإجازة^(١).

٩٧ - عبد الله بن محمد بن دُرّي، أبو محمد التُّجِيُّبِ الرَّكْلِيُّ، ورَكْلَةٌ: من أعمال سرفة.

روى عن أبي الوليد الباجي، وأبي مروان بن حيّان، وكان قديم الطلب.
قال ابن بشكوال^(٢): سمع منه أصحابنا وتقوه، وتوفي في شوال.

٩٨ - عبدالباقي بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور البغداديُّ الغزال، والد يحيى بن عبدالباقي.

شيخ صالح عابدٌ، سمع أبا محمد الجوهري، وأبا الغنائم ابن المأمون.
روى عنه جماعة، وتوفي في رجب.

٩٩ - عبدالكريم بن هبة الله بن عليٍّ ابن النحوي، أبو البركات البغداديُّ القرائيُّ^(٣).

سمع أبا عليٍّ ابن المذهب، وأبا الحسن القزويني، والبرميكي. وموالده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وتوفي في جمادى الأولى. وثقة محمد بن ناصر اليزدي^(٤).

١٠٠ - عبد الملك بن رافع، أبو المعالي الشيبانيُّ الهرويُّ ثم البغداديُّ، أحد الرؤساء.

روى عن الصريفييني، وتوفي في ربيع الأول^(٥).

١٠١ - عليٍّ بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله، الإمام أبو الوفاء البغداديُّ الظفرانيُّ، شيخ الحنابلة، ومصنف التصانيف.

كان يسكن الظفرية، ومسجدها بها معروف، ولد سنة إحدى وثلاثين

(١) ينظر معجم السفر (٤٣٥).

(٢) الصلة (٦٤٠).

(٣) جواد المصنف تقييدها بخطه بالقاف ثم الراء وبعد اليماء آخر الحروف تاء ثالث الحروف وباء النسبة، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها ابن الأثير في اللباب، فلعله منسوب إلى «القرية» إحدى محلتين ببغداد، والضبط بالشكل من عندي.

(٤) هكذا بخط المصنف، ولم أعرف محمد بن ناصر اليزدي هذا، والمشهور من أهل العلم في هذه الطبقة محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة ٥٥٠.

(٥) من تاريخ ابن النجار ٤١ / ١.

وأربع مئة، وسمع أبا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا المقرئ، وأبا محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، والحسن بن غالب المقرئ، وجماعة.

روى عنه أبو حفص المغازلي، وأبو المعمر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، والسلفي، وخطيب الموصلي، وأخرون.

وتتفقّه على القاضي أبي يعلى، وعلى الموجودين بعده، وقرأ علم الكلام على أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم ابن التبان البغداديين صاحبي القاضي أبي الحسين البصري.

أُبَيَّثُ عن حماد الحراني، قال: سمعتُ السلفي يقول: ما رأيت عيني مثل الشَّيْخِ أَبِي الوفاءِ بْنَ عَقِيلِ الْفَقِيهِ، مَا كَانَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ لِغَزَارَةِ عِلْمِهِ، وَحُسْنَ إِيمَادِهِ، وَبِلَاغَةِ كَلَامِهِ، وَقُوَّةِ حُجَّتِهِ، وَلَقَدْ تَكَلَّمَ يَوْمًا مَعَ شِيخَنَا أَبِي الْحَسَنِ إِلْكِيَا فِي مَسَأَةٍ، فَقَالَ لَهُ شِيخَنَا: هَذَا لَيْسَ بِمَذْهَبِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْوَفَاءِ: أَكُونُ مِثْلُ أَبِي عَلَيِّ الْجُبَانِيِّ، وَفَلَانُ، وَفَلَانُ لَا أَعْلَمُ شَيْئًا؟ أَنَا لِي اجْتِهَادٌ، مَتَى مَا طَالَنِي حَصْمٌ بِحُجَّةٍ، كَانَ عِنْدِي مَا أَدْفَعَ بِهِ عَنِ نَفْسِي وَأَقْوَمُ لَهُ بِحُجَّتِي، فَقَالَ شِيخَنَا: كَذَلِكَ الظَّرُورُ بِكَ.

قلت: وكان إماماً مبرزًا، مناظراً، كثير العلوم، له يدٌ طولى في علم الكلام. وكان يتوفّد ذكاءً. له كتاب «الفنون» لم يُصنَّف في الدنيا أكبر منه. حدثني من رأى منه المجلد الفلاحي بعد الأربع مئة يحكى فيه بحوثاً شريفة ومناظرات وتواريخ ونواذر، وما قد وقع له.

وقال: عَصَمْنِي اللَّهُ فِي شَبَابِي بِأَنْوَاعِ الْعِصْمَةِ، وَقَصَرَ مَحْبِتِي عَلَى الْعِلْمِ، وَمَا خَالَطْتُ لِعَابًا قَطُّ، وَلَا عَاشَرْتُ إِلَّا أَمْثَالِي مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَأَنَا فِي عَشْرِ الثَّمَانِينِ، أَجَدُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْعِلْمِ أَشَدَّ مَا كُنْتُ أَجَدُهُ وَأَنَا بْنُ عَشْرِينَ، وَبَلَغْتُ لَا شَتَّيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنَا الْيَوْمُ لَا أَرِي نَفْصًا فِي الْخَاطِرِ وَالْفِكْرِ وَالْحِفْظِ، وَحِدَّةُ النَّظَرِ بِالْعَيْنِ لِرَؤْيَةِ الْأَهْلَةِ الْخَفِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ الْقُوَّةَ ضَعِيفَةٌ.

قال ابن الجوزي^(١): وكان دِيَّنا، حافظاً للحدود، تُوفي له ولدان، فظهر

(١) المتنظم ٩-٢١٤-٢١٥.

منه من الصَّير ما يُتَعَجَّبُ منه. وكان كَرِيمًا ينفقُ ما يجد، وما خَلَفَ سُویٌ كُتبه وثياب بَدْنه، وكانت بمقدار. وتُوفى بُكْرَة الجمعة ثانِي عشر جُمادى الأولى، وكان الجَمْع يفوت الإحصاء، قال شيخنا ابن ناصر: حَزَرْتَهُم بِثَلَاثْ مَائَةِ أَلْفٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَسْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَقَاءِ يَعْيَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَلَيِّ بْنِ عَقِيلِ الْفَقِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صِنْعَةِ يَدِي التَّصَاوِيرِ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ صَوَرَ صُورَةً، عَذَّبَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَّا^(١) لِهِ الرَّجُلُ وَاصْفَرَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ: «إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ بُدْ فَعْلِيكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَا رُوحَ فِيهِ»^(٢).

رَأَيْتُ شِيخَنَا وَغَيْرَهُ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ وَالْأَئْمَاءِ يَحْكُمُونَ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ لِمَا تُورَّطَ فِيهِ مِنْ تَأْوِيلَاتِ الْجَهَمَّةِ، وَتَحْرِيفِ النُّصُوصِ، نَسَأَلَ اللَّهَ السُّتْرَ وَالسَّلَامَةَ. وَقَدْ تُوفِيَ فِي سَادِسِ عَشَرِ جُمادَى الْآخِرَةِ، وَقِيلَ فِي جُمادَى الْأُولَى، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ أَبُو الْفَرَاجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِيهِ^(٣): فَرِيدُ دَهْرِهِ، وَإِمامُ عَصْرِهِ، وَكَانَ حَسَنُ الصُّورَةِ، ظَاهِرُ الْمَحَاسِنِ. قَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شِيَطَا، وَأَخْذَ النَّحْوَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ بَرْهَانِ.

وَقَالَ^(٤): قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى أَنْ تُوفَيَ. وَحَظِيتُ مِنْ قُرْبِهِ بِمَا لَمْ يَحْظُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَ حَدَّاثَةِ سَنِّيِّ. وَكَانَ

(١) رَبَا بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ انتفَخَ وَامْتَلَأَ ذُعْرًا وَخَوْفًا، كَمَا فِي الْفَتْحِ /٤٥٢٤/.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، عَوْفٌ هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةِ الْأَعْرَابِيِّ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ /١٣٦٠، وَالْبَخَارِيُّ /٣١٠٨، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبْرِيِّ (٩٧٨٥)، وَأَبْوَيْ (٢٥٧٧)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٨٤٦) وَ(٥٨٤٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ /٤٢٧٠ وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ /١٣٠٨، وَمُسْلِمٌ /٦١٦١ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ، بِهِ.

(٣) الْمُنْتَظَمُ /٩/ ٢١٢.

(٤) نَفْسَهُ /٩/ ٢١٢-٢١٣.

أبو الحسن الشيرازي إمام الدنيا وزاهدها، وفارس المُناظرة وواحدها، يُعلّمني المُناظرة، وانتفعت بمصنفاته. ثم ذكر جماعة من شيوخه.

قال^(١): وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك يُحرّمني علماً نافعاً. وأقبل على أبي منصور بن يوسف، وقدّمني على الفتاوى، وأجلّستني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخي سنة ثمان وخمسين. وقام بكل مؤونتي وتجّولي، وأما أهل بيتي فإنّ أبي كُلّهم أربابُ أقلام وكتابٍ وأدب؛ وعانيتُ من الفقر والشُّدُّ بالأجرة شدةً، مع عِفَّةٍ وتقى. ولا أزاحم فقيهَا في حلقة، ولا تطلب نفسى رُتبة من رُتب أهل العلم القاطعة عن الفائدة، وأؤذيتُ من أصحابي حتى طلب الدّم. وأؤذيت في دولة النّظام بالطلب والحبس.

وقال ابن الأثير في «تاريخه»^(٢): كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثته على أبي علي بن الوليد، فأراد الحنابلة قتله، فاستجراه بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهرَ الثويبة.

قال ابن الجوزي^(٣) : وتكلّم على المنبر بلسان الوعظ مدةً، فلما كانت سنة خمسٍ وسبعين، وحرّت الفتنة ترك الوعظ.

وذكر سبط الجوزي في ترجمة ابن عقيل حكايات، ثم قال^(٤) : ومنها ما حكاه ابن عقيل عن نفسه، قال: حججتُ، فالقططُ عقد لؤلؤ مَنْظوم في خيط أحمر، فإذا بشيخ أعمى ينشده، وييذل لملقطه مئة دينار. فرددته عليه فقال: خذ الدنانير. فامتّنت. قال: وخَرَجْتُ إلى الشام، وزرت القدس، ونزلت إلى دمشق، وقصدت بغداد، وكانت أمي باقية، فاجترّت بحلب، وأويت إلى مسجد وأنا جائع بِرْدان، فقدّموني فصليتُ بهم، فعشوني، وكانت ليلة رمضان، وقالوا: إمامنا توفي من أيام، وسائلك أن تصلي بنا هذا الشهر. ففعلتُ. فقالوا: لإمامنا الميّت بنت؟ فتزوجت بها، فأقمت معها سنة، ووُلد لي منها ولد. ثم مرضت في نفاسها، فتأملتها ذات يوم، وإذا بخيط أحمر في

(١) نفسه / ٩ - ٢١٣.

(٢) الكامل / ١٠ - ٥٦١.

(٣) المنتظم / ٩ - ٢١٤.

(٤) مرآة الزمان / ٨ - ٨٧ - ٨٥.

عُنْقُها، فِإِذَا بِهِ الْعِقدُ الَّذِي لَقِيَتْهُ بَعْنَيْهِ. فَقَلَتْ لَهَا: يَا هَذِهِ، إِنَّ لَهَا الْعِقدُ قَصَّةً.
وَحَكِيتْ لَهَا، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، لَقَدْ كَانَ أَبِي يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ
أَرْزُقْ بَنْتِي مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ الْعِقدَ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْهُ. ثُمَّ مَاتَتْ، فَأَخْذَتْ
الْعِقدَ وَالْمِيرَاثَ، وَعَدَتْ إِلَى بَغْدَادَ.

قال^(١): وَمِنْهَا مَا حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا بِالظَّفَرِيَّةِ دَارٌ
كُلَّمَا سَكَنَهَا نَاسٌ أَصْبَحُوا مَوْتَىٰ. فَجَاءَ مَرَّةً رَجُلٌ مَقْرِئٌ، فَقَالَ: أَكْرُونِي إِيَاهَا.
فَقَالُوا: قَدْ عَرَفْتَ حَالَهَا. قَالَ: قَدْ رَضِيَتْ. فَبَاتَ بِهَا وَأَصْبَحَ سَالِمًا. فَعَجَبَ
الْجِيرَانُ، وَأَقامَ مَدْةً، ثُمَّ انتَقَلَ بَعْدَ مُدَّةً، فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَمَّا دَخَلْتُهَا
صَلَّيْتُ الْعَشَاءَ، وَقَرَأْتُ شَيْئًا، وَإِذَا بِشَابٍ قَدْ صَعِدَ مِنَ الْبَئْرِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ،
فَبُهِثَ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، عَلِمْنِي شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ. فَشَرَعَتْ أَعْلَمَهُ، فَلَمَّا
فَرَغَتْ قَلَتْ: هَذِهِ الدَّارُ كَيْفَ حَدِيشَهَا؟ قَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ مُسْلِمُونَ نَقْرَأُ
وَنَصْلِي، وَهَذِهِ الدَّارُ مَا يَكْتَرِيهَا إِلَّا الْفُسَاقُ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الْحَمْرِ، فَنَحْنُنَّهُمْ.
قَلَتْ: فِي الْلَّيلِ أَخَافُ مِنْكَ فَاجْعَلْ مَجِئِكَ فِي النَّهَارِ. قَالَ: نَعَمْ. فَكَانَ يَصْعُدُ
مِنَ الْبَئْرِ فِي النَّهَارِ، وَأَلْقَهُنَّهُ. فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ عِنْدِي يَقْرَأُ إِذَا بِمُعَزَّمٍ فِي الدَّرْبِ
يَقُولُ: الْمُرْقِي مِنَ الدَّبِيبِ وَمِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْجِنِّ. فَقَالَ: أَيْشُ هَذَا؟ قَلَتْ: هَذَا
مُعَزَّمٌ يَعْرُفُ أَسْمَاءَ اللَّهِ، يَفْعُلُ مَا تَسْمَعُ. فَقَالَ: اطْلُبْهُ. فَقَمَتْ وَأَدْخَلَتْهُ، فَإِذَا
بِالْجِنِّيِّ قَدْ صَارَ ثُعبَانًا فِي السَّقْفِ، فَضَرَبَ الْمُعَزَّمَ الْمِنْدَلَ وَعَزَّمَ، فَمَا زَالَ
الثُّعبَانُ يَتَدَلَّى حَتَّى سَقَطَ فِي وَسْطِ الْمِنْدَلِ. فَقَامَ لِيَأْخُذَهُ وَيَدْعُهُ فِي الزَّنبِيلِ،
فَمَنْعَتُهُ، فَقَالَ: أَتَمْنَعُنِي مِنْ صَيْدِي؟ فَأَعْطَيْتَهُ دِينَارًا وَأَخْرَجْتَهُ. فَانْتَفَضَ الثُّعبَانُ،
وَخَرَجَ الْجِنِّيُّ وَقَدْ ضَعَفَ وَاصْفَرَ وَذَابَ، فَقَلَتْ: مَالِكُ؟ قَالَ: قَتَلَنِي هَذَا الرَّجُلُ
بِهَذِهِ الْأَسَامِيِّ، وَمَا أَظْنَنِي أَفْلَحَ، فَاجْعَلْ بِالْكَلِيلَةِ، مَتَى سَمِعْتُ مِنَ الْبَئْرِ
صُرَاخًا فَانْهَزَمْ. قَالَ: فَسَمِعْتُ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ النَّعْيِ، فَانْهَزَمْتُ. قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ:
وَامْتَنَعَ أَحَدٌ أَنْ يَسْكُنْ تِلْكَ الدَّارَ.

وَلَابْنِ عَقِيلٍ فِي «الفنون»، قَالَ: الْأَصْلُحُ لَا عِتْقَادَ الْعَوَامَ ظَواهِرُ الْآيِّ،
لَأَنَّهُمْ مَا يَبْتَهِنُ بِالْإِثْبَاتِ. فَمَتَى مَحَوْنَا ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ زَالَتِ الْحِشْمَةُ.
فَتَهَافَتُهُمْ فِي التَّشْبِيهِ أَحَبُّ إِلَيْيَّ مِنْ إِغْرَاكِهِمْ فِي التَّنْزِيهِ؛ لَأَنَّ التَّشْبِيهَ يَغْمِسُهُمْ فِي

الإثبات، فيخافون ويُرجون، والتنزيه يرمي بهم إلى النفي، ولا طمع ولا مخافة في النفي. ومن تَدَبَّرَ الشَّريعة رأها غامسةً للمكْلَفِينَ في التشبيه بالألفاظ التي لا يعطي ظاهرها سواه، كقول الأعرابي: «أو يضحك ربنا؟ قال: نعم». فلم يكُفَّه لقوله، بل تركه وما وقع له^(١).

١٠٢ - علي بن محمد بن علي ابن الدَّامغَانِيُّ، الحَنْفِيُّ، قاضي القضاة ببغداد، ابن قاضي القضاة.

تقىه على والده، وبَرَعَ في المَذَهَبِ، وكان كثيرَ المحفوظ. ولَيَ القضاة بعد أبي بكر الشَّامي سنة ثمانٍ وثمانين إلى حين وفاته، وشَهَدَ عند والده وله سَبْعَ عَشَرَةَ سَنةً، فولَاهُ يوْمَئِذٍ قَضَاءَ بَابِ الطَّاقِ، ولم يُسْمَعْ أَنَّ قاضياً ولَيَ في هَذَا السَّنَنِ، وقد نَابَ في الْوَزَارَةِ فِي أَيَّامِ الْمُسْتَظْهَرِ وَالْمُسْتَرْشَدِ وَقَامَ بِأَخْذِ الْبِيعَةِ وَعَقْدِهَا لِلْمُسْتَرْشَدِ، وَكَانَ ذَا دِينٍ وَعَفَافٍ، وَمَرْوِيَّةً وَصَدَقاتٍ.

قال ابن الجوزي^(٢): حدثني أبو البركات ابن الجلاء الأمين، قال: حضر أبو الحسن ابن الدَّامغَانِيَّ بَابَ الْحُجْرَةِ، فقال له الخادم، أمير المؤمنين يسمعُ كلامَكَ ويقول: أَنْحَنُ نَحْكُمُكَ أَوْ أَنْتَ تَحْكُمُنَا؟ فقال: كَيْفَ يَقَالُ هَذَا وَأَنَا بِحُكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِدِيَوَانِ دِيَوَانِ فَسَئَلَتْ عَنْهِ فَإِذَا جِيءَ بِدِيَوَانِ الْقَضَاءِ كَفَاكَ أَنْ تَقُولَ وَلِيَتِهِ لِذَلِكَ الْمُدَبِّرُ ابنُ الدَّامغَانِيُّ فَتَسْأَلَ أَنْتَ وَأَقْعَدْتَ أَنَا، فَبَكَى الْخَلِيفَةُ، فقال: افْعُلْ مَا تُرِيدُ.

وقد سمع أبا محمد الصَّرِيفِينِيُّ، وأبا الحُسْنَى أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ السَّمْتَانِيَّ؛ روى عنه أبو المعمر الأنصارِيُّ، وغيره.

وُلدَ سَنَةً تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ، وَكَانَ وَرِعًا مَهِيَّا، مُقَدَّمًا عَنِ الدُّولَةِ ذَا رَأْيِ وَحْزُمِ وَسُؤَدَّ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ قُتِلَهُ الطَّبُّ؛ قال محمد بن عبد الملك الهمذاني: فإنَّ جَوْفَهُ عَلَا وَظَنُوهُ اسْتِسْقَاءً فَاعطُوهُ الْحَرَارَاتِ وَحِمْوَهُ الْبَوَارِدِ وَكَانَ فِي جَوْفِهِ مَادَةً دَوَاؤُهَا الْبَقْلَةُ فَلَمْ يَمْكُنُوهُ مِنْ شُرْبِ المَاءِ فَلَمَّا أَنْضَجَتْهَا الْحَرَارَاتِ بَانَ لَهُمُ الْخَطَا. وَقَيْلٌ: إِنَّهُ أَنْشَدَ عَنْهُ مَوْتَهُ:

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجاشي (١٤٧). وأما الحديث الأخير فهو في المسند ١١/٤ وانظر تعليقنا على ابن ماجة (١٨١).

(٢) المتنظم ٩/٢٠٩.

والنَّاسُ يَلْحِنُونَ الطَّيِّبَ وإنما غلط الطبيب إصابة الأقدار
١٠٣ - الفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَيْرُونَ، أَبُو مُحَمَّد
ابن الحافظ أبي الفضل البغدادي.

سمع أبا الحُسين ابن التَّقْوَةِ وطبقته، وطلب بنفسه، وما كَانَهُ حَدَّثَ
بشيءٍ .

تُوفَّى في رمضان.

١٠٤ - كتائب بن عليٍّ بن حمزة بن الخضر السُّلْمَيُّ الدَّمْشِقِيُّ
الجَابِيُّ، أبو البركات ابن المقصص الحَنْبَلِيُّ .
سمع أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكَتَانِي . ورحل إلى بغداد وأصبهان،
وسَمِعَ مالِكَ الْبَانِيَّيِّيِّ، وغيره .

قال السَّلْفَيُّ^(١): قال لي كتائب: لما دخلتُ إلى أصبهان كتبَ عنِي
الحافظ يحيى بن مَنْدَةَ، وكتبَ عنِي عمر الدَّهْسَتَانِي وقت قدومه دمشق، وقال:
اسْمُكَ غَرِيبٌ نَّحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي «مُعْجَمِ الشِّيُوخِ» .

وقال الحافظ ابن عساكر^(٢): سمعتُ أبا محمد ابن الأكفاني يقول
للحافظ أبي طاهر الأصبهاني: بلغني أنك سمعتَ من ابن المقصص؟ قال:
نعم، دخل إلينا إلى الدُّوَيْرَةَ، وسمعتنا منه. فقال: هذا كان في صِبَاه يُغَيِّي
وينأخذ الجذر^(٣) على الغناء. فاعتذر إليه أبو طاهر بأنه ما عَلِمَ بذلك .
ولد كتائب سنة أربعٍ وأربعين وأربعين مئة، وتُوفَّى قريباً من سنة ثلاثة
عشرة وخمس مئة.

١٠٥ - محمد بن أحمد بن بشروية الأصبهانيُّ .
تُوفَّى في جمادى الآخرة.

١٠٦ - محمد بن أحمد بن الحُسَيْنِ بْنِ مَحْمُودَيَّةَ، أبو عبد الله الْيَرْدَيُّ ،
أخوه أبي الحسن .

(١) معجم السفر (٥٧٧).

(٢) تاريخ دمشق /٥٠١٧ .

(٣) هكذا بخط المصنف مجودة، وفي المطبوع من تاريخ ابن عساكر: «الجزر» وفي نسخة
أخرى: «الجزاء» .

سافر في طلب القراءات إلى البلاد، وكان طيب الصوت يُنكر من يسمعه. وقد حدث عن أبي إسحاق الشيرازي.
وكان مولده في سنة خمس وخمسين، وقرأ على أصحاب الحمامي،
وغيره.

١٠٧ - محمد بن الحسن بن علي السلمي، أبو الفضل
ابن الموازي، الدمشقي المعبر، أخو أبي الحسن.

سمع أبا عبدالله بن سلوان، وأبا القاسم ابن الفرات، وعبد العزيز
الكتاني، وأبا الحسين محمد بن مكي. وكان عالماً بالفرائض، يجالس جمال
الإسلام أبا الحسن. روى عنه السلفي، وابن عساكر، والفضل بن الحسين
البانياسي، وأخرون.

وتوّفي في رجب. وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.
قال ابن عساكر^(١): جالسته غير مرة.

١٠٨ - محمد بن طرخان بن يلتكن بن مبارز بن بجم، أبو بكر
التركي ثم البغدادي المحدث.

سمع الكثير، ونسخ بخطه، وحصل، وكان عارفاً بالحديث، والشحو.
سمع ابن هزارمَزد الصربياني وطبقته، وسمع قبله على أبي جعفر ابن
المسلمة، وعبدالصمد ابن المأمون، وأبي الحسين ابن المهدي بالله. ولزم
الحميدي مدة، وسمع «الإكمال» من ابن ماكولا. وقرأ الفقه على الإمام أبي
إسحاق، والكلام على أبي عبدالله القيراني. وكان ينسخ للناس، وخطه
 مليح. وكان مع فضائله زاهداً نفقة، كثيراً العبادة، مستجاب الدعوة.

روى عنه أبو بكر ابن العربي الأندلسي، وأبو مسعود عبدالجليل كوتاه،
والسلفي، وجماعة.

١٠٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الحارث، أبو بكر
خورؤشت الأصبهاني المجلد، ويُنكر أيضاً أبا الفتح.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وسمع أبا الحسين بن

(١) تاريخ دمشق / ٥٢ - ٢٩٨

فاذشاه، وأبا القاسم عبدالله بن محمد المقرئ العطّار الراوي عن أبي الشّيخ، وأبا بكر بن رِيذة، وجماعة.

روى عنه أبو موسى المديني، وجماعة آخرهم أبو جعفر الصَّيدلاني. توفي في جُمادى الأولى.

قال السَّمعاني^(١): أجاز لنا وكان شيخاً صالحًا يُلقن الصَّبيان. سمع أيضًا أحمد بن حسن بن فورك الأديب، وعبدالملك بن الحُسين بن عبد ربه، وهارون بن محمد الثاني. ومن سماعه كتاب «المستخرج على مسلم» لأبي الشّيخ، يرويه عن أبي سعيد القرقوبي، عنه، وكتاب «معاري» ابن إسحاق، رواه عن أبي طاهر عبدالرحيم.

١١٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد بن يُسر، أبو عبدالله الدُّوري السُّمسار.

شيخ صالح، ثقة، بغدادي، سمع أبو محمد الجوهري، وأبا طالب العُشاري، وأبا بكر ابن بُشران، وغيرهم.

ولد في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في صفر. روى عنه أبو عامر العبدري، وابن ناصر، والسلفي، وذاكر بن كامل، والصائين ابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السَّمعاني: كان شيخاً صالحًا، ثقة، خيرًا.

وقال ابن نُقطة^(٢): هو محمد بن عبدالباقي بن محمد بن أبي اليُسر. وآخر من حدث عنه بالإجازة عبدالمنعم بن كليب.

١١١ - محمد بن عبد الرَّزاق بن الحُسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم ابن علي، الخطيب أبو ذر الصالحياني الصوفي.

ولد سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وحدَث عن أبي طاهر أحمد بن محمود، وغيره. روى عنه أبو موسى المديني. وتُوفي في ربيع الأول.

(١) التحبير ٢ / ١٤١ - ١٤٢.

(٢) إكمال الإكمال ١ / ٢٤٠. وينظر التقىد ٨١.

١١٢ - محمد بن محمد بن الحُسْنِ، أبو الحسن ابن القَلْعَيِ،
الكاتب الأوانيُّ.

عن عبد الصمد ابن المأمون، وأبي علي ابن الشبل الشاعر. وعن أبي
طاهر السُّفِيِّ، وسعد الله بن محمد الدَّفَاق.

١١٣ - محمد بن محمد بن القاسم بن منصور، أبو بكر بن عمران
العِمرانِيُّ الْكَسْبَوِيُّ^(١) النَّسْفِيُّ، الوزير.

ثم ترك الوزارة في آخر عمره، وتُوفي في ذي القعدة سنة ثلاثة عشرة،
وهو ابن ثلاثة وثمانين سنة؛ قاله مصنف «القند»، وحدَث عنه، قال: أخبرنا
الدَّهْقَان إبراهيم بن محمد الحاجي الْخُلْمِي^(٢).

١١٤ - المبارك بن عليَّ بن الحُسْنِ، أبو سعد المُخَرَّمِيُّ الفقيه
الْحَبْلَيُّ، أحد شيوخ المذهب.

ولَيَ القضاء بباب الأزج، وكان إماماً مُفتياً، ذكِيَاً، كثِيرَ المحفوظ،
جميل السِّيرة، مليح العُشرة.

تفقه على الشَّرِيف أبي جعفر بن أبي موسى الهاشمي، وعلى القاضي
يعقوب بن إبراهيم العُكْبَري. وسمع القاضي أبا يَعْلَى، وأبا الحُسْنِ ابن
المُهتَدِي بالله، وجماعة.

وكان مولده في سنة ست وأربعين وأربعين مئة. وتُوفي ليلة الجمعة ثامن
عشر المحرَّم. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وتفقه به جماعة كثيرة، ودُفِنَ
بجنب المَرْوُذِي في مدرسة بباب الأزج، ثم شُهِرت بالشيخ عبد القادر
تلميذه^(٣).

١١٥ - المُباركة بنت الشيخ أبي البركات عبد الملك بن أحمد
الشَّهْرَزُوريُّ، وتُدعى ست الأهل.
سمعت أبا عليَّ بن المذهب وحدَثَ^(٤).

(١) منسوب إلى «كَسْبَة» إحدى قرى نسف.

(٢) منسوب إلى «خُلْم»، بلد قريب من بلخ.

(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) تقدمت ترجمتها في السنة الماضية (الترجمة ٧١).

١١٦ - المؤمل بن محمد بن الحُسين بن عليّ بن عبد الواحد بن إسحاق ابن المعتمد على الله ابن المتكىل ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو البقاء العبّاسيُّ الواسطيُّ الخطيب، ويعرف بابن المنبور.

سكن بغداد، وأمَّ بالنظامية، وسمع أبا الحُسين ابن التّقور. سمع منه الصّائِن هبة الله ابن عساكر، وغيره.

١١٧ - نَصر بن أبي القاسم بن محمد الصَّباغ الأصبهانيُّ.
روى عن ابن رِيذة. وعن أبي موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ذي القعْدَة.

١١٨ - هبة الله بن المبارك بن عُبيد الله، أبو المعالي الِوقاياتيُّ^(١) البَعْداديُّ المُعَدَّل.
سمع أبا محمد الخَلَّال، وأبا بكر بن بشران، وأبا إسحاق البرْمكي، وحدَّث بشيء يسير، وهو ثقة، مات في صَفَر.

١١٩ - يوسف بن محمد، أبو الفضل القَيْروانِيُّ، ابن التّحوي.
روى عن أبي الحسن اللَّحْمي «صحيح البخاري»، وعن أبي عبد الله المازري.

وكان عارفاً بالفقه وأصول الدين، وله تصانيف، وكان لا يرى التقليد.
روى عنه القاضي موسى بن حَمَّاد، وغيره.
وعاش ثمانين سنة، وله رحلة إلى الأندلس^(٢).

(١) منسوب إلى «الوقاية» وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦.

سنة أربع عشرة وخمس مئة

١٢٠ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلي، أبو القاسم المُرْسِيُّ.

روى عن هشام بن أحمد بن وَضَاح المُرْسِي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العُدْري. وكان فقيهًا فاضلًا، شُرُوطِيًّا، استُقْضي بِشُلْبٍ، ومات فجأة عن خمس وستين سنة^(١).

١٢١ - أحمد بن الخطاب بن حسن، أبو بكر البَعْدَادِيُّ الحنْبَلِيُّ المُقرَّءُ، ويُعرف بابن صُوفان الغسال.

قرأ بالروايات على أبي علي ابن البناء، وسمع من عبد الصَّمد ابن المأمون، والصَّرِيفيَّيْنِ. روى عنه ذاكر بن كامل، ومات في ذي القعدة؛ قاله ابن النَّجَار^(٢).

١٢٢ - أحمد بن عبدالله بن شانج، أبو جعفر القرطبيُّ المُطَرَّزُ.

روى عن سراج بن عبدالله القاضي وابنه أبي مروان عبد الملك، وصحبه أربعين سنة. وكان عارفًا باللغة والأدب والشعر، كتب بخطه علمًا كثيرًا، ولم يكن بالضابط لما كتبه مع معرفته، وكان عسر الأخذ نك الأخلاق، ما حدث إلا على وجه المذكرة^(٣).

١٢٣ - أحمد بن عبد الوهَّاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو البركات ابن السَّيِّيَّيِّ، البَعْدَادِيُّ، مؤذنُ أولاد المستظهر بالله.

سمع أبو محمد الصَّرِيفيَّيْنِ، وأبا الحُسين ابن التَّقْوَرِ، وأبا القاسم ابن البُشْري. وحدَثَ، وولي نظر المَخْزُون سنة وثمانية أشهر، وكان كثيرَ الصَّدقات والمعروف، وخَلَفَ مئة ألف دينار أو نحوها، وأوصى بِثُلْثِ ماله، وعاش ستًا

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٤).

(٢) سيعيده المصطف في وفيات السنة التالية (الترجمة ١٦٥). فكانه نقل وفاته هناك من مصدر آخر.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٦٥).

وخمسين سنة وثلاثة أشهر. روى عنه الخليفة المُقتفي، والمبارك بن كامل، وتُوفي في المحرّم سنة أربع عشرة^(١).

١٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي.
روى عن أبي محمد الجوهري، والملطي. روى عنه المبارك بن كامل، وقال: تُوفي في ذي القعْدَة.
وروى عنه جماعة، وكان عَطَاراً^(٢).

١٢٥ - أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد، أبو المعالي ابن البخاري
البَزَاز.

بغداديّ، قال أبو بكر المُفید: هو ابن البخاري فجعل البخاري، كما جرت عادة البغدادية في تقلیب الألفاظ؛ كان جده يُبَحِّر النَّاسَ يوم الجمعة بالمبخرة، وكان شیخاً مَسْتُوراً خيراً. سمع أبا طالب بن غیلان، وأبا عليّ ابن المذهب، وأبا محمد الجوهری.

روى عنه هبة الله ابن عساکر، وأبو المعمّر الانصاري، وأبو منصور الدّفّاق، والسلفي، وابن أبي عضرون، وجماعة، وتُوفي في جُمادى الآخرة، وله أربعون وثمانون سنة^(٣).

١٢٦ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عليّ، أبو الفضل ابن الزيات
البغدادي الوكيل.

سمع أحمد بن محمد بن حَمْدویة، وعليّ ابن البُسری. وعنـه المبارك بن كامل وأخوه ذاکر.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٢٧ - إبراهيم بن أبي الحُسْنِ محمد بن محمد بن الحُسْنِ بن إبرُویة، أبو القاسم سبط الصالحاني، الأصبهانی.

روى عن ابن رِئَة، وابن عبد الرَّحِيم. وعنـه أبو موسى. تُوفي يوم عَرَفة.

١٢٨ - إبراهيم بن محمد، أبو غالب الصُّوفِيُّ التُّوبَنْدِجَانِيُّ.

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي / ٩ / ٢١٩.

(٢) ينظر المنتظم / ٩ / ٢٢٠.

(٣) ينظر المنتظم / ٩ / ٢١٩.

مات في شعبان، سمع أبا الحُسين ابن المُهتدي باهله، وابن النَّقور.

١٢٩ - إسماعيل بن محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم المَدِينيُّ.

روى عن ابن رِيذة، وتُوفي في ذي القعْدَة فجأةً في التَّشَهُّد الأول من صلاة العَصْر، وهو إمام. روى عنه أبو موسى الحافظ، وبالإجازة ابن السَّمْعاني. عُرِف بالكَاغْدِي^(١).

١٣٠ - ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت، أبو القاسم السَّرْقَنْطِيُّ الْعَوْفِيُّ، قاضي سَرْقُسطَة. من بيت فَضْل وجَلَّة وعِلْم^(٢).

١٣١ - الحَسَنُ بن خَلَفٍ بن عبد الله بن بَلِيْمة، أبو علي القرَوِيُّ^(٣) المُقرئ الأستاذ، نزيل الإسكندرية، ومُصنف كتاب «تلخيص العبارات بلطيف الإشارات» في القراءات.

ولِدَ سنة سَبْع أو ثَمَانٍ وعشرين وأربع مئة، وعُني بالقراءات في صغره، فقرأ بالقِيَروان على أبي بكر الْقَصْرِيِّ، والحسَن بن علي الجلوسي، وأبي العالية البَنْدُونِي، وعثمان بن بلاط العابد، وعبدالملك بن داود القسطلاني؛ وقرأوا على أبي عبد الله محمد بن سُفيان الفقيه مصنف كتاب «الهادي». ثم رحل إلى مصر، وقرأ بها سنة خمس وأربعين على محمد بن أحمد بن علي القرَوِيِّي تلميذ طاهر بن غلبون، وعلى عبدالباقي بن فارس، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن نقيس، وتصدَّر للإقراء والإفادة.

قرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عَطِية شِيخ الصَّفْراوي، وأبو العباس أحمد ابن الحُطَيْثَة.

وتُوفي في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة.

وكان هو وابن الفَحَام أَسْنَدَ من يَقِي بِدِيَارِ مصر، وَمَا تَبَقَّى بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

(١) ينظر التَّحْبِير ١ / ١١١-١١٢.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٨٨).

(٣) يعني: الْقِيَروَانِيُّ.

١٣٢ - الحُسْنَى بْنُ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ، الْعَمِيدُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ دِيَوَانِ الإِنْشَاءِ، وَيُعْرَفُ بِالْطَّغْرَائِيِّ.

كَانَ يَتَوَلَّ الطَّغْرَاءِ، وَهِيَ الْعَالَمَةُ الَّتِي تُكْتَبُ عَلَى التَّوَاقِيعِ. وَلَيَّ مِن قِبْلِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ بْنَ مَلْكَشَاهِ، ثُمَّ إِنَّهُ وَلَيَّ الْوِزَارَةَ لِابْنِهِ السُّلْطَانِ مُسَعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ، وَحَامِلِ لَوَاءِ الشِّعْرِ، كَاملُ الظُّرْفِ، لَطِيفُ الْمَعْانِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُ لَامِيَّةِ الْعِجمِ الْمَشْهُورَةِ:

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنِ الْخَطَلِ وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَىِ الْعَطَلِ^(١)
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي قَصِيَّةِ مَدْحِ بَهَا نَظَامُ الْمُلْكِ:

إِذَا مَا دَجَى لِلَّيلِ الْعُجَاجَةَ لَمْ تَزُلْ بِأَيْدِيهِمْ حُمْرًا إِلَى الْهَنْدِ مَنْسُوبٌ
عَلَيْهَا سُطُورُ الضَّرْبِ يَعْجِمُهَا الْقَنَا صَحَافَ يَغْشاها مِنَ النَّقْعِ تَرْتِيبٌ
وَمِنْ شِعْرِهِ:

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَقْلَكَ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً
فَلَمْ أُكُّ فِي هَذَا التَّمَنَّى بِمَرْزُوقِ
أَنَّالَتْ وَمَا قَامَتْ بِهَا أَمْلَأَ سُوقَيِّ
وَدَاعَ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ بِتَفْرِيقِ
وَمِنْ شِعْرِهِ:

يَا قَلْبِي مَا لَكَ وَالْهَوَى مِنْ بَعْدِمَا
أَوْ مَا بَدَا لَكَ فِي الإِلْفَاقِ وَالْأَلَىِ
مَرَضِ النَّسِيمِ وَصَحَّ وَالدَّاءُ الَّذِي
وَهَدَى خُفُوقُ الْبَرْقِ وَالْقَلْبُ الَّذِي
وَلَهُ فِي غَلَامٍ:

يَا أَرْضَ تِيهَا فَقَدْ مَلَكَتِ بِهِ
أَعْجَوْبَةً مِنْ مَحَاسِنِ الصُّورِ
إِنْ قَذَيْتُ مُقْلَتِي فَلَا عَجَبٌ

(١) القصيدة في معجم الأدباء / ٣ - ١١١٣ - ١١١٠ ، والوافي بالوفيات / ١٢ / ٤٣٦ - ٤٣٩ .
وقال صلاح الدين الصفدي: «وقد وضعت عليها شرحاً في أربع مجلدات» وشرحه مطبوع في مجلدين ضخميين .

(٢) الآيات في وفيات الأعيان / ٢ / ١٨٨ .

لَا غَرُو إِنْ أَشْرَقْتَ مَضَاجِعَهُ فَإِنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
وَذَكْرُهُ أَبُو الْبَرَّاتِ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي فِي «تَارِيخِ إِربَل»، وَأَنَّهُ وَلِيَ الْوِزَارَةِ
بِمَدِينَةِ إِربَلِ مَدَةً.

وَذَكْرُهُ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ «نُصْرَةُ الْفَتْرَةِ وَعُصْرَةُ الْقَطْرَةِ»، وَهُوَ
تَارِيخُ الدَّولَةِ السُّلْجُوقِيَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُعْتَدُ بِالْأَسْتَاذِ، وَكَانَ وزِيرُ السُّلْطَانِ
مُسَعُودُ بِالْمَوْصِلِ، وَأَنَّهُ لَمَّا جَرِيَ الْمَصَافُ بَيْنَ مُسَعُودَ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ
مُحَمَّدَ بِقَرْبِ هَمَدَانَ، فَكَانَتُ التُّصْرِهُ لِمُحَمَّدِ، وَانْهَمَ مُسَعُودُ، أُسْرِرَ
الْطُّغْرَائِيُّ، وَذُبِحَ بَيْنَ يَدِيِّ مُحَمَّدِ، وَذَلِكُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ.
وَقَيلَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشَرَةَ، وَجَازَوْتِ سَتِينَ سَنَةً. وَقَيلَ: قَتَلَهُ طُغْرُلُ أَخُو مُحَمَّدِ
بِيَدِهِ.

١٣٣ - الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة، أبو علي
الصادفي السرقسطي الأندلسى الحافظ.

أَخَذَ بِيَدِهِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِبَلَنْسِيَّةِ مِنْ أَبِي
الْعَبَاسِ بْنِ دِلْهَاثَ، وَبِالْمَرِيَّةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ الْقَرَوِيِّ الْفَقِيَّهِ. وَحَجَّ سَنَةَ
إِحدَى وَثَمَانِينَ وَدَخَلَ بِمَصْرَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ، وَقَدْ مَنَعَهُ^(١) الْمُسْتَنْصِرُ
الْعُبَيْدِيُّ الرَّافِضِيُّ مِنَ التَّحْدِيدِ، قَالَ: فَأَوْلَى مَا فَاتَحْتُهُ الْكَلَامُ أَجَابَنِي عَلَى غَيْرِ
سُؤَالِيِّ، حَذَرًا أَنْ أَكُونَ مَدْسُوسًا عَلَيْهِ، حَتَّى يَسْطُطَهُ وَأَعْلَمُتُهُ أَنَّنِي مِنْ أَهْلِ
الْأَنْدَلُسِ أَرِيدُ الْحَجَّ، فَأَجَازَ لِي لَفْظًا، وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَوْلَدِهِ
سَنَةُ إِحدَى وَتَسْعِينَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ سَنَةَ سَبْعِ وَأَرْبَعِ مَئَةٍ.
وَإِنَّهُ تُوفِيَ سَنَةً ثَمَانِينَ.

وَرَحَلَ أَبُو عَلَيِّ إِلَى الْعَرَاقَ، فَسَمِعَ بِالْبَصَرَةِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْفَضْلِ الْعَبَادَانِيِّ وَعَبْدِالْمَلِكِ بْنِ شَغَبَةِ، وَبِالْأَنْبَارِ الْخَطِيبِ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَقْطَعِ، وَبِبَغْدَادِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرْيَشِ أَبَا الْحَسَنِ صَاحِبِ
ابْنِ الصَّلَتِ الْأَهْوَازِيِّ وَعَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَدِيبِ، وَأَبَا عَبْدِاللهِ الْحُمَيْدِيِّ وَمَالِكِ
ابْنِ أَحْمَدِ الْبَانِيَّيِّ، وَبِوَاسِطَةِ أَبَا الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ أَحْمُولَةِ.

(١) يَعْنِي: مَنْعُ الْحَبَّالِ.

وتفقهه ببغداد على أبي بكر الشاشي، وأخذ عنه «التعلقة الكبرى». وأخذ بالشام عن الفقيه نصر المقدسي.

ورجع إلى بلاده في سنة تسعين بعلمٍ كثير، وأسانيد شاهقة، واستوطنَ مُرسية، وجلسَ للإسماع بجامعتها؛ ورحلَ الناس إليه، وكان عالماً بالحديث وطريقه، عارفاً بعلمه ورجاله، بصيراً بالجرح والتعديل، مليح الخطّ، جيدَ الصَّبِطِ، كثيرَ الكتابة، حافظاً لمصنفات الحديث، ذاكراً لمتونها وأسانيدها. وكان قائماً على الصحيحين مع «جامع» أبي عيسى. ولِي قضاة مُرسية، ثم استعنَّ به فأعفيَ، وأقبلَ على نشرِ العلم وتأليفه. وكان صالحًا دينًا، خيراً، عاملاً بعلمه، حليماً، متواضعاً.

قال ابن بشكوال^(١): هو أجل من كتب إلى بالإجازة.

وخرج له القاضي عياض «مشيخة» فذكر في أولها ترجمة لأبي علي في أوراق، وأنه أخذ عن مئة وستين شيخاً، وأنه جالس نحو أربعين شيخاً من الصالحين والفضلاء، وأنه أكره على القضاء فوليه، ثم اختفى حتى أُغفِي عنه. وأنه قرأ بروايات على أبي الفضل بن خيرون، ولقالون على رزق الله التميمي، وأنَّ الفقيه نصر بن إبراهيم كتب عنه ثلاثة أحاديث.

قلت: روى عنه بدمشق ابن صابر، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشى القاضى، وبالغرب القاضى عياض، وخلق. وقد سمع منه عياض «صحيح مسلم»، حدثه به عن العذرى، عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرازى.

استشهد أبو علي الصدافي في وقعة قُتيبة بغر الأندلس، لست بقين من ربيع الأول، وهو من أبناء الستين، وكانت هذه الواقعة على المسلمين. وكان عيّش أبي علي من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه^(٢).

١٣٤ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْدُوِيَّةِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ
القاضي.

ولد في حدود الثلاثين، وسمع أبا بكر بن ربيدة. روى عنه السمعاني

(١) الصلة (٣٣٠).

(٢) ينظر تاريخ دمشق / ١٤ - ٣٢١ - ٣٢٢.

بالإجازة. ومن مسموعاته: «الفِتْنَ» لِنُعَيْمَ بْنَ حَمَّادَ، من ابن رِيذة.
مات في شعبان^(١).

١٣٥ - خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَوَابٍ، أَبُو الْقَاسِمِ التُّجِيْبِيِّ
الْقُرْطُبِيِّ.

روى عن سِراجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّرَفِيِّ الْمَقْرَبِ، وَأَبِي
مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْبَشْكَلَارِيِّ، وَطَائِفَةٌ سَوَاهِمَ.
وَكَانَ فَاضِلًاً، ثَقَةً، قَدِيمَ الْطَّلبِ، ذَا عَنَيَةٍ بِلِقَيِّ الشِّيُوخِ، عَارِفًا
بِالْقِرَاءَاتِ وَطُرُقِهَا، كَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا.

قال ابن بشكوال^(٢): وأجازَ لِي ما رواه. وسمع منه جَلَّ أصحابنا، وعُمِّرَ
وكُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَلَمْ أَلْقَ فِي شِيوْخِنَا أَسْنَّ مِنْهُ.
وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَتُوْفِيَ فِي ثَالِثِ جُمَادَى الْأُولَى، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي
الْجَمَاعَةِ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ.

قلت: لعلَّهُ قرأ على ابن شعيب.

١٣٦ - رجاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ
السَّمْسَارِ.

تُوْفِيَ فِي سَادِسِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَلِهِ ثَمَانُ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَكَانَ قدْ أَضَرَّ.
روى عنه أبو موسى.

١٣٧ - سَعْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُوبِ الْبَزَّازِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.
بَعْدَادِيٌّ مِنْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ الْمَعْرُوفِينَ، صَالِحٌ مُكْثِرٌ. سَمِعَ أبا يَعْلَمَ ابْنَ
الْفَرَاءِ، وَأبا جعفرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ. روى عنه أبو المُعْمَرُ، وعاش سبعين سنة.

١٣٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفِ بْنِ جَوْشَنَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ، مِنْ أَهْلِ
دَوْرَقَةِ.

نَزَلَ شَاطِبَةً وَأَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمُغَامِيِّ،
وَبَرَّعَ فِيهَا وَفِي عِلْلَهَا، وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الْلِّسَانِ.

(١) من التحبير ١ / ٢٥٠.

(٢) الصلة (٣٩٩).

أخذ عنه عبدالغني بن مكي، وأبو عبدالله المكتناسي، وأبو الحسن بن أبي العيش وآخرون.

مات قبل الكهولة مثل شيخه^(١).

١٣٩ - عبدالجبار بن أحمد بن نصر القاضي، أبو محمد المديني السمرقندى.

كان يسكن في سكة مقاتل.

قال عمر بن محمد النسفي في «تاریخه»^(٢): توفي في رجب. وأخبرنا عن أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد بن شاهين عن إسماعيل بن حاجب.

١٤٠ - عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد بن شاتيل الدباس، أخو عبدالله، وعم عبيده الله، ووالد قاضي المدائن حمود، أبو البركات الأزجي.

سمع أبا جعفر ابن المسلم، وأبا بكر محمد بن علي الخياط، وتوفي في ذي القعدة. روى عنه عبيده الله بن شاتيل، وغيره.

١٤١ - عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو نصر القشيري النيسابوري، الرابع من أولاد أبي القاسم. رباه والده واعتنى به حتى برع في النظم والثر، واستوفى الحظ الأولي من علم التفسير والأصول تلقيناً من أبيه. ورزق سرعة الخط حتى كان يكتب كل يوم طاقات. ثم لازم بعد أبيه أبا المعالي الجوني حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف، وتهألاً للحج، فدخل بغداد وعقد المجلس، ثم حجَّ وعاد إلى بغداد، وأخذ في التعصب للأشاعرة، وشمر لترتيب شغله أبو سعد أحمد ابن محمد الصوفي عن ساق الجد، وبلغ الأمر إلى ما بلغ من الفتنة الكبيرى بين الحنابلة والأشاعرة، وزاد الأمر إلى أن خيف من التشوش والقتال، وظهر أوائل الشرّ فحج من قابل وعاد وأمر القبول كما هو، والفتنة شديدة تكاد أن تضطرم، فكتب أولو الأمر إلى نظام الملك وهو بأصبهان ما جرى واستدعوا من النظام أن يطلب أبا نصر إلى الحضرمة لإطفاء النّاثرة، فاستحضره، فلما قدم

(١) من تکملة ابن الأبار ٢/٥٠٢.

(٢) هو المعروف بالقند، ولم يصل إلينا.

أكْرَمَهُ غَايَةً الإِكْرَامِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ، فَرَجَعَ وَلَزِمَ الطَّرِيقَةَ
الْمُسْتَقِيمَةَ إِلَى أَنْ سُئَلَ أَنْ يُدَرِّسَ وَيَعْظِمَ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ . وَلَمْ يَزَلْ يَفْتَرَ أَمْرَهُ
قَلِيلًاً قَلِيلًاً، وَأَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي أَعْضَائِهِ وَاشْتَدَّ بِهِ، وَأَخْذَهُ فَالْجُ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِلَّا
عَنِ الدِّكْرِ، وَبَقَيَ بَعْدَ ذَلِكَ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَتُوفِيَ .

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبَا الْحُسْنَى الْفَارَسِيَّ، وَأَبَا حَفْصَ بْنَ
مَسْرُورَ، وَجَمَاعَةَ، وَبِبَغْدَادَ ابْنَ النَّقُورَ وَأَبَا الْقَاسِمِ الْمِهْرَوَانِيَّ، وَبِمَكَةَ أَبَا
الْقَاسِمِ الرَّنْجَانِيَّ، وَجَمَاعَةَ .

وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، رَوَى عَنْهُ سِبْطُهُ أَبُو سَعْدَ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ الصَّفَارِ، وَأَبُو
الْفُتوحِ الطَّائِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْطُّوْسِيِّ خَطِيبُ الْمَوْصِلِ، وَعَبْدَالصَّمَدِ بْنِ عَلَى
الْتَّيْسَابُورِيِّ، وَجَمَاعَةَ، وَبِالإِجازَةِ الْحَافِظَانِ ابْنِ عَسَكِرَ، وَابْنِ السَّمْعَانِيِّ .

وَتُوفِيَ فِي الثَّامِنِ وَالْعُشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الْشَّمَائِينِ .
ذَكْرُهُ عَبْدُالْغَافِرُ، فَقَالَ^(۱): زَيْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو نَصْرٍ إِمامُ الْأَئمَّةِ وَخَيْرُ الْأُمَّةِ ،
وَبَخْرُ الْعُلُومِ وَصَدِرُ الْقُرُونِ، أَشْبَهُهُمْ بِأَبِيهِ خُلْقًا، حَتَّى كَانَ شُقًّا مِنْهُ شَقًّا، كَمْلَ
فِي النَّظَمِ وَالتَّثْرِ حَتَّى حَازَ فِيهِمَا السَّبِقَ، ثُمَّ لَزَمَ إِمامُ الْحَرَمَيْنِ فَأَحْكَمَ عَلَيْهِ
الْمَذْهَبُ وَالْخِلَافُ وَالْأَصْوَلُ، وَصَاحِبُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكَانَ إِمامُ يَعْتَدُ بِهِ . ثُمَّ
خَرَجَ حَاجَّاً، وَرَأَى أَهْلَ بَغْدَادَ فَضْلَهُ وَكَمَالَهُ، وَبَدَا لَهُ مِنَ الْقَبُولِ مَا لَمْ يُعْهَدْ
لِأَحَدٍ قَبْلَهُ، وَحَضَرَ مَجَلَّسَهُ الْخَوَاصِ وَأَطْبَقُوا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَرُو مِثْلَهُ فِي تَبَعُّرِهِ ،
فَحَجَّ وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ . إِلَى أَنْ قَالَ: وَبَلَغَ الْأَمْرُ فِي التَّعَصُّبِ لَهُ مَبْلُغاً كَادَ أَنْ
يَؤْدِي إِلَى الْفِتْنَةِ . ثُمَّ حَجَّ ثَانِيًّا مِنْ قَابِلٍ وَاسْتَدِعَاهُ الْقَاطِنُونَ فَبَقَيَ أَهْلُ بَغْدَادٍ عِطَاشًا
إِلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعَ الْكَثِيرُ فِي صِبَاهِ .

قَلْتَ: آخِرَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ سِبْطَهُ أَبُو سَعْدَ الصَّفَارِ .

قَالَ أَبُو عَمْرُو بْنُ الصَّلَاحَ: قَالَ شِيخُنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاسِمِ بْنَ عَبْدِاللهِ
الصَّفَارِ: وَلَدَ أَبِي سَنَةَ ثَمَانِيَّ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبِيعِ سِنِينَ أَوْ أَرْبِيدَ مِنْ
جَدِهِ أَبِي نَصْرِ ابْنِ الْقُشَيْرِيِّ . قَالَ: وَالْعَجَبُ أَنَّهُ كَتَبَ مَعَ صِغِرِهِ الطَّبَقَةَ بِخَطِّهِ ،
وَبَقَيَ إِلَى سِنَةِ سِتِّ مِائَةٍ^(۲) .

(۱) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (۱۰۶۹).

(۲) يَنْظَرُ الْمُسْتَفَادُ مِنْ تَارِيَخِ ابْنِ النَّجَارِ (۱۱۱۳).

١٤٢ - عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسى المَرِيَّ الفقيه الأستاذ، تلميذ أبي محمد عبد الله بن سهل. روى عن أبي عمر بن عبدالبر، وأبي تمام القطيني النحوي، وخَلَفَ بن إبراهيم المقرئ الطليطي، وابن سهل، وغيرهم. وأقرأ الناس بجامع المَرِيَّة.

أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن غلام الفَرَس، وغيره. قال ابن بشكوال^(١): كان شيخاً صالحًا، مُجَوَّدًا للقرآن، حَسَنَ الصَّوت به. وسمعت صاحبنا أبا عبدالله القَطَّانَ يُثْنِي عليه، ويُصَحِّح سماعه من ابن عبدالبر، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وتَكَلَّمَ بعضُهم فيه وأنكرَ سماعه من ابن عبدالبر. مولده قبل الثلاثين وأربع مئة، وتُوفِي بالمرية في شعبان، وله بضع وثمانون سنة.

١٤٣ - عبد العزيز بن عليّ بن عمر الدِّينُوريُّ ثم البَعْدَادِيُّ، أبو حامد. أحد ذوي اليسار المعروفين بفعل الحَيَّرات والإيثار. روى قليلاً عن أبي محمد الجَوْهري، وابن النَّفَور. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارِيُّ، وأبو العباس ابن هالة.

وهو والد المحدث أبي بكر محمد بن عبد العزيز الدِّينُوريُّ، وجَدُّ شيخ الأئِرْقُوهِيِّ محمد بن هبة الله بن عبد العزيز. روى عنه عبد الحق اليوسفِي^(٢).

١٤٤ - عَبْيَدُ الله بن نصر، أبو محمد الزَّاغُونِيُّ، والد العالمة أبي الحسن والمُسْنِد أبي بكر.

كان صالحًا من أهل القرآن، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وجماعة. روى عنه ذاكر بن كامل، وتُوفِي في صَفَر^(٣).

١٤٥ - عليّ بن الحَسَنِ بن الْحُسْنِ بن عليّ السُّلْمَيُّ الدَّمْشِقِيُّ، أبو الحَسَنِ ابن المَوَازِينِيُّ.

(١) الصلة (٧٩٦).

(٢) ينظر المنتظم ٢٢١/٩.

(٣) من تاريخ ابن التجار ٢ / ١٥٣ - ١٥٤.

قال ابن عساكر^(١): شيخُ مَسْتُورٌ، ثقةٌ، حافظ للقرآن. سمع أبا علي وأبا الحسين ابني عبد الرحمن بن أبي نصر، ورضاً بن نظيف، وأبا علي الأهوازي، ومحمد بن عبدالسلام بن سعدان، وأبا القاسم بن الفرات، وأبا عبدالله بن سلوان، وعبد الله بن علي بن أبي عقيل، وجماعة، وسمعت منه أجزاء يسيرة.

قلتُ: مولده في رجب سنة ثلاثين. روى عنه الفضل بن الحسين البانيسي، وأبو طاهر السّلّفي، وحفيده أبو الحسين أحمد بن حمزة ابن الموزيني، ومحمد بن حمزة، وعبد الرزاق بن نصر النجّار، وعبد الرحمن بن علي ابن الخرقاني، وأخرون.

قال السّلّفي^(٢): كان حسن الأخلاق، مرضي الطريقة، شيوخه شيخ أبي طاهر العجّاني، سمعاً معاً الكثير.

٦ - ١٤٦ - علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران، أبو الحسن ابن الأخضر التنوخي الإشبيلي اللغوي.

كان مُقدماً في علم اللغة والعربية والأداب، أخذ عن أبي الحجاج يوسف الأعلم. وسمع من أبي علي الغساني، وغيره، وكان موصوفاً بالذكاء والإتقان والدين والثقة، حمل عنه الناس، وتوفي في مُنسَلخ السنة^(٣).

٦ - ١٤٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأبيوردي المقرئ الصوفي، نزيل بغداد.

قرأ بالروايات على أبي معاشر الطّبّري بمكة، وسمع من إسماعيل بن مساعدة، وغيره. قرأ عليه أبو العلاء العطّار الهمذاني برواية أبي عمرو. وروى عنه هو، والسّلّفي، وعبد الملك بن علي الهراسي، وسعد الله بن محمد المقرئ.

وتوفي في شوال، وله نيق وثمانون سنة.

٦ - ١٤٨ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي الصوفي النجّار.

(١) تاريخ دمشق /٤١ /٣٢٠.

(٢) معجم السفر (٤٦٥).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩١٣).

روى عن أبي عليّ ابن المُذِّهْب، وأبي طالب العُسْتَارِي، وأبي يعلى ابن الفراء .

تُوفي في ذي القعْدَة؛ روى عنه السَّلْفِي، وذاكِر بن كامِل الْخَفَافِ .

١٤٩ - محمد بن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَسَنَ، أَبُو عَلَيِّ الرُّزْهَرِيُّ
الْفُورِكِيُّ ثُمَّ النَّيْسَابُوريُّ، الْمُلْقَبُ بِالشَّلَطَانِ .

سمع ابن مَسْرُورَ، وأبا عثمان الصَّابُونِيَّ، مات في رمضان عن ثمانين
سنة^(١) .

١٥٠ - محمد بن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ، أَبُو الرَّجَاءِ بْنِ أَبِي زِيدِ
الْجَرْكَانِيُّ^(٢) الْأَصْبَهَانِيُّ .

محدثٌ معْرُوفٌ . سمعَ أبا بكر بن رِيْذَةَ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم ولم
يزل يسمع إلى أن تُوفيَ .

روى عنه الحافظان السَّلْفِيُّ، وأبو موسى، وتُوفي في شَوَّالٍ .

١٥١ - محمد بن الْحُسْنِ، أَبُو بَكْرِ الْحَضْرَمَيِّ الدَّانِيِّ بْنُ الْحَنَاطِ
الْفَقِيهِ .

سمع من أبي عليِّ الغَسَانِيَّ، وأبي داود ونُوْظَرَ عليه . روى عنه جماعة .

١٥٢ - محمد بن عليّ بن محمد بن إسحاق، أبو الفوارس الْكَرْخِيُّ،
قيل: إنه من كَرْخِ البَصْرَةِ .

سمع أبا بكر بن بُشْرَانَ، وأبا جعفر ابن الْمُسْلِمَةِ . روى عنه المُبَارَكُ بن
كامل، وغيره، وُتُوفِيَ في ربيع الآخر . وعنَه أَيْضًا حفيده عبد الرحمن بن
محمد .

١٥٣ - محمد بن عليّ بن محمد الْدَّيَّورِيُّ الْقَصَارُ الْمُؤَدِّبُ، أبو
بَكْرٍ .

شاعِرٌ بَلِيقٌ، كان يَؤَدِّبُ بِدَرْبِ الدَّوَابِ، أَنْذَلُوا عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ، وُتُوفِيَ في
الْمَحْرَمَ . كَتَبُوا عَنْهُ كَثِيرًا، وَهُوَ مَشْهُورٌ .

١٥٤ - محمد بن محمد بن عليّ، أبو الفتَحِ الْفُرَوِيُّ الْوَاعِظُ .

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٧٠).

(٢) منسوب إلى «جرkan» من قرى أصبهان.

كان حَسَنَ الْوَعْظُ، حُلُوُّ الْإِيْرَادِ، ملِحَّ الإِشَارَةِ، قَدِيمَ بَغْدَادِ، وَعَقْدَ بَهَا مَجْلِسَ الْوَعْظِ وَالْإِمْلَاءِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَ وَفَاتَهُ بِالرَّئَيِّ.

قال ابن الجوزي^(١): لكنه كان يروي الكثير من الموضوعات. قال^(٢): وكذلك مجالس الغزالى الوعاظ وابن العبادى فيها العجائب المختصرة والمعاني التي لا تُتوافق الشريعة، وهذه المحننة تعم أكثر القصاصين، بل كلهم، لاختيارهم ما ينفع على العام.

وذكر ابن النجاشي أبا الفتح هذا في «تاریخه» وأنه من ذرية إمام الأئمة ابن خزيمة، وأنه أملأى ببغداد باستملاء من أبي بكر ابن الحاضبة، وسمع من عبدالغافر الفارسي، وأبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار والقشيري. روى عنه محمد بن علي بن هبة الله بن عبد الله، وسعد الله بن محمد الدقاق، وتوفي في المحرّم.

١٥٥ - محمد بن يحيى بن عبدالله بن زكريا، القاضي الراهد أبو عبدالله ابن الفراء الأندلسي، قاضي المرية.

روى عن أبي العباس العذري كثيراً، وعن أبي عبدالله ابن المرابط، وأبي محمد ابن العسال. وكان إماماً، زاهداً، صالحًا، ورعاً، متواضعاً، قوياً إلا بالحق، مُقبلًا على الآخرة؛ لما شرعوا في جباية المَعْوَنَة كتب إلى علي بن يوسف بن تاشفين: إنَّ اللَّهَ قَلَّدَكَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ لِيَلْبُوكَ فِيمَا آتَاكَ مَا يَزْلُفُكَ لَدِيهِ أو يُوبِقُكَ بَيْنَ يَدِيهِ، وَهَذَا الْمَالُ الَّذِي يُسَمِّي الْمَعْوَنَةَ جُبِيًّا مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ بِالْقَهْرِ وَالْغَصْبِ وَأَنْتَ الْمَسْؤُلُ عَنْهُ وَالْمُحَاسِبُ عَلَى التَّقْيِيرِ وَالْقِطْمِيرِ، وَالْكُلُّ فِي صَحِيفَتِكَ، وَلَعَلَّ بَعْضَ فُقَهَاءِ السُّوءِ أَشَارُ عَلَيْكَ بِهَذَا وَاحْتَجَ لَكَ بَأْنَ عُمْرٍ أَخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعْوَنَةً جَهَّزَ بَهَا جَيْشًا، فَإِنَّ عُمْرَ لَمْ يَفْعَلْ حَتَّى تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَحَلَّفَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي بَيْتِ الْمَالِ دِرْهَمٌ وَأَنَّ تَجْهِيزَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْهُ فَيَلْزُمُكَ أَنْ تَفْعَلْ كُعْمَرْ. فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى هَذَا الْكِتَابَ قَالَ: صَدَقَ، هُمْ وَاللَّهُ أَشَارُوا عَلَيَّ وَمَا بَيْتُ الْمَالِ بِمُحْتَاجٍ، ثُمَّ رَدَ ثُلُثُ الْأَمْوَالِ إِلَى أَرْبَابِهَا

(١) المتنظم ٩/٢٢١.

(٢) نفسه ٩/٢٢٢.

ولم يكن بين يدي ابن الفراء شرطٌ قط .
استُشهدَ ابن الفراء في وقعة كُتْنَدَة، ويقال قُتْنَدَة، رحمه الله، وقد أراد
ابن تاشفين مُصادرَتَه وأن يُقيِّدَه فدفعَ الله عنه بصدقه ودينه^(١) .

١٥٦ - محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور
الأصبهانيُّ الصَّيرفيُّ الأشقرُ، راوي «المُعجم الكبير» عن أبي الحُسين أحمد
ابن محمد بن فاذشاه، وهو محمود بن أبي العلاء .

وُلد في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وسمع «المعجم»
وغيره في سنة إحدى وثلاثين، وسمع أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان
الأعرج .

روى عنه أبو القاسم إسماعيل التَّيْمِي في كتاب «الترَّغِيب»، وأبو طاهر
السَّلْفِي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو بكر محمد بن أحمد المَهَادِ، ومحمد بن
إسماعيل الطَّرَسُوسي، ومحمد بن أبي زيد الْكَرَانِي . وأخر من روى عنه أبو
جعفر الصَّيْدِلَانِي؛ سمع منه حضوراً .

قال السَّلْفِي: كان رجلاً صالحًا، وله اتصال ببني مَنْدَة، وبإفادتهم سمع
الحديث .

وقال أبو موسى: تُوفي في ذي القَعْدَة^(٢) .

١٥٧ - محمود بن مسعود بن عبد الحميد، أبو بكر الشُّعَيْبِيُّ
الْيُوزْجَنْدِيُّ، ويُوزْجَنْدُ بلدة بفرْغانَة^(٣) .
وُلد سنة أربعين وأربع مئة تقريباً .

قال ابن السَّمْعَانِي: كان إماماً، فاضلاً، مُفتِّهاً، مُتَفَّتهاً، مُناظراً، مُبَرِّزاً
تفقه على الإمام محمد بن أبي سَهْل السَّرْخَسِي، وحَظِي من الملوك . وجاء
رسُولاً إلى المُسْتَظْهَر بالله من جهة الخاقان صاحب ما وراء النَّهَر، وأكرمَ
مورده . سمع من شيخه ابن أبي سَهْل، وأبي بكر محمد بن عليّ بن حَيْنَدَة
الْجَعْفَري، والمُشَطَّب الفَرَغَانِي، وعَطَاء بن علي الأديب . روى عنه محمد

(١) ينظر صلة ابن بشكوال (١٢٦١).

(٢) ينظر التَّحْبِير ٢/٢٧٥ - ٢٧٧، والتَّقْيِيد لابن نقطَة ٤٤٣ .

(٣) ويقال فيها: «يوزكند» و«أوزكند»، كما في معجم البلدان .

وعمر ابنا أبي بكر محمد بن عثمان السنجي، ومحمد بن أبي بكر الصابوني، وغيرهم.

قال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: توفي قاضي القضاة أبو بكر الشعبي بسم قند في سبع ربيع الأول، وحمل تابوته إلى بخارى.

١٥٨ - المعمّر بن محمد بن الحسين، أبو نصر الأنطاطي البَيْع.

بغدادي صالح، مكث في التلاوة، مقرئ فاضل، حدث «بتاريخ» الخطيب، عنه. وسمع أبو محمد الجوهري، وابن المُسلمة، وأبا الحسين ابن الآبنوسى، وجماعة.

روى عنه أبو المعمّر الأنصاري، وأبو العباس بن هالة، وهبة الله ابن عساكر، وأخرون آخرهم ذاكر بن كامل. وكان يؤدب الصبيان.

وزعم الحافظ ابن ناصر أنه كان ضعيفاً، الحق سماعه في جزأين من «تاریخ الخطیب»، فقلت له: لِمَ فعلت هذا؟ قال: لأنی سمعت الكتاب كله. تُوفي في شعبان، عن سبعين سنة.

قلت: لا يؤثّر قَدْح ابن ناصر فيه، فإنَّ الرجل كان فيه نباهة، وما يمنع من أن كان له فَوْتٌ، فأعيد له بعد كتابة الطبقة^(١)، ثم الحق اسمه، بل الضعيف من يروي الموضوعات، ولا يتكلّم عليها.

١٥٩ - مَكَّيٌّ بن أَحْمَدٍ بْنِ مُظَفَّرٍ، أبو بكر البُغَدادِيُّ المقرئ الحنبلي.

قرأ بالروايات على غلام الهراس، وابن موسى الخياط، وأبي علي بن البناء. وكانت رحلته إلى غلام الهراس في سنة خمس وخمسين. قرأ عليه طائفة منهم أحمد بن محمد بن شنيف^(٢)، ومقبل ابن الصدر. وحدث عنه أبو طالب بن خصير.

تُوفي في رمضان سنة أربع عشرة.

١٦٠ - نَجَّا بن المبارك، أبو العز البغدادي الفقيه الشافعى.

(١) كلام المصنف صحيح، لكن يعكر عليه أن الخطيب اشترط عند التسميع أن لا يعيد لأحد فوت، كما هو معروف في ترجمته التي فصلنا الكلام عليها في مقدمة تاريخه.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال بضم الشين المعجمة وفتح النون ٣ / ٤٤٨.

سمعَ أبا يعلى ابن الفراء، وأبا جعفر ابن المُسلمة. وعن أبي المعمّر
الأنصاري وأبو طاهر السّلّفي، وأحمد بن محمد بن هالة الأصبهاني. وكان أولاً
حنبياً ثم صار حنفياً ولم يكن بثقةٍ.
توفي في شعبان.

١٦١ - ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضيُّ
السّرخسيُّ، والد أبي نصر محمد.

كان فقيهاً واعظاً، ثقةً عارفاً بالحديث، صاحب تصنيف وأشعار.
سمعَ من جده أبي منصور عبدالله، والليث بن الحسن اللّيسي، والبيهقي،
والفضل بن المحب. عاش بضعاً وسبعين سنة.

١٦٢ - هبة الله بن المُحّسّن بن رِزْق الله، أبو القاسم المقدسيُّ.
يروي عن الفقيه نصر المقدسي.

١٦٣ - يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، أبو بكر الإسكندرانيُّ
المالكيُّ.

رحل وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا عثمان بن ورقاء وجماعة، ولقيَ
الخطيب بصور في سنة إحدى وستين. وكان مولده في سنة ثلاثة وثلاثين
وأربع مئة. روى عنه السّلّفي وأبو محمد العثمانى وأجاز للحافظ ابن
عساكر^(١).

قال السّلّفي^(٢): ثقةٌ دينٌ، طلب الحديثَ ورحل فيه.
قلتُ: رحل من الغلاء في مصر^(٣).

١٦٤ - يونس بن أبي سهولة بن فرج، أبو الوليد الشّتّجاليُّ، نزيلُ
دانية.

لقي أشياخ طلّيطلة كأبي محمد بن عبّاس، وأبي المطرّف بن سلمة.
وكان إماماً مدرّساً مشاوراً.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٤ / ٤٦.

(٢) معجم السفر (٧٤١).

(٣) تقدمت ترجمة أخيه إسماعيل في السنة الماخية (الترجمة ٩٣).

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَرْنَجَالٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ غُلَامَ
الْفَرَسِ، وَأَبُو إِسْحَاقِ بْنِ خَلِيفَةَ .
تُوفِيَ بِدَانِيَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(۱) .

(۱) مِنْ تَكْمِيلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ ۲۲۹ / ۴

سنة خمس عشرة وخمس مئة

١٦٥ - أحمد بن خطاب الحنبلي.

بغداديٌّ، يروي عن عبد الصمد ابن المأمون^(١).

١٦٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر، أبو جعفر الأنصاريُّ الشاطبيُّ.

روى عن طاهر بن مفوَّز، ومحمد بن سعدون القرَوي، وعليٌّ بن عبد الرحمن المُقْرِئ.

وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالفتوى، ثقةً ضابطاً، وولِيَ القضاء بشاطبة، ثم صُرِفَ^(٢).

١٦٧ - أحمد بن موسى بن جوشين^(٣) بن رغام بن أحمد، أبو العباس الأشنئيُّ، وأشنه: من بلاد أذربيجان.

نزل بغداد، وتفقه على أبي سعد المُوتَلِي فاتقن الفقه. وسمع أبا الغنائم الدَّقَاق، وتُوفي في ذي الحجَّة، حدَّث بكتاب «تنبيه الغافلين».

١٦٨ - بركة بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخرزيُّ البَيْع.

بغداديٌّ، حدَّث عن أبي الحسن الفزويني، وأبي إسحاق البرمكي، وتُوفي في ذي القعْدَة.

١٦٩ - جعفر بن المُحَسَّن بن جعفر بن محمد، أبو القاسم السَّلَمَاسِيُّ.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخالل. روى عنه الصائين هبة الله، وأبو منصور بن عبد السلام، والسلفي. وكان يتولى التَّرِكَات.

قال عبدالوهاب الأنماطي: كان لاشيء، تُوفي في رجب عن خمسِ وثمانين سنة.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٢١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٦٦).

(٣) جود المصنف تقييده بخطه بالجيم وبعد الواو شين معجمة ثم ياء آخر الحروف ثم نون، وفي المطبوع من الوافي للصفدي ٨/١٩٩: «حوشين» بالحاء المهملة والباقي مثله، وهو تصحيف، وقد جاء في طبقات الشافعية للسبكي ٦/٦٦ على الوجه.

١٧٠ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرا، أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ، مُسند أصبهان في القراءات والحديث.

ولد في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة، فسمع الحديث في سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وبعدها. وعاش بعدها سمع إحدى وتسعين سنة. سمع أبا بكر محمد بن علي بن مصعب، وأبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، فأكثر عنه إلى الغاية، وأبا الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبد الرزاق ابن أبي الشيخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم عبد الله بن محمد العطار المقرئ، وأبا سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار، وعلي بن أحمد بن مهران الصحاف، وأحمد بن محمد بن يزدة^(١) الملنجي، وأحمد بن محمد بن الأسود الشروطبي، وأبا نصر الفضل بن محمد القاشاني، ومحمد بن عبد الله التبان، وأبا أحمد محمد بن علي بن سفيونية المكفوف، ومحمد بن عبد الله بن مهران البقال، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحياني، وأبا بكر بن ريدة، وطائفة كبيرة.

وخرج لنفسه «مُعجمًا» سمعناه، أو لعله بتخريج ولده الحافظ عبيد الله^(٢). وقرأ بالروايات على أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار مقرئ أصبهان، صاحب أبي جعفر الثميمي الصابوني محمد بن جعفر الذي قرأ على جعفر بن محمد بن المطيار. وقرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرزازي الراهد، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن يزدة، وجماعة.

قال السمعاني في «تحبيره»^(٣) رحل الناس إليه، ورأى من العز ما لم يره أحد في عصره. وكان خيراً، صالحًا، مقرئاً، ثقةً، صدوقاً. وهو أجل شيخ أجاز لي، وحدثني عنه جماعة كثيرة. ومن مسموعه على أبي نعيم: كتاب «التوبية والاعتذار»، وكتاب «شرف الصبر»، وكتاب «ذم الرياء والسمعة»، وكتاب «الحث على كسب الحال»، وكتاب «حفظ اللسان»، وكتاب «تثبت

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦١٢، بالياء آخر الحروف في أوله وانظر التوضيح ٩ / ٢٢٣.

(٢) كتبت قطعة منه بخطي أيام الطلب، سنة ١٩٦٥، وأفادت منها في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) التحبير ١ / ١٧٧ - ١٨٢.

الإمامية»، وكتاب «رياضة الأبدان»، وكتاب «فضل التَّهْجُد»، وكتاب «الإيجاز وجوامع الكلم»، وكتاب «خَصائصِ فَضْلِ عَلِيٍّ»، وكتاب «الخطب التَّبُوية»، وكتاب «لباس السَّواد»، وكتاب «تَعْظيمُ الْأُولَاءِ»، وكتاب «السَّاعِينَ»، وكتاب «التَّعْبِير»، وكتاب «رفع اليدين في الصَّلَاةِ»، وكتاب «تجويز المُزاج»، وكتاب «الهَدِيَّة»، وكتاب «حُرْمةِ الْمَسَاجِدِ»، وكتاب «فضل الجار»، وكتاب «فضل السُّحُور»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «اثنتين وسبعين فِرقَةً»، وكتاب «مَدْحُ الْكَرِيمَ»، وكتاب «الجَوَابُ عنِ: ثُمَّ أَوْرَثَنَا الْكِتَابَ»، وكتاب «إِسْمَاعِيلُ الْكَلِيمُ»، وكتاب «سُحْنَةِ الْعُقْلَاءِ»، وكتاب «حَدِيثُ الطَّيْرِ»، وكتاب «لُبْسُ الصُّوفِ»، وكتاب «الأربعين في الأحكام» و«أربعي الصُّوفية»، وكتاب «بيان حديث النَّزُولِ»، وكتاب «الفَلَكُ وَإِنَّهُ غَيْرُ مُدَبَّرٍ»، وكتاب «المعراج»، وكتاب «الاستسقاء»، وكتاب «الْخَسْفُ»، وكتاب «الصَّيَامُ وَالْقِيَامُ»، وكتاب «الرُّوْيَا»، وكتاب «قراءات النبي ﷺ»، وكتاب «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ»، وكتاب «عُلومُ الْحَدِيثِ»، و«تارِيخُ أَصْبَهَانَ»، وكتاب «الإخْوَةِ»، وكتاب «الْعِلْمُ»، وكتاب «الْجَلِيلَةِ»، وكتاب «المُتَوَاضِعِينَ»، وكتاب «القراءة خلف الإمام»، وكتاب «الْتَّشَهِيدُ»، وكتاب «حُسْنُ الظَّنِّ»، وكتاب «المؤاخاة»، وكتاب «وَعِيدُ الزُّنَادَةِ»، وكتاب «الشُّهَدَاءِ»، وكتاب «القدر»، وكتباً غير ذلك، الجميع تأليف أبي نعيم، وسماعه منه.

روى عنه مَعْمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ، وَأَبُو الْعَلاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمَذَانِيُّ الْعَطَّارُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو مَسْعُودِ الْحَاجِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَقِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ خَطِيبِ الْمَوْصِلِ، وَأَبُو سَعْدِ الصَّائِعِ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيُّ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّيْدِلَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَدْمِيُّ، وَالْأَدِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُصْلِحُ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطِيبِ، وَمَسْعُودُ بْنِ أَبِي مُنْصُورِ الْحَيَّاطِ، وَخَلِيلُ بْنِ بَدْرِ الرَّأْرَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الطَّرَسُوْسِيِّ، وَأَبُو الْمَكَارِمِ الْلَّبَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنِ أَبِي زِيدِ الْكَرَانِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدِلَانِيِّ، وَلَهُ عَنْهُ حَضُورٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ مَعْ إِمْكَانِ ذَلِكِ. وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ عَفِيفَةُ الْفَارَفَانِيَّةُ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ إِحدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً.

قال أبو سعد السمعاني^(١): كان عالماً ثقةً، صدوقاً، من أهل العلم والقرآن والدين؛ قرأ القرآن بروايات، وعمر الطويل، حتى حدث بالكثير، ورحل إليه الناسُ ورأى من العزّ ما لم ير أحدٌ في عصره. وكان خيراً، ديناً صالحًا. كان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيد الحسن، ويدفعه في مسجد أبي نعيم، فأكثرَ عنه، حتى صارَ بحيث لا يفوته عنه إلا ما شاء الله.

قال ابن نعمة^(٢): سمعَ من أبي نعيم «الموطأ»، عن الطبراني، عن علي بن عبدالعزيز، عن القعنبي، عن مالك(ح) وعن ابن خلاد النصيبي، عن تمام، عن القعنبي، عن مالك. وسمع من أبي نعيم «مسند الإمام أحمد»، عن ابن الصواف بعضه، وتمامه عن القطبي؛ كلاماً عن عبدالله، عن أبيه. وسمع منه «مسند الطيالسي»، و«مسند الحارث بن أبيأسامة»، لكن لأبي نعيم فوٌث في «مسند الحارث»، وذلك جزءان معلومان: الثالث عشر، والسادس والعشرون، وكتاب «الستن» لأبي مسلم رواه له عن فاروق الخطابي، وبعضه عن حبيب القرّاز. وسمع منه المستخرجين على الصحيحين، وكتاب «الحلية»، وأشياء كثيرة، و«المعجم الأوسط» للطبراني، ومسانيد سفيان الثوري، وعواالي الأوزاعي، و«الجود»، و«مسند الشاميين»، و«الستن المخرجة» من كتب عبدالرزاق، و«جامع عبدالرزاق ومعازيه»، الكل سمعه من أبي نعيم، قال: أخبرنا الطبراني.

وسمع من أبي نعيم كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد، وكتاب «مقتل الحسين»، وكتاب «الشواهد»، وكتاب «القضاء» بسماعه للكل من الطبراني، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد. وسمع من أبي نعيم «فوائد» سموية، وفوائد أبي علي ابن الصواف، و«مسند الطيالسي»، و«الطبقات» لابن المديني، و«تاريخ الطالبيين» للجعابي، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء ابن الفرات»، و«أربعي الأجري». وسمع من ابن ريدة «المعجم الكبير» للطبراني.

(١) التعبير / ١٧٧.

(٢) ينظر التقىد . ٢٣٧

تُوفي في السادس والعشرين من ذي الحجة، ودفن عند القاضي أبي
أحمد العسَّال.

١٧١ - الحَسَنُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الدِّيَانِ
الْحَلَبِيُّ النَّحْوِيُّ، مِنْ مَشَايخِ الرَّافِضَةِ.
لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَمُصَنَّفٌ فِي مَنْعِ رَؤْيَا اللَّهِ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ الْعَيْنِ زَرِبيٍّ.

١٧٢ - الحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّنجَانِيُّ،
الْمَلْقُبُ بِالْقِحْفِ^(١).

سَافَرَ إِلَى الْأَقْلَمِيِّ وَرَأَى الْعُلَمَاءَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبا الْعَلَاءِ الْمَعَرَّيِّ، ثُمَّ
سَكَنَ بَغْدَادَ، وَكَانَ يَعِظُ فِي التَّعَازِيِّ، وَيَعِظُ فِي الْأَسْوَاقِ، لَمْ يَكُنْ مُوْتَقَّاً، كَانَ
كَثِيرًا مَحْفُوظًا مُعَمَّرًا.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، عَلَقَ عَنْهُ ابْنُ الْخَشَابِ وَغَيْرُهُ.

١٧٣ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوْرَةَ، أَبُو سَعْدِ التَّمِيمِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ.
شِيْخُ صَالِحٍ، سَمِعَ أَبا عَثَمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبا سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيَّ. حَضَرَ
عَلَيْهِ أَبُو سَعْدِ السَّمَعَانِيَّ، وَقَالَ^(٢): مَاتَ فِي الْمُحْرَمِ.

١٧٤ - خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَيْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الطَّلَيْطُلِيِّ الرَّاهِدِ، نَزِيلٌ
فُرْطُبَةٌ.

كَانَ يَلْقَنَ الْقُرْآنَ، وَقَدْ قَرَا عَلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَامِيِّ، وَأَخْذَ أَيْضًا عَنْ
عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدِهِ.

وَكَانَ وَرِعًا، قَانِعًا، مُتَوَاضِعًا، مُتَبَرِّكًا بِهِ، حَسَنُ الْأَخْلَاقِ مذُكُورًا بِإِجَابَةِ
الْدَّعْوَةِ. وَكَانَ يَنْوِبُ فِي جَامِعِ فُرْطُبَةِ.

تُوفِيَ فِي نِصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ. وَكَانَ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةٌ قَلَّ أَنْ سُمِعَ بِمُثْلِهَا،
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٣).

١٧٥ - رُوزَبَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ رُوزَبَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْحُزَاعِيِّ الْفَقِيْهِ.

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/٨٦.

(٢) التَّحْبِيرُ ١/٢٠٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٠٠).

ولِي القَضَاء بغير مَوْضِع بمصر، ثم استعفى من القَضَاء. وكان مولده في رَجَب سنة عشرين وأربعين مئة.

قال السَّلْفِي^(١): روى لنا عن نَصْر بن عبد العزِيز الشِّيرازِي، وأبي إسحاق الحَبَّال. وتُوفِي في رَجَب. وكان حَسْن الْخُلُقُ وَالْخُلُقُ، كثِير العبادة. قال ابنه: كان أبي يَخْتِم في اليوم والليلة، ويقوم اللَّيلَ، رحمة الله.

١٧٦ - سعيد بن فَتح، أبو الطَّيْب الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقَلْعِيُّ المقرئ، من قَلْعَة أَيُوب.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدُّشْ، وابن البَيَاز، وأبي القاسم بن النَّحَاسْ، وسمع من جماعة. وتصدَّر للإقراء بِمُرْسِية، وعلَّم. وكان ماهراً مُجَوَّداً، أديباً، مُحَقِّقاً. أخذ عنه أبو عبد الله بن فَرج المِكْنَاسِي، وغيره. تُوفي بِقُرْطُبة في هذه السَّنَة أو في التي بعدها^(٢).

١٧٧ - شاكر بن عمر بن عُبَيْدَ الله، أبو يَاسِر الخَوَّاصَ.

شِيخُ أَمَّيٌّ من أَهْل بَابِ الْأَرْجَ، سمع أبا محمد الجَوْهْرِي، وغيره. روى عنه عمر بن ظَفَر، تُوفي في ذي القعدة.

١٧٨ - شاهنشاه الأفضل، أمير الجيوش أبو القاسم ابن أمير الجيوش بَدْرُ الْجَمَالِيُّ الْأَرْمَنِيُّ.

كان بَدْرُ هو الْكُلُّ، وكان الْمُسْتَنْصَر مَقْهوراً مَعْهُ، وتُوفي سنة ثمان وثمانين. فلَمَّا مات قَامَ الْأَفْضَلُ مَقَامَ أَبِيهِ، وَفَضَّيَّسَهُ مَعَ نِزَارَ ابْنِ الْمُسْتَنْصَرِ وَغَلَامَهُ أَفْتَكِينَ مَتْوَلِي الإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَشْهُورَةِ فِي أَخْذِهِمَا وَإِحْسَارِهِمَا إِلَى الْقَاهِرَةِ، ثُمَّ لَمْ يَظْهُرْ لَهُمَا خَبَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ أَيْضًا. فَأَمَّا أَفْتَكِينَ فَقُتُلَ ظَاهِرًا، وَأَمَّا نِزَارَ فَيَقَالُ: إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَ أَخَاهُ بْنِ عَلِيهِ حَائِطًا. وَنِزَارَ الْمَذْكُورُ هُوَ الَّذِي تُسَبِّبُ إِلَيْهِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ أَرْبَابَ قَلْعَةِ الْأَلْمُوتِ.

وكان الأفضل داهية شَهْمَانَا، مَهِيَّبَا كَابِيهِ، فَحُلَّ الرَّأْيِ، جَيِّدَ السِّيَاسَةَ. أَقامَ فِي الْخِلَافَةِ الْأَمْرَ وَلَدَ الْمُسْتَعْلِيَ بَعْدَ مَوْتِ الْمُسْتَعْلِيِّ، وَدَبَّرَ دُولَتَهُ، وَحَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ مِنْ شَهْوَاتِهِ، فَإِنَّهُ كَثِيرَ اللَّعْبِ، فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى قَتْلِهِ، فَأَوْتَبَ عَلَيْهِ

(١) معجم السفر (١٤٣).

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٤ ١١٧.

جماعة، وكان يسكن بمصر، فلما ركب من داره وَثَبَا عليه فقتلوه في سُلْخ رمضان من هذه السنة. وخَلَفَ من الأموال ما لم يُسمع بمثله^(١).

قال ابن الأثير^(٢): كانت ولاته ثمانين وعشرين سنة، وكان الإسماعيلية يَكْرَهُونه لأسباب، منها تَضْييقه على إمامهم، وترَكَه ما يجب عندهم سُلوكه معهم، وترَكَه مُعارضته أهل السُّنَّة في اعتقادهم، والنَّهي عن معارضتهم، وإذنه للناس في إظهار معتقداتهم، والمناظرة عليها.

قال: وكان حَسَنَ السِّيرَة، عادلاً. يُحْكَى أنه لما قُتِلَ وظُهر الظُّلْمُ بعده اجتمع جماعة، واستغاثوا إلى الخليفة، وكان من جملة قولهم: إنهم لعنوا الأفضل. فسألهم عن سبب لعنته، فقالوا: إنه عَدَلَ وأَحْسَنَ السِّيرَة، ففارقنا بلادنا وأوطاننا، وَقَصَدْنَا بلاده لعدله، فقد أصابنا هذا الظُّلْمُ، فهو كان سبب ظُلْمنا. فأمر الخليفة بالإحسان إليهم وإلى الناس. وقيل: إنَّ الامر بأحكام الله وضع عليه من قتله، وكان قد فَسَدَ ما بينهما. وكان أبو عبد الله البَطَائحي هو الغالب على أمر الأفضل، فأسرَ إليه الامر أن يَعْمَل على تلافه، ووَعَدَه بمنصبه. فلما قُتِلَ ولَيَّ البَطَائحي وَزَارَةَ الامر، ولُقِّبَ بالمؤمن، وبَقَى إلى سنة تسعة عشرة وصُلِّبَ.

وقال سبط الجوزي في ترجمة الأفضل، ووضعها في سنة ست عشرة، وكأنه وَهِمَ، قال^(٣): إنَّ الأفضل ولِدَ بِعِكَا سنتَ ثمانٍ وخمسين وأربعين مئة. قال أبو يَعْلَى ابن القلَانِسي^(٤): وكان الأفضل حَسَنَ الاعتقاد، سُنَّيَا، حميدَ السِّيرَة، مؤثِّراً للعدْل، كريمَ الأخلاق، صادقَ الحديث، لم يأتِ الزَّمانَ بمثله، ولا حُمِدَ التَّدْبِيرَ عند فَقْدِه. واستولى الامر على خزائنه، وجميع أسبابه.

وكان الأفضل حَوَادِّاً مُمَدَّحاً، مَدَحَهُ جماعةٌ، منهم قاضي مصر القاضي الرَّشِيدُ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّقِّليِّ صاحبُ الْدِيْوَانِ الشَّعْرِ.

(١) من وفيات الأعيان ٢/٤٥٠.

(٢) الكامل ١٠/٥٩٠.

(٣) مرآة الزمان ٨/١٠٥.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٠٤.

قال القاضي شمس الدين^(١): قال صاحب «الدول المنقطعة»^(٢): خلف الأفضل ست مئة ألف دينار، ومئتين وخمسين إرباب دراهم، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديماج، وثلاثين راحلة أحراق ذهب عراقي، ودواة ذهب مجوهرة قيمتها اثنا عشر ألف دينار، ومئة مسمار من ذهب، وزن المسمار مئة مثقال، في كل مجلس منها عشرة، على كل مسمار منديل مشدود مذهب، فيه بدلة بلون من الألوان، أيما أحب منها لبسه، وخمس مئة صندوق كسوة خاصة. وخلف من الرقيق والخيل والبغال والطيب والتجمُّل ما لم يعلم قدره إلا الله، ومن الجواميس والبَرَّ والغنم ما يُسْتَحِي من ذكر عدده، بلغ ضمان البنها في العام ثلاثين ألف دينار.

قلت: كذا قال هذا الناقل ست مئة ألف دينار، والعهدة عليه. وفي الجملة فإنَّ الأفضل هذا تصرَّف في المالك، وكثير الأموال، وجمع ما لم يجتمعه ملك. وكان ملكه سبعاً وعشرين سنة.

وفي أيامه تغلبت الفِرنج، لعنة الله، على القدس، وأنطاكية، وعكا، وطرابلس، وصُور، وصيدا، وبيريتوس، وقيساريا، وعده حُصون سوى ذلك. وكذا كل ملك نَهَمَته في جمع الأموال يدخل عن استخدام الجيوش، ويفرط فله الأمر كله.

قال ابن الأثير في «كامله»^(٣): وثبت عليه ثلاثة، فضربوه بالسَّكاكين، فقتلوا، وحمل وبه رمق إلى داره، ونزل الأمر بأحكام الله إلى داره، وتوجَّع له، فلما مات نقلَ من أمواله ما لا يعلمه إلا الله. وبقي الخليفة الأَمْر في داره أربعين يوماً أو نحوها، والكتاب بين يديه، والذواب تحمل وتنقل ليلاً ونهاراً، ووُجد له من الأعلاق التَّقىسة، والأشياء المَعْدُومة، ما لا يوجد لغيره، وحبس أولاده.

١٧٩ - شمس النهار بنت الحافظ أبي عليِّ أحمد بن محمد البرَّداني، أم الفضل، زوجة أبي منصور عبد الرحمن بن زريق القرَّاز.

(١) وفيات الأعيان ٤٥١ / ٢.

(٢) هو ابن ظافر الأزدي.

(٣) الكامل ١٠ / ٥٨٩ - ٥٩٠.

سَمِعَهَا أَبُوهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَّ عَنْهَا أَبُو الْمُعَمَّرِ
الْأَنْصَارِيَّ.

١٨٠ - طَلْحَةُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَبِي ذِرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيُّ
الْأَدِيبُ، أَبُو الطَّيِّبِ.

وُلِدَ سَنَةً سَتٌّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَابْنِ رِيْذَةَ. رُوِيَّ
عَنْهُ أَبُو مُوسَىٰ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي صَفَرٍ. وَأَجَازَ لَابْنِ السَّمَعَانِيَّ، وَقَالَ^(١): فَمِنْ
مَسْمُوَاعَاتِهِ: كِتَابُ «أَخْلَاقُ التَّبَّيِّ وَشَمَائِلُهِ» لِأَبِي الشَّيْخِ، يَرْوَيُهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي
ذِرٍّ، عَنْهُ؛ وَكِتَابُ «السُّنْنَةِ» الصَّغِيرُ لِأَبِي الشَّيْخِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ، وَ«الْبِرِّ وَالصَّلَةِ»
لِأَبِي الشَّيْخِ بِالإِسْنَادِ، وَكِتَابُ «الْقَدَرِ» لِعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَكِتَابُ
«الصَّوْمِ» لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْقَبَابِ، عَنْهُ.

١٨١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَبُو مُحَمَّدِ السَّرْقَسْطَيِّ الْمُقْرِيُّءِ.
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ وَالضَّبْطِ، أَخْذَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ حَكَمَ، وَغَيْرِهِ.
وَتَصَدَّرَ بِجَامِعِ سَبْتَةِ لِلْإِقْرَاءِ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقَاضِي عِيَاضُ، وَغَيْرُهُ^(٢).

١٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو يَاسِرِ
الْبَرَدَانِيُّ، أَخُو أَبِي عَلِيٍّ.

شِيْخُ صَالِحٌ خَيْرٌ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَزوِينِيِّ، وَأَبَا إِسْحَاقِ
الْبَرْمَكِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ عَلِيًّا بْنِ طِرَادَ، وَشُعْبَةَ بْنِ
عُمَرَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالصَّائِنَ هَبَةَ اللَّهِ وَالسَّلَفِيِّ، وَجَمَاعَةً.

١٨٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ خَطَّابٍ، أَبُو غَالِبِ بْنِ النَّوِيِّ
الْمُقْرِيِّءِ.

قَرَأَ بِمَكَّةَ عَلَى أَبِي مَعْشَرِ، وَسَمِعَ أَبَا الْحُسْنِ بْنِ الْقَفُورِ، وَأَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدَوِيَّةَ. رُوِيَ عَنْهُ عُمَرَ الْمَغَازِلِيُّ، وَجَمَاعَةً.

١٨٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَتِيلٍ، أَبُو زِيدِ الْأَنْصَارِيِّ
الْسَّرْقَسْطَيِّ، صِهْرُ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدِيفِيِّ.

رُوِيَ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِهِ، وَكَانَ صَالِحًا وَرِعًا، تَقِيًّاً،

(١) التَّحْبِيرُ / ١ - ٣٥٢ - ٣٥١.

(٢) مِنْ صَلَةِ ابْنِ بَشْكُوَالِ (٦٤٢).

كبير القدر، أديباً شاعراً ولبي خطابة بلده. أخذ عنه أبو علي قليلاً^(١).

١٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن
أحمد ابن الحافظ بقي بن مخلد، أبو الحسن القرطبي.

روى عن أبيه، والقاضي سراح، ومحمد بن عتاب، وأجاز له أبو العباس
العذري، وتولى الأحكام بقرطبة، وكان درباً بها.

توفي في نصف ذي الحجة، وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنين
وثلاثين وأربع مئة، وشيعه الخلق، وصلّى عليه أخوه أبو القاسم. سمع منه ابن
 بشكوال^(٢).

١٨٦ - عبد الرزاق بن عبدالله بن علي بن إسحاق، الوزير أبو
المحاسن ابن أخي الوزير نظام الملك.

تفقه على إمام الحرمين وأفتى وناظر، ثم وزر للسلطان سنجر، واستغل
بتدبير الممالك، فلما مات وزرّ بعده لسنجر أبو طاهر معد القمي.

سمع يعقوب بن أحمد الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل التقليسي. سمع
منه السمعاني في صغره، وقال^(٣): كان إمام نيسابور في عصره، كان فصيحاً
جريئاً مُناظراً، قرأ عليه في كتاب «الهادي». مولده في سنة تسع وخمسين.
ومات بسْرَخَس في المحرم.

١٨٧ - عبدالواحد بن أحمد بن الحسن، أبو محمد اللحياني
الصفار.

بغدادي، خَيْر، مقرئ، سمع علي بن إبراهيم الباقلاني، وأبا بكر محمد
ابن أحمد الكازروني، وحدث. تغير في آخر عمره، روى عنه أبو المعمّر^(٤).

١٨٨ - عبدالوهاب بن حمزة، أبو سعد الحنبلي صاحب أبي
الخطاب.

كان فقيهاً مفتياً، معدلاً. سمع أبا محمد الصريفييني، وابن التفهور. روى

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٥).

(٢) الصلة (٧٤٦) ومنه نقل الترجمة.

(٣) التحبير ١ / ٤٤٢ - ٤٤٣ . وينظر طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ١٦٨ .

(٤) من تاريخ ابن النجاشي ١ / ١٩٤ - ١٩٢ .

عنه أبو حَكِيم إِبْرَاهِيم بْن دِينَار النَّهْرَوَانِي، وَتُوفِي فِي شَعْبَانَ^(١).

١٨٩ - عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو القَاسِمِ الْفَارَسِيِّ الصَّيْرِيفِيُّ، الساكن بِسَمَرْقَنْدَ.

سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْعَيَّارِ، وَحَدَّثَ بِغَزْنَةَ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانُ غَزْنَةَ أَلْفَ دِينَار، وَتُوفِيَ فِي جَمَادِيِّ الْأُولَى. رُوِيَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّسْفِيِّ.

١٩٠ - عَلَيَّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَغْلَبِ، الْأَغْلَبِيُّ، أَبُو القَاسِمِ بْنِ الْقَطَّاعِ السَّعْدِيِّ الصَّقْلِيِّ الْكَاتِبُ الْلُّغُوِيُّ.

وُلِّدَ بِصِقلِيلَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَأَخْذَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ الْبِرِّ الْلُّغُوِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَبِرَعَ فِي النَّحْوِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَنَزَحَ عَنْ صِقلِيلَةِ حِينَ أَشْرَفَ الْفِرَنْجَ عَلَى تَمْلِكِهَا، وَقَدِمَ مِصْرَ فِي حَدُودِ الْخَمْسِ مِائَةٍ، فَبَالَّغُوا فِي إِكْرَامِهِ، وَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ الدَّوْلَةَ.

وَلَهُ كِتَابُ «الْأَفْعَالِ»، مِنْ أَجْوَدِ الْكُتُبِ فِي مَعْنَاهُ، وَكِتَابُ «أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ» جَمَعَ فِيهِ فَأَوْعَبَهُ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْعَرْوَضِ، وَكِتَابُ «الدُّرَّةِ الْخَطِيرَةِ» فِي الْمُخْتَارِ مِنْ شِعَرِاءِ الْجَزِيرَةِ، جَزِيرَةِ صِقلِيلَةِ، أَوْرَدَ فِيهِ لِمَائَةَ وَسَبْعِينَ شَاعِرًا، وَكِتَابُ «لُمَحِ الْمُلْحَ».

وَكَانَ نُقَادَ الْمِصْرِيِّينَ يُنْسِبُونَهُ إِلَى التَّسَاهِلِ فِي الرَّوَايَةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ قَدِمْ سَأْلَوْهُ عَنْ كِتَابِ «الصَّاحَاحِ» لِلْجَوْهْرِيِّ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى صِقلِيلَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى اشْتِغَالَهُمْ بِهِ رَكَبَ لَهُ إِسْنَادًا، وَأَخْذَهُ النَّاسُ عَنْهُ مُقْلَدِينَ لَهُ.

قَالَ السَّلْفِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ غَلَّابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ بْنَ الْقَطَّاعِ يَقُولُ: لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْمَغْرِبِ، شَيَّعَنِي شِيخِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ أَبْنِ الْبِرِّ التَّمِيمِيِّ الْلُّغُوِيِّ، وَقَالَ: تَوَجَّهْ حِيثُ أَرْدَتَ، فَمَا تَرَى مُثْلِكَ.

قَالَ يَاقُوتُ الْحَمْوَيِّ^(٢): وَبِكَانَ أَبُوهُ جَعْفَرٍ ذَا طَبَقَةِ عَالِيَّةٍ فِي الْلُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَجَدَهُ عَلَيَّ شَاعِرُ مُحْسِنٍ، مَدَحَ الْحَاكِمَ، وَوَلَّهُ دِيوَانَ الْخَاصَّةَ، وَجَدَ أَبِيهِ مِنَ الشَّعَرَاءِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ جَدُّهُمُ الْأَعْلَى الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ. وَكَانَ أَبُو القَاسِمِ بْنَ

(١) من تاريخ ابن النجار ١/٣٣١-٣٣٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٤/١٦٦٩.

الفَطَّاع يُعَلِّم وَلَدُ الْأَفْضَل أَمِيرُ الْجَيُوش، إِلَى أَن ذَكَرَ أَنَّهُ ماتَ سَنَةً أَرْبَعَ عَشَرَةً وَخَمْسَ مِئَةً. وَكَانَ ذَكِيًّا شَاعِرًا، رَاوِيَةً لِلآدَابِ.

وله في غُلام اسمه حَمْزَةٌ:

يَا مَنَ رَمَى النَّارَ فِي فَوَادِي
اسْمُكَ تَصْحِيفُهُ بِقَلْبِي
أَرْدُدْ سَلَامِي فَإِنَّ نَفْسِي
وَلَهُ:

وَشَادَنْ فِي لِسَانِهِ عَقْدٌ حَلَّتْ عُقُودِي وَأَوْهَنَتْ جَلَدِي
عَابُوهُ جَهْلًا بِهَا، فَقَلَّتْ لَهُمْ أَمَا سَمِعْتُمْ بِالنَّفَثَةِ فِي الْعُقْدِ؟^(۲)
تَوْفِيَ بِمِصْرِ فِي صَفَرٍ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ زِيَادَةِ اللَّهِ بْنِ الْأَغْلَبِ الْأَمِيرِ.

١٩١ - عَلَيَّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ شَهْرِيَارَ، أَبُو الْوَفَاءِ الْأَصْفَهَانِيِّ التَّاجِرُ
الْمَقْرِيُّ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى. سَمِعَ أَبَا الْحَسْنِ الدَّاؤِدِيَّ، وَأَبَا عُمَرِ الْمَلِيْحِيَّ،
وَأَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرِقَانِيَّ، وَطَبَقْتَهُمْ. وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ النَّاقِدِ،
وَيَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، وَالسَّلْفِيُّ.

مِنْ كَبَرَاءِ أَهْلِ أَصْبَهَانَ وَثَقَاتِهِمْ، لَهُ بَصْرٌ بِالْحَدِيثِ، عَاشَ سَبْعَانِ وَسَبْعينَ
سَنَةً^(۳).

١٩٢ - عَلَيَّ بْنُ الْمُؤْمَلِ بْنُ عَسَانَ، أَبُو الْحَسْنِ الْمِصْرِيِّ الْكَاتِبِ.
سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَايَى، وَالشَّرِيفَ بْنَ حَمْزَةِ الْحُسَينِ، وَابْنَ كُنَّاسٍ.
قَالَ السَّلْفِيُّ^(۴): حَدَّثَنَا بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَكَتَبَنَا عَنْهُ كَثِيرًا، قَالَ لِي: وَلَدْتُ
بِمِصْرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَلَهُ ثَمَانُونَ
سَنَةً.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ.

(١) الأبيات في إنباه الرواة / ٢ - ٢٣٦، وفيات الأعيان / ٣ / ٣٢٤، والذماء: بقية النفس.

(٢) البيتان في وفيات الأعيان / ٣ / ٣٢٣.

(٣) ينظر معجم السفر (٤٠٨). وسيعده المصنف بكليته في آخر السنة (الترجمة ٢٠٦).

(٤) معجم السفر (٤٠٥).

١٩٣ - عليّ بن يحيى بن تميم بن المُعْزِ بن باديس، صاحب إفريقياً وغيرها.

تُوفى في ربيع الآخر، وكان إمارته خمس سنين وأربعة أشهر، وكان شهّماً شُجاعاً عاليَ الهمة، ولَيَ الأمْرَ بعده ابنه الحَسَن، وقام بتدبّير دولته صَنْدَل الخادم وكان للحسن حينئذ اثنتي عشرة سنة.

١٩٤ - محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأبيوردي المُقرئ.

سمع إسماعيل بن مساعدة، وقرأ بمكة على أبي معاشر الطبرى.

١٩٥ - محمد بن أحمد بن مبارك القَطَان، أبو عبد الله القرطبي.

سمع أبا عليّ الغساني، وأبا عبدالله أحمد بن محمد الخوّلاني. وكان مختصاً بالقراءة على الشيوخ لمعرفته وذكائه، وحُسْن قراءته، وكان الشيوخ يُعَظِّمونه ويكرموه. توفي كهلاً^(١).

١٩٦ - محمد بن الحسن بن عليّ، أبو عبد الله الخوّلاني الأندلسي المَرِيِّ، ويُعرف بالبلغي^(٢).

رحل، وقدِمَ دمشق، وحدث بها عن خَلَف بن إبراهيم، والحسين بن بكيّر، وسمع من سهل بن بشير الإسفايني، وأبي حامد الغزالى، والشريف النسيب.

وكان صالحًا، مُقْبلاً على شأنه، قانِعاً باليسير، طلاباً للعلم. روى عنه هبة الله بن طاووس.

وتُوفى بالمرية في رمضان سنة خمس عشرة، وله ثلاثُ وسبعون سنة^(٣).

١٩٧ - محمد بن خليفة بن محمد بن حسين، أبو عبدالله النَّمَرِيُّ العراقيُّ، الشاعر المعروف بالستنيّ، لأنَّ أمه سِنْبِيَّة.

أصله من هيـت، وأقام بالحلـلة عند صـدقـة بن مـزيدـ، وكان شـاعـره وـشـاعـرـ ولـدـه دـبـيـسـ. لكنـ لمـ يـحـسـنـ إـلـيـه دـبـيـسـ فـتـرـكـهـ، وـقـدـمـ بـغـدـادـ، وـمدـحـ الـوزـيرـ أـبـا عليـ بنـ صـدـقةـ، فـأـجـزـلـ عـطـاءـهـ، وـأـقـامـ بـبـغـدـادـ.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٦٤).

(٢) منسوب إلى «بلغي» من أعمال لاردة.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢ / ٣١٢ - ٣١١، وصلة ابن بشكوال (١٢٦٢).

وله شِعرٌ رائق، روى عنه السَّلْفِيُّ، وعبدالرحيم ابن الإخوة، وهزارَ سبَّاب ابن عوض، وغيرهم، وكان يُعرف بالقائد السَّنَسِيُّ. تُوفي في أول العام، وقد عَمِيَ، وجاءه التَّسعين.

فمن شعر القائد السَّنَسِيُّ، قال عَزُّ الدين أبو القاسم بن رواحة: أنسدنا السَّلْفِيُّ، قال: أنسدني أبو عبدالله السَّنَسِيُّ لنفسه من قصيدة:

وكم ليلةٌ قد سِرْتُها غيرَ مرةٍ إليها وقد نام الغَيُورُ المُخَلَّفُ
فبات حَشَاهَا تحت رُكْنِي بطانةً لَكْشَحِي وما عينٌ من النَّاسِ تَطْرُفُ
وما بَيْنَا إِلَّا النَّطَاقُ وَحْلِيهَا وأيْضُّ مشحوذ العرانين أَهْيَفُ
جوَى الْحُبَّ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَشَرُّفُ
عَلَى رِبِّيِّ أَخْرَى بِهَا حِينَ أَقْرَفُ
جَنِي الْوَرْدَ مِنْ أَغْصَانِهِ حِينَ يُقْطُفُ
عَلَى كَبِيِّي وَاللهُ بِالسَّرِّ أَعْرَفُ
حَمَامٌ بِأَعْلَى دِمْنَةِ الدَّارِ هُتَّفُ
وَأَصْبَحَتُ فِي آثَارِهَا أَتَرَفُ
صَمِيمُ الْحَصَاءِ أَوْ كَادَ بِالدَّمْعِ يَنْطُفُ
فَمَا الْحَيُّ بِالْحَيِّ الَّذِينَ أَلْفَتُهُمْ^(١)
وَلَا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتُ أَعْرُفُ

١٩٨ - محمد بن عبدالباقي بن جعفر بن محمد بن مجالد، أبو منصور البَجْلِيُّ الْكَوْفِيُّ الشَّاهِدُ

سمع الشَّرِيفِ محمد بن عليٍّ بن عبد الرحمن العَلَوِيِّ، وعُبَيْدَ الله بن عليٍّ
ابن أبي قِرْبة، ومحمد بن عبد العزيز النَّهْشَلِيُّ العَطَّارُ، ومحمد بن إسحاق بن
فَدْوِيَّة، ودارم بن محمد، ومحمد و محمد ابني محمد بن عيسى بن حازم،
ومحمد بن حمزة التَّمِيمِيُّ الرَّئَيَّاتُ، وجماعة. وخرج له أُبُّي التَّرْسِيُّ جُزءًا عن
شيوخه. وقدَمَ بِغَدَادٍ تاجراً غيرَ مره.

روى عنه ابن ناصر، وعبد الوهَّاب ابن الصَّابُونِيُّ، وأبو طالب بن خُضَير،
وغيرهم.

(١) ينظر خريدة القصر ٤ / ٢٠٩ - ٢٢٦، وتاريخ ابن الديبيسي ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ (من المطبوع).

وَتَقْرَأُ أَبِي.

وقال يحيى بن سعد الله بن عبد الباقى البجلى: توفي عمّي في السابع والعشرين من ربيع الأول بالكوفة.

قلت: وسمع منه السلفي، والصائن ابن عساكر.

ذكره الحافظ ابن عساكر، وقال^(١): أجاز لي، وذكر أنه قدم دمشق.

١٩٩ - محمد بن علي بن عبيدة الله، أبو بكر ابن الدنف.

بغدادي مقرئ، سمع عبدالصمد بن المأمون، وابن المسلمية. وكان إماماً صالحًا، خيراً، حنبلياً، توفي في شوال. وقد تفقه على أبي جعفر بن أبي موسى، وجلس للإشعاع مدة. روى عنه ذاكر بن كامل، وابن بوشن^(٢).

٢٠٠ - محمد بن فرخ، أبو عبدالله الحفصوي المروزي الرآهد.

سمع أبو بكر البهقي، وأبا عمرو محمد بن عبدالعزيز القنطري، ومحمد ابن محمد بن محمد الفاشاني، وأبا الحسن محمد بن زيد العلوى.

قال أبو سعد السمعانى^(٣): سمعت منه «الدعوات الصغيرة» للبهقي،

وتوفي في حدود سنة خمس عشرة وقدجاوز الثمانين.

قلت: وفرخ براء ثقيلة مضمومة ثم بخاء معجمة.

قال^(٤): وكان يكتب محمد بن عبدالله ومحمد بن عبدالواحد وكان فرخ

والده مولى أبي نصر الحفصوي، سمعت منه في سنة أربع عشرة.

٢٠١ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخرزي التاجر.

سمع أبو إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري. وعنده أبو المعمّر الأنصاري، وابن ناصر، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وعاش تسعين سنة^(٥).

٢٠٢ - محمد بن عبد العزيز بن العباس، ابن المهدي بالله، الخطيب أبو علي بن أبي الفضل.

(١) تاريخ دمشق / ٥٤ / ٦٦.

(٢) ينظر المتنظم / ٩ / ٢٣٠.

(٣) في «الحفصوي» من الأنساب.

(٤) التحبير / ٢ / ٢١٢ - ٢١١.

(٥) ينظر المتنظم / ٩ / ٢٣١.

عَدْلٌ شَرِيفٌ دَيْنٌ عَفِيفٌ، مِنْ أَهْلِ الْحَرِيمِ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَابْنَ غَيْلَانَ،
وَعُبْدِاللهِ ابْنَ شَاهِينَ، وَالْقَزْوِينِيَّ، وَأَبَا الْحَسْنِ الْعَتَيقِيِّ، وَالْبَرْمَكِيِّ، وَأَبَا
الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيِّ.

وَكَانَ مِنَ الشَّفَاتِ الْمُكْثِرِينَ، أَجَازَ لَابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ: تُوفَى فِي ذِي
الْحِجَّةِ وَوُلِدَ سَنَةً اثْتَتِينَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، آخَرُ مِنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْمَبَارِكُ ابْنُ
الْمَعْطُوشِ وَكَانَ آخَرُ مِنْ بَقِيَّ مِنْ شَهُودِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَالسَّلْفِيُّ، وَدَهْبَيلٌ وَلَاحِقُ ابْنِ كَارِهٍ، وَذَاكِرُ بْنُ
كَامِلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَوْهُوبٍ ابْنَ السَّدَنْكَ وَأَخْوَهُ يَحْبِي ابْنَ السَّدَنْكَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: كَانَ ثَقَةً صَدِوقًا، نَبِيلًا مِنْ طَرَافِ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَمَحَاسِنِ
الْهَاشَمِيِّينَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَلَيِّ ابْنِ الْمُهَدِّيِّ، فَقَالَ:
الْيَوْمَ كَانَ عِنْدِي رَسُولُانِ مِنْ رُسُلِ مَلَكِ الْمَوْتَ فَتَبَسَّمَتْ وَقَلَتْ: كَيْفَ قَالَ:
جَاءَ جَمَاعَةً حَتَّى أَشْهَدُهُمْ عَلَى شَهَادَةِ عِنْدِيِّ فِي كِتَابٍ وَجَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَسْمَعُونَ فَهُؤُلَاءِ يَشْتَهِيُونَ مَوْتِي حَتَّى يَشْهُدُونَ عَلَيَّ وَهُؤُلَاءِ يَشْتَهِيُونَ مَوْتِي حَتَّى
يَرَوُونَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي الْحُسْنَى ابْنِ الْمُهَتَّدِيِّ بِاللهِ
وَاتَّفَقَ لَهُ مِثْلُ هَذَا فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ: أَبُو عَلَيِّ ثَقَةُ صَالِحٍ، تُوفَى فِي لَيْلَةِ السِّبْتِ
سَادِسِ عِشْرِيِّ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ.

قَلَتْ: أَظُنُّهُ آخَرَ مِنْ رَوَى عَنْ أَبِي مُنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ ابْنَ السَّوَّاقِ،
وَتَفَرَّدَ بِإِجَازَةِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِزْمَةَ.

وَأَنْقَهُ ابْنُ النَّجَارِ، وَقَالَ: أَخْبَرَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ سَنَةَ تِسْعِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ الْمُهَدِّيِّ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةً.

٢٠٣ - هَزاَرَسْبُ بْنُ عَوْضٍ بْنُ حَسْنٍ، أَبُو الْحَيْرِ الْهَرَوِيِّ الْمُفِيدِ
الْمُحَدَّثُ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ.

أَحَدُ مِنْ عُنْيَى بِهَذَا الشَّأنِ وَتَبَعَ عَلَيْهِ. وَكَانَ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى السَّمَاعِ،
وَيَفِيدُهُمْ وَبِيَالِغٍ، وَحَصَّلَ أَصْوَلًا كَثِيرًا، وَتُوفِيَ قَبْلَ أَوَانِ الرِّوَايَةِ.

سَمِعَ طِرَادًا الرَّئِنِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنَ يُوسُفَ، وَأَصْحَابَ أَبِي

عليّ بن شاذان إلى أن سمعَ من أصحاب أبي الحُسين ابن التّقْوَةِ، وتُوفي في ربيع الأول.

وخطه دقيقٌ ملِيحٌ؛ روى عنه عليّ بن أحمد الْيَزْدِيُّ، وذاكِرُ بن كامِل^(١).

٢٠٤ - يحيى بن صاعد بن سَيَّار الْكِنَانِيُّ الْهَرَوِيُّ الْحَنْفِيُّ، أبو عَمْرو قاضي قُضاة هَرَأَةَ.

قال أبو النَّضْر عبد الرحمن الفَامِيُّ : كان في العُلُومِ بَحْرًا لا يُدْرِكُ قَعْدَهُ . عاشَ ثلَاثًا وسبعين سنة.

٢٠٥ - يحيى بن محمد بن فَرَجَ، أبو العباس ابن الحاج الأندلسِيُّ، من أهل مَجْرِيطَةِ.

روى عن يوسف بن عبد الرحمن بن حَمَادَ، وغيره، وكان حاذقًا بالعَرَبِيةِ يُعَلِّمُهَا، أخذ عنه جماعة، وتُوفي في ربيع الأول^(٢).

٢٠٦ - أبو الوفاء بن شَهْرِيَار، شِيخُ السَّلْفِيِّ . تُوفي فيها^(٣).

(١) ينظر المنتظم ٩/٢٣١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٣).

(٣) تقدمت ترجمته باسم علي بن زيد من هذه السنة (الترجمة ١٩١).

سنة ست عشرة وخمس مئة

٢٠٧ - أحمد بن سعيد بن خالد بن بستغير، أبو جعفر اللخميُّ
اللورقيُّ

روى عن أبي العباس العذري، وطاهر بن هشام، وجماعة، وأجاز له أبو
عمر بن عبد البر، وحاتم بن محمد. وكان واسع الرؤاية، كثير السَّماع، عالي
الإسناد، أجاز لابن بشكوال^(١).

٢٠٨ - إبراهيم بن الحَسَن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم
الرؤيدشتنيُّ^(٢).

روى عن منصور بن الحسين الأصبهاني صاحب ابن المقرئ. وعنده
الحافظ أبو موسى.

٢٠٩ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأصبهانيُّ
البادرانيُّ^(٣).

سمع من سعيد العيار. وتوفي عن سبع وثمانين سنة في آخر العام.

٢١٠ - إيلغازي بن أرتق بن أكْسَبُ، الأمير نجم الدين التركمانانيُّ،
صاحب ماردین.

كان هو وأخوه سقمان من أمراء الملك تُوش صاحب الشام، وأقطعهما
بيت المقدس قبل أن يتملّكها الفرنج وجرت لهما أمورٌ يطول شرحها ذكرنا منها
في الحوادث. واستولى إيلغازي على ماردین، وحارب الفرنج غير مرة، وكان
مَوْصِوفًا بالشجاعة والرأي، وله هيبةٌ في الثقوس، تَمَلَّكَ حلب بعد أولاد
رضوان بن تُوش وتَمَلَّكَ مَيَافارِقِين عام أوَّل.

وكان في هذه السنة قد استنجدَ به أهلُ تفليس، فسار هو ودبیس الأسدي
زوج بنته للكشف عنهم، ووافاهما شمس الدولة طغان صاحب أرزن والملك
طُغْرِيل أخي السلطان محمود وكانت العساكر متفرقة قد سبق بعضهم فتحدر.

(١) الصلة (١٦٧) ومنه نقل الترجمة.

(٢) منسوب إلى «رويدشت» من قرى أصبهان.

(٣) ترجمته السمعاني في «البادراني» من الأنساب، وهو منسوب إلى «بادران» من قرى نائين.

عليهم المَلِك داود الْكَرَجِي من الجَبَال فَيَتَّهُم وَهَرَب إِيلِغَازِي وَدُبِيس وَنَازِل داود تَقْلِيس وأَخْذَهَا بِالسَّيْف وَحَرَقَهَا ثُمَّ جَعَلُوهُم رَعِيَّة وَعَدَلَ فِيهِم، وَمَكَّنَهُم مِن إِقَامَة شِعَائِرِ الإِسْلَام، وَالْتَّزَم أَلَا يَذْبَح فِيهَا أَحَدٌ خَتْرِيرًا.

قال ابن الجَوْزِي^(١): فَكَان دَاؤِد يَدْخُل يَوْمَ الْجُمُوعَة الْجَامِع وَيَسْمَع الْحُجْبَة وَالْقِرَاءَة وَيَعْطِي الْخَطِيبَ وَالْمُؤْذِنَ بِتَقْلِيس الدَّهَبِ الْكَثِير وَعَمَرِ الرِّبْطِ لِلضِيَوفِ وَالْمَنَازِل لِلصُّوفِيَّةِ وَالْوَعَاظِ وَالشُّعَرَاءِ، وَأَقَامَ لَهُمُ الضِيَافَاتِ وَالصَّلَاتِ وَكَان يَحْتَرِمُ الْمُسْلِمِينَ.

قال سِبْطُ الْجَوْزِي^(٢): تُوفِي نَجْمُ الدِّين إِيلِغَازِي صَاحِبُ دِيَارِ بَكْرِ وَحَلَبَ بَعْدَ عُودَتِه مِنْ تَقْلِيسِ، وَكَان شُجَاعًا جَوَادًا لِهِ غَزَوَاتٌ عَدِيدَة، تُوفِي فِي رَمَضَانَ بِظَاهِرِ مَيَافَارِقَيْنِ، وَاسْتَولَى وَلَدُهُ حُسَامُ الدِّين تَمْرَتاشُ عَلَى مَارِدِينَ وَوَلَدُهُ شَمْسُ الدُّولَة سُلَيْمَانُ عَلَى مَيَافَارِقَيْنِ، وَكَان نَائِبَه بِحَلَبِ ابْنُ أَخِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنُ أَرْتَقَ فَحُكِمَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ أَخْذَهَا مِنْهُ ابْنُ عَمِّهِ بَلَكَ بْنُ بَهْرَامَ.

قال سِبْطُ الْجَوْزِي^(٣): وَقِيلَ إِنَّمَا مَاتَ سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً وَمَعَهُ زَوْجَتِه خَاتُونَ بِنْتُ صَاحِبِ دِمْشَقِ طُغْتَكِينِ، ثُمَّ خَطَبَ وَلَدُهُ سُلَيْمَانَ ابْنَةَ السُّلْطَانِ قِلْجِي أَرْسَلَانَ فَتَزَوَّجَهَا وَأَخْضَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَلَاطِيَّةِ فَمَاتَتْ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً، وَتَسَلَّمَ أَخُوهُ تَمْرَتاشُ مَيَافَارِقَيْنَ وَبَقَيَ فِي يَدِهِ وَيَدِ بَنِيهِ مُلْكِ مَارِدِينِ إِلَى الْيَوْمِ.

٢١١- توفيق بن محمد بن حسين الأطرابلي النحوي.
ولد بأطربليس، وسكن دمشق، وأقرأ العربية وكان بها عارفاً، وله شعر ملتح، ومعرفة بالهندسة والحساب، واتهم بالفلسفة ورأى الأوائل تُوفي في صفر دمشق^(٤).

٢١٢- جامع بن عبد الصمد، أبو منصور الحلقاني الصوفي.
نيسابوري، روى عن أبي الحسين عبدالغافر، وابن مسرور، والكنجروذى، وجماعة، وتُوفي في ذي القعدة.

(١) هو السبط، والخبر في مرآة الزمان ٨ / ١٠٢.

(٢) نفسه ٨ / ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) نفسه ٨ / ١٠٣.

(٤) من تاريخ دمشق ١١ / ١٠١ - ١٠٢.

وكان كثير الصلاة والصيام، له عنابة بإحياء قبور المشائخ؛ سمع منه أبو سعد السمعاني، وغيره^(١).

٢١٣ - جعفر بن إسماعيل بن خلف، أبو الفضل ابن المقرئ أبي الطاهر الأنصاري الصقلي المقرئ.

توفي بالإسكندرية في جمادى الآخرة. روى عن عبد الله بن الوليد المالكي، وأبي العباس بن نفيس. وعنده السلفي، والعثماني، وجماعة.

٢١٤ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو علي الباقرحي ثم البغدادي.

من أولاد المحدثين، رجل مستور، كثير السماع. ولد سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا الحسن القزويني، وأبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا طاهر محمد بن علي العلاف، وأبا إسحاق البرمي، وأبا القاسم التنوخي.

روى عنه جماعة، وله «مشيخة» سمعناها؛ روى عنه ذاكر بن كامل، وأبو نصر بن يوسف. ومات في رجب^(٢).

٢١٥ - الحسين بن علي بن الملقب.

روى عن أبي محمد الجوهري، توفي في شعبان.

٢١٦ - الحسين بن مسعود بن محمد، العلامة محيي السنة أبو محمد البغوي ابن الفراء، الشافعي الفقيه المحدث، المؤسر.

مصنف «شرح السنة» و«معالم التنزيل» و«المصابيح» وكتاب «التهذيب» في الفقه «والجمع بين الصحيحين» و«الأربعين حديثاً».

كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، تفقه على القاضي حسين بن محمد المزوراوي صاحب «التعليقة» وسمع الحديث منه، ومن أبي عمر عبدالواحد المليحي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وأبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني، وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني،

(١) من التجاير / ١ - ١٥٧ - ١٥٨ . وينظر المتتبّع من السياق (٤٧١).

(٢) ينظر المتتبّع / ٩ - ٢٣٨ .

وَحَسَانُ الْمَنِيعيُّ وَأَبْيَ بَكْرٌ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ التَّرَابِيُّ، وَأَبْيَ الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيُّ، وَطَائِفَةٌ. وَعَامَةٌ سَمَاعَتِهِ بَعْدَ السَّتِّينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَلَا قَدِيمٌ بَغْدَادٌ وَلَا حَجَّ، وَبُورَكَ لَهُ فِي تَصَانِيفِهِ، وَرُزِقَ فِيهَا الْقَبُولُ لِحُسْنِ قَصْدَهُ وَصِدْقَهُ نِيَّسَهُ، وَكَانَ لَا يَلْقَى الدُّرُوسَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ.

روى عنه أبو منصور محمد سعد العطاري المعروف بحفدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي وأهل مَرْوَ. وكان قانعاً، ورِعَا، يأكل الخبز وحده، ثم عذل في ذلك فصار يأكله بزيت. وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها ولقب محبي السنة أيضاً: ركن الدين، وثبت أنه توفي بمَرْوَ الرُّوذ في شوال سنة ست عشرة ودفن عند شيخه القاضي حُسين، وأظنه جاوز الثمانين. وآخر من روى عنه في الدنيا أبو المكارم فضل الله بن محمد الثوقاني؛ روى عنه بالإجازة وبقي إلى سنة ست مئة. وأجاز للفخر علي ابن البخاري^(١).

٢١٧ - حَمْدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُسْنِي، أَبُو شُكْرٍ الْمُعَلَّمِ الْأَصْبَهَانِيُّ، المعروف بالجَبَالِ، سبط عائشة الوركانية.

تُوفِيَ في رمضان، وله خمس وتسعون سنة. روى عن أبي بكر بن رِيذة، وغيره. روى عنه أبو موسى المَدِيني^(٢).

٢١٨ - دَاؤِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسْنِي بْنِ دَاؤِدَ، السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ النَّقِيبِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْعَلَوِيِّ الْيَسَابُوريُّ.

شِيخُ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي وَقْتِهِ، سَمِعَ أَبَا حَفْصَ بْنَ مَسْرُورَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ عَبْدَالْغَافِرِ، وَأَبَا سَعْدَ الْكَنْجُرُوذِيِّ. تُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ، وَعَنْهُ «صَحِيحٌ مُسْلِمٌ»^(٣).

٢١٩ - سَعْدُ الْحَبَشِيِّ الْحَيْدَرِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ مُولَى حَيْدَرَةٍ.
شِيْخُ مَذْكُورٍ بِالصَّالِحِ، سَمِعَ أَبَا زَكْرِيَا عَبْدَالرَّحِيمَ الْبُخَارِيَّ. روى عنه السَّلَفِيُّ؛ سَمِعَ مِنْهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَقَالَ: تُوفِيَ سَنةُ سِتَّ عَشَرَةً وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ.

(١) ينظر التحبير ١ / ٢١٣ - ٢١٤، ووفيات الأعيان ٢ / ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) ينظر التحبير ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٨٤).

٢٢٠ - سليمان بن الفياض، أبو الربيع الإسكندراني الشاعر، تلميذ أمية بن أبي الصلت.

قرأ عليه من الفلسفة والعلوم المهجورة شيئاً كثيراً. وكان من فُحول الشعراء، دخل العراق، وخراسان، والهند، وتوفي في الغربة في حدود سنة ست عشرة، أو بعد ذلك بيسير.

وله:

بِينِي وَبَيْنِكَ مَا لَوْ شَئْتَ لَمْ يَضْعِ سُرُّ إِذَا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ لَمْ يَذْعِ
تَهْ أَحْتَمِلُ، وَاسْتَطِلُ أَصْبَرُ، وَعِزْ أَهْنُ وَوَلَّ أَقْبَلُ، وَقُلْ أَسْمَعُ، وَمُرْ أَطِعُ^(١)
● - السميرمي، هو علي، أبو طالب الوزير.
يأتي في حرف العين^(٢).

٢٢١ - صالح بن حميد بن ملهم اللبناني، أبو الثناء المالكي المصري.

سمع أبو محمد عبدالله بن عبيدة الله المحمالي، ونصر بن عبدالعزيز الشيرازي، وكريمة المعاور.

روى عنه السلفي، وقال^(٣): كان قد يؤم في الجامع بطائفة من أهل السنة، ولد في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.
وتوفي بمصر في صفر.

٢٢٢ - عبدالله بن أحمد بن علي، أبو محمد السامرائي البغدادي.
سمع من القاضي أبي يعلى ابن الفراء، وعبدالصمد ابن المأمون. روى عنه يحيى بن بوش، وغيره. توفي في آخر السنة ببغداد.

٢٢٣ - عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندى الحافظ اللغوي الأديب، أخو إسماعيل.

ولد بدمشق، وسمع بها أبو بكر الخطيب، والكتانى، وأبا نصر بن طلاب، وجماعة. ثم انتقلوا إلى بغداد فسمع بها أبو الحسين ابن التفور

(١) كتب أحدهم على نسخة المصنف مانصه: إنما هذا الشعر لابن زيدون.

(٢) الترجمة (٢٣٤).

(٣) معجم السفر (١٩٢).

وطبقته، ورحل إلى خُراسان فسمعَ الفَضْلَ بْنَ الْمُحِبِّ، وبأصبهان أبا منصور ابن شُكْرُوِيَّة، وطبقته. وأكثرَ من السَّمَاعِ، وعُنِيَ بالحَدِيثِ، وكان يفهُمُ كثِيرًا منه، مع دِينِ وثَقَةٍ وإتقانٍ. وكان يقرأ لِنظامِ الْمَلِكِ عَلَى الشِّيُوخِ، ويفيدُهُمْ. وخَرَجَ لنفسِهِ «مُعْجَمًا» في ثمانيةِ أَجزاءٍ، وحدَثَ بشَيءٍ كثِيرٍ.

وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربعين مئةً، وتُوفي في ربيع الآخر ببغداد، رحمه الله.

روى عنه السَّلْفِيُّ، فقال: كان فاضلًا عالِمًا ثقَةً، ذا لَسْنٍ وَكَانَ لَهُ أَخْ اسمه أبو القاسم إسماعيل يسمعُ مَعْنَا، وكان ثقَةً يعرُفُ الحَدِيثَ ويَبْيَعُ الْكُتُبَ، قال: وكان أبو محمد قد رُزِقَ حُطَّاً من الأَدَبِ، إذا قرأَ الْحَدِيثَ أَعْرَبَ وأَغْرَبَ.

وقال عبدُ الْعَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١): هو شَابٌ حَافِظٌ، بالغٌ في الْحِفْظِ حَدِيدُ الْخَاطِرِ، خَفِيفُ الرُّوحِ، لطِيفُ الْمُحاوِرَةِ، كَانَ حَافِظًا لِوقْتِهِ.

وقال الدَّقَّاقُ: صَاحِبُ الْخَطِيبِ، وَتَلَمَّذَ لَهُ، وَكَانَ مِنْ يَعَصِّبُ للأشعري.

قلت: سَمِعَ أَيْضًا بِدمَشْقِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجِنَائِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَكِيِّ الْمِصْرِيِّ. روَى عَنْهُ بَنْتُهُ كَمَالُ، وَذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، وَالسَّلْفِيُّ، وَيَحِيَّ بْنُ بَوْشَ^(٢).

٢٤- عبد الله بن طلحة بن محمد، أبو بكر اليابوري، نزيل إشبيلية.

روى عن أبي الوليد الباجي، وعاصر بن أيوب، وكان ذا مَعْرفة بالفقْه والأصول والتحوِّل والتَّقْسِيرِ، خُصوصًا التَّقْسِيرِ، وله رِدٌ على أبي محمد بن حَزْمَ. وصَنَّفَ كتابًا في شَرْحِ «صَدْرِ رسَالَةِ ابْنِ أَبِي زِيدٍ» وبيَّنَ ما فيه من العقائد، ولم أقف عليه أنا، واستوطنَ مِصْرَ مُدَيْدَةً، وحجَّ وتُوفِيَ بمَكَةَ.

روى عنه أبو المُظَفَّر الشِّيبَانِيُّ، وأبو محمد العُثْمَانِيُّ، ويُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ الْقَيْرَوَانِيُّ، وعُثْمَانَ بْنَ فَرَحَ الْعَبْدَرِيُّ، وجماعة، بقي إلى سنة ست عشرة هذه^(٣).

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٦٨).

(٢) ينظر تاريخ دمشق /٢٧-٤٢، المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤).

(٣) من تكميلة ابن الأبار /٢٥٠-٢٥١.

٢٢٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سليمان التنوخيُّ، أبو محمد المعرَّيُّ، والد أبي اليسير شاكر . ولد سنة سبْع وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بمِصر شابًا، وله شعر رائق ، فمنه :

يامَنْ تَنَكَّبْ قَوْسَهْ وَسِهَامَهْ وَلَهْ مِنْ الْحَظْ السَّقِيمْ سُيُوفْ
تُغْنِيكَ عَنْ حَمْلِ السَّلَاحْ إِلَى الْعِدَى أَجْفَانُكَ الْمَرْضَى فَهُنَّ حُثُوفُ
٢٢٦ - عبدالجبار بن أبي بكر محمد بن حمديس، أبو محمد الصقلِيُّ الشاعر .

امتدح مُلوك الأندلس بعد السبعين وأربع مئة، واختص بالمعتمد ابن عباد، فحظي لديه لحسن شعره. فلما أسرَ المُعتمد وسُجن بأعمالات قدِّم عليه أبو محمد وافقاً له ومُعزِّياً له . وانصرف إلى إفريقية، فامتدح ملكها يحيى بن تميم الصنهاجي ، ثم ابنته علياً ثم ابنه الحسن ، وأخر العَهْد به سنة ست عشرة.

ومن شعره :

حَرَّكَ لِمَنْكَ لَفْظَا كَيْ تُرَانْ بِهِ وَقُلْ مِنْ الشَّعْرِ سِحْرَا أَوْ فَلَا تَقْلِ
فَالْكُحْلُ لَا يَفْتَنُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ حَتَّى يُصَيِّرَ حَشْوَ الْأَعْيُنِ التَّجْلِ^(١)
٢٢٧ - عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أصيغ ، أبو طالب الأمويُّ
المَرْوَانِيُّ الْهِشَامِيُّ الْقُرْطَبِيُّ .

روى عن محمد بن فرج الفقيه ، وأبي جعفر بن رزق ، وجماعة . وجَمَعَ
تاريحاً كبيراً . وكان أدبياً أخبارياً ، شاعراً ذكيًا . ولد سنة خمسين وأربع مئة ،
وتُوفي في رمضان .

وقد لقي أبا عُبيدة البكري المؤرخ ، وحمل عنه^(٢) .
٢٢٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف ، أبو القاسم الصقلِيُّ
المقرئ المُجوَّد ، المعروف بابن الفَحَام ، مصنف «التَّجْرِيد في القراءات
السبع» .

(١) من تكلمة ابن الأبار ٣ / ١٠٤ .

(٢) من صلة ابن بشكوال (٨١١).

كان من كبار شيوخ الإقراء، سكن الإسكندرية، وأقرأ الناس بها، وفُصِّدَ من التوحي لعلو إسناده، وإنقاذه.

ونَفَّهُ السَّلْفِيُّ^(١)، وأبو الحسن علي بن المُفَضَّل.

رحل إلى ديار مصر، وأدرك الكبار، فقرأ على أبي العباس بن نفيس، وعبدالباقي بن فارس بن أحمد الجمسي وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، وغيرهم. وسمع الحديث من بعضهم.

قرأ عليه أبو العباس ابن الخطية، وأبو طاهر السَّلْفِيُّ، ويحيى بن سعدون القرطبي، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، وطال عمره وتفرَّد في عصره، وأعلى ما أستند القرآن العظيم من طريقه.

تُوفي رحمة الله في ذي القعدة وقد جاوز التسعين، فإنه كان يتربَّد في مولده، هل هو في سنة اثنين وعشرين أو سنة خمس وعشرين وأربعين مئة.

وقد ذكره القسطاني في «تاريخ الثحاقة»، فقال^(٢): رحل في القراءات سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وبقي في الطلب بمصر بضع عشرة سنة. أخذ التحو عن ابن بابشاذ، وصنف شرحاً «المقدمته»، وكان متقناً صدوقاً. قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أعلم بالقراءات منه لا بالشرق ولا بالغرب. قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي. عَظَمَهُ السَّلْفِيُّ.

٢٢٩ - عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو طالب بن أبي بكر البغدادي.

كان يسكن القرية داخل دار الخلافة. ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مئة، وسمع المصنفات الكبار من أبي علي ابن المذهب، وأبي إسحاق البرمي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري، وجماعة.

وتفرَّد في وقته بكثرة المرويات؛ روى عنه السَّلْفِيُّ، وأبو العلاء الهمذاني، والصائني ابن عساكر، وأبو طالب بن خضير، وأبو محمد ابن الخشاب، وأبو الحسن بن عساكر البطائحي، وأبو بكر ابن النَّفَور، والشيخ عبد القادر الجيلي، وأبو الحسين عبد الحق اليوسفي، وأبو متصور محمد بن

(١) معجم السفر (٢٨٤).

(٢) إناء الرواة ٢ / ١٦٤ - ١٦٥.

أحمد الدَّفَاقُ، ويحيى بن بَوْشُ، وخلقٌ سواهم.

قال السَّمِعاني: شيخُ صالحٍ، ثقةٌ، دينٌ، مُتَحَرٌ في الرَّوَايَةِ، كثيرٌ السَّماعِ. انتشرت عنه الرَّوَايَةُ في الْبُلْدَانِ، وحُمِلَ عَنْهُ الْكَثِيرُ.

وقال السَّلْفِيُّ: تَرَيَّ أَبُو طَالِبٍ عَلَى طَرِيقَةِ وَالدَّهِ فِي الْاحْتِيَاطِ التَّامِ فِي الدِّينِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ؛ وَكَانَ كَامِلُ الْفَضْلِ، حَسَنُ الْجُمْلَةِ، ثَقَةٌ، مُتَحَرِّيَاً إِلَى غَايَةِ مَا عَلَيْهَا مَزِيدٌ، قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ مُثْلَهُ. وَكَانَ وَالدَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَزْهَدَ خَلْقَ اللَّهِ.

وقال محمد بن عَطَافٍ: تُوفِيَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقِيلَ: لِلَّيْلَةِ السَّبْتِ، ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَةِ، رَحْمَهُ اللَّهُ وَرَضَيَ عَنْهُ^(١).

٢٣٠ - عبد الكريم بن سعيد الأندلسية.

روى مُعَشَّرات أبي الحسن الخصري عنه. سمعها منه أبو محمد العثمانى الإسكندرانى^(٢).

٢٣١ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو خَلِيفَةِ الْأَصْبَاهَانِيِّ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ وَيُعْرَفُ بِمُسَدَّدٍ، سَمَّاهُ جَدُّهُ بِذَلِكَ.

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. وعن أبي موسى، وقال: تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

٢٣٢ - عَزِيزَاتُ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَيْمَ الْأَصْبَاهَانِيَّ، أَمُّ الرَّضَا.

روت عن عبد الرزاق بن شمة. وعنها أبو موسى. تُوفيت في ربيع الأول.

٢٣٣ - عَطَاءُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَبَرِيلٍ، أَبُو الْجُودِ الْإِخْمِيمِيُّ.

عن أبي إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ. روى عنه السَّلْفِيُّ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيَ فِي آخِرِ السَّنَةِ بِمِصْرَ.

٢٣٤ - عَلِيٌّ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ، أَبُو طَالِبِ السُّمَيْرِمِيِّ، وَزِيرُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَسُمَيْرَمٍ: قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى أَصْبَاهَانَ.

(١) ينظر المتنظم /٩ /٢٣٩.

(٢) من تكملة ابن الأبار /٣ /١٣٣.

(٣) معجم السفر (٥٢٤).

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة مرتين، الأولى في سنة (٥١٦) والثانية في سنة (٥١٥) وطلب تحويل المادة من سنة (٥١٥) إلى هذه السنة، فلبيتنا رغبته.

كان مجاهراً بالظلم والفسق، بنى ببغداد داراً فظلماً الناس، وأخربَ محلة التُّوْثَة، ونقل آيتها إليها، فاستغاثَ أهلُها، فحبسهم وغَرَّهم. وهو الذي أعاد المُكْوِس بعد أربع عشرة سنة. وكان يقول: لقد سنتُ السنن الجائرة وفرشت حصيراً لي في جهنم، وقد استحييت من كثرة الظلم؛ قال هذا في الليلة التي قُتِلَ في صَيْحَتها؛ ركبَ في موكبٍ عظيمٍ وحوله السُّيُوفُ الْمُسَلَّةَ، فمر بمضيق، فَظَفَرَ رجلٌ من دكة فضَرَبَهُ، فجاءت في البَغْلَةِ، فهربَ، فتَبعَهُ الأعوان والغُلَمَانُ، وبقي مُنْفَرِداً، فوثَبَ عليه آخر فضَرَبَهُ في خاصرتَهِ، وجذبه رَمَاهُ، ثم ضَرَبَهُ عِدَّةً جراحاتٍ ثم ذَبَحَهُ. وُقُتِلَ ذلك الرجل فوق الوزير، وُقُتِلَ اثنان من أصحاب الوزير، وُقُتِلَ ثلاثة كانوا مع قاتله يقاتلون الغُلَمَانَ فُقْتُلُوا، وذلك في سُلْخٍ صَفَرَ.

وكان جواداً مُمَدَّحاً عالياً للهمة، ذا رأي ودهاء وخبرة. قال سِبْطُ الجوزي^(١): مدحه ألف شاعر، وكان يجيزهم جوائز كثيرة. وثبت عليه ثلاثة وهو راكب بالسيوف المسللة والأسلحة والمحجَّاب، فجذبوه من البَغْلَةِ إلى الأرض، وانهزم أصحابه، وبرك على صدره شيخٌ من الثلاثة، وقال: الله أكبر، أنا مُسْلِمٌ مُوْحَدٌ، وهذا ظالمٌ كافرٌ، والوزير يصبح: أنا مُسْلِمٌ، ورجع أصحاب الوزير فصربيوا الشيخ بسيوفهم وهو على صدر الوزير، وذبح هو الوزير كما تُذَبِّحُ الشاة. وخَلَفَ أموالاً ونِعْمَةً كبيرة. وُقُتِلَ في سُلْخٍ صَفَرَ، ووزر أربع سنين وقيل: قتله غُلَمَانُ الطُّغْرَائِي لِأَنَّهُ أَشَارَ بقتله.

٢٣٥ - عليّ بن أحمد بن محمد الإمام، أبو الحسن النّيَسَابُوريُّ الغَزَّالُ المقرئ المُجَوَّدُ، من وجوه أئمة خراسان.

ذكره أبو سعد السمعاني فيمن أجاز له، وقال^(٢): كان عارفاً بوجوه القراءات وبالعربيَّة له تصانيف مفيدة في القراءات والنحو، لازمَ أستاذَهُ أبا نصر محمد بن محمد بن هميماً الرَّامشيَّ المقرئ حتى تَخَرَّجَ به، وزادَ عليه في الفقه والوراع، وقصرَ اليد عن الدُّنيا، ولزومِ العبادة والتأله، كان منقطعَ القراءين.

(١) مرآة الزمان / ٨ - ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) التحبير / ١ - ٥٦٣ - ٥٦٤.

قلت: كان حاذقاً بالقراءات. روى عن أبي سعد الكنجروذى وأبي سهل الحفصي، وأبي القاسم القشىري، وكان خيراً زاهداً، توفي في شعبان.

٢٣٦ - عليّ بن حسکویة بن إبراهيم، أبو الحسن المراغيُّ الأديب. قدمَ بغداد، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان لغويًا شاعرًا، سُكِن مرو، وروى بها عن أبي بكر الخطيب وابن هزارمَد الصَّرِيفيني، وجماعة. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: تُوفى فُجاءةً، عَثَرَ فوقَ ميتاً في المُهْرَم في سُلْخَه.

٢٣٧ - عليّ بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المداريُّ، أخو أحمد وأبي السعدون.

بغداديُّ من باب المَرَاتِب، كان مُحتَشِمًا مَتَمَولًا. سمع أبا الحسين ابن الآبنوسي، وأبا الحسن المكّي. وعنه أبو المُعَمَّر الأنباري. مات في ذي الحجة.

٢٣٨ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن بن أبي زيد الإسْتَرا باذني النحوئيُّ، المعروف بالفصيحي.

أخذ العربية عن عبدالقاهر الجرجاني فبلغ حتى صار من أئمَّة أهل زمانه، ودرَسَ النحو بِنِظامِيَّة بغداد وتَخَرَّجَ به خلقُ منهم السلفي، ومات في ذي الحجة^(١).

٢٣٩ - عليّ بن مسعود بن محمد، أبو نصر الشجاعيُّ، الإمام الدين الورع، من وجوه أهل بيته.

سمع من جده أبي المظفر، وأبي القاسم القشىري، وجماعة. ولم يزرو إلا القليل^(٢).

٢٤٠ - عمر ابن الأستاذ أبي بكر محمد بن الحسن الحراسانيُّ، المعروف بالحامدي الزاهد الصوفىُّ، الأستاذ أبو عبد الرحمن.

ذكره عبدالغافر، فقال^(٣): من وجوه أصحاب أبي عبدالله الإمام في علم

(١) من تاريخ ابن الديشى، كما في مختصره ١٣٣ / ٣.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٤٦). وينظر التحبير ١ / ٥٩٢ - ٥٩١.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٣١).

القراءات. وسمع «صحيح مسلم» من أبي الحُسين عبدالغافر. وسمع من عمر ابن مَسْرور. وحدَث وتُوفي في ثامن عشر ربيع الأول.

٢٤١ - **فيروز الحاجب**، شحنة دمشق الذي تُنسب إليه مئذنة فيروز.
مات في ربيع الأول.

٢٤٢ - **فارس بن أبي النَّجْمِ** أحمد بن فارس بن إدريس الأصبهانيُّ
الأديب.

روى عن عبد الله بن شبيب. وعن أبي موسى الحافظ، وقال: تُوفي في
رجب.

٢٤٣ - **القاسم بن عليّ** بن محمد بن عثمان، الأديب أبو محمد
البصرىُّ الحرَّامِيُّ الحرِّيرِيُّ، مصنف «المقامات».

كان يسكن ببني حرام إحدى محال البصرة مما يلي الشَّطَّ، كان مولده
ومرباه بقرية المسان من نواحي البصرة، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والنظم والثرثرة والبلاغة والفصاحة، رُزق الحظوة التامة في مقاماته.

ذكر الموقاني وغيره أنَّ الحريري قرأ الأدب بالبصرة على القصباتي
فحُكِيَ أنَّ القصباتي، قال: إذا قلت: ما أسودَ زيداً وما أسمَرَ عَمِراً وما أصفرَ
هذا الطَّير وما أبيضَ هذه الحمامَة وما أحمرَ هذا الفرس لا تصح إن أردتَ
الألوان، وتصح إن أردتَ الشَّعْبَ من سُوَدَّ زيد وسَمَرَ عمرو وصَفَيرَ الطَّيرِ
وكثرة بيض الحمامَة وحمرَ الفرس وهو أن يتنَّ فُوه. وحَكَى الحريري، قال:
كان أبو زيد السُّرُوجِيُّ شيخاً شَخَاداً بَلِيقاً، وَمُكْدِيَا فَصِيقَا، وَرَدَ عَلَيْنَا البَصَرَةَ
فوقفَ في مسجد بني حرام، فسَلَمَ ثُمَّ سَأَلَ، وَكَانَ بَعْضُ الْوَلَاءِ حاضراً
وَالْمَسْجَدُ غَاصِّ بِالْفُضْلَاءِ، فَأَعْجَبَهُمْ فَصَاحَتْهُ وَحْسِنَ صِياغَةَ كَلَامِهِ، وَذَكَرَ أَسْرَ
الرُّؤُومَ وَلَدَهِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَقَامَةِ الْحَرَامِيَّةِ، فَاجْتَمَعَ عَنْدِي عَشِيشَةُ جَمَاعَةُ
فَحَكِيتَ مَا شَاهَدْتُ مِنْ ذَلِكَ السَّائِلِ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ لَطَافَةِ عَبَارَتِهِ وَظَرَافَةِ إِشَارَتِهِ
فِي تَحْصِيلِ مُرَادِهِ، فَحَكَى لِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جُلُسَائِي أَنَّهُ شَاهَدَ مِنْ هَذَا السَّائِلِ
فِي مَسْجِدِهِ مِثْلَ مَا شَاهَدْتُ وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَعْنَى آخَرَ فَصُلُّا أَحْسَنَ مَا
سَمِعْتُ، وَكَانَ يُغَيِّرُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ شَكْلَهُ وَزَيْهُ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ جَرِيَانِهِ فِي مَيْدَانِهِ
وَتَصَرُّفِهِ فِي تَلَوِينِهِ وَإِحْسَانِهِ، فَأَنْشَأَتُ الْمَقَامَةِ الْحَرَامِيَّةِ ثُمَّ بَيَّنْتُ عَلَيْها سَائِرَ

المقامات؛ رواها التاج المَسْعُودي عن أبي بكر ابن التّقّور أنه سمع الحريري. وذكر ولد الحريري، أبو القاسم عبدالله، قال: كان السبب في وضع هذه «المقامات» أنَّ أبي كان جالساً في مسجده بيني حِرَام فدخلَ شِيخٌ ذو طِمرين، عليه أَهْبَة السَّفَر فصَيَحَ الْكَلَام، حَسْنُ الْعِبَارَة فسأله الجماعة من أين الشَّيخ؟ فقال: من سَرُوج، فاستَخْبِرُوه عن كُتْبِته فقال: أبو زيد، فعَمِلَ أبي المَقامَة المعروفة «بِالْحَرَامِيَّة» وهي الثَّامنة والأربعون، وعزَّاها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت، فبلغ خبرُها الوزير شرف الدين أنو شروان بن خالد الفاشاني، وزير المُسْتَرْشِد، فأعجبته وأشار على أبي أن يَضْمِنَ إلَيْهَا غَيرَهَا فَأَتَمَّهَا خَمْسِينَ مَقَاماً، وإلى الوزير أشارَ الْحَرِيرِيُّ بقوله في الخطبة: فأشارَ مَنْ إشارَتْهُ حُكْمُهُ، وطاعَتْهُ غُنْمُهُ. وأما تَسْمِيَة الرَّاوِي بالحارث بن هَمَّام فإنَّما عنَّى به نَفْسَهُ، أحَدَهُ من قولِه عليه السَّلَام «كُلُّكُمْ حارث وَكُلُّكُمْ هَمَّام»^(١)، فالحارثُ الكاسب والهمَّامُ الكثيرُ الاهتمام؛ لأنَّ كُلَّ أَحِدٍ كاسبٌ وَمُهْتَمٌ بِأَمْوَارِهِ.

وقد سمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى المُقرئ، وأبي القاسم بن الفضل القَصَبَانِي الأديب، وأملَى بالبَصْرَة مجالس، وصنَّفَ أيضًا «دُرَّة الغواص في أوهام الخواص» و«المُلْحَة» في النحو وصنَّف لها شِرْحًا، وله ديوان تَرَشِّل وشِعرٌ كثير.

روى عنه ابنه أبو القاسم، وأبو العباس المَنْدَائِي، الواسطي، وأبو الْكَرَم الْكَرَابِيسِي، والوزير عليّ بن طراد، وأبو عليّ ابن المُتَوَكِّل، وقوامُ الدِّين عليّ ابن صَدِيقَةِ الوزير، وأبنُ ناصر الحافظ، وعليّ بن المُظَفَّر الظَّهَيْري، ومنْوِجَهُرُ ابن تُرْكَانْشَاه، وأحمد بن عليّ ابن النَّاعِم، وأبو بكر ابن التّقّور، ومحمد بن أَسْعَدِ الْعَرَقِي، وأبو المُعَمَّرِ المبارك بن أَحْمَدِ الْأَزْجِي. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر برِّكات بن إبراهيم الخُشُوعي.

ولد سنة ست وأربعين وأربعين مئة، وقرأ الأدب بالبَصْرَة على القَصَبَانِي ثم استعان بذكائه وفِطْنَتِه على اللُّغَاتِ والأَدَابِ.

(١) لا يُعرف هذا الحديث بهذا اللفظ، ولكن في حديث أبي وهب الجهنمي عن النبي ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن، وأصدقها حارث وهو همام... الحديث» أخرجه أَحْمَد ٣٤٥ / ٤ وغيره.

قال قاضي القضاة ابن خلّakan^(١): وجدت في عدّة توارييخ أنَّ الحريري صنف «المقامات» بإشارة أنوشروان إلى أن رأيت بالقاهرة سنة ست وسبعين نسخة مقامات كلها بخط مصنفها، وقد كتب بخطه أيضاً أنه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبي علي الحسن بن عليّ بن صدقة وزير المسترشد، ولا شك في أنَّ هذا أصح لأنَّه بخط المصنف، وتوفي الوزير المذكور في سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

وذكر الوزير جمال الدين عليّ بن يوسف الشيباني الققطني في «تاریخ التّحَاة»^(٢): أنَّ أباً زيد السّرجي اسمه المطهر بن سلّار، وكان بصريًّا لغوياً صاحبَ الحريري وتخرّج به، وقد روى أبو الفتح محمد بن أحمد المدائى «ملحة الإعراب» عنه عن الحريري، حدّثُهم بها بواسط في سنة ثمانٍ وثلاثين. وتوفي بعد الأربعين وخمس مئة، وقد شرح «المقامات» جماعةً من الفضلاء.

قال القاضي^(٣): ورأيت في بعض المجاميع أنَّ الحريري عمل «المقامات» أربعين مقامة، وحملها إلى بغداد فاتهمه جماعةً من أدباء بغداد، وقالوا: هي لرجل مغربي مات بالبصرة ووُقعت أوراقه إلى الحريري، فظفر بها، فأدعاهما، فسألَه الوزير عن صناعته، فقال: أنا رجل مُنشِئ، فاقتصرَ عليه إنشاء رسالة في واقعة عيّتها، فانفردَ في ناحية من الدار وأخذَ الدّواة والورقة ومكثَ زماناً، فلم يفتح عليه بشيءٍ يكتبه، فقامَ خجلاً، وكان منْ منْ أنكر دعواه عليّ بن أفلح الشاعر، فعمل في ذلك:

شِيَخُ لَنَا مِنْ رِيَعَةِ الْفَرَسِ يَتَفَعَّلُ عَنْ شَوَّهٍ مِنْ الْهَوْسِ
أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِالْمَشَانِ كَمَا رَمَاهُ وَسْطَ الدِّيَوَانِ بِالْخَرَسِ
وَكَانَ الْحَرِيرِيُّ يَذَكُّرُ أَنَّهُ مِنْ رِيَعَةِ الْفَرَسِ، وَكَانَ يَولُعُ بِنَتْفِ لَحِيَتِهِ عَنْ
الْفَكْرَةِ، وَكَانَ يَسْكُنُ فِي مَشَانِ الْبَصَرَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَلْدِهِ أَكْمَلَهَا خَمْسِين
مَقَاماً، وَسَيِّرَ الْعَشْرَةَ، وَاعْتَذَرَ عَنْ عَيْنِهِ بِالْهَيْبَةِ.

وقيل: بل كَرِهَ الْمُقَامَ بِبَغْدَادِ فَتَجَاهَلَ.

(١) وفيات الأعيان ٤/٦٤.

(٢) إنباه الرواة ٣/٢٧٦، وهو في وفيات الأعيان أيضًا.

(٣) وفيات الأعيان ٤/٦٥.

ويُحْكى أنه كان دمِيماً قبيح المَنْظَر، فأتاه غريبٌ يزوره ويأخذ عنه، فلما رأه استزرى شَكْلَه، ففهم الحَرِيري ذلك منه، فلما التمسَ أنْ يملِي عليه، قال اكتب:

ما أنتَ أَوَّلَ سَارِغَرَةُ قَمَرٌ
ورائِدُ أَعْجَبَتْهُ خَضْرَةُ الدَّمَنِ
فاختَرَ لِنَفْسِكَ غَيْرِي إِنِّي رَجُلٌ مِثْلُ الْمُعَيْدِي فاسْمَعْ بِي وَلَا تَرْنِي
وَكَانَ الْحَرِيري مِنَ الْأَغْنِيَاءِ بِالْبَصْرَةِ، يَقُولُ: كَانَ لَهُ ثَمَانِيَّةُ عَشْرَ أَلْفَ
نَخْلَةً، وَقَيْلَ: كَانَ قَدْرًا فِي نَفْسِهِ وَشَكْلِهِ وَلِبْسِهِ، قَصِيرًا دَمِيماً، بِخِيلًا، مَوْلَعًا
بِنَفْتِ لَحْيَتِهِ، فَنَهَا الأَمْيَرُ وَتَوَعَّدَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ كَثِيرُ الْمُعْجَالَسَةِ لَهُ، فَبَقِيَ
كَالْمُقْيَدِ لَا يَتَجَاسِرُ أَنْ يَبْعَثَ بِلَحْيَتِهِ، فَتَكَلَّمُ فِي بَعْضِ الْأَيَامِ بِكَلَامِ أَعْجَبِ
الْأَمْيَرِ، فَقَالَ لَهُ: سَلَّنِي مَا شَتَّتْ حَتَّى أَعْطِيَكَ، فَقَالَ: أَقْطَعُنِي لَحْيَتِي، قَالَ: قَدْ
فَعَلْتُ!

وقال القاضي جابر بن هبة الله: قرأتُ «المقامات» على الحَرِيري في سنة
أربع عشرة، وكتبتُ أظُنُّ أَنَّ قَوْلَهُ:

يَا هَلَّ ذَا الْمَعْنَى وَقُيْثُمْ شَرَا
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي اكْفَهَرَا إِلَى ذُرَاكَمْ شَعْثَا مُغْبَرَا
فَقَرَأَتْ «سَعْبَا مُعْتَرَا»، فَفَكَرَ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ أَجَدْتَ فِي التَّصْحِيفِ وَإِنَّهُ
لَا يَجُودُ فَرْبَ شَعْثَ مُغْبَرَ غَيْرَ مَحْتَاجٍ، وَ«السَّعْبُ الْمُعْتَرُ» مَوْضِعُ الْحَاجَةِ، وَلَوْلَا
أَنِّي قَدْ كَتَبْتُ خَطِيْيَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَلَى سَبْعِ مَائَةِ نَسْخَةٍ قُرِئَتْ عَلَيَّ لِغَيْرِهِ كَمَا
قَلَتْ.

وَمِنْ لُغَزِ الْحَرِيري وَأَجَادَ:

مِيمَ مُوسَى مِنْ نُونِ نَصْرٍ فَفَتَشَ أَيْهَاذَا الْأَدِيبِ مَاذَا عَنِيتُ
مِيمَ: أَيْ أَصَابَهُ الْمُؤْمَنُ، وَهُوَ الْبَرْسَامُ، وَيَقُولُ: هُوَ أَثْرُ الْجُدْرَى. وَالنُّونُ:
السَّمَكَةُ، يَعْنِي: أَكْلُ سَمَكَةَ نَصْرٍ فَأَصَابَهُ الْمُؤْمَنُ.
وَلَهُ:

بَاءَ بَكْرٌ بِلَامٌ لِيلِي فَمَا يَنْفَدِي لَكَ مِنْهَا إِلَّا بَعْينَ وَهَاءَ
البَكْرُ: الْجَمَلُ، وَبَاءَ: أَقْرَ، وَاللَّامُ: الزَّرْعُ، فَلَازَمَتْهُ لِيلِي فَمَا يَنْفَدِي مِنْهَا

مما تلطمـه في وجهـه إلا بـعين واهـية من اللـطم^(١).
ولـه:

لا تـخـطـونـ إلى خـطـأـ ولا خـطـأـ من بـعـدـ ما الشـيـبـ في فـوـدـيـكـ قد وـخـطـاـ
وـأـيـ عـذـرـ لـمـنـ شـابـتـ ذـوـائـبـ إـذـا سـعـىـ فـيـ مـيـادـيـنـ الصـبـاـ وـخـطـاـ^(٢)
حـدـثـ جـابـرـ بنـ زـهـيرـ، قالـ^(٣): حـضـرـناـ معـ اـبـنـ الـحـرـيـريـ دـعـوـةـ لـرـئـيـسـ
الـبـصـرـ ظـهـيرـ الدـيـنـ اـبـنـ الـوـجـيـهـ فـيـ خـتـانـ اـبـنـ أـبـيـ الـغـنـائـمـ، وـحـضـرـ مـحـمـدـ
الـبـصـرـيـ^(٤) المـغـنـيـ فـغـنـيـ:

بـالـذـيـ أـلـهـمـ تـعـذـيـ بـيـ ثـنـايـاـكـ العـذـابـاـ
مـالـذـيـ قـالـتـهـ عـيـنـاـ كـلـقـلـبـيـ فـأـجـابـاـ
فـطـرـبـ الـحـاضـرـونـ وـسـأـلـواـ اـبـنـ الـحـرـيـريـ أـنـ يـزـيدـ لـهـ مـطـلـعـاـ فـقـالـ:
فـلـ لـمـنـ عـذـبـ قـلـبـيـ وـهـوـ مـحـبـوبـ مـحـابـيـ
وـالـذـيـ إـنـ سـمـتـهـ الـوـصـ لـ تـغـالـىـ وـتـغـابـىـ
فـأـلـزـمـ الـحـاضـرـونـ لـمـحـمـدـ أـنـ لـاـ يـغـنـيـهـ غـيرـهـ، فـمـضـىـ يـوـمـهـ أـجـمـعـ بـهـ.
قالـ الـمـوـقـانـيـ: مـاتـ الـحـرـيـريـ فـيـ سـادـسـ رـجـبـ سـنـةـ سـتـ عـشـرـ بـالـبـصـرـ.
وـقـالـ غـيرـهـ: خـلـفـ وـلـدـيـنـ: نـجـمـ الدـيـنـ عـبـدـالـلـهـ، وـقـاضـيـ الـبـصـرـ ضـيـاءـ
الـإـسـلـامـ عـبـيـدـالـلـهـ.

٢٤٤ - كـتـائبـ بـنـ عـلـيـ الـفـارـقـيـ، أـبـوـ عـلـيـ الـفـقـيـهـ الشـافـعـيـ التـاجـرـ،
نـزـيلـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ.

سـمعـ بـمـصـرـ أـبـا طـاهـرـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ سـعـدـوـنـ الـمـوـصلـيـ فـيـ سـنـةـ
سـبـعـ وـأـرـبعـيـنـ وـأـرـبـعـ مـئـةـ. وـإـنـمـاـ سـمـعـ وـهـوـ كـبـيرـ.
وـكـانـ مـنـ أـعـيـانـ التـجـارـ، وـمـنـ خـيـارـ النـاسـ؛ رـوـيـ عـنـ أـبـو طـاهـرـ السـلـفـيـ،

(١) هـكـذـا فـسـرـهـ الـمـصـفـ، وـهـوـ مـجـوـدـ بـخـطـهـ، وـفـيـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ: «باءـ: أـيـ أـقـرـ، وـالـلامـ:
الـدرـعـ. فـلـمـاـ أـقـرـ لـلـلـيـلـيـ بـهـ أـلـزـمـتـهـ فـلـاـ يـنـفـكـ مـنـهـ إـلـاـ بـعـيـنـ، أـيـ بـالـدرـعـ بـعـيـنـهـ، وـهـاـ: أـيـ
خـذـيـ». وـكـذـاـ نـقـلـهـ أـيـضاـ الصـفـدـيـ فـيـ الـوـافـيـ ١٣٥/٢٤ـ.

(٢) الـبـيـتـانـ فـيـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ٥/٢٠٧ـ.

(٣) سـاقـهـ يـاقـوتـ فـيـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ٥/٢٠٦ـ - ٢٢٠٧ـ عنـ اـبـنـ الـدـيـشـيـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ جـابـرـ،
عـنـ أـبـيـهـ.

(٤) فـيـ الـمـطـبـوعـ مـنـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ: «الـمـصـرـيـ»، مـحـرفـ.

وعبدالله العثماني، وعليّ بن مهران القرميسيني.
وتوفي في جمادى الآخرة.

قال السّلّفي^(١): قال لي صحبتُ ابن سعدون مدةً مديدة بمصر، وسمعتُ منه «سنن الدارقطني» وأشياء، وضاعت أصولي. وسمعت من القضايعي، والشريف ابن حمزة. وقال أبو عبدالله الرازي: كتائب أكبر مني بكثير.
قلت: هو ممن جاوزَ المئة فيما قيل.

قال السّلّفي^(٢): قال لي أبو الفرج القرميسيني في سنة اثنين عشرة: قارب كتائب المئة أو جاوزها، ورفاقته في التجارة إلى اليمن، وهو دين.
٢٤٥ - محمد بن أحمد بن أبي عمر المطهّر بن أبي نزار محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن بجير، الرئيس أبو عدنان الرّبعيُّ الأصبهانيُّ، من أولاد المحدثين.

وُلدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وسمع «المعجم الصغير» من ابن ريدة. روى عنه يحيى الثّقفي، وأبو موسى المديني، وقال: تُوفي في ربيع الأول.
وأجاز للسمعاني، وقال فيه^(٣): شيخُ سَدِيدٍ صالحٍ، وهو والد شيخينا عبدالمغيث، وعبدالجليل. وسمع من جده المطهّر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكوانى. يروي كتاب «الرّهبان» للأسلئي، عن الذكوانى، عن أبي عثمان، عن الشّعرانى، عنه، وكتاب «معرفة شيوخ شعبة»، ألفه أبو داود الطيالسى، بسماعه من الذكوانى، عن أبي الشيخ، وكتاب «العيد» لأبي الشيخ، و«الأطعمة» لابن أبي عاصم، و«الستنة»، ليعقوب الفسوي، و«المِحْنَة»، جمع صالح بن أحمد؛ وعدة توأليف ذكرها السماعاني.
٢٤٦ - محمد بن عبد الله، أبو الوفاء الطوسيُّ، المعروف بالمقدسى.
شيخ الحرم في وقته، رأى الكبار وخدمهم. وكان سعيد الطريقة، مرضيَّ الأمر جاورَ مدةً طويلة، وسمعَ من هجاج بن عبيد، وببغداد من أبي بكر الطريثى.

(١) معجم السفر (٥٦٩).

(٢) نفسه.

(٣) التّحبير / ٢ - ٨١ - ٨٤.

وَتُوفِيَ فِي حَدُودِ سَنَةِ سِتِّ عَشَرَةَ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ
الْأَصْبَهَانِيُّ.

قال: عُرفت بين المُحَدِّثين بالدقاق بصديق أبي علي الدقاق. فإنهم سألوني وقت سَمَاعِي: بأي شيء تكتب تعريف سَمَاعِك؟ فقلت: بالدقاق. وُولِدت بمحل جُزوءَ ان سَنة بضع وثلاثين وأربع مئة، وسمعت سَنة سَبْع وأربعين من أبي المُظَفَّر عبد الله بن شَبَابِ الضَّبَابِ المقرئ الحَطِيبِ، وأبي بكرِ أحمد بن الفضل الباطِرِ قاني المقرئ. وسمعت ستة من أصحاب أبي بكر ابن المقرئ، وسمعت من أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِي المقرئ قَدِمَ علينا، ومن سعيد بن أبي سعيد العَيَّارِ. وأول من سمعت منه السَّدِيدُ الأَوْحَدُ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن متنة. وأول رحلتي في سَنة سَتٌّ وستين وأربع مئة. وأول ما أملأته الحديث بسَرْخَسَ في سَنة أربع وسبعين، فسمع مني الإمام أبو عبد الله العُمَيْرِيُّ، وأبو عَروبة عبد الهادي الأنصارِيُّ، وأبو الفتح عبد الرَّزَاقَ بن حَسَانِ الْمَتَنِيْعِيِّ، وجماعة من شيوخي. وكان أبي من أهل البيوتات، لم يكن من المُخْتَشِّمِين، كان من أواسط المُسْلِمِينَ من أهل القرآن والصلاح، مُعَبِّراً، يرجع إلى قليل من العلم، سمع من أبي سعيد النقاش، وغيره.

ثم إنَّه ذَكَرَ الْبُلْدَانَ الَّتِي دَخَلَهَا لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ، فذَكَرَ نَيْسَابُورَ، وطُوسَ، وسَرْخَسَ، وَهَرَاءَ، وَمَرْوَ، وَبَلْخَ، وَجُرْجَانَ، وَبُخارَى، وَسَمَرْقَانَدَ، وَكَرْمَانَ، إِلَى أَنْ ذَكَرَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ مَوْضِعًا مَا بَيْنَ مَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ. وَلَمْ يَصُلْ إِلَى الْعَرَقِ، وَلَا حَجَّ، مَعَ كَثْرَةِ تَرَحالِهِ وَتَغْرِيْبِهِ.

وقال: فَمَمَّا الْمَشَايِخُ الَّذِينَ كَتَبُوا عَنْهُمْ بِأَصْبَهَانَ، فَأَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ شَيْخٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَا مِنْ كَتَبَتْ عَنْهُمْ فِي الرَّحْلَةِ، فَأَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ أُخْرَى، لِأَنِّي سَمِعْتُ بِنَيْسَابُورَ، وَهَرَاءَ مِنْ نَحْوِ سَتِّ مِائَةِ شَيْخٍ.

وكان الدَّقَاقُ صَالِحًا، مُحَدِّثًا، سُنْنِيَا، أَثْرِيَا، قَانِعًا بِالْيَسِيرِ، فَقِيرًا مَتَقْلِلًا. روَى عَنْهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَخَلِيلِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّازِيِّ، وَأَبُو سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّائِغِ.

أخبرنا أبو علي الخالل أن أم الفضل الأسدية أخبرتهم، عن عبد الرحمن ابن أبي الوفاء الحاجي، قال^(١): توفي الشيخ الحافظ أبو عبدالله الدقاق ليلة الجمعة، وقت السحر، السادس من شوال، سنة ست عشرة.

٢٤٨ - محمد بن علي بن جعفر، أبو علي ابن القطاع السعدي الصقلبي.
هكذا ذكره السلفي في «معجم البلدان» له، فأحسبه وقع فيه وهم، وإن فهو ولد العلامة أبي القاسم ابن القطاع.

قال السلفي: كانت له حلقة في جامع عمرو بن العاص لإقراء اللغة، وكان دمث الأخلاق، مالكي المذهب، مائلاً إلى الحديث وأهله، توفي في شهر رمضان.

قلت: وقد ذكرنا أن أبي القاسم توفي في صفر سنة خمس عشرة.

٢٤٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي العلاء، أبو عبدالله ابن الفقيه أبي القاسم المصيصي ثم الدمشقي المعدّل.
سمع أباه، وأبا القاسم السميسي، وأبا القاسم الجنائي، وعبدالذائم الهلالي وأبا بكر الخطيب، وجماعه.

وكان ثقةً صحيح السَّمَاع، روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو القاسم ابن عساكر^(٢)، وعبدالرَّزَاق النجاري، وتوفي في رمضان، وله إحدى وسبعين سنة.

٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك، أبو منصور القرائي، قيده ابن نقطة^(٣) بضم القاف وألف ساكنة، القراء^(٤) القزويني اللغوي نزيل بغداد، أو ولد بها.

قرأ القرآن على أبي بكر بن موسى الخياط. وأقرأه عنه. وسمع أبا طالب ابن غيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا الطيب الطبراني، وأبا الحسن الماوردي. روى عنه الصائن ابن عساكر، وجماعة آخرهم يحيى بن بوشن. وموالده تقديرًا في سنة أربع وثلاثين، وتوفي في شوال، والقراء من أجداده.

(١) الوفيات، الترجمة ٦٧.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٢ / ٥٤ ومنه نقل أكثر الترجمة.

(٣) إكمال الإكمال ٤ / ٥٦١.

(٤) لو قال: ابن القراء، كما في المشتبه ٥٠٣ لكان أجود، فهو معروف بابن القراء.

٢٥١ - محمد بن محمد بن الحسن بن قُتَيْن، أبو عليّ الْبَغْدَادِيُّ
البَزَاز.

عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعنْهُ أبو طالب بن خُضَيْرٍ، وأبو المُعَمَّرِ
الأنصاري.

٢٥٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مَمِيلٍ، أبو نصر
الشِيرازِيُّ.

من كُبراء أهل شِيراز قَدَمَ بَغْدَادَ فِي شَبَيْبَتِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ إِسْحَاقِ
الشِيرازِيِّ، وَبَرَأَ، وَأَعْدَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادِ. وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ
هَزَارِمَرْدِ الصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ النَّفُورِ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبِيهِ القَاسِمِ ابْنِ
الْبُسْرِيِّ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

وَكَانَ رَئِيسًا مَتَمِيزًا دِيَنًا صَالِحًا جَاوِرَ بِمَكَةَ، وَكَانَ يَقْدِمُ أَحْيَاً إِلَى بَغْدَادِ،
وَيَرْجِعُ إِلَى مَكَةَ، وَكَانَ ثَقِيًّا. رُوِيَ عَنْهُ هَبَةُ اللهِ وَالَّذِي قَاضَى شَمْسَ الدِّينِ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرْكَةِ الْصَّلْحِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ بُوشَ.

وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَلِهِ أَرْبَعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

٢٥٣ - الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَرْغِيْنَانِيِّ الْحَنْفِيُّ.

حَجَّ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ يُدَرِّسُ بِهَا وَيُفْتَنُ وَيُنَاظَرُ. أَمْلَى عَنْ
وَالَّدِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ سَهْلِ السَّرْخَسِيِّ، وَأَبِيهِ الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ
الْحُسَيْنِيِّ الْحَافِظُ. رُوِيَ عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ خُسْرُو، وَعَلَيَّ بْنُ أَبِيهِ سَعْدِ الْحَبَّازِ.
مَاتَ فِي رَمَضَانَ عَنْ اثْتَيْنِ وَسَبْعينَ سَنَةً.

٢٥٤ - هشام بن محمد بن سعيد، الْقُدوَّةُ أَبُو عَلَيِّ الْمَغْرِبِيُّ الطُّلَيْطُلِيُّ
الْزَاهِدُ، نَزِيلُ بَغْدَادِ.

مِنْ كُبارِ الْمَشَايخِ، لَهُ كَلَامٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَنَظَمٌ فِي الرُّهْدِ. حَكِيَ عَنْهُ
جَمَاعَةٌ؛ ذَكْرُهُ ابْنُ النَّجَارِ.

٢٥٥ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ نُعِيمٍ، أَبُو نُعِيمِ الْأَبِيُورْدِيِّ، شَيْخُ
الصُّوفِيَّةِ بِأَبِيُورْدَدِ.

حَجَّ سَبْعَ حَجَجَ، وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ، تُوفِيَ فِي صَفَرَ.

سنة سبع عشرة وخمس مئة

٢٥٦ - أحمد بن سُرور بن سليمان السِّمْسِطَاوِي .

حدَث بمكة عن أبي إسحاق الحبَّال، وأبي مَعْشَر الطَّبَري، وعلى بن محمد الهاشمي، وعمي بآخرة، وتُوفي بالصَّعيد^(١).

٢٥٧ - أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو سعد ابن الطُّيورِيِّ، الصَّيرِفيُّ الكُتُبِيُّ المقرئ المعجوَّد البَغْدَادِيُّ، أخو المبارك.

شيخ صالحٌ مكثُرٌ، اعْتَنَى به أخوه، وسمَّعَهُ واستجازَ له. سمع أبا طالب ابن عَيْلان، وأبا محمد الخَلَّال، وأبا الطَّيِّبِ الطَّبَري، وأبا طالب العُشاري، وأبا محمد الجَوْهري، وآخرين. وأجازَ له محمد بن عليٍّ الصُّوريُّ الحافظ، وأبو عليٍّ الأهوازي المقرئ. وكان دلَالاً في الكُتب، صَدُوقاً.

روى عنه السَّلْفيُّ، والحسين بن عبد الملك الخَلَّال، والصَّائِنُ ابن عساكر، وذاكر بن كامل، وجماعة آخرهم وفاة يحيى بن بُوشَ.

وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في رجب.

قال ابن النَّجَار: قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن عليَّ الخطَّاط، وأبي عليٍّ ابن البناء، وأجاز له الحَسَنُ بن محمد الخَلَّال، وعبد العزيز الأزجي أيضاً.

٢٥٨ - أحمد بن محمد بن عليٍّ بن صدقة، أبو عبد الله التَّغْلِيُّ الكاتب الدَّمْشِقِيُّ الشاعر، المعروف بابن الخطَّاط.

كان شاعراً مُحْسِنَاً، بديعَ القول، حُفَظَةً لأشعار المتقدّمين وأخبارهم، ذكِيًّا عارفاً باللغة، لم يكن بالشام في وقته أحد أشعرَ منه. وكان مولده في سنة خمسين وأربع مئة، ويُعرف بابن سني الدولة أبي الكتائب الطرابلسي الكاتب. وقد كتب محمد لبعض الأمراء، وكتب أبو عبد الله بحمة لأبي الفوارس بن مانك مُدَّةً ثم اشتهر بالشعر، ومدحَ الملوك والأمراء، وأخذ بحلب عن الأمير أبي الفتىان محمد بن حَيْوَس، وروى عنه وعن السابق: محمد بن الخضر بن

(١) من معجم السفر (٢٦).

أبي مهزول المَعْرِي، وَحَسَانُ بْنُ الْحُبَاب، وَأَبِي نَصْرِ بْنُ الْخِيْسِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الدَّوِيْدَة.

تخرج به محمد بن نصر القيسري الشاعر.

قال السَّلْفِي^(١): كان ابن الخطاط في عصره شاعر الشام، قال: لي نجا بن إسماعيل العمري بدمشق، وكان شاعراً مُفْلِقاً: ابن الخطاط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف.

قال السَّلْفِي^(٢): وقد اخترت من شعره مجلدةً لطيفةً وسمعتها منه. ولما أنسد ابن حيوس، قال: نَعِيتُ إِلَيْيَ نَفْسِي فَإِنَّ الشَّامَ لَا تَخْلُو مِنْ شَاعِرٍ مُجِيدٍ، فَأَنْتَ وَارِثِي، فَاقْصُدْ بْنَيْ عَمَارَ بَطْرَابُلُسَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ هَذَا الْفَنَّ. ثُمَّ وَصَلَهُ بْنُ حَيْوَسَ بِشِيَابِ دَنَانِيرَ، وَمَدَحَ بْنَيْ عَمَارَ فَأَجَازَوهُ.

قال العmad الكاتب: ابن حيوس أشعر من ابن الخطاط، لكن لشعر ابن الخطاط طلاوة ليست لابن حيوس، ومن كان ينظر إلى ابن الخطاط يعتقد جَمِالاً أو حَمَالاً في بزته وشكله، وله في وجيه المُلْكِ أَبِي الدَّوَادِ مُفَرَّجَ بْنَ الْحَسَنِ الصوفي^(٣):

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ عَبْرَتِي يَوْمَ النَّقَاءِ
لَمْ يَنْعِتْ قَلْبَكَ بَعْدَهَا أَنْ يَعْشَقَا
وَعَذَرَتَ فِي أَنْ لَا أَطِيقَ تَجَلِّدًا
إِنَّ الضَّبَاءَ غَدَاءَ رَامَةَ لَمْ تَذْعُ
سَنَحْتُ وَمَا مَنَحْتُ وَكُمْ مِنْ عَارِضٍ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

وله في الأَمِيرِ عَضْبِ الدَّوْلَةِ أَبِقَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الدَّمْشِقِيِّ يَقُولُ^(٤):
سَلُو سِيفَ الْحَاظِمِ الْمُمْتَشِقِ
أَعْنَدَ الْقُلُوبَ دَمُ الْمَحْدَقِ
إِذَا عَنَّفَ الشَّوْقُ يَوْمًا رَفَقَ
تَجَلَّى لَنَا صَارَمَ الْمُؤْسَحَ وَالْمُنْتَطَقَ

(١) معجم السفر (٦٠).

(٢) نفسه.

(٣) ديوانه ٢٥٤.

(٤) ديوانه ٢٢١. وينظر وفيات الأعيان ١ / ١٤٦ - ١٤٧.

بـأـفـتـكـ مـنـ طـرـفـهـ إـذـ رـمـقـ
 سـمـيرـ السـهـادـ ضـجـيـعـ القـلـقـ
 وـوـقـرـ بـالـشـكـرـ مـنـهـ النـزـقـ
 شـهـيـيـ المـقـبـلـ وـالـمـعـتـقـ
 أـزـوـرـ طـرـاـمـ خـيـالـ طـرـقـ
 وـأـعـجـبـ لـلـوـصـلـ كـيـفـ اـتـفـقـ
 وـلـلـحـسـنـ مـاـ جـلـ مـنـهـ وـدـقـ
 يـيـ لـمـاـ أـحـسـ بـنـعـمـيـ أـبـقـ
 تـطـاـوـحـ يـهـرـبـ مـنـ جـوـدـهـ وـمـنـ أـمـهـ السـيـلـ خـافـ الغـرـقـ
 وـقـالـ أـبـوـ عـدـالـهـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الطـلـيـطـلـيـ النـحـوـيـ :ـ كـانـ اـبـنـ الـخـيـاطـ أـوـلـ
 مـاـ دـخـلـ طـرـابـلـسـ يـغـشـانـيـ وـيـشـدـنـيـ مـاـ أـسـتـكـثـرـ لـهـ،ـ لـأـنـيـ كـنـتـ إـذـ سـأـلـتـهـ عـنـ
 شـيـءـ مـنـ الـأـدـبـ لـاـيـقـومـ بـهـ،ـ فـوـبـخـتـهـ يـوـمـاـ عـلـىـ قـطـعـةـ عـمـلـهـاـ وـقـلـتـ:ـ أـنـتـ لـاـ تـقـوـمـ
 بـنـحـوـ وـلـاـ لـغـةـ فـمـنـ أـيـنـ لـكـ هـذـاـ الشـعـرـ؟ـ فـقـامـ إـلـىـ زـاوـيـةـ فـكـرـ ثـمـ أـتـىـ،ـ وـقـالـ:
 اـسـمـعـ :

وـفـاضـلـ قـالـ إـذـ أـنـشـدـتـهـ نـجـباـ
 مـنـ بـعـضـ شـعـرـيـ وـشـعـرـيـ كـلـهـ نـجـبـ
 لـاـ شـيـءـ عـنـدـكـ مـاـ يـسـتـعـيـنـ بـهـ
 فـلـاـ عـرـوضـ لـاـ نـحـوـ وـلـاـ لـغـةـ
 قـلـ لـيـ فـمـنـ أـيـنـ هـذـاـ الفـضـلـ وـالـأـدـبـ
 فـقـلـتـ قـولـ اـمـرـيـ صـحـتـ قـرـيـحـتـهـ إـنـ الـقـرـيـحـةـ عـلـمـ لـيـسـ يـكـتـسـبـ
 ذـوقـيـ عـرـوضـيـ وـلـفـظـيـ جـلـهـ لـغـتـيـ وـالـتـحـوـ طـبـعـيـ فـهـلـ يـعـتـافـيـ سـبـ(1)
 فـقـلـتـ:ـ حـسـبـكـ،ـ وـالـلـهـ لـاـ اـسـتـعـظـمـتـ لـكـ بـعـدـهـاـ عـظـيمـاـ،ـ وـلـزـمـنـيـ بـعـدـ
 ذـلـكـ،ـ فـأـفـادـ مـنـ الـأـدـبـ مـاـ اـسـتـقـلـ بـهـ .

وـقـالـ اـبـنـ الـقـيـسـرـانـيـ :ـ وـقـعـ الـوزـيرـ أـبـوـ النـجـمـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ بـدـيـعـ لـاـبـنـ الـخـيـاطـ
 بـأـلـفـ دـيـنـارـ،ـ وـهـوـ آخـرـ شـاعـرـ فـيـ زـمـانـنـاـ وـقـعـ لـهـ بـأـلـفـ دـيـنـارـ،ـ وـلـهـ مـنـ قـصـيـدـةـ فـيـ
 أـبـيـ النـجـمـ(2)ـ .

(1) لم ترد هذه الأبيات في الديوان.

(2) ديوانه ١٤٧.

وَخَيْلٌ تَمَطَّتْ بِي وَلَيْلٌ كَانَهُ تَرَادُفٌ وَفَدِ الْهَمٌ أَوْ زَاهِرُ الْيَمْ
شَقَقَتْ دُجَاهُ وَالنَّجَومُ كَانَهَا قَلَائِدُ نَظَميْ أَوْ مَسَاعِي أَبِي النَّجْمِ
وَلَهُ :

أَوْ مَا تَرَى قَلْقَةُ الْغَدِيرِ كَانَهُ يَبْدُو لَعِينَكَ مِنْهُ حَلْيٌ مَنَاطِقٌ
مُتَرَفِّرِقٌ لَعِبَ الشَّعَاعِ بِمَائِهِ فَارَّاجٌ يَخْفَقُ مِثْلُ قَلْبِ الْعَاشِقِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ رَاعِكَ لَمْعَهُ وَعَلَّتْ طَرْفَكَ مِنْ سَرَابٍ صَادِقٍ^(١)
تَوْفِيَ فِي حَادِي عَشَرِ رَمَضَانَ بِدَمْشَقِ .

٢٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ، أَبُو نَصْرِ
ابْنِ النَّرْسِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْمَرَاتِبِ .

سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا الْحُسْنَيْنِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ تَغَيَّرَ بِآخِرِهِ وَاحْتَلَطَ .
تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ . وَقَدْ شَهَدَ عِنْدَ أَبِي الْحَسْنَيْنِ عَلَيْهِ ابْنَ الدَّامِغَانِيَّ ،
وَكَانَ مُتَدِّيْنَا ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ ؛ رَوَى عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ ، وَيَحْيَيِّ بْنُ بَوْشَ ، وَأَبُو طَاهِرِ
ابْنِ سِلْفَةِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ لِي أَبُو مُنْصُورُ ابْنَ التَّقْوَرِ ، قَالَ : قَلَّمَا قَمَتُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا
وَسَمِعْتُ قِرَاءَةً أَبِي نَصْرِ بْنِ النَّرْسِيِّ فِي الصَّلَاةِ .

٢٦٠ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ حِيَّةَ ، أَبُو إِسْحَاقِ الْقُونِكِيِّ ، نَزِيلُ
قُرْطُبَةِ .

رَوَى بِقُونِكَةَ عَنِ الْقَاضِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ ابْنِ السَّقَاطِ «صَحِيحُ
الْبُخَارِيِّ» ، وَأَكْثَرُ بِقُرْطُبَةِ عَنِ أَبِي عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ ، وَخَازِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ
فَرجِ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِنْ شِيَوخِنَا ؛ قَالَهُ ابْنُ بَشْكُوَالِ^(٢) .
وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالِ .

٢٦١ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ ، الْقُرْطَبِيُّ الْضَّرِيرِ .
جَوَّدَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَامِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ جُمَاهِرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقِرَاءَاتِ . وَكَانَ ثَقَةً صَالِحًا مُنْقِبِضًا ، مَقْبِلًا عَلَى شَانِهِ .

(١) الأبيات في تاريخ دمشق / ٥ / ٤٢٠ .

(٢) الصلة (٢٢٤) .

تُوفي في شعبان^(١).

٢٦٢ - إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد بن الحُسين بن مهْران، المقرئ النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا عثمان الصَّابوني، وأبا القاسم القُشَيْري. أجاز لأبي سعد السَّمعاني.

مات في صَفَر، وكان من أولاد الأئمَّة^(٢).

٢٦٣ - الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابيُّ الدمشقيُّ الماسح المؤدب، إمام مسجد سوق اللؤلؤ بدمشق.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأحمد بن علي الكفرطابي. روى عنه أبو القاسم علي، والصائن هبة الله.

وتُوفي في رجب، وله ست وسبعون سنة.

وكان ثقة حاسِبًا، فاضلًا، على مساحته العُمَدة^(٣).

٢٦٤ - الحسن بن يعقوب بن محمد، أبو بكر الأديب.

سمع بإفادة أبيه من أبي الحُسين عبدالغافر وغيره، وتُوفي في المحرم بنисابور. روى عنه بالإجازة أبو سعد السمعاني، وقال^(٤): صاحب التصانيف الحسنة وكان أستاذ أهل نيسابور، يعني في الأدب، قال: كان غالياً في الاعتزال داعياً إلى التشيع، سمع من أبيه يعقوب بن أحمد الأديب، ومنصور ابن فلان، ومسعود بن ناصر السجْزِي، وجماعة.

٢٦٥ - حَمْدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ مُنْصُورٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ الْقَصَابِيِّ الطَّوِيلِ.

روى عن أبي طاهر أحمد بن محمود. وعن أبي موسى المديني، وغيره. وتُوفي في رجب. سمع أيضًا من سعيد العَيَّار، وعلي بن عَلِيَّك^(٥).

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٢٣).

(٢) من التحبير ١ / ١١١.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣ / ٦٠.

(٤) التحبير ١ / ٢٢١ - ٢٢٠.

(٥) ينظر التحبير ١ / ٢٥١.

٢٦٦ - حمزة بن العباس بن علي بن الحسن بن علي، الشريف أبو محمد العلوي الحسيني الأصبهاني الصوفي.
توفي في سادس عشر جمادى الأولى، قاله أبو موسى.
سمع أبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وغير واحد بأصبهان. وعنده أبو موسى، وأبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ، وأبو طاهر السلفي، ومحمد ابن عبدالخالق بن أبي شكر الجوهري، وجماعه سواهم، آخرهم موتاً عفيفة الفارقانية.

وروى عنه بالإجازة أبو سعد السمعاني، وقال^(١): مات سنة ست عشرة.
وطوئ ترجمته بتسمية مسموعاته. وقال^(٢): كان شيخ الصوفية ومقدمهم، ويُعرف ببرطلة سيد، حسن السيرة، جميل الأمر، ورع، عفيف، رحل الناس إليه. سمع أبا أحمد محمد بن علي بن سمية المكثوف، وابن ريدة، والحسين بن عبدالله بن منجويه، وعلي بن القاسم الخياط، وابن النعمان الفصاص، وأبا طاهر بن عبد الرحيم. وأجاز له أبو الحسن بن صخر الأزدي من مكة، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار. ومن مسموعاته: «فوائد» أبي علي بن منجويه، خمسون جزءاً سمعها منه، وكتاب «التوحيد» لعلي بن أحمد البوشنجي رواه عن علي بن القاسم عن أبي بكر الطاهري عن محمد بن حامد المؤصل عنده، وكتاب «الهادي» للحافظ ابن مذدة. وكان مولده في حدود سنة ثلاثين وأربع مئة.

٢٦٧ - ذو النون بن إسماعيل بن منصور، أبو الحسن اليسابوري
الفقاعي المغسل.

رجل صالح، قدم بغداد حاجاً، وروى عن أبي الحسين عبدالغافر^(٣).

٢٦٨ - رجاء بن إبراهيم بن أبي بكر عمر بن حسن بن يونس، أبو
الفتح الأصبهاني الخياز.

(١) التجبير / ٢٥٥.

(٢) نفسه / ١ - ٢٥٣ - ٢٥٥.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٩٠).

روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم. وعن أبي موسى، توفي في ربيع الآخر^(١).

٢٦٩ - زهرة بنت أبي بكر محمد بن عمر بن أحمد، أمُ الرَّضا الأصبهانية العمياة.

روت عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي عليٍّ. وعنها أبو موسى. توفيت في شعبان.

٢٧٠ - ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن شاذان، أبو الحسن الحيري النيسابوري.

سمع أباه، وأبا عثمان الصابوني، وأبا حفص بن مسحور، وأبا عامر الحسن بن محمد، وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي وغيرهم. روی عنه عمر البسطامي، والبارك بن أحمد الأزرجي، وشہدة الكاتبة، وعبدالمنعم ابن الفراوي، والسلفي، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل.

قدِمَ بغداد للحج في سنة ثلاثة وتسعين.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): كان ثقةً مأموناً، حَسَن السِّيرَةُ، جميل الطريقة، من أولاد المحدثين. ولد سنة تسع وعشرين وأربعين مئة، وتوفي في ذي القعدة بنيسابور.

وقال عبدالغافر^(٣): ثقةٌ أمين، عنده سماع «الإكليل» للحاكم، و«المستدرك».

أخبرنا عليٌّ بن بقاء ومحمد بن حازم؛ قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم، قال: أخبرتنا شُهْدَة، قالت: أخبرنا ظريف بن محمد، قال: أخبرنا منصور بن عبد الوهاب الصوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حَمْدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص، عن داود، عن الشعبي، عن مَسْرُوق، عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إِنَّ ابْنَ

(١) ينظر التحبير / ١ . ٢٧٩

(٢) التحبير / ١ . ٣٥٩ - ٣٦٠

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٨٨٥).

جُدْعَانْ كَانْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحْمَ وَيَطْعَمُ الْمُسْكِينَ، أَنْفَعَهُ ذَلِكْ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا، رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطَّيْتِي يَوْمَ الدِّينِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُثْلِهِ.

٢٧١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَارَةَ وَيَقُولُ: صَارَةَ - بِالصَّادِ -، أَبُو
مُحَمَّدَ الْبَكْرِيُّ الشَّتَّرِينِيُّ، نَزِيلٌ إِشْبِيلِيَّةٌ.

كَانَ شَاعِرًا مُفْلِقًا، لِغُوَي়ًا، مُلِحَّ الْكِتَابَةِ، نَسْخَ الْكَثِيرِ بِالْأَجْرَةِ. وَكَانَ قَلِيلُ
الْبُحْثُ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَادِشَ، وَأَبُو الطَّاهِرِ التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
مُسَعُودَ التَّحْوِيِّ، وَغَيْرُهُمْ. وَتَجَوَّلَ فِي الْأَنْدَلُسِ، وَامْتَدَّ أَمْرَاءُ، وَكَتَبَ
لِبَعْضِهِمْ^(٢).

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي الْوَرَاقَةِ:

أَمَا الْوَرَاقَةُ فَهِيَ أَيْكَةُ حِرْفَةِ أُورَاقِهَا وَثِمَارِهَا الْحِرْمَانُ
شَبَّهَتْ صَاحِبَهَا بِصَاحِبِ إِبْرَةِ يَكْسُوُ الْعُرَاءَ وَجِسْمُهُ عُرِيَانٌ^(٣)
وَلَهُ:

أَيُّ عُذْرٌ يَكُونُ لَا أَيُّ عُذْرٌ
لَابْنِ سَبْعِينَ مَوْلِعٌ بِالصَّبَابَةِ
وَهُوَ مَاءُ لَمْ تُبْقَ مِنْهُ الْلَّيَالِي
فِي إِنَاءِ الْحَيَاةِ إِلَّا صُبَابَةُ
وَلَهُ:

وَمُهْفَهَفٌ أَبْصَرْتُ فِي أَطْوَاقِهِ
قَمَرًا بِآفَاقِ الْمَحَاسِنِ يُشْرِقُ
تَقْضِي عَلَى الْمُهْجَاهَةِ مِنْهُ صَدْعَةُ
وَلَهُ:

يَا مَنْ يُصْبِحُ إِلَى دَاعِيِ السُّقَادِ وَقَدْ
إِنْ كَنَّتْ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَفِيمَ ثَوَى
لَيْسَ الْأَصْمُ وَلَا الْأَعْمَى سِوَى رَجُلٍ
لَا الدَّهَرَ يَبْقَى وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَكُ إِلَّا

(١) صَحِيحُ مُسْلِمٍ / ١ / ١٣٦ / (٢١٤).

(٢) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ / ٢ / ٢٥٢.

(٣) الْبَيْتَانُ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ / ٣ / ٩٣.

(٤) وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ / ٣ / ٩٤.

لَبَرْحَلْنَ عَنِ الدُّنْيَا إِنْ كَرَهَا فِرَاقُهَا الثَّاوِيَانِ: الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ^(١)
وَلَهُ «دِيوَانٌ» مُوْجُودٌ، وَتَوَفَّى بِالْمَرْيَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَشَنْتَرِينِ: بَلْدَةٍ مِنَ
الْأَنْدَلُسِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ.

٢٧٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمُورَةِ بْنِ حَرِيزٍ، أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّعِيْنِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، مِنْ شِيُوخِ بَغْدَادِ.
تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ، وَأَبِي نَصْرِ بْنِ الصَّبَاغِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ
ابْنِ النَّقْوَرِ، وَجَمَاعَةَ، وَحَدَّثَ.
تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ.

٢٧٣ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو نَهْشَلَ
الْعَنْبَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ.
وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَسَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ رِيْذَةَ. وَلَهُ إِجازَةٌ مِنَ
ابْنِ فَادِشَاهِ، وَعَانِيَتُ أَصْلَ سَمَاعِهِ «بَالْرُّهَدَ» لِأَسْدِ مِنَ ابْنِ فَادِشَاهِ سَنَةَ اثْنَتِينَ
وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرِ الطَّرَسُوْسِيُّ، وَجَمَاعَةَ.
تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ.

وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمُوْيَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَمُسَعُودَ
ابْنِ أَبِي مُنْصُورِ الْجَمَالِ، وَمُسَعُودَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الْعِجْلِيِّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنِ أَبِي الْمُطَهَّرِ الصَّيْدَلَانِيِّ.

وَأَجَازَ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ^(٢): كَانَ مُعَمَّرًا مُكْثِرًا، وَوَالَّدُهُ أَبُو
الْفَوَارِسَ كَانَ مِنْ فُضَّلَاءِ الْأَدْبَاءِ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدَ مِنْ غُلَّةِ الْعَبْدَرَحْمَانِيَّةِ.
سَمِعَ هَارُونَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ، وَابْنَ فَادِشَاهِ، وَابْنَ رِيْذَةَ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ شَاذَانَ
الْأَعْرَجَ . فَمِنْ مَسْمَوَاتِهِ: «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَ«الْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ» لِلْطَّبَرَانِيِّ
رَوَاهُمَا عَنْ ابْنِ رِيْذَةَ، وَكِتَابُ «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ عَنْ هَارُونَ عَنِ
الْطَّبَرَانِيِّ عَنِ الدَّبَّرِيِّ عَنْهُ، وَكِتَابُ «الْمَوَاعِظُ» لِأَبِي عُبَيْدَ، وَ«بَرِ الْوَالَّدِينَ» لِأَبِي
الشَّيْخِ، وَ«فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمْرُو الْبَجَلِيِّ رَوَاهُ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ

(١) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ / ٣ - ٩٤ - ٩٥.

(٢) التَّجَيِّر / ١ - ٤٥٥ - ٤٥٧.

مِهْرَانُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مَخْلُدٍ عَنْهُ، وَ«الْمَوْطَأُ» رواهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمَقْرِئِ عَنْ عَلَيٍّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمَكِيِّ الْقَرَازِ عَنْ أَبِي مُضْعِفِ عَنْ مَالِكٍ.

٢٧٤ - عبد الكريـم بن عبد الله ، أبو البـهـاء الصـقلـيـ المـقـرـىـءـ .

روى عن السمنطاريـ ، وغـيرـهـ . وموـلـدهـ بـصـقلـيـةـ سـنةـ أـربـيعـيـنـ وأـربعـيـةـ .

٢٧٥ - عبد المنـعمـ بنـ حـفـاظـ بنـ أـحـمدـ بنـ خـلـفـ ، أبو البرـكاتـ ابنـ الـبـقـلـيـ الـأـنـصـارـيـ الدـمـشـقـيـ .

سمع أبا القاسم بن أبي العلاءـ ، وبـمـصـرـ أـبـاـ الـحـسـنـ الـخـلـعـيـ ، وبـمـكـةـ هـيـاجـ ابنـ عـيـنـ . ووزـرـ لـصـاحـبـ حـمـصـ ، ثـمـ غـضـبـ عـلـيـهـ وـكـحـلـهـ فـأـعـمـاهـ . سـمعـ مـنـهـ جـمـاعـةـ^(١) .

٢٧٦ - عبد الوهـابـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـمـلـكـ الـلـثـمـيـ الإـشـبـيلـيـ .

جـاـورـ سـنةـ اـثـتـيـنـ وـتـسـعـيـنـ وـأـرـبعـيـةـ ، فـسـمـعـ «صـحـيـحـ مـسـلـمـ» عـلـىـ الـحـسـنـ ابنـ عـلـيـ الطـبـرـيـ ، وـحـدـثـ يـهـ سـنةـ سـبـعـ عـشـرـةـ هـذـهـ . روـيـ عـنـهـ عـمـرـوـ بـنـ حـجـاجـ ، وـنـجاـ بـنـ غالـبـ الـجـذـاميـ^(٢) .

٢٧٧ - عـبـيـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ عـلـيـ الـحـسـنـ بـنـ أـحـمدـ بـنـ الـحـسـنـ الـأـصـبـهـانـيـ الـحـدـادـ ، أـبـوـ نـعـيمـ الـحـافـظـ .

رـحـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ ، وـعـنـيـ بـجـمـعـهـ ، وـنـسـخـ الـكـثـيرـ بـخـطـهـ الـمـلـيـحـ . وـكـانـ يـكـرـمـ الـغـرـباءـ وـيـفـيـدـهـمـ ، وـيـقـرـأـ لـهـمـ ، وـيـهـبـهـمـ الـأـجـزـاءـ ، وـيـنـسـخـ لـهـمـ ، مـعـ الـدـيـنـ وـالـتـقـوـيـ وـالـبـكـاءـ وـالـحـشـيـةـ وـالـفـضـيـلـةـ التـامـةـ .

جمع أطراف «الصـحـيـحـينـ» ، وـأـنـشـرـتـ عـنـهـ ، وـاستـحـسـنـهـ كـلـ مـنـ رـآـهـ . وـأـنـقـىـ عـلـىـ الشـيـوخـ . سـمـعـ أـبـاـ عـمـرـوـ بـنـ مـنـدـةـ ، وـسـلـيـمـانـ بـنـ إـبـراهـيمـ ، وـأـبـاـ طـاهـرـ أـحـمدـ بـنـ مـحـمـدـ الـتـقـاشـ ، وـحـمـدـ بـنـ وـلـكـيـزـ . وـرـحـلـ بـعـيـدـ الـثـمـانـينـ ، فـسـمـعـ بـنـيـسـابـورـ أـبـاـ الـمـظـفـرـ مـوسـىـ بـنـ عـمـرـانـ ، وـأـبـاـ بـكـرـ بـنـ خـلـفـ ، وـبـهـرـةـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ الـعـمـيـرـيـ ، وـأـبـاـ سـهـلـ نـجـيـبـ بـنـ مـيـمـونـ ، وـأـبـاـ عـامـرـ الـأـزـدـيـ . وـبـيـغـدـادـ أـبـاـ الـغـنـائـمـ أـبـنـ أـبـيـ عـثـمـانـ ، وـأـبـنـ طـلـحةـ النـعـالـيـ ، وـجـمـاعـةـ .

(١) من تاريخ دمشق ٣٧ / ١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣ / ١٠٦ .

قال محمد بن عبد الواحد الدَّفَاقُ : وبأصبهان صديقٌ لي هو أبو نعيم ابن الحَدَادِ ، أحدُ العلماء في فنون كثيرة ، بلغَ مبلغَ الإمامة بلاً مُدافعة . وله عندي أياً كثيرة سَفَرًا وَحَضَرًا ، وجمعَ ما لم يجمعه أحدٌ من أقرانه ، وحصلَ ما لم يحصلْ أحدٌ من إخوانه ؛ من الكُتُب الكثيرة ، والسماعات الغَزِيرَة التَّفَيسَة . صدوقٌ في جَمْعِه وَكَتْبِه ، أمينٌ في قراءته ، باركَ اللهُ فيه وفي عُمرِه .

قال السَّمْعَانِي : سأَلَتُ الْحُسْنِيَّة ابْنَ الْحَدَادَ عَنْ وَفَاهُ أخِيهِ ، فَقَالَ : فِي جُمَادَى الْأُولَى ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ مَعْمَرَ إِنَّهَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

قلتُ : هَذَا غَلْطٌ ، فَإِنَّ أَبَا مُوسَى الْحَافِظَ رَوَى عَنْهُ ، وَقَالَ : تُوفِيَ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى . وَكَانَ مُولَدُه فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مَئَةً .

وقال أبو مسعود الحاجي^(١) : مات يوم الثلاثاء وقت الظهر السابع والعشرين من جُمادى الأولى .

قلتُ : كأنه ورَخَ ساعة دفنه ، وورَخَ أبو موسى موتة . وأخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارفانية .

٢٧٨ - عثمان بن علي بن المعمَّر ، أبو المعالي البَغْدَادِيُّ الْبَقَالُ ، أخو المعمَّر .

سمع ابن غَيْلان ، وعُمر بن عبد الملك الرَّازَّا . روى عنه أبو المعمَّر الأنصارِيُّ ، وأبو الفضل ابن الإخوة ، وأبو طاهر السَّلْفي . وله شعر ، ومعرفة بال نحو ، لكنه كان يُخلُّ بالصلوات ، وكان مع فسهه عَسِيرًا في الرواية . توفي في ربيع الأول ، وله تسعون سنة^(٢) .

٢٧٩ - عثمان ابن نظام الملك الوزير ، لقبه شمس الملك . قتله مذكور في الحوادث . بعث إليه السلطان عنبرًا الخادم ليقتلها ، فقال : أمهلني ، وقام فاغتسل ، وصَلَّى ، وأخذ السَّيْفَ فنظر فيه ، وقال : سيفي أمضى من هذا فأعطيه للسيَّاف ، وقال : اضربني به ولا تعذبني ، فضرب عنقه ، وبعث

(١) الوفيات ، الترجمة ٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ٢١٥ - ٢١٨ .

برأسه، ثم بعد قليل قُتلَ أبو نصر المُسْتَوْفي الذي أشار على السلطان محمود بقتله^(١).

٢٨٠ - عليّ بن محمد بن أبي الحُسْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النَّفْرُورِ، أبو الحسن البُغَدَادِيُّ.

شِيْخُ صَالْحٌ، سمع جده، وحَدَّثَ . تُوفِيَ في ربيع الأول.

٢٨١ - عليّ بن محمد بن قيداس البُغَدَادِيُّ.

روى عن عبد الصمد ابن المأمون.

٢٨٢ - عليّ بن مَنْكَدِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ، السَّيِّدُ أبو الحسن العَلَوَيُّ الْحُسَينِيُّ الْفَارَسِيُّ، الْأَمِيرُ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ.

تُوفِيَ فجاءة في شَوَّالٍ؛ ذكره عبد الغافر الفارسي^(٢).

٢٨٣ - عُمَرُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَهْلِ السُّبْعَيِّ الصَّوْفَيِّ.

روى عن الصريفييني.

٢٨٤ - عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو زَيْدِ الْعَلَوَيِّ الْحُسَينِيِّ الصَّوْفَيِّ الْأَبْهَرِيِّ.

شِيْخُ عَارِفٌ نَبِيلٌ، كثِيرُ الْأَسْفَارِ، لَهُ حَالٌ عَجِيبٌ فِي السَّمَاعِ، وَفِيهِ كَيْسٌ وَظُرْفٌ؛ سمع في الْكُهُولَةِ مِنْ فاطِمَةَ بَنْتِ أَبِي الدَّفَاقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْعَمِيرِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَرِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، وَمَكِيُّ الرُّؤْمِيلِيُّ، وَخَلْقٌ. روى عنه شَهْرَدارُ بْنُ شِيرُووْيَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ السَّنْجِيِّ، وَجَمَاعَةً.

وتُوفِيَ في شَوَّالٍ بِنَيْساَبُورَ.

٢٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ الطَّبَرِيِّ، أَبُو غَالِبِ الْبُغَدَادِيِّ الْحَرِيرِيُّ.

روى عن أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ زَوْجِ الْحُرَّةِ، وَأَبِي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي طَالِبِ الْعُشَارِيِّ.

تُوفِيَ في صَفَرٍ، وَهُوَ أَخُو هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الطَّبَرِيِّ.

٢٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرْنَاسٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَرْنَاطِيُّ.

(١) ينظر المتنظم ٩-٢٤٧-٢٤٨، والكامل لابن الأثير ١٠/٦١٤-٦١٥.

(٢) لم يرد في المتتبخ.

سمع من أبي العباس العُذْري، وأبي عبدالله الحَمْزِي، وأبي عبدالله ابن المرابط. وأجاز له أبو الوليد الباقي.

وكان مقرئاً نحوياً فاضلاً؛ روى عنه أبو جعفر بن البادش، ويوسف بن أبي عيشون، وغيره^(١).

٢٨٧ - محمد بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن علي ابن العطار الأصبهاني، أبو الحُسْنِ، سبط أبي العباس الأَسْدِيِّ.

سمع من والده سنة إحدى وأربعين. وتوفي سنة اثنتين. روى عنه أبو موسى المديني، ووصفه بالعدالة، وقال: توفي في شعبان.

٢٨٨ - محمد بن إسماعيل بن حَفْصُوْيَة، العلامة أبو الفتح المَرْوَزِيُّ الصَّدَقِيُّ اللُّغُوِيُّ، يسكن سكة صَدَقَة بِمَرْوَ.

تَخَرَّجَ به أئمَّة. روى عن محمد بن عبد الصَّمَدِ بن أبي الهيثم الثَّرَابِيِّ، وجماعَة.

مات في صفر، في عشر الشَّمَانِين؟ قاله السمعاني^(٢).

٢٨٩ - محمد بن حَمْدَ بن سَعْدَ بن بُنْدَار، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّيْرِفِيُّ.

ولد سنة ست وثلاثين، وروى عن محمود بن محمد بن المربزيان صاحب ابن المقرئ، وأبي طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه أبو موسى^(٣).

٢٩٠ - محمد بن حيدر، أبو طاهر البَعْدَادِيُّ الشَّاعِرُ المشهور. شاعر مُحْسِنٌ، سائرُ القَوْلِ، تُوفِيَ في رجب.

ومن شِعره:

بنفسسي التي عادَ عُودُ الأراك عن ثغرها وهو للطَّيب عُود ولكنْ علا قدرُه في الثُّقوس من أن يُحَكَّم فيه الْوُقُود^(٤)

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ ٣٤٠.

(٢) التحبير / ٢ ٩٣-٩٢.

(٣) ينظر التحبير / ٢ ١٢٣.

(٤) تنظر الخريدة / ٢ ٢١٩-٢٢٦ من قسم العراق.

٢٩١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو منصور بن أبي ياسر البرداني الحريمي.

من بيت الحديث والفصيلة. سمع أبا جعفر ابن المسلم، وأبا الغنائم ابن المأمون. وعنه علي بن أبي سعد الخباز، وأبو المعمر الأنباري. وتوفي في أول العام وله نيق وستون سنة.

٢٩٢ - محمد بن عبدالحميد بن يوسف، القاضي أبو شجاع الأصبهاني.

توفي في صفر.

٢٩٣ - محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نصر، الإمام أبو بكر السمرقندى الدبّاس، أمير الحاج.

حج بأهل سمرقند مرات، وتوفي بسرخس، رحمة الله. روى عن أبي الحسين ابن التقوّر. وعنه عمر بن محمد النسفي.

٢٩٤ - محمد بن علي بن يحيى بن هبيرة، أبو الرضا النسفي ثم البغدادي.

كان صالحًا فاضلًا، خبيرًا بالتفسير والتّحو والأدب، وحدّث عن طراد وابن البطر.

توفي في المحرم، ودفن بالوردية. وقد سمع في صباح بنسف من أبي نصر أحمد بن محمد البلدي، والحسن بن محمد بن مكي الحمامي، وبجرجان من كامل بن إبراهيم الخندقي.

روى عنه أبو محمد ابن الخشاب النحوي، وغيره.

٢٩٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهتمي بالله، أبو الغنائم الهاشمي الخطيب، من ساكني الحرمين.

شيخ صالح حيّر، صدوق، سمع أبا القاسم بن لؤلؤ، والبرمكي، وأبا الحسن القزويني، وأبا محمد الجوهري، وغيرهم. روى عنه جماعة.

ولد في ستة ست وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الأول.

روى عنه ابن ناصر، وذاكر بن كامل الحفّاف. وآخر من حدث عنه أبو

طاهر المبارك ابن المعطوش . وقد أجاز للخُشوعي^(١) .

٢٩٦ - محمد بن محمد بن أبي عمرو محمد ، أبو الوفاء المَدِينيُّ
المُعَلِّم ، ويُعرف بابن أبي حسين .

شيخ صالح ، روى عن أبي طاهر بن عبدالرحيم . وعنده أبو موسى .
توفي في شعبان .

٢٩٧ - محمد بن مرزوق بن عبدالرازق بن محمد ، أبو الحسن
الرَّاغْفَارَانِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْجَلَّابُ .

مُحَدِّث دِينٌ، ثقةٌ، مكثٌ، كتبَ الكثيرَ وجمعَ، وعُني بالحديث ، وبَرَأَ فِي
مذهب الشافعِي ، وتفقه مدةً على الشيخ أبي إسحاق ، وصَنَفَ عَدَةَ كِتَابٍ ، ورَحَلَ
إِلَى أَصْبَهَانَ ، وَإِلَى الشَّامَ ، وَمِصْرَ ، وَالْبَصْرَةَ . وَكَانَ يَتَاجِرُ إِلَى الْبَلَادِ وَيَسْمَعُ .

أَثَرَ عَنِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ ، وَابْنِ الْمَأْمُونِ ، وَأَبِي
الْحُسْنَى ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ ، وَطَبَقَتْهُمْ . وَسَمِعَ بِدِمْشِقَ مِنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ طَلَّابِ ،
وَبِالْبَصْرَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى السِّيرَافِيِّ وَأَبِي عَلَى التُّسْتَرِيِّ ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي
مُنْصُورِ بْنِ شَكْرُوْيَةِ ، وَبِمِصْرَ مِنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَشْدَيْنَ .

وَكَانَ مُؤْلِدَهُ فِي سَنَةِ اثْتَنِينَ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ، رَوَى عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ مَكِيٍّ ، وَأَبِي
طَاهِرِ ابْنِ الْحِصْنَى ، وَالصَّائِنِ هَبَةِ اللهِ ، وَأَبِي طَاهِرِ السَّلْفَى ، وَعَبْدَالْحَقِّ
الْيَوْسِفِيِّ ، وَأَخْوَهُ أَبُو نَصْرِ عَبْدِالْرَّحِيمِ ، وَيَحْيَى بْنِ بَوْشَ ، وَآخَرُونَ .

وَكَانَ مُولَدَهُ فِي سَنَةِ اثْتَنِينَ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ، تَوَفَّى بِبَغْدَادِ فِي صَفَرَ .

٢٩٨ - مرشد بن يحيى بن القاسم ، أبو صادق المَدِينيُّ ثُمَّ المِصْرَى .
سمع أبا الحسن علي بن حمصة الحراني ، وعلي بن ربعة ، وعلي بن محمد الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن الحسين الطفال ، وداجن ، والحكيمي ،
وجماعة . وأجاز له علي بن مُنْيَر بن أحمد الخلال ، والقاضي أبو الحسن بن
صَحْرَ ، وغيرهما .

قال السَّلْفَى : كانَ ثَقَةً ، صَحِيحَ الأَصْوُلَ ، أَكْثَرَهَا بِخَطِ ابنِ بَقَاءِ وَبِقِرَاءَتِهِ .
روى عنه السَّلْفَى ، ومحمد بن علي بن محمد الرَّاحِبِي ، وعَشَيْرَ بْنَ عَلَى
الْمُزَارَعِ ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ قَاسِمِ الرَّئَاتِ ، وَعَلَى بْنَ هَبَةِ اللهِ الْكَامِلِيِّ ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ

(١) ينظر المتنظم / ٩ ٢٤٨ .

بَرِّي التَّحْوِي، وأبو القاسم هبة الله بن علي البُوصيري، وجماعة.
تُوفى في ذي القعدة.

٢٩٩ - موسى بن عبد الرحمن بن خَلَف بن موسى بن أبي تَلِيد، أبو عمران الشاطبيُّ.

من بيت الرَّوَايَة؛ فإنَّ جدهم الأعلى أبا تَلِيد رَحَل وسَمِعَ من النَّسَائِي،
وحدث «بِالسُّنْنَ» بالأندلس سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثة، وابنه موسى سمع
من قاسم بن أصيغ وجماعة، وحفيده خَلَف بن موسى سمع من عبدالوارث بن
سُفيان، روى عنه ولده عبد الرحمن.

وُلد موسى في سنة أربعٍ وأربعين، وسمع كثيراً من أبي عمر بن عبد البر،
وسماعه بخطوط الثقات.

روى عنه ابن الدَّبَاغ وأئمَّة عليه، وقال: سمع كتاب «الاستذكار»،
وكتاب «التَّقْصِي»، وحجَّ، وسمع عيسى بن أبي ذَر الْهَرَوِي، وحدث؛ روى
عنه جماعة؛ أبو عبدالله بن زرقون، وغيره^(١).

٣٠٠ - ناصر بن محمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد، أبو الفتح
النَّقَاشِ.

أصبهانيُّ، روى عن أبي الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم. وعنده أبو
موسى المديني. تُوفى في شعبان.

٣٠١ - نصر الله بن محمد بن مُسلم، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ الْفُرْضِيُّ^(٢).
سمع أبا الحُسين ابن النقور، وعنه أبو المُعَمَّر الْأَنْصَارِي، ويحيى بن
بُوش. حدث في هذا العام ولم أعلم متى مات.

٣٠٢ - هبة الله بن ثابت بن أحمد، أبو البركات البَعْدَادِيُّ، غلام ابن
الشَّعِيرِيِّ.

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٣٣٦).

(٢) جَوَد المصنف تقيد هذه النسبة بضم الفاء وسكون الراء وصحح عليها في نسخته، ولم
يذكر السمعاني ولا ابن الأثير هذه النسبة، وهي إلى الفرضة قرية بالبحرين، كما في
معجم ياقوت ٤/٢٥١. وينظر المشتبه للمصنف ٥٠٦.

ثقة صالح، سمع الجوهري، وعبدالصمد ابن المأمون، توفي في جمادى الآخرة.

٣٠٣ - هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي بن أبي طاهر الفرضي.

بغدادي ثقة، سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وغيرهما. توفي في شعبان.

٣٠٤ - يحيى بن تمام بن علي، أبو الحسين المقدسي الرملي، خطيب الأعزية بدمشق.

سمع بالقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء؛ وبدمشق أبا القاسم ابن أبي العلاء. توفي في رمضان وله سبع وستون سنة. أجاز للحافظ ابن عساكر^(١).

(١) من تاريخ دمشق ٦٤/٩٩ - ١٠٠.

سنة ثمان عشرة وخمس مئة

٣٠٥ - **أحمد بن الحسن بن المُطَهَّر**، أبو العباس الخطيب.

سمع أبا نصر الرَّئِيْبي، وعاصم بن الحَسَن، وعبدالملك بن شَغَبة- بugin معجمة مفتوحة- البَصْرِي، وجماعة. روى عنه يحيى بن بوش، وغيره.

٣٠٦ - **أحمد بن الحُسْن الصائغ**.

بغداديٌّ صَحِيحُ السَّمَاع، حَدَّثَ عن محمد بن عليٍّ ابن المُهَتَّدِي بالله، وأبي الحُسْنِ ابْنَ النَّفَورِ.

قال المبارك بن كامل: توفي في جُمادى الآخرة، وقرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عليٍّ الخياط وغيره، وكان صالحًا فاضلًا.

٣٠٧ - **أحمد بن عبد الله**، أبو العَبَّاس الأندلسِيُّ القونكِيُّ^(١).

حجَّ وأدركَ كريمة، وأخذ عنها «صحِيح البخاري». روى عنه ابن بشكوال في «معجمة»^(٢).

٣٠٨ - **أحمد بن عليٍّ بن محمد بن بَرْهَان**، أبو الفتح ابن الحَمَامِي، البُغَدَادِيُّ الفقيه.

تفقه على أبي الوفاء بن عَقِيل، ثم تحول شافعياً وتفقه على الشاشي والغَزَالي، وترَقَّت حَالُه في العلوم حتى درَس بالنمطية فوليها نحوًا من شهر. وكان بارعاً في الفقه والأصول، من أذكياء العالم.

توفي في ربيع الأول ببغداد. وقد سمع من النَّعَالي، ونصر بن البَطْر، وجماعة. وسمع ابن كُلَّيْب «صحِيح البخاري» بقراءته على أبي طالب الرَّئِيْبي. روى عنه المبارك بن كامل.

ذكره ابن النَّجَار، فقال^(٣): كان خارق الذِّكاء لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه، ولم يزل يبالغ في الطلب والتحقيق، وحل المشكلات حتى صار يُضرب به المثل في تبحره في الأصول والفروع، وصار علماً من أعلام الدِّين،

(١) منسوب إلى «قونكة» بلدة بالأندلس.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ١ / ٣٧.

(٣) في التاريخ المجدد ، كما في المستفاد منه (٣٩).

قصَدُهُ الْطَّلَبُ مِنَ الْبَلَادِ حَتَّى صَارَ جَمِيعَ نَهَارِهِ وَقَطْعَةً مِنْ لَيْلِهِ مُسْتَوْعِبًا فِي
الإِشْغَالِ وَإِلَقاءِ الدُّرُوسِ. وَلَدَ سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَوَرَّخَ وَفَاتَهُ أَبُوهُ
الْحَسَنُ ابْنُ الزَّاغُونِي فِي ثَامِنِ عَشَرِ جَمَادِيَ الْأُولِيِّ.

٣٠٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَضْلِ التِّيسَابُورِيُّ
الْمَيْدَانِيُّ الْأَدِيبُ الْمَشْهُورُ.

فَرِيدُ عَصْرِهِ، وَلَدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. كَانَ بَارِعًا فِي الْعَرَبِيةِ
وَالْأَصْوَلِ وَالْأَخْبَارِ. وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَتَقْنَةٌ. اخْتَصَ بِصَاحْبَةِ الْوَاحْدَيِيِّ الْمُفَسِّرِ،
وَسَمِعَ مِنْهُ تَفْسِيرَهُ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُ النَّحْوَ.

وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرُ فِي بَالِغِ فِي إِطْرَائِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَا رَأَى مِثْلَهُ فِي الْعَرَبِيةِ
وَالْلُّغَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ مُتَوَاضِعًا سَلِيمَ الْعِقِيدةِ، مَرْضِيَ الطَّرِيقَةِ، وَتَوَفَّى فِي سَادِسِ
وَعَشْرِينَ رَمَضَانَ^(١).

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، فَقَالَ^(٢): سَمِعَ الْوَاحْدَيِي وَأَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَيَعْقُوبَ
الصَّيرَفِيَّ، وَبِهِرَاءَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَدَةَ.

وَلَهُ كِتَابُ «الْهَادِي فِي الْحُرُوفِ وَالْأَدُوَّاتِ»، وَكِتَابُ «الْأَنْمُوذِج» فِي
النَّحْوِ، وَكِتَابُ «النَّحْوُ الْمَيْدَانِيُّ»، وَكِتَابُ «الْمَصَادِرِ»، وَكِتَابُ «نَزَهَةُ الْطَّرْفِ
فِي عِلْمِ الصَّرْفِ»، وَكِتَابُ «شَرْحُ الْمَفْضِلَاتِ»، وَكِتَابُ «مَنْيَةُ الرَّاضِيِّ»،
وَكِتَابُ «الْأَمْثَالِ» الَّذِي مَا لَأَحَدٍ مِثْلُهُ، وَكِتَابُ «السَّامِيُّ فِي الْأَسَامِيِّ».

وَمِنْ شِعْرِهِ:

تَنَسَّسَ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي لَيلِ عَارِضِيٍّ فَقَلَتْ عَسَاهِ يَكْتُفِي بِعَذَارٍ
فَلَمَّا فَشَّا عَاتِبُهُ فَأَجَابِنِي أَيَا هَلْ تَرَى صُبْحًا بِغَيْرِ نَهَارٍ^(٣)
وَلَهُ:

يَا كَاذِبًا أَصْبَحَ فِي كَذْبِهِ أَعْجَبَةَ أَعْجَبَةَ
وَنَاطِقًا يَنْطِقُ فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ أَكْذَبَةَ
شَبَهَكَ النَّاسَ بِعُرْقُوْبَهُمْ

(١) لَمْ يَرِدْ فِي الْمُتَتَّبِ.

(٢) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ ٥ / ٦٢٧ - ٦٢٨.

(٣) الْبَيْتَانُ فِي مَعْجمِ الْأَدَبَاءِ ٢ / ٥١٢، وَإِنْبَاءُ الرَّوَاةِ ١ / ١٢٣.

فقلت كلاماً إنه كاذبٌ عرقوب لا يبلغ عرقوبه^(١)
 قيل: لَمَّا صَنَفَ الْمَيْدَانِيُّ كِتَابَ «الْأَمْثَالِ» وَقَفَ عَلَيْهِ الرَّمْخَشْرِيُّ، فَحَسَدَهُ
 وَأَخْذَ الْقَلْمَ وَزَادَ فِي لَفْظَةِ «الْمَيْدَانِيِّ» سِنَّةً فَصَارَتِ «الْتَّمَيْدَانِيِّ» وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ:
 الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئاً، فَرَآهَا الْمَيْدَانِيُّ، فَعَمِدَ إِلَى تَصْنِيفِ لِلرَّمْخَشْرِيِّ وَزَادَ فِيهِ
 سِنَّةً وَعَمِلَ الْمِيمَ نُوناً وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ: بَائِعُ زَوْجَتِهِ .
 تُوفِيَ بِنَيْسَابُورَ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ ولدٌ فَاضِلٌ أَدِيبٌ بَقِيَ إِلَى سَنَةِ تِسْعَ
 وَثَلَاثَيْنَ، وَحَدَّثَ .

٣١٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَبُو الْفَضْلِ بْنِ
 الْخَازِنِ الْدِيَنُورِيِّ الْأَصْلِ الْبَعْدَادِيِّ، الْكَاتِبُ الشَّاعِرُ صَاحِبُ الْخَطِّ الْفَاتِقِ .
 وَهُوَ وَالَّدُ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ الْكَاتِبُ الْمَشْهُورُ أَيْضًا الَّذِي تَوَجَّدَ بِخَطِّهِ
 «مَقَامَاتُ الْحَرَرِيِّ» كَثِيرًا .

وَمِنْ شِعْرِ أَبِي الْفَضْلِ - وَقَدْ دَعَاهُ صَدِيقٌ لَهُ إِلَى بُسْتَانٍ وَفِيهِ حَمَامٌ، فَدَخَلَهُ
 وَتَغَسَّلَ: وَافَيْتُ مَنْزَلَهُ فَلَمْ أَرَ حَاجَبًا إِلَّا تَلَقَّانِي بِسِنَّ ضَاحِكٍ
 وَالشُّرُّ فِي وَجْهِ الْغُلَامِ أَمَارَهُ لِمَقْدِمَاتِ حَيَاءِ وَجْهِ الْمَالِكِ
 وَدَخَلْتُ جَنَّتَهُ وَزُرْتُ جَحِيمَهُ فَشَكِرْتُ رِضْوَانًا وَرَأْفَةَ مَالِكٍ
 وَلَهُ:

مَنْ لِي بِأَسْمَرَ حَجَبُوهُ بِمَثْلِهِ فِي لَوْنَهِ وَالْقَدِّ وَالْعَسْلَانِ
 مَنْ رَامَهُ فَلِيَدْرُغْ صَبْرًا عَلَى طَرَفِ السِّنَانِ وَطَرْفِهِ الْوُسْنَانِ
 رَاحُ الصَّبَّا تَشْنِيَهُ لَا رِيحُ الصَّبَّا سَكْرَانُ بَيِّنُهُ مِنْ حُبِّهِ سُكْرَانُ
 تُؤْفَى فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَلَهُ سَبْعُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . وَذَكْرُهُ ابْنُ
 الْجُوزِيُّ فِي «الْمُتَنَظِّمِ» فِي سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةَ^(٢). وَذَكْرُهُ ابْنُهُ وَغَيْرِهِ سَنَةِ ثَمَانِ
 عَشَرَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَمَادُ فِي «الْحَرِيدَةِ»، وَقَالَ: مَا بَعْدَ خَطِّ أَبِي الْفَوَارِسِ ابْنِ

(١) الأبيات في معجم الأدباء / ٢، ٥١٣، وإنباء الرواة / ١، ١٢٣ .

(٢) المتنظم / ٩، ٢٠٤ .

الخازن مثل خَطْهُ في الْحُسْنِ، وكلاهما يقال له ابن الخازن، وقد تناسبا خطأ وفضلاً. فهو أبو الفضل وابن الفضل كُنْيَةٌ، ونَسَبًا وأدَبًا وحسَبًا، وكان ظريفاً، ليبياً، أديباً، أريضاً، كاتباً حاسباً.

مر أبو الفوارس سنة اثنتين وخمس مئة^(١).

٣١١- أحمد بن أبي الفتوح محمد بن أحمد بن عليّ، أبو العباس
الحراساني الوعاظ.

حدَثَ بأصبهان عن الحسن بن عبد الرحمن المكي الشافعي. وعنده أبو موسى الحافظ. وسمع أيضاً من سعيد بن أبي سعيد العياري، وعبد الوهاب بن مُنْدَة.

وحج خَمْس حجج، وجاورَ، ووَعَظَ بِيَغْدَادَ، ونَقَّ عَلَيْهِمْ لِعْدُوبَةَ مَنْطَقَهُ، وَلَزْهَدَهُ وَوَرَعَهُ.

قال مَعْمَرُ بن الفاخر: بِئْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْفَتوْحِ أَبِي الْحَرَاسَانِيِّ، فَفَرَغَ الدُّهْنُ مِنِ السَّرَاجِ، فَقَالَ: أَدْنُوا مِنِي السَّرَاجَ، فَأَدْنَيْتَهُ، فَأَصْلَحَ الْفَتِيلَةَ وَقَالَ: لَا تَقْرِبُوا مِنِي، فَكَانَ يَضِيءُ إِلَى أَنْ فَرَغَتِ الْمُسَخَّنَ جُزْئِيَّ جَمْلَةً، ثُمَّ نَمَّا وَهُوَ يَزْهَرُ.

٣١٢- إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو الفضل، أخو أبي غالب.

سمع أبا الحسين ابن الغريق، وطبقته. روى عنه يحيى بن بوشن.
من أبناء السبعين.

٣١٣- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح،
الخطيب أبو إبراهيم النَّسَفيُّ التُّوْحِيُّ الفقيه.

أُملى بسَمَرْقَنْدَ، وَسَمِعَ مِنْهُ أُمْمَةً. روى عن محمد بن عبد الرحمن المُقرئ نافلة محمد بن علي الترمذى، راوي كتاب «تنبیه الغافلين» عن مصنفه أبي الليث السمرقندى. وكان محمد هذا مُعَمَّراً.

قال أبو سعد السمعانى: عاش أزيد من مئة وعشرين سِنِينَ.

(١) ٣١ / الترجمة

وروى التوحي عن علي بن الحسين السعدي، وعلي بن الحسن بن مكي النسفي، وعمر بن أحمد بن شاهين السمرقندى، والفقىه عبدالعزيز بن أحمد الحلواني، وأبى مسعود أحمد بن محمد الباجلى، وجماعة. وتوفى في جمادى الأولى، وكان من كبار الفقهاء أصحاب الرأى، وعاش خمساً وثمانين سنة.

روى عنه عمر بن الحسن الدرّغى^(١)، وإبراهيم بن يعقوب الواعظ، ومحمد بن محمد السعدي المعلم، ومحمد بن يوسف التجانىكىشى، وأسعد بن إبراهيم القطوانى، ومحمد بن أحمد بن فارس الهاشمى، ومحمود بن علي النسفى، وعلي بن عبدالخالق الشىكرى، وخلق من مشيخة عبدالرحيم ابن السمعانى^(٢).

٣١٤- أَسْعَدُ بْنُ نَصْرِ الْمِهْرَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَقْرِئُ.

سمع أبا محمد عبدالله بن يوسف الجوني، وعبدالغافر الفارسي، والكتجروذى. أجاز للسمعاني. مات في جمادى الأولى^(٣).

٣١٥- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ سَهْلِ الْمُسَيَّبِيُّ، شِيْخُ الصُّوفِيَّةِ.

سمع أبا عثمان الصابونى، والقشيرى. أجاز لأبى سعد السمعانى، وأرَّخَه في «معجمة»^(٤).

٣١٦- تَقِيَّةُ بَنْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَةِ الْأَصْبَهَانِيَّةِ.

رَوَّتْ عَنْ عَمِّهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ الْوَهَابِ. وَعَنْهَا أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ. تَوَفَّتْ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ.

٣١٧- الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، مَلِكُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَصَاحِبُ الْأَلْمُوتِ.

(١) منسوب إلى «درغم»، من نواحي سمرقند.

(٢) ينظر «التوحي» من الأنساب.

(٣) من التحبير ١ / ١٢٣ - ١٢٤. وينظر المتتبّع من السياق (٤١٢).

(٤) التحبير ١ / ١٠١.

هَلَكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَكَانَ مِنْ دُهَّاَةِ الْعَالَمِ وَشَجَعَانِهِمْ وَشَيَاطِينِهِمْ،
وَطَالَتْ مُدْتَهُ، وَقَامَ بَعْدَهُ أَبْنَهُ مُحَمَّدٌ.

٣١٨ - الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُجَلَّدُ.

رَجُلٌ صَالِحٌ خَيْرٌ. سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهَرِيَّ، وَغَيْرِهِ. وَعَنْهُ الصَّائِنُ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَعَاشَ نَحْوًا مِنْ تِسْعِينِ سَنَةً، تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.
قَالَ السَّلْفِيُّ: وَلَدَ سَنَةً تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

قَلْتَ: آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَوْشٍ.

٣١٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْدَلِيُّ.

بَغْدَادِيُّ، قَالَ الْمَبَارِكُ بْنُ كَامِلٍ: كَانَ يَدْعُ أَشْيَاءً؛ وَحَدَّثَنَا عَنِ الْجَوْهَرِيَّ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَتَوَفَّى فِي الْمُحْرَمِ.

٣٢٠ - حَمْزَةُ بْنُ أَبِي عَلَيِّ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُلْقَبِ بِطَبَاطِبَا ابْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْعَلَوِيُّ.

تُوْفِيَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ سَلْخَ السَّنَةِ. مِنْ شَيْوخِ أَبِي مُوسَى.

٣٢١ - دَاعِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيِّ، السَّيِّدُ أَبُو الْفَتوحِ
الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

رَوَى عَنِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى
الْحَافِظُ. مَاتَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: وَسَمِعَ الْعَيَّارَ، وَعَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ ابْنَ الصَّابُونِيِّ.

٣٢٢ - دَاوِدُ، الْمَلَكُ الْكَرْجَيُّ، مَلِكُ الْأَبْخَازِ الَّذِي افْتَحَ تَفْلِيسَ.
مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَهُوَ عَلَى كُفْرِهِ.

٣٢٣ - رَابِعَةُ بَنْتُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِسَائِيِّ،
أَمُّ الْفَتْحِ.

رَوَتْ عَنِ أَبِي نَصْرِ الْكِسَائِيِّ صَاحِبِ ابْنِ الْمَقْرِيِّ. وَعَنْهَا أَبُو مُوسَى.

توفيت في جُمادى الأولى^(١).

٣٢٤ - صَنْدُل، أبو الحسن القائِمِيُّ، المعروف بالأجل المُخلص.
من خواص دور الخِلافة. سمع أبا الحُسْنَى بن التَّقْوَى. وعنَهُ أبو المُعَمَّرُ
الأنصارِيُّ.

٣٢٥ - طالب بن أبي الْوَفَاءِ زَيْدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ شَهْرِيَارٍ، أبو النَّجِيبِ
الأَصْبَهَانِيُّ الْبَيْعَ.

من شيوخ أبي موسى، لا أعلم متى توفي، لكنه كان في هذه المُدَّة.

٣٢٦ - طالب بن سَعْدٍ بْنِ الْقَاسِمِ، أبو محمد الْبَنَاءُ.

سمع منه أبو موسى في هذا العام، وقال: حدثني أَنَّ لَهُ إِحْدَى وَمِئَةَ سَنةٍ.

٣٢٧ - عبد الله بن محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر الدَّامْغَانِيُّ.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةَ، والصَّرِيفِيَّ، وأبا الحُسْنَى ابن التَّقْوَى.
وشهد عند قاضي الْقُضَاةِ، وولي قضاء رُبْعِ الْكَرْخِ، ثُمَّ ترك ذلك وخلع
الطِّيلِسَانَ، وولَى حِجَابَ بَابِ الْوَبِيِّ، ثُمَّ عَزَلَ، ثُمَّ أُعِيدَ.

وكان صَدِّرًا رَئِيسًا نَبِيَّاً، توفي في ثانِي جُمادى الأولى. روى عنه أبو
المُعَمَّرُ الأنصارِيُّ.

٣٢٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن محمد بن حَمْدانَ، أبو نَصْرٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّرَّاجِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْفَقِيهِ.

من بيت العلم والورَاعِ والخَيْرِ بِنِيَّسَابُورَ. تفقه على أبي المعالي الجُوَيْنِيِّ
حتى برَعَ وصارَ من معديه. وكان ورعاً قانعاً بِالْيَسِيرِ، صالحًا نَبِيَّاً، سمع أباه،
وأبا عثمان سعيد بن محمد الْبَحِيرِيِّ، وأبا سعد الْكَنْجَرُوذِيِّ، وأبا القاسم
الْقُشَيْرِيِّ.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ: أَحْضَرْنِي وَالَّذِي عَنْهُ، وَقَرَأَ لِي عَلَيْهِ جَزءًا،
وَحَدَثَنَا عَنْهُ بِبغْدَادِ عبدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَالْمَبَارِكِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ، قَدِيمٌ
عَلَيْهِمْ حَاجًا. توفي في جُمادى الآخرة^(٢).

(١) كتب المصنف بعد هذا ترجمة سلطان بن إبراهيم بن مسلم المقدسي، ثم طلب تحويلها
إلى وفيات سنة ٥٣٥ فحولناها إلى هناك.

(٢) ينظر التحبير ١ / ٣٨٨ - ٣٨٩.

٣٢٩ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهاني الذهبي الصياغ، المعروف بالدستج وبالدشتسي. آخر من حدث عن أبي نعيم الحافظ، توفي في ربيع الأول في ثاني عشره.

روى عنه أبو موسى المديني، وأحمد بن أبي الفضل القرآني، وعفيفة الفارفانية، وجماعة؛ وعفيفة آخر من سمع منه. وروى عنه حضوراً أبو جعفر وعبد الواحد بن القاسم الصيدلانيان. وهو أيضاً آخر من حدث عن عبدالرحمن ابن أحمد بن عمر الصفار. وسمع من ابن رينة، وأبي الوفاء مهدي بن محمد، وعبيد الله بن المعتز النيسابوري. سمع منه أيضاً حضوراً يحيى التقيي^(١).

٣٣٠ - عبيد الله بن عبد الملك بن أحمد بن علي، أبو غالب الشهري زوري ثم البغدادي، أمين الحكم.

سمع أبا علي بن المذهب، وأبا محمد الجوهري؛ وأجاز له أبو منصور محمد بن محمد السوّاق، وسليم بن أيوب الرّازي. روى عنه المبارك بن كامل، وهبة الله بن المكرم الصوفي، ويحيى بن بوشن.

قال ابن ناصر: سمعه صحيح، ولم يكن من أهل هذا الشأن.

قال ابن خسرو: توفي في جمادى الأولى، وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين^(٢).

٣٣١ - عثمان بن عبد الرحيم بن محمد، أبو عمرو الليبي^(٣) النيسابوري.

حدث في هذا العام بأصبهان عن عمر بن مسرور. روى عنه أبو موسى المديني.

٣٣٢ - علي بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح، أبو الحسن ابن المعيير.

شيخ بغدادي من أولاد الشيخ، سمع ابن المسلم، وأبا بكر الخطيب،

(١) ينظر التحبير ١ / ٤٩٧ - ٤٩٨.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٢ / ٧٩ - ٨٠.

(٣) هكذا مجودة بخط المصنف، ولم أقف عليها.

وأبا محمد الصَّرِيفيَّيِّنِي. وعنه أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وأبو طاهر السَّلْفِيُّ،
وأحمد بن محمد الرَّنَاتِيُّ.
تُوفِيَ في ربيع الأوَّل (١).

٣٣٣ - عليٌّ بن أحمد بن عليٍّ بن بَدْران، ابن الْحَلْوَانِيُّ، أبو الحسن.
سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةَ، وعدة. وعنه السَّلْفِيُّ. وكان صالحًا، كاتبًا
مجودًا (٢).

٣٣٤ - عليٌّ بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن المُرَتَّبِ.
كان يرتب صُفُوفَ الصلاة بجامع المنصور. سمع أبا الحُسْنَى ابن
المهتدي بالله، وعنه السَّلْفِيُّ، والحسن بن جعفر المَتَوَكِّلِيُّ، وخطيب المَوْصِلِ.
زَوَّرَ لنفسه جزءاً عن الخطيب (٣).

٣٣٥ - عليٌّ بن عثمان الفاكهيُّ التَّسَابُورِيُّ.
شِيخُ مَسْتُورٍ أمين، سمع كثيراً من عبد الغافر، وابن مَسْرُورٍ، وطال
عُمرُه، مات في ربيع الأول.

٣٣٦ - عليٌّ بن المُشَرِّفِ بن المَسَلَّمِ الأنماطيُّ المِصْرِيُّ.
ورَخَّهُ الحافظ ابن المُفَضَّلِ، وقال: هو مكثر جداً، وفيه ضعف.
وقال السَّلْفِيُّ (٤): زَوَّرَ له سماعات بخطه غير صحيحة، وقد سمعنا منه.
سمع أبا إبراهيم أحمد بن القاسم الحُسْنِيَّ. سكن في أيام الشَّدَّةِ الثَّغْرَ،
وكان شافعيَاً، فتمذهب لمالك. وكان كثير السماعات. ولد سنة سبع وثلاثين
وأربع مئة، وأدرك ابن الفارسيِّ، والطَّفالَ، وسمع من أبي زكريا البخاريِّ،
ونصر الشيرازي. وانتقى من أصوله التي أرتاب فيها أكثر من مئة جزء، ووقفت
فيها على ما لا أرتضيه، وخلف كتبًا كثيرة، مات في شعبان.

٣٣٧ - عليٌّ بن نَصْرِ بن سَعْدٍ، أبو تراب الكاتب الأديب.
بغداديُّ، أخذ العربية عن ابن برهان التَّحْوِيِّ، وانحدر إلى البصرة وأقام

(١) من تاريخ ابن النجاشي / ٣ / ٨٧ - ٨٨.

(٢) من تاريخ ابن النجاشي / ٣ / ١١٠ - ١١١.

(٣) من تاريخ ابن النجاشي / ٣ / ١٥٠ - ١٥٢. وينظر «المرتب» من الأنساب.

(٤) معجم السفر (٤٩٩).

بها مدةً، وكتب لنقيب الطالبيين. ثم كتب أيضاً ببغداد لنقيب العلويين.
وكان مولده بعُكْبرا في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وتُوفي في جمادى
الآخرة، وله تسعون سنة^(١).

٣٣٨ - عليّ بن أبي سعد هاشم بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن أحمد ابن الشريف طباطبا العلويُّ، أبو الحُسْن الأصبهانيُّ،
صاحب ابن رِيذة.

توفي في ذي الحجة قبل ابن عَمَّه المذكور بعشرة أيام، وله ستُّ وتسعون
سنة. وعنده أبو موسى.

٣٣٩ - عمر بن حَمْدَ بن محمد بن عمر بن حَسْنَوَة، أبو حفص
الأصبهانيُّ الْبَقَالُ الْحَاجِيُّ.

روى عن أبي طاهر بن محمود، وتُوفي في رمضان. روى عنه أبو
موسى.

٣٤٠ - عمر بن أبي بكر بن أبي الأشعث بن أبي عصمة السَّمَرْقَنْدِيُّ
الفراء.

ولد في حدود سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وسمع عمر بن أحمد بن
محمد بن شاهين الفارسي، وتوفي في جمادى الآخرة. روى عنه عمر الشَّسْفَيُّ
في «تاریخه».

٣٤١ - عمر بن المُنَخَّلَّ، أبو الأسور البابيُّ التَّاجِرُ السَّفَارُ.
سمع الكثير في عدة مَدَائِنَ . كَتَبَ عنه السَّلْفَيُّ، وسمع معه من أبي صادق
بمصر.

٣٤٢ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عَطِيَّة، أبو بكر
المُحَارِّيُّ الْغَرْنَاطِيُّ.
توفي بالحجاز عن ثمان وسبعين سنة. سمع اته في الكهولة^(٢).

روى عن أبيه، والحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ، ومحمد بن
حارث النَّحْوِيُّ، ومحمد بن أبي غالب القرمي، ومحمد بن نعمة، وأبي عليٍّ

(١) ينظر معجم الأدباء / ٥ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

(٢) من معجم السفر (٣٨٨).

الْغَسَانِيُّ . ورأى أبا عمر بن عبد البر، وحج سنة تسع وستين، ولقي الحُسَين بن عليّ الطَّبَرِيُّ، وابن أبي ذر، فحمل عنهما الصحيحين، ولقي بمصر أبا الفَضْل عبد الله بن حُسَين الجَوْهريُّ، ولقي بالمهدية محمد بن معاذ التَّمِيمِيُّ .

وكان حافظاً للحديث وطرقه وعلمه، عارفاً بأسماء رجاله ونَقلَتْهُ، ذاكراً لمُتُونَهُ ومعانيه، قاله ابن بشكوال^(١)، ثم قال: قرأتُ بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عَطِيَّة يذكر أنه كَرَرَ على «صحيح البخاري» سبع مئة مرة. وكان أديباً شاعراً لغوياً، دَيَّنَا فاضلاً، أكثر النَّاسِ عنه، وفُتِّ بصرُه في آخر عمره. وكتب إلينا بإجازة ما رواه. ولد سنة إحدى وأربعين وأربعين وأربع مئة، وتوفي بغرناطة في جمادى الآخرة.

٣٤٣-الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مُنْصُورٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَبِيُورْدِيُّ الْعَطَّارُ .

أحد شيوخ نَيْسابور، كان صالحًا عفيفاً، حَسَنَ السِّيرَةَ، عابداً،جاورَ بمكَّةَ مَدَّةً. وسمعَ فضل الله بن أبي الخير المِيهَنِيَّ، وأبا عثمان الصَّابُونِيَّ، وأبا القاسم القُشَيْرِيَّ .

روى عنه عمر الفَرَغُولِيُّ، وإبراهيم بن سَهْلِ الْمَسْجِدِيُّ، ويوسف بن شُعِيب، وجماعة. وأجاز لأبي سَعْدِ السَّمْعَانِيَّ، وهو الذي ترجمَهُ، وقال^(٢): تُوفِيَ في سادس صَفَرِ نَيْسابور.

وقال عبد الغافر^(٣): شِيخٌ مشهورٌ، مُعَمَّرٌ، نَيَّقَ على المئة، وكان كثير العِبادة، مُشتغلًا بنفسه. سمع الكثير من مثل أبي الحُسَين عبد الغافر، وابن مَسْرُور. وسَمِّيَ جماعةً، ثم قال: وسَمِعَ «معجم البَغْوَيِّ» من أبي نصر الإسفراينيَّ، رحل إليه إلى إسْفِراينِ، وعاش حتى قُرِيءَ عليه الكثير. وقد سمع «سُنْنَ الدَّارِقُطْنِيِّ» عاليَاً، وانقطع إسناده بموته؛ رواه عن الثَّوْقَانِيَّ، عنه، رواه عنه أبو سَعْد الصَّفَّارُ .

قال السَّمْعَانِيَّ^(٤): امتد عمره حتى أَنَّافَ على المئة، وكان كثير العِبادة.

(١) الصلة (٩٨١).

(٢) التَّحْبِير / ٢ ٢٥.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٤١٢).

(٤) التَّحْبِير / ٢ ٢٣.

سمع محمد بن عبد العزيز النيلي، وعدة. روى لي عنه جماعة كثيرة.

٣٤٤ - قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسنى، أمير مكة.

توفي في صفر وخلفه ابنه أبو فليتة فأحسن السياسة، وأسقط المكس عن أهل مكة.

٣٤٥ - كامل بن ثابت، أبو تمام الصورى الفرضي.
وُلد سنة إحدى وثلاثين، وسمع بصور أبا بكر الخطيب وغيره، وبمصر
أبا الحسن الخلعى.

روى عنه السلفى، وقال^(١): كامل كان كاملاً في فنون العلم، منها الفرائض، وله حلقة بمصر لإقراء الفرائض، وكان فريد عصره، قال لي: ألفت في الفرائض تصانيف، وولدت بعماً سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وأنا أدرس الفرائض والحساب من ستين سنة. قرأت الفرائض على أبي عبدالله الوتى، وعلى أبي الحسن الجهرمى.

قال السلفى بعد أن روى عنه حديثاً وشيئاً من نظمه: تُوفي سنة ثمان عشرة، أو سنة تسع عشرة بمصر.

٣٤٦ - محمد بن الحسن، أبو السعادات البغدادى، ابن كردي.
قال ابن كامل: حدثنا عن أبي جعفر ابن المُسلمة، وتوفي في شهر رمضان، ولـي قضاء بعقوبة.

٣٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن نبيل، أبو عبدالله الرعيني القرطبي.
روى عن حاتم بن محمد، وأبي الأصبع بن خيرة، وأبي علي الغساني.
وكان مُتقدماً في فن الشروط.

قال ابن بشكوال^(٢): قد أخذنا عنه، وتوفي في شوال، وله خمس وستون سنة.

٣٤٨ - محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي، أبو عبدالله الأنصارى السرقسطي القرطبي.
روى عن أبي الوليد الجاجى واختص به، وأبي العباس العذري، ومحمد

(١) معجم السفر (٥٧٣).

(٢) الصلة (١٢٦٦).

ابن سعدون القروي، وأبي داود المقرئ. وقرأ القراءات على أبي عبدالله المغامي فأحکمها. وكان عارفاً بالأصول والقروع، كامل المروءة، كثير البر. وقد أخذ عنه أبو علي الغساني، القاضي أبو عبدالله بن الحاج.

قال ابن بشكوال^(١) : قرأتُ عليه كثيراً من روایته، وصَحِبْتُهُ إلى أن تُوفي في رجب، وصلّى عليه أخوه أبو جعفر.

٣٤٩ - محمد بن عليّ بن سعدون، أبو ياسر البغدادي.

روى عن ابن المسلم، وابن الدجاجي. وعن المبارك بن كامل. مات بالمارستان في آخر السنة. وأخر من روى عنه ذاكر الخفاف، وكان من كبار العدول.

٣٥٠ - محمد بن عليّ بن محمد بن شهفيروز، الفقيه أيو جعفر الالارزي الطبری الشافعی.

سمع ببلده آمل طبرستان من أبي المحاسن الرؤيانی، وبنيسابور من عليّ ابن أبي صادق الحیری، والشیروی، وبأصبهان من أبي علي الحداد، وببغداد، ومکة. وكتب الكثير.

سمع منه جماعة، وحدّث عنه يحيى بن بوشن، ووقف كتبه بالنظامية، وتوفي في المحرم.

٣٥١ - محمد بن عبد القاهر بن هشام، أبو البركات ابن الطوسي، عم خطيب المؤصل.

ولد ببغداد، ونشأ بها، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع من أبي الحسين ابن التقوّر، وأبي بكر محمد بن عبدالله الناصحي النيسابوري، ثم سكن المؤصل. وكان يتربّد إلى بغداد.

قال ابن النجّار: كان فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً، بينه وبين الأبيوردي مكتبات روى عنه المبارك بن أحمد الانصاري، وإبراهيم بن علي الفراء الفقيه، وشيخنا ابن بوشن. توفي في ربیع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

٣٥٢ - محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهروي الحنفي.

(١) الصلة (١٢٦٥).

قدِمَ دمشق ووَعَظَ بها، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فَوُلِيَّ قَضَاءَ الشَّامَ، وَعَادَ قاضِيَاً فَأَقَامَ مَدَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْعَرَاقَ. وَقَدْ وَلَيَّ الْقَضَاءَ فِي مَدِينَ كَثِيرَةٍ بِالْعَجَمِ. وَكَانَ فِي صِبَاهِ يَؤَدِّبُ الصَّبِيَانَ، ثُمَّ تَرَقَّتْ حَالَهُ وَبَلَغَ مَا بَلَغَ. وَكَانَ مِنْ دُهَّاَةِ الْعَالَمِ. قَتَلَتْهُ الْبَاطِنِيَّةُ لِعَنْهُمُ اللَّهُ بِجَامِعِ هَمَدَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(۱).

ولَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ، فَمِنْهُ:

الْبَحْرُ أَنْتَ سَمَاحَةً وَفَصَاحَةً وَالدُّرُّ يُشَرِّ منْ يَدِيكَ وَفِيكَ
وَالبَدْرُ أَنْتَ صَبَاحَةً وَمَلَاحَةً وَالخَيْرُ مَجْمُوعٌ لِدِيكَ وَفِيكَ
وَكَانَ بِفَرْدِ عَيْنٍ، وَيُلْقَبُ بِزَيْنِ الْإِسْلَامِ. وَتَرَسَّلَ مِنَ الدِّيَوَانِ الْعَزِيزِ إِلَى
الْمُلُوكِ، وَبَعْدَ صِيَّتُهُ، وَعَظُّمَتْ رَبْبُتُهُ.

قال ابن التَّجَار: وَلَيَّ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَخَمْسَ مَئَةَ لِلْمُسْتَظْهَرِ
بِاللهِ عَلَى حَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَارِ، وَدِيَارِ مُضَرِّ،
وَرَبِيعَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ، وَخُوطَبَ بِأَقْضَى الْقُضَاءِ زِينُ الْإِسْلَامِ، وَاسْتَنَابَ فِي
الْقَضَاءِ أَبَا سَعْدَ الْمَبَارِكَ بْنَ عَلَيِّ الْمُحَرَّمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ بِبَابِ الْمَرَاتِبِ وَبَابِ الْأَزْجِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الْحَنْفَيِّ بِبَابِ التُّوبِيِّ، وَأَبَا الْفَتْحِ عَبْدَ اللهِ بْنِ
الْبَيْضَاءِ بِبَسَقِ الْثَّلَاثَةِ. ثُمَّ عُزِّلَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبِعٍ وَخَمْسَ مَئَةٍ، وَاتَّصَلَ
بِخَدْمَةِ السَّلَاطِينِ السُّلْجُوقِيَّةِ إِلَى أَنْ قُتِّلَ. وَقَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثِ مُظْلِمَةٍ، رَوَاهَا
عَنْهُ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ. وَلِلْغَزِيِّ يَهْجُوهُ:

وَاهْـَا لِإِسْلَامِ غَــداً وَالْأَعْـورِ الْهَرَوِيِّ زَيْـنِهِ
أَيْـزَيْـنِ الإِسْلَامِ مَــنْ عَــمِيــثَ بَصِيرَتِـهِ وَعِــيــنِهِ!

٣٥٣ - محمد بن وَهْبٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ وَهْبٍ، أَبُو عَبْدَ اللهِ بْنِ نُوحِ
الْغَافِقِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، أَحَدُ الْفَقَهَاءِ.

كَانَ إِمَاماً مُشَارِراً مُعَظَّماً، تَرَعَاهُ السَّلَاطِينُ، نَزَلَ بَلَنْسِيَّةَ، وَوَلَيَّ قَضَاءَ
جَزِيرَةِ شَقَرَ، وَبَهَا مَاتَ فِي صَفَرٍ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُوهُ أَيُوبَ^(۲).

(۱) يَنْظَرُ تَارِيخُ دِمْشَقَ ٥٦ / ١٠٧.

(۲) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ ١ / ٣٤١.

٣٥٤ - المبارك بن جعفر بن مُسلم، أبو الكرم الهاشمي البغدادي
الفقيه.

تفقه على أبي القاسم يوسف بن محمد الزنجاني، وجالس أبا الحسن ابن الزاغوني، وسمع الحديث من رِزْقِ الله التميمي، وطراد الرئيني، وخلقًا بعدهما.

وكان صالحًا حَيْرًا.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): هو أول من لقني القرآن وأنا طفل، وتوفي في ذي الحجة.

٣٥٥ - المطهر بن حَمْد الأصبهانيُّ.

من مشيخة أبي موسى المَدِيني، يروى عن ...^(٢).

٣٥٦ - ناطق بن عبد الله المُقتَدُوُي المستظهريُّ، أبو الحسن، مولى المقتدي بأمر الله.

كان صالحًا حَيْرًا، عابداً، حريصاً على سماع الحديث. سمع أبا نصر الزيني، ورِزْقِ الله. روى عنه أبو طالب بن خضير.
توفي في ربيع الآخر.

٣٥٧ - الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الأصبهانيُّ، مولى الأشعريين.

روى عن ابن ريدة، وعن والده، وعن أبي الوفاء محمد بن بديع؛ قاله السَّمْعَانِي^(٣)، وقال: مولده في أول سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

قلت: وعن أبي موسى المَدِيني، وغيره.

٣٥٨ - يحيى بن محمد بن صاعد، القاضي أبو الوفاء.

أصبهانيُّ، توفي في ربيع الأول. عنه أبو موسى.

(١) المتنظم ٩/٢٥٢.

(٢) هكذا بخط المصنف مبيضاً.

(٣) التعبير ٢/٣٦٧-٣٦٨.

سنة تسع عشرة وخمس مئة

٣٥٩ - أحمد بن طاهر المروزي المرتب.

قال المبارك بن كامل : حدثنا عن أبي علي الشستري «بسن أبي داود» ، وتوفي في ربيع الآخر .

٣٦٠ - أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير ، أبو جعفر السرقطني الأنباري ، نزيل قربطة .

توفي بعد أخيه بعام ، وقد مَرَّ أخوه أبو عبدالله^(١) . سمع أبو الوليد الباقي ، وأجاز له رِزْقُ الله التَّمِيمِي وغيره من بغداد .
روى عنه ابن بشكوال في «معجمة»^(٢) .

٣٦١ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفر ، القاضي أبو نصر الأشرسني ، المعروف بكاك .
من علماء ما وراء النهر ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وحدث عن العالمة محمود بن حسن القاضي ، فسمع منه «المصنف» .
وفاته في ربيع الأول .

٣٦٢ - أحمد بن عمر ، الشيخ أبو بكر الحلاوي القطافي .

حدث عن أبي محمد الجوهرى ، وسماعه صحيح ، مات في رمضان .

٣٦٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو البقاء البغدادي الملحي المقرئ المؤدب .

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الحياط ، وأبي الخطاب بن الجراح . وسمع من أبي بكر الخطيب ، وأبي محمد الصريفي .
روى عنه المبارك بن كامل ، وغيره .

توفي في جمادى الأولى ، وما أعلم أحداً قرأ عليه .

٣٦٤ - إسماعيل بن نصر المقرئ الطوسي الصوفي ثم الدمشقي .
ولد سنة ثلاث وثلاثين ، وسمع أبا نصر بن أبي نصر ، والقاضي عبدالله

(١) واسمه محمد ، وتقديم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٤٨) .

(٢) من تكملة ابن الأبار ١ / ٣٧ .

ابن علي بن أبي عقيل، ومشرف ابن المرجح المقدسي. ولقَّن بجامع دمشق، حدث وأجاز لابن عساكر. وتوفي في المحرم، وتُوفي أبوه بصور في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة^(١).

٣٦٥- الحسن بن الحسين ألب رسلان، الحافظ الإمام أبو علي.

روى عن إسحاق بن أبي نصر، روى عنه عمر السَّفِي في كتاب «القند»، وقال: توفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وهو ابن مئة سنة وتسعة وثلاثين سنة، وخرجت الحيات من المقبرة التي دُفن فيها بسمْر قند.

٣٦٦- الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد الدمشقي المعدل، والد الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

صاحب الفقيه نصر بن إبراهيم، وسمع منه «صحيح البخاري» عن ابن السمسار عن أبي زيد المروزي. وأجاز له الحافظ أبو الفضل بن خيرون.

روى عنه ابنه، وقال^(٢): ولد سنة ستين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان.

٣٦٧- الحسين بن أحمد بن علي البعدادي المجلد.

صالح، خير، سمع أبا محمد الجوهرى، وأبا يعلى ابن الفراء. وعنه المبارك بن كامل، والصائىن ابن عساكر. وتُوفي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة.

٣٦٨- خلف بن خلف بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو القاسم الأنباري السرقطني، المعروف بابن الأنقر الفقيه.

روى عن أبي عبدالله ابن الفراء الجياني، وأبي عبدالله بن سماعة صاحب «الأحكام»، ومحمد بن يحيى بن قورتش الفقيه، وصحبه ثمانية عشر عاماً. وأخذ العربية عن أبي عبدالله بن ميمون الحسيني. وذكر بعضهم أن له رواية عن أبي عمر بن عبد البر.

وكان من أهل الفقه والحديث، مقدماً في الحفظ، صدرًا في الفتوى، نزل بلنسية، وروى بها، وأفتى، ولم تخرج بلدُه مثله ومثل أبي زيد بن منتيا. وكان ابن الأنقر موصوفاً بالصلابة في الدين.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة من الطبقة ٤٦ الترجمة ٣٦.

(٢) تاريخ دمشق ١٣/٤٦٧.

روى عنه أبو مَرْوان ابن الصَّيْقِل، وأبو بكر بن نُمارَة، وأيوب بن نُوح الغافقِي، وآخرون.

ولد بسَرْقُسطَة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في سَلْخ شوال^(١).

٣٦٩ - سليمان بن محمد بن عبد الله بن أبي داود، أبو علي الفارسي ثم المِصْرِي، ويعرف بالحَكِيم.

أجاز له عبدالعزيز ابن الضَّرَاب، وسمِعَ من الحَبَال. روى عنه السَّلْفِي، وتُوفي في هذه السنة.

٣٧٠ - عبد الوهَاب بن إسماعيل، أبو الحسن ابن العُصْفُري، الوكيل على أبواب القُضاة.

سمِعَ الصَّرِيفِيَّيْنِي. وعنه أبو المُعَمَّر المبارك، ويحيى بن بَوْش^(٢).

٣٧١ - عليّ بن إبراهيم بن عمر، أبو الحسن النَّاتِلِيُّ الْحَلَبِيُّ التَّاجِرُ.

سمع بنَيَسابور من موسى بن عِمْران، ومحمد بن إسماعيل التَّفَلِيسِي، وأبي بكر بن خَلَفَ. وكان يَفْهَمُ ويعرف. سمع منه ابنُ ناصر. وحدَثَ عنه أبو محمد ابن الحَشَاب، ويحيى بن بَوْش. وكان مولده بحلب، وعاش سبعين سنة^(٣).

٣٧٢ - عليّ بن الحُسْنِ بن عمر، أبو الحسن ابن الفَرَاءِ المَوْصِلِيُّ ثم المِصْرِيُّ.

روى عنه السَّلْفِي، وقال^(٤): من ثِقات الرُّوَاةِ، وأكثر شيوخنا بمصر سماعاً. ومن شيوخه عبدالعزيز ابن الضَّرَاب أخذ عنه «المُجَالِسَة»، وعبدالباقي ابن فارس، وأبو زكريا عبد الرحيم البُخاري، وابن المَحَامِلي، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العَلَوي، ومحمد بن مكي الأَزْدي، وكريمة المَرْزوقيَّة بمكة، وابن الغَرَاءِ بالقُدْسِ. وأصوله أصول أهل الصَّدْقَةِ. وقد انتخب من أجزاءه مئة جزء. وقال لي: ولدتُ في سنة ثلَاثٍ وثلاثين وأربع مئة

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ - ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) من تاريخ ابن النَّجَار / ١ - ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٣) من تاريخ ابن النَّجَار / ٣ - ٨ - ١٠. وينظر «النَّاتِلِيُّ» من الأنساب.

(٤) معجم السفر (٤٩٧).

في أول يوم منها. وتوفي في ربيع الآخر. وروى عنه أبو القاسم البوصيري؛ وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحي.

٣٧٣ - عليّ بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون، أبو الحسن الهدلّي التونسيُّ اللغويُّ.

ولد بتونس يوم الأضحى سنة ثمان وعشرين، وكان علاماً عصره في اللغة، لقي ابن رشيق الشاعر، ورأى ابن البر^(١) فترك الأخذ عنه تدinya لما كان عليه ابن البر من التبدد^(٢)، وأخذ عن أبي القاسم ابن القطاع.

روى عنه السّلّفي؛ لقيه بالإسكندرية، ووصفه بإتقان اللغة، وأنَّ له قصيدةً أحد عشر ألف بيت على قافية واحدة في الرّد على المُرْتَد البغدادي^(٣) لعنة الله، تُوفي في أواخر ذي الحجة وله نِيف وتسعون سنة.

قال السّلّفي^(٤): كان بحيث لو قيل: لم يكن في زمانه ألغى منه لما استبعدَ. وله إلى قصائد أجبته عنها، وقال لي: رأيت أبا عليَّ الحسن بن رشيق القيروانيَّ بمارَّ^(٥) وأنشدني من شعره، ولم أرَ قط أحفظ للغة والعربية من أبي القاسم ابن القطاع الصّقليَّ، فقرأتُ عليه كثيراً.

٣٧٤ - عليّ بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التّميميُّ المغربيُّ القسْنطينيُّ الأشعريُّ المتكلّم.

سمع بدمشق «البخاري» من الفقيه نَصر المقدسي، وأخذ الكلام عن أبي عبدالله محمد بن عَتِيق القيرواني، ورحل إلى العراق. وله تصنيف سمّاه «تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية»، خرج فيه من قشوره.

قال ابن عساكر^(٦): وكان يُذكر عنه أنه يُعمل كيماء الفضة، توفي بدمشق.

(١) قيده المصنف في المشتبه ٥٥ وهو أبو بكر محمد بن علي بن البر اللغوي.

(٢) يعني: التهتك.

(٣) هو أحمد بن يحيى المعروف بابن الرواundi المُلحد.

(٤) معجم السفر (٤٦٦).

(٥) مدينة بচقلية.

(٦) تاريخ دمشق /٤٣ /١٣٥.

٣٧٥ - عليّ بن أبي القاسم محمود بن محمد النَّصْرِيُّ الْنَّسَابُورِيُّ، أبو الحسن، المتفنن في العلوم.

أنفق عمره وماله على العلم، وحَدَثَ عن أبي صالح المؤذن، وجماعة.

وكان مُكثِّراً بمرة. تُوفي في نصف شَعْبَانَ، وسمع أيضاً من عليّ بن محمد

الْدِيَنُورِيِّ نَزِيلَ غَزْنَةَ، وأبي الحسن الواهدي، وطائفه.

أجازَ للسماعاني^(١).

٣٧٦ - المأمون، أبو عبد الله ابن البَطَائِحِيُّ، وزير الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

ولَيَ المَالِكَ بعد قَتْلِ الأَفْضَلِ أَمِيرَ الْجَيُوشِ سَنَةَ سِتِّ عَشَرَةَ.

وكان أبوه من جَوَاسِيسِ أَمِيرِ الْجَيُوشِ بِالْعَرَاقِ، فماتَ وَلَمْ يَخْلُفْ شَيْئاً، وَرُبِّيَ مُحَمَّدُ هَذَا

يَتِيمًا، فَاتَّصَلَ بِإِنْسَانٍ يَعْرِفُ النَّبَاتَ بِمَصْرَ، ثُمَّ صَارَ حَمَالاً بِالسُّوقِ، فَدَخَلَ مَعَ

الْحَمَالِيْنَ إِلَى دَارِ الْأَفْضَلِ مَرَّةً بَعْدَ أَخْرَى، فَرَآهُ الْأَفْضَلُ شَاباً خَفِيفاً، حُلُو

الْحَرَكَاتُ، فَأَعْجَبَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَيْلٌ: هُوَ ابْنُ فَلَانَ، فَاسْتَخَدَهُ مَعَ الْفَرَّاشِينَ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ عَنْهُ، وَتَرَقَّتْ حَالَهُ.

وَكَانَ آخِرُ أَمْرِهِ أَنَّهُ عَمِلَ عَلَى قَتْلِ الْأَفْضَلِ، وَلَيَ مَنْصِبِهِ.

وَكَانَ كَرِيمًا، شَهْمَمَا، مِقْدَاماً، سَقَاكَا لِلَّدَمَاءِ.

وَفِي الْآخِرِ رَاسَلَ أَخَاهُ الْأَمْرَ وَمَا لَهُ عَلَى قَتْلِ الْأَمْرِ وَيَجْعَلُهُ خَلِيفَةً، فَأَحَسَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ فَأَمْسَكَهُ ثُمَّ

صَلَبَهُ^(٢).

٣٧٧ - محمد بن أحمد بن عَمَّارٍ، أبو عبد الله التُّحِيَّيِّيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

مِنْ أَهْلِ لَارِدَةَ، رَحَلَ إِلَى بَلْشَيْسَيَّةَ إِثْرَ اسْتِرْجَاعِهَا مِنَ الرُّومِ فِي سَنَةِ خَمْسِيَّةِ

وَتِسْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ عَشَرَةَ سَنَةً فَأَدْرَكَ أَبَا دَاؤِدَ الْمَقْرَبِ، وَأَخْذَ عَنْهُ

الْقِرَاءَاتِ فِي خَتْمَةِ وَاحِدَةِ السَّبْعَةِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «جَامِعَ الْبَيَانِ» وَغَيْرِهِ.

أَقْرَأَ بِلَارِدَةَ وَبِمُرْسِيَّةَ، وَلَيَ خطابةً أُورِيُولَةَ، وَأَقْرَأَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوْفَى فِي رَمَضَانَ.

أَخْذَ عَنْهُ زَيَادَ بْنَ الصَّقَارِ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةَ، وَأَخْذَ عَنْهُ أَبَوِ الْقَاسِمِ بْنِ

فَتْحُونَ وَأَبَوِ عبدِ اللهِ بْنِ مُعْطِيٍّ.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في المنتخب (١٣٥٢)، وتحبير السماعاني /١/ ٥٩٠ - ٥٩١.

(٢) من كامل ابن الأثير /١٠/ ٦٢٩ - ٦٣٠.

قال ابن عياد: كان مُشاركاً في عدة علوم، صنف كتاباً في معاني القراءات^(١).

-٣٧٨ - محمد بن طاهر بن عليّ، أبو عبدالله النحوي الأنصاري الداني.

قدم دمشق، وأقرأ بها النحو مدةً، وكان متوسساً في الطهارة فقيل: إنه كان يبقى أيام لا يصلّي لأنّه لا يتهمه له ما يتوضأ به، وكان يتوضأ من ثوراً^(٢) من بعد المنية لأجل السقاية التي للربوة. ثم خرج إلى بغداد. سمع من أبي داود المقرئ، وغيره؛ ورَّخه ابن عساكر^(٣).

-٣٧٩ - محمد بن عبدالله بن حسين، أبو عبدالله بن حشون الكلبي المالقي، قاضي مالقة وابن قاضيها.

وكان فصيحاً بليغاً، ماضيا الأحكام، وولي قضاء مالقة^(٤).

-٣٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض، أبو عبدالله المخزومي الشاطبي المقرئ المتّشي، من قرية المتّشية^(٥). أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدش، وابن شفيع، وأبي القاسم ابن النحاس، ومنصور بن الخير، وجماعة. وسمع من ابن سكّرة، وجماعة. وتقدّر للاقراء بشاطبة، فأخذ عنّه الناس، وكان إماماً في التفسير، مقدماً في البلاغة، مشاركاً في أشياء، وكان يُفسّر كل جمّعة. روى عنه أبو عبدالله المكتاسي، وتوفي وهو كهل^(٦).

-٣٨١ - محمد بن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبدالله، أبو بكر. أقام بسمرقند، وحدث بها، وتوفي بها. روى عنه عمر بن محمد

(١) من تكملة ابن الأبار ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٢) هو نهر من أنهار دمشق.

(٣) تاريخ دمشق ٥٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤) من تكملة ابن الأبار ١ / ٣٤٣.

(٥) هكذا مجودة بخط المصنف، وفي المطبوع من التكملة لابن الأبار ١ / ٣٤٢: «المتّشي نسبة إلى قرية مصادقة لها»، يعني: لشاطبة. وفي معجم البلدان ٤ / ٦٥٨: «متّيشة: بالفتح ثم السكون وكسر الناء المثلثة من فوقها وياء وشين معجمة، مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيان» ثم نسب إليها أبو عبدالله هذا.

(٦) من تكملة ابن الأبار ١ / ٣٤٢ - ٣٤٣.

الْتَّسْفِي ؛ قال : أَخْبَرَنَا الْخَاقَانُ الْمَلِكُ أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ سَنَةً تَسْعَ
وَأَرْبَعينَ ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلَيِّ الْبَلْخِي .

٣٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ ، تاجُ الْقُضَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَاضِي الْقُضَا أَبِي الْحَسْنِ .

نَابَ فِي بَغْدَادَ عَنْ وَالَّدِهِ ، وَرُشِّحَ بَعْدَهُ لِقَضَاءِ الْقُضَا ، وَنَفَّذَ رَسُولًا إِلَى
سُلْطَانَ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ الْخَانَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَاتَ هُنَاكَ
شَابًّا ، وَجَاءَ الْخَبْرُ بِمُوْتَهِ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ وَقَدْ تُوفِيَ مِنْ مَدَةٍ ، فَقَيْلٌ : تُوفِيَ سَنَة
سَتِ عَشَرَةَ ^(١) .

٣٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ وَاجِبٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاجِبٍ ، أَبُو الْحَسْنِ الْقَيْسِيِّ
الْبَلَنْسِيِّ ، قَاضِي بَلَنْسِيَّةِ .

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي
اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِيِّ .

قَالَ ابْنُ بِشْكُوَالَ ^(٢) : كَتَبَ إِلَيْنَا بِمَرْوِيَاتِهِ ، وَكَانَ مُحَبِّبًا إِلَى أَهْلِ بَلَدِهِ ،
رَفِيقًا بَهْمَ ، عَفِيفًا ، تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ ، وَلِهِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

٣٨٤ - مُنْصُورُ بْنُ عَلَيِّ .

رُوِيَ عَنْهُ الْعُثْمَانِيُّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَرَخَّهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ .

٤٨٥ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنِ
الْبُخَارِيِّ ، يُعْنِي الْمُبْخَرِ .

أَحَدُ عُدُولِ بَغْدَادَ ، سَمِعَ أَبَا عَلَيِّ ابْنَ الْمُذْهَبِ ، وَأَبَا طَالِبٍ بْنَ غَيْلَانَ ،
وَأَبَا الْقَاسِمِ التَّنْوِخِيِّ ، وَأَبَا الْحَسْنِ الْبَاقِلَانِيِّ ، وَالْعُشَارِيِّ وَالْجَوْهِريِّ . رُوِيَ عَنْهُ
عَبْدُ الْجَيْبَارِ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ الْبُنْدَارِ ، وَيَحِيَّ بْنَ بَوْشَ وَالصَّائِنِ ابْنَ عَسَكِرِ ، وَجَمَاعَةَ .
وَكَانَ مُولَدُهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً بِبَغْدَادَ ،
وَتُوفِيَ فِي ثَانِي عِشْرِيِّ رَجَبٍ . وَكَانَ صَحِيحُ السَّمَاعِ .

٣٨٦ - يَحِيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرِ السَّرَّقُسْطِيِّ ، الْمُعْرُوفُ بِالْبَلَانِيِّ .

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيسي / ٢ - ١١٠ - ١١١ من المطبع.

(٢) الصلة (١٢٦٨).

أخذ عن أبي الوليد الواقشي، وتلمذ لأبي الحسن بن أفلح النحوي. وبرع في اللغة، والعربيّة. أقرأ بمرسية؛ أخذ عنه أبو عبدالله بن سعادة، وأبو علي بن غريب، وطائفة .
بقي إلى هذا الوقت^(١).

(١) من تكملة ابن الأبار ٤ / ١٦٨.

سنة عشرين وخمس مئة

٣٨٧ - أحمد بن حمزة بن أحمد، أبو غانم ابن القزويني^١، الأصبهاني^٢.

روى عن أبي الطيب بن شمة. وعنده أبو موسى المديني.
توفي في ربيع الأول.

٣٨٨ - أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الأنصاري الداني^١، أخو محمد.

روى عن أبي داود المقرئ، وأبي علي الغساني. وصنف، وعني
بالحديث، وحصل، ورأى الشورى بدانية، وامتنع من القضاء.
توفي نحو العشرين^(١).

٣٨٩ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن طريف بن سعد، أبو
الوليد القرطبي^٢.

روى عن القاضي سراج، وأبي عمر ابن القطان، وأبي عبدالله محمد بن
عتاب، وأبي عمر ابن الحداء، وحاتم بن محمد، وأبي مروان الطبني،
والقاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن منظور؛ سمع منه «الموطأ»، وجماعة
فيهم كثرة. وأجاز له أبو محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي نزيل مصر، وأبو
عمر بن عبد البر.

وكان شيخاً سرياً، بيلاً، نحوياً، بليغاً، لغوياً، كاتباً، محدثاً، كثيراً،
السماع، ولم تكن له أصول. وكان حسن الأخلاق كامل العقل، برياً ياخوانه،
ذا مروءة.

ترجمه ابن بشكوال، وقال^(٢): سمعتُ مُعظم ما عنده، وتوفي في سلخ
صَفَرَ، وولد يوم النَّحر سنة اثنين وثلاثين.
وروى عنه أيضاً الحافظ أبو الوليد ابن الدباغ.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٨).

(٢) الصلة (١٧٠).

٣٩٠ - أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكَرْخِيُّ
العَطَّار.

قال ابن النَّجَار: سَمِعَ أبا طالب بن غَيْلَان، وأبا محمد الجَوْهْري،
وعبدالملك بن محمد العَطَّار. وعنه أبو المُعَمَّر الْأَنْصَارِي، وأبو العلاء محمد
ابن جعفر بن عَقِيل.

قال أبو المُعَمَّر: كان يَشْرُبُ إِلَى أَنْ ماتَ، يَعْنِي الْخَمْرَ.
وقال أحمد بن صالح الجِيلِي: ماتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

قلت: عاش بضَعَا وثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٩١ - أحمد بن عبد السلام بن محمد بن حُمَيْدٍ، أبو عبد الله بن أبي
الطلائع الطُّوسِيُّ الْمَدِينِيُّ ثُمَّ النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ.
سمع أبا عثمان الْحِيرِي وغيره، وحَدَّثَ بِيَغْدَادٍ؛ روى عنه أبو جعفر
السَّاَوِيُّ وغَيْرُه.

قال ابن النَّجَار: كان يَخْدُمُ فِي خانكَاه الشَّيْخِ أَبِي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ،
كُنْيَتُهُ أَبُو عبد الله. سمع أبا سعد الْكَنْجَرُودِيِّ، وأبا يَعْلَى الصَّابُونِيِّ، وجَمَاعَةً.
سمع منه ابنُ نَاصِرٍ بِيَغْدَادٍ، والسَّلْفِيُّ.

٣٩٢ - أحمد^(١) بن عليٍّ بن غَزْلُونَ، أبو جعفر الأُمُويُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.
روى عن أبي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ.

قال ابن بشْكُوكَال^(٢): وهو مُعْدُودٌ فِي كبارِ أَصْحَابِهِ؛ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ
والمعرفة والذِّكَاءِ. أَخْذَ عَنْهُ أَصْحَابَنَا، وَتُوفِيَ بِالْعَدْوَةِ فِي نَحْوِ الْعَشَرِينَ وَخَمْسَةِ
مِائَةٍ، وَقَيْلٌ: تُوفِيَ سَنَةً أَرْبَعَ وَعَشَرَيْنَ، وَقَيْلٌ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

٣٩٣ - أحمد بن عمر النَّهَاوَنْدِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، أبو بَكْرِ الْقَطَانِفِيُّ.

قال المبارك بن كامل: تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ
الجوهرِيِّ.

(١) كتب المصنف قبل هذا ترجمة لأبي الفتح أحمد بن عليٍّ بن محمد بن برهان الوكيل الفقيه الشافعي، وكتب في أولها لفظة «مر»، وكتب في آخرها بخط متأخر «وَقَيْلٌ ماتَ سَنَةً ثَمَانِيَّةَ وَخَمْسَ مِائَةً» وكتب في تلك السنة ترجمة أبوجود وأوسع من هذه، فلم تعد لهذه الترجمة من فائدة، فحذفناها.

(٢) الصلة (١٦٩).

- ٣٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور، أبو القاسم القَيْسِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ، قاضي إشبيلية.
روى عن أبيه، وابن عمّ أبيه أبي عبدالله محمد بن أحمد، واستُقْضِيَ بيده مُدَّةً طويلة.
- أخذ عنه ابن بشكوال^(١)، وعاش أربعًا وثمانين سنة. والصواب في جدهم محمد بدل عيسى، حَرَرَه ابن رُشِيدٍ.
- ٣٩٥ - أحمد بن محمد بن أبي زُرْعَة زكريا بن عبد الواحد، القاضي أبو زُرْعَة الأصبهانيُّ الْمُعَدَّلُ، خطيبُ جامع جُورجir. مات في شوّال. روى عن أحمد بن الفضل الباطرقاني. وعنده أبو موسى المَدِيني.
- ٣٩٦ - أحمد بن محمد بن عليٍّ، أبو العباس الرَّازِيُّ الصَّوْفِيُّ الخَيَّاطُ.
روى عن سعيد العيّار. وعنده أبو موسى، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة.
- ٣٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد، الواعظ أبو الفتوح الغَزَّالِيُّ، أخو الإمام أبي حامد الغَزَّالِيُّ، الطُّوسيُّ.
كان صُوفِيًّا مُتَّرَّضاً، ثم وعظ فكان يلْيغاً مُفْوَهًا قادرًا على ما يُورده، ظهر له القبول التام، وكان يحضره خلائق، وقد جَمَعَ صاعداً للبَيَانَ من مجالس وعظه مُجلَّدين، وقد ناب عن أخيه بتَدرِيس النَّظَامِية.
- وعظ في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار، فلما خرج رأى فرس الوزير فركبه، فأخبروا الوزير فقال: دُعُوه، ولا يُعاد إلى الفرس؛ حكى ذلك ابن الجوزي في «المتنظم»^(٢)، وقال: خرج يوماً إلى ناعورة فسمعها تئن فرمى طليسانه عليها، فتمزق قطعاً. وكانت له نُكَّت، إلا أنَّ الغالب على كلامه التَّخلِيط ورواية المَوْضِعَات والحكايات الفارغة والمَعَانِي الفاسدة، من ذلك أنه قال: نزل إسرافيل بمفاتيح الْكُنُوز على رسول الله ﷺ وعنه جِبرِيل، فاصفر

(١) الصلة (١٧١) و منه نقل الترجمة.

(٢) المتنظم /٩ ٢٦٠-٢٦١.

وجه جِبْرِيل فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا إِسْرَافِيلَ، هَلْ نَقْصٌ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ؟ قَالَ لَا. قَالَ: مَا لَا يَنْقُصُ الْوَاهِبُ مَا أُرِيدَهُ.

وَقَالَ^(۱): دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى الشَّيْخِ أَبْيَ سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَرِيدُ أَنْ أُسْلِمَ. قَالَ لَهُ: لَا تُرِدُّ. فَقَالَ النَّاسُ: يَا شَيْخَ تَمْنُعِهِ الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ لَهُ: تَرِيدُ بِلَا بُدُّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِرَبِّتِكَ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَذَا الْإِسْلَامُ عَنِّي، احْمَلُوهُ إِلَى الشَّيْخِ أَبْيَ حَامِدٍ حَتَّى يَعْلَمَهُ لِأَلَّا الْمُنَافِقِينَ، يَعْنِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ الغَزَّالِيُّ: إِنَّ الَّذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَقْبُولٍ، ظَنُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْشُورٌ وَلَا يَتَّهِي، ذَا مَنْشُورٍ عَزْلَهُ.

قَالَ^(۲): وَحَكِيَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبْوَ يَعْلَمِي ابْنِ الْفَرَاءِ، يَعْنِي الصَّغِيرِ، أَنَّهُ صَعِدَ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا مَعْشِرَ الْمُسْلِمِينَ، كُنْتُ دَائِمًا أَدْعُو إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا الْيَوْمُ أَحْذِرُكُمْ مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا شُدَّتِ الرَّثَانِيَّ إِلَّا مِنْ حُبِّهِ، وَلَا أُدْبِيَتِ الْجُزِيَّةِ إِلَّا فِي عِشْقِهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ: كَانَ أَحْمَدُ الغَزَّالِيُّ آيَةً فِي الْكَذِبِ، يَتَوَصَّلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْوَاعْظَ، سَمِعَتْهُ بِهِمَذَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ إِبْلِيسَ فِي وَسْطِ هَذَا الرِّبَاطِ يَسْجُدُ لِي. قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: فَقَلَّتْ: وَيَحْكُمُ إِنَّ اللَّهَ أُمَرَّةً بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَأَبِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَجَدَ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينِ مَرَّةً، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى دِينِهِ. قَالَ: وَكَانَ يُزْعِمُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَقْظَةِ، وَيُذَكَّرُ عَلَى الْمِنْبَرِ أَنَّهُ كُلَّمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ فَدَلَّهُ عَلَى الصَّوَابِ. قَالَ: وَسَمِعَتْهُ يَوْمًا يَحْكِي حَكَايَةً، فَلَمَّا نَزَلَ سَأْلَتْهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أَنَا وَضَعْتُهَا.

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(۳): كَانَ أَيْضًا يَتَعَصَّبُ لِإِبْلِيسِ وَيَعْذِرُهُ حَتَّى قَالَ يَوْمًا: لَمْ يَدْرِ ذَلِكَ الْمُسْكِنُ أَنَّ أَظَافِيرَ الْقَضَاءِ إِذَا حَكَّتْ أَدْمَتَ، وَقِسِّيَ الْقَدَرِ إِذَا رَأَمَتْ أَصْمَتَ. وَحَضَرَ يُوسُفُ بْنُ أَيُوبَ الْهَمَذَانِيُّ مِجْلِسَهُ فَقَالَ: مَدَدُ كَلَامُ هَذَا شَيْطَانِي لَا رَبَّانِي، ذَهَبَ دِينُهُ وَالْدُّنْيَا لَا تَبْقَى لَهُ.

(۱) نفسه / ۹ - ۲۶۱.

(۲) نفسه / ۹ - ۲۶۱.

(۳) المتظم / ۹ - ۲۶۱ - ۲۶۲.

قال ابن الجوزي^(١): ثم شاعَ عنه أنه يقول بالشاهد وينظر إلى المُرد ويجالسهم، وكان له مملوك تركي.

وقال أبو سعد السمعاني: كان مليح الوعظ، حلو الكلام، حسن المنظر، قادرًا على التَّصرُّف، اجتهد في شبِيبته بطوس غاية الاجتهاد، واختار الحلوة، ثم خَدَمَ الصُّوفية بنفسه.

وقال غيره: إنه درَسَ بالنظامية ببغداد نيابةً عن أخيه.

ومن شعره:

أنا صَبْتُ مُسْتَهَامُ وَهُمْ وُمْ لِي عِظَامُ
طَالَ لِي لِي دُونَ صَخْبَرِي سَهِرْتُ عَيْنِي وَنَامَوا
بِي غَلِيلُ وَعَلِيلُ وَغَرِيرِيمُ وَغَرَامُ
فَوَادِي لَحَبِيبِي وَدَمِي لَيْسَ حَرَامُ
ثُمَّ عِرْضِي لَعَذُولِي أَمَةُ الْعُشُقِ كَرَامُ^(٢)

قال ابن الجوزي^(٣) وأبن خلkan^(٤): توفي بقرزون سنة عشرين. وقد ذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية» فقال: كان يلقب بلقب أخيه حُجة الإسلام زَئِن الدِّين، كان أحد فرسان المذكرين،رأيت من وعظه أربع مجلدات، فإذا هي مُشتَملة على شقاوش الوعاظ وحرفهم وجسارات متاخرى الصوفية وعسفهم. وكان عنده مُخَاشنة في كلامه لا سيما في أجوبته، وكان يقول: الفقهاء أعداء أرباب المعاني، ينصر بقوله هذا كُلَّ ما يدعوه من علوم القلوب، وأنها تطالع بصفاتها أحكام الغيوب. وكان المقدسي العثماني ببغداد يُذكر كلامه ويُلوّح هو بالطعن في العثماني وأنه غير عارف بكلامه، وأنه وافق مع صورة الكلام، ولم يصل بعْدُ إلى حقائق المعاني.

ومن كلامه: الأسرار مصونة بإنكار الأغيار. وقال: إنكار الأغيار سور على أسرار الأبرار، والأسرار مفبركة في قلوب الأحرار إلا في وقتٍ من

(١) نفسه / ٩ / ٢٦٢.

(٢) الآيات في تاريخ ابن النجار، كما في المستفاد منه (٥١).

(٣) المتظم / ٩ / ٢٦٢.

(٤) وفيات الأعيان / ١ / ٩٨.

الأوقات أعتَت عن أمر ربّها فإذا رجع النَّظر إلى المصالح «وَقَيلَ يَتَأْرِضُ الْبَلْعَى مَاءِ إِكَ وَيَنْسَمَاءَ أَقْلَعَى» [هود ٤٤].

قال: وطلَبَ يوماً في المَجْلِس مالاً يقْضِي دينَه فما أعطوه شيئاً وطالَت عليه الأيام، وذكر محمد بن طاهر أنه سَمِعَه يقول: لا أحتاج إلى الحديث، مهما قلت سُمعَ مني!

ومن كلامه: يا هذا تَكَلَّفَتَ ما لِيَ إِلَيْكَ، طَلَبَتْ مِنْكَ مَا لَمْ تُعْطِهِ، فإنْ رأَيْتَ نَفْسَكَ مَجْبُورَةً عَلَى فِعْلِ مَا لَا يُرْضِي فَارْضُ أَنْتَ بِمَا يُفْعَلُ، وَكَانَ أَمْرُ الله قَدْرًا مَقْدُورًا.

وله من هذا النَّمط مؤلفات.

٣٩٨ - إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُوريُّ الشُّجاعِيُّ الْجَمِيلِيُّ الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ الشُّرُوطِيُّ.

كان كثِيرَ الْفُنُونِ، شَاعِراً مُفْلِقاً، مُجَوِّداً فِي فَنَّوْنَ الشِّعْرِ، كثِيرَ القَوْلِ. سمع عُمر بن مَسْرُور، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وأبا عثمان الصَّابُوني، والطَّبَقة، وعقد مجلسَ الإِمَاءَ، وأملى مُدَّةً حتَّى عجزَ وَضَعُفَ، وكان يختَمُ أَمْالِيهِ بأشعارِ الرَّائِفَةِ، وَحَسِنَتْ سِيرَتِه وَتَوْبَتْه فِي آخِرِ أَيَامِهِ، وَكَانَ ذَا تَجْمُلٍ وَحشَمةً.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَعَاشَ أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ سَنَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ بِالإِجازَةِ^(١).

٣٩٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُكْرَمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ النَّيْسَابُوريُّ الْعَطَّارُ.

كان والده أبو حامد مُحَدِّث عَصْرِهِ. وُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَسَمِعَ عبدَ الغافرَ الفارسيَّ، وَابنَ مَسْرُورٍ، وَعَبدَ اللهِ بْنَ يَوسُفَ الْجُوَيْنِيَّ. أَجازَ لِلسَّمْعَانِيَّ^(٢).

٤٠٠ - آقْسُنْقُرُ، سِيفُ الدِّينِ قَسِيمُ الدُّولَةِ أَبُو سَعِيدِ الْبُرْسُقِيُّ، مَولِيُّ الْأَمْرِ بُرْسُقِ غَلامِ السُّلْطَانِ طَغْرِلِبَكَ.

(١) جله من التخيير / ١ - ١٢٥ - ١٢٦. وينظر المنتخب من السياق (٣٨٧).

(٢) من التخيير / ٨٠. وينظر المنتخب من السياق (٣٥٨).

ترَقتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ وَلَاهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمَرَةِ الْمَوْصِلِ
وَالرَّحْبَةِ، ثُمَّ وَلَاهُ شِحْنُكِيَّةً بِغَدَادٍ إِلَى أَنْ عُزِّلَ عَنْهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَسَارَ
إِلَى الْمَوْصِلَ، فَكَاتَبَهُ الْحَلَبِيُّونَ إِلَى حَلْبٍ لِمَا حَصَرُوهُمُ الْفَرِنْجُ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ
وَتَرَحَّلَ الْفَرِنْجُ عَنْهَا فَمَلَكُوهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ. وَكَانَ بَلْكَ بْنُ بَهْرَامَ بْنَ
أَرْقَ قَدْ قُتِلَ بِمَنْجِ فَتْمَلِكِ ابْنِ عَمِّهِ تَمْرَتَاشَ بْنِ إِيلْغَازِيَّ بْنِ أَرْتَقِ. وَكَانَ بَعْدَوْنَ
مَلِكَ الْفَرِنْجِ أَسِيرًا فِي يَدِ بَلْكَ فَاشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ تَمْرَتَاشَ وَهَادَهُ وَاتَّفَقَ مَوْتُ
وَالدَّهُ شَمْسُ الدُّولَةِ إِيلْغَازِيَّ صَاحِبِ مَارِدِينَ، فَتَوَجَّهَ ابْنَهُ إِلَيْهَا، وَاسْتَغْلَلَ
بِمَلْكِهَا، فَغَدَرَ بَعْدَوْنَ وَاتَّفَقَ مَعَ دُبِيسَ بْنَ صَدْقَةِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ رَضْوَانَ بْنَ تَتْشَ
فَنَازَلُوا حَلْبَ وَطَالُوا الْحَصَارَ حَتَّى أَكْلُوا الْجَيْفَ وَوَقَعَ فِيهِمُ الْوَبَاءُ بِحَلْبَ وَهُمْ مَعَ
ذَلِكَ ثَابُوا إِلَى الْجَآشِ فِي الْقِتَالِ، فَأَعْثَاهُمُ اللَّهُ بِقَسِيمِ الدُّولَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ حَلْبَ
اَتَفَقُوا وَأَخْرَجُوا فِي اللَّيْلِ قَاضِيهِمْ أَبَا غَانِمَ وَالشَّرِيفَ زُهْرَةَ وَابْنَ الْحَلَبِ إِلَى
تَمْرَتَاشَ صَاحِبِ حَلْبَ وَهُوَ بِمَارِدِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ صَاحِبُ الْفَرِنْجِ: أَينَ
قَاضِيكُمْ وَأَينَ شَرِيفُكُمْ، فَمَا شَكَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ أُسْرَوْا. فَوَصَلَ مِنْهُمْ كِتَابٌ
بِأَنَّهُمْ فَاتَّوْا الْفَرِنْجَ فَقَدِيمُوا عَلَى حَسَامِ الدِّينِ تَمْرَتَاشَ، فَأَخْذَ يَمَاطِلَهُمْ وَيَسُوفُهُمْ
إِلَى أَنْ قَالَ مَرْأَةً: خَلُوْهُمْ إِذَا أَخْذُوا حَلْبَ عُدْتُ وَأَخْذُهُمَا، فَقَلَّنَا: لَا تَفْعَلْ وَلَا
تَسْلِمُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُدُوِّهِمْ. فَقَالَ: كَيْفَ أَقْدِرُ عَلَى لِقَائِهِمْ؟ فَقَالَ الْقَاضِيُّ أَبُو
غَانِمٍ: وَأَيْشُ هُمْ حَتَّى لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ لَمَّا خَافَ أَنْ تَنْفَصَلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ
رَسَمَ عَلَيْنَا مِنْ يَحْفَظُنَا، فَأَعْمَلْنَا الْحِيلَةَ فِي الْهَرْبِ إِلَى الْمَوْصِلِ إِلَى آقْسَنَرِ،
فَتَحَدَّثَنَا مَعَ مَنْ يُهَرِّبُنَا وَكَانَ لِلْمُتَزَلِّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ بَابٌ يَصْرُّ عَظِيمًا إِذَا فُتِحَ
فَطَرَحَنَا فِيهِ زِيَّاً وَوَاعَدْنَا الْغِلْمَانَ أَنْ يَأْتُونَا بِالدَّوَابِ، وَكَانَ التَّلْجُ كَثِيرًا. قَالَ أَبُو
غَانِمٍ: فَنَامَ الْمُوْكَلُونَ بَنَا، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ إِلَّا غَلامِيْ يَاقُوتَ، فَأَخْبَرَوْا أَنَّ قِيدَ
الدَّابَّةِ تَعْسَرَ عَلَيْهِ، فَضَاقَتْ صَدُورُنَا، فَقَلَّتْ لِأَصْحَابِيِّ: امْضُوا أَنْتُمْ وَلَا
تَتَنَظَّرُونِي. ثُمَّ جَاءَنِي يَاقُوتُ بِالدَّابَّةِ سَحَرَّاً، فَرَكِبْتُ وَلَا أَعْرَفُ الطَّرِيقَ، ثُمَّ
قَصَدْتُ الْجَهَةَ، فَلَمَّا طَلَعَ الضَّوْءُ إِذَا أَنَا وَأَصْحَابِيِّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا قدْ
ضَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ، فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ وَسُقْنَا، فَجَئْنَا إِذَا الْبُرْسَقِيِّ مَرِيْضٌ، وَقَدْ
تَمَاثَلَ وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ، فَطَلَبْنَا مِنْهُ أَنْ يَغْيِثَ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرْنَا لَهُ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ
الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ وَالْقِلَّةِ، فَقَالَ: كَيْفَ لَيْ بِالْوُصُولِ إِلَيْهِمْ وَأَنَا هَكَذَا؟ فَقَلَّنَا:
يَجْعَلُ الْمَوْلَى فِي نِيَّتِهِ وَعَزْمَهِ إِنْ خَلَصَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَهُمْ. فَقَالَ: إِيَّا، وَاللَّهُ، ثُمَّ

رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إني أشهدك إن عُوفيت لأنصرتهم. قال: ففارقهـه الحـمـى بعد ثـلـاث، فنـادـي في عـسـكـرهـ: العـزـاـةـ، وـبـرـزـ خـيـمـتـهـ، ثم تـوـجـهـ بـعـسـاـكـرـهـ، فـلـمـ أـشـرـفـ عـلـىـ حـلـبـ رـحـلـ الفـرـنـجـ عـنـهـ، وـتـأـخـرـواـ إـلـىـ جـبـلـ جـوـشـنـ، فـقـارـبـهـاـ وـخـرـجـ أـهـلـهـاـ إـلـىـ لـقـائـهـ فـقـصـدـ نـحـوـ الفـرـنـجـ بـعـسـكـرـهـ وـبـأـهـلـ الـبـلـدـ، فـانـهـزـمـ الـفـرـنـجـ، فـسـارـ وـرـاءـهـمـ حـتـىـ أـبـعـدـواـ، وـرـجـعـ وـدـخـلـ الـبـلـدـ، وـرـبـبـهـ وـجـلـبـ إـلـيـهـ الـغـلـالـ، وـكـانـ ذـلـكـ فـيـ آـذـارـ، فـجـعـلـ النـاسـ يـبـلـوـنـ الـحـنـطـةـ وـالـشـعـيرـ بـالـمـاءـ وـيـزـرـعـونـهـاـ، وـجـاءـ مـغـلـ صـالـحـ. وـتـرـكـ وـلـدـهـ عـزـ الدـينـ مـسـعـودـاـ بـهـاـ، وـعـادـ إـلـىـ الـمـوـصـلـ، فـقـتـلـتـهـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ بـالـجـامـعـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ، ثـارـ عـلـيـهـ عـشـرـةـ فـقـتـلـ بـيـدـهـ مـنـهـمـ ثـلـاثـةـ وـقـتـلـ، وـلـمـ يـفـلـتـ مـنـهـمـ سـوـىـ رـجـلـ، وـذـلـكـ فـيـ تـاسـعـ ذـيـ الـقـعـدـةـ مـنـ سـنـةـ عـشـرـينـ. وـقـيـلـ: إـنـهـ كـانـواـ بـزـيـ الـصـوـفـيـةـ، وـكـانـ قـدـ تـصـدـىـ لـإـبـادـةـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ وـالـبـاطـنـيـةـ، وـقـتـلـ مـنـهـمـ جـمـاعـةـ كـثـيرـةـ.

قال القاضي بهاء الدين بن شداد: كان البرسقي ديناً عادلاً، حسنَ الأخلاق، يؤثر عنه أنه قال لقاضيه: أريد أن تساوي بين الرفع والوضع في مجلس الحكم، فقال: كيف لي بذلك؟ فقال: الطريق في هذا أن ترتاد لي خصماً وتدعوني إلى مجلس الحكم، فإذا حضرت إليك تلتزم معى ما تلتزم به مع خصمي. ثم قال لزوجته الخاتون: وكلي وكيلًا يطالبني بصداقك، فوكلت رجلاً، فمضى إلى مجلس الحكم، وقال: لي خصومة مع قسم الدولة وأطلب حضوره إلى مجلسك. فسيئ بطلبه، فحضر إلى الحكم، فلم يقم له القاضي، وساوى بينه وبين الوكيل، فادعى عليه، فاعتبر، فأمره القاضي بدفع المال، فقام ودفع إليه من خزانته. ثم إنه أمر القاضي أن يتخذ مسماراً على باب داره نقشه «أجب داعي الله» وأن يختتم عليه بشمعه، فمن كان له خصم حضر وختم بشمعه على ذلك المسمار ومضى إلى خصميه بها كائناً من كان، فلا يجرأ أن يتخلّف، فرحمه الله تعالى. ووليّ بعده ابنه عز الدين مسعود فلم يسن^(١).

٤٠١ - بهرام بن بهرام بن فارس، أبو سجاع البغدادي البيع.

(١) ينظر الكامل لابن الأثير / ١٠ / ٦٣٣ - ٦٣٥، ووفيات الأعيان / ١ / ٢٤٢ - ٢٤٣.

أحد الرؤساء والمتمولين، ولد في المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم التنخوي، وأبا محمد الجوهرى، وغيرهما.
قال ابن السمعانى^(١): صلح أمره في آخر عمره، وحسنت طريقة، وكان له معروف كثير وصداقة جارية.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كان سماعه صحيحًا، وكان كريماً، بَنَى مدرسة للحنابلة بكلواذا ودفن فيها، ووقف قطعة من أملاكه على الفقهاء، وتوفي في السادس عشر محرم.

٤٠٢ - جابر بن عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري، شيخ هرّة أبو عطيه ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

كان زاهداً صلفاً، تاماً المروءة، ذا هيبة وجلالة. ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وسمع الكثير من أصحاب عبدالرحمن بن أبي شريح، وغيرهم. وكان قليل العلم، وكان يعظ ويزدحمون عليه. سمع أبا عمر المليحي، ومُحمل ابن إسماعيل الصبي، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي. روى عنه طائفة. ومات في غرة ذي القعدة^(٣).

٤٠٣ - جعفر بن محمد بن عبد الحوفى.

شيخ صالح معمراً؛ قال السلفي: يروي عن سبط عبدالكريم بن أبي جدار، وعبد العزيز ابن الضراب، وغيرهما. وتوفي بمصر في صفر، وحدثني أن مولده في سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٤ - الحسن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، أبو أحمد النيسابوري الكاتب.

حدث عن ابن مسعود، وعبد الغافر، وأبي عثمان الصابوني، وجماعة. توفي في ربيع الأول^(٤).

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٨.

(٢) المتنظم /٩ ٢٦٢.

(٣) ينظر التحبير ١ / ١٥٣ - ١٥٥.

(٤) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٥٣٥).

٤٠٥ - **الخَضْرِيُّ** بن الفَضْلِ، من شِيوخ أبي موسى المدينيِّ، هو أبو القاسم الأصبهانيُّ الغازريُّ القَصَابِ.

سمع أبو طاهر بن عبد الرحيم، وعبد الرزاق بن شمة، وسبط بحرُوية، وأحمد الباطرقاني. روى عنه أبو موسى، ومحمد بن الحسن الأصفهانِيُّ، وغيرهما.

مات في ربيع الآخر، وله جزء مروي.

٤٠٦ - سفيان بن العاص بن عبد الله بن سفيان بن عيسى، أبو بَحْرِ الأَسْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، نَزِيلُ قُرْطَبَةِ، مِنْ أَهْلِ مُرْبَيْطِرِ.

روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس العذري وأكثر عنه، وعن أبي الفتح أبي الليث بن الحسن^(١)، وأبي الوليد الجاجي، وهشام بن أحمد الكِنَانِيُّ واختصَّ به، ومحمد بن سعدون، وأبي داود المقرئ، وغيرهم. وكان من جلة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطاً لكتبه، صدوقاً في روايته. سمع منه الناسُ كثيراً؛ قاله ابن بشكوال^(٢).

وسمع منه الكثير هو وغيره، وتوفي في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

وقال ابن الدَّبَاغُ: سمع من ابن عبد البر كتاب «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، وكتاب «بهجة المجالس» من تأليفه، وكتاب «الفرائض» له، ولم يجزه.

٤٠٧ - صَاعِدُ بْنُ سَيَّارٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْعَلَاءِ الإِسْحَاقِيُّ الْهَرَوِيُّ الدَّهَانُ الْحَافِظُ.

حجَّ، وحَدَّثَ بِيَغْدَادِ عَنْ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَاصِمِ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَامِرِ الْأَزْدِيِّ، وَعَلَيْهِ بَنُ فَضَالِ الْمُجَاشِعِيِّ التَّخْوِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْبَغَاوِرِدَانِيِّ. وَرَوَى «الْجَامِعَ» لِلْتَّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ بْنُ نَاصِرٍ، وَسَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو الْفَرْجِ بْنِ كُلَيْبٍ وَغَيْرِهِ.

قال أبو سعد السمعاني: كان حافظاً مُتقناً، واسع الرواية، كتب الكثير،

(١) هو نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي، ويكنى بأبي الفتح وأبي الليث. كما في «التنكتي» من أنساب السمعاني.

(٢) الصلة، الترجمة (٥٢٦).

وَجَمِيعَ الْأَبْوَابِ، وَعُرِفَ الرِّجَالُ، وَلِيَ عَنْهُ إِجازَةٌ؛ رُوِيَ لَنَا عَنْهُ أَبْنَ نَاصِرٍ، وَأَبْوَ الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبْوَ الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَجَمَاعَةً. وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِغُورُجٍ؛ قَرِيَّةً عَلَى بَابِ هَرَاءِ^(١).

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ صَادِعُ بْنُ أَبِي نَصْرِ سَيَّارَ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ الْإِسْحَاقِيِّ الْهَرَوِيِّ، قَدِيمًا عَلَيْنَا أَصْبَهَانَ.

٤٠٨ - صَالِحُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَبِي مُسْلِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْأَبَارِيِّ، أَبُو مُسْلِمٍ.

يُرَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مَنْدَةَ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَقَالَ: تَوَفَّى فِي الْمُحْرَمِ.

٤٠٩ - طَرْخَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ.

أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْكَبَارِ بِدِمْشِقَ، وَصَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي بَعْجَيْرُونَ، تُوفِيَ فِي رَجَبٍ.

٤١٠ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ الْجَيَانِيِّ.

أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاءِ صَاحِبِ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَجَلَسَ لِلتَّعْلِيمِ وَالْإِقْرَاءِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَادِشِ.

٤١١ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ كَاكُوِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الصُّورِيِّ الْوَاعِظُ الْمُعْرُوفُ بِالْقَاضِيِّ ابْنِ زَيْنَةَ، وَاعْظَمُ الْأَعْزِيَّةِ.

قال ابنُ عَسَكِرٍ^(٢): كَانَ كَثِيرًا التَّطْفِيلِ. ذُكِرَ لِي أَنَّهُ سَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيِّ، وَأَنَّهُ تَفَقَّهَ بِبَغْدَادِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيرَازِيِّ، وَأَنَّهُ ولِدَ سَنَةَ نِيَّقٍ وَثَلَاثِينَ. وَأَرْبَعَ مِنْهُ، اجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرُ مَرَةٍ.

٤١٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّفَّارُ، أَخُو أَبِي عَلَيِّ الدَّقَّاقِ الْحَافِظِ.

رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمِ سِبْطَ بَحْرُوِيَّةِ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى. وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

٤١٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّلَبِيرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ.

(١) ينظر «الإسحاقى» من الأنساب.

(٢) تاريخ دمشق / ٢٩٤٢.

روى عن أبي الوليد مُرْزُوق، وأبي عبدالله المُعَامِي، وتوفي في شوّال^(١).
٤٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد
الجزباران^(٢).

ذكره عبد الغافر، فقال^(٣): شيخٌ معروف من أبناء المَيَاسِير وذوي النعم.
سمع الكثير من أبي حَفْص بن مَسْرُور، وأبي عثمان الصَّابُونِي، وأبي الحُسْنَى
عبد الغافر، والكَنْجُرُوذِي، وأبي عثمان البَحِيرِي، وأبي بكر البَيْهِقِي،
والمتَّخِرِين، تُوفِي سنة عشرين.

وذكره السَّمْعَانِي فيمن أجاز له، وقال فيه^(٤): التَّمِيمِي الْبَيْعُ الجِيزِبَارَانِي^(٥)
المعروف بالجِيزِبَارَان، مات في ربيع الأول، سمعتُ من ولده محمد الكثیر،
وأما والده فعاش مئة وخمس سنین.

٤٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن، أبو محمد
القرطبي، مُسنَد الأندلس في عصره.

قال ابن بشكوال^(٦): هو آخر الشيوخ العَجَلَة الأكابر بالأندلس في عُلوِّ
الإسناد، وسَعَة الرِّوَايَة، سَمِعَ مُعْظَمَ ما عند أبيه، وسمَعَ من حاتِم بن محمد
الطَّراَبُلُسِي. وأجاز له مكي ومحمد بن عبد الله بن عابد، وعبد الله بن سعيد
الشَّتْجَالِي، وأبو عمْرو السَّقَافَسِي، وأبو حَفْص الرَّهْراوِي، وأبو عمر بن
عبدالبر، وأبو عمر ابن الحَذَّاء. وجَوَد القراءات بالسبعين على عبد الرحمن بن
محمد بن شعيب المقرئ. وكان عارفاً بالطُّرق، واقفاً على كثير من التَّقْسِير
والغَرِيب والمَعَانِي، مع حَظٍّ وافِي من اللغة والعربِية، وتفقهه عند أبيه، وشُوَوَرَ
في الأحكام بعده بقية عمره. وكان صَدِرًا فيمن يُسْتَقْتَى لسِنِه وتقَدِّمه. وكان
من أهل الفضل والجلم والوقار والتواضع. وجمع كتاباً حفلاً في الرُّهد

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٩).

(٢) هكذا مجود بخط المصنف من غير ياء بعد الجيم، وسيأتي نقاًلاً عن السمعاني أنه «الجِيزِبَارَان» بالياء، فكان هذا هو تقدير عبد الغافر في السياق، والله أعلم.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٥٣).

(٤) التَّحِير / ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٥) ومع ذلك لم يذكره في «الأنساب» ولا استدركه عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٦) الصلة (٧٤٧).

والرقائق سَمَّاه «شفاء الصُّدُور». وكانت الرحلة إليه في وقته، وكان صابراً على القعود للناس، مواظباً على السماع، يجلس لهم النهار كُلَّه وبين العشرين. وسمِعَ منه الآباء والأبناء، وسمعت عليه مُعظم ماعنه، وقال لي: ولدت في سنة ثلاَث وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في خامس جُمادى الأولى، وله سبع وثمانون سنة.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد، وعبد الحق ابن عبد الملك بن بُونَة الغَنَاطِي، وأخوه محمد بن عبد الملك، وأحمد بن عبد الملك بن عَمِيرَة الضَّبَّي، وأحمد بن يوسف بن رُشد، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِبَادَة الأنصاري، ومحمد بن يوسف بن سَعَادَة المُرْسِي، ومحمد بن عَرَاق الغافقي، وعبد الله بن خلف الفهري، وخلقُ.

٤٦ - عبد العظيم بن سعيد اليَحْصُبِيُّ الدَّانِيُّ المقرئ، أبو محمد.
روى عن أبي سهل المقرئ، وأبي الوليد الباقي، وأبي الحسن ابن الحَشَاب، وأبي القاسم الطُّلَيْطُلي، وأقرأ الناس بدانية، وتُوفي في نحو العشرين وخمس مئة^(١).

٤٧ - عليّ بن محمد بن ذُرّي، أبو الحسن الطُّلَيْطُليُّ الغَنَاطِيُّ خطيبُ غَنَاطِة.
روى عن أبي عبدالله المُعَامِي، وأبي الوليد الوَقْشِي، وأبي المُطَرَّفِ ابن سَلَمة، وجماعة.
وكان مقرئاً، فاضلاً، ضابطاً، عارفاً، أخذَ النَّاسُ عنه، تُوفي في رمضان^(٢).

٤٨ - عمر بن عبد الرحيم، أبو حفص النَّيْسَابُوريُّ الْلَّيْكِيُّ المقرئ.
سمعَ ابن مَسْرُور، وأبا عثمان الصَّابُوني. مات في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة وأشهر. أجاز للسماعاني^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٣١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٩١٤).

(٣) من التحبير ١ / ٥١٩.

٤١٩ - عمر بن محمود بن غلاب، أبو حفص الإفريقي الباقي، باجة إفريقية، لا باجة الأندلس.

توفي في صفر، وله ست وثمانون سنة.

قال السّلّفي: عَلِقْتُ عنْه حَكَايَاتٍ عَنْ شِيوخِه الَّذِينَ صَحِبُوهُمْ، كَعَبْدِ الْحَقِّ
ابن محمد السّبْئي، وعبدالجليل بن مخلوف.

٤٢٠ - غانم بن الفضل بن محمد، أبو الخير الأصبهاني القصار.
روى عن إبراهيم سبط بحرؤية. وعنده أبو موسى، وقال: كان شيخاً
نبلاً، توفي في ربيع الآخر.

٤٢١ - فاطمة بنت عبدالقادر بن أحمد بن الحسين ابن السمّاك
الواعظة، وتُدعى المباركة، أخت أبي الحسين.

امرأةٌ واعظةٌ عالمةٌ، من بيت العلم؛ سمعت أبا بكر محمد بن
عبدالملك بن بشران، وأحمد بن محمد بن قفرجل، وتوفيت في رجب أو
شعبان، ولها نَيْفٌ وتسعون سنة. روى عنها أبو المعمّر الانصاري، وأبو طالب
ابن خضير، وأبو طاهر السّلّفي، وأبو القاسم ابن عساكر وهي أقدم شيخ توفي
له ببغداد.

٤٢٢ - فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو طاهر المعروف
بنيلى النسوى، نزيل مرو، أحد شيوخ الصوفية.
سمع أبا الحسين عبدالغافر الفارسي، وزاهر بن عطاء النسوى، وبدمشق
أبا القاسم الحسين بن محمد، وبصورة أبا بكر الخطيب، وبالقدس عبد العزيز بن
أحمد التصيبي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: كان شيخاً مُعمراً مشهوراً، سمع
منه الكبار في مجلس نظام الملك مثل جدي أبي المظفر السمعاني، والدي،
وعمي، وتوفي في رمضان، ودُفن برباطه بمرو، وله تسعون سنة^(١).

٤٢٣ - محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، أبي الوليد القرطبي
المالكي، قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه شيخه، وعن أبي مروان بن

(١) ينظر تاريخ دمشق / ٤٨ / ٣٤٩.

سِراج، ومحمد بن خيرة، ومحمد بن فرج الفقيه، وأبي علي الغساني وأجاز له أبو العباس العُذري.

قال ابن بشكوال^(١) : وكان فقيها عالماً، حافظاً للفقه، مُقدّماً فيه على جميع أهل عصره، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه، بصيراً بأقوالهم، نافذاً في علم الفرائض والأصول، من أهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم، مع الدين والفضل والوقار والجلم، والسمت الحسن والهدي الصالح. ومن تصانيفه: كتاب «المقدمات لأوائل كتب المدونة»، وكتاب «البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليق»، واختصار «المبسوطة»، واختصار «مشكل الآثار» للطحاوي، إلى غير ذلك؛ سمعنا عليه بعضها، وأجاز لنا سائرها. وسار في القضاء بحسن سيرة وأقوام طريقة، ثم استعنَّ به فأعفي. ونشر كتبه وتوليفه، وكان الناس يعولون عليه ويلجؤون إليه. وكان حَسَنَ الْحُلْقَ، سَهْلَ اللَّقَاءِ، كثير النفع بخواصته جميل العشرة لهم، حافظاً لعهدهم، باراً بهم. توفي في حادي عشر ذي القعدة، وصلَّى عليه ابنه أبو القاسم، وعاش سبعين سنة.

قلت: روى عنه أبو الوليد ابن الدباغ، فقال: كان أفقه أهل الأندلس في وفته، وقد صنف شرحاً «للعتبرية»، وبلغ فيه الغاية.

قلت: وهو جد ابن رشد الفيلسوف.

٤٢٤ - محمد بن أبي أحمد بن العباس الزاهد، أبو الفتح المروزي^١ الصائغ، المعروف بإسلام.

مات في جمادى الأولى عن تسعين سنة. سمع محمد بن بختوية الشيرنشيري، وأبا محمد بن الحسن القرزاز، وجماعة.

قال السمعاني^(٢) : سمعت منه الكثير، يقال: لازم اعتكاف العشر الآخر بالجامع ستين عاماً.

٤٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد الشبلبي^٣ ، أبو الغنائم القصار، أخوه هبة الله.

(١) الصلة (١٢٧٠).

(٢) التجبير /٢ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

سمع ابن النّفّور، وأبا نَصْر الرَّئِيْني. وعنه أبو محمد ابن الحَشَاب.
توفي فيها ظنًا^(١).

٤٢٦ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبد الله
السَّعِيدِيُّ الْمِصْرِيُّ التَّحْوِيُّ الْلَّغْوِيُّ .
أحد الأعلام، أخذ النَّحو عن طاهر بن باشاذ، وسمع «الصَّحِيح» بمكة
من كَرِيمَة، وسمع من عبد العزيز ابن الصَّرَاب، وأبي عبد الله القضاوي،
وجماعة.

قال أبو طاهر السَّلْفِي: كان شيخ مصر في عصره في اللُّغَة، وقال لي: إن
مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الآخر. وله مئة سنة
وثلاثة أشهر.

قلتُ: كان يمكنه السَّمَاع من مُسْنَدِ مِصْرِ أبي عبد الله بن تَظِيف، وقد روى
عنه أبو القاسم الْبُوْصِيرِيُّ وجماعة، والشَّرِيفُ الْخَطِيبُ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
الْتَّحْوِيُّ .

وقيل: إن ابن بركات مَرَّ في الطريق فرأى يعقوب بن خُرَّازَ الدَّجِيرَ مِي
ولم يهتدِ للأخذ عنه، وأخذ عنه عن أصحابه.

قال أبو المكارم هبة الله بن صدقة: وقف ابن بركات التَّحْوِي لِلأَفْضَلِ
أمير الجيوش فأنسده:

يَا رَحْمَةَ اللهِ التَّيِّيْ وَاسْعِهَا لَمْ يَضِيقْ
لَمْ يَبْقِ إِلا رَمْقَيْ فَاسْتَبْقِ مِنْيَ رَمْقَيْ
تَسْعَوْنَ عَامًا فَنِيْ تَ بِخَمْسَةَ فِي نَسْقِ
وَعَنْ قَلِيلِ لَا أَرَى كَائِنَيِ فِي نَسْقِ
فَسَأَلَهُ عَنِ الْأَفْضَلِ، فَقَالُوا: هَذَا بَحْرُ الْعِلْمِ بْنُ بَرَّكَاتُ، فَقَالَ لَهُ
الْأَفْضَلُ: أَنْتَ شَيْخٌ مَعْرُوفٌ وَفَضْلُكَ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ حَمَلْنَا عَنْكَ الْوَقْفَ، وَأَمْرَ
لَهُ بِشَيْءٍ .

قال السَّلْفِيُّ: سمعتُ محمد بن بَرَّكَاتَ يَقُولُ: لَمَا قَرَأْتُ «الْشَّهَابَ» عَلَى
مَوْلِفِهِ، فَقَلَّتْ لَهُ فِي قَوْلِهِ «يَا دُنْيَا مُرِي عَلَى عِبَادِي وَلَا تَخْلُوْلِي لَهُمْ فَفَتَنِيهِمْ»

(١) من تاريخ ابن الدبيسي / ١ / ٨٨.

بضم «مُري»، فقلت: هو من المرور أو من المرارة؟ قال: من المَرَّة، فقلت: يجب أن يفتح، فقال: صدقت، وأصلحه.

قال السّلّفي: هو ثقةٌ فاضلٌ، كان ابن القَطَاع يقول فيه: مَزْبَلة عِلْمٍ.

قال العماد الكاتب: له في مُسافر العطّار:

يَا عُنْقَ الإِبْرِيقِ مِنْ فِضَّةٍ وَيَا قَوْمَ الْغُصْنِ الرَّطْبِ

هَبْكَ تَجَاهِيتَ فَأَقْصِيَتِي تَقْدِيرُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِي^(١)

٤٢٧ - محمد بن خَلَفَ بن سُلَيْمَانَ بْنَ فَتَحُونَ، أَبُو بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيُّ
الأُرْبِيُّولِيُّ الحافظ.

روى عن أبيه، وأبي الحسن طاهر بن مُفَوَّر، وأكثر عن أبي علي بن سُكَّرة، وغيره.

وكان معتنِياً بالحديث، عارفاً بالرجال، وله استدرالٌ على ابن عبد البر في كتاب «الصحابَة» في سَفَرَيْنِ، وكتاب آخر في «أوهام الصَّحَابة» المذكور، وأصلاح أيضاً أوهام «معجم ابن قانع» في جزءٍ. وأجاز لابن بشكوال من مُرْسِية^(٢).

٤٢٨ - محمد بن الْرَّبِيعِ، أَبُو سَعْدِ الْهَرَوِيِّ الْجَبَلِيُّ.

يروي «صحيح البخاري» عن أبي عمر المَلِيحي، ويروي «جامع الترمذى» عن جماعة. توفي في حدود العشرين^(٣).

٤٢٩ - محمد بن عبد الخالق بن محمد، القاضي أبو المؤيد ابن القاضي أبي بكر.

ولي قضاء سَمَرْقَنْدَ، ثم قضاء كِشَ أكثر من ثلاثة سنَّة، وكان من خِيار الحَنْفِيَّة. مات أبوه في سنَّة ثمانين وأربع مائة، وكان أبوه مستملِي شمس الأئمة الحَلْوَانِيُّ بِكِشَ.

٤٣٠ - محمد بن عليّ بن مَيْمُونَ، أبو بكر الدَّبَاسِ المقرِيءُ.
شيخ بغداديُّ، روى عن أبي نصر الرَّئِيْبِيِّ، وعاصر بن الحسن،

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٦ / ٢٤٤٠، وإنما الرواية ٣ / ٧٨.

(٢) الصلة (١٢٧١) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من أنساب السمعاني في «الجلبي».

وجماعة. روى عنه ذاكر بن كامل وغيره^(١).

٤٣١ - محمد بن عمر بن محمد بن قُرطْفَ، أبو عبد الله النعماني ثم البغدادي.

سمع أبا الحسين ابن التّنّور وغيره. وعنده المبارك بن كامل؛ قاله ابن النجّار^(٢).

٤٣٢ - محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَفَ بن سُليمان بن أَيُوبَ، أبو بكر الفهري الطرطوشى الأنذلسيُّ الفقيه المالكىُّ، نزيل الإسكندرية، وطرطوشة: آخر بلاد المسلمين من الأندلس، وقد عادت للفرنج، ويُعرف بابن أبي رندقة.

صَحِبَ القاضي أبا الوليد الباقي بسرقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف ثم حجَّ، ودخل العراق، وسمع بالبصرة «السنن» من أبي علي الشستري، وسمع ببغداد من قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني، ومحمد بن أبي نصر الحميدي، ورزق الله التميمي، وجماعة وفقه على أبي بكر الشاشي، ودخل الشَّام وأقام ببيت المقدس مدةً، ثم سكن الإسكندرية ودرَسَ بها.

قال ابن بشكوال^(٣): كان إماماً، عالماً، عاملًا، زاهداً، ورعاً، دينًا، متواضعاً، مُتقشّفاً، مُتقللاً من الدنيا، راضياً باليسير، أخبرنا عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله المعاوري، ووصفه بالعلم والعمل والفضل والرُّهاد والإقبال على ما يُعنِيه قال لي: إذا عرض لك أمران، أمر دُنيا وأمر آخر فبادر بأمر الآخر يحصل لك أمرُ الدُّنيا والأخرى.

وقال الفقيه إبراهيم بن مهدي بن قلبنا: كان شيخُنا أبو بكر زُهْدُه وعبادته أكثرُ من علمه.

وقال بعض العلماء: أَنْجَبَ على أبي بكر الطرطوشى نحو مئتي فقيه مفتى، وكان يأتي إلى الفقهاء وهم نائم فيضع في أفواههم الدنانير فيستفيقونا فيرونها في أفواههم.

(١) ينظر تاريخ ابن الدبيشي / ٢ - ١١١ - ١١٢.

(٢) وينظر تاريخ ابن الدبيشي / ٢ - ٩٥.

(٣) الصلة (١٢٦٩).

ونَقَلَ القاضي ابن خَلْكَان^(١) أنه دخلَ على الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بمصر فبَسَطَ تخته مِنْزَرَه وكان إلى جانب الأفضل نَصْراني فوعظ الأفضل حتى أبْكَاه ثم أنسده:

يَاذَا الَّذِي طَاعَتْهُ قُرْبَةُ وَحَقَّهُ مُفْتَرَضٌ واجب
إِنَّ الَّذِي شُرِّفَتْ مِنْ أَجْلِهِ يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبُ
وأَشَارَ إِلَى النَّصْرانيِّ، فَأَقَامَ الأَفْضَلُ النَّصْرانيَّ مِنْ مَوْضِعِهِ.

وقد صَنَفَ كتاب «سِرَاجُ الْمُلُوكِ» للمأمون ابن البَطَائِحِي الذي ولَيَّ وزارة مصر بعد الأفضل، وصَنَفَ طريقة في الخلاف وكان المأمون قد بالغ في إكرامه.

وتوُفي أبو بكر بالإسكندرية فيما قال أبو الحسن بن المُفضل في جُمادى الأولى، قال: وهو نَشَرَ الْعِلْمَ بالإسكندرية، وأكثُرُ شُيوخنا من طلبته.

وقال غيره: ولد تقريباً سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ودخلَ بغداد في سنة سبع وسبعين في حياة أبي نصر الرَّئيسيِّ، وقال: رأيت بها آية؛ كنتُ جالساً يوماً العَصْرَ لِإِحدى عَشَرَةَ بقيتْ مِنْ جُمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين إذ سمعنا دويًّا عظيمًا وأقبل ظَلَامٌ فإذا رَيَحُ لم أَرَ قَطْ أَقْوَى ولا أَشَدْ عَصْوَافَاً منها. سوداءَ ثَخِينَةَ يَبْيَنُ لَكَ جَسْمَهَا فاسوَدَ النَّهَارُ وذهبت آثاره، وغَابَتِ الشَّمْسُ وأثرها، وبقيتنا كائناً في أَشَدَّ مَا يكونُ مِنَ الظَّلَامِ الْحَنْدُسُ لَا يَبْصُرُ أحدٍ يَدِهِ، وما حَانَ النَّاسُ وَلَمْ نَشَكْ أَنَّهَا الْقِيَامَةُ أَوْ خَسْفُ أَوْ عَذَابٍ قد أَحْاطَ بِالْخَلَائِقِ وبقي الْأَمْرُ كَذَلِكَ قَدْرُ مَا يَنْضُجُ الْخُبْزُ ورَجَعَ ذَلِكَ السَّوَادُ حُمْرَةً كَأَنَّهُ لَهَبَ نَارٌ أَوْ جَمَرٌ يَتَوَقَّدُ فَلَمْ نَشَكْ حِينَذِ أَنَّهَا نَارٌ أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، وَأَيْسَنَا مِنَ النَّجَاهَةِ، ثُمَّ مَكَثَتْ أَقْلَى مِنْ مَكْثُ الظَّلَامِ، وَتَجَلَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَنِ سَلَامَةِ وَنَهَبِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي الْأَسْوَاقِ وَتَخَاطَفُوا عَمَائِهِمْ وَرَحَالَاتِهِمْ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَبَقِيَتْ ساعَةً إِلَى الغُرُوبِ. ذَكَرَهَا فِي الْجَزءِ الْأَوَّلِ مِنْ «فَوَائِدِهِ».

وقد روَى عنه السَّلْفِيُّ، وأبو الحسن سلَّارُ ابن المُقدَّمِ الفقيه، وجَوْهَرُ بن لؤلؤ المُقرَّيُّ، وصالح بن إسماعيل الفقيه ابن بنت مُعَاوِيَةِ المَالِكِيِّ، وعبد الله ابن عطاف الأَزْدِيُّ، ويُوسُفُ بن محمد القرَوِيُّ الْفَرَاضِيُّ، وعلَيْهِ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ

(١) وفيات الأعيان / ٤ ٢٦٣.

فُلْنِيَا، وأبو طالب أَحْمَد بْنُ الْمُسْلَمَ الْلَّخْمِيِّ، وظافر بْنُ عَطِيَّةِ الْلَّخْمِيِّ، وأبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَوْفٍ، وأبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُثْمَانِيِّ، وعبدالمجيد بن دليل، وأخرون.

٤٣٣ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو البقاء ابن الخل
البغدادي الصوفي، والد الفقيه أبي الحسن.

سمع أبا الحسين ابن التقوّر، وأبا عبدالله بن سكينة. وحدّث باليسير.
قال أبو سعد السمعاني: وله كلام على لسان الصوفية بالغ فيه حتى خرج
إلى الشّطح. روى عنه ابنه أبو الحسن.

٤٣٤ - مسعود بن الحسين، أبو المعالي الكشاني السمرقندى.
نقلهُ الخاقان من بخارى إلى سمرقند للتدرّيس بالمدرسة الخاقانية وولاه
خطابة سمرقند، فبقي على ذلك مدة، وتوفي في ربيع الأول، وله ثلاث
وسبعون سنة.

تفقه عليه غير واحد^(١).

٤٣٥ - منصور بن محمد بن أحمد، الأمير أبو سعد الشيباني
العاصمي البوشنجي.

أديب خراسان، ومن سار شعره في الآفاق. سمع جده أبا القاسم أحمد
ابن محمد العاصمي، وجمال الإسلام الداودي، والفضل بن إسماعيل
الجرجاني، ولما عمر أملى مجالس، وحضره الأئمة.

ولد سنة اثنين وخمسين، ومات في شوال، وتوفي جده في سنة ثمانين
وأربع مئة^(٢).

٤٣٦ - مهران بن علي بن مهران، أبو الفرج القرميسيني التاجر، نزيل
الشعر.

قال السلفي^(٣): كان لي به أنس، وسمع معه وأخبرنا عن أبي العباس

(١) ينظر «الكشاني» من الأنساب.

(٢) من التجير ٢ / ٣١٦ - ٣١٧.

(٣) معجم السفر ٦٤٦).

الرَّازِي وَقَالَ: وَلَدَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمِ وَشَيْعَةٌ
خَلْقٌ لَا يُحْصُونَ.

قلتُ: وَعَنْهُ الْعُثْمَانِيُّ أَيْضًا.

٤٣٧ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الشَّيْرَازِيِّ الْقَاضِي
نَزِيلُ كَرْمَانَ، وَكَانَ مِنْ كَبَارِ الْعُلَمَاءِ.

أَمْلَى عَدَّةَ مَجَالِسَ، سَمِعَ عَبْدَ الْوَارِثَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّيْرَازِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ
أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبَا الْمُطَهَّرِ الْبُزَانِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدَ
الْعَلَوِيِّ، وَطَافَةَ.

قَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمِعَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدَ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الرُّنَانِيُّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ
بِمَسْمَوْعَاتِهِ، وَمِنْ شِعْرِهِ:

رَوَا أَحَادِيثَ الرَّسُولِ عِصَابَةً بِهِمْ يَتَبَتَّتُ الْإِسْلَامُ وَالدِّينُ وَالدُّنْيَا
فَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَبْدُ لِلَّدِينِ مَنْصَبٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّاسِ حُكْمٌ وَلَا فُتْيَا
أَجَازَ لَنَا فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَتُوْفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ^(١).

٤٣٨ - وَاثِقُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ سِبْطِ
الشَّبَلِيِّ.

سَمِعَ بِبَغْدَادَ، وَرَحَلَ وَسَمِعَ بِنَيْساَبُورَ، وَبَلْخَ، وَهَرَةَ، وَالْتَّوَاحِيِّ. وَكَانَ
مُتَهَمًا، أَفْسَدَ سَمَاعَاتِ جَمَاعَةٍ، وَلَمْ يُمَتَّعْ، ماتَ أَيَامَ الْطَّلَبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ،
وَقَيْلَ: ماتَ بَعْدَ الْعَشَرِينَ.

٤٣٩ - يَحْيَى بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو سَعْدِ الْحُلْوَانِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ، أَحَدُ
الْأَئِمَّةِ بِبَغْدَادَ.

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ وَلَزِمَهُ مَدْدَةً، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْمُنَاظِرَةِ،
وَلَيَّ تَدْرِيسَ النَّظَامِيَّةَ مُدَّةً. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي إِسْحَاقِ
شِيفَخِهِ، وَجَمَاعَةَ .

(١) ترجمته في التجاير ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ وأخر وفاته في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وخمس
مئة ظننا.

قال أبو سعد السمعاني : قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولًا إِلَى خَاقَانِ مَلَكِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ
فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشَرِينَ فَسَمِعْتُ مِنْهُ جُزًّا وَكَانَ سَيِّئَ الْحُلُقُ، عَسِيرًا مُتَكَبِّرًا ،
وَلَدَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ، ماتَ بِسَمْرَقَنْدَ فِي رَمَضَانَ^(١) .
قَلْتُ : هُوَ مُصَنَّفٌ كِتَابٌ «التلويح» فِي الْمَذْهَبِ .

٤٤٠ - يوسف بن موسى ، أبو الحجاج السرقطسيُّ الضرير .
روى عن أبي علي الغساني ، وأبي مروان بن سراج وكان من أهل التَّحْوِيَّةِ
والتَّقْدُمِ فِي الْكَلَامِ وَالاعْتِقَادِ . وَهُوَ أَحَدُ الْأئِمَّةِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ حِسَانٌ ، وَانتَقَلَ
أَخِيرًا إِلَى الْعَدْوَةِ^(٢) .

(١) ينظر «الحلواني» من الأنساب .

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٥٠٩) .

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

٤٤١ - أحمد بن العباس الْكُوشيدِيُّ، أبو غالب الأصبهانيُّ.

سمع ابن رِيذَة. وعنده أبو موسى.

٤٤٢ - أحمد بن عليٍّ بن الحَسَن بن محمد بن أحمد بن سَلْمُونِيَّة،
أبو العَبَّاس النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ، من أولاد المشايخ.

مرأ أبوه سنة ثمانٍ وسبعين^(١). وهو فشيخ صالح، سمع من عبد الغافر
الفارسي، وابن مَسْرُور، وغيرهما.

سمع منه أبو سَعْد السَّمْعَانِي حُضُورًا، وذكره في «الأنساب» في
السَّلْمُونِيَّة، وقال: توفي سنة ...^(٢) عشرة وخمسمئة.

٤٤٣ - إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الرَّاشْتِينِيُّ
الأصبهانيُّ.

روى عنه أبو موسى المَدِينِيُّ، وغانم بن محمد الصَّفار أو القَصار
الكَرَانِيُّ، ومحمد بن أبي زَيْنَد بن حَمْدَ الْكَرَانِيُّ، وأبو نُعَيمَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْفَضْلِ
الهَرَاسِ الْكَرَانِيُّ، وغيرهم. سمع من ابن رِيذَة.

٤٤٤ - أَسْعَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ، الْقَاضِيُّ الْعَالَمُ أَبُو الْفَضْلِ
الطَّرَابُلُسِيُّ، رَأْسُ الشِّيَعَةِ بِالشَّامِ، وَتَلَمِيذُ الْقَاضِيِّ ابْنِ الْبَرَاجِ.

جلس بعد ابن البراج بطرابلس لتدريس الرَّفْضِ، وصنف التَّصانِيفِ،
وولأَهُ ابْنُ عَمَّار قضاة طرابلس بعد ابن البراج، وكان أخذَه عن ابن البراج في
سنة ثمانين وأربعين مئة وقبلها. وله كتاب «عيون الأدلة في معرفة الله»، وكتاب
«التبصرة» في خلاف الشافعية للإمامية، وكتاب «البيان عن حقيقة الإنسان»،
وكتاب «المقتبس في الخلاف بيننا وبين مالك بن أنس»، وكتاب «التبیان في
الخلاف بيننا وبين الثعuman»، «مسألة تحريم الفقاع»، كتاب «الفرائض»، كتاب
«المناسك»، كتاب «البراهين»، وأشياء أخرى ذكرها ابن أبي طيئه في «تاریخه»،
وأنَّه انتقلَ من طرابلس إلى صَيْدا، وأقامَ بها، وكان مرجع الإمامية بها إليه،

(١) في الطبقة الثامنة والأربعين (الترجمة ٢٥٣).

(٢) بعض المصنف هنا، وضُبِّبَ عليه.

فلم يزل إلى أن ملَكت الفِرَنْج صَيْداً. قال أبي ؛ فأظنه قُتِلَ بصَيْداً عندما ملَكت الفِرَنْج البَلَاد ورأيتُ من يقول إنه انتقل إلى دمشق .

قال : وذَكْرُهُ ابنُ عساكر ، فقال : كان جليل القدر ، يرجع إليه أهل عقِيدته .

قال : وكان عظِيم الصَّلاة والتَّهجد ، لا ينام إلا بعْض اللَّيل . وكان صمته أكثر من كلامه .

قلتُ : لم أره في « تاريخ ابن عساكر ». وحَكَى أبو اللطيف الدَّاراني ، قال : ما استيقظتُ من اللَّيل قَطُّ إِلا وسمعتُ حسَّه بالصَّلاة . وبالغَ في وَصْفه ، وحَكَى له كرامة . وحَكَى الرَّاشدِي تلميذه ، قال : جَمَعَ ابنُ عَمَّار بين أبي الفضل وبين مالكي فنازره في تحريرِ الفُقَاع ، وكان الشَّيْخُ جريئاً فصيحاً ، فنطق بالحجَّة ووضَّح دليله ، فانزعجَ المالكي وقال : كُلُّني كُلُّني . فقال : ما أنا على مَذْهَبِك - أراد أن مَذْهَبَه جواز أكل الكلب - !

وقال له ابنُ عَمَّار يوماً ، ما الدَّلِيل على حَدثِ الْقُرْآن؟ قال : النَّسْخ ، والقَدِيم لا يَتَبَدَّل ولا يَدْخُلُه زِيادة ولا نَقص .

وقال له آخر : ما الدَّلِيل على أنا مَخَيَّرون في أفعالنا؟ قال : بَعْثَةُ الرَّسُول . وقال له أبو الشَّكْرُ بن عمار : ما الدَّلِيل على المُتَعْنة؟ قال : قولُ عُمر : متعنان كانتا على عهد رسول الله ﷺ ، أنا أنهى عنهمَا . فَقِيلَنا روايتهُ ، ولم نقبل قولهُ في النَّهْي .

قلتُ : هَلَّا قبلتَ روایةَ إمامك عليٍّ في النَّهْي عن مُتَعْنة النساء؟!

٤٤٥ - حَمْدُ بن عَلَيٍّ ، أبو شُكْرِ الْحَبَّال الأصبهانيُّ .

سمع ابن رِيذة . من شيوخ أبي موسى .

٤٤٦ - خُبَّجَسْتَة بنتُ عَلَيٍّ بن أبي ذَرِ الصَّالْحانِيَّة الْوَاعِظَة ، أمُ الرَّجَاء . روت عن ابن رِيذة . وعنها أبو موسى ، وداود بن نِظامِ الْمَلَك ، ومحمد ابنِ أَحْمَد الفَارِفَانِي ، وناصرِ الْوَيرِج .

٤٤٧ - سُلَيْمَان الشَّاطِبِيُّ وَيُعْرَفُ بِالْبَيْغَيِّ ، نَزِيلُ سَبَّتَة .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي العَبَّاسِ العُذْرَى . حملَ عنه القاضي

عياض، وتوفي في حدود العشرين وخمس مئة^(١).

٤٤٨ - عليّ بن عبد الله بن محمد بن الهيّص، الإمام أبو الحسن النّيّسابوريّ.

أحد الوجوه، من أئمة أصحاب أبي عبد الله، البارع في الفنون. سمع الحديث في صيامه، وسمع «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبدالغافر، وسمع من أبيه . وله أولاد نجباء^(٢).

٤٤٩ - عليّ بن هاشم بن طاهر، أبو الحسين العلويّ.

٤٥٠ - محمد بن أبي الهيثم القصار كذلك.

٤٥١ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجيريّ.

شيخ صالح، خير، سكن هرّة وولد له بها أبو الوقت. سمع عليّ بن بشرى اللثينيّ.

قال أبو سعد السمعاني^(٣): أجاز لي مسموعاته، ومات سنة نيف عشرة وخمس مئة.

قلت: مر سنة اثنى عشرة^(٤).

٤٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور الرزاز الخالل. ويُعرف بالرَّفَاءِ، أخو أبي تغلب.

شيخ بغداديّ عالي الإسناد. حدث في سنة سبع عشرة، وكان ذا دين وصلاح وتلاوة، ولد سنة ثمان وعشرين وأربع مئة في صقر، وسمع من الحافظ أبي محمد الخالل، وأبي طالب العشاري، والجوهري. روى عنه المبارك بن أحمد الانصاري، وصالح بن زرعان التاجر، ويحيى بن بوشن.

ذكره ابن النّجّار.

(١) من تكملة ابن الأبار / ٤ ٩٠.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٣٤٧).

(٣) التّحبير / ١ ٦١٢ - ٦١٣.

(٤) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة) ٧٠.

٤٥٣ - محمد بن أحمد بن جوامِرْد، أبو بكر الشِّيرازِيُّ التَّحْوِيُّ، عُرِفَ بالقطَّانِ.

من نُحَّاة بغداد، أخذ عن عليّ بن فضال المُجاشعي، وغيره. وسمع من عاصم بن الحَسَن وغيره.

روى عنه السَّلْفِيُّ، وأبو محمد الخَشَابُ، وعلَقَ عنه ابنُ الخَشَابِ من التَّحْوِي، وكان يعتمد على نَقْلِهِ، وقال: أنسَدَنِي سَنَةً عَشْرَ بِبَغْدَادِ.

وقد ذكره القِفْطِيُّ مُخْتَصِّراً، وقال^(١): وعنِهِ أَخْذَ ابْنَ الْخَشَابَ حَتَّى نُقلَ عَنِ ابْنِ الْخَشَابِ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ التَّحْوِيَ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَتَّ تُوفَّى.

٤٥٤ - محمد بن عبد الجبار بن محمد بن الحسن، أبو سَعْد الجُوَيْمِيُّ الْفَارَسِيُّ الْمَقْرِيُّ الشِّيرازِيُّ.

أحد من عُنْيَى بالقراءات، ورَحَلَ إِلَى الْآفَاقِ فِيهَا، وَصَنَّفَ فِيهَا الْمُصَنَّفَاتِ. قرأَ عَلَى أَهْلِ فَارَسِ وَأَصْبَهَانِ وَبَغْدَادِ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةِ، قرأَ بِشُسْتَرَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عِرَاقِ الْمَغْرِبِيِّ التَّاجِرِ، تلمِيزَ أَبِي عَمْرُو الدَّانِيِّ، وَأَبِي عَلَيِّ الْأَهْوَازِيِّ. وَقرأَ بِالْأَهْوَازِ عَلَى أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْفَرَغَانِيِّ. وَبِبَغْدَادِ عَلَى أَبِي الْخَطَابِ ابْنِ الْجَرَاحِ، وَابْنِ سُوَارِ. وَسَمِعَ مِنْ طِرَادَ، وَجَمَاعَةَ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ. قرأَ عَلَيْهِ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلِ الْخَفَافِ، وَهَبَةِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْعَجَانِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وروى عنه مَعْمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ.

٤٥٥ - محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو بكر الأشتانيُّ المؤدبُ، الأديبُ، المعروف بالباقِلَانِيُّ، وأَشْتَانَ: مِنْ قُرَى بَلْدِ الْخَالِصِ. سَكَنَ بَيْبَانِ الْأَرْجَ يَؤَدِّبَ . روى عنه من شِعره: مَنْوَجَهْرُ بْنُ تُرْكَانْشَاهُ، وأَبُو نَصْرِ الرَّسُولِيِّ، وَأَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُبَارَكِ الْأَنْصَارِيِّ، قال أَبُو الْمُعَمَّرِ: أَنْسَدَنَا لِفَسْهِ:

قُلْ لِلْمَلِيْحَةِ فِي الْخِمَارِ الْمَذْهَبِ ذَهَبَ الرَّزْمَانُ وَحُبِّكُمْ لَمْ يَذْهَبْ وَجَمَعَتِ بَيْنَ الْمُذْهَبِيْنِ فَلَمْ يَكُنْ لِلْحُسْنِ عَنْ ذَهَبِهِمَا مِنْ مَذْهَبِ

(١) إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ / ٣٥٢

نورُ الْخِمَارِ وَنُورُ وَجْهِكِ نُزْهَةٌ عَجَبًا لِخَدْكِ كَيْفَ لَمْ يَتَلَهَّبِ؟
وَإِذَا بَدَتْ^(۱) عَيْنِي لِتَسْرِقُ نَظَرَةً قَالَ الْجَمَالُ لَهَا: اذْهِبِي لَا تَذَهَّبِ
٤٥٦ - الْمُؤَيَّدُ بْنُ الْجُنَيْدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفُتُوحِ الْإِسْفَراَيْنِيُّ
الصُّوفِيُّ، شِيخُ الصُّوفِيَّةِ.

قال عبد الغافر^(۲) يختتم في اليوم والليلة ويتهجد لصلة الليل، ويقوم
بحقوق الصُّوفِيَّةِ. سمع من سعيد بن أبي سعيد العَيَّارِ، وتُوفِيَ قبل العشرين
وخمس مئة.

٤٥٧ - نجا بن سعود الْحَبَشِيُّ، مولى بنى يوسف.
سَمِعَ أبا الْحُسْنَى بْنَ التَّقْوَى وَغَيْرِهِ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَحْبِي
ابنَ بَوْشَ.

٤٥٨ - هبة الله بن عليّ ابن العَقَادِ، أَبُو الْحُسْنَى الْعِجْلِيُّ الْمُؤَذِّبُ.
من فُضَّلَاءِ بَغْدَادِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ طَالِبَ بْنَ عَيْلَانَ.
قال ابن السَّمْعَانِيُّ: كَانَ أَدِيَّا لَسِنَاً، لَهُ بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ وَفِيهِ دِينٌ وَعِقَدَةُ،
سَمِعَ بِإِفَادَةِ أَبِيهِ. حَدَثَنَا عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَزَجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
الْكَاتِبُ.

٤٥٩ - هبة الله بن عليّ بن محمد البَعْدَادِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ.
عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الْجَوْهْرِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ.

٤٦٠ - هبة الله بن عليّ بن محمد، أَبُو الْبَرَكَاتِ الْكَرْخِيُّ الْحَاجِبُ.
عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ أَيْضًا.

٤٦١ - هبة الله بن عليّ بن محمد، أَبُو نَصَرِ بْنِ الْمُجْلِيِّ الْبَابَصْرِيُّ.
فَاضِلٌ، دَيْنَ، ثَقَةٌ، لَهُ تَخَارِيجٌ وَجُمُوعٌ وَخُطُوبٌ. سَمِعَ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا الْعَنَائِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِيهِ سَعْدَ بَعْضَ
خُطُوبِهِ. وَقَدْ سَمِعَ الْكَثِيرَ.

(۱) كتب المصنف بحاشيته النسخة «رنٰت».

(۲) في السياق، كما في منتخبه (١٥٤٨).

٤٦٢ - يحيى بن علي بن عبد اللطيف، أبو الحسن التنوخي المعربي الأديب.

ذكر أنه سمع من أبي صالح محمد بن المهدى بالمعراء، وروى أناشيد عن عبدالباقي بن أبي حصين المعربي، وغيره.

كتب عنه السلفي، وقال^(١): هو حفظة للتاريخ وأخبار العرب والمملوك، وأشعار القدماء والمحدثين، قال لي قاضي دمشق أبو المعالي: هذا تاريخ الشام.

قال السلفي^(٢): وكان يتخرّى الصدق، ويذكر بالصلاح.
قال السلفي^(٣): أنشدنا يحيى بن علي، قال: حفظني أبي هذين البيتين، ثم أمر غلامنا، فحملني إلى أبي العلاء المعربي، فقرأتهما عليه، وهم له:

إلى الله أُسْكُو أَنِّي كُلَّ لِيلٍ إِذَا نَمَتْ لِمَ أُعْدَمْ طُوارقَ أَوْهَامْ
إِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ لَا بُدْ واقعٌ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ أَضْغَاثُ أَحَلامْ
٤٦٣ - يوسف بن أحمد بن عبدالله، أبو يعقوب الجامي الغزنوئي، الواقع الشهير.

سار ذكره في الآفاق، وتخرج به العلماء، وله رحلة إلى العراق وغيرها.
وُعِمِّر حتى صار يحمل في محفظة.

ذكره السمعاني هكذا فيمن أجاز له، وقال^(٤): سمع أبا بكر بن ريدة الضبي، وحاله محمد بن أحمد بن حمدان الحدادي، ويوسف بن إسرائيل القاضي، وأبا محمد سعيد بن إسحاق المفسّر، وأبا عثمان العيّار، وعلى بن نصر الدينوري اللبناني، وأبا جعفر محمد بن إسحاق البخائي الرؤزنوي. توفي بغزنة في السنة التي توفي فيها القاضي الفخر.

(١) معجم السفر (٧٥٩).

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) التعبير / ٢ ٣٨٦.

كذا قال، ولم أعرف وفاة الفَخْر.
● - أبو عدنان، محمد بن أبي نزار.
مرّ سنة ست عشرة وخمس مئة^(١).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) الترجمة (٢٤٥).

الطبقة الثالثة والخمسون

٥٢١ - ٥٣٠ - ٤٥٨

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

قد ذكرنا أنَّ أهلَ بغدادَ كُلَّهُمْ كانوا بالجانب الغَرْبِيِّ، وعَسْكُرُ مُحَمَّدٍ في الجانب الشَّرْقِيِّ، وتراموا بالشَّابِ. ثم إن جماعةً من عَسْكُرٍ مُحَمَّدٍ حاولوا الدُّخُولَ إلى دار الخِلافة من باب النُّوبِيِّ، فمنعتهم الخاتون، فجاؤوا إلى باب الغَرْبَةِ في رابع المُحرَّمِ، ومعهم جَمْعٌ من السَّاسَةِ والرُّعَايَاعِ، فأخْذُوا مَطَارِقَ الْحَدَادِينِ، وكسروا بابَ الغَرْبَةِ، ودخلوا إلى التَّاجِ فنهبوا دار الخِلافة من ناحية الشَّطَّ، فخرجَ الْجَوَارِي حَسَرَاتٍ يَلْتَمِّنُونَ، ودخلَنَ دارَ خاتونَ، وضَيَّقَ الْخَلْقَ، فبلغَ الْخَلِيفَةَ، فخرَجَ مِن السَّرَادِقِ، وابْنُ صَدَقَةِ بَيْنَ يَدِيهِ، وقَدَّمُوا السُّفَنَ فِي دُفْعَةٍ وَاحِدَةٍ، ودخلَ عَسْكُرُ الْخَلِيفَةَ، وألْبَسُوا الْمَلَائِكَةِ السَّلَاحَ، وكَشَفُوا عَنْهُمْ بِالشَّابِ. ورمى العَيَّارُونَ أَنفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ وَعَبَرُوا، وصَاحَ الْمُسْتَرِشُدُ بِاللهِ بِنَفْسِهِ: يَا آلَ بْنِ هَاشِمَ، فَصَدَقَ النَّاسُ مَعَهُ الْقَتَالَ، وعَسْكُرُ السُّلْطَانِ مَشْغُولُونَ بِالنَّهَبِ، فلما رأوا عَسْكُرَ الْخَلِيفَةَ ذَلُّوا وَوَلَّوا الْأَدْبَارَ، وَوَقَعَ فِيهِمُ السَّيْفُ، وَاخْتَفَوْا فِي السَّرَادِيبِ، فَدَخَلَ وَرَاءَهُمُ الْبَغْدَادِيُّونَ، وَأَسْرُوا جَمَاعَةً، وَقُتِلُوا جَمَاعَةً مِنَ الْأَمْرَاءِ. وَنَهَبُوا الْعَامَةَ دُورَ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ، وَدارَ وزِيرِهِ، وَدارَ الْعَزِيزُ أَبِي نَصْرِ الْمُسْتَوْفِيِّ، وَأَبِي الْبَرَّ كَاتِ الطَّبَيْبِ، وَأَخِذَّ مِنْ دَارِهِ وَدَائِعَهُ وَغَيْرَهَا بِمَا قِيمَتِهِ ثَلَاثُ مِئَةٍ أَلْفٍ. وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ عِدَّةٌ وَافْرَةٌ فِي الدُّرُوبِ وَالْمَضَائقِ.

ثم عَبَرَ الْخَلِيفَةُ إِلَى دَارِهِ فِي سَابِعِ المُحرَّمِ بِالجَيْشِ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَقَاوِلٍ بِالْعَوَامِ وَأَهْلِ الْبَرِّ، وَحَفَرُوا بِاللَّيلِ خَنَادِقَ عِنْدَ أَبْوَابِ الدُّرُوبِ، وَرُتِبَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَحَالِ مِنْ يَحْفَظُهَا. وَبَقَى الْقَتَالُ أَيَّاماً إِلَى يَوْمِ عَاشُورَاءِ، انْقَطَعَ الْقَتَالُ، وَتَرَدَّدَتِ الرِّسْلُ، وَمَالَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الصلْحِ وَالتَّحَالِفِ، فَأَذْعَنَ

السلطان وأحب ذلك، وراجع الطاعنة، واطمأن الناسُ، وطمَّت الخنادق. ودخل أصحاب السلطان يقولون: لنا ثلاثة أيام ما أكلنا خبزاً، ولو لا الصُّلح لمِتنا جوعاً. وكانوا يسلقون القمْح ويأكلونه، فما رُؤي سلطان حاصل فكان هو المُحاصر، إلا هذا. وظَهَرَ منه حلمٌ وافرٌ عن العوام. وبعث الخليفة مع عليّ ابن طِراد إلى سنجار خلعاً وسيفين، وطوقاً، ولواءين، ويأمره بإبعاد دُبيس من حضره.

وجاء الخبر بأن سنجار قُتل من الباطنية اثنى عشر ألفاً، فقتلوا وزيرة المُعين، لأنَّه كان يُحرِّض عليهم وعلى استئصالهم. فتحيَّل رجلٌ منهم، وخدَّم سائساً لبغال المُعين، فلما وجدَ الفُرصة ثبَّ عليه وهو مطمئنٌ فقتلهُ، وقتل بعده، وكان هذا الوزير ذا دين ومروءة، وحسن سيرة.

ومرض السلطان محمود في الميدان، وغُشِيَ عليه، ووقع من فرسه، واشتَدَّ مرضُه، ثمَّ تماثلَ فركبَ، ثمَّ انتكسَ، وأرجف بموته ثمَّ خُلِعَ عليه وهو مريضٌ، وأشارَ عليه الطَّبِيب بالرَّواح من بغداد، فرحلَ يطلب هَمَزان، وفُوضَ شِحْنَكية بغداد إلى عماد الدين زَنْكي.

وبعد أيام جاء الخبر من هَمَزان بأنَّ السلطان قبضَ على العزيز المُسْتوفي وصادرَه وحبَّسه، وعلى الوزير فصادرَه وحبَّسه وكان السَّبَبُ أنَّ الوزير تكلَّم على العزيز، وأنَّ برنقش^(١) الرَّكويَّ تكلَّم على الوزير. ثمَّ بعث السلطان إلى أنوشروان بن خالد المُلقب شَرَف الدين، وهو ببغداد، فاستوزرَه، فلم يكن له ما يتَجَهَّزَ به حتى بعثَ له الوزير جلال الدين من عند الخليفة الخَيْم والخَيْل، فرحلَ إلى أصبهان في أول رمضان في السنة. أقام في الوزارة عشرة أشهر، واستعفَى وعاد إلى بغداد.

وفي رمضان وصل مجاهد الدين بَهْرُوز إلى بغداد، وقد فَوَّضَ إليه السلطان بغداد والحلة. وفُوضَ إلى زَنْكي الموصل، فسارَ إليها.

ومات عُزُّ الدين مسعود بن آقْسُنْقُور البرُّسقي في هذه السنة. وكان قد ولَّيَ الموصل بعد قُتل والده. واتفقَ موته بالرَّحْبة، فإنه سارَ إليها. وكان بطلاً شُجاعاً، عاليَ الهمَّة، ردَّ إلىه السلطان جميعَ إقطاع والده، وطبعَ في التَّغلُّب

(١) بالباء الموحدة وبعد الراء نون ثم قاف وشين معجمة، جَوَّد المصنف تقديره بخطه.

على الشَّامِ، فسار بعساكره، فبدأ بالرَّحْبة، فحاصرَها، ومرض مرضًا حادًّا، فتسلَّم القَلْعَة، ومات بعد ساعة، وبقي مَطْرُوحًا على بساطٍ، وتَفَرَّق جيشه، ونهبَ بعضُهم بعضاً، فأرادَ غَلْمانه أن يُقيموا ولده، فأشارَ الوزير أُنوشروان بالأتابك زَنْكي لحاجة الناس إلى من يقوم بإزاء الفِرَنج، لعنهم الله.

وفيها سُئل أبو الفتاح الإسْفَرايِّيني في مجلسه ببغداد عن الحديث: «لم يكتب إبراهيم إلا ثلات كذبات». فقال: لم يصح، والحديث في «الصحيح»^(١).

وقال يوماً على المنبر: قيل يا رسول الله كيف أصبحت؟ فقال: أعمى بين العميان، ضالاً بين الضلال. فاستحضره الوزير، فأقرَّ، وأخذَ يتاؤل تأويلاً فاسداً، فقال الوزير للفقهاء: ما تقولون؟ فقال ابن سُلَيْمان مُدرِّس النّظامية: لو قال هذا الشافعي ما قبلنا منه، ويجب على هذا أن يجدد إيمانه وتوبته، فمنع من الجلوس بعد أن استقرَّ أنه يجلس، ويشد الرِّثَار، ثم يقطعه ويُتُوب، ثم يرحل. فنصرَة قومٌ من الأكابر يميلون إلى اعتقاده، وكان أشعريًا، فأعادوه إلى الجلوس، وكان يتكلَّم بما يُسْقط حُرْمة المُصَحَّف من قُلُوب العوام، فافتتن به خلقٌ، وزادت الفتنة ببغداد، وترَضَّ أصحابه لمسجد ابن حَرْدَة فرجموه، ورجُم معهم أبو الفتاح. وكان إذا ركب يلبس الحديد ومعه السُّيوف مُسَلَّلة، ثم اجتاز بسوق الـثَّلَاثَاء، فرجُمَ ورميَت عليه الميتات، ومع هذا يقول: ليس هذا الذي نتلوه كلام الله، إنما هو عبارة ومجاز^(٢). ولما مات ابن الفاعوس انقلبت بغداد، وغلقت الأسواق، وكان عوام الحنابلة يصيرون على عادتهم: هذا يوم سُنِّي حنبلي لا أشعري ولا قُشَيْري ويُصَرِّحُون بسب أبي الفتاح هذا. فمنعه المسترشد بالله من الجلوس، وأمره أن يخرج من بغداد. وكان ابن صَدَقة يميل إلى السنة، فنصرَهم.

(١) هو في البُخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ٣١٥ و٩٢٧، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ٤١٧١ و٧٧، وهو عند مسلم أيضًا ٧٩٨.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه على نسخة المؤلف فقال: «أبو الفتاح الإسْفَرايِّيني رضوان الله عليه من كبار أهل السنة، ومن ذوي الكرامات الظاهرية، وما نسبه إليه من الاستخفاف بالقرآن كذب وزور، فهو وغيره من الأشاعرة يُصَرِّحُون بتكفير من استخف بالمصاحف، وشيخنا الذهبي لا يرجع عن عاداته، عفا الله عنه».

ثم ظهر عند إنسان كُرَّاس قد اشتراها، فيها مكتوب القرآن، وقد كُتب بين الأسطر بالأحمر أشعار على وزن أواخر الآيات. ففُتشَّ على كاتبها، فإذا هو موَدِّب، فكُبِسَ بيته، فإذا فيه كراريس كذلك، فمحْمِل إلى الديوان، وسئل عن ذلك، فأقرَّ، وكان من أصحاب أبي الفتوح، فنُودي عليه على حِمار، وشُهِرَ، وهَمَت العامة بإحرافه، ثم أذن لأبي الفتوح، فجلس.

وظهر في هذه الأيام الشيخ عبد القادر الجيلي، فجلس في الحلة، فتشبَّث به أهل السنة، وانتصروا بحسْنِ اعتقاد^(١) الناس فيه^(٢).

سنة اثنين وعشرين وخمس مئة

فيها تُوفي ابن صَدَقة الوزير، ونابَ في الوزارة عليَّ بن طِراد.

وفيها ذهب السلطان محمود إلى السلطان سُنْجَر، فاصطلحَا بعد خُشونة، ثم سَلَّمَ سُنْجَر إليه دُبَيْسًا، وقال: تعزل زنكي ابن آقُسْقُر عن المؤصل والشَّام. وتُسلِّمُ البلاد إلى دُبَيْس، وتسأَلُ الخليفة أن يَرْضِي عنه، فأخذَهُ ورحلَ.

وقال أبو الحسن ابن الرَّاغوني: تُقدَّمُ إلى نَقِيبِ الثُّقَبَاء ليخرج إلى سُنْجَر، فرفع إلى الخزانة ثلاثة ألف دينار، ليُعْفَى، فتُقدَّمُ إلى شيخ الشِّيوخ ليخرج، فرفع إلى الخزانة خمسة عشر ألف دينار ليُعْفَى.

وتطاولَ للوزارة عُزُّ الدُّولَة بن المُطَّلب، وابن الأنباري، وناصحُ الدُّولَة ابن المُسْلِمة، وأحمد ابن نظام المُلْك، فمُنِعوا من الكلام في ذلك. وفي أول السنة سارَ عمادُ الدِّين زنكي فملك حَلْب، وعظم شأنه، واتسعت دولته.

سنة ثلاَث وعشرين وخمس مئة

في المحرَّم دخلَ السلطان محمود بغداد، وأقامَ دُبَيْس في بعض الطَّريق، واجتهد في أن يُمَكِّن دُبَيْسًا من الدخول فلم يُمَكِّن، ونفذ إلى زنكي ليسِلم البلاد إلى دُبَيْس فامتنع.

(١) كتب المصنف بخطه أنه في نسخة أخرى من المورد الذي ينقل منه: «وحسْنِ اعتقاد».

(٢) كتب المصنف بعد هذا وقعة مرج الصفر المذكورة في السنة الماضية، وأولها: «وقيل: كانت وقعة مرج الصفر المذكورة سنة عشرين في هذه السنة، فساقها ابن الأثير... إلخ»، ثم ضرب عليها.

وأمرَ السُّلطان بالحَثْم على أموال وقف مدرسة أبي حَنيفة ومطالبة العُمَال بالحساب، ووَكَلَ بقاضي القُضاة الرَّئِيْبِي لذلِك. وكان قد قيل للسُّلطان إن دَخَلَ المكان ثمانون ألف دينار، ما يُنفق عليه عُشره.

وفي ربيع الآخر خَلَعَ المُسْتَرْشِد على أبي القاسم عليَّ بن طِراد واستوزَرَه.

وَضَمِنَ زَنْكِي أَنْ يَنْفَدِدَ للسُّلطان مئة ألف دينار، وَخَيْلًا، وَثِيَابًا، على أَنْ يَقْرَرَ في مَكَانِه. واستقرَ الخليفة على مثل ذلِك، على أَنْ لا يُؤْلَى دُبَيْسُ شَيْئًا. وباع الخليفة عقاراً بالحرِيم، وَفَرَى لذلِك، وما زال يُصَحِّحُ. ثُمَّ إِنْ دُبَيْسَا دَخَلَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ جُلُوسِ الْوَزِيرِ ابْنِ طِرادَ، وَدَخَلَ دَارَ السُّلطانَ، وَرَكِبَ فِي الْمَيْدَانَ وَرَأَهُ النَّاسُ.

وَجَاءَ زَنْكِي فَخَدَمَ السُّلطانَ، وَقَدَمَ تُحَفَّاً، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَعْادَهُ إِلَى الْمَوْصِلِ وَرَحْلِ السُّلطانِ، وَسُلِّمَتِ الْحِلَّةُ وَالشَّخْنَكِيةُ إِلَى بَهْرُوزَ.

وَكَانَتْ بَنْتُ سَنْجَرِ التِّي عَنْدَ ابْنِ عَمِّهَا السُّلطانِ مُحَمَّدٍ قَدْ تَسَلَّمَتْ دُبَيْسَا مِنْ أَيْبِهَا، فَكَانَتْ تَشَدُّ مِنْهُ وَتَمَانَعُ عَنْهُ، فَمَاتَتْ، وَمَرَضَ السُّلطانُ مُحَمَّدٌ، فَأَخَذَ دُبَيْسَ وَلَدًا صَغِيرًا لِمُحَمَّدٍ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ حَتَّى قَرُبَ مِنْ بَغْدَادَ، فَهَرَبَ بَهْرُوزُ مِنَ الْحِلَّةِ، فَقَصَدَهَا دُبَيْسَ وَدَخَلَهَا فِي رَمَضَانَ وَبَعْثَ بَهْرُوزَ عَرَفَ السُّلطانَ، فَطَلَبَ قُزْلَ وَالْأَجْهِيلِيَّ، وَقَالَ: أَنْتَمَا ضَمِنْتَمَا دُبَيْسَا، فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْكُمَا.

وَسَاقَ الأَجْهِيلِيَّ يَطْلُبُ الْعَرَاقَ، فَبَعَثَ دُبَيْسَ إِلَى الْمُسْتَرْشِدِ: إِنْ رَضِيَتْ عَنِي رَدَدْتُ أَصْعَافَ مَا نَفَذَ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا لَا يُؤْمِنُ، وَبَاتُوا تَحْتَ السَّلاحِ طَولَ رَمَضَانَ، وَدُبَيْسَ يَجْمِعُ الْأَمْوَالَ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْقُرَىِ، حَتَّى قَيْلَ: إِنَّهُ حَصَّلَ خَمْسَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَإِنَّهُ قَدْ دَوَّنَ عَشْرَةَ آلَافَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ وَصَلَ فِي ثَلَاثَ مِئَةِ فَارِسٍ. ثُمَّ قَدِمَ الأَجْهِيلِيُّ بَغْدَادَ، وَقَبَّلَ يَدَ الْخَلِيفَةِ، وَقَصَدَ الْحِلَّةَ. وَجَاءَ السُّلطانَ إِلَى حُلُوانَ، فَبَعَثَ دُبَيْسَ إِلَى السُّلطانَ رسَالَةً وَخَمْسِينَ مَهْرًا عَرَبِيًّا، وَثَلَاثَةَ أَحْمَالَ صَنَادِيقَ ذَهَبٍ، وَذُكِرَ أَنَّهُ قَدْ أَعْدَّ إِنْ رَضِيَ عَنِهِ الْخَلِيفَةُ ثَلَاثَ مِئَةَ حَصَانٍ، وَمَئَتَيْ أَلْفِ دِينَارٍ، وَإِنْ لَمْ يَرْضِ عَنِهِ دَخْلَ الْبَرِّيَّةِ. فَبَلَغَهُ أَنَّ السُّلطانَ حَنَقَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَخَرَجَ مِنَ الْحِلَّةِ، وَسَارَ إِلَى

البصرة، وأخذَ منها أموالاً كثيرةً. وقدمَ السلطان بغداد، فبعثَ لحربه قُزل في عشرة آلاف فارس، فسار دُبِيس ودخل البرية.

وفي سنة ثلث أظهرَ عماد الدين زنكي بن آقْسُنْثُر أنه يريد جهاد الفرنج، وأرسلَ إلى تاج الملوك بوري يستجده، فبعثَ له عَسْكَرًا بعد أن أخذَ عليه العهد والميثاق، وأمرَ ولده سونج أن يسير إليه من حماة، ففعلَ، فأكرَّهم زنكي، وطمَّنَهم أيامًا، وغَدَرَ بهم، وقبضَ على سونج، وعلى أمراء أبيه، ونهبَ خيامهم، وحبَّسهم بحلب، وهربَ جُندُهم. ثم سار ليومه إلى حماة، فاستولى عليها، ونازل حِمْصَ ومعه صاحبها خيرخان^(١) فأمسَكَهُ، فحاصرها مدة، ولم يقدر عليها ورجع إلى الموصل، ولم يُطلق سونج ومن معه حتى اشتراهم تاج الملوك بوري منه بخمسين ألف دينار. ثم لم يتم ذلك. ومقتَ الناسُ زنكي على قبيح فعله.

وفيها وَثَبَتَ الباطنيةُ على عبد اللطيف ابن الحُجَنْدي رئيس الشافعية بأصبهان، ففتكتوا به.

وأما بهرام، فإنه عَتَى وتمرَّد على الله، وحَدَّثَته نفسهُ بقتل برقَ بن جَنْدل من مُقدمي وادي الثَّيم لا لسبب، فخدعَهُ إلى أن وقعَ في يده فذبحَهُ. وتَأَلَّمَ الناسُ لذلك لشهادته وحُسْنه وحداثة سنِّه، ولعنوا من قتله علانيةً، فحملت الحَمِيَّةُ أخاه الضَّحَاكَ وقومه على الأخذ بثاره، فتجمَّعوا وتحالفوا على بذل المُهجَّ في طلب الثأر. فعرف بهرام الحال، فقصدَ بجامعة وادي الثَّيم، وقد استعدوا لحرْبِه، فنهضوا بأجمعهم نهضة الأسود، وبيَّتوه وبذلوا السُّيوف في البَهْرامية، وبهرام في مُحَيَّمه، فشار هو وأعونه إلى السلاح، فأرهقتهم سيفَ القوم وخناجرهم وسهامهم، وقطعَ رأسُ بهرام لعنه الله.

ثم قامَ بعده صاحبه إسماعيل العجمي، فَحَدَّا في الإضلal والاستغواه حَذْوَهُ، وعامله الوزير المَزْدَقاني بما كان يعامل به بهراماً، فلم يُمهله الله، وأمرَ الملك بوري بضرب عنقه في سبع عشر رمضان، وأحرقَ بدنهُ، وعلقَ رأسه،

(١) جَوَدَ المصنف ضبطه بخطه ياء آخر الحروف بعد الخاء المعجمة، وهي كذلك في نسخة من مخطوطات الكامل لابن الأثير كما يدل على ذلك المطبوع منه ٦٥٩/١٠، ومنه ينقل المصنف، وسيأتي هذا الخبر في حوادث السنة الآتية نقلًا من ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي.

وأنقلب البلد بالسُّرور وحُمِدَ الله وثارت الأحداث والشُّطار في الحال بالسيوف والخناجر يقتلون من رأوا من الباطنية وأعوانهم، ومن يُتَهَم بمذْهَبِهم، ووتبعوهم حتى أَفْنُوهُم، وامتلأت الطرُق والأسواق بجيفهم. وكان يوماً مشهوداً أعز الله فيه الإسلام وأهله. وأخذ جماعة أعيانٍ منهم شادي الخادم تربية أبي طاهر الصائغ الباطني الحَلَبي، وكان هذا الخادم رأسَ البلاء. فُعُوقَ عقوبةً شَفَتَ القلوب، ثم صُلِبَ هو وجماعة على السُّور.

وبقي حاجب دمشق يوسف فiroز، ورئيس دمشق أبو الدَّوَاد مُفرَّج بن الحسن ابن الصُّوفي يلبسان الدُّروع، ويربان وحولهما العَيْد بالسيوف، لأنهما بالغا في استعمال شأفة الباطنية.

ولما سمع إسماعيل الدَّاعي وأعوانه ببنياس ما جرى انخذلوا وذُلوا، وسلَّمَ إسماعيل بانياس إلى الفِرنج، وتسلَّل هو وطائفته إلى البلاد الإفرنجية في الدُّلة والقلة. ثم مرض إسماعيل بالإسهال، وهلك وفي أوائل سنة أربعين وعشرين. فلما عرف الفِرنج بواقعة الباطنية، وانتقلت إليهم بانياس، قويت نفوسهم، وطمعوا في دمشق، وحشدوا وتألبو، وتجمعوا من الرُّهَا، وأنطاكيَة، وطرابلُس، والسواحل، والقدس، ومن البحر، وعليهم كُندهر الذي تَمَكَّنَ عليهم بعد بَعْدوين، فكان نحوَ من ستين ألفاً، من بين فارسٍ وراجلٍ، فتأهَّبَ تاج الملوك بُوري، وطلب التُّركُمان والعرب، وأنفقَ الخَزَائن وأقبل الملاعِين قاصدين دمشق، فنزلوا على جسر الحَشَب والميدان في ذي القَعْدة من السنة، وبرز عَسْكُر دمشق، وجاءت التُّركُمان والعرب، وعليهم الأمير مري^(١) بن ربعة، وتبَّألوا كراديس في عِدَّة جهات، فلم يبرز أحدٌ من الفِرنج، بل لزموا خيامهم، فأقامَ النَّاسُ أياماً هكذا، ثم وقعَ المصاف، فحملَ المُسلِّمون، وثبت الفِرنج، فلم يزل عَسْكُر الإسلام يكر عليهم ويفتك بهم إلى أن فشلوا وخُذلوا. ثم ولَى كلِّيام مُقدَّم سُجعانهم في فريقٍ من الحَيَّالة، ووضعَ المُسلِّمون فيهم السيَّف، وغُودروا صَرْعَى، وغُنِمَ المُسلِّمون غَنِيمَةً لا تُحِدُّ ولا تُوَصِّفُ، وهرَبَ جيش الفِرنج في اللَّيل، وابتَهَجَ الْخَلُقُ بهذا الفَتْحِ المُبِين.

(١) هكذا يخُط المصنف، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥ : «مرة».

ومنهم من ذكر هذه الملحمة في سنة أربع كما يأتي، وانفرجت الكُرْبة، وجاء من نصر الله تعالى ما لم يخطر ببالٍ وأمين الناس، وخرجوا إلى ضياعهم، وتبدلوا بالأمن بعد الخوف.

وفيها قُتل من كان يُرمي بمذهب الباطنية بدمشق، وكان عددهم ستة آلاف. وكان قد قُتل بيغداد من مُديّنة إبراهيم الأسدابادي، وهرب ابن أخيه بهرام إلى الشَّام وأضلَّ خلْقًا بها. واستغواهم، ثم إنَّ طُغْتِكين وَلَاه بانياس، فكانت هذه من سمات طُغْتِكين، عفا الله عنه. وأقام بهرام له بدمشق خليفة يُدعى إلى مذهبه، فكثُر بدمشق أتباعه، وملك بهرام عدة حصون من الجبال منها القَدْمُوس. وكان بوادي التَّيْم طوائف من الدُّرْزِيَّة والثُّصَيْرِيَّة والمَجُوس، واسم كبيرهم الضَّحَّاك، فسارَ إلَيْهم بهرام وحاربهم، فكبس الضَّحَّاك عَسْكُر بهرام، وقتل طائفة منهم، ورجعوا إلى بانياس بأسوأ حال. وكان المَزْدَقَانِي وزير دمشق يعينهم ويُقوِّيهم. وأقام بدمشق أبا الوفاء، فكثُر أتباعه وقويت شوكتُه، وصارَ حُكْمَه في دمشق مثل حكم طُغْتِكين. ثم إنَّ المَزْدَقَانِي راسل الفِرَنْج، لعنهم الله، لِيُسلِّمُ إلَيْهم دمشق، ويسَّلِّمُوا إلَيْهِ صُور. وتواعدوا إلى يوم جُمُعة، وقرَّ المَزْدَقَانِي مع الباطنية أن يحتاطوا بذلك اليوم بأبواب الجامع، لا يُمْكِنُون أحدًا من الخروج، ليجيء الفِرَنْج ويملِكُ دمشق. بلغ ذلك تاج الملوك بُوري، فطلب المَزْدَقَانِي وطَمَّته، وقتلَه وعلَقَ رأسه على باب القلعة، وبذَل السَّيف في الباطنية، فقتلَ منهم ستة آلاف. وكان ذلك فتًحًا عظيمًا في الإسلام في يوم الجمعة نصف رمضان. فخافَ الذين بانياس وذُلُوا، وسلموا بانياس إلى الفِرَنْج، وصاروا معهم، وقادوا ذلًّا وهواناً.

وجاءت الفِرَنْج ونازلت دمشق، ف جاء إلى بغداد في التَّئِير عبد الوَهَاب الوعظ ابن الحنبلي، ومعه جماعة من التجار، وهمَّوا بكسر المِنْبَر، فوُعدوا بأن يُنفَدَ إلى السُّلطان في ذلك، وتناخَى عسْكُر دمشق والعرب والتركمان، فكبسوا الفِرَنْج، وثبتَ الفريقيان، ونصرَ الله دينهُ وقتلَ من الفِرَنْج خلْقًا، وأسرَ منهم ثلاثة، وراحوا بشر حَيَّة، والله الحمد.

سنة أربع وعشرين وخمس مئة

وردت أخبار بأنَّ في جُمادى الأولى ارتفع سحابٌ أمطرَ بلدَ المُوصَل مطراً عظِيماً، وأمطرَ عليهم ناراً أحرقت من البلد مواضع ودوراً كثيرةً، وهربَ الناسُ.

وفيها كسرت الفِرنج على دمشق، وقتل منهم نحو عشرة آلاف، ولم يفلت منهم سوى أربعين، وصل الخبر إلى بغداد بذلك، وكانت ملحمة عظيمةً. وفيها كانت ملحمة كُبْرى بين ابن تاشفين، وبين جيُش ابن تومرت، فقتل من المُوحَدين ثلاثة عشر ألفاً، وقتل قائدهم عبد الله الوَتْشَريسي، ثم تحير عبد المؤمن بباقي المُوحَدين. وجاء خبر الهزيمة إلى ابن تومرت وهو مريضٌ، ثم ماتَ في آخر السنة.

وفيها راسل زنكي بن آقْسُتُر صاحب حلب تاج الملوك بوري يتلمس منه إنفاذ عَسْكُره ليحارب الفِرنج، فتوئق منه بأيمانٍ وعهودٍ، ونفذ خمس مئة فارس، وأرسل إلى ولده سُونج وهو على حَمَّة أن يسير إلى زنكي، فأحسن ملتقاهم وأكرَّمَهُمْ، ثم عَمِلَ عليهم، وغَدَرَ بهم، وقبضَ على سونج وجماعة أمراء، ونهَبَ خيامهم، وهربَ الباقيون. ثم زَحَفَ إلى حماة فتَمَّلكَها، ثم ساق إلى حِصْنٍ، وغَدَرَ بصاحبها خيرخان بن قَرَاجا واعتقله، ونهَبَ أمواله، وطلبَ منه أن يُسلِّمه حمص، ففعلَ، فأبى عليه نوابه بها، فحاصرها زنكي مدة، ورجع إلى المَوْصِل ومعه سونج، ثم أطلقه بما كثير^(١).

وفيها قُتل صاحب مصر الخليفة الأمر بأحكام الله.

وفي سنة أربع قُتل أمير سمرقند، فسار السُّلطان سَنْجَر فاستولى عليها، ونزل محمد خان مِنْ قلعتها بالأمان، وهو زوج بنت سَنْجَر، وأقام سَنْجَر بسميرقند مدة.

وأما أهل حلب فكانوا مع الفِرنج الذين استولوا على حصن الأثارب في ضُرٌّ شديد لقربهم منهم، والأثارب على ثلاثة فراسخ من غربِيِّ حلب، فجاء عمادُ الدين زنكي في هذا العام وحاصرَهُ، فسارت ملوك الفِرنج لنجدته

(١) تقدم في حوادث السنة الماضية نقاًلاً من ابن الأثير، وما هنا من ذيل أبي يعلى القلانيسي . ٢٢٨ - ٢٢٧

وللكشف عنه، فالتقاهم زنكي، واشتدَّ الحربُ، وثبتَ الفريقان ثباتًا كُلِّيًّا ثم وقعت الكسْرَة على الملاعِين، ووضع السيف فيهم، وأُسِرَّ منهم خلقٌ. وكان يومًا عظيمًا، وافتتح زنكي الحصن غنوًّا، وجعله دكًا.

ثم نزل على حارم، وهي بالقرب من أنطاكية، فحاصرها، وصالحهم على نصف دخلها. ومنها ذلت الفِرَنْج، وعلموا عجزهم عن زنكي، واشتد أزر المسلمين.

وعَدَّى زنكي الفراة^(١)، فنازل بعض ديار بكر، فحشد صاحب ماردِين لقتاله، ونجده ابن عمّه داود بن سُقمان من حصن كِيفَا، وصاحب آمد، حتى صاروا في عشرين ألفًا، فهزّهم زنكي، وأخذَ بعضَ بلادهم.

وفيها مات الامر بأحكام الله صاحب مصر^(٢)، ووليَّ بعده الحافظ.

وفيها ماتت زوجة السلطان محمود خاتون بنت السلطان سُنْجَر. وفيها قُتِلَ بيمنُدْ صاحب أنطاكية.

وفيها وَزَرَ بدمشق الرئيس مُفَرِّج ابن الصُّوفِي.

وفيها ظهر بيغداد عقارب طيارة، لها شوكتان، وخافَ النَّاسُ منها وقد قتلت جماعة أطفال.

وفيها تَمَلَّكَ السلطان محمود قلعة الموت.

سنة خمس وعشرين وخمس مئة

فمن الحوادث أن دُبِيسًا ضَلَّ في البرية، فقبضَ عليه مَحْلَد بن حَسَان بن مَكْتُوم الكلبي بأعمال دمشق، وتمَّرَّق أصحابه وتقطعوا، فلم يكن له مَنْجِي من العرب، فحمل إلى دمشق، فباعه أميرُها ابن طُغْتِكين من زنكي بن آفسُنُقُر صاحب الموصل بخمسين ألف دينار، وكان زنكي عدوه، لكنه أَكْرَمَهُ وحوَّلهَ المالَ والسلاح، وقدَّمه على نفسه.

وقد ساق «ابن الأثير» قصة دُبِيس، فقال^(٣): لما فارق البصرة قَصَد الشام، لأنَّه جاءه من طَلَبِه إلى صَرْخَد، وكان قد مات صاحبها، وغلبت سُرِيتُه

(١) الفراة: الشط، وهي مستعملة إلى اليوم في شمال غربي العراق.

(٢) تقدم قبل قليل أنه قُتل.

(٣) الكامل ١٠/٦٦٨ - ٦٦٩.

على القلعة، وحَدَثُوها بما جَرَى على دُبِيس، فطلبته لتتزوج به، وَسَلَّمَ إِلَيْهِ صَرْخَدَ بما فيها. فجاءَ إِلَى الشَّامِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَضَلَّ وَنَزَلَ بِأَنَاسٍ مِنْ كَلْبَ الْمَرْجَ، فَحَمَلُوهُ إِلَى تَاجِ الْمُلُوكِ، فَحَبَسَهُ، وَعُرِفَ زَنْكِي صَاحِبُ الْمَوْصِلِ، فَبَعْثَ يَطْلُبُهُ مِنْ تَاجِ الْمُلُوكِ، عَلَى أَنْ يُطْلِقَ وَلَدَهُ سُونِجَ وَمِنْ مَعِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ، وَإِنْ لَمْ يَفْعُلْ جَاءَ وَحَاصِرَهُ بِدَمْشَقَ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ، فَأَجَابَ تَاجَ الْمُلُوكِ، وَسَلَّمَ إِلَيْهِ دُبِيسًا، وَجَاءَهُ وَلَدُهُ الْأَمْرَاءُ، وَأَيْقَنَ دُبِيسُ بِالْهَلاَكِ لِلْعِدَادَةِ الْبَلِيْغَةِ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَنْكِي، فَفَعَلَ مَعَهُ خَلَافَ مَا ظَنَّ، وَبَالْغَ فِي إِكْرَامِهِ، وَغَرِّمَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً، وَفَعَلَ مَعَهُ مَا يُفْعَلُ مَعَ أَكَابِرِ الْمُلُوكِ.

ولما جَرَى عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ عَامَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ تَحَرَّقُوا عَلَى تَاجِ الْمُلُوكِ، وَنَدَبُوا لِقَتْلِهِ رِجَلَيْنِ، فَتَوَصَّلَا حَتَّى خَدَمَا فِي رِكَابِهِ، ثُمَّ وَثَبَا عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ، فَجَرَ حَاهُ، فَلَمْ يَصْنَعَا شَيْئًا، وَهَبَّرُوهُمَا بِالسُّيُوفِ، وَخَيْطَ جُرْحٍ بَعْنُقِهِ فِرَأُ، وَالْآخِرُ بِخَاصِرَتِهِ، فَتَنَسَّرَ، وَكَانَ سَبِيلًا لِلْهَلاَكِ. وَفِيهَا تُوفِيَ الشَّيْخُ حَمَادُ الدِّبَاسُ الزَّاهِدُ بِيَغْدَادِ.

قال ابن واصل^(۱): وفي المحرّم سنة خمسٍ وعشرين تَوَجَّهَ زَنْكِي راجِعًا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَوْصِلِ.

وفي ربيع الآخر من السنة ردَ السُّلْطَانُ مُحمَّدُ أَمْرَ العَرَاقِ إِلَى زَنْكِي، مُضَافًا إِلَى مَا بِيدهِ مِنَ الشَّامِ وَالْجَزِيرَتَيْنِ.

وتَوَفَّى لِلْمُسْتَرْشَدُ ابْنُ الْجُدَرِيِّ، عُمُرُهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً.

وتَوَفَّى السُّلْطَانُ مُحمَّدُ فَأَقَامُوا ابْنَهُ دَاؤِدَ مَكَانَهُ، وَأَقِيمَتْ لَهُ الْخُطْبَةُ بِبَلَادِ الْجَبَلِ، وَأَذْرِيْجَانَ، وَكَثُرَتِ الْأَرَاجِيفُ، وَأَرَادَ دَاؤِدَ قَتَالَ عَمِّهِ مُسَعُودَ.

سَنَةُ سَتِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ

فيها سارَ الْمَلِكُ مُسَعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى بَغْدَادِ فِي عَشْرَةِ آلَافِ فَارَسِ، وَوَرَدَ قَرَاجَا السَّاقِي مَعَهُ سُلْجُوقُ شَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو مُسَعُودٍ، وَكَلَّا هُمَا يَطْلُبُ السَّلَطَنَةَ، وَانْحَدَرَ زَنْكِي مِنَ الْمَوْصِلِ لِيُنْضَمَ إِلَى مُسَعُودٍ أَوْ سُلْجُوقَ، فَأَرْجَفَ النَّاسُ بِمَجِيَّءِهِمَا سَنْجَرَ، فَعَمِلَتِ السُّتُورُ وَجُنُبُّ الْعَقَارِ، وَخَرَجُوا بِأَجْمَعِهِمْ مُتَوَجِّهِينَ لِحَرْبِ سَنْجَرَ، وَأَلْزَمَ الْمُسْتَرْشَدَ قَرَاجَا بِالْمَسِيرِ، فَكَرِهَهُ وَلَمْ يَجِدْ بُدَّاً

(۱) مُفَرِّجُ الْكَرْوَبِ / ۴۳.

من ذلك، وبعثَ سنجر يقول: أنا العبد، ومهما أريده مني فعلتُ، فلم يُقبل منه. ثم خرج المسترشد بعد الجماعة، وقطع خطبة سنجر، وقدم سنجر همдан، فكانت الواقعة قريباً من الدينور.

قال ابن الجوزي^(١): وكان مع سنجر مئة ألف وستون ألفاً، وكان مع قراجاً ومسعود ثلاثة ألفاً، وكانت ملحمة كبيرة، أحصي القتلى فكانوا أربعين ألفاً، وقتل قراجاً، وأجلس طغرل على سرير الملك بقيام عمه سنجر.

وكان طغرل يوم المصالف على ميمنة عمّه، وكان على الميسرة خوارزم شاه بن آتسِز بن محمد، فبدأهم قراجاً بالحملة، فحمل على القلب بعشرة آلاف، فعطّف على جنبي العشرة آلاف ميمنة سنجر وميسره، فصار في الوسط، وقاتلوا قتال الموت وأتّخن قراجاً بالجرّاحات، ثم أسروه، فانهزم الملك مسعود، وذلك في ثامن رجب، وقتل قراجاً وجاء مسعود مستأمناً إلى السلطان سنجر، فأكرمه وأعاده إلى كنجه وصفح عنه، وعاد سنجر إلى بلاده.

وجاء زنكي ودبّيس في سبعة آلاف لياخذنا بغداد، فبلغ المسترشد اختلاط بغداد، وكسرة عسكره، فخرج من السراقد بيده السيف مجنوب، وسكنَ الأمرَ وخفَّ هو، وعاد من خانقين، وإذا بزنكي ودبّيس قد قارباً بغداد من غربها، فعبر الخليفة إليهم في ألفين، وطلب المُهادنة فاشتطا عليه، فحاربهما بنفسه وعسكره، فانكسرت ميسّرته، فكشف الطڑحة ولبس البردة، وجذب السيف، وحمل العَسْكُر، فانهزم زنكي ودبّيس، وقتل من جيشهما مقتلة عظيمة، وطلب زنكي تكريت، ودبّيس الفرات منهزمين.

وفيها هلك بعذرين الرويس ملك الفرنج بعكا، وكان شيئاً مُسِيناً، داهيةً، وقع في أسر المسلمين غير مرة في العروب ويتألّص بمكره وحيله، وتملّك بعده القوْمُص كُندانجور، فلم يكن له رأي، فاضطربوا واختلفوا والله الحمد.

وتملّك دمشق شمس الملوك إسماعيل بعد أبيه تاج الملوك بوري بن طغتكين، فقام بأعباء الأمر، وخافته الفرنج، ومهد الأمور، وأبطل بعضَ المظالم، وفرح الناسُ بشهامته وفرط شجاعته، واحتلّوا ظلّمه.

وفيها كانت وقعة بهمدان بين طُغرل بن محمد وبين داود بن محمود بن محمد، فانتصر طُغرل.

وفيها وَزَرَ أُوشُروان بن خالد للمسترشد بعد تمنع واستعفاء.

وعاد دُبيس بعد الهزيمة يلوذ ببلاده، فجَمَعَ وحَشَدَ، وكانت الحلة وأعمالها في يد إقبال المُسْتَرْشِدِي، وأمِدَّ بعَسْكَرٍ من بغداد، فهزَم دُبيسًا، وَحَصَلَ دُبيس في أَجْمَةٍ فيها ماء وَقَصَبٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لَا يَأْكُلُ شَيْئًا، حَتَّى أَخْرَجَهُ جَمَاسٌ عَلَى ظَهْرِهِ وَخَلَّصَهُ.

وقدِمَ الْمَلِكُ داودُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى بَغْدَادَ.

وفيها قبض الخليفة على الوزير شرف الدين، وأخذ سائر ما في دياره.

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

خطبَ لِمُسَعُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِالسُّلْطَنَةِ بِبَغْدَادَ فِي صَفَرٍ، وَمِنْ بَعْدِهِ لِداودَ، وَخُلِعَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى الْأَمِيرِ آقْسُنْقُرِ الْأَحْمَدِيِّيِّ مُقَدَّمَ جَيُوشِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ الْمُقِيمُ دَاوِدُ بَعْدِهِ فِي الْمُلْكِ، وَاسْتَقَرَ مُسَعُودُ بِهِمْدَانَ.

وَكَانَتْ وَقْعَةُ انْهِزَامِهِ طُغرل، ثُمَّ قُتِلَ آقْسُنْقُرُ، فَتَلَّهُ الْبَاطِنِيَّةُ.

وَفِيهَا قَصَدَ أَمْرَاءُ التُّرْكُمَانَ الْجَزَرِيُّونَ بِلَادَ الشَّامَ، فَأَغَارُوا عَلَى بَلَادِ طَرَابُلُسَ، وَغَنَّمُوا وَسَبَوا، فَخَرَجَ مَلِكُ طَرَابُلُسَ بِالْفِرَنْجِ، فَتَقْهَرَ التُّرْكُمَانَ، ثُمَّ كَرُّوا عَلَيْهِ فَهَزَمُوهُ، وَقَتَلُوا فِي الْفِرَنْجِ فَأَكْثَرُوهُ أَطْبَيْوَا، فَالتَّجَأُ إِلَى حَصْنِ بَعْرِينَ، فَحاَصَرَهُ التُّرْكُمَانُ أَيَّامًاً. وَخَرَجَ فِي اللَّيْلِ هَارِبًا، فَجَمِعَتِ الْفِرَنْجُ وَسَارَ لِنَجْدَتِهِ مَلُوكُهُمْ، وَرَدَّ فَوَاقِعَ التُّرْكُمَانَ وَنَالَ مِنْهُمْ.

وَفِيهَا وَقَعَ الْخُلُفَ بَيْنَ الْفِرَنْجِ بِالشَّامِ، وَتَحَارَبُوا وَقُتِلَ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَجِدُ لَهُمْ بِذَلِكَ سَابِقَةً.

وَفِيهَا وَاقَعَ الْأَمِيرُ سَوَارُ نَائِبُ زَنْكِيٍّ عَلَى حَلَبَ الْفِرَنْجِ، فُقِتِلَ مِنَ الْفِرَنْجِ نَحْوَ الْأَلْفِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَفِيهَا وَتَبَ عَلَى شَمْسِ الْمُلُوكِ صَاحِبِ دَمْشَقَ مَمْلُوكَ نَجْدَةَ، فَضَرَبَهُ بَسِيفٍ فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، وَقَتَلُوهُ بَعْدَ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ وَادْعَى أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِرِيَاحِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ظُلْمِهِ وَعَسْفِهِ، فُقِتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةً.

وَقُتِلَ شَمْسُ الْمُلُوكِ أَخَاهُ سُونِجُ الَّذِي أَسْرَهُ زَنْكِيٌّ، فَحَزَنَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

وفيها جمع دُبَيْس جَمِيعاً بواسط، وانضمَّ إِلَيْهِ جماعةٌ من واسط، فنَفَّذَ الخليفة لحربه البارزَار وإِقبالَ الخادِم، فهزَمُوهُ وأسروا بختيار.

وعزمَ المُسْتَرْشِد على المسير إلى الموصل، فعُيَّرتَ الكوسات والأعلام إلى الجانب الغربي في شعبان، ونُودِيَ ببغداد: مَن تخلَّفَ من الجنَّد حلَّ دمُهُ. ثم سارَ أميرُ المؤمنين في الثاني عشر ألف فارس، ونَفَّذَ إِلَى بهروز يقول له: تنزل عن القَلْعَة، وَتُسلِّمُ الأموال، وتدخلَ تحت الطَّاعَة. فقال: أنا رجل كبير عاجزٌ، ولكن أَنْفَذَ الإِقامَات وتقْدِمَة، ففعَلَ وغُفِيَ عنه. ووصلَ الخليفةُ المَوْصِل في العشرين من رمضان، فحاصرَها ثمانين يوماً، وكان القتال كُلُّ يوم. ووصلَ إِلَيْهِ أبو الهَيْجَن الْكُرْدِي من الجَبَل في عساكر كثيرة.

ثم إن زنكِي بعثَ إِلَى الخليفة: إِنِّي أُعْطِيكَ الأموال، وترحلُ عنا. فلم يُجْبِه، ثم رحلَ، فقيلَ: كان سبب رحيله أنه بلغَه أنَّ السُّلْطَان مسعوداً قد غَدَرَ وقتلَ الأحمدِيَّي، وخلَعَ على دُبَيْس.

قال ابن الجوزي^(١): وَتُوفِيَ شِيخُنَا ابن الرَّاغُونِي، فأخذَ حلقةَ بجامع القَصْر أبو عليِّ ابن الرَّاذَانِي، ولم يُعطِهَا لصِغرِيِّ، فحضرَتْ عندَ الوزيرِ أنوشروانَ، وأوردتُّ فصَلَّاً في الوعظِ، فأذنَ لي في الجُلوس بجامع المَنْصُورِ، فحضرَ مجلسِي أولَ يومِ الكبارِ من أصحابِنا عبدَ الْواحدِ بنِ شُنيفَ، وأبو عليِّ ابنِ القاضيِّ، وابنِ قشاميِّ، وقوى اشتغالِي بفنونِ العلمِ. وأخذَتْ عن أبي بكرِ الدِّينَوريِّ الفقهَ، وعن ابنِ الجُواليقيِّ اللُّغَةَ، وتبعَتْ مشائخَ الحديثِ.

وفيها أخذَ شَمْسُ الْمُلُوكَ بانياسَ من الفِرَنَج بالسَّيفِ، وقلعتها بالأمانِ، فلما نزلوا أسرُوا كلَّهم. وقدِمَ شَمْسُ الْمُلُوكَ دمشقَ مؤيَّداً مَنْصُوراً، والأسرى بين يديه ورؤوسِ القتلىِ، ورأى النَّاسُ ما أقرَّ أعينَهُمْ، فلله الحمدُ، وكان يوماً مشهوداً.

وفيها مات صاحبِ مَكَّةَ أبو فُلَيْتَةَ، ووليَ بعده أبو القاسمَ.
وفيها نازلَ ابن رُذْمِيرَ مدِينةَ أَفْراغَهُ، فحاصرَها وبها ابن مرديشُ.

(١) المتظم . ٣٠ / ١٠

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

فيها خُلِعَ على إقبال الخادم خِلْعةَ الْمُلْكِ، ولُقِّبَ سيف الدَّوْلَةِ ملكَ العَرَبِ.

ووقع الصُّلح مع زنكي بن آقُسْنُقْرُ، وجاءَ منه الحِمل.

وصرُفَ عن الوزارة أنسُرُواْنُ، وأُعْيَدَ أبو القاسم بن طِرَادَ، وقُبِضَ على نَظَرِ الخادِمِ وسُجِنَ وأُخْذِتُ أمواله، وخُلِعَ على ابن طِرَادَ خِلْعةَ الْوَزَارَةِ، وأُعْطِيَ فرَسًا بِرَبَّةَ^(١)، وثلاثة عشر حِمْلَ كُوسَاتَ، وأعلامًا ومهدًا.

وقدِمَ رَسُولُ السُّلْطَانِ سَنْجَرُ، فَخُلِعَ عَلَيْهِ، وأُرْسَلَ إِلَى سَنْجَرِ مَعِ رسُولِهِ وَمَعِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ خِلْعًا عَظِيمَةَ الْخَطَرِ بِمِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وبعثَ الْخَلِيفَةَ إِلَى بَهْرُوزِ الْخَادِمِ، وَهُوَ بِالْقَلْعَةِ، يَطْلُبُ مِنْهُ حِمْلًا فَأَبَى، فَبَعَثَ جِيشًا لِقَتَالِهِ، فَحَاصِرُوهُ.

وقدِمَ أَلْبِقْشُ السَّلْحَدَارُ التُّرْكِيُّ طَالِبًا لِلْخَدِيمَةِ مَعَ الْخَلِيفَةِ.

ثُمَّ إِنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، وَعَرَضَ الْجَيْشَ يَوْمَ الْعِيدِ، وَنَادَى: لَا يختلطُ بِالْجَيْشِ أَحَدٌ، وَمَنْ رَكِبَ بَغْلًا أَوْ حَمَارًا أَبْيَحَ دَمَهُ. وَخَرَجَ الْوَزِيرُ وَصَاحِبُ الْمَخْزَنِ وَالْقَاضِي وَنَقِيبُ الْتَّقْبَاءِ، وَأَرْكَانُ الدَّوْلَةِ فِي زِيِّ لَمْ يُرَ مِثْلَهُ مِنَ الْحَيْلَ وَالرَّبِّيَّةِ وَالْعَسْكَرِ الْمُلْبِسِ، فَكَانَ الْجَيْشُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسًا.

وَعَادَ طُغْرُولُ إِلَى هَمْدَانَ وَانْضَمَ إِلَيْهِ عَسَاكِرٌ كَثِيرَةٌ، وَتَوَطَّدَ لَهُ الْمُلْكُ، وَانْحَلَّ أَمْرُ أَخِيهِ مُسَعُودٍ. وَسَبَبَهُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَثَ بِخَلْعٍ إِلَى خُوارِزمِ شَاهٍ، فَأَشَارَ دُبِيَّسُ عَلَى طُغْرُولَ بِأَخْذِهِ، وَإِظْهَارِ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَثَهَا لَهُ، فَفَعَلَ وَبَعَثَ الْخَلِيفَةَ يَحْثُ مُسَعُودًا عَلَى الْمَجِيءِ لِيَرْفَعَ مِنْهُ، فَدَخَلَ أَصْبَاهَانَ فِي زِيِّ التُّرْكُمَانِ، وَخَاطَرَ إِلَى أَنْ وَصَلَ بِغَدَادَ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةَ تُحَفًَّا كَثِيرَةً.

وَعَثِرَ عَلَى بَعْضِ الْأَمْرَاءِ أَنَّهُ يَكَاتِبُ طُغْرُولَ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ، فَهَرَبَ بَقِيَّةُ الْأَمْرَاءِ إِلَى مُسَعُودٍ، وَقَالُوا: نَحْنُ عَبْدُكَ، فَإِذَا خَدَلْنَا قَتَلَنَا الْخَلِيفَةُ. فَطَلَبُوهُمُ الْخَلِيفَةُ، فَقَالَ مُسَعُودٌ: قَدْ التَّجَوَّلُ إِلَيَّ. فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: إِنَّمَا أَفَعَلُ هَذَا لِأَجْلِكَ، وَأَنْصِبُكَ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةِ وَقْعَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا، وَشَاشَ الْعَسْكَرُ.

(١) يعني: بطوق، وهذه الأخبار كلها من المتنظم . ٣٤ / ١٠

ومَدُوا أيديهم إلى أذى المسلمين، وتعذر المشي بين المحال، فبعث إليه الخليفة يقول له: تَنْصُرْ إِلَى بَعْضِ الْجَهَاتِ، وَتَأْخُذُ الْعَسْكَرَ الَّذِينْ صَارُوا إِلَيْكَ. فرَحَلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ وَالْخَوَاطِرِ مَتَوْحِشًا، فَاقْأَامَ بَدَارَ الْغَرَبَةِ. وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِتَوْجُهِ طُغْرُولٍ إِلَى بَغْدَادَ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ سَلْخِ السَّنَةِ نَقَدَ إِلَى مَسْعُودَ الْخِلْعَ وَالثَّاجَ، وَأَشْيَاءَ بَنْحوِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ يَعْمَلُ.

وَفِيهَا حَاصِرَ مَلِكَ الْفِرَنْجِ ابْنَ رُذْمِيرَ مَدِينَةً إِفْرَاغَةً مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ عَلَى قُرْطُبَةِ تَاشْفِينَ ابْنَ السُّلْطَانِ، فَجَهَّزَ الرَّبِيعُ الْلَّمُوتُونِيَّ بِالْفَيْ فَارِسَ، وَتَجَهَّزَ أَمِيرُ مُرْسِيَّةِ وَبَلَنْسِيَّةِ يَحِيَّيَ بْنَ غَانِيَّةَ فِي خَمْسِ مَائَةٍ وَتَجَهَّزَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عِيَاضَ صَاحِبَ لَارِدَةِ فِي مَئِتَيْنِ، فَاجْتَمَعُوا وَحَمَلُوا الْمِيرَةَ إِلَى إِفْرَاغَةِ . وَكَانَ ابْنُ عِيَاضَ فَارِسَ زَمَانَهُ، وَكَانَ ابْنُ رُذْمِيرَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسَ. فَأَدْرَكَهُ الْعُجْبُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: اخْرُجُوا خُذُوا هَذِهِ الْمِيرَةَ . وَنَقَدَ قَطْعَةً مِنْ جِيشِهِ، فَهَزَمُوهُمْ ابْنُ عِيَاضَ، فَسَاقَ ابْنَ رُذْمِيرَ بِنَفْسِهِ، وَالْتَّحَمَ الْحَرْبُ، وَاسْتَحْرَ القَتْلُ فِي الْفِرَنْجِ، وَخَرَجَ أَهْلُ إِفْرَاغَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَنَهَبُوا خِيمَ الرُّومِ، فَانْهَزَمَ الطَّاغِيَّةُ، وَلَمْ يَفْلُتْ مِنْ جِيشِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَلَحِقَ بِسَرَّقُسْطَةَ، فَبَقَى يَسْأَلُ عَنْ كَبَارِ أَصْحَابِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: قُتِلَ فُلانٌ، قُتِلَ فُلانٌ، فَمَاتَ غَمَّا بَعْدَ عَشْرِينَ يَوْمًا . وَكَانَ بَلِيةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ .

وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمُوْهَدِينَ مِنْ بَلَادِ تِينَمَلَ^(۱) فَافْتَحَ تَادِلَةَ وَنَوَاهِيَّهَا، وَسَارَ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ يَفْتَحُ مَعْمُورَهَا . وَأَقْبَلَ تَاشْفِينَ مِنْ الْأَنْدَلُسِ بِاسْتِدْعَاءِ ابْنِهِ، فَانْتَدَبَ لِحَرْبِ الْمُوْهَدِينَ .

وَفِيهَا سَارَ صَاحِبُ الْقُدْسِ بِالْفِرَنْجِ، فَقَصَدَ حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَسْكَرُهَا، فَالتَّقَوْا، فَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ مَائَةُ فَارِسٍ، ثُمَّ التَّقَوَا وَنَصَرَ اللَّهَ . وَفِيهَا وَثَبَ إِيلِيَا الْطُّغْتِكِينِيُّ فِي الصَّيْدِ عَلَى شَمْسِ الْمُلُوكِ بِأَرْضِ صَيْدَنَا يَا فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ، فَغَطَسَ عَنْهَا، وَرَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَضَرَبَهُ ثَانِيَّةً، فَوَقَعَتِ فِي رَقَبَةِ الْفَرَسِ أَتَلَفَتَهُ، وَتَلَاقَ الأَجْنَادَ، فَهَرَبَ إِيلِيَا، ثُمَّ ظَفَرُوا بِهِ، فَقُتِلَهُ صَبَرًا، وَقُتِلَ جَمَاعَةً بِمَجْرِدِ قَوْلِ إِيلِيَا فِيهِمْ، وَبَنَى عَلَى أَخِيهِ حَائِطًا، فَمَاتَ

(۱) هي تين مَلَل، جبال بالغرب، بين أولها ومراكب نحو ثلاثة فراسخ، كما في «معجم البلدان» وغيره.

جُوعاً. وبالغ في الظُّلم والعَسْف، وبنى دار المَسْرَة بالقلعة، فجاءت بدِيْعَة الحُسْن.

وفيها جاءت الأخبار من مصر بخُلُف ولدي الحافظ لدِين الله عبدالمجيد وهما: حِيدرَة والحسن. وافتراق الجُنْد فرقتين، إحداهما مائلة إلى الإسماعيلية، والأخرى إلى مذهب السُّنة. فاستظهرت السُّنة، وقتلوا خلُقًا من أولئك، واستحرَّ القتل بالسودان، واستقامَ أمرٌ ولِي العَهْد حسن، وتبع من كان ينصر الإسماعيلية من المُقدَّمين والدُّعاة، فأباداهُم قتلاً وتشريداً.

قال أبو يَعْلَى حَمْزَة^(١): فورَّد كتاب الحافظ لدِين الله على شمس الملوك بهذا الحال.

وفيها فَسَخَّت الفِرَنْج الْهُدْنَة وأقبلت بخيالها، فجمع شَمْسُ الْمُلُوك جيشه، واستدعي تُركُمان التَّوَاحِي، ويرزَّ في عسكره نحو حَوْزان، فالتقوا، وكانت الفِرَنْج في جَمْعٍ كثيف، فأفاقت المناوشة بين الفريقين أياًماً. ثم غافلهم شَمْسُ الْمُلُوك، ونهض بـشَطْرِ الْجَيْشِ، وقصد عَگَا والتَّاصِرَة، فأغارَ وغَنِمَ، فانزعجت الفِرَنْج، ورَدُوا ذَلِيلِين، وطلَّبوا تجديد الْهُدْنَةِ.

سَنَةْ تَسْعَ وَعَشْرِينْ وَخَمْسَ مَائَة

قد ذكرنا أنَّ الخليفة قال لمسعود: ارحل عنا. وأنَّه بعثَ إلينه بالخلع والثَّاج، ثم نَفَّذَ إلينه الجاولي شحنة بغداد مُضايقًا له على الخروج، وأمرَه إنَّ هو دافع أن يرمي خِيمَه. ثم أحسَّ منه أنه قد باطنَ الأتراكَ، واطلع منه على سوء نِيَّةِه، فأخرجَ أميرَ المؤمنين سُرَادِقه، وخرَّجَ أربابَ الدَّولَةِ، فجاءَ الخبرُ بموت طُغْرل، فرَحَلَ مسعود جريدةً، وتلاَحَقَتْه العَسَاكِرُ، فوصلَ هَمْذَان، واختلف عليه الْجَيْشُ، وانفردَ عنه قُرْلُ، وسُنْقُرُ، وجَمَاعَةُ، فجهَّزَ لحربِهم، وفرقَ شَمْلَهُمْ، فجاءَ منهم إلى بغداد جماعةً، وأخبروا بسوء نِيَّته، منهم البازدار، وقُرْلُ، وسُنْقُرُ.

وسار أنسُرُوان بأهله إلى خُراسان لوزارة السلطان مسعود، فأخذَ في الطريق.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢.

وفيها افتتح أتابك زنكي بن آقْسُنْقُر المَعَرَّة، فأخذها من الفِرَنْج. وكان لها في أيديهم سَبْعٌ وثلاثون سنة، ورد على أهلها أملأكمهم، وكثُر الدُّعاء له. وفيها قَدِيم من المَوْصِل ابن زنكي من عند والده بِمَفَاتِيحِ الْمَوْصِلِ مُذِعِنًا بالطَّاعَةِ والْعُبُودِيَّةِ لِلخَلِيفَةِ، فخرَجَ الْمَوْكِبُ لِتَلْقِيهِ، وأكْرَمَ مُورَدَهُ، ونَزَلَ وَقَبْلَ الْعَتَبَةِ. وجاء رَسُولُ دُبَيْسٍ يَقُولُ: أَنَا الْخَاطِئُ الْمُقْرَبُ بِذَنْبِهِ. فَمَاتَ رَسُولُهُ، فَذَهَبَ هُوَ إِلَى مُسَعُودَ.

وجاء السَّدِيدُ ابْنُ الْأَبْنَارِيَّ مِنْ عَنْدِ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَمَعَهُ كِتَابَهُ يَقُولُ فِيهِ: أَنَا الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ.

ثُمَّ تواتَرَتِ الْأَخْبَارُ بِعَزْمِ مُسَعُودٍ عَلَى بَغْدَادَ، وَجَمَعَ وَحْشَدَ، فَبَعَثَ الْخَلِيفَةَ إِلَى بَكْبَةِ نَائِبِ الْبَصْرَةِ، فَوَعَدَ بِالْمَجِيءِ. وَوَصَلَ إِلَى حُلُوانَ دُبَيْسٍ وَهُوَ شَالِيشُ^(١) عَسْكَرُ مُسَعُودٍ، فَجَهَّرَ الْخَلِيفَةَ أَلْفَيَ فَارِسَ تَقْدِمَةً، وَبَعَثَ إِلَى أَتَابَكَ زَنْكِيَّ، وَكَانَ مُنَازِلًاً دَمْشِقَ لِيُسْرِعَ الْمَجِيءَ.

وَبَعَثَ سَنْجَرُ إِلَى مُسَعُودٍ إِنْ هُؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ، وَهُمُ الْبَازَدَارُ وَابْنُ بَرْسُقَ، وَفُؤْلُ، وَبِرْنَقْشُ، مَا يَتَرَكُونَكُمْ تَنَالُ غَرَضًا لِأَنَّهُمْ عَلَيْكُمْ، وَهُمُ الَّذِينَ أَفْسَدُوا أَمْرَ أَخِيكَ طُغْرَلَ، فَابْعَثُتُ إِلَيَّ بَرْؤُوسَهُمْ. فَأَطْلَعَهُمْ عَلَى الْمَكَاتِبَ، فَقَبَّلُوا الْأَرْضَ وَقَالُوا: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَافِ لَنَا، فَابْعَثْتُ دُبَيْسًا فِي الْمُقَدْمَةِ. ثُمَّ اجْتَمَعُوا وَقَالُوا: مَا وَرَاءَ هَذَا خَيْرٍ، وَالرَّأْيُ أَنْ نَمْضِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ لَهُ فِي رَقَابِنَا عَهْدًا. وَكَتَبُوا إِلَيْهِ: إِنَا قَدْ افْنَصَلْنَا عَنْ مُسَعُودٍ، وَنَحْنُ فِي بَلَادِ بَرْسُقَ، وَنَحْنُ مَعَكُ، إِلَّا فَاخْطُبْ لِبَعْضِ أَوْلَادِ السَّلَاطِينِ، وَنَفَّذْنَاهُمْ فِي خَدْمَتِهِ. فَأَجَابُوهُمْ: كَوْنُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِنِّي سَائِرٌ إِلَيْكُمْ. وَتَهِيَّا لِلْخُرُوجِ، فَلَمَّا سَمِعَ مُسَعُودُ بِذَلِكَ سَاقَ لِبِيَتِهِمْ، فَانْهَمُوا نَحْوَ الْعَرَاقِ، فَنَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ. وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ، فَهِيَ لَهُمُ الْخَلِيفَةُ الْإِقَامَاتُ وَالْأَمْوَالُ.

وَخَرَجَ عَسْكَرُ بَغْدَادَ وَالْخَلِيفَةَ، وَانْزَعَجَ الْبَلَدُ، وَبَعَثَ مُسَعُودُ خَمْسَةَ آلَافٍ لِيَكْبِسُوا مُقَدْمَهُ الْخَلِيفَةِ، فَبَيْتُهُمْ وَأَخْذُوا خَيْلَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَقْبَلُوا عَرَاءً، وَدَخَلُوا بَغْدَادَ فِي حَالِ رَدِيَّةٍ فِي رَجَبٍ فَأَطْلَقُ لَهُمْ مَا أَصْلَحَ أَمْرَهُمْ. وَجَاءَ الْأَمْرَاءُ الْكَبَارُ الْأَرْبَعَةُ فِي دَجْلَةٍ فَأَكْرَمُوا وَخُلِعُوا عَلَيْهِمْ، وَأَطْلَقُ لَهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفَ

(١) الشاليش: هو طليعة الجيش، وحامل البيرق.

دينار، ووُعدوا بإعادته ما مَضى لهم. وقُطعت خطبة مسعود، وخطب لسنجر وداود.

ثم بَرَرَ الخليفة، وسار في سبعة آلاف فارس، وكان مسعود بهمذان في ألف وخمس مئة فارس، ثم أفسد نيات نواب الأطراف بالمكاتبنة، واستمالهم حتى صار في نحو من خمسة عشر ألف فارس، وتسلل إليه ألفاً فارس من عَسْكُر المسترشد. ونَفَّذَ زَنْكِي إلى الخليفة نجدةً، فلم تلحق.

ووقع المصاف فيعاشر رمضان، فلما التقى الجماعان هرب جميع العَسْكُر الذين كانوا مع المسترشد، وكان على ميمنته قُزل، والبازدار، ونور الدُّولَة الشُّحْنَة، فحملوا على عَسْكُر مسعود؛ فهزموهم ثلاثة فراسخ ثم عادوا فرأوا المَيْسِرَة قد غَدَرَتْ، فأخذَ كُلُّ واحدٍ منهم طريقاً، وأُسِرَ المسترشد وحاشيته، وأُخِذَ ما معه، وكان معه خزائن عظيمة، فكانت صناديق الْذَّهَب على سبعين بَغْلاً أربعة آلاف ألف دينار، وكان الثقل على خمسة آلاف جَمَل وحزانة السَّبَق أربع مئة بَغْلٍ. ونادي مسعود: المال لكم، والدَّمُ لي، فمن قُتل أَقْدُثُه. ولم يُقتل بين الصَّفَيْن سوى خمسة أَنْفُسٍ غَلَطًا. ونادي: من أقام من أصحاب الخليفة قُتِلَ. فهربَ النَّاسُ، وأخذتهم التُّركُمان، ووصلوا ببغداد، وقد تشَقَّقت أرجلُهم، وبَقَيَ الخليفة في الأسر.

وبُعِثَ بالوزير ابن طراد وقاضي القُضاة الرَّئِيْبي، وبجماعة إلى قلعة، وبُعِثَ بشحنة بغداد ومعه كتاب من الخليفة إلى أستاذ الدَّار، أمره مسعود بكتابته، فيه: «ليعتمد الحُسْنَى بن جَهْير مُرَاعَاة الرَّعِيَّة وحمایتهم، فقد ظَهَرَ من الولد غياث الدنيا والدين، أَمْتَعَ الله به في الخدمة ما صَدَّقَتْ به الطُّنُون، فليجتمع وكاتب الزَّمَام وكاتب المخزن إلى إخراج العُمَال إلى النَّوَاحِي، فقد ندب من الجانب الغياثي هذا الشُّحْنَة لذلك، ولِيَهُم بِكِسْوَة الكَعْبَة، فنحن في إثر هذا المَكْتُوب».

وحضرَ عيد الفِطْر، فنفرَ أهل بغداد ووثبوا على الخطيب، وكسروا المنبر والشُّبَّاك، ومنعوه من الخطبة، وحَثَّوا في الأسواق على رؤوسهم التُّراب ي يكون ويَضُجُون، وخرجَ النِّسَاء حاسراتٍ يُنْدِبُن الخليفة في الطُّرُق وتحت النَّاج، وهُمُوا برَجْم الشُّحْنَة، وهاشوا عليه، فاقتتل أجناده والعَوَام، فُقُتِلَ من العوام

مئة وثلاثة وخمسون نفساً، وهرب أبو الكرم الوالي، وحاجب الباب إلى دار خاتون، ورمى أعون الشحنة الأرباب الحديد التي على السور، ونقبوا فيه فتحات، وأشرف بغداد على النهـب، فنادى الشحنة: لا ينزل أحدٌ في دار أحد، ولا يؤخذ لأحد شيء، والسلطان جائـي بين يدي الخليفة، وعلى كتفه الغاشية، فسكن الناس، وطلب السلطان من الخليفة نـظراً الخادم فـنـفذ، أطلقـه، وسار بال الخليفة إلى داود إلى مـرـاغـة.

وقال ابن الجوزي^(١): وزـلـتـ بـغـدـادـ مـرـارـاًـ كـثـيرـةـ، وـدـامـتـ كـلـ يـوـمـ خـمـسـ أو ستـ مـرـاتـ إـلـىـ لـيـلـةـ الـثـلـاثـاءـ، فـلـمـ تـزـلـ الـأـرـضـ تـمـيـدـ مـنـ نـصـفـ الـلـيـلـ إـلـىـ الـفـجـرـ، وـالـنـاسـ يـسـتـغـيـثـونـ^(٢).

وتـصـرـفـ عـمـالـ السـلـطـانـ فـيـ بـغـدـادـ، وـعـوـقـواـ قـرـىـ وـلـيـ الـعـهـدـ، وـخـتـمـواـ عـلـىـ غـلـاتـهـ، فـاقـنـكـ ذـلـكـ مـنـهـمـ بـسـتـ مـئـةـ دـيـنـارـ، فـأـطـلـقـوهـاـ. وـتـفـاقـمـ الـأـمـرـ، وـانـقـطـعـ خـبـرـ الـعـسـكـرـ، وـاستـسـلـمـ النـاسـ.

ثم أرسل سنجـرـ إـلـىـ اـبـنـ أـخـيهـ مـسـعـودـ يـقـولـ: سـاعـةـ وـقـوفـ الـولـدـ غـيـاثـ الدـنـيـاـ وـالـدـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـكـتـوبـ يـدـخـلـ عـلـىـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ وـيـقـبـلـ بـيـنـ يـدـيـهـ، وـيـسـأـلـهـ الـعـفـوـ وـالـصـفـحـ، وـيـتـنـصـلـ غـاـيـةـ التـنـصـلـ، فـقـدـ ظـهـرـتـ عـنـدـنـاـ مـنـ الـآـيـاتـ السـمـاـوـيـةـ وـالـأـرـضـيـةـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـنـاـ بـسـمـاعـ مـثـلـهـ، فـضـلـاـ عـنـ الـمـشـاهـدـةـ مـنـ الـعـاصـفـ وـالـبـرـوـقـ وـالـرـازـلـ، وـدـوـامـ ذـلـكـ عـشـرـينـ يـوـمـاـ، وـتـشـوـيـشـ الـعـساـكـرـ وـانـقـلـابـ الـبـلـدـانـ، وـلـقـدـ خـفـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ مـنـ جـانـبـ اللهـ وـظـهـورـ آـيـاتـهـ، وـامـتنـاعـ النـاسـ مـنـ الـصـلـوـاتـ فـيـ الـجـوـامـعـ، وـمـنـعـ الـحـطـبـاءـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـيـ بـحـمـلـهـ، فـالـلـهـ اللـهـ بـتـلـافـيـ أـمـرـكـ، وـتـعـيـدـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ إـلـىـ مـقـرـ عـزـهـ، وـتـسـلـمـ إـلـيـهـ دـبـيـسـاـ لـيـحـكـمـ فـيـهـ، وـتـحـمـلـ الـغـاشـيـةـ بـيـنـ يـدـيـهـ أـنـتـ وـجـمـيعـ الـأـمـرـاءـ، كـمـاـ جـرـتـ عـادـتـنـاـ وـعـادـةـ آـبـائـنـاـ. فـنـذـ مـسـعـودـ بـهـذـهـ الـمـكـاتـبـ مـعـ الـوـزـيـرـ، وـنـظـرـ، فـدـخـلـاـ عـلـىـ الـخـلـيـفـةـ، وـاـسـتـأـذـنـاـ لـمـسـعـودـ، فـدـخـلـ وـقـبـلـ الـأـرـضـ، وـوـقـفـ يـسـأـلـ الـعـفـوـ، فـقـالـ: قـدـ عـفـيـ عنـ ذـنـبـكـ، فـاسـكـنـ وـطـبـ نـفـسـاـ.

(١) المـنـظـمـ / ١٠ .٤٦

(٢) كـتـبـ الـمـصـنـفـ بـخـطـهـ فـيـ حـاشـيـةـ نـسـخـتـهـ مـعـلـقاـ: «ـصـدـقـ ﷺـ لـمـاـ ذـكـرـ لـهـ الـعـرـاقـ فـقـالـ: هـنـالـكـ الـزـلـالـ وـالـفـتـنـ».

ثم عامله مسعود بما أمره به عمّه، وسأل من الخليفة أن يُشفع له في دُبيس، فأجابه، فأحضره مكتوفاً بين أربعة أماء، ومع واحد سيف مجدوب، وكفن منشور، وألقى بين يدي السرير، وقال مسعود: يا أمير المؤمنين هذا السبب الموجب لما تم، فإذا زال السبب زال الخلاف، ومهمما تأمر نفعل به. وهو يبكي ويتصرّع ويقول: العفو عند الفندرة، وأنا أقل وأذل. فعفى عنه وقال: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُم﴾ [يوسف: ٩٢] فحلّوه، وقبل يد أمير المؤمنين وأمرّها على وجهه، وقال: بقرباتك من رسول الله ﷺ إلا ما عفوت عنني، وتركني أعيش في الدنيا، فإنَّ الخوف منك قد برّح بي.

وأما بكرة شحنة بغداد، فإنه أمر بتفصيل السُّور ببغداد، فنُقضت مواضع كثيرة، وقال: عَمَّرْتُموه بفرح فانقضوه كذلك. وضررت لهم الدبادب، ورددوا الباب الحديد الذي أخذ من جامع المنصور إلى مكانه.

وقدِّم رسولٌ ومعه عَسْكُر يستحقّ مسعوداً من جهة عمه على إعادة الخليفة إلى بغداد، فجاء في العَسْكُر سبعة عشر من الباطنية، فذكر أن مسعوداً ما علم بهم، فالله أعلم، فركب السلطان والعساكر لتلقي الرَّسُول، فهجمت الباطنية على الخليفة، فقتلوكوا به رحمة الله، وقتلوا معه جماعة من أصحابه، فعلم العَسْكُر، فأحاطوا بالسُّراذق فخرج الباطنية وقد فرغوا من شُغفهم، فقتلوا. وجلس السلطان للعزاء، ووقع النَّحِيب والبُكاء؛ وذلك على باب مراغة، وبها دُفن.

وجاء الخبر، فطلَّب الرَّاشد الناس طُول اللَّيل فباعوه ببغداد، فلما أصبح شاع قتله، فأغلقَ البَلَد، ووقع البُكاء والنَّحِيب، وخرج النَّاس حفاةً مُحرقين الشَّيَاب، والنساء مُنَشَّرات الشُّعور يلطممن، ويقلن فيه المراثي على عادتهن، لأنَّ المسترشد كان محبّاً فيهم بمرة، لما فيه من الشُّجاعة والعدل والرفق بهم.

فمن مراثي النساء فيه:

يا صاحب القضيب ونور الخاتم صار الحريم بعد قتلك مأتم اهتزت الدنيا ومن عليها بعد النبغي ومن ولد عليها قد صاحت البومة على السُّراذق يا سيدي ذا كان في السوابق ترى تراك العين في حريمك والطحة السوداء على كريمك وعمل العزاء في الديوان ثلاثة أيام، تولى ذلك ناصح الدولة ابن جهير، وأبو الرضا صاحب الديوان^(١). ثم شرعوا في الهناء، وكتب السلطان إلى

(١) هذا كله من المتنظم ٤٩/٥٠، وكذلك كل الأخبار الخاصة ببغداد.

الشحنة بكتبة أن يباع للراشد. وجلسَ الرَّاشد في الشِّبَاكَ في الدَّارِ المُثَمَّنةِ المُقْتَدوِيَةِ، وبايَعَهُ الشَّحنةَ مِنْ خَارِجِ الشِّبَاكَ، وذَلِكَ فِي السَّابِعِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ. وَظَهَرَ لِلنَّاسِ؛ وَكَانَ أَيْضًا جَسِيمًا بِحُمْرَةِ مُسْتَحْسَنًا. وَكَانَ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ يَدِيهِ أَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَنَادَى بِإِقْامَةِ الْعَدْلِ وَرَدَ بَعْضَ الْمُظَالَمَ.

وَفِي أَيَّامِ الْغَدَيرِ ظَهَرَ التَّشِيعُ، وَمَضَى خَلْقٌ إِلَى زِيَارَةِ مَسْهَدِ عَلِيٍّ وَمَسْهَدِ الْحُسَينِ.

وَفِيهَا نَازَلَ زَنْكِيُّ دَمْشَقَ، وَحَاصِرَهَا أَشَدَّ حِصَارَ، فَقَامَ بِأَمْرِ الْبُلْدَانِ أَتَمَ قِيَامًا، وَأَحَبَّهُ النَّاسُ، فَجَاءَ إِلَى زَنْكِيِّ رَسُولَ الْمُسْتَرِشِدِ بِاللهِ يَأْمُرُهُ بِالرَّحِيلِ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ سَارَ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ بِالْجَيُوشِ إِلَى غَزَّةَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهَا، وَهَرَبَ مِنْهُ مَلَكُهَا، فَأَمَّنَهُ وَنَهَاهُ عَنْ ظُلْمِ الرَّعْيَةِ، وَأَعَادَهُ إِلَى مَلْكَتِهِ، وَهُوَ بِهِرَامِ شَاهِ. وَرَجَعَ السُّلْطَانُ فَوَصَلَ بَلْخَ فِي شَوَّالِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ.

سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَخَمْسٌ مِئَةٌ

جَاءَ بِرْنَقْشَ بِأَمْرِ صَعْبَةِ، فَقَالُوا لِلرَّاشدِ بِاللهِ: جَاءَ مَطَالِبًا بِخَطْ كَتَبِهِ الْمُسْتَرِشِدِ بِاللهِ لِمَسْعُودِ لِيَتَخَلَّصَ مِنْ أَسْرِهِ بِمَبْلَغٍ، وَهُوَ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَيَطَالِبُ لِأَوْلَادِ صَاحِبِ الْمَخْزَنِ بِثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ، وَيَقْسِطُ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادِ خَمْسِ مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ. فَاسْتَشَارَ الرَّاشِدَ الْكِبَارَ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِالْتَّجْنِيدِ، وَأَرْسَلُ الْخِلِيفَةِ إِلَى بِرْنَقْشٍ: أَمَّا الْأَمْوَالُ الْمُضْمُونَةُ فَإِنَّمَا كَانَتْ لِإِعَادَةِ الْخِلِيفَةِ إِلَى دَارِهِ، وَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَا مَطَالِبُ بِالثَّارِ، وَأَمَّا مَالِ الْبَيْعَةِ، فَلِعَمْرِيِّ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُعَادَ إِلَيَّ أَمْلاَكِيِّ وَإِقْطَاعِيِّ، حَتَّى يَتَصَوَّرَ ذَلِكَ. وَأَمَّا الرَّعْيَةِ فَلَا سَبِيلُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا عَنِّي إِلَّا السَّيْفُ. ثُمَّ أَحْضَرَ كَجْبَةَ وَخَلْعَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ آلَافَ دِينَارٍ، وَقَالَ لَهُ: دَوْنُ بِهَذِهِ عَسْكَرًا، وَجَمْعِ الْعَسَاطِرِ، وَبَعْثَ إِلَى بِرْنَقْشٍ يَقُولُ: كُنَّا قَدْ تَرَكَنَا الْبَلْدَ مَعَ الشَّحْنَةِ وَالْعَمِيدِ، فَلَمَّا جَئَتْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَعَلَنَا هَذَا.

وَانْزَعَجَ أَهْلُ بَغْدَادَ، وَبَاتُوا تَحْتَ السَّلاحِ، وَنَقَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ وَدارِ خَاتُونِ مَتَاعِهِمْ، وَقَيْلِ لِلْخِلِيفَةِ: إِنَّهُمْ قَدْ عَزَمُوا عَلَى كَبْسِ بَغْدَادِ وَقَتْ الصَّلَاةِ، فَرَكِبُ الْعَسْكَرَ، وَحَفِظَ النَّاسُ الْبَلْدَ، وَقُطِعَ الْجَسْرُ، وَجَرِيَ فِي أَطْرَافِ الْبَلْدِ قَتَالُ قَوِيٍّ.

وَفِي صَفَرِ قَدِيمٍ زَنْكِيُّ، وَالبَازَدَارُ، وَإِقْبَالُ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْعَزَاءِ، وَحَسَّنُوا لِلرَّاشِدِ الْخُرُوجَ فَأَجَابُوهُمْ، وَاسْتَوْزَرُ أَبَا الرَّضَا بْنَ صَدَقَةَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى حَرْبٍ

مسعود. وجاء السلطان داود بن محمود فنزل بالمزّرفة، ثم دخل دار المملكة، وأظهر العَدْل، وجاء إليه أرباب الدّولة ومعهم تقدمة من الرّاشد، فقام ثلاث مرات، يُقْبِل الأرض. وجاء صدقة ولد دُبيس ابن خمس عشرة سنة وقبل الأرض بإزار التّاج وقال: أنا العبد ابن العبد جئت طائعاً. وقطع خطبة مسعود، وخطب لداود.

وقيض على إقبال الخادم ونهب ماله، فتألم العَسْكُر من الخليفة لذلك. ونَفَد زنكي يقول: هذا جاء معي، ويُعتَب ويقول: لا بد من الإفراج عنه، ووافقه على ذلك البازدار، وغضب كجية ومَضى إلى زنكي، فرُتِب مكانه غيره. واستشعر العَسْكُر كلهم وخافوا، وجاء أصحاب البازدار وزنكي فخرّبوا عقد السُّور، فشاش البَلد، وأشرف على النَّهْب، وجاء زنكي فضرب بإزار التّاج، وسأل في إقبال سؤالاً تتحته إلزام، فأطلق له.

وأما السلطان مسعود فإنه أفرج عن الوزير ابن طراد، وقاضي القضاة، والنقيب، وسديد الدولة ابن الأنباري. فأما نقيب الطالبيين أبو الحسن بن المعمّر فتوفي حين أخرج. وأما القاضي الزَّيني فدخل بغداد سراً، وأقام الباقون مع مسعود.

وقبض الرّاشد على أستاذ داره أبي عبدالله بن جهير، فخاف الناس من الرّاشد وهابوه.

ثم نَفَد زنكي إلى الرّاشد يقول: أريد المال الذي أخذ من إقبال، وهو دخل الحلة، وذلك مال السلطان. وتردّد القول في ذلك، ثم نَفَد الرّاشد إلى الوزير ابن صدقة وصاحب الديوان يقول: ما الذي أفعدهكم؟ وكانا قد تأخرنا أياماً عن الخدمة خوفاً من الرّاشد، فقال ابن صدقة: كلما أشير به يفعل ضده، وقد كان هذا الخادم إقبال بإزار جميع العَسْكُر، وأشارت بأن لا يمسك، فما سمع مني، وأنا لا أوثر أن تتغير الدولة وينسب إلي، فإن هذا ابن الهاشمي الملعون قصده إساءة السمعة وإهلاك المسلمين. فقبض الخليفة على ابن الهاشمي في ربيع الأول. فجاءت رسالة زنكي يشكو ما لقى من ابن الهاشمي وتأثيراته في المكوس والمواصير^(١)، ويسأله تسليميه إلى المملوك ليقتله، فقال: ندب ذلك. ثم أمر الوالي بقتله، وصلب ومثلّ به العَوَام، فسرقه أهله بالليل، وعفواً أثره. وظهر له أموال، ووصل إلى الخليفة من ماله مئتا ألف. وأقطعه أملاك الوكلاء. وسببه أن زنكي طلب من الخليفة مالاً يجهز به العَسْكُر لينحدروا إلى

(١) جمع الماصر، وهي مواضع في الأنهر، تجني فيها ضرائب على التجارات.

واسط، فقال: الأموال معكم، وليس معي شيء، فاقطعوا البلاد.

ثم استقر أن يُدفع إلى زنكي ثلاثون ألفاً مصانعةً عن الأملاك؛ ثم بات الحرَس تحت التَّاج خوفاً من زنكي. ثم أشار زنكي على ابن صَدقة أن يكون وزيراً لداود، فخلع عليه لذلك. ثم استوثق زنكي من اليمين من الخليفة وعاذه، وقبَّل يده. وطلب الخليفة أبا الرَّضا بن صَدقة فجاء، ففُوضَ إليه الأمور كُلُّها.

وأمر السلطان داود والأمراء بالمسير لحرب مسعود، فساروا، فبلغهم أنه رَحل يطلب العِراق، فرَدَّهم الرَّاشد وحَلفُهم، وقال: أريد أن أخرج معكم. فلما انسلاخ شعبان خرج الخليفة ورحلوا، وخاف العامة، وشرعوا في إصلاح السُّور، ولبسوا السَّلاح، فكان الأُمراء ينقلون اللَّبن على الحَيْل، وهم نَقْضُوه. وجاءت كُتب إلى سائر الأُمراء من مسعود، فأحضروها جميعها إلى الخليفة، وأنكر شحنة بغداد المُكتَبة وأخفاها، ثم كَتَبَ جوابها إلى مسعود، فأخذَه زنكي فَغَرَّه.

وفي وسط رمضان جاء عَسْكُر مسعود فنازلوا بغداد، ووقع القِتال، وخارم جماعة أُمراء إلى الخليفة، فخلع عليهم وقتلهم، ثم بعد أيام كان وصول رسول مسعود يطلب الصُّلح، فقرئت الرِّسالة على الأُمراء، فأبوا إلا القِتال. وصلَّى النَّاسُ العيد داخل السُّور، فوصلَ يومئذ أصحاب مسعود فدخلوا الرُّصافة، وكسرُوا أبواب الجامع ونهبوا، وقلعوا شبابيك التُّرب وعاثُوا. وجاء مسعود في رابع شوال في خمسة آلاف راكب على غفلة، وخرج النَّاسُ للقتال، ودام الحصار أيامًا. وجاء ركابي لزنكي، فقتله العَيَّارون فقال زنكي: أريد أن أكبس الشَّارع والحرَمِين، وأأخذ ما قيمته خمس مئة ألف دينار من الحرير والقمash والذهب والفضة.

ونَفَّذ مسعود عَسْكُراً إلى واسط فأخذها، والتَّعْمانية فنهبها، فتبعهم عَسْكُر الخليفة ونُودي: لا يبقى ببغداد أحد من العَسْكُر. وخرج الرَّاشد فنزل على صَرْصَر، واستشعر بعض العَسْكُر من بعض، فخشى زنكي من البازدار والبَقْش، فعاد إلى ورائه، فرجع أكثر العَسْكُر منهزمين، ودخل الرَّاشد بغداد. وقيل: إنَّ مسعوداً كاتب زنكي سِرَّاً، وحَلَّ له أنه يُقره على المؤصل والشَّام، وكاتب الأُمراء أيضاً فقال: من قبض منكم على زنكي أو قتله أعطيته بلاده، فعرف زنكي، فأشار على الرَّاشد أن يرحل صُحبته.

وفي رابع عشر ذي القعْدَة ركب الخليفة ليلاً وسار، وزنكي قائم ينتظره،

فدخل دار برنقش، ولم ينم الناس، وأصبحوا على خوفٍ شديدٍ، وخرج أبو الكرم الوالي يطلب الخليفة فأسر وحُمل إلى مَسْعُود، فأطلقه وأكرمه، وسلّم إليه بغداد. ورحل الرَّاشد يومئذ ولم يُضْجِبَ شيءٌ من آلَةِ السَّفَرِ، لأنَّه لِمَا بَاتَ فِي دارِ برنقش أَصْبَحَوا، ودخلَ خَوَاصُهُ يُصْلِحُونَ لَهُ آلَةَ السَّفَرِ، فرَحِلَ عَلَى غَفْلَةٍ.

ودخل مَسْعُودَ بَغْدَادَ، ونَهَبَ دَوَابَ الْجُنْدِ، وجائَ صَافِي الْخَادِمِ، فَقَالَ: لم يفعل الخليفة صواباً بذهابه، والسلطان له على نية صالحة، وسكنَ النَّاسُ. وأظهروا العَدْلَ، واجتمعَ الْقُضَايَا وَالْكِبَارُ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَسْعُودَ، وقد حُوِّلَ الْرَّاشدُ، وبالغ في ذلك الوزير علي بن طراد. وقيل: بل أخرج السلطان خطَّ الرَّاشدِ: «إني متى جَنَّدتُ أو خرجت انزعلتُ». فَشَهِدَ الْعُدُولُ أَنَّ هَذَا خَطَّ الخليفة، والقول الأول الأَظَهَرُ.

ثم أحْكَمَ ابْنَ طِرَادَ التَّوْبَةَ، واجتمعَ بِكُلِّ مِنَ الْقُضايَا وَالْفُقَهَاءِ، وَخَوْفَهُمْ وَهَدَّهُمْ إِنْ لَمْ يَخْلُعُوهُ، وَكَتَبَ مَحْضُرًا فِيهِ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرَ ابْنَ الْمُسْتَرِ شَدَّ بِدَا مِنْهُ سُوءَ أَفْعَالِ وَسَقْكِ دَمَاءِ، وَفَعَلَ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ إِمَامًا. وَشَهَدَ بِذَلِكَ الْهَبِيْتِيُّ، وَابْنُ الْبَيْضَاوِيِّ، وَنَقِيبُ الطَّالِبِيْنِ، وَابْنُ الرِّزَازِ، وَابْنُ شَافِعٍ، وَرَوْحَنُ ابْنُ الْحَدِيْثِيِّ، وَآخَرُ. وَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ الْبَيْضَاوِيِّ شَهِدَ مُكْرَهًا. وَحَكَمَ ابْنُ الْكَرْخِيِّ قاضِيَ الْبَلَدِ بِخَلْعِهِ فِي سَادِسِ عَشَرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَأَحْضَرُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ ابْنَ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ، وَهُوَ عَمُ الْمَخْلُوقِ.

قال سَدِيدُ الدَّوْلَةِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرْسَلَ السُّلْطَانُ مَسْعُودَ إِلَى عَمِّهِ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ: مَنْ نُولَّيِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: لَا تُولَّيِ إِلَّا مَنْ يَضْمِنْهُ الْوَزِيرُ، وَصَاحِبُ الْمَحْزُونِ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ؛ فَاجْتَمَعَ مَسْعُودُ بَنَا، فَقَالَ الْوَزِيرُ: نُولَّيِ الرَّاهِدِ الدَّيْنِيِّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْمُسْتَظْهَرِ. فَقَالَ: وَتَضْمِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَكَانَ، صِهْرًا لِلْوَزِيرِ عَلَى بَنْتِهِ، فَإِنَّهَا دَخَلَتْ يَوْمًا فِي خَلَافَةِ الْمُسْتَظْهَرِ، فَطَلَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُسْتَظْهَرِ هَذَا مِنْ أَبِيهِ تَزْوِيجَهَا، فَزَوَّجَهُ بَهَا، وَبَقِيتَ عِنْدَهُ، ثُمَّ تُوفِيتَ.

قلت: فبَايِعُوهُ، وَلِقَبُ الْمُقْتَنِيِّ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَلِقَبُ بِذَلِكَ لِسَبِّ؛ قَالَ ابْنُ الجُوزِيِّ^(١): قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْحُسْنِ الْحَدَّادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثْقَبَهُ أَنَّ الْمُقْتَنِيَ رَأَى فِي مَنَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلِفَ بِسَتَةِ أَيَّامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: سِيَصِلُّ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ، فَاقْتَنَفَ بَيِّ، فَلِقَبُ الْمُقْتَنِيِّ لِأَمْرِ اللَّهِ. ثُمَّ بُوِيَعَ الْيَوْمُ الثَّانِي الْبَيْعَةُ الْعَامَةُ فِي مَحْفَلٍ عَظِيمٍ. وَبَعْثَ مَسْعُودَ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ الْعَدْلَ، وَمَهَّدَ بَغْدَادَ، فَأَخْذَ جَمِيعَ مَا فِي دَارِ الْخِلَافَةِ مِنْ دَوَابَ، وَأَثَاثٍ، وَذَهَبٍ، وَسُتُورٍ،

(١) المنظم ٦٠ / ١٠.

وسُرَادق، ومساند، فلم يترك في إصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس، وثمانية أبغال برسم الماء، فيقال: إنهم بايعوا المقتفي على أن لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر، وأخذوا من الدار جواري وغيلمانا، ومضت خاتون تستعطف السلطان، فاجتازت بالسوق وبين يديها القراء والأتراك. وكان عندها حظايا الراشد وأولاده، فأطلق لهم القرى والعقار. ثم إن السلطان ركب سفينة، ودخل إلى المقتفي، فباعه يوم عرفة. وفي ثاني الأضحى وصلت الأخبار بأن الرشيد دخل الموصل، وببلغه أنه خُلِع من الخلافة.

وفي جمادى الأولى ولـأتابكية جيش دمشق الأمير أمين الدولة كـمُشتـكـينـ الـأـتـابـكـيـ الطـغـيـنـيـ، وـاقـفـ الـأـمـيـنـيـ، مـتـولـيـ بـصـرـخـدـ، وـأـنـزـلـ فيـ دـارـ الـأـتـابـكـ بـدـمـشـقـ، وـخـلـعـ عـلـيـهـ. ثـمـ بـعـدـ يـوـمـينـ قـتـلـ الـأـمـيـرـ يـوـسـفـ بـنـ فـيـروـزـ الـحـاجـبـ فـيـ الـمـيـدـانـ، وـكـانـ مـنـ أـكـبـرـ الـأـمـرـاءـ، تـمـلـكـ مـدـيـنـةـ تـدـمـرـ مـدـةـ، وـكـانـ فـيـهـ ظـلـمـ وـشـرـ. شـدـ عـلـيـهـ الـأـمـيـرـ بـزـوـاشـ فـقـتـلـهـ، ثـمـ حـمـلـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـذـيـ بـنـاهـ فـيـروـزـ بـالـعـقـيـةـ، فـدـفـنـ فـيـ تـرـبـتـهـ. وـجـرـتـ أـمـورـ، ثـمـ صـرـفـ أـمـيـنـ الـدـوـلـةـ، وـوـليـ الـأـتـابـكـ الـأـمـيـرـ بـزـوـاشـ الـمـذـكـورـ، وـلـقـبـ بـجـمـالـ الـدـيـنـ، وـتـوـجـهـ أـمـيـنـ الـدـوـلـةـ مـعـاضـبـاـ إـلـىـ نـاحـيـةـ صـرـخـدـ.

وفيها، في أيار، جاء بدمشق سـيـلـ عـظـيمـ لمـ يـسـمـعـ بـمـثـلـهـ، وـطـلـعـتـ عـلـيـ الـبـلـدـ سـحـابـةـ سـوـدـاءـ، بـحـيـثـ صـارـ الـجـوـ كـالـلـيـلـ، ثـمـ طـلـعـ بـعـدـهاـ سـحـابـةـ حـمـراءـ، صـارـ النـاظـرـ يـظـنـهـاـ كـالـنـارـ الـمـوـقـدـةـ.

وفي شعبانها، اجتمع عـساـكـرـ حـلـبـ معـ الـأـمـيـرـ سـوـارـ نـائـبـ حـلـبـ، وـكـبـسـواـ الـلـاذـقـيـةـ بـغـتـةـ، فـقـتـلـواـ وـأـسـرـواـ وـغـنـمـواـ: قال ابن الأثير^(١): كانت الأسرى سبعة آلاف نفس بالصغار والكبار، ومئتان ألف رأس من الدواب والمواشي، وخربوا اللاذقية، وخرجوا إلى شيرسالمين. وفرح المسلمون بذلك فرحاً عظيماً. ولم يقدر الفرنج، لعنهم الله، على أخذ الثأر عجزاً ووهناً، فلهـ الحـمـدـ.

(١) الكامل ٤٠ / ١١

(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

١ - أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الشفيفين^(١) عبيد الله بن محمد بن أبي عيسى بن المتكى، أبو السعادات المتكى الهاشمى البغدادي.

شريف صالح، حافظ لكتاب الله، سمع الكثير، وحدث عن أبي بكر الخطيب، وابن المسلم. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمة.

قال أبو بكر المفيد: حَتَّمَ أبو السعادات القرآن في التراویح ليلة سبع وعشرين من رمضان، ورجع إلى بيته، فوقع من السطح في محلة التوطة، ومات ل ساعته، وعاش ثمانين سنة^(٢).

٢ - أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الطرقي الحافظ نزيل يزد، وطرق: من قرى أصبهان، ويزد: بين أصبهان وكerman من نواحي إصطخر. كان حافظاً عارفاً بالفقه والأصول والأدب، حسن التصنيف، رحل وسمع آباء، وأبا عمرو بن مندة، والمطهر بن عبد الواحد البزناني، ورحل إلى نيسابور، وإلى الأهواز، وهراة.

قال ابن السمعاني^(٣): سمعت جماعة من الشيوخ يقولون: إنه كان يقول: إن الروح قديمة^(٤).

(١) قيده المنذري في ترجمة حفيده محمد بن عبد الواحد بن أحمد من التكملة ٣/٣ الترجمة ٣٠٩٠، فقال: بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وأخره نون.

(٢) ينظر المتظم ٧/١٠.

(٣) ينظر «الطرقي» من الأنساب.

(٤) قال المصنف في الميزان ١١/٨٦-٨٧: «و شبّهُمْ قُولَهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ الْرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾» [الإسراء: ٨٥] قالوا: وأمره تعالى قديم، وهو شيء غير خلقه، وتلوا ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقَ﴾

تُوفي بعد العشرين وخمس مئة بيْزد.

قال عبدالخالق بن أحمد بن يوسف: تُوفي في شَوَّال سنة إحدى وعشرين، وقد سمع ببغداد من أبي القاسم عليّ ابن البُشري، وأبي نصر الرَّئيْبِي، وبهراة شيخ الإسلام.

٣- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحُسْن بن الحارث، أبو المُظفَّر الأصبهاني خورrost، أخو أبي بكر محمد.

روى عن عليّ بن القاسم المُقرَّء، وعن أبي موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ذي القَعْدَة.

٤- أحمد بن عبد السلام بن محمد المَدِيني، أبو عبد الله الصُّوفِيُّ ابن الصُّوفِي، شيخ الصُّوفية بنيسابور بدويرة الشَّلْمِي.

سمع من أبي سعيد الحَبِيْبي، وأبي القاسم القُشَيْري. وله نفسٌ وقبول عند الصُّدور، وإنفاق على الصُّوفية، ومَعْرَفَة برسومهم.

٥- أحمد بن محمد بن عبد الوَهَاب، أبو البركات الدَّبَّاس، أخو الشَّيخ أبي عبد الله البارع.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاء، والحسَن بن غالب المقرَّء. روى عنه المبارك ابن أحمد الأنصارِي، وذاكِر بن كامِل، وابن بُوش. مات في سادِع شَوَّال.

٦- أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدِين، أبو القاسم التَّقْلِيْبِيُّ الأندلسيُّ، قاضي الجَمَاعَة بقرطبة.

تفقه على أبيه، وسمع من محمد بن فرج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَانِي، وجَمَاعَة، وتَقَدَّمَ القضاء مرتَّتين. وكان نافذًا في أحكامه، جَزْلًا في أفعاله، من بيت علم وجَلَّة.

تُوفي على القَضَاء في ربيع الآخر، وصَلَّى عليه ابنه أبو عبد الله، وعاش خمسين سنة^(١).

= **وَالْأَكْرَمُ** [الأعراف: ٥٤] «وَكَذَلِكَ أَفْجَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَاتِنَّ أَمْرِنَا» [الشورى: ٢٥]. وهذه من أردأ البدع وأضلها، فقد علم الناس أن الحيوانات كلها مخلوقة أجسادها وأرواحها.

(١) من الصلة البشكولية (١٧٢).

- ٧- أبو نصر المَرغُنانيُّ الدَّهْقَانُ .
أبو نصر المَرغُنانيُّ الدَّهْقَانُ .
حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم المروزي المطوعي ،
ودخل بخارى وسمرقند .
قال عمر بن محمد التسفي : بلغ مئة وسبعين سنة ، وتوفي في عاشر
جمادى الآخرة .
- ٨- حامد بن محمد بن حامد بن محمود ، أبو منصور الأصبهانىُّ
الحداد .
روى عن أبي طاهر بن محمود الثقفى . وعنده أبو موسى ، وقال : مات في
محرم .
- ٩- الحُسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء .
روى عن نسيبه أبي جعفر ابن المُسلمة . وعنده المبارك بن كامل ، وتوفي
في ربيع الأول .
- ١٠- حَمْدُ بْنُ رَضْوَانَ، أَبُو غَانِمَ الْكَرْمَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَرْدَسِيرِ كَرْمَانَ.
سمع من سعيد العيار ، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرزازى . مات
في صَفَرٍ عن الثنتين وثمانين سنة^(١) .
- ١١- عبد الله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادي العلّاف الشافعىُّ
الفرضيُّ .
سمع من هناد التسفي ، وابن هزار مرد الصريفي . وعنده جماعة منهم :
أبو المعمّر الأنصارى ، ويحيى بن بوش .
مات في ذي الحجة .
- ١٢- عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ، أبو محمد الشهْرَزُوريُّ
المتعوت بالمرتضى ، والد القاضى كمال الدين .
كان واعظاً ، رشيقاً ، أديباً ، شاعراً ، وله قصيدة طنانة طويلة على طريقة
الصوفية وهي :

(١) من التحبير ١/٢٤٦ - ٢٤٧ .

لمعت نارُهُم وقد عَسَسَ اللَّيْلَ
فتأملتها وفكري من الْبَيْتِ
وفؤادي ذاك الفؤاد المُعَنَّى
ثم قابلتها وقلتُ لصَحْبِي
وهي نحو أربعين بيتاً^(١).

١٣ - عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر بن عَزِيزَة
الأصبهانيُّ المُعَدَّلُ، إمامُ الجامع العتيق.

كان من تُبَلَّاء الشَّيْوخِ. روى عن المَصْقَلِينَ. روى عنه أبو موسى
المَدِينِيُّ، وقال: تُوفِيَ في المُحرَمِ.

١٤ - عبد الله بن محمد بن السَّيِّدِ، أبو محمد البَطْلِيوسِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزَيلُ
بَكْشِيسِيَّةِ .

روى عن أخيه عليَّ، وعااصم بن أيوب الأديب، وأبي علي الغَسَانِيِّ،
وأبي سعيد الورَاقِ.

قال ابن بشكوال^(٢): كان عالماً باللغات والأدب مُستَبْحِراً فيها، مُقدَّماً
في معرفتها يجتمع الناسُ إليه، ويُفَرِّونَ عليه. وكان حَسَنَ التَّعْلِيمِ، صَنَّفَ كُتُباً
حساناً، منها: كتاب «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»، وكتاب «التَّنْبِيهُ على
الأسباب المُوجبة لاختلاف الأمة»، وكتاباً في شرح «الموطأ». كتب إلينا
بجميع مَرْوِياتِهِ، وأنشَدَني محمد بن يوسف صاحبنا أنَّ ابنَ السَّيِّدِ أَنْشَدَهُ لنفسِهِ:
أَخْوَ الْعِلْمِ حَيَّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ . أَوْصَالَهُ تَحْتَ الْثَّرَابَ رَمِيمُ
وذُو الْجَهْلِ مَيَّتُ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى التَّرَى يَظْهُرُ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ
وَلَدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبِيعَ مِئَةً، وَتُوفِيَ فِي نَصْفِ رَجَبِ بَكْشِيسِيَّةِ .

وقال غيره: إنه صَنَّفَ «المُثَلَّثَ» في اللغة، وكتاب «شرح سقط الزَّند»،
وكتاب «الاسم والمُسَمَّى»، وله يمدح المستعين بن هود^(٣):

(١) من وفيات الأعيان ٤٩/٣ - ٥٣.

(٢) الصلة ٦٤٣).

(٣) ساقها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/٩٧.

هم سَلَبُونِي حُسْنَ صَبْرِي إذ بَانَوا
لَئِنْ غَادُرُونِي بِاللَّوْى إِنَّ مُهْجَتِي
سَقَى عَهْدَهُم بِالْخَيْفِ عَهْدَ غَمَائِمِ
أَحَبَابِنَا هَلْ ذَلِكَ الْعَهْدُ رَاجِعٌ
وَلِي مُقْلَةٌ عَبْرِى وَبَيْنَ جَوَانِحِي
تَنَكَرَتِ الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ بُعْدِكُمْ
١٥ - عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب ابن الإمام أبي
عبد الله بن مندة، أبو نصر العبدية الأصبهاني.

صالحٌ، خَيْرٌ، راغبٌ في الخَيْرِ. جاَوَرَ بِمَكَةَ زَمَانًا. سَمِعَ جَدَهُ أَبا عَمْرُو،
وَعَمَّ أَبِيهِ أَبا القَاسِمِ، وَأَبِيهِ عَيسَى بْنَ زِيَادٍ، وَأَبِيهِ بَكْرٌ بْنُ مَاجَةَ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مَنْ
ابن البَطْرِ، وَالنَّعَالِيِّ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، فَعَلَى هَذَا
سَمَاعِهِ مِنْ عَمِّ أَبِيهِ حُضُورٌ، وَتُوْفِيَ بِمَكَةَ فِي رَمَضَانَ.

روى عنه أبو موسى المديني، وقال: شيخ الحرم سنين عِدَّة، قَدِمَ عَلَيْنَا
سَنَةَ عَشَرِينَ ثُمَّ رَجَعَ فَمَاتَ بِهَا.

١٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصیر، أبو سَعْدِ الْبُرُوجِرْدِيِّ
الفقيه .

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ
عَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ.

قال أَبُنُ السَّمْعَانِيِّ: حَدَّثَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الثَّقْفِيِّ، وَعَبْدِ الْغَفارِ بْنِ
يَحْيَى الْهَمَذَانِيِّ، وَتُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشَرِينَ.

١٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف، أبو الحسن بن عَفِيفِ،
وعَفِيفُ جَدُّهُ لَأَمَّهِ، الْأَمْوَيُّ الطُّلَيْطُلِيُّ، نَزَيلُ قُرْطُبَةِ .

سَمِعَ قَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ، وَجُمَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَجَازَ لَهُ
مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابَ مَرْوِيَاتِهِ .

وَكَانَ فَاضِلًا عَفِيفًا يَعْظِمُ النَّاسَ، وَيُصْلِي بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ . وَكَانَ الْعَامَةُ
تُعَظِّمُهُ لِصَلَاحِهِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابطِ . كَانَ كَثِيرُ الْوَقْفِ فِي الْأَسَانِيدِ؛ قَالَهُ أَبُنُ

بشكوال، وقال^(١): رَوَيْنَا عَنْهُ، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَوُلِدَ سَنَةً بَضَعِي
وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

١٨ - عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن قريش، أبو سعد القزار، من
محلة النصرية.

سمع ابن المأمون، وأبا محمد الصّريفي. عنه ذاكر بن كامل. مات
في رجب. حدث باليسير^(٢).

١٩ - عبد الوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد الصدفي
القرطبي.

أخذ عن أبي بكر المرادي، وتفقه على أبي الوليد هشام بن أحمد، وكان
ملازمًا لمجلس أبي الوليد بن رشد. وكان حافظًا للفقه، ذاكرًا للمسائل
والفرائض والأصول.
توفي في ذي الحجة^(٣).

٢٠ - عبد الوهاب ابن المعتمد على الله محمد بن عباد بن محمد بن
إسماعيل، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.

أخذ عن مالك بن وهيب، وأبي الحسن بن الأخضر العربية، وأخذ عن
شهاب بن محمد الطبي. وتفقه بعد خلع أبيه بمراكش على مالك بن وهيب
ولزمه. ثم أمّ بجامع مراكش.

وكان خيراً وقوراً، نزهاً، رئيساً.

توفي بعد العشرين وخمس مئة^(٤).

٢١ - عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو الفتح ابن القشيري،
اليسابوري الصوفي.

فاضل عابد، له مصنفات في علم القوم، سكن إسفايين، وحدث عن

(١) الصلة (٧٤٨).

(٢) من تاريخ ابن النجار ١٧/١ - ١٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨١٦).

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/١٠٦.

أبيه، وعُمر بن مَسْرور، وعبدالغافر بن محمد الفارسيي، وأبى سعد محمد بن عبد الرحمن، وجماعة.

وَحْجَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَحَدَّثَ بَيْغَادَ، وَبَقَى إِلَى هَذَا الْعَامِ،
وَتَوَفَّى بِرْجَبٍ، ذَكْرُهُ ابْنُ النَّجَارِ^(۱)، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ.

٢٢ - عَلَيٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَحْبُوبِ الطَّرَابُلْسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ.

قَالَ السَّلْفِيُّ^(۲): قَدِيمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ مُتَفَقَّهًا، وَكَانَ لَهُ اهْتِمَامٌ بِالْتَّوَارِيخِ،
صَفَّ تُوَيْرِيَخَا لِطَرَابُلْسِ حَدَّثَنِي بِهِ، وَكَانَ فَاضِلًا فِي فَنُونٍ، تَوَفَّى
بِمَكَّةَ.

٢٣ - عَلَيٰ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيِّ ثُمَّ
الْبَعْدَادِيُّ.

سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْجَوْهِريِّ،
وَغَيْرَهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْحَافِظِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَأَخْوهُ
الصَّائِنِ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ صَاحِبَ الْخَبَرِ، تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٤ - عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَحْسُولِ الْهَمَدَانِيِّ الْفَقِيهِ.

رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ بَيَانَ، وَبِهِمَدانَ مِنْ مَكِيِّ بْنِ
مُنْصُورِ الْكَرَاجِيِّ. وَحَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ.

٢٥ - عَلَيٰ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ عَلَيٰ بْنِ الْفَاعُوسِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَعْدَادِيِّ
الْإِسْكَافِ الزَّاهِدِ.

كَانَ شِيَخًا صَالِحًا، خَيْرًا، عَابِدًا، مُتَقَشِّفًا، مِنْ أَصْحَابِ الشَّرِيفِ أَبِي
جعفرِ بْنِ أَبِي مُوسَى. كَانَ يَقْرَأُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ الْحَدِيثَ بِلَا سَنَدَ، وَكَانَ
صَاحِبُ إِلْخَاصٍ، وَلَهُ قَبْوُلٌ تَامٌ عِنْدَ الْعَامَةِ.

سَمِعَ أَبَا يَعْلَى بْنَ الْفَرَاءِ، وَأَبَا مُنْصُورِ الْعَطَّارِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ
الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ.

(۱) فِي التَّارِيخِ الْمَجَدِيِّ ۷۸-۷۹. وَيُنْظَرُ الْمُتَخَبُ مِنِ السِّيَاقِ (۹۸۹).

(۲) مَعْجَمُ السَّفَرِ (۴۵۱).

قال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا القاسم بدمشق يقول: ابن الفاعوس كان يتَعَسَّر في الرِّوَايَة، وأهُلُّ بِغَدَاد يعتقدون فيه، وأبو القاسم ابن السَّمْرَقْنَدِي كان يقول: إنَّ أبا بكر ابن الْخَاضِبَة يقول لابن الفاعوس «الْحَجَرِي» لأنَّه كان يقول: الْحَجَرُ الْأَسْوَد يَمِينُ اللَّهِ حَقِيقَةً.

قلت: هذا تشغيبٌ وأذية لرجل صالح، وإلا فهذا نِزَاعٌ مَحْضٌ في عبارة، وعرفنا مُراده بقوله: يَمِينُ اللَّهِ حَقِيقَةً، كما تقول: بَيْتُ اللَّهِ حَقِيقَةً، ونَاقَةُ اللَّهِ حَقِيقَةً، إذ ذلك إضافة مُلْكٍ وَتَشْرِيفٍ، فَهِيَ إضافة حَقِيقَةٍ، وإن شئت قلت: يَمِينُ اللَّهِ مَجَازًا، وهو أَفْصَحُ وَأَظَهَرٌ، لأنَّ فِي سِياقِ الْحَدِيثِ مَا يَوْضُعُ ذَلِكَ، وهو قوله: «فَمَنْ صَافَحَهُ فَكَأَنَّمَا صَافَحَ اللَّهَ»، يعني هو بِمَنْزِلَةِ يَمِينِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، قال غير واحدٍ حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَادَ بْنَ جَعْفَرَ الْمَخْزُومِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَبَاسَ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَصَافِحُ بِهِ عَبَادَهُ مَصَافِحَةَ الرَّجُلِ أَخَاهُ^(١).
ورواه عيسى بن يونس، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عباس.
ورُوي بإسناد آخر، عن عبد الملك بن عبدالله بن أبي حسين، عن ابن عباس.

ورواه عبد الرزاق^(٢)، عن أبيه، عن وَهْبٍ بْنِ مُنْبَهٍ، قوله.
فإِنما أَنْ يَكُونُ أَرَادَ بِهِ يَمِينُ اللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، حَقِيقَةً باعْتِبَارِ صَفَةِ الدَّلَّاتِ، فَهَذَا لَا يَعْتَقِدُهُ بَشَرٌ، فَضْلًا عَنْ أَنْ يَعْتَقِدَهُ مُسْلِمٌ، بَلْ وَلَا يَدُورُ فِي ذِهْنِ عَاقِلٍ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ: كَانَ يَتَعَسَّرُ فِي الرِّوَايَةِ، فَكَانَ يَفْعُلُ ذَلِكَ إِزْرَاءً عَلَى نَفْسِهِ، وَتَقوِيَّاً لِحَظَّهِ، وَقَدْ رأَيْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّالِحِينَ يَمْتَنِعُ مِنَ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنْ مِنْ فَعْلِ ذَلِكَ ثَقَالَةً وَنَكَادَةً كَابِنِ يُوسُفَ الْإِرْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ شِيوخِنَا، فَهُوَ مَذْمُومٌ.
وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٣): تُوفِيَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ شَوَّالًا. وَانْقَلَبَتْ

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٢٠) عن ابن جريج، به.

(٢) المصنف (٨٩٢٠).

(٣) المستنظم ٧/١٠.

بغداد بموته، وغلقت الأسواق، وضعج العوام بذكر السنة، ولعن أهل البدع
ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد.

٢٦- فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوبة الرَّازِي العالمة
المعروفة بـ بنت حمزة.

واعظة مشهورة في بغداد، متعبدة، لها رباط يأوي إليه النساء، رَوَتْ عن
ابن المُسْلِمَةِ، وأبي بكر الخطيب. روى عنها أبو القاسم ابن عساكر، وقال:
تُوفيت في ربيع الأول. وروى عنها ابن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزي^(١).

٢٧- كافور الحَبَشِيُّ الْلَّيْثِيُّ الصُّورِيُّ، أبو الحسن.

مِصْرِيُّ الْمُولَدِ وَالْوَلَاءِ، سُكُن صُورَ، وَرَحَلَ وَطَوَّفَ، وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ
بِاللُّغَةِ وَالْأَدْبِ وَالشِّعْرِ، كَثِيرُ السَّمَاعِ؛ رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ، سَمِعَ
الْفَقِيهَ نَصْرًا الْمَقْدِسِيَّ بِدِمْشَقَ، وَمُقْلَدَ بْنَ الْقَاسِمِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَمَالِكًا
الْبَانِيَّيِّ بِبَغْدَادَ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بوشن، وكان خصيًّا.

توفي في رَجَبِ، وَمِنْ شِعْرِهِ وَكَتَبَ بِهِمَا إِلَى الرَّئِيسِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ
البيهقي:

هل من قرئ يا أبا سعد بن منصور لخادم قادم وافاك من صور
شعاره إن دنت دار وإن بعُدت الله يُبقي أبا سعد بن منصور^(٢)

٢٨- محمد بن أحمد بن مطرف، أبو عبد الله البكري الأندلسية
المقرئ.

أخذ عن أحمد بن أبي عمرو المقرئ، وأبي علي بن مبشر، وأبي الوليد
الباجي. أخذ عنه جماعة، وتوفي بالمرية^(٣).

٢٩- محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلاسي

مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القراءات.

قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، وأخذ عن أبي القاسم

(١) المتنظم ٨/١٠.

(٢) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/٧ - ٨.

(٣) من الصلة البشكوالية (١٢٧٢).

الهذلي، وروى عنه كتاب «الكامل» تأليفه، ورحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وابن المأمون، وأبا الحُسْنَى ابن المُهْتَدِي بالله.

قال ابن السَّمْعَانِي: قرأ عليه عالمٌ من النَّاسِ، ورُحِّلَ إليه من الأقطار وسمعت عبد الوهاب الأنطاطي نسبَ أبي العز القلانسى إلى الرَّفْضِ وأسأَ الشَّاء عليه.

قال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِي: ثم وجدت لأبي العز أبياتاً في فضيلة الجماعة. وقال الحافظ ابن ناصر: الْحَقَّ سَمَاعَهُ فِي جُزِءٍ مِّنْ كِتَابِ «هَاءَاتِ الْكَنَايَةِ» لابن أبي هاشم من أبي علي ابن البَنَاءَ بعد أن لم يكن سمعاه فيه.

وقال أبو سَعْدٌ: سمعت أبا بكر المُبَارِكَ بن غالِبِ المُفَيدِ يقول: قرأ ابن مِيمُونَ، صَبِّيٌّ كَانَ سَمِعَ مَعْنَا، عَلَى أَبِي العزِ القلانسِيِّ وَمَا كَانَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأُ، فَكَتَبَ لَهُ بِخَطْهِ: قرأ علىَ فلان وجَوَادَ، فَقَلَنَا لَهُ: كَيْفَ جَوَادُ القراءةِ. قَالَ: يَا سَيِّدِي جَوَادَ الْذَّهَبَ!

وقال ابن النَّجَار: سمعت أبا العباسَ أَحْمَدَ بنَ الْبَنْدَنِيِّيِّ يقول: سأَلْتُ شِيخَنَا أبا جعفرَ أَحْمَدَ بنَ أَحْمَدَ بنَ القَاصِ: هل قرأتَ عَلَى أَبِي العزِ القلانسِيِّ؟ فَقَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْقَلَانْسِيُّ إِلَى بَغْدَادَ أَرْدَتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَطَلَبَ مِنِي ذَهَبًا، فَقَلَتْ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي قَادِرٌ عَلَى مَا طَلَبْتَ مِنِي وَلَكِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَلَى الْقُرْآنِ أَجْرًا، وَلَمْ أَقْرَأْ عَلَيْهِ.

وقال السَّلْفِي^(١): سأَلْتُ الْحَوْزِيَّ عَنْ أَبِي العزِ بنِ بُنْدَارَ، فَقَالَ: هُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْيَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، قرأَ عَلَى غُلامِ الْهَرَّاسِ، وَبَرَعَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَهُوَ جَيِّدُ التَّقْلِيلِ ذُو فَهْمٍ فِيمَا يَقُولُهُ.

وقال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِي: وأنشَدَنا سعدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ الْمَقْرِيَّ بِالْدَّسْكَرَةَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو العزِ لِنَفْسِهِ.

إِنَّ مَنْ لَمْ يُقْدِمْ الصَّدِيقَا لَمْ يَكُنْ لِي حَتَّى الْمَمَاتِ صَدِيقَا وَالَّذِي لَا يَقُولُ قَوْلِي فِي الفَا رُوقَ أَنْوَي لِشَخْصِهِ تَفْرِيقَا وَلِنَارِ الْجَحِيمِ بِأَغْضَى عَثْمَا نَ وَيَهُوَ مِنْهَا مَكَانًا سَجِيقَا

(١) سُؤَالَاتُ لِخَمِيسِ الْحَوْزِيِّ (٥٨).

من تَوَالِي عِنْدِي عَلَيْاً وَعَادَا هُمْ طُرُّا عَدَّتُه زُنْديقا
قلتُ: قرأ عليه أبو محمد سِبْطُ الْخَيَاطِ، وأبو الفَتْحِ الْمُبَارَكِ بْنُ زُرِيقَ
الْحَدَادِ، وأبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْصُورِ الْبَاقِلَانِيِّ، وأبُو الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ عَسَاكِرِ
الْبَطَائِحِيِّ، وعَلَيِّ بْنِ مُظَفَّرِ الْوَاسْطِيِّ الْخَطَيْبِ، وَخَلْقُهُ.
قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): توفي في شَوَّال بِوَاسْطَةِ، وَوُلِدَ سَنَةُ خَمْسَةِ
وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

**٣٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة، أبو عبد الله اللثميُّ
البلنسريُّ النحوئيُّ اللغويُّ.**

سمع أبا عليٍّ بن سُكَّرة، وصاحب أبا بكر ابن العربي، وعاجله المِيَّنةَ.
قال ابن الأثير^(٢): كان أستاذًا في عِلْمِ اللِّسَانِ، مُقَدَّمًا في العربية
والأدب، فصِحِحًا مُفْوَهًا، حافظًا للغات، وله يَدٌ في التَّثْرِ. أَقْرَأَ بِدَانِيَةَ وَبَلَنْسِيَّةَ
«كتاب» سيبويه. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْقٍ وَزَيْدَ ابْنَ الصَّفَّارِ، وَتُوفِيَ فِي
المُحرَّمِ.

**٣١ - محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمذانيُّ
الفرضيُّ، ابن الشيخ أبي الفضل.**

جمعَ تارِيخًا في الملوك والدول، وله تصانيف، وكان مَطْبُوعًا كَيْسَارِيَّا
روى عن أبي الحُسْنِ ابْنِ التَّقْوَةِ وغيره. روى عنه أبو القاسم ابن
عساكر.

وقال ابن التجار: كان فاضلاً، حَسَنَ المعرفة بالتواريخ والدول والملوك
والحوادث، وبه خُتِّمَ هذا الفن، ذِيل «تارِيخ» محمد بن جرير، وله كتاب
«عنوان السَّيَّرِ»، وكتاب «أخبار الوزراء»، وكتاب «طبقات الفقهاء». وله ذِيل
ذِيله على «تارِيخ» الوزير أبي سُجَاعِ التَّالِي لكتاب «تجاب الأمم» لمسكويه.
وتوفي في سادس شوال، ودفن إلى جانب قبر الإمام أبي العباس بن سُرِيعٍ.
ذكره ابن الجوزي، وقال^(٣): ذكر عنه شيخنا عبد الوهاب، يعني

(١) المتنظم ٨/١٠.

(٢) تكميلة الصلة ١/٣٤٧ - ٣٤٨.

(٣) المتنظم ٨/١٠.

الأنماطي، ما يوجب الطعن فيه، وتوفي فجاءه.

٣٢ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو طاهر الأصبهاني الحداد البیع.

حدَّث بكرمان عن أحمد بن محمود الثقيفي «معجم أبي يعلى» عن ابن المقرئ عنه.

مات في السادس شوال: أجاز للسماعاني^(١).

٣٣ - هبة الله بن عبدالله بن الحسن ابن البصيادي، وبصيادا: من قرى

بغداد، أبو البقاء، أحد الرؤساء والأكابر.

سمع أبا محمد الجوهري، وغيره. روى عنه أبو المعمّر الأنباري، وأبو

القاسم الحافظ، وتوفي في صَفَر^(٢).

٣٤ - يحيى بن عبيد بن سعادة، الزاهد الخير، من أهل الإسكندرية.

قال السلفي^(٣): أخبرنا عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرآزي.

٣٥ - يحيى بن عمرو بن بقاء، أبو بكر الجذامي المرجوني.

نزل قرطبة، وأخذ بها عن محمد بن فرج الفقيه، وأبي علي الغساني،

وتفقه عند أبي الحسن بن حمدين. وكان حافظاً للفقه، بارعاً في معرفة الشروط، حصل منها دُنيا.

توفي في جمادى الأولى، وله بضع وستون سنة^(٤).

(١) من التحبير ٢٠٧/٢.

(٢) ينظر «ال بصيادي » من الأنساب.

(٣) معجم السفر (٧٥٣).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٤).

سنة اثنين وعشرين وخمس مئة

٣٦ - الحسن بن عليّ بن صَدَقة، أبو عليّ الوزير جلالُ الدّين، وزيرُ المسترشد بالله.

كان من رجال الدهر رأياً وحَزْماً؛ وله في مخدومه المسترشد بالله: وجَدُ الورَى كالماء طَعْمًا ورقَةً وأنَّ أمير المؤمنين زُلْالُهُ وصَوْرَتْ معنَى العَقْلَ شَخْصًا مصوَرًا وأنَّ أمير المؤمنين مِثَالُهُ ولو لا مكان الدين والشرع والثقة لقلَّتْ من الإعظام: جَلَّ جلالُهُ تُوفَى في غُرَّةٍ رجب، قاله ابن الجوزي^(١). وقد تكرر ذِكره في الحوادث.

وذكرة ابن التَّجَار، فقال: ولد بنصيبين سنة تسع وخمسين، وخدم إبراهيم بن قِرواش صاحب المَوْصِلِ، فلما أُمسِكَ هربَ جلال الدّين إلى بغداد، ثم خدم بها، ولم يزل في ارتقاء إلى أن ترَوَجْ بابنة الوزير ابن المُطَلِّبِ. ثم وَلِيَ الوزارة في سنة ثلَاث عشرة، ثم قُبِضَ عليه بعد ثلَاث سِنِين، ونُهِبَ داره؛ ورضوا عنه، ثم أُعيد إلى الوزارة سنة سَبْع عشرة، فكان يوماً مشهوداً. وكان مُنشئاً بليغاً أدبياً.

٣٧ - الحسين بن عليّ بن أبي القاسم، الشَّيخ أبو عليّ اللامشيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ الحَنْفِيُّ.

قال السَّمَعاني^(٢): إمامٌ فاضلٌ متدينٌ يُضربُ به المثل في النَّظر وعلم الخلاف. وكان على طريقة السَّلَفِ من طرح التَّكْلُف والأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَرِ. روى نسخة دينار لنا عن القاضي محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفيِّ. وسمع أيضاً من الحافظ عبد الرحمن بن عبد الرحيم القَصَّارِ، وأبي عليّ الحسين بن عبد الملك النَّسَفيِّ، وتُوفِي في رمضان.

قال ابن الجوزي^(٣): قَدِيمٌ رسولًا من خاقان مَلِك سَمَرْقَنْدِ.

(١) المنتظم ٩/١٠ - ١٠ ببعضه.

(٢) التجير ١/٢٣٤ - ٢٣٦.

(٣) المنتظم ١٠/١٠ .

قال السَّمِعاني^(١): مِنْ بَمْرُو وَرَسُولًا مِنْ مَلْك سَمَرْقَنْد مُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَان، وَلَامِش: مِنْ قُرْي فِرْغَانَة، سَمِعْتُ مِنْهُ بِقِرَاءَةِ عَمَّيِ أَبِي الْفَاقِسِ. وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَكَانَ قَوَالًا بِالْحَقِّ.

٣٨ - رضوان بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة، أبو منصور الأصبhani المؤدب.

رَحَلَ بِهِ أَبُوهُ، وَحَجَّ، يَرْوِي عَنْ شُجَاعٍ وَأَحْمَدَ الْمَصْبَلَيْنِ. وَعَنْهُ أَبُوهُ مُوسَى.

٣٩ - سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيِّ السُّبْعِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيِّ. يَرْوِي عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ، وَعَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْجُوَيْنِيِّ. سَمِعَ مِنْهُ حَضُورًا أَبُو سَعْدَ السَّمِعانيِّ. وَكَانَ وَالدُّهُ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ سُبْعًا، وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ يَرْوِي عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرِيفِيِّ. تُوفِيَ سَهْلٌ سَنَةً نَيْفَ وَعَشْرِينَ.

قال السَّمِعاني^(٢): كَانَ صَالِحًا حَسَنَ السَّيِّرَةِ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَعُمِّرَ الطَّوِيلَ، وَتَفَرَّدَ عَنْ جَمَاعَةٍ.

قَلَتْ: رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، وَدِحْيَةَ بْنَ أَبِي الطَّيْبِ الْجَلَابِ، وَالْكَنْجَرُوذِيِّ. رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنَ الْفُرَاوِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّعْرَيِّ، وَأَبُو سَعْدِ الصَّفَارِ، وَابْنِ يَاسِرِ الْجَيَانِيِّ، وَآخَرُونَ، وَكَانَ خَادِمَ مَسْجِدِ الْمَطَرَّزِ. دَيْنُ صَالِحٌ^(٣).

٤٠ - طُفْتِكِينُ، الْأَمِيرُ أَبُو مُنْصُورٍ، الْمُعْرُوفُ بِأَتَابِكَ. مِنْ أَمْرَاءِ تاجِ الدُّولَةِ؛ زَوْجُهُ بَأْمَّ وَلَدُهُ دُقَاقٌ. وَكَانَ مَعَ تاجِ الدُّولَةِ لَمَّا سَارَ إِلَى الرَّيِّ لِقتالِ ابْنِ أَخِيهِ. فَلَمَّا قُتِلَ تاجُ الدُّولَةِ رَجَعَ إِلَى دَمْشِقَ، وَصَارَ أَتَابِكَ دُقَاقٌ. فَلَمَّا مَاتَ دُقَاقٌ تَمَلَّكَ بِدَمْشِقَ. وَكَانَ شَهِيْمًا، مَهِيْمًا، شَدِيدًا عَلَى الْفِرْنَجِ وَالْمُفْسِدِينَ^(٤).

(١) التَّحْبِيرُ / ١ - ٢٣٤ / ٢٣٦.

(٢) التَّحْبِيرُ / ١ - ٣١٤ / ٣١٥.

(٣) سَيِّعِيدُهُ الْمُصْنِفُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥٢٤) التَّرْجِمَةِ (٩٧).

(٤) نَقْلَهُ مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقَ ٣ / ٢٥.

ولقبه ظهير الدين، وهو والد تاج الملوك بوري بن طغتكين.

قال ابن الأثير^(١): توفي أتابك طغتكين - كذا سماه ابن الأثير^(٢) - في ثامن صفر، وهو من مماليك الملك توش بن ألب أرسلان، وكان عاقلاً خبيراً، كثير الغزوات والجهاد للفرنج، حسن السيرة في رعيته، مؤثراً للعدل. وملك بعده ابنه بوري أكبر أولاده بوصية منه، فأقرَّ وزير أبيه أبا علي طاهر بن سعد المزدقاني على وزارته.

وقال سبط الجوزي^(٣): كان طغتكين سجاعاً، شهماً، عادلاً، حزن عليه أهل دمشق، ولم يبق فيها محلة ولا سوق إلا والمأتم قائم عليه فيه، لأنَّه كان حسن السيرة، ظاهر العدل، مذيراً للممالك. أقام حاكماً على الشام خمساً وثلاثين سنة، وسار ابنه سيرته مدة ثم تغيرت نيته، وأضمر السوء لأصحاب أبيه، والظلم للرعايا، وتمكن وزير المزدقاني من أهل دمشق، وصادق الباطنية، واستعان بهم. وقبض بوري على خواص أبيه، فاسترابوا به، ونفَّرت القلوب منه.

وقال أبو يعلى ابن القلانيسي^(٤): مرض أتابك طغتكين مرضًا أنهك فوته، وأنْحل جسمه، وتُوفي في ثامن صفر، فأبكيَ العيون، وأنكأَ القلوب، وفتَّ في الأعضاد، وفتَّ الأكباد، وازداد الأسف، فرحمه الله وبرَّه ماضجه. وماتت زوجته الخاتون شرف النساء، أمُّ بوري، بعده بثلاثة أشهر، ودُفنت بقبتها التي خارج باب الفراديس.

قلت: مات في هذه السنة ودُفن بتربيته، قبلي المصلى في ثامن صفر.

٤١ - عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع، الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسُ الشنترني ثم الإشبيلي، نزيل قُرطبة.

سمع «صحيح البخاري» من محمد بن أحمد بن منظور، عن أبي ذر الهروي. وسمع من أبي محمد بن خزرج، وحاتم بن محمد، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو العباس العذراني.

(١) الكامل ٦٥٣/١٠.

(٢) في المطبوع من الكامل: «طغتكين»، وقد أشار المصنف أن نسخته من «الكامل» سقيمة.

(٣) مرأة الزمان ٨/١٢٧.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧-٣٤٨.

قال ابن بشكوال^(١): وكان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً برجاله وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقةً. كتب الكثير، وصاحب أبا علي الغساني واختصَّ به. وكان أبو علي يفضلُه، ويصفُه بالمعرفة والذكاء. صنف كتاب «الإclid في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحلية وسراج البغية» في معرفة أسانيد الموطأ، وكتاب «البيان عما في كتاب أبي نصر الكلبازى من الثقان»، وكتاب «المنهاج في رجال مسلم» وسمعت منه مجالس، وتوفي في صفر، ومولده في سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

٤٢ - عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، أبو المطرّف الفهّمي السرقوطي المقرئ ابن الوراق.

روى عن أبي عبدالله المُعَامِي، والحسن بن مُبَشّر، وأبي داود، وغيرهم من القراء، وجَوَّد القراءات. وسمع من أبي الوليد الباقي، وأجاز له أبو عمر ابن عبدالبر. وأقرأ الناس بجامع قُربطة، وأمَّ بالناس فيه. أخذ الناس عنه، وكان ثقةً، تُوفي في صَفَر، وله ثمانون سنة. أجاز لابن بشكوال^(٢).

٤٣ - عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر الحسناً باذى الأصبهانى الصوفى الزاهى، المعروف بمكشوف الرأس.

ولد في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا الفتح، وعلي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ، وأبا بكر الباطرقاني، وأبا طاهر أحمد ابن محمود. ورحل وسمع أبا الحسين ابن المهتمي بالله، والصريفييني. روى عنه أبو بكر ابن السمعانى، وأبو موسى المدينى، وجماعة من الأصبهانيين من لا يحضرني ذكرهم.

وقال أبو موسى: كان أوحداً في طريقة، صاحب كرامات، صُلباً في السنة.

وقال أبو سعد السمعانى: روى لنا عنه جماعة، وأجاز لي، وكان أحد

(١) الصلة (٦٤٤).

(٢) الصلة (٧٥٠) ومنه نقل الترجمة.

المعروفين بالخصال الجميلة، والأخلاق المرضية، يرجع إلى معرفة بالفقه والعربية، ولسان أهل المعرفة.

قال أبو موسى: تُوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول.

٤٤ - عبد الكريم بن عليّ بن أبي طالب، الأستاذ أبو القاسم الرازي، تلميذ الغزالى.

قال ابن السمعانى: إمامٌ ظريفٌ عفيفٌ، حَسَنَ الطريقة، تفقه كثيراً، وحصلَ المذهب والخلاف. وكان رشيق العبارة في النظر، صاحب الغزالى، وحصلَ كتبه، وأقام بهراةً بين الصوفية مدةً. وسمع ببغداد أبا بكر ابن الخاضبة، وأبا بكر بن سوسة. روى لنا عنه عليّ بن أحمد اليزدي ببغداد، وأبو النضر الفامي بهراة.

توفي ظناً سنة اثنين وعشرين.

٤٥ - عليّ بن أسفتكين، الأمير أبو الحسن العميدى الحاجى النيسابورى.

كان خفيفَ الرُّوح، صالحًا عابداً، تركَ الخدمة ولبسَ لباس الصالحين، وقعَ بما له من ميراث. وحدثَ عن أبي الحسن محمد بن محمد الحسيني العلوي، والحسن بن محمد الصفار، وأبي نصر عبدالرحمن التاجر، وغيرِهم. تُوفي بنيسابور^(١).

٤٦ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن سعيد بن محمد، أبو الحسن الدمشقى العطار.

كان أبوه مُقدَّم الشُّهود ورئيسُهم بدمشق، وكان مُثْرِيَاً فاشترى لابنه جاريةً مُغنية، فتعلَّم منها الغناء؛ ثم افتقرَ وتعَرَّ، فكان يُغَنِّي في مجالس الخمر، ويشرب، ثم كبرَ وضَعُفَ.

قال ابن عساكر^(٢): سمعَ الكثير من أبي القاسم السميسياطي، وأبي القاسم الجنائى، وأبي بكر الخطيب، فأتيناه فرَغَبَناه في التَّوبَة، فتابَ وتركَ

(١) ينظر المختب من السياق (١٣٥٥).

(٢) تاريخ دمشق /٤١٣٣٠.

الغِنَاء، وسمعنا منه كُتُبًا، وتُوفى في صَفَر. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة.

٤٧ - عليّ بن الحسن بن محمد بن محمد، الإمام أبو القاسم ابن الإمام أبي عليّ، التَّيَّسَابُورِيُّ الصَّفارَ.

فاضلٌ، عَلَّامٌ، مُتَفَّنٌ. روى عن أبي عُثمان الْبَحِيرِيِّ، وأبي سَعْد الْكَنْجَرُوذِيِّ، وأحمد بن منصور الْمَغْرِبِيِّ، وأصحاب الْخَفَافِ. ثم عن أصحاب الْحاكم وابن يوْسَفِ، ثُمَّ عن أصحاب الْحِيرِيِّ. وله الشَّيْخُ والأَجْزَاءِ.
وكان يَا سَفَرَايِينِ، وبها مات في رمضان^(١).

٤٨ - محمد بن سعد بن الفرج، أبو نَصْر الشَّيْبَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْخُلُونِيُّ.
سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعبدالصَّمدِ بْنِ الْمَأْمُونِ. وكان ثَقَةً، توفي في رمضان^(٢).

٤٩ - محمد بن أبي شجاع العُبَيْدِيُّ الْأَمْرِيُّ، الْأَمِيرُ الْمَأْمُونُ بْنُ نُورِ الدَّوْلَةِ.

كان الْمَأْمُونُ وزِيرَ الْأَمْرِ بِالْحُكُومِ اللَّهِ الْعُبَيْدِيُّ الْمَصْرِيُّ وَمُدَبِّرُ دُولَتِهِ، بقي على ذلك أربع سنين. ثُمَّ قَبضَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، ثُمَّ قُتِلَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْتَيْنِ وَعَشَرِينَ، وَصُلِّبَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ.

٥٠ - موسى بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشَّادِرِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ.
سمع الكثير، وقرأ بالروايات، وتفقه على أبي الحسن ابن الزَّاغُونِيِّ،
وناظر، وتُوفى في رجب شَابًا^(٣).

٥١ - هاشم بن عليّ بن إسحاق، أبو القاسم الأَبِيُورَدِيُّ.
فقِيهُ عَالَمٌ من أصحاب أبي المعالي الجوني، ورد ببغداد حاجاً، وسمع
أبا الخطّاب ابن البطر. سمع بنَيْسَابُورَ من أبي بكر بن خَلَفَ، وطاهر بن محمد
الشَّحَامِيِّ. روى عنه ابنه أبو حامد.
توفي في ربيع الآخر بأَبِيُورَدْ عن سبعين سنة.

(١) ينظر المتتبّع من السياق (١٣٤٩).

(٢) سيعيده المؤلف في وفيات السنة القادمة (الترجمة ٧٣) بترجمة أطول مما هنا.

(٣) ينظر المتتبّع ١٠/١٠.

٥٢ - هبة الله بن علي بن محمد، أبو القاسم المَرْزُمِيُّ^(١)، ويُعرف بقاضي مَرْغَزَنَ^(٢)، وهي قرية من قرى مَرْوَ.

محدثٌ كثيرُ المحفوظ، حريصٌ على عَقد المجالس. له قبولٌ عند العامة، إلا أنه غير ثقة، كان لا يبالي ما يقول بحسب الوقت. سمع أبا إسماعيل الأنصاري بهراة. وعاش نَيَّفًا وستين سنة.

٥٣ - يحيى بن عبد الرحيم، أبو بكر الليبيُّ النَّيْسَابُوريُّ المقرئُ الصالحُ.

سمع ابن مَسْرُور، وأبا عثمان الصَّابوني. حضر عليه أبو سعد السمعاني^(٣).

● - أبو العز القلاني المقرئ.

ذكر الفاروشي أنه توفي فيها، والأصح وفاته سنة إحدى وعشرين^(٤).

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي مجودة بخط المصنف.

(٢) هكذا مجودة التقيد والضبط بالحركات بخط المصنف، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان، ولا استدركها عليه ابن عبد الحق في المراصد.

(٣) من التحبير ٢/٣٧٧ - ٣٧٨.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٩).

سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة

٤٥- أحمد بن جعفر بن إسماعيل، الإمام الخطيب أبو نصر الدَّرْغُمِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ.

عاش أربعًا وتسعين سنة. سمع عبدالجبار الخطيب وأبا بكر التجار.

٤٥- أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حيد النيسابوري، أبو الفضل الدلال في النيل.

سمع من جده بكر عن الحفاف. وعنده المبارك بن كامل، وابن عساكر، وأباء ابن عساكر الثناء عليه. توفي في شوال.

٤٦- إبراهيم بن علي بن الحسين، الإمام أبو إسحاق الشيباني الطبراني الفقيه.

إمام في المذهب والفرائض والتفسير، له تصانيف مفيدة. ولديه قضاة مكة، وحدث عن أبي علي الحداد ببغداد لما قدمها. روى عنه الصائن ابن عساكر، وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن أبي البركات. ومات في خامس رجب، وله إحدى وأربعون سنة.

٤٧- جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل الثقفي الأصبهاني الرئيس النبيل.

سمع ابن ريدة الثاني، وعبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي علي المعدل، وعبدالرزاق بن أحمد الخطيب، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وسعيد بن أبي سعيد العيار، ومحمد بن عبد الرحمن بن زياد الأزرقاني.

روى عنه أحمد بن أبي منصور بن الربرقان، والحافظ أبو موسى، وأسعد ابن أبي طاهر الثقفي، وعبد الواحد بن أبي المظفر الصيدلاني، وعبدالجليل بن أبي نصر بن ر جاء، ومحمد بن أحمد المهداد، وناصر بن محمد الويرج الأصبهانيون.

وقد ذكره السمعاني في «التحبير»، فقال^(١): كان صالحًا، سديداً، وكان آخر من روى من الرجال عن ابن رِيذة. ومن مَرْوِياته: «شروط الذمة» لأبي الشَّيخ، و«السُّنَّة» له، و«العِتْقُ» له، و«الضَّحَايا والْعَقِيقَةُ» له، و«الثَّوَادُرُ» له، و«فوائد العراقيين» له، و«أحاديث طلحة بن مُصَرَّف» له، وكتاب «السَّبِقُ والرَّمَيُ» له، وكتاب «القطع والسرقة» له، وغير ذلك. روى الجميع عن ابن عبد الرحيم، عنه. وكتاب «الأدب» لابن أبي عاصم، وكتاب «معجم ابن المُقْرِئ» و«فوائده» التي في خمسة عشر جزءاً، وكتاب «حرملة»، وكتاب «الأسماء والكنى» لأبي عَرُوبَة وكتاب «الجامع» لأحمد بن الفرات، و«سُنَّة الشافعي»، رواية ابن عبدالحكم، وكتاب «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم، وكتاب «طبقات أصبهان» لأبي الشَّيخ، وكتاب «الصلة» لأبي نعيم الفضل بن دكين، وكتاب «البُكَاء» للفريابي، وكتاب «شواهد الشَّعْرُ» لأبي عَرُوبَة. وسمع «صحيح البخاري» من سعيد العيار. وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة: تُوفي في تاسع جُمَادَى الْأُولَى، وله تسع وثمانون سنة.

٥٨ - الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن يزيد، أبو علي بن أبي سعد السبط.

كان أبوه سبط أبي بكر بن لال الهمذاني. سمع أباه، وأبا محمد الجوهري، وأبا الحسين ابن المهتمي بالله. روى عنه ابنه هبة الله، ويحيى بن بوش، وأبو القاسم ابن عساكر، وأخرون.

تُوفي في ربيع الأول.

وأله ابن عساكر^(٢).

٥٩ - حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود، أبو الغنائم بن أبي البركات العلوى الحسنى النيسابورى.

كان جده محدث نيسابور، وكان هو حَسَنُ السِّيرَةِ، حَدَّثَ بالكثير، وتفرد في وقته، وسمع أباه، وأبا نَصْرَ محمد بن الفضل النَّسْوَى، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا حفص بن مَسْرُور، وعبد الرحمن بن محمد الأنماطي

(١) التحبير / ١٥٩ - ١٦٦.

(٢) تاريخ دمشق / ١٣ - ٣٩٤.

صاحب أبي بكر الإسماعيلي، وعَمْرو بن أبي عَمْرو الْبَحِيرِي. وَحَجَّ فَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ، وَأَبِي يُوسُفِ عَبْدِ السَّلَامِ الْقَزْوِينِيِّ.

قال ابن السمعاني^(١): أجازَ لِي، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةً، وَكَانَ زِيدِي الْمَذْهَبُ، تُوفِيَ فِي سَادِسِ الْمُحَرَّمِ، وَلَهُ سَتُّ وَتَسْعَونَ سَنَةً^(٢).

٦٠ - طَاهِرُ بْنُ سَعْدٍ، الْوَزِيرُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَلَيِّ الْمَزْدَقَانِيُّ، وَزَيْرٌ صَاحِبُ دِمْشَقِ تَاجِ الْمُلُوكِ بُورِيُّ بْنُ طُغْتِكِينَ.

أَتَّهُم بِمَذْهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ، فُقْتَلَ فِي رَمَضَانَ، وَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى بَابِ الْقَلْعَةِ، وَوُضِعَ الْجُنْدُ السَّيْفُ فِي الْبَاطِنِيَّةِ بِدِمْشَقِ، فَقُتِلُوا مِنْهُمْ سَتَةَ آلَافَ نَفْسٍ، كَمَا مَرَّ فِي الْحَوَادِثِ.

٦١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَادَانَ، أَبُو الْفَتحِ بْنُ عَلَوِيَّ السَّعِيدِيُّ السَّرْخِسِيُّ الْفَقِيهُ.

سَمِعَ الْلَّيْثَ بْنَ الْحَسَنِ الْلَّيْثِيَّ، وَزُهْيرَ بْنَ الْحَسَنِ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيدِ الْعَلَوِيِّ.

وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مَائَةً.

أَجازَ لَابْنِ السَّمَعَانِيِّ، وَقَالَ^(٣): ماتَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِسَرْخَسَ.

٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ شِيبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ الْبُرْجِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُحْتَسِبُ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَنَ وَأَرْبَعينَ، وَسَمِعَ إِبْرَاهِيمَ سَبْطَ بَحْرُوِيَّةَ، وَجَمَاعَةً. وَكَانَ عَارِفًا بِرِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ. وَكَانَ صَحَافًا. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ^(٤).

٦٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيُّ الْحُسْنَرَوْجِرْدِيُّ.

لَمْ يَكُنْ يَعْرَفْ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، بَلْ سَمِعَ الْكُتُبَ مِنْ جَدِهِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي يَعْلَى إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، وَأَبِي سَعْدِ أَحْمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمُقْرَىءِ.

(١) التحبير ١/٢٥٦.

(٢) ينظر المتنخب من السياق (٦٣١).

(٣) التحبير ١/٣٦٣.

(٤) ينظر التحبير ١/٣٦٩.

وقدم للحجّ بعد العِشرين، فحدَّث ببغداد؛ روى عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفتح المَنْدائي، وآخرون.

قال ابنُ السَّمعاني: كَرِه السَّمَاع مِنْهُ جماعةٌ لقلة معرفته بالحديث، سألت عنه أبا القاسم الدَّمشقي، فقال: ما كان يُعرَف شائعاً، وكان يتغالي بكتاب الإجازة ويقول: ما أجيئ إلا بطَسْوُج. قال: وسَمِعَ لنفسه في جزءٍ، عن جده تسمِيعاً طَرِيّاً. وكان سماه فيما عداه صَحِيحَا.

وقال أبو محمد ابن الحَشَاب: سألهُ عن مولده، فقال: سنة تسعٍ وأربعين.

وقال ابنُ ناصر: مات في ثالث جُمادى الأولى ببغداد، مَرِض ثلاثة عشر يوماً^(١).

٦٤ - عليّ بن عبدالمجيد بن يوسف بن شعيب، أبو الحسن الشَّلْجِي^(٢) السَّمَرْقَنْدِيُّ.

أحد الأئمة، تُوفي في شوال وله اثنان وثمانون سنة. روى عن أبي حمية محمد بن أحمد الحَنْظَلي. وعنده عمر النَّسَفي.

٦٥ - عليّ بن عبد الواحد بن الحَسَن بن عليّ بن شواش، أبو الحَسَن الدَّمشقيُّ المُعَدَّلُ.

سمع أبا الحَسَن بن قُبَيْس، وأبا القاسم بن أبي العَلَاء. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٣): كان أميناً على المَوَارِيث، ووقف الأشراف، وكان ثقةً.

٦٦ - عليّ بن محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو الحسن الإبرينيَّيِّ^(٤) الدَّهَانِيُّ الفقيه.

شيخ صالح، سَمِعَ ورحل. روى عن محمد بن عبد الصمد التُّرَابِي المَرْوَزي، ومحمد بن عبد العزيز القنطري. وسمع بأصبهان، وبخارى،

(١) من تاريخ ابن النجاشي ١١٤ / ٢.

(٢) لعله منسوب إلى «شَلْج» قرية من قرى طراز، إحدى بلاد نغور الترك.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣ / ٧٨.

(٤) نسبة إلى «إبرينق» من قرى مرو.

وَهَمَّادَانُ، وَأَجَازَ لِلسمْعَانِي، وَقَالَ^(١): سَمِعَ مِنْهُ وَالدِّي وَعَمَّا يَ، ماتَ فِي
شَوَّالٍ عَنْ بَضْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٦٧ - عَلَيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَبُو الْحَسْنِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الْخَيَاطِ الْمَقْرِيُّ.

مِنْ أَوْلَادِ الشِّيُوخِ بِبَغْدَادِ، سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ الْبُشْرِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظِ، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ.

٦٨ - عُمَرُ بْنُ أَبِي عَيْسَى أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي
عَيْسَى، الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَقْرِيُّ.

وُلِّدَ سَنَةً أَرْبَعَ أَوْ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً بِمَدِينَةِ جَيِّ. ثُمَّ انتَقَلَ بِهِ أَبُوهُ
إِلَى أَصْبَهَانَ وَهُوَ يَرْضُعُ. رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرُو بْنِ مَنْدَةَ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُهُ
الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى، وَقَالَ: كَانَتْ لَهُ يَدٌ قَوِيهٌ فِي مَعْرِفَةِ الْقُرَاءِ وَالْقِرَاءَتِ وَعِلْمِ
الْفَرَائِضِ، وَتَوَفَّى فِي خَامِسِ رَجَبٍ.

٦٩ - عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْأَصْبَغِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَنْسَيِّ،
وَيُعْرَفُ بِالْمَنْزِلِيِّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي دَاوُدَ الْمَقْرِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، وَقَدْمٌ
لِلشُّورِيُّ، وَحَذَقَ فِي عِلْمِ الرَّأْيِ، وَأَشْغَلَ، وَأَفْتَى بِالْبَلْنَسِيَّةِ. رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ الْقَلْعِيِّ، وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٢).

٧٠ - غَانِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ
الصَّفَّارُ الْأَسْوَدُ، حَقْنَ إِسْمَاعِيلُ السَّرَّاجُ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعُمَانِ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى
الْمَدِينِيُّ، وَقَالَ: ماتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٣).

٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو عَامِرٍ
الْطَّلِيفِيُّ، نَزِيلُ قُرْطَبَةِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْمُطَرِّفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الْمُطَرِّفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) التَّحْبِيرُ ١/٥٨٦ - ٥٨٧.

(٢) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ ٤/٨ - ٩.

(٣) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ ٢/١٦.

ابن أسد، وأبي أحمد جعفر بن عبد الله، ومحمد بن خلف السقاط، ومحمد بن محمد بن جُماهر، وجماعة. وأجازَ له أبو الوليد الباقي، وأبو العباس العذري، وغيرهم.

قال ابن بشكوال^(١): كان مُعْتَنِي بلقاء الشِّيخ، جامعاً للكُتُب والأصْوَل. كانت عنده جُملة كبيرة من أصول علماء بلده وفوائدهم، وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم. وقد سَمِعَ منه أصحابنا. وترك بعضهم التَّحدِيث عنه لأنشِياء اضطرب فيها شاهدتها منه مع غَيْرِي، وتوقفنا في الرِّوَايَة عنه. وقد كنتُ أخذتُ عنه كثيراً ثم زهدتُ فيه لأنشِياء أوجبت ذلك. تُوفِي في ربيع الأول، وكان مولده في سنة ست وخمسين وأربع مئة.

- ٧٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام أبو بكر النَّسَفيُّ الرَّفَاء، نَزِيلُ سَمَرْقَانْدُ.

توفي في شَوَّال، وله ثلث وثمانون سنة. روى عن محمد بن محمد ابن الحُسَيني. وعنده عمر النَّسَفي.

- ٧٣- محمد بن سعد بن الفرج بن مَهْمَت، أبو نصر الشَّيْبَانِيُّ الْحُلْوَانِيُّ المؤدّب.

شِيْخُ بَغْدَادِيُّ، فاضلٌ، ثقةٌ. روى عن أبي الغنائم بن المأمون، وأبي الحُسَينِ ابن المهتدي بالله، وابن النَّفُور. وخرج له عبد الوهاب الأَنْمَاطِيُّ «فوائد» في جُزءٍ. وروى عنه ابنُ ناصر، وأبو محمد بن شدقيني، وذاكِر بن كامل^(٢).

- ٧٤- محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الحَيْر، أبو البركات المِيَهَنِيُّ الصُّوفِيُّ، أخو أحمد وأبي القاسم. كان حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُتَواضِعًا، حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ، وُلدَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ الْمَحَاسِنِ الْمَحْمِيِّ، وَغَيْرِهِ. روى عنه ابنه سعيد، وأبو نصر بن المُكَرَّم، وتُوفِيَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ.

(١) الصَّلَة (١٢٧٣).

(٢) تقدَّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٤٨).

٧٥ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سهل، أبو طاهر العجلاني المروزي البندكاني، وبندكان من قرى مرو.
عاش بضعاً وثمانين سنة، وكان من كبار الأئمة. حَدَثَ بغداد عن عبد الرحمن بن أبي بكر القفال، وابن ماجة الأبهري، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وطائفة.

قال أبو سعد السمعاني^(١): كان إماماً مُفتياً مُناظراً، بهيَّ المَنْظَرِ، مَلِيحَ الشَّبَّيهِ، كثِيرَ الْمَحْفُوظِ، خرجَ مع جدي وقت الفترة والتَّعَصُّبِ إلى طُوس سنة ثمان وستين وأربع مئة، وخرجَ معه إلى أصبهان سنة أربع وثمانين. ولد في حدود سنة أربعين وأربع مئة، وتُوفي في خامس عشرِي صَفَرَ.

٧٦ - محمد بن عليّ بن يوسف، أبو عبدالله المديني.
يروي عن أبي طاهر بن محمود الثقيفي. روى عنه أبو موسى المديني.
٧٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو تمام ابن الزوّال الهاشمي العباسي المأموني، أخو أحمد.

سمع ابن التّقور، وأبا نصر الرّئيسي. عنه أبو المعمّر الأننصاري. وكان فقيهاً فاضلاً؛ تفقه على فرج بن عبد الله الحوبي، وعلق الخلاف عن الشريف عليّ بن أبي يعلى الدّبوسي.
تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خمس وستون سنة.

٧٨ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسن، أبو عبدالله القَطَّانِ.
سمع أَحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الثَّقَفِيَّ. وعنه أبو موسى، وقال: تُوفي في صَفَرَ.
٧٩ - المُحَسِّنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُمَرَ بْنُ وَاقِدِ السُّكْرَيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ.
تُوفي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.
روى عنه أبو موسى.

٨٠ - المُقرَّبُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَسَنِ، أبو منصور العَقَيْلِيُّ العَيْشُونِيُّ النَّسَاخُ، والدُّ أَحْمَدَ الْكَرْخِيُّ.
شِيخُ صَالَحٍ، خَيْرٌ، سمع أبا يعلى ابن الفراء، وأبا جعفر ابن المُسْلِمَة، وغيرهما. روى عنه السّلفي، وابن بوش، وتُوفي في ربيع الأول.

(١) التّحبير ١٥٧ - ١٥٨.

-٨١- منصور بن هبة الله بن محمد المؤصل^ي، أبو الفوارس الحنفي^ي،
من كبار أئمة المذهب.
ولُي القضاة بأماكن من السواد.

-٨٢- يحيى بن محمد بن موسى بن عابد، أبو محمد الرياحي^ي
الأندلسي^ي.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، عفيف، سمع الكثير، ونسخ، وبالغ
في الطلب؛ وكان ثقةً صدوقاً. جاور مدةً، وقدم بغداد، ومضى إلى ما وراء
النهر، وكان موته بخارى. سمع أبا مكتوم عيسى بن أبي ذر، وعلي بن المفترج
الصقلي، وأبا إسماعيل الأنصارى، وأبا عبدالله العميري، وأبا بكر بن خلف
الشيرازي. وسمع أيضاً بسمارقند، ونسف، وأكثر الترحال. وروى لي عنه
الأمير أبو عليّ أَحْمَدُ بْنُ جَبْرِيلِ الطَّرازِيِّ وَجَمَاعَةٍ؛ سمعوا منه «مسند
الشافعى».

-٨٣- يوسف بن عبدالعزيز بن عليّ بن نادر، أبو الحجاج اللخمي^ي
الميورقى^ي الفقيه.

سمع «صحيح مسلم» بمكة من الحسين الطبرى، و«صحيح البخارى» من
عليّ بن سليمان البغدادى النقاش بروايته عن أبي ذر، وتفقه ببغداد على إلکيا
الهراسى. وسمع من أبي الحسين ابن الطويورى، وغيره، واستوطن الإسكندرية
ودرس الفقه وروى «الصحيحين» وكان عارفاً بالأصول مفتناً، بارعاً، مصنقاً،
له تعلقة في الخلاف معروفة.

قال ابن الأبار^(١): وهو أحيا علم الحديث بالإسكندرية؛ سمع منه جلةً.
وقال أبو عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة: كان أفضل من لقيته في
رحلتي علماً وعملاً، وزهداً وورعاً.

قلت: روى عنه السلفى، وأبو محمد العثمانى، وأبو طالب أَحْمَدُ بْنُ
الْمُسَلَّمَ بْنَ رَجَاءَ التَّنْوَخِيِّ، وأبو عبد الله ابن الحضرمي، وعبد الله بن عطاف
الأزدي، ومقاتل بن العريف، وأبو طالب أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَصْرِيِّ، وأبو بكر

(١) التكملة ٤/٢٠٣.

ابن أسود القاضي، وأبو القاسم ابن عَسَّاكر، وقال: أخبرنا سنة خمسٍ وخمسٍ مئة قال: أخبرنا ابن الطِّيُورِي سنة خمسٍ مئة، فذكر حديثاً.

قال ابن الأَبَار^(١): تُوفي في آخر سنة ثلاث.

وقال السَّلْفِي^(٢): تُوفي في جُمادى الأولى سنة أربع وعشرين. قال: وحَدَّثَ «بالتَّرمذِي» وَخَلَطَ في إسناده.

(١) نفسه ٤/٢٠٤.

(٢) معجم السفر (٧٧١).

سنة أربع وعشرين وخمس مئة

٨٤- أحمد بن سهيل بن محمد بن سهيل، أبو الفرج البرجي الأصبهاني الثاني.

توفي في جمادى الآخرة، وله ثلات وتسعون سنة. روى عن عبد الرحمن ابن عبدالعزيز. روى عنه أبو موسى المديني، وغيره.

٨٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان، أبو نصر البغدادي المراتبي.

شيخ صالح من باب المراتب، سمع أبا محمد الجوهري؛ وسماعه صحيح. روى عنه محمد بن طاهر المقدس مع تقدمه، وأبو القاسم ابن عساكر، ومات في جمادى الآخرة، وله إحدى وثمانون سنة. وقد أجاز له عبدالعزيز الأرجي الحافظ.

قال ابن التجار: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السبط. وكان شيخاً صالحًا أميناً، كثير الصلاة والصدقة.

سمع أيضًا أبا يعلى ابن الفراء.

٨٦- أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زريق الشيباني البغدادي القرّاز، عم أبي منصور عبد الرحمن بن محمد.

شيخ صالح، سمع أبا جعفر ابن المسلمين، وأبا الحسين ابن التقوّر. توفي في شعبان، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو المعمّر الأنباري، وأحمد بن هبة الله ابن المكشوط.

٨٧- أحمد بن محمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الخرقي الأصبهاني. توفي في ذي القعدة.

٨٨- أحمد بن محمد بن ملوك، أبو المواهب الوراق. في «تاريخ» ابن التجار وفاته في هذه السنة.

٨٩- إبراهيم بن عثمان بن محمد، أبو إسحاق، وقيل أبو مدين الكلبي الغزّي الشاعر المشهور.

أحد فضلاء الدهر، ومن يُضرب به المثل في صناعة الشعر، ذو الخاطر

الوَقَادُ، والَّفْرِيْحَةُ الْجَيْدَةُ. تَنَقَّلَ فِي الْبُلْدَانِ، وَمَدَحَ الْأَعْيَانِ، وَهَجَا جَمَاعَةً.
وَدَوَّرَ فِي الْجِبَالِ، وَخُرَاسَانَ، وَسَارَ شِعْرَهُ. وَقَدْ سَمِعَ بِدَمْشَقَ مِنَ الْفَقِيهِ نَصْرَ
سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

قال ابن النجار: هو إبراهيم بن عثمان بن عياش بن محمد بن عمر بن عبد الله الأشهبي الكلبي. ثم قال: هكذا رأيتُ نسبه بخط محمد بن طرخان التركى. روى بغداد كثيراً من شعره. وعنده من أهلها: محمد بن جعفر بن عقيل البصري، ومحمد بن علي بن الموعج، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة. وروى السلفى عنه، وروى أيضاً عن يوسف بن عبدالعزيز الميورقى، عنه.

ومن شعره:

أَغْيَدُ لِلْعَيْنِ حِينَ تَرْمُقُهُ سَلَامَةٌ فِي خَلَالِهَا عَطَبُ
وَاحْضَرَ فِي وَجْنَتِهِ خَطَّهُمَا بِحَافَةِ الْمَاءِ يَنْبُتُ الْعَشْبُ
يَدِيرُ فِينَا بِخَدِهِ قَدْحًا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَاللَّهُبُ
قلت: وقيل: هو إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد. أقام بالتنظيمية
بيغداد سِنِين كثيرة، وله «ديوان» شعر مختار نحو ألفي بيت.
وقال العماد في «الخريدة»^(۱): مدح ناصر الدين مُكْرَم بن العلاء وزير

كَرْمَانَ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

حَمَلْنَا مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا نُطِيقُهُ كَمَا حُمِّلَ الْعَظَمُ الْكَسِيرُ الْعَصَابَا
وَلِيلٌ رَجَوْنَا أَنْ يَدْبِ عَذَارَهُ فَمَا اخْتَطَ حَتَّى صَارَ بِالصُّبُحِ شَائِبَا
قال ابن السمعاني: ما اتفق أنني سمعت منه شيئاً، وكان ضئيلاً بشعره،
إلا أنه اتفق له الخروج من مرو إلى بلخ، فباع قريباً من عشرة أرطال من
مسوّدات شعره من بعض القلاسيين، ليفسدوا في القلايس، فاشترتها منه
بعض أصدقائي، وحملها إلىي، فرأيت شعراً أدهشت من حُسْنِه وجَودَةِ صَنْعِهِ،
فيبيّضت منه أكثر من خمسة آلاف بيت. ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.
وقال ابن نقطة في «استدراكه» على الأمير^(۲): حدثنا أبو المعالي محمد

(۱) الخريدة ۱۱/۱ (من القسم الشامي).

(۲) إكمال الإكمال في «التوراني» منه ۵۱۷/۱.

ابن أبي الفرج البَغْدَادِي، قال: حَدَّثَنِي سُعْدُ بْنُ الْحَسَنِ الثُّورَانِيُّ الْحَرَانِيُّ
الشاعر، قال: كنا نَسْمَعُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّيِّ «دِيوانَه»، فَاخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي
إِعْرَابِ بَيْتٍ، فَقَالَ: قَوْمُوا، فَوَاللَّهِ لَا أَسْمَعْتُ بِقِيَتِهِ، وَلَا يَبْيَعُّ وَرْقَهُ لِلْعَطَارِينَ
يَصْرُونَ فِيهِ الْحَوَائِجَ.

وَمِنْ شِعرِهِ:

قالوا: تركت الشِّعْرَ، قلت: ضرورةٌ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجِي مِنْهُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرِي،
وَلَهُ:

أَضْمَاكَ خَذْلُّ يَوْمٍ وَجْرَهُ، أَمْ جَيدٌ
سَفَرْنَ فَقَالَ الصُّبْحُ: لَسْتُ بِمُسْفِرٍ
وَخُوطِيَّةُ الْمُهْتَزِ أَمْكَنَ وَصُلْهَا
فَأَنْشَدَهَا مِنْ عَذْبِ شِعْرِيْ قَصِيَّةً
لِكَ النُّومُ تَحْتَ السُّجْفِ وَالظَّيْبِ وَالْحُلَّ،
فَقَالَتْ: أَمِطْ عَنِّكَ الْقَرِيبَ وَذِكْرَهُ،
وَلَهُ:

طَوْلُ حَيَاةٍ مَا لَهَا طَائِلُ
أَصْبَحْتُ مِثْلَ الطَّفْلِ فِي ضَعْفِهِ
فَلَا تَلْمِ سَمْعِي وَإِنْ خَانِي،
وَلَهُ:

بَجْمَعِ جَفْنِيكَ بَيْنَ الْبُرْءِ وَالسَّقَمِ
إِشَارَةً مِنْكَ تَكْفِينِي، وَأَحْسَنَ مَا
تَعْلِيقُ قَلْبِي بِذَاتِ الْقُرْطِ يُؤْلِمُهُ
وَمَا نَسِيتَ، وَلَا أَنْسَى تَجْسُّمَهَا
حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمِرْطُ مِنْ دَهَشَ
تَبَسَّمَتْ فَأَضَاءَ الْجَوَ، فَالْتَّقَطَتْ

وله:

إذا قل عَقْلُ المرءِ فَلَتْ هُمُومَهُ ومن لم يكن ذا مُقْلَةً كيف يَرْمَدُ؟
وقد تُصْلَلُ الضبات وهي كليلة ويصادأ حَذْ السَّيْفِ وهو مُهَنَّد
وله:

إنِي لأشْكُو خُطُوبَا لَا أعينها
كالشَّمْع يبكي ولا يُدرِي، أَعْبَرْتُهُ
من صُحبة التَّارِ، أو من فُرْقة العَسَلِ
وله القصيدة السائرة:

أَمْطَعْنَ الدُّرَرِ الرُّهْرِ الْيَوَاقِيتَا
فَشَغَرَكَ اللُّؤْلُؤُ الْمَبِيسُ لَا الْحَجَرُ الـ
لَنَا بِذِكْرِكَ أَذْكَى الطَّيْبِ رائحةً
مِنْهَا:

وَفَتِيهِ مِنْ كُمَاهِ الْثُرَكِ مَا تَرَكْتُ
قَوْمٌ إِذَا قُوْبَلُوا كَانَتْ مَلَائِكَةً
مُدَّتْ إِلَى النَّهْبِ أَيْدِيهِمْ وَأَعْيُنَهُمْ،
وَمِنْ شِعْرِهِ:

طَفِقْتُ تَقُولُ أَسِيرَةَ الْكِلَلِ
وَأَرَاكَ رَائِدَ مَهْمَةً قَذْفَ
مِنْ ضَنَّهَا بِالْطَّيْفِ تُوعَدُنَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْمُرَكَّبَ فِي أَسْلِ
فَاسِنْ عَلَيْكَ دَلَاصَ تَسْلِيَةً
بَكَ مِنْ جَوَارِي السَّرْبِ نَازِلَةً
بِدُوَيَّةَ الْحِلَلِ افْتَشَتْ بِهَا
يَا دُمِيَّةَ سَقَكَتْ دَمِيَ عَبَّا
مَا ضَيَّفْتَ قَوْمًا تَبَجَّحِينَ بِهِمْ
وَمِنْ السَّفَاهَةِ مَقْتُ ذِي مِيقَةٍ

(١) السَّبَارِيتُ: جمع سبروت، وهو القَفْر لانبات فيه.

وله من قصيدة:

وربَّ خطبَ حلْتُ عُقدَتْهُ
بمنزلِ لا تُحلُ فيه حُبَا
ومالكَ جُبْتَ نحوه ظُلْمًا
فُزُرْتَهُ مُشْرِقَ الْمُنْى شَجِبَا
جادَ بما يملاً الحَقَائِبَ لِي
وَجُدْتُ بِالشِّعْرِ يَمْلأُ الْحُقْبَا
وكُمْ تصيَدْتُ وَالصَّبِيُ شَرْكَي
عَلَى غَدِيرِ بِرْوَضَةٍ نَظَمْتُ
يَدِقَ فِيهِ الْغَمَامُ أَسْهَمَهُ
وَيَعْجِمُ الطَّلْلُ مَا يَخْطُ عَلَى صَفْحَتِهِ
ضُرُوبُ نَقْشٍ كَأَنَّمَا خَلَعَ الرَّ
لوْكُنْ يَبْقِيَنَ ظَهَنَ صَفَيِ
الْدَّوْلَةِ الْأَحْرَفِ التِّي كَتَبَا
وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِيْحِ.

قال ابن السمعاني: خرج الغزي متوجهاً من مرو إلى بلخ في سنة أربع وعشرين، فأدركته المنية في الطريق، فحمل إلى بلخ ودفن بها، وله ثلاثاً وثمانون سنة^(١).

٩٠ - إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيد
التاجر الأصبهاني^٢، المعروف بالسراج.

سمع أبا القاسم بن أبي بكر الذكوانى، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وعلى
ابن القاسم المقرىء، وأبا العباس بن التعمان الصائغ، وأحمد بن الفضل
الباطرقاني، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرزاوى، وجماعة.

روى عنه أبو طاهر السلفي، وكناه أبو سعد ووثقه، وأبو موسى المديني،
ويحيى الشقفي وناصر الويرج، وخليف بن أحمد الفراء، وأسعد بن أحمد
الشقفي، وأبو جعفر الصيدلاني، وأخرون.

سمعه أبو موسى يقول: ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع
مائة. قال: وكان أبي اسمه محمد، وكنيته أبو الفضل، فغلب عليه الفضل.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥٤-٧٥١، ووفيات الأعيان ١/٥٧-٦٢.

قلت: وكان من المُكثرين في السَّماع والرِّواية، وقرأ القرآن على المشايخ. وكان تاجراً أميناً.

كَنَّاْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِي أَبَا الْفَتْحِ، وَقَالَ^(١): كَانَ سَدِيدَ السِّيرَةِ، قَرَأَ بِرَوَايَاتِهِ، وَنَسَخَ أَجْزَاءَ كَثِيرَةً، وَكَانَ وَاسِعَ الرَّوَايَةِ، مَوْثُوقًا بِهِ، كَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ. فَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ: «طَبَقَاتُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي عَرْوَةَ، فِي أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ جَزْءاً، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي الْمَقْرِئِ، عَنْهُ؛ وَكِتَابٌ «الإِشْرَافُ فِي اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ» لِابْنِ الْمَنْذِرِ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي الْمَقْرِئِ عَنْهُ؛ وَكِتَابٌ «الْسُّنْنَ» لِلْحَلوَانِيِّ، رِوَايَةُ الْمُفَضَّلِ الْجُنْدِيِّ عَنْهُ.

قلت: تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَقِيلَ: فِي شَعْبَانَ، وَلَهُ فوائدٌ مَرْوِيَّةٌ.

٩١ - ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثُولَةَ، أَبُو شُكْرٍ
الأَصْبَهَانِيُّ الْخَلَّالُ الْمُؤَدِّبُ.

شِيْخُ صَالِحٌ، مِنْ شِيَوخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ، سَأَلَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي
سَنَةِ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ مَنْدَةَ، وَشَيْبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخْتَسِبَ، وَحَدَّثَ
بِيَعْدَادَ، فَسَمِعَ مِنْهُ هَرَّازَسَبَ، وَأَبُو عَامِرِ الْعَبْدُرِيِّ، وَجَمَاعَةً.
وَثُولَةُ: لَقْبُ لَهُ.

٩٢ - ثَعْلَبُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ.
بَغْدَادِيُّ عَامِيُّ، لَا يَدْرِي شَيْئاً، إِنَّمَا سَمَعَهُ أَبُوهُ بِدَمْشِقَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ
الْحُسَينِ الْجَنَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ أَبِي الْحَدِيدِ، وَأَبِي بَكْرِ التَّخَطِيبِ.
وَعَادَ بِهِ إِلَى بَغْدَادَ، وَكَانَ بَوَّاباً لِلْدَارِ الْقَاضِيَّ أَبِي سَعْدِ الْهَرَوِيِّ مَرَّةً.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ^(٢)، وَمَاتَ فِي
عَشَرِ الْثَّمَانِينِ.

٩٣ - الْحُسَينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ مَهْدِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْبَغْدَادِيِّ.

(١) التَّحْبِيرُ ١/١٠١ - ١٠٤.

(٢) يَنْظَرُ تَارِيخُ دَمْشِقٍ ١١/١٥٣.

عن عليّ ابن الأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيِّ، وعبدالواحد بن فهْد العَلَّافِ. وعنِهِ
المباركُ بنُ كَامِلٍ، وابنُ عَسَاكِرٍ.

٩٤ - الحُسْنَى بنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الوَهَابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
الْحُسْنَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ القَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ وَهْبِ الْبَكْرِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الدَّبَاسِ الْمُقْرِئِ الْأَدِيبِ الْمُلَقَّبِ بِالْبَارِعِ.
أَدِيبٌ، شَاعِرٌ، مُفْلِقٌ، مِنْ بَيْتِ وَزَارَةٍ، قَدْ وَزَرَ جَدَهُمُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
لِلْمُعْتَضِدِ.

لِلْبَارِعِ مُصَنَّفَاتٌ وَ«دِيوَانٌ» شِعْرٌ، وَلَهُ فِي الْقِرَاءَاتِ كِتَابٌ «الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ
فِي الْقِرَاءَاتِ التِّسْعَةِ الشَّهِيرَةِ»، وَقَدْ أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنِ الشُّيوُخِ الْكِبارِ بَعْدِ
السَّيِّنَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبِ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ. حَدَّثَ وَأَقْرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَعَلَمَ الْلُّغَةَ، وَأَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنَ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْفَرَجِ بْنَ الْجَوْزِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَنْدَائِيِّ، وَأَبُو طَاهَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ حَمَدَيَّةِ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللهِ
بْنِ مَنْصُورِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَطَائِفَةً. وَمَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ
أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَاسِطِيِّ الْمُصَرِّرِ الْمُقْرِئِ.

وَذِكْرُهُ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ السُّؤُددِ، كَرِيمُ الْمَحْتَدِ، كَانَ
نَحْوِي زَمَانَهُ، عَدِيمَ الظَّيِّرِ فِي أَوَانِهِ لِهِ مُصَنَّفَاتٌ. وَسُئِلَ أَبُونُ عَسَاكِرٍ عَنْهُ، فَقَالَ:
مَا كَانَ بِهِ بِأَسْ.

وَلَدَ الْبَارِعِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَتُوفِيَ فِي سَابِعِ عَشَرِ
جُمَادَى الْآخِرَةِ.

وَلَهُ:

ذَكَرُ الْأَحْبَابِ وَالْوُطْنَا وَالصَّبَا وَالْأَهْلِ وَالسَّكَنَا
فِي كَا شَجَوًا وَحُقَّ لَهُ مَدْنَفٌ بِالشَّوْقِ حَلْفُ ضَنَا
مَنْ لَمْ شَتَاقِ تُمَيِّلَهُ ذَاتُ سَجْنَعِ مَيَّلَتْ فَنَّا
لَكِ يَا وَرَقَاءَ أَسْوَةَ مَنْ لَمْ تَذِيقِي طَرْفَهُ الْوَسَنَا
أَيْنَ قَلْبِي مَا صَنَعْتَ بِهِ مَا أَرَى صَدْرِي لَهُ سَكَنَا

كان يوم النَّفَر وهو معِي فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَ الْبَدَنَا^(١)
وَمِنْ شِعْرِهِ:

كُلُّ غُصْنٍ مَالَ جَانِبُهُ فَكَانَ الغُصْنَ سَكُونَ
فِي غَدِيرٍ مِنْ مُقَبَّلِهِ وَمِنْ الصُّدُغَيْنِ بُشْتَانَ^(٢)

٩٥ - خلف بن عمر بن عيسى، أبو القاسم الحضرمي القرطبي.

روى عن سراج بن عبد الملك، وتفقه عند هشام بن أحمد الفقيه.

قال ابن بشكوال^(٣): أخذ عن جماعة معنا، وكان من العلماء المُتَفَنِّينَ،
تُوفِي في رجب.

٩٦ - سعيد بن الحسين، أبو البركات الطائي المجهز.

سمع ابن المسلم، وأبا الغنائم ابن المأمون. وعن المبارك بن خضير،
وابن بوشن.

مات في جُمادى الأولى.

٩٧ - سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو القاسم التيسابوري
المَسْجِدِيُّ الشَّبِيعِيُّ^(٤)، خادم مسجد المطرز.

قال السمعاني، وقد أجاز له^(٥): كان شيخاً صالحًا، كثير العادة،
مُعَمِّراً، مُنْفِرِداً بالرواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الخير الميهني، وأبي محمد
الجويني، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشاذياخي. وسمع من
عبد الغافر الفارسي، وابن مسعود. سمعني والدي منه أجزاء. ولد في حدود
سنة ثلاثين، وحدث في آخر سنة ثلاث، ووفاته بعد ذلك^(٦).

٩٨ - سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل، أبو المعالي البخاري
البراني، وبرانية^(٧): من قرى بخاري.

(١) تنظر الآيات في المنتظم ١٠/١٧ - ١٧/١٨، ووفيات الأعيان ٢/١٨٣ - ١٨٤.

(٢) البيتان في إنباء الرواة ١/٣٢٨.

(٣) الصلة ٤٠٢.

(٤) إنما عُرف بذلك لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن في مسجد المطرز.

(٥) التجبير ١/٣١٤ - ٣١٧.

(٦) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٢٢ (٣٩٦) الترجمة.

(٧) شطح قلم المصنف، فكتب بخطه «البراني وبرانية» بضم الباء وبالزاي، وهو وهم فقد =

كان إماماً، ذكياً، واعظاً، صالحًا، عابداً، حج على التَّجْرِيدِ، وبقي مع رفاقه حافياً عرياناً، حتى توصلوا إلى مكة بعد الوقفة. وجاورَ حتى حج. ودخل اليمن، وركب في البحْر إلى كرمان. سمع أباه، والمظفر بن إسماعيل الجُرجاني. روى عنه ابنه حمزة .
وتوفي بخاري^(١).

٩٩ - صَفِيَّة بُنْتُ الْحَافِظِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ الْبَلْخِيِّ.

سمعت بُخراسان من الإمام أبي بكر البهقي. روى عنها عمر النَّسَفي ، وغيره .

تُوفيت في حادي عشر جُمادى الآخرة بما وراء النهر.

١٠٠ - طِرَادُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو فِرَاسَ السَّلَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْكَاتِبُ، الْمَعْرُوفُ بِالْبَدِيعِ.

مات مُولِيَاً بمصر، وكان مولده بدمشق في سنة أربع وخمسين.

قال السَّلَفِيُّ^(٢): عَلِقْتُ عَنْهُ شِعْرًا، وَكَانَ آيَةً فِي النَّظَمِ وَالثَّثْرِ، لَهُ مَقَاماتٌ وَرَسائل .

قلت: ومن شِعره في تاج الدَّوْلَةِ تُوشَّشَ بْنَ أَلْبَ رَسْلَانَ :
غَرَّاً غَرَّاً قَلْبِي بَعِينَ مَرِيضَةٍ لَهَا ضُعْفٌ أَجْفَانٌ تَهَدِّ قَوْيٌ صَبْرِي
لَهِ لِينٌ أَعْطَافٌ أَرْقَى مِنَ الْهَوَى وَقَلْبٌ عَلَى الْعُشَاقِ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ^(٣)
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَمِنْ شِعرِه :

قيده في مشتبهه ٥٧ كما قيدناه، وكذلك هو في «البراني» من أنساب السمعاني، كما أن بزائية ليست من قرى بخاري كما هو معروف في كتب البلدان.

(١) ينظر المتنظم ١٩/١٠ . وذكره المصطف في «البراني» من مشتبهه، وورخ وفاته في سنة أربع عشرة وخمس مئة (المشتبه ٥٧، وتوضيح المشتبه ٤٠٨/١)، وكذلك ذكر السبكي في طبقاته ٧/١٠٠ أن وفاته سنة (٥١٤)، وقال صاحب العقد الثمين ٦٢٢/٤ بعد أن نقل ما ذكره السبكي: «وذكر بعض العصراء أنه إنما توفي سنة أربع وعشرين».

(٢) معجم السفر (٢١٣).

(٣) البيان في تاريخ دمشق ٢٤/٤٦١ - ٤٦٢ .

فَيْلَ لِي: لِمَ جَلَسْتَ فِي طَرَفِ الْقَوْمِ وَأَنْتَ الْبَدِيعُ رَبُّ الْقَوَافِي؟
قَلَتْ: أَثْرَتُه لَانَّ الْمَنَادِي لَلَّتِي طَرَزَهَا عَلَى الْأَطْرَافِ
وَكَفَانِي مِنَ الْفَخَارِ بِأَنِّي نَازِلٌ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ^(١)
١٠١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْهَلَالِيُّ الْغَرَنَاطِيُّ،
يُعْرَفُ بِابْنِ سَمَجُونَ.

أَحَدُ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ، وَلِي قِضَاءُ غَرْنَاطَةَ، وَأَخْذَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرَ بْنَ
الْبَادِشَ، وَعَبْدِ الْحَقِّ بْنَ بُونَهُ. وَعَاشَ بِضَعَا وَسَبْعِينَ سَنَةً، يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ
الْغَسَانِيِّ، وَطَبِيقَتِه^(٢).

١٠٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمِصْرِيُّ
الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْغَرَّالِ.

شِيْخُ كَبِيرٌ صَالِحٌ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيَّ بِمِصْرِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحَنَّائِيَّ،
وَالْكَتَانِيُّ بِدَمْشِقِ؛ وَكَرِيمَةُ الْمَرْوَزِيَّةُ بِمَكَّةَ. وَطَالَ عُمُرُهُ، وَكُفَّ بِصَرِهِ.
قَالَ أَبُونُ عَسَاكِرَ^(٣): سَمِعْتُ مِنْ لِفْظِهِ حَدِيثًا وَاحِدًا لِصِمْمِ شَدِيدٍ كَانَ بِهِ.
لَقَنَاهُ الْحَدِيثُ، وَذَكَرَ لِي أَنَّ جَدَهُ لُقْبٌ بِالْغَرَّالِ لِسُرْعَةِ عَدُوهُ. تُوفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ
فِي صَفَرَ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: أَجَازَ لِي، وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ بِأَصْبَهَانِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ
الْحَافِظِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَحَجَجَتْ سَنَةِ سِبْعَ وَتِسْعِينَ، وَلَمْ أَعْلَمُ
بِهِ. سَمِعَ عَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ الصَّرَّابَ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْمَحَامِلِيَّ، وَالْمَقْرِئَ أَبَا الْحُسْنِ
الشِّيرَازِيَّ. وَكَانَ مَقْرِئًا صَالِحًا. وَسَمِعْتُ مِنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِمِصْرِ.

١٠٣ - عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْخَرْزَاجِيِّ الْقُرْطَبِيِّ.

رُوِيَ عَنِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَّاجٍ وَاحْتَصَنَ بِهِ، وَنَاظَرَ عِنْدَ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ
رِزْقٍ، وَأَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَيْنَ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيُّ.

(١) الأبيات في معجم السفر (٢١٣).

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢٥٣/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٣٢/١٦٥-١٦٦.

وكان فقيها إماماً شرطياً مدرساً، توفي في صفر، وله اثنان وسبعون عاماً^(١).

١٠٤ - عبد الرحيم بن محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، أبو القاسم البغدادي الصابوني.

يروي عن أبي الحسين ابن التفور. وعن أبي المعمّر الأنصاري، وابن عساكر.

١٠٥ - عبدالعزيز بن محمد بن معاوية، أبو محمد الأنصاري الدورقي الأطروش.

سكن قرطبة، وحدث عن أبي بكر محمد بن مقوز، وأبي علي الصدفي، وأبي عبدالله الحولاني. وكان حافظاً عارفاً بالعمل وال الصحيح والستقىم والرجال، مقدمًا في جميع ذلك على أهل وقته، قاله ابن بشكوال^(٢)؛ وجمع كتبًا مفيدةً؛ سمعنا منه، وكان حرجاً نكداً للخلق. توفي في ربيع الآخر.

١٠٦ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن فيء بن وهب، أبو مروان المرسي.

سمع من أبي علي الغساني، وغيره، وحج، ودخل بغداد ودمشق وروى هناك. ولم يذكره ابن عساكر.

وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل، صالحًا خيراً، وعاش إحدى وسبعين سنة^(٣).

١٠٧ - عبدالمنعم بن مروان بن عبدالملك بن سمجون، أبو محمد اللواتي الطنجي.

نشأ بغرنطة وتلقى بها على أبي محمد عبدالواحد بن عيسى، وسمع من أبي علي الغساني.

وكان فقيهاً، جيلاً، مهيباً، ولـي قضاء إشبيلية بعد عـزل أبي مروان الباقي، ثم نـقل إلى قضاء غـرنـاطـة، وتـوفـي في شـعبـانـ^(٤).

(١) من الصلة البشكوالية (٨٢٧).

(٢) الصلة (٧٩٧).

(٣) من الصلة البشكوالية (٧٧٥).

(٤) من تكملة ابن الأبار ١٣٠ / ٣.

- ١٠٨ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شِيَّدة، أبو المظفر الأصبهانيُّ المقرئُ .
تُوفي في رمضان.
- ١٠٩ - عثمان بن منصور بن عبدالكريم، أبو عمرو الطرازي النَّظاميُّ .
سكنَ بلْخ، وحَدَّثَ عن أبي الحسن محمد بن محمد الحُسْيني . روى عنه عبد الله بن عمر الفقيه ببلْخ، ومحمد بن الفَضْل المارشكي بطُوس . وكان رجلاً جليلَ الْقَدْر، واعظاً، مُخْشِساً .
- ١١٠ - عليٌّ بن أحمد بن نَصْر بن محمد بن حَمْدُوْيَة الخطيب، أبو نصر السُّلْمَيُّ الْحَمْدُوْيَيُّ الإشتيخنِيُّ .
تُوفي بإشتيخن في غُرَّة ذي القعْدَة عن مئة وثلاث عشرة سنة؛ كذا قال عمر النَّسَفِي . ثم روى عنه عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن فَضَّالَة^(١) .
- ١١١ - عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر بن عَزِيزَة، القاضي أبو الخَيْر المُعَدَّل، إمام جامع أصبهان .
روى عن ابن مهْرَبْزُد صاحب ابن المُقرئ، وعن شجاع المَصْقَلِي . روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في ربيع الأول، وأبوه من شيوخ السُّلْفِي .
- ١١٢ - غالب بن أبي غالب الأَدَمِيُّ الْفَارَسِيُّ، أبو نصر .
سمع أبو جعفر ابن المُسْلِمَة، وحَدَّثَ، مات في جُمَادَى الأولى .
- ١١٣ - فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل ، أمُّ إبراهيم، وأمُّ الغيث، وأمُّ الخَيْر الجُورْذَانِيَّة .
قال أبو موسى المَدِينِي: قَدِمت علينا من جُوزَدَان، وكان مولدها نحو الخمس والعشرين وأربع مئة، وسمعت من أبي بكر بن رِيَّذَة سنة خمس وثلاثين، وهي آخر أصحابه .
- قلت: هي أُسند أهل العصر مُطلقاً، وهي للأصبهانيين كابن الحُصَيْن للبغداديين. سَمِعْتُ من ابن رِيَّذَة «المُعْجَمُ الْكَبِيرُ» و«المعجم الصَّغِيرُ»

(١) ينظر «الْحَمْدُوْيَيُّ» من أنساب السمعاني .

للطَّبراني، وكتاب «الفِتْنَ» لِنُعَيْمَ بْنِ حَمَادٍ^(١).

روى عنها أبو العلاء الهمذاني، وأبو موسى المديني، ومَعْمَرُ بْنُ الْفَاحِرِ، وأبو جعفر الصَّيْدِلَانِيُّ، وأبُو الفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدٍ، وعائشة بنت مَعْمَرٍ، وعفيفه بنت أَحْمَدَ، وأبُو سَعِيدٍ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْجَانِيُّ الْحُلَلِيُّ، وعبدالرحيم بن أَحْمَدَ بْنَ الْإِخْوَةِ، وداود بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نِظَامِ الْمُلْكِ، وشُعْبَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وفاطمة بنت سَعْدَ الْخَيْرِ، لَهَا عَنْهَا حَضُورٌ، وجماعَةٌ كثِيرَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيِّ الْقَلَانِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْتَنَا كَرِيمَةُ، عَنْ أَبِي مُسَعُودٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَاجِيِّ أَنَّهَا تُوْفِيتَ فِي غُرْةِ شَعْبَانَ^(٢).
وَقَالَ أَبُنْ نُقْطَةَ^(٣): فِي رَابِعِ عَشَرِ رَجَبٍ.

١١٤- الفضل بن الحسين بن محمد بن تركان، أبو القاسم الواسطيُّ.
عن الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِيِّ. وعنه هبة الله بن نصر الله بن الجلخت،
وعليّ بن صالح العلوبي، وغيرهما.
ورَّخَ وفاته أبو بكر ابن الباقلي فيها.

١١٥- فضل الله بن محمد بن وهب الله بن محمد، أبو القاسم الأنصاريُّ المقرئُ.

أَقْرَأَ بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ مَدْةً، وَأَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ شَعْبَيْنَ، وَأَبِي
عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرَيْعَةِ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَّاجِ الطَّلَاعِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَزْرَجٍ.
روى عنه ابن بشكوال، وقال^(٤): تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ سِبْعُونَ سَنَةً.
وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِفٍ؛ شَابٌ قُرْطُبِيٌّ.

١١٦- قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ بْنِ مَذْكُورٍ، أَبُو الْأَعْزَمِ التُّرْكِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ
الْأَزْجِيُّ.

سمع أبا محمد الجوهريَّ. روى عنه أبو المُعَمَّرِ الأنصاريُّ، وأبُو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بوشن، وجماعَةٌ من شيوخ يوسف بن خليل.

(١) ينظر التحبير ٤٢٨/٢ - ٤٢٩.

(٢) الوفيات للحجاجي ، الترجمة ٨٨.

(٣) إكمال الإكمال ١٧٧/٢ ، والتقييد ٤٩٨.

(٤) الصلة ٩٩٩.

وُسْئِلَ عَنْهُ أَبْنَ عَسَكِرٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَعْرِفُ شَيْئًا، تَوْفَى فِي سَادِسِ رَجَبٍ.

وَقَالَ الْمَبْارِكُ بْنُ كَامِلٍ: حَدَثَنَا عَنِ الْجَوْهْرِيِّ وَأَبْنِي عَلَيِّ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَابْنِ التَّنْفُورِ.

١١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْزِيِّ ثُمَّ الْأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ.

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُفْرٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَنْدَةِ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ^(١).

١١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيِّ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو بَكْرِ السَّمَرْقَنْدِيِّ الْهَرَاسِ الصَّكَّاكِ.

رَوَى عَنِ الْقَاضِيِّ مُنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْغَزَقِيِّ^(٢)، وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَقَدْ جَاوزَ التَّسْعِينَ.

١١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ بْنُ مُرْجَجَيِّ بْنِ سَعْدُونَ، الْإِمامُ أَبُو عَامِرِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ الْمَيُورْقِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، نَزَّلُ بَغْدَادَ.

أَحَدُ الْحُفَاظِ وَالْعُلَمَاءِ الْمَبَرِزِينَ، وَمِنْ كَبَارِ الْفُقَهَاءِ الظَّاهِرِيَّةِ. رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَانِيَّيِّ، وَأَبَا الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَيَحِيَّيِ السَّيِّيِّدِيِّ، وَالْحُمَيْدِيِّ، وَابْنِ الْبَطَرِ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

قَالَ الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَرَبِيِّ فِي «مُعْجَمِهِ»: أَبُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ هُوَ أَنْبِلُ مَنْ لَقِيَتْهُ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ فَهِمَّا، عَالَمًا، مُتَعَفِّفًا مَعَ فَقْرَهُ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَنَاؤَةَ كَالْسَّمَاعِ.

وَذَكَرَهُ السَّلْفِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ عِلْمَاءِ الْإِسْلَامِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، مُتَصَرِّفٌ فِي فَنُونِ الْعِلُومِ أَدَبًا وَنَحْوًا، وَمَعْرِفَةً بِالْأَنْسَابِ. وَكَانَ

(١) يُنْظَرُ التَّحْبِيرُ ٥٤-٥٥ / ٢.

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى «غَرْقٍ» مِنْ أَعْمَالِ فَرْفَاغَةِ.

(٣) يُنْظَرُ صَلَةُ ابْنِ بِشْكُوَالَ (١٢٣٨).

داودي المذهب، قرشي النسب. كتب عنى وكتب عنه. ومولده بقرطبة من مدن الأندلس.

قال ابن نقطة^(١): حدثنا أحمد بن أبي بكر البندنيجي أَنَّ الحافظ ابن ناصر، قال:

لما دُفِنَ أبا عامر العبدري خلا لِكَ الجُوُّ فِي ضي واصفري^(٢) مات أبو عامر حافظ أحاديث رسول الله ﷺ، فمن شاء فليقل ما شاء.

وقال ابن عساكر^(٣): كان فقيهًا على مذهب داود، وكان أحفظ شيخ لقيته. ذَكَرَ أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء، وسمعت أبا عامر وقد جرى ذِكر مالك، فقال: جَلْفٌ جافٍ، ضرب هشام بن عمار بالدّرة. وقرأ أُنْسٌ عليه «الأموال» لأبي عُبيّد، فقال، وقد مرّ قول لأبي عُبيّد: ما كان إلا حِمَارًا مغفلًا لا يعرِف الفِقه. وقيل لي عنه إنَّه قال في إبراهيم النَّخعي: أَعُور سُوءَ فاجتمعنا يومًا عند ابن السَّمْرَقْنَدِي في قراءة «الكامل»، فنقل فيه قوله قولاً عن السَّعْدي، فقال: يكذب ابن عَدِي، إنما هو قول إبراهيم الجُوزجاني. فقلت له: فهو السَّعْدي؟ فإلى كم نتحمّل منك سوءَ الأدب، تقول في إبراهيم النَّخعي كذا، وتقول في مالك كذا، وفي أبي عُبيّد كذا؟ فغضبت وأخذته الرِّعْدة، وقال: كان ابن الخاضبة والبرداني وغيرهما يخافونني، فَالْأَمْرُ إِلَى أَنْ تقول فيَّ هذا. فقال له ابن السَّمْرَقْنَدِي: هذا بذاك. وقلت: إنما نحترمك ما احترمت الأئمة. فقال: والله قد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري مِمَّن تقدّم، وإنِّي لأعلمُ من «صحيح البخاري» و«مسلم» ما لم يعلمه. فقلت مستهزئًا: فِيلْمُك إِذَا إِلَهَامٌ، وهاجرتُه.

قال^(٤): وكان سبب الاعتقاد، ويعتقد من أحاديث الصّفات ظاهرها. بلغني أنه قال في سُوق باب الأزاج «يَوْمٌ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ» [القلم: ٢٤] فضرب

(١) إكمال الإكمال ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) هذا الرجل يضرب لمن تمكن من أمره غير منازع فيه، هو من قول طرفة. قاله الزمخشري في المستقصى ٢ / ٧٥ - ٧٦. وقيل هو لكليب بن ربيعة التغلبي، ورجحه ابن منظور (انظر مادة «قبر» من لسان العرب، وفصل المقال شرح الأمثال ٣٦٤).

(٣) تاريخ دمشق ٥٣ / ٥٩ - ٦٠.

(٤) نفسه ٥٣ / ٦٠ - ٦١.

على ساقه، وقال: ساقٌ كساقي هذه. وببلغني أنه قال: أهل البدع يحتاجون بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ۱۱] أي في الإلهية، فاما في الصورة فهو مثلي ومثلك، قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُ الَّتِي لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ الْإِنْسَانِ﴾ [الأحزاب: ۳۲] أي في الحرمة. وسألته يوماً عن أحاديث الصفات، فقال: اختلف الناس فيها، فمنهم من تأولها، ومنهم من أمسك، ومنهم من اعتقد ظاهرها، ومذهبني آخر هذه الثلاثة مذاهب. وكان يفتني على مذهب داود بن علي، فبلغني أنه سُئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم يُنْزِل، قال: لا غسل عليه، الآن فعلت ذلك بأم أبي بكر، وكان يشع الصورة، زري اللباس. وقال ابن السمعاني: حافظ مُبَرَّز في صنعة الحديث، داودي المذهب، سمع الكثير، ونسخ بخطه وإلى آخر عمره، وكان يسمع وينسخ.

وقال ابن ناصر: فيه تساهلاً في السَّماع، يتحدث ولا يُصغي ويقول: يكفيني حضور المجلس. ومذهبه في القرآن مذهب سوء، مات في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بوش، وأبو الفتح المندائي، وجماعة. وحمل ذكره ليذعن له.

١٢٠ - محمد بن عبدالله بن تومرت، أبو عبدالله الملقب نفسه بالمهدى المصمودي الهرغى المغربي، صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ملك المغرب.

كان يدعى أنه حسنى علوى، وهو من جبل السوس في أقصى المغرب. نشأ هناك، ثم رحل إلى المشرق لطلب العلم، ولقي أبا حامد الغزاوى، وإليها أبا الحسن الهراسى، وأبا بكر الطرطوشى، وجاور بمكة، وحصل طرفاً جيداً من العلم.

وكان متورعاً، متنسكاً، مهيباً، متقدساً، مخشوشاً، أمراً بالمعروف، كثير الإطراف، متعبداً، يتبع إلى من لقيه، ولا يصحبه من الدنيا إلا عصا وركوة. وكان شجاعاً، جريئاً، عاقلاً، بعيد الغور، فصيحاً في العربي والمغربي، قد طبع على النهي عن المنكر، متنذداً به، متحملاً المسئلة والأذية فيه، أوذى بمكة لذلك، فخرج إلى مصر، وبالغ في الإنكار، فزادوا في أذاء

وطرده. وكان إذا خافَ من البطش وإيقاع الفِعل به خلَط في كلامه ليظنوه مَجْنُوناً، فخرج إلى الإسكندرية، فأقامَ بها مُدَةً. وركب الْبَحْر إلى بلاده. وكان قد رأى في مَنَامِه وهو بالشرق كأنه قد شربَ ماءَ الْبَحْر جميعه كَرَّتين، فلما ركب السَّفِينة شرع يُنْكِر، وألزَمَهُم بالصَّلاة والتَّلَاوة، فلما انتهى إلى المَهْدِيَّة، وصاحبها يومئذ يحيى بن تَمِيم الصَّنَهاجي، وذلك في سنة خمس وخمس مئة، فَتَرَّزَّلَ بها في مَسْجِدٍ مُعلَّقٍ على الطَّرِيق. وكان يجلس في طاقته، فلا يرى مُنْكِراً من آلَّةِ الملاهي أو أوانِيِّ الْحُمُور إِلا نَزَلَ وَكَسَرَها، فتسامَعَ به النَّاسُ، وجاءوا إِلَيْهِ، وقرأوا عليه كُتُباً في أصول الدِّيانَة وبلغ خبرُهُ الأمير يحيى، فاستدعاه مع جماعةٍ من الفُقهاء، فلما رأى سُمْتَه وسَمِعَ كلامَهُ أَكْرَمَهُ، وسائلَ الدُّعَاء، فقال له: أَصْلَحْكَ الله لرعيتك.

ثم نَزَحَ عن الْبَلَد إلى بِجايَة، فأقامَ بها يُنْكِر كَدَابَه، فَأَخْرَجَ منها إلى قرية مَلَّة، فوجَدَ بها عبدالمؤمن بن عليّ القَيْسي، فيقال: إنَّ ابن تُومَرْتَ كان قد وقعَ بكتاب فيه صِفَةُ عبدالمؤمن، وصفةُ رجلٍ يظهر بالمَغْرِبِ الأقصى من ذُرَيْةِ النَّبِيِّ ﷺ، يدعُو إلى الله يَكُونُ مَقَامَهُ وَمَدْفَنَهُ بِمَوْضِعِ الْمَغْرِبِ، يُسَمَّى «تِي نِمِ لِ» ويُجاوزُ وقته المائة الخامسة، فَالْقَيْ في ذَهْنِهِ أَنَّهُ هُوَ. وأخذَ يتَطَلَّبُ صفةَ عبدالمؤمن، فرأى في الطريق شاباً قد بلغَ أَسْدَهُ عَلَى الصَّفَةِ التِّي معه، فقال: يا شاب ما اسمك؟ قال: عبدالمؤمن. فقال: الله أكبر، أنت بُغْيَتِي، فأين مَقْصُدُك؟ قال: المَشْرُقُ لطلبِ الْعِلْمِ. قال: قد وجدتَ عِلْمًا وشَرَفًا اصْحَبَنِي تَنَلُّهُ. ثم نظر في حِلْيَتِهِ فوافَقَتْ، وقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: مَنْ كُوْمِيَّة^(١)، فربط الشابَ، وألقى إِلَيْهِ سِرَّهُ.

وكان ابن تُومَرْتَ قد صَبَحَ عبدُ الله الْوَتْشَريسي مَمْنَ تَهَدَّبَ وتفقهَ، وكان جميلاً، فَصَبِحَ في العربية، فتحَدَّثَ يوْمًا في كيفية الوصول إلى الأمر المَطلوب، فقال لعبدالله: أرى أن تَسْتَرَ ما أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ والْفَصَاحَةِ عَنِ النَّاسِ، وَتُظْهِرَ مِنِ الْعِيِّ وَاللَّكْنِ وَالْجَهْلِ مَا تَشَهَّرُ بِهِ، لِتَتَخَذِ الْخُرُوجَ عَنِ ذَلِكِ وَإِظْهَارِ الْعِلْمِ دُفْعَةً وَاحِدَةً، فَيَكُونُ ذَلِكَ مَعْجِزَةً، فَفَعَلَ ذَلِكَ. ثُمَّ استدَنَى محمدَ أَشْخَاصًا أَجْلَادًا في القوىِ الْجَسْمَانِيَّةِ، أَغْمَارًا، فاجتَمَعَ لَهُ ستَةٌ، فتوَجَّهُوا إِلَيْ

(١) قبيلة كانت تسكن قرب تلمسان.

مراكش، وملِكُها عَلَيْيَ بن يوسف بن تاشفين، وكان مَلِكًا حَلِيمًا، عادلاً، متواضعاً، وكان بحضرته مالك بن وُهَيْب الأندلسي الفقيه، فأخذ ابن تومرت في الإنكار، حتى أنكر على ابنة المَلِك، وذلك في قصة طويلة، بلغ خبره المَلِك، وأنه يُحَدَّث في تَغْيير الدولة، فَكَلَمَ مالك بن وُهَيْب في أمره، وقال: تخاف من فَتْح بَابٍ يَعْسُرُ عَلَيْنَا سَدُّهُ. وكان محمد وأصحابه مقيمين في مسجدٍ خَرَاب بظاهر البلد، فَأَخْضَرُوهُم في مَحْفَلٍ من العلماء، فقال المَلِك عَلَيْهِ: سَلُوْا هَذَا مَا يَبْغِي. فَكَلَمُوهُ، وَقَالَ: مَا الَّذِي يُذَكِّرُ عَنْكَ مِنَ القَوْلِ فِي حَقٍّ الْمَلِك العادل الحليم المُنْقَاد إِلَى الْحَقِّ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا نَقْلَ عَنِّي، فَقَدْ قَلْتُهُ، وَلِي مِنْ وَرَائِهِ أَقْوَالٌ، وَأَمَا قَوْلِكَ إِنَّهُ يُؤْثِرُ طَاعَةَ الله عَلَى هُوَاهُ، وَيَنْقَادُ إِلَى الْحَقِّ، فَقَدْ حَضَرَ اعْتِبَارَ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ عَلَيْهِ، لِيَعْلَمْ بِتَعَرُّفِهِ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّهُ مَغْرُورٌ بِمَا تَقُولُونَ لَهُ وَتُطْرُونَهُ بِهِ، مَعَ عِلْمِكُمْ أَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ مُتَوَجَّهَةٌ، فَهَلْ بِلُغَكَ يَا قاضِي أَنَّ الْحَمْرَ تُبَاعُ جَهَارًا، وَتَمْشِي الْخَنَازِيرَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَؤْخُذُ أَمْوَالَ الْيَتَامَى؟ وَعَدَّ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءً، حَتَّى ذَرَفَتْ عَيْنَا المَلِك، وَأَطْرَقَ حَيَاءً، فَفَهِمَ الدُّهَاهَةُ مِنْ كَلَامِهِ طَمَعَهُ فِي الْمُلْكِ. وَلَمَّا رَأَوْا سَكُوتَ المَلِكِ وَانْخِدَاعَهُ لِهِ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ وُهَيْبٍ: إِنَّمَا هِيَ نصيحةٌ، إِنَّمَا هِيَ حَمْدٌ عَاقِبَتِهَا، وَإِنَّمَا تَرَكَهَا لَمْ آمِنْ عَلَيْهِ. قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَأَرَى أَنْ تُسْجِنَهُ وَأَصْحَابَهُ، وَتُنْفِقَ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ دِينَارًا، وَإِلَّا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ خَزَائِنَكَ. فَوَافَقَهُ الْمَلِكُ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: أَتَيْهَا الْمَلِكُ، يَقْبَعُ أَنْ تَبْكِي مِنْ مَوْعِدَةِ هَذَا، ثُمَّ تُسْيِئُ إِلَيْهِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَظْهُرَ مِنْكَ الْخَوْفُ مَعَ عِظَمِ مُلْكِكَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا يَمْلِكُ سَدْ جَوْعَهُ. فَأَخْذَتِ الْمَلِكُ الْعِزَّةَ، وَاسْتَهُوْنَ أَمْرَهُ وَصَرَفَهُ، وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ.

وقيل: إنه لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه، إلى أن فارقه، فقيل له: نراك تأدبتَ مع المَلِك. فقال: أردت أن لا يفارق وجهي الباطل حتى أغيره ما استطعت.

ولمَّا خَرَجْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا مُقْمَلٌ لَنَا بِمَرَاكِشِ مَعَ وُجُودِ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبٍ، فَإِنَّا نَخَافُ مَكْرَهَهُ، وَإِنَّ لَنَا بِأَغْمَاتِ أَخَا فِي اللهِ فَنَقْصَدُهُ، فَلَنْ نُدْمِنْ مِنْهُ رَأْيَاهُ وَدُعَاءَهُ، وَهُوَ الْفَقِيهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَاصِمُودِيِّ. فَسَافَرُوا إِلَيْهِ فَأَنْزَلُوهُمْ، وَبَيْنُوا إِلَيْهِ سِرَّهُمْ، وَمَا جَرَى لَهُمْ، فَقَالَ: هَذَا الْمَوْضِعُ لَا يَحْمِيكُمْ، وَإِنَّ أَحْسَنَ

الأماكن المُجاورة لهذا البلد تَيْنَ مَلَّ، وهي مسيرة يوم في هذا الجَبَلِ، فانقطعوا فيه بُرْهَةً ريشما يُنسَى ذكركم. فلما سَمِعَ ابن تُومَرْتُ بهذا الاسم تجَدَّ له ذِكْرُ اسم الموضع الذي رَأَهُ في الكتاب فقصده مع أصحابه. فلما أتَوْهُ رَاهُمْ أَهْلُ ذلك المكان على تلك الصُّورَةِ فعلمُوا أنَّهم طلاب علمٍ، فتلَقَّوْهُمْ وأكرموهم وأنزلوهم. وبلغَ الملك سُفُرُهُمْ، فَسُرَّ بِذَلِكَ.

وتسمعُ أهل الجبل بوصول ابن تُومَرْتُ، فجاؤوه من النَّوَاحِي يتَبَرَّكُونَ به، وكان كل من أتاه استدناه، وعَرَضَ عليه ما في نَفْسِهِ من الخروج، فإنْ أجبَهُ أضافَهُ إلى خَوَاصِهِ، وإنْ خالَفَهُ أعرضَ عنهُ.

وكان يستمِيلُ الشَّبابَ الأَغْمَارَ، وكان ذُؤُو الْحِلْمِ والْعَقْلِ من أهاليهم يَنْهَوْنَهُمْ وَيُحَدِّرُونَهُمْ من اتِّباعِهِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلِكِ، فـكَان لا يَتَمَّ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَالٍ. وطالَتِ الْمُدَّةُ، وَكَثُرَتِ اتِّباعُهُمْ مِنْ أَهْلِ جِبَالِ دَرَنَ^(۱)، وهو جبل لا يفارقه الشَّلَجُ، وطريقه ضيقٌ وَعَرِ.

قال الْيَسَعُ بن حَزْمٍ: لا أعلم مدينة أحسن من تَيْنَمَلَ^(۲)، لأنَّها بين جبلين، ولا يسعُ الطَّرِيقُ إِلَيْها إِلاَّ الفَارِسُ، وقد يَنْزَلُ عَنْ فَرَسِهِ فِي أَماكن صَعْبَةٍ، وَفِيهَا مَوَاضِعٌ لَا يُعْبَرُ فِيهَا إِلاَّ عَلَى خَشَبٍ، فَإِذَا أُزْيِلَتْ خَشَبَةٌ لَمْ يَمْرُ أَحَدٌ. وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مَسَافَةُ يَوْمٍ. فَأَخْذَ اتِّباعَهِ يَغِيرُونَ عَلَى النَّوَاحِي سَبِيلًا وَقَتْلًا، وَتَقَوَّوْا وَكَثُرُوا. ثُمَّ إِنَّهُ غَدَرَ بِأَهْلِ تَيْنَمَلِ الَّذِينَ آتَوْهُ وَنَصَرُوهُ، وَأَمْرَ أَصْحَابِهِ، فَقَتَلُوا فِيهِمْ مَقْتَلًا عَظِيمًا، قاتَلَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ لِهِ الْفَقِيهُ الإِفْرِيقِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الْعَشَرَةِ، عَنْدَمَا فَعَلَ بِأَهْلِ تَيْنَمَلِ: قَوْمٌ أَكْرَمُونَا وَأَنْزَلُونَا دُورَهُمْ قَتَلَتْهُمْ؟ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا شَكٌّ فِي عِصْمِيَّتِي، خُذُوهُ، فَقَتَلُوهُ وَعَلَقُوهُ عَلَى جَذْعٍ.

قال: وكل ما أذكره من حال المَصَادِمَةِ فـمِنْهُ ما شاهدْتُهُ، ومنه ما أخذته بنقل التواتر.

وكان في وصيته إلى قومه إذا ظفروا بِمُرابِطٍ أو أَحَدٍ مِنْ تَلْمِسانَ أَنْ يُحرِّقوهُ. فـلَمَّا كَانَ فِي عَامِ تِسْعَةِ عَشَرٍ خَرَجَ إِلَيْهِمْ يَوْمًا، فـقَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّ الْبَشِيرَ، الَّذِي هُوَ الْوَتَشَرِيسِيُّ، إِنَّهُ أُمِيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَإِنَّهُ لَا يَثْبِتُ عَلَى

(۱) ينظر الروض المعطار ۲۲۴.

(۲) هكذا بخط المصطفى بلامين، وهكذا هي في المصادر المغربية، أما البعض فيشدد اللام الواحدة، وقد ترسم «تين مَلَّ».

دابة، وقد جعله الله مُبَشِّرًا لكم مُطلقاً على أسراركم، وهو آية لكم، فإنه حفظ القرآن، وتعلّم الركوب. ثم استعرضه القرآن، فقرأه لهم في أربعة أيام، وركب حصاناً وساقه، فتعجبوا وعدوا ذلك آية، وصح لابن تُورَّت بذلك ما أطراه على نفوس سليمة لا يعرفون بوطن الأمور، فتحقق تصديقهم إياه. فقام خطيباً وقال: قال الله تعالى: «لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيْ» [الأفال: ٣٧] وقال: «مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكَّرُهُمُ الْفَنَسِقُونَ» [آل عمران: ١١٠]. وهذا البشير مُطلع على الأنفس مُحَدَّث، والنبي ﷺ يقول: «إِنَّ فِي أُمَّتِي مُحَدَّثَيْنَ، وَإِنَّ عُمرَ مِنْهُمْ أَكْبَرُهُمْ أَقْوَامٌ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى سِرَّهُمْ وَنَفَاقَهُمْ، وَلَا يُبْدِي مِنَ النَّظَرِ مِنْهُمْ»^(١). وقد صَبَحَنَا أَقْوَامٌ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى سِرَّهُمْ وَنَفَاقَهُمْ، وَلَا يُبْدِي مِنَ النَّظَرِ فِيهِمْ وَيُئْمِنُهُمُ الْعَدْلُ فِيهِمْ. ثم نُودِي في جبال المصادمة: مَنْ كَانَ مُطِيعاً لِلإِلَامِ فَلِيُقْبَلْ، فَكَانُوا يَأْتُونَ قَبَائِلَ قَبَائِلَ، فَيُعَرَّضُونَ عَلَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ قَوْمًا عَلَى يَمِينِهِ، وَيُعَذِّبُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقَوْمًا عَلَى يَسَارِهِ، وَيَقُولُ: هُؤُلَاءِ شَاكُونُ فِي الْأَمْرِ. حَتَّى كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيَقُولُ: رُدُّوا هَذَا عَلَى اليمِينِ، فَإِنَّهُ تَائِبٌ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ كَافِرًا، ثُمَّ أَحَدَثَ الْبَارِحةَ تَوْبَةً، فَيُعْتَرَفُ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ، وَاتَّفَقَتْ لَهُ فِيهِمْ عَجَابٌ. وَكَانَ يَطْلُقُ أَهْلَ الْيَسَارِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَالَهُمْ إِلَى الْقَتْلِ، فَلَا يَفْرُّ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ قَتْلُهُمْ قَرَابَاتُهُمْ، يَقْتَلُ الْأَبُ ابْنَهُ، وَالْأَخُ أَخَاهُ، وَابْنُ الْعَمِ ابْنَ الْعَمِ. فَالَّذِي صَحَّ عَنِي أَنَّهُ قَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَوْنَ أَلْفًا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ، وَيَسْمُّونَهَا التَّمَيِّزَ.

ولما كَمِلَ التَّمَيِّزَ وَجَهَ جُمُوعُهُ مَعَ الْبَشِيرِ نَحْوَ أَغْمَاتِ، فَالْتَّقَوَا الْمُرَابِطِينَ فَهُزِمُوهُمْ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الْمَصَادِمَةِ لِكَوْنِهِمْ ثَبَتوَا، وَجُرِحَ عُمُرُ الْهَنْتَاتِي جَرَاحَاتٍ، فَحَمَلُوهُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَهُوَ كَالْمِيتُ، لَا يَتَبَضَّ لَهُ عِرْقٌ. فَقَالَ لَهُمُ الْبَشِيرُ: إِنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَحَ الْبَلَادَ، وَيَغْزوَ فِي الْأَنْدَلُسِ. وَبَعْدَ مَدَةٍ مِنَ اسْتِمَاتِهِ فَتَحَ عَيْنِيهِ، فَزَادُهُمْ ذَلِكَ إِيمَانًا بِأَمْرِهِمْ. وَلَمَّا أَتَوْا عَزَّاَهُمْ ابْنُ تُورَّتْ وَقَالُوا: يَوْمُ بَيْوْمٍ، وَكَذَلِكَ حَرْبُ الرَّسُولِ.

نَقَلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلَيَّ التَّمَيِّزِيُّ الْمَرَكُشِيُّ فِي كِتَابِ «الْمُعْجَبِ»^(٢) الَّذِي

(١) أخرجه البخاري ٤/٢١٥ و٥/١٥ من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم ٧/١١٥، والترمذى (٣٦٩٣) من حديث عائشة. ولفظ البخاري في ٥/١٥: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْمِ نَاسٌ مَحْدُثُونَ، فَإِنَّ يَكَ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمِرٌ».

(٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٦ فما بعد.

اختصرته، أنَّ ابنَ تُومَرْتَ رحلَ إلى بغداد، فأخذَ الأصولَ عن أبي بكرِ الأصولي الشاشي، وسمعَ من المباركِ بن عبد الجبارِ ابن الطُّويوري. وقال: إنَّ أمير الإسكندرية نفاه منها؛ فبلغني أنه استمرَ ينكر في المركبِ إلى أنَّ أقوه في البحر. فأقامَ نصفَ يومٍ يجري في ماءِ السفينةِ ولم يغرق، فأنزلوا إليه من أطلاعه وعظمه، إلى أنَّ نزلَ بجایة، ووعظَ بها، ودرَسَ، وحصلَ له القبولُ، فأمرَه صاحبُها بالخروجِ منها خوفاً منه، فخرجَ، ووقعَ عبد المؤمن؛ وكان بارعاً في خطِ الرَّمل. ووقعَ بجفرٍ فيما قيلَ، وصَحِبَهما من مَلَلة عبد الواحدِ الشرقي، فتوجهَ الثلاثةُ إلى أقصى المغرب.

وقيلَ: إنه لقي عبد المؤمنَ ببلادِ متيجة، فرأه يُعلمُ الصبيانَ، فأسرَ إليه، وعرَفَه بالعلامات. وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا، وهي أنه يأكلُ مع أمير المسلمين عليَّ بن يوسفَ في صحفَةٍ؛ قال: ثم زادَ أكلي على أكله، ثم اختطفَت الصحفَةُ منه. فقصَّها على عابرٍ، فقال: هذه لا ينبغي أن تكونَ لك، إنما هي لرجلٍ ثائرٍ يثور على أمير المسلمين، إلى أن يغلبَ على بلاده. وسار ابن تُومَرْتَ إلى أن نزلَ في مسجدٍ بظاهرِ تلمسان، وكان قد وضعَ له هيبةٍ في الثقوسِ. وكان طويلاً الصَّمْتُ، كثيراً الانقباضُ، إذا انفصلَ عن مجلسِ العلمِ لا يكاد يتكلَّمُ. أخبرني شيخُ عن رجلٍ من الصالحينِ كان مُعتكفاً في ذاك المسجد أنَّ ابنَ تُومَرْتَ خرجَ ليلاً فقال: أينَ فلان؟ قالوا: مسجون. فمضى من وقته ومعه رجلٌ، حتى أتى ببابَ المدينةِ، فدقَّ على البوابِ دفَّاً عَيْنِيَا. ففتحَ له بسرعةٍ، فدخلَ حتى أتى الحبسِ، فابتدرَ إليه السجناؤ يتسمَّحُونَ به. ونادى: يا فلان. فأجابه، فقال: اخرجْ، فخرجَ والسجناؤ باهتونَ لا يمنعونَه، وخرجَ به حتى أتى المسجد. وكانت هذه عادته في كلِ ما يريدُ، لا يتذرَ عليه. قد سُخِرتَ له الرِّجالُ.

وعظمَ شأنه بتلمسان إلى أن انفصلَ عنها، وقد استحوذَ على قلوبِ كُبرائها. فأتى فاسَ، وأظهرَ الأمرَ بالمعروفِ، وكان جُلَّ ما يدعو إليه عِلم الاعتقاد على طريقةِ الأشعريةِ. وكان أهلَ المغربَ ينافرونَ هذه العلومِ، ويعادونَ من ظهرَتْ عليه. فجمعَ والي فاسِ الفقهاءَ له، فناظرَهُمْ، فظهرَ عليهم لأنَّه وجدَ جوًّا خالياً وناساً لا علمَ لهم بالكلامِ، فأشاروا على المتولِي بآخرِه. فسارَ إلى مراكشَ، وكتبوا بخبره إلى ابنِ تاشفينِ، فجمعَ له الفقهاءَ،

فلم يكن فيهم من يعرفُ المَناظِرة إلا مالك بن وُهَيْبٍ، وكان مُتَفَقّتاً قد نظرَ في الفلسفة. فلما سمع كلامه استشعر حِدَّته وذكاءه فأشار على أمير المسلمين ابن تاشفين بقتله، وقال: هذا لا تُؤْمِنُ غائِلُهُ، وإن وقَعَ في بلاد المَصَامِدة قَوْيٌ شَرُّهُ، فتوقَّف عن قتله دِينًا، فأشار عليه بِحَبْسِهِ، فقال: عَلَامُ أَسْجُونٍ مُسْلِمًا لَمْ يتعَيَّنْ لَنَا عَلَيْهِ حَقٌّ، ولَكِنْ يخْرُجُ عَنَا. فَذَهَبَ هُوَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الشُّوْسِ، وَنَزَلَ تِينِمَلٍ. وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعَ قَامَ أَمْرُهُ، وَبِهِ قَبْرُهُ، فَلَمَّا نَزَلَهُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْمَصَامِدة، فَشَرَعَ فِي بَثِ الْعِلْمِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الْخَيْرِ، وَكَتَمَ أَمْرَهُ، وَصَنَّفَ لَهُمْ عِقِيدةً بِلِسَانِهِمْ، وَعَظَمَ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَأَحْبَبَهُمْ قُلُوبُهُمْ. فَلَمَّا اسْتَوْتَقَّ مِنْهُمْ دُعَا إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْهَمْنَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ، فَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً، وَأَمْرَ رِجَالًا مِنْهُمْ مَمْنَ استَصْلَحَ عُقُولُهُمْ بِنَصْبِ الدَّعْوَةِ وَاسْتِمَالَةِ رُؤُسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَأَخْذَ يَذْكُرُ الْمَهْدِيَ وَيُشَوَّقُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَتِ فِي فَضْلِهِ، فَلَمَّا قَرَرُوا عَنْهُمْ عَظَمَةَ الْمَهْدِيِ وَنَسَبَهُ وَنَعَّتُهُ، ادَّعَى ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَرَدَ لَهُ نَسَبًا إِلَى عَلَيِّ عَلِيٍّ عَلَيِّ السَّلَامِ، وَصَرَّحَ بِدُعُوِيِ الْعَصْمَةِ لِنَفْسِهِ، وَأَنَّهُ الْمَهْدِيُ الْمَعْصُومُ، وَبَسَطَ يَدُهُ لِلْمَبَايِعَةِ فَبَايَعُوهُ، فَقَالَ: أَبَا يَعْكُمْ عَلَى مَا بَاعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَنَّفَ لَهُمْ تَصَانِيفَ فِي الْعِلْمِ، مِنْهَا كِتَابُ سَمَاهُ «أَعْزَ ما يَطْلَبُ»، وَعِقَادَهُ عَلَى مَذَهَبِ الْأَشْعَرِيِّ فِي أَكْثَرِ الْمَسَائلِ إِلَّا فِي إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ، فَإِنَّهُ وَافِقُ الْمُعَتَزَّلَةِ فِي نَفْيِهَا، وَفِي مَسَائلِ قَلِيلَةٍ غَيْرِهَا. وَكَانَ يُيَطْنَ شَيْئًا مِنَ التَّشْيِعِ، وَرَتَّبَ أَصْحَابَهُ طَبَقَاتٍ، فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْعَشْرَةَ، وَهُمُ الْأُولُونَ السَّابِقُونَ إِلَى إِجَابَتِهِ، وَهُمُ الْمَلَقِبُونَ بِالْجَمَاعَةِ، وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْخَمْسِينَ، وَهُمُ الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ. وَهُذِهِ الطَّبَقَاتُ لَا تَجْمِعُهَا قَبِيلَةٌ، بَلْ هُمْ مِنْ قَبَائِلَ مُتَفَرِّقةٍ. وَكَانَ يُسَمِّيهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَقُولُ لَهُمْ: مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ يُؤْمِنُ إِيمَانَكُمْ، وَأَنْتُمُ الْعِصَابَةُ الْمَعْتَنِيُونَ بِقَوْلِهِ ﷺ: لَا تَزَال طَائِفَةٌ بِالْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلِهِمْ حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ^(١). وَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَفْتَحُ اللَّهُ بِكُمُ الرُّؤُومَ، وَيُقْتَلُ بِكُمُ الدَّجَالُ، وَمِنْكُمُ الْأَمِيرُ الَّذِي يُصْلِي بَعِيسَى بْنَ مَرِيمٍ. هَذَا مَعَ جُزُّيَّاتِ كَانَ يُخْبِرُهُمْ بِهَا وَقَعَ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٥٤ / ٦ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بِلِفْظِهِ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» وَالْمَرَادُ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ، لَا كَمَا زَعَمَ أَبْنُ تُورْمَتٍ. وَانْظَرْ شَرْحَ النُّوْويِّ ٦٨ / ١٣.

أكثرها. وكان يقول: لو شئت أن أعد خلفاءكم خليفةً لعَدْتُ. فعظّمت فتنة القوم به. وبالغوا في طاعته، إلى أن بلغوا حدّاً لو أمر أحدهم بقتل أبيه أو أخيه أو ابنه لقتله. وسَهَّل ذلك عليهم ما في طباعهم من القسوة المعهودة في أهل الجبل، لا سيما المغاربة البربر، فإنهم جُبِلُوا على الإقدام على الدّماء، واقتضاه إقليمهم. حتى قيل إن الإسكندر أهدى له فرساً لا تُسبِّق، لكنها لا تصهل، فلما حل بجبل درن، وهي بلاد المصاصمة هذه، وشربت تلك الفرس من مياهها صَهَّلت. فكتب الإسكندر إلى الحكيم يخبره، فكتب إليه: هذه بلاد شرّ وقسوة، فعَجَّل الخروج منها. وأنا فقد شاهدت من إقدامهم على القتل لما كنت بالسُّوس ما قضيت منه العَجَب.

قال: وقَوَى أمْرُ ابن تُومرت في سنة خمس عشرة وخمس مئة، فلما كان في سنة سَبْع عشرة جَهَزَ جيشاً من المصاصمة، جُلُّهم من أهل تينملل والسُّوس، وقال لهم: اقصدوا هؤلاء المارقين المُبَدِّلين الذين تسمّوا بالمرابطين، فادْعُوهُم إلى إماتة المُنْكَر، وإزالة البدع، والإقرار بالإمام المَهْدي المَعْصُوم، فإن أجابوكم فهُم إخوانكم، وإلا فقاتلوهم، فقد أباحت لكم السنة قتالهم. وقدّم عليهم عبد المؤمن، فسارَ بهم قاصداً مَرَاكُش، فخرج لقتالهم الرَّئِيْسُ ابن أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين، فلما تراءى الجمْعُانَ كَلَّمُوا المرابطين بما أمرهم به ابن تُومَرْت، فردوه عليهم أسوأ رد، ووقع القِتال، فانهزم المصاصمة، وُقُتِلَ منهم مَقْتلة كبيرة، ونجا عبد المؤمن، فلما بلغ الخبر ابن تُومَرْت قال: أليس قد نجا عبد المؤمن؟ قيل: نعم. قال: لم يُفْقَد أحد. ثم أخذ يهون عليهم، ويُفَرِّر عندهم أن قتلاهم شُهداً، فزادهم حِرْصاً على الحرب.

وقال الأمير عزيز في كتاب «الجمع والنبيان في أخبار القبور»: إن ابن تُومَرْت أقام بتينملل، وسمى أصحابه وأتباعه بالموحدين، والمخالفين أمره: مُجَسَّمين. وأقام على ذلك نحو العام، فاشتهر أمره سنة خمس عشرة، وبايته هَرْغَة على أنه المَهْدي، فجهَّزَ له عليّ بن يوسف جيشاً من المُلْثَمِين، فقال ابن تُومَرْت لأصحابه الذين بايعوه: إن هؤلاء قد جاؤوا في طَلْبِي، وأخاف عليكم

منهم، والرأي أن أخرج عنكم بنيتي إلى غير هذه البلاد لتسسلموا أنتم. فقام بين يديه ابن تُوفِيَان^(١)، من مشايخ هَرْغَة، وقال له: تخاف شيئاً من السماء؟ قال: لا، بل من السماء تُنَصرون. فقال ابن تُوفِيَان: فدع كل من في الأرض يأتينا. ووافقه جميع قبيلته على ذلك القَوْل. فقال: إنما أردت أن اختبر صبركم وثباتكم وأما الآن، فأبشروا بالنصر، وأنكم تَغْلِبُون هؤلاء الشَّرِذَمَة، وبعد قليل تستأصلون دولتهم، وتُرثُون أرضهم، فالتحقوا جيش المُلْمِشِين فهزموهم، وأخذوا الغنيمة، ووثقت نفوسهم بالمهدي، وأقبلت إليه أفواج القبائل من النَّوَاحِي، ووحدت قبيلة هتاتة، وهي من أقوى القبائل؛ إلى أن قال: ثم نهج لهم طريق التَّوْدُد والأداب، فلا يخاطبون الواحد منهم إلا بضمير الجمْع في وقار وبشاشة، ولا يلبسون إلا الثِّيَاب القصيرة الرَّخِيصة، ولا يخلون يوماً من طِرَاد ومُثَاقة ونضال. وكان في كل قبيلة قوم أشرار مُفسدون، فنظر ابن تُورَت في ذلك، فطلب مشايخ القبائل وواعظهم، وقال: لا يصح دينكم إلا باللهي عن المنكر، فابحثوا عن كل مُفسد وانهوه، فإن لم ينته فاكتبوها أسماءهم، وارفعوها إلىي. ففعلوا ذلك ثم أمرُهم بذلك ثانية وثالثاً. ثم جمع الأوراق، فأخذ ما تكرر من الأسماء، فأفردها عنده. ثم جَمَعَ القبائل كُلُّها وحَضَّهم على أن لا يغيب منهم أحد. ودفع الأسماء التي أفردها إلى عبد الله الوَتَشِريسي، الملقب بالبَشِير، ثم جعل يعرضهم رجلاً رجلاً، فمن وجد اسمه أفرده في جهة الشَّمال، ومن لم يجده جعله في جهة اليمين، إلى أن عرض القبائل جميعها. ثم أمر بتكتيف جهة الشَّمال، وقال لقبائلهم: هؤلاء أشقياء من أهل النار قد وَجَبَ قتلهم. ثم أمر كُلَّ قبيلة أن تقتل أشقياءها، فقتلوا كُلُّهم، وكانت واقعة عجيبة. وقال: بهذا الفعل يصح لكم دينكم ويقوى أمركم. وعلى ذلك استمرت الحالة في جميع بلادهم. ويسمونه: التمييز. وكان له أصحاب عشرة يُسمون أهل عَشْرَة. وأصحاب من رؤوس القبائل سَمَّاهم أهل خَمْسِين، كانوا مُلَازِمِين مجلسه.

فأما العشرة: فعبد المؤمن، والشيخ أبو إبراهيم الْهَزَرجِي، والشيخ أبو حَفْصُ عمر بن يحيى الْهِنْتَاتِي المعروف بعمر آينتي، والشيخ أبو محمد عبد الله

(١) جوده المصطف بخطه كما قيدناه.

البَشِير، والشِّيخ أبو محمد عبد الوَاحِد الزَّوْاوى، وكان يُعرف بطير الجَّة، والشِّيخ أبو محمد عبد الله بن أبي بَكْر، والشِّيخ أبو حَفْص عمر بن أَرْنَاق، والشِّيخ أبو محمد واسْتار الْأَغْمَاتِي، والشِّيخ أبو إِسْحَاق إِبرَاهِيم بن جَامِع، وآخَر. فهُؤلَاء الَّذِين سَبَقُوا وَتَعَرَّفُوا بِهِ لِأَخْذِ الْعِلْمِ عَنْهُ. وَكَانَ اجْتِمَاعُهُمْ بِهِ أَفْذَاً فِي حَالِ تَطْوِافَهُ فِي الْبَلَادِ، فَأَثْرَهُمْ وَاحْتَصَّهُمْ.

وَفِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ جَهَّزَ جِيشًا زُهْاءِ عِشْرِينَ أَلْفَ مَقَاتِلَ، فَقَدَمَ عَلَيْهِمْ الْبَشِيرُ، ثُمَّ دَوْنَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنَ، بَعْدَ أَمْوَارٍ وَحَرَوبٍ، فَسَارُوا إِلَى مِرَاكُشَ، وَحَاصِرُوهَا عِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَرْسَلَ عَلَيَّ بْنَ يُوسُفَ بْنَ تَاشْفِينَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى سِجْلَمَاسَةَ، فَجَمَعَ جَيْشًا وَجَاءَ مِنْ جَهَّةِ، وَخَرَجَ ابْنُ تَاشْفِينَ مِنَ الْبَلَدِ مِنْ جَهَّةِ، وَوَقَعَ الْحَرْبُ، وَاسْتَحْرَرَ يَوْمَئِذٍ الْقَتْلُ بِجَيْشِ الْمَصَابِدَةِ، فُقْتِلَ أَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللهِ الْبَشِيرُ، فَالتَّقَوُا عَلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَدَامَ الْقَتْلُ إِلَى اللَّيْلِ، وَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةَ الْخُوفِ وَالْحَرْبِ قَائِمًا. وَتَكَاثَرَ الْمُلْثُمُونَ، وَتَحَيَّزَ الْمَصَامِدَةُ إِلَى بُسْتَانِ هَنَاكَ مُلْتَقِ الشَّجَرِ يُعْرَفُ بِالْبُحَيْرَةِ، فَلَذَا قَيْلُ وَقْعَةَ الْبُحَيْرَةِ. وَبَلَغَتْ قَتْلَاهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَأَنْهَى الْخَبَرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ سَالِمٌ؟ قَيْلٌ: نَعَمْ. قَالَ: مَا مَاتَ أَحَدٌ، الْأَمْرُ قَائِمٌ. وَكَانَ مَرِيضًا، فَأَوْصَى بِاتِّبَاعِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَعَقَدَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَمَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي يَفْتَحُ اللهُ الْبَلَادَ عَلَى يَدِيهِ، فَلَا تُشْكُوا فِيهِ وَاعْضُدوْهُ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ثُمَّ مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ.

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمٍ: سَمَّى ابنُ تُومَرَتْ أَتَبَاعَ الْمُرَابِطِينَ مُجَسِّمِينَ، وَمَا كَانَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ يَدِينُونَ إِلَّا بِتَنْزِيهِ اللهِ تَعَالَى عَمَّا لَا يَجِبُ لَهُ، وَصَفْتُهُ بِمَا يَجِبُ لَهُ، وَتَرْكُ الْخَوْضِ فِيمَا تَقْصُرُ الْعُقُولُ عَنْ فَهْمِهِ. وَكَانَ عُلَمَاءُ الْمَغْرِبِ يُعْلَمُونَ الْعَامَةَ أَنَّ الْلَّازِمَ لَهُمْ أَنَّ اللهَ لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ؛ إِلَى أَنْ قَالَ: فَكَفَرُهُمْ ابنُ تُومَرَتْ بِوْجَهِيْنِ، بِجَهْلِ الْعَرْضِ وَالْجَوْهِرِ، وَأَنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ لَا يَعْرِفُ الْمَحْلُوقَ، وَلَمْ يَعْرِفُ الْخَالقَ. الْوَجْهُ الثَّانِي: إِنَّ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُقَاتِلْ الْمُرَابِطِينَ مَعَهُ، فَهُوَ كَافِرٌ، حَلَالُ الدَّمَ وَالْحَرَمِ. وَذَكَرَ أَنَّ غَضَبَهُ اللهُ، وَإِنَّمَا قَامَ حِسْبَةً عَلَى قَوْمٍ أَغْرِمُوا النَّاسَ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا تَنَاقْضٌ، لَأَنَّهُ كَفَرُهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، فَأَخْذَ الْمُرَابِطِينَ مِنْهُمْ التَّنَزُّرُ الْيَسِيرُ أَشْبَهُهُمْ قُتْلَهُمْ

ونهبهم. وحصل له في نفوس أتباعه من التصديق والبركة ما لا يحوزه الوصفُ. وقال القاضي شمس الدين^(١): طالت المدة على ابن تُورت، فشرع في حيلة، وذلك أنه رأى أولاد المصايدة شُقراً زُرقاً، ولون الآباء سُمر، فسألهم عن ذلك، فلم يجيبوه، ثم ألح عليهم فقالوا: نحن من رعية أمير المسلمين على، وله علينا خراج، وفي كل سنة تصعد مماليكه إلينا، وينزلون في بيتنا، ويخرجونا عنها، ويخلون بنسائنا، وما لنا قدرة على دفع ذلك. فقال ابن تُورت: والله، الموت خيرٌ من هذه الحياة. كيف رضيتم بهذا، وأنتم أضربُ خلق الله بالسيف وأطعنهم بالرمح؟ قالوا: بالرغم منا. قال: أرأيتم لو أن ناصراً نصركم على هؤلاء، ما كنتم تصنعون؟ قالوا: كنا نقدّم أنفسنا بين يديه للموت، فمن هو؟ قال: ضيفكم. فقالوا: السمع والطاعة. فباعهم، ثم قال: استعدوا لحضور هؤلاء بالسلاح. فإذا جاؤكم فأجرّوهم على عادتهم، ثم ميلوا عليهم بالحُمُور، فإذا سكروا فاذنوني بهم. فلما جاؤوهم فعلوا ذلك بهم وأعلموا، فأمر بقتلهم، فلم تمض ساعة من اللَّيل حتى أتوا على آخرهم، وأفلت منهم واحد، فلحق بمراكش، فأخبر الملك، فندم على فوات محمد من يده حيثُ لا ينفعه النَّدم، وجهز جيشاً، وعرف ابن تُورت أنه لابد من عسكر يفجئهم. فأمر أهل الجبل بالقعود على أنقاب الوادي، فلما وصلت إليهم الخيل نزلت عليهم الحجارة من جانبي الوادي كالמטר، ودام القتال إلى اللَّيل، فرجع العسكر، وأخبروا الملك، فعلم أنه لا طاقة له بأهل الجبل لتحصّنهم، فأعرضَ عنهم.

ثم قال ابن تُورت لعبد الله الوتّريسي: هذا أوان إظهار فضائلك وفَصَاحتَك دفعَةً واحدة. ثم اتفقا على أن يُصلِّي الصُّبح، ويقول بـلسانٍ فصيح: إني رأيت في النَّوم أنه نزل بي مكان من السماء، وشقا فؤادي، وغسلاه، وحشياه علماً وحكمة. فلما أصبحَ فعل ذلك، فدهشوا وعجبوا منه، وانقادوا له كل الانقيادات. فقال ابن تُورت له: فعجل لنا البشرى في أنفسنا، وعرّفنا أسعداءً نحن أم أشقياء. فقال له: أما أنت فإنك المهدي القائم بأمر الله، من تبعك سعد، ومن خالفك شقي.

(١) وفيات الأعيان ٥١/٥ - ٥٣.

ثم قال: اعرض أصحابك حتى أميز أهل الجنة من أهل النار. وعمل في ذلك حيلة، قتل بها من خالفَ أمرَ ابن تُومرت؛ ثم لم يزل إلى أن جَهَزَ، بعد فضولٍ طويلة، عشرة آلاف مقاتل. وأقام هو في الجَبَلِ، فنزلوا لحصار مراكش، فأقاموا عليها شَهْرًا، ثم كُسرَوا كسرة شنيعة، وهربَ من سَلِيمَ من القتل، وقتل الوَشْرِيسي المذكور.

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي^(۱): ثم جعلوا يشنون الغارات على قرى مراكش، ويقطعون عنها الجَلَبِ، ويقتلون ويسبون الحَرِيمَ. وكثير الدَّاخلون في دعوتهم والمنتحاشون إليهم، وابن تُومرت في ذلك كله يُكثر الرُّهد والتَّقليل والعبادة. أخبرني من رأه يضرب على الخَمْر بالأكمام والتعال وعُسْب التَّخل كفعل الصحابة. وأخبرني من شهدَه وقد أتَيَ بِرْجَلِ سَكْران فَحَدَّهُ، فقال يوسف بن سليمان، أحد الأعيان: لو شَدَّدْنَا عليه حتى يخبرنا من أين شَرِبَها، فأعراض عنه، فأعاد قوله، فقال: أرأيت لو قال شربتها في دار يوسف بن سليمان ما كنا نصنع؟ فاستحبَّى وسكتَ. ثم ظَهَرَ أَنَّ عَبْدَ يوسف بن سليمان سَقْوَهُ، فزادهم هذا ونحوه فتنَةً بابن تُومرت.

قال اليسع بن حزم: ألفَ ابن تُومرت كتاباً «القواعد»، مما فيه: وأنَّ التَّمَادي على ذرَّةٍ من الباطل كالتمادي على الباطل كُلُّهُ. وألف لهم كتاب «الإمامَة»، يقول فيه: حتى جاءَ الله بالمهدي، يعني نفسهُ، وطاعته صافية نقية لا ضَدَّ له ولا مِثْلَ له، ولا نَدَّ في الورَى، وأنَّ به قامت السَّماوات والأرض.

قال اليسع: هذا نص قوله في الإمامَة، وهذا نصٌ تلقَّيْته من قراءة عبد المؤمن بن علي، دون لهم هذا بالعربي وبالبريري. فلما قرؤوا هذين الكتاين زادهم ذلك شِدَّةً في مذهبهم من تكفير الناس بالذُّنوبِ، وتكفيرهم بالتأثر عن طاعة المَهْدي الذي قامت به السماوات والأرض.

هذا نص ما قاله اليسع.

قال: وأمرَهُم بجمع العَساكر، فخرجوا إلى ناحية مراكش، فوجدوا جيشاً للمرابطين، فالتقوا، فانهزم المرابطون هزيمةً مات فيها أكثر من شهدَها، وصَبَرَ فيها المؤمنون. فلما كان في سنة إحدى وعشرين تَأَلَّفُوا في أربعين ألف راجل

وأربع مئة فارس، ونزلوا يريدون حضر مراكش؛ فحدّثني جماعةٌ أنهم نزلوا على باب أعمات بعد أن خرج إليهم المُرابطون في أكثر من مئة ألف، بين فارس وراجل، فخذلوا ودخلوا المدينة على أسوأ حالة. فجاء من الأندلس ابن همسك في مئة فارس، فسجع أمير المسلمين، وخرج فقاتل، فانتصر المُرابطون، وقتل من المصادمة نحوً من أربعين ألفاً، فما سلم منهم إلا نحو أربع مئة نفس. كذا قال اليَسَع.

وقال ابن خلَكان^(١): حَضَرَتْ ابْنُ تُورْمَتِ الوفَاءُ، فَأَوْصَى أَصْحَابَهُ وشَجَعَهُمْ، وَقَالَ: الْعَاقِبَةُ لَكُمْ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ إِثْرَ الْوَقْعَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْوَتَشَرِيسِيُّ، وَدُفِنَ بِالْجَبَلِ، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ مُعَظَّمٌ، وَمَاتَ كَهْلًا. وَكَانَ رَبِيعَةً، أَسْمَرَ، عَظِيمَ الْهَامَةِ، حَدِيدَ النَّظَرِ، مَهِيبًا.

وقيل فيه:

آثاره تُغنىك عن أخباره حتى كأنك بالعيان تراه.
قدم في التُّرى وهامة في الثُّريا، ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون ماء
المُحيَا. أغفل المُرابطون حَلَهُ وربّطه حتى دب دبيب الفلق في الغَسَقِ، وترك
في الدُّنيا دَوِيًّا. وكان قُوتُه من غَزْلِ أخته رغيفاً في كُلِّ يوم، بقليل سمن أو
زيتٍ. ولم ينتقل عن ذلك حين كُثُرت عليه الدُّنيا. ورأى أصحابه يوماً وقد
مالت نُفوسهم إلى كثرة ما غَنِمُوه، فأمر بإحراق جميعه، وقال: من كان يتغنى
الدُّنيا فما له عندي إلا ما أرى، ومن كان يتغنى الآخرة فجزاؤه عند الله.

ومن شعره:

أخذت بآعضاهم إذ نَأوا وخلفَكَ الْقَوْمُ إِذْ وَدَعُوا
فكِمْ أنتَ تَنْهَى ولا تَنْتَهِي وتسِمُّ وَعَظَّا ولا تَسْمَعُ
فيَا حجر الشَّحْدِ حَتَّى متى تسْنَ الْحَدِيدَ ولا تقطَعُ
وكان يتمثل كثيراً:

تجَرَّدَ من الدُّنيا فإنك إنما خرجمت إلى الدُّنيا وأنت مجرَّدُ
ولم يَتَمَلَّكْ شيئاً من البلاد، وإنما قَرَرَ القواعدَ ومَهَدها، وبعنته الموت،
وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن.

(١) وفيات الأعيان ٥٣ / ٥٤.

وقد كان الملك أبو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن في أيامه، قد زار قبر ابن تُورَّت بمحضرِ من المُوحدين، فقامَ شاعر وأنشَّدَ هذه القصيدة، وفيها جُمل مما كان يعتقد ابن تُورَّت ويخبر به:

سلامٌ على قبر الإمام المُمَجَّدِ ساللةٌ خَيْرُ العالمين محمد
ومُشبِّهٍ في خلقه ثم في اسمه وفي اسم أبيه والقضاء المُسَدَّد
أتنا به البُشْرِيَّ بأن يملأ الدُّنيا بقسطٍ وعَدْلٍ في الأنام مُخْلَدٌ
ويفتتح الأمصار شَرْقاً ومَغْرِبًا ويملك عُرْبًا من مُغِيرٍ وَمُنْجِدٍ
فمن وصفه أقنى وأجلَّى وأنه علاماته خَمْسٌ تبيَّن لمهتدِي
زمان واسم والمكان ونِسْبَةٍ و فعل له في عِصْمَةٍ وتأيِّدٍ
ويبلِّث سَبْعًا أو فِتْسَعًا يعيشها كذا جاء في نصٍّ من التَّقْلِيل مُسْنَدٌ
فقد عاش تسعًا مثل قول نَبِيَّنا فَذُلْكُمُ الْمَهْدِيُّ بِاللهِ يَهْتَدِي
وخرج إلى مَدْحِ عبدالمؤمن وبنيه. ولابن تُورَّت أخبار طويلة عَجِيبة.

١٢١ - محمد بن عليّ بن أبي الغنائم عبدالصمد بن عليّ ابن المأمون، أبو غانم الهاشميُّ.

يروي عن جده. وعنده أبو القاسم ابن عساكر، وأبو طاهر السَّلْفيُّ.
١٢٢ - محمد بن عليّ بن محمود، المُعَمَّر أبو منصور الزُّولَهِيُّ
التَّاجِرُ، المعروف بالكُرَاعِيُّ، ويقال: إن اسمه أحمد، وكتب له محمد
وأحمد، من قرية زُولاَه إحدى قرى مرو.

شِيْخ صالح صائِنٌ، رحلَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وصارت زُولاَه مَقْصِدَ الطَّلَبَةِ
والفُقَهَاءِ بِسَبِيلِهِ. وكان آخر من رَوَى عن جده لأمه أبي غانم الكُرَاعِيُّ. وكان
فَدَرَ مَسْمُوعاتِهِ قرِيبًا من عَشْرِين جُزْءًا، سمعت منه؛ قاله أبو سَعْدُ
السَّمعاني^(١).

وقال: سمعت منه بقراءة السُّنجِيِّ اثْنَيْ عشر جُزْءًا. ثم أحضره شِيْخُنا
الْحَطِيبُ أبو الفَتْحِ محمدُ بن عبد الرحمن المَرْوَزِيُّ في الخانقاَه، وقرأ عليه
الأَجزاء المَسْمُوعَةَ لَهُ، فسمعتها منه. وُلِّدَ في العَشْرِينِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ اثْتَنِينِ

(١) التَّحْبِيرُ ١٩٦/٢.

وثلاثين وأربع مئة. ومات في أواخر سنة أربع وعشرين أو في أوائل سنة خمسٍ بقريته.

قلتُ: هو في زمانه لأهل خراسان كفاطمة الجوزياني لأهل أصحابه، وكابن الحصين لأهل بغداد، وكالرازي لأهل مصر. وقد حدث عنه بالشام محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المروزي، وبقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة.

١٢٣ - محمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن عبدالعزيز العكبرى، أبو نصر ابن البقال.

سمعه أبوه من أبي الطيب الطبرى، وأبي محمد الجوهري، وغيرهما. روى عنه جماعة، وأضر في آخر عمره، وكان صحيح السماع.

قال ابن السمعانى: سألت عنه أبا المعمر الانصارى، فقال: كان يميل إلى التشيع، وكانوا يقولون: إنه ليس بثقة، وأنكر أبو حفص عمر بن المبارك هذا القول، فوصفه بالصدق والصلاح، وقال: توفي في ربيع الآخر.

قلت: وقد روى عنه المبارك بن كامل، والسلفى، ولم يلقه ابن عساكر.

١٢٤ - المبارك بن أحمد بن علي، أبو القاسم البغدادى القصار، من وكلاء القضاة.

سمع أبا الحسين ابن التفور. وعنده أبو المعمر الانصارى، وأبو القاسم الحافظ.

١٢٥ - منصور، أبو علي، الامر بأحكام الله ابن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد ابن المستنصر بالله أبي تميم معد ابن الظاهر بالله علي ابن الحاكم ابن العزيز ابن المعز العبيدي المصري، صاحب مصر.

كان راضياً كآبائه، فاسقاً، ظالماً، جائراً، مُستهزئاً، لعانياً، متظاهراً بالمنكر واللهو، ذا كبر وجبروت. وكان مدبّر سلطانه الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش.

ولي الامر وهو صبيًّ، فلما كبر قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبدالله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي، فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض

عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمس مئة، وصادرَهُ ثُم قتلهُ في سنة اثنين وعشرين
وصلبه، وقتل معه خمسةٌ من إخوته.

وفي أيام الأمر أخذت الفِرنج عَكَا سنة سَبْع وتسعين وأربع مئة، وأخذوا
طرابلس الشام في سنة اثنين وخمس مئة فقتلوا وسبوا، وجاءتها نجدة
المصريين بعد فوات المَصلحة، وأخذوا عِرقَة، وباتياس، وجُبِيل. وسلموها
سنة إحدى عشرة وخمس مئة قلعة تَبْنِين، وسلّموا صور سنة ثمان عشرة،
وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاثٍ وخمس مئة، وأخذوا صَيْدا سنة أربع.
ثم قصد الملك بَرْدَوِيل^(١) الإفرنجي مصر ليأخذها ودخل الفَرَما^(٢)، وأحرق
جامعها ومساجدها، وسار فأهلكَ الله قبل أن يصل إلى العَرِيش، فشق أصحابه
بطنه وصَبَرُوه، ورموا حشوطه هناك، فهُي تُرْجَمَ إلى اليوم بالسُّبْخة، ودفونه
بِقُمَامة. وكان هو الذي أخذَ بَيْتَ المَقْدِس، وعَكَا، وعِدَّة حصونٍ من السَّواحل.
وذلك كله بتخلُّف هذا المشؤوم الطَّلْعَة.

وفي أيامه ظهر ابن تُورْمَت، وفي أيام أبيه أخذت الفِرنج أنطاكية
والمعَرَّة، والقدس، وجَرَى على الشام أمرٌ مَهُولٌ من ظهور الرَّافض والسبّ،
ومن استيلاء الفِرنج والسبّي والأُسر، نسأل الله العفو والأمن.

وُلد الأمر في أول سنة تسعين وأربع مئة، واستُخْلِفَ وله خَمْسُ سِنِين،
وبقي في الْمُلْكِ تسعًا وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن خرج من القاهرة يوماً
في ذي القعْدَة، وعدَّى على الجَسْرِ إلى الجِيزَة، فكمن له قومٌ بالسَّلاح، فلما
عبر نزلوا عليه بأسيافهم، وكان في طائفةٍ يسيرة، فرَدُوه إلى القصر مُثْخَنًا
بالجِراح، فهلك من غير عَقْبٍ، وهو العاشر من أولاد المَهْدي عُبَيْدَالله الْخَارِج
بسِلْمَاسَة، وبأيُّعوا بالأمر ابن عَمِّه الحافظ أبا المَيْمُون عبدَالمَجِيد بن محمد
ابن المُسْتَنْصِر بالله، فعاشَ إلى سنة أربع وأربعين.

وكان الأمر رَبْعَة، شديدَ الأُدْمَةَ، جاحظَ العينين، حَسَنَ الخط، جيدَ
العقلِ والمَعْرِفَةِ. وقد ابتهجَ النَّاسُ بقتله لعَسْفِه وسُقْنِه الدَّمَاءَ، وكثرة

(١) هكذا سماه هنا، وفي أماكن أخرى: «بغدوين».

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقاً نصه: «الفرما قرية من قطبة من ناحية البحر
خربت».

مصادره، واستحسانه الفواحش. وعاش خمساً وثلاثين سنة، وبنى وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقرن.

١٢٦ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس، ابن الأكفاني، الأمين أبو محمد بن أبي الحسين الأنصاري الدمشقى المعدل. محدث دمشق، ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وأول سماعه في سنة ثلاث وخمسين؛ سمع أباه وهو من أصحاب عبد الرحمن بن الطبيز، وأبا القاسم الحنائى، وأبا الحسين محمد بن مكى، وأبا بكر الخطيب، والكتانى، وابن طلاب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعبد الدائم بن الحسن الهلالى، وطاهر بن أحمد القابنى، وعبدالجبار بن بزرة الواعظ، وخلقاً سواهم.

روى عنه غيث بن علي الأرمنازي، والإمام أبو بكر بن العربى الأندلسي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو طاهر السلى، والصائى هبة الله، وعبد الرزاق التجار، وإسماعيل بن علي الجائزى، وأبو طاهر برkat الخشوعى، وآخرون. قال ابن عساكر: سمع منه الكثير، وكان ثقة ثبتاً متيقظاً معنى بالحديث وجمعه، غير أنه كان عسراً في التحدى. وتفقه على القاضى المروزى مدة لكنه لم يحكم الفقه. وكان ينظر في الوقوف ويزكي الشهود. وقال السلفي^(١): حافظ مكثر، ثقة، كان تاريخ الشام، كتب مالم يكتبه أحد من أبناء جنسه بالشام.

وقال ابن عساكر: توفي في السادس المحرم.

١٢٧ - هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد، أبو سعد المهرانى البىسابورى.

قدم بغداد، وسمع أبا محمد الصريفى. وكان قد سمع من عبدالغافر الفارسي «صحيح مسلم». وسمع من أبي عثمان الصابونى، وأبي سعد الكنجروذى، وأبي نعيم بشروية بن محمد، وولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قال أبو سعد السمعانى^(٢): كان شيخاً أصيلاً، نبيلًا، نظيفاً، من بيت

(١) معجم السفر (٦٩٣).

(٢) التحبير ٣٦٤ / ٣٦٥.

العلم والرُّهْد والورَع، حافظاً للقرآن، قانعاً بالكافَاف، انزوى في آخر عمره، وترك النَّاسَ، وأقبلَ على العبادة. أجاز لي؛ وحدَثني عنه جماعة، منهم: سعيد ابن محمد الطُّيُوري، وأبو منصور عليٍّ بن محمد المُفِيد الطُّرَيْثي، وتُوفي في العشرين من جُمَادَى الأولى بنِيَّابور، وعمره ثلَاث وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه أبو بكر محمد بن عليٍّ بن ياسر الجيَّاني.

١٢٨ - وَهُبُّ اللَّهُ ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسْكَانَ بْنِ حُسْنَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ ابْنِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ كُرَيْزَى بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْعَبَشَمِيِّ الْكُرَيْزِيِّ الْنِيَّابُورِيِّ، ابْنُ الْحَدَّاءِ.

سمع أباه، وأحمد بن محمد بن مُكَرَّم الصَّيْدَلَانِي، وأبا يَعْلَى ابن الصَّابُونِي، مات في سادِع شوال عن أربع وسبعين سنة، كنيته أبو الفضل^(١).

١٢٩ - يحيى بن الحسن، أبو البركات المدائِنِيُّ، سبط أبي القاسم ابن البُسرِيِّ.

سمع أبا الحُسين ابن التَّقْوَةِ، روى عنه أبو المُعَمَّر الأنْصَارِي، وأبو القاسم ابن عساكر.

● - يوسف بن عبد العزيز المَيُورِقِيُّ الفقيه.
قد ذُكر في سنة ثلَاث^(٢).

١٣٠ - يوسف بن محمد بن يوسف، أبو القاسم الأَرْدُبِيلِيُّ ثم المِصْرِيُّ.

سمع أبا إسحاق الْجَبَالَ. وعنِ السَّلْفِيِّ، وقال^(٣): هو مُحَدِّث ابن مُحَدِّث.

(١) من التخيير ٢/٣٥٢-٣٥٣. وينظر المتتبخ من السياق (١٦١٠).

(٢) تقدم سنة ثلَاث وعشرين وخمس مئة (الترجمة ٨٣).

(٣) معجم السفر (٧٧٢).

سنة خمس وعشرين وخمس مئة

١٣١ - أحمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن محمود بن هبة الله بن الله^(١)، وأله هو العقاب بالعجمي، عزيز الدين أبو نصر الأصبهاني المستوفي، عم العماد الكاتب.

كان رئيساً نبيلاً، وكاتباً بليغاً، كثير البر والصلات. روى الحديث عن أبي مطیع محمد بن عبد الواحد المديني. روى عنه سعد الله ابن الدجاجي، وغيره.

وقد ولّي مناصب في الدولة السُّلْجُوقية، ومدحه الشّعراء، وفيه يقول الحسن بن أحمد بن جكينا:

فَمِيلُوا بنا نَحْنُ الْعَرَاقَ رِكَابَكُمْ لِنِكْتَالَ مِنْ مَالِ الْعَزِيزِ بِصَاعِدِهِ
وَكَانَ فِي الْآخِرِ مَتَولِي خِزَانَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّلْجُوقِيِّ،
فَتَزَوَّجَ مُحَمَّدَ بِنَتَ عَمِّهِ سَنْجَرَ، فَمَاتَتْ عَنْهُ سَنْجَرَةُ، فَطَالَبَهُ عَمُّهُ بِمَا كَانَ خَرَجَ مَعَهَا،
فَجَحَدَهُ مُحَمَّدُ، وَخَافَ مِنَ الْعَزِيزِ أَنْ يَشَهَّدَ عَلَيْهِ بِمَا وَصَلَ صُحْبَتِهِ لِأَنَّهُ كَانَ
مُطْلَعاً عَلَى ذَلِكَ، فَقَبضَ عَلَيْهِ، وَسَيَرَهُ إِلَى قَلْعَةِ تُكْرِيتِ، وَكَانَتْ لَهُ، فَحَسِبَهُ
بَهَا. ثُمَّ قُتِلَ عَلَى يَدِ مَتَولِيهَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، وَلِهِ ثَلَاثُ
وَخَمْسُونَ سَنَةً^(٢).

١٣٢ - أحمد بن عليّ بن محمد، أبو السعود ابن المُجلبي البغدادي البراز.

شيخ صالح، صبور على القراءة، ولم يكن يعرف شيئاً من الحديث. وكان يعظ ويذكر بجامع المنصور. سمعه أخوه هبة الله من القاضي أبي يعلى ابن الفراء، وعبد الصمد ابن المأمون، وأبي جعفر ابن المسلم، وابن المهتمي بالله، وأبي بكر الخطيب، وجماعة. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو الفتوح بن غيث، والحسن بن عبد الرحمن الفارسي، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.

(١) قيده ابن خلكان، فقال: «فتح الهمزة وضم اللام وسكون الهاء» (وفيات ١٩٠).

(٢) نقله من وفيات الأعيان ١٨٨/١ - ١٩٠.

وُلِدَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ رَحْمَهُ اللَّهُ^(١).

١٣٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَى الْبَاحِمِشِيُّ^(٢).

قَالَ الْمَبَارِكُ بْنُ كَامِلٍ : حَدَثَنَا عَنِ الصَّرِيفِيِّ ، وَابْنِ التَّقْوَرِ .

قَلْتُ : وَرَوْيَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَوْشَ ، مَاتَ فِي آخِرِ الْعَامِ .

١٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، أَبُو الرَّجَاءِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكِسَائِيُّ الْبَزَازُ الْمُزَكِّيُّ .

رَوْيَ عَنْ عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَيْكَ ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ .

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ : سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ مَنْدَةَ ، وَعَبْدَالْجَبَارِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بَرْزَةَ . رَوْيَ عَنْهُ أَبُو طَالِبِ بْنِ خُضَيْرٍ ، وَأَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الدَّفَاقِ ، وَذَاكِرِ بْنِ كَامِلِ الْحَقَّافِ ، وَالسَّلْفِيِّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْ شُهُودِ الْبَلَدِ .

قَلْتُ : تَوْفِيَ فِي أَوَّلِ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ .

١٣٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، أَبُو نَصْرِ الطَّوْسِيِّ ثُمَّ الْمَوْصِلِيُّ الْفَقِيهُ .

سَكَنَ الْمَوْصِلَ بِأَوْلَادِهِ ، وَصَارُوا خُطَّابَ الْبَلَدِ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ ، وَأَبِي الغَنَائِمِ ابْنِ الْمَأْمُونِ ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ ، وَابْنِ التَّقْوَرِ . وَتَفَقَّهَ عَلَى الشِّيخِ أَبِي إِسْحَاقِ وَكَانَ يَنْتَحِدُ إِلَى بَغْدَادَ وَيَرْجِعُ .

رَوْيَ عَنْهُ أَبْنَهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدَاللهِ ، وَأَبُو الْفَرْجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَتَوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالْمَوْصِلِ .

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ^(٣) : كَانَ لَطِيفًا عَلَيْهِ نُورٌ أَنْشَدَنِي :

عَلَى كُلِّ حَالٍ فَاجْعَلْ الْحَرْمَ عِدَّةَ تَقْدِيمَهِ بَيْنَ النَّوَائِبِ وَالدَّهَرِ
فَإِنْ نَلَتْ خَيْرًا نَلَتْهُ بَعْزِيمَةَ وَإِنْ قَصَرَتْ عَنْكَ الْخَطُوبَ فَعُذْرَ

(١) يَنْظَرُ الْمُنْتَظَمُ ٢١/١٠.

(٢) لَمْ يَذْكُرْ السَّمْعَانِيُّ هَذِهِ النَّسَبَةَ فِي الْأَنْسَابِ وَلَا اسْتَدْرَكَهَا عَلَيْهِ عَزِ الدِّينُ ابْنُ الْأَئْيُورِ فِي الْلَّبَابِ ، وَاسْتَدْرَكَهَا عَلَيْهِمَا الْعَلَمَاءُ الْيَمَانِيُّ فِي تَحْقِيقِ الْأَنْسَابِ ٢/٦ نَقْلًا مِنْ مَعْجمِ الْبَلَدانِ ، فَذَكَرَ أَنَّهَا نَسَبَةُ إِلَى بَاحْمَشَا ، قَرْيَةُ بَيْنِ أَوَانَا وَالْحَظِيرَةِ .

(٣) الْمُنْتَظَمُ ٢١/١٠.

١٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلْكِ، أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنِ مُلْوَكِ الْوَرَاقِ.

شِيْخُ صَالِحٍ بَغْدَادِيُّ، صَحِيحُ السَّمَاعِ؛ سَمِعَ أَبا الطَّيْبِ الطَّبَرِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهْرِيَّ. وُولِدَ سَنَةً أَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنَ عَسَكِرَ، وَعَبْدِالْخَالِقِ بْنَ هَبَّةِ اللَّهِ الْبُنْدَارِ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ طَبَرِزَدَ، وَآخَرُونَ.

وَتُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

يَرْوَى «جَزءُ الْغِطَرِيفِ».

١٣٧ - جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَاسِ، وَلِيُّ الدُّولَةِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمْشِقِيُّ.

شِيْخُ مُعَمَّرٍ اتَّفَعَ بِصَحَّةِ الشَّرِيفِ النَّسِيبِ.

قَالَ أَبُنُ عَسَكِرٍ: حَدَثَنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ بَشَرٍ الْإِسْفَرايِّينِيِّ، وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَلِهِ نَيْفُ وَتَسْعُونَ.

١٣٨ - الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُفَرَّجٍ بْنُ الْغَيْثِ بْنِ تَقِيٍّ، أَبُو عَلِيِّ الْجُذَامِيِّ الْمَالِقِيِّ الْحَافِظِ.

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُشَرِّفِ الْأَنْمَاطِيِّ.

قَالَ أَبُنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالْحَدِيثِ، وَسَمِعَتْ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الصَّحِيحَيْنِ. دَخَلَ بَغْدَادَ وَأَصْبَهَانَ وَنَيْسَابُورَ، وَلَقِيَ أَصْحَابَ ابْنِ رِيدَةَ وَابْنِ غِيلَانَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَقَالَ: قَلْ مَنْ رَأَيْتُ فِي الْعِلْمِ مِثْلَهِ، سَمِعَتْهُ يَقُولُ: وُلِدَتْ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، جَاءَنَا نَعِيَّهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسَ وَعَشْرِينَ، تَوَفَّى بَنِي سَابُورَ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْلُّغَةِ عَلَى قَانُونِ السَّلَفِ.

١٣٩ - الْحَسَنُ بْنُ الْعَلَمَةِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتَىِ، أَبُو عَلِيِّ الْهَهْرَوَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْفَقِيهِ، نَزَلَ بَغْدَادَ.

وَلِيَ تَدْرِيسُ النَّظَامِيَّةِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ غَزِيرَ الْفَضْلِ، وَافِرَ الْعَقْلِ،

مليح الإيراد، حسن الوعظ؛ سمع القاسم بن الفضل الثقفي. روى عنه أبو المعمر الأنباري، وغيره.

وتوفي في خامس شوال، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق، رحمه الله. وقال أبو الفرج^(١): وعظ بجامع القصر، وكان يقول: أنا في الوعظ مبتدأ، غير أنه أنشأ خطبًا كان يذكرها في مجالس وعظه، وينظم فيها مذهب الأشعري، فنفقت على البغداديين ومال على أصحاب الحديث والحنابلة، فاستلبت عاجلاً.

قال ابن عساكر، وقد روى عنه^(٢): أظهر أهل بغداد عليه من الجزع ما لم يعهد مثله.

قال أبو المعمر الأنباري: لم تر عيناي مثله.

وقال ابن عساكر^(٣): كان ممن يملأ العين جمالاً، والأدب بياناً، ويربي على أقرانه في النظر، لأنه كان أفضحهم لساناً وقيل: إنه سُئل: ما عالمة قبول صوم رمضان؟ قال: أن تموت في شوال قبل التَّبَّاسِ برديء الأعمال. قال: فمات في سادس شوال بعد صومه لرمضان، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق.

١٤٠ - حمَّادُ بْنُ مُسْلِمَ بْنُ دَدُوهُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّبَّاسِ الرَّحِيبِ، رَحْبَةُ مالك بن طوق، الزاهد العارف.

ولد بالرَّحْبَةِ، ونشأ ببغداد. وكان له كاركة^(٤) للدَّبَّاسِ، يجلس في غرفتها. وكان من الأولياء أولى الكرامات. صاحبه خلق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركته عليهم، وكان يتكلّم على الأحوال. وقد كتبوا من كلامه نحوًا من مئة جزء. وكان أمياً لا يكتب.

قال عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الشاهد: رأيت في المنام كأنَّ قائلاً يقول لي: حمَّادُ شَيْخُ الْعَارِفِينَ وَالْأَبْدَالِ.

وعن حماد، قال: مات أبواي في يوم واحد، ولي نحو ثلاثة سنين. وكانت من أهل الرَّحْبَةِ.

(١) المنتظم ٢٢/١٠.

(٢) تبيين كذب المفترى ٣٢٠.

(٣) نفسه ٣١٩ - ٣٢٠.

(٤) الكاركة: كلمة فارسية معناها: مصنع أو معمل.

وقال أحمد بن صالح الجيلي : سمعَ من أبي الفضل بن خَيْرُون ، وكان يتكلّم على آفات الأعمال في المعاملات ، والرِّياضات ، والورع ، والإخلاص . وقد جاهدَ نفْسَهُ بأنواع المُجَاهدات . وزاولَ أكْثَرَ الْمَهَنَ والصَّنَاعَ في طلبِ الْحَلَالِ . وكان كَائِنَهُ مَسْلُوبُ الْأَخْتِيَارِ ، مُكَاشِفًا بِأَكْثَرِ الْأَحْوَالِ .

ومن كلام الشَّيخ حَمَادٌ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهَ عَبْدًا أَكْثَرَ هَمَّهُ فِيمَا فَرَطَ ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا أَكْثَرَ هَمَّهُ فِيمَا قَسَمَهُ لَهُ وَوَعْدَهُ بِهِ . الْعِلْمُ مَحَاجَةٌ ، إِذَا طَلَبَهُ لِغَيْرِ اللَّهِ صَارَ حُجَّةً .

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني : سمعتُ أبا نصر عبد الواحد بن عبد الملك يقول : كان الشَّيخ حَمَادٌ يأكل من النَّذر ، ثم تركه لما بلغه قوله عليه السَّلام «إنه يُسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(۱) ، فكره أكل مال الْبَخِيلِ . وصارَ يأكل بالمنام . كان الإنسان يرى في النَّومَ أَنْ قَائِلًا يقول له : أُعْطِ حَمَادًا كَذَا فَيَصِيرُ وَيَحْمِلُ ذَلِكَ إِلَى الشَّيخِ .

وقال الشَّيخ أبو التَّجِيب عبد القاهر : مرض الشَّيخ حَمَادٌ ، فاحتاج إلى التَّنَسُّقِ بِمَاءٍ وَرَدٍّ ، فحمل له أبو المظفر محمد بن علي الشَّهْرُزُوري الفَرَاضِي منه شيئاً ، فلما وُضِعَ بين يديه قال : رُدوْهُ إِلَيَّ أَبِي المُظَفَّرِ ، فردوه إلى أبي المظفر ، فقال : صَدَقَ الشَّيخُ ، كَانَ وَقْعُ فِي طَرَفِهِ نِجَاسَةً وَتَرَكَتْهُ وَحْدَهُ لِأُرِيقَهِ ، فَنَسِيَتْ .

وقال المُبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ : مات الشَّيخُ الْعَارِفُ الْوَرِعُ النَّاطِقُ بِالْحِكْمَةِ حَمَادُ الدَّبَّاسُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ ، وَلَمْ أَرَ فِي زَمَانِي مِثْلَهُ صِحَّبَتْهُ سِنِينَ وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ . وَكَانَ مُكَاشِفًا يتكلّم على الْخَوَاطِرِ ، مَسْلُوبُ الْأَخْتِيَارِ ، زِيَهُ زِيَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَتَارَةً زِيَهُ زِيَ الْفُقَرَاءِ مَتْلُونَ ، كَيْفَ أَدِيرُ دَارَ . وَكَانَ شِيفَهُ وَقْتَهُ ، يُشَبِّهُ كَلَامَهُ كَلَامَ الْحُصْرِيِّ . كَانَتِ الْمَشَايِخُ إِذَا جَاءَتِ إِلَيْهِ كَالْمَيْتَ بَيْنَ يَدِيِ الْغَاسِلِ ، لَا يَتَجَسِّرُ الشَّخْصُ أَنْ يَخْتَلِجَ .

وقال ابن الجوزي قابله الله^(۲) : كان حَمَادَ الدَّبَّاسَ عَلَى طَرِيقَةِ التَّصُوفِ ، يَدَعِي الْمَعْرِفَةَ وَالْمُكَاشِفَةَ وَعُلُومَ الْبَاطِنِ ، وَكَانَ عَارِيًّا عَنِ عِلْمِ الشَّرْعِ ، فَلَمْ يَنْفِقْ إِلَّا عَلَى الْجُهَّالِ . وَكَانَ ابن عَقِيلَ يُنَفَّرُ النَّاسُ عَنْهُ ، حَتَّى يَلْعَبُ عَنْهُ أَنَّهُ يَعْطِي

(۱) أخرجه البخاري ۱۵۵/۸ ، ومسلم ۷۷/۵ من حديث عبد الله بن عمر . وانظر تمام تحريرجه في تعليقنا على ابن ماجة (۲۱۲۲) .

(۲) المنتظم ۱۰/۲۲ - ۲۳ .

كل من يشكو الحُمَّى لوزةً وزبالة ليأكلها وييرأ، فبعثَ إِلَيْهِ ابْنُ عَقِيلٍ: إنْ عُدْتَ إِلَى مثْلِ هَذَا ضربُتُ عُنْقَكَ . فَكَانَ يَقُولُ: ابْنُ عَقِيلٍ عَدُوِّي . وَصَارَ النَّاسُ يَنْذَرُونَ لَهُ التَّذُورَ . ثُمَّ تَرَكَهُ . وَصَارَ يَأْخُذُ بِالْمَنَامَاتِ، وَيُنْفَقُ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا يُفْتَحُ لَهُ، وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ .

قلت: وقد نَقَمَ ابْنُ الْأَئْيِرِ^(١) وَأَبُو الْمَظْفَرِ بْنَ قَزْغَلِي^(٢) فِي تَارِيخِهِمَا عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ، حِيثُ حَطَ عَلَى الشِّيْخِ حَمَّادَ، فَقَالَ أَبُو الْمَظْفَرُ^(٣): وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِحَمَادِ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي أَتَصْفُ بِهَا فِي زَهَادَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ، إِلَّا أَنَّ الشِّيْخَ عَبْدَالْقَادِرَ أَحَدَ تَلَامِذَتِهِ .

١٤١ - خَلَفُ بْنُ مُفَرِّجٍ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الْجَنَانِ الشَّاطِبِيِّ الْكِنَانِيِّ .

عاشْ تَسْعِينَ سَنَةً إِلَّا أَشْهُرًا، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدَوْنَ، وَطَاهِرِ بْنِ مُفَوْزٍ . وَكَانَ فَقِهًا، مَشَاوِرًا، مَدْرِسًا، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِرَ، وَعَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ مَكِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِكْنَاسِيِّ^(٤) .

١٤٢ - رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ رَوْحٍ، أَبُو الْفَرْجِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْقَاضِيِّ .

وَلَدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْحَافِظُ، وَقَالَ: ثُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

١٤٣ - زُهْرَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانِ بْنِ زُهْرٍ، أَبُو الْعَلَاءِ الْإِيَادِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ الطَّبِيبِ .

رَحَلَ إِلَى قُرْطَبَةَ فَأَخْذَهُ عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُوبَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُفَوْزٍ . وَأَخْذَ الطَّبَّ عنْ وَالَّدِ فَمَهَرَ فِيهِ، وَصَنَّفَ فِيهِ حَتَّى أَنَّ الْأَنْدَلُسِيِّينَ لِيَفْتَخِرُونَ بِهِ، وَحَلَّ مِنَ السُّلْطَانِ مَحْلًا عَظِيمًا . وَكَانَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ إِشْبِيلِيَّةِ .

وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدْبُ، شَاعِرًا، مُحْسِنًا؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ، وَأَبُو

(١) الكامل ٦٧١ / ١٠ .

(٢) قوله: «بن قزغلي» ليس بجيد، فالأصح: «أبو المظفر قزغلي»، إذ معنى «قز غلي» أو «قرأ أو غلي»: السبط.

(٣) مرآة الزمان ٨/١٣٩ .

(٤) جله من تكميلة ابن الأبار ١/٢٤٤ - ٢٤٥ .

بكر بن أبي مروان، وأبو عامر بن ينق، وغيرهم. وكان مُحتشماً جَوَاداً، لكنه في بدأة لسان. وله كتاب «الخواص»، وكتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب «الإيضاح في الطّب»، وكتاب «حل شكوك الرّازي على كتب جالينوس»، وكتاب «النُّكْت الطَّبِيَّة»، وغير ذلك.

وكان أبوه أبو مَرْوان من رؤوس الأطباء، وكان جده مُحَدِّثاً، فقيهاً، مشهوراً. وتوفي بقرطبة منكوباً.

ومن شِعره:

يا راشقي بسهام ما لها غَرَضٌ إلا الفُؤاد وما منها لنا عوضٌ
ومُمْرِضٍ بِجُفُونٍ كُلُّها غَنْجٌ صَحَّتْ وفي طَبعها التَّمْرِيس والمرضُ
جُذُّ لي ولو بخيالٍ منك يَطْرُقُني فقد يَسُدَّ الجَوْهِر العَرَضُ^(١)

١٤٤ - عبدالله بن أحمد بن بَرَّكة، أبو غالب العُكْبَرِيُّ السَّمْسَار.
روى عن عبدالصمد ابن المأمون. وعن أبي القاسم ابن عساكر وأبو

المُعَمَّر.

تُوفِي في ربيع الأول.

١٤٥ - عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن، أبو المعالي عَيْن القُضاة الميَانجِيُّ، من أهل هَمَدان.

فقيه، عَالَّمة، شاعرٌ مُفْلِقٌ، كان يُضرب به المثل في الذكاء والفضل، وكان يتكلّم بإشارات الصُّوفية وله تصانيف، وكان الناس بهَمَدان يتَبرَّكون به، وظهرَ له القُبُول حتى أصابته عَيْن الْكَمَال. وكان العزيز المُسْتَوْفي يُبالغ في تعظيمه إلى الغاية، وكان بينه وبين أبي القاسم الوزير إِحْن فلما نُكِبَ العزيز قَصَدُه الوزير وَعَمِلَ عَلَيْهِ مَحْضِرًا وَالتَّقطُّعَ من تصانيفه أَفْفَاظًا شَيْنِيَّة، تَبَوَّعَ عن الأسماء، فكتب جماعةً بِحُلْ دمه فحمله أبو القاسم إلى بَغْداد مُقْيَداً، ثم رُدَّ وُصْلِبَ بِهَمَدان. وكان قد صَحَّبَ الشَّيخ محمد بن حَمْوِيَّة الجُوَيْنِيَّ، صُلِبَ في سابع جُمَادَى الآخرة.

من «الذيل» لابن السَّمْعَانِي.

(١) ينظر تكملة ابن الأبار ١/٢٦٧-٢٦٩، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ٥١٧-٥١٩.

وقد رأيت شيئاً من كلام هذا فإذا هو كلام خبيث على طريق الفلاسفة والباطنية^(١).

١٤٦ - عبدالله بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد بن شاتيل، أبو محمد المراتبى الدبائى.

شيخ صحيح السَّمَاع، أضرَّ في آخر عمره، وسمع أبا محمد الجوهريَّ، وأبا محمد الصَّرِيفيَّ. وعنده أبو المُعْمَر، وأبو القاسم الحافظ.

وكان لا يعرف شيئاً، وهو والد أبي الفتاح عَبْيَدُ الله، تُوفي في نصف المُحرَّم.

١٤٧ - عبدالباقي بن الحُسين بن إبراهيم، أبو الحُسين النَّجَاد، كُتُبَيَّة.

بغداديٌّ له دُكَان بسوق الْثُلَاثَاء، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَة، والصَّرِيفيَّ، وقرأ بقراءات على أبي عليَّ ابن البناء.

قال ابن السَّمْعَانِي: حدَثني عنه جماعة، وسمعت أنه ما كانت له سيرة حسنة، تُوفي في نصف المُحرَّم أيضاً.

١٤٨ - عبدالباقي بن عامر بن زيد، أبو المجد الأنصارىُّ الهروىُّ، سِبْطُ أبي إسماعيل، شيخ الإسلام.

واعظُّ حَسَن الإِيراد، بارزُ العَدَالَة، نَبِيلٌ، عَالَمٌ. سَمِعَ جَدَّهُ، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي، وأبا عطاء الجوهري. وأملَى مَجْلِسًا بجامع المنصور، وُتُوفِي في رجب^(٢).

١٤٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم البَيَّاسِيُّ الْجَهَنِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

روى عن حاتِم بن محمد، وأبي جعفر بن رزق، وأبي عليَّ الغَسَانِي، وأجازَ له أبو عمر ابن الحَذَاء، وولي خطة الأحكام بقُرْطَبة، وكان محموداً فيها مأموناً ذا دين ومرؤة، وفضل ورياسة.

(١) ينظر معجم الأدباء / ٤ - ١٥٥٠ - ١٥٥١.

(٢) ينظر التحبير / ١ - ٤٢٠ - ٤١٩، والم منتخب من السياق (١١٩٩).

تُوفي في رمضان وله ثلات وسبعون سنة^(١).

١٥٠ - عبد الغني بن طاهر بن إسماعيل، أبو القاسم ابن الزَّعْفَرَانِيَّ المِصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ.

وُلد سنة ثلات وأربعين وأربعين مئة، وسمع أبا العباس أحمد بن نَفِيس، وأبا عبدالله القُضَاعِي، وكان فقيها شافعياً من بيت حدث. تُوفي في رَجَب؛ قاله السَّلَفي^(٢)، وحَدَّثَ عنه.

١٥١ - عبدالكريم بن الحسن بن المُحَمَّسِ بن سَوَّار، أبو عليَّ المِصْرِيُّ التَّكَكِيُّ الْمُقْرِئُ التَّحْوِيُّ.

عارف بالقراءات والتَّقْسِير والإعراب، قرأ القراءات على أبي الحَسَن عليَّ ابن محمد بن حُميد الوعاظ، وسمع أبا إسحاق الْحَبَّال، والخلعي.

سمع منه السَّلَفي «معاني القرآن» للنَّحَاش عن الخلعي عن الحَوْفِي عن الأَدْفُوِي عنه، وكانت له حلقة إقراء بمصر، وتُوفي في ربيع الآخر وله ثمان وستون سنة^(٣).

١٥٢ - عُبَيْدَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَى، ابن البُخَارِيِّ الْبَعْدَادِيُّ.

من بيت حَدِيثٍ. روى عن الصَّرِيفِينيِّ. وعنِي يحيى بن بَوْشٍ، وتُوفي في شَعْبَانَ. لم يكن مَرْضِيَ السَّيِّرة^(٤).

١٥٣ - عليَّ بن أبي طاهر الْبَعْدَادِيُّ الْمَعَازِلِيُّ.

قال المبارك بن كامل: هو عمُ والدتي، عاش مئة وعشرين سنة، ورأى أبا الحسن القزوينيِّ، وسمع قليلاً.

١٥٤ - عليَّ بن المبارك بن الحُسْنِ، أبو الحسن الْبَعْدَادِيُّ الْخَيَاطُ الْمُقْرِئُ.

صالحٌ مَسْتُورٌ، منقطعٌ في مسجدٍ، مُتَعَبِّدٌ. سمع أبا الحُسْنِ ابن التَّغُور، وجماعة.

(١) من الصلة البشكواية (٧٥٢).

(٢) معجم السفر (٣٧٧).

(٣) من معجم السفر (٣١٣).

(٤) من تاريخ ابن النجار ٢٤ - ٢٥.

قال ابن السمعاني : حدثنا عنه جماعة ، وتوفي في عاشر جمادى الأولى ،
وكان صهْر أبي بكر ابن الخطاب .

١٥٥ - عمر بن أحمد بن عمر ، أبو حفص الهمذاني .

روى عن أبي طالب ابن الصبّاح ، وأبي سعد محمد بن الحسين الصفار ،
وأبي الفرج الفقاعي ، وأبي مسلم بن غزو ، وأبي منصور بكر بن حيد ، ومسعود
ابن ناصر السجّيري ، وكان فقيهاً شرطياً ، يجلس في الجامع .
توفي في المحرم ^(١) .

١٥٦ - عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليَسَع ، أبو الأصيغ الغافقيُّ ،
نزيل المريّة .

أخذ القراءات عن أبيه ، وروى عن أبي داود ، وابن الدوش ، وجماعة .
وتصدّر للقراءة . وكان مهومداً ، محققاً ، صالحًا ، ولـي خطة الشورى والخطابة
بالمرية ، وحدث عن ابن الطلائع ، وأبي علي الغساني . أخذ عنه أبو القاسم بن
حبش ، وأبو العباس البراذعي ، وأبو عبدالله بن عبادة الجياني .
ولا أعلم وفاته ، لكنه حدث في هذا العام ، وأكثر عنه ولده أبو يحيى
اليَسَع صاحب «المغرب» ^(٢) .

١٥٧ - غانم بن حسين الموسيلي ، أبو الغنائم الأرموي الأذربيجانيُّ
الفقيه .

برأ في المذهب على أبي إسحاق الشيرازي ، وأعاد له ، ورحل إلى
نيسابور فجلس إلى إمام الحرمين .

قال ابن السمعاني : قال : قلت له ؛ يعني لإمام الحرمين : أريد أن أقرأ
عليك من الكلام شيئاً ، فنهاني عن ذلك ، وقال : لو استقبلت من أمري ما
استدبرت ما قرأته . سمع أبو محمد الصّريفي ، وغيره . روى لنا عنه أبو بكر
الغضائري ، والفرج بن أبي بكر الأرموي ، وسمعت الفرج يقول : إنه توفي
بأرمية في حدود سنة خمس وعشرين ، قال : وكان قد بلغ التسعين ^(٣) .

(١) ينظر التحبير ١/٥١٥ .

(٢) من تكلمة ابن الأبار ٤/٩ .

(٣) ينظر «الموسيلي» من الأنساب .

١٥٨ - مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر، أبو عبدالله الإشبيليُّ .
أحد رجال الكمال والارتسام بمعرفة العلوم على تفاريقها، سمع من
أحمد بن محمد الخولاني، وغيره .
مات بِمَرَاكُش عن ثنتين وسبعين سنة .
ورَحْمَةُ ابْنِ بَشْكُوَالٍ^(١) .

١٥٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الرَّازِيُّ ، ثم
المِصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ الشَّاهِدُ ، ويُعرَفُ بابن الخطاب، مُسْنِدُ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
وشيخُ الإسكندرية .

وُلد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وعُنيَ به أبوه وأسمَعَهُ الكثير في سنة
أربعين . سمعَ أباه، وأبا الحسن بن حمصة الحراني، وعليّ بن ربيعة، ومحمد
ابن الحسين الطَّفالُ ، وعليّ بن محمد الفارسي ، وأحمد بن محمد بن الفتح
الْحَكِيمِيُّ ، وأبا الفضلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ ، وأَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ هَاشِمٍ تاجُ
الائمة ، وأبا الفتحِ أَحْمَدُ بْنُ بَابِشَادَ وَالَّذِي طَاهَرُ ، وعبدالملك بن مسْكِينٍ ،
ومحمد بن الحسين بن سعدون الموصلي ، ومحمد بن الحسين بن الترجمان ،
وتَتَّمَ سَبْعَةُ وَأَرْبَعِينَ شَيْخًا، مُخْرَجٌ عَنْهُمْ فِي مُسِيَّخَتِهِ ، وَتَقَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ كَثِيرٍ
مِنْهُمْ ، فَانْقَطَعَ إِسْنَادُ عَالِيٍّ بِمُوْتِهِ .

روى عنه أبو طاهر السُّلْفيُّ ، ويحيى بن سعدون القرطبيُّ ، وأبو محمد
العُثْمَانِيُّ ، وعبدالواحد بن عَسْكُر المَخْزُومِيُّ ، وأبو القاسم عليّ بن مهدي الفقيه
ابن قلنبا ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرميُّ ، وبدر الخداداريُّ ،
وأبو طالب أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْلِمِ التَّنْوِيِّ ، والفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن عوف ،
وإسماعيل بن صالح بن ياسين ، وخلق آخرهم موتاً أبو القاسم عبد الرحمن بن
مؤقاً .

وَتُوَفِّيَ فِي سَادِسِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَلَهُ إِحْدَى وَتَسْعَوْنَ سَنَةً ، وَلَوْ عَاهَشَ
أَصْحَابَهُ بَعْدَ كَمَا عَاهَشَهُ وَلَمْ يَمْلِمْهُ لِتَأْخِرِهِ إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَسَتِ مَائَةٍ .
وَالسَّمَاعُ قِسْمِيَّةٌ .

(١) الصلة (١٣٦٥).

١٦٠ - محمد بن أحمد بن أبي الفضل الإمام، أبو الفضل الماهياني^١
المروزي، أحد الفقهاء.

تَفَقَّهَ بِمَرْوَةَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ التَّمِيمِيِّ، وَبِنَيْسَابُورَ عَلَى أَبِي الْمَعَالِيِّ
الْجُوينِيِّ، وَبِبَغْدَادَ عَلَى أَبِي سَعْدِ الْمُتُولِيِّ، وَبَرَّعَ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَدَرَّسَ
وَنَاظَرَ، وَكَانَ وَرَعًا خَيْرًا كَثِيرًا مَحْفُوظًا. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسْنِ الْوَاحِدِيِّ، وَأَبِي
صَالِحِ الْمَؤْذِنِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ.
وَتُوْفِيَ فِي رَجَبِ بَقْرَيَّةِ مَاهِيَانَ مِنْ مَرْوَةَ^(١).

١٦١ - محمد بن الحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ، الشَّيْخُ أَبُو غَالِبِ
الْمَاوَرِدِيُّ الصَّادِقُ.

وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ أَبَا عَلَيِّ السُّتْرَيِّ،
وَعَبْدَالْمَلِكَ بْنَ شَغَبَةَ، وَجَمَاعَةَ الْبَصْرَةِ، وَأَبَا الْحُسْنَى بْنَ الثُّقُورِ، عَبْدَالْعَزِيزِ
الْأَنْطَاطِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ الْحَسْنِ الْخَلَّالِ بِبَغْدَادِ، وَأَبَا عَمْرُو بْنَ مَنْدَةَ، وَمُحَمَّدَ
بْنَ جَعْفَرِ الْكَوْسِجِ، وَالْبُزَانِيِّ بِأَصْبَاهَانَ. وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَانَ أَبَا الْفَرَجِ،
وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَتَّوْرِ الْجَهَنِيِّ بِالْكُوفَةِ.
رُوِيَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ، وَأَبُو الْفَرَجِ أَبُو الْجَوْزِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدِ
ابْنِ سُكِّيْنَةِ، وَابْنِ بَوْشَ، وَجَمَاعَةَ.

قال ابن الجوزي^(٢): كتب بخطه الكثير، وكان يورق للناس. وكان شيئاً
صالحاً، توفي في رمضان ببغداد. قال: ورثي في المنام، فقال: عفر الله لي
بركات الحديث، وأعطاني جميعاً ما أملته.

١٦٢ - محمد بن أبي طالب الحسين بن محمد بن علي، أبو تمام
الهاشميُّ الرَّئِيْسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ابْنُ أَخِي طِرَادِ.
سمع أبا يعلى ابن القراء، وأبا الحسين ابن المهدي بالله، وتوفي في ذي
القعدة، وله ثمانون سنة.

١٦٣ - محمد بن داود بن عطيه، أبو عبدالله العكى القلعيُّ القيروانيُّ
الأصل.

(١) ينظر «الماهياني» من الأنساب، والمنتخب من السياق (١٥٩).

(٢) المتظم. ٢٣/١٠.

روى بالأندلس عن عبد الجليل الرباعي، وأكثر عن أبي علي الغساني، واستقصيَ بتلمسان وبعدها بإشبيلية، ثم بفاس. وكان من جلة العلماء، وقد حدث.

تُوفي فيعاشر ذي القعدة في عشر الشّمائلين^(١).

١٦٤ - محمد بن سليمان بن أحمد، أبو عبدالله النَّفْرِيُّ المالقيُّ.
روى عن خاله غانم بن ولد الأديب، وأبي المطرّف الشعبي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي العباس العذري.

قال ابن بشكوال^(٢): قدم قرطبة، وأخذنا عنه، وكانت عنده كتب كثيرة، وآداب جمة، وكان ذاكراً لها، مشهوراً بحفظها، وعاش ثمانيناً وثمانين سنة، وكان ضعيف الخط.

وقال يسوع بن حزم: رحل شيخنا أبو عبدالله ابن أخت غانم إلى المعتصم بن صمادح. وكان بحر أدب لا يعلم قعره، وجبل علم لا يرتفقى وعره، آية في اللغة والغريب، حدثني بداره بمالقة، وهو ابن المئة سنة. وله كتاب «الشرح الكبير» في ثلاثين مجلدة شرح به كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري، وله كتاب «تعليق القراءات العشر» وغير ذلك.

١٦٥ - محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر، أبو عبدالله بن أبي سعد الرَّازِيُّ الْوَزَانُ الفقيه.

كان إماماً فصيحاً، مناظراً، تفقه على والده، ثم على أبي بكر الحجنجي بأصبهان، وجالس أبي إسحاق الشيرازي، وأخذ عنه.

قال أبو سعد السمعاني: قدم علينا مزو، وناظر الحنفية، ظهر كلامه، وكان محققاً مدققاً، قادرًا على التقرير. سمع ببغداد أبا الحسين ابن النفور، وأصبهان المطهر بن عبد الواحد البُزاني، وحدث، وتوفي بالري في حدود السنة.

١٦٦ - محمد بن عبد الوهاب بن الحسين، أبو منصور الهجيري
الخطابيُّ الهرويُّ.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٢٩).

(٢) الصلة (١٢٧٤).

من محدثي هرة، عنى بهذا الشأن، وبالغ؛ سمع أبا الفضل،
وعبدالرحمن كلار، ومُحَمَّل بن إسماعيل، وشيخ الإسلام.
مات في ثالث ذي الحجة^(١).

١٦٧ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشرابي الْدِمشقِيُّ
الشاهد.

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم
ابن عساكر، وقال^(٢): توفي في ذي القعْدَة.

١٦٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد العَرَبِيُّ السَّمْنَانِيُّ
الزَّاهِد.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، ومحمد بن القاسم الصَّفار، وحدَث.
قال ابن السَّمْعَانِي^(٣): حدثنا عنه، وتوفي في حدود السنة.

١٦٩ - محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر البُخاريُّ الْحَنَفِيُّ
المقرئ، المعروف بكاك، إمام أصحاب أبي حنيفة بمكة.

كان فقيهًا، صالحًا، مُحَدَّثًا. سمع عبدالباقي بن يوسف المَرَاغِيُّ، وأبا
بكر أحمد بن سهل السَّرَاج، وجماعة. وعنده أبو القاسم ابن عساكر، ومحمد
ابن محمد ابن ماشادة، وغيرهما. وعاش أربعين سنة^(٤).

١٧٠ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الطَّيْب، أبو الغنائم ابن الصَّبَّاغِ
البغداديُّ الضَّرير.

من بيت العَدَالَة والرواية. سمع علي بن محمد بن علي بن عطية المكي،
وابن هزار مرد الصَّرِيفيَّيِّ. وعنده المبارك بن كامل، وأبو القاسم ابن عساكر.
توفي في المحرم.

١٧١ - محمد بن يوسف بن فيره، أبو عبدالله الجُذَامِيُّ الْأُورِيُولِيُّ.
حدث «باليُسِير» عن علي بن عقال، ومحمد بن نوافل في هذا العام، ولا

(١) ينظر التحبير ١٦٨/٢ - ١٦٩.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤/٢٤٣.

(٣) التحبير ٢/١٩٣ - ١٩٤.

(٤) المتنظم ١٠/٢٤.

أعلم وفاته، ولا عرفت شيخيه بعد التفتیش^(١).

١٧٢ - محمود بن محمد بن ملکشاه بن ألب رسلان، السُّلطان
مغيثُ الدين السُّلْجُوقِيُّ.

سُلطان بعد أبيه، وخُطب له على منابر بغداد وغيرها وهو أمرد في أول
سنة اثنين عشرة وخمس مئة. وكان ذكياً عارفاً بال نحو، وله ميل إلى العلم،
وعنده معرفة بالشعر والتاريخ.

مَدَحَهُ الْحَيْصَنْ بِيَضْ بِقَصِيدَةِ دَالِيَّةٍ، فَأَجَازَهُ جَائِزَةَ سَيْنَيَّةٍ، وَتَزَوَّجَ بِنَتَ عَمِّهِ
السُّلطَانِ سَنْجَرَ، وَضَعَفَتِ السُّلْطَانَةُ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ عَمَّهُ سَنْجَرُ أَعْظَمُ رُبَّةٍ مِنْهُ
فِي زَمَانِهِ، وَأَرْفَعُ سُلْطَانَاهُ، وَهُوَ مَقْهُورٌ مَعَ عَمِّهِ. دَخَلَ بَغْدَادَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ،
فَتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ وَهُوَ شَابٌ بِهَمَدَانَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَنِيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

وَكَانَتِ الْأَمْوَالُ قَدْ قَلَّتْ جَدًا بِخِزَانَتِهِ. وَسُلْطَانٌ بَعْدَهُ أَخُوهُ طُغْرِيلُ فَبَقِيَ
سَتِينَ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِبْعِ وَعَشْرِينَ، فَوَلَى بَعْدَهُ أَخُوهُ مُسَعُودُ وَكَانَ قَدْ تَسْلَطَنَ
ابْنُهُ بَعْدَهُ فَلَمْ يَتَمَّ لَهُ^(٢).

١٧٣ - مَعَالِيُّ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ، أَبُو الْمَجْدِ الدَّمْشِقِيُّ، ابْنُ الشَّعَّارِ الْبَزَّازِ
الْمَقْرَئِ.

كَانَ يُلَقَّنُ بِالْجَامِعِ حِسْبَنَةً، وَسَمِعَ مِنْ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
الْقَاسِمِ الْحَافِظِ^(٣).

١٧٤ - مَعَالِيُّ، وَيُقَالُ: أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْهَرَّاسِ.
رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظِ، وَتَوَفَّى فِي
صَفَرَ.

١٧٥ - هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ
الْحُصَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ الْهَمَدَانِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الْكَاتِبِ، مُسِنِّدِ
الْعَرَاقِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتِينَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي رَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَسَمِعَ أَبا

(١) من تكميلة ابن الأبار / ١ / ٣٤٩.

(٢) من وفيات الأعيان / ٥ / ١٨٢ - ١٨٣.

(٣) من تاريخ دمشق / ٥٩ / ٤ - ٥.

طالب بن غيلان، وأبا عليٍّ بن المُذهب، وأبا محمد ابن المُقتدر، وأبا القاسم التنوخي، والقاضي أبا الطَّيْب الطَّبرِي.

قال ابن السَّمعاني: شيخ ثقة، دَيْنُ، صحيح السَّماع، واسع الرَّواية، عمر حتى صار أسنَد أهل عصره. ورحل إليه الطَّلَبَةُ، وازدحموا عنده. حدث «بمسند أحمد» و«أحاديث أبي بكر الشَّافعي»، و«اليشكريات». وهو آخر من حدث بهذه الكُتب. وحدثني عنه أبو بكر بن أبي القاسم الصَّفار، وأبو عبد الله حامد المَديني الحافظ، وأبو أحمد معمر بن الفاِخِر، وأبو الحَيْر عبد الرحيم الأصبهاني، والحافظ أبو القاسم الشَّافعي، وجماعة كثيرة. وكانوا يصفونه بالسَّداد والأمانة والخَيرية.

وقال ابن الجوزي^(١): بَكَرَ به أبوه وبأخيه عبد الواحد فأسمعاهم. وعُمِّر حتى صار أسنَد أهل عصره. وكان ثقةً، صحيح السَّماع. سمعت منه «المُسنَد» جمِيعه، و«الغيلانيات» جميعها، وغير ذلك. وأمَّلَى عدة مجالس باستملاء شيخنا ابن ناصر.

قلت: هي أربعون مجلساً.

قال^(٢): وتُوفي في رابع عشر شَوَّال، وصَلَّى عليه ابن ناصر بوصيَّةٍ منه، تُوفي بعد الظَّهر يوم الأربعاء، وتُرُك إلى يوم الجمعة، يعني حتى دُفِن.

قال الحُسين بن خُسْرُو: دُفِن يوم الجمعة بباب حَرْب في اليوم الثالث من وفاته.

قلت: حدث عنه الحافظ أبو العلاء الهمَذاني، والحافظ أبو موسى المَديني، والإمام أبو الفتح بن المَنِي، وقاضي القُضاة أبو الحسن عليٍّ بن أحمد ابن الدَّامغاني، وقاضي الشَّام أبو سعد بن أبي عَصْرون، وأبو منصور عبدالله بن محمد بن حَمَدِيَّة، وأخوه أبو طاهر إبراهيم، وأبو محمد بن شَدِيقِي، وعبد الرحمن بن سُعود القَصْرِي، والعَلَّامة مجير الدين أبو القاسم محمود بن المبارك الواسطي، ويحيى بن ياقوت التَّنجَار، وعبدالخالق بن هبة الله البُندَار، والقاضي عَيْنَة الله بن محمد السَّاُوي، وعليٍّ بن المبارك بن جابر

(١) المنظَم ٢٤/١٠.

(٢) نفسه.

العَدْلُ، وعبدالرحمن بن أبي الْكَرَمَ بن مَلَاحِ الشَّطَّ، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطَّوِيلَةِ، وعليٌّ بن عُمَرَ الْحَرْبِيِّ الْوَاعِظُ، وعبدالله بن أبي المَجْدِ الْحَرْبِيِّ، وهبة الله بن الحَسَنِ السَّبِطُ، وعليٌّ بن مُحَمَّدٍ بن عَلَيِّ الْأَنْبَارِيِّ، وعبدالله بن نَصْرٍ ابن مَزْرُوعِ الشَّلَاجِيِّ^(١)، وعبدالرحمن بن أَحْمَدَ الْعُمْرِيِّ، والحسن بن إبراهيم ابن أُشْنَانَةِ، وعبدالله بن محمد بن عُلَيَّانَ الْحَرْبِيِّ، ولاحق بن قَنْدَرَةَ رَوَى «المُسْنَد» سنة سَتِ مائَةٍ، وفاطمة بنت سَعْدِ الْخَيْرِ، وأبو القاسم بن شَدْقِينِيِّ، وعُمَرَ بن جُرَيْرَةَ الْقَطَّانِ، والمبارك بن إبراهيم بن مختار ابن السَّيِّبيِّ. وبقي بعد السَّتِ مائَةٍ من أَصْحَابِهِ: عبد الله بن عبد الرحمن بن أَيُوبَ الْبَقْلِيِّ؛ تُوفِيَ سَنَةً إِحْدَى، وحنبل الْمُكَبِّرُ؛ تُوفِيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ، وأبو الفتحِ مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ الْمَنْدَائِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ «بِالْمُسْنَدِ» كاملاً؛ تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ، ودُفِنَ بِدارِهِ بِوَاسِطَةِ، وَالْحُسَينُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْقَارِصِ الْحَرَبِيِّ، وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ أَيْضًا. وعبد الوهَّابُ بْنُ سُكِيْنَةِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وعمر بْن طَبَرِيزِ وَفِيهَا تُوفِيَ فِي رَجَبٍ، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ. وَتُوفِيَ أَبُوهُ مُحَمَّدٍ بْنِ عبد الواحد الكاتب سَنَةَ سَبْعٍ وَسَتِينَ^(٢).

١٧٦ - يحيى بن المُسْرَفِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْخَضِيرِ، أبو جعفر المِصْرِيُّ التَّمَّارُ.

من أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، سَمِعَ أَبا العَبَاسِ بْنَ نَفِيسٍ، وأبا مُحَمَّدَ عبد الله الْمُحَامِلِيِّ، وأبا إِسْحاقِ الْحَبَّالِ، وعبد العزيز بْنَ الدَّفَاقِ.

روى عنْهُ السَّلْفِيُّ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُوهُ الْقَاسِمِ الْبُوْصِيرِيُّ، وَجَمَاعَةُ.

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٣).

(١) كتب المؤلف فوقها: «خف»، يعني: خفف اللام.

(٢) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٩٤).

(٣) ينظر معجم السفر (٧٤٤).

سنة ست وعشرين وخمس مئة

١٧٧ - أحمد ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، الأرمي ثم المصري، صاحب مصر وسلطانها، الملك الأكمل أبو علي، ابن صاحبها وزيرها.

لما قُتل أبوه في سنة خمس عشرة وخمس مئة، وأخذَ الامر بأحكام الله جميعَ أمواله سجنَ هذا مدةً، فلما ماتَ الامر أشغلاه الوقتَ بعده بابن عمِّه الحافظ عبدالمجيد إلى أن يولد حملَ للامر، فجاءَ بُتْناً. وأخرجوا من السجن أبي عليَّ هذا عند موت الامر، وجعلوا الأمور إليه.

وكان شهْمًا شجاعاً مهيباً، عاليَ الهمة كأبيه وجده، فاستولى على الدّيار المصرية، وحَجَرَ على الحافظ، ومنعه من الظهور، وأودعه في خزانة، فلا يدخل إليه أحد إلا بأمرِ الأكمل. وعمد إلى القصر فأخذَ جميعَ ما فيه إلى داره كما فعل الامر بأبيه جزاءً وفacaً، وأهمل الحلفاء العبيديين والذّاعاء لهم، لأنَّه كان فيه تسُنٌّ كأبيه. وأظهرَ التمسُك بالإمام المنتظر، فجعلَ الذّاعاء في الخطبة له، وأبطلَ من الأذان «حيٍ على خير العمل»، وغيرَ قواعدِ الباطنية، فأبغضه الأماء والذّاعاء. وأمرَ الخطباء بأن يخطبوا له بهذه الألقاب التي نصَّ لهم عليها، وهي: «السيد الأفضل الأجل، سيد ممالك أرباب الدول، المحامي عن حوزة الدين، ناشر جناح العدل على المسلمين، ناصر إمام الحق في غيته وحضوره، والقائم بنصرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبره، أمين الله على عباده، وهادي القضاة إلى اتباع شرع الحق واعتماده، ومُرشد دُعاة المؤمنين بوضوح بيانه وإرشاده، مولي النعم، ورافع الجور عن الأمم، ومالك فضيلتي السيف والقلم، أبو عليَّ أحمد ابن السيد الأجل الأفضل، شاهنشاه أمير الجيوش». فكرهوا وصمموا على قتله، فخرجَ في العشرين من المحرم للعب بالكرة فكمن له جماعةً، وحملَ عليه مملوك إفرنجي للحافظ، فطعنهُ قتله، وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وبايِعوه. ونهبت دار أبي عليَّ، وركب الحافظ إلى الدار فاستولى على خزانة، واستوزر مملوکه أبا الفتاح ياسن الحافظي، ولقبه أمير الجيوش، ظهر شيطاناً ماكراً بعيدَ الغور، حتى خاف منه الحافظ، فتحيَّل عليه بكلِ ممكِن، وعجزَ حتى واطأ فراشه بأن جعلَ له في الطهارة ماءً

مسِموماً، فاستنجى به، فعمل عليه سُفلة وَدَوْدَ، فكان يعالج بـأَن يلصق عليه اللَّحْم الْطَّرِي، فـيتعلّق به الدُّود، فـتَرَجَّح للعافية، وأتاهُ الحافظ عائداً، فقام له، وجلسَ الحافظ عنده لحظةً وانصرفَ، فمات يانس من ليلته في السادس والعشرين من ذي الحجة من السنة، وكانت زيارته أحد عشر شهراً. واستوزر الحافظ ولده ولِيَ عهده الحَسَن الذي قُتِل سنة تسع وعشرين^(١).

١٧٨ - **أحمد بن الحُسْن**، أبو الحسن الوَاسْطِي ثم الْحَرْبِي.

سمع عاصم بن الحَسَن. وعنْه عمر بن طَبَرِيَّ.

توفي في ثالث رَجَب سنة ست^(٢).

١٧٩ - **أحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ** بن محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بن محمد بن أحمد،

أبو العز بن كادش السُّلْمِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْعَكْبَرِيُّ.

سمع أقضى القضاة أبا الحسن الماوردي، وهو آخر من حَدَّث عنه، وأبا الطَّيِّب الطَّبَرِي، وابن الفتاح العُشاري، وأبا محمد الجَوْهري، وأبا علي الجازري. روى الكثير، وأثنى عليه جماعة.

قال ابن الجوزي^(٣): كان مُكْثِراً ويفهم الحديث.

وقال ابن السمعاني: شيخ مُسْنِدٌ، سمعَ بنفسه، وكان يفهم، وأجازَ لي، وحدثنا عنه جماعة، وحدثنا ابن ناصر أنه سمع إبراهيم بن سليمان يقول: سمعتُ أبا العز بن كادش يقول: أنا وضعت حدِيثاً على رسول الله ﷺ. وكان ابن ناصر سبيلاً الرأي فيه. وقال لي عبد الوهاب الأنطاكي: كان مُحَلَّطاً. وأما أبو القاسم ابن عساكر وأبو محمد ابن الخشاب فأثنى عليه.

روى عنه ابن عساكر، ويحيى بن بوش، وهبة الله بن الحسن السَّبِط، وأبو موسى المَدِيني، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحَرْبِي، وإبراهيم بن بَرَّكة البَيْع، وآخرون.

وتُوفى في جُمَادَى الْأُولَى، وله تسعون سنة أو جازها.

قال ابن التجار: كان مُحَلَّطاً كَذَاباً لا يُحْتَجَّ به؛ قرأت بخط عمر بن علي

(١) جله من الكامل لابن الأثير ١٠/٦٧٢ - ٦٧٣.

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الديشى ١/١٨٠.

(٣) المتنظم ١٠/٢٨.

القرشي القاضي : سمعت أبا القاسم علي بن الحسن الحافظ يقول : قال لي أبو العز بن كادش : وضع فلان حديثاً في حق علي ، ووضع أنا حديثاً في حق أبي بكر ، بالله أليس فعلت جيداً؟

قال ابن النجاشي : رأيت لأبي العز كتاباً سماه «الانتصار لرئيم القيحاب»^(١) على نظم جماعة من الشعراء يقول فيه : أنشدتني فلانة المغنية ، وأنشدتني سوت المغنية بأوانا . وخطه رديء إلى الغاية في التعدد والتسلسل . قيل : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعين مئة .

١٨٠ - أحمد بن عمر بن خلف ، أبو جعفر بن قبيل^(٢) الهمданى الغرناتي الفقيه .

روى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبدالله الطلاعي ، وأصبح بن محمد . حدث عنه أبو عبدالله بن عبدالرحيم ، وأبو خالد بن رفاعة ، وأبو جعفر بن الباذش ، وأبو القاسم ابن بشكوال .

قال ابن الأبار^(٣) : دارت عليه الفتيا بيبلده ، وكان من جلة الفقهاء المشاورين ، توفي في ذي القعدة .

١٨١ - بوري^(٤) بن طغتكين ، تاج الملوك أبو سعيد .
تملك بدمشق بعد أبيه في صفر سنة اثنين وعشرين ، وكانت سيرته قريبة الحال ، وفيه حلم وسمحة . وقتل أبو علي المزدقاني فوثبت العامة على من كان بدمشق من الإسماعيلية فقتلوهم عند قتل الوزير المزدقاني ، لأنه كان يشتغل بهم ويقويهم ويقربهم .

وكان مولد بوري في سنة ثمان وسبعين وأربعين مئة .
وفي جمادى الآخرة^(٥) وثبت عليه أعمجيان من الباطنية فأخنوه جراحًا ،

(١) جمع الرتم وهو الدق والكسر .

(٢) هذا بخط المصنف مجود التقيد والضبط ، وفي المطبع من التكميلة : «قبيل» ، وفي السير : «قبيل». .

(٣) تكملة الصلة ١/٣٩ .

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة أولاً في سنة خمس الماضية ، ثم أعادها هنا لأنه وجد أن الصحيح في وفاته ست هذه ، لذلك أعاد تحرير الترجمة التي في سنة خمس ، وزاد فيها في حواشى نسخته ، وطلب تحويلها إلى هذا الموضع ، فلبينا رغبته .

(٥) يعني سنة خمس وعشرين وخمس مئة .

وقتلا. وبقي مجروباً إلى أن مات بعد سنة وشهر.

ولأبي عبدالله ابن الخطاط فيه قصائد. وقد وزرَ له أبو الدَّوَادْ مُفرِّج ابن الصُّوفِي، ثم كريم الملك أَحْمَد بن عبد الرزاق المَزْدَقَانِي ابن عَمٍّ وزيره ووزير أبيه طاهر بن سعد. ولما عَلِمَ أَهْل الْأَلْمُوت ما جرى على دُعَاتِهِمْ قلقوا لذكْرِهِ، وندبوا لتابع الملوك من يقتله، فاختاروا منهم خُراسانيين تقدما في زي الأتراك بالقباء والشربوش، واجتمعا بأصحاب لهما من الأجناد، وتحييلاً بكل ممكِن إلى أن صارا في جملة الحُراسانية المرتبين لركوب الملك بوري، فضِّلُّنا، وتمكنا إلى أن قتلاه. ذكر هذا حمزة ابن القلانسي^(١)، وقال: فوثبا عليه لخمس خلُونَ من جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين، ضربهُ الواحد بالسيف طالباً لرأسه، فلم يصنع شيئاً، وجَرَّحَه في رقبته، وضربه الآخر بسِكِّين عند خاصرته، فمرأَت بين الجلد واللحم.

قال ابن الأثير^(٢): وَصَّى بالملك لولده إسماعيل، وَصَّى بيعلوب لولده شمس الدولة محمد. قال: وكان بوري كثير الجهاد شجاعاً سَدَّ مَسَدَّ أبيه، وفاق عليه، وكان مُمَدَّحاً؛ أكثر الشُّعراء مدائحه؛ لاسيما ابن الخطاط.

١٨٢ - جَهْوَرُ بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفَ، أَبُو الْحَزْمِ التُّجَنِّبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.

حج وسمع «صحيح مُسلم» من أبي عبدالله الطَّبرِي.

قال ابن بشكوال^(٣): بإشبيلية لقيته وأجازَ لي، وكان رجلاً فاضلاً، مُنقِضاً، مُقْبِلاً على ما يعنيه تولى الصَّلاة بموضعه، يعني بقرية مورور.

١٨٣ - الحسين بن إبراهيم الدينوريُّ، أبو عبدالله.

بعداديُّ صحيح السَّمَاع، روى عن طِراد، ورزق الله، وتوفي في رمضان.

١٨٤ - الحُسْنَى بن محمد بن خُسْرُو، أبو عبدالله البُلْخِيُّ ثم البَغْدَادِيُّ السَّمْسَار، مفیدُ أهل بغداد ومُحَدِّث وقته.

سمع من أبي الحَسَنِ الأنباري، والبانياسي، وعبد الواحد بن فهد

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) الكامل ٦٧٩ / ١٠ - ٦٨٠.

(٣) الصلة ٣٠١.

العَلَّافُ، وأبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيِّ، وطَبْقَتْهُمْ، وَخَلَقَ بَعْدَهُمْ. وسَمِعَ يَا فَادِهِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً. رُوِيَ عَنْهُ أبُو القَاسِمِ ابْنُ عَسَكِرٍ، وَأبُو الْفَرَّاجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَجَمَاعَةً.

قال ابن السَّمْعَانِي: سَأَلْتُ أبا القَاسِمِ الْحَافِظِ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَعْرِفُ شَيْئًا. وَسَأَلْتُ ابْنَ نَاصِرٍ عَنْهُ، فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْاعْتِزَالِ، وَكَانَ حَاطِبٌ لِلَّيلِ، يَسْمَعُ مِنْ كُلِّ أَهْدِ. مَاتَ ابْنُ حُسْرُونَ فِي شَوَّالٍ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

١٨٥ - خَدِيجَةُ بْنَتُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، أَخْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، وَتُذَعَّنِي مَلِيْحَةً.

قال السَّلَفِيُّ^(١): أَخْبَرْتَنَا بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ دُلْلِيْلِ الصَّوَافِ بِمَصْرٍ. تُوفِيتْ وَهِيَ بَكْرٌ لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي رِبَيعِ الْآخِرِ.

١٨٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو يَاسِرِ الْفَرْغَانِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الْمَؤَدِّبُ.

شِيْخُ صَالَحٌ، رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي الْحُسْنَى ابْنِ الْقَوْرَ. وَعَنْهُ أبُو القَاسِمِ الْحَافِظِ، وَيَحِىَّ بْنُ بَوْنَشَ. تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

١٨٧ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْمَظْفَرِ الْبُرْوَجِرْدِيِّ. شِيْخُ مُسِنٌ، جَاءَ مِنْ بَمَكَةَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ الْبُسْرِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ.

تُوفِيَ ظَنًّا فِي سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ.

١٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْخَاضِبَةِ الدَّقَاقِ، أَبُو الْفَضَائِلِ.

بَعْدَادِيُّ لَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْلُّغَةِ، مَلِيْحُ الْخَطَّ، قَرَا الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ. وَكَانَ مَتَوَدَّدًا مَطْبُوعًا، وَفِي سِيرَتِهِ مَقَالٌ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ. سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلَيِّ بْنِ شَاذَانَ. رُوِيَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْيَزِيدِيِّ. وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعَ

(١) مَعْجمُ السَّفَرِ (١٢٧).

وثمانين وأربع مئة، وتُوفي في سَلْخ رمضان^(١).

قلت: لم يسمّ ابن السمعاني أحداً من شيوخه، وكأنه سمع من طراد وبابته.

١٨٩ - عبدالله بن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن أحمد، العلامة أبو محمد الحشني المرسي الفقيه.

أخذ بقروطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه، وتخرج به. وسمع من حاتم بن محمد كتاب «المُلْكُون» بسماعه من القابسي، وحجّ فسمع «صحيح مسلم» من الحسين بن علي الطبرى.

وقال القاضي عياض: سمع من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس العذرى، وابن مسرون، والطليطلى.

وقال ابن بشكوال^(٢): روى عن أبي الوليد الجاجى، ومحمد بن سعدون القروى. وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، مُقدماً فيه على جميع أهل وقته، بصيراً بالفتوى، مُقدماً في الشورى، عارفاً بالتفسير، ذاكراً له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلّم على بعض معانيه. انتفع به الطلبة. وكان رفيعاً في أهل بلده، مُعظماً فيهم، كثير الصدقة والذكر لله. كتب إلينا بإجازة مروياته.

قال محمد بن حمادة الفقيه: كان الغالب عليه الفقه، دخلت عليه بمرسية سنة إحدى وعشرين وهو ينام، والقاريء يقرأ عليه، ولعابه يُمسح عن فمه، فسألني عن سبعة وأهلها. ثم وقعت مسألة فيمن خرج باعياً أو عادياً، فاضطر إلى الميتة، فقلت: مشهور المذهب أنه لا يباح له أكلها، وقال عبد الملك بن حبيب: له ذلك. فقال: ليس هو ابن حبيب إنما هو ابن الماجشون. ثم قال لصبي: قم إلى الخزانة، وأخرج السفر الفلانى، ثم أقلب منه كذا وكذا ورقة. قال: فإذا بالمسألة كما ذكر. فتعجبت من حفظه وهو على تلك الحال. وأجاز لي كتاب «الموطأ».

وحجّ فسمع منه بسبعين قاضينا أبو عبدالله بن عيسى التميمي، وجماعة. وطال عمره، ورحل الناس إليه من الأقطار. وقد سمع «صحيح مسلم» أيضاً

(١) نقل هذا كله من «الذيل» لابن السمعاني، كما يدل الكلام الآتي بعد.

(٢) الصلة (٦٤٦).

من أبيه أبي بكر، ومات أبوه في سنة أربع وتسعين وأربع مئة، بسماعه من أبي حفص عمر الهمزني المذبح في سنة ستين وأربع مئة، بسماعه من عبدالله بن سعيد الشنطجالي، عن أبي سعيد عمر بن محمد السجزي، عن الجلودي نازلاً. قال ابن بشكوال^(١): ولد بمروسية سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وتوفي في ثالث رمضان، يُعرف بابن أبي جعفر.

١٩٠ - عبدالله بن موسى بن عبدالله، أبو محمد القرطبي.

روى عن حازم بن محمد، ومحمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العيسى المقرئ، وحدث.

قال ابن بشكوال^(٢): عُني بالحديث عناية كاملة، وكان متفتناً في عدة علوم مع الحفظ والإتقان، وتوفي في صفر.

١٩١ - عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسن الأموي القرطبي المقرئ.

روى عن أبي الحسن علي بن خلف العيسى المقرئ، وحازم بن محمد، وأبي الحسن سراج، ومحمد بن فرج، ورحل إلى أبي داود المقرئ، ويحيى ابن البياز، وأخذ عن جماعة سواهم.

قال ابن بشكوال^(٣): عارف بالقراءات وطرقها، مجود لها، ضابط لحروفها، وله مشاركة في الحديث، وعناته بسماعه، ومعرفة رجاله، مع حظٍ وافٍ من اللغة والأدب. ولم يزل طالباً للعلم ومحبّاً له إلى أن مات. سمعنا منه وسمع معنا من جماعة وكان يقرئ بجامع قرطبة. توفي في ثامن المحرم، وكان مولده في سنة ثلاثة وستين وأربع مئة.

١٩٢ - عبدالحق بن أحمد بن الحسن، أبو المعالي البانياسي الكاتب.

سمع أبا الحسن الخلعي. روى عنه السلفي وقال^(٤): كان متميراً مائلاً

(١) الصلة (٦٤٦).

(٢) الصلة (٦٤٥).

(٣) الصلة (٨٢٩).

(٤) معجم السفر (٣٣٠).

إلى الخَيْرِ، غَرَقَ في بحر عَيْذَاب^(١) بعد الحج، رحمه الله.

١٩٣ - عبد الرحمن ابن الفقيه محمد ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه عبد الرحيم ابن الفقيه أحمد بن العجوز، الفقيه أبو القاسم الْكُتَامِيُّ السَّبْتَانِيُّ، قاضي الجزيرة الخضراء، ثم قاضي سلـاـ.

كان أحد الأعلام؛ قال القاضي عياض: حضرت مجلسه في تدريس «المُدوَّنة»، فما رأيت أحداً أحسن منه احتجاجاً، ولا أَبَيَّنَ منه تعليلاً. وكان له سَمْتٌ وهيئـةـ، توفـيـ بـفـاسـ، حدـثـناـ عنـ أبيـهـ عنـ جـدـهـ^(٢).

١٩٤ - عبدالصمد بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَة الأصبهاني.

روى عن أبي طاهر أحمد بن محمود، تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٩٥ - عبدالعزيز بن الحسن، أبو الأَصْبَعِ الْخَضْرَمِيُّ الْمَيُورِقِيُّ.

سمع من أبي العباس العذرـيـ «صحيح مسلم»، وسمع من أبي عبدالله بن سعدـونـ، وأبي بكر المراديـ.

قال ابن بشـكـوالـ^(٣): وقد أخذـناـ عـنـهـ، وـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ.

١٩٦ - عبدالكـريـمـ بنـ حـمـزـةـ بنـ الـخـضـرـ بنـ الـعـبـاسـ، أبوـ مـحـمـدـ الشـلـمـيـ الـدـمـشـقـيـ الـحدـادـ، وكـيلـ المـقـرـئـينـ.

سمع من أبي القاسم الجنـائـيـ، وأبا بكر الخطـيبـ، ومحمد بن مكي الأزـديـ المـصـرـيـ، وعبدالـدـائمـ بنـ الـحـسـنـ، وعبدـالـعـزـيزـ الـكـتـانـيـ، وأباـ الـحـسـنـ بنـ أبيـ الـحـدـيدـ، وعـبـيـدـالـلهـ بنـ عـبـدـالـلهـ الدـارـانـيـ، وجـمـاعـةـ. وأجازـ لهـ أبوـ جـعـفرـ ابنـ الـمـسـلـمـةـ، وأـبـوـ الـحـسـنـ بنـ مـخـلـدـ الـوـاسـطـيـ.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وقال^(٤): كان ثقةً مستوراً سهلاً، قرأـ عليهـ الكـثـيرـ، وـتـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ؛ وأـبـوـ طـاهـرـ السـلـفـيـ، وـعـبـدـالـرـحـمـنـ بنـ عـلـيـ الـخـرـقـيـ، وإـسـمـاعـيلـ الـجـنـزـوـيـ، وـبـرـكـاتـ الـخـشـوعـيـ. وأـبـوـ القـاسـمـ ابنـ الـحـرـسـتـانـيـ، وـآـخـرـونـ. وـكـانـ مـنـ أـسـنـدـ شـيـوخـ الشـامـ فـيـ عـصـرـهـ.

(١) هو البحر الأحمر، وعِيَذَاب بلدة على ساحله.

(٢) ينظر صلة ابن بشـكـوالـ (٧٥٨).

(٣) الصلة (٧٩٨).

(٤) تاريخ دمشق / ٤٣٦.

١٩٧ - عثمان بن عليّ بن شرّاف^(١)، الإمام أبو سعد المَرْوَزِيُّ الْبَجْدِيُّ الْعَجَلِيُّ - بالفتح - الفقيه الشافعيُّ، أحد الأئمة. تفقه على القاضي حُسين، وسمع من جماعة.

تُوفي بِينْجَ دِيهِ، وكان حسَنَ الْفَتْوَىِ، ولعل بعض أجداده كان يعمل العَجَلةِ التي تجرها البَرَّ.

وصفه أبو سعد السمعاني^(٢) بالورع والرُّهد والإمامية، وأنَّه سَمِعَ من أستاذه القاضي حُسين، وأبي مسعود أحمد بن محمد، بن عبد الله البَجْلِيُّ الحافظ، وأبي عثمان العَيَّارِ، وجماعة. وأنَّ مولده في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شعبان بِينْجَ دِيهِ، وأنَّه أجازَ له، وأنَّه كان لا يُمْكِن أحدًا من أَنْ يغتاب أحدًا في مجلسه.

١٩٨ - عليّ بن الحُسْنِ بن مُحَمَّدِ بْنِ مُهَدِّيِّ، الأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسْنِ الْبَصْرِيُّ الصُّوفِيُّ الْعَارِفُ.

دار في الشَّامِ، ومِصرُ، والجزيرَة، وأذريجان، ولقي العُباد، وكانت له مقامات وأحوال وكرامات، وسكنَ بغداد في الآخر. سمع أبا الحسن الخَلَعِيَّ، والمُشَنَّى بن إسحاق القرشي الأذريجاني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر. ويُروى أنه حَضَرَتْ عنده امرأة، فقالت: ياسidi، ضاعَ كتابي الذي شهدت فيه، وأريد أن تشهدَ. فقال: ما أشهد إلا بشيء حلو. قال: فتعجبَ الحاضرون منه. فمضت وعادت ومعها كاغد حلواء. فضحك وقال: والله، ما قلت لك إلا مُزاحًا، اذهي أطعْمِيه أولادك. ولمَّا الكاغد الذي فيه الحلواء، فقال: أرينيه، فأرته، فإذا هو كتابها، وفيه شهادته، فقال: ما ضاعت الحلواء، هذا كتابك.

تُوفي أبو الحسن البصري في جُمادى الأولى^(٣).

١٩٩ - عمر بن يوسف، الْقُدُوْرُ الزَّاهِدُ أبو حفص ابن الحداء القيسيُّ الصَّقِيلِيُّ، نزيلُ الشَّغَرِ.

(١) جود المصنف تقديره بتشديد الراء، وقده السبكي بتحقيقها (طبقاته ٢٠٨/٧).

(٢) في التحبير ١/٥٥٠.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١/٤٢٤ - ٤٢٥، المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤٢).

سمع منه السَّلْفِيُّ، عن أبي بكر عتيق بن عليّ السمنطاري بِصِقْلِيَّة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق المهراني، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا تمام، قال: حدثنا القعنبي بِحَدِيثِ الْعَصْرِ.

قال السَّلْفِيُّ^(١): كان من مشاهير الرِّهاد وأعيان العباد، له مَجْدٌ كبير عند أهل صِقْلِيَّة. وكان من أهل الْعِلْمِ، تَمْنَعَ عَلَيْهِ مِن الرِّوَايَةِ كثِيرًا تَوْرُعًا، وَجَرَى بَيْنِهِ خَطْبٌ طَوِيلٌ، وَقَفَتْ عَلَيْهِ سَمَاعَهُ مِن السِّمَاطِرِيِّ «بِموطأ» القعنبي، بِهذَا الإسناد. وُلِدَ بِصِقْلِيَّةَ سَنَةَ ثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَحَجَّ سَنَةَ إِحدَى وَخَمْسِينَ. وَقَرَأَ عَلَى جَمَاعَةِ الْقُرْآنِ. تُوفِيَ فِي الْمَحْرَمَ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

٢٠٠ - فاطمة بنت أبي الحسن عليّ بن الحُسْنِ بن جَدِّا العُكْبَرِيِّ، الْبَعْدَادِيَّة، أُمُّ أَبِيهَا.

سمعت أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبا الغنائم ابن الدَّجَاجِيِّ، وابن التَّقْوَرِ. وقدِمَتْ دَمْشَقَ فِي طَلَبِ وَلَدَهَا، خَدَمَ رَكْبَدَارًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ. روی عنها أبو القاسم ابن عساكر، والقاضي عليّ بن محمد الرَّكْوَيِّ^(٢).

٢٠١ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الدَّمْشَقِيُّ الْقَصَّاعُ، عُرِفَ بِابن الْلَّبَادِ.

سمعَ من جده الحسن بن عليّ الْلَّبَادِ، وأبا العباس بن قُيَيْسٍ. روی عنه أبو القاسم الحافظ^(٣).

٢٠٢ - محمد بن حامد بن فارس، ابن أخي سُبْحَانَ الدَّهْلِيِّ.

سمَعَهُ عَمُّهُ من أبي الحُسْنِ ابن الطُّيُورِيِّ، وَغَيْرِهِ^(٤).

٢٠٣ - محمد بن الفرج بن عمر، أبو بكر الأصبهانيُّ الْبَقَالِ.

يروي عن عبد الرحمن بن مُنْدَةِ. وعنه الحافظ أبو موسى، وقال: تُوفي في أوَّلِ صَفَرٍ.

(١) معجم السفر (٣٩١).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٧٠/٣٤-٣٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/١٥٢.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيسي ١/٢٤٦.

٢٠٤ - محمد ابن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، الفقيه القاضي أبو الحسين البغدادي الحنفي، ابن الفراء. ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين، وسمع أباه، وعبدالصمد ابن المأمون، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن علي المُهتمي بالله، وأبا جعفر ابن المسلمين، وهناد بن إبراهيم النسفي، وأبا الحسين ابن التقوّر، وأخرين، وأجاز له أبو محمد الجوهري. وتفقه بعد موت والده، وبرع في المذهب، ودرّس، وتألّف، وصنّف، وكان مُتَشَدّداً في الشّرعة يرجع إلى فضل وتميّز، جَمَع كتاباً كبيراً في «طبقات أصحاب أَحْمَد»^(١).

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وتمام بن عمر ابن الشّناء، وذاكرا الله بن إبراهيم الحربي، ومظفر بن إبراهيم البرّاني، وعلي بن عمر الوعاظ، وعبد الله بن عليان، ومحمد بن غنيمة بن القاق، وأخرون.

أبنتُ عن حماد أَنَّه سمع السّلّفي يقول: كان أبو الحسين مُتَصَبّباً في مذهبِه، وكان كثيراً ما يتكلّم في الأشعارِ ويقول فيهم ويُسمّعهم، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وله تصانيف في مذهبِه، سمعنا منه، وكان ديناً ثقةً ثبتنا.

وقال ابن التجار: تميّز وصنّف في الأصولين والخلاف والمذهب، وكان مُتدّيناً، جميل الطريقة، محمود السيرة، ثقة، صدوقاً.

وقال أبو نصر اليوناري: سمعتُ أبا الحسين ابن الفراء يقول: أول ما حدثتُ كان لي عشرون سنة، قرأ على أبي الحسن القرشي الهكاري الصوفي شيئاً من تصانيف أبي.

وقال ابن الجوزي^(٢): كان له بيتٌ في داره بباب المراتب، يبيت وحده، فعلم به بعضُ من كان يخدمه ويتردد إليه بأَنَّ له مالاً، فدخلوا عليه ليلاً فذبحوه، وأخذوا المال ليلة عاشوراء، ثم وقعوا وقتلوا.

(١) مطبوع منتشر مشهور.

(٢) المنظم ٢٩/١٠.

٢٠٥ - المُفَضَّل بن سَيَّار بن محمد الدَّهَان، أبو القاسم الْهَرَوِيُّ
التَّاجِر، والد محمد الأمين.

شِيْخ صَالِحٌ، صَيْنٌ، ورد بِغَدَادَ، فَحَجَّ، وسَمِعَ مِنْ مَالِكَ الْبَانِيَاسِيِّ،
وَعَبْدَالواحِدِ بْنِ عَلَيِّ الْعَلَافِ. وَحَدَّثَ بِمَرْوَةَ؛ رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ
السَّنْجِيِّ.

تُوفِيَ بِهَرَاءَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

٢٠٦ - مُنْصُورُ بْنُ الْخَيْرِ بْنِ يَمْلَىٰ، أبو عَلَيِّ الْمِعْرَاوِيُّ الْمَالِقِيُّ
الْمَقْرِئُ الْأَحَدِبُ.

حَجَّ، وَأَدْرَكَ أَبَا مَعْشَرَ الطَّبَرِيِّ، وَأَخْذَ عَنْهُ، وَلَقِيَ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ
شُرَيْحٍ وَأَخْذَ عَنْهُ، وَجَالَسَ أَبَا الولِيدِ الْبَاجِيِّ. وَعُنِيَّ بِالْقِرَاءَاتِ، وَصَنَّفَ فِيهَا
كُتُبًا أَخْذَهَا عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَّ ذَلِكَ، قَالَ^(١)؛ وَسَمِعَتُ بَعْضَ شِيوْخِنَا
يُضَعِّفُهُ. تُوفِيَ بِمَالِقَةَ فِي شَوَّالٍ.

قَلْتَ: قَرَأَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَيْشِ الطُّرْطُوشِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ بْنِ
الْعَوِيْصِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ مُتَّهِمٌ فِي لُقِيَّ أَبِي مَعْشَرٍ، مَعَ أَنَّهُ رَأْسٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، قِيمٌ
بِتَجْوِيدِهَا وَعَلَلِهَا.

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمَ: رَحَلْتُ إِلَيْهِ، فَوُجِدْتُهُ بِحَرَّاً فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، بَعِيدًا
عَنِ الْغَوْرِ وَالْغَایِياتِ، فَجَلَسْتُ وَاسْتَعْدَتُ وَبَسَّمْلَتُ، فَقَالَ: مَا حَجَّةُ مِنْ جَهَّرٍ وَحِجَّةُ
مِنْ أَخْفَى؟ قَلْتَ: حَجَّةُ الْجَهَّرِ «إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ» [النَّحْل: ٩٨]،
وَأَخْفَوْتُ لِثَلَاثًا يَوْمَهُمْ أَنَّهَا آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَكَرْتُ بَاقِيَ الْكَلَامِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ ثُعَبَانَ: انْصَرَتْ مِنْ مَكَّةَ، فَلَقِيَنِي مُنْصُورُ بْنُ الْخَيْرِ، فَقَالَ:
مَا فَعَلَ أَبُو مَعْشَرَ؟ قَلْتَ: تُوفِيَ . فَلَمَّا حَجَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَقَالَ: قَرَأْتُ
عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ .

٢٠٧ - هَبَّةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ، أبو الْفَرْجِ بْنِ
أَبِي نَصْرٍ، ابْنُ رَئِيسِ الرَّؤْسَاءِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، الْبَعْدَادِيُّ .
رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَكَانَ ظَالِمًا.

(١) الصلة (١٣٦٣).

قال أبو المعمر الأنباري: قرأنا عليه «صفة المنافق» ثم رأينا أخاه الحسين، فقال: من أين؟ قلنا: كنا عند أخيك أبي الفرج. فقال: ما قرأتم عليه؟ قلنا: «صفة المنافق» للفريابي. فقال: قرأتم عليه صفتَه! توفي في سُلْخ شوَّال.

٢٠٨ - هبة الله بن موهوب، أبو البركات المِصْرِيُّ القارئ المشهور بحسن التلاوة.

روى عن الفقيه نصر المقدسي. وعنده أبو طاهر السُّلْفي.

٢٠٩ - يحيى بن محمد بن أبي المُطَرَّف القرطبي.

روى عن محمد بن هشام، وحازم بن محمد، والغساني، ومحمد بن فرج، ولم يكن عنده إتقان.

توفي في المحرم^(١).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٥).

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

٢١٠ - أحمد ابن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبو غالب بن البناء البغدادي الحنفي.

شيخ صالح، كثير الرواية، على السنّة. سمع أبا محمد الجوهري، وأبا الحسين بن حسون الترسّي، وأبا يعلى ابن الفراء، وأبا الغنائم بن المأمون، والده، وابن المهدي، بالله وطائفه. وله «مشيخة».

وكان مولده في سنة خمس وأربعين وأربع مئة. وأجاز له أبو الطيب الطّبرى، وأبو إسحاق البزمى، وأبو بكر بن بشران، والعشاري.

وثقه ابن الجوزي^(١)، وروى عنه هو، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المدينى، وهبة الله بن مسعود الباذبىنى، ومحمد بن هبة الله أبو الفرج الوكيل، وعبدالوهاب ابن الشيخ عبد القادر، وإسماعيل بن علي القطان، وعمر ابن طبرزد، وخلق سواهم.

وتُوفي في صفر، وقيل: في ربيع الأول. وتفرد بالأجزاء «القطيعيات» التي لم يبق ببغداد شيء أعلى منها في وقته.

٢١١ - أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد، العلامة أبو العباس ابن الرّطبي، الكرخي، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.

كان أحد الأئمة، ومن يُضرب به المثل في الخلاف والنظر. وتفقه أيضاً على أبي نصر ابن الصباغ. ثم خرج إلى أصبهان، فأخذ عن محمد بن ثابت الحجّندي، وبرع في الفقه، وصار مُشاراً إليه في علم النّظر والتّدقيق، وولي القضاء بالحرير الطاهري والحسنة. وكان له انقطاع إلى أمير المؤمنين. وكان يؤدب أولاده، وكان حسن السّمة، ذا رأي وعقل وتدبر.

سمع أبا القاسم ابن البُسرى، وأبا نصر الرّئبى، وابن ماجة الأبهري. روى عنه علي بن أحمد اليزيدي، ويحيى بن ثابت البقال، ويحيى بن بوش، وأدّب الرّاشد بالله.

(١) المتظم . ٣١ / ١٠

وُتُوفِيَ في رجب، رحمة الله^(١).

٢١٢ - أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار بن المُسْلَم، أبو عبدالله الحُسَيْنِيُّ الْكُوفِيُّ، مجْدُ الشَّرَفِ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

مدح المُسْتَرْشِدِ، والوزير أبا عليٍّ بن صَدَقَةِ، فمن شعره:
وباكية أبَكَتْ فَأَبْدَتْ مَحَاسِنَا أَرَاقَتْ فَرَاقَتْ أَنْفُسَ الرَّكْبِ عَنْ عَمَدِ
جَبَابَا عَلَى خَمْرٍ وَلِيلًا عَلَى ضُحَىٰ وَغُصْنَا عَلَى دَعْصِ وَدُرُّ عَلَى وَرَدِٰ
وَلَهُ:

يامن يسيء برأيه ويَرَى صِرْفَ الْحَوَادِثِ غَيْرَ مَتَّهِمٍ
لَكَ فِي الَّذِي تُبَدِّيْهُ مَعْذِرَةً مِنْ حُلْمٍ
عاش اثنتين وخمسين سنة^(٢).

٢١٣ - أَسْعَدُ بْنُ صَاعِدٍ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أبو الْمَعَالِيِّ الْنَّيْسَابُورِيُّ الْحَنَفِيُّ، خَطَّيْبُ نَيْسَابُورِ.
سمع جده، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وموسى بن عمran الصوفي،
وأبا بكر الشيروري. وكان إليه الخطابة والوعظ والتدریس ببلده، وكان مقبولاً
 عند السُّلْطَانِ.

تُوفِيَ في ذي القَعْدَةِ، وقد قَدِمَ بَغْدَادَ رَسُولًا مِنَ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، فسُمِعَ
منه ابن عساكر، وغيره^(٣).

٢١٤ - أَسْعَدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ بْنِ الْفَضْلِ، أبو الْفَتحِ وَأَبُو سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ الْمِيَهَنِيُّ، مَجْدُ الدِّينِ.

كان إماماً مُبَرَّزاً في الفقه والخلاف، وله «تعليق» مشهورة قليلة المثل.
تفقه بمَزْدُو، ورحل إلى غزنة، واشتهر بتلك البلاد، وشاع فضله، وتَخَرَّجَ به
جماعة. ومَدَحَهُ أبو إسحاق الغَزِيُّ الشَّاعِرُ. ثُمَّ إِنَّهَ قَدِمَ بَغْدَادَ، وَدَرَسَ فِيهَا
بِالنَّظَامِيَّةِ مَرَتَّيْنِ، الْأَوَّلِيَّ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، ثُمَّ عَزَلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ
عَشَرَةَ. ثُمَّ وَلَيْهَا سَنَةُ سَبْعِ عَشَرَةَ وَاشْتَغلَ عَلَيْهِ الْفَقَهَاءُ، وَانْتَفَعُوا بِهِ وَبِطَرِيقِهِ.

(١) ينظر تبيين كذب المفترى ٣٢١-٣٢٢، والمتنظم ٣١/١٠.

(٢) ينظر الوافي ٧-٢٥٦-٢٥٧.

(٣) ينظر المتنظم ٣١/١٠-٣٢، والم منتخب من السياق (٤٠٩).

وقد تفقه بمن و على أبي المظفر السمعاني، وعلى الموفق الهراوي وبرع وفاق بالذكاء وحدة الخاطر. وسمع شيئاً من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يُحدث.

ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»، فقال^(١): تفقه على أبي المظفر السمعاني، وقرأ الأصول على شيخنا أبي عبدالله الفراوي.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت أبو بكر محمد بن علي الخطيب يقول: سمعت فقيها من أهل قزوين، قال: كُنْتَ بِهَمْذَانَ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَبِي الْفَتْحِ الْمِيَهْنِيِّ، فَقَالَ لَنَا: اخْرُجُوا، فَخَرَجْنَا، فَوَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ، فَسَمِعْتُهُ يَلْطِمُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ: ﴿بَخَسَرَ قَوْنٌ عَلَى مَا فَرَطَثُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَرْدِدُ هَذِهِ الْكَلْمَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ سِبْعِ وَعِشْرِينَ بِهَمْذَانَ. وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ رَسُولًا مِّنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ إِلَى مَرْوَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ رَسُولًا مِّنْ بَغْدَادِ إِلَى هَمْذَانَ، فَتَوَفَّ بِهَا. وَلَدَ سَنَةً إِحْدَى وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً بِمِيَهْنَةَ بِقَرْبِ طَوسِ. وَكَانَ ذَا أَمْوَالَ وَعَبْدِ وَحْشَمَةَ وَافِرَةً^(٢).

٢١٥ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الخاني المرووذى.

كان يتهتم بكتب الأولئ. سمع «الموطأ» من أبي الحسن محمد بن محمد الشيرازي سوى فوت.

مات في شعبان، وله نيف وتسعون سنة^(٣).

٢١٦ - بشارة بنت محمد بن عبد الوهاب ابن الدباس. امرأة صالحة معمّرة، روت عن أبي جعفر ابن المسلمين. روى عنها ابن عساكر، وأبو المعمر، وغيرهما.

٢١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن فنجلة، الإمام المقرئ أبو علي البغدادي النساج.

قرأ بالقراءات على أبي بكر محمد بن علي الخطاط، وسمع منه ومن

(١) تبيين كذب المفترى ٣٢٠.

(٢) ينظر المنتظم ١٣/١٠، ووفيات الأعيان ١/٢٠٧-٢٠٨.

(٣) من التحبير ١١٢/١١٤.

الصَّرِيفيني، وجماعة. روى عنه المبارك بن كامل، وأبو القاسم ابن عساكر.
مات في المحرم.

٢١٨ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، الحافظ أبو
نصر اليونارتي، ويُونارت: قرية على باب أصبهان.

كان أحد من عُنِي بهذا الشأن، ورحل فيه، وكان سريع النَّقل، حسن
القراءة، جَيِّد التَّخْرِيج. سمع أبا بكر بن ماجة، وأبا منصور بن شَكْرُوْيَة،
وجماعة. ورحل فأدرك أبا بكر بن خلف الشيرازي، وهو آخر من رحل إليه.
وسمع بهراة أبا عامر محمود بن القاسم، وبيلخ أبا القاسم أحمد بن محمد
الخليلي، وبيغداد أحمد بن عبدالقادر بن يوسف. روى عنه جماعة.

قال أبو سعد السَّعْماني: قال لي أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ:
ما كان له كثُر معرفة غير أنه كان نظيف الأجزاء.

ولد اليونارتي في سنة ست وستين وأربع مئة، وتوفي في شوال، وروت
عنه فاطمة بنت سعد الخير جزءاً معروفاً.

قال أبو زكريا بن مندة: كان حافظاً لأحاديث رسول الله ﷺ ولأطراف من
الأدب والنحو، حَسَن الْحُلُقُ، شجاعاً، طرقاً في الحديث^(١)، سمعنا منه
«طبقات السمرقنديين» للإدرسي^(٢).

٢١٩ - صافي بن إبراهيم، أبو البركات الطَّرسوسيُّ الصَّرِيفيُّ المُعَبَّر
للأحلام بدمشق.

روى عن سهل بن بشر الإسفرايني. روى عنه ابن عساكر، وغيره^(٣).

٢٢٠ - عبدالله بن أحمد بن علي بن جَحْشُويَة، المحدث المُفَيد أبو
محمد البَغْدَادِيُّ، سِبْط ابن قريش.

طلب بنفسه وكتب الكثير، وسمع من النَّعالي، وطِراد الزَّيْنِبِيُّ، وابن
البَطْرِ، وطبقتهم. وحدَّث بأكثر مجموعاته؛ روى عنه عبدالله بن أبي المَجْد
الحرَّبِيُّ، وغيره.

(١) أي: حلو القراءة في الحديث، ففي التذكرة ٤/١٢٨٧: «ما سمعت صوتاً في قراءة
الحديث أحسن ولا أطيب من صوت اليونارتي».

(٢) ينظر «اليونارتي» من الأنساب، والمنتظم ١٠/٣٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/٢٩٢.

قال ابن النّجَار: مات في شوال سنة سَبْعٍ وعشرين.

٢٢١ - عبد الباقي بن عبد الله، أبو المعالي اللّخميُّ الدِّمشقيُّ العطّار.
سمع أبا عبد الله بن أبي الحَدِيد.

قال ابن عساكر^(١): رأيته وسمِعَ منه أصحابنا.

٢٢٢ - عبدالجبار بن أبي بكر بن محمد، أبو محمد الأزديُّ الصِّقلِيُّ الشاعر.
له «ديوان» مشهور. دخل الأندلس ومدح المعتمد بن عَبَاد، وتُوفي في

هذه السنة في رمضان بجزيرة مَيُورَقة.

وجزيرة صِقلِية يحيط بها البَحْرُ، وهي بحذاء إفريقيَّة، أخذتها التَّصَارِي
في سنة أربع وستين وأربع مئة^(٢).

٢٢٣ - عبد الكَرِيمُ بن إسحاق، أبو زرعة البَرَازُ الرَّازِيُّ.

قَدِيمَ سنة إحدى وثمانين بغداد، وسمع عاصم بن الحسن وجماعة.
وسمع بالري من عبد الكَرِيمِ الوزان، وبأصبهان من أبي عبد الله الثَّقْفيِ.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان صدوقاً ثقةً، حدثنا عنه جماعة، وعاش
سبعاً وثمانين سنة.

٢٢٤ - عبد المُجِيدُ بن عبد الله بن عَيْذُونَ، أبو محمد الفَهْرِيُّ
الأندلسيُّ الياوريُّ النَّحويُّ.

أخذ عن أبي الحَجَاجِ الأَعْلَمِ، وعاصر بن أيوب، وأبي مَرْوانِ بن سِراجِ،
وله مُصَفَّ في الانتصار لأبي عُبيَّد على ابن قُتيبة. وكان مُقدَّماً في الأدب،
شاعراً مُفْلِقاً، أخبارياً، لغويًّا. أخذ الناسُ عنه.
توفي بيابرة^(٣).

٢٢٥ - عبد الملك بن عبد الله بن داود، أبو القاسم الحَمْزِيُّ، من
حمَّزَى مدينة بالمغرب.

قَدِيمُ بغداد وسكنها؛ قدم على أبي عليِّ التُّسْتَرِيِّ، فسمع منه «سُنَنُ أبي

(١) تاريخ دمشق ٩/٣٤.

(٢) من وفيات الأعيان ٣/٢١٢ - ٢١٥. وينظر تكميلة الصلة لابن الأبار ٣/١٠٤.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٣٤).

داود». وسمع ببغداد من أبي نصر الرَّئِيْبِي . سمع منه أبو القاسم ابن عساكر «السُّنَّن»، وحدَّث عنه هو، وأبو المُعَمَّر .

وتُوفى في ربيع الآخر^(١).

٢٢٦ - عَبْدِاللَّهِ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنُ شَاشِرَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمُحَرَّمِيُّ الْحَنْبُلِيُّ.

شِيْخُ صَالِحٍ يَؤْمِن بِمَسْجِدٍ. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْبُسْرِيِّ، وَمَالِكِ الْبَانِيَّيِّ. رُوِيَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَوْشَ، وَتُوفِيَ فِي رَجَب^(٢).

٢٢٧ - عَبْدِاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَصِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ.

رُوِيَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ إِجازَةً، وَقَالَ^(٣): ماتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَلَهُ تِسْعَونَ سَنَةً. حَدَّثَ «بِالْبَخَارِيِّ» عَنْ مُنْصُورِ بْنِ إِسْحَاقِ السَّرْخَسِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْكُشَانِيِّ.

٢٢٨ - عَثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنَ دُحْرُوجَ، أَبُو عَمْرُو الْقَزَّازِ الْبَغْدَادِيُّ النَّصْرِيُّ، أَخُو مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ.

صَالِحُ مُسْتَوْرٌ، سمع أبا الحُسْنَى بْنَ التَّقْوَى، وأبا مُحَمَّدٍ بْنَ هَزَارَمَرْدٍ. وعنه أبو المُعَمَّرُ، وأبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَقَالَ: مَا كَانَ يَفْهَمُ شَيْئًا^(٤).

٢٢٩ - عَلَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسْنِ بْنِ الرَّاغُونِيِّ، شِيْخُ الْحَنَابَلَةِ بِبَغْدَادِ.

سمع الكثير بنفسه، ونسخ بخطه، ووُلد سنة خمس وخمسين وأربع مئة. حدَّثَ عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةَ، وابن هَزَارَمَرْدَ، وعبدالصَّمَدِ ابْنِ الْمَأْمُونَ، وعلَى بْنِ الْبُسْرِيِّ، وأبِي الْحُسْنَى بْنَ التَّقْوَى، وجَمَاعَةً. وقرأ بالرَّواياتِ، وتفقه على يعقوب البرزاني.

وكان إماماً فقيهاً، متبحراً في الأصول والفروع، متفنناً، واعظاً، مُناذراً، ثقةً، مشهوراً بالصلاح، والديانة، والورع، والصيانت، كثيراً التصانيف.

(١) جله من تاريخ ابن النجار ١/٧٩-٨١.

(٢) من تاريخ ابن النجار ٢/٨٨-٨٩.

(٣) التحبير ١/٣٨٦.

(٤) ينظر تاريخ ابن النجار ٢/١٩٣-١٩٤.

قال ابن الجوزي^(١): صِحْبُتُه زماناً، وسمعت منه، وعلقْتُ عنه الفِقْهَ والوعظ، وتُوفي في سابع عشر المُحرَّم، وكان الجَمْع يفوت الإحصاء.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: روى لنا عنه علي بن أبي تُراب، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم الحافظ. وسمعت حامد بن أبي الفتح المَدِيني يقول: سمعت أبو بكر محمد بن عُبيدة الله ابن الزَّاغُونِي يقول: حَكَى بعض النَّاس ممن يُوثق بهم أنه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم: أَخْسِف؛ وواحد يقول: أَغْرِق؛ وواحد يقول: أَطْبِق. يعني البلد. فأجاب أحدهم: لا، لأنَّ بالقرب منا ثلاثة أحدهم أبو الحسن ابن الزَّاغُونِي، والثاني أحمد بن الطَّلَّاية، والثالث محمد بن فلان من الْجَزِيرَة.

قلت: وروى عنه بركات بن أبي غالب السَّقْلَاطُونِي، ومسعود بن غَيْث الدَّفَاق، وأبو القاسم بن معالي بن شَدْقِينِي، وأبو الحسن علي ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو حفص بن طَبْرِزَدَ، وطائفة سواهم. وهو من متكلمي الحنابلة ومصنفיהם. أملَى على القاضي عبد الرحيم بن عبد الله، أنه قرأ بخط أبي الحسن الزَّاغُونِي: قرأ أبو محمد عبد الله بن أبي سَعْد الضَّرِير على القرآن من أوَّله إلى آخره، بقراءة أبي عمرو، رواية البَرِيزِيِّي، من طريق ابن مجاهد، وكانت رأيت في المنام رسول الله ﷺ يسمع، وإنَّى لَمَا بلغت في سورة الحج إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية [الحج: ١٤]، أشار بيده أي اسمع، ثم قال: هذه الآية من قرأها غُفر له. ثم أشار أن اقرأ، فلما بلغت أول يس، قال لي: هذه السُّورَة من قرأها أَمِنَ من الفقر، فلما بلغت إلى سورة القدر قال لي: هذه السُّورَة من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن، فلما بلغت إلى سورة الإخلاص قال لي: هذه السُّورَة من قرأها، فكأنما قرأ ثُلُث القرآن فلما كملت الخُتْمَة قال لي: ما أَعْطَى الله أحداً ما أَعْطَى أهلَ القرآن. وإنَّى قلت له كما قال لي.

وكتب علي بن عُبيدة الله ابن الزَّاغُونِي، قال: وقرأ على هذا الكتاب يعني «مختصر» الْخَرَقِي، من أوَّله إلى آخره أبو محمد الضَّرِير من حِفْظه، ورويته له

(١) المتنظم ٣٢ / ١٠.

عن أبي القاسم علي بن أحمد ابن البُشري البُنْدار، عن أبي عبدالله ابن بطة العكيري، عن أبي القاسم الخِرَقِي رحمه الله. وكتب ابن الرَّاغُونِي سنة تسعٍ وخمس مئة.

٢٣٠ - علي بن يَعْلَى بن عوض، أبو القاسم الهاشمي العلوئي العُمَرِيُّ، من ولَدِ عمر بن عليّ بن أبي طالب.

شيخ جليلٌ واعظٌ مشهورٌ، صاحب قَبُولٍ، من أهل هَرَة، سمع من أبي عامر الأَزْدِي، ونَجِيب بن مَيْمُون، ومحمد بن عليّ الْعُمَرِي الرَّاهِد. ووَرَدَ بِغَدَاد فَوَعَظَ بِهَا، وسَمِعَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ الْحُصَينِ. وَكَانَ يُورَدُ فِي مَجْلِسِ وَعْظِهِ الْأَحَادِيثِ بِأَسَانِيدِهَا، وَيُظَهِّرُ السُّنْنَةَ.

قال ابن الجوزي^(١): حَصَلَ لَهُ بِبَغْدَادِ مَا لَمْ كُتُبْ وَقَبُولٌ كَثِيرٌ، وَحُمِّلَ إِلَيْهِ وَأَنَا صَغِيرٌ، وَحَفَظَنِي مَجْلِسًا مِنَ الْوَعْظِ، فَتَكَلَّمَتْ بَيْنَ يَدِيهِ يَوْمًا وَدَعَ النَّاسَ وَسَافَرَ إِلَى مَرْوَ.

وقال ابن السمعاني^(٢): سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا.

٢٣١ - عمر بن محمد بن محمد بن موسى، أبو حفص الشاشي^٣، نزيلُ فاشان، إحدى قرى مرو.

تفقه على الإمام أبي الفضل التّميمي، وسمع منه، ومن أبي عبدالله محمد بن الحسن المهرَبَنْدِقَشاني، وإسماعيل بن عبدالقاهر الجُرجاني. وقدِمَ بِغَدَادَ قَبْلَ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ حَاجًا، وسَمِعَ أبا سعد عبد الرحمن بن مأمون المتولي، وحَدَّثَ.

تُوفِيَ سَنَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ^(٤).

٢٣٢ - عيسى بن إبراهيم بن عبدربه بن جَهُورٍ، أبو القاسم القيسي^٥ الأندلسيُّ الطَّلَبِيرِيُّ، نزيلُ شَرِيشَ.

روى عن أبي علي الغَسَانِي، وخازم بن محمد، ومحمد بن فَرَجَ الْفَقِيهِ،

(١) المتظم ٣٢ / ١٠.

(٢) في «العمري» من الأنساب.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة ٥٣٧، من الطبقة ٥٤، ثم طلب تحويلها إلى هذا الموضع، فلبيتنا طلبتنا.

ورحل إلى بغداد، وأخذَ عن ابن بَدْرَان الْحُلَوَانِي، والقاسم بن عليّ الْحَرِيرِي.
قال ابن بشْكُوال^(١): كان من أهل الثُّبُول والذِّكاء والفهم والمعرفة باللغة،
والشِّعر، والأدب وهو كان غالباً عليه. وله مُشاركة في الفقه والحديث وأصول
الديانة وكان فاضلاً طاهراً ثقةً، قدِّم علينا قُرْطبة فأخذنا عنه، وتُوفي بإشبيلية.

٢٣٣ - غريب بن يوسف، أبو الوفاء الأَزْجِيُّ الْخَيَاط.
روى عن أبي القاسم ابن البُشْري. وعنها أبو القاسم ابن عَسَاكِر، وقال:
تُوفي في ربيع الأول.

٢٣٤ - كريم المُلْك، أبو الحسن، واسمه أحمد بن عبد الرَّازَق،
وزير شمس المُلُوك صاحب دمشق.

مات في ذي الحِجَة، فتأسف النَّاسُ عليه لِحُسْن طريقته، وحَمِيد خلاله،
وكَثْرة تلاوته.

٢٣٥ - كريمة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخَاضِبة.
رَوَتْ عن أبي الحُسْنِ ابن التَّقْوَة. وعنها أبو القاسم ابن عَسَاكِر، وأبو
المُعَمَّر الأنصارِي، وغيرهما، وتُوفيَت في رَجَب.
قال ابن السمعاني: رأيت نسخة «بـتاریخ بغداد» كاملةً بخطها.

٢٣٦ - محمد بن أحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بن دُخْرُوج، أبو بكر البَعْدَادِيُّ.
سمِعَ الصَّرِيفِينِي، وابن التَّقْوَة. روى عنه جماعة منهم عمر بن طَبَرِيزَد،
وتُوفي في رجب.

٢٣٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن
صاعد، أبو سعيد النَّيْساَبُوريُّ الصَّاعِدِيُّ.
ولد سنة أربع وأربعين. وروى عن أبي الحُسْنِ عبد الغافر، وأبي حفص
ابن مَسْرُور ولعل ذلك حُضُور، وعن أبي القاسم الْقُشَيْرِي. وقدِّمَ بغداد سنة
ثلاث وخمس مئة. وحدَثَ فسمعَ منه ابنُ ناصر وطائفة وكان رئيسَ نَيْساَبُور
وقايسِها وعالماها.

قال ابن السمعاني^(٢): انتهت إليه الْرِّيَاسَة والتَّقْدِيم والقضاء بـنَيْساَبُور،

(١) الصلة (٩٤٦).

(٢) التجاير ٧٤ / ٢.

وأجازَ لي . تُوفي في ثانِي عشر ذي الحجَّة ، رحمه الله تعالى .

٢٣٨ - محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو عبدالله الأموي العُثْمانيُّ الديباجيُّ المقدسيُّ الشافعِيُّ ، نزيلُ بغداد .

شیخٌ من أهل نابلس من ولد الديباج محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ابن عقان . حَدَثَ عن الفقيه نصر بن إبراهيم وتفقه وحصل .

قال ابن الجوزي^(١) : كان غالباً في مذهب الأشعري ، ورأيته يعظ بجامع القصر .

وقال المبارك بن كامل وقد روى عنه : لم أر في زمانِي مثله ، جَمَعَ الورع والرُّهْدَ والعلم والعمل والمروءة وحسن الخلق ، وكان يوم جنازته يوماً مشهوداً .

وقال ابن عساكر^(٢) : كان يعظ ويفتي على مذهب الشافعِي ، وله حُرمة عند الناس ، وحجَّ مرات ، أخبرنا عن الحسين بن علي الطبرِي ، وتُوفي في صفر وعاش خمساً وستين سنة .

قلت : ويروي عن مكي الرِّمَيلي ، وقدجاور ، وولى عمارة الحرام ، وكان مولده بيروت .

٢٣٩ - محمد بن إدريس ، أبو عبدالله الجذاميُّ الغرناطيُّ .

حدَثَ «بصحيح البخاري» ، عن بكار ، عن أبي ذر الھرَوي . وكان فقيهاً مفتياً . روى عنه أبو خالد بن رفاعة^(٣) .

٤٤٠ - محمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البغداديُّ المزريُّ -

ومزراقة بين عكرا وبغداد - الفراضيُّ الحاجي .

ولد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ببغداد ، وسكن به أبوه مدة في أيام الفتنة بالمزراقة ، وقرأ بالروايات وجاء . وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة ، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله ، وعبدالصمد ابن المأمون ، وأبا علي ابن البناء ، والصَّرِيفيَّيْنِ ، وخَلَقا سواهم . وتلا على أصحاب الحمامي .

(١) المتظم ٣٣ / ١٠ .

(٢) تاريخ دمشق ١٦٥ / ٥١ - ١٦٦ .

(٣) من تكلمة ابن الأبار ١ / ٣٥٠ .

روى عنه ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح المندائي، وطائفه. وأقرأ القراءات.

ويقول الحافظ ابن عساكر وغيره: إنه مات ساجداً، مات في أول السنة.

وقال ابن الجوزي^(١): كان ثقةً، عالماً، حسن العقيدة، رحمة الله.

٢٤١ - محمد بن سعد بن خلف، أبو شاكر التكريتيُّ، الفقير

الصالح.

صاحب شيخ الإسلام الهكاري، وسمع منه ومن ابن النقور، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وبنى رباطاً للصوفية بيده. روى عنه أحمد بن درع، وعبدالله بن سويدنة.

توفي في صفر عن خمسين وتسعين سنة^(٢).

٢٤٢ - محمد ابن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء الفقيه، أبو خازم الحنبليُّ.

ولد سنة سبع وخمسين ولم يدرك السَّماع من والده، وسمع من ابن المسلم، وعبدالصمد ابن المأمون، وجابر بن ياسين. وكان فقيهاً، إماماً، زاهداً، عابداً.

وتوفي في صفر ودفن بداره.

قال ابن التجار: هو أخو أبي الحسين محمد وكان الأصغر، تفقه على القاضي أبي عليّ يعقوب بن إبراهيم البرزباني تلميذ أبيه حتى برع في المذهب والأصول والخلاف، وصنف «التبصرة في الخلاف» و«رؤوس المسائل»، وشرح كتاب «الخرقي». روى عنه أولاده أبو يعلى محمد، وأبو الفرج عليّ، وأبو محمد عبدالرحيم، وابن ناصر، وشيخنا ابن بوشن.

٢٤٣ - منصور بن محمد بن الطيب، أبو القاسم العلويُّ
العمريُّ الهرويُّ المعروف بالفاطميُّ.

كان فقيهاً، مُناظراً، وواعظاً، رئيساً. كان رفيع المتنزلة عند الخاص والعام، ذا ثروة وأموال، يقال: كان له ثلاثة وستون طاحونة.

(١) المتنظم ١٠/٣٤.

(٢) من تاريخ ابن الدبيسي ١/٢٧٥-٢٧٦.

سمع بَهْرَةً من جده لأمه أبي العلاء صاعد بن منصور الأَزْدِي، ومُحَلّم
ابن إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَاصِمِ الْعُمَرِيِّ، وَبَنِيْسَابُورُ مِنْ أَبِي القَاسِمِ
الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبِي شَجَاعِ الْمِيكَالِيِّ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ،
وَالسَّلَفِيِّ، وَيَحِيَّى بْنَ بَوْشَ.

قال ابن السمعاني: كان شيخُنا أبو الحسن الأَزْدِي سَيِّئَ الرأي فيه،
قال: لا أروي عنه حرفًا. تُوفي أبو القاسم الفاطمي بَهْرَةً في رمضان.
وقال السمعاني في «التحبير»^(١): أجازَ لنا، وكان فقيهًا مُبَرَّزًا مُدْفَقًا.
مولده سنة أربع وأربعين وأربعين وثلاثة.

(١) التحرير ٣١٩/٢.

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

٤٤٤ - أحمد بن الحسن بن علي بن زُرْعة، أبو الفرج الصُّوري
الكاتب.

روى عن القاضي علي بن محمد الهاشمي، والفقية نَصْر، وأبي محمد
جعفر السَّراج.

روى عنه ابن عساكر، وقال^(١): ولِي الاستفباء بدمشق، ولد بصور سنة
سبعين وأربعين مئة، وتوفي في ربيع الأول بدمشق.
قلت: وروى عنه عبدالخالق بن أسد.

٤٤٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم، الشَّيخ أبو الوفاء الشِّيرازِيُّ الْقُدُوْسُ
الزَّاهِدُ الفِيروزابادِيُّ، شِيَخُ الرِّبَاطِ الَّذِي حَذَأَ جَامِعَ الْمَنْصُورِ بِغَدَادِ.
قَدِمَ بِغَدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْهَكَارِيِّ شِيَخِ
الإِسْلَامِ. وَخَدَمَ الْمَشَايِخَ، وَسَكَنَ بِالرِّبَاطِ الْمَذْكُورِ، وَيُعْرَفُ بِرِبَاطِ الزَّوْزَنِيِّ.
قال ابن السَّمعاني: اتفقت الأَلْسُنُ عَلَى مَذْهَبِهِ. صَاحِبُ الْمَشَايِخَ بِفَارَسِ،
وَكَانَ يَحْفَظُ مِنْ كَلَامِ الْقَوْمِ وَسِيرِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، وَمِنْ الْأَشْعَارِ الْمُنَاسِبَةِ لِذَلِكَ
شَيْئًا كَثِيرًا. وَاتَّفَقَ أَنَّ أَبَا عَلَيِّ الْمَغْرِبِيِّ أَحْضَرَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ الْمَغْرِبِيِّ إِلَى
الشَّيَخِ أَبِي الْوَفَاءِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يَصْلُحُ لِخَدْمَتِكَ، فَاسْتَخْدَمَهُ الشَّيَخُ
وَقَرْبَهُ، وَكَانَ يَسْعَى فِي مَهَمَّاتِهِ، فَضَاقَ مِنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْمَغْرِبِيِّ، فَقَالَ لِأَبِي
الْوَفَاءِ: أَرِيدُ أَنْ تُخْرِجَهُ مِنِ الْرِبَاطِ وَلَا يَخْدُمَكَ. فَقَالَ: مَا يَحْسُنُ هَذَا، تُثْنِي
عَلَى رَجُلٍ فَنَقْرَبَهُ، ثُمَّ تَضِيقُ مِنْهُ فَنُخْرِجُهُ، هَذَا لَا يَلْقَى، فَعَمِلَ أَبُو عَلَيِّ:

إِنْ خَلَّيْ أَبَا الْوَفَاءِ فِي صَفَائِي أَبَى الْوَفَاءِ
بِسَاعَ وَدِي بِسُودَ مَنْ لَطَفَهُ غَايَةُ الْجَفَافِ
وَقَالَ أَبُو الْفَرَاجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٢): كَانَ أَبُو الْوَفَاءِ عَلَى طَرِيقَةِ مَشَايِخِهِ فِي
سَمَاعِ الْغُنَاءِ وَالرَّقْصِ. وَكَانَ يَقُولُ لِشِيَخِنَا عَبْدَ الْوَهَابِ: إِنِّي لَأَدْعُوكَ فِي وَقْتِ
السَّمَاعِ. وَكَانَ شِيَخُنَا يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: أَلَيْسَ يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ وَقْتٌ إِجَابَةً.

(١) في تاريخ دمشق، وهو في القسم غير المطبوع منه.

(٢) المتنظم ٣٦/١٠-٣٧.

وهذا غاية القَبِيْح .

وَحَكَى أَبُو الْوَفَاءَ أَنَّ فَقِيرًا كَانَ يَمُوتُ وَعِيَالَهُ يَكُونُ، فَفَتَحَ عَيْنِيهِ، وَقَالَ: لَمْ تَبْكُونَ لِمَوْتِي؟ قَالُوا: لَا، الْمَوْتُ لَا يُبَدِّلُ مِنْهُ، وَلَكِنْ تَبْكِي عَلَى فَضْيَحَتِنَا، لَأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ كَفْنٌ. فَقَالَ: إِنَّمَا نَفْتَضُّحُ لَوْ كَانَ لِي كَفْنٌ.

قال ابن الجوزي^(١): تُوفِيَ أَبُو الْوَفَاءَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ خَلْقٌ، مِنْهُمْ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ وَقَاضِيُّ الْقُضَايَا، وَدُفِنَ عَلَى بَابِ الرِّبَاطِ، وَعَمِلَ لَهُ الْخَادِمُ نَظَرَ بَعْدِ يَوْمَيْنِ دُعْوَةً عَظِيمَةً، أَنْفَقَ فِيهَا مَالًا عَلَى عَادَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَاجْتَمَعَ فِيهَا خَلْقٌ.

وَكَانَ أَبُو الْوَفَاءَ يَنْشِدُ أَشْعَارًا رَفِيقَةً، أَنْشَدَ مَرَةً، وَهُوَ لَأَبِي مُنْصُورِ

الثَّعَالِبِيِّ :

وَخَطَّ نَمَّ فِي حَافَاتِ وَجْهِ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ عَاشِقٍ
كَانَ الرِّيحَ قَدْ مَرَّتْ بِمَسْكٍ وَذَرَّتْ مَا حَوَّنَهُ عَلَى الشَّقَائِقِ
٢٤٦ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمُوْيَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْسَابُورِيُّ
الصُّوفِيُّ .

شِيْخُ ظَرِيفٌ مُعَمَّرٌ، وُلِدَ قَبْلَ الْأَرْبَعينِ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِالْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْفَارَسِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ مَسْرُورٍ، وَأَبِي سَعْدِ الْكَنْجَرُوذِيِّ، وَرَحَلَ مَعَ وَالَّدِهِ، وَسَمِعَ
مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيِّ، وَغَيْرِهِ . وَخَدَمَ أَبَا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَكَانَ يَقْرَأُ بَيْنِ
يَدِيهِ الْأَبِيَّاتِ بِصَوْتِ رَخِيمٍ لَيْنَ .

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: تُوفِيَ سَنَةً ثَمَانِينَ وَعَشَرَينَ وَخَمْسَ
مَئَةً أَوْ قَبْلَهَا .

٢٤٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمَعْوَجِ^(٢) .
سَمِعَ عَلَيِّ بْنَ الْبُسْرِيِّ، وَجَمَاعَةً . وَعَنْهُ مَعَمَرُ بْنُ الْفَاحِرِ، وَمُحَمَّدُ
الْحَيَّامُ، وَغَيْرُهُمَا .

(١) المتنظم ٣٧/١٠ .

(٢) هكذا قيده المصطف فشدد الواو، ولعلها نسبة إلى صناعة العاج أو بيعه، وهي عائلة
معروفة ببغداد .

-٢٤٨ -أحمد بن عليّ بن عبد الله، أبو العباس الأصبهانيُّ الطامذنِيُّ
الضرير مقرئ أصبهان.

روى عن القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد بن حامد البخاري، قدِّمَ
عليهم. روى عنه الحافظ أبو موسى، وقال: كان أوحد عصْرِه في حِفْظِ
القراءات. وماتَ في رابع عشر ذي الحجَّةِ.

-٢٤٩ -أحمد بن الفضل بن أبي الطيب عبد الرزاق، أبو عبد الله
الأصبهانيُّ الصَّيرفيُّ الدَّلَالِ.

شيخُ نبيلٌ، روى عن سعيد العيار. وعنَه أبو موسى المديني، وقال:
تُوفِيَ في الليلة الثانية من رمضان بعدما أفترَ من صُومِه.

-٢٥٠ -أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن السلاَلِ
الوراق النَّاسِخ، أخو أبي عبد الله.

سمعَ محمد بن وشاح الرَّئينيَّ وغيرَه. روى عنه أبو المُعَمَّر المُفِيد، وأبو
القاسم الحافظ، وقال: كان بئسُ الشَّيخ قليلَ الصَّلاةِ، تُوفِيَ في شَوَّالِ.

-٢٥١ -أحمد بن محمد بن القاسم، أبو العباس الأَخْسِيكَيِّيُّ^(١)
النَّحويُّ.

ذو الفَضَائِل والتَّصَانِيفُ الْأَدْبَرِيةِ.

تُوفِيَ في جمادى الأولى. تخرَّجَ به فُضلاءٌ مَرْوُ. روى عن أبي المظفرِ
السَّمْعانيِّ، وكان يلقبُ بذِي الفَضَائِلِ، رحمَهُ اللهُ.

-٢٥٢ -أمِيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلت، أبو الصَّلت الأندلسِيُّ
الدَّانِيُّ، مصنُفُ كتاب «الحدِيقَةِ».

كان عالِمًا بالفلسفة، ماهِرًا في الطِّبِّ، إمامًا فيه وفي علومِ الأوائلِ،
سكن الإسكندرية مُدَّةً، وكان مولده بدانية في سنة ستين وأربعين مئةً. أخذَ عن
أبي الوليد الواقشيِّ قاضي دانية، وغيرِه.

وقدِّم الإسكندرية سنة تسع وثمانين، ونَفَاهُ الأفضل شاهنشاه من مصر في
سنة خمسِيْن وخمسِ مئةٍ. ثم دَخَلَ إلى المَهْدِيَّةِ، وحلَّ من صاحبها على بن
يعْسَى بن باديس بالِمَحَلِّ الجليلِ.

(١) منسوب إلى (أَخْسِيكَيْث) من بلاد فرغانة.

وكان بارعاً في معرفة النجوم والوقت، بارعاً في الموسيقى وفي الشعر، حاذقاً بلعب الشطرنج. وله رسالة مشهورة في الأسطر لاب. وله كتاب «الوجيز» في علم الهيئة، وكتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب في المنطق، وكتاب «الانتصار» في أصول الطبل، صنف بعضها في سجن الأفضل.

وقيل: إن أمير الإسكندرية حبسه مدة لأنه قدم إلى الإسكندرية مركب مُوقرٌ نحاساً، فغرق وعجزوا عن استخراجه، فقال أبو الصلت: عندي فيه حيلة. فطاووه الأمير، وبذل له أموالاً لعمل الآلات، وأخذَ مركباً كبيراً فارغاً، وعمل على جنبيه دواليب بحبال حرير، ونزل الغطاسون فأوثقوا المركب الغارق بالحبال، ثم أديرت الدواليب، فارتفع المركب الغارق بما فيه إلى أن لاطخ المركب الذي فيه الدواليب وتم ما رامه، لكن تقطعت الحبال وهبط، فغضب الأمير للغرابة وسجنه.

ومن شعره:

إذا كان أصلِي من تُراب فكُلها
ولا بد لي أن أسأل العِيسَ حاجَةٌ
تشُقُّ على سُم الْدُّرَى والغَوارِبِ

ومن شعره:

أَنْتَ ضعيفُ الرأيِ، أَمْ أَنْتَ عاجزُ؟
لَمَا لَمْ يَحُوزُهُ مِنَ الْمَجِدِ حَازَ
وَأَمَا الْمَعَالِي فَهِيَ عِنْدِي غَرَائِزٌ
وَلَهُ:

وَمُهَفَّهِ تَرَكْتُ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ
فَفِعَالُهَا مِنْ مُقْلَتِيهِ، وَلَوْتُهَا
وَلَهُ:

عَجِبْتُ مِنْ طَرِفَكَ فِي ضَعْفِهِ
يَفْعُلُ فِينَا وَهُوَ فِي غِمْدِهِ
وَمِنْ شِعْرِهِ، وَأَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ، وَهُوَ يَدْلِي عَلَى أَنَّهُ مُسْلِمٌ
الاعتقاد:

سكتُكِ يا دارَ الفناءِ مُصَدِّقاً بأنِي إلى دارِ البقاءِ أصِيرُ
وأعظم ما في الأمر أنِي صائرٌ إلى عادلٍ في الحُكْمِ ليسَ يجوزُ
فيما ليتَ شِعْري، كيف ألقاه عندَها
وزادي قليلٌ، والذُّنوبُ كثيرونَ
فإنَّ أكُّ مُجْزِيَاً بذنبِي فإنِّي
بشرٌ عَقَابِ المُذنبينَ جديرٌ
وإنْ يكُّ عفواً منهَ عَنِي ورحمةً فشمَّ نعيِّمْ دائِمٌ وسُرورٌ
تُوفِّي بمرض الاستسقاء بالمهديَّة في مُسلَّخِ العامِّ، وقيل: في مستهلِ
سنة تسعٍ^(١).

٢٥٣ - ثابت بن منصور الكيلاني، أبو العِزِّ، من كِيلِ العراق.
سمعَ الكثيرَ وَنَسَخَ، وَعُنِيَ بالحديثِ. سمعَ رِزْقَ اللهِ التَّمِيمِيِّ، وَعاصِمَ
ابنَ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْبَافِرِحِيِّ.

قال ابن ناصر: هو صحيح السَّمَاعِ ما يُعرفُ شِيئاً. تُوفيَ في ذِي الحِجَّةِ.
وقال غيره: كان يحفظ ويُدرِّي.

وقال ابن النَّجَّار: خَرَّاجٌ في فنونِه، وكان صدوقاً. روى لنا عنه مظفر بن
عليِّ الْخَيَاطِ، وَسَتَ الْكَتَبَةِ بنتِ يحيى الْهَمَذَانِيِّ. وروى عنه السَّلَفِيُّ، وقال:
كان فقيهاً على مذهبِ أَحْمَدَ، كتبَ كثيراً مَعْنَا وَقَبْلَنَا، وكان ثقةً زَعْرَ
الأخلاقيَّ^(٢).

٢٥٤ - الحسن بن أحمد بن محمد بن جُكَيْنَا، أبو محمد الْحَرِيَمِيُّ
الشَّاعِرُ المشهورُ.

صاحبُ الرَّشَاقَةِ، والحلَّاوَةِ، والظَّرَافَةِ في شِعرِهِ. وكانَ هَجَاءَ، غَوَّاصاً
على المعانيِّ، ويلقبُ بالبرغوث، وهو القائلُ:
ولائِمَ لامَ في التَّحَالِي يومَ استباحُوا دمَ الْحُسْنِينِ
فقلتُ: دعني أحقُّ عضوَ أَلْبِسَهُ بالسَّوادِ عينِي
ماتَ في ربيعِ الْأَوَّلِ؛ ترجمَةُ ابنِ النَّجَّارِ^(٣).

(١) ينظر معجم الأدباء / ٢ - ٧٤٣، وعيون الأنباء ٥١٥ - ٥٠١، ووفيات الأعيان ٢٤٣ / ١.

(٢) سعيد المؤلف هذه الترجمة في السنة القادمة (الترجمة ٢٩٣).

(٣) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٦٤).

٢٥٥ - الحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ بَرْهُونَ، أَبُو عَلَيِّ الْفَارَقِيُّ الْفَقِيهُ
الشَّافِعِيُّ الْعَلَامَةُ.

ولد بمَيَافِارقِينْ سَنةَ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدِ بْنِ يَيَّانِ الْكَازَرُونِيِّ تَلَمِيذَ الْمَحَامِلِيِّ الْفَقِيهِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِيهِ
إِسْحَاقَ فَأَخْذَ عَنْهُ حَتَّى بَرَعَ فِي الْفَقَهِ وَحَفِظَ «الْمُهَدَّبَ» وَتَفَقَّهَ أَيْضًا عَلَى ابْنِ
الصَّبَاغِ وَحَفِظَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الشَّامِلَ».

قال ابنُ السَّمْعَانِي^(١): كَانَ إِمَامًا زَاهِدًا وَرَعًا قَائِمًا بِالْحَقِّ، سَمِعَتْ أُمُّهُ
ابنَ الْحَسَنِ الْهَمَدَانِيِّ الرَّاهِدَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَقِيُّ يَقُولُ لَنَا إِذَا حَضَرَنَا
الدُّرْسُ: كَرَرْتُ الْبَارِحةَ الرُّبْعَ الْفُلَانِيَّ مِنْ «الْمُهَدَّبَ»، كَرَرْتُ الْبَارِحةَ الرُّبْعَ
الْفُلَانِيَّ مِنْ «الشَّامِلَ». وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِيهِ
الْغَنَائِمِ ابْنِ الْمَأْمُونَ، وَأَبِيهِ إِسْحَاقِ الشِّيرَازِيِّ، وَوَلِيَّ قَضَاءَ وَاسْطَ، وَسُكَّنَاهُ إِلَى
حِينَ وَفَاتَهُ، وَمَتَّعَهُ اللَّهُ بِحَوَّاسِهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ بِيَغْدَادَ فِي خَانِ حَذَاءَ
مَسْجِدِ أَبِيهِ إِسْحَاقِ بَيْبَابِ الْمَرَاتِبِ، وَكَانَ يَسْكُنُهُ أَصْحَابُ الشَّيْخِ وَمَنْ يَتَفَقَّهُ عَلَيْهِ
فَإِذَا كَثُرْنَا كَنَا حَوَالَيَّ الْعَشَرِينَ وَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقُ يَذَكُّرُ «الْتَّعْلِيقَةَ» فِي أَرْبَعِ
سِنِينَ فَيَصِيرُ الْفَقِيهُ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعِ سِنِينَ فَقِيهًا مُسْتَغْنِيًّا عَنِ الْجُلُوسِ بَيْنَ يَدِيِّ
أَحَدٍ وَكَانَ يَذَكُّرُ دُرُوسًا بِالْغَدَاءِ وَدُرُوسًا بِالْعَشِيِّ، وَقَصْدَتَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ
وَخَمْسِينَ: فَلَمَّا كَانَ سَنَةُ سِتِينِ عَزْمَتْ وَعَبَرَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرَبِيِّ إِلَى الشَّيْخِ
أَبِيهِ نَصْرِ ابْنِ الصَّبَاغِ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «الشَّامِلَ» قَالَ: ثُمَّ عُذْتُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقِ
فَلَازَمْتَهُ إِلَى حِينَ وَفَاتَهُ.

روى عنه الصَّائِنُ ابْنُ عَسَكِرَ، وَأَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ عَصْرُونَ وَعَلَيْهِ تَفَقَّهُ.
تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمِ بِوَاسْطَ وَلِهِ خَمْسَ وَتَسْعُونَ سَنَةً.

استوفاهُ ابْنُ التَّجَارِ، وَقَالَ: وَلِيَ قَضَاءَ وَاسْطَ سَنَةَ خَمْسَ وَثَمَانِينَ، وَعُزِّلَ
سَنَةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِئَةً، وَلَازَمَ الْإِفَادَةَ بِوَاسْطَ، وَكَانَ وَرَعًا، مَهِيَّاً، لَا
تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ، ثُمَّ روَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ وَاسْطِ طَائِفَةً وَكَانَ مَعْدُودًا فِي
الْأَذْكِيَاءِ^(٢).

(١) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه المختصر لابن منظور، الورقة ١٨٣.

(٢) ينظر المتنظم ٣٧/١٠، ووفيات الأعيان ٧٧/٢.

٢٥٦ - الحَسَنُ بْنُ مُسْعُودَ بْنُ الْفَرَاءِ، أَبُو عَلَيِّ الْبَغْوَيِّ، أَخُو مُحَمَّدٍ
السُّنَّةُ أَبِي مُحَمَّدٍ.

إِمَامٌ فَاضِلٌ نَّظِيفٌ. تَفَقَّهَ عَلَى أَخِيهِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ حَلْفَ
الشِّيرازِيِّ، وَمُظْفَرَ بْنَ مُنْصُورِ الرَّازِيِّ.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتَوَفَّى فِي تِاسِعِ شَعَرَ صَفَرَ بِمَرْوَةِ
الرَّوْذَةِ^(١).

٢٥٧ - الْحُسَينُ بْنُ أَبِي الْذِكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُسَينِ، الْقُدوَّةُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ الْجَوْهَرِيُّ الزَّاهِدُ النَّاطِقُ بِالْحُكْمَةِ.

قَالَ السَّلْفِيُّ^(٢): قَرَأْنَا عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَ حُلُونِيُّ
الْوَعْظَ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٢٥٨ - الْخَفِرَةُ بْنُ مُبَشِّرٍ بْنُ فَاتِكِ، الدَّمْشِقِيُّ الْجَدِيدِيُّ.

رَوَتْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَينِ الطَّفَّالِ، وَأَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ دُونِ
الْمَوْصِلِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهَا أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيتِ فِي
جُمَادَى الْأُولَى أَيْضًا.

قَلْتَ: هِيَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْطَّفَّالِ وَكَانَ أَبُوهَا مُحَمَّدُ الدَّوْلَةُ مِنْ أَمْرَاءِ
الْمِصْرِيِّينَ، صَنَّفَ فِي الْطَّبِّ، وَالْمَنْطَقِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ.

٢٥٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحُسَينِ السَّبَئِيِّ الْمَالِقِيُّ
النَّحْوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْطَرَاؤِةِ.

أَخْذَ عَنْ أَبِي الْحَجَاجِ الْأَعْلَمِ، وَالْأَدِيبِ أَبِي بَكْرِ الْمَرْشَانِيِّ، وَأَبِي مَرْوَانِ
ابْنِ سِرَاجِ، حَمَلَ عَنْهُمَا «كِتَابَ سِيَوْيَة»، وَسَمِاعَهُ لِهِ مِنْ أَبِي الْحَجَاجِ بِقِرَاءَةِ أَبِيهِ
فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسَتِينَ. وَلَازَمَ أَبَا الْحَجَاجِ مُدَّةً وَتَجَوَّلَ فِي بَلَادِ الْأَنْدَلُسِ يُعَلِّمُ
الْعَرَبِيَّةَ. وَكَانَ عَالِمَ الْأَنْدَلُسِ فِي زَمَانِهِ بِالنَّحْوِ، وَلَهُ كِتَابٌ «الْمُقَدَّمَاتُ عَلَى
كِتَابِ سِيَوْيَة»، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ، وَعَنْهُ أَخْذُ أَئِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ.

(١) سَيِّعِيدُهُ الْمُصْنَفُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْثَالِثَةِ (الْتَّرْجِمَةُ ٢٩٥).

(٢) مَعْجَمُ السَّفَرِ (١٠٣).

(٣) مَعْجَمُ السَّفَرِ (١٢٦).

- ذكره ابن الأبار، وقال^(١): تُوفي في رمضان.
- ٢٦٠ - سهل بن جامع، أبو منصور النيسابوري الصوفي الخازن، سمع أبا سعد الكنجروذى، وأبا القاسم القشيري، وتُوفي بنیسابور في شوال^(٢).
- ٢٦١ - عبدالله ابن العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي، أبو محمد.
- ولد ببغداد سنة إحدى وثمانين. وسمع ابن طلحة التمالي وغيره، وتفقه على أبيه، وناظر وأفتى، ووعظ وكان فصيحًا، مفوّهاً، مُنشئاً، توفي في المحرم.
- ومن واعظه: أين القدود العالية والحدود الوردية امتلأت بها العالية والوردية^(٣).
- ٢٦٢ - عبدالله بن المبارك بن الحسن، أبو محمد البغدادي المقرىء، ويعرف بابن نبال^(٤).
- سمع أبا نصر الرئيبي، وعااصماً، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. وتفقه على أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي سعد البرداني. وباع ملكاً له واشتري كتاب «الفنون» وكتاب «الفصول» لابن عَقِيل، ووقفهما. وتُوفي في جمادى الأولى^(٥).
- ٢٦٣ - عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الأزجي الطبّال.
- صالح مقرىء،قرأ القراءات على عبدالقاهر بن عبد السلام العباسى، ويحيى بن أحمد السيبى. وحدث عن جماعة. وتوفي في سلخ السنة.
- ٢٦٤ - عبدالخلقان بن عبدالواسع بن عبدالهادى ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الانصارى الهروى، أبو الفتوح ابن أبي رفاعة بن أبي عروبة.

(١) التكملة ٤/٩٢.

(٢) ينظر التجبير ١/٣١٧.

(٣) العالية والوردية مقبرتان معروفتان ببغداد.

(٤) قيده ابن نُقطة، فقال: أوله نون مفتوحة بعدهاباء خفيفة معجمة بوحدة «إكمال الإكمال» ٦/٢٨٨-٢٨٩.

(٥) من المنتظم ١٠/٣٨-٣٩.

كان حَسَنُ الْأَخْلَاقِ، حُلُو الشَّمَائِلِ. سمع محمد بن عليّ الْعُمَيْرِيُّ، وَنَجِيبُ بْنُ مِيمُونَ الْوَاسِطِيُّ، وَحَدَّثَ بِيَغْدَادٍ. روى عنه أبو المُعَمَّرُ الْأَنْصَارِيُّ، وأبو القاسم ابن عَسَاكِرٍ. وتُوفِي في شَعْبَانَ^(١).

٢٦٥ - عبد الرحمن بن محمد ابن العلامة أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصارىيُّ، أبو حامد القرزونىيُّ.

كان إماماً مُفتياً مُناظِراً، وردَ خُراسان ودخل إلى ما وراء النَّهَرِ، وتفقه بتلك الدِّيارِ، وسمع أبا الفَرجِ صاحبَ الْمَجْلِسِ الْمَشْهُورِ الذي استملأ منه السَّلْفِيُّ، وأبا القاسم بن الفَضْلِ بن أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ، وأبا شَاكِرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْعُثْمَانِيَّ الْمَكِيُّ، وتُوفِيَ بِأَمْلٍ فِي ذِي القَعْدَةِ كَهْلًا.

٢٦٦ - عبدالصمد بن حَمْوَيْةَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْوَيْةَ، أَبُو سَعْدِ الجُوينيُّ، أَخُو مُحَمَّدٍ.

إِمَامٌ زَاهِدٌ عَابِدٌ قَانِتٌ، كَانَ وَقْفُهُ مُسْتَغْرِقًا بِالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ، وَكَانَ أَخُوهُ مَعْ جَلَّتْهُ يُقَدِّمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مِنْ مَفَاقِرِ خُراسانِ، قَالَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيُّ.

سمع بَنِي سَابُورِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَوَرَدَ بِغَدَادٍ حَاجَّاً مَعَ أَخِيهِ وَحَدَّثَ بِهَا، حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قلتُ : روى عنه أبو أحمد بن سُكينة^(٢).

٢٦٧ - عبدالماجد بن عبد الواحد ابن الإمام أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيريُّ، أبو المحاسن النَّيْسَابُوريُّ، خطيب نيسابور. حدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيِّ. روى عنه عبد الوهَّاب الأنطاطيُّ، وَغَيْرُهُ.

قال ابنه عبد الواحد: تُوفي أبي في الحادي والعشرين من رمضان^(٣).

٢٦٨ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى، أبو القاسم القرزونيُّ الفقيه.

(١) ينظر المتنظم ٣٩ / ١٠.

(٢) ينظر «الجويني» من الأنساب، والتحبير ٤٥٧ / ١.

(٣) ينظر المتنخب من السياق (١٢١٣).

سافرَ وتَقَرَّجَ، وَسَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَالْفَقِيهِ نَصْرًا الْمُقْدَسِيِّ، وَسَمِعَ أَنَّهُ ادَّعَى السَّمَاعَ مِنْ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ، وَبَقَى إِلَى سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ.

٢٦٩ - عبد الواحد بن شنيف، أبو الفرج البغدادي.

تفقه على أبي علي البرداني. وكان مفتياً، مناظراً، مجوذاً، له مال ورياسة.

تُوفِي في شعبان^(١).

٢٧٠ - علي بن أحمد بن خلف، أبو الحسن ابن الباذش، الأنباريُّ الغرناتيُّ النحويُّ.

روى عن أبي علي الغساني فأكثر، وعن محمد بن هشام المُصْحَّفي، وأبي جعفر بن رِزْقٍ، وأبي داود المُقرئ، ومحمد بن سابق الصقيلي، وجماعة.

وكان مُقرئاً حاذقاً مجوذاً عارفاً باللغة مُحدداً، له معرفة بالأسماء، وفيه دينٌ وخَيْرٌ، كتب عنه الناس كثيراً. وتُوفِي في المُحرَم وله أربع وثمانون سنة. ترجمته ابن بشكوال، وقال^(٢): أخذ - يعني القراءات - عن أبي داود، وأبي الأصبغ بن سهل، ومحمد بن سابق، وأبي بكر المرادي. وكان من أهل المعرفة بالأداب واللغات والتقدُّم في علم القراءات، وله مشاركة في الحديث ومعرفة رجاله مع الدين والفضل والإتقان. سمع الناس منه كثيراً وأجاز لها، ومولده في سنة أربع وأربعين وأربعين مئة.

قلت: هو الإمام أبو الحسن ابن الباذش والد أبي جعفر ابن الباذش.

٢٧١ - علي بن أحمد بن علي، العلامة أبو الحسن السجحيُّ ثم البُلخِيُّ الفقيه المعروف بالإسلامي، مقدم أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، بيَلَخَ.

عُمرَ دَهْرًا، وروى الكثير، وكان زاهداً، حَسَنَ السِّيرَةِ.

روى عنه بالإجازة السمعاني، وقال^(٣): سمع منصور بن إسحاق

(١) من المنتظم ٣٩/١٠. وينظر تاريخ ابن النجار ١/٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) الصلة (٩١٥).

(٣) التجبير ١/٥٦١.

الحافظ، والوَحْشِيُّ، والعَيَّارُ؛ فمن ذلك «صحيح البخاري»، سمعه من منصور ابن إسحاق، عن إسماعيل الكُشَانِيِّ، ويرويه أيضًا عن أبي عثمان العَيَّارِ. وسمع «سنن أبي داود» من الوَحْشِيُّ. مات في سُلْخٍ ربيع الآخر، وقيل: ليلة نصف ذي الحجة.

٢٧٢ - عليٌّ بن عطية الله بن مُطَرَّفٍ، أبو الحسن اللَّهُمَيُّ الْبَلَنْسِيُّ
الشاعرُ المشهور بابن الزَّقَاقِ.

أخذ عن أبي محمد البَطْلَيُوسِيِّ، وبرع في الآداب، وتَقدَّمَ في صناعة الشِّعْرِ، وامتداح الكِبارَ، واشتهر اسمه، ودُونَ شِعرُهُ، ولم يبلغ الأربعين.
سمع منه الحافظ أبو بكر بن رِزْقِ اللهِ^(١).

٢٧٣ - محمد بن أحمد بن عليٍّ، أبو بكر القَطَانُ الْبَعْدَادِيُّ، ويعرف
بابن الْحَلَاجَ.

حدَّثَ عن أبي الغنائم بن أبي عثمان.

قال ابنُ الجَوْزِيِّ^(٢): كان خَيْرًا، زاهدًا، كثيرَ العبادة، دائمَ التلاوة،
حسَنَ الأخلاقِ. كان النَّاسُ يتبركون به، وكنتُ أزوذه.

وقال غيره: سَمِعَ من مالك البانياسيِّ، وقرأ على أبي طاهر بن سِوارِ.
روى عنه الحافظ ابن عَساكِرُ، وأبو موسى المَدِينِيُّ.

٢٧٤ - محمد بن إسماعيل بن الحُسْنِ بن حَمْزة العَلَوِيُّ الْهَرَوِيُّ،
أبو عبد الله.

شِيْخُ جَلِيلٍ مُعَمَّرٍ، سمع منه أهل هَرَة كتاب «التَّوْحِيد» لابن حُزَيْمَة في
هذا العام.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالمُعز بن محمد كِتابَةً، قال:
أخبرنا شمس الدين محمد بن إسماعيل العَلَوِي في شعبان سنة ثمان وعشرين
وخمس مئة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الواعظ كِتابَةً، قال: أخبرنا
محمد بن الفضل ابن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن حُزَيْمَة، قال:

(١) من تكملة ابن الأبار ١٨٦ / ٣ - ١٨٧ .

(٢) المتنظم ٤٠ / ١٠ .

أخبرنا جدي، قال^(١): حدثنا الحسن بن قرعة بن عبید الهاشمي، قال: حدثنا عاصم بن هلال البارقي، قال: حدثنا أیوب، عن نافع، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إِنَّ اللَّهَ لِيَسَ بِأَعْوَرِ وَإِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنَ الْيُمْنَىٰ كَأَنَّهَا عَنْبَةٌ طَافِيَّةٌ»^(٢).

٢٧٥ - محمد بن حبيب بن عبد الله بن مسعود، أبو عامر الأموي الشاطئي.

روى عن طاهر بن مُقْوَز، وأبي داود المُقرئ، ويوسف بن عَدَيْسٍ.
قال ابن بشكوال^(٣): أجاز لنا، وسمع منه أصحابنا ووصفوه بالجلالة والفضل والدينية، توفي بشاطبة.

٢٧٦ - محمد بن سعيد بن مسعود، الإمام أبو الفضل المَرْوَزِيُّ الزاهد المسعودي الواعظ.

قال السمعاني^(٤): كان حَسَنَ المَوْعِظَةَ وَالتَّصْحِيفَ، سريعاً الدَّمْعَةَ، كان السُّلْطَانَ سَنْجَرَ يَزُورُهُ، سمع من جماعة، وحدث. مولده في سنة إحدى وخمسين، ومات في جمادى الأولى.

٢٧٧ - محمد بن عبد الله بن أحمد، الإمام أبو نصر الأرغيانى الفقيه الشافعى.

وُلد سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وسمع من أبي سهل الحفصي، وأبي الحسن الواحدي، وأبي بكر بن خلف، وأبي المعالي إمام الحرمين، وعليه تفقه.

وبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَصَنَّفَ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى. وَكَانَ إِمَاماً وَرَعَا مَشْهُورًا بِالْعِبَادَةِ وَالْتَّسْكُنِ، وَتُوفِيَ بِنَيْساَبُورَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ ذُكْرُهُ ابْنُ خَلْكَانَ^(٥)، وَغَيْرُهُ.

(١) التوحيد ٤٣.

(٢) أخرجه البخاري ٩/٧٤، ومسلم ٨/١٩٥ من طريق أیوب بن أبي تميمة السختياني، به.
وأخرجه البخاري ٤/٤ و٩/٢٠٢، ومسلم ١/١٠٧ و٨/١٩٤ من طرق عن نافع، به.
وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذى (٢٢٤١).

(٣) الصلة (١٢٧٦).

(٤) التحبير ٢/١٣١ - ١٣٢.

(٥) وفيات الأعيان ٤/٢٢١ - ٢٢٢.

وروى عنه وفاء ابن البهوي التركي.

٢٧٨ - محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زعبيه، أبو عبدالله الكلابي الأندلسي المريبي.

وُلد سنة خمسين وأربع مئة، وروى عن أبي العباس العذري، والقاضي أبي عبدالله ابن المرابط، وعبدالجبار بن أبي قحافة، وأبي علي الغساني، وجماعة.

وكان ذاكراً للمسائل، عارفاً بالتوازل، حاذقاً بالفتوى؛ قاله ابن بشكوال^(١)، وقال: أجاز لنا؛ وتوفي في ذي الحجة.

أخبرنا محمد بن جابر، قال: أخبرنا أحمد بن الغماز، قال: أخبرنا أبو الربيع بن سالم، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبيدة الله، قال: أخبرنا ابن زعبيه القراءة، عن أحمد بن عمر العذري، عن أحمد بن الحسن الرعاي، قال: أخبرنا ابن عمروية، قال: أخبرنا ابن سفيان، قال: حدثنا مسلم، قال^(٢): قال ابن قعنبر: قال: حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: طيب رسول الله عليه السلام بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت^(٣).

٢٧٩ - محمد بن علي بن عبد الواحد، أبو رشيد الأملبي.

وُلد سنة سبع وثلاثين؛ وحجَّ، وجاورَ، وكان زاهداً متبتلاً، مُشتغلًا بنفسه. قيل: إنه فارق أصحابه من المركب، وأقام في جزيرة يتبعَد، ثم رجع إلى أهلِه، وتوفي في جمادى الأولى^(٤).

٢٨٠ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفضل ابن أخي عبيد، القشيري النيسابوري.

شيخ صالح من بيت عدالة، سمع أباه، وأبا القاسم القشيري، وأبا صالح المؤذن. روى عنه جماعة، وتوفي في ذي الحجة.

(١) الصلة (١٢٧٥).

(٢) صحيحه ١٠ / ٤.

(٣) انظر تمام تخریجه في تعليقنا على جامع الترمذی (٩١٧).

(٤) من المنتظم ٤٠ / ١٠.

٢٨١ - مَعَالِي بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ الْحُبُّوْبِيِّ، أَبُو الْمَجْدِ الدَّمْشِقِيِّ الْبَرَّازِ.

سمع أبا القاسم المصيحي، ونصرًا المقدسي، وسَهْلَ بنِ بَشْرٍ. روى عنه ابنُ عَسَاكِرَ وَوَتَّقَهُ^(١)، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر. تُوفي في سُلَيْخِ رَمَضَانَ، ويروي عنه ابنُ الْحَرْسَتَانِيُّ.

٢٨٢ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الشُّرُوطِيُّ.

ولد سنة ثلث وأربعين وأربعين مئة. وسمع أبا بكر الخطيب، وابنَ الْمُسْلِمَةِ، وعبدالصَّمَدَ بْنَ الْمَأْمُونَ، وابنَ الْمُهَتَّدِيِّ بِاللهِ، ونحوهم. قال ابنُ السَّمْعَانِي: شِيْخٌ، ثَقَهُ، صَالِحٌ، مَكْثُرٌ مِنَ الْحَدِيثِ، سَمِعَ وَنَسَخَ وَحَصَّلَ الْأَصْوَلَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةً وَسَمِعْتُهُمْ يَشْتَوِنُ عَلَيْهِ وَيَصِفُّونَهُ بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالْإِكْبَارِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا يَعْنِيهِ.

قلت: روى عنه ابنُ عَسَاكِرَ، وأبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وأبُو حَفْصِ بْنِ طَبَرِيَّةَ، وآخرون.

تُوفي في ثالث عشر ذي الحِجَّةِ^(٢).

٢٨٣ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو طَاهِرِ الصَّبِّيِّ الْمَحَامِلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيُّ.

كان بارعاً في المذهب، وله مُصَنَّفٌ في الفقه،جاور بمكة، وكان يوافي بغدادَ ويرجع، وكان سديداً للأمر كثير العبادة. سمع أبا جعفرَ ابنَ الْمُسْلِمَةِ، وأبَا الْحُسْنَى بْنَ التَّقْوَةِ. روى عنه جماعةٌ منهم أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وأبُو الْقَاسِمِ الدَّمْشِقِيُّ.

تُوفي بمكة في جُمادى الآخرة.

(١) تاريخ دمشق ٥٩/٣.

(٢) ينظر المتنظم ١٠/٤١.

سنة تسع وعشرين وخمس مئة

٢٨٤ - أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب، الفقيه أبو الطيب المقدسي الوعاظ، إمام جامع الرَّافقة.

سمع من نصر المقدسي، والحسين بن علي الطبرى. وله ديوان شعر، وكان مستوراً، فقيراً، معيلاً. سمع منه أبو القاسم ابن عساكر في هذا العام بالرَّافقة، وهي الرَّفقة الجديدة.

وله:

يا واقفاً بين الفرات ودجلة
عطشان يطلب شربةً من ماء
إنَّ البلاد كثيرةُ أنهارُها
وسحابُها فكثرة الأنواء
أرضٌ بأرضٍ والذي خلق الورى
قد قسم الأرزاق في الأحياء
وله:

يا ناظري ناظري وقف على السَّهر
ويا حياتي حياتي غير طيبةٍ
ويا سوري سوري قد ذهبت به
والعين بعدهِ يا عيني مداععها
وله:

من لصِبٍ نازح الدارِ
مُسْتَهَمَ القلب محتراقٌ
فِيَنْتَ بالبعد أَدْمَعْهُ
إلى من أشتكي زماناً
صرتُ أرضاً بعد رؤيتكم بخيالٍ أو بأخبارٍ
٢٨٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المظفر ابن العلامة أبي بكر الشاشي.

تفقه على والده، وتوفي شاباً ببغداد، روى عن النَّعالي، وعن أبي عساكر^(١).

(١) ينظر المنتظم ٥٢/١٠

٢٨٦ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين، الشَّرِيفُ أَبُو إسحاق الحُسْنِيُّ الْكَلْثُمِيُّ التَّقِيُّ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

روى لنا عن عبدالعزيز ابن الضَّرَاب، وأبي إسحاق الحبَّال، وعُبيدة الله بن أبي مطر الإسكندراني؛ قاله السَّلْفِيُّ، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خَمْسٌ وَتَسْعَونَ سَنَةً.

٢٨٧ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة، ابن الغَزَالِي^(١)، أبو إسحاق المِصْرِيُّ.
ورَخْهُ ابن المُفَضَّل^(٢).

٢٨٨ - إسماعيل بن بُوري بن طُفتكيين، السُّلْطَانُ شَمْسُ الْمُلُوكُ أبو الفتح ابن تاج الملوك.

وَلِيَ دِمْشَقَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ شَهْمَمًا مَهِيَّبًا مِقْدَامًا، اسْتَرَدَّ بِأَنِيَّاسٍ مِنْ أَيْدِي الْفِرَنْجِ فِي يَوْمَيْنِ وَكَانَ قَدْ سَلَّمَهَا إِلَيْهِمُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ، وَأَسْعَرَ بِلَادَ الْكُفَّارِ بِالْغَارَاتِ، وَرَكِبَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ فَاقْتَحَمَ حِصْنَ الْلَّبْوَةِ وَحِصْنَ الرَّأْسِ، وَكَانَا لِأَبِيهِ فَتَغلَّبَ عَلَيْهِمَا أَخْوَهُ صَاحِبُ بَعْلَبِكَ، فَلَمْ يَسْكُتْ لَهُ وَأَخْذَهُمَا وَنَازَلَ بَعْلَبِكَ فَحاَصِرَهَا وَزَحَفَ عَلَيْهَا مَرَّاتٍ، فَمَلَكَ الْبَلْدَ بَعْدَ مَشْقَةٍ، وَصَفَحَ عَنِ أَخِيهِ وَأَبْقَى عَلَيْهِ بَعْلَبِكَ.

ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ إِلَى حَمَاءَ، وَهِيَ لِلأَتابِكِ زَنْكِيُّ، فَأَخْذَهَا لَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمُسْتَرِشدَ بِاللَّهِ يَحَاصِرُ زَنْكِيَّ بِالْمَوْصِلِ ثُمَّ سَارَ إِلَى شَقِيفِ بَيْرُوت^(٣) فَمَلَكَهُ، وَأَهْبَطَ كُبُودَ الْفِرَنْجِ وَفَعَلَ بِهِمُ الْأَفَاعِيلِ. لَكَنَّهُ مَذَيَّدٌ إِلَى أَخْذِ الْأَمْوَالِ وَمُصَادِرِ الدَّوَافِعِ. ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى قَسِيمِ الدَّولَةِ زَنْكِيَّ أَبِي نُورِ الدِّينِ يَسْتَدِعِيهِ لِيُسْلِمَ إِلَيْهِ دِمْشَقَ فَخَافَتِهِ الْأَمْرَاءُ وَأَهْمَهُ زَمُرُّدٌ، فَرَبَّتْ لَهُ مِنْ قَتْلَهُ فِي قَلْعَةِ دِمْشَقِهِ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقِيلَ: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، لَأَنَّهُ تَهَدَّدَهَا بِالْقَتْلِ لَمَّا نَصَحَّتْهُ، وَكَانَ قَدْ تَسَوَّدَنَّ وَأَسْرَفَ فِي أَذِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

(١) كتب المؤلف فوقه «خف»، يعني: خفف الزاي.

(٢) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) هكذا ي خط المصنف، وهو شقيق تيرون، لكن الذي كتبه المصنف صحيح أيضاً فشقيق تيرون في الجبل المطل على بيروت وصيدا، وانظر تاريخ القلانسى . ٤٤١

ولمَا تخَلَّ من سائر دولته شَرَعَ ينقل حواصِلَهُ إلى قَلْعَة صَرْخَد، وكاتب الأَتابِك زَنْكِي لِيُسَلِّمَ إِلَيْهِ دِمْشَقَ، ففَتَّكُوهُ بِهِ فِي دِهْلِيزِ قَلْعَة دِمْشَقَ.

قال أبو يعلى حمزة في «تارِيخه»^(١): بالغ شمس المُلُوك في الظُلم والمُصَادرة واستخدم على ذلك بَدْرَان الْكُرْدِي الملقب بالكافر، فعاقبَ النَّاسَ بفنون قَبِيحة اخترعها، ثم كاتب شمس المُلُوك الأَتابِك زَنْكِي حين عرفَ اعتزامه على قَصْدِ دِمْشَقَ ليَنْازِلَهَا ويحاصرُهَا، فبعثَ يحثُّهُ على السُّرْعَةِ لِيُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ وَيُمْكِنَهُ من الانتقام من مقدَّمَهَا لِأَمْرِ تَصْوِرِهِ وَهَذِيَانِ تَخْيِيلِهِ، وتَابَعَ الْكُتبَ إِلَيْهِ يحثُّهُ عَلَى الْمَجِيءِ بِحِيثِ يَقُولُ: إنَّ أَهْمَلْتَ هَذَا أَحْوَاجًَ إِلَى اسْتِدَاعِ الْفَرِنْجِ وَتَسْلِيمِ دِمْشَقَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ إِثْمَ دَمِ أَهْلِهَا فِي عُنْقُكَ. وَكَتَبَ ذَلِكَ بِيَدِهِ، وَشَرَعَ فِي نَقلِ خزائِنهِ إِلَى قَلْعَة صَرْخَدَ، فَظَهَرَ أَمْرُهُ لِلنَّاسِ فَأَشْفَقُوا مِنَ الْهَلاَكِ خاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ، وَأَنْهَاوُ الْأَمْرَ إِلَى زُمُرُدِ الْمُلْكِيَّةِ صَفْوَةِ الْمُلْكِ، فَحَمَلَهَا دِينُهَا وَعَقْلُهَا عَلَى النَّظَرِ بِمَا يَحْسُمُ الدَّاءَ فَلَمْ تَجِدْ بُدُّا مِنْ هَلاَكِهِ، وَأُشِيرَ عَلَيْهَا بِذَلِكَ لِمَا آيَسَوْا مِنْ خَيْرِهِ، فَسُرَّ الْأَمْرَاءُ وَالْخَاصَّةُ بِمَصْرِعِهِ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهَا.

وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة ست وخمس مئة، وقبل مقتله بيوم كان بَدْرَانُ الْكَافِر قد أَرْسَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ آفَةً أَخْذَتْ بِلِسَانِهِ فَرَبَّا لِسَانُهُ حَتَّى مَلَأَ فَمَهُ وَهَلَكَ وَاخْتَنَقَ، فَكَانَ آيَةً سَمَّاَوِيَّةً.

قلتُ: وَعَظُمَ شَأنُ صَفْوَةِ الْمُلْكِ زُمُرُدِ خاتونِ وَخَضَعَتْ لَهَا الْقُقوْسُ، ثُمَّ رَبَّتْ أَخاهُ مُحَمَّدَ بْنَ بُورِيَّ في السُّلْطَنَةِ، وَكَانَتْ تُدَبِّرُ مُلْكَهُ إِلَى أَنْ تَزَوَّجَ بِهَا قَسِيمُ الدُّولَةِ الْمَذْكُورِ وَأَخْذَهَا إِلَى حَلَبَ، وَقَامَ بِتَدْبِيرِ ابْنَهَا مُحَمَّدَ الْأَمِيرَ مُعِينَ الدِّينِ أُنْرِ الطُّغْتَكِينِيَّ إِلَى أَنْ قُتِلَهُ جَمَاعَةً مِنْ مَمَالِيكِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ، وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدِهِ أَخوهُ مُحَمَّدُ بْنَ بُورِيَّ صَاحِبُ بَعْلَبِكَ^(٢).

٢٨٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو القَاسِمِ الطُّوسِيِّ الحَاكِمُ الْفَقِيهُ، تَلَمِيذُ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ.

كَانَ وَرِعًا خَيْرًا خَيْرًا بِالْمَذْهَبِ، سَافَرَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامَ مَعَ الغَزَالِيِّ،

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٣٧٩/٨، والكامِل لابن الأثير ١١/٢٠-٢١.

وكان أَسْنَنَ مِنَ الْغَرَّالِيِّ، وسَمِعَ أبا صالح المُؤْذِنَ، وأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيِّ
وغَيْرَهُمَا، وحَدَّثَ.

وهو مدفون إلى جانب الغَرَّالِيِّ، وكان كَبِيرَ الشَّانِ^(١).

٢٩٠ - أَمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّلَتِ.

قال السَّلْفِيُّ: تُوْفِيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ. وَقَدْ تَقْدَمَ فِي سَنَةِ
ثَمَانٍ^(٢).

٢٩١ - بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو يَحْيَى الْهِنْدِيُّ، عَتِيقُ الْمُظْفَرِ ابْنُ رَئِيسِ
الرَّؤْسَاءِ.

حَدَّثَ عَنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الْحَافِظِ.

٢٩٢ - بَشِيرُ بْنُ مُبَشِّرٍ بْنُ فَاتِكَ، أَبُو الرَّجَاءِ الْمِصْرِيُّ، أَخُو الْخَفْرَةِ.

قال السَّلْفِيُّ: قَرَأْنَا عَلَيْهِ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ سَعْدِ الدُّنْدُونِ الْمَوْصَلِيِّ، وَوُجِدَ
سَمَاعُهُ مِنْ أَبْنَاءِ الطَّفَّالِ، وَكَانَ مِنْ سَرَوَاتِ الرِّجَالِ. تُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ؛ ذَكْرُهُ فِي
أَثْنَاءِ حَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ «مُعْجَمِ السَّفَرِ» بِلَا رِوَايَةً^(٣).

٢٩٣ - ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو العِزِّ الْكِيلِيُّ.

كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَرِزْقِ اللَّهِ، وَوَقَفَ كُتُبَهُ.

قَيْلٌ: تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(٤).

٢٩٤ - الْحَسَنُ ابْنُ الْحَافِظِ لِدِينِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ
الْمُسْتَنْصِرِ الْعَبِيْدِيِّ الْمِصْرِيِّ.

اسْتَوْزَرَهُ أَبُوهُ وَجَعَلَهُ وَلِيًّا عَهْدَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ، فَظَلَمَ وَعَسَفَ
وَسَفَكَ الدَّمَاءَ، وَقَتَلَ أَعْوَانَ أَبِي عَلَيِّ الْوَزِيرِ الَّذِي قَبْلَهُ، حَتَّى قَيْلٌ: إِنَّهُ قَتَلَ فِي
لِيَلَةِ أَرْبَعِينَ أَمِيرًا، فَخَافَهُ أَبُوهُ، وَجَهَّزَ لِحَرْبِهِ جَمَاعَةً، فَحَارَبَهُمْ، وَاخْتَبَطَتْ

(١) ينظر المنتظم ٥٢/١٠.

(٢) في هذه الطبقة (الترجمة ٢٥٢).

(٣) معجم السفر (٣٢٠).

(٤) تقدمت ترجمتها في السنة السابقة (الترجمة ٢٥٣)، وهذه الترجمة نقلها من المنتظم
٥٢/١٠.

الأمور، ثم دَسَّ أبوه من سَقَاه السُّمَّ، فهلكَ في هذه السنة. ولكنَّه كان يميل إلى أهل السنة^(١).

٢٩٥ - الحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ، الْمُفْتَى الْإِمَامُ أَبُو عَلَيِّ الْبَعَوِيُّ ابْنُ الْفَرَاءِ، أَخُو مُحَمَّدِي السُّنَّةِ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ الرُّوْذَدِ.

تفقه بأخيه، وحفظ المذهب. سمع أبا بكر بن خلف، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي وخلقاً.

ولد سنة ثمان وخمسين، وتوفي في شهر صَفَرٍ؛ أَرَخَهُ السَّمْعَانِي^(٢).

٢٩٦ - الْحُسَينُ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ أَحْمَدِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهَابِ.

حدَثَ عَنْ أَبِي نَصْرِ الرَّئِنَبِيِّ، تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٢٩٧ - حُدَادَادُ بْنُ سَلَامَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْحَدَادَ، نَقَاشُ الْمَبَارِدِ.

روى عن أبي نصر الرَّئِنَبِيِّ، وغيره. تُوفِيَ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ بِبَغْدَادٍ.

٢٩٨ - دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ دُبَيْسٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَرِيدٍ، الْأَمِيرُ نُورُ الدُّولَةِ أَبُو الْأَغْرِ، مَلِكُ الْعَرَبِ ابْنُ الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدُّولَةِ أَبِي الْحَسَنِ، صاحبُ الْحِلَّةِ الْأَسْدِيِّ النَّاثِرِيُّ.

كان فاضلاً أديباً جَوَادًا مُمَدَّحًا نَبِيلًا، قَلَّ مِنْ أَنْجَبَ مِثْلَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْعَرَبِ، وقد ترامت به الأسفار إلى أكناfe الأمصار، ودخلَ خُراسانَ، وجالَ في أطرافها في ظلِّ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، واستولَى على كثيرٍ من بلادِ العَرَاقِ، وعَظُمَ شأنُه، وجَرَتْ بينه وبينَ الْمُسْتَرَشِدِ بِاللهِ أَمْرُورِ أَفْضَلَتْ إِلَى الْحُرُوبِ، وُقْتَلَ بَيْنَ هُمَا جَمَاعَةً كَبِيرَةً ثُمَّ هَرَبَ مِنَ الْحِلَّةِ وَاتَّصَلَ بِصَاحِبِ مَارِدِينِ نَجَمِ الدِّينِ بْنِ أَرْتُقَ، وصَاهَرَهُ، وصَارَ إِلَى الشَّامِ، وَالشَّامَ إِذْ ذَاكَ مُسْتَضْعَفَةً مَعَ الْفِرَنْجِ، فِجَاءَ إِلَى حَلَبَ ثُمَّ رَدَّ إِلَى العَرَاقِ، وجَرَتْ لَهُ هَنَاءً فَانْهَزَمَ إِلَى خُراسانَ فَأَكْرَمَهُ سَنْجَرُ وَعَظَمَهُ، ثُمَّ كَتَبَ الْمُسْتَرَشِدَ بِاللهِ إِلَى سَنْجَرَ فَاعْتَقَلَهُ بَمْرَوْ الرُّوْذَدِ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ فَلَحَقَ بِالسُّلْطَانِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فُقْتَلَهُ غَدْرًا وَهُوَ فِي خِدْمَتِهِ بِمَرَاغَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ،

(١) من الكامل لابن الأثير ١١/٢٢-٢٤.

(٢) في التحبير ١/٢١٤. وقد ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٥٦).

فأراح البلاد والعباد منه، فلقد بَيَّنَ النَّاسَ بِلِيالٍ صَعْبَةً وَنَهَبَ الْمُسْلِمِينَ، وَفَعَلَ
الْعَظَائِمَ، كَمَا ترَاهُ فِي الْحَوَادِثِ.

وقد كتب الأمير بَدْرَانَ بْنَ صَدَقَةَ إِلَى إِخْوَتِهِ:

أَلَا قُلْ لِمُنْصُورٍ وَقُلْ لِمُسِيبٍ وَقُلْ لِدُبَيْسٍ إِنِّي لِغَرِيبٍ
هَنِئًا لَكُمْ مَاءُ الْفُرَاتِ وَطَيْبَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَيِّ فِي الْفَرَاتِ نَصِيبٌ
فَأَجَابَهُ دُبَيْسٌ:

أَلَا قُلْ لِبَدْرَانَ الَّذِي حَنَّ نَازِعًا إِلَى أَرْضِهِ وَالْحُرُّ لِيْسَ يَخِيْبُ
تَمَتَّعْ بِأَيَامِ السُّرُورِ فَإِنَّمَا عَذَارُ الْأَمَانِي بِالْهُمُومِ يَشِيبُ
وَلِللهِ فِي تِلْكَ الْحَوَادِثِ حِكْمَةٌ وَلِلأَرْضِ مِنْ كَأسِ الْكِرَامِ نَصِيبُ^(۱)
وَقَدْ انْهَزَمَ مِنْ الْعَرَاقِ إِلَى الشَّامِ وَكَادَ أَنْ يَهْلِكَ فِي خَوَاصِ مِنْ غِلْمَانِهِ،
وَكَانَ قَصْدَهُ مُرِيُّ بْنُ رِبِيعَةَ أَمِيرَ عَرَبِ الشَّامِ، فَهَلَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ خَلْقٌ مِنْ أَتَبَاعِهِ
بِالْعَطَشِ، وَحَصَّلَ فِي حِلَّةِ مَكْتُومٍ بْنُ حَسَانٍ فَبَادَرَ إِلَى تاجِ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرَهُ،
فَبَعْثَتْ خَيْلًا نَحْوَهُ، فَأَحْضَرَوْهُ إِلَى قَلْعَةِ دَمْشَقِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِ وَعَشْرِينَ
فَاعْتَقَلَهُ عَلَى غَايَةِ مِنِ الإِكْرَامِ، وَكَاتَبَ الْمُسْتَرَشِدَ بِذَلِكَ فَجَاءَ الجَوابُ بِأَنَّ
يَحْتَفِظُ بِهِ حَتَّى يَجِيءَ مِنْ عَنْدِنَا مِنْ يَسَّلِمَهُ.

وَعَرَفَ الْأَتَابَكَ زَنْكِي صَاحِبَ الْمَوْضِلِ وَحَلَبَ بِذَلِكَ، فَبَعْثَ بِطَلْبِهِ لِيَطْلُقَ
سُونِجَ وَلَدَ تاجِ الْمُلُوكِ مِنْ أَسْرِهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَنَقَرَ الرَّشْرُطُ، وَبَعْثَ
أُولَئِكَ وَتَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ دُبَيْسًا بِنَاحِيَةِ قَارَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ ذَلِكَ فِي
الْحَوَادِثِ.

وَكَانَ دُبَيْسٌ شِيعِيًّا كَجَدَّهُ دُبَيْسٌ بْنُ عَلَيٍّ، وَلِجَدَّهُ وَقَدْ أَحْسَنَ، وَإِنْ كَانَ
شِيعِيًّا:

حَبُّ عَلَيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِلنَّاسِ مِقِيَاسٌ وَمِعِيَارٌ
يُخْرِجُ مَا فِي أَصْلِهِمْ مِثْلَ مَا تُخْرِجُ غِشَّ الْذَّهَبِ النَّارُ
وَمَاتَ جَدُّهُمْ دُبَيْسٌ أَبُو الْأَغْرِيَّ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مَائَةٍ، وَلَهُ
ثَماَنُونَ سَنَةً.

(۱) الأبيات في وفيات الأعيان ۲/۲۶۴.

وقال ابنُ خَلْكَان^(١): كان دُبِيْس في خِدْمَةِ السُّلْطَان مَسْعُود بْنُ مُحَمَّد بْنَ مَلِكِشَاه وَهُم بظاهرِ مَرَاغَة، وَمَعْهُمُ الْمُسْتَرِشُد بِالله، فَيُقَالُ: إِنَّ السُّلْطَان دَسَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ فَهُجَمُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي ثَامِنِ وَعِشْرِينَ ذِي القَعْدَةِ، يُعْنِي الْمُسْتَرِشُد، ثُمَّ خَافَ مَسْعُودُ، فَأَرَادَ أَنْ يُنْسِبَ قُتْلَهُ إِلَى دُبِيْسَ، فَتَرَكَهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى الْخِدْمَةِ، فَجَهَزَ لَهُ مَنْ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مِنْ وَرَائِهِ طَيْرَ رَأْسَهُ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَخْذًا بِثَأْرِ الْخَلِيفَةِ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ السَّنَةِ، وَكَانَ دُبِيْسَ يَنْهَبُ الْقَرَى وَيُغَيِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ.

٢٩٩ - طُغْرُل بْنُ مُحَمَّد بْنَ مَلِكِشَاه السُّلْجُوقِيُّ، أَحَدُ الْمُلُوكِ السُّلْجُوقِيَّةِ.

تُوْفِيَ بِبَهْمَدَانَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ، وَهُوَ أَخُو السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ وَالسُّلْطَانِ مَسْعُود^(٢).

٣٠٠ - ظَافِرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلْفٍ، أَبُو مُنْصُورِ الْجُذَامِيِّ الْإِسْكَنْدَرِيِّ الْحَدَّادُ الشَّاعِرُ، صَاحِبُ «الْدِيْوَانِ» الْمُشْهُورِ. كَانَ مِنْ فُحُولِ الشُّعُرَاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، أَخْذَ عَنْهُ السَّلْفِيَّ^(٣)، وَغَيْرِهِ، تُوْفِيَ بِمِصْرِ فِي الْمُحَرَّمِ، وَلَهُ:

لَوْ كَانَ بِالصَّبَرِ الْجَمِيلِ مَلَادَهُ مَا سَاحَ وَابْلُ دَمْعَهُ وَرَذَادَهُ
مَا زَالَ جَيْشُ الْحُبِّ يَغْزُو قَلْبَهُ
حَتَّى وَهَى وَتَقْطَعَتْ أَفْلَادُهُ
مَنْ كَانَ يَرْغُبُ فِي السَّلَامَةِ فَلِكِنْ
أَبْدًا مِنَ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ عِيَادَهُ
لَا تَخْدَعَنِكَ بِالْقُتُورِ فَإِنَّهُ
نَظَرٌ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ اسْتِلْذَادَهُ
يَا أَيُّهَا الرَّئَسُ الَّذِي مِنْ طَرْفِهِ
سَهْمٌ إِلَى حَبَّ الْقُلُوبِ نَفَادَهُ
رَفِقًا بِجَسْمِكَ لَا يَذُوبُ فَإِنَّهُ
أَخْشَى بِأَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ لَادَهُ
تَالَّهُ مَا عَلِقَتْ مَحَاسِنُكَ امْرًا
إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى اسْتِنْقَادَهُ
وَلَهُ، وَأَجَادَ:

يَذْمُونَ الْمُحِبُّونَ الرَّقِيبَ وَلِيَتَ لِي مَا يُخْشَى عَلَيْهِ رَقِيبٌ

(١) وفيات الأعيان ٢٦٤ / ٢٦٥ .

(٢) ينظر المنتظم ٥٣ / ١٠ ، والكامل لابن الأثير ١٩ / ١١ - ٢٠ .

(٣) ينظر معجم السفر (٢١٦).

وقال أبو عبدالله محمد بن الحسين الأمدي نائب الحكم بالإسكندرية: دخلت على الأمير ابن ظفر أيام ولايته الشّعر فوجدت خنصرة وارماً من خاتم، فقلت: المَصلحة قطع الخاتم، فقال: من يصلح لذلك؟ فطلبت له ظافراً الحَدَاد، فقطع الحلقة وقال:

قَصَرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ وَكُثُرَ النَّاثِرُ وَالنَّاظِمُ
مِنْ يَكْنُ الْبَخْرُ لَهُ رَاحَةٌ يُضيِّقُ عَنْ خِنْصِرِهِ الْخَاتِمُ
فَأَعْجَبَ الْأَمِيرَ وَوَهَبَهُ الْحَلْقَةَ، وَكَانَ مِنْ ذَهِبٍ، وَكَانَ بَيْنَ يَدِيهِ غَزَالٌ قَدْ
رَبَضَ إِلَيْهِ، فَقَالَ بَدِيهَا:

عَجِبْتُ لِجَرَأَةِ هَذَا الْغَزَالِ وَأَمْرِ تَحَظَّى لَهُ وَاعْتَمَدْ
وَأَعْجَبْتُ بِهِ إِذْ بَدَا جَائِمًا وَكَيْفَ اطْمَأَنَّ وَأَنْتَ الْأَسَدُ^(١)

٣٠١ - عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد ابن عبد الغافر، الحافظ أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري.

مُصنف «السياق لتاريخ نيسابور»، ومصنف كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، ومصنف كتاب «المفہوم لشرح مسلم».

كان إماماً حافظاً مُحدّثاً، لغوياً، أديتاً كاملاً، فصيحاً مفوهاً، ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وسمع من جده لأمه أبي القاسم القُشَيْري، وأحمد ابن منصور المَعْرِبي، وأحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأحمد بن الحسن الأَزْهَري، وأبي القاسم الفَضْلُ بْنُ الْمُحَبَّ، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التَّاجِر، وأبي الفضل محمد بن عبد الله الصَّرَام، وعبدالحميد بن عبد الرحمن البَحِيرِي، وأبي بكر بن خلف، وجده فاطمة بنت الدَّفَاق، وخلق كثير، وأجاز له المقرئ أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطَّبَري النَّيْسَابُوري، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذِي، وأبو محمد الجوهري مُسند بغداد، وأخرون. وتفقه بإمام الحرمين، ولزمه مدة أربع سنين؟ ورحل إلى خوارزم، وإلى غزنة، والهند، ولقي العلماء، ثم رجع إلى نيسابور، وولي خطابتها، وعاش ثمانين وسبعين سنة.

(١) من وفيات الأعيان ٢ / ٥٤٣ - ٥٤٠.

روى عنه بالإجازة أبو القاسم ابن عساكر، وبالسماع جماعةٌ، منهم أبو سعد عبد الله بن عمر الصقاري^(١).

٣٠٢ - عُبيْدالله بن مَسْعُود بن عبد العزيز، أبو البقاء الرَّازِيُّ ثُمَّ البُغَدادِيُّ.

سمع أبا الحُسين بن المُهْتَدِي بالله، وابن هَرَارَمَرْد الصَّرِيفِيني.

قال ابن السَّمْعاني: حَدَّثَنَا عنْه جماعة، ولَيْ عنْه إجازة، وَكَانَ حَيًّا فِي سنَةِ تِسْعَ وَعَشْرِينَ^(٢).

٣٠٣ - عَلَيَّ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحُسْنِ بن حَاتَمَ بن صَوْلَةَ، أبو الْحَسَنِ الْبُغَدادِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ التَّحَاسِ.

من أَوْلَادِ الْمَحْدُّثِينَ، روى عن أبيه، وأبي الفَضْلِ الْجَوْهْرِيِّ، وأبي إِسْحاقِ الْحَبَّالِ، وأجاَزَ لَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ. روى عنْهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ، وَقَالَ^(٣): أَبُوهُ بَغْدَادِيُّ. تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَوُلِّدَ فِي سِنَةِ خَمْسِينَ.

٣٠٤ - عَلَيَّ بن سَعَادَةَ، أبو الْحَسَنِ الْجُهَنِيِّ الْمَوْصِلِيُّ السَّرَّاجُ.

أَحَدُ عُلَمَاءِ الْمَوْصِلِ، ذَكَرَهُ ابن السَّمْعاني، فَقَالَ: إِمامٌ وَرَعٌ، عَامِلٌ بِعِلْمِهِ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ حَفْصِ الْبَاغُوسَانِيِّ إِمامِ الْجَزِيرَةِ، وَارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ نَصْرِ الرَّئِيْبِيِّ، وَعَلَقَ «التعليق» عَنْ أَبِيهِ حَامِدِ الغَزَالِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ، وَمَافَتَهُ بْنُ فَنَاخْسِرُو الْأَصْبَهَانِيُّ، وَتُوفِيَ بِالْمَوْصِلِ وَدُفِنَ بِجَنْبِ الْمُعَافِيِّ بْنِ عِمْرَانَ.

٣٠٥ - عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ، أبو الْحَسَنِ الرَّوْحَائِيِّ الْمَقْرَبِيِّ، وَرَوْحَا: قَرْيَةُ مِنْ قُرَى رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طَوْقِ.

سمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وأبا الْحَسَنِ الْخَلْعِيِّ، وَجَالَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالقراءاتِ ثُمَّ سَكَنَ مِصْرَ.

قال السَّلَفِيُّ^(٤): كَانَ مَوْصِفًا بِحُسْنِ القراءةِ، وَجَوْدَةِ الْمَعْرِفَةِ بِوْجُوهِ

(١) ينظر التحبير ٥٠٧ / ١.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجاشي ١٤٦ / ٢ - ١٤٨.

(٣) معجم السفر (٤٤٤).

(٤) معجم السفر (٤٧٩).

القراءات، وسمع بقراءتي على أبي صادق مُرشِّد، وانتقيت من أجزائه، وتوفي في شوال.

٣٠٦ - عمر بن محمد بن علي، الإمام أبو حفص الشيرازي السرخي، وشيراز: قرية كبيرة من أعمال سرخس.

ذكره ابن السمعاني في «الأنساب»^(١)، وقال: هو أستاذنا وشيوخنا، كان على سيرة السلف من التواضع وترك التكليف. وكان إماماً مُحّقاً، كثيراً تصانيف في الخلاف والنظر، كثيراً التلاوة. تفقه على جدي أبي المظفر، وكان من أعيان أصحابه، وعلى أبي حامد السجاعي. سمع أبا علي الوخشبي، وأبا الحسن محمد بن زيد العلوي، ومحمد بن عبد الملك المظفرى، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري. سمع منه «سنن أبي داود»، وعلقت عنه من الفقه، وتوفي رحمه الله في أول رمضان.

٣٠٧ - الفضل أمير المؤمنين المسترشد بالله، أبو منصور ابن المستظر بالله أحمد ابن المقدى بالله عبد الله بن محمد الهاشمى العباسى. استخلف في العشرين من ربيع الآخر سنة اثنى عشرة، وعمره سبع وعشرون سنة، لأنه ولد في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربع مئة. وكان ذا همة عالية وشهامة زائدة وإقام، ورأى، وهيبة شديدة، ضبط أمور الخليفة ورتبها أحسن ترتيب، وأحيا رميم الخليفة ونشر عظامها، وشيد أركان الشريعة وطرز أكمامها، وبasher الحرث بنفسه، وخرج عدداً نويب إلى الحلة والموصى وطريق خراسان، إلى أن خرج التوبة الأخيرة وكسر جيشه بقرب همدان، وأخذ أسيراً إلى أذربيجان.

وقد سمع من أبي القاسم بن بيان، وعبد الوهاب بن هبة الله السببي. وقرأ عليه محمد بن عمر بن مكي الأهوازي أحاديث في موكبه، وهو يسير من المدائن إلى الحلة، والأهوازي يقرأ ما شيئاً، وسمعها جماعة؛ قال ابن السمعاني ذلك، وقال: روى لنا عنه وزيره علي بن طراد، وإسماعيل بن طاهر المؤصل.

(١) في «الشيرزي» منه.

وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً، وكان مدة عمره خمساً وأربعين سنة وأشهرًا، وفتَّاك به جماعة من الباطنية جَهَزَهُمُ السُّلطان مسعود، وهَجَمُوا عليه مخيمه بظاهر مراغة في سابع عشر ذي القعْدَة، وجاء الخبر إلى بغداد ليلة السادس والعشرين من الشهير رحمة الله تعالى. وكان مصروعه في سابع عشر الشهير.

وكانت الباطنية الذين هجموا عليه سبعة عشر نفساً، فقبض عليهم وقتلهم السُّلطان مسعود، وأظهر القلق والجزع وجَلَسَ للعزاء ووقع التَّياح والبكاء، وغُسل وکُفن ونُقل إلى بغداد، وكان فيها من النِّياحة والبكاء والضَّجيج ما يتجاوز الوَصْف، وله شعر، فمنه:

أنا الأشرُّ المَدْعُو بي في الملاحم ومن يملُك الدُّنيا بغير مُزاِحِم
ستبلغُ أقصى الرُّؤوم خينالي وتُتَنَضِّي بأقصى بلاد الصين بِيَضُّ صَوارِمي^(١)
وكان سبب قتل مسعود له أنَّ السُّلطان سَنْجَرَ بعثَ إليه يُوبِعُهُ ويولمهُ على
انتهاك حُرْمة الخليفة وأمره أن يرده إلى مقرِّ عِزَّه وأن يحمل الغاشية بين يديه
وأن يتَذَلَّلَ له بكل ممكِن، ففعل ذلك وعمِلَ في الباطن عليه فيما قيل. وقيل:
بل الذي بعث الباطنية لقتله أيضاً سَنْجَر، فالله أعلم.

وذكرهُ ابن الصَّلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: هو الذي صنَّف أبو بكر الشاشي كتاب «الْعُمَدة» في الفقه له، وبِلَقَبِهِ اشتهرَ الكتاب، فإنه حينئذٍ يُلَقَّبُ عُمَدةَ الدُّنيا والدِّين. قال: وروي أنه رأى في النَّوم في أسبوع موته كان على يده حمامٌ فأتااه آتٍ، فقال له: خلاصك في هذا، فلما أصبح قصَّ على ابن سُكينة الإمام رُؤيَا، فقال: يكون خيراً، مما أوَّلتَه يا أمير المؤمنين؟ قال: بيت أبي تمام^(٢):

هُنَّ الْحَمَامُ فِإِنْ كَسَرْتَ عِيَافَةً حَاءَ الْحَمَامِ^(٣) فِإِنَّهُنَّ حِمَامُ وَخَلَاصِي فِي حِمَامي، وَلَيْتَ مَنْ يَأْتِي يُخَلِّصِي مِنْ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الدُّلُّ وَالْحَبَسِ، فُقْتُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) البيتان في خريدة القصر / ١٣٠ (قسم العراق).

(٢) ديوان أبي تمام ٢٧٤ / ٢ بشرح الصولي.

(٣) في الديوان: «من حائهن».

-٣٠٨ - محمد بن أحمد بن خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ لُبِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَاجِ التُّجَيِّبِيِّ الْقُرْطَبِيِّ، قاضِي الجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةِ.

تَفْقِهَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقِ اللَّهِ، وَأَخْذَ الْأَدَابَ عَنْ أَبِي مَرْوَانِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ وَأَكْثَرِ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي عَلَيِّ الغَسَانِيِّ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ
مُحَمَّدِ بْنِ فَرَّاجٍ، وَخَلْفِ بْنِ مُدِيرٍ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبَسيِّ وَأَبِي
الْحَسَنِ ابْنِ الْحَشَّابِ الْبَعْدَادِيِّ.

قال ابن بشكوال^(١): كان من جلة العلماء وكبارهم، معروضاً في
المُحَدِّثين والأدباء، بصيراً بالفتوى، رأساً في الشُّورى، كانت الفتوى في وقته
تدور عليه لمعرفته وثقته ودينه، وكان معتنباً بالحديث والآثار جامعاً لها مقيداً
لما أشكل من معانيها، ضابطاً لأسماء رجالها ورواتها، ذاكراً للغريب
والأنساب واللغة والإعراب عالماً بمعاني الشعر والأخبار. قيد العلم عمره كله
وما أعلم أحداً في وقته يعني بالعلم كعانته. قرأ عليه وسمعت منه، وكان له
مجلس بجامع قربة يسمع الناس فيه. وتقلد القضاء مرتين. وكان في ذاته،
ليئناً، صابراً، طاهراً، حليماً، متواضعًا، لم يحفظ له جُورٌ في قضية ولا ميل
بهوادة، ولا إصغاء إلى عينة. وكان كثير الحشوع والذكر لله، ولم يزال يتولى
القضاء إلى أن قُتل ظلماً بجامع قربة يوم الجمعة وهو ساجد في الركعة الأولى
لأربعين من صفر، وصلى عليه ابنه أبو القاسم، ودُفن بمقدمة أم سلمة، وولد
في صفر سنة ثمان وخمسين وأربعين مئة.

قلت: روى عنه خلق كثير منهم أبو جعفر أحمـد بن عبدـالـملك بن عـميرـةـ، وأـحمدـ بنـ يـوسـفـ بنـ رـشـدـ الـورـاقـ، وـابـنـهـ أـبـوـ القـاسـمـ مـحـمـدـ بنـ الـحـاجـ، وـعبدـالـلهـ بنـ مـعـيـثـ بنـ يـونـسـ بنـ مـحـمـدـ الـقـرـطـبـيـ قـاضـيـ الجـمـاعـةـ، وـعبدـالـلهـ بنـ خـلـفـ الـفـهـرـيـ الـإـشـيـلـيـ، وـأـبـوـ بـكـرـ عبدـالـلهـ بنـ طـلـحةـ الـمـحـارـبـيـ، وـأـبـوـ الـحـسـنـ
عليـيـ بنـ عبدـالـلهـ ابنـ النـعـمةـ الـبـلـنـسـيـ.

-٣٠٩ - محمد بن أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَعْدَادِيِّ الدَّلَالِ، أَبُو
الْفَضْلِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَشْقَرِ.

روى عن أبي جعفر ابن المسلم، وعبدالصمد ابن المأمون، وأبي

(١) الصلة (١٢٧٨).

الحسين ابن المُهْتَدِي بالله. وتُوفى في رَجَب، ومولده في سنة خمسين وأربعين مئة. روى عنه يوسف بن أبي الغنائم الدَّبَّاس، وعَزِيزَة بنت عليٍّ ابن الطَّرَاح، وغيرُهما.

٣١٠ - محمد بن إسماعيل بن عبد الملك، الفقيه أبو القاسم الصَّدَفِيُّ الإشبيليُّ.

روى عن أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليٍّ الغَسَانِي. وكان فقيهاً حافظاً للمسائل، مُفتياً مُعَظَّماً بيده. تُوفى في أوَّل سنة تسع وعشرين^(١).

٣١١ - محمد بن أبي الْخِيَار، العَالَمَةُ أبو عبد الله العَبْدَرِيُّ الْقُرْطَبِيُّ، صاحبُ التَّصَانِيفِ.

روى عن أَصْبَغِ بنِ مُحَمَّدٍ، وأَبِي عبد الله بن حَمْدَيْنَ، وتفقه بهما، وبالشهيد أبي عبدالله ابن الحاج.

ذكره ابنُ الْأَبَارَ، فقال^(٢): كان من أهل الحِفْظ والاستبحار في عِلْمِ الرأي. درَسَ ونُوَظِّرَ عليه. وله تناييه على «المُدَوَّنة»، ورد على أبي عبدالله ابن الفَّحَارَ. وصنَّف كتاب «السُّجَاج»، وكتاب «أدب النِّكَاح». ورأسَ قبل موته في النَّظر، فتركَ التَّقْلِيدَ، وأخذَ بالحَدِيثَ، وبه تفقه أبو الوليد بن خيرة، وأبو خالد ابن رفاعة. قال أبو القاسم ابن الشَّهِيدِ بنِ الحاج: قرأتُ عليه «المُدَوَّنة» تفَقُّهَا وعَرْضًا، تُوفى إلى رحمة الله في عاشرِ ربيعِ الأول.

٣١٢ - محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشَّقَانِيُّ.

شيخ صالح، سمع من أبي القاسم القُشَيْري، وأحمد بن منصور المَغْرِبِيُّ. روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ، وغيره^(٣).

٣١٣ - محمد بن عليٍّ بن محمد العربي، أبو سعيد السَّمْنَانِيُّ.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، وكان من مُرِيدِيه. حدَثَ وأملى، وروى عنه جماعة.

ذكره ابنُ السَّمْعَانِيُّ، فقال: أحد المشهورين بالفضل والعلم والرُّهْدِ،

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٧٧).

(٢) تكميلة الصلة / ١ - ٣٥٠ / ٣٥١.

(٣) من «الشقاني» في الأنساب. وينظر التحبير / ٢ - ٢٠٠ / ٢٠١.

وكان متحللاً بالأخلاق الرَّاكِية. رأيت الناس مُجتمعين على الثناء عليه، وتوفي قبل دخولي سمنان قبل سنة ثلاثين بسنة أو سنتين، رحمه الله^(١).

٣١٤ - محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني المَرْوَزِيُّ الفقيه.

تفقه على الإمام أبي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني. ذكره ابن السمعاني، فقال^(٢): إمامٌ مُفتٍّ، أديبٌ محدثٌ، غزيرٌ الفضل، حسنٌ السيرة، عفيفٌ، ورعٌ، حسنٌ الأخلاق، كانت له يدٌ باسطةٌ في اللغة والأخبار. سمع جدي أبي المظفر السمعاني، وأبا الفضل الماخواني. وسمعت منه الكثير، وتوفي في سابع عشر المحرم، وله خمس وسبعون سنة، وروى أيضاً عن مصعب بن عبد الرزاق، ومحمد بن الحسن المهرَبَنْدَقْشاني. وفاسان: بالفاء قرية من قرى مرو، ويقال: باشان، وأما باشان هراة فخرج منها علماء. ومهرَبَنْدَقْشان، فقرية على بريدٍ من مرو.

٣١٥ - المفضل بن عبد الله بن أبي الرَّجاء محمد بن علي بن أحمد ابن جعفر، أبو المعالي التَّمِيمِيُّ المُعَدَّلُ. أصبهانيٌّ جليلٌ، روى عن أبي مسلم بن مهريزد صاحب ابن المقرئ. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: سأله عن مولده، فقال: سنة أربع وخمسين، وتوفي في رجب.

٣١٦ - منصور بن محمد بن علي، أبو المظفر الطالقاني، نزيلٌ مَرْوُ.

قدمها وتفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني. قال أبو سعد السمعاني: كان مُنبسطاً في شبتيه، دخالاً في الأمور، ثم حسنت طريقة، وترك ما لا يعنيه، واشتغل بالعبادة، وأقبل على المطالعة. وحجَّ وحدَّت ببغداد. وكان لسناً فصيحاً. سمعَ جدي، والفضل بن أحمد بن مثوية الصوفي، وإسماعيل بن الحسين العلوي، وكتب عنه. وسمع منه أبو القاسم ابن عساكر ببغداد. توفي في رمضان بنواحي أبيوردن.

(١) ينظر التحبير ٢/١٩٣ - ١٩٤.

(٢) التحبير ٢/٢٣٢.

٣١٧ - هبة الله بن محمد بن علي، أبو دلف المقرئ الحنبلي.
سمع أبا نصر الرَّئيسي، وأكثر عن الحميدي، وكتب الكثير. روى عنه ابن
الخَشَاب، ومحمد بن علي الكاتب.
مات في شوال.

٣١٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن حُبيش بن عبد العزيز، أبو البركات
الفارقي.

أحد المُعَدَّلين ببغداد، ثقة، صالح، مُكثِّر. سمع أبا الحسين ابن التَّقْوَة،
وجماعة. وولد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. روى عنه ابن عساكر، وأحمد بن
يوسف بن خُشَيْش، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وآخرون، وتُوفي في سَلْخ
رجَب.

سنة ثلاثين وخمس مئة

٣١٩ - أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل ابن العالمة، عُرف بالإسكاف.

شيخ صالح، مقرئ، إمام، مجود، فقير، قواع، خير، حسن التلاوة، محدث. سمع الكثير من أبي الحسين ابن التّنور، وأبي محمد الصّرّيفيني. وحدث؛ وتوفي في شوال.

وقدقرأ بالروايات على أبي الوفاء ابن القواس؛ وتلقن على الزاهد أبي منصور الخياط. روى عنه ابن الجوزي^(١)، وغيره. وكان مولده في رمضان سنة تسع وخمسين. ومن شيوخه في القراءات، عبدالسيد بن عتاب. أقرأ بالروايات مدةً.

٣٢٠ - أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني الأديب المؤدب.

روى عن أبي الطيب بن شمسة. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: كان والدي وأخي في مكتبه، وتوفي في سادس شوال. وقال السمعاني في معجمه الملقب «بالتحبير»^(٢): يُعرف بالزین المعلم، ومن مسموعاته: «فضل رمضان» لسلامة بن شبيب، سمعه من أحمد بن الفضل الباطرقاني، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن الفضل بن الحصيب، عنه، وكتاب «الحجۃ في القراءات الشیمان» تأليف أبي الفضل الخزاعی، رواه عن الباطرقاني عنه.

٣٢١ - أحمد بن أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد، أبو الرجاء الكسائي الأصبهاني المعذل القارئ.

قدم بغداد حاجاً سنة إحدى عشرة، وحدث بها عن أبي القاسم النيسابوري.

أحسبه ابن علیک، توفي في ذي القعدة. روى عنه أبو موسى المديني

(١) ينظر المتظم ٦٢/١٠.

(٢) سقطت تراجم الأحمدية من المطبوع، لسقوطها من النسخة الفريدة المحفوظة بالظاهرية.

وقال: لم أرَ مثله في طريقة من الطّراز الأوّل. روى عن أبي الحُسْنِ ابن المهدي بالله.

٣٢٢- إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني البَار المفید.

قال ابن السمعاني: رحل، وسمع، ونسخ، وجمع، وما أظن أنَّ أحداً بعد محمد بن طاهر المقدسي رحل وطَوَّفَ مِثْلَهُ، أو جَمَعَ كَجَمْعِهِ، إلا أنَّ الإدبار لحقَّهُ في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصبهان، ويروي من حفظه بالسَّنَدِ. سمعت أنه يَضَعُ في الحال. سمع أبا الحُسْنِ ابن التَّقْوَةِ، وعبد الرحمن بن مَنْدَةَ، وأخاه أبا عمرو عبد الوهَّابَ بن مَنْدَةَ، والفضل بن عبد الله بن المُحِبِّ، وأبا عمرو المَحْمِيِّ، وأبا إسماعيل الأنصارِيِّ شيخ الإسلام، وخلقاً من معاصرِيهِمْ. قال لي إسماعيل بن الفضل الحافظ: أشكَرَ اللهَ كَيْفَ مَا لَحِقَتْ إِبْرَاهِيمَ الْبَارَ، وَأَسَاءَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ. تُوفِيَ الْبَارُ سَنَةً ثلاثين^(١).

وروى عنه جزءاً من حديثه يحيى الثَّقْفِيُّ، وداود بن سليمان بن أحمد ابن نظام المُلْكِ، وأبو طاهر السَّلْفِيُّ، وقال^(٢): كان يُسَمَّى بَدَعْلَجُ، له معرفة، وسمعنا بقراءته كثيراً، وغيره أرضى منه.

وقال مَعْمَرُ بْنُ الْفَاحِرِ: رأيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْبَارَ واقفاً في السُّوقِ، وقد روى أحاديث مُنْكَرَةً بأسانيد صَحَّاجٍ، فكنتُ أتأمَّلُهُ تأملاً مُفْرِطاً، ظَنَّاً مني أنه الشَّيْطَانُ على صُورَتِهِ. قال: وَتُوفِيَ في شوال. قلت: كان أبوه يَحْفَرُ الْأَبَارِ.

قال ابن طاهر المقدسي: حدثته عن مشايخ مكين ومضررين، وبعد أيام بلغني أنه حدث عنهم، فبلغت القصة إلى شيخ البلد أبي إسماعيل الأنصارِيِّ، فسألَه عن لُقِيِّ هؤلاء بِحَضْرَتِي، فقال: سمعتُ مع هذا. فقلتُ: ما رأيَتْهُ قط إلا هنا. قال الشيخ: حججت؟ قال: نعم. قال: بما علامات عَرَفات؟ قال: دخلناها بالليل. قال: يجوز، فما علامة مِنِي. قال: كنا بها بالليل. قال: ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ لم يُصْبِحْ لكم الصُّبْحُ؟ لا باركَ اللهُ فيك. وأمرَ بإخراجِهِ من

(١) ينظر «الْبَار» من الأنساب.

(٢) ينظر معجم السفر (١٣٠).

البلَد، وقال: هذا دَجَّالٌ. ثم انكشف أمره بعد ذلك حتى صار آية في الكِذْبِ.
٣٢٣ - بَدْرَانُ بْنُ صَدَقَةِ بْنُ مَنْصُورِ بْنُ دُبَيْسِ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مَزِيدٍ
الْأَسْدِيُّ ابْنُ سِيفِ الدُّولَةِ صَاحِبِ الْحِلَّةِ، نَزَلَ مِصْرًا وَأَخْوَهُ الْأَمْيَرُ دُبَيْسُ،
كَانَ يُلَقِّبُ تاجَ الْمُلُوكِ سِيفُ الدُّولَةِ.

لَه شِعْرٌ رَائِقٌ، وَفَصَاحَةٌ وَأَدَبٌ، كَانَ خَرْوَجَهُ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ إِلَى مِصْرَ بَعْدِ
قَتْلِ أَبِيهِ، نُفِيَ إِلَى حَلَبَ وَأَقْطَعَ خِبْرَةَ سَيَاسِيَّكَ الْكُرْدِيِّ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي
النَّجَمِ الْكُرْدِيِّ الْجَاوَانِيِّ وَأَجَادَ:

خَلِيلِيَّ قَدْ عُلِّقْتَ نَسَابَةَ الْعَرَبِ تَنَاطِرَنِي فِي التَّحْوِ وَالشِّعْرِ وَالْحُطْبِ
عَلَى كَتْفِي هَذَا هُوَ الْعَجْبُ الْعَجْبُ تَقُولُ وَرَحْلِي مُسْبَطِرٌ وَرَجْلُهَا
عَلَيْهَا وَهَذَا فَاعِلٌ فَلِمَ انتَصَبْ؟ لَمَ ارْتَقَعَتْ رِجْلَاهُ وَالْفِعْلُ وَاقِعٌ
فَقَلَّتْ لَهَا كُفَّيَّيْ جَعَلْتَ لَكَ الْفِدَاءَ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الرَّزْمَانَ قَدْ انْقَلَبَ
قُرَى النَّيْلِ قَدْ أَضْحَى سَيَاسِيَّكَ آمِرًا بِهَا وَنَفَوَا بَدْرَانَ مِنْهَا إِلَى حَلَبَ
قَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ فِي الْحَرِيدَةِ: شَمْسُ الدُّولَةِ أَبُو النَّجَمِ بَدْرَانُ شَمْسِ
الْعُلَى وَبَدْرُ النَّدَى وَالنَّدَى، فَبَدْرَانُ لِحُسْنِ مَنْظُرِهِ وَطَيْبِ مَخْبَرِهِ بَدْرَانُ، وَلِعِلْمِهِ
وَجُودِهِ بَحْرَانُ، تَغَرَّبَ بَعْدَ أَنْ تُكَبِّ وَالدَّهُ، وَتَغَرَّفَتْ فِي الْبَلَادِ مَقَاصِدُهُ، فَكَانَ
بُرْهَةً بِالشَّامِ يَشِيمُ بِارْقَةَ السَّعَادَةِ مِنَ الْأَيَامِ. ثُمَّ وَرَدَ مِصْرًا فَكَانَ بِهَا أَوْلَادُهُ إِلَى
هَذَا الْعَصْرِ، وَعَادُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ أَثْرُ الْإِعدَامِ، وَلَهُ
شِعْرٌ مَالِهِ مِنْ جُودَتِهِ سُعْرٌ، يَتِيمٌ مَا لَهَا قِيمَةٌ. وَلَهُ فِي وَالدَّهِ:

وَلَمَّا التَّقَى الْجَمْعَانِ وَالنَّقَعَ ثَائِرٌ حَسِبَتِ الدُّجَى غَطَاهُمْ بِجَنَاحِهِ
أَبُو حَسَنٍ بُشْمَرِهِ وَصِفَاجِهِ فَكَشَّفَ عَنْهُمْ سُدْفَةَ النَّقَعِ فِي الْوَغْنِيِّ
وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَّا بِسَرْقِ سَيِّوفِهِ فَلَمْ يَسْتَضِئُوا إِلَّا بِسَرْقِ سَيِّوفِهِ
وَلَهُ:

يَوْمًا وَمَا تَقَطَّعَنَّ مِنْ جَلَدِ لا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
يَوْمًا وَإِلَا لَسْتُ مِنْ أَسَدِ مَا كَنْتُ بِالرَّاضِي بِمَنْفَاصِهِ
أَوْ أَنْ يَقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ إِمَّا يَقَالَ سَعَى فَأَحْرَزَهَا
فَخْرًا بِأَنِي مِنْ يَنِي أَسَدِ قَوْمِي بَنُو أَسَدٍ وَحَسِبَهُمْ
الاتِّساعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِأَقْلِقَلَنَّ الْعَيْسَ دَامِيَّةَ

وله:

إِلَى الْعَرَاقِ تَحَسَّسَ لِي
وَمَرْكَزَ الأَسْلِ الْطَّوَالِ
وَقَبْلَ تَصْفِيفِ الرِّحَالِ
جِيشِ الْفَتَى الْمُضْرِي خَالِ
نَقْصٌ وَكَانَتْ فِي كَمَالٍ
مُثْلِ صَدْقَكَ فِي الْقِتَالِ
كَمَا حَمَلْتُ عَلَى الشَّمَالِ
تَسْعَى لَهَا هِمَمُ الرِّجَالِ
الْوَغْيَى وَقَعَ الْعَوَالِي
فَتَبَّا لِلْعَبِيدِ وَلِلْمَوَالِي

وَقَدْ قَدَّمْتُ لِلْسَّيِّرِ سَيِّفي وَمَحْزَمِي
بِمِصْرَ وَأَبْدَتْ عَبْرَةً لَمْ تُكْتَمِ
فَمَنْ يَأْتِ مِصْرًا لَا مَحَالَةَ يَغْنَمِ
نِدَمْتُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ الْحَزْمَ يَنْدَمِ

مَهَامَةُ مُومَاهِ تَشَقُّ عَلَى الرَّكْبِ
إِلَى مَضْجِعٍ لَمْ يَقِنْ فِيهِ سُوَى الْجَنْبِ

وَاللَّيْلُ أَنْجَمَهُ الشَّوَابِكَ مِيلُ
وَالصَّبَرُ مِنْكَ عَلَى الْجَفَاءِ دَلِيلُ
وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِ الْهَوَى مَكْبُولُ
غَيْرِي يَمِيلُ وَغَيْرِكَ الْمَمْلُولُ

يَا زَاكِبَانِ مِنَ الشَّامِ
إِنْ جَئْتُمَا خِلَلَ الْكِرَامِ
فُولَا لَهُمْ بَعْدَ السَّلَامِ
مَا لِي أَرَى السَّعْدِيَّ عَنِ
وَالْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي
يَا صَدْقَ لَوْ صَدَقُوا رِجَالَكِ
لَوْ يَحْمِلُونَ عَلَى الْيُمْنِينَ
دَامَتْ لَهُمْ بَكَ دُولَةُ
لَكُنْهُمْ لَمَّا رَأَوَا يَوْمَ
فَرَرُوا وَمَا كَرِئُوا

وله:

وَقَائِلَةٌ لِي وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ
تُرِي ضَاقَتِ الْأَرْزَاقُ حَتَّى طَلَبَتْهَا
فَقُلْتُ ذَرِينِي عَنِّكِ يَا أُمَّ ثَابِتِ
فَلَمَّا بَدَا فُسْطَاطُ مِصْرَ لِنَاظِرِي

وله:

لَقَدْ زَارَنِي طِيفُ الْخِيَالِ وَبَيْنَنَا
فَوَاعْجَبَنَا كَيْفَ اهْتَدَى الطَّيْفُ فِي الْكَرَى

وله:

وَعَزِيزَةٌ قَالَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنِي
رَعَمَ الْعَوَادِلُ أَنْ مَلَكَتْ وَصَالَنَا
فَأَجْبَتْهَا وَمَدَامَعِي مُنْهَلَةٌ
كَذَبَ الْوُشَاهُ عَلَيَّ فِيمَا بَلَغُوا

وله:

وَصَغِيرَةٌ عَلَقْتُهَا كَانَتْ
مِنَ الْفِتَنِ الْكَبَارِ
كَالْبَدْرُ إِلَّا إِنْهَا
تَبْقَى عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ
وَقَدْ جَمَعَ أَبُونَ الرَّبِّيرِ الْمِصْرِيِّ شِعْرًا بَدْرَانَ وَسِمَاهَ كِتَابًَا «جَنَانَ الْجَنَانِ»
وَرِيَاضَ الْأَذْهَانِ» فَمَا فِيهِ تَلْكَ الْأَبْيَاتُ الْلَّامِيَّةُ الَّتِي أَولَاهَا «وَعَزِيزَةً».
تُوفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثَيْنَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الدَّيْبَاجِيُّ فِي «فَوَائِدَهُ»، وَعُمُرُ
الْعُلَيْمِيِّ شِعْرًا.

٣٢٤- بَدْرَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَالِمٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ بَدْرَانَ بْنُ مُقْلَدٍ بْنِ
الْمُسَيَّبِ الْعَقِيلِيِّ، صَاحِبِ قَلْعَةِ جَعْبَرِ.

تَمَلَّكَهَا وَقْتُ وَفَاتَهُ أَبِيهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَقُتِلَ بَعْدَ أَشْهَرٍ
فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ؛ قُتِلَهُ غَلِيمَانَهُ وَكَانَ عَاقِلًا حَازِمًا شَجَاعًا جَرِيَّثًا بَدَوِيًّا. وَكَانَتْ
أُمُّهُ أُمَّةً إِفْرَنجِيَّةً يَقَالُ: إِنَّهَا تَدَلَّتْ مِنَ الْقَلْعَةِ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهِ مَالِكَ، وَهُرِبَتْ
إِلَى سَرُوجٍ وَبِهَا الْفِرَنَجُ حِينَئِذٍ فَتَرَوَجَتْ إِفْرَنجِيًّا إِسْكَافًا، لَعْنَهَا اللَّهُ.

٣٢٥- بَرَّكَةُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ مُلَاعِبٍ، أَبُو الْخَيْرِ.

سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وَابْنَ خَيْرَوْنَ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو
الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَكَانَ فَلَاحَ الْخَلِيفَةِ.

٣٢٦- ثُرْكَنَازُ بْنَتُ الْقَاضِيِّ أَبِي جَعْفَرِ الدَّامَغَانِيِّ.

تَرَوَى عَنْ أَبِي طَلْحَةِ النَّعَالِيِّ وَكَانَتْ تَسْكُنُ بَيْنَ بَابِ الْمَرَاتِبِ، تُوفِيتْ فِي
حُدُودِ الثَّلَاثَيْنِ.

٣٢٧- جَوْهَرَةُ بْنَتُ عَبْدِ [الله]^(١) بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ
الْقُشَيْرِيِّ.

رَوَتْ عَنْ جَدِّهَا بَنِيْسَابُورَ.

٣٢٨- حَامِدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَاشَادَةَ، أَبُو نَصْرِ التَّقَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيُّ.
مِنْ شِيوْخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ. تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِأَصْبَهَانَ.

(١) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَخْطَ الْمَصْنُفَ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَنَا، فَهِيَ مُتَرَجَّمَةُ فِي التَّحْبِيرِ ٤٠٠/٢. وَعَبْدَاللَّهِ هَذَا أَحَدُ أَوْلَادِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ.

٣٢٩- الحُسْنَى بْنُ ظَفَرَ بْنُ الْحُسْنَى بْنِ يَزْدَادٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْخِيُّ النَّاطِفِيُّ.

قال ابن السمعاني: أَفْنَى عُمُرُه في طلب الحديث، وكان كثير الغلط. سمع أبا الحسين ابن النفور، وأبا منصور محمد بن محمد العكبري. أجاز لي، وحدثني عنه جماعة، وتوفي في شوال، وله ثلاث وسبعون سنة. قلت: في نسخة؟ المناطقى، فيحرر^(١).

٣٣٠- الحُسْنَى بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَبُو عَلَىِ الْأَبْهَرِيِّ الْفَقِيهِ، الْمَعْرُوفُ بِالْقَاضِيِّ الْوَجِيْهِ، قَاضِيِّ هَمَدَانَ.

كان صدوقاً، محموداً في عمله، داهيةً، بعيد النَّظر والغور. سمع على ابن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، وجماعة بغداد. وكان مولده في سنة ست وأربعين وأربعين مئة، توفي في هذه السنة، أو في التي بعدها.

٣٣١- الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَنْرُبَانِيُّ^(٢) الْمَقْرِيُّ الْفَقِيهِ.

سمع ابن طلحة التَّعَالَى، ويحيى بن أحمد السَّيِّبِيِّ. قال ابن عساكر^(٣): ذكر لي أنه سمع من أبي الحسين ابن النفور، وسكن دمشق بالمدرسة الأمينة. كتبت عنه. وكان خيراً، ثقةً، يؤم الناس في مسجد سوق الغزل المعلق، ويقرئ القرآن، وتوفي بقرية الحديدة عند أخيه أحمد الفلاح بالغوطة.

٣٣٢- دُرْدَانَة بُنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِالْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَارَسِيِّ، أَمَّةُ الْغَافِرِ الْيَسَابُورِيَّةِ، وَالَّذِي حَفِظَ عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّفَارَ.

سمعت من جدهما أبي القاسم القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي حامد الأزهري. وعنها الحافظ ابن عساكر، والسمعاني.

(١) لاشك أن السمعاني ذكر هذا في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، فهو غير مذكور في «التحبير»، ولا ذكر الرجل في «الناطفي» أو «المناطقي» من الأنساب.

(٢) هكذا بخط المصنف، والمحفوظ في النسبة «الهنرباني» نسبة إلى «نهرفين»، فكأنها كان يقال لها: «نهربان» أيضاً.

(٣) تاريخ دمشق ٣٠١ / ١٤٣٠ - ٣٠٢.

ماتت في صَفَرَ عن أربع وثمانين سنة^(١).

٣٣٣ - رضوان بن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنَازِلِ، أَبُو
مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ، وَلَدُ شِيخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ أَبِي الْمَكَارِمِ.
حَدَّثَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارِ، وَمَاتَ قَبْلَ وَالْدَّهِ.

٣٣٤ - زَيْدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو الْعَلَاءِ الرَّأْوَنْدِيِّ
الرَّازِيِّ.

مِنْ عُدُولِ الرَّئِيْسِ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمْدُونَ الْمُزَكِّيِّ الرَّازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ صَاعِدَ الْقَاضِيِّ، وَعَبْدَالْوَاحِدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، سَمِعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرِ.
قَالَ السَّمْعَانِيُّ^(٢): أَجَازَ لِي، وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ اثْتَتِينَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً،
وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ.

٣٣٥ - سَعْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيِّ، أَبُو عَثَمَانَ مُولَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ
الْيَمَنِيِّ.

رَوَى عَنْ نَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ، وَجَمَاعَةٍ. رَوِيَ عَنْهُ أَبُونُ عَسَاكِرٍ.
تُوفِيَ فِي عَامَنَا أَوْ بُعْيَدَةَ.

٣٣٦ - سُلْطَانَ بْنَ يَحْيَى بْنَ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرْشِيِّ
الْدَّمْشِقِيِّ، زَيْنُ الْقُضَايَا أَبُو الْمَكَارِمِ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ وَنَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بِدِمْشِقِ، وَبِبَغْدَادِ ابْنِ
بَيَانِ الرَّازَّازِ، وَبِأَصْبَهَانِ أَبَا عَلَيِّ الْخَدَادِ، وَقَرَأَ بِرَوَايَاتِ.

وَكَانَ وَاعِظًا، طَيْبَ الصَّوْتِ، وَهُوَ خَالِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ.
قَالَ أَبُونُ عَسَاكِرٍ^(٣): لَمَّا وَصَلَ أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الشَّهْرُزُورِيِّ
رَسُولًا إِلَى دِمْشِقِ قَالَ: قَدْ اشْتَقْتُ إِلَى سَمَاعِ وَعْظِ الْقَاضِيِّ أَبِي الْمَكَارِمِ، لَأَنِّي
كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ بِالْعَرَاقِ، وَسَأَلَ أَبَاهُ حَتَّى أَجَابَ؛ لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَرَكَ الْوَاعْظَ،
فَجَلَسَ فِي السَّبْعِ الْكَبِيرِ، وَكَانَ مَجْلِسًا مَوْصُوفًا حَضَرُتُهُ يَوْمَئِذٍ. وَبَلَغْنِي أَنَّهُ

(١) من التحبير ٤٠٦ / ٢. وينظر المتتبّع من السياق (٦٨٨).

(٢) التحبير ١ / ٢٩٠.

(٣) تاريخ دمشق ٢١ / ٣٧١ - ٣٧٢.

صلَّى التَّرَاوِيْحُ بِالنِّظامَيْةِ، وَوَعَظَ بِهَا، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ. وَقَدْ نَابَ فِي الْحُكْمِ
بِدِمْشَقِ عَنْ وَالْدَهِ.

وَتُوْفِيَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ، وَدُفِنَ بِتُرْبَتِهِ لَهُمْ عِنْدَ مَسْجِدِ الْقَدَمِ.
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَخْتِهِ.

٣٣٧ - شَعَيْبُ بْنُ عَيْسَى بْنُ جَابِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيُّ الْيَابُرِيُّ
الْأَنْدَلُسِيُّ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةٍ.

أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ خَالِهِ أَبِيهِ الْقَاسِمِ خَلَفَ بْنَ شَعَيْبٍ صَاحِبِ مَكْيٍ، وَعَنْ
أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ مُفَرِّجٍ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ عَيَّاشَ بْنِ مِحْرَاشٍ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ طَلْحَةَ، وَأَجَازَ لَهُ
الْقَاضِيُّ أَبُو الْولِيدِ الْبَاجِيُّ، وَغَيْرِهِ.

وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي الْإِقْرَاءِ مُجْوَدًا عَارِفًا بِالْعُلُلِ، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ،
وَمُشارِكةٌ فِي الْلُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَتَصَدَّرَ لِلِإِفَادَةِ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنَ حَيْرٍ،
وَهَشَامَ بْنَ أَبْيَانَ، وَأَبُو الْحَسَنِ نَجَّابَةَ بْنِ يَحْيَىٰ.
وَكَانَ حَيًّا فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(١).

٣٣٨ - شَهْفِيرُوزُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ، أَبُو الْهَيْجَاءِ الْبَعْدَادِيِّ
الشَّاعِرُ.

رَقِيقُ النَّظَمِ، لطِيفُ الطَّبْعِ، أَنْشَأَ مَقَامَاتٍ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ. وَعَنْهُ أَبْنَ نَاصِرٍ، وَيَحْيَى بْنَ بَوْشَنَ، وَجَمَاعَةٍ.
وَكَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْبَرَدَانِيُّ، وَسَمَاهُ أَحْمَدُ.
مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ سِنٍ عَالِيَّةٍ^(٢).

٣٣٩ - عَبْدَاللهِ بْنُ عَيْسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ السَّرْقَسْطَيُّ الْحَافِظُ.
كَانَ يَحْفَظُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَ«سِنَنَ أَبِيهِ دَاوِدَ» عَنْ ظَهَرِ قَلْبِهِ فِيمَا
بَلَغَنِي؛ قَالَهُ أَبْنُ بَشْكُوَالِ^(٣)، قَالَ: وَلَهُ اتِساعٌ فِي حِفْظِ عِلْمِ اللِّسَانِ وَالْلُّغَةِ، وَقَدْ
أَخَذَ نَفْسَهُ بِاستِظْهَارِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَلَهُ عَلَيْهِ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ لَمْ يَكُملْهُ.

٣٤٠ - عَبْدَاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُوبَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيُّ الشَّاطِبِيُّ.

(١) مِنْ تَكْمِلَةِ الصلةِ لِابْنِ الْأَبَارِ ٤/١٣٦ - ١٣٧.

(٢) يَنْظُرُ مَعْجمَ الْأَدْبَاءِ ٣/١٤٢٠.

(٣) الصلة (٦٤٨).

سمع من أبي الحسن طاهر بن مُقَوْزٍ، وأبي الحسن ابن الدُّوش. روى عنه ابن بشكوال، وقال^(١): تُوفي بساطة في شعبان.

٣٤١ - عبد الجبار بن يحيى بن سعيد الأزجاهيُّ الْحَرْبِيُّ، منسوبٌ إلى أحمد بن حرب الزَّاهد النَّيْسابوريُّ.

قرأ «جامع الترمذى» على القاضى أبي سعيد محمد بن عليّ البغوى، وتُوفي في حدود هذه السنة؛ قاله ابن السمعانى^(٢).

٣٤٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد الترابيُّ المروزيُّ.

شيخ صالح، سمع أبا الحَيْرِ محمد بن موسى الصفار.

قال ابن السمعانى^(٣): قرأته عليه جُزءاً، وتُوفي في حدود سنة ثلاثين.

٣٤٣ - عبد الواحد بن الفضل بن محمد بن عليٍّ، أبو بكر ابن القودة أبي عليِّ الفارمذى الطابرانىُّ.

كان جليل القذر، حسن الأخلاق، مُكرِّماً للغرباء، سافر وصاحب المشايخ، وكان بقية أولاد الشَّيخ. سمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان. وكان قد سمع بمَرْوَى من أبي الحَيْرِ محمد بن أبي عمران، وبنيسابور من أبي بكر بن خَلَف الشيرازي.

قال ابن السمعانى: كتب عنه بِطُوس، وتُوفي في صَفَر^(٤).

٣٤٤ - عبد الواحد بن محمد بن نَصْر بن غانم، أبو القاسم القرميسينىُّ، وقرميسيين: بُنَيَّة بين حُلوان وهمدان.

كان إماماً فقيهاً بارعاً، تفقه بمَرْوَى على الإمام أبي المظفر السمعانى فيما قيل، وسمع ببغداد من مالك البانىاسي، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري. وسمع منه جماعة.

وتُوفي بكراً ماتشاه في هذه السنة.

(١) الصلة (٦٤٧).

(٢) في «الحربي» من الأنساب. وذكر في التجبير ٤٢٨/١ أن وفاته في سنة ثلاط وثلاثين وخمس مئة.

(٣) في «الترابي» من الأنساب.

(٤) ينظر «الفارمذى» من الأنساب.

٣٤٥ - عُثمان بن محمد بن الحُسْنِ، أبو عَمْرُو السَّقْلاطُونِيُّ الْمَدَنِيُّ
ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

سمِعَ أبا نَصْرَ الرَّئِيْبِيِّ، ورِزْقُ اللهِ التَّمِيمِيِّ. روَى عنْهُ أبو المُعَمَّرِ
الْأَنْصَارِيُّ، وعُمَرُ بْنُ طَبَرِيَّاً.
وكان صالحًا دِينًا، تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمِ^(١).

٣٤٦ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ، الْمُوَحَّدُ أبو الْحَسَنِ ابْنِ الْبَقْشَلَامِ
الْوَكِيلُ.

من أعيان البغداديين ومُتَمِّيِّزُهُمْ، وله معروض كثير. ولد سنة ثلاثٍ
وأربعين وأربع مئة، وسمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاءِ، وهَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّسَفِيِّ، وأبا
جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبا الحُسْنِي ابن المُهَتَّدِيِّ بِاللهِ، وابن المأمون،
والصَّرِيفِيِّيِّ، وأبا عليِّيِّي مُحَمَّدَ بْنَ وِشَاحَ، وخلقاً كثيراً.
روى عنه أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وأبو القاسمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وأبو الفَرَاجِ ابْنِ
الْجُوزِيِّ، وعبدَ اللهِ بْنُ صَافِيِّ الْخَازَنِيِّ.

و سُئِلَ أَبُنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلَيِّيِّيِّ الْمُوَحَّدِ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَثَقَهُ.

وقال أبو بكر بن كامل: إنما قيل الْبَقْشَلَامُ، لأنَّ جَدَهُ أو أباه ماضى إلى
قرية شلام فبات بها، وكانت كثيرة البق، فكان يقول طول اللَّيلِ، بق شلام،
فلزمَه ذلك لقباً.

وقال ابنُ نَاصِرٍ: كان أبو الْحَسَنِ فِي خِدْمَةِ الدَّوْلَةِ، وكان يُظْلَمُ جماعة
مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ. وكان فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الشُّعَّةِ،
وَلَا الْعَارِفِينَ بِالْحَدِيثِ، فَلَا يُحْتَاجُ بِرَوَايَتِهِ، وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٢).

٣٤٧ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْقَاضِيُّ أبو الْحَسَنِ السَّرْخِيُّ،
وَيُعْرَفُ بِالْحَجَاجِ.

سمع منه أبو عليٰ بن الوزير، وأبو بكر السمعاني، وأجازَ لابنه أبي
سَعْدٍ. ولد سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وعُمِّرَ دَهْرًا.

سمع مجلسين في سنة ثمانٍ وأربعين من الْلَّيْثِ بْنِ حَسَنِ الْلَّيْثِيِّ،

(١) من تاريخ ابن النجاشي / ٢٣٣ - ٢٣٥.

(٢) من المنظم / ٣٩ - ٦٣، وتاريخ ابن النجاشي / ٣ - ٤٢.

وعبدالرحمن بن محمد الوهابي، وعاش إلى هذا العام، رحمه الله^(١).
٣٤٨ - عليّ بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، أبو الحسن
الغسانيُّ الدمشقيُّ المالكيُّ النحويُّ الزاهد.

سمع أباه أبو العباس، وأبا القاسم السميسياطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا
نصر بن طلاب، وعبدالعزيز الكتاني، وغنائم الخطاط، وأبا الحسن بن أبي
الحديد، وجماعة.

روى عنه أبو القاسم الحافظ، وقال^(٢) : كان ثقةً، متحرزاً، متيقظاً،
مُنقطعاً في بيته بدرب النقاشه، أو بيته في المئارة الشرقية بالجامع. وكان مفتياً
فيها، يقرئ التحو والفرائض. وكان متغاليًا في السنة، محبًا لأصحاب
الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا
البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، ولد سنة اثنين وأربعين في شوال،
وسمعت منه الكثير، وتوفي يوم عرفة.

قلت: وروى عنه السلفي وإسماعيل الجنزوبي، وأبو القاسم ابن
الحرستاني، وأخرون.

وقال السلفي: كان يسكن المئارة، وكان زاهداً عابداً ثقةً، لم يكن في
وقته مثله بدمشق، رحمه الله.

وقال أيضاً^(٣) : هو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث.

٣٤٩ - عليّ بن الخضر، أبو محمد البغداديُّ الفرضيُّ.

قرأ الفرائض على أبي حكيم الخبري، وأبي الفضل الهمذاني، وسمع أبا
الحسين بن النقور، وابن البسرى. وكان قيماً بعلم الفرائض.
توفي في ثالث ربيع الأول^(٤).

٣٥٠ - عليّ بن عبدالقاهر بن خضر، أبو محمد بن آسة الفرضيُّ،
تلميذ الخبري.

(١) من التحبير ٥٦٤/١.

(٢) تاريخ دمشق ٤١/٢٣٧-٢٣٨.

(٣) معجم السفر ٤١٥.

(٤) من المنتظم ١٠/٦٣.

سمع عبد الصمد ابن المأمون، وأبا جعفر ابن المُسلِّمة. وعنده هبة الله بن الحسن السبط.

وكان شيخاً صالحاً، عاش خمساً وثمانين سنة، مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة^(١).

٣٥١ - عمر بن عبد الرحيم، أبو بكر الشاشي المروزي الصوفي، نزيل رباط الشيخ يعقوب.

ذكره ابن السمعاني، فقال: شيخ مسن، حسن السيرة، كثير الصلاة والعبادة. صحب المشايخ.رأيته، وسمع من جدي أبي المظفر، وأبي القاسم إسماعيل الزاهري، وهبة الله الشيرازي الحافظ. كتب عنه، وتوفي بمرو في سنة ثلاثين^(٢).

٣٥٢ - عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل الزهربي الشتريني.

سمع من أبي الوليد الباجي، والدلائي، وأبي شاكر، وابن الفلاس، وأبي الحجاج الأعلم.

ذكره ابن بشكوال فقال^(٣): رحل إلى المشرق، وأخذ عن كريمة المروzie، وأبي معاشر الطبرى، وأبي إسحاق الجبائى وذكر عنه أنه كان إذا قرئ عليه حديث رسول الله ﷺ يبكي بكاءً كثيراً، يعني الجبائى؛ ولقي جماعةً غير هؤلاء. أخذ الناس عنه، وسكن العدوة، وتوفي في نحو الثلاثين وخمس مئة. كتبه لي القاضي عياض بخطه، وذكر أنه أخذ عنه.

٣٥٣ - الفضل بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي علي بن أبي زيد المأموني الأملى، أبو زيد التاجر.

كان محسناً لأهل العلم، حريصاً على الطلب. حصل الأصول، وأنفق المال في جمعها، وحج تسعاً وعشرين حجة. وورد بغداد غير مرة، ومات بطريق الحج بجلواء.

(١) سيعيده المصنف في المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٣٨٩).

(٢) ينظر التحرير ٥١٨/١ - ٥١٩.

(٣) الصلة (٩٤٧).

سمع أبا المَحَاسن الرُّوِيَّاني بأَمْلٍ، وأبا منصور الْكُرَاعِي بِمَرْوٍ، وأبا عليَّ الحَدَاد بِأَصْبَهَانَ، وأبا سعد الطُّيُورِي بِبَغْدَادَ، وَحَدَّثَ.

قال ابنُ السَّمْعَانِي : أَجَازَ لِي ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْفَارَوْزِي^(١) وَقَالَ : تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ .

٣٥٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن سَهْلٍ ، أبو عبد الله الْأُمُوَيُّ الْطُّلِيلِيُّ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ النَّقَاشِ ، نَزَلَ مِصْرَ .

سمع في رِحلَتِه مِنْ مَهْدِي بْنِ يَوسُفَ وَمُحَمَّدَ بْنَ بَرَّكَاتِ السَّعِيدِيِّ . أَخَذَ عَنْهُ أَبُو زَكْرِيَا بْنَ سِيدْبُونَهُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ الدَّانِيِّ ، وَجَمَاعَةً . وَحَدَّثَ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ^(٢) .

٣٥٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُوِيَّة ، أبو سَهْلِ الأَصْبَهَانِيُّ الْمُزَكَّى .

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ ، وأَصْبَهَانَ «بِمُسْنَدِ الرُّوِيَّانيِّ» عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدِ الرَّازِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ ، وَالْمَبَارِكِ بْنِ عَلَيِّ الطَّبَاخِ ، وَالْمَؤِيدِ ابْنِ الإِخْوَةِ ، وَيَحِيَّيِّ بْنِ بَوْشَنَ ، وَعَبْدِالْخَالِقِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ اللهِ ابْنَا مُحَمَّدٍ بْنَ حَمَدِيَّةٍ . وَمِنْ شَيوخِه إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَنْصُورِ سِبْطَ بَحْرُوِيَّةِ ، وَالْحَافِظِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الْحَلَّاوِيِّ ، وَآخَرُونَ .

ولد سنتَ ستَّ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ، وَتُوفِيَ فِي ذِي القَعْدَةِ^(٣) .

٣٥٦ - محمد بن الحسن بن المَرْزُبَانَ بْنَ حُوزَرَنَدَادَ ، أبو غالِبِ الأَصْبَهَانِيُّ .

روى عن أبي الطَّيِّبِ بْنِ شَمَّةَ . وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ ، وَقَالَ : تُوفِيَ فِي صَفَرَ .

٣٥٧ - محمد بن حَمْوَيْةِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْوَيْةِ ، أبو عبد الله الْجُوَيْنِيُّ الصُّوفِيُّ .

شِيْخُ نَاحِيَتِه ، لَهُ قَدَّامٌ رَاسِخٌ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ ، وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا عَارِفًا كَبِيرًا

(١) مُنْسُوبٌ إِلَى «فَارُوز» مِنْ قَرَى نَسَاءِ.

(٢) مِنْ تَكْمِيلَةِ الْمُسْنَدِ لِابْنِ الْأَبَارِ / ١ / ٣٥٢ .

(٣) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ / ٢ / ٥٦ - ٥٥ ، وَالْمُتَنْظَمُ / ١٠ / ٦٣ .

القدْرِ، قَدِمَ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ لِلْحَجَّ، وَحَدَّثَ بَهَا عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ بْنَتِ أَبِي عُمَرِ الْبِسْطَامِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الصُّوفِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظِ ابْنَ نَاصِرَ، وَأَبْوَ الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَشَابِ وَأَبْوَ الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرِ، وَعَبْدَالْوَهَابِ بْنِ سُكَّيْنَةِ، وَآخَرُونَ . وَهُوَ جَدُّ الشَّيْخِ بْنِ حَمْوَيْهِ الَّذِينَ بِالشَّامِ .

ذَكْرُهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْتَّحِيْرِ»، فَقَالَ^(١): أَحَدُ الْمَشْهُورِينَ بِالرُّهْدِ وَالصَّالِحِ وَالْعِلْمِ وَتَرْبِيَةِ الْمُرِيدِينَ، صَاحِبُ كَرَامَاتٍ وَآيَاتٍ، وَلَهُ إِجازَةٌ مِنَ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ . إِلَى أَنْ قَالَ: عَاشَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينِ سَنَةً وَتُوْفِيَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي مُسْتَهَلِّ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِقَرْيَةِ بَحِيرَابَادَ، مِنْ قُرْيَيْ جُوَيْنَ، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ يُزَارُ وَيُقْصَدُ .

وَقَدْ صَنَّفَ فِي التَّصْوِفِ كِتَابًا .

٣٥٨ - محمد بن خَلَفَ بن يَوسُفَ الْهَرَوِيِّ الصُّوفِيُّ الْأَدِيبُ .
كَانَ يَسْكُنُ بِقَرْيَةِ مَرْغَابِ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمَلِيْحِيِّ . أَخْذَ عَنْهُ ابْنَ الْوَزِيرِ الدَّمْشِقِيِّ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ^(٢) .

٣٥٩ - محمد بن عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ حَبِيبٍ، أبو بَكْرِ الْعَامِرِيِّ الصُّوفِيُّ الْوَاعِظُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْخَبَازِ .
وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَسَيِّنَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، أَظْنَنَ بِبَغْدَادِ، وَسَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَطِرَادًا الرَّئِنَيِّيِّ، وَابْنَ الْبَطْرِ، وَابْنَ طَلْحَةِ النَّعَالِيِّ، وَرَحْلَ وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالْغَفَّارِ ابْنِ شِيرُوْيَةِ، وَعَلَيَّ بْنِ أَبِي صَادِقٍ؛ وَبَنِيْسَابُورِ، وَبَلْخِ، وَهَرَاءَ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الفَرَّاجِ ابْنِ الْجُوزِيِّ، وَغَيْرِهِ .

قال: ابن الجوزي^(٣): شرح كتاب «الشهاب». وكانت له معرفة بالحديث والفقه، وكان يعظ ويتكلّم على طريقة التصوّف والمعرفة، من غير تكّلف الوعاظ. وكم من يوم يصعد المنبر وفي يده مروحة، وليس عنده من يقرأ، كما يفعل الوعاظ .

(١) التَّحِيْرُ / ٢ - ١٢٦ .

(٢) مِنْ التَّحِيْرِ / ٢ - ١٢٧ .

(٣) المُنْظَمُ / ١٠ - ٦٤ .

قرأتُ عليه كثيراً من الحديث والتفسير، وكان نعم المؤدب يأمر بالإخلاص وحسن الفصد، وبنى رباطاً بقراح ظفر واجتمع فيها جماعة من المترهدين فلما احتضر قال له أصحابه: أوصنا. قال: أوصيكم بتقوى الله ومراقبته في الخلوة، واحذروا مصريعي هذا، وقد عشت إحدى وستين سنة، وما كأني رأيت الدنيا. ثم قال لبعض أصحابه: انظر هل ترى جبني يغرق؟ فقال: نعم. قال الحمد لله هذه، علامة المؤمن. ثم بسط يده وقال: ها قد بسطت يدي إليك فردها بالفضل لا بشماتة الأعداء تُوفي في نصف رمضان، ودفن برباطه، والبيت من شعر أبي نصر القشيري.

٣٦٠ - محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، قاضي مرو أبو جعفر الصائغ المروزي.
إمامٌ ورعٌ، كبير القدر، سيد الأحكام. كان خطيب مرو. تفقه على القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابندي^(١)، وحدث عنه. عاش سبعين سنة^(٢).

٣٦١ - محمد بن عليّ بن عبد الله، أبو الفتح المضري الهروي.
سمع أبا عبد الله الفارسي، ويعلّى بن هبة الله الفضيلي، وأبا عاصم الفضل، وبيبي الهرميّة، وبلغ أبا حامد أحمد بن محمد، وبنسابرور فاطمة بنت الدفّاق، وجماعة.
قدم بغداد، وحدث «بجامع الترمذى». وكان صدوقاً مكثراً، روى عنه هبة الله بن المكرم الصوفى، وعليّ بن أبي سعد الخباز، ويحيى بن بوش، وجماعة.
تُوفي في ذي القعدة بحرasan^(٣).

(١) منسوب إلى «أرسابند» من قرى مرو.

(٢) ينظر «الصائغى» من الأنساب.

(٣) ينظر التحبير ١٨٣/٢ - ١٨٤.

٣٦٢ - محمد بن عليّ بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصالحي الأصبهاني، والصالحان: محلة^(١).

سمع أبا طاهر بن عبد الرحيم، وهو آخر من حَدَثَ عنه. ومولده في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة.

روى عنه خلقٌ كثير منهم: أبو موسى المديني، وتميم بن أبي القتُوح المقرئ، وخَلَفُ بن أَحْمَدَ بْنَ حُمَيْدٍ، وسعيد بن روح الصالحي، وعُيَيْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي نَصْرِ الْفُتوَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَاصِمِ بْنِ زَيْنَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحَدَادِ الْضَّرِيرِ، وَزَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ التَّقْفِيِّ، وَأَبُو مُسْلِمِ ابْنِ الإِخْوَةِ، وَإِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدَ الْعَطَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُضْرِيِّ، وَالْمُخْلِصُ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ، وَعَيْنُ الشَّمْسِ بْنَ أَحْمَدَ التَّقْفِيِّ.

ووصفه أبو موسى المديني بالصلاح، وقال: تُوفي في ثاني جُمادى الآخرة، وهو آخر من روى حديث أبي الشيخ بعلو.

قلت: وأخر أصحابه عَيْنُ الشَّمْسِ، وسماعها منه حُضُور^(٢).

٣٦٣ - محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو عبدالله الصاعدي الفراوي النيسابوري الفقيه.

أبوه من ثغر فُرَاوَة، سكنَ نِيَّاسِبُورَ، فولدَ مُحَمَّدَ بِهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ تَقْدِيرًا، لَأَنَّ شِيْخَ الْإِسْلَامِ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ أَجَازَ لَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. وَسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» مِنْ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ، وَسَمِعَ «جَزءَ ابْنِ نَجِيدٍ» مِنْ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ الْمَذْكُورِ، وَأَبِي سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، وَسَعِيدِ الْعَيَّارِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبِي سَهْلِ الْحَفْصِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلَيِّ الْحَبَّازِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَحِيرِيِّ، وَأَبِي يَعْلَى إِسْحَاقَ أَخِي الصَّابُونِيِّ، وَالْأَسْتَاذَ أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيرَازِيِّ لَمَّا قَدَمَ رَسُولًا إِلَى نِيَّاسِبُورَ، وَإِمامَ الْحَرَمَيْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْجُوَيْنِيِّ، وَغَيْرَهُمْ. وَبِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ. وَسَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» مِنْ الْعَيَّارِ وَالْحَفْصِيِّ، وَتَفَرَّدَ «بِمُسْلِمٍ»، وَتَفَرَّدَ «بِدَلَائِلِ النُّبُوَّةِ»، وَ«بِالْأَسْمَاءِ

(١) يعني: بأصبهان.

(٢) ينظر التحبير ١٨٦ / ٢ - ١٨٧.

والصِّفَات»، و«الدَّعْوَاتُ الْكَبِيرَ»، و«الْبَعْثُ» لِبَيْهَقِي؛ قَالَ السَّمْعَانِي، وَقَالَ: هُوَ إِمامٌ مُفْتِ، مُنَاظِرٌ، وَاعْظَمُ، حَسْنُ الْأَخْلَاقِ وَالْمَعَاشَةِ، كَثِيرُ التَّبَسْمِ، جَوَادٌ مُكْرِمٌ لِلْغُرَبَاءِ، مَا رَأَيْتُ فِي شِيوْخِي مُثْلَهُ.

قَلْتُ: رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِي، وَأَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذَانِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَأَبُو الْحَسْنِ الْمُرَادِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ يَاسِرِ الْجَيَانِي، وَمُحَمَّدُ ابْنِ عَلَيٍّ بْنِ صَدَقَةِ الْحَرَانِي، وَأَحْمَدُ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَزْوِينِي، وَأَبُو سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ الصَّفَارِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَكَافِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّعْرَى، وَمَنْصُورُ بْنِ عَبْدِالْمُنْعَمِ الْفُرَّاوىِّ، وَأَبُو الْفُتوحِ مُحَمَّدُ بْنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ يَعْلَى الْفَاطِمِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَأَبُو الْمَقَاحِرِ سَعِيدِ بْنِ الْمَأْمُونِيِّ، وَآخَرُ مِنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْمُؤَيدِ الطُّوسِيِّ.

وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْعَافِرَ فِي «سِيَاقِ تَارِيخِ نَيْسَابُورِ»، فَقَالَ فِيهِ: فَقِيهُ الْحَرَمِ الْبَارِعُ فِي الْفِقْهِ وَالْأَصْوَلِ الْحَافِظُ لِلْقَوَاعِدِ، نَشَأَ بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ، وَوَصَّلَ إِلَيْهِ بَرَكَاتُ أَنْفَاسِهِمْ، دَرَسَ عَلَى زَيْنِ الْإِسْلَامِ الْقُشَيْرِيِّ الْأَصْوَلَ وَالتَّقْسِيرَ، ثُمَّ اخْتَلَفَ إِلَى مَجْلِسِ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ، وَلَا زَمَانَ دَرَسَهُ مَا عَاشَ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَعَلَقَ عَنِ الْأَصْوَلِ، وَصَارَ مِنْ حُمْلَةِ الْمَذْكُورِيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَحَجَّ وَعَقَدَ الْمَجْلِسَ بِبَغْدَادَ، وَسَائِرَ الْبِلَادِ، وَأَظْهَرَ الْعِلْمَ بِالْحَرَمَيْنِ، وَكَانَ مِنْهُ بَهْمَا أَثْرٌ وَذِكْرٌ وَنَشْرٌ لِلْعِلْمِ، وَعَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ. وَمَا تَعْدَى قَطُّ حَدَّ الْعُلَمَاءِ وَلَا سِيَرَ الصَّالِحِينَ مِنَ التَّوَاضِعِ وَالتَّبَدُّلِ فِي الْمَلَابِسِ وَالْمَعَايِشِ، وَتَسَرَّ بِكِتَابَةِ الشُّرُوطِ لِاتِّصَالِهِ بِالزُّمْرَةِ الشَّحَامِيَّةِ مُصَاهِرَةً، وَدَرَسَ بِالْمَدْرِسَةِ النَّاصِحِيَّةِ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الْمُطَرَّزِ، وَعَقَدَ مَجَالِسَ الْإِلْمَاءِ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَلَهُ مَجَالِسُ الْوعْظِ الْمَسْحُونَةُ بِالْفَوَائِدِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي التَّصْحِحِ، وَحَدَّثَ «بِالصَّحِيحَيْنِ»، و«غَرِيبُ الْخَطَابِيِّ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ يَزِيدُ فِي مُدَّتِهِ وَيَفْسَحُ فِي مُهْلَتِهِ إِمْتَاعًا لِلْمُسْلِمِيْنَ بِفَائِدَتِهِ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِي: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّشِيدَ بْنَ عَلَيٍّ الطَّبَرِيَّ بِمَرْوَةِ الْفُرَّاوىِّ أَلْفُ رَاوِيِّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَّاوى يَقُولُ: كُنَّا نَسْمَعُ «مَسْنَدَ أَبِي عَوَانَةَ» عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَكَانَ يَحْضُرُ رَجُلٌ مِنَ الْمُحْتَشِمِيْنَ يَجْلِسُ بِجَنْبِ الشَّيْخِ وَكَانَ الْقَارِئُ أَبِي، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ قِرَاءَةِ جُمْلَةٍ مِنَ الْكِتَابِ انْقَطَعَ

ذلك المُحتشِم يوماً، وخرجَ الشَّيخ على العادة، وكان في أكثر الأوقات يخرجُ ويقعد عليه قميص أسود خشن وعمامه صغيرة، وكانت أظن أنَّ الذي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس، فشرع أبي في القراءة، فقلت: يا سيدى على من تقرأ والشيخ ما حضر؟ فقال: وكأنك تظنَّ أنَّ شيخَ ذلك الشخص؟ قلت: نعم، فضاق صدره واسترجع، وقال: يا بني شيخَ هذا القاعد، وعلم ذلك المكان، ثم أعاد لي من أول الكتاب إليه.

سمعت^(١): عبدالرازق بن أبي نصر الطَّبَسي يقول: قرأت «صحيح مسلم» على الفراوى سبع عشرة نوبة، ففي آخر الأيام قال لي: إذا أنا متُ أوصيك أن تحضر غسلِي، وأن تصلِّي أنت علىيَّ بمن في الدار، وأن تدخل لسانك فيِّي، فإنك قرأت به كثيراً حديثَ رسول الله ﷺ.

قال أبو سعد: وصلَّى عليه بُكْرَةً، وما وصلَ به إلى المقبرة إلى بعد الظُّهر من الرَّحَام، وأذكر أنَّ كُنا في رمضان سنة ثلاثين، وحملنا محفته على رقبنا إلى قبر مسلم لإتمام «الصَّحِيح»، فلما فرغَ القارئ من الكتاب بكى الشَّيخ ودعا وأبكى الحاضرين، وقال: لعلَّ هذا الكتاب لا يقرأ علىَّ بعد هذا. فتوَفَّ في رحمه الله في الحادي والعشرين من شوَّال، ودُفن عند قبر إمام الأئمة ابن خزيمة، وقد أملَى أكثر من ألف مجلس^(٢).

٣٦٤ - محمد بن القاسم بن محمد، أبو العز البغدادي المقرئ المعروف بابن الزبيدية^(٣).

قرأ القراءات وجَوَّدها، وقال الشَّعر الرَّائق، وتفقه. وسمع الكثير، ومدح المسترشد بالله، ومات شاباً.

٣٦٥ - محمد بن موهوب، أبو نصر البغدادي الفراضي الضَّرير.

له مصنفات في الفرائض؛ مؤرخ في «المتنظم»^(٤).

٣٦٦ - محمد بن هبة الله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن القَطَان البغدادي الوكيل على باب القاضي، المُحرِّمي.

(١) السامِع هو السمعاني، كما في السير ٦١٨/١٩.

(٢) ينظر تبيين كذب المفترى ٣٢٢ - ٣٢٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٠ - ٢٩١.

(٣) جَوَد المصنف فتح الزاي بخطه.

(٤) المتنظم ١٠/٦٤.

روى عن أبي نَصْر الرَّئِيْبِيِّ . وعنه المبارك بن خُضَيْرٍ، وأبو القاسم ابن عساكر . تُوْفِيَ في جُمادى الآخرة عن ستين سنة .

٣٦٧ - محمد بن هشام بن أحمد بن ولد بن أبي جَمْرَة، أبو القاسم الأَمْوَيُّ الْمُرْسِيُّ .

أَخْذَ عن أبي عَلَيٰ بْنِ سُكْرَة؛ وصَاحِبَ أبا محمد عبد الله بن أبي جعفر ، وتفقه عنده . وناظر عند الفقيه هشام بن أحمد ، وغيره .

وكان من أهل الحفظ ، والفهم ، والذكاء ، استُقْضِي بِغَرْنَاطَة فنفع الله به أهلها لصرامتها ، ونُفُوذ أحكامها ، وقويم طريقة .
تُوْفِيَ بِمُؤْسِيَةٍ فِي صَدْرِ رَمَضَانَ^(١) .

٣٦٨ - مظْفَرُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ عَلَيٰ بْنِ أَبِي نِزارٍ، أبو الفتح المَرْدُوْسِيُّ^(٢) .

أحد الْحُجَّاب ، ثم ترك الْحِجَّابة وَتَصَوَّفَ وَتَزَهَّدَ . سمع أبا القاسم ابن البُشْرِيِّ ، وأبا منصور العُكْبَرِيِّ . روى عنه أبو المُعَمَّر ، وأبو القاسم الحافظ .
ووُلدَ في سنة سَتٌّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . وتُوْفِيَ سَنةِ ثَلَاثِينَ ، أو قُبْيلَهَا بأشهر^(٣) .

٣٦٩ - مُفَرِّجُ بْنُ الْحَسَنِ، أبو الذَّوَادِ الْكِلَابِيُّ، رَئِيسُ دِمْشَقِ وَابْنِ رَئِيسِهَا ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الصُّوفِيِّ مَحْبِي الدِّينِ .
روى عن الفقيه نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ ، وأبي الفَضْلِ بْنِ الْفَرَاتِ . قرأ عليه أبو البركات بن عبد «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» .

وكان ذا بَرِّ وَمَعْرُوفٌ وَحِشْمَةٌ ، وَلِيَ الْوَزَارَة ، بَعْدَ قُتْلِ أَبِي عَلَيٰ الْمَزْدَقَانِيِّ ، لِتاجِ الْمُلُوكِ بُورِيِّ ، ثُمَّ صَادَرَهُ وَآذَاهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْمَنْصَبِ ، إِلَى أَنْ ماتَ بُورِيِّ ، فَوَزَرَ بَعْدَ لَابْنِهِ شَمْسِ الْمُلُوكِ إِسْمَاعِيلَ . ثُمَّ قُتِلَ ظُلْمًا فِي رَمَضَانَ .
أَغْلَظَ لِلْأَمْرَاءِ فَقْتَلُوهُ ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(٤) .

(١) من الصلة (١٢٧٩).

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عزالدين ابن الأثير في الباب ، وهي موجودة بخط المصنف .

(٣) ينظر المتظم ١٠/٦٦.

(٤) جله من تاريخ دمشق ٦٨٧-٨٨٠.

٣٧٠ - مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البروجريدي، المعروف
بابن قلائية^(١)، نزيل همدان وإمام جامعها.

سمع بنيسابور أبا المظفر موسى بن عمران، وأبا بكر بن خلف، ومحمد
ابن إسماعيل التفليسي، وجماعةً. وحَدَثَ بيَّنَدَاد؛ فروى عنه جماعةٌ منهم:
يحيى بن بوش.

وله في سنة خمس وخمسين، وتوفي في ذي القعْدَةِ.

٣٧١ - مهناز بنت يانس الرومي، أم بشارة البغدادية.
سمعت من أبي جعفر ابن المسلم «صفة المنافق». روى عنها أبو
المُعَمَّر الأنباري، وابن عساكر. ونَيَّقَتْ على التسعين^(٢).

٣٧٢ - ميمون بن ياسين، أبو عمر الصنهاجي اللاموني، أحد أمراء
المرابطين.

عني بالعلم والرواية، وحَجَّ وسمع بمكة سنة سبع وتسعين «صحيح
البخاري» من عيسى بن أبي ذر الهراوي، واشترى منه أصل أبيه بجملة كبيرة.
وسمع «صحيح مسلم» من الحسين بن علي الطبرى، ورجع إلى المغرب
وَحَدَثَ بإشبيلية. روى عنه أبو إسحاق بن حبيش، وأبو القاسم ابن بشكوال،
وأبو بكر بن خير، ومُفرج بن سعادة، وأخرون.

وكان رجلاً صالحًا، ذا عنانية بالأثار، صَحَّبَ مالك بن وهب بالمغرب،
وكانت وفاته في ذي القعْدَةِ بإشبيلية^(٣).

٣٧٣ - هشام بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الهلالي الغرناطي، نزيل
المَرِيَّة، ويُعرف بابن بقوى.

سمع عامة شيوخ المَرِيَّة؛ طاهر بن هشام، وحجاج بن قاسم، وخَلَفُ بن
أحمد الجراوي، ومن الطارئين عليها: القاضي أبي الوليد الباقي، ومن أبي
العباس أحمد بن عمر العذري. ثم خرج سنة ثمانين وأربع مئة إلى غرناطة
بلده، وولي الأحكام بها مدة وبغيرها.

(١) قيده المؤلف في المشتبه ٥٣٧، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/٢٥٩.

(٢) ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٥/٤٧٧.

(٣) من التكملة الأبارية ٢/١٩٦ - ١٩٧.

قال ابن بشكوال^(١): كان من حفاظ الحديث المعتنين بالتنقير عن معانيه، واستخراج الفقه منه، مع التقدُّم في حفظ الفقه، والبصر بعقد الوثائق، والتقدُّم في معرفة أصول الدين. روى عنه جماعة من أصحابنا، وولِد في صَفَر سنة أربع وأربعين، وتُوفي بغرنطة في ربيع الأول.

٣٧٤ - يعيش بن مُفرج اللَّحْمِيُّ الْيَابِرِيُّ^(٢)، أبو البقاء، نزيل إشبيلية.

سمع سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة «جامع الترمذى» ببابرة من أبي القاسم الهوزَنِي، وحج، فسمع من أبي عبدالله الرَّازِي، وأبي طاهر السُّلْفِي. روى عنه أبو بكر بن خير. وسمع منه في هذه السنة أبو القاسم بن بشكوال كتاب «المحدث الفاصل»، بسماعه من السُّلْفِي، فابن بشكوال في هذا الكتاب في طبقة شيخنا أبي الفتح القرشي^(٣).

(١) الصلة (١٤٤٠).

(٢) منسوب إلى «يابرة» البلدة المعروفة بالأندلس.

(٣) من التكميلة الأبارية ٤/٢٣٥.

المتوفون ما بين العشرين إلى الثلاثين وخمس مئة

٣٧٥ - أحمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو بكر الغَزْنَوِيُّ الْجَوْهِرِيُّ
المُفَسِّر، أحد أئمَّةِ غَزَّةٍ وَفُضَّلَاتِهِمْ.

سافر إلى خُراسان، والجَحْاز، والعراق، ولقي أبا القاسم القُشَيْري،
وسمع منه، ومن الحاكم أحمد بن عبد الرَّحِيم السَّرَّاج، وجماعة. وخرج لنفسه
أربعين حديثاً، وعاش إلى بعد العشرين. وله شهرة بغَزَّة.

٣٧٦ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الْحَرْبِيُّ الْحَكِيمُ
روى عن أحمد بن عبد القادر الْيُوسُفِي، وعنده عبد المُغِيث بن زُهْير،
وعبد الله بن أبي المَجْد الْحَرْبِي.

٣٧٧ - أحمد بن علي بن الحَسَن بن محمد بن سَلْمُوْيَة النَّيْسَابُورِيُّ
التاجر الصُّوفِيُّ المقرئ بالألحان.

سمع من أبي الحُسين عبد الغافر، وعمر بن مَسْرُور، والكتنجروذى،
وجماعة. وطال عمره، وأصابته رَعْشَة، وبقي إلى بعد سنة عشرين وخمس
مئة.

٣٧٨ - أحمد بن علي بن حسين، أبو غالب الجَكِيُّ الْحَيَّاطُ
سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَة. وعنده يحيى بن بوش، وغيره.

٣٧٩ - أحمد بن الفضل بن محمود، الصَّاحِبُ أبو نَصْر، سَيِّدُ الْوُزَّارَاءِ
مختصُّ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، أحد الأعيان المشهورين.

ذكره عبد الغافر، فقال: أحد أكابر العراق وخراسان، المُجْمَعُ على علوِّ
قدرِه كُلُّ لسان، ارتضع ثديِ الدَّولَةِ في التَّوْبَةِ الْمُلْكَشَاهِيَّةِ ولقي أكابر
المُتَصَرِّفِينَ، وتَلَمَّذَ لِلأسْتاذِينَ وَمَارَسَ الأمورَ العِظَامَ، وصَاحِبَ الْمُلُوكَ، ومَهَرَ
في أنواعِ التَّصْرِيفِ ورسومِ الدَّولَةِ، وزاد على ما عهدَ من سَنَنِ المَرَاتِبِ، وعلَى
الْمَنَاصِبِ، حتى اشتهرَ أنه يبدلُ بعد الإعراضِ عن ملابسةِ الأشغالِ ومُداخِلةِ
الأعمالِ في إرضاءِ الْخُصُومِ، وتدارُكِ ما سَلَفَ له من المَظَالِمِ، بتوفيرِ حقِّ
المظلوم آلاً فَمُؤْلَفةً، وصارتْ أوقاتُه عن أوْضَارِ الْأَوْزَارِ مُنَظَّفةً. وبقي مدةً عن
طلبِ الْوَلَايَةِ خالياً، وبرُتبَةِ الْقَنَاعَةِ حالياً، إلى أن ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ، ودارَ
تَبَدُّلُ الأمورِ والأحوالِ دَوْرَانَهُ، واستوفَى أكثرَ الْكُفَّاَةِ في الدَّولَةِ مُدَّأَّبَهُمْ،

وانقرض من الصُّدور بقايا آثارهم، واحتاجت المملكةُ إلى مَنْ يلمُ شعثها، وينفي خبثها، ويحلَّ صَدْرَ الوزارةُ مُسْتَحْقَها، ويرجحُ بالظلمِ جانبَ النَّصْفةِ وشقها، فاقتضى الرأيُ المُصِيبُ الاستضاءةَ في المُلْكِ بنورِ رأيهِ، فصارَ الأمرُ عليهِ فَرْضَ عَيْنٍ، ووقعَ الاختيارُ عليهِ من البَيْنِ، والتزمَ قصرُ اليدِ عن الرِّشا والتحفَّ، وإحياءِ رسوم العَدْلِ والإِنْصافِ. وهو الآن على السيرةِ التي التزمهَا يستفرغُ في مُنافَةِ أهلِ الْعِلْمِ أكثرَ أوقاتهِ، صَرَفَ اللهُ عنهِ بوائقَ الدَّهْرِ وآفاتهِ. وذكرَ أكثرَ من هذا.

٣٨٠ - أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطَّحان المُنْقَيِّ.

سمعَ أبا الحُسْنَى ابنَ المُهَدِّى باللهِ. وعنِهِ عبدُالخالقُ ابنُ الصَّابُونِي، وغيرُهُ.

توفيَ في حدودِ الثلاثينِ^(١).

٣٨١ - حَجَّةُ الدِّينِ مَرْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سَلَامَةَ، أبو عبدِ اللهِ الطَّنْزِيُّ الشَّافِعِيُّ، وطَنْزَةُ: مدِينةُ بَدِيَارِ بَكْرٍ.

قَدِيمٌ بَغْدَادٌ، وسمعَ مِنْ مَالِكِ الْبَانِيَاسِيِّ، وعاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ. وتفقهَ عَلَى الغَرَّالِيِّ، وَالشَّاشِيِّ، واتصلَ بِقَسِيمِ الدَّولَةِ زَنْكِيِّ بْنِ آفُسْتُقْرِ صاحِبِ المَوْصِلِ، وَزَرَّ لَهُ رُوْيَ عنْهُ سَعْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّفَاقِ، وَابْنُ عَسَكِرٍ. وَلَهُ شِعْرٌ وَفَضَائِلٌ^(٢).

٣٨٢ - رجاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ رَوْحٍ، أبو الفرجِ القاضِيُّ، المعْرُوفُ بِالْعَفِيفِ، الأَصْبَهَانِيُّ.

سمِعَ بِبَغْدَادٍ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُشْرِيِّ، وعبدِالعزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْمَاطِيِّ. روَى عَنْهُ أَبُو الرَّضَا الْعَلَوِيُّ، وأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ.

٣٨٣ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ سَعِيدِ الْبُرُوجِرْدِيِّ، أبو المُظَفَّرِ.

تفقهَ بِبَغْدَادٍ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ، وسمعَ مِنْ ابْنِ هَزَارِ مَرْدٍ

(١) ينظر «المُنْقَيِّ» من الأنساب.

(٢) ذكره السمعاني في «الطَّنْزِي» من الأنساب وورثَ وفاته بعد سنة أربعين وخمس مئة ظنًا، وورثه العماد الكاتب في سنة نيف وخمسين وخمسين مئة (الجريدة ٤٠٧/٢) مما بعد من قسم الشام).

الصَّرِيفِيُّ، وابن التَّقْوَةِ، ثُمَّ جاَوَرَ، وَوَلِيَ قِضاَءَ مَكَّةَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ.

مات سنة تَيْفٍ وَعَشْرِينَ.

٣٨٤ - عَبَادُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ طَاهِرٍ، أَبُو النَّجْمِ الْحَسَنِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

حج بعد سنة عشرين، وَحَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْحَافِظِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ الدِّمْشِقِيِّ، وَتَوَفَّى سَنَةً تَيْفٍ وَعَشْرِينَ.

٣٨٥ - عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَبِي الْعَبَارِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَدِيبُ، أَبُو الْفَوَارِسِ.

قرأ القرآن بواسط على أبي علي غلام الهراس، وسمع من أبي علي محمد بن شاح، وأبي الحسين ابن التقوة. روى عنه أبو المعمّر، وأبو القاسم ابن عساكر.

٣٨٦ - عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ، أَبُو مُنْصُورِ الطَّبَّالِ الْأَزْجَجِيِّ الْمَقْرِئِ.

قال ابن السمعاني: كان رجلاً صالحًا قرأ برويات على الشريف عبد القاهر بن عبد السلام المكي، ويحيى بن أحمد السبيبي. وسمع من أبي القاسم بن فهد وغيره. حدثني عنه جماعة. توفي في آخر سنة ثمان وعشرين.

٣٨٧ - عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ شَعْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْبِسْطَامِيِّ السُّهْرَجِيُّ، وَسُهْرَجٌ: قرية من قرى بسطام.

شَيْخٌ فَاضِلٌ، لَهُ فَهْمٌ. كَتَبَ الْكَثِيرَ وَبِالْعَنْدِ، وَحَصَّلَ وَرَحَلَ، وَرَجَعَ إِلَى بِسْطَامٍ. كَتَبَ بِنَيْسَابُورَ عَنْ أَصْحَابِ الْحَاكِمِ، وَابْنِ مَحْمَشَ، وَحَدَّثَ، وَتَوَفَّى سَنَةً تَيْفٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةً^(١).

٣٨٨ - عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ الْكَاتِبُ، أَبُو مَرْوَانِ الْقُرْطَبِيِّ. أَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَاسِ بْنِ دِلْهَاثَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْلَّيْثِ نَصْرِ السَّمْرَقَنْدِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِكْنَاسِيُّ.

قال الأبار^(٢): مات قبل الثلاثين.

(١) ينظر «السهرجي» من الأساطير.

(٢) التكميلة ٧٤/٣.

٣٨٩ - عبد الملك الطبرى الزاهد، شيخ الحرام في زمانه.

ذكره ابن السمعانى فى «ذيله»، فقال: كان أحد المشهورين بالرُّهد والورع، أقام بمكة قريباً من أربعين سنة على الجد والاجتهد فى العبادة، والرِّياضة، وقهْر التَّفْسُر. وكان ابتداء أمره أنه كان يتلقىه فى المَدْرَسَة، فلاح له شيءٌ فخرج على التجريد إلى مكة، وأقام بها. وكان يلبس الخشن، ويأكل الجَشْب، ويُرْجِي وقته على ذلك صابراً. سمعت أبا الأسعد هبة الرحمن القشيري يقول: لَمَّا كنْتُ بمكة أردتُ زيارته فأتيته فوجده مَحْمُوماً مُنْطَرِحاً، فتكلَّفَ وجلس، وقال: أنا إذا حُمِّمت أُفْرُحُ بذلك، لأن التَّفْسُرَ تشغله بالحُمَّى، فلا تشغلي عَمَّا أنا فيه، وأخلُّ بقلبي كما أريد.

وقال الحسين الراغنداي^(١): رأيت حوضاً يقال له عَنْبَر، والماء في أسفله، بحيث لا تصل إليه اليدين، فرأيت غير مرأة أن الشَّيْخ عبد الملك توَضَأَ منه، وارتفع الماء إلى أن وصل إليه، ثم غار الماء، ونزلَ بعد فراغه. وكنت معه ليلة في الحرام، وكانت ليلة باردة، وكان ظهُرُه قد تشقق من البرد، وكان عرياناً، فنام على باب المسجد، وضع يده اليمنى تحت خَدَه اليمنى، واليد اليسرى على رأسه، وكان يذكُرُ الله. فقلت له: لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان يكُنُك من البرد. فقال: نمت في بعض الليالي، فرأيت شخصين دخلا المسجد، وتقَدَّما إلَيَّ، وقالا لي: لا تَنْمِ في المسجد، فقلت لهما: من أنتما؟ فقالا: نحن ملَكان. فانتبهت، وما نمت بعد ذلك في المسجد. وقلت له: إنِّي أراك صبوراً على الجوع. قال: آكل قليلاً من ورق الغضا فأأشبع.

٣٩٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن فهْر، أبو القاسم السُّلْمَيُّ الأندلسِيُّ.
روى عن أبي الوليد الباقي، وابن دلهاث. وعن أبي بكر بن رزق، وأبو محمد بن عَبْدِ الله الحَجْرِيِّ وجماعة^(٢).

٣٩١ - علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصريُّ الصُّوفِيُّ، من مشايخ الصُّوفية الكبار.
تغرب إلى الشام، ومصر، والجزيرة، واستقرَّ ببغداد. وكان ذا عبادة،

(١) منسوب إلى «زغدان» قرية بمرو.

(٢) من تكملاً ابن الأبار ٣ / ٢٠ - ٢١.

وطريقة جميلة. حدث عن أبي الحسن العلّاعي، وعنده جماعة.
توفي بعد سنة خمس وعشرين^(١).

٣٩٢ - علي بن عبد القاهر بن الخضر بن علي، أبو محمد المراتبي الفرضي، المعروف بابن آسة، لأن جده ولد تحت آسة فسُمي بها. إمام في الفرائض، صالح، حَيْرٌ، منقبض عن الناس. سمع أبا جعفر ابن المسلمين، وعبد الصمد ابن المأمون وجماعة.

سمع منه أبو القاسم ابن عساكر، وأجاز لابن السمعاني، وتوفي بعد سنة ثلاث وعشرين^(٢).

٣٩٣ - علي بن علي بن جعفر بن شيران، أبو القاسم الضريري الواسطي المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، وحدث عن الحسن بن أحمد الغندجاني، وتصدر للإقراء مدة مع أبي العز القلايني.

قرأ عليه أبو بكر عبدالله بن منصور الباقلاني، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، وجماعة. وكان قديم بغداد في سنة ثلاث وخمس مئة، وحدث بها. روى عنه علي بن أحمد اليزيدي. وقيل عنه: إنه كان يميل إلى الاعتزال. توفي سنة نيف وعشرين بواسط^(٣).

٣٩٤ - علي ابن القودوة الكبير أبي علي الفضل بن محمد، أبو الحسن الفارمذي.

بقية مشايخ الصوفية بالطبران. سمع «مُتفق» الجوزي من أحمد بن منصور بن خلف. وسمع من أبي القاسم القشيري، ومن شيخ وفته أبي القاسم الكركاني، وحدث.

ذكره عبدالغافر، فقال^(٤): لَزَمَ طرِيقَةَ الْمَشَايخِ، باركَ اللَّهُ فِي أَنفَاسِهِ الْعَزِيزَةِ، وَأَبْقَاهُ رُكْنًا فِي الطَّرِيقَةِ.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١/٤٢٤-٤٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٥٠).

(٣) ينظر سؤالات السلفي لخمس الحوزي (٥٦).

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٣٥١).

قلتُ: كان حيًّا بعد العشرين.

٣٩٥ - عليٌ بن محمد بن الحُسين بن حَسْوُن، أبو الحسن البَزَاز، المعروف بابن الماشطة.

سمع أبا الحُسين ابن المُهْتَدِي بالله، وابن التَّقْوَر. وعنده ابن عساكر.

٣٩٦ - عليٌ بن محمد بن علي ابن المَحْلِبَان، أبو الحسن الْبَعْدَادِي الكاتب.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاء. وعنده أبو المُعَمَّر الأنصارِي، وأبو القاسم ابن عساكر.

٣٩٧ - غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر الْبَعْدَادِي الأَدَمِيُّ الْقَارِئُ بِالْأَلْحَانِ، الْمُغَنِّي بِالْقَضِيبِ.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَة. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارِي، وأبو القاسم ابن عساكر. وامتنع بعضهم من السَّمَاع منه للغُناء.

٣٩٨ - فيروز، أبو الحسن الْكُرْجَيُّ الدَّلَالُ فِي الْكُتُبِ، عَتِيقُ بْنُ عَيْشَوْنَ.

روى عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَة، وعنده أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم ابن عساكر^(١).

٣٩٩ - لطيفة بنت أحمد بن أبي سعيد محمد المحمودي العَطَّار. شيخة صالحه، من أهل نَيْسَابُور، أجازت في سنة سبع وعشرين لأبي سعد السَّمْعاني. سمعت أبا يَعْلَى الصَّابُونِي، وأبا سعد الْكَنْجَرُوذِي. وعاشت نحوًا من ثمانين سنة.

٤٠٠ - المبارك بن أحمد بن عليٍّ، أبو نصر الْبَيْعُ الْبَعْدَادِيُّ الْفَامِيُّ.

سمع القاضي أبا يَعْلَى، وأبا الحُسين ابن التَّقْوَر، وجماعة. وعنده أبو القاسم، وأبو المُعَمَّر.

٤٠١ - محمد بن أحمد بن الحُسين بن عليٍّ بن قُرَيْشٍ، أبو غالب الْبَعْدَادِيُّ النَّصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ.

سمع عبد الصمد ابن المأمون، وأبا يَعْلَى ابن الفَرَاء، وجماعة. روى عنه مسعود بن غَيْث الدَّقَاق، وعُمر بن طَبَرِيزَد.

(١) ينظر «الكرجي» من الأنساب.

وبقي إلى سنة سبع وعشرين.

٤٠٢ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو منصور **اليزدي الصائغ الصيرفي**.

شابٌ فاضلٌ، ومحدثٌ نبيل. كان جيد التّحصيل، سريع الكتابة.رأيُتُ جماعة أجزاء بخطه. رحل إلى بغداد قبل الخمس مئة، وقرأ القرآن على الرَّاهد أبي منصور محمد بن أحمد الخطاط. وسمع من أبي الحسن ابن العلّاف وابن بيان وخلقٍ. وتفقه بالنظامية على أبي سعد المتوّلي. روى عنه المبارك بن كامل وأحاديث الطلبة.

قبض عليه علاء الدولة كريشاسب ثم قتله بعد العشرين وخمس مئة بناحية طبس.

قال الحافظ ابن ناصر: كان فيه تَساهُل في الحديث، وكان يُصَحِّف.

٤٠٣ - ملكداد بن علي بن إلياس، أبو بكر العمركي القزويني، مفتى أهل قزوين، وعالِمهم وصالحهم.

سمع ابن خلف الشيرازي بنليسابور، ومالك البانياسي ببغداد، وأبا عطاء الملحي بيهراء. تفقه ببغداد وبنليسابور، وكان ورعاً ديناً إماماً.

٤٠٤ - يوسف بن أحمد بن حسدائى بن يوسف الإسرائيلي المسلم الأندلسى، أبو جعفر الطيب.

من أعيان الفضلاء في الطبل، وله مصنفات. قدم ديار مصر، واتصل بالدولة، وكان حاصلاً بالائمون ووزير الامر بأحكام الله، وشرح له بعض كتب أبقراط. وله كتاب «الإجمال» في المنطق.

وهو من بيت طب وفلسفة، وأجداده من فضلاء اليهود وأحبارهم، لعنهم الله^(١).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ٤٩٩ - ٥٠٠.

الطبقة الرابعة والخمسون

٥٣١ - ٥٤٠

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

ورَدَ أبو البركات بن سَلَمَةَ^(١) وزير السُّلطان مَسْعُود، فقبضَ على أبي الفتوح بن طَلْحةَ، وقرَرَ عليه بحمل مائة ألف دينار من ماله ومن دار الخلافة، فبعثَ إليه المُقْتَفِي يقول: ما رأينا أَعْجَبَ من أمرك، أَنْتَ تعلمُ أَنَّ الْمُسْتَرِشدَ سارَ إِلَيْكَ بِأَمْوَالِهِ، فَجَرَى مَا جَرَى. وَأَنَ الرَّاشِدَ وَلَيَ فَعَلَ مَا فَعَلَ، وَرَحَلَ وَأَخْذَ مَا تَبَقَّى، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الأَثَاثُ، فَأَخْذَتْهُ كُلُّهُ وَتَصَرَّفَتْ فِي دَارِ الضَّرْبِ، وَأَخْذَتِ التَّرَكَاتِ وَالْجَوَالِيَّ، فَمَنْ أَيِّ وَجَهٍ نُقِيمُ لَكَ هَذَا الْمَالُ؟ وَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الدَّارِ وَنَسْلِمَهَا، فَإِنِّي عاهَدْتُ أَنْ لَا أَخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَبَّةً ظُلْمًا. قَالَ: فَأَسْقَطَ سِتِينَ أَلْفًا، وَقَامَ أَبُو الفتوح صاحبُ الْمَخْزُونَ مِنْ مَالِهِ بِعُشْرَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ السُّلطانَ بِجَبَابِيَّةِ الْأَمْلاَكِ، فَلَقِيَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً، فَخَرَجَ رَجُلٌ صَالِحٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْكَوَازِ إِلَى السُّلطانِ إِلَى الْمَيْدَانِ، وَقَالَ: أَنْتَ الْمَطَالِبُ بِمَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ، فَمَا يَكُونُ جَوَابِكَ؟ فَانظُرْ بَيْنَ يَدِيكَ، وَلَا تَكُنْ مِّنْ 『وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتَقَّ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ』 [البقرة ٢٠٦]، فَأَسْقَطَ ذَلِكَ الْمَالَ.

وجاءت الأخبار بأنَّ الوباء شديد بهمدان وأصابها.

ثم عادت الجِبَابِيَّةُ مِنَ الْأَمْلاَكِ، وصُودِرَ التُّجَارَ، وَلَمْ يُتَرَكْ لِلخَلِيفَةِ إِلَّا العقارُ الْخَاصُّ.

وجاءت مُكَاتِبَةُ سَنْجَرٍ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ مَسْعُودٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى المُقْتَفِي وَيَبَايِعَ عَنْهُ. ثُمَّ أَخْذَتِ الْبَيْعَةَ مِنْ زَنْكِي صَاحبِ الْمَوْصَلِ. وَدُفِعَ الرَّاشِدُ عَنْ زَنْكِي، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ أَذْرِيَاجَانَ.

وَتَزَوَّجَ المُقْتَفِي بِفَاطِمَةِ أَخِتِ السُّلطانِ مَسْعُودٍ.

(١) في المطبوع من المنتظم ٦٦/١٠: «مسلمة»، وما أثبتناه من خط المصنف.

وتوجه مسعود إلى بلاد الجبل، واستناب على بغداد أَلْبِقَش السلاحي، فورد سُلْجُوق شاه، أخو مسعود إلى واسط، فطرده أَلْبِقَش، وكان مُسْتَضْعِفًا. واجتمع الملك داود وعَسَاكِر أذريجان، فوأَقْعُدُوا السُّلْطَان مسعودًا، وجَرَت وقعة هائلة. ثم قصد مسعود أذريجان، وقصد داود هَمَدان، ووصلها الرَّاشد المَحْلُون يوم الْوَقْعَةِ، وتَقَرَّرَتِ القواعد أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُقْتَفِي يَكُبُّ لِزَنْكِي عَشَرَةَ بَلَادَ، وَلَا يُعَيِّنُ الرَّاشدَ. وَنَفَذَتْ إِلَيْهِ الْمَحَاضِرُ الَّتِي أَوْجَبَتْ خَلْعَ الرَّاشدِ، وَأَثْبَتَتْ عَلَى قاضِي الْمَوْصِلِ، فَخَطَبَ لِلْمُقْتَفِي وَمَسْعُودَ. فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاشدَ نَفَذَ يَقُولُ لِزَنْكِي : غَدَرْتَ؟! قَالَ : مَا لِي طَاقَةٌ بِمَسْعُودَ. فَمَضَى الرَّاشدُ إِلَى دَاوِدَ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ، وَتَحَلَّفَ عَنْهُ وَزِيرُهُ ابْنُ صَدَقَةَ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ صَاحِبُ عِمَامَةِ سُوَى أَبِي الْفُتُوحِ الْوَاعِظِ. وَنَفَذَ مسعود أَلْفَيَ فَارِسًا لِتَأْخِذَهُ، فَفَاتُوهُمْ وَمَضَى إِلَى مَرَاغَةَ، فَدَخَلَ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ، وَبَكَّ وَحَتَّى التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ. فَوَافَقَهُ أَهْلُ مَرَاغَةَ، وَهَمَلُوا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وَقَوَى دَاوِدُ، وَضَرَبَ الْمَصَافَ معَ مَسْعُودَ، فُقْتُلَ مِنْ أَصْحَابِ مَسْعُودَ خَلْقٌ.

وعادت الجَبَّايةُ، والظُّلْمُ بِبَغْدَادِ.

وَفِيهَا هَرَبَ الَّذِي وَلِيَ الْوَزَارَةَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِ الْحَافِظِ الْعُبَيْدِيِّ، وَهُوَ تَاجُ الدَّوْلَةِ بِهِرَامِ الْأَرْمَنِيِّ النَّصَارَانِيِّ. وَكَانَ قَدْ تَمَكَّنَ مِنَ الْبَلَادِ، وَاسْتَعْمَلَ الْأَرْمَنَ، وَأَسَاءَ السَّيَرَةَ فِي الرَّعِيَّةِ، فَأَنْفَفَ مِنْ ذَلِكَ رَضْوَانَ بْنَ الْوَلَحْشِيِّ، فَجَمَعَ جَيْشًا وَفَصَدَ الْقَاهِرَةَ، فَهَرَبَ مِنْهُ بِهِرَامَ لِعَنِ اللَّهِ إِلَى الصَّعِيدِ، وَمَعَهُ خَلْقًا مِنَ الْأَرْمَنَ، فَمَنْعَهُ مُتَوَلِّيُّ أَسْوَانَ مِنْ دُخُولِهَا، فَقَاتَلَهُ، فَقُتِلَ السُّودَانُ طَائِفَةً مِنَ الْأَرْمَنَ، فَأَرْسَلَ يَطْلُبُ الْأَمَانَ مِنَ الْحَافِظِ فَأَمَّنَهُ، فَعَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فُسِّجَنَ مَدَةً، ثُمَّ تَرَهَّبَ وَأُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ.

وَأَمَا رَضْوَانَ فَوَزَّرَ لِلْحَافِظِ، وَلُقِّبَ بِالْمَلَكِ الْأَفْضَلِ، وَهُوَ أَوْلُ وَزِيرٍ بِمَصْرِ لِقَبْوِهِ بِالْمَلَكِ. ثُمَّ فَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَافِظِ، فَهَرَبَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ، وَنُهِبَتْ أَمْوَالُهُ وَحَوَاصِلُهُ، فَأَتَى الشَّامَ، فَنَزَلَ عَلَى أَمِينِ الدَّوْلَةِ كُمُشْكِينِ صَاحِبِ صَرْخَدَ، فَأَكْرَمَهُ وَعَطَّمَهُ، وَجَرَتْ لَهُ أَمْوَالُ ذَكْرُنَا بَعْضُهَا سَنَةَ ثَلَاثَتِ وَأَرْبَعينَ.

قال ابن الجوزي^(١): ونُودي في الأسواق لابن الحَجْنْدِي الوعاظ بالجلوس في جامع الخليفة، فجلس يوم الجمعة بعد الصلاة، ومنع من كان يجلس. ونُودي له بالجلوس في النّظامية، فاجتمع خلائق، وحضر الوزير والشّخنة والمُسْتَوْفي، ونظر، وسديد الدولة، وجماعة من القضاة، وحضرت يومئذ، وكان لا يُحسن يعظ ولا يندar في ذلك.

وفي جُمادى الأولى أعيدت بلاد الخليفة، ومعاملاته والتراثات إليه، واستقرَّ عن ذلك عشرة آلاف دينار. وعادت ببغداد الجبايات مرة خامسة بعنف وعَسْف. وقبض الشّخنة على أبي الكرَم الوالي وقال: لم تتصرّف بلا أمري؟ فذهب أبو الكرم إلى رباط أبي التّجَبِيب، فتابَ وحَلَقَ رأسهُ، ثم خُلع عليه، وأعيد إلى الولاية، وكان كافياً فيها.

وفيها سارَ عَسْكُر دمشق وعليهم الأمير بُزُواش، فحاربوا عَسْكُر طرابُلس، فنُصروا، وقتل خلق من الفِرنج، ورجعَ المُسْلِمُون بالغنائم والسببيِّن الكبير.

وفيها وقعة بَعْرِين بِقُرْب حَمَة، التَّقَى الأتراك زَنْكِي والفرنج، فنُصر عليهم أيضاً، وأخذَ قلعة بَعْرِين. وكان ذلك أولَ وَهْنٍ أدخله الله على الفِرنج. وسار زَنْكِي إلى بَعْلَبَك، فَسَلَّمَها إليه كُمُشْتِكِين الخادم.

وفي ليلة الثلاثاء من رمضان رُقِبَ الْهَلَالُ، فلم يُرَ، فأصبحَ أهلُ بغداد صائرين لِتَمَامِ الْعِدَةِ. فلما أمسوا رقبوا الْهَلَالُ، فما رأوه أيضاً، وكانت السماء جليّةً صاحية؛ ومثل هذا لم يُسمع بمثله في التّواريХ، وهو عَجِيب.

سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

فيها ظفروا بأحد عشرَ عَيَّاراً، فصُلِّبُوا في الأسواق ببغداد، وصُلِّب صوفياً من رِبَاطِ البِسْطَامِيِّ لِكُمْ صبياً فمات.

وفيها أخذت الرُّؤوم بِزَاعَة فاستباحوها، وجاءَ النَّاسُ يَسْتَغْرِفُونَ.

وفيها قُبض على أَلْبَقْش نائب بغداد، ووَلَيَّ مَكَانَه بَهْرُوزُ الخادم.

(١) المنظيم . ٦٨ / ١٠

وتزوج السلطان مسعود بسرى بنت دبیس الأسدی، وسببه أنَّ أولاد دبیس أقطعوا أملاکهم واحتاجوا، فجاءت بنت دبیس وأمها بنت عميد الدولة ابن جهیر، وكانت بدیعة الحُسن، فدخلت على خاتون زوجة المستظر لتشفع لها إلى السلطان، ليُعید عليها بعض ما أخذ منها، فوُصِفت له، فترَّجها، وأغلقت بغداد سبعة أيام للفرح، وضررت الطبلول وشربت الخمور ظاهراً وكُرَّاً الفساد.

وفي جمادی الآخرة قتل شحنة ببعض البلدان صبياً مستوراً من المختارة، فأمر السلطان بصلب الشحنة فصليب، وحطه العوام فقطعواه.

ولما أخذ زنكي قلعة بعرين ثارت الروم، وقدموا في البحر من القسطنطينية، وسبق الفرسان إلى أنطاكية، ثم وصلت مراكبهم، فنازلوا أذنة والمصيصة وهم لا بن لاؤن الأرمني، فأخذها منه الروم، ثم أخذوا عين زربة عنوة، وتل حمدون؛ ثم حاصروا أنطاكية في آخر سنة إحدى وثلاثين، وضيقوا على أهلها وبها يمتد الفرنجي ثم تصالح الأرمن والروم. ثم نازلوا حلب.

وفيها، وفي التي بعدها كان بين الموحدين والمثلثيين حروب عدّة، ومنازلة طويلة ومصاربة. كان عبد المؤمن بالموحدين في الجبل والشعراء، وابن تاشفين قبالته في الوطاء. ثم جاءت أمطار عظيمة تلف فيها أصحاب ابن تاشفين، وهلكت خيلهم، وجاعوا.

وفي رمضان وصف للسلطان مسعود امرأة بالحسن، فخطبها وتزوجها، وأغلق البلد ثلاثة أيام.

وكان أمر الرشيد بالله قد استفحَّ، واجتمعت عليه عساكر كثيرة، فدخل عليه الباطنية - لعنهم الله - فقتلُوه.

وفيها أمر السلطان بقتل ألبيش الذي كان نائب بغداد، فقتل، وقيل: غرق نفسه، فآخر جوه من الماء وقطعوا رأسه.

وفيها نازل ملك الروم - لعنهم الله - مدينة بزاعة، فسلموها بالأمان في رجب، وكان عدّة من خرج منها خمسة آلاف وثمان مئة نفس، وتنصر قاضيها وجماعة من أعيانها نحو أربع مئة نفس. ثم نازل حلب، فخرج إليه خلقٌ من أهلها، فقاتلواه، فقتل خلقٌ من الروم، وقتل بطريقٍ كبير، ثم ملكوا قلعة

الأثارب. ثم نازلوا شَيْرَر وبها سُلطان بن علي الكِنَّاني، فَنصَبُوا عليها ثمانية عشر مَنْجِنِيقًا؛ وعاثوا في الشَّام، وقتلوا ونهبوا، فضايقهم عماد الدين زنكي، ولم يقحم عليهم، ونقذ في الرُّسْلِيَّة كمال الدين الشَّهْرُزُوري القاضي إلى السلطان مسعود يستنجذ به، فما نفع، ولطفَ الله، ورحلت الملاعين الروم عن الشَّام بِتَخْذِيلٍ من زنكي بين الروم والأرميَّن.

سنة ثلاثة وثلاثين وخمس مئة

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): كانت فيها زلزلة عظيمة بجَنْزَة، أتت على مئتي ألف وثلاثين ألفاً، فأهلكتهم، وكانت الزلزلة عشرة فراسخ في مثلها، فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر أنه خُسِفَ بجَنْزَة، وصار مكان البلد ماءً أسود، وقدم التجار من أهلها، فلزموا المقابر ي يكون على أهاليهم، فإنما الله وإنما إليه راجعون.

قلت: وفي «مرآة الزَّمَان»^(٢) مئتي ألف وثلاثين ألفاً، أعني الذين هلكوا في جَنْزَة بالزلزلة. وكذا قال ابن الأثير في «كامله»^(٣) ولكن ذكر ذلك سنة أربع وثلاثين.

وفيها وصل رسول ابن قاروت صاحب كَرْمَان إلى السلطان مسعود يخطب خاتون زوجة المستظاهر بالله، ومعه التقادم والتحف. فجاء وزير مسعود إلى الدار يستأذنها، ونُثرت الدنانير وقت العَقد، وبُعثت إليه، فكانت وفاتها هناك.

وفي ربيع الأول أُزيلت المواتير^(٤) والمُكُوس من بغداد ونُقشت الألواح بذلك. كان السلطان قد استَوَرَ محمد بن الحُسين كمال الدين الرَّازِي الخازن، فأظهر العَدْلَ ورفع المُكُوس والضرائب، ثم دخل إليه ابن عمارة، وابن أبي قِيراط، فدفعا في المُكُوس مائة ألف دينار، فرفع أمرهما إلى السلطان، فشُهِرا في البلد مسوَدَيْن الوجه، وحبسا. فلم يتمكن مع الوزير أعداؤه مما يريدون،

(١) المنظيم ٧٨/١٠.

(٢) المرآة ١٦٨/٨.

(٣) الكامل ٧٧/١١.

(٤) جمع مأصر، وهو المكان الذي تجحبس به السفن في النهر لأخذ الرسوم منها.

فأوحشوا بينه وبين قُرَاسُنْقُر صاحب أذربيجان، فأقبل قُرَاسُنْقُر في العسكر الكثيرة، وقال: إما يُحمل رأسه إلى أو الحرب. فَخَوَفُوا السُّلْطَان مسعود من حادثة لا تُتَلَافِي، ففسح لهم في قُتلَه على كرِه شديد، فَقَتَلَه تتر الحاجب، وحمل رأسه إلى قُرَاسُنْقُر. واستولت الأمراء على مُغَلَّاتِ الْبَلَاد؛ وعجزَ مسعود، ولم يبق له إلا مجرد الاسم.

وفيها خرج خُوارزم شاه عن طاعة السُّلْطَان سَنْجَر، فسارَ سَنْجَر لحربه فقاتَلَهُ، وهزمَ جُيُوشَه، وُقُتِلَ في الْوَقْعَةِ ولدُ لخوارزم شاه، ودخل سَنْجَر خُوارزم، فأقطعها ابن أخيه سُليمان بن محمد، ورَبَّ له وزيراً وأتابِكاً، ورَدَ إلى مَرْو؛ فجاء خُوارزم شاه، وهرب منه سُليمان، فاستولى على الْبَلَاد.

وفيها قُتل شِهاب الدِّين محمود، وأحضروا أخاه محمدًا من بَعْلَبَك، فتَمَلَّكَ دمشق. فجاء زَنْكِي الأتابِك، فأخذ بَعْلَبَك بعد أن نَصَبَ عليها أربعة عشر مَنْجِنِيقًا ترمي ليلاً ونهاراً، فأشرفَ أهْلُها على الْهَلَاك، وسَلَّمُوا الْبَلَاد، وعَصَى بالقلعة جماعةً من الأتراك، ونزلوا بالأمان، فغدرَ بهم وَصَلَبَهُمْ، فمقتَةُ النَّاسُ وأبغضُوه، ونَفَرَ منه أهلُ دمشق وقالوا: لو مَلَكَ دمشق لفعل بنا مثل ما فعل بهؤلاء.

وفي صفر كانت زلزال هائلة بالشَّام والجَزِيرَة، وخرب كثير من الْبَلَاد لا سيَّما حلب، فلما كَثُرَتْ عليهم خرجَ أهْلُها إلى الصَّحراء؛ قال ابن الأثير^(١): عَدُوا ليلةً واحدةً أنها جاءتهم ثمانين مرة، ولم تزل تتعاهدهم بالشَّام من رابع صَفَرَ إلى تاسع عَشَرِه. وكان معها صوتٌ وهَدَّةٌ شديدة.

سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

في رَجَب عَقَد السُّلْطَان مسعود على بنت المُقتفي لأمر الله. وتمكن الوزير أبو القاسم بن طراد من الدَّولتين تمكناً زائداً، ثم وقعت وَحْشَةٌ بينه وبين الخليفة. وتُوفِي رَجَلٌ مُبارك من أهل باب الأرْجَنْ نُودِي عليه، واجتمعَ النَّاسُ في مدرسة الشَّيخ عبد القادر للصلوة عليه، فلما أُريد غسله عَطَسَ وعاشرَ.

(١) الكامل ٧١/١١

وفيها تكاثرت كُبَسات العيَّارين ببغداد وصاروا يأخذون جهاراً، وعمَّ الخطب.

وفيها حاصر زَنْكي دمشق، فذكر ابن الأثير^(١) أنَّ زَنْكي ملك بَعلَبَكَ، وسار فنزل دَارِيا، وراسَلَ جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ بُورَي يطلب منه دمشق، ويُعَوَّضُه عنها أيَّ بَلَدٍ اختار، فلم يُجْبِه. فالنَّفَقَ العَسْكُرَانَ، فانهزم الدَّمْشِقِيُّونَ، وُقُتُلَ كثِيرٌ منهم، ثم تقدَّمَ زَنْكي إِلَى الْمُصَلَّى، فالتقاه جَمْعٌ كَبِيرٌ من جُنْدِ دمشق وأحداثها ورجال الغُوطَة، وقاتلوه، فانهزمُوا، وأخذُهم السَّيفُ، فقتلَ فيهم وأكثَرَ وأسَرَ، ومن سَلَمَ عادَ جَرِيحاً. وأشرفَ الْبَلَدَ عَلَى أَنْ يُؤْخَذُ، لكنَّ عادَ زَنْكي فآمسَكَ عَدَةً أَيَّامٍ عَنِ القِتَالِ وتابعَ الرَّسُولَ إِلَى صاحبِ دِمْشَقِ وبَذَلَ لَه بَعلَبَكَ وحِمْصَ، فلم يَجِبُوهُ. فعاودَ القِتَالِ والزَّحْفَ، فمُرِضَ صاحبِ دِمْشَقَ مُحَمَّدَ، وماتَ فِي شَعْبَانَ، فطَمِعَ زَنْكي فِي الْبَلَدِ وَزَحَفَ عَلَيْهِ زَحْفًا مُتَابِعًا، فلم يَقْدِرْ عَلَى الْبَلَدِ.

ووليَّ بعد موتِ محمدِ ابْنِه مُجَيْرَ الدِّينِ أَبْقَ، ودَبَّرَ دُولَتَه أَنْرُ، فلِمَا أَلْحَ عليهم زَنْكي بالقتال رَاسَلَ أَنْرَ الفِرَنَجَ يَسْتَنْجِدُ بِهِمْ، وَخَوَفُهُمْ مِنْ زَنْكي إِنْ تَمَلَّكَ دِمْشَقَ، فَتَجَمَّعَتِ الْفِرَنَجَ، وَعَلِمَ زَنْكي فَسَارَ إِلَى حَوْرَانَ لِمُلْتَقاَهِمِ فَهَابَوْهُ وَلَمْ يَجِئُوْا، فَعَادَ إِلَى حَصَارِ دِمْشَقَ، وَنَزَلَ بَعْدَرَا، وَأَحْرَقَ قُرْيَ المَرْجَ وَتَرَحَّلَ. فَجَاءَتِ الْفِرَنَجَ وَاجْتَمَعُوا بِأَنْرَ، فَسَارَ فِي عَسْكَرِ دِمْشَقِ إِلَى بَانِيَاسَ، وَهِيَ لِزَنْكي، فَأَخْذَهَا وَسَلَّمَهَا إِلَى الْفِرَنَجَ. فَغَضِبَ زَنْكي، وَعَادَ إِلَى دِمْشَقَ، فَعَاثَ بِحَوْرَانَ وَأَفْسَدَ، وَجَاءَ إِلَى دِمْشَقَ فَحَرَّجُوا وَاقْتَلُوا، وُقُتُلَ جَمَاعَةً. ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا وَمَعَ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّهْبِ. وَسَارَ إِلَى الْمَوْصِلِ، فَمَلَكَ شَهْرُزُورَ وَأَعْمَالَهَا.

وفيها جَهَّزَ عَبْدَالْمُؤْمِنَ جَيْشًا مِنَ الْمُوَحَّدِينَ إِلَى تِلْمِسَانَ فَخَرَجَ صَاحِبُهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَانِوْلَ اللَّمْتُونِيُّ، فَالتَّقَاهُمْ، فُقُتُلَ وَانهزمَ جَيْشُهُمْ، وَانتهَبُهُمْ الْمُوَحَّدُونَ.

وفيها استولى عَبْدَالْمُؤْمِنَ عَلَى جَبَالِ غُمَارَة، وَوَحدُوا وَأَطَاعُوا، وَمَا بَرَحَ

(١) الكامل ١١ / ٧٣ - ٧٤

عبدالمؤمن يسير في الجبال، وتأشفين بن عليٍّ يُحاذيه في الوطاء مُدَّة طويلة، نحو سنتين، حتى قُتل تأشفين.

وفيها وقع الخُلُف بين جيش مصر، وقتل خلقٌ من الجنّد.

سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

فيها استوزر أبو نصر المُظفر بن محمد بن جَهِير، نُقلَ من الأستاذارية إلى الوزارة، وعُزل ابن طراد.

وفيها ظهرَ ببغداد رجلٌ قَدِمَ إِلَيْها وأظهرَ الرُّزْهُد والشُّكْ، وقصَدَهُ النَّاسُ من كُلِّ جانب، فماتَ وَلَدُ لإِنْسَانٍ، فدفنه قريباً من قبر السَّبِيِّي، فذهب ذلك المُتَزَهَّد فبَشَّهُ، ودفَنَهُ فِي مَوْضِعٍ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: أَعْلَمُوا أَنِّي رأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخطاب فِي الْمَنَامِ، وَمَعَهُ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَقَالَا: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَبِيٌّ مِنْ أَوْلَادِ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَدَلَّهُمْ^(۱) عَلَى الْمَكَانِ، فَحَفَرُوهُ، فَإِذَا صَبِيٌّ أَمْرَدٌ، فَمَنِ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ قِطْعَةً مِنْ أَكْفَانِهِ! وَانْقَلَبَتْ بَغْدَادُ، وَخَرَجَ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ، وَأَخْدَى التُّرَابَ لِلْبَرَكَةِ، وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ، وَبَقُوا يُقَبِّلُونَ يَدَ الْمُتَزَهَّدِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَتَحَشَّعُ. وَبَقَى النَّاسُ عَلَى هَذَا أَيَّامًا، وَالْمَيَّتُ مَكْشُوفٌ يَرَاهُ النَّاسُ، وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، ثُمَّ أَتَتْنَاهُ وَجَاءَ الْأَذْكِيَاءُ وَتَفَقَّدُوا الْكَفَنَ، فَإِذَا هُوَ جَدِيدٌ، فَقَالُوا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هَكُذا مِنْ أَرْبِعِ مَائَةٍ؟! وَنَقَبُوا عَنِ ذَلِكَ حَتَّى جَاءَ أَبُوهُ فَعَرَفَهُ وَقَالَ: هُوَ وَاللهِ وَلَدِي، دَفَنَتْهُ عَنْهُ السَّبِيِّيُّ. فَمَضُوا مَعَهُ، فَرَأُوا الْقَبْرَ قَدْ نُیِّشَ، فَكَشَفُوا فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ مَيَّتٌ. وَسَمِعَ الْمُتَزَهَّدُ فَهَرَبَ، ثُمَّ وَقَعُوا بِهِ وَفَرَّوْهُ، فَأَفْرَقَ، فَأَرْكَبَ حِمَاراً، وَصُفِّعَ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

وفي سنة خمس وثلاثين ملَكت الإسماعيلية حصنِ مصيَّاب، كانُوا إليه مملوِّكًا لصاحب شَيْرَر، فاحتالوا عليه و McKروا به، حتى صَعدوا إليه و قتلواه، وَمَلَكُوا الْحِصْنَ، وَبَقَى بِأَيْدِيهِمْ إِلَى دُولَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ.

وفيها تُوفِيَ الْوَزِيرُ سَدِيدُ الدَّوْلَةِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ وَبَعْدَهُ وَزَرَّ ابْنُ جَهِيرٍ الَّذِي كَانَ أَسْتَاذَ الدَّارِ.

(۱) شَطْحُ قلمِ المصنَفِ فَكَتَبَ «وَدَلَّهُمَا»، وَلَا تَصْحُ.

وفيها تَضَعُضَعُ أمرُ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَكَانَ قد قُتِلَ ابْنًا لِحُوازِّمَ شَاهَ آتِسْرَزِ ابنَ مُحَمَّدٍ فِي الْوَقْعَةِ المَذْكُورَةِ، فَهَنَقَ حُوازِّمَ شَاهَ، وَبَعْثَ إِلَى الْخَطَا فَطَمَّعُوهُمْ فِي حُرَاسَانَ، وَتَرَوَّجَ إِلَيْهِمْ، وَحَتَّاهُمْ عَلَى قَصْدِ مَمْلَكَةِ سَنْجَرَ، فَسَارُوا فِي ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ فَارِسَ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ سَنْجَرَ، فَالْتَّقَوْا بِمَا وَرَاءِ النَّهَرِ، فَانهَزَمَ سَنْجَرَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنْ جَيْشِهِ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا، وَأُسْرَتْ زَوْجَ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَانهَزَمَ هُوَ إِلَى بَلْخَ. فَأَسْرَعَ حُوازِّمَ شَاهَ إِلَى مَرْوَ، فَدَخَلَهَا وَقَتَلَ جَمَاعَةً، وَقُبِضَ عَلَى أَعْيَانِهَا. وَلَمْ يَزُلِ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ سَعِيدًا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، فَطَلَبَ ابْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ مَسْعُودًا، وَأُمَرَّةً أَنْ يَقْرَبَ مِنْهُ وَيَنْزُلَ الرَّيَّ.

قال ابن الأثير^(۱): وقيل إنَّ بلاد تُركستان، وهي كاشغر، وبلاشاغون^(۲)، وختن، وطراز، كانت بيد الترك الخانية، وهم مُسْلِمُونَ مِنْ نَسْلِ افراسياب. وسبب إسلام جدهم الأول أنه رأى في منامه كأنَّ رجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فقال له بالتركية: أَسْلِمْ تَسْلِمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فأَسْلَمَ فِي مَنَامِهِ، وَأَصْبَحَ فَأَظْهَرَ إِسْلَامَهُ . ولما مات قام بعده ولده موسى بن سنق. ولم يَزُلِ الْمُلْكُ بِتُركستان فِي أَوْلَادِهِ إِلَى أَرْسَلَانَ خَانَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ بْنَ إِبرَاهِيمَ طَمْغَاجَ بْنَ أَيْلَكَ أَرْسَلَانَ بْنَ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى بْنَ سنق. فَخَرَجَ عَلَيْهِ قَدَرُ خَانُ فَانْتَزَعَ الْمُلْكَ مِنْهُ، فَظَفَرَ السُّلْطَانُ سَنْجَرَ بِقَدَرِ خَانِ، وَقُتِلَهُ فِي سَنَةِ أَرْبِيعِ وَتِسْعِينَ مِنْ إِحدِي وَأَرْبَعينَ سَنَةٍ . وَأَعْادَ الْمُلْكَ إِلَى أَرْسَلَانَ خَانَ . وَكَانَ مِنْ جُنْدِهِ نَوْعٌ مِنَ التُّرْكِ يَقْالُ لَهُمُ الْقَارُغَلِيَّةُ، وَنَوْعٌ يَقْالُ لَهُمُ الْغُزُّ الَّذِينَ نَهَبُوا حُرَاسَانَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعينَ كَمَا يَأْتِي.

وفيها أَحَدُ الْمَغْرِبِيِّ الْوَاعِظِ بِيَعْدَادِ مَكْشُوفِ الرَّأْسِ إِلَى بَابِ التُّوبِيِّ، وَجَدُوا فِي دَارِهِ خَابِيَّةً نَبِيَّدَ وَعُودًا وَآلاتَ اللَّهُو، فَكَانَ يُنْكِرُ وَيَقُولُ امْرَأَتُهُ مُغَنِيَّةٌ وَالْعُودُ لَهَا.

وفيها وصل رَسُولُ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ وَمَعَهُ الْبُرْدَةُ وَالْقَضِيبُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللهِ، وَكَانَا مَعَ الرَّاشِدِ لِمَا قُتِلَ بِظَاهِرِ أَصْبَهَانَ.

(۱) الكامل ۸۲/۱۱.

(۲) هكذا بخط المصنف بالشين المعجمة، موجودة.

وفيها أغارت الفِرنج على عَمَل عَسْقَلان، فخرج جُنُدُها وقتلوا جماعة، وهزموا الفِرنج.

سنة ست وثلاثين وخمس مئة

فيها مات رئيس الباطنية إبراهيم الْهَلْوَيِّ، فأحرقه سُحنة الرَّئِيْسِ في تابوته. وفيها دخل ملك خوارزم آتِيز بن محمد مدينة مَرْوَ، وفتك فيها مُرَاغَمَةً للسُّلْطَان سَنْجَرَ حين تَمَّتْ عليه الهزيمة، وبَقَىَ على رئيس الحنفية أبي الفضل الْكَرْمَانِيِّ، وعلى جماعة من الفُقَهَاءِ.

وفيها تم عَمَل بَقْنَة النهروان، وخلع المُقَدَّمَ بَهْرُوز على الصناع جميعهم جباب ديباج رُومي، وعَمَائِمَ مُذَهَّبة. وبَنَى لنفسه هناك تُرْبَة. وقدِمَ السُّلْطَان مَسْعُودَ عَقِيبَ فَرَاغَهُ، وعند جَرَيَانِ الماء في النَّهَرِ، فَقَعَدَ بَهْرُوزُ والسُّلْطَانُ في سفينة، وسَارَ في النَّهَرِ المَحْفُورِ، وفَرَحَ السُّلْطَانُ بِهِ. وقيل: إنه عاتَبَهُ في تضييع المال، فقال: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَاراً، أَنَا أُعْطِيكَ إِيَاهَا مِنْ ثُمنَ التَّبْنِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ إِنَّهُ عَزَّلَهُ عَنْ سِخْنَكِيَّةِ بَغْدَادِ، وَوَلَى قُرْلُ.

وظهرَ من العيارين ما حَيَّرَ النَّاسَ؛ وذاك أَنَّ كُلَّ قومٍ منْهُمْ اجتمعوا بأمير واحتموا به، وأخذوا الأموال، وظُهُرُوا مَكْشُوفِين. وكانوا يَكْبِسُونَ الدُّورَ بالشَّمْوَعِ، ويَدْخُلُونَ الْحَمَّامَاتِ، ويَأْخُذُونَ الشَّيَّابَ، فلبَسَ النَّاسُ السلاحَ لِمَا زادَ النَّهْبُ، وأعانَهُمْ وزيرُ السُّلْطَانِ؛ والنَّهْبُ يَعْمَلُ، والكبَسات متَوَالَةٌ. ثُمَّ أطلقَ السُّلْطَانُ النَّاسَ في العيارين فتَبَعُوهُمْ.

وفيها عَفَى الخليفة عن الوزير عليّ بن طِراد بعد شفاعة السُّلْطَان مَسْعُودَ فيه غير مرة إلى الخليفة وتمكَّن الخليفة المُقتَفي، وزادت حُرْمَتُه، وعلَتْ كلمته.

وفيها كانت وقعة هائلة بين السُّلْطَان سَنْجَرَ وبين كافر تُرْكَ بما وراء النَّهَرِ^(١)، فانكسر سَنْجَرُ، وبلغت الهزيمة إلى تِرْمِذ، وأفلَت سَنْجَرُ، في نَفَرَ يَسِيرٍ، فوصلَ بَلْخَ في ستة أَنْفُسٍ، وأخِذَتْ زوجته وبناته زوجة مُحَمَّدٍ، وُقُتِلَ من جيشه مائة ألف أو أكثر. وقيل إنَّهم أحصوا من القَتْلِيَّ أحد عشر ألفاً، كلَّهم

(١) تقدِّمُ هذا الخبر في حوادث السنة الماضية، وإنما هذا بسبب اختلاف الموارد التي ينقل منها المصطف، فما هنا من المنظم . ٩٦/١٠ - ٩٧

صاحب عمامة، وأربعة آلاف امرأة. وكان سنجر قد قتل أخا صاحب خوارزم، فاستنجد عليه بكافر ترك، وكان مهادنا له وقد صاهره، فسأر الملعون في ثلاث مئة ألف فارس، فأحاطوا بسنجر. ولم تر وقعة أعظم منها. وكانت في المحرم، وقيل: في صفر.

سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

أرسل السلطان سنجر إلى السلطان مسعود أن يجتمع الجيش وينزل الرأي، بحيث إن احتاجه طلبه لأجل النكبة الماضية من الترك. ووصل إلى مسعود عباس شحنة الرأي بعسكر كثير، وخدمه. ووصل إليه جماعة من الأمراء. وفيها أخذ زنكي الحديثة واعتقل من فيها من آل مهارش.

وفيها مات محمد بن الدانشمد صاحب ملطية، فاستولى على بلاده الملك مسعود بن قلوج أرسلان بن سليمان بن قتلمش السُّلْجُوقِي صاحب قونية. وفيها كان بمصر وباء عظيم، وهلك الناس.

وفيها جاء طاغية الروم في جموعه يعبر إلى الشام، وخفاف الناس. وتلقاه صاحب أنطاكية، ثم أهلك الله طاغية الروم في هذه السنة.

وفيها مات قاضي دمشق المستحب أبو المعالي محمد بن يحيى، وولي قضاء دمشق بعده ابنه أبو الحسن علي. بعث إليه بمنشور القضاء قاضي قضاة بغداد.

سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

جَمَعَ السُّلْطَانُ مسعود العساكر لِقصدِ الموصل والشَّامِ، وتردَّدت رُسُل زنكي. ثم تمَ الصلح على ثلاث مئة ألف دينار في نوب. فعجلَ ثلاثين ألفاً، ثم تقلبَ الأحوال واحتاجَ إلى مُداراة زنكي، وسقطَ المال، وقبضَ البعض.

وفيها سار السلطان سنجر وحاصر خوارزم، وكاد أن يفتحها عنوةً، فأخرج خوارزم شاه آتسِيز الرسُّل ببذل الطاعة والمال، ويعود إلى الانقياد، ويغتذرَ بما تقدَّم. فصالحه سنجر، وانعقدَ الصلح.

وافتتح زنكي في هذا العصر فتوحاتٍ عظيمة، وهابته الملوك، واتَّسعت ممالكه.

وكان البلاء شديداً ببغداد من الحرامية وأذيهم، ثم صُلب جماعة منهم، فسكن الناس قليلاً.

وقدِمَ السُّلطان بغداد، وقدِمَ معه الحسن بن أبي بكر التَّيسابوريُّ الحنفيُّ أحد الكبار والمتناظرين؛ قال ابن الجوزي^(١): جالسته مدةً، وسمعتُ مجالسه كثيراً، وجلسَ بجامع القصر. وكان يلعن الأشعريَّ جهراً على المنبر ويقول: كُن شافعياً ولا تكن أشعرياً، وکُن حنفياً ولا تكن معتزلياً، وکُن حنبلياً ولا تكن مُشبيهاً. وما رأيتُ أعجبَ من الشافعية، يتربَّون الأصل ويتعلَّقون بالفرع. وكان يمدح الأئمة الأعلام، وزاد في الشَّطْرَنْجَ بغالاً. وقد جلس في رجَب في دار السلطنة، وحضرَ السُّلطان مجلسَ وَعْظِه. وكان قد كُتبَ على باب النَّظامية اسم الأشعريِّ، فتَقدَّمَ السُّلطان بمحوه وكتب مكانه اسم الشافعيِّ.

وكان أبو الفتوح الإسْفَرايني يجلس ويعظ في رباطه، ويتكلَّم على محاسن مذهب الأشعريِّ، فتقع الخصومات، فذهب أبو الحسن الغَزَنْوِي إلى السُّلطان وأخبره بالفتنة، وقال: إِنَّ أبا الفتوح صاحبِ فتنَة، وقد رُجمَ ببغداد مراراً، والصواب إخراجه. فأخرجَ من بغداد، وعادَ الحسن بن أبي بكر التَّيسابوري إلى وطنه.

ويُعرف الإسْفَرايني المذكور بابن المُعْتمد، واسمُه محمد بن الفَضْل بن محمد. ولد سنة أربع وسبعين وأربع مئة بإسْفَراين، ودخل بغداد فاستوطنه. وكان يبالغ في التَّعَصُّب لمذهب الأشعريِّ وكانت الفتنة قائمةً في أيامه اللعنات في الأسواق، وكان بينه وبين الواقعِي أبي الحسن الغَزَنْوِي حَسَدٌ وشَنَآن، وكان كُلُّ واحدٍ منهما ينالُ من الآخر على المنبر. فلما بُويع الرَّاشد بالله، وخرجَ عن بغداد، خرجَ معه أبو الفتوح إلى الموصل. فلما قُتل الرَّاشد سُئلَ المُقتَفي فيه، فأذن له في العود إلى بغداد، فجاء وتكلَّم. واتفق مجيء الحسن بن أبي بكر التَّيسابوري فوعظ. ووجد الغَزَنْوِي فُرصةً، فكلَّم السُّلطان في أبي الفتوح، فأصغى إليه.

وقال ابن الجوزي^(٢): بلَغَني أَنَّ السُّلطان قال للحسن التَّيسابوري: تَقلَّدَ

(١) المتنظم ١٠٥ / ١٠٦.

(٢) المتنظم ١١١ / ١٠.

دم أبي الفتوح حتى أقتله. فقال: لا أتَقدَّمُ. فوَكَلَ بِأَبِي الفتوح حَتَّى أَخْرَجَ مِنْ بَغْدَادَ، وَوَقَفَ عَنْدَ السُّورِ خَمْسَةَ عَشَرَ تَرْكِيًّا، فَشَيَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السُّورِ ضَرَبُوهُمُ الْأَتْرَاكُ، فَرَجَعُوا. وَأُرْسَلَ إِلَى هَمَدَانَ، ثُمَّ سُلِّمَ إِلَى عَبَاسَ، فَبَعْثَهُ إِلَى إِسْفَرَايِّينَ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَلْدَهُ أَهْلِكَ. وَجَاءَ حَمْوُهُ أَبُو الْقَاسِمِ شَيْخَ الرِّبَاطِ، وَأَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الرِّزَازِ، وَيُوسُفَ الدَّمْشِقِيَّ، وَأَبُو النَّجِيبِ السُّهْرُورِيِّ إِلَى السُّلْطَانِ يَسْأَلُونَ فِيهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ. وَنُودِيَ فِي بَغْدَادَ أَنْ لَا يَذْكُرَ أَحَدًا مَذْهَبًا، وَلَا يَثْبِرَ فِتْنَةً. فَلَمَّا وَصَلَ أَبُو الفَتوحِ إِلَى بِسْطَامَ تُوفِيَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ هُنَاكَ.

قَلَتْ: وَلَمَّا بَلَغَتْ ابْنَ عَسَكِرَ الْحَافِظَ وَفَاتُهُ أَمْلَى مَجْلِسًا سَمْعَنَاهُ بِالاتِّصالِ. وَعَمِلَ لَهُ الْعَزَاءُ فِي رِبَاطِهِ بِبَغْدَادَ، فَحَضَرَهُ الْغَزَنْوِيُّ، فَلَامَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَقَالَ: مَا لَكَ أَظْهَرْتَ الْحُرْزَنَ عَلَيْهِ وَبَكَيْتَ؟ قَالَ: أَنَا بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِيِّ. كَانَ يَقَالُ فَلَانُ وَفَلَانُ، فَعُدِمَ التَّظِيرُ، وَدَنَا الرَّحِيلُ.

وَفِيهَا نَازَلَ عَبْدُ الْمُؤْمِنَ تِلْمِسَانَ، وَحاَصَرَهَا مَدَّةً طَوِيلَةً، فَكَشَفَ عَنْهَا تَاشِفِينَ بْنَ عَلَيَّ.

سَنَةُ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ

فِيهَا نَهَضَ عَسْكَرُ بَعْلَبَكَ، فَأَغَارُوا عَلَى الْفِرَنْجِ، فَقَتَلُوا وَسَبَوْا، ثُمَّ التَّقَوْا الْفِرَنْجَ، فَنَصَرُوهُمُ اللَّهُ، وَرَجَعُوا إِلَى بَعْلَبَكَ، وَكَذَا فَعَلَ عَسْكَرُ حَلَبَ. وَأَخْذُوا قَفْلًا كَبِيرًا لِلْفِرَنْجِ، وَجَاؤُوا بِالْغِنِيمَةِ، فَلَلَّهُ الْحَمْدُ.

وَفِيهَا نَزَلَ زَنْكِيُّ عَلَى الرُّؤْهَا، وَهِيَ لِلْفِرَنْجِ، فَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِيقَ، وَنَقَبَ سُورَهَا، وَطَرَحَ فِيهِ الْحَطَبَ وَالنَّارَ، فَانْهَمُوا، وَدَخَلُوهَا، فَحَارَبُوهُمْ وَنَصَرُ الْمُسْلِمُونَ، وَغَنِمُوا وَسَبَوْا، وَخَلَصُوا مِنْهَا خَمْسَ مِئَةً أَسِيرٍ. فَلَمَّا قُتِلَ زَنْكِيُّ اسْتَرَدَتْهَا الْفِرَنْجُ، وَقَتَلُوا مِنْ بَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَلَّهُ الْأَمْرُ.

وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ مِنَ الْعِرَاقِ نَظَرَ الْحَادِمَ، فَنَهَبَ أَصْحَابَ هَاشِمَ بْنَ فُلَيَّةَ بْنَ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَينِيِّ صَاحِبَ مَكَةَ النَّاسِ فِي وَسْطِ الْحَرَمَ، وَلَمْ يَرْقِبُوا مِنْهُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً.

وَفِيهَا تَوَلََّ تَدْبِيرُ مَمْلَكَةِ غَرْنَاطَةِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنِ عُمَرَ الْهَمَدَانِيِّ قَاضِي

المرية، وذلك عند انقضاء دولة المُلثمين، فلم تُطل أيامه، وتُوفي في عَشْر السَّبعين: وكان من كبار الفُقهاء، ومن فُصحيـاءـ الشـعـراءـ.

وفيها وَجَهَ عبدالمؤمن جِيئًا مع أبي حفص الهمتاني إلى وَهْرَان، فهجّمها وأخذَها بَغْتَةً، فأسرَ إِلَيْهِ تاشفين، ففرَّ منها أبو حَفْص ونَزَلَ بِجَبَلٍ بِهَا. ثُمَّ هَلَكَ تاشفين كما ذكرنا في ترجمته.

سَنَةُ أَرْبَعينِ وَخَمْسَ مِائَةٍ

في رَجَبِ قَلِيمِ السُّلْطَانِ مَسْعُودِ بَغْدَادِ وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ لِحَرْبِهِ سُلَيْمانِ شَاهِ، وَمُحَمَّدِ شَاهِ، وَعَبَاسِ شِحْنَةِ الرَّيِّ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَسَارَ عَلَيْهِ بْنُ دُبَيْسَ، فَجَمَعَ بْنِ أَسْدِ وَسَارَ إِلَى الْحِلَّةِ، وَبِهَا أَخْوَهُ مُحَمَّدُ بْنُ دُبَيْسَ فَتَحَارَبَا، فَانهَزَّ مُحَمَّدُ وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِ الْحِلَّةَ وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ، فَقَصَدَهُ مُهْلِهْلٌ، وَأَمِيرُ الْحَاجِ نَظَرٌ فِي عَسْكَرِ بَغْدَادِ فَهَزَمُوهُمْ أَقْبَحَ هَزِيمَةً، وَكَانَ مَعَهُ صَبِيًّا أَمْرَدَ، ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ أَمَرَهُ عَلَى الْحِلَّةِ.

وفيها افتتح عبدالمؤمن بن عليٍّ مدينة تِلْمِسَانَ، ثمَّ مدينة فاسَ بعد حصارٍ طويـلـ وـبـلاـءـ شـدـيدـ، وـقـتـلـ وـأـسـرـ وـعـمـلـ مـاـ لـاـ يـخـيـلـ.

رَبُّ يَسِّر

(الوفيات)

سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ وَخَمْسَ مِئَةً

وَتَسْمِيَةُ مِنْ تَوْفِيَ فِيهَا

١ - أَحْمَدُ بْنُ بُرْكَةَ بْنُ يَحْيَى الْبَقَالِ.

صَحِيحُ السَّمَاعِ، بَغْدَادِيٌّ. يَرْوَى عَنْ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ الْبُسْرِيِّ، وَعَاصِمِ
الْعَاصِمِيِّ، تَوْفَيَ فِي شَعْبَانَ.

٢ - أَحْمَدُ بْنُ خَلَفَ بْنُ عَيْشُونَ بْنِ خِيَارٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَذَامِيِّ
الْإِشْبِيلِيُّ الْمَقْرِيُّ، ابْنُ النَّحَاسِ، وَيُكَنُّ أَبَا جَعْفَرَ أَيْضًا.

أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، وَأَبِي الْحَسْنِ الْعَبْسِيِّ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّرْقَسْطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْدَرِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلَيِّ
الْغَسَانِيُّ، وَجَمَاعَةُ.

وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ فِي أَيَّامِ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ الدُّوْشِ؛ أَخْذَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ
الْبَاذْشِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَنَجْبَةِ بْنِ يَحْيَى. وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالْمُجَوَّدِ لِهُ حَسْنُ
قِرَاءَتِهِ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي النَّاسِخِ وَالْمَسْوَخِ.

تَوْفَيَ فِي رَجَبٍ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. تَلاَ عَلَيْهِ
بِالسَّبْعِ أَبُو حُمَيدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّمَاتِيِّ^(١).

٣ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ، الصَّدْرُ النَّبِيلُ أَبُو
رُشَيْدِ الْقَاسِمَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ.
سَمِعَ الْبُزَانِيُّ، وَأَبَا مُنْصُورِ بْنِ شَكْرُوْيَةَ.

(١) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ / ٤٢

قال السَّمْعاني: كتبتُ عنه في هذه السنة.

٤- أحمد بن عَقِيل بن محمد بن عليّ، أبو الفَتح بن أبي الْحَوَافِرِ
البَلْبَكِيِّ.

حدَثَ عن أبيه. روى عنه ابن عَسَاكِرُ، وعبدالخالق بن أسد الحَنَفِي،
وقال^(١): تُوفي في ربيع الأول، وأبوه فارسي الأصل، فقيه روى عن
عبدالرحمن بن أبي نصر

٥- أحمد بن عليّ، أبو البرَّكات ابن الأبرادِيِّ، الفقيه الحَنْبَلِيُّ الرَّجُلُ
الصالح.

تفقه على أبي الوفاء بن عَقِيلٍ، وسمع من أبي الحسن الأنباري، وأبي
الغَنَائِمَ بن أبي عثمان، وغيرهما. ووقف داره مدرسةً على الحَنَابَة، وهي
بالبدريَّة. روى عنه أبو المُعَمَّرِ الأنصارِيُّ، وأشرف بن أبي هاشم.
تُوفي في رمضان.

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العَبَاسِ
التعالي^(٢) الأَسْدَابَذِيُّ.
حدَثَ، رَحَّالٌ، سمع الكثير، وتعَبَ وجَمَعَ. ولم يكن له كثيرون فهم.
سمع ببلده أبو الحسن المُحَكَّمي^(٣)، وببغداد أبو نصر الزَّيْنِيُّ، وأخاه طِراداً،
وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: حدثنا عنه جماعة من أصحابنا، وتُوفي في ذي
القَعْدَة^(٤).

٧- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن عليّ، أبو سَعْدَ وَلَدِ الإمامِ
أبي بكر الْحُجَنْدِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ.

تفقه على والده، وشَاخَ وولَيَ تَدْرِيسَ النَّظَامِيةَ غَيْرَ مرَة.

قال ابن السَّمْعاني: رأيته بأصبهان لازماً بيته، سمع عليّ بن عبد الرحمن

(١) تاريخ دمشق ٥/٢٣ - ٢٤.

(٢) هكذا قيده المصنف بفتح التون والعين المهملة المشددة، وهي نسبة إلى عمل التعلّم.

(٣) ينظر تفاصيل الاختلاف في ضبطه توضيح ابن ناصر الدين ٨/٧٧ - ٧٨، والمصنف يشدد
الكاف، وكذلك هو يخطه أيضاً.

(٤) ينظر «الأَسْدَابَذِي» من الأنساب.

ابن عَلِيَّك التَّيْسَابُوريُّ، والحسن بن عمر بن يومن الحافظ، وقرأت عليه جزءاً. وتُوفي في شعبان، وله ثمان وثمانون سنة^(١).

-٨- أحمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن القصیر، الغرناطيُّ.
روى عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهْل، ومحمد بن سابق، وأبي علي الغساني، وأبي عبدالله الطلائعي.
وكان فقيهاً، حافظاً، مُشاوراً ببلده، واستفْضيَ بغير مَوْضِعٍ، وتُوفي في ذي الحجة^(٢).

-٩- أحمد بن محمد بن عليٍّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان،
أبو عبدالله بن أبي تمام الدَّفَاق الهمدانيُّ الشُّرُوطِيُّ.
بغداديُّ أصيل، سمع أباه، وعمه أبا الغنائم، وعبدالصمد ابن المأمون،
وهنَّاد بن إبراهيم التَّسْفِي، وجماعة.
قال ابن النَّجَار: حدثنا عنه أحمد بن صالح المُضْرِي، تُوفي في ذي الحجة وله ثمان وسبعون سنة.

-١٠- أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن تَلِيزَة^(٣)، أبو نصر الأصبهانيُّ الكاتب الخوزيُّ؛ كان يسكن سَكَّة الخوزين.
سمع أبا عمرو بن مَنْدَة، وجماعة. تُوفي في شَوَّال في عَشْر السبعين.
أخذ عنه أبو سعد السمعاني.

-١١- إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عبدوية، أبو إسحاق الأصبهانيُّ الْحَلَلِيُّ.

(١) ينظر المنتظم ١٠/٧٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٧٣).

(٣) هكذا قيده المصنف بخطه وجوده بالباء الثالث الحروف في أوله، وهو تقيد أبي سعد السمعاني. وقد ذكره المصنف في المشتبه بالباء الموحدة في أوله لكنه أشار إلى تقيد السمعاني هذا (المشتبه ٩٠). وفيق ابن نقطة في «إكمال الامال» بين «ابن تَلِيزَة» بالباء الموحدة و«ابن تَلِيزَة» بالباء الثالث الحروف، فقيد أحمد هذا كما قيده السمعاني، وقال: «وقال لي بعض الأصبهانيين: يقال عندنا للكبير البطن: تَلِيزَة بفتح الباء المعجمة باثنين من فوقها وتحقيق اللام» «إكمال الإكمال» ٣١٣/١. أما ما وقع في التجير ١٣٨/٢ بالباء الموحدة فهو تصحيف مخالف لتصنيع أبي سعد في تقidine. وانظر توضيح المشتبه ٥٩٥ - ٥٩٦.

روى عن أبي القاسم عبد الواحد بن أحمد. وعن أبي موسى المديني.
تُوفي في ربيع الأول.

١٢ - إسماعيل بن حسن بن محمد العلوى الحسيني الطيب.

هو جرجانى سكن خوارزم دهراً، ثم تحول إلى مرو، كان أوحد عصره في الطب، وله فيه التصانيف السائرة بالعربية والجمالية. ذكر أنه سمع «أربعين» أبي القاسم القشيري منه، وحدث بها بمرو، وكان رخواً في دينه، ذكره السمعاني^(١).

١٣ - إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح، أبو محمد النيسابوري القارىء.

قال ابن نقطة^(٢) سمع «صحيح مسلم» من عبدالغافر بن محمد الفارسي، وأحاديث يحيى بن يحيى. وسمع من أبي حفص بن مسحور جماعة أجزاء. روى عنه الحفاظ: أبو القاسم ابن عساكر، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو سعد السمعاني، والحسن بن محمد القشيري، وزيتب الشعيرية، وأخرون.

وقال أبو سعد^(٣): شيخ، صالح، عفيف، صوفي، نظيف مواطن على الجماعات، خدم الأستاذ أبي القاسم القشيري. ووُلد في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وتُوفي يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين.

وقال ابن نقطة^(٤): روى عنه «صحيح مسلم» أبو سعد الحسن بن محمد ابن المحسن القشيري. ثم قال: أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارىء قراءة عليه وأنا سمع في سنة أربع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا عمر بن مسحور، قال: أخبرنا ابن نجيد، ذكر حدثاً.

قلت: سمعت جزء ابن نجيد على غير واحد بإجازة زينب المذكورة، بهذا الإسناد. وقد أجاز لأبي القاسم ابن الحرستاني. وحدث عنه بأجزاء ابن مسحور.

(١) التحرير ٩٠ / ١ - ٩١.

(٢) التقىيد ٢٠٨.

(٣) التحرير ٩٤ / ١ ونقله ابن نقطة في التقىيد أيضاً.

(٤) التقىيد ٢٠٩ - ٢٠٨.

١٤- بركات بن عبدالعزيز بن الحسين، أبو الحسن الدمشقيُّ
الأنماطيُّ.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد.
وكان حافظاً للقرآن، مَسْتُوراً؛ قاله ابنُ عساكر، وقال: كان شيخاً مغفلًا؛
حدَّثني أبو الحسين القيسي أنه قال: إنهم يقولون إن صلاتي كافرة. فقال له:
إنَّما يقولون بِدُعَة. فقال: هو هذا. وكان يُدِيمُ الخروج إلى مَغَارة الدَّمْ،
ويُصَلِّي بالنَّاسِ التَّوَافِلَ، ويُعَمِّمُ الصَّبِيَانَ يَوْمَ العِيدِ، وَتُوفَّى في رَمَضَانَ.
قلت: روى عنه ابنُ عساكر، وعبدالخالق بن أسد.

١٥- تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبو القاسم الجرجانيُّ
المؤدب.

سمع «مُسند أبي يعلى»، من أبي سعد الكنجروذى. وسمع من أبي
حفص عمر بن مسرون، وأبي عامر الحسن بن محمد بن علي الشَّسوى
القومي، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي، وعلي بن محمد بن علي بن
عبيد الله البحاثي راوي «التقسيم والأنواع»، ومحمد بن محمد بن حمدون
السلمى.

وكان مُسند هرآة في زمانه؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وجماعة.
وآخر من روى عنه أبو روح عبدالمعز الهروي.

قال ابن نفطة^(١): ذكر لي يحيى بن علي المالقي ببغداد أنه لما قدم أبو
عفرا بن خولة الغزاطي من الهند إلى هرآة، أخرج إليهم بقية الأصل «بمسند
أبي يعلى»، وفيه سمع أبي روح، من تميم. قال يحيى: فكمل له جميع
«المُسند» سمعاً منه بتلك المجلدة.

قلت: لا أعلم متى تُوفي تميم، لكنه كان باقياً في حدود هذه السنة
بهرآة. وسماعاته فينيسابور. وكان يؤدب. وسماع أبي روح منه في سنة تسعة
وعشرين وخمس مئة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن أبي روح، قال: أخبرنا تميم
ابن أبي سعيد، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذى سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة

(١) التقىيد . ٢٢٢

قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال^(١): حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فلیح، عن الزهری، عن حمید بن عبدالرحمن، عن أبي هریرة، أَنَّ أبا بکر بعثهُ فِي الحجَّةَ التی أَمْرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةَ الوداع فِي يَوْمِ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يَؤْذَنُ فِي النَّاسِ: أَنَّ لَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطْوَفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا.

أخرجه البخاري^(٢)، عن الزهراني، فوافتناه.

وأخبرنا ابن الخلل، قال: أخبرنا عتیق السلمانی، وغيره قالا: أخبرنا أبو القاسم ابن عساکر، قال: أخبرنا تمیم الجرجانی بهراة في شعبان سنة ثلاثین، ذکر حديث بهز بن حکیم فی البر، من جزء ابن نجید.

وقد قال ابن السمعانی إنه لما دخل هراة كان تمیم قد توفي، وإنه أجاز له في سنة ثمان وعشرين، وقد سمع منه أبو روح في هذه السنة أيضاً.

وقال ابن السمعانی فی «التحبیر»^(٣): تمیم بن أبي سعید المؤدب، المعلم القصاری، أكثر بإفادة خاله القاضی أبي محمد عبدالله بن يوسف الجرجانی، ثم سکن هراة. وكان مسندًا، ثقة، صالحًا، يعلم الصبيان. سمع ابن مسرور، وأبا الحسین عبدالغافر الفارسی، وأبا عثمان البھیری، وأبا عثمان الصابونی، والبیهقی، ومحمد بن عبدالله العمری الھروی، وأبا بکر محمد بن الحسن بن علی الطبری. وروی لی عنه جماعة. فمن جملة ما سمعه: «معجم الحاکم». قال: أخبرنا البیهقی، عنه، و«مسند أبي يعلى»؛ القدر الذي كان عند أبي سعد، فی خمسة وثلاثین جزءاً، وكتاب «المتفق» للجوزقی، بروايته عن أبي بکر المغربي، للقدر الذي عنده منه، وكتاب «الترغیب» لحمید بن زنجویة، قال: أخبرنا أبو بکر العمری، قال: أخبرنا ابن أبي شریح، قال: أخبرنا الرذانی، عنه، سوى الجزء الخامس من تعجزة عشرة، و«صحیح ابن حبان»، بروايته عن البھائی، عن محمد بن احمد الزورزی، عنه، و«فوائد

(١) مسند أبي يعلى (٧٦).

(٢) صحيح البخاري ٢١٢/٥. وأخرجه البخاري ١٠٣/١ ١٨٨/٢ و ١٢٤/٤ و ٦١/٨١، ومسلم ١٠٦/٤ من طرق عن الزهری، به.

(٣) التحبیر ١٤٤/١ - ١٤٨.

المَغْرِبِيِّ» انتقاء خاله عليه، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم، عن الْكَنْجَرُوذِيِّ، عنه.

١٦ - الحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ تَمِيمٍ، أَبُو القَاسِمِ التَّمِيمِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الشَّاهِدِ.

سمع من أبي القاسم بن أبي العلاء، ونصر المقدسي، وسَهْل بن بُشْر، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وكتب بخطه الكثير. روى عنه عبدالخالق بن أسد. وقال ابن عساكر^(١): سمع منه أصحابنا، وأجاز لي، وتوفي في صفر ودفن بداره بباب البريد، ثم نُقل بعد خمس وعشرين سنة إلى جبل قاسيون. وكان مولده في سنة ست وستين وأربع مئة.

١٧ - الحسن بن منصور بن محمد بن عبدالجبار، الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ السَّمْعَانِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، عَمُ الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ.

قال^(٢): سمع الكثير ونسخه، وجمع جموعاً في الحديث، وقرأ عليه الكثير. وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، وفُوراً، تاركاً لمحالطة الناس. سمع نظام الملك، ووالده، وعلي بن أحمد المديني، وخلفاً. ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة، دخل السراق في الليل فخنقوه لأجل مال أودع عندهم^(٣)، والله يرحمه، في غرة جمادى الأولى.

١٨ - الحسن بن هادي بن الحسن، أبو العز العلوي الأصبهاني.

سمع أبا مسلم بن مهربزد، وعائشة الوركانية.قرأ عليه ابن السمعاني ورقة، وجئناه مرّة، فصالحينا، فقلنا: جئناك لنقرأ حديث جدك عليه السلام؛ فتكلّم بكلمة يكفر الإنسان بدونها^(٤)، وضررت على سماعي منه. عاش نيقاً وثمانين سنة^(٥).

(١) تاريخ دمشق ١٤/٢٢.

(٢) التحبير ١/٢١٦ - ٢١٨.

(٣) يعني: عند آل السمعاني، ففي التحبير: «واتفق أن امرأة بعض الأمراء الأتراك أودعت عند زوجته وديعة نفيسة فدخل جماعة من السراق... إلخ».

(٤) وقع في المطبوع من التحبير «تدوينها» وهو تحريف بين، والمقصود أنه يكفر بأقل من ذلك.

(٥) من التحبير ١/٢١٩ - ٢٢٠.

١٩- الحسن بن محمد بن مِرْدَاس، أبو محمد البِيْهَقِيُّ
الْحُسْنَوْجِرْدِيُّ، وَخُسْنَوْجِرْدٌ: إِحدى قرى بَيْهَقٍ.
سمع بقريته من عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ البِيْهَقِيِّ.

أخذ عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَقَالَ^(١): مات بعد صَفَرِ سَنَةٍ
إِحدى وَثَلَاثِينَ.

٢٠- الْحُسْنَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسْنَيْنَ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْفَرْخَانِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
السَّمَنَانِيُّ.

ذَكْرُهُ أَبْنَى السَّمْعَانِيُّ، فَقَالَ: شِيْخُ صَالَحٍ، صَاحِبُ الْمَشَايِخِ وَخَدَمُهُمْ.
وَرَحَلَ إِلَى نَيْساَبُورَ، وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْواحِدِيِّ
الْمُفَسِّرِ، وَأَبَا بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ. وَرُوِيَ بِبَغْدَادِ «الْوَسِيْطَ» لِلْواحِدِيِّ. وَقَدْ
رَحَلَ إِلَى بُوشْجَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَالِ الإِسْلَامِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّاؤِدِيِّ. وَكَانَ
مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبِيعَ مِائَةً.
رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ: دَخَلْتُ سِمَنَانَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ لِأَسْمَعَ مِنْهُ، فَذَكَرَ
لِي جَمَاعَةً أَنَّهُ ماتَ مِنْ شَهْرٍ^(٢).

٢١- حَمْزَةُ بْنُ شُبَّاجَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْلَّفْتَوَانِيُّ، أَبُو
الْوَفَاءِ.

أَسْمَعَهُ أَخُوهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيفِيِّ، وَجَمَاعَةً.
ماتَ كَهْلًا فِي رَجَبٍ، أَخْذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ^(٣).

٢٢- سَعِيدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ حُسْنَيْنَ بْنِ أَبِي ذَرٍّ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الصَّالِحَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو الْخَيْرِ الْأَدِيبِ.

شَاعِرٌ مُفْلِقٌ، أَجَازَ لِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ
الْوَرْكَانِيَّةَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَغَيْرَهُمَا.

(١) التَّحْبِيرُ ٢٠٦/١.

(٢) يَنْظُرُ التَّحْبِيرُ ٢٤١/١.

(٣) مِنْ التَّحْبِيرُ ٢٥٢/١ - ٢٥٣.

وتُوفي في رمضان^(١).

٢٣ - سَهْلُ بن عَلَيِّ بْن عَثْمَانَ، أَبُو نَصْر النَّيْسَابُورِيُّ التَّاجِرُ السَّفَّارُ الشَّافِعِيُّ.

حضر درس أبي المعالي الجوني، وسمع أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا الفتح نصر بن الحسن التكتي، ودخل الأندلس، وحَدَثَ بالإسكندرية. قال القاضي عياض: حدثني بحكايات، وروى عنه أبو محمد العثماني. وتُوفي غريقاً مُنصرفة من المارية في سنة إحدى هذه^(٢).

٢٤ - شَبَّيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَوْرَةِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو الْمُظْفَرِ.

سمع أَحْمَدَ الْبَاطِرِقَانِيَّ، مات في رمضان عن ثمانين سنة^(٣).

٢٥ - طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ بِشْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْإِسْفَارِيِّيِّ الصَّائِغُ.

دمشقيٌّ من أولاد الشيخ، ولد سنة خمسين وأربع مئة، وسمع أبا المحدث أبا الفرج، وأبا القاسم العنائي، وعبدالدائم بن الحسن الهلالي، وأبا الحسين محمد بن مكي الأزدي، وأبا بكر الخطيب، والكتاني، وابن أبي الحديد، وغيرهم.

روى عنه الحافظ أبو القاسم، وقال^(٤): كان شيخاً عسراً، مع جهله بالحديث، وعدم ثقته. حكى اسم أخيه من كتاب «الشهاب» للقضاعي، وأثبت بدلله اسمه، وتُوفي في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه عبد الرحمن بن علي الخرقاني، وأبا القاسم عبدالصمد ابن محمد ابن الحرستاني، وجماعة.

٢٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَمْلَةَ، أَبُو مُنْصُورِ الْأَصْبَهَانِيِّ الشُّرُوطِيُّ، المعروف بالكسائي.

سمع عبد الرحمن بن مملة، والمطهر البزاني، وأبا عيسى بن زياد، وأبا

(١) جله من التحبير ٣٠٤ / ١.

(٢) من تكميلة ابن الأبار ١٢٦ / ٤ - ١٢٧.

(٣) ينظر التحبير ٣٢٣ / ١.

(٤) تاريخ دمشق ٤٥١ / ٢٤.

بكر بن ماجة . روى عنه أبو موسى المَدِيني ، وأبو المجد زاهر الثَّقْفي ، وآخرون .
تُوفى في أول سنة إحدى وثلاثين .

٢٧ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن بن أبي الحسن ابن الأستاذ أبي القاسم الدَّهان النَّيْسَابُوريُّ الْبَيْعُ .
لم أظفر له بوفاة ، لكنني أعلم أنه كان في هذه الحدود .

ذكره عبدالغافر ، فقال^(١) : شابٌ عهَدْنَاهُ فِي أَيَّامِ الصَّبَا ، سَدِيدُ الطَّرِيقَةِ ،
مِنْ بَيْتِ الشَّرْوَةِ وَالْمَرْوَةَ . سَمِعَ مِنَ الْأَئمَّةِ مِثْلَهُ : البَيْهَقِيُّ ، وَسَعِيدُ الْعَيَّارِ ،
وَالطَّبَقَةِ . إِلَى أَنْ تُوْفَى جَدُّهُ . سَمِعَ الْأَصْحَابُ مِنْهُ ، وَفُرِيَءَ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ .
قلت : رَوَى عَنْهُ «السُّنْنَ الْكَبِيرَ» عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّعْرَى .

وَذَكَرَهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ وَأَنَّهُ أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ ، وَقَالَ^(٢) :
شِيخٌ ثَقَةٌ ، مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْأَمَانَةِ . كَانَ عَنْهُ تَصَانِيفٌ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ ،
وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ .

وَسَمِعَ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الرَّزَّازَ^(٣) الْحَافِظَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَبَا يَعْلَى
الصَّابُونِيُّ .

٢٨ - عبد الرحمن بن الحُسين بن محمد الإمام أبو محمد ابن العلامة
أبي عبدالله الطَّبَرِيُّ ، الشَّافِعِيُّ .

وُلدَ بِبَغْدَادَ ، وَبِهَا نَشَأَ ، وَوَالَّدُهُ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقِ .
أَنْفَقَ أَبُو مُحَمَّدَ هَذَا الْأَمْوَالَ وَالْذَّخَائِرَ حَتَّى وُلِيَ تَدْرِيسُ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادَ .
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : خَرَجَ عَنْهُ فِي الرَّشْوَةِ إِلَى الْأَكَابِرِ لِتَحْصِيلِ الْمَدْرَسَةِ مَا
لَوْ أَرَادَ لَبَنَى بِهِ مَدْرَسَةً كَامِلَةً ، وَوَرَدَ عَلَيْنَا مَرْءُوا ، وَكَانَ شِيخًا بَهِيَ الْمَنْظَرُ ، حَسَنُ
الْكَلَامُ فِي الْمَسَائِلِ . حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْحَدَّادِ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ مِنَ الشِّيْخِ أَبِي
إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ ، وَتَفَقَّهْتُ عَلَيْهِ ، وَأَصْوَلَيَ بِبَغْدَادَ . وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ
ثَلَاثِ وَسَتِينِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) في السياق ، كما في منتخبه (١١٣١) .

(٢) التحبير / ١ / ٤٣٠ .

(٣) هكذا بخط المؤلف ، وهو غلط لا ريب فيه صوابه : «الرَّزَّادُ» كما في التحبير / ١ / ٤٣٠ ،
و«الرَّزَّادُ» من أنساب السمعاني ، وتوضيح ابن ناصر الدين ٤ / ١٦٨ .

تُوفي بخوارزم في سنة إحدى وثلاثين أو في سنة ثلاثين .
٢٩ - عبد الرزاق بن عبد الله ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، أبو المكارم .

صالح ، خَيْر ، سمع جدته فاطمة بنت الدَّفَاق ، والفضل بن المُحب ،
مات في صَفَر ، أو ربيع الأول . أخذ عنه السَّمْعاني ، وغيره^(١) .

٣٠ - عبدالعزيز بن علي بن عيسى ، أبو الأصيغ الغافقي ، المعروف
بالشَّقُوري ، نزيل قُرطبة .

روى عن أبي علي بن سُكَّرة ، وجماعة ، وكان من كبار الفُقهاء ، كتب
للقضاة بقرطبة .

تُوفي يوم عيد الفطر^(٢) .

٣١ - عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة ، أبو
القاسم الباجسراي ، من تَنَاء بَعْقوبَا .

وكان صالحًا ، فاضلاً ، مُتَمِّيًّا ، وله شِعرٌ حسن . سمع أبا القاسم ابن
البُسْري ، وأبا نصر الرَّئيسي . روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو المُعَمَّر
الأنصاري ، وابنه أبو المعالي أحمد ، وتُوفي في شعبان بَعْقوبَا^(٣) .

٣٢ - عبد الكريم بن شريح ، الفقيه أبو مَعْمَر الرُّويني ، قاضي آمل
طَبَرِستان .

إمام مُناظِر ، سمع بسطام ، وآمل ، وبساوة من محمد بن أحمد الكامхи ،
وابنها من محمود الكوسج ، وبني سبور من محمد بن إسماعيل التَّقْليسي .
أخذ عنه السَّمْعاني ، ومات في رمضان^(٤) .

٣٣ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، أبو
الفضل بن أبي الحسن اليُوسُفي البَعْدَادِي .
طلب الحديث بنفسه ، وأكثر ، وحصل الأصول ، وهو من بيت عِلم

(١) من التجبير ٤٣٨ / ١ .

(٢) من صلة ابن بشكوال (٨٠٠) .

(٣) من «الباجسراي» في أنساب السمعاني .

(٤) من التجبير ٤٧٦ - ٤٧٧ .

ورواية. سمع أبا نصر الرَّئِيْبي، وعاصم بن الحسن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري. وحدَث، وسمع منه جماعة.
وتُوفي في رابع ذي الحجّة.

وكان أبوه يروي عن أبي عليّ ابن المُذْهَب.

روى عنه عبد الرحمن بن محمد القَصْرِي، وصالح بن محمد الأَزْجِي^(١).

٣٤ - عُبَيْدَاللهُ بْنُ الْحُسْنَى بْنُ عُبَيْدَاللهِ بْنِ شَبَابٍ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْبُرُوجِرْدِيِّ، أَخُو الْقَاضِيِّ شَبِيبٍ.

شِيْخُ مُعَمَّرٍ، مُمَتَّعٌ بِحَوَاسِهِ، سمع من أبي محمد الصَّرِيفِينِيِّ، وحدَثَ بِبَرْوَجَرْدَ «بِالْجَعْدِيَاتِ» غَيْرَ مَرَّةٍ، وتُوفي في شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، عَنْ تِسْعِينِ سَنَةً.

٣٥ - عُبَيْدَاللهُ بْنُ مُسَعُودَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو الْبَقَاءِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيِّ الْقَاضِيِّ، أَخُو عَبْدِاللهِ.

سمع أبا الحُسْنَى بْنَ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ، وَالصَّرِيفِينِيِّ. روى عنه أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَحِيَّى بْنُ بَوْشَ.

وتُوفي في جُمَادَى الْأُولَى^(٢).

٣٦ - عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ الْمَقْدَسِيِّ التَّاجِرُ الشَّافِعِيُّ.

قال ابن بشكوال^(٣): له سَمَاعٌ من أبي بكر الخطيب، ومن نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ. وَدَرَسَ عَلَى أبي إِسْحَاقِ الشِّيرَازِيِّ، وَسَكَنَ الْمَرِيَّةَ؛ أَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِيِّ عِياضُ، وَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِيهِ حَازِمِ الْعَبْدُوَيِّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا. قَالَ: وَتُوفِيَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ.

٣٧ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَىِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَرَوِيِّ الْأَدِيبُ، مَؤَدِّبُ أَوْلَادِ الْوَزِيرِ نُوشِروَانَ بْنِ خَالِدٍ.

حدَّثَ عَنِ الْبَانِيَّاسِيِّ، وَرِزْقُ اللهِ التَّمِيمِيِّ.

(١) جله من تاريخ ابن النجار ١١٥ / ١ - ١١٧.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١٤٦ / ٢ - ١٤٨.

(٣) الصلة (٩٢٧).

٣٨ - عليّ بن المبارك بن عليّ، أبو الحسن الدُّرْدَائِيُّ، ودُرْدَا: من قُرى بغداد.

رئيسٌ متمولٌ، حدث عن أبي القاسم ابن البُشْري. روى عنه جماعة^(١).

٣٩ - فارس بن بُنجير بن فارس بن يوسف، الأديب أبو الهيجاء القرميسيينيُّ.

شيخ صالح يؤدب الصبيان. سمع أباه، ومكي بن بُنجير الهمدانى بهمدان، وأبا معاشر الطبرى بمكّة. وحدث، وأجاز لابن السمعانى.

٤٠ - محمد بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن ابن الأبرادى، الزاهد. تفقه وتَعَبَّدَ، وصَحِّبَ أبا الحسين بن الفاعوس، ووقف داراً له بالبدريّة، مدرسة للحنابلة.

وتُوفي في ثاني رمضان بيغداد^(٢).

٤١ - محمد بن الحسن، أبو بكر البروجردي الجوهريُّ، رئيس بُروجرد، بلدة عند همدان.

كان مُحتشماً متمولاً، رحل وغُني بالحديث، وخرج «مُعجمًا» لنفسه. سمع بيده من جماعة، وبالكراج من مكي السّلار، وبهمدان من السّاوي الكامخي، وحمد بن منصور، وأحمد بن عمر البيّع، وبأصبهان من أبي العلاء محمد الفرساني وأبي مطیع، وبسطام، وساوة، ودامغان.

وسمع بنَيَّسابور من عليّ بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن أحمد الحشناوي، وبمروأحمد بن عبد الوهاب المروزي، وبهراء صاعد بن سيار القاضي وأبا عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وببلخ من أحمد بن محمد الخليلي، وببغداد من عليّ بن محمد العلاف وابن بيان وخلق. روى عنه المبارك بن كامل، ويحيى بن بوشن.

قال ابن ناصر: كان تاجراً، وما كان يعرف شيئاً من الحديث. وقال السّمعانى: ولد سنة ستين، وتُوفي في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين.

(١) ينظر «الدردائي» من الأنساب.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيشي ٩٤/١ - ٩٥.

قلت: كان يتَّجر ويسمع بهذه النواحي.

٤٢ - محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر الهمَذانيُّ الحافظ.

شيخ صالح، ثقة مأمون، مُعمَر، رحل إلى العراق في سنة ستين وأربع مئة فسمع بها، ولكن لم يكن مُعْتنياً حينِد بالسماع. ثم سمع بعد ذلك من أبي الحسين ابن التَّقْوَة، وأبي القاسم ابن البُشْرِي، وهذه الطبقة ببغداد. ورحل إلى نَيْسابور فسمع الفضل بن المُحْبَّ، وأبا صالح المُؤْذَن، وأصحاب العلَوي وأبي نعيم الإسْفَرايني. وحجَّ فسمع أبا علي الشافعي، وسَعْدَ بن علي الزَّنجاني شيخ الحرَم. وسمع بهرَاء شيخ الإسلام أبا إسْماعيل الأنْصاري، وأبا غانم محمود ابن القاسم الأزدي، وبهرجان إسْماعيل بن مسعدة الإسْماعيلي، وسمع «صحيح البخاري» من أبي الخير محمد بن موسى الصَّفار.

وحدث «بجامع» أبي عيسى عن أبي عامر الأزدي، ومحمد بن محمد بن العلاء، وأبي حامد ثابت بن أبي العباس بن سهْلَك القاضي، بسماعهم من الجَرَاحِي. وسمع جماعة بهمَذان. وكان من أئمة السنة، ومن مشايخ الصُّوفية. قال ابن السَّمعاني: سافرَ الكثير إلى الْبُلْدان الشَّاسِعة، وسَمِعَ، وَنَسَخَ بخطه، وما أعرَفُ أَنَّ في عَصْرِه أَحَدًا سَمِعَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

قال: وحُكِيَ عنه أنه قال: دخلت بغداد سنة ستين، فكنت أحضر عند الشُّيوخ، وأسمع، ولا أدعهم يكتبون اسمي، لأنَّي كنت لا أعرف العَرَبِية، حتى دخلت الْبادِيَة فلم أزل أدورُ مع الظَّاعِنِينَ من العَرَب حتى رجعت إلى بغداد، فقال لي الشَّيخ أبو إسحاق الشِّيرازِي: رجعتَ إلينا عَرَبِيًّا. وكان يُسَمِّيَنِي «الخَثْعَمِيُّ»، لِإقامتي في بني خَثْعَم في الْبادِيَة.

قال ابن السَّمعاني: وكان خطه رديناً، وما كان له كبير مَعْرِفَة بالحديث على ما سمعت. وسمعتُ محمد بن أبي طاهر الصُّوفِيَّ بأشبهان يقول: سمعتُ أبي جعفر بن أبي علي يقول: تَعَسَّرَ عَلَيَّ بعْضُ شِيوخِي بجُرجان، فلحتَ أن لا أخرج منها حتى أكتب كُلَّ ما عنده. فأقمت مُدَّة. وكان يُخْرِجُ إلى الأجزاء والرِّقَاع، حتى كتبَ جميعَ ما عنده.

روى عنه أبو العلاء الهمَذاني، ومن القدماء محمد بن طاهر المقدسي.

وآخر من روى عنه عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المعزّم الهمذاني .
تُوفي في متصف ذي القعْدَة ، وهو الذي أورَدَ على إمام الحرَمين في
إثبات العلو لله ، وقال : حَيَّرَنِي الْهَمَذَانِي .
وقد روى عنه ابن عساكر^(١) .

٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الْهَلَالِيُّ الْخَلُوقِيُّ الْمَرْوَزِيُّ .
إمامٌ مُفْتِتٌ ، عارفٌ بالْمَذَهَبِ ، سمع أبا الخير الصفار ، ومحمد بن الحسن
المهرَبَنْدَقْشَانِي ، وجماعة .

مات في ربيع الأول ، عن ثمانٍ وسبعين سنة^(٢) .

٤٤ - محمد بن عليٍّ الْخَفَافِيُّ ، بَغْدَادِيٌّ يُعْرَفُ بِابنِ الْكُوفَةِ .
روى عن أبي نَصْرِ الرَّئِبِيِّ ، وتُوفي في رجب^(٣) .

٤٥ - محمد بن الفضل بن عبد الواحد ، القاضي أبو الوفاء النَّائِنِجِيُّ
الأصبهانيُّ ، ويُعرف بابن جُلَّةِ .

كان يتولى القضاء بنايين ، وهي ناحية من نواحي أصبهان .

قال ابن السَّمْعَانِي^(٤) : شِيخُ كَيْسَنٍ ، سمع الكثير ، وحَصَّلَ الأصولَ . سمع
أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة ، وإبراهيم بن محمد القفال ، وطائفـة ، ورحل
إلى بَغْداد فسمع من طِرَاد ، وابن البَطْرَ . وخرَجَ له أبو نصر اليونَارِيُّ ، وتُوفي
بأصبهان .

٤٦ - محمد بن الفضل بن محمد ، أبو بكر الأصبهانيُّ الْخَانِيُّ
المُقْرِئُ ، من مُسْنَدِي أصبهان .

روى عن أبي مُسلم بن مهربَزَد ، وأحمد بن الفضل الْبَاطِرْقَانِيِّ ، وبكر بن
حَيْدُ ، وعليّ بن محمد الْحَسَنَبَازِيُّ ، وجماعة . وعنـه السَّمْعَانِيُّ ، وغيره .
لم أظفر له بوفاة^(٥) .

(١) ينظر المتنـخب من السياق (١٥٠) ، والتقييد ٦١ - ٦٢ .

(٢) ينظر التحـبير ١٥٤ / ٢ - ١٥٥ .

(٣) من المنتظم ٧١ / ١٠ .

(٤) التحـبير ٢٠٣ / ٢ - ٢٠٥ .

(٥) هكذا قال ، وسيترجمـه في وفيات السنة الآتية (الترجمـة ١١٢) من غير أن يشعر ، فـكأنـه
تكرـر عليه . وقد ذكرـه الحاجـي الأصـبهـانـيـ في وفياته ، فقال : «تـوفيـ محمدـ بنـ الفـضلـ =

٤٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخموشى
السَّرْخَسِيُّ.

صَدُوق، مُكْثَر، رَئِيسٌ. وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَسَمِعَ زُهْيرَ
بْنَ الْحَسَنِ الْجُذَامِيِّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ الْعَبْدُوسيِّ، وَغَيْرَهُمَا. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُوهُهُ.

مات في ربيع الآخر^(١).

٤٨ - محمد بن محمد بن الحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَمِيسٍ، أَبُو
الْبَرَّاكَاتِ الْمَوْصَلِيِّ.

مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْفَضِيلَةِ بِالْمَوْصِلِ، رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ
عَبْدِالبَّاقِي بْنِ طَوقٍ. وَعَنْهُ الصَّائِنُ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَالْكَمَالُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ الْقَاضِيِّ.

وَسَمَاعُ الْكَمَالِ مِنْهُ بِبَغْدَادِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَةِ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

قَالَ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ: تُوْفِيَ أَبِيهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ،
وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ.

٤٩ - الْمُبَارَكُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَبِي الْجُودِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ الْعَتَابِيِّ،
مِنْ شَارِعِ الْعَتَابِيِّينَ.

كَانَ أَمِينَ الْقَاضِيِّ. سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ التَّقْوَةِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ
الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ.
وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ.

٥٠ - مُرْشِدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُقْلَدٍ بْنُ نَصْرٍ بْنِ مُنْقَذٍ، أَبُو سَلَامَةَ الشَّيْزَرِيِّ
الْكِنَانِيِّ.

مِنْ بَيْتِ الْإِمْرَةِ وَالْفُرُوْسِيَّةِ وَالْحِشْمَةِ، كَانَ سَمْحَانًا جَوَادًا، شُجَاعًا،
شَاعِرًا، مَلِيْحَ الْكِتَابَةِ؛ كَتَبَ مُضْحِفًا بِالْذَّهَبِ، فَجَاءَ غَايَةً فِي الْحُسْنِ.
وُلِدَ سَنَةَ سَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ بِحَلْبٍ، وَسَافَرَ إِلَى أَصْبَاهَانَ، وَبَغْدَادَ.

= الخاني في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمس مائة» (الترجمة
١١٣). وكذا ذكر السمعاني في التجاير ٢٠٩/٢.

(١) من التجاير ٢١٧/٢ - ٢١٨.

قال ابن عساكر^(١): كان بارعاً في العربية، وحسن الخط والشعر، حسن التلاوة، كثير الصيام، بطلاً شجاعاً. نسخ بخطه سبعين ختمة حدثني ابنه الأمير محمد، قال: لما مات عمّي صاحب شيزر أبو المُرهف نصر بن عليّ أوصى بشيزر لأبي، فقال: والله، لا وليتها، ولا خرجَنَ من الدنيا كما دخلت إليها، فولأها أخاه أبا العشائر سلطان بن عليّ.

ومن شعر مرشد:

لنا منك يا سلمى عذابٌ وتعذيبٌ وجفنٌ قريحٌ دفعه فيك مسكوبٌ
وعودٌ كوعد الدهر للبحر بالغنى ولكنـه بالميـن والمـطـلـ مـقـطـوبـ
وهي قصيدة طويلة.

قال أبو المغيث بن مرشد: كنت عند أبي وهو ينسخ مصحفاً، ونحن نتذاكر خروج الفرنج الروم، فرفع المصحف وقال: اللهم بحق من أنزلته عليه، إني قضيت بخروج الروم فخذ روحـي ولا أراهم، فماتـ في رمضان سنة إحدى وثلاثين بشيزر، ونازلـتها الرومـ في شعبـانـ سنة اثنتـينـ وثلاثـينـ، ونصـبـواـ عـلـيـهاـ ثـمانـيةـ عـشـرـ مـنـجـيـقاـ، ثم رـحلـواـ عـنـهاـ بـعـدـ حـصارـ أـربـعـةـ وـعـشـرـينـ يـوـماـ.

٥١- مكي بن الحسن بن المعافي، أبو الحرم الشلمي الجبيلي.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ومقاتل بن مطكود. وقال: إنه سمع بطرابلس كتاب «الشهاب» من مصنفه. وولد بجبليل سنة أربعين، أو قبلها. روى عنه الحافظان السلفي وابن عساكر.

وتوفي في جمادى الأولى، وكان كثير التلاوة في المصحف، متين الديانة، صالح^(٢).

٥٢- نصر بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الخبازة البغدادي الحنبلي المقرئ.

قرأ بالروايات على عبدالقاهر العباسـيـ صـاحـبـ الكـارـبـيـ، وـعلـىـ يـحيـيـ ابنـ أـحمدـ السـيـيـ صـاحـبـ الـحـمـاميـ. وـسـمـعـ منـ طـرادـ الزـيـنـيـ، وـجمـاعـةـ.

(١) تاريخ دمشق ٢١٦/٥٧ فما بعد.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٥٣/٦٠ - ٢٥٤. وينظر معجم السفر (٦٢١).

وَحَدَّثَ وَأَفْرَأَ؛ روى عنه مَعْمَرُ ابْنُ الْفَاضِلِ، وَأَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجُوزِيِّ^(١)،
وَغَيْرُهُمَا.

٥٣ - هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ الْحَرِيرِيُّ
الْمُقْرِئُ، المعروف بابن الطَّبَرِيُّ، خال الحافظ عبد الوهَاب الأَنْمَاطِيُّ.
شِيخٌ مشهورٌ، مُعَمَّرٌ، مقرئٌ، ثقةٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالقراءاتِ. ولد يوم
عاشراء سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وقرأ القرآن على أبيه بكر محمد بن
عليٍّ بن موسى الْحَيَاطِ في سنة إحدى وستين، عن قراءته على أبيه أحمد
الفرَضِيُّ، والسوْسَنْجَرْدِيُّ، وجماعة.قرأ عليه التاج الكندي، وهو أقدم شيخ
له. وسمع الحديث من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد ابن زَوْجِ الْحُرَةِ، وأبي
إسحاق الْبَرْمَكِيِّ، وأبي طالب العُسْتَارِيِّ، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيُّ، ويحيى بن ياقوت
النَّجَارُ، وعبدالخالق بن هبة الله الْبَنْدَارُ، والحسن بن عبد الرحمن الفارسي
الصُّوفِيُّ، وعبد الله بن أبي بكر ابن الطَّوِيلَةِ، وعليٍّ بن محمد بن علي الأنباري،
وعبد الرحمن بن أحمد الْعُمْرِيُّ، وفاطمة بنت سعد الخير، وبقاء بن حُنَّدَ، وأبو
الفتح محمد بن أحمد المَنْدَائِيُّ، وعمر بن طَبَرِزَدَ، والكَنْدِيُّ، وآخرون.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كان صحيح السماع، قوي التدين، ثبتاً،
كثير الذكر، دائم التلاوة. وهو آخر من حدث عن ابن زوج الحرة. سمعتُ
عليه الكثير، وقرأتُ عليه. وكانت قوته حسنة، كنت أجيء إليه في الحر
فيقول: نصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدرج. وممتع بسمعيه وبصره
وجوارحه إلى أن توفي في ثاني جُمادى الأولى عن ست وتسعين سنة وأشهر،
وُدُن بالشُّونِيزية.

قلت: إنما تُوفي في جُمادى الآخرة يوم الأربعاء، قاله أبو موسى
المَدِينيُّ.

وقال المبارك بن كامل: تُوفي في غرة جُمادى الآخرة.

(١) ينظر المنتظم ٧١/١٠.

(٢) المنتظم ٧١/١٠.

وقال ابن السمعاني : سمعت حامد بن أبي الفتح المديني يقول : مات يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة ودفن يوم الخميس .

وقال أبو موسى المديني : كان قد ذهب بصره ثم عاد بصيراً .

٥٤ - هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب الأزجي .

سمع من طراد الرئيبي ، وأبي الحسن بن أيوب . روى عنه أبو القاسم الحافظ ، وتوفي في رمضان .

٥٥ - يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء ، أبو عبد الله بن أبي علي البغدادي .

قال ابن السمعاني : شيخ صالح ، من أهل الجانب الشرقي ، حسن السيرة ، مكثراً ، واسع الرواية . مُتّع بما سمع ، وعمّر حتى حدث بالكثير . وكان حسن الأخلاق متودداً ، متواضعاً ، برياً بالطلبة ، مُشفقاً عليهم . سمعه أبوه من جماعة ؛ أبي الحسين ابن المهتمي بالله ، وأبي الحسين ابن الأبنوسي ، وعبدالصمد ابن المأمون ، وأبي الحسين ابن التّقور . أجاز لي ، وحدثني عنه جماعة . وسمعت الحافظ عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الأندلسي يذكر هذا ويئنني عليه ويمدحه ويُطْرِيه ، ويصفه بالعلم ، والشَّمَيز والفضل ، وحسن الأخلاق ، وترك الفوضول ، وعمارة المسجد ، وملازمه له . وقال : ما رأيت في الحنابلة ببغداد مثله . وكان شيخنا عمر بن عبد الله البسطامي كثير الثناء عليه ، يصفه بالخير ، والصلاح ، والعلم ، وكذلك كل من رأيته ومن سمع منه كان يئنني عليه ويمدحه .

قلت : روى عنه أبو القاسم ابن عساكر ، وأبو موسى ، وابن الجوزي ، وابن طبرزد ، ويحيى بن ياقوت ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وآخرون . ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعين مئة ، وتوفي في ثامن ربيع الأول ، رحمه الله .

سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن أبي ذر، أبو الوفاء الصالحي الأصبهاني.

من شيخ أبي موسى المديني، قال: سمعته يقول: ولدُتْ في نصف رجب سنة خمس وخمسين وأربعين مئة. وتوفي في شوال. وكان صالحًا عابداً، يحج كل سنة عن الناس، فيقال: إنه حج نيقاً وأربعين حجة. وحدث عن عائشة الوركانية، وأبي سهل حمْدَ بْنَ لَكِيزَ، وجماعة. وروى عنه ابن عساكر، وسعد الله ابن الوادي.

٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري الفرزلي، وفز: محله. إمام فاضل خير، سكن أستوا، سمع محمد بن إسماعيل التقليسي، وفاطمة بنت الدفاق.

مات فيها ظناً؛ ذكره ابن السمعاني في شيوخه.

٥٨ - أحمد بن سهل بن محمد الميهاني، قاضي قرية خين وخطيبها، من أعمال طوس.

سمع من جده أبي الفضل العارف، وعاش اثنين وسبعين سنة. مات في غرة صفر؛ ذكره السمعاني.

٥٩ - أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى، أبو العباس الأنباري الحَزَرْجيُّ الْعَبَادِيُّ، من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه، الأندلسية الدانية. الفقيه.

سمع الكثير من أبي داود المقرئ، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن بن شفيع، وجماعة. ورحل إلى العدة، وصنف، وأفتى نيقاً وعشرين سنة.

قال ابن الآبار^(١): كان ورعاً، فاضلاً، نبيلاً، له مجموع في رجال مسلم. روى عنه ابنه محمد، وأبو العباس الإقليشي، وأبو عبدالله المكتناسي. وكان يميل إلى القول بالظاهر، توفي في جمادى الأولى.

(١) التكملة ٤٣ / ١ - ٤٤.

٦٠ - أَحْمَدُ بْنُ ظَفَرَ بْنُ أَحْمَدَ الْبَعْدَادِيِّ الْمَغَازِلِيُّ، أَخُو الْمَهْدِيِّ
عُمَرُ بْنُ ظَفَرَ.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، مُشْتَغَلٌ بِكُسْبَهِ، سمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصريفييني. وُولِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي سَادِسِ رَمَضَانَ، وَسَمِعَتْ مِنْهُ جَزْءًا.
وقال ابن الجوزي^(١): سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً.

٦١ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنَازِلِ الشَّيْبَانِيِّ السَّقْلَاطُونِيِّ
الْحَرِيمِيُّ، أَبُو الْمَكَارِمِ.

قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحًا، فقيراً، معيلاً، مكتسباً. وكتب الكثير، وسمع أبا الحسين ابن التقوير، وأبا نصر الزينبي، وغيرهما. وكان مولده في صفر سنة ستين، وتوفي في أوائل صفر، كتب عنه يسيراً.

● - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ غَزْلُونَ.

مرَّ فِي سَنَةِ عَشَرِينَ^(٢).

٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْحَافِظُ أَبُو نَصْرِ
الْغَازِيِّ.

من كبار محدثي أصفهان، ولد في حدود سنتها ثمان وأربعين وأربعين مئة.
قال ابن السمعاني^(٣): ثقة، دين، حافظ، واسع الرواية، كتب الكثير،
وحَصَّلَ الْكُتُبَ، وما رأيتُ أكثر رحلة في شيوخي منه. سمع أبا القاسم
عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني أبي عبدالله بن متدة، وابن شكرؤبة، وسلمان بن
إبراهيم الحافظ، وجماعة كبيرة بأصفهان؛ وأبا الحسين ابن التقوير، وعبد الباقى
ابن محمد العطار، وأبا القاسم ابن البُسرى، وجماعة بغداد، والفضل بن
المحب وأبا بكر بن خلف الشيرازي وطائفة بنى سبور، وشيخ الإسلام أبا
إسماعيل وأبا عامر محمود بن القاسم وجماعة بهراء، ومحمد بن عبد الملك
المظري بسرخس، وأبا علي التستري بالبصرة.

(١) المتنظم ١٠/٧٣.

(٢) الطبقات ٥٢ الترجمة (٣٩١).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦١.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعاني، والسَّلْفي، وأبو موسى المَدِيني، والمؤيد ابن الإخْوَة، ومحمد بن أَحْمَد المُضْرِي، وآخرون.

قال السَّلْفي: كان من أهل الْمَعْرِفَةِ وَالْحِفْظِ، سمعنا بقراءته كثِيرًا، وأملَى علىَ شَيئًا.

وقال ابن السَّمْعاني: سمعتُ عليه الكثير، ونقلتُ من تخاريجه، وكان جماعة من أصحابنا يُفَضِّلُونَه على إسماعيل بن محمد بن الفضل الثَّمِيمي الطَّلْحِي في الْإِتقانِ وَالْمَعْرِفَةِ، ولم يبلغ هذا الحَدُّ، لكنه كان أعلى سَنَدًا من إسماعيل، وما كان يفَرَّقُ بين السَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ.

قلت: يريُدُ أَنَّ السَّمَاعَ وَالْإِجَازَةَ عِنْهُ فِي الْإِحْتِاجَاجِ أَوْ فِي الاتِّصَالِ سَوَاءً، لَا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ السَّمَاعَ مِنْ الْإِجَازَةِ، فَإِنَّمَا لَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ يَدْرِي أَنَّ السَّمَاعَ شَيْءٌ وَالْإِجَازَةَ شَيْءٌ.

قال ابن السَّمْعاني: تُوفِيَ فِي ثالثِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ، وَحَضَرَتْ دُفْنَهُ. زادَ غَيْرُهُ: وَصَلَى عَلَيْهِ إسماعيلُ الْحَافِظُ.

٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْكُوِيَّةِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِيُّ
السَّمْكُوِيُّ الْمَهَادِ الْخَيَاطُ.

شِيخُ مُعَمَّرِ عَامَيِّيُّ، روى الكثير عن جده لأمه أبي بكر محمد بن إبراهيم الحافظ العَطَّارُ، وعبد الرزاق بن شمرة الباطِرْقَانِيُّ .

أخذ عنه السَّمْعاني، وابنُ عساكر .

مات بأصبهان .

٦٤ - أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَصْرِيُّ
الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُمَيِّزُ، أَحَدُ الطَّلَبَةِ .

سمعَ الكثيرَ وَعُنِيَّ بِهِ، وَبَالْغَ، وَقَرَأَ عَلَى الشِّيُوخِ، وَعُمَرَ دَهْرًا. سمعَ عائشةَ الْوَرْكَانِيَّةَ، وَعَبْدَ الْوَهَابِ بْنَ مَنْدَةَ . وَعَنْهُ السَّمْعانيُّ، وَقَالَ: بَقِيَ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَدْ جَاوزَ الْثَّمَانِينَ .

٦٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْلِدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ
ابنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ بَقِيَ بْنَ مَحْلِدٍ بْنَ يَزِيدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْدُلُسِيِّ الْقُرْطَبِيِّ .

سمع من أبيه بعض ما عنده، ومن محمد بن أحمد بن منظور الإشبيلي.
وصحب أبا عبدالله محمد بن فرج الفقيه، وانتفع بصحبته، وأجاز له أبو العباس
العذري، وبرع في الفقه وأفتى، وشُور في الأحكام.

وهو من بيت علم وصيانة. وكان بصيراً بالأحكام، دربًا بالفتوى، رأساً
في معرفة الشروط وعللها، أخذ الناس عنه؛ روى عنه أبو القاسم بن بشكوال،
وأبو بكر بن خير، وأبو القاسم ابن الشراط، وأخرون.

وقال ابن بشكوال^(١): سأله عن مولده، فقال: في شعبان سنة ست
وأربعين وأربعين مئة. قال: وتوفي في يوم الخميس سلخ ذي الحجة، وصلى
عليه ابنه أبو الحسن.

٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفتح الدينوري ثم
البغدادي الفقيه الحنبلي.

سمع من رزق الله التميمي، وجماعة، وتفقه على أبي الخطاب، وبرع
في المعاشرة.

وكان الإمام أسعد المينهي يقول: ما اعترض أبو بكر الدينوري على دليل
أحد إلا ثلمه.

قال ابن الجوزي^(٢): قال لي شيخنا أبو بكر الدينوري: كنت أتفقه على
الإمام أبي الخطاب، وكنت في بدايتي أجلس في آخر الحلقة والناس فيها على
مراكبهم، فجرى بيبي وبين رجل كان يجلس قريباً من الشيخ كلام. فلما كان
في اليوم الآتي جلست على عادتي، فجاء ذلك الرجل، فجلس إلى جانبي،
فقال له الشيخ: لم تركت مكانك؟ فقال: أترك مثل هذا فاجلس معه. يزري
علي. فوالله ما مضى إلا قليل حتى تقدمت في الفقه، فصرت أجلس إلى جانب
الشيخ، وبيني وبين ذلك الرجل رجال.

توفي أبو بكر، رحمه الله، في جمادى الأولى، وكان من أئمة المذهب،
لكنه كان لحاناً لا يعرف النحو. روى عنه أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن
حمدية العكبري، وغيره.

(١) الصلة (١٧٤).

(٢) المنتظم . ٧٣ / ١٠

٦٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أَبُو نَصْرِ الْأَسْدِيُّ
الْبَعْدَادِيُّ .

سمع أبا الفرج المخزني، وأبا بكر الخطيب. وحدّث، تُوفي في ربيع
الآخر، ويُعرف بابن المطوعة.

روى عنه ذاكر بن كامل، وعبيدة الله بن محمد الساوي القاضي ^(١).

٦٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْجُذَامِيُّ الْمُرْسِيُّ الرَّزَنِيُّ .
وزَنَّاتُ: بِزَايٍ وَنُونٍ وَقَافٍ، قَرِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ مَرْسِيَّةٍ.

أَخْذَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيٍّ بْنِ سُكَّرَةَ، وَأَخْذَ عِلْمَ الْأَصْوَلِ وَالْكَلَامِ عَنْ أَبِيهِ بَكْرَ بْنِ
سَابِقِ الصَّقِيلِيِّ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ وَصَنَفَ، وَبَعْدَ صِيَّتِهِ . روى عنه أبو جعفر بن
البادش، وأبو عبدالله بن عبد الرحيم ^(٢).

مات بعد الثلاثين تقريباً.

٦٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْدَانَ، أَبُو تَمَّامَ
الصَّيْمَرِيُّ، رَئِيسُ بُرُوجِرْدِ .

وُلِدَ سَنَةً سَتَّ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبِيعَ مِائَةً، وَسَمِعَ بِهَا، وَحَجَّ، وَسَمِعَ بِمَكَةَ مِنْ
أَبِيهِ مَعْثَرَ الطَّبَرِيِّ، وَبِيَعْدَادَ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ . تُوفِيَ بِرُورُوجِرْدِ . وقد
كان سَمِعَ بِهَا مِنْ الْحَافِظِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ .
روى عنه أبو سعد ابن السمعاني ^(٣).

٧٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذِنِ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابن عَلَيِّ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو سَعْدِ الْفَقِيْهِ، أَحْدُ الْأَئْمَةِ .

قال ابن السمعاني ^(٤): كان ذا رأي، وعقل، وعلم، برع في الفقه . وكان
له عز ووجاهة عند الملوك . تفقّه على أبي المعالي الجوني، وأبي المظفر
السمعاني . وسمعه أبوه صالح المؤذن من طائفة كبيرة . وكان مولده في سنة
إحدى وخمسين وأربعين مئة أو سنة اثنين .

(١) ينظر «الأستدي» من الأنساب.

(٢) من التكملة ١/٤٢ - ٤٣ .

(٣) ينظر «الصimirي» من الأنساب ، والمنتظم ١٠/٧٤ .

(٤) في ذيل التاريخ ، كما في مختصره لابن منظور ، الورقة ١٤٠ .

سمع أبو سعد أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأبا بكر أحمد ابن منصور المغربي، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وبكر بن محمد بن حيد التاجر، وشجاع بن طاهر المؤدب، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهراوي، وأبا القاسم عبدالكريم القشيري، وعمر بن سعيد بن محمد البغيري، والفقيه أبي الحسن علي بن يوسف الجوني، وأبا سهل محمد بن أحمد الحفصي، وأبا بكر محمد ابن الحسن الحبازى المقرئ، والمسيب بن محمد الأرغاني، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وغيرهم. وأجاز له أبو سعد الكنجروذى.

روى عنه الحافظ محمد بن طاهر مع تقدمه في «معجم البلدان»؛ فأنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل، أنَّ محمد بن طاهر أجاز لهم، قال: سمعت أبي سعد إسماعيل بن أحمد التيسابوري برشير دار مملكة كرمان يقول: سمعت يعقوب بن أحمد الصيرفي يقول: سمعت أبي عمرو البغيري الحافظ يقول: سمعت محمد بن موسى الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن محمد المرزوقي يقول: سمعت محمد بن سعيد الرباتي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: طلبنا هذا العلم بالذل، فلا نعطي إلا بالذل.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج ابن الجوزي، والقاضي أبو سعد عبدالله بن أبي عصرون، وعبدالخالق بن عبد الوهاب الصابوني الخفاف، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن السبط، وأبو طاهر علي بن فاذشاه، وعبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني.

وقال أبو موسى المديني: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد التيسابوري الواعظ، الکرماني المتزل، قدَّمَ علينا مراراً رسولاً إلى السلطان من كرمان، وتوفي في أواخر شوال.

قال ابن الجوزي^(١): توفي ليلة الفطر.
زاد غيره بكرمان.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): كان ذا رأي، وعقل، وتدبر، وفضل وافر،

(١) المتنظم ١٠/٧٤.

(٢) في التجبير ١/٨١.

وعلم غزير. ظهر له العُرُّ، والجاه، والثروة. وبقي مكرماً بكرمان.
وقال ابن عساكر في «تبين كذب المفترى»^(١): كان إماماً في الأصول
والفقه حسن النَّظر، مُقدَّماً في التَّذكير. وكان وجيهها عند سلطان كِرْمان،
مُعظَّماً في أهلها، محترماً بين العلماء في سائر البلاد، فرأى «الإرشاد» على
الإمام أبي المعالي.

٧١- بختيار بن محمد بن الحُسين بن محمد الأصبهانيُّ الخَلال، ابن
عم الحُسين بن عبد الملك الخَلال.

أجاز له عبد الرَّزَاق بن شَمَّة. سمع منه أبو سَعْد السَّمعاني سنة إحدى
وثلاثين، ومات بعد ذلك. وكان مُعَمِّراً^(٢).

٧٢- بدر بن ثابت بن رَوْح، أبو الرَّجاء الأصبهانيُّ الرَّارانيُّ الصُّوفِيُّ
الرجل الصالح، والد المُعَمَّر أبي سعيد خليل الرَّاراني.

سمع إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيَّان، وأبا الحَيْر بن رَرَا، وجماعة.
سمع منه أبو سَعْد السَّمعاني، وأبنُ عساكر.

مات في رمضان عن نحو سبعين سنة^(٣).

٧٣- بَدْر بن عبد الله، أبو النَّجْم الشَّيْحِيُّ الْأَرْمَنِيُّ، مولى المُحَدِّث
عبد المحسن الشَّيْحِي.

سمع الكثير مع مولاه، وطال عمره، وحدث عن أبي بكر الخطيب،
وأبي جعفر ابن المُسلمة، وعبد الصَّمد ابن المأمون، والصرِيفيني، وجماعة.
وما كان يعرف شيئاً؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد
السَّمعاني، وأبو موسى المَدِيني، وجماعة.

قال أبو سَعْد: سمعت بعض الطلبة يقول والعهدة عليه: طلبت من بَدْر
الشَّيْحِي إجازة لبعض الناس، فقال: كم تَسْتَجِيزُون؟ ما بقي عندي إجازة
أجيزها لكم.

(١) تَبَيَّن ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٢) ينظر التَّحْبِير ١/١٣١ - ١٣٢.

(٣) من التَّحْبِير ١/١٣٢ - ١٣٣.

وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي، وقال^(١): كان سماعه صحيحاً، وتوفي في رابع وعشرين رمضان عن ثمانين سنة، ودُفن عند مولاه.
قلت: آخر من حدث عنه أبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل^(٢).
٧٤ - بُرْوَاش، مُقدَّم عساكر دمشق.

سار بالجيش فحارب الفرج ونصر عليهم، وجاء الجندي بالسببي، وكان شجاعاً، فاتكاً، مُفْسداً، فيه شر وجهل؛ استوحش من صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن بوري، فأقام بظاهر البلد. ثم راسلته وخده، فدخل إليه فتركه أيامًا، وقتله على يد الشمسية، وأخرج ملفوفاً في كساء، ودُفن بقبته التي بالعقبة، تُعرف بقبة بُرْوَاش. وولى أتابكية العسكر بعده مُعين الدين أثر.

٧٥ - أَبْقَش السِّلَاحِيُّ، مِنْ كُبَارِ أَمْرَاء الدُّولَةِ.

قال ابن الجوزي^(٣): قبض عليه السلطان، وحبس بتكريت. ثم أمر بقتله بعد قليل، فغرق نفسه، فأنخرج من الماء، وقطع رأسه وحمل إلى السلطان.

٧٦ - الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْوَاعِظُ أَبُو عَلَيِّ الْأَنْصَارِيُّ الصُّوفِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِالْبُرِّ.

سمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وَالنَّعَالِيَّ. وَعَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ سُكَيْنَةِ، وَجَمَاعَةُ مَاتَ فِي شَوَّالٍ.

٧٧ - الْحَسْنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْعَلَوَى الْحُسَيْنِيُّ الْبَلْخِيُّ الرَّئِيسُ.

أحد الكبار المذكورين بالسخاء والجود، ومحبة العلماء، كانت داره مجمع الفضلاء. سمع أبا علي الوحشى، وغيره. وحدث «بستان أبي داود». روى عنه محمد بن علي بن ياسر الجيانى.

٧٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ بُكْمَشِ بْنِ يَزْدَمَرٍ، أَبُو الْفَوَارِسِ التُّرْكِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

سمع مالكا البانىاسي، ورِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وَتَصَوَّفَ، وَصَاحِبَ أَبَا بَكْرٍ

(١) المتنظم ١٠/٧٤.

(٢) ينظر «الشيعي» من الأنساب.

(٣) المتنظم ١٠/٧٤.

الطَّرَيْثِيُّ. وَكَانَ حَسْنُ السِّيرَةِ، لَهُ شِعْرٌ وَكَلَامٌ فِي الْمَعْرِفَةِ.
تُوْفَى فِي شَعْبَانَ.

٧٩- **الْحُسَينُ بْنُ حَمْزَةَ**، أَبُو الْمَعَالِي الدَّمْشِقِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ
الشَّعِيرِيِّ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الْخَطِيبَ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَعَبْدَالْوَاحِدِ بْنِ عَلَيِّ
الْبُرَّيِّ، وَنَجِيبِ بْنِ عَمَّارٍ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاطِرٍ وَقَالَ^(١): وُلِدَ فِي
آخِرِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ.

٨٠- **الْحُسَينُ بْنُ طَلْحَةَ** بْنُ الْحُسَينِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ
الصَّالِحَانِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَصْبَهَانِيُّ، جَلِيلٌ، مُسْنَدٌ، كَانَ يَؤْدِبُ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمِ
سِبْطَ بَحْرُوِيَّةَ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُنَ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنَ عَسَاطِرٍ، وَأَبْوَ مُوسَى، وَآخَرُونَ.
وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ، أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْحَاجِيُّ^(٢): تُوْفِيَ فِي أَوَاخِرِ رَجَبٍ. وَكَنَاهُ أَبَا مُنْصُورٍ.
وَقَالَ أَبُنَ السَّمْعَانِيِّ^(٣): مُولَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٨١- **الْحُسَينُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ** بْنُ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، الشَّيْخُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْخَلَّالُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ الْبَارِعُ الْمَحَدُّثُ الْأَثْرِيُّ.

سَمِعَ أَبَا الْفَضْلِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ
الثَّقَفِيِّ، وَأَبَا طَاهِرٍ عُمَرَ الْخِرَقِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُنْصُورَ السُّلَمِيِّ السِّبْطِيِّ،
وَعَبْدَ الرَّزَاقِ بْنَ شَمَّةَ، وَأَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ الْبَاطِرْقَانِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ
الْعَيَّارِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَالْوَهَابِ أَوْلَادَ ابْنِ مَنْدَةَ، وَطَافَةَ.

وَقَدِمَ بَغْدَادًا وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، وَابْنِ نَبْهَانَ، وَحَدَّثَ بِهَا
«بِالْبَخَارِيِّ»، عَنِ الْعَيَّارِ. وَكَانَ أَحَدُ مَنْ غُنِيَّ بِهَذَا الشَّأنَ. وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

(١) تاريخ دمشق ١٤/٥٩.

(٢) الوفيات، الترجمة (١١١).

(٣) التجاير ١/٢٣٢.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم الدمشقي، وأبو موسى المديني، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وأبو نجح فضل الله بن عثمان، والمؤيد ابن الإخوة، ومحمد بن أحمد المضري، وتنية بنت أمusan، ومحمد ابن أبي نجح التعماني، ومحمد بن معمر بن الفاخر، وخلق سواهم.

قال ابن السمعاني: رأيته بعد أن أضرَّ وكبرَ، وكان حسن المعاشرة والمحاورة، بساماً، كثيراً المحفوظ؛ قرأ عليه ابن ناصر «صحيح البخاري». وكان عزيزَ النفس، قانعاً، لا يقبلُ من أحدٍ شيئاً، مع احتياجه. خرج له محمد ابن أبي نصر اللفتواني «مُعجمًا» في أكثر من عشرة أجزاء.

قلت: سمع منه «البخاري»: عبدالرحمن بن جامع، وعبدالخالق بن عبدالوهاب الصابوني. وسمع منه «مسند أبي يعلى» بروايته عن سبط بحرؤية أبو القاسم ابن عساكر، والمؤيد هشام ابن الأخوة، وزاهر الثقفي. وحدث «مسند الروياني» عن أبي الفضل الرازى.

وكان ثقةً صدوقاً، إماماً في العربية، كثيراً المحاسن، توفي في حادي عشر جمادى الأولى، وكان يلقب بالأثري.

٨٢- الحسين بن عليّ بن الحسين بن أشليها، أبو عليّ الدمشقيُّ.

سمع أبو القاسم بن أبي العلاء، ونصرًا المقدسي، وغيرهما. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وعبدالخالق بن أسد، وغيرهما. وتوفي في جمادى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة^(١).

٨٣- حيدرٌ بن بدْر، أبو يعلى العباسى الهاشمى ثم الرشيدى الواسطى المعدل.

سمع «شهاباً القضايعي» من الحميدي؛ رواه عنه أبو الفتح المندائي. مات في جمادى الأولى، قاله الذهبي^(٢).

٨٤- خالد بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو الفتح الأصبهانى، أخو الحافظ أبي نصر الغاري.

(١) من تاريخ دمشق ١٤/١١٠.

(٢) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/٥٣.

روى عن أبي عمرو بن مُنْدَة، وعن أبي موسى المَدِيني، وأبي واحدٍ تُوفى في صَفَر^(١).

٨٥ - خَلَفُ بْنُ يُوسُفَ بْنَ فُرْتُونَ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَبْرَشِ، الْأَنْدَلُسِيُّ الشَّتَّرِينِيُّ النَّحْوِيُّ.

روى عن عاصم بن أيوب، وأبي الحُسين بن سراح، وأبي علي الغساني. وكان رأساً في العربية واللغات، مع الفضل، والدين، والخير، والانقباض، وكان كثير التَّجَول في الأندلس. ومن محفوظاته كتاب «سيبوية»، وهو القائل:

لو لم يكن لي آباء أُسْوَدُ بهم ولم يُبْتَ رجَالُ الْعَرَبِ لي شَرَفاً
ولم أَنْلِ عند ملِكِ الْعَصْرِ مِنْزَلَةً لَكَانَ فِي سِيَوْيَةِ الْفَخْرِ لِي وَكَفَا
تُوفِي بِقُرْطُبَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ كَبِيرٌ أَحَدٌ لِأَخْلَاقِهِ^(٢).

٨٦ - زُبَيْدَةُ بُنْتُ السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُوقَ، زوجةُ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ.
تُوفيت بهَمَدانَ.

٨٧ - سعيد بن أبي الرَّجاءِ محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح ابن بكر بن الحجاج، أبو الفرج الأصفهاني الصَّيِّرُ فِي الْخَلَالِ السَّمْسَارِ فِي الدُّورِ.

وُلدَ سَنَةً أَرْبَعينَ تَقْرِيبًا، وَسَمِعَ سَنَةَ سَتٍّ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِنْهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ التُّعْمَانِ الْفَضَّاضِ «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ»، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ الْمُقْرِبِ. وَسَمِعَ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعَ»، مِنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمِ. وَحَدَّثَ بِالْكِتَابَيْنِ، وَ«بِمُسْنَدِ أَبِي يَعْلَمِ»، رَوَاهُ مُلْقَفًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ سَبْطَ بِحْرُوْيَةَ، عَنْ أَبِيهِ التُّعْمَانِ. وَحَدَّثَ أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيِّ، وَمُنْصُورَ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَبِيبِ، وَأَبِيهِ نَصْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكِسَائِيِّ، وَأَبِيهِ جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَامُوشَةَ، وَأَبِيهِ مُسْلِمَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مِهْرَبِزُدَ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِيهِ سَعِيدَ الْعَيَّارِ، وَخَلْقَهُ.

روى عنه الحفاظ: ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى، وأبو

(١) ينظر التحبير ١/٢٦٢ - ٢٦١.

(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٤٠٣).

الخَيْر عبد الرحيم بن موسى، وعبد الواحد بن محمد التاجر، ومحمد بن أبي القاسم بن الفضل، ومحمود بن أحمد الثقفي الخطيب، ومحفوظ بن أحمد الثقفي، وزاهر بن أحمد الثقفي، وأبو مسلم ابن الإخْوَة، وعائشة بنت مَعْمَر، وعين الشمس بنت أبي سعيد بن سُلَيْمَان، وزَلِيْخَا بنت أبي حَفْص الغَسَائِري، وأخرون.

وكان عبد الرحيم ابن الإخْوَة يقول: حدثنا سعيد بن أبي الرَّجَاء الدُّورِي، لأنَّه كان يبيع الدُّورَ.

وقد سئل أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه، فقال: كثير السَّمَاع، لا بأس به.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: شِيْخٌ، صَالِحٌ، مُكْثُرٌ، صَحِيحُ السَّمَاع. سمعه خاله الكبير، وعُمْرٌ. وكان حَرِيصًا عَلَى الرِّوَايَة، سمعتُ منه الكثير، ولا زَمْنَه. قال لي: رويتُ بِبَغْدَاد جَزءًا واحِدًا. تُوفِيَ فِي تاسِع عَشَر صَفَر. وَخَالَهُ هُوَ مُحَمَّد بْنُ أَحْمَد الْخَلَالِ.

٨٨ - طَلْحَة بْنُ أَبِي غَالِب بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَبُو مُحَمَّد الْبَعْدَادِيُّ الرَّئَمَانِيُّ الْفَوَاكِهِيُّ، سِبْطُ يُوسُف الْمِهْرَوَانِيُّ.

قال ابن السَّمْعاني: كان فَقِيرًا، مَسْتُورًا، صَحِيحُ السَّمَاع، مشتغلًا بالكَسْب يَعْرِز النَّعَال واللَّوَالَك. سمع من القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرَاء مَجَلسَيْن وجزءًا. روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكِر، وأبو موسى المَدِينِي، وأبو اليُمن الكندي، وأخرون.

قال ابن السَّمْعاني: لم يتفق لي السَّمَاع منه، تُوفِيَ فِي رَبِيع الْآخِر أو بعده.

قلت: قل ما سَمِعَ هذا الشِّيخ.

٨٩ - عبد الرحمن بن الحُسْن بن نصر بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُرْهَفِ، أَبُو القاسم النَّهَاوَنِدِيُّ الْفَقِيهِ.

وَلِيَ القضاء مُدَّةً بِبَلْدَه. وكان أبوه قد سكَنَ بِغَدَاد، ووُلِدَ بَهَا أَبُو القاسم، وسمع من شيوخها ابن هَزاْرْمَرْد الصَّرِيفِيُّ، وأبي الحُسْنِ ابن التَّقُورِ، وطائفة. وحَدَّثَ بِبَلْدَه.

قال أبو سعد السمعاني : خرجت من بُرُوجْد إلى نَهَاوْنَد قاصداً لأكتب عن أبي القاسم ، فلما وصلت إليها لقيت جنازةً وجماعةً تُشيعها ، فسألت : جنازة من هي ؟ فقيل لي : جنازة القاضي أبي القاسم بن المُرْهَف . فنزل بي من الحُزُن والتَّحْسُر ما الله به عليم . وكان قد توفي بهمَدان ، وحملوه إلى بلده نَهَاوْنَد ، ودُفن بها في المحرَم .

٩٠ - عبدالملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة ، أبو مروان اللخمي الباقي ، من علماء إشبيلية . روى عن أبيه ، وعميه أبي عبد الله محمد ، وأبي عمر أحمد ، وابن عمه عبد الله بن علي .

قال ابن بشكوال^(١) : كان من أهل الحفظ للمسائل ، مُتَقدِّماً في معرفتها ، استُقصي بإشبيلية مرتين . وكان من أهل الصراوة والثقوذ في أحکامه . وقد ناظر الناس ، وتفقهوا عليه ، وحدَث ، وكُفَّ بصره ، وتُوفى في رجب ، وله خمسون وثمانون سنة .

٩١ - عبدالملك بن عبد الواحد بن الحسن ، أبو الفضل بن رُزِيق الشيباني البغدادي القرزاز ، عم الشیخ أبي منصور عبد الرحمن . شیخ صالح ، سمع أبو الحسين ابن التقو .

قال ابن السمعاني : حدَثني عنه جماعة من أصحابنا .

٩٢ - عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن ، أبو المظفر ابن القشيري ، النيسابوري .

آخر من بقي من أولاد الشيخ . ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة ، وسمع « مُسند أبي يعلى » من أبي سعد الكنجروذى ، وسمع « مُسند أبي عوانة » من أبيه . وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البجيري ، وأبي بكر البهيفي ، وأبي الوليد الدربندي ، وأبي بكر بن خلف المغربي ، وجماعة بنیسابور . وأبا الحسين ابن التقو ، وأبا القاسم يوسف المهراني ، وعبد العزيز بن علي الأنطاطي ، وعبدالباقي ابن غالب العطار ببغداد ، وأبا علي الشافعى وأبا القاسم الرنجاني بمكة .

(١) الصلة (٧٧٦).

وَحَدَّثَ بَنْيَسَابُور، وَبِبَغْدَاد؛ رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِي، وَأَبُو الْفَتْحِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَكِرِ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي،
وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ الشَّعْرَى، وَأَخْتَهُ أُمُّ الْمُؤَيَّدِ زَيْنَبُ، وَجَمَاعَةُ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِي، فَقَالَ: شَيْخٌ، ظَرِيفٌ، مَسْتُورٌ الْحَالُ، سَلِيمٌ
الْجَانِبُ، غَيْرُ مَدَارِخٍ لِلأَمْرِ. نَشَأَ فِي حَجَرٍ أَخِيهِ أَبِي نَصْرٍ، وَحَجَجَ مَعَهُ ثُمَّ
خَرَجَ ثَانِيًّا إِلَى بَغْدَادَ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَةً، وَخَرَجَ إِلَى كِرْمَانَ فِي أَيَّامِ الصَّاحِبِ مُكْرَمِ
بْنِ الْعَلَاءِ، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ . سَمِعَ مِنْهُ «مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ» وَأَحَادِيثُ السَّرَّاجِ فِي
اثْنَيْ عَشَرَ جَزْءًا، «وَالرِّسَالَةُ» لِوَالَّدِهِ . وَكَانَ حَسْنُ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ،
كَانَ ابْنُ عَسَكِرٍ يُقْضَلُهُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْفُرَّاوِيِّ . وَوَرَدَ بَغْدَادَ ثَالِثًا، وَحَدَّثَ بِهَا .
تُوفِيَ بَيْنَ الْعِدَيْنِ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَخْتِهِ عَبْدِ الْغَافِرِ فِي «تَارِيْخِهِ»^(١)، وَقَالَ فِي تَرْجِمَتِهِ: وَقَدْ
خَرَجَ لِهِ أَخْوَهُ أَبُو نَصْرِ أَجْزَاءَ الْفَوَائِدِ، فَسُمِعَتْ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَارِ^(٢): قَالَ السَّمْعَانِيُّ: لِرِمَ الْبَيْتَ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَكِتَابَةِ
الْمَصَاحِفِ .

٩٣ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنَ حَمْدٍ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو الْوَفَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ
الشَّرَائِيُّ الصَّبَاغُ، مِنْ شَيْخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ .
تُوفِيَ فِي ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى . سَمِعَ أَبا طَاهِرَ بْنَ مُحَمَّدَ التَّقْفِيَّ، وَأَبَا

الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ سِبْطَ بَحْرُوِيَّةَ، وَأَبَا عُثْمَانَ الْعَيَارِ .
وَكَانَ مُحْتَاجًا، مُقْلَلًا، يَطْلُبُ عَلَى الرِّوَايَةِ . وَكَانَ دَيْنَارًا مَحْلُّهُ الصِّدْقُ، وُلْدَ
سَنَةِ سَتٍّ وَأَرْبَعينَ . رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا ابْنُ السَّمْعَانِيَّ^(٣) .

٩٤ - عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَارٍ، أَبُو الْحُسْنِ الْعَدَادِيُّ
الْمَقْرِئُ الْوِقَائِيَّ .

حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ الْبَانِيَّاسِيِّ، وَلَيْسَ بِثَقَةٍ، كَانَ يُلْحِقُ اسْمَهُ فِي الطَّبَاقِ^(٤) .

(١) السياق، كما في منتخبه (١٢١٢).

(٢) التاريخ المجدد ١/١٦٥.

(٣) وَرَخَ السَّمْعَانِيُّ وَفَاتَهُ فِي التَّحْبِيرِ ٤٩٤/١ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَسِيَذْكُرُهُ
الْمَصْنُفُ فِي وَفَاتَهُ سَنَةِ ثَلَاثَ مُخَصَّصًا (التَّرْجِمَةُ ١٥٦).

(٤) من تاريخ ابن النجار ٣/٨٨ - ٨٩.

٩٥ - عليّ بن الحَضِير السُّلْمَيُ الدَّمْشِقِيُ الْمَعْدَلُ، زوج بنت القاضي
الزكي أبي المُفْضِل.

صَحِبُ الْفَقِيهِ نَصْرًا الْمَقْدِسِيُّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ.

٩٦ - عليّ بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن مَوْهَبٍ، أبو الحسن
الجُذَامِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ الْمَرْبِيُّ.

مُكثِّرٌ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيِّ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ بْنِ وَرْدُونِ
القاضيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ صَاحِبِ الْأَخْبَارِ الْقاضيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم،
صنف في التفسير كتاباً مفيدةً، وله معرفة في أصول الدين وحجّ، وأخذ الناس
عنه، وكتب إلينا بالإجازة. ولد فيعاشر رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعين
مئة، وتوفي في السادس عشر من جُمادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة.

كَتَبَ إِلَيَّ سَعْدُ الْخَبِيرِ وَغَيْرِهِ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ صَبْرَى أَخْبَرَهُمْ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْيَرِيُّ بِحَلْبٍ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةً، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَلَيّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ الْجُذَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ
الْحَافِظُ، قَالَ^(٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَيّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُفِيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، سَمِعَ زِرْأً يَقُولُ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالَ، فَقَالَ: مَا جَاءَ
بِكَ؟ قَلْتُ: أَبْتَغَيُ الْعِلْمَ. قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضَى
بِمَا يَطْلُبُ. كَذَا رَوَاهُ عَلَيّ بْنُ حَرْبٍ مُوقِفًا^(٣).

٩٧ - عليّ بن عليّ بن عَبْدِ اللَّهِ، أبو منصور الْبَعْدَادِيُّ الْأَمِينُ.

(١) الصلة (٩١٦).

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٣٣.

(٣) ذكر ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٣٢ - ٣٣ الروايات المرفوعة والموقوفة،
وقال: «وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي». وانظر
تخریج الروايات المرفوعة في المسند الجامع ٤٩٩/٧ - ٥٠٢ حديث (٥٣٩٢)، وفي
تعليقنا على ابن ماجة (٢٢٦).

سمع «الجَعْدِيَّات» من الصَّرِيفِينِي، وسمع من جعفر السَّرَّاج، وأبي الحسن العَلَاف، وأبي عبد الله النَّعَالي.

روى عنه ابنه عبد الوهاب ابن سُكِّيَّة، وأبو سَعْد السَّمْعاني، وابن عَسَاكِر، وأبو موسى، وأخرون. كان يسكن دار الخلافة، ثم انتقل إلى رباط صهـرهـ شـيخـ الشـيوـخـ.

قال ابن السَّمْعاني في «الذَّيْل»: شـيخـ كـبـيرـ، مـتـدـيـنـ، ثـقـةـ خـيـرـ، كـثـيرـ الصـلـاةـ، وـالـصـدـقـةـ، وـالـخـيـرـاتـ، مـبـادرـ إـلـىـ الطـاعـاتـ، صـامـ صـومـ دـاـوـدـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ. وـكـانـ مـعـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ حـسـنـ الـمـاعـشـةـ، دـمـثـ الـأـخـلـاقـ صـحـبـ الـكـبـارـ، وـتـحـلـقـ بـأـخـلـاقـهـمـ، مـاـ رـأـيـتـ فـيـ الـبـغـادـيـيـنـ مـثـلـهـ. وـلـدـ فـيـ الـمـحـرـمـ سـنـةـ تـسـعـ وأـرـبـعـيـنـ وـأـرـبـعـيـنـ مـئـةـ، وـتـوـفـيـ فـيـ خـامـسـ ذـيـ الـقـعـدـةـ، وـجـاءـنـاـ نـعـيـهـ وـنـحـنـ بـالـحـلـةـ مـُـتـوـجـهـيـنـ إـلـىـ الـحـجـ.ـ

وروى عنه ابن الجوزي، وقال^(١): كان تحت يده أموال للأيتام.
٩٨ - علي بن القاسم بن مُظفر بن علي، أبو الحسن ابن الشهْرُزُوري، الموصلي الشافعي القاضي.

قال ابن عَسَاكِر^(٢): ولـيـ قـضـاءـ وـاسـطـ، ثـمـ قـضـاءـ الرـَّحـبةـ، ثـمـ قـضـاءـ المـوـصـلـ. وـقـدـ قـدـمـ مـعـ قـسـيمـ الدـوـلـةـ زـنـكيـ حـيـنـ حـاـصـرـ دـمـشـقـ. وـكـانـ حـسـنـ الـاعـتـقـادـ، شـهـمـاـ، رـجـالـاـ مـنـ الرـجـالـ، تـوـفـيـ بـحـلـبـ فـيـ رـمـضـانـ، وـحـمـلـ تـابـوـتـهـ إـلـىـ الرـَّقـةـ، وـهـوـ أـحـدـ الـإـخـوـةـ.

٩٩ - علي بن هبة الله البصري البزار المُعَفَّل .
سمع الكثير من أبي علي ابن المُهتدى، وطبقته. وكتب بخطه. وله حكايات في التَّغْفِل، قيل: رآه بعضاً منهم ويداه مفتوحتان، كأنه يُعانق شيئاً، فقلت: ما بك؟ قال: طَلَبَتْ أُمِي أُجَانَّةً في هذا القدر. وقال آخر: لقيته ومعه كُوز زيت يرشح، فأعلمه فقلبه ليري الخرم، فساح الرَّيْت على ثيابه. وكان رجلاً خيراً.

(١) المنظوم: ٧٥/١٠.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣/١٣٦.

١٠٠ - عمر بن محمد بن عمُّوية بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علْقَمَة بن النَّضْر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصَّدِيق التَّمِيمي الْبَكْرِي، أبو حَفْص السُّهْرَوَرْدِي الصُّوفِي، نزيلُ بغداد. تفقَّه على أبي القاسم الدَّبُوسي، وخدم الصُّوفية في رباط الشَّط بالجانب الشرقي، وسمع عاصم بن الحسن، ورِزْق الله التَّمِيمي، وغيرهما. سمع منه أبو شجاع عمر الإِسْطَامِي، وابن أخيه أبو الثَّجِيب عبدالقاهر السُّهْرَوَرْدِي. وكان جميل الأمر، مرضي الطريقة، ليس منه الخرقَة أبو الثَّجِيب. وكان مولده سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في ثامن ربيع الأول، وهو إذ ذاك شيخ الرِّبَاط المذكور^(١).

١٠١ - فاطمة بنت علي بن المُظَفَّر بن الحسن بن زَعْبَل، البغداديُّ أبوها، النَّيْساَبُوريَّة، أمُّ الخير.

قال أبو سعد السَّمعاني^(٢): هي امرأة صالحَة عالمة، من أهل القرآن، تعلَّم الجواري القرآن. سمعت من أبي الحُسين عبدالغافر بن محمد الفارسي جميع «صحيح مسلم»، و«غريب» الخطابي أيضاً، وغير ذلك. مولدها في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وتُوفيت في أوائل المحرَّم سنة اثنين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثة وثلاثين.

قلت: روى عنها ابن السَّمعاني، وابن عساكر، والمؤيد، وزينب الشَّعْرِيَّة.

١٠٢ - محمد بن إبراهيم بن غالب، أبو بكر العامري الأندلسيُّ الشَّلْبِيُّ خطيب شلب.

أخذ العربية عن أبي الحجاج الأعلم، ويرَعَ في الآداب، واشتهر بها، وطال عُمره، وسمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله بن منظور، وتُوفي في جُمادى الأولى، وله ستُّ وثمانون سنة؛ قاله ابن بشْكُوال^(٣). وتُوفي ابن منظور سنة تسع وستين.

(١) ينظر المنتظم ٧٥/١٠.

(٢) التحير ٤٣٠ - ٤٣١.

(٣) الصلة ١٢٨١.

١٠٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو بكر المَرْوَرُوذِيُّ ثُمَّ الْبَلْخِيُّ.

من مسموعاته «جامع الترمذى»، عن أبي عبدالله محمد بن محمد المُحَمَّدى، عن أبي القاسم الحُزَاعِي، عن الهيثم بن كُلَيْب، عنه. حدث في هذا العام؛ قاله السمعانى^(١).

١٠٤ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو غالب الصَّيْقَلِيُّ الدَّامَغَانِيُّ ثُمَّ الْجُرْجَانِيُّ، نَزِيل كِرْمَان. ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، ورحل في طلب الحديث، وسمع الكثير. وكان صالحًا ثابتًا، من أهل السنة.

روى عن الفضل بن عبدالله ابن المحب، وأبي عمرو بن مندة، وإسماعيل بن مساعدة، وغيرهم. روى عنه أبو موسى المديني. وتوفي في هذه السنة بكرمان، وكان كبير الصوفية هناك. وروى عنه عبدالخالق ابن الصابوني، وأبو سعد السمعانى^(٢).

١٠٥ - محمد بن حسين بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الأنصارى الأندلسى المربى. روى عن أبي علي الغساني، وأبي محمد بن أبي قحافة، ويزيد مولى

المُعْتَصِم، وعبدالباقي بن محمد. وصاحب الشیخ أبا عمر ابن الیتمالش^(٣) الرأهد.

وكان مُتَحَقِّقًا بالحديث ونَقلَه، منسوباً إلى معرفة الرجال، له كتاب ملِيْحٌ في الجَمْع بين «الصَّحَّاحَيْنِ». أخذَه النَّاسُ عنه.

قال ابن بُشْكُوال^(٤): كان دِيَّنَا، فاضلاً، متواضعاً، مُتَبِّعاً للآثار والسنن، ظاهريَ المذهب، كتب إلينا بالإجازة، وتوفي في المحرَّم، وله ستُّ وسبعون سنة.

(١) التَّحْبِير ٢/٥٦ - ٥٧.

(٢) ينظر التَّحْبِير ٢/٥٢ - ٥١، والمُنْتَظَم ١٠/٧٥.

(٣) جَوَدُ الْمَصْنَفِ تقييده وضبطه بخطه، كما قيدناه.

(٤) الصلة (١٢٨٠).

وقال غيره: كان يُعرف بابن أبي أحد عشر.

١٠٦ - محمد بن حَمْدَ بن عبد الله، أبو نصر الأصبهانيُّ الْكَبِيرِيَّيُّ
الفوَاكِهِيُّ الْقَبَانِيُّ الْوَرَّازَانُ.

شيخ صالح، سمع أحمد بن الفضل الباطري قاني، وأبا مسلم بن مهرزد.
روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وابن عساكر،
وجماعة.

تُوفي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة، وأخر أصحابه محمود
ابن أحمد الثقيفي^(١).

١٠٧ - محمد بن حَمْدَ بن منصور العَطَّار، أبو نصر الأصبهانيُّ.
يروي عن سعيد العيار، وغيره. وعنده أبو موسى تُوفي في نصف ربيع
الأول.

١٠٨ - محمد بن حَمْزَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْمَنَاقِبِ الْعَلَوَيِّ الْحَسَنِيُّ
الْهَمَذَانِيُّ.

قال ابن السمعاني: فاضل، شاعر، كتب الكثير بخطه، وطلب، وطاف
على الشيوخ، وصَفَّ، وجَمَعَ. ورحل إلى بغداد، وأصبهان، وحدث.

وقال ابن ناصر: فيه تساهل في الأخذ والسماع، وهو ضعيف عند أهل
بلده. سمع من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي لما ورد همدان. ومولده في سنة
ست وستين وأربع مئة، وتُوفي في شوال، وقيل: تُوفي سنة ثلاثة.
روى عنه ابن عساكر، وأبو محمد ابن الخشاب.

١٠٩ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر، الإمام أبو الحسن
الكرجيُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وسمع مكي بن منصور السلاّر،
ووجهه أبو منصور الكرجي. وسمع بهمدان أبو بكر بن فنجوحة الدينوري وغيره،
وبأصبهان أحمد بن عبدالرحمن الذكوانى، وببغداد أبو الحسن ابن العلاف،
وابن بيان.

وحدث؛ روى عنه ابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وجماعة.

(١) ينظر «القباني» و«الوزان» من الأنساب.

قال ابن السمعاني : رأيته بالكرج ، إمام ، ورع ، فقيه ، مفتى ، محدث حَيْرٌ ، أديب شاعر ، أفنى عمره في جمْعِ الْعِلْمِ ونشره . وكان لا يقنت في الفجر ويقول : قال الشافعي : إذا صَحَ الحديث فاتركوا قولي وخذُلوا بالحديث . وقد صَحَ عندي أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تركَ القُنُوتَ في صلاة الصُّبْحِ . وله القصيدة المشهورة في السُّنة ، في نحو متى بيت ، شرح فيها عقيدة السلف ، وله تصانيف في المذهب والتفسير . كتبت عنه الكثير ، وتوفي في شعبان .

قلت : أولها :

محاسنُ جسمِي بُدَلَتْ بِالْمَعَايِبِ وشَيْبُ فُودِي شَوْبُ وصلَ الْجَبَائِبِ منها :

عقائدهم أنَّ الإله بذاته على عرشه مع عِلْمِه بالغواصب منها :

ففي كرج ، والله ، من خوف أهلها يذوبُ بها البدعى بأشعرَ ذائبِ يموت ولا يقوى لإظهارِ بدعةٍ مخافةَ حزِّ الرأسِ من كل جانبِ ومن شعره :

العلمُ ما كان فيه قال حدثنا وما سواه أغاليط وأظلام
دعائمُ الدين آياتٌ مبيّنةٌ وبيّناتٌ من الأخبار أعلامٌ
١١٠ - محمد بن عليٍّ بن أحمد ، أبو عبدالله التُّحِيْبِيُّ الغَرْنَاطِيُّ
النوالشِيُّ المقرئ الأستاذ .

أخذ القراءات علماً وإتقاناً عن أبي داود بن نجاح ، وابن البياز ، وابن الدوش ، وأبي الحسن العَسْيِي ، وخازم بن محمد القرطبي .

قال ابن الأبار^(١) : تَصَدَّرَ للإقراء وبعد صيته لإتقانه وصلاحه . وأخذ الناس عنه ، وقد وجدت سماع عبد المنعم بن الخلوف الغرناطي المقرئ منه على «الرعاية» لمكي في سنة اثنين وثلاثين . ومن تلامذته ابن عروس ، وعبد الوهاب بن غياث ، وغيرهما .

١١١- محمد بن عمر بن أميرجة، أبو المكارم الأشهبي المحدث
الحافظ، نزيل بلخ.

قال أبو سعد السمعاني^(١): الأشهبي لقب له، وهو حافظ، سافر إلى الهند، وجال في خراسان، وكتب الكثير، وسمع بهرأة الزاهد محمد بن علي العميري وأبا عطاء عبدالأعلى ابن المليحي، وببلخ أحمد بن محمد الخليلي. وتوفي في شوال. روى اليسير، ولقي بخراسان نصر الله الحشناوي. مولده سنة ست وستين وأربع مئة.

١١٢- محمد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الخالنجاني.
شيخ صالح، مقرئ، معمّر. سمع أبا مسلم بن مهريزد، وأحمد الباطرقاني، وأبا منصور بكر بن حيد. كتب عنه السمعاني، وغيره.
مات في رمضان^(٢).

١١٣- محمد بن محمد بن طاهر بن النعمان، أبو بكر الأصبهاني
الدلّال.

من أصحاب عبد الرحمن بن مَنْدَة، روى عنه، وعن أخيه أبي عمرو. سمع منه السمعاني، وقال^(٣): كبير مسن. ثم ورثه.

١١٤- محمد ابن الشري夫 أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد، الأنصاري البغدادي، أبو الحسن.
سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الصَّرِيفي، وابن القبور. روى عنه ابن عساكر، والستّفي، وجماعة. وتوفي في جمادى الأولى.

١١٥- محمد بن نجاح، أبو عبدالله الأموي القرطبي الفقيه المالكي. تفقه على أبي جعفر بن رزق، وروى عن أبي الحسن بن حمدان، وأبي علي الغساني، وأبي عبدالله محمد بن فرج. وذكر لي أنه سمع على أبي القاسم

(١) في «الأشهبي» من الأنساب، وينظر التحبير ١٦٩ / ٢ - ١٧٠ .

(٢) تقدم في وفيات سنة ٥٣١ (الترجمة ٤٦) وانظر تعليقنا هناك.

(٣) التحبير ٢٢٢ / ٢ .

حاتم بن محمد كتاب «المُلْخَص» للقابسي؛ قاله ابن بشكوال^(١)، قال: وذكر أنَّ أبا العباس العُدْرِي أجازَ له، ورأيتُ له تَخْلِيطاً كثِيرًا ارتَبَتْ منه. تُوفي في جُمادى الآخرة.

١١٦ - محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عياض، أبو نصر السُّرْخَسِيُّ الْعِيَاضِيُّ الْوَاعِظُ الشَّهِيرُ.

سمع السَّيِّد أبا الحسن محمد بن محمد، وعبدالواحد بن عبد الرحمن الزَّنْبَرِيُّ الْمُعَمَّرُ، وجماعة.

مات في ذي الحجة؛ قاله السَّمْعَانِي^(٢).

١١٧ - محمد بن أبي النَّجْمِ بن محمد، أبو طاهر المَرْوَزِيُّ الشَّوَّالِيُّ الْخَطِيبُ.

رجل خَيْرٌ، ذكره ابن السَّمْعَانِي، فقال^(٣): سَمِعَ محمد بن أبي عِمْران الصَّفَارِ، وأبا الفتحِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَانِقَانِيِّ، وغَيْرِهِمَا. فرَحِلَّ من قرية شَوَّالٍ إِلَى مَرْوَزٍ، وحَدَّثَ «بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وانتَخَبَتْ لَه جَزِئًا.

١١٨ - محمد بن أبي نصر محمود بن أحمد بن أبي نصر، الْوَاعِظُ أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِقُلْهُ هُوَ اللَّهُ خُوانُ.

روى عن أبي مُطِيعٍ. وعن أبي موسى المَدِينِيِّ. ومات كَهْلًا بِواسِطَةِ غَرِيبًا، رَحْمَهُ اللَّهُ.

١١٩ - مُظَفَّرُ بنُ الْحُسْنَى بنُ أَبِي نِزَارِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَاجِبُ.

سمع أبا القاسم ابن البُشْرِيِّ، وأبا مَنْصُورِ الْعُكْبَرِيِّ. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويُوسُفُ بْنُ مُقْلَدٍ، وتُوفي في المحرَّم.

وكان من كبار الحُجَّاجِ، ثُمَّ زهد وَتَصَوَّفَ.

١٢٠ - منصور الرَاشِدُ بِاللَّهِ، أمير المؤمنين أبو جعفر ابن المُسْتَرِّ شدَّ بالله الفَضْلُ بْنُ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِيِّ بِاللهِ عَبْدَ اللهِ الْهَاشِمِيُّ الْعِيَاضِيُّ.

(١) الصلة (١٢٨٢).

(٢) التحبير ٢٤١ / ٢ - ٢٤٢.

(٣) في «الشَّوَّالِيُّ» من الأنساب. وينظر التحبير ٢٦٧ / ٢ - ٢٦٨.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة، ويقال: إنه ولد مَسْدُودًا، فأحضروا الأطباء، فأشاروا بأن يُفتح له مخرجٌ بآلية من ذَهَب، ففَعِلَ به ذلك فنفع. وأمّهه أم ولد. خَطَبَ له أبوه بولالية العهد في سنة ثلاَث عشرة.

قال ابن واصل القاضي: حُكَي عَنْ كَانَ يَدْخُلُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ وَيَطَّلَعُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ، أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَرْشِدَ أَعْطَى وَلَدَهُ الرَّاشِدَ، وَعُمُرُهُ أَقْلَى مِنْ تِسْعَ سِنِينَ، عِدَّةُ جَوَارِيِّهِ، وَأَمْرُهُنَّ أَنْ يَلْاعِبُنَّهُ. وَكَانَ فِيهِنَّ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً، فَحَمِلَتْ مِنَ الرَّاشِدَ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْحَمْلُ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُسْتَرْشِدَ أَنْكَرَهُ، فَسَأَلَهَا، قَالَتْ: وَاللهِ مَا تَقْدَمَ إِلَيَّ سَوَاهُ، وَإِنَّهُ احْتَلَمْ. فَسَأَلَ بَاقِي الْجَوَارِيِّ، فَقَلَّذْنَ كَذَلِكَ. فَأَمْرَأَ أَنْ تَحْمِلَ الْجَارِيَةَ قُطْنًا، ثُمَّ وَطَئَهَا الرَّاشِدَ، ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْقُطْنَ وَعَلَيْهِ الْمَنِيَّ، فَفَرَحَ الْمُسْتَرْشِدُ؛ وَهَذَا مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ. ثُمَّ وَضَعَتِ الْجَارِيَةَ وَلَدَّا سَمَّاهُ «أَمِيرُ الْجَيْشِ». وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ صَبِيَّانَ تِهَامَةَ يَحْتَلِمُونَ لِتِسْعَ، وَكَذَلِكَ نِسَاءُهُمْ. وَكَانَ لِرَاشِدَ نِيَفَ وَعَشْرَوْنَ وَلَدًا.

بُويع بالخلافة في ذي القعدة سنة تسع وعشرين. وكان أبيض، مليحاً، تاماً للخلق، شديداً الأيد، شُجاعاً. قيل: إنه كان في بستان دار الخلافة أَيَّلَ عظيم الشَّكْلِ، اعترضَ في البُستانِ، وأَحْجَمَ الْخَدَمَّ عَنْهُ، فهجمَ هُوَ عَلَيْهِ، وأمسك بقرنيه ورماه إلى الأرض وطلب مِنْشَاراً، وقطع قرنَيه.

وكان حسن السيرة، جيد الطَّوْيَةِ، يُؤثِرُ العَدْلَ. ويُكْرِهُ الشَّرَّ. وكان فَصِيحَاً، أَدِيبَاً، شَاعِرَاً، سَمْحَاً، جَوَادَاً، لمْ تُطِلْ أَيَامَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْمَوْصِلَ، وَدَخَلَ دِيَارَ بَكْرٍ، وَمَضَى إِلَى أَذْرِبِيَّانَ، وَمَازَنْدَرَانَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى أَصْبَهَانَ. وَأَقَامَ عَلَى بَابِ أَصْبَهَانَ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ دَاوِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُلْكَشَاهِ مَحَاصِرَاً لِأَصْبَهَانَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ الْمَلَاحِدَةُ هُنَاكَ.

وكان بعد خروجه من بغداد وصول السلطان مسعود بن محمد إليها، فاجتمع بالكتار، وخَلَعَ الرَّاشِدَ بِاللهِ، وبايعَ عَمَّهُ الْإِمَامَ الْمُقْتَفِيَ. وَدَامَ الْأَمْرُ سَنَةً لِرَاشِدَ قَبْلَ ذَلِكَ.

قال ابن ناصر الحافظ: دخلَ السُّلْطَانُ مَسْعُودُ إِلَى بَغْدَادَ وَفِي صُحبَتِهِ أَصْحَابُ الْمُسْتَرْشِدِ بِاللهِ الْوَزِيرُ عَلَيَّ بْنُ طِرَادَ، وَصَاحِبُ الْمَخْزُونِ ابْنُ طَلْحَةَ، وَكَاتِبُ الْإِنْشَاءِ، فَخَرَجَ الرَّاشِدُ بِاللهِ طَالِبًا إِلَى الْمَوْصِلِ فِي صُحْبَةِ أَمِيرِهَا زَنْكِيِّ.

وفي اليوم الثالث أحضروا ببغداد القُضاة والعلماء عند الوزير علي بن طراد، وكتبوا مَحْضِرًا فيه شهادة طائفية بما جرى من الرَّاشد بالله من الظُّلم، وأخذ الأموال، وسفك الدَّماء، وشرب الخمر، واستفتوا الفقهاء في من فعل ذلك، هل تَصْحُّ إمامته؟ وهل إذا ثبتَ فسقُه يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه، ويستبدل به خَيْرًا منه؟ فأفتوا بجواز خَلْعِه، وفسخ عقده. ووقع الاختيار على تولية الأمير أبي عبد الله محمد ابن المُسْتَظْهَر بالله، فحضر السُّلطان مسعود والأمراء إلى دار الخلافة، وأحضر الأمين أبو عبد الله، وحضر الوزير، وأبو الفتوح بن طلحة، وابن الأنباري الكاتب، وبايده، ولقب بالمُفْتَنِي لأمر الله، وبایع الخلق وعمره أربعون سنة، وقد وَخَطَّه الشَّيْب.

وخرج الرَّاشد بالله من المؤصل إلى بلاد أذربيجان، وكان معه جماعة، فقسَطُوا على مَرَاغَةً مالاً، وعاثوا هناك، ومضوا إلى هَمَدان فدخلوها. وقتلوا جماعة، وصلبوا آخرين، وحلقو لِحَى جماعةً من العلماء وأفسدوا. ثم مضوا إلى نواحي أصبهان فحاصروا البَلَد ونهبوا القرى. ونزل الرَّاشد بظاهر أصبهان، ومرض مَرَضًا شديداً، فبلغنا أن جماعةً من العَجَمِ كانوا فَرَّاشين معه دخلوا عليه خركاه^(١) في سابع وعشرين رمضان، فقتلوه بالسَّكاكين، ثم قُتلوا كلهم. وبَلَغَنا أنهم كانوا سَقَوةً سُمْماً، ولو تركوه لَمَا عاش. وئْني له هناك تُرْبَةً، سامحة الله .

قال ابن السَّمعاني: قُتِلَ فَتَكًا في السادس والعشرين رمضان صائمًا، ودُفن في جامع مدينة جي، وعُقد له العَزاء ببغداد، وأنا بها؛ عاش ثلاثين سنة.

وقال العماد الكاتب^(٢): كان له الحُسْن اليوسُفي، والكرم الحاتمي، بل الهاشمي، استدعى والدي صفي الدين ليوبيه الوزارة، فتَعَلَّلَ عليه. حَلَّ ببغداد نِيَّقًا وعشرين ولدًا ذَكَرًا.

وقال ابن الجوزي^(٣): في سبب موته ثلاثة أقوال: أحدها، أنه سُقِيَ السُّمُّ ثلاث مرات. والثاني. أنه قتله الفَرَّاشون. والثالث، أنه قتلتة الباطنية. وجاء الخبر، فقعدوا له للعزاء يوماً واحداً.

(١) يعني: خيمته.

(٢) خريدة القصر ١ / ٣٣ - ٣٤.

(٣) المنتظم ١٠ / ٧٦ - ٧٧.

قال: وقد ذكر الصُّولِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنْ كُلَّ سَادِسٍ يَقُولُ لِلنَّاسِ
يُخْلِعُ، فَتَأْمَلْتَ هَذَا، فَرَأَيْتَهُ عَجَبًا. اعْتَدَ الْأَمْرُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرَ،
وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيَّ، وَالْحَسَنُ فَخُلِعَ، ثُمَّ مَعَاوِيَةُ، وَيَزِيدُ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ
يَزِيدَ، وَمَرْوَانَ، وَعَبْدَالْمَلِكَ، وَابْنِ الرَّبِّيرِ، فَخُلِعَ وُقُتِلَ؛ ثُمَّ الْوَلِيدُ، وَسَلِيمَانُ،
وَعُمَرُ، وَيَزِيدُ، وَهَشَامَ، وَالْوَلِيدَ، فَخُلِعَ وُقُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَنْتَظِمْ لِبْنِي أُمَّةٍ أَمْرٌ،
فَوُلِيَ السَّفَاحُ، وَالْمُنْصُورُ، وَالْمَهْدِيُّ، وَالْهَادِيُّ، وَالرَّشِيدُ، وَالْأَمِينُ، فَخُلِعَ
وُقُتِلَ؛ ثُمَّ الْمَأْمُونُ، وَالْمَعْتَضِمُ، وَالْوَاثِقُ، وَالْمَتَوَكِّلُ، وَالْمُنْتَصِرُ، وَالْمُسْتَعِنُ،
فَخُلِعَ وُقُتِلَ، ثُمَّ الْمُعْتَزُ، وَالْمَهْتَدِيُّ، وَالْمَعْتَمِدُ، وَالْمَعْتَضِدُ، وَالْمَكْتَفِيُّ،
وَالْمَقْتَدِرُ، فَخُلِعَ، ثُمَّ رَدَ، ثُمَّ قُتِلَ؛ ثُمَّ الْقَاهِرُ، وَالرَّاضِيُّ، وَالْمَتَقِيُّ،
وَالْمَسْكَفِيُّ، وَالْمَطِيعُ، وَالْطَّائِعُ فَخُلِعَ؛ ثُمَّ الْقَادِرُ، وَالْقَائِمُ، وَالْمَقْتَدِيُّ،
وَالْمَسْتَظْهَرُ، وَالْمَسْتَرْشَدُ، وَالْرَّاشِدُ، فَخُلِعَ.

قلتُ: وهذا الفصل من خرمٌ بأشياء، أحدها قوله: وَعَبْدَالْمَلِكَ وَابْنَ
الرَّبِّيرِ؛ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، بَلْ ابْنَ الرَّبِّيرَ خَامِسٌ، وَبَعْدَهُ عَبْدَالْمَلِكَ، أَوْ
كَلاهُمَا خَامِسٌ أَوْ أَحَدُهُمَا خَلِيفَةً، وَالآخَرُ خَارِجٌ عَلَى نِزَاعٍ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي أَيِّهِمَا
خَارِجٌ عَلَى الْآخَرِ. وَالثَّانِي تَرَكَهُ لِعَدْدِ يَزِيدِ النَّاقِصِ وَأَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي خُلِعَ،
وَمَرْوَانَ، فَيَكُونُ الْأَمِينُ بِاعتِبَارِ عَدْدِهِمْ تَاسِعًا، فَلَا يَسْتَقِيمُ مَا ادْعَاهُ. وَالْمُسْتَعِنُ
خَلَعُوهُ أَيْضًا كَمَا قَالَ، وَخَلَعُوا الَّذِي بَعْدَهُ، وَهُوَ الْمُعْتَزُ بِاللَّهِ، وَقُتِلُوا الْمَهْتَدِيُّ
بِاللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَخَلَعُوا الْقَاهِرَ وَسَمِلُوهُ. فَلَيْسَ الْخَلْعُ مَقْتَصِرًا عَلَى كُلِّ
سَادِسٍ لَوْ صَحَّ الْعَدْدُ.

١٢١ - يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُغِيثٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ مُغِيثٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَاطِبِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ.

روى عن جده مُغِيثٍ، وعن القاضي أبي عمر ابن الخطأ، وحاتم بن محمد، ومحمد بن محمد بن بشير، وأبي مَرْوَانَ بن سِرَاجٍ، وأبي عبد الله بن منظور، ومحمد بن سَعْدُونَ الْقَرَوِيُّ، وأبي جعفر بن رِزْقٍ، ومحمد بن فَرَجَ،
وَالْغَسَانِيُّ، وَغَيْرِهِمْ.

قال ابن بشكوال^(١): كان عارفاً باللغة والإعراب، ذاكراً للغريب

(١) الصلة (١٥١٨).

والأنساب، وافر الأدب، قديم الطلب، نبيه البيت والحسب، جامعاً للكتب، راوية للأخبار، عالماً بمعاني الأشعار، أنيس المجالسة، فصيحاً، حسن البيان، مشاوراً في الأحكام، بصيراً بالرجال وأزمانهم وثقاتهم، عارفاً بعلماء الأندلس وملوكها. أخذ الناس عنه كثيراً، وقرأت عليه، وأجاز لي، ومولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعين مئة، وتوفي في ثامن جمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه أبو الوليد.

قلت: كان يونس من أسند من بقي بالأندلس وأجلهم. روى عنه محمد ابن عبدالله بن مفرج القنطري الحافظ، ومحمد بن عبدالرحمن بن عبادة الجياني المقرئ، ومحمد بن عبدالرحيم بن الفرس الغزنطي، ومحمد بن عبدالله بن ميمون العبدري الشاعر، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن عبيد الله الحجري، وعبد الله بن طلحة المحاربي الغزنطي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حبيش، وعبد الرحمن بن محمد الشراط، وأخرون. وأول سماعه بعد ستين وأربعين مئة.

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

١٢٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس البَعْدَادِيُّ المقرئ
العسَّال.

قال ابن السمعاني^(١): شيخ، صالح، مستور، فرأته عليه يسيرًا، عن أبي عبد الله ابن البُشْرِيِّ، وتوفي في شعبان.

١٢٣ - أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن منازل، أبو المكارم الشَّيْبَانِيُّ السَّقْلَاطُونِيُّ الْحَرِيمِيُّ، ابن عم ابن زريق القرَاز.
سمع الكثير من أبي الحسين ابن التّقّور، وأبي نصر الرّئيسي، وطائفه.
ونسخ بخطه. روى عنه أبو حامد عبدالله بن ثابت ابن النّحاس. مات فيعاشر صَفَرَ. أثني عليه عمر بن أحمد بن سهلان وسمع منه^(٢).

١٢٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أبو المكارم.
ذكره الحافظ ابن المُقْضَى في «الوفيات» هكذا، لا أعرفه^(٣).

١٢٥ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي،
مولاهُم، المُرْسِيُّ، أبو العباس.
سمع أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد، وغيرهم. وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمرو المقرئ؛ قاله ابن الأبار^(٤). وقال: حدث عنه ابنه القاضي أبو بكر محمد شيخنا. وتوفي في رمضان.

قلت: أبو عمرو هو عثمان بن سعيد الدّاني، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا بالإجازة. والقاضي أبو بكر محمد هو آخر من روى عن أبيه، وبقي إلى سنة تسع وتسعين. وهو أكبر شيخ لأبي عبدالله الأبار المؤرخ. سمع «التيسير» من أبيه، عن المصنف إجازة.

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٢.

(٢) ينظر المنتظم ٧٩/١٠.

(٣) هكذا قال، وهو معروف مشهور كان قاضي القضاة بالبلاد المصرية ويلقب بالأعز، وسيرته معروفة، ذكر وفاته في هذه السنة ابن ميسير في تاريخه (المتنقى منه ١٣١)، وذكره الحافظ ابن حجر في رفع الإصر ٨٠ - ٧٩/١.

(٤) التكملة ٤٤/١ - ٤٥.

١٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْبَقَاءِ الظَّفَرِيُّ الْبِطَارُ.

حَدَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَفِيسٍ، وَتُوفِيَ بِالشُّونِيزِيَّةِ^(١).

١٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الطُّوسِيُّ
الشَّلَانْجِرِدِيُّ، وَشُلَانْجِرْدٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى طُوسِ.
كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، خَيْرًا، اسْتَوْطَنَ بَهْ أَبُوهُ الإِسْكَنْدُرِيَّةِ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ
الْمَوَارِيثِ.

قال السَّلْفَيُّ^(٢): أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي الْيَثِ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّنْكَتِيِّ، وَهَبَةُ اللهِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الشَّيْرَازِيِّ. وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ
فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَشَيَّعَهُ خَلَائِقُهُ.

١٢٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو جَعْفَرِ اللَّهِمَيِّ الْإِشْبِيلِيُّ،
تَلَمِيذُ أَبِي عَلَىِ الْعَسَانِيِّ.

قال ابن بشكوال^(٣): أَخْذَ عَنْهُ مُعْظَمَ مَا عَنْهُ، وَكَانَ أَبُو عَلَىٰ يَصْفُهُ
بِالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاءِ، وَيُرَفَعُ بِذِكْرِهِ. وَأَخْذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْحَجَاجِ الْأَعْلَمِ، وَأَبِي
مَرْوَانِ بْنِ سَرَاجٍ، وَأَبِي بَكْرِ الْمُصْحَّفِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ
وَالرِّجَالِ، مُؤَدِّمًا فِي الْإِتْقَانِ، مَعَ التَّقْدِيمِ فِي الْلُّغَةِ وَالْأَدْبِ وَالْأَخْبَارِ، وَمَعْرِفَةِ
أَيَّامِ النَّاسِ. أَخْذَتُ عَنْهُ وَجَالْسَتُهُ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأُولَى بِقَرْطُبَةِ.

قال ابن نقطة^(٤) وَغَيْرُهُ: يُعْرَفُ بِابْنِ الْمُرْخَيِّ، مُسْتَفَادٌ مَعَ الْمَرْجِيِّ، بِالْجَيْمِ.
قلَتْ: رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّلْبِيُّ، وَعَلَىٰ بْنُ عَتِيقٍ بْنُ مَؤْمَنٍ.

١٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرُوَيَّةِ الْفَرَّاَشِ، أَبُو
الْعَبَاسِ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْمَرَاتِبِ.

سمع أبا عبد الله الحميدي، وابن طلحة النعالي.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: شِيْخُ صَالِحٍ، فَقِيرٍ، قَانِعٍ. كَانَ يَسْمَعُ مَعْنَا، وَتُوفِيَ
فِي إِحْدَى الْجُمَادِيَّاتِ.

(١) هكذا بخط المصنف، كأنه يريد: ودفن بالشونيزية، فإن الشونيزية مقبرة معروفة.

(٢) معجم السفر (٢٨).

(٣) الصلة (١٧٥).

(٤) إكمال الإكمال / ٥ - ٥٤٤ / ٥٤٥.

١٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبْيَبٍ، أَبُو نَضْرٍ
النَّيْسَابُوريُّ الصَّفَّارُ، وَالدُّعْمُرُ، وَجَدُّ أَبِي سَعْدٍ.
سَمِعَ أَبَا سَهْلَ الْحَفْصِيَّ، وَأَبَا سَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئَ، وَأَبَا
الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيَّ.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ: كَانَ شِيخًا، مُتَمَيِّزًا، عَالَمًا، سَدِيدَ
السِّيرَةِ، صَالِحًا، وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ مَئَةً فِي شَعْبَانَ، تُوفِيَ فِي أُولَى
رَمَضَانَ سَنَةً ثَلَاثَةِ سَنَةٍ. سَمِعَتُ مِنْهُ، وَمِنْ زَوْجِهِ دُرْدَانَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
عَبْدِ الْغَافِرِ، وَمِنْ وَلَدِيهِمَا عُمْرَ، وَعَائِشَةَ.

١٣١ - أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّزِينِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ.
تُوفِيَ بِالْبَصْرَةِ فِي شُغْلِ الْخُلُفَاءِ. رُوِيَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي نَصْرِ الرَّزِينِيِّ، وَعَنْهِ
ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنِ عَسَكِرِ.

١٣٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفَاجَةِ، أَبُو إِسْحَاقِ
الْأَنْدَلُسِيِّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

وَدِيَوَانُهُ مُوجَدٌ بِأَيْدِيِ النَّاسِ^(١)، عَاشَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَكَانَ رَئِيسًا
مُفَحَّمًا، لِهِ التَّظْمَنُ التَّثْرُ، وَلِهِ تَأْلِيفٌ فِي غَرِيبِ الْلُّغَةِ، وَهُوَ الْقَائلُ^(٢):
وَعَشِيَّ أَنْسِيٍّ أَضْجَعَتْنِي نَشْوَةٌ فِيهِ تُمَهَّدُ مُضْجَعِي وَتُدَمَّثُ
خَلَعْتُ عَلَيَّ بِهِ الْأَرَاكَةُ ظِلَّهَا وَالْغُصْنُ يُضْغِي وَالْحَمَامُ يُحَدِّثُ
وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْغُرُوبِ مَرِيضَةً وَالرَّعْدُ يَرْقِي وَالْغَمَامَةُ تَنْفَثُ^(٣)
١٣٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْوَتَابِيِّ
الشَّاعِرُ.

أَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَافْتَقَرَ. وَقِيلَ كَانَ يَخْلُ بالصَّلَوَاتِ. رُوِيَ عَنْ أَبِي
عَمْرُو بْنَ مَنْدَةَ^(٤).

(١) وَهُوَ مُطَبَّعٌ مَشْهُورٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ ٦٢.

(٣) يَنْتَظِرُ الْصَّلَةُ لَابْنِ بِشْكَوَالَ (٢٢٥)، وَتَكْمِلَةُ ابْنِ الْأَبَارِ / ١٢٤ - ١٢٥.

(٤) يَنْتَظِرُ التَّحْبِيرَ / ١٠٦ - ١٠٨.

١٣٤ - أُنُوشروان^(١) بن خالد بن محمد، الوزير أبو نصر القاساني الفيني، وفيه: من قرى قasan.

وزير الدّولتين جمِيعاً للخليفة المسترشد، وللسلطان محمود بن محمد.
قال ابن السمعاني: كان قد جمعَ اللهُ فيه الفضل الوفار، والعقل الكامل، والتواضع، والخيرية، ورعاية الحقوق. أدركته بغداد وقد كبر وأسن وتضعضع، وأقعده العجز في داره بالحرير الطاهري، عاقني المرض عن الحضور عنده. وقد حدث عن عبدالله بن الحسن الكامхи الساوي. وسمع منه جماعة من أصحابنا. وكان هو السبب في إنشاء «مقامات الحريري»، وكان يميل إلى التشيع.

قال ابن الجوزي^(٢): كان عاقلاً مهيباً، عظيم الخلقة. دخلت عليه فرأيت من هبيته ما أدهشني. وكان كريماً، سأله رجلٌ خيمةً، فلم تكن عنده، فأرسل إليه مئة دينار، وقال: اشتري بها خيمةً. فكتب إليه الرجل، وهو أبو بكر الأرجاني الشاعر:

للْهِ دَرِ ابن خالد رجلاً أَحِي لَنَا الْجُودَ بِعَدْمِهِ ذَهَبَا
سَأَلَهُ خِيمَةً أَلْوَذَ بِهَا فَجَادَ لِي مِلْءَ خِيمَةٍ ذَهَبَا

وكتب إليه الحريري صاحب «المقامات»:

أَلَا لَيْتْ شِعْرِي وَالْتَّمْنِي تَعَلَّلَةُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ رَاحَةٌ لِأَخْيِي الْكَرْبِ
أَتَدْرُونَ أَنِي مُذْتَنَاعٌ دِيَارَكُمْ وَشَطَ اقْتِرَابِي مِنْ جَنَابَكُمْ الرَّحِبِ
أَكَابِدُ شَوْقًا مَا يَزَالُ أُواهَهُ يَقَلِّبُنِي بِاللَّيلِ جَبَّا عَلَى جَنِبِ
وَأَذْكُرُ أَيَامَ التَّلَاقِي فَأَثَنَيَ لِتَذَكَّرَهَا بَادِي الْأَسَى طَائِرَ اللِّبِ
وَلِي حَنَّةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَيْكُمْ
وَمِمَّا شَجَأَ قَلْبِي الْمُعَنَّى وَشَفَقَهُ
وَقَدْ كُنْتُ لَا أَخْشَى مَعَ الذَّنْبِ جَفْوَةً
وَلَا حَنَّةَ الصَّادِئِ إِلَى الْبَارِدِ العَذْبِ
رَضَاكُمْ بِإِهْمَالِ الإِجَابَةِ عَنْ كُتُبِي
فَقَدْ صَرْتُ أَخْشَاهَا وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في وفيات السنة الماضية باسم «نوشروان». ثم كتب ملاحظة هنا بخطه نصها: «أنوشروان يكتب هنا، من عام أول»، والمؤرخون يكتبهونه بالألف في أوله وبالنون أيضاً.

(٢) المتنظم ١٠ / ٧٧ - ٧٨.

ولما سَرَى الْوَفَدُ الْعَرَقِيُّ نَحْوَكُمْ وَأَعْوَزَنِي الْمَسْرَى إِلَيْكُمْ مَعَ الرَّكْبِ
جَعَلْتُ كَتَابِي نَائِبِي عَنِ الْحِاجَةِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيَمَّمَ بِالثُّرْبِ
قال ابنُ التَّجَارِ: أَنُوشِروانُ الْوَزِيرُ، وُلُدَ بِالرَّيْ فِي رَجَبِ سَنَةِ تَسْعَ وَخَمْسِينَ
وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَوَزَرَ، ثُمَّ عُزِّلَ، ثُمَّ أُعِيدَ. وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْجُودِ وَالْإِفْضَالِ، مُحِبًا
لِلْعُلَمَاءِ. أَهْضَرَ ابْنَ الْحُصَيْنِ إِلَى دَارِهِ يُسْمِعُ أَوْلَادَهُ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ» بِقِرَاءَةِ ابْنِ
الْحَشَابِ. وَأَذْنَ لِلنَّاسِ فِي الدُّخُولِ، فَعَامَةً مِنْ سَمْعِهِ فِي دَارِهِ.
روى عنه أبو القاسم ابن عساكر في «معجمه». وسماعه من الساوي في
سنة ثمان وسبعين.

تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَدُفْنَ بِدَارِهِ، ثُمَّ نُقْلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكُوفَةِ، فُدْنَ
بِمَشْهَدِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَفِي تَارِيخِ ابْنِ التَّجَارِ؛ نُقلَ مِنْ خَطِ قاضِي الْمَرِستانِ: تُوْفِيَ أَنُوشِروانُ
فِي ثَانِي عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ.

١٣٥ - تمام بن عبد الله الظَّنِي^(١) الْدَمْشِقِيُّ السَّرَّاجُ.
شَيْخٌ حَافِظٌ لِلْقُرْآنِ، سَمِعَ عَلَيْهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ طَاوُسَ، وَسَهْلَ بْنَ بَشْرَ
الْإِسْفَارِيِّيِّيِّ. روى عنه الحافظ ابن عساكر^(٢).

١٣٦ - الحسن بن سَلَامَةَ بْنَ سَاعِدَ الْمَنْجُوْجِيِّ الْفَقِيهِ، قاضِي نَهْرِ عَيْسَى
أَبُو عَلَيِّ.

وَرَدَ بَغْدَادًا، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الْقاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ. قِيلَ: كَانَ
مُعْتَزَلِيَاً، وَلَمْ يَظْهُرْ عَنْهُ.

حدَّثَ عَنْ أَبِي نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي^(٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَؤْدِبِ.

١٣٧ - الحسن بن الفَضْلِ، أَبُو عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَدْمَيُّ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ.
أَحَدُ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ، سَمِعَ أَبَا مُنْصُورَ بْنَ شُكْرُوْيَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ

(١) قَيْدُهَا الْمَصْنُفُ بِخَطِهِ بِكَسْرِ الظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَهِيَ فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ بِفَتْحِهَا، وَهِيَ
نَسْبَةُ إِلَيْهِ «الظَّنَنَةُ» مِنْ بَلَادِ الشَّامِ.

(٢) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ١١/٤٠.

(٣) ذَكْرُهُ فِي ذِيلِ التَّارِيخِ، كَمَا فِي مُختَصِّرِهِ لَابْنِ مَنْظُورِ، الْوَرْقَةُ ١٨١.

الحافظ، وطائفة. روى عنه رجب بن مذكور، وغيره.
أرخه ابن النجّار في ربيع الأول من السنة.

١٣٨ - الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد، الإمام أبو علي النسفيُّ الفقيه، نزيل سمرقند.

سمع «صحيح البخاري» من الحسن بن علي الحمامي، صاحب أبي علي الكشاني، وحدث به. وتفقه ببخارى على أبي الخطاب الكعبي، وبلغ على الإمام أبي حامد الشجاعي.

ذكره ابن السمعاني، فقال: إمام، فاضل، ورع، له يد باسطة في النظر.
وورد بغداد حاجاً في سنة ست عشرة، وحدث بها، ولي منه إجازة. توفي أبو علي هذا في الحادي والعشرين من رمضان.

وأبو الخطاب هو: محمد بن إبراهيم القاضي.

١٣٩ - حمْد بن منصور، أبو نصر الدوْغِيُّ الهمَدَانِيُّ الصُّوفِيُّ
المعروف بالشيخ الزاهد، نزيل بغداد، وخدم رباط بهروز.

قال ابن السمعاني: كان صالحًا، كثير التهجد، دائم التلاوة، خدم
الفقراء، وناظم التسعين. وسمع بهمدان بنجير بن منصور، ومحمد بن
الحسين بن فنجوية. وسمعت منه، وقال: لي ثلاث وتسعون سنة. قال ذلك
في وسط سنة اثنين. وتوفي في ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين، وصلى
عليه أبو محمد سبط الخياط بوصية منه.
وتوفي شيخه بنجير سنة تسعين وأربع مئة.

١٤٠ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
يوسف بن محمد بن المربّان، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن اليّسابوري
الشّحاميُّ الشُّرُوطِيُّ المُحدِّثُ المُسْتَمْلِيُّ.

ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربعين مئة بيساور، واعتنى به أبوه
فسمعهُ الكثير، وبكر به، واستجاز له الكبار، وسمع أكثر «مُسند أبي يعلى» من
أبي سعد الكلجرودي، «والسنن الكبير» للبيهقي، منه. وسمع «الأنواع
والتقاسيم» من علي بن محمد البهائى، عن محمد بن أحمد الرؤزنى، عن أبي
حاتم البستى. وسمع كتاب «شعب الإيمان» و«الرُّهاد الكبير» و«المدخل إلى

السُّنَّةِ» وبعض «تاریخ الحاکم» أو أكثره، من أبي بکر البیهقی. وسمع أباه، وأبا يعلیٰ إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، وأبا سعد الکنْجَرُوذی المذکور، وأبا عثمان سعید بن أبي عَمْرو البَهِیرِی، وسعید بن أبي سعید العَیَّار، ومحمد ابن محمد بن حَمْدُون الشَّلَّمِی، وأبا القاسم عبدالکریم القُشَیْرِی، وسعید بن منصور منصور القُشَیْرِی، وأبا سعد أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِیْمَ بْنَ أَبِی شَمْسٍ، وأَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورَ المَغْرِبِیِّ، وأبا بکر محمد بن الحسن المقریء، ومحمد بن علیٰ الْخَشَاب، وأبا الولید الحسن بن محمد البَلْخِی، وخلقاً سواهم في مشیخته التي وقعت لنا بالإجازة العالية. وأجاز له أبو حفص بن مَسْرُورُ الرَّاهِد، وأبو محمد الجوهری، وأبو الحُسْنِ عبدالغافر الفارسی.

وحدث بنیسابور، وبغداد، وهراء، وهدان، وأصبهان، والرَّی، والحجاز. واستملی بعد أبيه على شیوخ نیسابور كأبي بکر بن خَلَف الشیرازی فمَنْ بَعْدَهُ.

وكان شیخاً متیقظاً، له فَہْمٌ وَمَعْرِفَةٌ، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِنَفْسِهِ «عوالي مالك» و«عوالي سُفیان بن عَیینة»، والألف حديث «السباعیات». وجُمِعَ عوالي ما وقع له من حديث ابن خُزیمَة في نیقِ وثلاثین جزءاً، وعوالي ما وقع له من حديث السَّرَّاج، نحواً من ذلك، وعوالي عبد الله بن هاشم، وعوالي عبد الرحمن بن بِشر «وتُحْفَةِ الْعَيْدِيْنِ»، و«مشیخته». وأملی بنیسابور قریباً من ألف مجلس، وصارَ له أَنْسٌ بالحدیث. وكان ذا نهمة في تسمیع حدیثه، رحل في بَذْلِه كما يرحل غيره في طلب الحدیث؛ وكان لا يضجر من القراءة.

قال ابن السَّمْعَانِی: كان مکثراً متیقظاً، ورَدَ عَلَيْنَا مَرْوَى قَصْدًا للرواية بها، وخرج معی إلى أصبهان، لا له شغل إلا الروایة بها. وازدحم عليه الحلق. وكان يعرف الأجزاء. وجَمَعَ، وَنَسَخَ، وَعُمِّرَ. فرأى عليه «تاریخ نیسابور» في أيام قلائل، فکنت أقرأ من قبل طلوع الشَّمْسِ إِلَى الظَّهَرِ، ثم أصلی وأقرأ إلى العَصْرِ، ثم إلى المَغْرِبِ. وربما ما كان يقوم من موضعه. وكان یکرم الغرباء ویُعيرهم الأجزاء، ولكنه كان یخل بالصلوات إِخْلَالاً ظاهراً وقت خُرُوجِه معی إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجیه: يا فلان، اجتهد حتى تُقدِّمَ هذا الشیخ ولا یسافر ویفتضَحَ بترك الصَّلاة. وظَهَرَ الْأَمْرُ كما قال أخوه، وعرفَ أهل أصبهان ذلك وشَنَعُوا عليه، حتى ترك أبو العلاء أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ الْمَوْلَانَیَّةَ عنده،

وَضَرَبَ عَلَى سِمَاعَتِه مِنْهُ . وَأَنَا فَوْقَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ «التَّارِيخ» ، مَا كُنْتُ أَرَاهُ يُصْلِي ، وَأَوْلَى مِنْ عَرَفَنَا ذَلِكَ رَفِيقُنَا أَبُو الْقَاسِم الدَّمْشِقِي ، قَالَ : أَتَيْتَهُ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْس ، فَبَعْهُوْهُ فَنَزَلَ لِيَقْرَأُ عَلَيْهِ وَمَا صَلَّى ، وَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : لِي عُذْرٌ وَأَنَا أَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ كُلُّهَا . وَلَعْلَهُ تَابَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ ، وَاللَّهُ يغْفِرُ لَهُ . وَكَانَ خَبِيرًا بِمَعْرِفَةِ الشُّرُوطِ ، وَعَلَيْهِ الْعُمْدَةُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ .

قَلْتُ : رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِم ابْنَ عَسَكِرَ ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِي ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ السَّمْعَانِي وَالَّذِي أَبْيَ سَعْدٌ ، وَمُنْصُورِ ابْنِ أَبِي الْحَسْنِ الطَّبَرِي ، وَصَاعِدِ بْنِ رَجَاءِ الْمَعْدَانِي ، وَعَلَيَّ بْنِ الْقَاسِمِ التَّقْفِيِّ ، وَعَلَيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ التَّقْفِيِّ ، وَأَسْعَدِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُضْرِيِّ . وَعَبْدَالْغَنِيِّ ابْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ ، وَأَبُو أَحْمَدِ عَبْدَالْوَهَابِ ابْنِ سُكَّيْنَةِ ، وَزَاهِرِ بْنِ أَحْمَدِ التَّقْفِيِّ ، وَعَبْدَالْلَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُوارِزمِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، وَعَبْدَالْبَاقِيِّ بْنِ عَثْمَانِ الْهَمَدَانِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمِ بْنِ بَرَكَةِ الْبَيْعِ الْمَقْرِيِّ ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ رُومَةِ الْأَزْجَيِّ ، وَأَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَزْوِينِيِّ وَإِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَدَيَّةِ ، وَعَبْدَالْخَالِقِ ابْنِ عَبْدَالْوَهَابِ الصَّابُونِيِّ ، وَثَابَتِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَدِينِيِّ الْحَافِظِ ، وَعَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ يَعْيَشِ الْأَبْنَارِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ أَسْعَدِ الْقَاضِيِّ ، وَمُودُودِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ ثُمَّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَالْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ ، وَأَبُو رَوْحِ عَبْدَالْمُعْزِيِّ الْهَرَوِيِّ ، وَزَيْنَبِ الشَّعْرِيَّةِ .

وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ شَعَرِ رَبِيعِ الْآخِرِ بِنِيْساَبُورَ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَى عَنْ تَارِكِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ إِلَّا تَتَّبِعُهُ (١) .

١٤١ - زُهَيرُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ زُهَيرٍ ، أَبُو نَصْرِ الْخِذَامِيُّ ، بَخَاءٌ مَكْسُورَةٌ ، السَّرْخَسِيُّ ثُمَّ الْمِيْهَنِيُّ .

سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبُوْشَنْجِيِّ كُلَّاً ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ .

وُلِدَ سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً . رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ ،

(١) ينظر المتنظم ٧٩/١٠ - ٨٠ ، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (٧٨) .

وقال^(١): مات في رمضان.

١٤٢ - سلامة بن غياث، أبو الخير الكفر طابي.

من أئمة التَّحْوُ، أخذ بمصر عن ابن القَطَّاعِ، وصنَّف كتاباً عشر مجلدات في الأدب.

أخذ عنه ابنُ الْخَشَابَ.

كان حيَا في هذا العام^(٢).

١٤٣ - شُبَّةُ^(٣) بن عبد الله بن عمر، أبو الخير الأصبهاني الصَّبَاغُ التاجر.

سمع الكثير ورحل. وسمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَ بأصبهان، ونَصْرَ بن البَطِيرِ والنَّعَاليَ ببغداد، وأبا نصر محمد بن عليّ بن ودعان المَوْصِلِيَ، وخلقاً.

قال ابنُ السَّمْعَانِي: سمعتُ منه، وكان صَدُوقاً، صحيح السَّمَاعِ. ولد سنة ثمانِ وستين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه أبو موسى المَدِينِيُّ، وقال: تُوفي في صفر سنة ثلاثة وثلاثين بكرمان.

١٤٤ - صالح بن محمد بن عليّ بن محمد بن المُعَزَّمِ، أبو زيد الْهَمَذَانِيُّ، إمام الجامع بهمدان.

شيخ فاضلٌ، حسن الطَّرِيقَةِ، سمع بهمدان أبا إسحاق الشِّيرازِيَّ، وسُفيان بن فَنْجُوَيَّةِ، وأحمد بن عُمر الصُّنْدُوقِيَّ. روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ. ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وتُوفي بهمدان في أواخر شعبان^(٤).

١٤٥ - الطَّيِّبُ بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأبيورديُّ الغَضَائِريُّ.

ذكره السَّمْعَانِي في «الذِّيل»، فقال: شيخ صالح، دين، خَيْرٌ، من أهل القرآن، حسن الأخلاق، صاحب المشايخ، وجال في الآفاق، وصاحب

(١) التَّحْبِير ١/٢٩٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/١٣٨٠.

(٣) كانت هذه الترجمة في المتوفين ظناً وحولناها بناءً على رغبة المصنف.

(٤) ينظر التَّحْبِير ١/٣٤٠.

السَّلْفِيُّ، وسمع بقراءته من محمد بن حامد المَرْوَزِيُّ، ومحمد بن أبي مَخْلَد الطَّبَرِيُّ، وجماة.

قال: قدِمَ عَلَيْنَا مَرْوَزٌ، وانتَخَبَ لَهُ جَزْءًا، وَمَا رأَيْتُ فِي الصُّوفِيَّةِ أَجْمَعَ لِلْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، مَعَ التَّوَاضُعِ التَّامِ وَالْخِدْمَةِ، عَلَى كِبَرِ السَّنَّ مِثْلِهِ. وَسَمِعَ بِسَلَمَاسَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعَادَةَ، وَأَبَا الْحَسْنِ بْنِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ماتَ بِأَيْوَرَذَ فِي أَحَدِ الرَّبَّاعِيَّينَ^(١).

١٤٦ - طَالِبُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ شَهْرَيَارٍ، أَبُو النَّجْمِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْبَيْعِيُّ.

سمَعَ شُجَاعَ بْنَ عَلَيِّ الْمَصْقُلِيَّ، وَعَبْدَالْجَبَارَ بْنَ عَبْدَاللهِ بْنَ بَرْزَةَ الْوَاعِظِ، وَجَمَاعَةً. أَخْذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ^(٢): ماتَ فِي رَمَضَانَ عَنْ نِيَفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٤٧ - عَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِالْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ، أَبُو القَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَرْبِيِّ النَّجَّارِ، أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِالْخَالِقِ وَعَبْدِالْوَاحِدِ. وُلِدَ فِي مُسْتَهَلِّ عَامِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَسَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَعَبْدَالصَّمْدِ بْنَ الْمَأْمُونَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْغَرِيقِ، وَالصَّرِيفِيِّيِّيِّ، وَابْنَ النَّفْوَرِ.

روى عنه السَّلْفِيُّ^(٣)، وابن السَّمْعَانِيُّ، وابن عَسَاكِرٍ، وعبدالمجيد بن زُهْيرٍ، وعبدالله بن طُلْيَّبٍ، ومحاسن بن أبي بكرٍ، وثامر بن جامع القَطَّانِ، وحسين بن عثمان الكوفي القَطَّانِ، وضياء بن جَنْدَلٍ، وعُمر بن عبد الكريم الحَمَامِيُّ، ونَفِيسَ بْنَ عَبْدِالْجَبَارٍ، وأبُو الْيَمْنِ زَيْدَ بْنَ الْحَسْنِ الْكِنْدِيُّ، وَهُوَ آخرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.

قال أَبُو السَّمْعَانِيُّ^(٤): دَيْنَ خَيْرٍ، مَنْ بَيْتُ الْحَدِيثِ، صَالِحٌ، جَاوَرَ بِمَكَةَ سِنِينَ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَالَّذِي بِمَكَةَ مَجْلِسًا أَمْلَاهُ بْنَ هَزاَرَمَرْدَ الصَّرِيفِيِّيِّيِّ. وَجَرَتْ

(١) ينظر التحرير / ١ - ٣٥٤ / ٣٥٥.

(٢) التحرير / ١ - ٣٥٥ / ٣٥٦.

(٣) ينظر معجم السفر (٢٢٧).

(٤) في ذيل التاريخ، وبعضه في «الحربي» من الأنساب.

أموره على سَدَادٍ واستقامة إلى آخر عمره، وتُوفي في العشرين من رجب بالحربية وله اثنتان وثمانون سنة.

١٤٨ - عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو محمد اللّهميُّ الشاطبيُّ.

سمع من جده لأمه الحافظ أبي عمر بن عبد البر، وأجاز له تواليفه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة ثلاثة وأربعين وأربعين. وسمع «الصَّحِيحَيْنِ» من أبي العباس العُذْري، و«صَحِيقُ البُخَارِيِّ» من القاضي أبي الوليد الباقي. وولي قضاء مدينة أغمات. وأخذ عنه جماعة.

وأجاز لأبي القاسم بن بشكوال، وأغفله ولم يذكره في «الصلة». تُوفي في صَفَر وله تسعون سنة، وقيل: تُوفي سنة اثنتين؛ ذكره أبو عبدالله الأبار^(١). روى عنه حفيده لبنته عمر بن عبدالله الأعماتي، وعيسي بن المَلْجوم.

١٤٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خَلَفٍ، أبو محمد بن أبي تَلِيد الخوَلانيُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بالحَمْصيِّ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن الدُّوش، وسمع من طاهر بن مَقْوَز، وأبي عمَرَانَ بن أبي تَلِيد. وتصدَّر للإقراء بشاطبة، وحدث. وكان فاضلاً، صالحًا، مُجاب الدعوة. روى عنه أبو عمر بن عيَّاد^(٢).

١٥٠ - عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر البصريُّ البَرْذَاعِيُّ الشَّاهد.

شيخ مُتمَمِّر، ذو هيئة، سمع أبا عليَّ التُّسْتَرِي، وعنده أبو سعد السَّمْعاني. مات في شوَّال.

سمع «سُنَّةَ أَبِي دَاوُد».

١٥١ - عبدالله بن محمد بن عُبيدة الله بن عليّ بن جعفر بن زُرَيْقٍ، أبو القاسم الأَسْدِيُّ الْمُضْرِيُّ النَّسْفِيُّ ثُمَّ الأَصْبَهَانِيُّ الْخَطِيبِيُّ الْحَنَفِيُّ، خطيب الجامع الكبير بأصبهان.

(١) التكملة ٢٥٥/٢.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢٥٥/٢ - ٢٥٦.

وُلد في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع أبا الطَّيْبِ عبد الرَّزَّاقَ بن شَمَةَ، وأبا بكرَ أَحْمَدَ بن الفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيِّ، والشَّرِيفِ أَحْمَدَ بن حاتِمَ الْبَكْرِيِّ.

وَحَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ، وَبِغَدَادٍ؛ روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، وأبو الفَرَّاجِ ابنَ الجَوْزِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْمُضْرِيِّ، وَجَمَاعَةٌ .
وَهُوَ ابْنُ عَمِ قاضِي أَصْبَهَانَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَطَّيْبِ^(١).

١٥٢ - عبد الرحمن بن كُلَيْبٍ، أبو محمد الحَمَوَيِّ المَقْرِيُّ الفَرَضِيُّ.

قال ابنُ عساكِرٍ: كان عَلَّامَةً فِي الْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ، وَكَانَ يُعَلَّمُ الصَّبِيَانَ فِي مَكْتَبِهِ، وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُمْ شَيْئاً، وَلَمَّا تُوفِيَ لَمْ يَقِنْ أَحَدٌ بِحَمَةٍ إِلَّا شَهَدَ جَنَازَتِهِ.

١٥٣ - عبدالعزيز بن عثمان بن إبراهيم، أبو محمد الأَسْدِيُّ الفَقِيهُ الْبَخَارِيُّ، قاضِي بُخَارِيٍّ.

قدم بغداد، وسمع أبا طالب بن يوسف، وجماعة، وأملَى بِخَارِيٍّ، وبها تُوفِيَ . وَكَانَ رَئِيسَّاً، كَبِيرَ الشَّأنِ، عَالِمًا . روى عنه محمد بن عمر القلانسِي^(٢).

١٥٤ - عبدالعزيز بن ناصر ابن المَحَامِلِيِّ، أبو القاسم .
حدَّثَ عن أبي الحسن الأنباريِّ، وَحَمْدَ الأَصْبَهَانِيِّ الْحَدَادَ . سمع منه أبو بكر المُفِيدُ، وغيره.

١٥٥ - عبد الملك بن مَسْعُودٍ بن موسى بن بشْكُوالَ بن يوسف، الأنصاريُّ الْقُرْطَبِيُّ، والدُّ الْحَافِظُ خَلَفُ، يُكَنِّي أبا مروانَ.

أخذ القراءات عن يحيى بن حَبِيبٍ، وغيره، ولازم أبا عبد الله محمد بن فَرَّاجَ الْفَقِيهِ زَمَانًا . وَكَانَ عَارِفًا بِمِذَهَبِ مَالِكٍ، رَأْسَا فِي مَعْرِفَةِ الشُّرُوطِ، كثِيرَ التَّلَاقِ . تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَلَهُ نَحْوٌ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً . ذَكْرُهُ ابْنَهُ فِي «الصَّلَةِ»^(٣).

(١) ينظر التحبير ٣٧٨/١.

(٢) ينظر المتنظم ٨٠/١٠.

(٣) الصلة (٧٧٧).

وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفراء تلميذ مكي.

١٥٦ - عبد الواحد بن حمد.

ورأته بعضهم سنة ثلاث، والصواب سنة اثنتين^(١).

١٥٧ - عطيه بن علي بن عطيه بن علي بن الحسن، أبو الفضل القيراني الطبني، يُعرف بابن لاذخان.

جاور بمكة مع أبيه مدة، أو ولد بها، وقدمها بغداد فسكنها عطيه إلى أن توفي بها. وكان ظريفاً، كيساً، مطبوعاً، حسن الشعر؛ حدث عن أبي معاشر الطبرى، وغيره. روى عنه السلفي في «مشيخته»، وتوفي في صفر سنة ثلاثة^(٢).

١٥٨ - علي بن أفلح، أبو القاسم البغدادي الكاتب الشاعر.

له التّظم والتّثر، والهاجو الكثير السائر.

ذكره أبو الفرج ابن الجوزي، فقال^(٣): كان المسترشد بالله قد خلع عليه ولقبه جمال الملك، وأعطاه أربعة آدر في درب الشاكرية، فهدمها وأنشأها داراً عالية مليحة، وأعطاه الخليفة خمس مئة دينار، وأطلق له مئة جذع، ومئتي ألف آجرة، وأجرى عليه معلوماً، فظهر أنه يُكاتب دُبيساً، فنَمَّ عليه بوابة لكونه طرده، فهرب ابن أفلح، وأمر المسترشد بتنقض الدار. وكان قد غرم عليها عشرين ألف دينار. وكان فيها حمام، ولم يسترحها أبوب، إن فرك يميناً جرى ماء سخن، وإن فرك شمالاً جرى ماء بارد.

ثم ظهر بتكريت، واستجار بهروز الخادم. ثم آل الأمر إلى أن عُفي عنه.

ومن شعره:

دع الهوى لأناسٍ يُعرفون به قد مارسوا الحب حتى لان أصعبه
بلوت نفسك فيما لست تخبره والشيء صعب على من لا يجريه
افن اصطباراً وإن لم تستطع جلداً فرب مدرك أمر عز مطلبه

(١) تقدم برقم (٩٣).

(٢) ينظر «الطبني» من أنساب السمعاني.

(٣) المنتظم ١٠/٨٠ فما بعد.

أحنو الضلوع على قلب يُحِيني في كُلّ يوم ويعنيني تقلُّبه
تناوحُ الرَّيح من نجدٍ يهيجهُ لامعُ البرق من نعمان يُطربه
١٥٩ - عليٌ بن المُسْلِم بن محمد بن عليٍ بن الفتح، أبو الحسن
الشَّافعيُّ الفقيه الشَّافعيُّ الفَرَّاضيُّ، جمال الإسلام.

سمع أبا نصر بن طلَّاب، وأبا الحسن بن أبي الحَدِيد، وعبدالعزيز
الكتاني، ونَجَا العَطَّار، وغَنَائِمَ بن أَحْمَد، وعليٍّ بن مُحَمَّد المِصْيَصِي، والفقِيَّه
نصر بن إبراهيم، وجماعة. وتفقه على القاضي أبي المظفر المَرْوَزِي. وأعادَ
الدَّرْسُ للفقيه نصر، ويرعَ في الفقه.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): وبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا حَامِدَ الْغَزَّالِيَ قال: خَلَفَتْ
بِالشَّامِ شَابًا إِنْ عَاشَ كَانَ لَهُ شَأْنٌ، فَكَانَ كَمَا تَقَرَّسَ فِيهِ. وَدَرَسَ فِي حَلْقَةِ
الْغَزَّالِيِ بالجَامِعِ مَدْةً، ثُمَّ وَلَيَ تَدْرِيسَ الْأَمِينِيَّةَ سَنَةً أَرْبَعَ عَشَرَةً وَخَمْسَ مِائَةً.
سَمِعْنَا مِنْهُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ ثَقَةً، ثَبَّتَنَا، عَالِمًا بِالْمَذَهَبِ وَالْفَرَائِضِ، وَكَانَ يَحْفَظُ
كِتَابَ «تَجْرِيدَ التَّجْرِيدِ» لِأَبِي حَاتِمِ الْقَزْوِينِيِّ. وَكَانَ حَسْنُ الْخَطْبِ مُوفَّقًا فِي
الْفَتاوِيِّ، كَانَ عَلَى فَتاوِيهِ عُمْدَةُ أَهْلِ الشَّامِ. وَكَانَ كَثِيرًا عِيَادَةَ الْمَرْضَى وَشُهُودُ
الْجَنَّاتِ، مَلَازِمًا لِلتَّدْرِيسِ وَالإِفَادَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ. لَهُ مَصْنَفَاتٌ فِي الْفِقْهِ
وَالْتَّقْسِيرِ. وَكَانَ يَعْقِدُ مَجْلِسَ التَّذَكِيرِ، وَيُظْهِرُ السُّنْنَةَ، وَيَرِدُ عَلَى الْمُخَالِفِينَ،
وَلَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهُ مُثْلِهِ.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والسلفي،
وخطيب دومة عبدالله بن حمزة الكرماني، وعبد الوهاب بن علي الربيري
العدل، وأبو الحزم مكي بن علي، ويحيى بن الخضر الأرموي، وإسماعيل
الجنتزي، وبركات الخشوعي، ومحمد بن الخصيب، وطائفة آخرهم وفاة
القاضي أبو القاسم ابن الحرستاني. وقد أملى عدة مجالس. وقع لنا من طريقه
بعلو «معجم» ابن جمیع.

ذكره ابن عساكر أيضًا في طبقات الأشاعرة من كتاب «تبين كذب
المفتري»، فقال^(٢): تفقه أولاً على القاضي أبي المظفر عبدالجليل بن

(١) تاريخ دمشق /٤٣ - ٢٣٦ .

(٢) التبيين /٣٢٦ - ٣٢٧ .

عبدالجبار المَرْوَزِيُّ، وغيره، وعنِي بِكثرة المُطالعة والتَّكرار، فلما قدم الفقيه نصر المقدسي دمشق لازمه. ولزم الغَرَّالي مدة مقامه بدمشق، وهو الذي أمره بالتصدُّر بعد موت الفقيه نَصْرٍ، وكان يُنْتَي على عِلْمِه وفَهْمِه. وكان عالماً بالتأسِير، والأصول، والفقه، والتَّذكير، والفرائض، والحساب، وتعبير المنامات. تُوفي في ذي القعْدَة ساجداً في صلاة الفَجْر.

١٦٠ - عليّ بن المُطَهَّرِ بن مكي بن مقلachsen، أبو الحسن الدِّينُورِيُّ الشافعيُّ.

تفقه على أبي حامد الغَرَّالي، وسمع من نصر بن البَطْر، ونحوه. وكان فقيهاً صالحاً.

تُوفي ليلة السابع والعشرين من رمضان بيغداد.

١٦١ - فاطمة بنت السيد ناصر بن الحسن، أمُّ الْمُجْتَبِي العلوية الأصبهانية.

شريفةٌ مُعَمَّرة، سمعت الكثير من عبد الرَّزَاقَ بن شَمَّة، وإبراهيم سبط بَحْرُوْيَة، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار. وعنها ابنُ عساكر، والسماعاني وقال^(١): ماتت سنة ثلاثة.

١٦٢ - كمال بنت محمد بن محمد بن فَرْحَة المُقرَّيء الدِّينُورِيُّ.

بغداديةٌ، روت عن أبي القاسم عليّ بن الحُسْن الرَّبَعِي أحاديث يسيرة، وتُوفيت في حدود السنة بيغداد.

١٦٣ - محمد بن أحمد بن الحُسْن بن أبي بَشْر، الإمام أبو بكر المَرْوَزِيُّ الْخَرَقِيُّ المتَّكلُ.

رحل إلى نيسابور فتفقه وأحكِم الكلام، وسمع من أبي بكر بن خَلَف، وجماعة. وسكن قريته يُفتَّي ويَعِظُ، وهي خَرَق، على ثلاثة فراسخ من مَرْو، بها سُوق وجامع.

مات في شوال في عَشْرِ الثمانين، روى عنه ابن السَّمَاعانِي^(٢).

(١) التَّحْبِير ٤٣٤ / ٢.

(٢) التَّحْبِير ٦٢ / ٢ - ٦١ / ٢.

١٦٤ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عامر البَلْنِسِيُّ الْبُرْيَانِيُّ^(١)
الأديب.

كان من جلة الشعراء، عاش ستًا وثمانين سنة. أخذ عنه أبو عبدالله بن نابل، وكان من طبقة أبي إسحاق الحفاجي في الشعر، فماتا في هذا العام^(٢).

١٦٥ - محمد بن يحيى بن باجة، أبو بكر الأندلسـيُّ السـرقـسطـيُّ
الشاعر الفـيلـسوفـ، المعـروفـ بـابـنـ الصـائـغـ.

منسوبٌ إلى انحلال العقيدة وسوء المذهب. وكان يعتقد أن الكواكب تدبّر العالم^(٣). وقد استولى الفرج على سرقة في سنة اثنى عشرة وخمس مئة.

وياجـةـ هي الفـضـةـ في لـسانـ فـرـنجـ المـغـربـ.
وكان آيةً في آراء الأوائل وال فلاسفة، وهوَّ به المسلمين غير مرة، وسعوا في قتله. وكان عارفاً بالعربية، والطبّ، وعلم الموسيقى.
قال أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز ابن الإمام: هذا مجموع من أقوال أبي بكر ابن الصائغ في العلوم الفلسفية.

قال: وكان في ثقابة الذهن ولطف الغوص على المعاني الدقيقة أُعجوبة دُهْرِه، فإنَّ هذه الكتب الفلسفية كانت مُتدَالِةً بالأندلس من زمان المحكم غالبيها، مما انتهج فيها الناظر قبله بسبيل كما تَبَدَّد عن ابن حزم، وكان من أجل نظار زمانه، وكان أبو بكر أثقب منه نظراً.

قال: ويشبه أنَّ هذا لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تكلَّم عليها، فإنه إذا قرِنت أقاويله بأقاويل ابن سينا، والغزالى، وهما اللذان فتحاً عليهمما بعد الفارابي بالمسْرُق في فهم تلك العلوم، ودونا فيها، بانَّ لك الرجحان في أقاويله، وحسن فهمه، لأقاويل أرسطو.

(١) هكذا قيده المصنف بخطه، بكسر الباء الموحدة وسكون الراء، وفي معجم البلدان ومراصد الاطلاع: «بُرْيَانَة»: بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد الياء، من أعمال بلنسية.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/٣٥٦.

(٣) هذا كلام أصلقه به أبو نصر الفتح بن خاقان صاحب «قلائد العقيان» (٣٠٦ - ٣٠٠)، ونقله ابن خلkan في الوفيات ٤٢٩/٤ - ٤٣٠، وسيرته وكتبه لا تدل على ذلك، نسأل الله السلامة من الهوى.

قلت: وكان ابن الإمام من تلامذة ابن باجة؛ كان كاتبًا، أدبياً، وهو غَرْنَاطِيُّ أدركه الموت بقوص. ومن تلامذة ابن باجة أبو الوليد بن رُشد الحفيد.

تُوفِي ابن باجة بفاس، وقَبْرُه بقرب قَبْر القاضي أبي بكر بن العربي المَعَافِري. ومات قبل الكهولة؛ وله مصنفات كثيرة.

ومن شعره:

ضربوا القِبابَ على أقاحةٍ رَوْضَةٍ خَطَرَ النَّسِيمُ بها ففاحَ عَيْرا
وتركتُ قلبِي سارَ بين حُمُولِهم دامي الكلوم يسوقُ تلك العِيرا
لا والذِي جعلَ الغصونَ مَعَاطِفًا لهمُ وصَاغَ الأَفْحُوانَ ثغورَا
ما مَرَّ بي ريحُ الصَّبا من بعدهم إِلا شهقتُ له، فعادَ سعيِرا^(١)
وقد ذكر أبا بكر بن باجة أيضًا أليسع بن حزم في تأليفه فقال فيه: هو الوزير الفاضل، الأديب العالم بالفنون، المعظم في القلوب والعيون، أبو بكر ابن باجة، أرسَلَ قَلْمَه في ميادين الخطابة فسبَقَ، وحرَّكَ بعاصف ذهنه من العلوم ما لا يكاد يتحرك.

إلى أن قال: ومن مثل أبي بكر؟ جادَ به الزَّمان على الخواطر والأذهان، كلامه في الهيئة والموسيقى كلام فاضل، تَعَقَّبَ كلامَ الأوائل، وحلَّ عَقدَ المسائل، وإنني لأتتحقق من عَقْله ما يشهد له بالتنقييد للشريعة ولا شك إنه في صباح عَشِقٍ، وصَبَّا، وسَبَحَ في أنهار المجازة وحَبَا، وشعر ولحنَ، وامتحن نفسهُ في الغناء فمُحنَ، فأنطقَ جمادَ الأوامر.

١٦٦ - محمد بن خَلَفُ بن إِبراهِيمَ بن خَلَفٍ، أبو بكر ابن المقرئ، أبي القاسم ابن النَّحَاسِ، القرطبيُّ.

أخذ القراءات عن أبيه، وسمع من ابن الطَّلَاعِ، وأبي عليِّ الغسانيِّ، وتفقه وبرعَ في العلم، تُوفِي في ربيع الآخر^(٢).

١٦٧ - محمد بن أبي نصر شُجاعَ بن أَحْمَدَ بن عَلَيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، أبو بكر اللَّفْتُوَانِيُّ الحافظ المُفِيدُ.

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٣).

سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مَنْدَة، وسَهْل بن عبد الله الغازى، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ. ورحل إلى بغداد بعد العشرين، وحدث بها. وقد سمع من رِزْق الله التَّمِيمِي، وطِرَاد التَّقِيب، لكن بأصبهان. ولم يَرِلْ يَسْمَع ويقرأ إلى حين وفاته.

روى عنه أبو موسى المَدِينِي، وابن السَّمْعَانِي، وجماعة. وأبوه من شيوخ السَّلْفِي، وابنه عُبَيْدَ اللَّهِ مِنْ أَجَازَ لِلْفَخْرِ ابْنُ الْبُخَارِيِّ. وكان شِيخًا صالحًا، فقيرًا، ثقة، متَّبعًا. ولُدَّ سنة سَبْعٍ وسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي حَادِي وَعِشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى.

وأثني عليه أبو موسى المَدِينِي، وقال: لم أَرَ فِي شِيَوخِي أَكْثَرَ كُتُبًا وَتَصْنِيفًا مِنْهُ، اسْتَغْرَقَ عُمُرُهُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَكِتَابَتِهِ وَتَصْنِيفِهِ وَنَسْرَهُ. قال ابنُ السَّمْعَانِي^(١): كان شِيخًا صالحًا، كثِيرَ الصَّلَاةِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةَ، حَشِيشَةً. لِقِيَتُهُ بِأَصْبَهَانَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَغلٌ بِخَيْرٍ، إِمَّا أَنْ يُصَلِّيَ، أَوْ يَسْنَحَ، أَوْ يَتَلوُ. وَكَانَ يَقْرَأُ قَرَاءَةً غَيْرَ مَفْهُومَةَ، وَهُوَ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ وَطَرِيقَهِ، كَتَبَ عَمَّا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ. وَخَطْهُ لَا يُمْكِنُ قِرَاءَتُهُ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَكَانَ يَقُولُ: يَكْفِي مِنَ السَّمَاعِ شَمْهُ.

١٦٨ - محمد بن الحُسْنِ بن الحُسْنِ بن زِيَّة^(٢)، الشِّيخُ أبو غانم بن أبي ثابت الأصبهاني الواعظ المفسّر المُحدّث.

سمع الحديث الكثير، وقرأ، وأفاد وحصل الأصول؛ سمع جده لأمه محمد بن الحسن بن سليم، وأخاه عمر بن الحسن، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المَدِينِي، وعمر بن أحمد بن عمر السمسار، وخلافه. وسمع ببغداد سنة أربع عشرة من الموجودين.

سمع منه ابن الجوزي، بقراءة ابن ناصر. ولد في أول سنة إحدى وثمانين، ومات في سُلْخِ الْمَحْرَمَ^(٣).

(١) في ذيل التاريخ، وبعضه في التحرير ٢/١٣٤ - ١٣٥.

(٢) جوده المصنف بخطه، وانظر التوضيح لابن ناصر الدين ٤/٣٣٨.

(٣) ينظر التحرير ٢/١١٧ - ١١٨.

١٦٩ - محمد بن حَمْدُ، أبو منصور الأصبهانيُّ العَطَّار الطَّبِيُّ.

شِيْخُ مُتَعَبِّدُ، مُتِيقَظُ، خَيْرٌ، سمع إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَنْصُورَ سِبْطَ بَحْرُوِيَّةَ، وسعيدها العَيَّارُ، وجماعة. وعنه ابْنُ عَسَاكِرُ، و السَّمْعَانِيُّ؛ حَدَثَ بِأَجْزَاءِ مِنْ «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى»، وعاش بِضَعَا وَثَمَانِينَ سَنَةً^(١).

١٧٠ - محمد بن ظَفَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو بَكْرُ الْمُعَدَّلِ.

من شيوخ أَبِي مُوسَى تُوفِيَ فِي صَفَرٍ. يروي عن حَمْدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْغَرَّالِ، عن الْجُرْجَانِيِّ^(٢).

١٧١ - محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فَنَدَلَةَ، أَبُو بَكْرِ الْإِشْبِيلِيِّ الْأَدِيبُ الْلُّغَوِيُّ.

تلميذ أَبِي الْحَجَاجِ الْأَعْلَمَ، وأَخْذَ أَيْضًا عن أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَزْرَاجَ، و أَبِي مَرْوَانِ بْنِ سِرَاجٍ. و ذَكَرَ أَنَّهُ سمع بِقُرْطُبَةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابِ الْفَقِيهِ كُتُبًا ذَكَرَهَا. قال ابن بشكوال^(٣): وَيَبْعُدُ مَا ذَكَرَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وقد أَخْذَ عَنْهُ، وَتُوفِيَ فِي عَقْبِ شَوَّالٍ وَلِهِ تِسْعُونَ سَنَةً إِلَّا أَشْهُرًا.

١٧٢ - محمد بن عبد المُتَكَبَّرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ، أَبُو جَعْفَرِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْخَطِيبِ، قاضي بَابِ الْبَصْرَةِ بِبَغْدَادِ رُوِيَّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُشْرِيِّ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرِ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ: كَانَ خَطِيبُ جَامِعِ الْمَنْصُورِ. وَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِي الْقَضَاءِ.

قال ابن عَسَاكِرُ^(٤): تُوفِيَ سَنَةً ثَلَاثَ.

وقال ابن السَّمْعَانِيُّ: تُوفِيَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ^(٥).

١٧٣ - محمد بن غانم بن أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْحَدَّادِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْعَ.

(١) من التحبير ٢/١٢٣ - ١٢٤.

(٢) ينظر التحبير ٢/١٣٧ - ١٣٨.

(٣) الصلة (١٢٨٤).

(٤) تاريخ دمشق ٥٤/١٣١ وهو ينقل عن أَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ.

(٥) سعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢١٤).

شِيْخُ كَبِيرٌ، ثَقَةٌ، كَثِيرُ السَّمَاعِ، سَمِعَ مِنْ جَدِهِ، وَطَائِفَةً، وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَعَ جَدِهِ لِلْحَجَّ، وَسَمِعَ مِنْ مَالِكِ الْبَانِيَّيِّيِّ، وَابْنِ الْبَطْرِ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءَ، خَرَجَهَا لِهِ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ .

١٧٤ - الْمَبَارِكُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُسْنَيْنَ ، أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الشَّوَّاءِ الدَّفَاقِ الأَزْجَيِّ .

روى عن مالك البانيسي . حدث عنه أبو المعمّر ، وابن عساكر .

١٧٥ - مجاهد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر المُجَاهِدِيُّ الْبُوشَنجِيُّ الطَّيِّبُ .

شِيْخُ صَالَحٌ، سَمِعَ جَمَالَ إِلْسَلَامِ الدَّاوَدِيَّ . أَخْذَ عَنْ السَّمْعَانِيَّ بِالإِجَازَةِ .

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(١) .

١٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ بُورِيِّ بْنِ طُعْتِكِينَ ، الْمَلِكُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ .

وَلَيَّ دَمْشَقَ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ شَمْسِ الْمُلُوكِ . وَكَانَ أَمَهُ زُمُرْدٌ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَيْهِ وَالْمُدَبِّرَةُ لَهُ ، إِلَى أَنْ تَرَوَّجَهَا زَنْكِيُّ وَالدُّمَلِكُ نُورُ الدِّينُ ، وَخَرَجَتِ إِلَيْهِ إِلَى حَلَبَ . فَقَامَ بِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ مَعِينُ الدِّينِ أَثْرُ مَلُوكَ جَدِهِ .

قال ابن عساكر^(٢) : وكانت الأمور تجري في أيامه على استقامة إلى أن وَثَبَّ عليه جماعة من خَدَمه ، فقتلوا في شَوَّال . وقدِمَ أخوه محمد من بَعْلَبَكَ ، فَتَسلَّمَ الْقَلْعَةَ وَالْبَلَدَ مِنْ غَيْرِ مَنَازِعَةِ .

وقال أبو يَعْلَى حَمْزَةَ^(٣) : قُتِلَ لِيلَةَ جُمُعَةٍ بِيدِ غِلْمَانِهِ الْمَلَاعِينَ أَلْبَقْشِ الْأَرْمَنِيِّ الَّذِي اصْطَنَعَهُ وَقَرَبَهُ ، وَيُوسُفُ الْخَادِمُ الَّذِي وَثَقَ بِهِ فِي نُومِهِ لِدِينِهِ ، وَالْفَرَّاسُ الرَّأْقَدُ حَوْلَهُ . فَكَانُوا ثَلَاثَتُهُمْ يَبِيُّونَ حَوْلَ فَرَاسِهِ ، فَقُتِلُوهُ فِي جَوْفِ الْلَّيْلِ وَهُوَ نَائِمٌ ، وَأَخْفَوْا سِرَّهُمْ ، بِحِيثِ خَرَجُوا مِنْ الْقَلْعَةِ ، فَظَهَرَ الْأُمُرُّ ، وَطَلَبَ أَلْبَقْشَ فَهَرَبَ ، وَمُسِكَ الْآخِرَانَ فَصُبِّلَا عَلَى بَابِ الْجَابِيَّةِ .

١٧٧ - الْمُنَوَّرُ بْنُ أَسْعَدَ بْنُ سَعِيدَ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ فَضْلُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمِيَهَنِيُّ ، أَبُو الشَّنَاءِ الصُّوفِيُّ .

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ / ٢ - ٣٢٧ / ٣٢٨ .

(٢) تَارِيخُ دَمْشَقٍ / ٥٧ / ١٠٤ .

(٣) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقٍ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

شيخ صالح، عفيف، لازم لُرْبة جَدِّه، ناهض بحقوق الواردين ولد في حدود السَّتِين وأربع مئة. وحدَث، روى عنه ابن السَّمعاني.

١٧٨ - ناصر بن سَهْل، أبو سَعْد التُّقَانِيُّ.

عالِمٌ، فقيهٌ، ثقةٌ، سَمِعَ محمد بن سعيد الفَرْخَزَادِيَّ، وأبا عاصم عبد الرحمن الجُوهرِيَّ.

مات في شَوَّال عن تسعين سنة^(١).

١٧٩ - هبة الله بن سَهْل بن عمر بن أبي عمر محمد بن الحُسْن بن محمد بن أبي الهيثم، أبو محمد البِسْطَامِيُّ التَّسَابُورِيُّ، المعروف بالسَّيِّدِيُّ. ولد في ربيع الأول سنة ثلاثة وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن السَّمعاني، في «مشيخته» فقال^(٢): عالِمٌ، خَيْرٌ، كثير العبادة والتَّهَجُّد، ولكنه كان عَسِيرُ الْحُلُقُ، بَسِرَ الوجه، لا يَشْتَهِي الرَّوَايَةَ، ولا يحب أصحاب الحديث؛ كنا نقرأ عليه بجهدٍ جهيدٍ وبالشَّفَاعَاتِ. سمع أبا حفص عمر بن مَسْرُور، وأبا الحُسْنِ عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان البَحِيرِيَّ، وأبا سعد الكَنْجَرَوْذِيَّ، وأبا يَعْلَى إسحاق الصَّابُوريُّ، وأبا بكر البَهِيقِيُّ، وجماعة. وسمعت منه «المُوطأ»^(٣) إلا كتاب المسافة والقراص، وتُوفِي في الخامس والعشرين من صَفَرَ.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، والمُؤَيد الطُّوسيُّ، وأجاز لأبي القاسم ابن الحرستاني، وغيره. وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي الجُوئيَّ. وكان من الفقهاء بنيسابور، وقد روى أجزاء كثيرة تفرد بها، منها جزء ابن نجِيد.

وبعض الحفاظ استثنى من «الموطأ» كتاب الفرائض^(٤)، وهذا القول كله قديم. فات زاهر بن أحمد.

(١) ينظر التَّحْبِير ٢/٣٣٩.

(٢) التَّحْبِير ٢/٣٥٧.

(٣) هو الذي برواية أبي مُضْعِف الزهرى.

(٤) ينظر كتاب الفرائض برواية أبي مصعب ٥٢١/٢ فما بعد وهو آخر الكتب في موطأ أبي مصعب.

سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

١٨٠ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهذوية الأنباري .
سمع أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر، وغيره . وعنده ابن السمعاني ^(١) .

١٨١ - أحمد بن جعفر بن الفرج، أبو العباس الحربي .
شيخ صالح، عابد، له سُمْتُ وهيئه وسُكُون .
يروي عن ابن طلحة النعالي .

قال ابن الجوزي ^(٢) : كان يُقال إنه رُئي بعرفات في سنة ما حج فيها،
وتوفي في رمضان .

وقال ابن النجاشي: أحمد بن جعفر الأكابر الرأهد، كان ورعاً، زاهداً، دائم
الفِكْرَة، سريع الدَّمْعَة، مُخْفِيًّا لأحواله، مُجَابَ الدُّعَوة، ظاهر الْكَرَامَات، يُعد
في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني . روى لنا عنه أبو علي عبد الله بن طلبيث .
قال كَرَمَ بن أَحْمَدَ: كَانَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرَ يَعْمَلُ مَعَنَا سِنِينَ فِي السَّقْلَاطُونَ،
فَمَا رَأَيْتَه يُحَدِّثُ بِمَا لَا يَعْنِيه . وَكَانَ يَقُولُ: أَقْصَرُوا عَمَّا لَيْسَ فِيهِ فَائِدَة، فَإِنَّه
يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ مَنْ يُقَبِّلُ يَدَهُ يَكْرِهُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: مَنْ أَنَا حَتَّى تُقْبَلَنِي؟

١٨٢ - أحمد بن محمد بن الحسين البابائي ^(٣) الواسطي .
مقرئ صالح، سكن بغداد، وحدث عن أبي القاسم بن فهد، وابن البطر، وتوفي في شعبان . روى عنه ابن عساكر، والسماعاني ^(٤) .

١٨٣ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سلطان الأنباري .
سمع من الخطيب ابن الأخضر، وعنده ابن السمعاني .

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٦.

(٢) المتنظم ٨٦/١٠.

(٣) جوده المصطف بخطه، وكذلك هو مقيد في إكمال الإكمال لابن نقطة ٣٤٨/١ . وقيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٢٩٢/١ بباء موحدة ثم ألف ثم ياء آخر الحروف (بایانی).

(٤) من ذيل تاريخ السمعاني، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٨٠ . وينظر المتنظم ٨٧-٨٦/١٠ .

عاش بِضُعْفاً وَسَبْعِينَ سَنَةً^(١).

١٨٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسْلَمِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.
سَمِعَ أَبا الْقَاسِمِ السُّمَيْسَاطِيَّ؛ وَكَانَ عِنْدَهُ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ «مَوْطَأً» ابْنِ وَهْبٍ، سَمِعَهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ إِحدى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

وَكَانَ لَا يَأْسَ بِهِ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ عَسَاكِرٍ، وَتُوفِيَ فِي ثَامِنِ الْمُحَرَّمَ، وَدُفِنَ بِمَقابرِ الْكَهْفِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ السُّمَيْسَاطِيَّ^(٢).

١٨٥ - أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ الْمُؤْمَلِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْغَرَّالِ.

بَغْدَادِيُّ، سَمِعَ أَبا الْحُسْنَى ابْنَ التَّقْوَرِ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ حَمْدُوهُ، وَأَبَا نَصْرَ الرَّئِيْسِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمَعَانِيُّ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيَّ، وَحَنْبُلَ الْمُكَبَّرِ، وَآخَرُونَ.

قال ابن الجوزي^(٣): كان خَيْرًا، ويستقي الأدوية بالمارستان العُصْدي، ويعبر الرُّؤْبِيا. أتاه رجل يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر، فقال:رأيتُ كأنك قد مت في هذا الموضع. وأشار إلى خربة مُقتنة بالمارستان. ففكَر ساعَةً ثم قال: تَرَحَّمُوا عَلَيَّ، وَمَضَى فَصَلَّى الْجُمُعَةَ وَرَجَعَ، فوصل قريباً من ذلك الموضع، وسقط ميتاً، رحمة الله.

١٨٦ - أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَنْجُكِرْدِيِّ الطُّوسِيُّ الضَّرِيرُ الْوَاعِظُ.

سمع أبا بكر بن خلف، وموسى بن عمران الصوفي.

قال السمعاني: سمعت منه «الأربعين» للحاكم، مات في المحرّم.

١٨٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ شِيفَتٍ، الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ الْبُخَارِيِّ الزَّاهِدُ، الْمُعْرُوفُ بِالصَّفَّارِ.

زَاهِدٌ، عَابِدٌ، كَبِيرُ الْقَدْرِ، قَوَّالٌ بِالْحَقِّ، شَهِيرٌ؛ أَرَادَ بَعْضُ الْمُلُوكَ قَتْلَهُ لِذَلِكَ. سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أَحْمَدَ الشَّهِيدَ، وَيُوسُفُ بْنُ مَنْصُورِ السَّيَّارِيِّ الْحَافِظِ. مات في ربيع الأول. أجاز للسمعاني^(٤).

(١) من ذيل تاريخ السمعاني أيضاً، كما يدل عليه مختصره الورقة ١١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥٢/٥ - ٤٥٣.

(٣) المتظم ٨٧/١٠.

(٤) من التحبير ٧١/١.

١٨٨ - إبراهيم بن سليمان بن رُزق الله، أبو الفرج الورديسيُّ
الضرير، وورديس: قرية عند إسكاف من النهروان، وبها ولد، وكان يسكن
باب الأزج.

قال ابن الجوزي^(١): كان فَهِمَا للحديث، حافظاً لأسماء الرجال، ثقة.
سمع الكثير، وحدث باليسير. سمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمي، وابن البطر، وتوفي في
سابع ربيع الأول.

قلت: سمع جماعة كثيرة، روى عنه يحيى بن بوشن.

١٨٩ - إبراهيم بن طاهر بن برَّكات بن إبراهيم بن عليّ، أبو إسحاق
القرشيُّ الحشويُّ الدمشقيُّ الرفاء الصواف.

سمع أبا القاسم عليّ بن محمد المصيسي، والفقيه نصر بن إبراهيم،
وجعفر بن أحمد السراج. وسمع ولده أبا طاهر كثيراً.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه أبو طاهر برَّكات، وعبدالخالق بن
أسد، وقال ابن عساكر^(٢): كان ثقة خيراً، توفي في شعبان.

١٩٠ - أسد بن عليّ بن عبد الله بن أبي الحسن ابن القائد محمد بن
الحسن الغسانيُّ الحلبيُّ، ويُكنى أبا الفضل.

ذكره يحيى بن أبي طيء في «تاریخه»، فقال: هو عمُّ والدي، وكان
فقیھا، قارئاً نھوئاً. ولد سنة خمس وثمانين، وتوفي ببلاد فُمن، ولم يعقب.
وكان قدقرأ القراءات قبل أن يبلغ، ثمقرأ الأصول على مذهب الإمامية،
وصَفَّ كتاباً في مناقب أهل البيت، وشرح دیوان أبي تمام.

١٩١ - ثابت بن حَبِيب^(٣) المستوفی، من أعيان بغداد.

قال ابن الجوزي^(٤): قَبَضَ عليه الوزير البروجردي، وحَسَبَهُ في سردار
بهمدان في الشتاء بطاق قميص، فمات من البرد. وأخذ من ماله ثلاثة ألف
دينار.

(١) المتنظم ١٠/٨٧.

(٢) تاريخ دمشق ٦/٤٤٩ - ٤٥٠.

(٣) في المتنظم: «حميد»، محرف.

(٤) المتنظم ١٠/٨٧.

١٩٢ - جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجذامي
القَيْرَوَانِيُّ، نزيلُ الأندلس، شاعرُ عصره.

قال ابن بشكوال^(١): ولد سنة أربع وأربعين وأربعين مئة، ودخل الأندلس في سنة سبع وأربعين، يعني مع والده. قال: واستوطن برجة من ناحية المرية. روى عن أبيه، وعن أبي عبدالله بن المُرَابط، وأبي الوليد الوقشي، وأبي سعيد الوراق، وغيرهم. وكان من جلة الأدباء وكبار الشعراء. وكان شاعر وفنه غير مدافع، وطال عمره، فأخذ الناس عنه، وله تصانيف حسان في الأمثال، والأخبار، والأداب، والأشعار. وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنفه. وتوفي في منتصف ذي القعدة. وكان من جلساء صاحب المرية ابن صمادح.

قال اليسع بن حزم: ومنهم شيخنا الحكيم الوزير جعفر بن شرف، له حفظ كالسيئل، وجري إلى المعالي كالخييل، ما عسى أن أصف به من برع في كل فن، وأصبح على أترابه له الفضل والمن، مع تواضع نفسه. قال لي: أنشدت المعتصم بن صمادح في روضة حلتني بها بعد تعب:

رياضٌ تعيشها سندسٌ توشتُ معاطفها بالزهر
مداععها فوق خلدي رئاً لها نظرةٌ فتَّشتَ من نظرٍ
فكل مكانٍ به جنةٌ وكل طريقٍ إليها سَقَرْ
وله من الكتب كتاب «الجش والتجهيش» في الإلهيات والطبيعتيات
وكتاب «عقيل وعليم» حاكى به كليلة ودمنة؛ وله شعر، كثير. وأخذ يبالغ ابن حزم في إطاره.

١٩٣ - جوهر الحبشيُّ الخادم، خادم السلطان سنجر.

كان مُسْتَوْلِيَاً على مملكته مُحَكَّماً فيه، جاءه الباطنية في زي النساء.
واستغاثوا ثم قتلوه، وذلك بالرَّأي^(٢).

١٩٤ - الحسن بن عمر، أبو علي الطوسيُّ البيع، من أهل نيسابور
ومتميّز بها.

(١) الصلة (٢٩٨).

(٢) من المتظم .٨٧ / ١٠

سمع أبا صالح المؤذن، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه، وجماعة.
ولد على رأس الستين وأربع مئة؛ روى عنه أبو سعد، وقال^(١): مات في
غرة جمادى الآخرة.

١٩٥ - الحسن بن نصر بن الحسن، ويُعرف بابن المعيّب، أبو محمد
الدينوري البزار.

ولد بالرَّيْ، وسكنَ بغدادَ، وكان يَتَجَرُّ في البَرِّ في خان الخليفة. سمع أبا القاسم ابن البُشْري، وبصور من الفقيه نَصْر المَقْدُسي. روى عنه ابن عَسَاكِرُ، وابن السَّمْعاني. وعاش ثمانين سنة، وتُوفِي في حدود هذه السنة، لأنَّه كان باقياً فيها^(٢).

١٩٦ - حَمْزَة بن الحسن بن مُفَرِّج، أبو يَعْلَى الأَزْدِي الدِّمشْقِيُّ
المُقْرِئ الدَّلَالُ في الكُتُب.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحَدِيد، وسَهْلُ بن بشَرٍ.

روى عنه ابن عَسَاكِرُ، وعبدالخالق بن أسد.
تُوفي في صَفَرٍ، وكان مستوراً^(٣).

١٩٧ - رابعة بنت مَعْمَر بن أحمد بن محمد اللُّبَانِي، أم الفتوح
الأصبهانية، زوجة الحافظ أبي سَعْد البَعْدَادِي.

سمعت المطهر البُزَانِي، وابن ماجة الْأَبْهَرِي.

قال السَّمْعاني^(٤): سمعت منها «جزء لُؤَيْن»، ماتت في رابع المحرَّم.

١٩٨ - زُفْرَة الأصبهانية المُفِيد.

قال السَّمْعاني^(٥): هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عليٍّ، حرَصَ وما فاته

(١) التحبير ٢/٢٠٤.

(٢) سيعيده المصطفى في وفيات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٨)، وفي المتوفين على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٢٢).

(٣) من تاريخ دمشق ١٩٩/١٥.

(٤) التحبير ٢/٤٠٧.

(٥) التحبير ٢/٦٧ - ٦٨.

شيخ بأصبهان. ولم يكن يعرف شيئاً أصلاً، وصار يعرف أسماء الكتب والأجزاء، حتى أنَّ صاحبنا الشهاب محمد بن أبي الوفاء فرأى يوماً، فقال: «حمزة بن محمد الكتَّاني». فصاح به زُفْرَة، وقال: «الكتَّاني»: فتَعَجَّبُوا من صوابه ومن خطأ الشهاب. سمع أبا الفتح الحَدَّاد، وهبة الله بن علي الشيرازي. وقرأتُ عليه الأول من حديث أبي بكر الشافعي، عن الشيرازي، عن ابن غيلان، عنه. مات في جمادى الأولى، رحمة الله.

١٩٩ - شبيب بن الحُسْنِيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِيْنِ بْنِ شَبَابِ، الْقَاضِي أَبُو الْمُظَفَّرِ الْبُرُوْجِرْدِيُّ الْفَقِيْهُ الشَّافِعِيُّ.

قال ابن السمعاني: قَدِمَ بغداد بعد السَّبْعينِ وأربعَ مئةٍ وتفقه على أبي إسحاق. وبرعَ في العِلْمِ، وهو إمامٌ مُفْتِيٌّ مُنَاظِرٌ، أدِيبٌ، شاعِرٌ، مليحٌ المعاشرة حلُوُّ المَنْطَقَةِ، متواضعٌ. سمع الفقيه أبا إسحاق، وإسماعيل بن مساعدة الإماماعيلي، وأبا نصر الرَّئِيْبيِّ، وبأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وببروجرد يوسف بن محمد بن يوسف الهمدانِيُّ الخطيب صاحب ابن لال. وسألته عن مولده، فقال: في رَجَبِ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً، وقرأت عليه أجزاء ببروجرد، وكان قاضياً؛ وكان من مفاتخ العراق، وتُوفِيَ بعد رجوعه من حجته الثالثة لأربع خَلَوْنَ من ربيع الأول ببغداد، ودُفِنَ عند أستاده الشَّيْخِ أبي إسحاق رحمة الله. وقد كتب عنه السَّلَفيُّ^(١).

٢٠٠ - عَبَادَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي الرَّجَاءِ، أَبُو نَهْشَلَ التَّمِيمِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

من شيوخ أبي موسى المَدِينيِّ، تُوفي في ثامن ذي القعْدَة^(٢).

٢٠١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَسْعَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَيَانَ، أَبُو سَعْدَ النَّسْوَيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

ذكره ابن السمعاني، فقال: شيخ صالحٌ، مرضيٌّ، من أولاد المشايخ، خدم الكبار وصَحَّبَهم، وشدَا طَرْفًا من العِلْمِ. وسمَّعه أبوه من أبي بكر بن خَلَفَ، وأبي المُظَفَّرِ موسى بن عمران. كتبتُ عنه، وكان ثقةً، مُتَيقَّظًا.

(١) ينظر معجم السفر (١٨١).

(٢) ينظر التجاير / ٥١٠ - ٥١١.

وُلد سنة إحدى وسبعين وأربعين مئة، وتوفي في ذي القعْدَة بنيسابور.

٢٠٢ - عبد الرزاق بن محمد بن سهل، أبو الفتح الأصبهاني الشَّرَابِيُّ.

قال السمعاني: مقرئ، فاضل، حسنُ السيرة، حسنُ الإقراء، ختم جماعةً بأصبهان، ورحلَ في الحديث إلى خراسان، وكُرمان، والبصرة. سمع رزق الله التميمي، وأبا المظفر السمعاني جدي، وأبا عبدالله النعالي، وابن البطر، وجعفر بن محمد العباداني البصري. وسمع بكِرمان أبا محمد بن محمد بن عبد الرزاق الكِرماني. سمعت منه جزءاً حرجه لنفسه. ولد ظناً في السبعين وأربعين مئة، وتوفي في صفر.

قلت: سمعنا من طريقه «الرَّد على الجهمية» لعثمان الدارمي، على زينب بنت عبد الله، بإجازتها من عبد العظيم بن عبداللطيف الأصبهاني الشَّرَابِيُّ، قال: أخبرتنا ضوء النساء بنت عبد الرزاق الشَّرَابِيُّ، قالت: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الخطيب محمد بن عبد الله الهراوي، قال: أخبرنا ثابت بن محمد بن أحمد السعدي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الفرشي، عن المؤلف.

وثابت تقدّم في سنة ستين وأربعين مئة^(١). وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنه كتاب نفيس.

٢٠٣ - عبد السلام بن الفضل، أبو القاسم العجيلي الشافعى.
أقام ببغداد مدةً، وتفقه في الظلامية على إلكيا أبي الحسن الهراسي.
وولي قضاء البصرة، وسمع بمكة «صحيح مسلم» من الحسين بن علي الطبرى، وتوفي في خامس جمادى الآخرة.

قال ابن الجوزي^(٢): برع في الفقه والأصول، وكان وقاراً له هيئة، جرأت أحكمه على السداد. وكان أبو العباس البصري الواقع يقول: ما بالبصرة شيء يُستحسن غير القاضي عبد السلام والجامع.

٤ - عبد السلام بن محمود، أبو الحير الحسناباذى الأصبهاني.

(١) في الطبقة السادسة والأربعين (الترجمة ٢٤٧).

(٢) المتنظم ١٠ / ٨٧ - ٨٨.

ثقة، عالم فاضل. ولد في رمضان سنة تسع وأربعين وأربعين مئة. سمع
أحمد الباطرقياني، وشجاع بن علي. وعنده السمعاني، وقال^(١): مات في صفر.
٢٠٥ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن، أبو
القاسم المديني^٢، دولجة^(٢).

رحل إلى خراسان، وال伊拉克، وغير موضع
قال ابن السمعاني: ما كان يفهم شيئاً، ويقرأ قراءةً مُدْعَمة غير مفهومة.
وكان خطه كقراءته. أظن أنه كان شيخاً صالحًا، خيرًا، فقيراً. سمع ببغداد ابن
البطر، وجماعةً، وبأصبهان أبا مطعى، وخلفاً كبيراً.
روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وقال: توفي في ذي
القعدة، وهو ابن عمّة والدي.

٢٠٦ - علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن النيسابوري^٣
الشروعطي الحافظ لسلة الحاكم.

سمع أبا بكر محمد بن القاسم الصفار، وعبد الرحمن بن رامش. وعنده
السمعي، وقال^(٤): ولد سنة خمسين وأربعين مئة، ومات في ربيع الآخر.
٢٠٧ - عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأرغاني^٥
الأحدب، أخو أبي نصر الفقيه.

شيخ، صالح، فقيه، سمع أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهري،
وجماعة، وتفقه على ابن الجويني. سمع منه أبو سعد السمعاني، مات في
رمضان عن نحو تسعين سنة^(٦).

٢٠٨ - عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص الفاضلي التوقاني^٧،
البخاري.

قال السمعاني^(٨): إمام، فاضل، مُناظر، متواضع، سمع الفضل بن

(١) التحبير ٤٥٢/١.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ٢٦٩/١.

(٣) التحبير ٥٧١/١.

(٤) من التحبير ٥١٧ - ٥١٨.

(٥) التحبير ٥٢٣/١ - ٥٢٤.

محمد الرَّجَاجِي، وأبا بكر بن خَلَفَ، وجماعة. كتبُ عنه بُنُوقان طُوس، وتُوفي في غُرَة صَفَرَ.

٢٠٩ - عَنْبُرُ بن عبد الله الحَبْشِيُّ التَّجْمِيُّ، أبو المِسْكَ، المعروف بعَنْبُر السَّتْرِيِّ، لأنَّه كان يَحْمِلُ أَسْتَارَ الْكَعْبَةَ من بغداد. وقد جاور سِنِينَ، وكان صالحًا كثِيرًا المعروف.

قال ابن السمعاني^(١): سمعت منه بمكة في الحجتين، روى عن أبي عبد الله التَّعَالَى، وابن البَطْرَ، وخرج له ابن ناصر جُزَائِينَ، وتُوفي في ذي الحجة.

٢١٠ - فاطمة بنت الفقيه أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبريُّ الفَرَضِيُّ الشافعيُّ، خالة ابن ناصر الحافظ.

قال السمعاني: امرأة خَيْرَة، دِينَة، سِتَّة، سمعت ابن المُسْلِمَةَ، وأبا منصور عليٍّ بن الحسن الكاتب، ويُوسُف المِهْرَوَانِيُّ، وأبا منصور العُكْبَرِيُّ. وحدَثَت بالكثير، وتَفَرَّدت في عصرها برواية «المُوفَقِيَّاتِ» للرَّزِيرِ بن بَكَارَ، عن أبي منصور الكاتب بفَوْتٍ. وكان مولدها في جُمادى الأولى. روى عنها ابن ناصر، وابن السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزيُّ، وابن سُكِّينة، وعبد الله بن مُسْلِم ابن النَّحَاسِ^(٢)، وطائفة. وتُوفِيت في خامس رجب^(٣).

٢١١ - محمد بن إسماعيل بن الفضيَّل بن محمد بن الفضيَّل، أبو الفضل الفضييليُّ الأنصاريُّ الهرَوِيُّ المُزَكِّيُّ:

سمع مُحَمَّدَ بن إسماعيل الضَّبِيُّ، وأبا عمر المَلِيْحِيِّ، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّارِ. روى عنه الهرَوِيُّون؛ وعنِه ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو روح، وغيرهم، وتُوفي بمَرْوَ غريباً في صَفَرَ، وحُمِّلَ إلى هَرَاءَ. وقد ذكره ابن السمعاني في «مُعْجمِهِ»، فقال^(٤): أملَى مدةً بجامع هَرَاءَ،

(١) في «الستري» من الأنساب.

(٢) قيده المنذري في التكملة ٢/ الترجمة (٨٢٠) بالخاء المعجمة وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب.

(٣) ينظر المتنظم ٨٨/١٠.

(٤) التحبير ٩٥/٢ - ٩٦.

وورد مَرْوُ وَأَنَا بِالْعَرَاقِ، وَأَجَازَ لِي. يروي «صحيح البخاري» عن أبي عمر المليحي، عن التّعيمي، وكتاب «العلل ومعرفة الرجال» رواية عَبَّاس الدُّوري، عن ابن معين؛ يرويه عن حَكِيم الإسْفَرايْني.

قلت: ما أظن ابن السمعاني سمع منه.

٢١٢ - محمد ابن تاج الملوك بُوري بن طغتكين، الملك جمال الدين أبو المظفر، صاحب دمشق.

ولاه أبوه بَعْلَبَكَ، فأقام بها مدة إلى أن دَبَرَ على أخيه الملك شَهَابُ الدِّينِ محمود بن بُوري من قتله، ثم قَدِمَ من بَعْلَبَكَ، وتَسَلَّمَ دمشق في شَوَّالِ من السنة الماضية.

وكان سَيِّءَ السِّيرَةِ. ولم تُطْلُنْ مَدْتُه ولا مَتَّعَه الله، فماتَ في شَعَّابِ من هذه السنة وأُجلِسَ في الملك ابنه أبِقَ وهو مَرَاهِقٌ^(١). وزاد تعجب الناس من قِصرِ مُدَّةِ جمال الدين، ودُفِنَ بِتُرْبَةِ جده طغتكين بظاهرِ دمشق.

٢١٣ - محمد بن الحسن بن منصور، أبو الفتوح الأصبهانِيُّ المُعَلِّم المؤذن.

سمع عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني أبي عبدالله والمطهر البزاني. وعنده السمعاني، وقال: ماتَ في ذي القعْدَةِ عن بِضْعِ وثمانين سنة^(٢).

٢١٤ - محمد بن عبد المُتَكَبَّرِ بن الحسن بن عبد الودود ابن المُهَنْدِي بالله، أبو جعفر الهاشميُّ، خطيبُ جامع المنصور.

كان حَسَنَ السِّيرَةَ بِهِيَّ الْمَنْظَرِ، سمع أبا القاسم ابن البُشْري، وطِرَاداً الرَّئِنَبِيُّ، وعاصِمًا. وعنده أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، ويُوسُفُ ابن المبارك الحَقَّافِ.

وتُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وله تسع وستون سنة^(٣).

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/١٦٤.

(٢) هكذا بخط المصنف، وذكر السمعاني في التحبير ١١١/٢ الذي ينقل منه أن ولادته كانت سنة ستين وأربع مئة، ووفاته سنة أربع وثلاثين فيكون عمره وقت توفي أربع وسبعين سنة.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٧٢).

٢١٥ - محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد، أبو جعفر بن أبي القاسم ابن الشيخ أبي جعفر السّمنانيُّ، ابن الرَّحْبَيِّ الورَاق، الوكيل بباب القُضاة. كان من مناخيس الوكلاء، ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وحدّث عن عبد الصمد ابن المأمون، وأبي بكر الخطيب، والصّرِيفيَّيْنِي، وجماعة. وحدّث «بُشْرَى أَبِي دَاوُد» عن الخطيب. روى عنه ابن السمعاني، وعليّ بن يحيى ابن الطّراح، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.

قال ابن السمعاني: شيخٌ كبيرٌ، كان الزَّمان قد قعد به، واختلت أحواله. وكان صحيح السَّماع ذكره ابن ناصر فأساء الثناء عليه، وقال: كان يكذب على باب القاضي، ويدفع الحقَّ عن أربابه.

قلت: هذا شأن كُلِّ الْوُكْلَاء حتَّى قد دَبَّ هَذَا الْمَرْض إِلَى وَكْلَاءِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.

تُوفِي في المحرَّم^(١).

٢١٥ مكرر - محمد بن محمد بن إبراهيم، قاضي بخارى وخطيبها، الإمام أبو بكر الفَضْلِيُّ البخاريُّ.

سمع من جدّه لأمه أبي الفتح ميمون بن طاهر، وعاصم بن حسن الحاكم، وأبي نصر أحمد بن عبد الرحمن، وجماعة. ولـي قضاء بخارى مدةً. أجاز للسمعاني، ومات في صَفَر^(٢).

٢١٦ - محمد بن محمد بن محمد بن عَطَاف، أبو الفَضْلِ الْهَمْدَانِيُّ الجَزَرِيُّ.

وُلد بجزيرة ابن عمر، وسكن بغداد. وسمع الأكابر، وصاحب الأئمة. وكان يرجع إلى فضلٍ وتمييزٍ وديانة؛ سمع رِزْقَ الله، وابن البطر، وجماعة. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: سأله عن مولده. فقال: سنة أربع وستين وأربع مئة، تُوفي في تاسع عشر شَوَّال.

(١) ينظر التقىد ٩١.

(٢) من التحبير للسمعاني ٢١٦ / ٢ - ٢١٧.

قلت: عَمِلَ لنفسه مُعْجِماً، وَصَنَفَ «الْطَّبَّ النَّبَوِي»، روى عنه ولده سعيد^(١).

٢١٧ - محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع، أبو نصر الشجاعي السرخي الفقيه، المعروف بالسره مرد.

قال السمعاني: قديم من خراسان، وتفقه ببغداد على السيد علي بن أبي يعلى الدبوسي، ثم رجع إلى بلاده، وهو شيخ مسن كبير القدر، فاضل، ورعا، كثير التهجد، والصيام، والذكر.

كان يفتقي ويُناظر، ويذب عن مذهب الشافعي. سمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي آخر أصحاب زاهر بن أحمد، وأبا القاسم العبدوسى، وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي الفقيه، وأبا القاسم عبد الرحمن الفوراني الفقيه، وأبا علي نظام الملك، والسيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه ابن السمعاني المذكور، وابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السمعاني: سمعت منه بمرو أجزاء، ثم ارتحلت إليه إلى سرخس. ومولده سنة اثنين وخمسين وأربع مئة، وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة، ودفن بمدرسته بسرخس. وقد سمعته يقول: دخلت جامع طوس، فلقيت جماعة يسمعون جزءاً على شيخ يرويه عنى، فلما رأوني عرفوني وفرحوا، وقاموا وقرؤوا الجزء علي. أخبرنا محمد بن محمود بمرو، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن العباس العبدوسى، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، فذكر حديث^(٢).

٢١٨ - محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة، أبو الفضائل الأصبهاني، عميد بغداد.

وقد ولـي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي، وحملـت ولايته.

(١) ينظر «الجزري» من الأنساب.

(٢) ينظر «الشجاعي» من الأنساب.

قال ابن السمعاني^(١): دخلت عليه ببغداد، وهو مريض، فتكلّف وقعد بجهدٍ وتأدبٍ. سمع أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، والرئيس الشففي، وجماعة. ولد بأصبهان في سنة سبع وستين، وتوفي في أول رمضان.

٢١٩ - محمد بن نصر، أبو الفتح الصوفي، المعروف بالمقرئ الهمذاني.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، خادمٌ للصوفية، ذو همةٍ وسعيٍ، وإطعامٍ ومروءةٍ، وكان يصلة أهل همدان بأموالٍ عظيمة.

قال السمعاني^(٢): سمعته يقول، وقد جاوزَ الثمانين: كان لي بهمدان خمسةَ ألفَ نفسٍ، يُعطيني ألفٌ منهم خمسةَ ألف دينار، وألفٌ منهم أربعةَ ألف، وألفٌ ثلاثةَ، وألفٌ دينارين وألفٌ ديناراً، فالليوم لم يبقَ منهم أحد. سمع عبدوس بن عبدالله، ومحمد بن جبار. كتبت عنه جزءاً. ولد تقديرًا سنة خمسين وأربعين مئة، ومات في المحرّم.

٢٢٠ - المختار بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد ابن المؤيد بالله الهاشمي، أبو الفضل بن أبي العز، أخو أبي تمام أحمد، من أهل الحرّيم الطاهري، ويُعرف بابن الحُصْن.

سمع أبا نصر الرّئيسي، وغيره. روى عنه أبو سعد السمعاني، ويُوسف بن كامل.

٢٢١ - المُهْدِي بن محمد بن إسماعيل بن مهدي بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو البركات بن أبي جعفر العلوي الموسوي الواعظ.

ولد بأصبهان في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعين مئة، ونشأ ببغداد.

قال ابن السمعاني: هكذا أملّى عليّ نسبيه، فقال السيد النّسابة أحمد بن عليّ ابن السقّاء: هذا نسبٌ مختلط، وكان مليحَ الوعظ، متودداً، ظريفاً، كثيرَ التّرداد إلى أصبهان. ثم صاهر شيخنا إسماعيل بن أبي سعد. وسمع ابن البطر، وأبا عبدالله النّعالي، وثابت بن بندار. كتبت عنه بمرو. خُسفَ بجنة.

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره، الورقة ٢٥.

(٢) التّحبير ٢٤٤ / ٢ - ٢٤٥.

سنة أربع وثلاثين، وهلك فيها عالمٌ لا يُحصون من المسلمين، منهم المهدي ابن محمد العلوي^(١).

٢٢٢ - موسى بن سعيد، أبو بكر الأموي، خطيب الجزيرة الخضراء. حج، وجاورَ وسَمِعَ «صحيح مسلم» من الحسين الطبّري. سمع منه أبو بكر بن خير في هذه السنة.

٢٢٣ - هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالبديع الأصطراطي، الشاعر المشهور. ذكره القاضي شمس الدين ابن خلگان، فقال^(٢): كان وحيد دهره في عمل الآلات الفلكية، وحصل له من جهتها ما لطالعٍ طائلٍ في خلافة المسترشد. ومما أورد له العمام في «الخريدة»^(٣)، والخطيري في «زينة الدهر»، ويقال: إنهمَا لغيره.

أهدي لمجلسه الكريم وإنما أهدي له ما حُزِّنَ من نعمائه كالبحر يُمطرُ السحابُ وما لهُ فضلٌ عليه لأنَّه من مائة وكان كثير الخلاعة والمُجُون، اختار ديوان ابن حجاج، ورتبه على مئة وأحد وأربعين باباً، وسمّاه «دُرَّة التاج من شعر ابن حجاج». تُوفي بعلة الفالج ببغداد في هذا العام.

وقال ابن أبي أصيحة^(٤): هو طبيب، عالمٌ، وفيلسوف متكلمٌ، غلب عليه الحكمة وعلم الكلام، والرياضي. وكان صديقاً لأمين الدولة ابن التلمذ. وقال ابن النجار^(٥): بديع الزمان، كان وحيد دهره، وفريد عصره في علم الهيئة، والهندسة، والرَّصد، وصناعة الآلات، وله شعر مليح.

٢٢٤ - يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي ثم الدمشقي. قال ابن عساكر^(٦): كان حافظاً للقرآن، مستوراً، تُوفي في رمضان. سمع

(١) ينظر المتنظم ٨٨/١٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥٠/٦ - ٥٢.

(٣) الخريدة ١٤١/٣ قسم العراق.

(٤) عيون الأنباء ٣٧٦.

(٥) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (١٩٠).

(٦) تاريخ دمشق ٩٩/٦٤.

أبا الحُسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِيٍّ، وَأبا بَكْرِ الْخَطِيبِ.
روى عنه ابنُ عَسَكِرٍ، وَابنُه القَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ شِيخِ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ
ابنُ أَسْدٍ.

٢٢٥ - يَحْيَى بْنُ عَلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسْنِ، الْقَاضِيُّ أَبُو
الْمُفَضَّلِ الْقُرَشِيِّ الدَّمْشِقِيُّ، قَاضِيُّ دَمْشُقٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الصَّاغِعِ.
قال ابن ابنته الحافظ ابن عَسَكِرٍ^(١): سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزَ الْكَتَانِيَّ، وَالْحَسَنَ
ابنَ عَلَىٰ ابْنِ الْبُرَيِّ، وَحَيْدَرَةَ بْنِ عَلَىٰ، وَعَبْدَ الرَّزَاقَ بْنَ الْفُضَيْلَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ
أَبِي الْعَلَاءِ، وَغَيْرَهُمْ. وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ التَّمِيمِيِّ
الْفَقِيهِ، وَغَيْرِهِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الشَّاشِيِّ. وَتَفَقَّهَ بِدَمْشُقٍ عَلَى الْقَاضِيِّ
الْمَرْوَزِيِّ، وَصَاحِبِ الْفَقِيهِ نَصْرَةِ الْمَقْدِسِيِّ مَدْهَهُ. وَكَانَ عَالَمًا بِالْعَرَبِيَّةِ؛ قَرَأَ عَلَىٰ
أَبِي الْقَاسِمِ الْفَارَسِيِّ، وَقَالَ لِي: وُلِدتُّ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَدْ
وَلَيَّ الْقَضَاءَ نِيَابَةً عَنِ الْقَاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْبَلَاشَاغُونِيِّ، ثُمَّ
نَابَ عَنِ أَبِي سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْهَرَوِيِّ، وَقُبِّلَ أَبُو سَعْدٍ وَجَدِّي عَلَى الْقَضَاءِ.
وَخَرَجَ إِلَى الْحَجَّ عَلَى طَرِيقِ بَعْدَادِ سَنَةِ عَشَرَ، فَكَانَ وَلَدُهُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْمَعَالِيِّ
هُوَ الْحَاكِمُ. وَكَانَ ثَقَةً، حُلُوُّ الْمَحَاضِرَةِ، فَصِيحَّةُ الْلِّسَانِ. أَخْبَرَنَا جَدِّي، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي الْفَرَجِ الْحَنْبَلِيِّ،
فَذَكَرَ حَدِيثًا.

وقال ابن السَّمْعَانِيُّ: كَانَ جَمِيلَ الْأَمْرِ، مَرْضِيَّ السَّيَّرَةِ. كَانَ النَّاسُ
يَحْمُدُونَهُ فِي قَضَائِيَّاهُ وَأَحْكَامِهِ. وَهُوَ أَبُو شِيخَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِيِّ دَمْشُقَّ،
وَجَدُّ رَفِيقَنَا أَبِي الْقَاسِمِ، وَكَانَ مُقْلَلاً مِنَ الْحَدِيثِ، أَجَازَ لِي^(٢).

قلت: وَرَوَى عَنِ الْقَاسِمِ ابْنُ الْحَافِظِ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَسْدٍ، وَجَمَاعَةٍ.
وَتُوْتُوفَى فِي الْخَامِسِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْقَدَمِ بِتَرْبَةٍ.

(١) تاريخ دمشق ٣٤١ / ٦٤ - ٣٤٣ .

(٢) ينظر التجاير ٢ / ٣٨٤ .

سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

٢٢٦ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن خصيّب، أبو العباس القيسيُّ القرطبيُّ المقرئُ، المعروف بالقيشطالي، وقد تبدّل الشين جيماً.
أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن العَمَّاس، وحَدَثَ عن أبي محمد بن عتاب، وأقرأ القرآن والعربية. روى عنه أبو الحسن بن ربيع، وأبو عبدالله بن العويس، وأبو العباس بن مضاء، وغيرهم^(١).

٢٢٧ - أحمد بن سعد بن عليّ بن الحسن بن القاسم بن عنان، أبو عليّ العجليُّ الهمذانيُّ، المعروف بالبيّع.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين، وسمّعه أبوه، ثم رحل هو بنفسه إلى أصبهان، وبغداد، والكوفة، والرَّأي؛ سمع بكر بن حيد صاحب أبي الحسين القنطري، وأبا إسحاق الشيرازي، ويوسف بن محمد الهمذاني الخطيب، وأبا الفرج بن عبد الحميد، وأبا طاهر ابن الزاهد، وعامة الهمذانيين؛ وسلiman بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الرئيس بأصبهان، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وابن البطر، وجماعة ببغداد؛ ومكي بن علان بالكرج.

روى كتاب «المتحابين» لابن لال، سماعاً عن أبي الفرج عليّ بن محمد ابن عبد الحميد عنه. روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وطائفة.

قال ابن السمعاني^(٢): شيخٌ، إمامٌ، فاضلٌ، ثقةٌ، كبيرٌ، جليلٌ القدر، واسعُ الرواية، حسنُ المعاشرة، وله نظمٌ جيد.

وقد ذكره شيروية في «الطبقات»، فقال: صدوقٌ، فاضلٌ، يرجع إلى نصيّب من كل العلوم أدبًا، وفقها، وحديّاً، وتذكيراً. وكان يراعي الناس وينذرهم، ويقوم بحقوقهم، مقبولاً بين الخاص والعام.

وقال غيره: تُوفي سنة خمس وثلاثين في رجب، وقبره يزار.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٥ / ١.

(٢) في ذيل التاريخ، كما في مختصره، الورقة ٤٤. وبعضه في «العجلي» من الأنساب.

٢٢٨ - أبو العباس الرُّناني^١،
ورنان: من قرى أصبهان.

كان من أعيان القراء؛ قرأ على أبي علي الحداد؛ وبواسط على أبي العز القلansi. وسمع من غانم البرجي فمن بعده. وببغداد من طائفة بعد العشرين وخمس مئة. ونسخ الكثير، وخرج للشيخوخ، وختم خلقاً، وتوفي بالحلة السيفية، مرجعه من الحجّ، فجاءه في صفر.

وقد خرج للحافظ إسماعيل بن محمد التّيّمي عشرة أجزاء^(١).

٢٢٩ - إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد، الإمام أبو سعيد الخرجي^٢، وهي بليدة من أعمال بوشنج.

فاضل عالم عابد، نزل هرّة، وحدث عن أبي صالح المؤذن، وأبي عمرو المحمي، وابن خلف الشيرازي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال^(٣): توفي في جمادى الأولى.
قلت: هو الآتي في سنة ست^(٤).

٢٣٠ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر،
الحافظ الكبير أبو القاسم التّيّمي الطّاحي الأصبهاني^٥، المعروف بالجوزي^(٦)، الملقب بقِوام السنة.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعين مئة في تاسع شوال. وسمع من أبي عمرو ابن مندة، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبي الخير بن روا، وأبي منصور بن شكرؤبة، وابن ماجة الأبهري، وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن حرشيد قوله. ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزيني، وهو أكبر شيخ له، فسمع منه، ومن عاصم الأديب، ومالك البانياسي، والموجودين. ورحل إلى نيسابور فسمع أبا نصر

(١) ينظر «الرناني» من الأنساب.

(٢) في «الخرجي» من الأنساب.

(٣) سيأتي في السنة التالية (الترجمة ٢٧٧) وسماه هناك: «إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل».

(٤) بضم الجيم، وهو لقبه، وهو اسم طائر صغير بلغة أهل أصبهان، وكان يكره هذا اللقب، ولكنه عرف به، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

محمد بن سهل السراج، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة من أصحاب ابن مَحْمَش. وسمع بعدة بلاد، وجاور بمكة سنة، وصنف التصانيف، وأملى، وتكلم في الجرح والتعديل.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، ويحيى بن محمود الثقي، وعبدالله بن محمد بن حمد الخباز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوفي، وأبو نجح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيد ابن الأخوة، وأخرون.

قال أبو موسى في «معجمه»: أبو القاسم إسماعيل ابن الشيخ الصالح حقيقة أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمة وفته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، قد حدثنا عنه غير واحد من مشايخنا في حال حياته بمكة، وبغداد، وأصبهان. وأصمت في صفر سنة أربع وثلاثين، ثم فُلِجَ بعد مدة، وتُوفِي بكررة يوم الأضحى، وصلى عليه أخوه أبو المرجي، واجتمع في جنازته جمْعٌ لم أر مثلهم كثرة، رحمه الله.

قلت: وقد أفرد أبو موسى له ترجمة في جزء كبير مُبَوَّب، فافتتحه بتعظيم والده أبي جعفر محمد بن الفضل، ووصفه بالصلاح، والرهد، والأمانة، والورع. ثم روى عن أبي زكريا يحيى بن مندة أنه قال: أبو جعفر عفيف، دين، لم نر مثله في الدين والأمانة في وقتنا، قرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وسمع من سعيد العيار، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال أبو موسى: ووالدته من أولاد طلحة رضي الله عنه، وهي بنت محمد ابن مصعب، فقال أبو القاسم في بعض أماليه عقب حديث رواه عن شيخ له، عن أبي بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب: كان أبو بكر عم والدتي، وهو من أمثل أهل أصبهان، له أوقاف كثيرة في البلدة.

قال أبو موسى: قال أبو القاسم إسماعيل: سمعت من عائشة الوركانية وأنا ابن أربع سنين.

وقد سمع إسماعيل أيضاً من أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك القadam أصبهان في سنة إحدى وستين، ولا أعلم أحداً عاب عليه قوله ولا فعله،

ولا عانده أحدٌ في شيء إلا وقد نصرَهُ اللهُ. وكان نَزَهَ النَّفْسُ عنِ المَطَامِعِ، لا يدخل على السَّلَاطِينَ، ولا على الْمُتَّصَلِّينَ بهم. قد خَلَى داراً من مُلْكِهِ لأهْلِ الْعِلْمِ، مع خفة ذات يَدِهِ، ولو أعطاه الرَّجُلُ الدُّنْيَا بأسِرِهِ لَمْ يرتفع عنْهُ بذلِكَ، ويكون هو وغَيرِهِ مِنْ لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً سَوَاءً، يَشَهِدُ بِجَمِيعِ مَهْنَةِ الْمُوَافِقِينَ والْمُخَالِفِينَ. بلغ عَدْدُ أَمَالِيهِ نَحْوَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ وَخَمْسِ مَهْنَةٍ مَجْلِسٌ، وَقَلَّمَا نَعْلَمُ أَحَدًا بِأَصْبَهَانَ بَلَغَ عَدْدُ أَمَالِيهِ هَذَا الْقَدْرُ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسٌ إِمْلَادِهِ الْمُسْنَدُونَ، وَالْأَئْمَةُ، وَالْحُفَاظُ. وَمَا رَأَيْنَاهُ قَدْ اسْتَخْرَجَ إِمْلَادَهُ كَمَا يَفْعُلُهُ الْمُمْلُونَ، بَلْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُ أَجْزَاءَ، فَيُمْلِيُّ مِنْهَا عَلَى الْبَدِيْهَةِ. أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ الْحَافِظِ إِذْنَاهُ فِي كِتَابِ «الْطَّبَقَاتِ»، قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ، حَسْنُ الْاعْتِقَادِ جَمِيلُ الطَّرِيقَةِ، مَقْبُولُ الْقَوْلِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ، لَيْسُ فِي وَقْتِهِ مِثْلُهِ.

وقال أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل رجل أفضل وأحفظ من الشيخ الإمام إسماعيل.

قال أبو موسى: باب الدليل على أنه إمام المئة الخامسة الذي أحيا الله به الدين. قال: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لتأويل هذا الحديث إلا هذا الإمام، أبو القاسم إسماعيل رحمة الله عليه.

قلت: تكَلَّفَ أبو موسى في هذا الباب تكَلُّفاً زائداً، إذ جعل أبو القاسم على رأس الخمس مئة، وإنما كان اشتهره من العشرين وخمس مئة ونحوها، وإلى أن مات، هذا إذا سُلِّمَ له أنه أجل أهل زمانه في العلم.

وقال أيضاً: فإن اعترض مفترض بقول أحمد: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في الحديث «برجلٍ من أهل بيتي». قيل له: لم يُرد أن يكون منبني هاشم أوبني المطلب.

قلت: لم يُقُلْ أَحْمَدُ هَذَا أَصْلًا، وَلَا قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَالاعْتِرَاضُ باطل. ثم إنَّهُ أَخَذَ يَتَكَلَّفُ عنْهُ هذا، وَقَالَ: فَثَبَّتَ أَنَّهُ ﷺ أَرَادَ مِنْ قُرِيشٍ. وَهَذَا الْإِمَامُ الَّذِي تَأْوَلَتْهُ عَلَى الْحَدِيثِ مِنْ قُرِيشٍ مِنْ أَوْلَادِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ مِنْ جَهَةِ

الأم. ثم شرع ينتصر بأن ابن أخت القوم منهم. وهذا يدل على أن إمامنا فرشي.

وعن أبي القاسم إسماعيل، قال: ما رأيت في عمري أحداً يحفظ حفظي.

قال أبو موسى: وكان رحمة الله يحفظ مع المسانيد الآثار والحكايات. سمعته يقول يوماً: ليس في «الشهاب» للقضاعي من الأحاديث إلا قدر خمسين حديثاً، أو نحو ذلك.

قال أبو موسى: وقدقرأ عدة ختمات بقراءات على جماعة، وأما علم التفسير، والمعنى، والإعراب، فقد صنف فيه كتبًا بالعربية وبالفارسية؛ وأما علم الفقه فقد شهر فتاویه في البَلَد والرَّسَاطِيق، بحيث لم ينكِر أحدٌ شيئاً من فتاویه في المذهب، وأصول الدين والسنّة.

وكان يُجيد التَّحْوِي، وله في التَّحْوِي يد بيضاء، صَنَفَ كتاباً «إعراب القرآن»، ثم قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل العلوى بهمدان، قال: حدثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، فذكر حديثاً.

سألت أبو القاسم إسماعيل بن محمد يوماً، وقلت له: أليس قد رُوي عن ابن عباس في قوله تعالى: «استوى قعد؟ قال: نعم. قلت له: يقول إسحاق ابن راهوية: إنما يوصف بالقعود من يمل القيام. فقال: لا أدرى إيش يقول إسحاق. سمعته يقول: أخطأ ابن خزيمة في حديث الصورة، ولا يُطعن عليه بذلك، بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشار بذلك إلى أنه قَلَ من إمام إلا وله زَلَّة، فإذا ترك ذلك الإمام لأجل زلتِه تُركَ كثير من الأئمة، وهذا لا ينبغي أن يُفعل.

وكان من شدة تمسكه بالسنّة، وتعظيمه للحديث، وتحرّزه من العدول عنه، ما تكلّم فيه من حديث نعيم بن حمّاد الذي رواه بإسناده في الثُّرُول بالذات. وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أن نزول الله بالذات، وهو مشهور من

مذهبه، قد كتبه في فتاوى عدة، وأملئ فيه أمالى، إلا أنه كان يقول: إسناده مدخول وعلى بعض رواهه مطعن.

سمعت محمد بن مبشر يقول: سمعت الإمام أبو مسعود يقول: ربما كان نمضي مع الإمام أبي القاسم إلى بعض المشاهد المعروفة فكلما استيقظنا في الليل رأيناها قائماً يُصلّى. وسمعت من يحكي عنه في اليوم الذي قدم بولده ميتاً، وجلس للعزى، جدّ الوضوء في ذلك اليوم مرات قریباً من ثلاثين مرة. كل ذلك يُصلّى ركعتين.

وسمعت غير واحدٍ من أصحابه أنه كان يُملي «شرح مسلم» عند قبر ولده أبي عبدالله، فلما كان يوم ختم الكتاب عمل مأدبةً وحلوةً كثيرةً، وحملت إلى المقبرة. وكان أبو عبدالله محمد قد ولد نحو سنة خمس مئة، ونشأ فصار إماماً في العلوم كلها، حتى ما كان يتقنه كبيرٌ أحدٍ في وقته في الفصاحة، والبيان، والذكاء والفهم. وكان أبوه يُفضلُه على نفسه في اللغة، وجريان اللسان. وقد شرح في «الصحيحين» فأملئ من شرح كل واحدٍ منها صدراً صالحاً. وله تصانيف كثيرة مع صغر سنِه، ثم اخترمته المَنْيَة بهمَدَان في سنة ستٌّ وعشرين. وكان والده يروي عنه وجادةً، وكان شديد الفقد عليه.

سمعت أبو الفتح أحمد بن الحسن يقول: كُنا نمشي مع أبي القاسم يوماً، فوقفَ والتفتَ إلى الشيخ أبي مسعود الحافظ وقال: أطال الله عمرك، فإنك تعيش طويلاً، ولا ترى مثلك. وهذا من كراماته.

قال أبو موسى: صَفَّ أبو القاسم التَّقْسِير في ثلاثين مجلداً كباراً، وسَمَّاه «الجامع»، وله كتاب «الإيضاح في التَّقْسِير» أربع مجلدات، وكتاب «الموضع في التَّقْسِير» ثلاط مجلدات، وكتاب «المُعْتمَد في التَّقْسِير» عشر مجلدات، وكتاب «الْتَّقْسِير» بالأصبهاني عِدَّة مجلدات، وكتاب «السُّنَّة» مجلدة، وكتاب «التَّرْغِيب والترهيب» وكتاب «سِير السَّلَف» مجلدة ضخمة، و«شرح صحيح البخاري» و«شرح صحيح مسلم»، كان قد صنفهما ابنه فأتمهما، وكتاب «دلائل النبوة» مجلدة، وكتاب «المغازى» مجلدة، وكتاب صغير في السُّنَّة، وكتاب «الحكايات»، مجلدة ضخمة، وكتاب «الخلفاء» في

جزء، وتفسير كتاب «الشهاب» باللسان الأصبهاني، وكتاب «التذكرة» نحو ثلاثين جزءاً. وقد تقدّمت أماليه.

قال الحافظ ابن ناصر: حَدَّثَنِي أَبُو جعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنَى الْحَافِظِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الْأَسْوَارِيُّ الَّذِي تَوَلََّ غَسْلَ عَمِيِّ، وَكَانَ ثَقَةً، أَهَّلَ أَرَادَ أَنْ يُتَحَمِّيَ عَنْ سَوَاؤِهِ الْخِرْقَةَ لِأَجْلِ الغَسْلِ، فَجَبَذَهَا إِسْمَاعِيلُ مِنْ يَدِهِ، وَغَطَّى بِهَا فَرْجَهُ، فَقَالَ الغَاسِلُ: أَحْيَا بَعْدَ مَوْتِ^(۱)؟

وقال ابن السمعاني^(۲): هو أستاذي في الحديث، وعنده أخذت هذا القدر؛ وهو إمام في التفسير، والحديث، واللغة، والأدب، عارف بالمؤتون والأسانيد، وكنت إذا سأله عن الغواض والمشكلات أجاب في الحال بجواب شافٍ. سمع الكثير ونسخَ، ووَهَبَ أكثر أصوله في آخر عمره. وأملئ بجامع أصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس، وسمعته يقول: والدك ما كان يترك مجلس إملائي. وكان والدي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤمن الساجي ببغداد.

قال أبو سعد: استفدت منه الكثير، وتعلمت له، وسألته عن أحوال جماعة، وسمعت أبي القاسم الحافظ بدمشق يُنْبِي عليه، وقال: رأيته وقد ضُعِفَ وسأَ حفظه.

وأثنى عليه أبو زكريا ابن مندة في «تاريخ أصبهان».

وذكره محمد بن عبد الواحد الدفّاق، فقال: عديم التّنظير، لا مثل له في وقته، كان والده من يضرب به المثل في الصلاح والرشاد.

وقال السّلفي: كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال. سمعت أبي عامر العبدري يقول: ما رأيت شاباً ولا شيخاً قط مثل إسماعيل، ذاكرته فرأيته حافظاً للحديث، عارفاً بكل علمٍ، متفناً. استعجل علينا بالحرج. وسمعت أبي الحسين ابن الطّيورى يقول غير مرة: ما قدِمَ علينا من خُراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمة الله.

(۱) ينظر المتنظم ۹۰/۱۰.

(۲) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه مختصره، الورقة ۱۴۲. وبعضه في «الجوزي» من الأنساب.

٢٣١ - جعفر بن محمد بن مَكِّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار، أبو عبدالله القَيْسِيُّ الْلَّغوِيُّ الْقُرْطَبِيُّ .
له اليد الباسطة في عِلْم اللسان. روى عن أبيه، ولزم عبدالملك بن سِراج، واختص به.

قال ابن بشْكُوال^(١): قال لي: صَحِبْتُ أبا مَروان خمسة عشر عاماً أو نحوها، وأجاز لي أبو علي الغَسَانِي . وأخذ عن خَلَفَ بن رَزْقِ الإمام .
قال: وكان عالماً بالأَدَابِ وَاللُّغَاتِ مُتَقْنَاً لَهَا، ضَابِطاً لِجَمِيعِهَا، صَفَّ فيها. اختلفت إليه وسمعت منه، وقال لي: وُلِدْتُ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مائة بيسير .

ثم قال ابن بشْكُوال^(٢): تُوفِيَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَكِّي لِتَسْعِ بَقِيَنِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ .
قلت: آخر أصحابه موتاً أَبُو جعفر بن يحيى ، عاش إلى سنة عشر وست مائة .

٢٣٢ - الحسن بن عليّ ، الكاتب أبو علي الدَّوَامِيُّ .
سمع ابن البَطْرِ . وعنْهُ عُبَيْدَ اللهُ ، سمع منه في هذه السنة .
وكان يخدم حَظِيَّةَ القائم الدوامية .

٢٣٣ - الْحُسَينُ بْنُ مَفْرُجٍ بْنُ حَاتَمٍ ، الْوَاعِظُ أَبُو عَلَيِّ الْمَقْدَسِيُّ .
أحد فُقهاء الشافعية بالشَّغَرِ الْمَحْرُوس^(٣) ، وهو عم والد الحافظ ابن المُفَضَّل؛ ذكره في «الوفيات»، وقال: تُوفِيَ في نصف شعبان، روى عن القاضي الرشيد المقدسي . روى عنه ابنه أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وأَبِيهِ ، وأَبُو طَاهِرِ السَّلَفيِّ ، وأَبُو مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ .

٢٣٤ - حمزة بن الحُسَينِ ، ويقال له: حمزة بن سعادة ، أبو يَعْلَى الْبُشْتِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الْمَقْرِيُّ الصُّوفِيُّ ، نَزِيلُ نَيْسَابُورِ .
سمع أبا المظفر موسى بن عمران ، وعبدالباقي بن يوسف المَرَاغِيِّ .

(١) الصلة (٢٩٧).

(٢) نفسه .

(٣) يعني: الإسكندرية .

قال ابن السَّمْعاني^(١): قال لي إنه سَمِعَ بمكَةَ مِنْ كَرِيمَةَ، تُوفِيَ فِي ثالِثِ وعشرين ذِي القَعْدَةِ.

٢٣٥ - حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَلَامَةَ، أَبُو يَعْلَى بْنُ أَبِي الصَّقْرِ
ابن أَبِي جَمِيلِ الْقُرْشِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْبَرَازِ.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم.
روى عنه ابنه محمد، وأبو الفاسن الحافظ، وعبدالخالق بن أسد، وجماعة.
وتُوفي في صَفَرَ، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير^(٢).

٢٣٦ - رَزِينُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْعَبْدَرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
السَّرْقَسْطِيُّ الْحَافِظُ.

جاوَرَ بمكَةَ دَهْرًا، وسَمِعَ بِهَا «الْبُخَارِيُّ» مِنْ عَيْسَى بْنُ أَبِي ذَرَ الْهَرَوِيِّ؛
«وَمُسْلِمًا» مِنْ الْحُسْنَى الطَّبَرِيِّ. وله مصنَّفٌ مشهور جمع فيه الكُتبُ الستة^(٣).
روى عنه قاضي الحرَام أبو المُظَفَّرِ محمد بن عليٍّ بن الْحُسْنَى الطَّبَرِيِّ،
والشيخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُدَامَةَ الْمَقْدُسِيِّ، والدُّ أَبِي عُمَرَ، وَالْحَافِظُ أَبُو
موسى المَدِينِيُّ، وغيرهم.

وَقَعَ لَنَا مِنْ حَدِيثِهِ؛ أَخْبَرَنَا الْعَمَادُ عَبْدُ الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا الْمَوْقَفَ
رَحْمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ. تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمَ بمكَةَ، وله في الكتاب زيادات
واهية^(٤).

٢٣٧ - رُسْتُمُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ التَّاجِرُ، نَزِيلُ خُرَاسَانَ.
حدَثَ عَنْ أَبِي الْحُسْنَى ابْنِ الطُّيُورِيِّ، وَغَيْرِهِ. روى عنه أبو سَعْدُ
السَّمْعاني، وقال: تُوفِيَ تقرِيباً.

٢٣٨ - سُلْطَانُ^(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو الْفَتحِ الْمَقْدُسِيُّ الْفَقِيهُ،
يُعرفُ بِابْنِ رَشَاءَ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ.

(١) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٧٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥/٢٣٢ - ٢٣٣.

(٣) وهو الذي سلَخَهُ مُجَدُ الدِّينُ ابْنُ الأَثِيرَ في كتابه «جامع الأصول».

(٤) وَرَخَ ابْنُ بَشْكُوَالْ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ (الصلة ٤٢٨).

(٥) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة ٥١٨ لأنَّه حدث في هذه السنة ثم وقف على
وفاته في هذه السنة، فطلب تحويل الترجمة، فحولناها.

قال: ولدٌت بالقدس سنة اثنتين وأربعين، وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا عثمان بن ورقاء، وتفقه على الفقيه نصر بن إبراهيم حتى برع في مذهب الشافعى. ودخل الديار المصرية بعد السبعين وأربع مئة، فسمع الكثير بقراءاته على أبي إسحاق الحجازي والخلعى.

قال السلفى: كان من أفقه الفقهاء بمصر، وعليه قرأ أكثرهم.

قلت: روى عنه السلفى، وعبدالرحمن بن محمد بن حسين السببى ثم المصرى، ومحمد بن إبراهيم الكيزانى، وأبو القاسم البوصيرى، وجماعة. وحدَث فى هذه السنة^(١)، وتوفي فيها أو بعدها، وقد أجاز لجماعة.

قال ابن نقطة في «الاستدراك»^(٢): قال السلفى: مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين.

٢٣٩ - عبدالله بن مروان، أبو الحسن قاضي بلنسية.

سمع من أبي علي بن سكرة. وكان من خيار القضاة وأقويائهم في الحق، قليل المثل^(٣).

٢٤٠ - عبدالله بن يوسف بن سمجون، أبو محمد السرقوسطى، نزيل بلنسية.

حج، فلقي بطْنَجَة المُقرىء أبا الحسن الحصري الضرير، فأخذ عنه قصيده في قراءة نافع، وولي خطابة شاطبة. وأخذ عنه أبو الحسن بن هذيل، وغيره^(٤).

٢٤١ - عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، أبو منصور الأسدى العكربى ثم البغدادى، أخو أبي الحسن محمد.

قال ابن السمعانى: كان شيخاً صالحًا، ثقةً، حَيِّراً، قيئماً بكتاب الله، صَحِّب الشَّيْخ أبا إسحاق الشيرازي وخدمه. وكان حسن الإصغاء للسماع، كثير

(١) يعني سنة ٥١٨.

(٢) إكمال الإكمال ٧١٠ - ٧٠٩ / ٢.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢٥٦ / ٢.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢٥٦ / ٢.

البكاء. حضر عبد الصمد ابن المأمون، وسمع أبا محمد الصريفي، وابن النفور، وأبا القاسم ابن البسري.

قال ابن السمعاني: وكتب عنه الكثير.

قلت: وأخر من حدث عنه التاج الكندي. وروى عنه يوسف بن المبارك الخفاف، وعبد العزيز بن الأخضر.

قال ابن السمعاني: توفي في ثالث جمادى الآخرة، وقال لي: ولدت في جمادى الأولى سنة اثنين وستين وأربع مئة^(١).

٢٤٢ - عبد الحميد بن محمد بن أحمد، القاضي أبو علي الحواري البهقي، أخو عبد الجبار.

سمع البهقي، والقشيري، وأبا سهل الحفصي، وجماعة.

قال السمعاني^(٢): سمعت منه بحسر وجرد، ومات في نصف رجب.

٢٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن متازل، أبو منصور بن زريق الشيباني القرذار البعدادي العريمي.

قال ابن السمعاني^(٣): كان شيخاً صالحًا، متودداً، سليم الجانب، مشتغلًا بما يعنيه، من أولاد المحدثين. سمعه أبوه وعمه وشجاع الذهلي كثيراً، وعمره. وكان صحيح السماع، وتفرق أجزاءه نهباً وحريقاً وبيعاً عند الحاجة.

سمع «التاريخ» من الخطيب سوى الجزء السادس والثلاثين، فإنه قال: توفيت والدتي، واستغلت بدهنها والصلوة عليها، ففاتني هذا الجزء، وما أعيد لي، لأن الخطيب كان قد شرط في الابتداء أن لا يعاد فوت لأحد. ثم حصل لي أصل شيخنا أبي منصور «بالتاريخ»، بخط شجاع الذهلي، وعلى كل جزء منه سماع لأبي غالب محمد بن عبد الواحد القرذار، ولابنه عبد الرحمن، ولأخيه عبد المحسن. وكان على وجه السادس والسابع والثلاثين إجازة لأبي غالب، وأبي منصور، عن الخطيب. فكأنهما ما سمعا الجزئين من الخطيب؛ وما كنا

(١) ينظر المتنظم ٩٠ / ١٠ .

(٢) التحبير ٤٣٥ / ١ .

(٣) في ذيل التاريخ، وبعضه في «الزريق» و«القرذار» من الأنساب.

نَعْرَفُ إِجَازَتَهُ عَنِ الْخَطِيبِ، فَشَهَدَ شُجَاعٌ أَنَّ لَهُمَا إِجَازَتَهُ. وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ السَّابِعَ وَالثَّلَاثِينَ بِالسَّمَاعِ، وَهُوَ إِجَازَةٌ، لَأَنَّ شُجَاعًا كَانَ شَدِيدَ الْبَحْثِ عَنِ السَّمَاعَاتِ، وَلَوْ عُرِفَ ذَلِكَ لَأَثْبَتَهُ.

خَصْوَصًا إِذَا كَانَ كَتَبَ التَّسْخِنَةَ لَهُ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: فَمَنْ قَالَ إِنَّ أَبَا مُنْصُورَ سَمِعَ السَّابِعَ وَالثَّلَاثِينَ فَقَدْ وَهِمْ.

وَسَمِعَ أَبَا الْحُسْنَى ابْنَ الْمُهْتَدِيَ بِاللَّهِ، وَأَبَا جَعْفَرَ ابْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا عَلَىِّ بْنِ وِشَاحِ، وَأَبَا الْغَنَائِمَ ابْنَ الْمَأْمُونَ. وَكَتَبَتْ عَنْهُ الْكَثِيرُ. وَكَانَ شِيخًا صَبُورًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقَ قَلِيلَ الْكَلَامِ. قَالَ: وُلِدْتُ، أَظْنَنَ فِي سِنِّ ثَلَاثٍ وَّخَمْسِينَ. وَتُوْفِيَ فِي رَابِعِ عَشَرِ شَوَّالٍ، وَصَلَى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو الْفَتْحِ.

قَرَأْتُ بِخَطِ الْحَافِظِ ضِيَاءَ الدِّينِ الْمَقْدَسِيَ قَالَ: شَاهَدْتُ مُجَلَّدَةً مِنْ «تَارِيخِ الْخَطِيبِ» بِخَطِ الْإِمامِ الْحَافِظِ أَبِي الْبَرَّاتِ الْأَنْمَاطِيِ فِيهَا: السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ، وَقَدْ نَقَلَ الْأَنْمَاطِيَ سَمَاعَ الْقَرَازَ فِيهِ؛ وَهِيَ فِي وَقْفِ الرَّئِيْدِيِ.

قَلْتُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكِنْدِيُ لِلنَّاسِ، عَنِ الْقَرَازِ سَمَاعًا مُتَّصِلًا.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُنَ عَسَاكِرَ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيَ، وَابْنَ الْجَوْزِيَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَىِّ بْنَ بَدَالَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْعَاقُولِيَ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِدَ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيَ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى الدِّيْقِيَ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْمُؤَيدِ الطُّوسِيُ، وَغَيْرُهُ.

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ أَبْنَهُ أَبُو السَّعَادَاتِ الْقَرَازَ^(۱).

۲۴۴ - عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْجَيَانِيُ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْأَصْبَحِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي عَلَىِّ الْغَسَانِيِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْعَسَالِ الرَّاهِدِ.

ذَكَرَهُ أَبُنُ الْأَبَارِ فَقَالَ^(۲): كَانَ مَائِلًا إِلَىِ الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ.

لَهُ كِتَابٌ «الْمُسْتَوْعِبُ» فِي أَحَادِيثِ «الْمُوطَأِ». وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُ «الْمُوطَأِ» فِي سِنِّ خَمْسٍ وَّثَلَاثِينَ.

قَلْتُ: وَلَمْ يَؤْرِخْ وَفَاتَهُ.

(۱) وَتَنْظَرُ مَقْدِمَتِي لِتَارِيخِ الْخَطِيبِ.

(۲) تَكْمِلَةُ الْصَّلَةِ ۱۱۴/۳.

- ٤٥ - عبد المعز بن عبدالواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله الأنصاري الهروي، أبو المراوح بن أبي رفاعة.
- ذكره ابن السمعاني، فقال: إمام، جميلُ السِّيرَةِ، مَرْضِيُ الطَّرِيقَةِ، ذُو سَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَعِقَّةٍ، وَحِيَاءٍ، حَرِيصٌ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَطَلَبِهِ. سَافَرَ وَتَغَرَّبَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَحَصَّلَ الْأُصُولَ، وَحَجَّ وَجَاءَ سَنَةً. وَسَمِعَ «الْمَسْنَدَ» مِنْ أَبْنَ الْحُصَينِ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بِبَلْدَهُ مِنْ نَجِيبِ بْنِ مَيْمَونَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍ الْعَمِيرِيِّ، وَأَبِي عَطَاءِ الْمَلِحِيِّ. كَتَبَتْ عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ، وَتُوفِيَ بَهَرَاءَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.
- ٤٦ - عبد المنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي الأصبهاني المقرئ، أبو المظفر.
- شيخ مُسْنُّ، روى عن أبي طاهر بن محمود الثقيفي، وهو جده لأمه. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: تُوفي في رجب.
- وروى عنه أبو سعد السمعاني، وجماعة^(١).
- ٤٧ - عبدالوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتوح النيسابوري الشاذليخي الحرزي.
- كان شيخاً صالحًا يبيع الحرز في حانوتٍ بنَيسابور. سمع «الرسالة» من القشيري، و« الصحيح البخاري» من أبي سهل محمد بن أحمد الحفصي. وسمع من أبي حامد الأزهري، وعبدالحميد بن عبد الرحمن البهري، وأبي صالح المؤذن، وشبيب البستيغي، وحسان المنيعي، ونصر بن علي الطوسي الحاكمي، وأحمد بن محمد بن مُكْرَمَ.
- روى عنه ابن السمعاني في «معجمه»، وقال^(٢): كان من أهل الخير والصلاح، ولد سنة ثلاثٍ وخمسين، وتُوفي في الحادي والعشرين من شوال.
- وروى عنه ابن عساكر، وإسماعيل بن علي المغيشي، ومنصور الفراوي، والمُؤيد الطوسي، وزينب بنت الشعري، وغيرهم. وسمع منه جميع « الصحيح

(١) ينظر التحبير ٤٩٢ / ١.

(٢) التحبير ٥٠١ / ١ - ٥٠٣.

البخاري» مَنْصُور، وَالْمُؤَيَّد، وَزَيْنَب، وَالْمُغِيْثي المذكورون، قاله ابن نُقْطَة^(١).

٢٤٨ - عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الشعبي الهروي الصوفي الفقاعي، صاحب شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

محدث رحال، وصوفي عمال. ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة بمالين هرآة، وسمع من أبي إسماعيل. وبين سبور من فاطمة بنت الدقاد، وببغداد من أبي نصر محمد بن محمد الزئني، وأبي القاسم علي بن البُسْري، وأبي يوسف عبدالسلام القزويني، وجماعة كثيرة.

روى عنه أولاده الثلاثة؛ وقد سمع أبو سعد السمعاني منهم، عن أبيهم. ومن روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ومحمد بن الفضل الأصبهاني.

قال ابن السمعاني^(٢): كان من يُضرب به المثل في إرادة شيخ الإسلام والجد في خدمته وله آثار وحكايات ومقامات وقت خروج شيخ الإسلام إلى بلخ في المحبة. وجرى بينه وبين الوزير الناظم مقالات وسؤالات في هذه الحادثة. وكان نظام الملك يحتمل ذلك كله من عطاء. سمعت أن عطاء قدم إلى الخشبة لِيُصلَبَ، فنجاه الله تعالى لحسن الاعتقاد والجد الذي كان له فيما هو فيه. فلما أطلق عاد في الحال إلى النظم وما فتر، وخرج مع الناظم إلى الرؤوم مائياً. سمعت أنه في المدة التي كان شيخ الإسلام غائباً فيها عن وطنه ما ركب عطاء دابة، ولا عبر على قنطرة، بل كان يمشي مع الخيل، ويخوض الأنهر، ويقول: شيخي في المحبة والغرية، فلا أستريح. وما استراح إلى أن ردوا شيخه إلى وطنه.

وسمعت محمد بن عطاء يقول^(٣): سمعت والدي يقول: كنت في طريق الرؤوم أعدوا مع موكب الناظم، فوق نعلٍ، فما التفت لها، ورميت الأخرى، وجعلت أعدوا. فأمسك الناظم الدابة وقال: أين نعلاك؟ قلت: وقع أحدهما، فما وقفت عليها خشيت أن تفوتني وتسبني. فقال: هب أنه وقع أحديهما^(٤)،

(١) التقى ٣٧٢.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الفقاعي» من الأنساب.

(٣) الكلام لأبي سعد السمعاني.

(٤) هكذا بخط المؤلف.

فَلِمْ خلعت الأخرى ورميتها؟ قلت: لأن شيخي عبد الله الأنصاري أخبرني أن النبي ﷺ نهى أن يمشي الإنسان في نعل واحد، فما أردت أن أخالف السنة. فأعجب النظام ما فعل وقال: أكتب إن شاء الله حتى يرجع شيخك إلى هرآة. وقال لي: اركب بعض الجنائب، فأبى وقلت: شيخي في المحنّة وأنا أركب الجنائب! وعرض عليه مالاً، فلم يقبله.

وقدّم أبي بأصبهان إلى الخشبة ليصلب عليها بعد أن حبسه مدة، فقال له العجّاد: صل ركعتين، قال: ليس ذا وقت صلاة، اشتغل بما أمرت به، فإني سمعت شيخي يقول: إذا علقت الشّعير على الذّابة في أسفل العقبة لا توصلك في الحال إلى أعلىها، الصّلاة نافعة في الرّحاء، لا في حالة البأس. ووصل مسْرُغٌ من السلطان ومعه الخاتم بتسرّيحة، فترك. وكانت الخاتون امرأة السلطان مُعيّنة في حقه. قال: فكلما أطلق رجع في الحال إلى التّظلّم والتّشنّيع.

سمعت أبي الفتوح عبد الخالق بن زياد يقول: أمر بعض النساء أن يضرب عطاء الفقّاعي في محنّة الشهيد عبدالهادي ابن شيخ الإسلام مئة سوط. فبُطّح على وجهه، فكان يُضرب إلى أن ضربوا ستين، فشكوا لهم كأن خمسين أو ستين، فقال عطاء، وهو مكبوب على وجهه: خذُوا بالأقل احتياطاً. وحبس بعد الضرب مع جماعة من النساء، وكان في الموضع أترّسة، فقام بجهد من الضرب، وأقام الأترّسة بينه وبين النساء وقال: «نهى النبي ﷺ عن الخلوة مع غير المحرم».

قال محمد بن عطاء: توفي أبي تقديرًا سنة خمس وثلاثين.

٢٤٩ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الواحد الشّلّمي الدّمشقي^(١)، أبو الحسن بن البرّي.

سمع من عمّه عبد الواحد جزء ابن أبي ثابت؛ قرأه عليه ابن عساكر^(١).

٢٥٠ - عليّ بن محمد بن إسماعيل بن عليّ، الإمام أبو الحسن السّمرقندّي، المعروف بالأسبيّجياني.

وُلد سنة أربع وخمسين وأربع مئة. وسمع من عليّ بن أحمد بن الرّبيع

(١) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣٣٠ - ٣٣١.

^(١) السنّكباي. روى عنه عمر النّسّافى، وقال: تُوفى في ذي القعدة.

وقد ذكره السمعاني في «معجممه» فعظمّه، وقال^(٢): يُعرف بشيخ الإسلام، لم يكن أحدٌ في زمانه بما وراء النهر يعرّف مذهب أبي حنيفة مثله، ظهر له الأصحاب، وطال عمره في نشر العلم، كتب إلى بعثياته.

٢٥١ - علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء، الفقيه أبو الحسن البعلبكي الشافعی.

تَلَمَّذَ لِنَصْرِ الْمَقْدُسِيِّ، وَصَاحِبِهِ مُلَّةً، وَسَمِعَ مِنْهُ. وَمِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ،
وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ
عَسَاكِرٍ، وَقَالَ^(٣): تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِيَعْلَبِكَ.

٢٥٢ - عليّ بن محمد بن لُبّ بن سعيد، أبو الحسن القيسيُّ الدانيُّ المقرئُ.

روى عن أبي عبد الله المُعَامِي، وأبي داود. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْقٍ،
وأبو بكر بن حَيْرٍ، وأبو الحسن نَجَّابَة، وآخرون.
استشهاد بعد هذا العام يسيراً (٤).

^{٢٥٣} - على^{هـ}، بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب.

فنا : تُوفى فيها، والأصح سنة سَعْ كَمَا سَيَّأَتْهُ^(٥).

٢٥٤- عمر بن محمد بن علي بن حيدر، بذال مُعجمة، أبو حفص المروزي البرموبي العارف.

قال السمعاني: شيخ صالح، ثقة، دين، جميل الأمر، جواد النفس، أمي لا يكتب، غير أن له كلاماً حسناً في علم القوْم؛ إذا سُئل ما رأيت في فنه مثله، وكان مزياناً بالشريعة، واستعمال السنن، والعزلة، والانفراد. سمع بقراءة والدي، أبا عبدالله محمد بن الحسن المهراندشائي، وأبا الخير محمد ابن أبي عمران الصفار، وبمكة أبا شاكر أحمد بن علي العثماني. سمعت منه،

(١) منسوب إلى «سنكبات» قرية من قرى سغد سمرقند.

(٢) التحرير - ٥٧٨ - ٥٧٩.

(٣) تاريخ دمشق / ٤٣ / ٢٠١

(٤) من تكملة ابن الأبار / ٣ - ١٨٨ - ١٨٩

(٥) سباتي، في هذه الطيقة (الترجمة ٣٣٨).

وكنتُ أَكْثَرُ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَقَرَأْتُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيَّ» فِي رِبَاطِهِ. وَتُوْفِيَ فِي
الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

٢٥٥ - الفتح بن محمد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ، الْأَدِيبُ أَبُو نَصْرِ
الْقَيْسِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ.

صَاحِبُ كِتَابِ «قَلَائِيدُ الْعِقْيَانِ»، جَمَعَ فِيهِ مِنْ شُعُرَاءِ الْمَغْرِبِ طَائِفَةً
كَبِيرَةً، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَأَجَادَهُ. وَلَهُ كِتَابٌ «مُلْحُ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ»، يَدُلُّ كَلَامَهُ فِيهِ
عَلَى تَبَخْرِهِ.

وَكَانَ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّجَوُّلِ، خَلَيْعُ الْعِذَارِ، أَمَرَ السُّلْطَانَ بِقُتْلِهِ، فَذُبِحَ
فِي سَنَةِ خَمْسٍ هَذِهِ، وَقِيلَ: بَلْ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.
ذَكْرُهُ ابْنُ خَلْكَانَ^(٢).

٢٥٦ - قَرَائِنُقُرُ الأَتَابِكُ، صَاحِبُ أَذْرِيْجَانَ وَأَرَانَ.

مِنْ مَمَالِيكِ الْمَلْكِ طُغْرُولِ ابْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلْكَشَاهِ. وَكَانَ شَجَاعًا،
مَهْبِيًّا، ظَلُومًا، غَشُومًا، عَظِيمًا الْمَحْلِ. كَانَ السُّلْطَانُ مُسَعُودُ يَخَافُهُ وَيُدَارِيهِ،
وَقُتِلَ الْوَزِيرُ كَمَالُ الدِّينِ الرَّازِيُّ مِنْ أَجْلِهِ. وَقَدْ مَاتَ لَهُ ابْنَانٌ تَحْتَ الْزَلْزَلَةِ
بِجَنَّةٍ. مَرَضَ بِالسُّلْلِ، وَمَاتَ بِأَرْدَبِيلِ^(٣).

٢٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنِ تَوْبَةِ، أَبُو الْحَسْنِ
الْأَسْدِيُّ الْعُكْبَرِيُّ، أَخُو عَبْدِ الْجَبَارِ.

وُلِدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبِيعَ مِئَةً، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِرِوايَاتِهِ. وَكَانَ حَسْنُ
الْتَّلَاوَةِ؛ قَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ الْحَمَامِيِّ، وَقَرَأَ شَيْئًا مِنْ النِّفْقَةِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ
الشِّيرَازِيِّ. وَكَانَ لَهُ سَمْتٌ حَسَنٌ وَوَقَارٌ. سَمِعَ أَبَا جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا بَكْرَ
الْخَطِيبِ، وَأَبَا الغَنَائِمِ ابْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيِّ، وَابْنَ النَّقْوَرِ^(٤).

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: صَالِحٌ خَيْرٌ، قَرَأَ بِرِوايَاتِهِ، وَكَانَ حَسْنُ الْأَخْذِ. قَرَأَ
عَلَيْهِ الْكَثِيرُ، وَكَنْتُ أَقْدَمُ السَّمَاعِ عَلَيْهِ عَلَى غَيْرِهِ.

قَلْتَ: رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ عَسَكِرٍ، وَأَبْوِ الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَآخَرُونَ. وَتُوْفِيَ فِي

(١) يَنْظَرُ «الْبِرْمُوْبِيِّ» مِنْ الْأَنْسَابِ.

(٢) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٤ - ٢٣ - ٢٤.

(٣) يَنْظَرُ الْكَامِلُ لَابْنِ الْأَثِيرِ ١١/٧٩.

(٤) يَنْظَرُ الْمُنْتَظَمَ ١٠/٩١ - ٩٢.

صَفَرَ . وقد أخبرنا بكتاب «السبعة» لابن مُجاهد: أبو حفص القوّاس ، قال: أخبرنا الكِنْدِي في كتابه ، قال: أخبرنا ابن تُوبَة .

٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله الْحُوَارِزْمِيُّ الْقَصَارِيُّ .

وُلد في رمضان سنة إحدى وستين وأربعين مئة ببغداد ، وسمع حُضوراً من أبي محمد الصَّرِيفِيني ، وحَدَثَ . وتُوفي في جُمادى الأولى^(١) .

٢٥٩ - محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو عبدالله الدَّمْشِقِيُّ الْكُرْدِيُّ المقرئ .

سمع أبو القاسم بن أبي العلاء ، وغيره . روى عنه الحافظ ابن عساكر ، وابنه القاسم . وكان يُلْقَنَ^(٢) .

٢٦٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ﷺ وشاعره ، وأحد ثلاثة الذين خلُفوا كعب بن مالك الأنصارى ، القاضى أبو بكر بن أبي طاهر البَعْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْبَرَازُ ، ويُعرف أبوه بصهر هبة ، ويُعرف هو بقاضى المارستان^(٣) .

مُسْنَد العراق ، بل مُسْنَد الآفاق . وُلد في عاشر صَفَرَ سنة اثنتين وأربعين وأربعين مئة ، ويقال له النَّصْرِيُّ ، لأنَّه من مَحَلة النَّصْرِيَّةِ . ويقال له السَّلَمِيُّ ، لأنَّ كعب بن مالك من بني سَلَمَةَ . سَمِعَه أبوه حضوراً في الرَّابِعَةِ من أبي إسحاق البرمكي «جزء الأنصاري» ، وسمعه من عليّ بن عيسى الباقلاني «أمالى القَطِيعِيُّ» و«الْوَرَاقُ». ثم سمعه الكثير بإفادة جاره عبدالمُحسن بن محمد الشَّيْخِي التَّاجِرِ من أبي محمد الجُوهري ، وأبي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ ، وعُمرُ بن الحُسَيْن الخفَافِ ، وأبي طالب العُسْتَارِيِّ ، وأبي الحُسَيْن بن حَسْنُون الرَّوْسِيِّ ، وعلىّ بن عُمر البرمكي ، والحسن بن عليّ المقرئ ، وأبي الحُسَيْن ابن الأبنوسي ، وأبي الحسن بن أبي طالب المكي ، وأبي يعلى ابن الفراء ، وأبي

(١) ذكر السمعانى في «القصاري» من أنسابه أنه توفي سنة أربع وثلاثين وخمس مئة .

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٨٧/٥١ - ١٨٨ .

(٣) يكتبها المصنف بالألف تارة كما هنا ، وبغيرها تارة أخرى : «المرستان» .

الغَنَائِمُ ابْنُ الْمَأْمُونَ، وَأَبِي الْفَضْلِ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْمَأْمُونَ، وَغَيْرُهُمْ. وَتَفَرَّدَ
بِالرَّوَايَةِ عَنْهُمْ، سَوْيَ أَبِي يَعْلَى، وَأَبِي الْغَنَائِمِ.

وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقِ الْحَبَالِ، وَبِمِكَةَ مِنْ أَبِي مَعْشَرِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي
الْحَسَنِ الصَّقِيلِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنِ شِيَطَا الْمَقْرَبِيِّ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةِ الْقُضَاعِيِّ. وَتَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى ابْنِ
الْفَرَاءِ، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِيِّ الْقُضاةِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الدَّامَغَانِيِّ.

رُوِيَ عَنْهُ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ، مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّرَ،
وَهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمَعَانِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَابْنِ
الْجَوْزِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جُوَالِقَ، وَالْمُكَرَّمُ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ الْصَّوْفِيِّ، وَأَبُو
أَحْمَدِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ سُكَيْنَةِ وَأَحْمَدِ بْنِ تَزْمَشِ الْحَيَاطِ، وَسَعِيدِ بْنِ عَطَافِ،
وَعَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْيَشِ الْأَنْبَارِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُظْفَرِ ابْنِ الْبَوَّابِ،
وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ الْبَنْدَارِ، وَيُوسُفَ بْنِ الْمَبَارَكِ بْنِ كَامِلِ الْحَقَّافِ،
وَعَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْصَّوْفِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ طَبَرِيزَةَ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ
الْأَخْضَرِ، وَزِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَعَالِيِّ بْنِ مَئِينَا، وَأَبُو عَلَيِّ
ضِيَاءِ بْنِ الْخُرَيْفِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شُنَيْفَ، وَأَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ
الْدَّبِيْقِيِّ. وَآخَرُ مِنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالإِجازَةِ الْمُؤَيَّدَ الطُّوْسِيِّ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَسَكِرٍ بِكَلَامِ فَجَ وَحْشٍ، فَقَالَ^(۱): كَانَ يَئِمُّهُمْ بِمِذَهَبِ
الْأَوَّلِ، وَيُذَكِّرُ عَنْهُ رِقَّةَ دِينِ. قَالَ^(۲): وَكَانَ يَعْرِفُ الْفَقَهَ عَلَى مِذَهَبِ أَحْمَدَ،
وَالْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ، وَالْهِنْدَسَةِ. وَيُشَهِّدُ عِنْدَ الْقُضاةِ، وَيَنْظَرُ فِي وَقْوفِ
الْمَارِسَتَانِ الْعَضْدِيِّ^(۳).

وَسَرَّدَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ نَسَبَهُ كَمَا ذَكَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: هُوَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ، وَكَانَ
إِمَامًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعَ سَنِينَ،
وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ نَظَرْتُ فِيهِ، وَحَصَّلْتُ مِنْهُ الْكُلُّ أَوِ الْبَعْضُ، إِلَّا هَذَا النَّحْوُ،
فَإِنِّي قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ فِيهِ. وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي ضَيَّعْتُ سَاعَةً مِنْ عُمُرِي فِي لَهُوِّ أَوْ لَعْبِ.

(۱) تَارِيخُ دِمْشِقٍ ۵۴/۷۰.

(۲) نَفْسَهُ ۵۴/۶۹.

(۳) تَفَرَّدَ ابْنُ عَسَكِرٍ بِهَذَا، وَلَعِلَّ ذَلِكَ مِنْ تَعَصُّبِهِ رَحْمَهُ اللَّهُ.

وقال ابن الجوزي^(١): ذَكَرَ لَنَا الْقاضِي أَبُو بَكْرَ أَنَّ مَنْجَمِينَ حَضَرَا حِينَ وُلْدَهُ، فَأَجْمَعَا أَنَّ الْعُمُرَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً. قَالَ: وَهَا أَنَا قَدْ جَاوزْتُ التَّسْعِينَ!

قال ابن الجوزي^(٢): وَكَانَ حَسْنُ الصُّورَةِ، حُلُوُ الْمَنْطَقِ، مَلِيْحَ الْمَعَاشَةِ، كَانَ يَصْلِي فِي جَامِعِ الْمُنْصُورِ، فَيَجِيءُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَيَقِفُ وَرَاءَ مَجْلِسِي وَأَنَا عَلَى مِنْبَرِ الْوَاعْظَةِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيَّ. وَاسْتَمْلِي عَلَيْهِ شَيْخُنَا ابْنُ نَاصِرَ بِجَامِعِ الْقَصْرِ. وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ، وَكَانَ ثَقَةً، فَهُمَا، ثَبَّتَا، حُجَّةً، مُتَقَنَّتَا فِي عِلْمِ كَثِيرٍ، مُنْفَرِداً فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ، قَالَ لِي يَوْمًا: صَلَيْتُ الْجُمُعَةَ وَجَلَسْتُ أَنْظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ، وَكَانَ قَدْ سَافَرَ فَوْقَ فِي أَسْرِ الرُّومِ، وَبَقِيَ سَنَةً وَنَصْفًا، وَقِيدَهُ وَغَلُوْهُ، وَأَرَادُوهُ أَنْ يَنْطَقَ بِكَلْمَةِ الْكُفْرِ، فَلَمْ يَفْعُلْ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُمُ الْخَطَّ الرُّومِيِّ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ خَدَمَ الْمَحَابِرَ خَدَمَهُ فَلَمْ يَفْعُلْ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُمُ الْخَطَّ الرُّومِيِّ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ خَدَمَ الْمَحَابِرَ خَدَمَهُ فَلَمْ يَفْعُلْ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُمُ الْخَطَّ الرُّومِيِّ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَجِبُ عَلَى الْمُعَلَّمِ أَنْ لَا يَعْفُفَ، وَعَلَى الْمُتَعَلَّمِ أَنْ لَا يَأْنَفَ، وَرَأَيْتُهُ بَعْدِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً صَحِيحَ الْحَوَاسِ، لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهَا شَيْءٌ، ثَابَتَ الْعَقْلُ، يَقْرَأُ الْخَطَّ الدَّقِيقَ مِنْ بَعْدِهِ، وَدَخَلَنَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدِيَّدَةٍ، فَقَالَ: نَزَّلَتِ فِي أَذْنِي مَادَّةٌ، فَقَرَأْتُ عَلَيْنَا مِنْ حَدِيثِهِ، وَبَقِيَ عَلَى هَذَا نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ زَالَ ذَلِكُ، وَعَادَ إِلَى الصَّحَّةِ، ثُمَّ مَرَضَ فَأَوْصَى أَنْ يُعَمَّقَ قَبْرُهُ زِيَادَةً عَلَى الْعَادَةِ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ ﴿ قُلْ هُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ لَّمْ يَأْتِ مَعَهُ مُعَرِّضُونَ ﴾ [ص]، وَبَقِيَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا يَفْتَرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، إِلَى أَنْ تُوفَّ فِي قَبْلِ الظَّهْرِ ثَانِي رَجَبٍ.

وقال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، فبرع في الحساب والفرائض، سمعته يقول: ثبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه، ورأيته وما تغير من حواسه شيء. وكان يقرأ الخط البعيد الدقيق. وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث. وكان يستغل بمطالعة الأجزاء التي معي، وأنا مكتب على القراءة، فاتفق أنه وجد جزءا من حديث أبي الفضل الخزاعي، قرأته بالковفة على الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وفيه حكايات مليحة، فقال: اتركته

(١) المتنظم ٩٢/١٠.

(٢) نفسه ٩٣/١٠ - ٩٤.

عندِي . فلما رجعتُ من الغد أخرج الجُزء وقد نسخه جميعه ، وقال : اقرأه حتى
أسمعه . فقلتُ : يا سيدِي ، كيف يكون هذا ، وأنا أفتخر بالسماع منك ؟ فقال :
ذاك بحاله . فقرأته ، فقال للجماعة : اكتبوا اسمِي .

قلتُ : رأيتُ الجُزء بخطه في وقف الضيائية ، وفي أوله بخطه : حدثنا أبو
سعَد السَّمعانِي .

وقال : قال لي : أسررتني الرؤوم ، وكان الغل في عنقِي خمسة أشهر ،
وكانوا يقولون لي : قُل : المسيحُ ابنُ الله ، حتى نفعل ونصنع في حلقك . فما
قلت . وتعلمتُ خطهم لما حبسْت . وكان يعرف علم التنجوم ، سمعته يقول :
إنَّ الذِّبَاب إذا وقعَ على البياض سوَّده ، وعلى السُّواد بيَضَه ، وعلى التُّراب
برَغَثَه ، وعلى العَرْجَن يُقيِحه . وسمعتُ منه «الطبقات» لابن سعد ، و«المغارزي»
للواقدي ، وأكثر من مئتي جزء . وقال لي : ولدتُ بالكرْخ ، وانتقل بنا أبي إلى
النَّصْرية ولِي أربعة أشهر .

وذكر ابن السمعاني أكثر ما نقلناه عن ابن الجوزي .

وقال ابن نقطَة^(١) : حدث القاضي أبو بكر «بصحيح البخاري» ، عن أبي
الحسين ابن المهدى بالله ، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس ، عن أحمد بن
عبد الله التَّعيمى .

قلت : والتعيمي هو شيخ أبي عمر المليحي الذي أكثر عنه صاحب «شرح
السنَّة» .

٢٦١ - محمد بن عبد القادر بن الحسن بن المنصور بالله ، أبو الحسن
المَنْصُورِيُّ الهاشميُّ .

شيخ مُسن ، كثير الذكر ، أصابه فالج . وحدث عن أبي القاسم ابن
البُشْري ، ويُوسف المهراني . وتوفي في سادس رجب .

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر ، ومحمد بن نصر ابن الشعَّار ،
وجماعة ، وعاش ثمانين سنة .

٢٦٢ - محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرَّة ، أبو عبد الله القَيْسِيُّ ،
نزيل عَرْنَاطَة .

(١) التقييد ٨٢ .

أخذ القراءات عن أحمد بن عبد الحق الخزرجي، وأبي القاسم ابن النحاس. وحدث عن غالب بن عطية، وغيره. وأقرأ القراءات والنحو. روى عنه أبو الأصبغ ابن المرباط.

وتوفي في حدود سنة خمسٍ^(١).

٢٦٣ - محمد بن المنتصر بن حفص الثواني الفقيه المفتى الزاهد الورع.

كان عارفاً بالمذهب، سمع محمد بن سعيد الفراخدي، وبهراة محمد ابن علي العميري.

قال السمعاني^(٢): سمعت منه «تفسير الشعلبي» بروايته عن الفراخدي، عنه، مات في رجب.

٢٦٤ - محمود بن علي بن أبي علي بن يوسف، أبو القاسم الطرازي.

قال السمعاني: إمام، فاضل، دين، ورع، حسن الأخلاق، تفقه على القاضي أبي سعد بن أبي الخطاب. وورد رسولاً على المسترشد بالله من قبل الخاقان. وكان مولده بطراز في سنة ثلات وستين وأربع مئة، وتوفي بخارى في شعبان، وخلف بها أولاداً نجاء^(٣).

٢٦٥ - موسى بن حماد، أبو عمران الصنهاجي المالكي، قاضي مراكش.

كان فقيهاً، إماماً، حافظاً لمذهب مالك، مقدماً في معرفة الأحكام، من جلة قضاة زمانه ومن العادلين في أحكامه. وله رواية يسيرة، توفي في ذي القعدة^(٤).

٢٦٦ - يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة، أبو يعقوب الهمذاني، من أهل ضياع همدان، نزل مرو، وكان من سادات الصوفية.

(١) من تكملة ابن الأبار / ١٣٥٧.

(٢) التحبير / ٢٣٩.

(٣) ينظر التحبير / ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٣٤٢).

ذكره ابن السمعاني، فقال: هو الإمام الورع التقيُّ، النَّاسُكُ، العامل بعلمه، والقائم بحْقه، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وإليه انتهت تربية المُرِيدِين الصادقين، واجتمع في رباطه جماعةٌ من المُنْقطعين إلى الله، ما لا يتصور أن يكون في غيره من الرُّبُط مثلهم. وكان من صغره إلى كبره على طريقة مرضية، وسَدَادٍ، واستقامة. خرج من قريته إلى بغداد، وقصد الشيخ أبي إسحاق، وتفقَّه عليه، ولا زَمَه مدةً حتى برع في الفقه، وفاق أقرانه، خصوصاً في علم النَّظر. وكان أبو إسحاق يُقدِّمه على جماعةٍ كثيرةٍ من أصحابه، مع صغر سنِّه، لمعرفته بزُهده، وحسن سيرته، واشتغاله بنفسه. ثم ترك كُلَّ ما كان فيه من المناظرة، وخلا بنفسه، واشتغل بعبادة الله، ودعوة الخلق إليها، وإرشاد الأصحاب إلى الطريق المستقيم^(١).

وسمع من شيخه أبي إسحاق، وأبي الحسين ابن المُهتدى بالله، وأبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسلِّمة، وعبدالصَّمد ابن المأمون، والصَّرِيفيَّيْنِ، وابن النَّفَرِ. وبِيُخَارِي من أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الطَّبَريَّ، وبِسَمَرْقَنْدَ من أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي، وبأصبهان من حَمْدَ بن أَحْمَدَ بن لَكِيز وغَانَمَ بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وأخرين.

وكتب الكَثير، غير أنَّ أجزاءه تَفَرَّقت بين كُتبه، وما كان يتَّفرَّغ إلى إخراجها، فأخَرَجَ لنا أكثر من عشرين جزءاً، فسمَّعناها. وقد دخل بغداد سنة ستٍّ وخمس مئة، ووُعظَ بها، وظَهَرَ له قبولٌ تامٌ، وازدَحَمَ النَّاسُ عليه. ثم رجع وسَكَنَ مَرْوَ. وخرج إلى هَرَاءَ، وأقام بها مدة، ثم طُلبَ منه الرُّجُوع إلى مَرْوَ، فرَجَعَ. ثم خَرَجَ ثانيةً إلى هَرَاءَ. ثم خَرَجَ من هَرَاءَ فأدْرَكَه الأجل بين هَرَاءَ وبَغْشُورَ.

وكان يقول: دخلت جبل زَزَ لزيارة الشيخ عبد الله الجُوَيْيِّ، وكان قد أقام عنده مدةً، ولَيْسَ من يده الخُرقَة، قال: فوجدت ذلك الجبل مَعْمُوراً بأولياء الله، كثِيرَ المِيَاه والأَشْجَارِ، وعلى رأس كل عينِ رَجُلٍ مشتغلٌ بنفسه، صاحب مقامٍ ومجاهدة. فكنتُ أدور عليهم وأزورُهم. ولا أعلم في ذلك الجَبَل حَجَراً

(١) ينظر «البوزنجردي» من الأنساب.

لم تُصِبْهْ دَمْعَتِي . وهذا من بَرَكَةِ أَحْمَدَ بْنَ فَضَّالَةَ شِيخِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُوَيِّ .
سمعت الشَّيْخَ الصَّالِحَ صَافِيَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيَّ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ : حَضَرَتُ
مَجْلِسَ شَيْخِنَا يَوْسُفَ بْنَ أَيُوبَ فِي الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ الْعَالَمُ ،
فَقَامَ فَقِيهُ يُعْرِفُ بِابْنِ السَّقَاءِ وَآذَاهُ ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَأَلَةٍ ، فَقَالَ : أَجَدُ
مِنْ كَلَامِكَ رَائِحَةَ الْكُفْرِ ، وَلَعْلَكَ تَمُوتُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ . قَالَ صَافِيُّ : فَاتَّفَقَ
بَعْدَ مَدَةٍ قَدِيمَ رَسُولُ نَصَارَى مِنَ الرُّؤُومِ ، فَمَضَى إِلَيْهِ ابْنُ السَّقَاءِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ
يَسْتَضْجِبَهُ ، وَقَالَ لَهُ : يَقْعُدُ لِي أَنْ أَدْخُلَ فِي دِينِكُمْ ، فَقَبْلَهُ الرَّسُولُ ، وَخَرَجَ مَعَهُ
إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَالْتَّحَقَ بِمَلْكَهَا وَتَنَصَّرَ .

وَسَمِعْتُ مِنْ أَنْقُبَهُ أَنَّ أَبْنَى الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ الشَّاشِيِّ قَاماً فِي مَجْلِسٍ
وَعَظَهُ ، وَقَالَا لَهُ : إِنْ كُنْتَ تَتَحَلَّ مُعْتَقَدَ الْأَشْعَرِيِّ ، وَإِلا فَانْزَلْ وَلَا تَعْظِزْ هُنَّا .
فَقَالَ يَوْسُفُ : اقْعُدَا ، لَا أَمْتَعَكُمَا اللَّهُ بِشَبَابِكُمَا . فَسَمِعْتُ جَمَاعَةً أَنَّهُمَا مَاتَا وَلَمْ
يَتَكَهَّلَا .

سَمِعْتُ السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنَ عِوَاضِ الْعَلَوِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْإِمَامَ يَوْسُفَ بْنَ أَيُوبَ يَقُولُ لِلْفَصِيحِ الْوَلُوْلِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدِيمًا ، ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَرَمَاهُ بِأَشْيَاءِ : هَذَا الرَّجُلُ يُقْتَلُ ، وَسَتَرُونَ ذَلِكَ . وَكَانَ
كَمَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ ، قُتِلَ قَرِيبًا مِنْ سَرْخَسَ بَعْدَ وَفَاهُ يَوْسُفُ .

وَقَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيُّ : مَا قَدِيمَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَرَاقِ مُثْلِ يَوْسُفَ
الْهَمَدَانِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ مَعَهُ بَمَرْوَ في مَسَأَلَةِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا سَبْعَة
عَشَرَ نَوْبَةً ، يَعْنِي بِالْتَّوْبَةِ الْمَجْلِسِ فِي هَذِهِ الْمَسَأَلَةِ .

قَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ يَوْسُفَ رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : خَلُوتُ
نُوبَا عِدْدَةً ، كُلَّ مَرَّةٍ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ أَوْ أَقْلَى ، وَمَا كَانَ يَخْرُجُ حُبَّ الْمُنَاظِرَةِ
وَالاشْتَغَالُ بِالْخِلَافِ وَالْمُذَاكِرَةِ مِنْ قَلْبِيِّ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى الشَّيْخِ الْحَسَنِ
السَّمْنَانِيِّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ خَرَجَ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِيِّ ، وَصَرَّتْ إِلَى مَا كُنْتُ أَشْتَهِيُّ ،
إِنَّ الْمُنَاظِرَةَ كَانَتْ تَقْطَعُ عَلَيَّ الطَّرِيقَ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرَ عَبْدَالْوَاحِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَرَجِيِّ الزَّاهِدَ يَقُولُ : سَأَلْتُ
الشَّيْخَ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمَقْدُسِيَّ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أُولَيَاءِ اللَّهِ؟ قَالَ : رَأَيْتُ فِي
سِيَاحَتِي عَجَمِيًّا بَمَرْوَ يَعْظِمُ ، وَيَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ يَقَالُ لَهُ يَوْسُفُ . قَالَ أَبُو

نصر: أراد بذلك الإمام يوسف بن أيوب الهمذاني . وأبو الحسين المقدسي
كبير القدر ، مشهور .

قال أبو سعد: لما عزمت على الرّحلة، دخلت على يوسف رحمة الله
مودعاً، فصوّب عزّمي وقال: أوصيك، لا تدخل على السّلاطين، وأبصّر ما
تأكل لا يكون حراماً.

تُوفي في ربيع الأول ، وكان مولده تقديرًا سنة أربعين أو إحدى وأربعين .
قلت: وقد روى عنه ابن عساكر ، وأبو روح الهروي ، وجماعة . فأخبرنا
أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، قال: أخبرنا أبو روح عبدالمعز بن محمد إجازة ،
قال: أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد ، بقراءة حمزة بن بحسول ، قال: أخبرنا
أحمد بن محمد بن التّقور سنة ثلث وستين وأربع مئة ، قال: أخبرنا عليّ بن
عمر الحربي ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصّوفي ، قال:
حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا معن ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن
عائشة ، قالت: إنَّ رسول الله ﷺ لم يكن يُصافح امرأةً قط^(١) .

وأخبرنا به أحمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أحمد بن صرما ، والفتح بن
عبدالله؛ قالا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه ، قال: أخبرنا ابن التّقور ، فذكره .
رواه النسائي في كتاب «حديث مالك» من تأليفه ، عن معاوية بن صالح
الأشعري ، عن ابن معين .

(١) أخرجه البخاري ١٦٢/٥ و ١٨٦/٦ و ٦٣/٧ و ٩٩/٩ و ٩٩/٩ ، ومسلم ٢٩/٦ من طريق الزهربي
عن عروة ، بنحوه . ولفظ البخاري ٩٩/٩ : «ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة
يملكها». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذى (٦) ٣٣٠.

سنة ست وثلاثين وخمس مئة

٢٦٧ - أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقي الأبار.

سمع أحمد بن علي بن الفرات، وسَهْل بن بِشْر. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال: تُوفي في شَوَّال.

٢٦٨ - أحمد بن عبدالله بن جابر، أبو عمر الأزدي الإشبيلي.

سمع من أبي عبدالله بن منظور، وعبد الله بن علي الباقي، والعاص بن خَلَف.

أم بمسجد ابن بَقِي، وأقرأ القرآن نحوًا من ستين سنة، وكان مشهوراً بالصلاح، حدث عنه ابن بشكوال، وابن جَهِير، وجماعة، وقارب تسعين سنة^(١).

سمع «صحيح البخاري» من ابن منظور.

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الصوفىي الأصبهانى الترك، والد أبي العباس أحمد الترك.

سمع عائشة الوركانية، وعبدالجبار بن بَرْزة الرَّازِي، وشجاعاً المصقللي، ومات في عَشْر التسعين^(٢).

٢٧٠ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفائز ابن البُزُوري.

سمع محمد بن هبة الله اللالكائى، في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. روى عنه أبو سعد السمعانى، وجده.

تُوفي في رمضان.

٢٧١ - أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة، أبو سعد بن أبي بكر ابن الشَّيخ أبي الحسن، الزَّوْرَنِي ثُمَّ الْبَعْدَادِي.

من قدماء الصوفية برباط شيخ الشيوخ إسماعيل. وهو مطبوعٌ خفيفٌ، يحفظ حكايات وأشعاراً.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٥ / ٤٦.

(٢) سيعده المصنف في وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٥٦).

قال السَّمْعاني^(١): غير أنه كان منهمكاً في الشُّرُبِ، سامَحهُ الله .
وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كانوا ينسبونه إلى السَّمْمحِ في دينه . ولد
في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وأربعين مئة . وسمع القاضي أبا يعلى وهو آخر
أصحابه، وأبا جعفر ابنُ المُسْلِمة، وأبا الحُسْنَى ابنُ الْمُهَتَّدِي بالله ، وأبا محمد
الصَّرِيفِينِي، وأبا عليّ بنِ وشَاحَ، وأبا بكر الخطيب، وجماعة .

قال ابن السمعاني : قرأتُ عليه الكثير ، وحدَثني محمد بن ناصر الحافظ
قال : كان أبو سعد متسمحاً ، فرأيته في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك؟ قال :
غَفَرَ لي . قلت : فأين أنت؟ قال : في الجنة . قال ابن ناصر : لو حدَثني غيري ما
صدقته .

قال ابن الجوزي^(٣) : مرض أبو سعد الزَّوْزَنِي ، وبقي خمسةً وثلاثين يوماً
بعلة النَّصب لم يضطجع ، ومات في تاسع عشر شعبان .

قلت : روى عنه أبو أحمد عبد الوهاب ابن سكينة ، وأبو حامد ابن
الثَّحَاس ، ويوسف بن كامل ، والمُحَدِّث عبد الخالق بن أسد ، وعُمر بن طَبَرِيزَة ،
وأبو الفرج ابن الجوزي .

٢٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن الطيب ، أبو الحسين
ابن الصباغ .

سمع أباه ، وأبا نصر الرَّئِيْنى ، وإسماعيل بن مسْعَدَة الإسماعيلي . روى
عنه ابن عساكر ، والسماعاني .

وكان ظاهر الصلاح والخير ، مات في آخر شوال ظناً .

٢٧٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله ، أبو العباس ابن
العرِيف الصنهاجيُّ الأندلسيُّ الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ من أهل المَرِيَّة .

روى عن يزيد مولى المُعْتَصِم ، وعُمر بن أحمد بن رِزْق ، وعبد القادر بن
محمد القرَوِي ، وخَلَفَ بن محمد ابن العَرَبِي ، وجماعة .

قال ابن بشْكُوال^(٤) : كانت عنده مُشاركة في أشياء من العلم ، وعناته

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ، كما في مختصره ، الورقة ١٠٥ .

(٢) المتظم ٩٧/١٠ .

(٣) نفسه ٩٨/١٠ .

(٤) الصلة (١٧٦) .

بالقراءات، وجَمْع الرِّوَايَات، واهتمامٍ بِطُرُقها وَحَمَلَتِها. وقد استجازَ مني تأليفِي هذا، يعني «الصلة»، وكتَبَه عَنِّي. واستجزَتُه أنا أيضًا، ولم أُفْقه. وكان متناهياً في الفضل والدين، مُنْقطعاً إلى الخَيْر، وكان العَبَاد وأهل الرُّهْد يقصدونه ويألفونه، فيحمدونه صُحْبَتَه. سُعِيَ به إلى السُّلْطَان، فأمرَ بإشخاصه إلى حضرته بمَرَاكُش، فوصلَها، وتُوفِي بها ليلة الجمعة الثالث والعشرين من صَفَر، واحتفلَ النَّاس لجنازَته، ونَدِمَ السُّلْطَان على ما كان منه في جانبه، وظهرت له كرامات.

قلت: ولد ابن العريف في سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وكان العَبَاد يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العِرْفَان، وبَعْدَ صِيَّته، فشارَ الحَسْدُ في نفوس فُقهاء بلدِه، فرفعوا إلى السُّلْطَان أنه يروم الثَّوْرَة والخُروج كما فعل ابن تُومَرَت، فأرسلَ ابن تاشفين إليه وَقَيَّدَه، وحُمِّلَ إلى مَرَاكُش، فتُوفِي في الطَّرِيقَة عند مدينة سَلَّا.

فاما شيوخه خَلَفَ وعُمر، فأخذَا عن أبي عَمْرو الدَّانِي. وقد لَيْسَ الْخَرْقَةَ من أبي بكر عبد الباقِي بن بُريال؛ وصَحْب ابن بُريال أبا عُمر الطَّلْمَنْكِي. وأخر من بقي من أصحاب ابن العريف الرَّاهِد مُوسَى بن مَسْدِي.

٢٧٤ - آدم بن أحمد بن بن أسد، أبو سَعْد الأَسْدِيُّ الْهَرَوِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزِيل بَلْخَ.

أديبٌ بارعٌ لغوئيٌّ كبيرٌ، أثني عليه أبو شُجاع عُمر البسطامي. حجَّ سنة عشرين وخمس مئة، وَجَرَى بيْنَه وبين أبي مُنْصُور ابن الجَوَالِيَّيِّي مُنَافَرَةً؛ فقال لأبي مُنْصُور: أنت لا تُحسِنَ أن تنسِب نفسَك، فإنَّ الجَوَالِيَّيِّي نسبة إلى الجَمْعِ، وذلك لا يصح.

تُوفِي في الخامس والعشرين من شَوَّال بَلْخَ^(١).

٢٧٥ - إبراهيم بن محمد بن محمد، الإمام العَلَامَة أبو إسحاق المَرْوَرُوذِيُّ الشافعِيُّ.

تفقه على الإمام أبي المُظَفَّر السَّمْعَانِيِّ، وغيره، وصارت إليه الرَّحْلة

(١) من ذيل تاريخ مدينة السلام، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٥٠. وينظر معجم الأدباء ٣٥١ - ٣٧.

بمَرْو لقراءة الفِقْه عليه. تفقه عليه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيره. قُتل بمَرْو رحمة الله في ربيع الأول في وقعة الخوارزمشاهية، وله ثلثٌ وثمانون سنة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان أبي أوصى بنا إليه، فكان يقوم بأمرورنا أتم قيام. وكان من العُلماء العاملين: عَلِقت عنه كتاب الطَّهارة، وسمعت منه. سمع الكثير، وَحَدَّث بالكتُب الكبار. سمع بمَرْو والرُّوذ من جماعة^(١).

٢٧٦ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، الحافظ أبو القاسم ابن السَّمْرُقندِي.

وُلد بدمشق سنة أربعين وخمسين وأربعين مئة في رمضان. وسمع بها من أبي بكر الخطيب، وعبدالدائم بن الحسن، وأبي نصر بن طلَّاب، وعبدالعزيز الكتَانِي، وأبي الحسن بن أبي الحَدِيد، وغيرهم. ثم رحل به وبأخيه عبدالله أبوهما المقرئ أبو بكر إلى بَغْداد في حدود سنة تسْع وستين وأربعين مئة، وسَكَنُوها. وسمع بها من ابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيفيَّيِّني، وابن التَّقْوَر، وعبدالعزيز ابن علي السُّكَّري، وعبدالباقي بن محمد العَطَّار، وأبي نصر الرَّئِيْني، وابن البُشْري، ورِزْق الله، وَخَلَقَ كثيِّر.

وعُني بالرواية، وقدم دمشق زائراً بيت المقدس، وسمع من مكي الرُّمَيْلي، وطال عمره، وروى الكثير؛ حَدَّث عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، والأعز بن علي الظَّهِيرِي، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن محمد بن عطاف، ويحيى بن ياقوت الفَرَّاش، وعُمر بن طَبَرِيَّ، وأبو اليُمن الكتَانِي، وأبو الرضا محمد بن أبي تمام بن لُزُوا الهاشمي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن هَبَيل، وعبدالعزيز بن الأخضر، وسليمان بن محمد المَوْصِلي، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقَل الهاشمي، وَخَلَق سواهم.

قال ابن السَّمْعاني^(٢): قرأتُ عليه الكتب الكبار والأجزاء، وسمعت الحافظ أبي العلاء العَطَّار بهمَدَان يقول: ما أعدل بأبي القاسم ابن السَّمْرُقندِي أحداً من شيوخ العراق، وخراسان.

وقال أبو شجاع عمر البِسطَامي أبو القاسم إسناد خراسان، والعراق.

(١) ينظر «المَرْو والرُّوذ» من الأنساب.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٤٠.

وقال أبو القاسم: ما يَقِيَ أحد يروي «معجم ابن جمِيع» غيري ولا بدمشق، ولا عن عبدالدائم بن الحسن غيري، ثم قال: وأعجب ما في الأمر أن عَشْتُ بعدهم على أنهم ما خَلَفُوا فِيَ من بَطْشٍ وقال ابن عساكر^(١): كان ثقةً، مُكْثِرًا، صاحب أصول، وكان دَلَالًا في الكُتُب. وسمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن النَّفَور، فإنه قَلَ جُزْءٌ قُرِئَ عليه إلا وقد سمعته مراراً.

قال ابن عساكر^(٢): وعاشَ إِلَى أَنْ خَلَّتْ بِغْدَادُ، وصَارَ مَحْدُثَهَا كثرةً وإِسْنَادًا، حتَّى صَارَ يطلبُ الْعَوْضَ عَلَى التَّسْمِيعِ بَعْدِ حِرْصِهِ عَلَى التَّحْدِيدِ. وقد أَمْلَى في جامِعِ الْمُنْصُورِ فِي أَيَّامِ الْجُمُعَ زِيَادَةً عَلَى ثَلَاثَ مَائَةَ مَجْلِسٍ. وَكَانَ لَهُ بَحْثٌ فِي بَيْعِ الْكُتُبِ، بَاعَ مَرَةً صَحِيفَةَ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمَ فِي مَجْلِدَةِ لطِيفَةِ، بَخْطَ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيِّ، بِعِشْرِينِ دِينَارًا، وَقَالَ لِي: وَقَعَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَجْلِدَةُ بِقِيراطٍ، لَأَنِّي اشْتَرَيْتَهَا وَكَتَابًا آخَرَ مَعَهَا بِدِينَارٍ وَقِيراطٍ، فَبَعْتُ ذَلِكَ الْكِتَابَ بِدِينَارٍ.

قال السَّلْفِيُّ: وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ ثقةٌ، له أنس بِمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، دون مَعْرِفَةِ أخِيهِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ^(٣).

وقال ابن ناصر: كان دَلَالًا، وكان سَيِّءَ الْمُعَامَلَةِ، يُخَافُ مِنْ لِسَانِهِ وَكَانَ ذَا مُخَالَطَةِ لِأَكَابِرِ الْبَلْدَةِ وَسَلَاطِينِهَا بِسَبِبِ الْكُتُبِ. وقد قَدِيمَ دِمْشَقَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ، وسمع من الفقيه نصر، وأخذَ عنه أبو محمد بن صابر، وغيره.

وقال ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، ورواه عنه ابن الجوزي^(٤) بالإجازة: أنه رأى النبي ﷺ في النَّوْمِ، وأنه مريض وقد مَدَ رِجْلِيهِ، فدخلتُ وجعلتُ أَقْبِلُ أَخْمَصَ قدميهِ، وأمر وجهي عليهما. فذكرته لأبي بكر ابن الخَاضِبَةِ فقال: أَبْشِرْ يَا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرِّوَايَةِ عَنْكِ، فَإِنَّ تَقْبِيلَ رِجْلِيهِ اتِّبَاعُ أَثْرِهِ، وأما مَرَضُه فوَهْنٌ فِي الإِسْلَامِ. فما أتَى عَلَى هَذَا إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى وَصَلَّ الْخَبَرُ أَنَّ الفَرنجَ اسْتَولَتْ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

(١) تاريخ دمشق ٣٥٧/٨ - ٣٥٨.

(٢) نفسه ٣٥٨/٨.

(٣) نقله ابن النجار، كما في المستفاد منه (٥٥).

(٤) المنتظم ٩٨/١٠.

تُوفي في السادس والعشرين من ذي القعْدَة، ودُفِن بباب حرب.

٢٧٧ - إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد البوشنجيُّ الفقيه الشافعيُّ، نزيلُ هَرَاءَ.

سمع أبا صالح المؤذن، وأبا بكر بن حَلَف الشِّيرازِي، وَحَمْدَ بن أَحْمَد، وَقَدِمَ بَعْدَ بَعْدِ الْخَمْسِ مِئَةً، فَسَمِعَ أَبَا عَلَيَّ بْنَ تَبْهَانَ، وَغَيْرَهُ. وَتَفَقَّهَ وَبَرَأَ فِي الْمَذْهَبِ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ.

قال ابن السمعاني^(١): كان كثِيرَ العبادة، خَشِنَ العَيْشُ، قَانِعًا باليسير. سمعتُ منه؛ وعاشَ خمسًا وسبعين سنة.

قال عبدالغافر في «ذيله»^(٢): شابٌ نشأ في عبادة الله، مَرْضيُّ السَّيَّرةِ على مِنْوَالِ أَبِيهِ، وَهُوَ فَقِيهٌ، مَنَاظِرٌ، مُدَرَّسٌ، زاهِدٌ^(٣).

٢٧٨ - جميل بن تمام المقدسيُّ، أبو الحسن الطحان المقرئ. حدَثَ عن رجلٍ، عن عبدالعزيز الكثاني. روى عنه ابن عساكر في «تاریخه»^(٤).

٢٧٩ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد المعلم البَزَّاز المَرْوَزِيُّ. سمع أبا الحَيْر الصَّفارَ، قُتِلَ في ربيع الآخر في الواقعة الخوارزمشاهية بمَرْوَ، عن نِيَّقٍ وسبعين سنة. سمع منه السَّمَعاني^(٥).

٢٨٠ - الحُسين بن أحمد بن عليٍّ بن الحسن بن فاطمة، أبو عبد الله ابن أبي حامد البيهقيُّ الْخُسْرَوْجَرْدِيُّ القاضي، قاضي بيهق، وبهقه: ناحية من أعمال نيسابور، قَصَبَتْهَا خُسْرَوْجَرد.

وُلد قبل الخمسين وأربع مئة، وسمع أبا بكر البيهقي، وأبا القاسم القُشَيْري، وأبا سعيد محمد بن عليٍّ النَّحَّاشَ، وأبا منصور محمد بن أحمد السُّورِي، وأبا بكر محمد بن القاسم الصَّفارَ، وأبا بكر أحمد بن منصور

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٤٣.

(٢) السياق، كما في المنتخب (٣٥١).

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة خمس وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٢٢٩). وسماه هناك: «إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد».

(٤) تاريخ دمشق ١١/٢٥٥.

(٥) من التحبير ١/٢٠٢.

المَغْرِبِيُّ، وَطَائِفَةً. رُوِيَ عَنْ أَبْو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ.
 قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(١): هُوَ شِيْخُ مُسْنُّ، كَثِيرُ السَّمَاعِ، حَسْنُ السِّيرَةِ، مُلِيقُ
 الْمُجَالِسَةِ، كَيْسُّ، مَا رَأَيْتُ أَخْفَّ رُوحًا مِنْهُ، مَعَ السَّخَاءِ وَالْبَذْلِ، سَمِعْتُ مِنْهُ
 الْكَثِيرُ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَجْزَاءَ بَحْثِهِ. وَمِنْ أَعْجَبِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ أَنَّهُ مَا كَانَ لَهُ
 الْأَصْبَاعُ الْعَشْرُ، فَإِنَّهَا قُطِعَتْ بِكَرْمَانٍ لِعِلَّةٍ لِحِقْتَهَا، فَكَانَ يَأْخُذُ الْقَلْمَ بِكَفِيهِ،
 وَيَتَرَكُ الْوَرَقَ تَحْتَ رِجْلِهِ، وَيَكْتُبُ بِكَفِيهِ خَطًّا مَلِيقًا، مِنْ أَسْرَعِ مَا يَكُونُ.
 وَكَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ طَاقَاتٍ خَطًّا وَاسِعًا، مَقْرُوئًا. وَقَدْ تَفَقَّهَ بِمَرْوَى عَلَى
 جَدِّيِّ الْإِمَامِ أَبِي الْمُظَفَّرِ، وَحَجَّ بَعْدَ الْعَشْرِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِخُسْرَوْجَرْدِ
 فِي ثَالِثِ عَشَرِ رَمَضَانَ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْ الْبَيْهِقِيِّ كِتَابَ «مَعْرِفَةِ الشُّذَنَّ وَالآثَارِ».

وَحَكِيَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(٢) أَنَّهُ بَالْعَنْ في إِكْرَامِهِ جَدًا، فَقَالَ: خَرَجْتُ إِلَى
 قَصْدِ أَصْبَاهَانَ، فَتَرَكْتُ الْقَافِلَةَ، وَعَرَجْتُ إِلَى خُسْرَوْجَرْدَ مَعَ رَفِيقٍ لِي رَاجِلَيْنِ،
 فَلَمَّا دَخَلْنَا دَارَ الْحُسَيْنِ سَلَّمْنَا عَلَى أَصْحَابِهِ، وَمَا التَّفَتَ إِلَيْنَا أَحَدٌ. ثُمَّ خَرَجَ
 إِلَيْنَا، فَاسْتَقْبَلَنَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ: لَمْ جِئْتُمْ. فَقَلَّنَا: لَنْقِرَا عَلَيْكَ جَزَائِنَ مِنْ
 «مَعْرِفَةِ الْآثَارِ» لِلْبَيْهِقِيِّ. فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمُ الْكِتَابَ مِنْ الشِّيخِ عَبْدِ الْجَبَارِ،
 وَفَاتُكُمْ هَذَا الْقَدْرُ. قُلْنَا: بَلِي. وَكَانَ الْجِزْءُ أَنْ فَوْتَا لَعْبَدَ الْجَبَارَ، فَقَالَ: تَكُونُونَ
 عَنِّي الْلَّيْلَةِ، فَإِنَّ لِي مُهِمَّا، أَرِيدُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى سَبْزَوَارَ فَإِنَّ أَبْنِي كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ
 أَبْنَ أَسْتَاذِي خَارِجٌ فِي هَذِهِ الْقَافِلَةِ، فَأَرِيدُ أَنْ أُسْلِمَ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ
 عَنِّي أَيَّامًا، وَسَمَانِي، فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُهُ. فَقَلَّتُ: هُوَ بَيْنَ يَدِيكِ.
 فَقَامَ وَنَزَلَ وَبَكَى، وَكَادَ أَنْ يَقْتَلَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْكُتُبَ وَالْأَجْزَاءَ، وَوَهْبِيَ
 بَعْضَ أَصْوَلِهِ، فَكَنْتُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٢٨١ - خاتون، زَوْجَةُ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَوْجَةُ صَاحِبِ
 كِرْمَانَ.

قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ^(٣): كَانَتْ دَارُهَا حَمَّيَّ، وَلَهَا الْهَبَيْةُ وَالْأَصْحَابُ. وَرَدَ
 الْخَبْرُ إِلَى بَغْدَادَ بِمَوْتِهَا، فَعُقِدَ لَهَا العَزَاءُ فِي الدِّيَوَانِ يَوْمَيْنِ.

(١) التَّحْبِيرُ / ١ - ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) فِي التَّحْبِيرُ / ١ - ٢٢٣ - ٢٢٥.

(٣) الْمُنْتَظَمُ / ١٠ - ١٠٠.

- ٢٨٢ - سعيد بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن المالكيُّ التَّهْرَفِضْلِيُّ البصريُّ، نزيلُ بغداد.
- شِيخُ صالحٌ، قرأ طرفاً من مذهب مالك، وقرأ بالروايات. وكان صابراً على الفقر، سمع أبا الفضل بن خيرون، وعبدالمحسن الشيشي، وابن البطر. روى عنه ابن السمعاني، وقال: توفي في رمضان.
- ٢٨٣ - سعيد بن محمد بن منصور الفارسيُّ ثم الطوسيُّ الوعظ، أبو منصور.
- سمع عبدالرحمن بن أحمد الواحديُّ، وأبا بكر بن خلف، وجماعة. أخذ عنه أبو سعد الحافظ، وقال^(١): مات في ذي القعدة.
- ٢٨٤ - سهل بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البسطاميُّ الصوفيُّ المعروف بالكافي، نزيلُ دمشق.
- أقام مدةً بالسماسطية. من بيت خطابة وقضاء. روى عن أبيه عثمان الصابوني. روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني. توفي في صفر بدمشق.
- ٢٨٥ - شريفة بنت أبي عبدالله محمد بن القفضل بن أحمد الفراويَّة النيسابورية.
- سمعت عثمان بن محمد المحمبي، وأبا بكر بن خلف، والصرام. كتب عنها السمعاني، وقال^(٢): ماتت في عشر السبعين.
- ٢٨٦ - عبدالله بن محمد بن عليّ بن المعمز، أبو الحسين الهمذانيُّ الضرير، أخو أبي زيد.
- صالح، سمع أبا إسحاق الشيرازي. كتب عنه السمعاني، وغيره. مات في شوال^(٣).
- ٢٨٧ - عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواريُّ البيهقيُّ، أبو محمد، وخوار: بليدة من أعمال الرئيسي.

(١) التحبير ٣٠٨/١.

(٢) التحبير ٤١٦/٢.

(٣) من التحبير ٣٧٩/١.

كان إمام الجامع المَنْيِعي بنِيَّسَابُور، وكان مُفتِّيًا، عالِمًا، يُعرف مَذْهَب الشَّافِعِي، وفيه تَوَاضُّعٌ وَخَيْرٌ.

وُلد سنة خمس وأربعين وأربعين مئة، وتفقَّه عند إمام الحرَمين أبي المعالي. وسمع أبا بكر البهقي، وأبا الحسن عليًّ بن أحمد الْواحدِي، وأخاه أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القُشَيرِي، وغيرهم.

روى عنه ابنُ عساكر، وابن السَّمْعَانِي، وأبو الخَيْرِ أحمد بن إسماعيل القرُويِّي، وأبو الفضائل محمد بن فَضْل الله السَّالَارِي، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفار، ومنصور بن عبد المُنْعم الفُراوِي، وأبو المَحَاسِنِ أحمد بن محمد الشَّوَّكَانِي الحافظ، وأبو الحسن المؤيد الطُّوسِي، وأخرون.

قال ابن السَّمْعَانِي^(١): فمن جُملة ما سمعت منه بنِيَّسَابُور كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقي في خَمْس مجلَّدات، ورأيت في جزأين منه سماعًا مُلْحَقاً. وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبيب الحافظ أنه طالع أصل البيهقي فلم يجد سماع شيخنا عبد الجبار في جزأين. وذكر شيخنا عبد الجبار أنه وجد سماعه بالجزأين. وأنا قرأت الجزأين بِيَهْقَن على القاضي الحُسْنِي الحُسْنِي بنَ احمد بن فُطِيَّمة. وكان الكتاب كُله سماعه.

قال ابن حبيب العامرِي المذكور: تصفحت الكتاب ورقَةً ورقَةً، فوجدت سماعه، إلا في جُزَائِيْن أحدهما الخامس والأربعون، وهو من أول كتاب النكاح إلى آخر تَسْرِي العبد، والجزء السادس والخمسون، أوله ترجمة ما يحرم من الإسلام، وأخره حد اللَّوَاط. وسماعه في سنة ثلَاثٍ وخمسمين، وأكثره بقراءة والده محمد.

قال السَّمْعَانِي^(٢): وكتب شيخنا عبد الجبار بِخَطِّه: قد وجدت في الأصل سماعنا في الجزء الخامس والأربعين، والجزء السادس والخمسين من الأصل وقت قراءة الكتاب عليَّ من نسخة الأصل بنِيَّسَابُور في شهور سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. كتبه عبد الجبار بن محمد، بعد وقوفه على سماع جملة الكتاب على المُصَنَّف. تُوفي في تاسع عشر شعبان.

(١) التَّحْبِير / ١ - ٤٢٤ .

(٢) التَّحْبِير / ١ - ٤٢٥ .

٢٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو الفتوح السلموي^(١)
اللباد.

من فقهاء نيسابور، تفقه على أبي نصر عبدالرحيم ابن القشيري، وبمرو
على أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.
وكان إماماً، زاهداً، قدوة، تقىاً، مُنقضاً، قانعاً، كبيراً القدر، كثيراً
الأسفار، سكن كرمان، وانتقل إلى أصبهان فتوفي بها. حدث بمرو بجزء
سفيان بن عيينة عن الشيرازي.
وكان مولده في سنة سبع وسبعين وأربعين مئة، وتوفي في رمضان بمدينة
جي^(٢).

٢٨٩ - عبدالسلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن
عبد الرحمن، أبو الحكم اللخمي الإفريقي المغربي ثم الإشبيلي الصوفى
العارف، المعروف بابن برجان.

سمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور،
وحدث به؛ روى عنه أبو القاسم القنطري، وأبو محمد عبدالحق الإشبيلي،
وأبو عبدالله بن خليل القيسى، وأخرون.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال: كان من أهل المعرفة بالقراءات،
والحديث، والتحقيق بعلم الكلام، والتصوف، مع الرهد، والاجتهاد في
العبادة. وله تواليف مفيدة منها: «تفسير القرآن» لم يكمله، وكتاب «شرح
أسماء الله الحسنى»؛ وقد رواهما عنه أبو القاسم القنطري. توفي بمراكش
مغرباً عن وطنه في هذه السنة، وقبره بإزار قبر الزاهد أبي العباس ابن العريف.

٢٩٠ - عبدالكريم بن عبد المنعم بن هبة الله، أبو طالب ابن
الطرسوسي، الحلبي الفقيه.

سمع أباه أبا البركات. كتب عنه السمعاني، وقال^(٢): ولد سنة أربع
وخمسين وأربعين مئة.
قلت: مات تقريراً في هذا العام.

(١) ينظر «السلموي» من الأنساب.

(٢) التحبير ٤٧٨/١.

٢٩١ - عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري، شرف الإسلام أبو القاسم الشيرازي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ.

كان شيخ الحنابلة بدمشق بعد والده، وكان له القبول التام في وعظه. وبعثه السلطان بوري رسولاً إلى المسترشد بالله يستنجد به على الفرج خذلهم الله. وقد روى شيئاً من «مسند أحمد» بالإجازة عن أبي طالب عبدالقادر بن يوسف. وتوفي في صفر بدمشق.

وقف المدرسة الحنبلية التي قياد الرَّواحية بدمشق، وكان رئيساً محتشماً عالماً.

قال حماد الحراني: سمعت السلفي يُثنى عليه ويقول: كان فاضلاً له لسن. وكان كبيراً في أعين الناس والسلطان. وكان متقدماً، وكان ثقة. سمع من والده، وغيره.

وقال أبو يعلى حمزة^(١): مات بمرضٍ حادٍ أضيقه، وكان على الطريقة المرضية، والخلال الرَّضيَّة، وفُور العلم، وحسن الوعظ، وقوه الدين. وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً من كثرة المُشيَّعين له، والباكين عليه.

٢٩٢ - عشائر بن محمد بن ميمون، أبو المعالي التميمي المعربي، نزيل حمص.

صالح حَيْر، ولد سنة خمس وأربعين؛ وحضر جنازة أبي العلاء بالمَعَرَّة. وسمع من أبي غانم عبد الرَّزَّاق التَّنْوخي. كتب عنه السمعاني. بقي إلى هذا الوقت بِحمص^(٢).

٢٩٣ - علي بن محمد بن أرسلان بن محمد، أبو الحسن المروزي الكاتب.

كان صاحب بلاغة، وفصاحة، وشِعْر، وترسل فائق ذكره ابن السمعاني، فقال: لعله ما رأى مثل نفسه في فنَّه. وسمع من

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٥.

(٢) من التحبير ٦١٥ - ٦١٦.

إسماعيل بن أحمد البهقي، وكتب لي من شعره. وسمعت أن قصيدة أكثر من أربعين بيتاً كان تقرأ عليه فيحفظها في نوبة واحدة.
قتل بمرو في الواقعة الخوارزمشاهية في ربيع الأول، وله نيف وأربعون سنة.

٢٩٤ - عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مازة، أبو حفص ابن أبي المفاخر البخاري، علامة ما وراء النهر.

تلقه على والده العلامة أبي المفاخر، وبَرَعَ في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر. وحازَ قصب السبق في عِلم النَّظر، ورأى الحُصُومَ وناظرَ، وظهر عليهم، وصارَ السُّلطان يُصدر عن رأيه. وعاشَ في حُرمَة وافرة، وقبول زائد، إلى أن رزقَهُ اللَّهُ الشهادة على يد الكافر، بعد وقعة قطوان وانهزام المسلمين.

قال ابن السمعاني: سمعت أنه لما خرج هذه النوبة كان يودع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع إليهم، فرحمه الله ورضي عنه. سمع أبوه، وعلي بن محمد بن خدام. وحدث. ولقيته بمرو، وحضرت ماظرته. وقد حدث عن جماعة من البغداديين كأبي سعد أحمد ابن الطيوري، وأبي طالب بن يوسف وكان يُعرف بالحسام. ولد سنة ثلث وثمانين وأربع مئة، وسمع منه أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي ابن الوزير، وغيره. وتلقه عليه خلق، وقتل صبراً بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين.

وقيل: بل قُتل في الواقعة المذكورة. وكان قد تَجَمَّعَ جيوش لا يُحصون من الصَّين، والخطا، والترك، وعلى الكل كُوخان، فساروا لقصد السُّلطان سنجار. وسار سنجار في نحو مائة ألف من عَسْكُر خراسان، وغَزَنة، والغور، وسجستان، ومازندران، وعبر بهم نهر جيحون في آخر سنة خمس وثلاثين، فالتقى الجيشان، فكانا كالبحرين العظيمين يوم خمس صفر. وأبلى يومئذ صاحب سجستان بلاءً حسناً، ثم انهزمَ المُسلِّمون، وقتل منهم ما لا يُحصى، وانهزم سنجار، وأسر صاحب سجستان، وقاماج مقدام ميمنة المسلمين، وزوجة سنجار، فأطلقهم الكفار.

قال ابن الأثير^(١): ومن قُتل الحسام عمر بن مازة الحنفي المشهور.

(١) الكامل ٨٦/١١

قال: ولم يكن في الإسلام وقعةٌ أعظمٌ من هذه، ولا أكثر ممن قُتل فيها بحراسان. واستقرت دولة الخطا، والترك الكفار بما وراء النهر، وبقي كوخان إلى رجب سنة سبع وثلاثين فمات فيه.

٢٩٥ - عمر بن محمد، أبو حفص المروزي الناطفي.

كان يعمل الناطف، وكان رجلاً صالحًا، نَيَّقَ على الثمانين. وروى عن عليّ بن موسى الموسوي، وجماعة. وعنده أبو سعد السمعاني^(١).

٢٩٦ - عمرو بن محمد بن بذر، أبو الحسن الهمدانى الغرناطي.

سمع «الموطأ» من ابن الطلائع، وتفقه بأبي الوليد بن رشد. وكان صالحًا زاهداً. روى عنه أبو جعفر بن شراحيل، وغيره^(٢).

٢٩٧ - الفضيل بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهروي،

أبو عاصم.

سمع أبا عطاء عبد الرحمن الجوهري، وكلاً البوشنجي، ومحمد بن عليّ العميري، وطائفه، مات سنة نيفٍ وثلاثين، كتبته تقريرًا.

٢٩٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغساني الأندلسى المربى.

روى عن الحافظ أبي عليّ الغساني، وغيره. له رحلة سمع فيها من أبي بكر الطرطوشى المالكى، وأبي الحسن بن مشرف، وولي قضاء مرسية مدة طويلة، ولم تُحمد سيرته، ثم صُرِفَ، وسكن مراكش، وبها تُوفي في رجب^(٣).

٢٩٩ - محمد بن أصيغ بن محمد بن محمد بن أصيغ، قاضى الجماعة بقرطبة وخطيبها أبو عبدالله، خاتمة الأعيان بقرطبة.

روى عن أبيه واختص به. وقرأ بالروايات على أبي القاسم بن مدير المجرى. وسمع من محمد بن فرج الفقيه، وأبي عليّ الغساني، وجالس أبا عليّ ابن سكرة.

(١) من «الناطفي» في الأنساب. وينظر التحبير / ١ - ٥٤٠ - ٥٤١.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٤ - ٢٧.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٦).

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الفضل الكامل، والدين والتصاون والغفار، والوقار، والسمّت الحسن، والهدي الصالح. وكان مجوّداً للقرآن، عاليَ الهمة، عزيزَ النفس، مخزونَ اللسان، طويلَ الصلاة، واسعَ الكف بالصدقات، كثيرَ المعرف والخيرات، مُعظّماً عند الخاصة وال العامة. وصُرف في الآخر عن القضاء، وأقبل على التدريس وإسماع الحديث. وتوفي في الثاني والعشرين من رمضان، من أبناء الستين.

٣٠٠ - محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر التّميميُّ الأصبهانيُّ.
سمع عبدالوهاب بن مُنْدَة، والمُطهّر البُزاني. وعنده سليمان الموصلي، لقيه زمن الحج^(٢).

٣٠١ - محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى، أبو بكر بن بُرنجال.
رحل بعد الخمس مئة، وسمع من محمد بن الوليد الطُّوشى، ومحمد ابن منصور الحضرمي. وكان من أهل الحفظ والدراءة.
توفي في رجب، وقد نَيَّف على الخمسين^(٣).

٣٠٢ - محمد بن الحسين بن محمد، أبو الخير التّكريتيُّ، الملقب بالترك، من أهل رباط الزَّوْزَنِي بي بغداد.
سمع من جعفر السراج^(٤).

٣٠٣ - محمد بن سليمان بن مروان، أبو عبدالله القيسيُّ، المعروف بالبوني، نزيلُ بلنسية، أحدُ الأئمة.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدُّوش، وابن الطَّلَاع، وأبي علي الصَّدَفي، وطائفة.
قال ابن بشكوال^(٥): كانت له عناية كبيرة بالعلم والرواية وأخبار الشیوخ وأزمانهم ومبلغ أعمارهم، وجمع من ذلك كثيراً ووصفه أصحابنا بالثقة والدين. مات في صفر سنة ست بالمريّة، رحمه الله.

(١) الصلة (١٢٨٨).

(٢) ينظر المنتظم ١٠٠ / ١٠.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٧).

(٤) من المنتظم ١٠٠ / ١٠.

(٥) الصلة (١٢٨٥).

٣٠٤ - محمد بن عبد الملك بن عبدالعزيز، أبو بكر القرطبيُّ اللخميُّ.

أصله من إشبيلية، روى عن أبي عبيد البكري، وأبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج. وكان رأساً في اللغة والعربية، ومعاني الشعر، والبلاغة، كاتباً مجيداً، توفي في نصف ذي الحجة^(١).

٣٠٥ - محمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو طاهر الأنباريُّ الدبَّاس.

سمع من أبي طاهر عبد الكري姆 بن رزمة، عن أبي الحسين بن بشران كتاب «مُدَارَةُ النَّاسِ» لابن أبي الدنيا. وكان رجلاً صالحًا؛ روى عنه سعد الله ابن الوادي، وأبو سعد السمعاني، وعليٍّ بن إبراهيم الواسطي.

قال ابن النجار: تُوفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين.

٣٠٦ - محمد بن عليٍّ بن عمر بن محمد، أبو عبدالله التميميُّ المازريُّ الفقيه المالكيُّ المحدث، أحد الأئمة الأعلام.

مصنف شرح صحيح مسلم، واسميه «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، وله كتاب «إيضاح المخصوص في الأصول». وله مصنفات في الأدب. وكان من أهل الحفظ والإتقان.

تُوفي في ربيع الأول سنة ست، وله ثلاث وثمانون سنة.

ومازر: بفتح الزاي، وقد تكسر، بلدية بجزيرة صقلية^(٢).

روى عنه عياض القاضي، وأبو جعفر بن يحيى القرطبي الورزعي. مولده بالمهديّة من إفريقية، وبها مات. وألف كتاباً في شرح «التنقين» لعبد الوهاب، في عشر مجلدات، وهو من أنفس الكتب.

بلغنا أن المازري مرض في أثناء عمره، فلم يجد من يعالجـه إلا يهودي، فلما عُوفي على يده قال له اليهودي: لو لا التزامي بحفظ صناعتي لأعدّتكم المسلمين. فأقرَّ هذا عند المازري، وأقبل على تعلم الطب حتى برع فيه في زمان يسير، وصار يُفْتَن فيه كما يُفْتَن في العِلم.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٩).

(٢) قيده ابن خلkan في وفيات الأعيان ٤/٢٨٥.

٣٠٧ - محمد بن عليّ بن محمد بن الحُسْنِ بن السَّكَنِ، أبو طالب ابن المُعَوْجِ المَرَاتِبِيِّ.

من أهل البيوتات ببغداد، سمع أبا محمد الصَّرِيفِينِي، وأبا القاسم ابن البُشْرِيِّ، وجماعة. سمع منه ابن السَّمْعَانِي، وغيره.
وكان من غُلاة الشيعة، تُوفى في أحد الرَّبَيعين.

٣٠٨ - محمد بن الفَضْلِ بن محمد بن أحمد، أبو سَهْلِ الْأَبِيُورْدِيِّ العَطَّارِ.

شِيخُ صَالِحٍ، عَفِيفٌ، عَابِدٌ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورِ. سمع أبا القاسم الصَّرِيفِينِيِّ، وأبا صالح المَؤْذِنِ، وأبا سَهْلِ الْحَفْصِيِّ. وتُوفى في رَجَبٍ. روى عنه ابن السَّمْعَانِي، ورَحَالُونَ، وكان والده من كبار مشيخة نَيْسَابُور^(١).

٣٠٩ - محمد بن كامل بن دَيْسَمَ بن مجاهد، أبو الحسن النَّصْرِيِّ المَقْدُسِيُّ.

سمع من أبيه، ومن نَصْرِ المَقْدُسِيِّ، وتفقه عليه بصور، فلم ينجُبَ.
وأجازَ له أبو بكر الخطيب.

وكان شاهداً فائضاً بشهادة الزُّورِ، وأسقطَه خالٌ ابن عساكر أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق. ورُتِبَ على خَتم دار الوكالة. فكان يَرَنِّزُ من المَكْسَ^(٢).

روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم بن عليّ، والسماعاني، وجماعة.
تُوفى في ذي القعدة.

قال السَّمْعَانِي^(٣): وأجازَ له أبو جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبو عليٍّ غلام الهرَاس، فأجازَ له جميع القراءات.

٣١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر،
أبو الحُسْنِ الشَّهْلَكِيِّ، خطيب بسطام، إحدى مدن قُومِس.

(١) من التحبير ٢٠٦ / ٢ - ٢٠٧ .

(٢) من تاريخ دمشق ١١٦ / ٥٥ - ١١٧ .

(٣) التحبير ٢١٥ / ٢ .

كان بارعاً في الأدب، سمع أبا الفضل محمد بن علي السهليكي، ونظّم الملك، ورزق الله التّميي.

قال ابن السمعاني: كتب عنه بسطام، توفي في ربيع الأول بسطام.
٣١١ - محمد بن معاور بن حكم بن معاور، أبو عبدالله السلمي

الشاطبي.

روى عن أبيه، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عمران بن أبي تليد، وابن سكرّة، وأبي الحسن بن الدوش.

وكان بصيراً بالذهب، رأساً في الفتوى، جم الفوائد، توفي في شوال عن ثمانٍ وخمسين سنة^(١).

٣١٢ - محمد بن مفرج بن سليمان، الشیخ أبو عبدالله الصنهاجي.
سمع يسيراً من أبي الوليد الباقي، وأبي عبدالله بن شبرين، أخذ عنه القاضي عياض^(٢).

٣١٣ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشادة، أبو منصور الأصبهاني الوعاظ الفقيه.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعين مئة، وتفقه على أبي بكر الخجandi.
وارتفع أمره وعرض جاهه، وصار المرجع إليه. وكان يفسّر ويعظ بفصاحه، ووعظ ببغداد بعد العشرين، وحدث.

روى عنه أبو موسى المديني، وإن السمعاني، وابن السمعاني، وسبطه داود بن محمد بن أبي منصور، وجماعة. روى عن شجاع وأحمد ابني المصقلبي، وعائشة الوركانية، وأبي المظفر السمعاني، وأبي بكر بن سليم. وتوفي في حادي عشر ربيع الآخر بأصبهان، وعُقد له العزاء ببغداد.

قال ابن السمعاني^(٣): إمام، مفسّر، واعظ، حلّ الكلام، مليح الإشارة.
كان له التقدّم والجاه العريض، والجسمة، وصار أوحد وقته، والمرجع إليه

(١) من تكملة ابن الأبار / ٣٥٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٣٥٧.

(٣) التحبير / ٢٢١ - ٢٧٢.

في بلده. وطُعن بالسّكين عِدَّة نُوب، وحَمَاه اللَّهُ بِفَضْلِهِ، ولم يؤثِر ذلك فيه. وكان كثير الصَّلاة والذِّكْر.

٣١٤- المُختار بن عبد الحميد بن مُتَّصِر، أبو الفتح البوشنجي الأديب، صاحب «الوفيات».

سمع من جده لأمه جمال الإسلام أبي الحسن الدَّاودي. تُوفي في رمضان، وقد قارب الثَّمانين^(١).

٣١٥- مَرْجَان البَحْشِيُّ الْخَادِمُ، أَبُو الْحَسْنِ، مَوْلَى الْمُقْتَدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

سمع من النَّعَالِيِّ، وابن الْبَطْرِ. روى عنه يوسف بن المبارك بن كامل. وكان صالحًا عابداً،جاورَ مُدَّةً.

تُوفي في شَعْبَانَ.

٣١٦- مُظَفَّرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلَىِّ، أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الشَّهْرُزُورِ.

وُلد بِإِربَيلِ سَنَةَ سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَتَشَاءَ بِالْمَوْصِلِ. وَقَدِمَ بِغَدَادِ، فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقِ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ أَبِي نَصْرِ الزَّيْنِيِّ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَوْصِلِ، وَوَلََّ قَضَاءَ سِنْجَارَ، وَسَكَنَهَا وَكَانَ قَدْ أَسْرَ. سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ سَنَةَ أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ بِبَغْدَادِ، وَسَنَةَ خَمْسِينَ بِسِنْجَارِ، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا، فَاضْلَالًا، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ.

قلت: تُوفي تقربيًا في سَنَةِ ستَّ.

٣١٧- نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ مَخْلُدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مَخْلُدِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، أَبُو الْكَرَمِ الْأَزْدِيِّ الْوَاسِطِيِّ بْنِ الْجَلَختِ.

سمع أباه، وأبا تَمَامَ عليَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْعَبْدِيِّ الْقَاضِيِّ، وأبا الحسن عليَّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَوْزِيِّ، وسَعِيدَ بْنَ كَثِيرِ الشَّاهِدِ. وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِ أَبِي تَمَامَ. وُلد سَبْعَ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

وَعَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ^(٢): انْحَدَرْتُ إِلَيْهِ إِلَى وَاسْطٍ، وَهُوَ شَيْخٌ ثَقُّهُ،

(١) من التحبير ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «الجلختي» من الأنساب.

صالحٌ، من بيت الحديث، حدَّثَ بيَرْدَاد سنة ست عشرة .
وروى عنه أيضًا أبو عليٍّ يحيى بن الربيع، والقاضي أبو الفتح المَندائي ،
وعليٍّ بن عبد الله بن فَضْلَ الله نسيبه الذي توفي سنة اثنتي عشرة وست مئة وعليٍّ
ابن عليٍّ بن نُعْوَبَا ، والحسين بن عبد العزيز ؛ الواسطيون .

قال فيه خَمِيسُ الحَوْزِي : ثَقَةٌ صالحٌ^(١) .

وقال غيره : تُوفِي في ذي الحجة بواسطه .

٣١٨ - هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليٍّ بن طاوس ، أبو محمد
البغدادي ثم الدمشقي ، إمامُ جامِع دمشق .

كان مُقرًّا مُجَوَّدا ، حسنَ الأخذ ، ضابطاً مُتَصَدِّراً بالجامع من دَهْرٍ ، خَتَمَ
عليه خَلْقُه . وقد سَمِعَ الكثيرَ بن نفسه ، وَسَخَّ وَرَحَلَ وأَمْلَى ، وكان صَدُوقًا ،
صحيح السَّمَاع .

وَنَّقَهُ ابنُ عَساكِر ، وَوَصَفَهُ بِكُثْرَةِ السَّمَاع ، وَقَالَ : سَمِعَ أَباهُ ، وَأَبا العَبَّاسِ
ابنُ قُبَيْسٍ ، وَأَبا القاسمِ بن أبي العلاء ، وَأَبا عبدَ اللهِ بن أبي الحَدِيد ، وَالْفَقِيهِ
نصرِ بنِ إِبْرَاهِيم . وَخَرَجَ إِلَى الْعَرَاقِ ، وَأَصْبَهَانَ فِي صُحْبَةِ والَّدِهِ ، وَالْفَقِيهِ نَصَرِ
اللهِ الْمِصِّيصِي فِي رِسَالَةِ السُّلْطَانِ تاجِ الدُّولَةِ تُوشُّ إِلَى السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهِ ، فَسَمِعَ
مِنْ الْبَانِيَّيِّ ، وَعَاصِمِ الْحَسَنِ ، وَرِزْقِ اللهِ التَّمِيميِّ ، وَأَبِي الغَنَائِمِ بنِ أَبِي
عُثْمَانِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيِّ بنِ مُحَمَّدِ الْأَبْنَارِيِّ ، وَأَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدِ
ابنِ عَلَيِّ بنِ شُكْرُوَيْهِ ، وَسُلَيْمَانَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظِ ، وَعَبْدَ الرَّزَاقِ الْحَسْنَابَادِيِّ ،
وَأَبِي عَبْدَ اللهِ الثَّقِيفِيِّ . وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَدَةً . وَكَانَ قدْ قَرَا لِلسَّيْعَةِ عَلَى والَّدِهِ أَبِي
الْبَرَّكَاتِ . وَكَانَ مَؤَدِّبًا فِي مَسْجِدِ سُوقِ الْأَحَدِ ، فَلَمَّا وَلَيَّ إِمَامَةَ الْجَامِعِ تَرَكَ
الْمَكْتَبَ ، وَكَانَ صَحِيحَ الاعْتِقَادِ . حَدَّثَنَا إِمَلَاءُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ قَرَاءَتِي
عَلَيْهِ فَذِكْرُ حَدِيثًا .

وقال ابن السمعاني^(٢) : سمعتُ أنه يقع في أعراض الناس ، وكان بينه
وبين الحافظ أبي القاسم الدمشقي شيء ، ما صَلَّى على جنازته .

(١) لم أقف على هذه العبارة في المطبوع من سؤالات السلفي .

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام . وينظر «الجيروني» من الأنساب .

وقال السّلّفي^(١): هو مُحَدّث ابن محدث، ومُقرئ ابن مقرئ، وكان ثقةً مُتَصَاوِنًا، من أهل العلم.

وقال محمد بن أبي الصَّفْر: ولد في صَفَر سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وقال ابن السَّمْعاني: تُوفِيَ ضَحْوَةً يوم الجمعة سادس عشر المحرَّم، وصَلَّيْنا عليه بعد الصَّلاة، وشَيَّعْتُهُ إلى أن دُفِنَ في مقبرةٍ له بباب الفراديس، وكان الخلق كثيرًا.

قلت: وروى عنه ابن عَسَاكِر، والسلّفي، وابن السَّمْعاني، وابنه الحَضْرِي ابن هبة الله، وأبو الفَرَّاج ابن اللحْيَة الْحَمْوَي، وأبو محمد القاسم ابن عَسَاكِر، والقاضي أبو القاسم ابن الْحَرَسْتَانِي، وأخرون. وأخر من حَدَّثَ عنه أبو المَحَاسِن ابن السَّيِّد الصَّفَّار.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُؤْمِنٍ وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدٍ؛ قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ أَبِي لُقْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْيَصِيُّ الْفَقِيهُ وَهَبَّةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسَ الْمُقْرِئِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ سَمَاعًا مِنْهُمَا؛ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّوَّرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنَ قَيْسَ، قَالَ: قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُمُ الْقُلُوبُ، وَإِنْ كَانَ لَيْئَةً، فَإِنَّ الْقَلْبَ الْفَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ». وَلَا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَهِيَةً الْأَرْبَابِ، وَانْظُرُوا فِي ذُنُوبِ أَنفُسِكُمْ كَهِيَةً الْعَيْدِ، فَإِنَّمَا النَّاسُ اثْنَانٌ: مُبْتَلَى وَمُعَافَى، فَاحْمِدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَارْحِمُوا الْمُبْتَلَى».

٣١٩- هبة الله بن عبد الله بن أحمد، ابن المغربي.

شيخ صالح، بعْدَادِيٌّ. سمع من الحسين ابن البُشْري. روى عنه ابن السمعاني. وكان بباب التُّوبَيِّ، وعاش سَنَّةً وستين سنة.

٣٢٠- يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد ابن الطَّراح البغدادي المدير.

(١) معجم السفر (٦٩٤).

وُلد قبل السَّتِّين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وأبا بكر الخطيب، وعبدالصمد ابن المأمون، ومحمد بن أحمد بن المهتمي بالله الخطيب، وابن التَّقْوَة، وجماعة.

قال ابن السَّمعاني : كتبتُ عنه الكَثِير، وكان صالحًا، ساكنًا، مُشْتغلًا بما يعنيه، قليل الفُضُول، كثير الرَّغْبة في زيارة القُبُور والخَيْر. وكان مدير قاضي القُضاة أبي القاسم الرَّئِيْبي، وسمعه أبوه، وحصل له التُّسَخ، تُوفي في رابع عشر رمضان.

قلت : وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وابن طَبَرِيَّة، والكِنْدِي، وابن الأَخْضَر، وعبدالكريم بن المبارك البَلْدِي، وسُليمان المَوْصَلِي، ويحيى بن ياقوت الْفَراش، وآخرون^(١).

(١) ينظر المتنظم ١٠١ / ١٠٢ - ١٠٣

سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

٣٢١- أحمد بن أبي الحُسين بن أحمد، أبو الحارت الهاشمي البَعْدَادِيُّ، إِمَامُ جامِعِ المَنْصُورِ.

روى عن أبي الحُسين ابن الطُّويْرِيِّ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(١).

٣٢٢- أحمد بن عليّ بن الحُسْنِ العَطَّارِ.

دمشقي، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْبَرَّا تَأْمِنَةً بْنَ طَاوُسَ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ^(٢).

٣٢٣- أحمد بن عليّ بن عبد الله، أبو القاسم الْحَلَوِيُّ.

بغداديُّ، روى عن أبي نَصْرِ الرَّزَّيْنِيِّ. وَعَنْهُ يَوسُفُ بْنُ الْمَبَارِكِ الْخَفَافِ. تُوفِيَ فِي رَجَبِ.

٣٢٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْهَيْتِيِّ.

وُلِدَ بِهِيَتِ سَنَةِ سَتِينٍ، وَسَمِعَ أَبَا نَصْرِ الرَّزَّيْنِيِّ، وَأَبَا الْغَنَائِمَ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ. وَتَفَقَّهَ عَلَى قاضِي الْفُضْلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْمُنَاظِرَةِ، وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: كانَ أَنْظَرَ الْحَنَفِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ يَنْوبُ عَنْ قاضِي الْفُضْلَةِ الرَّزَّيْنِيِّ فِي الْحُكُومَةِ إِلَى أَنْ شَاءَ. وَكَانَ دُخُولَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْبَعْثَ» لَابْنِ أَبِي دَاوُدَ.

قلت: روى عنه عبد الله بن مُسلم بن ثابت.

٣٢٥- إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو طَالِبِ الدِّيَارِ بَكْرِيُّ الْفَقِيهِ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: كانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا، مُنَاطِرًا، صَالِحًا، كَثِيرُ الذِّكْرِ وَالْتَّلَاوَةِ، أَقَامَ بِبَغْدَادِ مَدَدًا، وَبَلَّغَ مَدَدًا، وَسَمِعَ مِنْ مَالِكِ الْبَانِيَسِيِّ، وَجَمَاعَةَ وَتُوفِيَ بِبَلَّغَ فِي الْمُحرَّمِ. وَقَدْ سَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ شُكْرُوِيَّةِ.

قال أبو شجاع البسطاميُّ: سمعت الإمام أبا طالب يقول: لما نزلتُ بناكر، وهي دار مملكة الملك محمد بن أبي حكيم، أكرمني كثيراً، حتى أنه

(١) من المتنظم ١٠٤/١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/٥.

سَبَّيْ أُخْتِينَ، وَهَمَا أَبْتَا مَلْكَ الْهَنْدَ، فَقَالَ لِي: قَدْ تَرَوَجْتُ وَاحِدَةً وَتَرَكْتُ أُخْتَهَا، حَتَّى أَجَدَ لَهَا كُفُواً، وَأَنْتَ الْكُفُؤُ. فَوَهِبَاهَا لِي، فَأَعْتَقْتَهَا، وَتَزَوَّجْتُ بَهَا، وَحَسْنَ إِسْلَامُهَا. فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ أَبِي حَكَمٍ نَفَّذَ أَخُوهُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ، وَقَدْ تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ: تَعُودِي إِلَيْنَا، فَأَبْتَ وَقَالَتْ: لَا أَدْخُلُ بَلَادَ الْكُفَرِ. فَبَعْثَ يَقُولُ لَهَا: ارْجِعِي إِلَيْنَا بِزَوْجِكَ، وَنَبْنِي لَكُمَا مَسْجِدًا، وَتَكُونُونُ مُكْرَمِينَ. فَأَبْتَ. فَلَمَّا سَافَرْتُ لِحِقْقَتِنِي حَامِلَةً وَلَدَهَا مِنِّي، وَعَلَى كَتِفَهَا قَرْبَةٌ حَتَّى لِحِقَّتِنِي.

٣٢٦ - الحسن بن محمد بن عليّ، أبو محمد الحَسَنِيُّ، ذُو الْفِقَارِ، نَقِيبُ مَشْهُدِ بَابِ التَّبَنِ.

روى عن أبي سَعْدَ بْنَ خُشَيْشَ، وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا بِبَغْدَادِ.

٣٢٧ - الحسن بن محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي المَضَاءِ الْعَلَيْكَيُّ، أبو محمد. سمع من الفقيه نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ، وتُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى. سمع منه بعض الطلبة^(١).

٣٢٨ - الحسن بن نَصْرٍ، أبو محمد الدِّينَوْرِيُّ الْبَزَازُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُعَيَّبِ. سمع أبا القاسم ابن البُشْرِيِّ، ويُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ التَّفَكْرِيُّ، وَالْفَقِيْهِ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ بِصُورَةٍ.

وعنه ابنُ عَسَاكِرُ، وَالسَّمْعَانِيُّ، ماتَ فِي صَفَرٍ فِي عَشْرِ التَّسْعِينِ^(٢).

٣٢٩ - الحُسَيْنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبو عبدِ اللَّهِ الْمَقْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، سِبْطُ أَبِي مُنْصُورِ الْخَيَاطِ.

سمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفِيِّيِّ، وأبا منصور العُكْبَرِيِّ، وأبا الحُسَيْنِ ابن التَّقْوَرِ. وُوُلدَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. قال ابنُ السَّمْعَانِي^(٣): صالحٌ، حَسَنٌ الْإِقْرَاءُ، دِينٌ، يَأْكُلُ مِنْ كَدَّ يَدِهِ.

(١) من تاريخ دمشق ١٣٤٥.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ١٩٥). وسيعيده في المتفقين على التقرير من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٢٢).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الخياط» من الأنساب.

سمعَ الكثيرَ بِإِفَادَةِ ابنِ الْخَاضِبَةِ فِي مَجْلِسِ عَفِيفِ الْقَائِمِيِّ. وَتُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

روى عنه ابنُ السمعاني، وابنُ الجوزي، وقال^(١): قرأتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ .
وهو أخو الشيخ أبي محمد، وأكبر منه.

٣٣٠ - سعيد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو القاسم ابن الطيورى الأمين.

شِيخُ أَصْبَهَانَ، سمعَ أبا عَمْرُو بْنَ مَنْدَةَ، ماتَ فُجَاءَةً فِي شَوَّالٍ. سمعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ، وَغَيْرُهُ.

٣٣١ - عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن البيضاوي، أبو الفتح.

كان جدهم محمد بن عبد الله من بيضاء فارس فانتقل إلى بغداد وسكنها، وكان أبو الفتح أخا قاضي القضاة أبي القاسم الرئيبي لأمه. سمع أبا جعفر ابن المسلمين، وعبدالصمد ابن المأمون، والصرىفييني، وابن التقو.

قال ابنُ السَّمْعَانِيَّ: كَتَبْتُ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَهُوَ شِيخُ صَالِحٍ، مُتَوَاضِعٌ، مُتَحَرِّرٌ فِي قَصَائِهِ الْحَيْرِ وَالْإِنْصَافِ، مُتَثِبِّتٌ، وَتُوْفِيَ فِي نَصْفِ جُمَادَى الْأُولَى.

قلت: وروى عنه ابن الجوزي، والكندي، وجماعة^(٢).

٣٣٢ - عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو المَحَاسِنِ الطَّبَسيِّ، نَزِيلُ نَيْسَابُورِ.

كان مُفِيدُ الْغُرَبَاءِ، قرأ لهم الكثير، وكان حسن القراءة سريعاً؛ قرأ «صحيح مسلم» ثمانية عشرة مرة على الفراوي للناس، وكان كثير الصلاة، نظيف الظاهر، جميل الأمر. سمع عبدالغفار الشيرازي، وأبا علي الحداد، وغانما البرجي، وابن بيان الرزاز، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأول؛ روى عنه أبو سعد السمعاني^(٣).

(١) المتنظم ١٠٤/١٠٤.

(٢) ينظر المتنظم ١٠٤/١٠٥ - ١٠٥.

(٣) ينظر «الطبسي» من الأنساب.

٣٣٣ - عبدالمجيد بن إسماعيل، القاضي أبو سعد الهروي، قاضي الرؤوم.

تفقه بما وراء النهر على البزدوي، والسيد الأشرف، وجماعة، وتخرج به الأصحاب. وله مصنفات في الأصول والفروع، وخطب ورسائل، ونظم ونثر. قدم دمشق، ودرس ببغداد.

مات بقيسارية، وقد نیق على الثمانين، وكان من كبار الحنفية^(١).

٣٣٤ - عبدالمجيد بن القاسم بن الحسن بن بندار، أبو عبدالرحيم الرئيسي الإسترابادي الحاجي.

شيخ دين زيدي المذهب. سمع ظفر بن الداعي، وغيره، وحدث في هذه السنة.

٣٣٥ - عبد الواحد بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو محمد اليوسفى البغدادي، أخو عبدالله وعبدالخالق.

شيخ صالح، دين، سافر الكثير، وطاف في الآفاق، وسمع من أبي نصر الرئيسي، وأخيه النقيب طراد؛ وسمع من أبي المحاسن الرويانى، وأبي سعد بن أبي صادق الحسني، وأبي سعد المطرizz. وأقام باليمن مدة. وولد في سنة سبعين وأربع مئة.

وقدم من الحجاز ببغداد في سنة خمس وثلاثين وحدث، ثم رجع وركب البحر، فغرق في حدود سنة سبع^(٢).

٣٣٦ - عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو البختي، ويُعرف بالشريك.

قال السمعاني^(٣): كان فاضلاً، حسن السيرة، من أهل العلم، مكرراً من الحديث، معمراً. سمع أباه، وأبا علي الوحشى، ومحمد بن عبد الملك الماسكاني، وإسماعيل بن عثمان إمام جامع بلخ، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجّري. كتب إلى بمروياته. ومن مسموعاته: «شرح الآثار» للطحاوى،

(١) من تاريخ دمشق ٤٧٢ / ٣٦ - ٤٧٣.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١٩٧ / ١ - ٢٠٠.

(٣) التحبير ٥٥٢ / ١ - ٥٥٩.

يرويه بواسطة ثلاثة، وـ«الموطأ» يرويه عن عبد الوهاب بن أحمد الحدّيسي، عن زاهر السرّخي، «وتفسir أبي الليث»، رواه عن الوخشي، عن تميم بن زرعة عنه؛ وروى عن الوخshi عدّة تفاسير كبار، وكتاب «معاني الآثار» للطحاوي، يرويه عن القاضي إبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق، عن ابن المقرئ، عنه، وـ«سنن» أبي داود، يرويه عن الوخshi، عن أبي عمر الهاشمي، وعن أبي محمد ابن النحاس المصري، وعن أبي محمد السّابوري صاحب ابن داسة. تُوفي بيَّن في سُلْخ جُمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

٢٣٧ - عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن عياض ابن أبي عَقِيل، أبو طالب الصُّوري ثُمَّ الدمشقي.

كان أبوه وأجداده من قضاة صور، وهو شيخ مهيب، ساكن، حسن السيرة، يرجع إلى صيانة وديانة. سكن مصر مدة، وسمع بها من أبي الحسن الخلعى، ومحمد بن عبد الله الفارسي. ودخل بغداد وسمع بها من أبي القاسم ابن بَيَّان.

قال ابن السّمعانى: قرأت عليه «المعجم» لابن الأعرابى، ومولده بعد، السنتين بصور. وكان يُلقى بالقاضى بهجة الملك، تُوفي في ربيع الأول.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه، وجماعة.

قال ابن عساكر^(١): أصله من حَرَان. وسمع أيضًا من الفقيه نصر، وكان من أعيان من بدمشق. وكان ذا صلاة وصيام، وَقُورًا، مَهِيًّا. حكى لي عتيقه نُوشتكين أنه سمعه في مرضه يقول: قرأت أربعة آلاف ختمة.

٢٣٨ - عليّ بن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين، صاحب المغرب.

تُوفي والده في سنة خمس مئة، فقام بالملك مكانه، وتلقى بـ«أبيه أمير المسلمين»، وجَرَى على سنته في إثارة الجهاد، وإخافة العدو.

وكان حسن السيرة، جيد الطوية، عادلًا، نزهًا، حتى كان إلى أن يُعد من الزهاد المتبلين أقرب، وأدخل من أن يُعد من الملوك. واشتد إثارة لأهل العلم والدين. وكان لا يقطع أمرًا في جميع مملكته دون مشاورتهم. وكان إذا

(١) تاريخ دمشق ٤٣ / ٦٥ - ٦٦.

وَلَى أَحَدًا مِنْ قُضاةِهِ، كَانَ فِيمَا يَعْهُدُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَ أَنْ يَكُونَ بِمُحْضِ أَرْبَعَةِ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، يُشَارِرُهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ وَإِنْ صَغْرًا. فَبَلَغَ الْفُقَهَاءِ فِي أَيَامِهِ مَبْلَغاً عَظِيْماً، وَنَفَقَتْ فِي زَمَانِهِ كُتُبُ الْفِقْهِ فِي مِذَهَبِ مَالِكَ، وَعُمِّلَ بِمَقْضَاهَا، وَنَبَذَ وَرَاءَهُ مَا سُواهَا. وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى نَسِيَ الْعُلَمَاءُ النَّظرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنْنَ، وَدَانَ أَهْلُ زَمَانِهِ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ ظَهَرَ مِنْهُ تَحْوِضُ فِي شَيْءٍ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ. وَقَرَرَ الْفُقَهَاءُ عِنْدَهُ تَقْبِيعَ الْكَلَامِ وَكُراْهِيَّةِ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ لِهِ، وَأَنَّهُ بِذَعْنَةِ، حَتَّى اسْتَحْكِمَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَكَانَ يُكْتَبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى الْبَلَادِ بِالْوَعِيدِ عَلَى مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ الْكَلَامِ.

وَلَمَّا دَخَلَتْ كُتُبُ أَبِي حَامِدِ الْغَرَّالِيِّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - إِلَى الْمَغْرِبِ، أَمَرَ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْيَّ بْنَ يَوسُفَ بِإِحْرَاقِهِ، وَتَوَاعَدَ بِالْقَتْلِ مِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ شَيْئاً مِنْهَا. وَاشْتَدَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْغَايَا.

وَاعْتَنَى باسْتِدَاعِ الْمُنْشَئِينَ وَالْكُتَّابِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِسُلْطَانٍ مِنْهُمْ، كَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْجَدِ الأَحَدِبِ، وَأَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَنْطَرِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَصَالِ، وَأَخِيهِ أَبِي مَرْوَانَ، وَعَبْدَالْمَجِيدِ بْنِ عَيْذُونَ.

وَطَالَتْ أَيَامُهُ، إِلَى أَنْ التَّقِيَ عَسْكَرَ بَلَسِيَّةَ مِعَ الْعُدُوِّ الْمَلْعُونِ، فَهَزَمُوا الْمُسْلِمِينَ، وَقُتِلُوا مِنَ الْمُرَابِطِينَ خَلْقًا كَثِيرًا، وَذَلِكَ بَعْدَ الْخَمْسِ مِائَةٍ، وَاخْتَلَّتْ بَعْدَهَا حَالُ عَلَيْيَّ بْنِ يَوسُفَ، وَظَهَرَتْ فِي بَلَادِهِ مَنَاكِرُ كَثِيرَةٍ، لَا سَيْلَاءُ أَمْرَاءِ الْمُرَابِطِينَ الَّذِينَ هُمْ جُنْدُهُ عَلَى الْبَلَادِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، ثُمَّ ادْعَوْا الْإِسْتِبْدَادَ بِالْأَمْرِ، وَانْتَهَوْا فِي ذَلِكَ إِلَى التَّضْرِيحِ، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْيَّ بْنِ يَوسُفَ، وَأَنَّهُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ. وَاسْتَولَى النِّسَاءُ عَلَى الْأَحْوَالِ، وَصَارَتْ كُلُّ امْرَأٍ مِنْ أَكَابِرِ الْبَرَابِرِ مُشَتَّمَلَةً عَلَى كُلِّ مُفْسِدٍ وَشَرِيرٍ، وَقَاطَعَ سَبِيلَهُ، وَصَاحِبَ حَمْرَ، وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ تَغَافِلَهُ، وَيَقْنُوْيُ ضَعْفَهُ، وَقَنْعَ بِالْأَسْمَ وَالْحُكْمَةِ. وَعَكَفَ عَلَى الْعِبَادَةِ، فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقْوِمُ اللَّيْلَ، وَاشْتَهِرَ عَنْهُ ذَلِكَ، وَأَهْمَلَ أَمْرَ الرَّعْيَةِ غَايَةَ الْإِهْمَالِ. وَكَانَ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ الْعَجَزَ، حَتَّى أَنَّهُ رَفَعَ مَرَةً يَدِيهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ قَيْضَ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ يَقْوِيْ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ. حَكَى عَنْهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَيْرٍ.

وقال أَيْسَعُ بْنُ حَزْمٍ: وَلَيْ أَعْلَمُ بْنُ يُوسُفَ، فَنَشَأَتْ مِنَ الْمَرَابِطِينَ
وَالْفَقَهَاءِ نَشَاتٌ أَهْلَلُوا دِينَهُمْ، وَأَسْمَنُوا بِرَادِينَهُمْ، قَلَّدُهُمُ الْبَلَادَ، وَأَصَاحَ إِلَى
رَأْيِهِمْ فَخَانُوهُ، وَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَخْذِ مُلْكَةِ ابْنِ هُودِ مِنْهُ، وَفَرَّرُوا عَنْهُ أَنَّ أَمْوَالَ
الْمُسْتَنْصَرِ صَاحِبِ مِصْرِ أَيَامَ الْغَلَاءِ حَصَّلَتْ كُلُّهَا عِنْدَ ابْنِ هُودِ، وَأَرَوْهُ الْبَاطِلَ
فِي صُورَةِ الْحَقِّ.

قلت: وَتَوْثِيبُ عَلَيْهِ ابْنِ تُومَرْتِ كَمَا ذَكَرْنَا، وَجَرَتْ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ
حَرَوبٌ، وَلَمْ يَزِلْ أَمْرُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَقْوِيُ وَيَظْهُرُ، وَيَسْتُولِيُ عَلَى الْمَمَالِكِ، وَأَمْرُ
عَلَيْيَ بْنِ يُوسُفَ فِي سِفَالِ وَزَوَالِ، إِلَى أَنْ تُوفَّى فِي هَذَا الْعَامِ، وَعَهِدَ إِلَى ابْنِهِ
تَاشِفِينَ، فَعَجِزَ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَانْزَوَى إِلَى مَدِينَةِ وَهْرَانَ، فَحَاصِرَهُ الْمُوْهَدُونَ
بَهَا، فَلَمَّا اشْتَدَ عَلَيْهِ الْحِصَارِ خَرَجَ رَاكِبًا، وَسَاقَ إِلَى الْبَحْرِ، فَاقْتُلَهُ وَغَرَقَ،
فِي قَالِ إِنْهُمْ أَخْرَجُوهُ وَصَلَّبُوهُ، ثُمَّ أَحْرَقُوهُ، وَذَلِكَ فِي عَامِ أَرْبَعينَ. وَانْقَطَعَتْ
الدُّعَوَةُ لِبْنِي الْعَبَاسِ بِمَوْتِ عَلَيْيَ وَابْنِهِ تَاشِفِينَ. وَكَانَتْ دُولَةُ بْنِي تَاشِفِينَ
بِمَرَاكِشِ بِضُعْفِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

تُوفِّيَ عَلَيْيَ فِي سَابِعِ رَجَبِ، وَلِهِ إِحْدَى وَسَتِينَ سَنَةً.

٣٣٩ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ لُقْمَانَ
النَّسَفِيُّ ثُمَّ السَّمَرْقَنْدِيُّ.

قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً مُبَرَّزاً، متفنناً؛ صنف في كل نوع
من العِلْمِ؛ في التفسير، والحديث، والشُّرُوط، ونظم «الجامع الصَّغِير» لمحمد
ابن الحسن، حتى صنفَ قريباً من مئة مصنف. وورد بغداد حاجاً في سنة سَبْعَ
وَخَمْسَ مَائَةٍ، وحَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ التُّوْحِيِّ، وَطَائِفَةً. وَتُوفِّيَ التُّوْحِيُّ
سَنةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

قال السمعاني: روى لنا عنه إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي. وكتب
لي بالإجازة، وقال: شيوخي خمس مائة وخمسون رجلاً.

قال ابن السمعاني: ولما وافيت سمرقند، استعرتْ عدَةٌ كُتبَ مَا جَمَعَهُ
وَصَنَفَهُ، فرأيتُ فيها أوهااماً كثيرة، خارجة عن الإحصاء، فعرفتُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ
أَحَبِّ الْحَدِيثِ وَطَلَبَهُ، وَلَمْ يُرْزَقْ فَهْمَهُ. وَكَانَ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقَةِ الْفُقَهَاءِ
وَالْحُكَمَاءِ. وَتُوفِّيَ فِي ثَانِي عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى. وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ إِحْدَى أَوْ إِثْنَيْنِ

وستين وأربع مئة^(١).

قلت: وروى عنه كتاب «القَنْد في ذكر عُلَمَاء سَمَرْقَنْد» تأليفه أبو بكر محمد بن محمد بن علي السعدي الأديب، وأبو القاسم محمود بن علي السفي.

ومن شعره:

كم ساكتٍ أبلغ من ناطقٍ وراجِلٍ أشجعٌ من فارسٍ
ولاحقٍ يسبقُ عُرْبًا مَضَواً بفضل دينِ، وهو من فارسٍ
٣٤٠ - كُوخان، ملك الخطأ والترك.

كان مليح الشكل، حسن الصورة، عظيم الهيبة، كامل الشجاعة، قاد الجيوش، وسار في ثلاث مئة ألف فارس، وهزم السلطان سنجر، وتَمَلَّك سَمَرْقَنْد وما وراء النهر في العام الماضي، فما أمهله الله تعالى، وعَجَلَ بروحه إلى النار في رجب سنة سبع.

وكان لا يمكن، أميرًا من إقطاع، بل يعطيهم من خزائنه ويقول: متى أخذوا الإقطاع ظلموا الناس. وكان لا يقدّم أميرًا على أكثر من مئة فارس، حتى لا يقدر على العصيان. وكان يُشدّد في التهـي عن الظلم، ويعاقب على السُّكْر، ولا ينهى عن الزنا ولا يُقبّحه. وتملك بعده ابنة له، فلم تطل مدتها، وتَمَلَّك بعدها أمها زوجة كُوخان، وحكمت أمة الخطأ على ما وراء النهر، إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدين بن محمد الخوارزمي سنة اثنتي عشرة وست مئة.

٣٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر البسطامي ثم النيسابوري البزار.

سمع الكثير من الفضل بن المحب، فمن بعده.

قال السمعاني^(٢): كتب عنـه «مناقب البخاري» لـمحمد بن أبي حاتم البخاري، بروايته عن أبي بكر بن حلف، مات بـسـرـخـسـ.

٣٤٢ - محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بـشـرـ، أبو بـكرـ الأنصاريـ المـيـورـقـيـ، نـزـيلـ غـرـنـاطـةـ.

(١) ينظر التحبير ٥٢٧ / ٥٢٩.

(٢) التحبير ٦٩ / ٢.

روى عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وحج، وسمع من أبي عبدالله الرّازِي، وأبِي بكر الطُّرْطُوشِي بالإسكندرية. وكان فقيها صالحًا، مُحدِثًا، ظاهريًّا المذهب، يُغلب عليه الرُّهْدُ والصلاح. روى عنه أبو بكر بن رِزْقٍ، وأبو عبدالله ابن عبد الرحيم ابن الفرس، وابنه عبد المنعم.

وهرب في الآخر إلى بجاية من صاحب المغرب بعد أن حُمل إليه هو وأبو العباس ابن العَرِيف، وأبو الحكم بن بَرْجَان. وبقي إلى هذا العام^(١).

٣٤٣ - محمد بن الحُسْنِ بن عُمَرْ، أبو بكر الأَرْمَوِيُّ الْأَذْرِيُّ بِجَانِي
الفقيه الشافعِيُّ.

كان عارفًا بالمذهب، تفقّه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع من أبي الحُسْنِ بن التَّقْوَةِ، وطبقته.

قال ابن السمعاني^(٢): كان جميل السيرة، مرضي الطريقة، غير أنه كان ببغداد فقيه آخر يقال له محمد بن الحُسْنِ الأرموي أبو بكر الفقيه، فاشتبه اسمه مع اسمه فتَّحرَّج عن الرواية وامتنع، ودخلت عليه داره بدرب السُّلْسُلَة ببغداد وسألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد في سنة خمس وستين وأربع مئة. وما تحقق مولده. توفي في سادس المحرم، وهو في عشر المئة. علق عنه أبو المعمر الأنصاري.

٣٤٤ - محمد بن خَلَفَ بن مُوسَى، أبو عبد الله الأنصارِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ الْإِلْبِرِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، نَزِيلُ قُرْطُبَةِ.

روى عن أبي بكر محمد بن الحسن المُرادِي، ويُوسُفُ بن مُوسَى الْكَلْبِيِّ.

ذكره الأبار، فقال^(٣): كان حافظاً لكتُب الأصول والاعتقادات، وافقاً على مذهب أبي الحسن الأشعري وأصحابه، مع المشاركة في الأدب. وله كتاب «النُّكْتَ والأَمْالِيُّ فِي النَّقْضِ عَلَى الغَزَّالِيِّ»، ورسالة «الانتصار» على مذاهب أئمة الأخبار، وكتاب «شرح مُشكِّل ما في الموطأ وصحيحة البخاري».

(١) من تكملة ابن الأبار ٣٥٩/١.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الأرموي» من الأنساب.

(٣) التكملة ٣٥٨/١ - ٣٥٩.

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنَ خَيْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقِ بْنِ قُرْقُولِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّيْقَلِ، وَأَبُو حَالِدَ الْمَرْوَانِيِّ. وَذَكَرَ أَبُنُ الصَّيْقَلَ أَنَّ لَهُ رِوَايَةً عَنْ أَبْنِ الطَّلَاعِ. وَقَالَ الْمَرْوَانِيُّ: إِنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ، رَحْمَةُ اللَّهِ.

٣٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ أَبْنُ الْمَهْتَدِيِّ بَاللَّهِ الْخَطِيبِ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ. وُلِدَ سَنَةَ تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ أَبا الْغَنَائِمَ أَبْنَ الْمَأْمُونَ، وَأَبا الْحُسَينِ أَبْنَ الْمُهْتَدِيِّ، وَاحْتَرَقَ سَمَاعُهُمَا. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسَينِ أَبْنِ النَّقْوَرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَبْنِ الْبُسْرِيِّ، وَجَدُّهُ طَاهِرُ بْنِ الْحُسَينِ الْفَوَّاَسِ، وَطَرَادُ الرَّئِنَبِيِّ.

وَقَرأَ الْقِرَاءَاتِ وَحَدَّثَ، وَكَانَ حَطِيبُ جَامِعِ الْقَصْرِ.

ثَقَهُ صَالِحٌ، خَيْرٌ، سَرِدُ الصَّوْمِ نِيَّقًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِنِ الْمَهْتَدِيِّ بَاللَّهِ، لَكِنَّ احْتَرَقَ كُتُبُيِّ.

قَلْتَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْخَطَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ الصُّوفِيِّ صَاحِبِ الْحَمَّامِيِّ، وَتَلَّا عَلَيْهِ أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ بِخَمْسِ رِوَايَاتٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ هُوَ، وَابْنُ طَبَرِيَّ زَادُ، وَجَمَاعَةُ، وَتُوْفِيَ فِي ثَامِنِ عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى^(١).

٣٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ هَلَالٍ، أَبُو الْمُفَضَّلِ الْأَزْدِيِّ الشَّاهِدُ الْمُعَدَّلُ الدَّمْشِقِيُّ.

سَمِعَ أَبا الْفَتْحِ الْمَقْدَسِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ بَشَرِ الْإِسْفَارِيَّيِّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْكَفَرِ طَابِيِّ^(٢). ثُمَّ أَكْثَرُ هُوَ بِنَفْسِهِ وَحَصَّلَ الْكُتُبَ التَّنْفِيسَةَ.

وَذَكَرَ أَخُوهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

٣٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ جَنَاحٍ، أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِيِّ الْهَمَذَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

(١) ينظر المتنظم ١٠٥/١٠.

(٢) إنما سمعه من هؤلاء أبوه، ولذلك سيقول المصنف: «ثم أكثر هو بنفسه»، وهذا كله في تاريخ دمشق لابن عساكر الذي ينقل منه المصنف ٢٠٧/٥٥.

قدم من هَمَدَان، وسمع أبا البقاء ابن الحَبَّال بالكُوفة، وأبا الحسن بن العَلَاف.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه يسيراً، وكانت الألسنة مُتَفَقَّةٌ على شُكره وَتُوْفي في أوائل شَوَّال.

٣٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن سِيد بن مَعْمَر، أبو عبدالله المَذْحِجِيُّ المَالِقِيُّ.

روى عن أبيه، وأبي المُطَرَّف الشَّعْبِيِّ، وأبي عبدالله بن خليفة القاضي، وأبي عبدالله محمد بن فَرَّاج، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي علي الغَسَانِي.

قال ابن بشْكُوال^(١): كان من أهل العلم والفضل والدين والعفاف، أخذ الناس عنه، وأجاز لنا، وتُوْفي في أواخر ذي الحِجَة.

٣٤٩ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد، القاضي أبو المعالي ابن القاضي أبي المُفَضَّل القرشيُّ الدَّمْشِقِيُّ الفقيه الشَّافِعِيُّ، المعروف بابن الصَّائِع قاضي دمشق.

سمع أبا القاسم المصيصي، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتح المقدسي، وأبا محمد بن البري، وعبد الله بن عبد الرزاق، وطائفة بدمشق. وأبا الحسن الخَلْعِيِّ، ومحمد بن عبدالله بن داود الفارسي بمصر، وعلى بن عبد الملك الدَّبِيقي الفقيه بعكا.

وتفقه على أبي الفتح المقدسي، ونال عن والده في القضاء لما حج أبوه سنة عشر، ثم استقل بالقضاء لما كبر أبوه، وبعد موته. وهو حال الحافظ ابن عَسَاكِر، قال فيه: كان نَزَهاً، عَفِيفاً، صَلِيبَاً في الْحُكْمِ. ولد في أوائل سنة سَبْعِ وستين وأربع مئة، ومات في ربيع الأول، ودُفِن عند أبيه بمسجد الْقَدَمِ.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عَسَاكِر، وابنه القاسم، وأبو سعد السَّمْعاني، وطَرْخَان بن ماضي الْيَمَنِيِّ ثم الشَّاغوري الفقيه، وطائفة آخرهم موتاً أبو المحسن محمد بن أبي لَقْمَة. وكان يُلقَبُ بالقاضي المُتَنَجَّبِ، وهو والد القاضي الزَّكِيِّ.

(١) الصلة (١٢٩٠).

قال السمعاني^(١): كان ممدوحاً، حسن السيرة، شفوقاً على المسلمين، وقوراً، حسن المنظر، متودداً. سمعت منه اثنين عشر جزءاً من حديث القاضي الخلعي.

٣٥٠ - المبارك بن أحمد بن محمد بن الناعورة، أبو المكارم الحجاري البغدادي المقرئ، ويُعرف بابن أبي الحجر.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، حَيْرَ، حسن السيرة، وضيء الوجه.قرأ القرآن على أبي الحَيْر المبارك العسال، وختم جماعة، وحدث عن رِزْق الله التَّمِيمِي، وطِرَاد الرَّيْبَني. روى عنه ابن السمعاني، وغيره، توفي في ربيع الأول.

٣٥١ - مسعود بن محمود بن حَسَان بن سعيد، أبو سعيد المنيع المخزومي المَرْوَوذِي.

حاز قصب السبق في الصدقة والبر، وإيصال النفع إلى المسلمين، وهو من بيت حشمة وتقدم. سمع من عمّه عبد الرزاق بن حسان، وغيره. وكانت الألسنة متفقة على الدُّعاء له والثناء عليه، من كثرة ما أنفق من الأموال في حجته.

ولد في حدود السبعين وأربعين مئة بمرو والرُّؤذ، ومرض بمرو، فحمل مريضاً إلى بلده، وتوفي في شوال، وكان يقال له: الأمير.

٣٥٢ - مُقلح بن أحمد بن محمد بن عَبْدِ الله بن علي، أبو الفتاح الدومي ثم البغدادي الوراق.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعين مئة وسمع من أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هزارْمَرْدَ الصَّرِيفِيَّ، وأبي الحسين ابن التَّنْور، وأبي القاسم ابن البُشْري وغيرهم.

قال ابن السمعاني: كتب عنه الكثير، وكان شيخاً لا يأس به، كان يقدر في قطعة الفقهاء بالكرخ، ويكتب الرقاع بالأجرة. سمعت أنه جمع مالاً كثيراً ودفنه، فورثه ابنه مُنجح. وكان حريصاً، وتوفي في ثاني عشر المحرّم.

(١) التجبير ٢٥٠ / ٢٥١.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وابن طَبَرِيَّ، ويُوسُفُ بْنُ الْمَبَارِكُ، وأبُو
محمد ابن السَّاُوي.

وذكر ابن النَّجَار أنه من ذُرَيَّة خالد بن الوليد المَخْزُومِي رضي الله عنه،
وآخر أصحابه تُرُك بن محمد العَطَّار.

٣٥٣ - مُوسَى بْنُ عَلَىٰ بْنُ قَدَّاحٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَعْدَادِيِّ الْحَيَّاطِ،
المعروف بابن حاجبك.

سمع عبد الله بن علي الدَّقَاقَ، وابن طَلْحةَ التَّعَالَى، وجماعة. روى عنه
ابن عساكر، وابن السَّمْعَانِي.

٣٥٤ - يَحْيَى بْنُ هَمَامَ بْنُ يَحْيَىٍ، أَبُو بَكْرِ السَّرْفُسْطَى الكاتب،
المعروف بابن أَرْزَاقٍ.

كان بارعَ الْكِتَابَةِ، أَدِيبًا، نَيِّبًا.

كتب مع أبيه للمستعين ابن هُود، ثم كتب ليوسف بن تاشفين صاحب
الأندلس والمغرب، ولابنه عليٍّ. واستدعاه عليٌّ بن يوسف إلى مَرَاكُش سنة
خُمسٍ وتسعين وتُوفِي بِقُرْطُبة^(١).

(١) من تكميلة ابن الأبار ١٦٩/٤

سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

٣٥٥ - أحمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو سعيد الْكُنْدُرِيُّ الإسْفَرايْنِيُّ الأَدِيبُ، من أَوْلَادِ الْفُضَلَاءِ.

قال ابن السَّمْعَانِي: لقيته بجُوسقَان إسْفَرايْن، وقد شاخَ وناطَحَ التَّسْعِينَ، وتَغَيَّرَ، واختلَ حَالُهُ كَتَبَتْ عَنْهُ يَسِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ وشِعْرًا لِوالدِهِ. مولده سنة خمسٍ وخمسين وأربعين مئة، وتُوفِيَ في آخرِ العام.

قال: وَكَانَ أَدِيبًا، فاضلًا، عُمَرٌ، وافتقرَ، وَكَانَ مُشْتَغِلًا بِالْعِلْمِ. حُكِيَّ أَنَّهُ كانَ يَصْحَبُ الصُّوفِيَّةَ، وَيَتَكَبَّمُ مِنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَسَقَطَتْ مِنْيَ يَوْمًا الدَّوَاهَا، فَقَالَ صَوْفِيٌّ: اسْتَرْ عَوْرَتَكَ. سَمِعَ أَبا إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيَّ، وَفَاطِمَةَ بَنْتَ الدَّقَاقَ، وَجَمَاعَةَ^(١).

٣٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يَنَالَ، أبو منصور الأصبهانيُّ الصُّوفِيُّ، المعروف بالترَكِ.

شِيَخُ مَسْنُونٌ مُعَمَّرٌ، أَفْنَى عُمُرَهُ فِي خِدْمَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَلَهُ رِبَاطٌ بِأَصْبَهَانَ. سَمِعَ عَبْدَالْجَبَارَ بْنَ بَرْزَةَ الرَّازِيَّ الْوَاعِظَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظَ، وَجَمَاعَةَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمَرْبُزِيَّ الْأَبْهَرِيِّ، وَابْنِ خَرَشِيدَ قُولَةَ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيَّ، وَغَيْرَهُمَا. تُوفِيَ فِي صَفَرِ.

وقال السَّمْعَانِي: سَنَةُ سَتٍّ عَنْ بَضَعِ وَثَمَانِينِ سَنَةً^(٢).

٣٥٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد، أبو سَعْدِ الْخَطِيبِ.

شِيَخُ صَالِحٌ، عَالِمٌ، مِنْ أَهْلِ شَرْمَقَانَ، وَهِيَ بُلْيَدَةٌ بِقَرْبِ إِسْفَرايْنِ. سَمِعَ بَنِيَّسَابُورَ مِنْ أَبِيهِ تُرَابَ عَبْدَالْبَاقِيَّ الْمَرَاغِيَّ، وَبِجُرْجَانَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُثْمَانَ الْخَلَالِيَّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيَّ، وَعَاشَ سَتَّاً وَسَبْعينَ سَنَةً^(٣).

٣٥٨ - أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الْدِينَارِيِّ، أبو منصور، مِنْ أَهْلِ دَرْبِ الْقِيَارِ.

(١) ينظر «الكندي» من الأنساب.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٦٩).

(٣) من «الشرمقياني» في الأنساب.

روى عن الشريف محمد بن عبدالسلام. وعنده ابن كامل. توفي في رمضان.

٣٥٩- إبراهيم بن أحمد بن خلف، أبو إسحاق السلمي الفاسي،
المحدث المعروف بابن فرثون.

ذكره الأبار، فقال^(١): هو جد صاحبنا أبي العباس أحمد. دخل
الأندلس، وروى عن أبي علي الغساني، وأبي علي الصدفي، وسمع
بسجلmasة «صحيح البخاري»، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، من بكار بن
برهور^(٢). روى عنه محمد بن منصور. توفي في جمادى الآخرة.
قلت: توفي حفيده المؤرخ الحافظ أبو العباس في سنة ستين وست
مائة^(٣).

٣٦٠- أكز، الحاجب الكبير أسد الدين.
من كبار أمراء دمشق، ولـي الحجابة ستين أو أكثر. ولـه بدمشق مدرسة
معروفة. فلما كان في جمادى الأولى من سنة ثمان قبض عليه، وأخذـت
أموالـه، وسمـلت عينـاه، وسـجنـ وتـفرقـ عنـهـ أصحابـهـ^(٤).

٣٦١- جعفر بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رزق الأموي
القرطبي، أبو أحمد.
عمر دهراً، وحدـثـ عنـ أبيـهـ، وأجازـ لهـ أبوـ العـباسـ العـذـريـ. حدـثـ عنـهـ
أبوـ الحـسنـ بنـ مـؤـمنـ، وأـبـوـ جـعـفـرـ بنـ شـرـاحـيلـ. وـسـمعـ مـنـهـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ العـزـيزـ
الشـقـوريـ فيـ هـذـاـ الـعـامـ؛ قالـهـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الأـبـارـ^(٥).

٣٦٢- الحسن بن محمد بن الحسن، الخطيب أبو علي السلمي
الفارقي.
سمع ببغداد من رزق الله التميمي. وعنـهـ السـمـعـانـيـ، وابـنـ عـساـكرـ.
ماتـ فيـ رـبـيعـ الـآخـرـ.

(١) التكملة ١٤٨ / ١ - ١٤٩.

(٢) قيده المؤلف بخطه براءين.

(٣) ستاتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٥٥٣).

(٤) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٥) التكملة ١٩٤ / ١ - ١٩٥.

٣٦٣ - الحُسْنَى بْنُ حَمْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرُوْيَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، شِيخُ الشافعية بأصبهان.

سمع أبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة. روى عنه السمعاني. مات في عشر الشَّهْنَانِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(١).

٣٦٤ - حَفَاظُ بْنُ الْحَسْنِ، أَبُو الوفاء الغَسَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ، المعروف بابن نصف الطريق.

سمع من علي بن طاهر التَّنْحُوي.

قال أبو القاسم ابن عساكر^(٢): وقرأت عليه أشياء بإجازة عبدالعزيز الكثاني المُطلَّقَةَ.

٣٦٥ - حَكِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ حَكِيمِ الْفَقِيهِ الدَّرْبَنْدِيُّ.

تفقه على أبي حامد الغَزَالِي ببغداد، وسمع بمَرْوَ من الموقَقِ بن عبد الكريم الهرَوِي. تُوفي في شوال بِيُخارى.

٣٦٦ - داود بن محمود بن محمد بن ملِكِشاَه، السُّلْطَانُ السُّلْجُوقِيُّ.

قتل غَيْلَةً، ونَجَا الَّذِينَ قُتُلُوا، فلم يقع على خَبَرِهِم^(٣).

٣٦٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعْدِ الْبَلْدَى، المتَّكِّلُ، المعروف بالكافِي الْكَرَجِيُّ، بِالْجِيمِ، قاضِي الْكَرَجِ.

تفقه بأصبهان على أبي بكر محمد بن ثابت الحُجَّانِيُّ، وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الْأَبْهَرِيُّ، وأبا سَهْلِ غانم بن محمد الحافظ، وبرع في الفِقْهِ، وَالْأَصْوَلِ، وَالْخِلَافِ. واشتَهِرَ بِحُسْنِ الإِيْرَادِ، وقوَةِ الْمُنَاطِرَةِ وَالْتَّحْقِيقِ.

وقدِمَ بَغْدَادَ بَعْدِ العَشِيرِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَبَحْثَ مَعَ أَسْعَدِ الْمِيَهَنِيِّ فِي مَسَائِلِهِ. أَخَذَ عَنِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ نُسْخَةً لُؤْلَئِينَ، وَقَالَ^(٤): كَانَ لَهُ سَمْتٌ وَوَقَارٌ، وَتُوْفِيَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ، وَعِنْدِي فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ^(٥)، فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

(١) من التجاير ٢٣١ / ١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٦ / ١٤.

(٣) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر التجاير ٣١٢ / ١.

(٥) هَذَا هُوَ فِي التجاير.

وقال ابن الجوزي^(١): سنة سبعة فالله أعلم، ومولده سنة ستين.

٣٦٨ - شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَيْبَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو سعيد الأَسْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُحْتَسِبُ الْمُؤَدِّبُ الْمُلْقَنُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ .

سمع إبراهيم بن محمد الطيان، وابن ماجة، وجماعة. روى عنه السمعاني، وقال^(٢): مات في رمضان.

وتجده شَيْبَانُ، سمع من الحافظ ابن مَنْدَةَ .

٣٦٩ - صَافِيُّ الْأَرْمَنِيُّ، أَبُو الْحَسْنِ، عَتِيقُ قاضِي الْقُضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ .

سمع من الفقيه نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وكان خَيْرًا كثِيرَ الصلة، تُوفِيَ في ربيع الأول^(٣) .

٣٧٠ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرْسِيُّ ثُمَّ السَّبَتِيُّ النَّفَزِيُّ، خَطَيْبٌ سَبَتَةَ .

سمع من حَجَاجَ بْنَ قَاسِمَ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، عن أَبِي ذَرَ الْهَرَوِيِّ . وسمع من أَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ .

وكان صَالِحًا دِيَنًا، كثِيرَ الذِّكْرِ اللَّهُ، أَثَنَى عَلَيْهِ الْقاضِي عِياضٌ، وَوَتَّقَهُ . أَخْذَ النَّاسُ عَنْهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِقُرْطُبَةَ فِي ربيع الْآخِرِ .

روى عنه ابن بَشْكُوَال^(٤) .

٣٧١ - عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْبَدَنِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الصَّفَّارِ .

شِيْخُ بَغْدَادِيُّ، مُسَبِّبُ، صَالِحٌ، دِيَنٌ، ثَقَةٌ، قِيمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ، كَثِيرُ الْبَكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . سمع الكثير، وذهبت أصوله في الحريق.

(١) المتنظم / ١٠٤ .

(٢) التحبير / ١ / ٣٣٠ .

(٣) من تاريخ دمشق / ٢٣ / ٢٩٣ .

(٤) الصلة (٦٤٩) ومنه نقل الترجمة .

سمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبا جعفر ابن المُسلِّمة، وابن التَّقْوَر، وجماعة.

قال ابن السَّمعاني : قرأتُ عليه الكثير، ووُلد سنة اثنين وخمسين وأربع مئة، وتُوفي في أحد الرَّبِيعين.

قلت : وروى عنه ابن عساكر، وابن الجَوْزِي، وعُمر بن طَبَرِيزَد، وجماعة.

قال ابن نُقطة^(١) : حدثنا عنه أبو أحمد بن سُكينة.

٣٧٢ - عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد الخَزْرجِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَقْرَبِيُّ، من كبار القراء بِقُرْطُبة. تصدر للإقراء بالجامع. وكان قد أخذ القراءات عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الخَزْرجِي، وأبي الأصبغ عيسى بن خِيرَة. روى عنه يحيى بن عبد الرحمن المَجْرِيَّيِّ، وعبدالحق بن محمد الخَزْرجِي، وأبو الحسن علي الشَّقُوري.

ولم تُضْبط وفاته، ولكنه أجاز لبعض الناس في هذه السنة^(٢).

٣٧٣ - عبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار، الحافظ أبو البركات الأنماطي، مفید بغداد.

سمع الكثير، وحصل على العالي والنازل، وما زال يسمع، ويفيد، ويجمع إلى آخر عمره. ولد في رجب سنة اثنين وستين وأربع مئة، وسمع أبا محمد الصَّرِيفيَّيِّ، وأبا الحُسين ابن التَّقْوَر، وأبا القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبا القاسم ابن البُشْري، وأبا نصر الرَّزِيني، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، فمن بعدهم. وقرأ على أبي الحُسين ابن الطُّويُّري جميع ما عنده.

روى عنه ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو سعد السَّمعاني، وابن الجَوْزِي، وعبد الوهَّاب ابن سُكينة، وعُمر بن طَبَرِيزَد، ويُوسف بن كامل، وعبد العزيز ابن الأخضر، وعبد الواحد بن سعد الصَّفار، وأحمد بن أَزْهَر، وعبد العزيز بن مَنِينَا، وعبد العزيز بن أَزْهَر، وأحمد ابن الدِّيَّانِي، وخلق آخرهم

(١) إكمال الإكمال ١/٤٤٧.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/٢١.

عبدالرحمن بن أحمد بن هدية. وقد روی عنه من القدماء محمد بن طاهر المقدسي، وغيره.

قال ابن السمعاني: هو حافظٌ، ثقةٌ، متقنٌ، كثيرُ السماع، واسعُ الرواية، دائمُ البشر، سريعُ الدّموع عند الذّكر، حسنُ المعاشرة، مليحُ المحاوره؛ جمِع الفوائد، وخرجَ الشَّارِيج. ولعله ما بقي من العالى والتأزل جزءٌ إلا قرأه وحصلَ نسخته، إما بخطه، أو بخط غيره. ونسخ الكتب الكبار مثل: «طبقات ابن سعد»، و«تاریخ الخطیب». وكان متفرغاً، مُستعداً للتحدیث، إما أن يقرأ عليه، أو ينسخ شيئاً. وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة. وجمع في ذلك شيئاً. قرأتُ عليه الكثير مثل «الجعديات»، و«مُسند» يعقوب بن سفيان الفسوی، و«مُسند» يعقوب بن شيبة، ما كان سمعاه وانتقاء ابن البقال، على المخلص.

وقال ابن ناصر: كان عبدالوهاب الأنطاطي بقية الشیوخ، سمع الكثير، وكان يفهم. وكان ثقةً صحيحَ السماع. ومضى مستوراً، ولم يتزوجْ قط.

وقال السلفي: كان عبدالوهاب رفيقنا حافظاً، ثقةً، لديه معرفةً جيدة. وقال ابن الجوزي^(١): كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدتُ بيکائه أكثر من استفادتي بروايته. وكان على طريقة السلف. وانتفعتُ به ما لم انتفعَ بغيره.

وذكره أبو موسى المديني في «معجمه»، فقال: حافظ عصره ببغداد، وتوفي في حادي عشر المحرم^(٢).

٣٧٤ - عُبيدة الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن عليّ بن سعدودية، أبو الفضل ابن الشيخ أبي سهل الأصبهاني. سمع جده أبو نصر، والمطهر بن عبد الواحد البزارني، وأبا منصور محمد ابن عليّ بن شُكْرُویة، وجماعة كثيرة.

ذكره أبو سعد في «الذئل»، فقال: سمعت منه الكثير، وهو شيخٌ.

(١) المنتظم ١٠٨/١٠.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ١/٣٨٠ - ٣٨٤.

عالٌ، فاضلٌ، عاقلٌ، ثقةٌ، ساكنٌ، صالحٌ، متميّزٌ، من بيت الحديث والتزكية بأصحابهان. تُوفي في ذي الحجة. قرأت عليه «تاريخ أصحابهان» لابن مردوية، يرويه عن أبي الحَيْرَ بن رَرَاءَ، عنه^(١).

٣٧٥ - عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو بكر الأنصاري الأندلسى.

نشأ بمرسية، وأخذ القراءات عن أبي الحسين بن البَيَاز، وغيره. والحديث عن أبي علي الصدّافى فأكثر عنه. وتفقه بأبي محمد بن جعفر، وبرع في الفقه، وغلب عليه، وولى قضاء شاطبة، ودانية.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(٢): كان نسيج وحده في الفقه وجودة الفتوى، مع المشاركة في عدة فُنُونٍ. روى عنه أبو بكر مُفَوَّز بن طاهر، وأبو محمد بن سُفيان، وغيرهما. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٧٦ - علي بن الحسين بن محمد، أبو الحسن القصري، قصر كنِكور؟ بين بغداد وهَمَدان.

كان دليلاً للحجاج، وحج نحواً من خمسين حججاً. وصنف مجموعاً حسناً في مجلدين في معرفة طريق مكة.

قال ابن السمعاني: هو شيخ لا بأس به، مشتغل بما يعنيه. سمع مالكاً البانياسي، وابن البطر، وكتب عنه. وتُوفي بمنى صبيحة عيد التّخر، رحمه الله.

٣٧٧ - علي بن طراد بن محمد بن علي بن الحسن، الوزير الكبير أبو القاسم ابن نقيب النقباء الكامل أبي الفوارس الهاشمي العباسي الزَّينيُّ، وزير الخليفتين المسترشد والمقتفي.

ولد في شوال سنة اثنين وستين وأربعين مئة، وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمين. وسمع من أبيه، وعمه أبي نصر، وأبي القاسم ابن البُسرى، ورِزْقَ الله التَّمِيمي، وجماعة.

(١) ينظر التحبير ١/٣٨٣ - ٣٨٥.

(٢) التكميلة ٤/١٩ - ٢٠.

قال ابن السَّمْعاني: كان صَدِّرًا، مَهْبِيًّا، وَقُورًا، حَادَ الْفِرَاسَةَ، دَقِيقَ النَّظَرَ، ذَا رَأْيٍ وَتَدْبِيرٍ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْأُمُورِ الْعِظَامَ. وَكَانَ شُجَاعًا جَرِيَّا. خَلَعَ الرَّاشِدَ الَّذِي أَسْتُخْلَفَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ أَبُوهُ الْمُسْتَرْشِدِ، وَجَمَعَ النَّاسَ عَلَى خَلْعِهِ، وَعَلَى مِبَايِعَةِ الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللَّهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَكَانَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ. وَلَمْ يَزِلْ أَمْرُهُ مُسْتَقِيمًا، وَأَحْوَالُهُ عَلَى التَّرْقِيِّ إِلَى أَنْ تَغْيِيرَ عَلَيْهِ الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَرَادَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، فَالتَّجَأَ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِلَى أَنْ قَدِيمَ السُّلْطَانِ بَغْدَادَ، فَأَمْرَ بِحَمْلِهِ إِلَى دَارِهِ مُكْرِمًا، وَجَلَسَ فِي دَارِهِ مَلَاصِقَ دَارِ الْخِلَافَةِ وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ. وَكَانَ طَلْقُ الْوَجْهِ، دَائِمُ الْبَشَرِ، كَثِيرُ التَّلَاقِ وَالصَّلَاةِ؛ وَكُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ رَسْمٌ وَإِدَارَةٌ مِنَ الْقُرَاءِ وَالصَّلَاحَاءِ كَانَ يَوْصِلُهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْلِ، إِلَى أَنْ تَوْفَاهُ اللَّهُ حَمِيدًا مُكْرِمًا. قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ، وَكَنْتُ الْأَزْمَهُ، وَأَحْضَرَ مَجْلِسَهُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَسْبَعِ، أَقْرَأَ عَلَيْهِ. وَكَانَ يَكْرِمُنِي غَايَةُ الْإِكْرَامِ وَيُخْرِجُ لِي الْأَجْزَاءَ وَالْأَصْوَلَ. وَتُوفِيَ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ، ثُمَّ نُقْلِ إلى تُرْبَتِهِ بِالْحَرَبِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَأَرْبَعينَ.

قلت: وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي النَّرْسِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِيَّ، وَابْنَ سُكَيْنَةَ، وَجَمَاعَةَ. وَأَوْصَى إِلَى ابْنِ عَمِّهِ قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَينِ الرَّئِيْبِيِّ.

وَكَانَ يُضْرِبُ الْمِثْلَ بِحُسْنَتِهِ فِي صِبَاهُ؛ وَلَا بَيْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِعِ فِيهِ: قَالُوا: عَلَيْيِ مَلِكُ الْحُسْنَ قَدْ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَشْرَبَ الْخَمْرًا قَلْتَ: فَمَا يَجْعَلُ فِي رِيقِهِ قَدْ حَنَثَ الْبَدْرُ وَمَا بَرَأَ لَوْ طَلَبَ الْأَجْرَ لِمَا صَفَّفَ إِلَّا صَدَاغًا، أَوْ مَا زَرَرَ الْخَصْرَا لِتَبَكِ شَمْسُ الرَّاحَ منْ نُسْكِهِ فَإِنَّهَا قَدْ فَارَقَتْ بَدْرًا ٣٧٨ - عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مُسَعُودٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَرَوِيِّ الْأَصْلِ الْحَلَبِيُّ الْمَوْلَدُ الْبَغْدَادِيُّ الدَّارُ.

وُلِدَ سَنَةَ تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَسَمِعَ أَبا مُحَمَّدَ الصَّرِيفِيَّ، وَجَمَاعَةَ. رَوَى عَنْهُ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ، وَقَالَ: شِيْخُ صَالَحٌ، مَسْتُورٌ، تُوفِيَ فِي الْمَحْرَمَ.

٣٧٩ - عمر بن محمد بن الحسن، الإمام الأديب أبو حفص الفرغولي الدهستاني، نزيل مرو.

مُكثّر، سمع عبدالحَكِيم بن عبدالحَلِيم بِدِهسْتَان، وكامل بن إبراهيم بِجُرجَان، وإسماعيل بن مَسْعَدَة، وأبا عثمان المَحْمِي، وأبا بكر بن خَلَفَ، وخَلَقًا بالتوّاحِي، وحَصَلَ الأَصْوَلَ.

قال السَّمْعَانِي: استمليتُ عَلَيْهِ، وأكثَرْتُ عَنْهُ. مات في جُمَادَى الْآخِرَةِ عن اثنتين وثمانين سنة^(١).

٣٨٠ - غانم بن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجُلُودِيُّ، أبو الوفاء الأصبهانيُّ.

وُلد في ثانِي عَشَرَ رَجَبَ، سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وسمع من سعيد ابن أبي سعيد العَيَّارِ «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ». روَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وأَبُو القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعَانِي، وَخَلَقَ آخِرَهُمْ وَفَاءً أَبُو الْفَتوحِ داودَ بْنَ مَعْمَرَ ابن الْفَاقِحِ؛ سمع منه «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ». وَقَرَأَتْهُ لَوَلَدَيَّ بِالإِجَازَةِ الْعَامَّةِ مِنْهُ، عَلَى ابْنِ الشَّحْنَةِ، تَبَعَا لِسْمَاعِهِ الْمُتَّصِلَّ. وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلَيِّ الْكَاغِدِيِّ.

كره الأخذ عنه محمد بن أبي نصر اللَّفْتُوَانِيُّ، وَحَطَ عَلَيْهِ، كَانَ لَمِيلَهُ إِلَى الأَشْعُرِيَّةِ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

تُوفِيَ في ثالث ذِي الحِجَّةِ^(٢).

٣٨١ - غانم بن أبي طاهر خالد بن عبد الواحد بن أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ، أبو القاسم الأصبهانيُّ التَّاجِرُ.

سمع كتاب «السُّنْنَةِ» لموسى بن طارق، من عبد الرزاق بن شَمَّةَ، سوى الجزء الرابع، وتَفَرَّدَ بِعُلُوٍّ هَذَا الْكِتَابَ.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعَانِي، وأبو عبد الله أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمَذَانِيِّ الْعَطَّارِ، وَحَفِيدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ بْنِ غَانِمٍ، وَحَفِيدَهُ

(١) ينظر «الفرغولي» من الأنساب، والتحبير ١/ ٥٣٠ - ٥٣١.

(٢) ينظر التحبير ٢/ ٥ - ٦.

الآخر محمد بن أبي طاهر بن غانم **الضرير**، و Mohammad bin عبد الله بن محمد **الرويذشي**، وأخرون.

وتُوفي في ثالث عشر رَجَب، وقد غلط مَعْمَر، وقال: تُوفي سنة ست، وكأنه سبق قِلَمَ من مَعْمَر.

قال السَّمعاني^(١): كان سديداً، ثقةً، مُكثراً، سمع بإفادة ابن عمته محمد ابن أحمد الجَرْكاني، من ابن شَمَة، والباطرقياني، وأبي مسلم بن مهربزد، وعائشة الوركانية، وعبد الله بن محمد الكَرْوَنِي^(٢)، ومولده سنة اثنين وخمسين بأصبهان.

٣٨٢ - فاطمة بنت أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد التيسابوري
الأصل الأصبهانية الوعاظة.

ولدت بطريق الحجاز، ونشأت بأصبهان. وكانت دِينَةً، متعبدة، زاهدة، لها قَدْمٌ راسخٌ في التصوف والرُّهْد.

سمعت من القاضي عبد الله بن محمد بن علي التَّمِيمي الأصبهاني. قال ذلك ابن السَّمعاني، وقال: قرأتُ عليها مجلسين من أماليه. وكان مولدها قبل الستين وأربع مئة، وتُوفيت في رمضان^(٣).

٣٨٣ - فاطمة بنت الشريف محمد بن عَدْنَان بن محمد، أم عمرو الهاشمية الزَّينية البَغْدَادِيَّة.

قال ابن السَّمعاني: امرأة صالحَة افتقرت. سمعت من أبي نصر الرَّئِيْبِي . روى عنها ابن السَّمعاني، وتُوفيت في ربيع الآخر.

٣٨٤ - الكَداجُور^(٤) الفَرنَجِي، صاحب القدس.

هلكَ بيت المقدس، وأقيم في المُلْك ابنُه صبيٌّ، وأمُّ الصبي، ورضيت الفرنج، خذلَهم الله، بذلك. ذكره أبو يعلَى^(٥).

٣٨٥ - محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الجُذامي القرطبيُّ.

(١) التَّحْبِير ٦ / ٢ - ٨.

(٢) لعله منسوب إلى: «كروان» من قرى طوس، فينسب إليها كرواني وكروني.

(٣) ينظر التَّحْبِير ٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤) هكذا ي خط المصنف، وفي تاريخ ابن القلانسي الذي ينقل منه «الكنداجور».

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

روى في هذا العام عن ابن الطَّلَاع، وأبي علي الجياني. وعن عَلِيٍّ بن أَحْمَد الشَّقُورِيِّ^(١).

٣٨٦ - محمد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسْنِ بْنِ صِرْمَا الدَّفَاقِ الصَّائِغِ، ابْنَ عَمَّةِ الْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ.

وُلِّدَ يَوْمَ نِصْفِ شَعْبَانَ سَنَةَ سَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ هَزَارَمَرْدَ الصَّرِيفِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ التَّنْفُورِ، وَجَمَاعَةً.

وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا، سَيِّرًا، رُوِيَّ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ الْجُوزِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ طَبَرِيزَادَة، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسْدِ الدَّمْشِقِيِّ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَآخَرُونَ، وَتُوْفِيَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ أَيْضًا^(٢).

٣٨٧ - محمد بن حَكَمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بَاقِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ السَّرَّقُسْطِيِّ التَّحْوِيِّ، حَفِيدُ الصَّاحِبِ ذِي الْوَزَارَتَيْنِ مُحَمَّدٌ، صَاحِبُ مَدِينَةِ سَالِمِ الَّذِي قُتِلَ بِهَا فِي سَنَةِ عَشَرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

رُوِيَّ هَذَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ، وَأَبِي الْأَصْبَحِ بْنِ عَيْسَىٰ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ جَرَاحٍ، وَجَمَاعَةً. وَوَلِيَ قَضَاءَ مَدِينَةِ فَاسِ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَنَ، وَأَقْرَأَ الْعُرْبَيَّةَ وَالْكَلَامَ.

قال الأبار^(٣): كان ذا حَظًّا من عِلْمِ الْكَلَامِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، قَوَالًا بِالْحَقِّ، شَرَحَ «الإِيْضَاح» لِأَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ، وَكَانَ وَاقِفًا عَلَى كُتُبِ أَبِي عَلَيِّ، وَكُتُبِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جِنِّيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ السَّيْرَافِيِّ.

رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ خَيْرَةَ، وَأَبُو مُرَوَانَ بْنِ الصَّيْقَلِ، وَقَاسِمَ بْنِ دُحْمَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بُونَةَ، وَأَبُو الْحَسْنِ اللَّوَاتِيَّ. وَتُوْفِيَ بِتِلْمِسَانَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَمَانِيْنَ وَثَلَاثِينَ.

٣٨٨ - محمد بن حَمْدَ بْنِ خَلَفَ بْنِ أَبِي الْمُنْتَى، أَبُو بَكْرِ الْبَنْدِنِيْجِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِحَنْفَشٍ^(٤).

(١) من تكملة ابن الأبار / ٣٦٠ / ١.

(٢) ينظر المتنظر / ١١٠ / ١٠.

(٣) التكملة / ٣٦٠ / ١.

(٤) قيده ابن نفطة في إكمال الإكمال / ٢ / ٢٢٤ وإنما لقب بذلك لأنه كان حنبلياً ثم صار حنفياً ثم صار شافعياً.

شيخ مُسن، قَدِمَ في صِبَاه، وتفقه على الإمام أبي سَعْد المُتَوْلِي. وحَصَّل طرفاً من الخلاف، وكان يَحْثُ ويتكلَّم. وسمع من أبي محمد الصَّرِيفِيني، وأبي الحُسْنَى ابن التَّفَور.

قال ابنُ السَّمْعَانِي^(١): كان عَسْراً، سَيِّءَ الْأَخْلَاقِ، يبغض المحدثين. وسمعت غير واحد يقول: إنه يُخْلِ بالصلوات، وليس له طريقة محسومة. كتبت عنه شيئاً بـجَهْدِ جَهِيد، وكان أكثر الأوقات إذا سَلَّمْتُ عليه لا يرد علىَ ويدير وجهه إلى الحائط، توفي في ثامن رمضان، وله بضع وثمانون سنة. قلت: روى عنه ابن سُكِّيْنَة، ويُوسُفُ بنُ الْمَبَارَك. وكان حنبلياً، ثم صار حنفيَا، ثم شافعيَا. وقد رُمِيَ بالتعطيل.

٣٨٩ - محمد بن الخطيب **الْمُحَوَّلُ**، **خطيب المُحَوَّل**.

كان من مشاهير القراء ببغداد؛ قرأ القرآن على أبي محمد رِزْقِ الله التَّمِيمي، وأبي طاهر أَحْمَدَ بن سِوار. وكان حسن الأخذ. ختم عليه جماعة، وروى عنه ابنُ السَّمْعَانِي. وقرأ عليه بالروايات أبو اليُمْنِ الْكِنْدِي، وهو آخر من لقيه. ومات في ذي القعدة وهو في عَشْرِ السَّبْعينِ. وقال: لزِمتَ ابن سِوار خَمْسَ عشرة سنة. وقد قرأ بنَهْرَ الْمَلِكِ سنة أربع وثمانين على أَحْمَدَ بن الفَتْحِ ابن عبد الجبار الموصلي صاحب الشَّرِيفِ الْحَرَانِي.

وقال أَحْمَدَ بن شَافِعَ: كان أبو بكر خطيب المُحَوَّل يُضْرِبُ به المثل في الإقراء، وتجوييد الأخذ، والتحقيق. وكان أَحْسَنَ الْخُلُقِ خطابةً، مع الحشوع، وحضور القلب، كان يقصد من الأماكن البعيدة، يعني لسماع خطبته^(٢).

٣٩٠ - محمد بن طَلْحَةَ بن عَلَىِّ بن يُوسُفَ، **أبو عبد الله الرَّازِيُّ** ثم **الْبَعْدَادِيُّ العَطَّارُ**.

من صوفية رباط أبي سَعْدِ الرَّوْزَنِيِّ، وكان قليل الدِّين. روى عن أبيه؛ وعن الصَّرِيفِيني حُضُوراً. وعن عبد العزيز بن عليٍّ

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «البنديجي» من الأنساب.

(٢) ينظر المتنظم ١١٠/١٠.

الأنماطي، وابن البُشري، وجماعة. روى عنه ابن سُكينة، ويوسف بن المبارك
الخَّفاف. ومات في أول جُمادى الآخرة.

٣٩١- محمد بن عبد الله بن محمد بن الحُسين، أبو الفتح بن فوران
الفقيه، من أهل الرَّي.

نزل آمل طَبَرِستان. وكان فقيهاً، ظريفاً، واعظاً، لعائباً، ليس بمرضى
الطريقة، وله شِعر^(١).

٣٩٢- محمد بن عليّ بن خَلَف، أبو عبدالله التُّجْيِينيُّ الشَّاطِئيُّ.
أخذ القراءات عن ابن شفيع، وبعض القراءات عن ابن الدُّوش. روى
عنه ابنه عبدالله، ومات في عَشْر الشَّهْآنِين^(٢).

٣٩٣- محمد بن عليّ بن سعيد بن المُطَهَّر، أبو الفَضْل المُطَهَّرِيُّ
البُخاري.

فاضلٌ مُعَمَّرٌ، من أولاد المحدثين.

قال السمعاني^(٣): قَدِمَ مَرْوَ، فَأَظَنَّ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ، أَجَازَ لَنَا. سَمِعَ أَبَا
بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَابِيسِيِّ، وَالْحَافِظُ قُتْبَيَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ، وَأَبَا
عَصْمَةَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّبَاطِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ خَنْبَ
الْحَافِظِ. وَمَنْ عَوَالَيْهِ: «تَفْسِيرُ الأَشْجَ». قَالَ: أَخْبَرَنَا بْنُ خَنْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي
حَاتِمٍ، عَنْهُ. وَ«تَفْسِيرُ هُشَيْمٍ»؛ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُوسَى بْنِ أَفْلَحِ بْنِ خَنْبَ الْحَافِظِ الْبَزَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسِ
الْجَرْجَرَائِيِّ الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِالرَّمْلَةِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَطَالَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيَادُ بْنُ أَيُوبَ، عَنْ هُشَيْمٍ.
وَسَمِعَ «البُخاري» مِنْ أَبْنَ خَنْبَ، بِسَمَاعِهِ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَاجِبٍ. وَسَمِعَ
«الترمذِيُّ» مِنْ طَرِيقِ الْهَيْشَمِ بْنِ كُلَيْبٍ. وَسَمِعَ «أَبَا دَاؤِدَ» بِعَلُوٍّ، وَ«تَارِيخِ

(١) ينظر التحبير ٢/١٤٠.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/٣٥٩.

(٣) التحبير ٢/١٧٨ - ١٨٢.

غُنْجَار، من رجلٍ، عنه، وـ«المُسْنَد» لوكيع، عالياً. مات في ذي القعدة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٩٤ - محمد بن علي بن مَنْصُور، أبو الفَضْل السَّنْجِي المَرْوَزِي الحُوجانِي الغازِي.

كان يَقْدَم مَرْوَة من قرية خوجان، وكان ثقةً مُكثراً. سمع بنفسه، ورحل وكتب. سمع جدي أبي المظفر، قاله أبو سَعْد^(١). ثم قال: وسمع من إسماعيل ابن محمد الرَّاهدي، وبنيسابور أَحْمَد بن سَهْل السَّرَاج. ولد سنة تسع وستين بمَرْوَة، وبها تُوفى في صَفَر، حَرَّجْتُ له جزءاً.

٣٩٥ - محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد، أبو بكر الأصبهاني المؤدب، المعروف بِبِشَّة.

شيخ صالحٌ، مُسْنُّ، سمع أبي القاسم عبدالرحمن، وأبا عمرو ابني الحافظ ابن مَنْدَة. وتُوفي في ذي الحجة أيضاً.

٣٩٦ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتوح الإسْفَارِيِّيُّ، المعروف بابن المُعْتمَد.

إمامٌ في الوعظ، مليحُ المُحاورة، فصيحُ العبارة: ظريفُ الجملة والتفصيل. سمع أبي الحسن المَدِيني بنَيْسابور، وشيروية الدَّيْلَمِي بهَمَدان.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: حضرتُ يوماً مجلسه في رباط أم الْخَلِيفَة، وسألته عن مولده، فقال: في سنة أربع وسبعين وأربعين مئة بإسپرایین وأربعين من بَعْدَاد، فخرج منها متوجهاً إلى خراسان، فأدركه الموت بِسْطَام في ثانِي ذي الحِجَة، ودُفِن بجنب أبي يزيد البسطامي، رحمه الله. وهو مذكور في حوادث هذه السنة.

قال ابن النَّجَار: كان من أفراد الدَّهْر في الوعظ، فصيحُ العبارة، دقيق الإشارة، حُلُو الإيراد. وكان أوحدَ وَفْهُ في مذهب الأشعري، وله في التَّصوُّف قدْمٌ راسخٌ، وكلامٌ دقيقٌ فائقٌ. صَنَّف في الحقيقة كُتُباً منها: كتاب «كَسْف الأُسْرَار على لسان الأَخْيَار»، وكتاب «بِيَان الْقَلْب»، وكتاب «بَثُ الأَسْرَار». وكل كُتُبَهُ نُكَت وإشارات، وهي مختصرة الحجم.

(١) التحبير ١٩٧/٢ - ١٩٨.

ورد بغداد سنة خمس عشرة، وظهر له القبول التام، بين الخاص والعام، وكان يتكلّم على مذهب الأشعري، فثار عليه الحنابلة، ووّقعت فتنة، فأمر المسترشد بإخراجه، فخرج إلى أن ولَي المُفتفي، فعاد واستوطنَ بغداد، فلم يزل يعظ ويُظْهِر مذهب الأشعري إلى أن عادت الفتنة على حالها، فأخرج من بغداد إلى بلده، فأدركه أجله.

ثم قال ابن النَّجَار: قرأتُ في كتاب أبي بكر المارستاني: حدثني أبو الفتح مسعود بن محمد بن ماشاذة، قال: قال لي الحافظ ابن ناصر: أحب أن تسأل أبي الفتوح: هل القرآن الذي تكلّم الله به بحرفٍ وصوت؟ فأتيتُ الشَّيخَ أبا الفتوح، وحكيتُ له قول ابن ناصر، فقال لي: سلم على الحافظ أبي الفضل عني، وقل له: القرآن بحرف يُكتب، وبصوت يُسمع. فعدتُ إلى ابن ناصر، فصَلَّيتُ خلفهُ المغرب، وحدّثته بالجواب، فحلف أن لا يمشي إليه إلا حافياً وخرج وأنا معه، فسبقه إلى وحْدَتِه، فقال: وأنا والله لا أخرج لتلقّيه إلا حافياً إجلالاً لمجيئه. وخرج من الربّاط، وقطع دربَ زاخِي، فتلاقيا حافيين، فاعتنقا وقبَّل كلُّ منهما صاحبه، وتحادثَا ساعة.

قلت: فرحُ ابن ناصر ما لهُ معنى، وعسى خيرُه لأنَّه غالطه في الجواب، كما خطط هو في السؤال.

وقال أبو القاسم ابن عساكر^(١): أبو الفتوح أجرأ من رأيته لساناً وجناناً، وأكثُرهم فيما يورد إعراباً وإحساناً، وأسرعهم جواباً، وأسلسهم خطاباً، مع ما رُزق بعد صحة العقيدة من السَّجايا الكريمة، والخصال الحميدة، من قلة المُراعة لأبناء الدنيا، وعدم المبالغة بذوي الرُّتبة العُليا، والإقبال على إرشاد الخلُق، وبذل النفس في نُصرة الحق. إلى أن قال: فمات مَبْطُوناً غريباً شهيداً. وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد، فما رأيت مثله واعظاً ولا مُذكراً.

وقال ابن النَّجَار: قرأتُ في كتاب أبي بكر المارستاني: حدثني قاضي القضاة أبو طالب ابن الحديسي، قال: كنتُ جالساً، فمرَّ أبو الفتوح الإسْفَرايني، وحوله جمْعٌ غير من عصبيته، وفيهم من يصيغُ ويقول: لا بحرف ولا بصوت بل هي عبارة عن ذاك. فترجمَهُ العوام، ورجمَ أصحابه، حتى لم

(١) تبيَن كذب المفترى . ٣٢٨ - ٣٢٩

يُكَدِّ ييقى في الطريق ما يُرجم به . وكان هناك كلبٌ ميَّت ، فترجموا به ، وصار من ذلك فتنـة كبيرة ، لولا قربـها من بـاب الثـواب لـهـلـكـ فيـها جـمـاعـة . فـاتـقـ جـواـزـ مـوـفـقـ الـمـلـكـ عـثـمـانـ عمـيدـ بـغـدـادـ ، فـهـربـ مـعـظـمـ أـصـحـابـهـ منـ حـولـهـ ، وـصـارـ قـصـارـىـ أـمـرـهـ أـنـ أـلـقـىـ نـفـسـهـ عـنـ فـرـسـهـ ، وـدـخـلـ إـلـىـ بـعـضـ الدـكـاكـينـ ، وـأـغـلـقـ الـبـابـ ، وـوـقـفـ مـنـ تـخـلـفـ مـعـهـ عـلـىـ الـبـابـ . حـتـىـ اـنـقـضـتـ الـفـتـنـةـ . ثـمـ رـكـبـ طـائـرـ العـقـلـ إـلـىـ دـارـ الـمـمـلـكـةـ ، وـدـخـلـ إـلـىـ السـلـطـانـ مـسـعـودـ ، فـحـكـىـ لـهـ الـحـالـ ، فـتـقـدـمـ السـلـطـانـ إـلـىـ الـأـمـيـرـ قـيـمـازـ بـالـقـبـضـ عـلـىـ أـبـيـ الـفـتوـحـ ، وـحـمـلـهـ إـلـىـ هـمـدانـ ، وـتـسـلـيـمـهـ مـنـ هـمـدانـ إـلـىـ الـأـمـيـرـ عـبـاسـ لـيـحـمـلـهـ إـلـىـ إـسـفـراـيـنـ ، وـيـشـهـدـ عـلـيـهـ أـنـ مـئـىـ خـرـجـ مـنـهـ فـقـدـ أـطـاحـ دـمـ نـفـسـهـ .

٣٩٧ - محمد بن القاسم بن المظفر بن عليّ ابن الشهـرـزـوريـ ثـمـ
الـمـوـصـلـيـ ، أبوـ بـكـرـ .
شـيخـ مـسـنـ ، كـبـيرـ الـقـدـرـ ، فـاضـلـ ، مـحـترـمـ . أـكـثـرـ الـأـسـفـارـ فـيـ شـبـيـتـهـ ، وـرـأـيـ
الـأـمـمـةـ .

وـجـالـ فـيـ خـرـاسـانـ ، وـوـلـيـ الـقـضـاءـ بـعـدـ أـماـكـنـ مـنـ بـلـادـ الـجـزـيرـةـ ، وـالـشـامـ ،
وـكـانـ يـلـقـبـ بـقـاضـيـ الـخـافـقـيـنـ . تـقـفـهـ بـيـغـدـادـ عـلـىـ أـبـيـ إـسـحـاقـ ، وـسـمعـ مـنـهـ . وـمـنـ
أـبـيـ الـقـاسـمـ الـأـنـمـاطـيـ ، وـأـبـيـ نـصـرـ الرـئـيـبـيـ ، وـبـيـسـابـورـ مـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ خـلـفـ ،
وـغـيرـهـ .

وـحدـثـ بـيـغـدـادـ ، وـالـمـوـصـلـ ، وـوـلـدـ بـإـرـبـلـ فـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـيـنـ وـأـرـبعـ
مـئـةـ ؛ روـيـ عـنـهـ أـبـيـ السـمـعـانـيـ ، وـابـنـ عـسـاـكـرـ ، وـعـمـرـ بـنـ طـبـرـيـ ، وـجـمـاعـةـ .
قالـ أـبـنـ عـسـاـكـرـ^(١) : قـدـمـ دـمـشـقـ مـرـارـاـ ، أـحـدـهـ رـسـوـلـاـ مـنـ الـمـسـتـرـشـدـ لـأـخـذـ
الـبـيـعـةـ . أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ أـبـيـ أـحـمـدـ سـنـةـ اـثـنـيـ عـشـرـةـ وـخـمـسـ مـئـةـ بـدـمـشـقـ ، قـالـ :
أـخـبـرـنـاـ عـثـمـانـ الـمـاجـمـيـ ، فـذـكـرـ حـدـيـثـاـ .
تـوـفـيـ بـيـغـدـادـ فـيـ جـمـادـيـ الـآخـرـةـ .

وقـالـ عـلـيـ بـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ الطـرـاحـ : مـاتـ فـيـ ثـانـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ .
٣٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن حـسـينـ ، أبوـ نـصـرـ
الأـصـبـهـانـيـ الصـائـغـ الـمـؤـذـنـ .

(١) تاريخ دمشق ١٠١ / ٥٥ - ١٠٢ .

شيخ صالح، تفرد بعده من تصانيف عبد الرحمن بن مُنْدَة، عنه. وسمع أيضاً من أخيه عبد الوهاب، وجماعة. أخذ عنه السمعاني، وغيره^(١).

٣٩٩ - محمد بن يوسف بن عبدالله، أبو الطاهر التّميمي السرقيسطاني، نزيل فُرطبة.

سمع كثيراً من أبي علي الصدفي، وأبي عمran بن أبي تليد، وجماعة. قال ابن بشكوال^(٢): كان مقدماً في اللغة والعربية، شاعراً محسيناً. له «مقامات» صنفها، أخذت عنه واستحسنت، توفي في جمادى الأولى. قلت: آخر من سمع منه وفاة خطيب فُرطبة أبو جعفر بن يحيى.

٤٠٠ - المبارك بن محمد بن حُسين، أبو القاسم ابن البُزوري الدوائي.

كان يخدم نقيب الطالبيين. وهو صالح، ساكن، حَيْر، راغب في حضور مجالس العلم. سمع أبو الحُسين ابن النَّفَور، ونصر ابن البَطْر. وأجاز له أبو بكر الخطيب، وأبو علي ابن البناء.

قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير، وقال لي: ولدت سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه عبدالخالق بن أسد.

٤٠١ - المُحَمَّن بن النعمان، أبو الفضل البِسْطَامِيُّ المؤدب. فقيه صالح، ولد في حدود الخمسين وأربع مئة. روى عن محمد بن عبدالجبار الإسْفَرايني، وطاهر الشَّحَامي^(٣).

٤٠٢ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلامة أبو القاسم الزَّمْخَشَريُّ الْخُوارزميُّ النَّحويُّ اللُّغويُّ، المُتَكَلِّمُ المُعْتَزَلِيُّ المُفَسَّرُ، مصنف «الكافر» في التفسير، «والمنفصل» في النحو، وزَمْخَشَر: من قرى خوارزم، وكان يقال: له جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً.

(١) من التجبير ٢٢٧/٢.

(٢) الصلة (١٢٩١).

(٣) ينظر التجبير ٢٦٩/٢ - ٢٧٠.

وُلد بِزَمْخَشَرَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَقَدِمَ بَغْدَادَ.
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْخَطَابِ بْنِ الْبَطَرِ، وَغَيْرِهِ. وَحَدَّثَ، وَأَجَازَ لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ،
وَلِزَيْنَبِ الشَّعْرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمَا.

قال ابنُ السَّمْعَانِي^(١): كَانَ مِنْ بَرَعَ فِي عِلْمِ الْأَدْبُورِ، وَالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ،
لَقِيَ الْكَبَارِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ فِي التَّقْسِيرِ وَالْغَرِيبِ، وَالنَّحْوِ. وَوَرَدَ بَغْدَادَ غَيْرَ
مَرَّةٍ، وَدَخَلَ خُرَاسَانَ عَدَةً نُوبَةً. وَمَا دَخَلَ بَلَدًا إِلَّا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَتَلَمَّذُوا
لَهُ. وَكَانَ عَلَّامَ الْأَدْبُورِ، وَنَسَابَةَ الْعَرَبِ. أَقامَ بِخُوارِزمٍ تُضَرِّبُ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِبْلِ،
شَمَ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْحَجَّ، وَأَقَامَ بِرُؤْهَةً مِنَ الرَّزَمَانِ بِالْحِجَازِ حَتَّى هَبَّتْ عَلَى كَلَامِهِ
رِيَاحُ الْبَادِيَّةِ، ثُمَّ انْكَفَأَ رَاجِعًا إِلَى خُوارِزمٍ. وَلَمْ يَتَفَقَّدْ أَنِي لَقِيَتِهِ، وَكَتَبْتُ مِنْ
شِعْرِهِ عَنْ جَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ. وَمَاتَ لِيلَةَ عَرَفَةَ.

وقال القاضي ابنُ خَلَّكَانَ^(٢): كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ، لِهِ التَّصَانِيفُ الْبَدِيعَةُ،
مِنْهَا «الْكَشَافُ»، وَمِنْهَا «الْفَائِقُ» فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهَا كِتَابُ «أَسَاسِ
الْبَلَاغَةِ»، وَكِتَابُ «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ وَفَصُوصِ الْأَخْبَارِ»، وَكِتَابُ «مِتَشَابِهِ أَسَامِيِّ
الرِّوَاةِ»، وَكِتَابُ «النَّصَائِحِ الْكَبَارِ»، وَكِتَابُ «ضَالَّةِ النَّاِشِدِ»، وَ«الرَّائِضُ فِي
الْفَرَائِضِ»، وَ«الْمَنْهَاجُ» فِي الْأَصْوَلِ، وَ«الْمُفَصَّلُ». وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَايخِ
يَحْكِيُ أَنَّ رِجْلَهُ سَقَطَتْ وَكَانَ يَمْشِي عَلَى جَاوِنْ خَشْبٍ، وَسَقَطَتْ مِنَ الثَّلْجِ.
وَقِيلَ: إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَطْعِ رِجْلِهِ، فَقَالَ: سَبِيهِ دُعَاءُ الْوَالِدَةِ. كَنْتُ فِي الصَّغِيرِ
أَخْدَثُ عَصْفُورًا وَرَبَطْتُهُ بَخِيطٍ فِي رِجْلِهِ، فَطَارَ، وَدَخَلَ فِي خَرْقٍ، فَجَذَبَتْهُ،
فَانْقَطَعَتْ رِجْلُهُ، فَتَأَلَّمَ أُمِّيُّ. وَقَالَتْ: قَطَعَ اللَّهُ رِجْلَكَ كَمَا قَطَعَتْ رِجْلَهُ. فَلَمَّا
كَبَرَتْ وَرَحَلْنَا إِلَى بُخَارِيَّ سَقَطَتْ عَنِ الدَّابَّةِ، وَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، وَعَمِلَتْ عَمَلًا
أَوْجَبَ قَطْعَهَا. وَكَانَ مُتَظَاهِرًا بِالْاعْتِزَالِ، وَقَدْ اسْتَفْتَحَ «الْكَشَافَ» بِـ«الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَ الْقُرْآنَ»، فَقَالُوا لَهُ: مَتَى تَرْكَتْهُ هَكُذا هَجْرَةُ النَّاسِ. فَغَيْرَهَا بِـ:
«جَعَلَ الْقُرْآنَ»، وَهِيَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى خَلَقَهُ. وَمِنْ شِعْرِهِ يَرْثِي شِيَخَهُ أَبَا مُضَرِّ
مَتَصُورًا:

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الزمخشري» من الأنساب.

(٢) وفيات الأعيان ١٦٨/٥ - ١٧٢.

وقائلة: ما هذه الدررُ التي تساقطَ من عينيك سِمْطين سِمْطين؟
فقلت لها: الدرُ الذي كان قد حشا أبو مُضِرِ أذني تساقطَ من عيني
وقد كتبَ إليه السَّلْفي إلى مَكَّةً يستجيزه، فأجابه بجزءٍ لطيفٍ فيه لغة
وفصاحةً، يُزري فيه على نفسه.

قلت: كان داعية إلى الاعتزال والبدعة.

٤٠٣ - مِقدَار^(١) بن المُخْتَار، أبو الجواز ابن المَطَامِيرِيُّ، التَّكْرِيْتِيُّ
الشَّاعِرُ المشهور.

ذكره ابن النَّجَار، فقال: كان جَيدَ القَوْلِ، رَقِيقَ الغَزَلِ، كثِيرَ النَّظَمِ.
روى عنه الحسن بن جعفر بن المُتَوَكِّلِ، وعليّ بن أحمد بن مَحْمُودِيَّةِ الأَزْدِيِّ،
وغيرهما، فمن شِعره:

ولما تناجو للفراق غُدِيَّةً رموا كُلَّ قلبٍ مطمئنًّا برائِعِ
وقفنا فمبِدِ حَنَّةً إثر أَنَّةٍ تَقوُمُ بالأنفاس عُوجَ الأَضالعِ
مواقفٌ تُدمي كل عشواء ثرَّةً صدوفَ الْكَرَى إنْسانها غيرٌ هاجِعٌ
أَمِنًا بها الواشين أن يَلْهُجُوا بنا فلم تَنْتَهِمْ إِلا وُشَاةَ المَدَامِعِ
٤٠٤ - هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الصَّاحِبِ، أبو الفضلِ
الحاچِبِ.

كان حاجب الديوان العزيز مدةً، ثم عُزل. حدث عن أبي نصر الرَّئِيْبِيِّ،
ومولده في سنة ثلَاثٍ وخمسين، وتُوفي في ربيع الآخر؛ قاله ابن السَّمعانِيِّ.
٤٠٥ - هلال بن الحسن بن عليّ، القاضي أبو البدر السَّعِيدِيُّ
السَّرِّخَسِيُّ.

سمع السيد محمد بن محمد بن زَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ، وغيره.
وأجاز لعبدالرحيم ابن السَّمعانِيِّ^(٢).

٤٠٦ - واثق بن عليّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقرِئُ.

روى عن هبة الله بن الحُصَيْنِ بدمشق.

(١) جوده المؤلف بالراء في آخره، وكذا قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤٠٢/٥.

(٢) ينظر التحبير ٣٦٧/٢.

٤٠٧ - يحيى بن محمد بن عبد الغفار، أبو الوفاء الهمذاني الصباغ.
مُتَوَدِّدُ، كَيْسُ، من بيت تصوُّف. سمع الحسن بن عبد الله بن ياسين إمام
همدان، وأبا الفتح عبدوس بن عبدالله. كتب عنه ابن السمعاني، وتُوفي في
ربيع الأول.

سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

- ٤٠٨ - أحمد بن سهيل بن إبراهيم، أبو بكر المساجدي النيسابوري .
سمع أبا إسحاق الشيرازي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل التقليسي، وأبا المعالي الجوني، وغيرهم . روى عنه جماعة آخرهم المؤيد بن محمد الطوسي .
- ٤٠٩ - أحمد بن علي بن محمد الأنصاري البغدادي ، أبو العباس .
سمع الحسين بن علي ابن البُسرِي ، والعَلَاف . وعنده السمعاني ، وابن عساكر .
وكان صالحًا ، زاهدًا ، جاوزَ الثمانين .
- ٤١٠ - أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب ، أبو العباس المسيبىيُّ المقرىء .
أخذ القراءات عن أبي داود بن نجاح ، وخازم بن محمد ، وأبي الحسن العيسى . وكان من أهل الحذق والتجويد؛ صنف كتاب «التقريب في القراءات السبع» ، وتصدر للقراء بإشبيلية . أخذ عنه نحبة بن يحيى ، وابن خير ، وحدث في هذا العام ^(١) .
- ٤١١ - أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن زيعة ، أبو الحارت الهاشمي ، إمام جامع المنصور .
شيخ صالح حسن ، سمع أبا الحسين ابن الطيوري في حال كبره . ولد في سنة بضع وستين وأربع مئة ، وأخذ عنه ابن السمعاني قليلاً ^(٢) .
- ٤١٢ - أحمد بن محمد بن أبي عقيل أحمد بن عيسى ، أبو بكر الشلمي الحريري .
سمع أبو نصر الزيني ، وعاصم بن الحسن ، والجمidi ، وجماعة . روى عنه عبد الحق اليوسفى ، وغيره . وله شعر جيد .

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٦ / ٤٧ .

(٢) من ذيل تاريخ مدينة السلام ، كما في مختصره ، الورقة ١٢٠ .

كان حيًّا في هذه السَّنة، ثم انقطع خبرُه.

٤١٣ - إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر، أبو البدر الْكَرْخِيُّ .
صاحب الشَّيْخ أبا إسحاق، وقرأ عليه شيئاً من الفِقْه. وتفرد برواية «أمالى ابن سَمْعُون»، عن خَدِيجَة بنت محمد الشَّاهْجَانِيَّة. وسمع أيضاً من أبي محمد الصَّرِيفِيَّيْنِي، وابن التَّقْوَرِ، وعبدالصَّمَد ابن المَامُونِ، وأبي بكر الْخَطِيبِ، وغيرهم.

وله «مشيخة» في جُزءٍ صغير سمعتهُ.

قال ابن السَّمْعَانِي^(١): ولد تقديرًا في سنة خمسين وأربع مئة، وأصله من كَرْخ جُدَان، وكان يسكن في دار أبي حامد الإسْفَرايْنِي. وهو شَيْخ صالح مُعَمَّر، عجزَ عن المَشْيِ.

قلت: روى عنه هو، والحافظ ابن عَسَاكِرُ، وعبدالوهاب بن سُكَيْنَة، وعبدالله بن عثمان سِبْط ابن هَدِيَّة، وعبدالعزيز بن معاذِي بن مَنِيْنَا، وعبدالملك ابن المُبَارَك الْحَرَيْمِي القاضي، وعُمَر بن طَبَرِيزَادَة، وإسماعيل بن هبة الله بن أبي نَصْر، والحسن بن مُسْلِم الْفَارَسِي الرَّاهِد، والنَّاسُ لثقته وصَحَّة سَمَاعِه. وتُوفِي في التاسع والعشرين من ربيع الأول. وأخر من روى عنه تُورَكُ بنُ محمد العَطَّار.

٤١٤ - إبراهيم بن شَيْبَانَ، أبو طاهر التَّقِيَّيِّ.

قال ابن عَسَاكِرُ^(٢): لم يكن بالمرْضِي. أخبرنا عن أبي نصر محمد بن محمد الزَّئْبِي، وكان مولده ببانياس.

٤١٥ - تاشفين، أميرُ الْمُسْلِمِينَ ابن أمير الْمُسْلِمِينَ عليَّ بن يوسف ابن تاشفين المَضْمُودِيُّ، سُلْطَانُ الْمُلْشَمِينَ .

وكانت تَسْمِيْتُهُم بالمنقَّيْن أولَى، لأنَّهُم يعملون اللَّثَام على أكثر الوجه، حتى لا يكاد يُعرَفُ الشَّيْخ من الشَّاب. وكانت دولتهم قريباً من تسعين سنة. خَرَجُوا من بَرِّيَّة المَغْرِب من جهة الجَنُوب، كما تقدَّم في ترجمة سلطانهم أبي

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وفي «الكرخي» من الأنساب أيضًا.

(٢) تاريخ دمشق ٤٤١/٦.

بكر المُتوفى سنة اثنتين وستين وأربع مئة^(١).

ولَيَ تاشفين هذا الأمر بعد موت أبيه سنة سَبْع وثلاثين، وعبدالمؤمن على كتفه فلم يَدْعُ يبلع رِيقَه، ولا قَرَ له قرار. وكانت أيامه ستين وشهرين. وكان فيها مَقْهوراً مع عبدالمؤمن، وتيَّقَنَ أن مُلْكَهُمْ سيزول، فأتى مدينة وَهْرَان، وهي حصينة على الْبَحْرِ، ورأى إن أحاط به أمرٌ ركب منها في الْبَحْرِ وطلب الأندلس، فإنه كان له بالأندلس آثار حميدة، وغزوَات مشهودة، نُصر فيها على الرُّوم، إذ كان واليَا عليها لأبيه. وكان بظاهر وَهْرَان رَبْوة على الْبَحْرِ، بأعلاها رباط يأوي إليه العباد، فصعد تاشفين إليه في ليلة السَّابع والعشرين من رَمَضَان، واتفق أن عبدالمؤمن أرسل مَسْنِراً^(٢) إلى وَهْرَان فأتوها في يوم السادس والعشرين، ومقدَّمهم الشَّيخ عمر بن يحيى صاحب ابن تُوْمرَتْ، فكَمِنُوا تلك الليلة، وشعروا بِرَوَاح تاشفين إلى ذلك المكان، فقصدُوه وبَيْسُوهُ، وأحرقو الباب، فأيقن الشَّاب بالهَلْكَةِ، فخرج راكباً فَرَسَهُ، فَرَكَضَهُ ليثبَ به النارَ وينجو، فشب الفَرَسُ واضطرب من النار، فتردى من جرف هنالك إلى جهة البحر على حجارة، فتهشم تاشفين، وتلف في الحال، وُقْتُلَ من كان معه من الخواص. ومن ذلك الوقت نزل عبدالمؤمن من الجبل إلى السَّهْلِ، ثم توجه وتَمَلَّك تِلمسان سنة أربعين. ثم إنهم صَلَبُوا تاشفين على خَشَبةِ. وعِملَ المُوحِدون عند أخذ تِلمسان بأهلها مثلَ ما يعمله الإفرنج بل أشد، فلا قوة إلا بالله^(٣).

٤٦ - جعفر بن يحيى، أبو الحَكَم الدَّانِي، المعروف بابن عَنَّال.

أخذ القراءات عن أبي داود، وسمِع منه، ومن أبي علي بن سُكَّرة. قال أبو عبدالله الأبار^(٤): كان أدبياً، شاعراً، كاتباً، مُنشئاً. له خطب عارض بها خطب ابن نباتة، وأقرأ الناسَ العربية. روى عنه أبو عبدالله المكناسي، وأبو محمد بن سُفيان. وقرأ عليه أبو الحسن بن هذيل كتاب «الواضح» للزبيدي. وتُوفي مَسْجُوناً من قبل الدولة.

(١) تقدم في الطبقة السابعة والأربعين (الترجمة ٥٩).

(٢) المنسر: القطعة من الجيش، تمر قadam الجيش الكبير، فهي فرقة استطلاع.

(٣) جله من وفيات الأعيان ٧-١٢٥-١٢٧.

(٤) التكميلة ١٩٥/١.

٤١٧ - جَقْرَ بن يعقوب، الْأَمِير نصِيرُ الدِّين، أَبُو سعيد الْهَمَذَانِيُّ، نائب صاحب المَوْصِل والجَزِيرَة عماد الدين زنكي في المَوْصِل .
كان ظالماً، جَبَاراً، سَفَاكاً لِلدماء، مُسْتَحْلاً لِلأموال . وفي ولايته قصدَ المُسْتَرْشَد بالله في سنة سَبْعٍ وعشرين المَوْصِل ، فنازلها وحاصرَها مدة، ثم رجَعَ ولم يَنْلُ منها مَقْصُوداً . وكان بها أيضاً السُّلْطَان فَرُوخ شاه ابن السُّلْطَان محمود المعروف بالخَفاجِي .

وقال ابن الأثير^(١): بل اسمه ألب رسلان بن محمود . وكان عماد الدين زنكي أتابكه . وكان جَقْرَ يُعَانِدُه ويُعَارِضُه في أموره ، فلما سار عماد الدين لِحَصَارِ البِيرَة قَرَرَ الخَفاجِي مع جماعةٍ من خَوَاصَه قُتِلَ جَقْرَ، فحضرَ في ثامن ذي القَعْدَة سنة تسع وثلاثين للخدمة ، فقتلوه . ووَلَى عماد الدين زنكي مكانه زين الدين علي بن بُلْكِين والد مظفر الدين صاحب إربيل ، فأحسنَ السِّيرة ، وعَدَلَ في الرَّعْيَة ، ويقال كان جَقْرَ ذَا عَدْلٍ وإنْصَاف ، فَالله أعلم^(٢) .

٤١٨ - زاوي بن مَنَاد بن عطيَة الله، أبو بكر الصَّنْهَاجِيُّ الدَّانِيُّ .
سمع أبا داود المُقرئ ، وأبا علي الصَّدَفي . وأجاز له أبو علي الغساني .
وكان صالحًا فاضلاً . كتب بخطه عِلْمًا كثيراً، وتُوفِي في رجب .
وفي هذه السنة انفرضت دولة قومه المُلَثَّمين بالأندلس . عطيَة الله هو ابن المنصور الأمير^(٣) .

٤١٩ - سعد بن عبد الكرييم ابن الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد ابن موسى الغندجاني ، أبو الجَوَائز الواسطيُّ .
روى بالإجازة عن جَدِّه ، وسمع من أحمد بن عثمان بن نَفِيس . وعنَه أبو الفتاح محمد ابن المَنْدَائِي .
مات في ذي القَعْدَة^(٤) .

(١) الْبَاهْرَ ٧١.

(٢) من وفيات الأعيان ١/٣٦٤ - ٣٦٦.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/٢٦٩.

(٤) ينظر «الغندجاني» من الأنساب.

٤٢٠ - سعيد ابن الإمام أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم،
الميدانيُّ النَّيْسَابُوريُّ الأَدِيبُ ابنُ الْأَدِيبِ .
صَنَفَ كِتَابَ «الْأَسْمَى فِي الْأَسْمَاءِ»، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْمَدِينِيِّ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَكِرَ، وَغَيْرِهِ .

وَقِيلَ: كَنْيَتُهُ بِاسْمِهِ، وَسَمَّاهُ السَّمْعَانِيُّ: سَعِيدًا^(١)، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ أَبِي
بَكْرٍ بْنَ خَلْفٍ، وَبَهْرَةً عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ الْمَلِيْحِيِّ .
مُولَدُهُ فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

٤٢١ - سعيد بن محمد بن عمر، الإمام أبو منصور ابن الرَّازَّازُ الفقيه
الشَّافِعِيُّ .

مِنْ كِبَارِ الْأَئْمَةِ بِبَغْدَادِ، وَهُوَ مُدَرِّسُ النَّظَامِيَّةِ . تَفَقَّهَ عَلَى الغَزَّالِيِّ، وَأَبِي
بَكْرِ الشَّاشِيِّ، وَأَبِي سَعْدِ الْمُتَوَلِّيِّ، وَإِلْكِيَا الْهَرَّاسِيِّ، وَأَسْعَدِ الْمِيَهَنِيِّ .
وَكَانَ ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٌ وَجَلَّةٌ، وَسَمِعَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَنَصْرِ بْنِ
الْبَطْرِ، وَوُلِدَ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . وَلِي تَدْرِيسُ النَّظَامِيَّةِ مَدَةً، ثُمَّ
عُزِّلَ، وَعَاشَ حَتَّى صَارَ رَئِيسَ الشَّافِعِيَّةِ .
تُوفِيَ فِي حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدُهُ أَبُو سَعْدٍ، وَشَيْعَهُ
الْأَعْيَانُ وَالْدُّوْلَةُ . رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَبْدَالْخَالِقِ بْنِ أَسْدٍ،
وَجَمَاعَةً^(٢) .

٤٢٢ - شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ شُرَيْحٍ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسْنِ الرُّعَيْنِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ الْمَقْرَبِ، خَطِيبُ
إِشْبِيلِيَّةِ .

رَوَى الْكَثِيرُ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ، وَعَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَاجِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَزْرَاجٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ الظَّاهِريِّ،
وَجَمَاعَةً .

قَالَ ابْنُ الدَّبَّاغِ: وَلَهُ إِجازَةٌ مِنْ ابْنِ حَزْمٍ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ثُقَّةً نَبِيلًا مِنْ
أَصْحَابِنَا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . وَلَا أَعْلَمُ فِي شَيْوَخَنَا أَحَدًا عَنْهُ عَنْ ابْنِ حَزْمٍ غَيْرِهِ .

(١) التَّحْبِيرُ / ٣٠٢ . وَكَذَلِكَ سَمَاءُ بْنُ نَقْطَةٍ فِي إِكْمَالِ إِكْمَالٍ ٦٢٨ / ٥ وَغَيْرِهِ .

(٢) يَنْظَرُ الْمُتَظَّمِ ١١٣ / ١٠ .

وقد سأله هل أجازَ له ابن حَزْم؛ فسكت. وأحسبه سكت عن ابن حَزْم لمذهبة.

قال ابن بشكوال^(١): كان من جلة المُقرئين، مَعْدوداً في الأدباء والمُحَدِّثين، خطيباً، بليغاً، حافظاً، مُحسناً، فاضلاً، مليح الخط، واسعُ الْخُلُق. سمعَ منه النَّاسُ كثيراً، ورحلوا إليه. واستُقْضي بيده، ثم صُرِفَ عن القضاء. لقيته سنة ست عشرة وخمس مئة، فأخذتُ عنه، وقال لي: مولدي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. وتُوفى في جُمادى الأولى.

زاد غيره، فقال: في الثالث والعشرين منه، في صدر الفتنة التي حدثت على المسلمين بالأندلس، وكانت جنازته مشهودة.

واشتهرت روایة شریح بالأندلس؛ وحدث عنه أبو جعفر أحمد بن علي ابن الحصار، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدام الرعنی، وهو آخر من قرأ عليه القرآن، تُوفي سنة أربع وست مئة، وتُوفى ابن الحصار في سنة ثمانٍ وتسعين، وليس هو بشيخ علم الدين اللورقي، ذاك عاش بعد ذا عشر سنين.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن ملكون النحوي، وإبراهيم بن محمد الأموي الطرياني، ومحمد بن عبدالله ابن الغاسل، واعتمد عليه في القراءات، وأبو بكر محمد بن خير اللمنتوني المقرئ، ومحمد بن أحمد الحميري الإستجي خطيب مالقة، ومحمد بن خلف بن صافي الإشبيلي، ومحمد بن جعفر بن حميد بن مأمون البليسي، وأبو بكر محمد بن الجد الفهري الحافظ، ومحمد بن إبراهيم ابن الفخار، نزيل مراكش، ومحمد بن يوسف بن مُفرج الإشبيلي، نزيل تلمسان، وأقرأ عنه القراءات، وبقي إلى سنة ست مئة؛ ومحمد بن علي بن حسون الكتامي البياسي، أقرأ أيضاً عنه القراءات وتُوفى سنة أربع وست مئة عن سن عالية، ومحمد بن جابر الشعبي المعروف بابن الرمالية الغرناطي، ونوجة بن يحيى الإشبيلي المقرئ، وأبو محمد عبدالله بن عبيدة الله الحجري، وعبد الله بن أحمد بن جمهور القيسبي، وأبو محمد عبدالله بن علوش نزيل مراكش، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى الأموي، وعبد الرحمن ابن محمد القرطبي الشراط، وعبد الرحمن بن علي الزهراني الإشبيلي؛ سمع

(١) الصلة (٥٣٥).

الرُّهْري منه «صحيح البخاري»، وهو آخر من سمع منه، وعاش إلى آخر سنة ثلاث عشرة وست مئة. وتنافسوا في الأخذ عنه. وأخر من روى عن شُرَيْح في الدنيا بالإجازة القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن بَقِيٍّ، تُوفي سنة خمسٍ وعشرين وست مئة، وهو الذي سمع منه شيخنا أبو محمد بن هارون الكاتب «موطأ» مالك. وأخذ عن شُرَيْح عدٌ كبيرٌ سوى من ذَكَرنا القراءات والحديث.

وكان قدقرأ على والده بكتاب «الكافي في القراءات» من تصنيفه. وقد ذَكَرنا والده في سنة ستٌّ وسبعين وأربع مئة.

قال اليسع بن حزم: هو إمامٌ في التَّجْوِيد والإتقان، عَلِمٌ من أعلام البيان، بَدَّ في صُنْعَةِ الإقراء، وبرَزَ في العَرَبِية، مع عِلْمٍ بالحدِيث، وفقه بالشُّرِيعَة. وكان إذا صَعِدَ المِنْبَرَ حَنَّ إِلَيْهِ جَذْعُ الخطابة، فسُمِعَ لَهُ أَنِينُ الاستطابة، مع خشوعٍ ودُمْوعٍ. رحلَتْ إِلَيْهِ عَامُ أَرْبَعَةِ وعشرين، فحملتْ عَنْهُ وأجازَتْهُ.

قلت: عاش شُرَيْحٌ تسعًا وثمانين سنة.

٤٢٣ - صاعد بن محمد بن الحسين بن عليٍّ، أبو العلاء السَّهْلُوِيُّ السَّرْخَسِيُّ.

إمامٌ حسن السَّيِّرة، فاضلٌّ، سَمِعَهُ أبوه من أبي الحَيْرَ محمد بن أبي عِمْرَانَ، وعليٍّ بن أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ. وتُوفِيَ بِسَرْخَسٍ وله ثمانون سنة. أجاز لأبي المُظَفَّرِ ابن السَّمْعَانِي^(١).

٤٢٤ - طاهر بن المُفَضَّلِ، أبو المعالي الأصبهانيُّ.
روى عن رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيميِّ.

قدم بغداد ليحجَّ في هذا العام. روى عنه ابن السَّمْعَانِي^(٢).

٤٢٥ - عبد الله بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن عبد الله بن حَمْدُوَيْهِ، أبو المعالي الْحُلْوَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الْبَزارِ.
رحلَ وسمعَ مع أبي بكر السَّمْعَانِيِّ من ثابت بن بُنْدارٍ، وأبي مَنْصُورٍ

(١) ينظر التحبير ١/٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) ينظر التحبير ١/٣٤٦.

الخَيَاطُ، وَأَبِي سَعْدِ بْنِ خُشِيشَ، وَأَصْبَهَانَ مِنْ جَمَاعَةِ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمِ الْحَافِظِ. وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بَنَيَّ سَابُورَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلْفِ الشِّيرَازِيِّ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ حُلُوُّ الْكَلَامِ، حَسَنُ الْمَعَاشَةِ، كَثِيرُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَاتِ. سَافَرَ إِلَى غَزْنَةَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَاشْتَرَى كُتُبًا كَثِيرَةً، وَحَصَّلَ الْأُصُولَ، وَرَجَعَ إِلَى مَرْوَةَ، وَبَنَى رِبَاطًا لِلمُحَدِّثِينَ، وَوَقَفَ فِي الْكُتُبِ.

سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَجَمَاعَةٌ. وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي أَوَّلِيَّ ذِي الْحِجَةِ بِمَرْوَةَ^(١).

٤٢٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدُونَ بْنُ مُجِيبِ بْنِ سَعْدُونَ بْنِ حَسَّانَ، أَبُو مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ الْوَشْقِيِّ الْمَقْرِيِّ الْفَسَرِيرِ، نَزِيلُ بَلْنَسِيَّةِ.

أَنْذَرَ الْقِرَاءَتِ عنْ أَبِي مُطَرَّفِ بْنِ الْوَرَاقِ، وَعَبْدَ الْوَهَابِ بْنِ حَكَمَ، وَخَلْفِ بْنِ أَفْلَحِ، وَأَبِي دَاوَدِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الدُّوْشِ. وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ هُذَيْلٍ يُنْكِرُ أَنْذَرَهُ عَنْ أَبِي دَاوَدِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ قَرَا عَلَيْهِ خَتْمَةً وَاحِدَةً.

وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّجْوِيدِ، وَالْإِتقَانِ، وَالتَّعْلِيلِ، وَالْحِذْقِ، بِهَذَا الْفَنِ وَبِالْعَرَبِيَّةِ؛ أَنْذَرَهُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ، وَأَبُو الْعَطَاءِ بْنِ بُدَيْرٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْلَّارِدِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ الْأَبَارَ^(٢): مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعينِ.

٤٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُفِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الطَّائِيِّ الْقُرْطُبِيِّ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبْنَهُ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنِ الْفَحَّارِ. وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ.

قَالَ الْأَبَارَ^(٣): بَلَغَنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ، فَقَامَ لَهُ فَقَالَ ارْتِجَالًا:

قَامَ لِي السِّيِّدُ الْهُمَامُ قَاضِي قُضَاةِ الْوَرَى الْإِمَامُ
فَقَلَّتْ: قَمْ بِي وَلَا تَقْمِ لِي فَقَلَ مَا يَؤْكِلُ الْقِيَامُ
قَالَ: وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقِيهًا زَاهِدًا، وَشَاعِرًا مُّحْسِنًا.

(١) ينظر المنتظم ١١٣/١٠.

(٢) تكملة الصلة ٢/٢٥٧.

(٣) التكملة ٢/٢٥٧.

٤٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قهْدُوْيَة، أبو محمد الطَّبِيْبُ،
من الطَّبِيْبِ، بلدة بين واسط والأهواز.

شِيْخ صالح مسْتُورُ، سُكَنَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ ابْنَ طَلْحَةَ النَّعَالِيَّ.
قال ابن السَّمْعَانِيُّ : قرأتُ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ، وَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: سَنَةٌ
إِحدَى وَثَمَانِينَ بِالْطَّبِيْبِ، وَتُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمَ، أَوْ صَفَرَ.

٤٢٩ - عبد الحق بن خَلَفَ، أبو العلاء الْكِنَانِيُّ الشَّاطِبِيُّ، المعروف
بابِ الْجَنَانِ الشَّاعِرِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَصَاحِبُ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ خَفَاجَةَ . وَكَانَ بَصِيرًا بِالشِّعْرِ
وَالبِّلَاغَةِ، بَارِعًا فِي الْطَّبِيْبِ، وَاللُّغَةِ، وَالعَرَبِيَّةِ . وَأَبُوهُ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ أَخْذُوا
عَنْ أَبِي الوليد الْبَاجِيِّ . عَاشَ أَبُو العَلَاءِ سِتِينَ سَنَةً^(١).

٤٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حُسْنَى، أبو الشَّعْوَدِ
المَذَارِيُّ، أَخُو أَحْمَدَ الْأَصْغَرِ مِنْهُ.

سَمِعَ مَالِكَ الْبَانِيَّيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ . رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ،
وَتُوْفِيَ بِوَاسَطَةِ .

٤٣١ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن
هَنْدُوْيَة، أبو الرَّضَا الْفَارَسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ .

مَحْدُثٌ مُكْثُرٌ، مُلِيقُ الْحَكْطِ، غَيْرُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ وَتَسَوَّدَ، وَانْقَطَعَ مُدَّةً، ثُمَّ
تَصَلَّحَ . سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلَيَّ بْنِ شَاذَانَ، وَنَحْوَهُمْ . عَلِقَ عَنْهُ ابْنُ
السَّمْعَانِيِّ، وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ^(٢).

٤٣٢ - عبد الرَّزَاقُ بْنُ الشَّافِعِيِّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ، أبو الْفُتُوحِ
السَّيَّارِيُّ التَّيَسَابُوريُّ الْعَطَّارِ .

رَجُلٌ رَئِيسٌ، مُتَمِيِّزٌ، حَيْرٌ، سَخِيٌّ، مُتَصَدِّقٌ .
سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلَفَ، وَأَبَا بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ سَهْلٍ . وَبَغْدَادُ نَصْرَ بْنِ
الْبَطْرِ، تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ .

تَرْجِمَهُ أَبُو سَعْدٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ هُوَ، وَالْمَؤَيدُ الطُّوسِيُّ .

(١) من تكميلة ابن الأبار ١١٩ / ٣ .

(٢) ينظر المتنظم ١١٣ / ١٠ - ١١٤ .

٤٣٣ - عبدالمالك بن أبي الخصال مسعود بن فرج، أبو مروان الغافقيُّ الكاتب، نزيلُ قُرْطبة.
روى يسيراً عن أبي بحر بن العاص. سمع منه أبو عبدالله بن العويس،
وغيره.

وكان أديباً، حاذقاً، فصيحاً، مفوهاً، بليغاً، مدركاً، له رسائل بدِيعة، استعمله الأمراء في الكتابة؛ قاله الأبار^(١).

٤٣٤ - عَبْدُ اللهِ بْنُ جَامِعِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو بَكْرِ الْفَارَسِيُّ ثُمَّ الْيَسَابُورِيُّ الشُّرُوطِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع الفضل بن المحب، وأبا صالح المؤذن، وجماعة.

ولد سنة ستين وأربع مئة، وتوفي في العشرين من شعبان.

٤٣٥ - عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عَاصِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، أَبُو نَصْرِ الْهَرَوِيِّ الدَّهَانِ الصُّوفِيُّ.

شيخ صالح، من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله. سمع محمد بن عبدالعزيز الفارسي، والفضييل بن يحيى الفضيلي. وخدم الشيخ عبدالله وصاحبه، وتوفي بهراً.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وسبطه أبو روح عبدالمعز الصوفي. وهو الذي سمع أبو روح وحرص عليه.

وكان مولده بعد الستين وأربع مئة، وأجاز لأبي المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني. وحدث بيغداد لما حج، فروى عنه يحيى بن بوشن، وأبو الفرج ابن الجوزي، وغيرهما^(٢).

٤٣٦ - عتيق بن عبد الجبار، أبو بكر الجذاميُّ البَلْنَسِيُّ.

سمع من أبي داود المقرئ؛ وأكثر عن أبي محمد البطلينسي. وكان

بارعاً في معرفة الشروط. كتب للقضاة ببلنسية قريباً من أربعين سنة^(٣).

(١) التكملة ٧٥ / ٣.

(٢) كتب المصنف بعد هذا ترجمة عتيق بن الحسين الرويدشتى الأصبهانى، وقال فيها: لا أعلم متى مات. ثم كتب بخط متأخر «نعم مات سنة أربعين فيحول» وكتب هناك ترجمة في حاشية سخته أحقرة تنبئها، فحولنا الترجمة إلى هناك.

(٣) من تكملة الصلة ٤ / ٢٠.

٤٣٧ - عثمان بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الجرموكيُّ النوقانيُّ
الزاهد، شيخ تلك الديار ومقرئها.

قال السمعاني^(١): سمعت منه، وكان صالحًا، مُقرئاً، زاهداً، كثيراً
العبادة، صاحب كرامات وأيات. ما كان يفارق مجلسه إلا للوضوء. وكان
معروفاً بيده بالكرامات والكلام على الغيبات. سمع عليّ بن الحسين
النوقاني، ومحمد بن أحمد بن منصور العارف. مات في شوال.

٤٣٨ - عَرْفَةُ بْنُ عَلَيِّ، أَبُو الْفُتوحِ التِّيسَابُورِيُّ السَّمَدِيُّ.

سمع أبا بكر بن خلف، وعبدالرحمن بن أحمد الواحدي، وموسى بن
عمران الصوفي.

قال السمعاني^(٢): مات في ربيع الآخر.

٤٣٩ - عَلَيِّ بْنُ زِيدَ بْنِ عَلَيِّ السُّلْمَى الدِّمشْقِيُّ، الْمُؤَدِّبُ بِمَسْجِدِ
السَّلَالَيْنِ.

سمع من نصر المقدسي، وسهل بن بشر. روى عنه ابن عساكر، وابنه
القاسم.

وقال ابن عساكر^(٣): صلى بمسجد درب الحجر خمسين سنة احتساباً،
وحفظ جماعة القرآن، وعاش ثمانين وثمانين سنة، وتوفي في ذي القعدة.

٤٤٠ - عَلَيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابَتِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْأَنْصَارِيُّ،
الْخَرْجِيُّ الْعَبَادِيُّ؛ مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، الْمَقْرِئُ الْمُجَوَّدُ
الغرناطيُّ.

قرأ على أبيه، وقرأ القراءات على أبي الحسن بن كرز. ورحل إلى دانية،
فأخذ عن أبي داود، وبشاطبة عن ابن الدوش، وبمرسية عن ابن البياز، وسمع
منهم. وأجاز له أبو عبدالله الطلاعي، وخازم بن محمد. وحج وسمع من
الحسين بن عليّ الطبرى، وأبي مكتوم عيسى بن عبد الهروي في سنة سبع
وستعين، لكنه فاته تسع ورقات من «البخاري».

(١) التحبير ٥٥١/١

(٢) التحبير ٦٠٥/١

(٣) تاريخ دمشق ٤١/٥٠٣

وتصدر للإقراء بعْرَنَاطَة، وَلِيَ الصَّلَاةُ وَالْخُطْبَةُ بِهَا. وَكَانَ مَقْرئًا مَاهِرًا، موصوفاً بالصلاح والفضل. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْقٍ، وأبو عبدالله بن حَمِيدٍ، وعبدالصَّمد بن يعيش، وأبو جعفر بن حَكَمَ.

وتُوفي بعْرَنَاطَة في ذي الحِجَّةِ، وقد قارب السبعين؛ استشهد بظاهر البَلد، رحمة الله. تَرْجمَهُ الأَبَار^(١).

٤٤١ - عليّ بن عبد الله بن داود، أبو الحسن الْمَاتِيُّ الْقِيرَوَانِيُّ المالكيُّ الفقيه، نَزِيلُ الْمَرِيَّةِ.

روى عن أبي الحسن بن مكي اللُّوَاتِي، وعبدالقادر ابن الحنَّاطِ، وأبي عليّ بن سُكَّرة.

قال الأَبَار^(٢): وكان فقيهاً مُشاوراً مُفتَنَّا، له جَمْعٌ بين «الاستذكار»، و«المُنْتَهَى» وشرح في «رقائق» ابن المبارك، سَمَّاه «رَهْرُ الْحَدَائِقِ». حدَثَ عنه أبو عبدالله التُّمَيْرِيُّ، وأبو محمد بن عاشر، وأبو محمد بن عُبَيْدَ الله الحَجْرِيُّ، وجماعةٌ. وتُوفي في جُمَادَى الْأُولَى.

٤٤٢ - عليّ بن عبد الكري姆 بن محمد الْكَعْكَيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أبو الحسن.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: شِيخٌ صَالِحٌ، له سَمْتٌ ووقار وسُكُونٌ. سمع مالكا البانياسي، والنَّعالي، وابن البَطْرِ، وطائفه. ولد في حدود سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة. روى عنه ابن السَّمْعَانِيُّ، وتُوفي في ذي القَعْدَةِ.

قلت: روى عنه أيضاً ابن سُكَّينة. وقد تلا بالروايات على رزق الله التَّمِيمِيُّ، وأبي الفَضْلِ بن خَيْرُونَ. أَفْرَا وحدَثَ، وكان من كبار الشافعية. تفقه ودخل في أعمال الدَّوْلَةِ.

٤٤٣ - عليّ بن محمد بن حَمْوَيْه بن حَمْوَيْه، أبو الحسن ابن الرَّازَّاَدِ أَبِي عبد الله الجُوَيْنِيُّ.

متودِّدٌ محبوبٌ، عارف بالحُقُوقِ، بيته مَجْمِعُ الْفُضَلَاءِ. سمع العباس بن أحمد الشَّقَانِيَّ، والشِّيرُوبيِّ بنِيَّسابور، وعُمر الرَّوَاسِيِّ بطُوس. وقرأ شيئاً من الفقه على الغَزَالِيِّ.

(١) التَّكْمِلَةُ ٣/١٩٠ - ١٩١.

(٢) التَّكْمِلَةُ ٣/٢٤٣.

روى عنه ابن السمعاني، وتوفي في جمادى الآخرة بنى سابور، وحمل إلى جوين^(١).

٤٤٤ - عليّ بن محمد بن مسلم، أبو الحسن النحوي الإشبيلي، مولى الأمير محمد بن عباد اللخمي.

أخذ العربية عن أبي عبدالله بن أبي العافية ولازمه مدةً طويلةً وقعد لإقرائهما. وكان من كبار النحوين وجلتهم. أخذ عنه أبو بكر بن طاهر الخداب، وأبو الحسن نجية.

وكان حيًا في هذا العام^(٢).

٤٤٥ - عليّ بن هبة الله بن عبد السلام بن عبدالله بن يحيى، أبو الحسن البغدادي الكاتب.

ذكره ابن السمعاني، فقال: يسكن دار الجليلة بالقرية، شيخ كبير من بيت الرياسة والتقدُّم، واسع الرواية، صاحب أصول حسنة مليحة. سمع بنفسه وأكثر، ونقل وجمع، وله خط ملتح، وأكثر سماعاته بقراءة أبي بكر ابن الخطابي؛ سمع أبا محمد الصريفي، وأبا الحسين ابن التقو، وأبا منصور العكاري، وأبا القاسم البصري، وخلقًا سواهم. فرأت عليه الكثير، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها، قال لي: ولدت سنة اثنين وخمسين وأربعين مئة، وتوفي في سابع رجب.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وبزغش عتيق ابن حمدي، وإسحاق بن عليّ البقال، وأبو شجاع محمد بن المقرن، والبارك بن المبارك بن زريق الحداد، والوزير أبو طالب يحيى بن زيادة، ويوسف بن أبي حامد الأرموي، وسليمان بن محمد المؤصلبي، ويحيى بن ياقوت الفراش، وعمر بن طبرزاد، وأبو اليمن الكندي، وخلق سواهم. وتوفي بزغش المذكور سنة ست عشرة وست مئة.

وهو جد أبي منصور عبدالله بن محمد شيخ ابن خليل في «جزء ابن عرفة». وأبو منصور هو والد الفتاح شيخ الأبرقوهي.

(١) من التجبير ١/٥٨٢ - ٥٨١.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/١٩١.

٤٤٦ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين ابن الشهيد زيد بن عليّ بن الحسين، أبو البركات العلويُّ الحسينيُّ الزيديةُ الكوفيُّ الحنفيُّ النحويُّ، إمام مسجد أبي إسحاق السبئيِّ^(١).

وُلد سنة اثنين وأربعين وأربعين مئة، وأجاز له محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي شيخ أبي الترسٍ. وسمع أبا الفرج محمد بن أحمد بن علان، وأبا القاسم بن المثور الجعفري، ومحمد بن الحسن الأنطاطي وغيرهم بالكوفة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين ابن النقور، وأبا القاسم ابن البستري وجماعة بغداد. وقدم الشام، وسكن دمشق مدةً، وحلَّب. وسمع الحديث، وذلك في سنة تسع وخمسين مع والده. وقرأ بها التحْوَ على أبي القاسم زيد بن عليّ الفارسي؛ قرأ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، بروايته عن أبي الحسين الفارسي، عن خاله أبي عليّ الفارسي المؤلف.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وجماعة.

قال السمعاني^(٢): شيخ مُسن، كبير، فاضل، له معرفة بالفقه، والحديث، واللغة، والتفسير، والنحو. وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو. وهو حشن العيش، صابر على الفقر والقلة، قانع باليسير. سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكنني أفتى على مذهب السلطان، يعني مذهب أبي حنفية. وسمعت عليه «الإيضاح» لأبي علي، وكتبت عنه الكثير، وهو شيخ متيقظ، حسن الإصلاح، يكتب خطأ مليحا على كبر السن.

وقال أبو الحُسين ^(٣) على بن يوسف القِفْطِي ^(٤): كان الشيخ أبو محمد

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته تعليقاً نصه: «وكذا نسبه أبو موسى المديني وغيره»، فكأنه قال ذلك لأنه نقل هذا النسب من أبي سعد السمعاني.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «الزيدي» من الأنساب.

(٣) هكذا كان المصنف بخطه، وكذلك سيأتي في ترجمته من وفيات سنة (٦٤٦) (الترجمة ٤٤٤ وهي عندنا بخط المصنف أيضاً، وكناه ياقوت ومن نقل منه: أبا الحسن (معجم الأدباء ٢٠٢٢ / ٥).

٣٢٦ / ٢ إنتاه الـ وـاـة (٤)

سِبْطُ الْخَيَّاطِ قرأ على الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّنْحُوِيِّ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدُ:
 فَمَا لَهُ فِي الْوَرَى شَكْلٌ يُمَاثِلُهُ وَمَا لَهُ فِي التَّقْيَى عَدْلٌ يَنْسَبُهُ
 وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(۱): كَانَ يَقُولُ: دَخَلَ الصُّورِيَّ الْكُوفَةَ، فَكَتَبَ عَنْ
 أَرْبَعِ مِئَةٍ شِيخٍ وَقَدِيمٍ عَلَيْنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ السَّقْطِيِّ، فَأَفَدَتُهُ عَنْ سَبْعِينَ
 شِيخًا، وَالْيَوْمَ مَا بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ يَرْوِي الْحَدِيثَ غَيْرِيِّ.

ثُمَّ يَنشِدُ:

لَمَا دَخَلْتُ الْيَمَنَ لَمْ أَرْ فِيهَا حَسَنًا
 قَلَتْ: حَرَّ امْ بَلْدَةٍ أَحْسَنَ مِنْ فِيهَا أَنَا^(۲)
 وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ^(۳): لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّزِيدِيِّ فِي مِذْهَبِهِ
 شَيْئًا. وَحَدَّثَنِي الْوَزِيرُ أَبُو عَلَيِّ الدَّمْشِقِيُّ أَنَّهُ سُأَلَ عَنْ مِذْهَبِهِ فِي الْفَتْوَىِ، وَكَانَ
 مَفْتِي أَهْلِ الْكُوفَةَ، فَقَالَ: أُفْتَى بِمِذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ظَاهِرًا، وَبِمِذْهَبِ زَيْدٍ تَدِيْنَا.
 وَحَكَى لِي أَبُو طَالِبٍ ابْنُ الْهَرَّاسِ الدَّمْشِقِيِّ أَنَّهُ صَرَّحَ لِهِ بِالْقَوْلِ بِالْقَدَرِ، وَبِخَلْقِ
 الْقُرْآنِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ: سَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا الْغَنَائِمَ التَّرْسِيَّ يَقُولُ:
 عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَارِ وَدِيَّ الْمَذْهَبِ، وَلَا يَرِي الغُسلَ مِنَ الْجَنَابَةِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَجَاجِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مَقْلُدَ
 التَّنْحُوِيِّ يَقُولُ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ جُزْءًا، فَمَرَّ بِي ذَكْرُ
 عَائِشَةَ فَقَلَتْ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَقَالَ: تَدْعُ لِعُدُوِّي عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ قَالَ
 تَرْضِيَ عَنِ عُدُوِّي؟ فَقَلَتْ: حَاشَا وَكَلَا مَا كَانَتْ عُدُوَّيَّا. هَذَا ذَكْرٌ لِي،
 أَوْ مَعْنَاهُ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: وَمَعَ طَولِ مَلَازِمِيِّ لِهِ لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا فِي الاعْتِقادِ
 أُنْكِرُهُ، غَيْرُ أَنِّي كُنْتُ قَاعِدًا عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَأَخْرَجَ لِي شَدَّةً مِنْ مَسْمَوَعَاتِهِ،
 فَرَأَيْتُ فِيهَا جُزْءًا مُتَرْجَمًا بِتَصْحِيحِ الْأَذَانِ بِحِيِّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، فَأَخْذَتُ
 لِأَطَالِعِهِ، فَأَخْذَهُ وَقَالَ: هَذَا لَا يَصْلُحُ لَكَ، لَهُ طَالِبٌ غَيْرُكَ. تُوْفِيَ فِي سَابِعِ

(۱) المِنْتَظَمُ ۱۰/۱۱۴.

(۲) الْبَيْتَانُ فِي مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ ۵/۶۰۲.

(۳) تَارِيخُ دَمْشِقٍ ۴۳/۵۴۴.

شعبان بالكوفة، وصلَّى عليه قَدْرِ ثلاثين ألفاً.

قلت: وروى عنه ابنه أبو المناقب حَيْدرة بن عُمر، وحفيده أبو المُعَمَّر محمد بن حَيْدرة شيخ يوسف بن خليل. وقرأ عليه بالروايات يعيش بن صَدَقة الفُراتي؛ ولم يقع لي شيخه في القراءات. وقد كتب أبو بكر قاضي المرستان جزءاً، عن أبي سَعْد السمعاني، عن الشَّرِيف عُمر بن إبراهيم، رأيته بخطه.

٤٧ - فاطمة بنت محمد بن أبي سَعْد أَحْمَد بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْبَعْدَادِيِّ، أُمُّ الْبَهَاءِ الْأَصْبَهَانِيَّةِ الْوَاعِظَةِ.

شِيخَةٌ مُعَمَّرٌ مُسْنَدةٌ، وُلِدتْ بَعْدَ الْأَرْبَعينِ وَأَرْبِعَ مِائَةٍ، وسمعت من أبي الفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدِ الرَّازِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُنْصُورَ سِبْطَ بَحْرُوْيَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الشَّقَقِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْعِيَارِ؛ وسمعت من العيار «صحيح البخاري» وأشياءً.

قال ابن السمعاني^(١): هي امرأة صالحة، سمعها أبوها، وعمرت حتى تفرَّدت.

قلت: روى عنها ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، ومحمد بن أبي طالب بن شهريار، وعبداللطيف بن محمد الخوارزمي، ومحمد ابن محمد بن محمد الرَّازاني، وجعفر بن محمد أموسان، وخَلَقَ آخَرَهُمْ وفَاءَ وَلَدُ سِبْطَهَا داود بن مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ عاشَ إِلَى رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَسَتِ مِائَةٍ.

قال أبو موسى، وغيره: تُوْقِيتَ في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسْعَ وَثَلَاثِينَ. قال أبو موسى: ولها قريبٌ من أربع وَتَسْعِينَ سَنَةً.

٤٨ - محمد بن أحمد، أبو عبد الله الحَمْزِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، من أهل المَرِيَةِ.

روى عن أبي العباس العُذْرِيِّ، وأبي عبد الله ابن المُرَابطِ، وخطب بيده، وحدَثَ.

أجاز لابن بشكوال^(٢).

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر التحبير ٤٣٢ / ٤٣٣.

(٢) الصلة (١٢٩٣) ومنه نقل الترجمة.

٤٤٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحُسين بن القاسم، أبو المعالي الفارسي ثم النَّيْسابوري.

قال ابن السَّمعاني: هو ثقة، مُكثُر؛ سَمِعَ «السُّنَّة الْكَبِيرَ» من البيهقي، و«صحيح البخاري» من سعيد العَيَّار. وسمع من أبي حامد الأَزهري، وسمع كتاب «المَدْخُل إِلَى السُّنَّة» من البيهقي المؤلِّف. قال: ومولده في شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وأربعين مئة، وتُوفِي في ثالث جُمادى الآخرة سنة تسع^(١).

قلت: روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وأجاز لابنه عبد الرحيم بن أبي سعد. وممن روى عنه «السُّنَّة الْكَبِيرَ» منصور بن عبدالمنعم الفراوي سماعاً وإجازة إن لم يكن سمعه.

قال ابن نقطَة^(٢): وذلك لأنَّه فقد من أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة. فكُلُّما وُجدَ من الأصل، وُجدَ عليه سَمَاعُ منصور من الفارسي؛ قاله لنا عبد العزيز بن هلال.

قال ابن نقطَة^(٣): وسمَعَ منه «البُخاري» جماعةٌ من شيوخنا منصور الفراوي، وإسماعيل بن عليٍّ بن حمك المُغِيشي، والمؤيد الطُّوسِي، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّعْري في آخرين.

٤٥٠ - محمد بن الحسن بن هلال بن حمضاً، أبو المعالي العِجلُيُّ الدَّقَّاقُ، ناظر سوق الحَطَبِ.

كان عسر الْحُلُقُ، سَمِعَ أبا نصر الزَّيني، وعاصم بن الحسن. وعنَّه محمود ابن الشَّعَار.

مات في رمضان سنة تسع.

٤٥١ - محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، الشيخ أبو منصور البَعْدَادِيُّ المقرئُ الدَّبَّاسُ.

شيخ مُعَمَّرٌ، ثقة، إمامٌ صالحٌ، بارعٌ في القراءات، صَنَّفَ فيها كتاب «المِفتاح»، وغيره. وتصدَّر للإقراء، وطال عمره.

(١) ينظر التحبير ٩٧/١.

(٢) التقى ٣٦.

(٣) نفسه ٣٥-٣٦.

وله أيضاً في القراءات كتاب «الموضع».

قرأ على جماعةٍ مذكورين في صدر هذين الكتابين، منهم: عمّه أبو الفضل بن خيرون، وجده لأمه أبو البركات عبدالملك بن أحمد، وشيخه عبدالسّيّد بن عتاب. قرأ عليه أبو اليمن الكندي بالقراءات، ويحيى بن الحسين الأواني، وإبراهيم بن بقاء اللبان.

وسمع من أبي جعفر ابن المُسلِّمة، وأبي بكر الخطيب، والصَّريفي، وأبي الغنائم ابن المأمون، وغيرهم. وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتقدّم بها وبإجازة أبي الحسين بن حسّون الترسّي. وحدّث بكتاب «النسب» للزبير بن بكار، عن ابن المُسلِّمة، وسمع أكثر «تاریخ الخطیب»، وكان ينسخه وبيعه. مولده في رحب سنة أربع وخمسين قبل موت الجوهري بأشهر.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وابن السَّمعاني، وابن الجوزي، وابن طَبَرِيزَادَة، والكندي، وعبدالخالق بن أسد، وأحمد بن محمد بن سعد البروجري الفقيه، وعليّ بن محمد بن عليّ أخو سليمان المؤصلبي، وهو آخر من حَدَّث عنه فيما علمت سماعاً، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عفيفية.

وقد ذكره ابن السَّمعاني، فقال: ثقةٌ، صالحٌ، مشغّلٌ بما يعنيه، ما له شغل غير التلاوة أو الإقراء، توفي في السادس والعشرين من رجب، وله خمس وثمانون سنة.

وقال ابن الحشّاب: كان شافعياً من أهل السنة.

٤٥٢ - محمد بن عليّ البسطاميُّ، أبو عبد الله.

من علماء نيسابور، سمع أبا تراب عبدالباقي المراغي. أخذ عنه السَّمعاني، وقال^(١): مات في المُحرَّم.

٤٥٣ - محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المَهْدِي، أبو الحسن البُغَدادِيُّ.

(١) التحير ١٩٩/٢.

سمع أبا نصر الرَّئِيْبي، وكان خطيب جامع المنصور. تُوفي في صَفَرَ، وقد جاوز السَّتِّينَ^(١).

٤٥٤ - محمد بن محمد بن عبد الصَّمَدَ ابن دار الوقف.
روى عن طِرَاد الرَّئِيْبي. وعنِه ابن السَّمْعَانِي، وعُمَرَ بن أَحْمَدَ بن سَهْلَانَ.
تُوفي في المحرَّم.

٤٥٥ - محمد بن موسى بن وَصَاحَ، أبو عبد الله المُرْسِيُّ.
سمع أبا عليَّ بن سُكَّرة فأكثر، ورحل فسمع من أبي بكر الطُّرْطُوشِيِّ،
والسَّلْفَيِّ، وعِدَّةً.

قال ابن بشْكُوال^(٢): كان فاضلًا، عَفِيفًا، مُعْتَنِيًّا بالعلم، مُشَارِرًا، أجاز لنا.
قلتُ: وروى عنه صِهْرُه أبو الوليد ابن الدَّبَاغَ.

٤٥٦ - المبارك بن عليَّ بن عبد العزيز بن أَحْمَدَ، أبو المكارم
السَّمَدِيُّ الْهَمَانِيُّ.

سمع أبا بكر أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن حَمْدُوه المقرِّيُّ، وأبا مُحَمَّدَ
الصَّرِيفِينِيُّ، وأبا القاسم ابن البُشْرِيَّ.

قال ابن السَّمْعَانِي^(٣): شِيْخٌ، صالحٌ، مستورٌ، راغبٌ إلى الحَمْرَ وأهله.
كان له دُكَانٌ بمَشْرَعَةِ الْجَبَازِينَ، وثم قرأَتُ عَلَيْهِ، و كان صَدُوقًا، أميًّا. كان
أبوه يحضرُه مجالس الإِلْمَاء بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، فأكثر ما سمع إِمْلَاءً من لفظ
الشِّيوخِ. وُلِدَ في حدود سنتي خمسٍ و خمسين وأربعين مئةً، أو قبْلَها، وتُوفي يوم
عشوراء.

قلتُ: روى عنه ابن السمعاني، وعمر بن طبرزاد، وعبد الوهاب بن
حَمَّار^(٤) الْقَلْعِي شِيْخُ لَابْنِ خَلِيلٍ، وغَيْرِهِمْ. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو
منصور بن عُفَيْجَة.

(١) ينظر المتنظم ١١٥/١٠.

(٢) الصلة ١٢٩٢.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «السمدي» من الأنساب.

(٤) هكذا يحيط المصنف بالحاء المهملة وأخره راء، وكذا قيده في كتابه المشتبه ١٧٠، وتعقبه
عليه العلامة ابن ناصر الدين في «التوضيح» فذكر أن الصواب «جَمَّاز» كما قيده ابن نقطه،
والضياء المقدسي (٤٠٢/٢)، وسيأتي في وفيات سنة (٥٩٤) من هذا الكتاب.

٤٥٧ - مَجْدُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْمُودٍ، أَبُو الْمَعَالِي النَّيْسَابُوريُّ الرَّشِيدِيُّ الْجَوْهِرِيُّ الْمُتَوَلِيُّ.

قال السَّمْعاني^(١): عارفٌ بالأدب والفلسفة والعلوم المهجورة، لم يكن بذلك. سمع أبا عمرو المَحْمِي، وأبا بكر بن خَلَفَ. كتبتُ عنه، مات في ربيع الأول.

٤٥٨ - مَحْمُودُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ مَنْدُوْيَة، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْأَصْبَاهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع أبا عمرو بن مَنْدَة، والمُطَهَّر البَزَانِي. كتب عنه السَّمْعاني^(٢).

٤٥٩ - الْمَهْدِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَرْبٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَمِيرِكَ، أَبُو جَعْفَرِ الْحُسَينِيِّ الْمَرْعَشِيُّ، مِنْ وَلَدِ الْمَرْعَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، الدَّهِسْتَانِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، نَزِيلُ سَارِيَةَ. نَشأَ بِجُرْجَانَ، وَسَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْعِرَاقَ، وَالْحِجَازَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَالْجَبَالَ، وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ.

قال ابْنُ السَّمْعاني^(٣): كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالَّذِي صَدَاقَةً مَتَّاَكِدَةً وَقَتْ مُقَامَهُ بِمَرْءَوَةِ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى فَضْلِهِ، وَتَمْيِيزِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ. قَالَ لِي: إِنَّهُ سَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي يُوسُفِ عَبْدِ السَّلَامِ الْقَزْوِينِيِّ، وَبِالْكُوفَةِ أَبَا الْحُسَينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقْفِيِّ، وَبِجُرْجَانِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعَدَةَ، وَبِأَصْبَاهَانِ نَظَامِ الْمُلْكِ. كَتَبَتُ عَنْهُ عَنِ الْمُتَأْخِرِينَ، وَلَمْ أَرْ لَهُ أَصْلًا عَنْ هَؤُلَاءِ. وَكَانَ غَالِيًّا فِي التَّشِيعِ. وُلِّدَ سَنَةَ اثْنَتِيْنِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ بِسَارِيَةَ فِي رَمَضَانَ.

٤٦٠ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَضْلِ ابْنِ الْفَقِيهِ الدَّسْكَرِيُّ، الْأَحَدُ.

سمع بِبَغْدَادِ مِنْ مَالِكِ الْبَانِيَّيِّ، وَعَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْبَارِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبْنَهُ حَسَنٌ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ السَّمْعانيِّ. وَكَانَ دِينًا وَرَعًا، تُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ.

(١) التَّحْبِيرُ ٢/٣٢٩ - ٣٢٨.

(٢) مِنْ التَّحْبِيرِ ٢/٢٨٠.

(٣) فِي «الْمَرْعَشِيِّ» مِنَ الْأَنْسَابِ.

٤٦١ - نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفتح الأنصاري المقدسيُّ الفقيه المقرئ.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): هو الذي لَقَنَيَ القرآن، وكان ثقةً يصلِي في مسجد عمر الذي على الدرج، ويُلقنُ فيه. سمع من أبي القاسم عليّ بن أبي العلاء، وأبي محمد ابن البري. وحَدَثَ، وعاش أكثر من ثمانين سنة.

٤٦٢ - نُوشتكن، أبو منصور الشهرياريُّ، عتيق الشَّيخ أبي الوفاء بن شهريار الأصبهانيُّ.

قال ابن السمعاني^(٢): كان شيخاً صالحًا، سمع أبا عمرو بن مَنْدَةً، وسمعت منه أحاديث إبراهيم بن أدهم لابن مَنْدَةً. وكان تاجراً. تُوفي في شعبان.

٤٦٣ - يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أبي سهل، أبو القاسم الطهري ذي النيسابوري الصوفيُّ.

سمع أبا المظفر موسى بن عمran، ونصر الله الخشنامي، ونزل مَرْوَ، وتُوفي سنة ثمانٍ أو تسع، وأجاز لأبي المظفر السمعاني^(٤).

٤٦٤ - يحيى بن محمد بن دينار، أبو منصور الأزجيُّ.

سمع أبا الحسين ابن القبور. وعنده هزار سب بن عوض، وجماعة.

٤٦٥ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحسني البخاري الحداديُّ. شيخ مُعَمَّر، صالح، كثير السماع.

قال السمعاني^(٥): أجاز لنا وأملأ بجامع بخاري أكثر من عشرين سنة. سمع محمد بن عليّ بن حيدرة الجعفري، ويحيى بن عبدالله السعدي، وأبا عصمة عبدالواحد بن يوسف. مات في شهر ربيع الأول من سنة تسع.

(١) تاريخ دمشق ٤٠/٦٢ - ٤١.

(٢) التحبير ٣٤٩/٢.

(٣) منسوب إلى «طهروذ» من قرى نيسابور.

(٤) ينظر التحبير ٣٨٣/٢.

(٥) التحبير ٣٩٥/٢.

سنة أربعين وخمس مئة

٤٦٦ - أحمد بن العباس، أبو الرّضا الهاشميُّ، المعروف بابن الرّحَا.

سمع أبا نصر الزَّئينيِّ، وطِراد بن محمد أخاه. روى عنه عمر بن طَبَرِيزَدَ، وغيره.

٤٦٧ - أحمد بن عبد الله بن عامر، أبو جعفر، وأبو العباس المعاوريُّ الدَّانِيُّ، خطيبُ دَانِيَة.

روى عن عَمِّه أبي زيد عبد الرحمن بن عامر، ويوسف بن أيوب، وأبي بكر بن برنجال. وكان ماهرًا بالعربية. روى عنه أبو عمر بن عَيَّاد، وأبو الحجاج بن أيوب صاحب الأحكام، وعاش نحوًا من سبعين سنة^(١).

٤٦٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حُسين بن عاصم، أبو العباس الثَّقْفَيُّ الْقَصَبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.

أخذ القراءات عن أبي عِمران موسى بن سليمان، وسمع منه. ومن أبي خالد يزيد مولى المُعْتَصِم بن صُمَادِح، وأبي داود المُقْرِئ، وابن الدُّوش، وابن البياز. وحج، وتَصَدَّر للإقراء بجامع المَرِية.

روى عنه من الجِلة أبو بكر بن رِزْق، وأبو القاسم بن حُبَيش، وأبو يحيى اليسع بن حَزْم.

توفي في حدود الأربعين^(٢).

٤٦٩ - أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن عليّ ابن قاضي القضاة محمد بن عليّ الدَّامَغَانِيُّ ثم البَعْدَادِيُّ الْحَنَفِيُّ، أبو الحُسْنِ. ولَيَ بَعْدَه قضاء الكَرْخَ، ثم قضاء الجانب الغربي كُلُّه، وباب الأَزَجَ. وجرت أموره على سَدَادٍ في القَضَاءِ. وحدَثَ عن أبي عبد الله التَّعَالِيِّ، وطِرادِ الزَّئِينيِّ.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٨/١.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤٨/١.

ترجمة ابن السمعاني، وقال^(١): قرأت عليه جزءاً من حديث المَحَامِلي، وتُوفي في حادي عشر جُمادى الآخرة، وله سبعة وخمسون سنة. روى عنه ابن عساكر، وابن سكينة.

٤٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان، الحافظ أبو سعد بن أبي الفضل البُغَدَادِي ثُم الأصبهانيُّ. ولد بأصبهان في صَفَر سنة ثلثٍ وستين وأربع مئة، وسمع أباه، وعبد الرحمن وعبد الوهاب ابني الحافظ ابن مَنْدَة، وَحَمْدَ بْنَ الْكَيْنَزِ، وإبراهيم الطيّان، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، ومحمد بن أحمد بن أسيد المدينيُّ، ومحمد بن عمر بن سُسُوية، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور ابن شُكُروية، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة سواهم. ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة، فدخلها فوجد أبا نصر الرئيسي قد مات، فسمع من عاصم بن الحسن، ومالك البانيسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان. وأكبر شيخ عنده: عبدالجبار بن عبد الله بن بُرْزَة الوعظ الرَّازِي. وقد حدَّثَه محمود بن جعفر الكوَسَح، عن جد أبيه الحسن بن علي البُغَدَادِي، وَهُم بيت قديم بأصبهان.

روى عنه الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وابن طيرزاد، ومحمد بن علي القبيطي، وطائفة من البُغَدَادِيين، والأصبهانيين، آخرهم موتاً محمد بن بدر الرَّارَانِي؛ قاله ابن النَّجَار.

وقال ابن السمعاني: حافظ، ثقة، دين، خير، حسن السيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السلف الصالح، تارك للتكلف، كان في بعض الأوقات يخرج من بيته إلى السوق ببغداد، وأصبهان، وعلى رأسه طاقية. ورأيته في طريق الحجاز، وقد تغير لونه، وبيست أشداقه من الصوم في القينظ، وكان يُملئ في بعض الأوقات وقد خلَع قميصه.

وقال في «مشيخته»: كان حافظاً كبيراً، تاماً بالمعرفة، يحفظ جميع «الصحيح» لمسلم، وكان يُملئ الأحاديث من حفظه.

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره الورقة ٧٦.

وقال : وَقَدْمَ مِرَةٍ مِنَ الْحَجَّ، فَاسْتَقْبَلَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْبَاهَانَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ، فَكَانَ يَسِيرُ بِسَيْرِهِمْ، حَتَّى وَصَلَ قَرِيبًا مِنْ أَصْبَاهَانَ، رَكَضَ فَرَسَهُ وَتَرَكَ النَّاسَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْبَلْدَ، وَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعْمِلَ السُّنَّةَ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوضِعُ رَاحْلَتَهُ إِذَا رَأَى جُدُّرَاتِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ مَطْبُوعًا، حُلُوً الشَّمَائِلُ، اسْتَمْلِيَّتْ عَلَيْهِ بَمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَكَتَبَ عَنِي مُذَاكِرَةً. وَأَبْطَأَ عَلَيَّ يَوْمًا بَدَارَهُ، فَخَرَجَ وَاعْتَذَرَ، وَقَالَ : أَوْفَقْتُكَ . فَقَلَتْ : يَا سَيِّدِي، الْوَقْوفُ عَلَى بَابِ الْمُحَدَّثِ عِزْرٌ. فَقَالَ : لَكَ بِهَذِهِ الْكَلْمَةِ إِسْنَادٌ؟ فَقَلَتْ : لَا . قَالَ : أَنْتَ إِسْنَادُهَا.

سمعت^(١) الحافظ إسماعيل بن محمد الطلحي يقول : رحل أبو سعد البغدادي إلى أبي نصر الرئيسي ، فدخل بغداد وقد مات ، فجعل أبو سعد يلطم على رأسه ويبيكي ، ويقول : من أين أجد عليّ بن الجعف ، عن شعبة ؟

وقال الحافظ عبدالله بن مرزوق الهروي : أبو سعد البغدادي شعلة نار . قال ابن السمعاني : سمعت معمراً بن عبد الواحد يقول : أبو سعد البغدادي يحفظ «صحيح مسلم» . وكان يتكلّم على الأحاديث بكلام مليح . وقال ابن النّجار ، وذكر أبو سعد البغدادي في «تاريخه» : إمام في الرّهد والحديث ، واعظ ، وممن كتب عنه شجاع الدّهلي ، وابن ناصر . وكان إذا أكل طعاماً أغزورقت عيناه بالدموع ، ثم يأكل ويقول : كان داود عليه السلام إذا أراد أن يأكل بكى .

وقال أبو الفتح محمد بن علي النّطّنزي : كنت ببغداد ، فاقترض مني أبو سعد ابن البغدادي عشرة دنانير ، فاتفق أن دخلت على السلطان مسعود بن محمد ، فذكرت ذلك له فبعث معي إليه خمس مئة دينار ، ففرحت ورجعت إليه فأبى أن يأخذها .

قلت : حَدَّثَ أَبُو سَعْدَ فِي بَغْدَادٍ بِكِتَابِ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» لِابْنِ مَنْدَةَ، وَكَانَ يَرْوِيهِ مُلْفَقاً عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَنْدَةَ . فَسَمِعَهُ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْقُبِيَّطِيُّ؛ وَسَمِعَهُ كُلَّهُ مِنْ الْقُبِيَّطِيِّ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ يَحْمَى بْنِ الصَّيْرَفِيِّ .

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢) : حَجَّ أَبُو سَعْدٍ إِحدَى عَشْرَةِ حَجَّةٍ وَتَرَدَّدَ

(١) السامع هو السمعاني .

(٢) المتنظم ١١٧/١٠ .

مراها، وسمعت منه الكثير، ورأيت أخلاقه اللطيفة، ومحاسنه الجميلة، وحج سنة تسع وثلاثين، ورجع فتوفي بتهاونه في ربيع الأول سنة أربعين، وحمل إلى أصحابه، دفن بها.

وقال عبد الرحيم الحاجي^(١) وغيره: في ربيع الآخر.

٤٧١ - أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم التميمي المريسي، المعروف بابن وردا.

ذكره ابن بشكوال، فقال^(٢): كان فقيهاً، حافظاً، عالماً، مفتاناً. أخذ العِلْمَ عن أبي علي الغساني، وأبي محمد ابن العسال. وناظر عند الفقيهين ابن رُشد وابن العواد، وشَهَرَ بالعلم والحفظ والإتقان والتَّقْنُن في العلوم، وأخذ النَّاسُ عنه، واستُفْضَيَّ بغير موضع من المدن الكبار. ولد سنة خمس وستين وأربع مئة، وتُوفِيَ في رمضان، وله خمس وسبعون سنة.

وقال غيره: كان أبو القاسم بن ورد من بُحُور العِلْمِ بالأندلس كتب إلى ابن هارون الطائي، عن أبي عبدالله الأبار أنه سمع أبا الربيع بن سالم قال: سمعت أبا الخطاب بن الجميل يقول: سمعت أبا موسى عيسى بن عمراً المكناسي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد، لا أحاشي من الأقوام أحداً.

قلت: كان أبو موسى المكناسي من كبار الأئمة، أكثرَ عن ابن ورد.

قلت: رأيت له المجلد الثاني من «شرح البخاري» يقتضي أن يكون من حساب مئتي مجلدة.

٤٧٢ - إبراهيم بن أحمد بن رشيق الطليطي، أبو إسحاق المقرئ، نزيل دانية ثم سكن وادي آش.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله المغامي صاحب الدَّانِي، وولي الخطابة. روى عنه عبد الرحمن بن القصیر، ويحيى بن محمد العقيلي، وأبو الحسن بن مؤمن.

(١) وفياته (١٣٥).

(٢) الصلة (١٧٧).

تُوفي في هذا العام، أو قريباً منه^(١).

٤٧٣ - إدريس بن عليّ بن إدريس، أبو الفتح النيسابوريُّ الأديب الشاعر.

سمع أبا الحسن الأخرم، وجماعة. مات في ذي الحِجَة عن أربع وثمانين سنة. روى عنه السمعاني^(٢).

٤٧٤ - إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو محمد الطرسوسيُّ النيليُّ، والد أبي جعفر. تُوفي في ربيع الآخر بأصبهان.

٤٧٥ - بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد، أبو الفخر النيسابوريُّ الشحاميُّ.

قال ابن السمعاني: كان صالحًا، عفيفاً، كثير العبادة، سمعه أبوه من أبي بكر بن حلف الشيرازي، وجماعة. ولد في سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وتوفي في الثاني والعشرين من ربيع الأول. أجاز لأبي المظفر ابن السمعاني^(٣).

٤٧٦ - بهروز^(٤) بن عبدالله، أبو الحسن، مجاهد الدين الغياثيُّ الخادم الأبيض.

ولي شرطة العراق نيفاً وثلاثين سنة، وعمر دار السلطان. وكان ابن عقيل يقول: ما رأيت مثل مناقضة بهروز، فإنه منع أن يجتمع في السفينة النساء والرجال، وجمع بينهم في الماخور. تُوفي في رجب.

وكان صاحب همة في عمارة البلاد، واسع الصدر، عالي الهمة. وكان تكريت إقطاعاً له فاستناب عليها شادي جد السلطان صلاح الدين. ولبهروز رباط كبير ببغداد^(٥).

(١) من تكملة ابن الأبار ١٢٦.

(٢) ينظر التحبير ١٢٧ / ١ - ١٢٨.

(٣) ينظر التحبير ١٣٥ / ١ - ١٣٦.

(٤) جود المصنف كسر الباء الموحدة بخطه.

(٥) ينظر المتنظم ١١٧ / ١٠.

٤٧٧ - الحُسْنَى بْنُ الْحَسْنَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدُسِيُّ
الْحَنْفِيُّ الْمَقْرِئُ.

قدم من الشام شاباً إلى بغداد فاستوطنها، وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني. وسمع من أبي القاسم ابن البُشري، وأبي نصر الرَّئِيْبِي، وعاصم بن الحسن. وقرأ بالروايات على صاحب الحمامي أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي، وولى إماماً مشهداً أبي حنيفة، وطال عمره. وكان دِيَّنا، حسن الطريقة، قال لابن السمعاني، وقد سأله عن مولده: لا أعرف، لكنني دخلت بغداد في أول سنة سبعين ولدي سبع عشرة أو ثمان عشرة سنة.

وقال ابن النجّار: روى عنه ابن السمعاني. وحدثنا عنه يوسف وعبدالسلام ابنا إسماعيل اللّمعاني، وأبو التّجّع إسماعيل بن محمد الحنفي. وقرأت بخط أحمد بن صالح الجيلي وفاة أبي عبدالله المقدسي في جمادى الآخرة، وحضرَةُ القضاة والفقهاء.

قال: وكان صَحِيحَ السَّمَاعِ وَالقراءةِ، ثقة صالحًا، دِيَّنا، حَدَّثَ وأقرَأ. قلت: وحدَثَ عنه عمر بن طبرزَد، وغيره.

٤٧٨ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْحَسْنَى، أَبُو عَلَى بْنِ بَعْصِيْنِ^(١) الْبَعْدَادِيُّ
الْقَصَّارُ.

حدَّثَ في هذا العام.

أساء الثناء عليه أبو المعمر الأنباري، وقال: لا شيء. سمع مالكًا البانيسي، وجماعةً.

٤٧٩ - حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَيْدَرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الشِّيرازِيِّ الْخَالِدِيُّ.
كان يذكر أنه من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه. قدم بغداد، وتفقه مُدَيْدَةً على الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ، وذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَكْثَرِ بَلَادِهَا.

قال ابن السمعاني: عَلِقْتُ عَنْهُ شِعْرًا، وذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ «تَفْسِيرَ الشَّعْلَبِي»،
من جَدِّه حَيْدَرٍ، عَنِ الْمُصَنَّفِ. تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ.

(١) هكذا موجود بخط المصنف.

٤٨٠ - رُسْتُم بن محمد بن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، القاضي أبو القاسم الأصبهاني.

تُوفي في المحرم، قاله أبو مسعود الحاجي^(١).

سمع نسخة لُوَيْنَ من جده أبي عيسى^(٢).

٤٨١ - عبدالله بن أحمد بن سِمَاك، أبو محمد الغَرَنَاطِيُّ.

سمع من أبي مطرف الشعبي، وتفقه عليه، وأبي علي الغساني. وجلس للتدريس والمُنازرة. وولَيَ خطة الشُورى ببلده، ثم ولَيَ القضاء. تفقه به أبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن رفاعة. وتُوفي في رمضان، وله أربعون وثمانون سنة^(٣).

٤٨٢ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن خَلَف، أبو محمد الرشاطي اللخمي، من أهل المَرِية.

أكثر عن الغساني والصادفي. وكان له عنایة تامة بالحديث، والرجال، والتَوارِيخ. وله كتاب حسن في أنساب الصحابة ورُوَاة الحديث، أخذه الناس عنه.

وكان مولده في سنة ست وستين وأربع مئة. تُوفي في حدود الأربعين^(٤).

٤٨٣ - عبدالله بن محمد بن حسين، السيد المُعَمَّر أبو القاسم العلوى الحسيني الكوفى ثم الخوجاني، وخوجان من نواحي نيسابور.

تُوفي في حدود سنة أربعين، وقد قارب المئة أو بعها.

قال ابن السمعاني: مولده في حدود سنة أربعين وأربع مئة، وكان صالحًا كثيرًا الخير والعبادة مع كبار السن، وثقل سمعه. سمع أبا بكر محمد بن عبدالجبار الفارسي بنيسابور، والإمام أبو علي الفضل الفارمذى.

حمل ابن السمعاني ولده عبد الرحيم إليه بالقصد، وبيات عنده ليلة،

(١) الوفيات، الترجمة (١٣١).

(٢) ينظر التجبير ١ / ٢٨٠.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (الترجمة ٦٥١). وسيعيده المصطف في وفيات سنة ٥٤٢ من الطبقية الآتية (الترجمة ٨٩) حيث وقف على وفاته فيها.

وسمعا منه «ذم الرّياء» لأبي عبد الرحمن السُّلْمي، وغير ذلك. وقد رأى الشيخ أبا القاسم عبدالله بن علي الكُرْكَانِي، وسمع ببغداد أبا بكر الطُّرَيْثِي. قال ابن السَّمْعاني: ما سمعت من شيخ أَسَنَ منه.

٤٨٤ - عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج، أبو محمد العَبْدَرِيُّ الزُّهَيْرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، من أهل المَرِيَة.

أخذ القراءات عن أبي داود بدانية، وسمع من أبي علي بن سُكَّرة. وأقرأ بقلعة حَمَادَ نحْوًا من عشرين سنة، ثم نزل بجَانَة. حدث عنه أبو العباس بن عبدالجليل التَّدْمِيرِيُّ، وتُوفِيَ ببَجَانَة^(١).

٤٨٥ - عبدالله بن مسعود بن محمد، الْأَمِيرُ أَبُو سَعِيدَ النَّسَوِيُّ الْمُلْقَابَادِيُّ، حَفِيدُ عَمِيدِ خُرَاسَانَ.

فيه تعبُّد وانعزال عن التَّاسِ، سمع موسى بن عُمَرَانَ، وأبا بكر بن خَلَفَ. روى عنه أبو سَعْدُ الْحَافِظُ، وعاش ثمانينَ وسبعينَ سنة^(٢).

٤٨٦ - عبد الرحمن بن الحُسْنِيُّ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْخَضِرِ بْنُ عَبْدَانَ، أبو القاسم الأَزْدِيُّ الْمَقْرِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.

كان يقرأ في السُّنْعَانِ الكبير في الجامع، وسمع القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد النَّسَوِيَّ الذي يروي عن ابن صَحْرٍ. روى عنه الْحَافِظُ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وتُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وهو قَرَابَةُ الْخَضِرِ بْنِ الْحُسْنِي^(٣).

٤٨٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر البَحِيرِيُّ الْيَسَابُورِيُّ.

شيخ مُسْنَدٌ، مَقْبُولٌ، ثَقَةٌ، صَالِحٌ، مَشْهُورٌ، حدث عن أبي بكر البَيْهِقِيِّ، وأحمد بن منصور المَغْرِبِيِّ، وأبي القاسم الْقُشَيْرِيِّ، وأبيه عبد الله، وعمه عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن الْكَيَالِيُّ، وغيرهم. ومن مسموعاته «المتفق» للجَوْزِيِّ، تَفَرَّدَ به في وقتِه عن المَغْرِبِيِّ، وسمع أبا سَهْلَ الْحَفْصِيِّ.

(١) من تكملة ابن الأبار ٢٥٨/٢.

(٢) ينظر التحبير ١/٣٨٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٠٩/٣٤ - ٣١٠.

وكان مولده في سنة ثلاثة وخمسين وأربعين مئة، وهو من بيت حديث
ورواية. روى عنه ابن السمعاني، ومحمد بن فضل الله السالاري.
وأبوه أبو الحسن عبدالله شيخ عدل، حدث عن محمد بن أحمد بن
عبدوس المركي، وأبي نعيم عبد الملك، وطبقتهما. وهو من شيوخ زاهر.
وحدث عن أبي بكر هذا جماعة، وبالإجازة عبدالرحيم ابن السمعاني،
والمؤيد الطوسي.
توفي في جمادى الأولى^(١).

٤٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن نزار، أبو زيد الشاطبى المالكى.

روى عن أبي الحسن طاهر بن مفقر، وأبي عبدالله الطلاعي، وجماعة.
وكان فقيهاً، حافلاً، عارفاً بالمذهب، مشاوراً، نبيلاً، حافظاً، ذا تواضع
وديانة، وخَيْر^(٢).

٤٨٩ - عبد السلام بن إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القويسانى الهمذانى، أبو طاهر ابن الحافظ أبي الفرج.
سمع أباه، وأبا الفتح عبدوس، ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، ومات
في صفر. أخذ عنه السمعاني، وغيره^(٣).

٤٩٠ - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس، أبو صالح الحنفى الشيبانى الذهلى، وحانى: بليلة من آخر ديار بكر من ثغر الروم.
شيخ صالح، مسن، فقيه، راغب في الرواية. سمع أبا القاسم بن أبي
حرث الجرجانى، ورِزْق الله التميمي، والأبنارى، وعاصر بن الحسن.
روى عنه محمد بن محمد السنجى، وأبو سعد السمعاني، وغير واحد.
وتُوفى في خامس رجب ببغداد، وله نيق وثمانون سنة. وممن روى عنه أبو
أحمد بن سكينة^(٤).

(١) ينظر التحبير ١/٣٩٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/٢٢.

(٣) من التحبير ١/٤٤٨ - ٤٤٩.

(٤) ينظر «الحنوى» من الأنساب.

٤٩١ - عبدالفتاح بن إسماعيل، أبو بكر الصُّوفِيُّ الْهَرَوِيُّ الْبَيْعُ.

سمع من أبي إسماعيل الأنباري «مناقب أَحْمَد». قرأه عليه السمعاني،
وقال^(١): مات في شعبان.

٤٩٢ - عبدالمالك بن سَلَمة بن عبدالمالك الْوَشْقِيُّ، مولى بنى أمية،
أبو مَرْوَان ابن الصَّيقِلِ.

جال في طَلبِ الْعِلْمِ، وأخذ القراءات عن أبي المُطَرَّفِ ابن الْوَرَاقِ، وأبي زيد بن حَيَّة، وأبي الحسن بن شفيع، وأبي القاسم ابن النَّحَاسِ، ولقي أبا محمد بن عَتَابَ، وأبا الوليد بن رُشْدٍ، وطائفةً فَأَكْثَرُ عَنْهُمْ.

وتَصَدَّرَ بِبَلْسِيَّةِ لِلإِقْرَاءِ وَالنَّحْوِ مُدَّةً. وكان من أهل الضَّبْطِ، والفصاحة،
والذَّكَاء؛ حدث عنه أبو عمر بن عياد، وأبو جعفر بن نَصْرُونَ، وأبو بكر بن هُذَيْلٍ، وأبو عبد الله بن نوح الغافقي. وتُوفِيَ كَهْلًا^(٢).

٤٩٣ - عَتِيقُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو بكر القَطَانُ الرُّؤَيْدِشِيُّ
الأصبهانيُّ.

سمع سنة ثلث وخمسين وأربع مئة من سعيد العيار. روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد الأصبهاني شيخ الزكي الْبِرْزَالِيُّ. روى عنه السمعاني، وقال^(٣): صالحٌ مُسْتُورٌ، مات يوم عَرَفةَ.

٤٩٤ - عَتِيقُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ مَكِيِّ الْفَزَارِيِّ، المعروف بابن العَرَبِيِّ،
النَّيَّدِيُّ السَّمِسْطَاوِيُّ.

سمع أبا إسحاق الجبال، وأبا العباس الرازي. روى عنه السُّلْفِيُّ،
وقال^(٤): كان تَلَاءً للقرآن، ظاهِرَ الْخَيْرِ، تُوفِيَ بالإسكندرية في شعبان.

٤٩٥ - عَلَيٌّ بْنُ أَبِي يَاسِرٍ أَحْمَدُ بْنُ بَنْدَارَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أبو الحسن،
المعروف بابن الشاة الْحَلَابَةِ القَطَانِ.

(١) التجيير ٤٦٩ / ١.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣ / ٧٦.

(٣) التجيير ٦٠٩ / ١.

(٤) معجم السفر ٥٠٨ (٥).

شيخ مُتميّز، سمع أباه، وعمه ثابت بن بُنْدار الْبَقَال، وأبا غالب الباقياني. قدم مَرْوَ، فسمع منه أبو سعد السمعاني، وتُوفي بغَزَّة في التِّجَارَة.

٤٩٦ - عليّ بن محمد بن سلامة، أبو الحسن ابن البالسيّ.

ولد بالعراق سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ونشأ بدمشق، وحَدَثَ عن أبي البركات أحمد بن طاوس، وهو مدفون بمقبرة الكَهْف^(١).

٤٩٧ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو التَّمَام الدمشقي المقرئ الضَّرير.

قرأ على أبي الوَحْش سُبْعَ تِلْمِيزِ الْأَهْوَازِي، وسمع من جماعة. عرض عليه القرآن أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٢): حَجَّ، وتُوفي بمكّة.

٤٩٨ - كثير بن سعيد بن عبد الله بن الحُسْنَيْنَ بن إسحاق بن شماليق، أبو عبد الله الوكيل.

كان حاذقاً بكتابه السَّجَلاتِ وَفَصْلِ الدَّاعَاوِي. سمع من نَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ، وأبي بكر الطُّرَيْثِيَّيِّ، وجماعة.

قال ابن السَّمْعَانِي: كتبتُ عنه ببغداد والحرَمَيْن، وكان فيه ديانة وخَيْر، وتُوفي في صَفَرَ.

٤٩٩ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الْبَاعْبَانِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيُّ الصَّالِحُ، أخو أبي الخَيْرِ.

سمع عبد الوَهَّابَ بن مَنْدَةَ، وغَيْرِهِ، وتُوفي في ثالث عشر شوال.

كتب عنه أبو سعد السَّمْعَانِي، وقال^(٣): كان من خواص عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، فـأَكْثَرَ عنه. سمعتُ منه «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ»، بسماعه من عبد الرحمن، عن أبيه. ولد بعد سنة ستين، وسمع من جماعة.

٥٠٠ - محمد بن الحُسْنَيْنَ بن حمزة، أبو الفتح العَلَوِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع أبا عاصم الفُضَيْلِيَّ، وعنده أبو سعد السمعاني، وقال^(٤): مات في

(١) من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) تاريخ دمشق ٥٠ / ١٠.

(٣) التَّحْبِير ٢ / ٧٦.

(٤) التَّحْبِير ٢ / ١١٨.

شَوَّالٍ.

٥٠١ - محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر بن أبي جعفر **الخُشنْيِّيُّ**
المُرْسِيُّ.

تفقه بأبيه أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأخذ العربية عن أبي بكر ابن الجزار. وكان فقيها مُبِرِزاً، قائماً على «المُدوَّنة»، مُتَبَحِّراً في العلم، يُلقي مسائل «المدونة» من حفظه. وبه تفقه هارون بن عات، وأبو بكر بن أبي جمرة. وولى قضاء بلده عند خَلْعِ المُلْكَةِ. ثم تأَمَّرَ بيبله ليمسك الناس عن الشَّرِّ، وكان يقول: لست لها بأهل. ثم إنه تجهَّزَ في جُمُوعه، وتوجَّهَ إلى غَرْنَاطَةَ، وعملَ مصاًفاً، فُقْتُلَ وانهزمَ جيشه في هذا العام، وسنَه دون الأربعين^(١).

وممن قُتل معه أبو بكر محمد بن يوسف بن خطاب السُّرْقَطِيُّ النَّحْوِيُّ
الشاعر.

٥٠٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْلِ الْعَبْدِيِّ الإِشْبِيلِيِّ، أبو الحسن بن عَظِيمَة، المقرئ الأستاذ.
أخذ القراءات عن أبي عبدالله السُّرْقَطِيُّ. وروى عن أبي داود بن نجاح،
وأبي عبدالله بن فرج، وأبي علي الغساني، وخازم بن محمد، وغيره. وحج،
وأقام بالإسكندرية حتى أخذ عن أبي القاسم ابن الفحَّام، وأحمد بن الحسن بن
بلَيْمة. واشتهر بالصدق والإتقان، وأخذ الناس عنه. وله أرجُوزة في القراءات.
ومن جلة أصحابه أبو بكر بن خَيْرٍ.
تُوفِيَ في حدود سنة أربعين^(٢).

٥٠٣ - محمد بن علي بن عبد المؤمن، القاضي أبو عبدالله الرُّعَيْنِيُّ
الغرناطيُّ.
روى عن أبي الأصبغ بن سهل، وأبي علي الغساني، ومحمد بن سابق.
ولي الأحكام بغرناطة.

(١) من تكملة ابن الأبار / ١٣٦٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار / ١٣٦٣ - ١٣٦٤.

روى عنه ابنه إبراهيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن عبد الرحمن^(١).

٤٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن حمдан، أبو الفتاح الثعلبيُّ الخشَاب الكاتب، نزيل مَرْوَ.

أحد المشهورين بالبراءة في البلاغة والترشُّل، وحسن الخط، وله شِعر رائق.

قال ابن السمعاني: لكنه منهمك مع الشيخوخة على الشرب. وكان يُضرب به المثل في الكذب والمُستحبلات ووضعها.

قال فيه إبراهيم بن عثمان الغري الشاعر:

أوصاه أن ينتح الأَخْشَابَ وَالدُّهُّ فَلِمْ يُطْقِهُ وَأَضْحَى يَنْحَتُ الْكَذْبَا
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعَ، سَمِعَ بِنَيْسَابُورَ أَبَا الفَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَالْفَضْلِ
ابنِ الْمُحْبَّ، وَأَبَا صَالِحِ الْمَؤْذَنِ، وَأَبَا سَهْلِ الْحَفْصِيِّ.
وُلِّدَ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَمَاتَ مَسَافِرًا بَيْنَ مَرْوَ وَسَرْخَسَ فِي
ثَامِنِ عَشَرِ رَجَبٍ، وَدُفِنَ بِمَرْوَ.

٤٥٠ - محمد بن مسعود بن أبي الخصال، أبو عبدالله الغافقيُّ الشَّقُورِيُّ، نزيل قُرْطَبة.

روى عن أبي الحسين بن سراج، وطائفه.

قال ابن بشكوال^(٢): ولد سنة خمس وستين وأربع مائة، وكان مُفخر وقتته، متقدماً في الآداب، واللغات، كاتباً بليغاً أخبارياً له تواليف حسان، إلى أن قال: كان أحد رجال الكمال في وقته استشهد في ذي الحجة.

٤٥٠ - محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب، أبو بكر ابن الجزار القينيُّ السرقوطيُّ النحويُّ، نزيل مُرسية.

أخذ العربية عن أبي بكر ابن الفرضي، وأبي محمد البطليوسى، وسمع أبا علي الصدافي. وجلس لتعليم العربية، وكان بارعاً فيها وفي الأدب والشعر. قتل سنة أربعين وخمس مائة.

(١) من التكملة لابن الأبار ٣٦٦ / ١.

(٢) الصلة (١٢٩٤).

روى عنه أبو محمد بن عات ، وغيره^(١) .

٥٠٧ - مَسْعُودُ بْنُ جَامِعِ الْمَرَاتِبِ الْضَّرِيرِ .

سمع ابن طلحة النعالي . كتب عنه أبو محمد ابن الخشاب في هذه السنة ، وانقطع خبره .

٥٠٨ - مَسْعُودُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ الْقُولُوِيِّ التَّيْسَابُورِيِّ ، وَقُولُواً : مِنْ مَحَالِ نَيْسَابُورِ .

سمع عليّ بن أحمد المَدِيني المؤذن ، وأبا بكر أحمد بن سهْل السَّرَاج . وقدِمَ بغداد سنة أربع وتسعين وأربع مئة . فسمع بها .

قال ابن السَّمْعَانِي^(٢) : كتبتُ عنه بنَيْسَابُورَ ، وَكَانَ شِيخًا لَا يَأْسَ بِهِ ، تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ .

٥٠٩ - الْمُؤْفَقُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتٍ ، الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَرَقِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الثَّابِتِيُّ الشَّافِعِيُّ ، تَلَمِيذُ مُحَيَّيِ السُّنْنَةِ الْبَغْوَيِّ .

قال السَّمْعَانِي^(٣) : كان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، متواضعاً، لم أر في أهل العلم مثله خلقاً وسيرة . وكان يصوم أكثر أيامه، ويكتتم . تفقه أيضاً على والدي، وقرأ الخلاف ببخارى على أبي بكر الطَّبَري وتلمذ له، وكان يحفظ المذهب . مات بخرق في رمضان .

٥١٠ - مُوهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَضْرِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ ، أَبُو مُنْصُورٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْبَعْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ الْلُّغَوِيُّ ، إِمامُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَفِيِّ .

وُلد سنة ست وستين وأربع مئة ، وسمع أبا القاسم ابن البُشْري ، وأبا طاهر بن أبي الصَّفْر الأَبْنَارِيِّ ، وطَرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وابن الْبَطْرِ ، وجماعة كبيرة . وسمع بنفسه ، وكتب الكثير بخطه .

روى عنه ابنته خديجة ، وابن السَّمْعَانِي ، والشَّرِيفُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ

(١) من التكملة البارية ١ / ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٢) التجبير ٢ / ٣٠٦ .

(٣) التجبير ٢ / ٣٢٣ - ٣٢٤ .

المنصورى، وأبو الفرج ابن الجوزى، ويوسف بن المبارك، وأبو اليمن الكندي، وأخرون.

قال ابن السمعانى^(١): إمام في اللغة وال نحو، وهو من مفاخر بغداد.قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزى، وتلمذ له، حتى برع فيه، وهو متدين، ثقة، ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط. صفت التصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذكره.

وقال غيره: كان ثقة حجّة في نقل العربية، علامة، مُفتّنا في الآداب، تخرج به جماعة كثيرة.

وتوّفي في المحرّم؛ قاله ابن شافع، وابن المفضل المقدسى، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر، وأبو الفرج ابن الجوزى، وأبو موسى المدينى، وأخرون.

وأما ما ذكره ابن السمعانى أنّ أبا محمد عبدالله بن محمد بن جرير القرشى كتب إليه بوفاة أبي منصور ابن الجوالىقى في نصف المحرّم سنة تسعة وثلاثين، فغَلَطُ بيقين، واعتمد عليه القاضى ابن خلّakan^(٢)، وما عرف أنه غلط.

قال ابن الجوزى^(٣): قرأ الأدب سبع عشرة سنة على أبي زكريا التبريزى، وانتهى إليه علم اللغة فأقرأها، ودرّس العربية في النّظامية بعد أبي زكريا مدة. فلما استُخلف المقتفى اختصّ بإمامته. وكان المقتفى يقرأ عليه شيئاً من الكتب، وكان غزير العقل^(٤)، متواضعاً في ملبسه ورياسته، طويلاً الصمت، لا يقول الشيء إلا بعد التّحقيق والتفكير الطويل. وكثيراً ما كان يقول: لا أدرى. وكان من أهل السنة. سمعت منه كثيراً من الحديث وغريب الحديث. وقرأت عليه كتابه «المعرّب» وغيره من تصانيفه.

وقال ابن خلّakan^(٥): صفت التصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، مثل

(١) من «ذيل تاريخ مدينة السلام» وبعضه في «الجوابي» من الأنساب.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٤٤.

(٣) المتنظم ١٠/١١٨.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي المتنظم: «غزير الفضل».

(٥) وفيات الأعيان ٥/٤٢.

«شرح كتاب أدب الكاتب»، وكتاب «المعرب»، وتنمية «دُرَة الغواص» التي للحريري. وخطه مرغوبٌ فيه. وكان يُصلّي بالمقتضى بالله، فدخل عليه، وهو أول ما دخل، فما زاد على أن قال: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى. فقال ابن التلميذ النصراني، وكان قائماً وله إدلالُ الخدمة والطلب: ما هكذا يُسلِّم على أمير المؤمنين يا شيخ. فلم يلتفت إليه ابن الجوالقي، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية. وروى الحديث ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف حالف أَنْ نصراوياً أو يهودياً لم يصل إلى قلبه نوعٌ من أنواع العلم على الوجه لَمَا لَزَمَتْهُ كفارة، لأنَّ الله خَتَمَ على قُلُوبِهم، ولن يفك ختم الله إلا الإيمان. فقال: صَدَقْتَ، وأَحْسَنْتَ. وكأنما أَلْجَمَ ابن التلميذ بحجرٍ، مع فَضْلِه وغزارته أدبه.

٥١٤- يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان، أبو الفتح الأصبهانيُّ الكاتب.

يروي عن أصحاب الحافظ ابن مَنْدَة. روى عنه ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وغيرهما. تُوفي في أواخر ربيع الأول.

٥١٢- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي، أبو بكر الأندلسُيُّ القرطبيُّ الشاعر المشهور، صاحب الموشحات البدعية، والمَعَانِي الرَّشيقَة.

ذكره العmad الكاتب وورَخه^(١)، وهو القائل:

يَا أَفْتَلَ النَّاسَ الْحَاظَأَ وَأَطِيهِمْ رِيقًا مَتَى كَانَ فِيكَ الصَّابُ وَالْعَسْلُ
فِي صَحْنِ خَدْكَ وَهُوَ الشَّمْسُ طَالِعَةُ وَرَدْ يَزِيدُكَ فِيهِ الرَّاهُ وَالْخَجَلُ
أَيْمَانُ حُبِّكَ فِي قَلْبِي مُجَدَّدَةُ مِنْ خَدْكَ الْكُتُبِ أَوْ مِنْ لَحْظَكَ الرُّسْلُ
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ أَنِّي عَبْدُ مَمْلَكَةٍ مَرْنِي بِمَا شَئْتَ أَتَيْهُ وَأَمْتَشِلُ
وَلَهُ:

(١) الخريدة ٣٠٨/٢ من قسم الأندلس.

ومشحولةٍ في الكأس تَخْسِبُ أنها سماء عقيقٍ رُصِعَتْ بالكواكبِ
بنَتْ كعبة اللّذات في حَرَم الصّبَا فحج إليها اللّهُ من كل جانبِ
٥١٣ - يَرْنَقْش الرَّزْكُوئيُّ الأَرْمَنِيُّ الخادِمُ.

ولي إمرة أصبها ن وإمرة العراق وشحنة كيتها. وكان خادماً لزكي الدين
التاجر، فتركت به الحال إلى أن صار من كبار الدولة.

المتوفون في عشر الأربعين وخمس مئة ظناً ويقيناً

٥١٤- أحمد بن سعيد ابن الإمام أبي محمد بن حزم البَيْزِيدِيُّ،
مولاهم، الْقُرْطُبِيُّ، أبو عمر، نزيل شلب.
كان فقيهاً ظاهرياً كجده، عارفاً بأصولهم، داعيةً إليه، صَلِيبَاً فيه، مع
معرفة بالنحو والشعر.

تُوفي بعد محبته عظيمة من ضربه وحبسه وأخذ أمواله، لما نسب إليه من
الثورة على السلطان، في حدود الأربعين^(١).

٥١٥- أحمد بن عبد الله بن بَرَكَةَ بن الْحُسْنَى، أبو القاسم بن ناجية
الْحَرْبِيُّ الفقيه الواعظ.
أحد الأئمة ببغداد. تفقه على أبي الخطاب، وبرع في الفقه ونظر، ثم
صار حَفَنِيًّا، ثم تحول شافعياً. ثم ترك التَّقْلِيد وتبع الدَّلِيل، وحدث عن ثابت
ابن بُنْدار.

روى عنه ابن السمعاني^(٢).

٥١٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو العباس الطَّحَان البَغْدَادِيُّ
المنقيٌّ.

رجلٌ خَيْرٌ يأكل من كسبه. سمع أبا الحسين ابن المهتمي بالله. تُوفي بعد
الثلاثين.

٥١٧- أحمد بن محمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو اليقظان التَّنْوُخِيُّ
المعربيُّ الأديب.

شاعرٌ مُحسن. عمر سبعاً وتسعين سنة، وانتقل بأولاده إلى حلب حين
هجم الفرنج، خذلهم الله، المعرة سنة ستٌّ وتسعين. وقد سمع من أبي العلاء
ابن سليمان ثلاثة قصائد، رواها عنه حفيده محمد بن مؤيد بن أحمد بن
محمد. وتُوفي سنة بضع وثلاثين.

(١) من التكملة البارية ٤٩ / ١.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٤٨ - ٥٠.

٥١٨ - إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الشحاذي
القرزيوني المقرئ.

شيخ صالح، خير، معمّر. جاور بمكة مدةً، وقرأ القرآن على أبي معاشر الطبرى. وسمع ببغداد من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وغيره. روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سعد السمعانى^(١).

٥١٩ - أسعد بن عبد الواحد، أبو الفخر الأصبهانى التاجر.
أكثر عن أصحاب أبي نعيم، ثم سمعَ من أبي الحسن العلّاف ببغداد، وجماعة. سمع منه ابن الحشّاب، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزّانى. وكان مولده في سنة تسع وستين وأربع مئة.

٥٢٠ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو، أبو علي الجزارى الفقيه الشافعى.

قدم في صباح بغداد، وسمع أبا القاسم عبدالعزيز بن أحمد الأنماطي، وأبا القاسم ابن البُسرى، وولي قضاء جزيرة ابن عمر. روى عنه أبو المعمّر الأنصارى، وابن عساكر، ومولده في حدود سنة اثنين وخمسين وأربع مئة، وتفقه ببغداد.

ذكره ابن السمعانى، وقال^(٢): توفي في حدود سنة أربعين.

٥٢١ - الحسن بن محمد بن الحسن، شيخ الرافضة وعالمهم أبو علي ابن شيخ الرافضة وعالمهم الشيخ أبي جعفر الطوسي.
رحلت إليه طائف الشيعة إلى العراق، وحملوا عنه.

ذكره ابن أبي طيّء في «تاريخه»، فقال: كان ورعاً، عالماً، متالهاً، كثير الرُّهد والورع، قائماً بالتلاؤة والأوراد، والإشغال، والتّصنيف. ولد بشهد علي عليه السلام، وقرأ على أبيه جميع كتبه. حدثني عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبرى، قال: كان الشيخ أبو علي الطوسي من أعبد الناس وأشدّهم تالهاً، لم يُر إلا قارئاً، أو مصليناً، أو معلماً، أو مشغلاً. وكان بين عينيه كركبة العير من السجود، وكان يسترها.

(١) ينظر التدوين للرافعى ١١٤ / ٢ - ١١٥.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٠٠.

وقال ابن رُطبة: كان أبو علي خشناً في ذات الله، عظيم الخشوع والعبادة، معظماً عند الخاصة وال العامة.

وقال آخر:رأيت أبا علي رجلاً قد وَهَب نفسه لله، لم يجعل لأحد معه فيها نصيباً، ولا أشك أنه كان من خواص الأبدال. قلت: وكان مقيماً بمشهد علي بالعراق.

قال العماد الطَّبَري: لو جازت الصلاة على غير النبي والإمام لصَلَّى عليه. كان قد جمع العلم والعمل، وصدق اللهجة.

وقد زار أبو سعد السمعاني المشهد، وسمع عليه، وأثنى عليه.

وقال أبو منصور محمد بن الحسن التَّقَاش: كنا نقرأ على الشيخ أبي علي ابن أبي جعفر، وإن كان إلا كالبحر يتدفق بجواهر الفوائد. وكان أروى الناس للمثل، والشاهد، وأحفظ الناس للأصول، وأنقلهم للمذهب، وأرواهم للحديث.

قلت: روى عن أبي الغنائم التَّرْسِي، وغيره.

٥٢٢ - الحسن بن نصر، أبو محمد ابن المُعَبَّي، البَزَاز.

حدث عن أبي القاسم ابن البُشْري، والفقية نصر المقدسي. كتب عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وكان تاجراً ببغداد^(١).

٥٢٣ - حَمْدُ بن الحسن بن الفَرَجَ بن محمد، أبو الفَرَجَ الْهَمَذَانِيُّ، المعروف بعجب الزَّمان. ضريرٌ، مطبوعٌ.

ذكره ابن السمعاني، فقال^(٢): سمع عبد الواحد بن علي بن بوغة، وعبدوس بن عبدالله. سمع منه ابن السمعاني بهمدان في سنة سبع وثلاثين.

٥٢٤ - حَمْدُ بن عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل، القاضي أبو علي الأرجي الحنبلي.

(١) ترجمه السمعاني في الذيل (كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٨٠ - ١٨١). وتقدم في وفيات سنة ٥٣٤ (الترجمة ١٩٣) وفيات سنة ٥٣٧ (الترجمة ٣٢٨).

(٢) التحبير ٢٤٥ / ١.

ولي القضاء بسوق الثلاثاء ثم بالمداين، وحدث عن النّعالي، وابن البَطْرِ، وغيرهما.

٥٢٥ - زيد بن سعد بن عليّ بن أحمد بن عليّ، الشّريف أبو إسماعيل الحَسَنِيُّ الْعَلَوِيُّ الْهَمَدَانِيُّ.

سمع عبدوس بن عبدالله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.

قال ابن السّمعاني: كتبت عنه، وقال لي: ولدت سنة أربع وسبعين وأربع مئة^(١).

٥٢٦ - شُجاع بن عمر بن بدر الجوهري النَّهَاوَنْدِيُّ، أبو البَدْرِ التَّاجِرُ، نزيل هَمَدَانَ.

حدث عن أبي المظفر موسى بن عمران الصُّوفِي. روى عنه أبو شجاع عمر البِسْطَامِي؛ وأجاز لأبي سعد السّمعاني، وقال: تُوفي بعد سنة ثلاثين^(٢).

٥٢٧ - صالح بن هبة الله بن محمد بن عبد السلام بن عَفَانَ، أبو محمد الْوَاعِظُ.

بغداديُّ، سافر إلى الشام، والجزيرة، ووعظ، وظهر له القبول. سمع نصر ابن البَطْرِ، وأبا الفضل محمد بن عبد السلام. روى عنه أبو سعد السّمعاني.

٥٢٨ - طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر، أبو نصر الشَّيْبَانِيُّ النَّسَائِيُّ، قاضي شهرستانة.

٥٢٩ - ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَرٍ بن نصر، أبو الفتوح الرَّبِيعِيُّ الْمَوْصِلِيُّ ثم الْهَمَدَانِيُّ.

سمع ثابت بن الحُسين التَّمِيمي. كتب عنه أبو سعد بهمدان، وقال: ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة^(٣).

(١) هكذا ذكره هنا، ولا أدرى من أي كتب السمعاني نقل المصنف، فقد ذكره أبو سعد في التحبير ٢٨٨ / ٢٨٩ - ٢٩٠ وذكر أنه توفي في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من محرم سنة ٥٥٤. وسيذكره المصنف في وفيات السنة المذكورة نقاًلاً منه.

(٢) من التحبير لأبي سعد السمعاني ١ / ٣٢٥.

(٣) لا أدرى من أين جاء بهذه الترجمة، فقد ذكره أبو سعد السمعاني في التحبير ١ / ٣٥٧.

- ٥٣٠ - ظَفْرُ بْنُ عَلَيٰ بْنِ حَمْدٍ، أَبُو سَعْدِ الْهَمَذَانِيُّ الْمُسْتَوْفِيُّ .
 سمع الكثير، ونسخ الأجزاء، وسمع فيد بن عبد الرحمن الشعرااني،
 وعبد الرحمن بن حمد الدؤلي، وأبا علي بن نبهان، وابن بيان، وهذه الطبقة.
 وجَمَعَ وَخَرَجَ . وكان مولده في سنة سبعين وأربع مئة. روى عنه أبو سعد
 السمعاني، وابن الجوزي، حدث سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.
- ٥٣١ - عبد المغيث بن أبي عدنان، أبو تميم الأصبهانيُّ .
 روى عن أبي القاسم بن مئدة، والمطهر البزاني، وأبي عيسى عبد الرحمن
 ابن زياد، وابن ماجة الأبهري . روى عنه زاهر بن أحمد الثقفي .
- ٥٣٢ - عبد الملك بن أحمد، أبو مروان الأزدي الغرناطي المالكيُّ ،
 ويُعرف بابن القصير .
 فقيه، حافظٌ، بارعٌ في الفقه، مشاورٌ، نبيل . روى عنه أبو خالد بن
 رفاعة، وأبو إسحاق الغرناطي، وناظرا عليه في «المدونة»، وأبو تمام العوفي،
 وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد . وتوفي قبل الأربعين وخمس مئة^(١) .
- ٥٣٣ - عبد الصمد بن عمر الخرزيُّ .
 سمع أبو القاسم القشيري، وحدث في سنة أربع وثلاثين . روى عنه زينب
 الشعيرية .
- ٥٣٤ - عمر بن أحمد بن الحسين، أبو حفص الهمذاني الوراق
 الصوفيُّ .
 محدثٌ رَحَالٌ، سمع ابن الطويوري، والعلاف ببغداد؛ وأبا بكر أحمد بن
 محمد بن زنجوية بزنجان؛ وأبا الفتح الحداد بأصبهان . وقرأ بدمشق على أبي
 الوحش سعيد، وسكن السميةساطية . وكان صالحًا .
 روى عنه ابن عساكر، وقال^(٢) : لقيته بهمدان .
- ٥٣٥ - عيسى بن عبدالله الكُرْدِيُّ الزَّاهِدُ .

وذكر أنه توفي في ليلة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة،
 ولذلك ترجمه المصنف في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية نقلًا منه (٥٥) / الترجمة
 (٢٠).

(١) من التكملة الأبارية ٧٥ / ٣.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣ / ٥٣٠ .

قال ابن السمعاني: كان يسكن الموصل، وكان من أهل التَّجْرِيد والتوكل، وله في قطع البادية والمُقام بِمكة أحوالٌ ومقامات. وكان كثير المُجاهدة، صبوراً على الشَّدائِد والجُوع. وكان يستر حاله. وكان أهل الموصل يعتقدون فيه، ويتبَرَّكون به. وكان لا يخالطهم، ويَنْزُوي في مَوضع خارج الموصل، وإذا اشتَدَّ به الجُوع غَطَّى وجهه بِخُرْقة ودخل فمَّ يده، فلا يُعرف، ويُعطى كُسرة أو كِسْرتين. ولو عَرَفوه لأعطوه مبلغاً من المال. وكان أكثر مُقامه بالحجاج. وورد بِغُدَاد مَرَاتٍ. اجتمعَتْ به بالمدينة النبوية، تُوفي قرب الأربعين بطريق الحجاز بذات عِرق.

٥٣٦ - كمال بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي.
امرأة صالحة، خَيْرَة، ستيرة، سَمِعَها والدها من أبي الحسن بن الأنباري، وغيره. روى عنها أبو سعد السمعاني.

٥٣٧ - عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمداني الغرناطي.
ذكره الأبار، فقال^(١): سمع «الموطأ» من أبي عبدالله ابن الطلائع، وتفقه بأبي الوليد بن رُشد. وكان من أهل الرُّهْد والصلاح. روى عنه أبو جعفر بن شراحيل الهمداني الغرناطي، وغيره، لقيه في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبدالله شيخ لابن مسدي، يأتي في سنة ست وست مئة.

٥٣٨ - عياش بن عبد الملك^(٢)، أبو بكر الأزدي اليابري ثم القرطبي.
من أئمة القراء، أخذ عن خازم بن محمد، وأبي القاسم ابن النحاس، وعباس بن الحَلَف. وروى عنهم، وعن طائفة.
وكان عبداً صالحًا، روى عنه أبو عبدالله بن عبد الرحيم، وأبو عبدالله بن حفص، وأبو جعفر بن يحيى. تُوفي في نحو الأربعين^(٣).

(١) تكميلة الصلة ٤/٢٧.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي التكميلة التي ينقل منها المصنف: «عياش بن فرج بن عبد الملك».

(٣) من التكميلة لابن الأبار ٤/٣٦ - ٣٧.

٥٣٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو سعد النيسابوري العدّني، نسبة إلى عمل الأبراد.

روى عن فاطمة بنت الدّفّاق، ومحمد بن إسماعيل التّقليسي. روى عنه أبو سعد، وقال^(١): تُوفي بعد سنة ثلاثين وخمس مئة.

٥٤٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر العذرّي السّرّقسطيّ، ابن فورتش.

سمع من عمه عبدالله بن محمد القاضي «مسند البزار»؛ وأجاز له طرداد الزّيني، وجماعة، وشواور في الأحكام، ثم ولّي قضاء بلده. سمع منه أبو جعفر ابن الباذش، وأبو عبدالله التّمّيري. وتُوفي بعد الثلاثين^(٢).

٥٤١ - محمد بن الحسن بن نديمة، أبو بكر المرؤزّي الطّبّيب. قرأ عليه السّمعاني «صحيح البخاري» بسماعه من أبي الحَيْر بن أبي عمران، وقال^(٣): تُوفي سنة نيقٍ وثلاثين.

٥٤٢ - محمد بن عبد الرحمن المذحجي الغرناطي. سمع أبا الحسن العّبّسي، والغسّاني. وكان فقيهاً مُشاوراً. روى عنه أبو عبدالله بن حميد.

توفي قبل الأربعين^(٤).

٥٤٣ - محمد بن عليّ بن عطية البَلْنَسِيُّ. كان في حدود الأربعين وخمس مئة بالأندلس. انفرد في زمانه ببراعة خطه الفائق على وضع المغاربة^(٥).

٥٤٤ - محمد بن عليّ بن محمد، القاضي أبو عبدالله الجياني التّقزي. تفقه بقرطبة عند أبي الوليد ابن العواد، وأبي الوليد بن رشد. وحدّث

(١) التّحبير ٤٩/٢.

(٢) من التكمّلة لابن الأبار ١/٣٥٢ - ٣٥٣.

(٣) التّحبير ١١٣/٢.

(٤) من التكمّلة لابن الأبار ١/٣٦٢.

(٥) من التكمّلة ١/٣٦٣.

عنهمَا، وعَنْ أَبِي عَتَابٍ. وشُوَّرَ فِي الْأَحْكَامِ، ونَوَّثَ عَلَيْهِ فِي «الْمُدُونَةِ». وَكَانَ عَارِفًا، إِمَامًا^(۱).

٥٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْفَرَجِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرْقَسْطَى الْبَزَّازِ.
حَجَّ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبْنَاءِ خَيْرُونَ، وَابْنِ الْبَطْرِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحُمَيْدِيِّ، وَأَقَامَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَاضِرِيِّ، وَمَخْلُوفَ بْنِ حَازَّةَ، وَكَانَ يَشْهَدُ.
مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثَيْنَ^(۲).

٥٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَمِيسٍ، أَبُو الْبَرَّكَاتِ
الْمَوْصَلِيُّ الْفَقِيهُ.
مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَتَقْدِيمٍ، حَدَّثَ بِبَغْدَادِ وَالْمَوْصِلِ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ طَوْقٍ.
رُوِيَ عَنْهُ جَمَاعَةً.

قَالَ أَبُنِ السَّمْعَانِيِّ: تُوْفِيَ قَبْلَ رِحْلَتِي إِلَى الْمَوْصِلِ.
قَلَتْ: فَتَكُونُ وَفَاتَهُ بَعْدَ الثَّلَاثَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

٥٤٧ - الْمَبَارِكُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ نَعْوَبَا الْوَاسِطِيِّ، أَبُو
السَّعَادَاتِ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُنِ السَّمْعَانِيِّ: شِيْخٌ كَبِيرٌ، كَثِيرٌ الْمَحْفُوظُ مَلِيْعُ الْمُحاوَرَةِ، سَالِمُ
الْحَوَّاسُ، رَأَيْتُهُ بِوَاسِطَةِ، وَصَدَعَ مَعِيَ إِلَى بَغْدَادِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِأَماْكِنَ.
الْقَاسِمُ بْنُ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَا إِسْحَاقِ الشِّيرَازِيِّ، وَأَبَا الْفَتْحِ نَصْرُ بْنِ مُحَمَّدِ
الشَّاشِيِّ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَقَالَ: نَعْوَبَا
اسْمُ قَرْيَةٍ لِجَدِيِّ، كَانَ يَعْبُرُ إِلَيْهَا كَثِيرًا، فَتُسَبِّبُ إِلَيْهَا، يَعْنِي لَقْبَ بَهَا.
قَلَتْ: رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ الْجَزْءُ الْثَالِثُ مِنْ «الْمُخَلَّصَاتِ»
بِأَنْتِقَاءِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَابْنِ ابْنِهِ عَلَيِّ بْنِ عَلَيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمَنْدَائِيِّ. وَلَهُ
ذَرِيَّةٌ رَوَوا الْحَدِيثَ.

٥٤٨ - مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمَظْفَرِ الْكَاغَدِيِّ الدَّهَانِ
الْبَنَاءُ، مِنْ شِيْخِ أَصْبَهَانَ.

(۱) مِنْ التَّكْمِلَةِ أَيْضًا / ۳۶۲.

(۲) مِنْ التَّكْمِلَةِ أَيْضًا / ۳۵۴.

قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحًا، مُكثراً من الحديث، غير أنه كان من العبدالرحمانية الغلاة. سمع شيخه أبا القاسم عبد الرحمن بن مُنْدَة، وسمعت منه بأصبهان. ووُلد بعد الستين وأربع مئة.

٥٤٩- محمود بن سعد بن أحمد بن محمود، أبو رجاء بن أبي الفرج بن أبي طاهر الثقفي الأصبهاني، والد يحيى الثقفي، وزوج بنت الحافظ إسماعيل التميمي.

قال ابن السمعاني: كان حريصاً على طلب الحديث، وقراءته، وجَمْعِه، وتحصيل النسخ. ورَدَ بغداد، وسمع بها الكثير، وحصل «تاریخ الخطیب»، وغيره من الكتب الكبار. غير أنه ليس له معرفة بالحديث. سمع ابن عم جده القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا نصر السمساري، وأبا مطیع المצרי، وأبا القاسم بن بيان، وابن نبهان. وخرج له حمودة إسماعيل الحافظ ثلاثة أجزاء، فقرأتها عليه.

٥٥٠- مسيرة الزعيمي، أبو الخير، مولىبني المَعْوَجَ.
شيخ، صالح، خير، صعلوك، روی عن أبي نصر الرئيسي. كتب عنه ابن السمعاني ببغداد، وروی عنه عبدالوهاب بن سکينة.

٥٥١- معدان بن كثیر بن الحسن، أبوالمجاد البالسي الفقيه.
قدم بغداد، وتفقه على أبي بكر الشاشي حتى برع وصار من أعيان الشافعية. وكان ذا معرفة تامة باللغة، والأدب، ورجع إلى بالس. وسمع أبا نصر الرئيسي، وأخاه الكامل أبا الفوارس، وأبا بكر الطريبي.

وقد مر أبو سعد السمعاني بالبلد، وما اعتقد أنَّ بها من يروي شيئاً، ثم لما وصل إلى بغداد ذكروه له، فنَدَمَ على فواته.

٥٥٢- هبة الله بن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أبو القاسم.
شيخ صالح، من أولاد محدشي بغداد، كان منقطعاً في بيته. سمع أباه،

وعمه أبي طاهر، وأبا عبدالله النعالي، وجماعة. روی عنه أبو سعد السمعاني.

٥٥٣- هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع، أبو القاسم الحربي
المقرئ الضَّرير.

شِيْخُ خَيْرٍ، صَالِحٌ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِي، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلْوَانَ الشَّيْبَانِي.

٥٥٤- يَحْيَى بْنُ عَطَافَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الرَّبِيعِ، أَبُو الْفَضْلِ الْمَوْصِلِيُّ الْرَّاهِدُ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي: شِيْخُ، صَالِحٌ، زَاهِدٌ، مُتَنَسِّكٌ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ، دَائِمُ التَّلَاوَةِ، صَحْبُ الصَّالِحِينَ، وَخَدَمُهُمْ، وَانْتَفَعَ بِهِمْ. سَمِعَ أَبا نَصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ وَذْعَانَ، وَأَبا الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ الْهَكَارِيِّ. وَجَاءَ مِنْ مَكَّةَ مَدْهَدَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَوْصِلَ. وَحَجَّ لِمَا حَجَجَ أَيْضًا، وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ وَآخِرَ عَهْدِهِ بِهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِيْنِ وَثَلَاثِيْنَ بِالْمَوْصِلِ، وَقَدْ كَانَ نَاطِحُ الشَّمَائِينَ.

٥٥٥- يَحْيَى بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ الْخَطَيبُ، أَبُو نَصْرٍ ابْنِ الْخَطَيبِ أَبِي الْحَسْنِ ابْنِ الْأَخْضَرِ.

شِيْخُ صَالِحٌ، مُتَوَدِّدٌ، سَمِعَ بِالْأَنْبَارِ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ الْخَطَيبِ، وَأَبِي طَاهِرٍ بْنِ أَبِي الصَّقْفَ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي: كَتَبَتُ عَنْهُ بِبَغْدَادِ، وَبِالْأَنْبَارِ، وَبِهَا وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسِيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِيْنَ مِئَةً فِي صَفَرٍ.

٥٥٦- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ الْمَحَامِلِيِّ، الْفَقِيهِ أَبُو طَاهِرٍ.

جَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَزْيَدَ مِنْ خَمْسِيْنَ سَنَةً؛ وَكَانَ مُولَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثَيْنِ وَخَمْسِيْنَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ وَالَّدِهِ، عَنْ أَبِي الْحُسْنِ بْنِ بِشْرَانَ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَغَيْرُهُ بِمَكَّةَ.

الطبقة الخامسة والخمسون

٥٤١ - ٥٥٠ - ٥٥٩

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

في ربيع الآخر وَبَ ثلاثةٌ من غِلْمان زَنْكِي بْنَ آقْسُنْقُر عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ وَهُوَ يَحَاصِرُ جَعْبَرَ، فَقَامَ بِأَمْرِ الْمَوْصِلِ ابْنُهُ غَازِيٌّ، وَبِحَلْبَ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ. وَفِيهَا احْتَرَقَ قَصْرُ الْمُسْتَرْشِدِ الَّذِي بَنَاهُ فِي الْبُسْتَانِ، وَكَانَ فِيهِ الْخَلِيفَةُ، فَسَلِيمٌ، وَتَصَدَّقَ بِأَمْوَالِهِ.

وَفِي رَجَبِ قَدْمِ السُّلْطَانِ مُسَعُودِ، وَعَمِيلَ دَارِ الضَّرْبِ، فَقَبَضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الضَّرَابِ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي إِقَامَةِ دَارِ الضَّرْبِ، فَنَفَّذَ الشَّخْنَةَ وَقَبَضَ عَلَى حَاجِبِ الْخَلِيفَةِ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْخَوَاصِ، فَغَصَبَ الْخَلِيفَةُ، وَغَلَقَ الْجَامِعَ وَالْمَسَاجِدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أَطْلَقَ الضَّرَابَ، فَأَطْلَقُوا الْحَاجِبَ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ.

وَوَقَعَ حَائِطٌ بِالدَّارِ عَلَى ابْنِي الْخَلِيفَةِ، وَكَانَتْ تَصْلِحُ لِلزَّرْوِجِ، وَاشْتَدَ حُزْنُهُمْ عَلَيْهَا، وَجَلَسُوا لِلعزَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ جَلَسَ ابْنُ الْعَبَادِيِ الْوَاعِظُ، فَحَضَرَ السُّلْطَانُ مُسَعُودُ، فَعَرَضَ بِذِكْرِ حَقِّ الْبَيعِ، وَمَا جَرَى عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِ: أَنْتَ تَهْبُّ فِي لَيْلَةِ الْمُطْرَبِ بِقَدْرِ هَذَا الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْسُبْنِي ذَلِكَ الْمُطْرَبُ، وَهَبْهَ لِي، وَاجْعَلْهُ شُكْرًا لِلَّهِ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْكِ! فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ، فَأَرْتَفَعَتِ الْضَّجَّةُ بِالدُّعَاءِ لِهِ، وَنُودِيَ فِي الْبَلَدِ بِإِسْقاطِهِ، وَطَيَّفَ بِالْأَلْوَاحِ الَّتِي تُقْسِشُ عَلَيْهَا تَرْكُ الْمُكْوُسِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَبَيْنَ يَدِيهِ الْدَّبَابِ وَالْبُوقَاتِ، وَلَمْ تَزُلْ إِلَى أَنْ أَمْرَ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ بَقْلَعَ الْأَلْوَاحِ، وَقَالَ: مَا لَنَا حَاجَةٌ بِآثارِ الْأَعْاجِمِ.

وَحَجَّ الْوَزِيرُ نَظَامُ الدِّينِ ابْنُ جَهْيَمٍ؛ قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ^(۱): وَحَجَجْتُ أَنَا

(۱) المتنظم ۱۲۰/۱۰.

بالزوجة والأطفال.

قال ابن الأثير^(١): وفيها ملكت الفرج طرابلس المغرب، جهز الملك رجّار صاحب صقلية في البحر أسطولاً كبيراً، فنازلوها في ثالث المحرم، فخرج أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيام، فاتفق أنَّ أهلها اختلفوا، وخلت الأسوار، فنصبت الفرج السلالم، وطلعوا وأخذوا البلد بالسيف واستباحوه، ثم نادوا بالأمان، فظهر من سليم، وعمرتها الفرج وحصنتها.

وفيها لما قُتل زنكي قصد صاحب دمشق بعلبك وحاصرها، وبها نائب زنكي الأمير نجم الدين أيوب بن شادي، فسلمها صلحًا له، وأقطعه خبرًا بدمشق، ومملكته عدة قرى، فانتقل إلى دمشق وسكنها.

وفيها في أولها سار عبد المؤمن بجيشه بعد أن افتح فاس إلى مدينة سلا فأخذها، ووحدَت^(٢) مدينة سبتة، فأنهم، ثم سار إلى مراكش، فنزل على جبل قريب منها، وبها إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين، فحاصرها أحد عشر شهرًا، ثم أخذها عنوةً بالسيف في أوائل سنة اثنين وأربعين، واستوستَّ له الأمرُ ونزلها. وجاءه جماعةٌ من وجوه الأندلسيين وهو على مراكش باذلين له الطاعة والبيعة، ومعهم مكتوبٌ كبيرٌ فيه أسماء جميع الذين بايعوه من الأعيان. وقد شهدَ من حضر على من غاب. فأعجبه ذلك، وشكَّ هجرتهم، وجهز معهم جيشًا مع أبي حفص عمر بن صالح الصنهاجي من كبار قواده، فبادر إلى إشبيلية فنازلها، ثم افتحتها بالسيف.

وذكر اليسع بن حزم أنَّ أهل مراكش مات منهم بالجوع أيام الحصار نيفٌ على عشرين ومئة ألف، حدثنيه الدافن لهم. ولما أراد فتحها، دخلت جيوش الرؤوم الذين بها عبد المؤمن فكتب لهم أمانًا، فأدخلوه من باب أغمات، فدخلها بالسيف، وضربَ عنق إسحاق المذكور، في عدةٍ من القواد.

قال اليسع: قُتل ذلك اليوم فيما صَح عندي نيفٌ على السبعين ألف رجل.

(١) الكامل ١١/١٠٨.

(٢) أي: قالت بشعار الموحدين.

سنة اثنين وأربعين وخمس مئة

فيها ولـي أبو المظفر يحيى بن هـبـيرـة دـيوـانـ الزـمامـ.

وفيـها سـارـ الأمـيرـ بـزـبةـ^(١) وـاستـمـالـ شـحـنةـ أـصـبهـانـ، وـانـصـافـ معـهـ مـحـمـدـ شـاهـ، فـأـرـسـلـ السـلـطـانـ مـسـعـودـ عـسـاـكـرـ أـذـرـيـجـانـ، وـكـانـ بـزـبةـ فيـ خـمـسـةـ آـلـافـ، فـالـتـقـواـ، فـكـسـرـهـمـ بـزـبةـ، وـاشـتـغـلـ جـيـشـهـ بـالـنـهـبـ، فـجـاءـ فيـ الـحـالـ مـسـعـودـ بـعـدـ الـمـصـافـ فيـ أـلـفـ فـارـسـ، فـحملـ عـلـيـهـمـ، فـقـنـطـرـ الفـرـسـ بـبـزـبةـ، فـوـقـ وـجـيـءـ بـهـ إـلـىـ مـسـعـودـ، فـوـسـطـهـ، وـجـيـءـ بـرـأـسـهـ فـعـلـقـ بـيـغـدـادـ.

وعـزـلـ أـبـوـ نـصـرـ بـنـ جـهـيـرـ عنـ الـوـزـارـةـ بـأـبـيـ القـاسـمـ عـلـيـ بـنـ صـدـقـةـ، شـافـهـهـ بالـوـلـاـيـةـ الـمـقـتـفـيـ، وـقـرـأـ بـنـ الـأـنـبـارـيـ كـاتـبـ الـإـنـشـاءـ عـهـدـهـ.

وـقـدـمـ سـلـارـكـرـدـ عـلـىـ شـحـنـكـيـةـ بـغـدـادـ، وـخـرـجـ بـالـعـسـكـرـ لـحـربـ عـلـيـ بـنـ دـبـيـسـ، فـالـتـقـواـ، ثـمـ اـنـدـفـعـ عـلـيـ إـلـىـ نـاحـيـةـ وـاسـطـ، ثـمـ عـادـ وـمـلـكـ الـحـلـةـ. وـبـاـشـرـ قـضـاءـ بـغـدـادـ أـبـوـ الـوـفـاءـ يـحـيـىـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ الـمـرـخـمـ فـيـ الدـسـتـرـ الـكـامـلـ، عـلـىـ عـادـةـ الـقـاضـيـ الـهـرـوـيـ. وـكـانـ أـبـوـ الـوـفـاءـ بـئـسـ الـحـاـكـمـ، يـرـتـشـيـ وـيـبـطـلـ الـحـقـوقـ.

وـفـيـ رـمـضـانـ بـرـزـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ الـمـسـتـظـهـرـ أـخـوـ الـخـلـيفـهـ منـ دـارـهـ إـلـىـ ظـاهـرـ بـغـدـادـ، فـبـقـيـ يـوـمـيـنـ، وـخـرـجـ مـُتـنـكـرـاـ، عـلـىـ رـأـسـهـ سـلـةـ، وـبـيـدـهـ قـدـحـ، عـلـىـ وـجـهـ الـتـنـرـهـ، فـانـزـعـجـ الـبـلـدـ، وـخـافـوـاـ أـنـ يـعـودـ وـيـخـرـجـ عـلـيـهـمـ، وـخـافـ هـوـ أـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ الدـارـ، فـاـخـتـفـىـ عـنـدـ قـومـ، فـآـذـنـواـ بـهـ، فـجـاءـ أـسـتـاذـ دـارـ وـالـحـاجـبـ وـخـدـمـوـهـ وـرـدـوـهـ.

وـفـيـهـ سـارـ نـورـ الـدـيـنـ مـحـمـودـ بـنـ زـنـكيـ صـاحـبـ حـلـبـ يـوـمـئـدـ فـفـتـحـ أـرـتـاحـ، وـهـيـ بـقـرـبـ حـلـبـ، اـسـتـولـتـ عـلـيـهـاـ الـفـرـنـجـ، فـأـخـذـهـاـ عـنـوـةـ. وـأـخـذـ ثـلـاثـةـ حـصـونـ صـيـغـارـ لـلـفـرـنـجـ، فـهـابـتـهـ الـفـرـنـجـ، وـعـرـفـوـاـ أـنـ كـبـشـ نـطـاحـ مـثـلـ أـيـهـ وـأـكـثـرـ.

وـفـيـهـ سـارـ أـخـوـهـ غـازـيـ صـاحـبـ الـمـوـصـلـ إـلـىـ دـيـارـ بـكـرـ، فـأـخـذـ دـارـاـ وـخـرـبـهـ وـنـهـبـهـاـ، ثـمـ حـاـصـرـ مـارـدـيـنـ، فـصـالـحـهـ حـسـامـ الـدـيـنـ تـمـرـتـاشـ بـنـ إـيـلـغـازـيـ، وـزـوـجـهـ بـابـتـهـ، فـلـمـ يـدـخـلـ بـهـ، وـمـرـضـ وـمـاتـ، فـتـرـوـجـهـ أـخـوـهـ قـطـبـ الـدـيـنـ.

وـفـيـهـ، وـفـيـ السـنـينـ الـخـمـسـ الـتـيـ قـبـلـهـاـ، كـانـ الـغـلـاءـ الـمـفـرـطـ بـإـفـرـيقـيـةـ،

(١) قـيـدـهـ المـصـنـفـ وـجـوـدـ ضـبـطـهـ بـالـحـرـكـاتـ كـمـاـ قـيـدـاهـ.

وعُظِّمَ البلاء بهم في هذا العام حتى أكل بعضُهم بعضاً.
وفيها تزوج الملك نور الدين بـالخاتون ابنة الأتابك معين الدين أثُر،
وأرسلت إليه إلى حلب.

سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة

فيها جاءت من الفِرَنْج ثلاثة ملوك إلى بيت المقدس، وصلوا صلاة الموت، ورددوا إلى عكا، وفرقوا في العساكر سبع مئة ألف دينار، وعزموا على قصد الإسلام. وظنَّ أهل دمشق أنهم يقصدون قلعتين بقرب دمشق، فلم يشعروا بهم في السادس ربيع الأول إلا وقد صبّحوا دمشق في عشرة آلاف فارس، وستين ألف راجل، فخرج المسلمين فقاتلوا، فكانت الرجالة الذين برزوا لقتالهم مئة وثلاثين ألفاً، والخيالة طائفة كبيرة، فقتل في سبيل الله نحو المئتين، منهم الفقيه يوسف الفندلاوي، والزاهد عبد الرحمن الحلحاولي. فلما كان في اليوم الثاني، خرجوا أيضاً، واستشهد جماعة وقتلوا من الفِرَنْج ما لا يُحصى. فلما كان في اليوم الخامس، وصل غازي بن أتابك زنكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدين محمود إلى حماه ردِيفاً له. وكان في دمشق البكاء والتضرع، وفُرش الرماد أيامًا، وأخرج مصحفُ عثمان إلى وسط الجامع. وضجَّ النساء والأطفال مكشفين الرؤوس، فأغاثهم الله.

وكان مع الفِرَنْج قسيس ذو لحية بيضاء، فركب حماراً، وعلق في حلقه الصليب، وفي يديه صليبيين، وقال للفرنج: أنا قد وَعَدْني المسيح أن آخذ دمشق، ولا يردني أحد. فاجتمعوا حوله، وأقبل يريد البلد، فلما رأه المسلمون صدقوا نيتهم، وحملوا عليه، فقتلوا، وقتلوا الحمار، وأحرقوا الصُّلُبان، وجاءت النجدة المذكورة، فهزم الله الفِرَنْج، وقتل منهم خلق.

قال ابن الأثير^(١): سار ملك الألمان من بلاده في خلقٍ كثير، عازماً على قصد الإسلام، واجتمعت معه فرنج الشام، وسار إلى دمشق، وبها مجير الدين أبُق بن محمد بن بوري، وأتابكه معين الدين أثُر، وهو الْكُلُّ؛ وكان عادلاً، عاقلاً، حَيْرَانَ، استنجد بأولاد زنكي فنجدوه، ورتب أمورَ البلد، وخرج بالناس

(١) الكامل ١٢٩ / ١١ - ١٣١.

إلى قتال الفِرنج، فقويت الفِرنج، وتقهقر المسلمين إلى البلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقنَ الناسُ بأنه يملك البلد، وجاءت عَساكر سيف الدين غازي، ونزلوا حِمْصَ، ففرح الناس وأرسل معين الدين يقول للفرنج الغُرباء: إنَّ ملك الشرق قد حَضَرَ، فإنْ رَحَلْتُمْ، وإلا سَلَّمْتُ دمشق إليه، وحينئذٍ تندمون. وأرسلَ إلى فِرَنْج الشام يقول لهم: بأيِّ عَقْلٍ تساعدون هؤلاء الغُرباء علينا، وأنتم تعلمون أنهم إنْ ملکوا أخذوا ما بِأيديكم من البلاد الساحلية؟ وأنا إذا رأيْتُ الضعفَ عن حِفْظِ البلد سلمته إلى ابن زُنْكي، وأنتم تعلمون أنه إنْ مَلَكَ لا يبقى لكم معه مُقامٌ بالشام. فأجابوه إلى التَّخَلِّي عن مَلِكِ الألمان، وبذلَ لهم حِصْنَ بانياس. فاجتمعوا بملك الألمان، وخوَّفوه من عساكر الشَّرق وكثُرتها، فرحل وعاد إلى بلاده، وهي وراء القُسْطَنْطِينِيَّةِ.

قلت: إنما كان جُلُّ قدومه لزيارة القدس، فلما تَرَحَّلوا سار نور الدين محمود إلى حِصْن العزيمة^(١)، وهو للفرنج، فملَكَهُ. وكان في خدمته معين الدين أُنُر بعسكر دمشق.

وفيها كان أول ظهور الدَّولَة الغوريَّة قصد سُوريَّ بن الحُسْنِ مدينة غُزْنة وملكتها، ثم حاربه بهرام شاه وأسره وقتلها، ثم غَضِبَت لقتله الغوريَّة، وحشدوا وجمعوا. وكان خروجهم في سنة سَبْعَ وأربعين.

وفيها نَقَبَ الْحَبِيسُ رضوان، الَّذِي كان وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب على خَيْلٍ أَعْدَّت له، وعبرَ إلى الجيزة. وكان له في الْحَبِيسِ تسعُ سنين. وقد كُنَّا ذكرنا أنه هرب إلى الشام، ثم قَدِمَ مصر في جَمْعٍ كثِيرٍ، فقاتل المصريين على باب القاهرة وهزمهم، وقتل خَلْقاً منهم، ودخلَ البلد، فتفرقَ جَمْعُهُ، وحَبَسَهُ الحافظ عنده في القَصْرِ، وجمع بينه وبين أهله، وبقيَ إلى أنْ نَقَبَ الْحَبِيسُ، فأتى من الصعيد بجمْعٍ كثِيرٍ، وقاتل عَسْكُرَ مصر عند جامِعِ ابن طولون فهزَّهم، ودخلَ القاهرة، وأرسلَ إلى الحافظ يطلب منه رَسْمَ الوزارة عشرين ألف دينار، فبعثَها إليه، ففرَّقَها، وطلَّبَ زيادَةً، فأرسلَ إليه عشرين ألفاً أخرى، ثم عشرين ألفاً أخرى، وأخذَ الناسَ منه العَطَاءَ وتفرقوا. وهيأ الحافظ

(١) هكذا بخط المصنف بالزاي، وفي المطبوع من الكامل ١٣١/١١: «العزيمة» بالراء مصغرًا.

جَمِيعاً كَبِيرًا مِنَ الْعَبْدِ وَبَعْثَمْ، فَأَحاطُوا بِهِ، فَقَاتَلُوهُمْ مَمَالِيكَهُ سَاعَةً. وَجَاءَتْهُ ضَرْبَةٌ فَقُتِلَ. وَلَمْ يَسْتُوْزِرِ الحَافِظُ أَحَدًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

قال سِبْطُ الجُوزِي^(۱): فيها ظهر بمصر رجلٌ من ولدِ نزار ابنِ المُسْتَنْصَر يطلبُ الْخِلَافَةَ، واجتمعَ مَعْهُ خَلْقٌ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ الْعَسَكَرُ، وَالتَّقَوَا بِالصَّعِيدِ، فُقْتُلَ جَمَاعَةُ، ثُمَّ انْهَزَمَ التَّزَارِيُّ، وُقْتُلَ ولَدُهُ.

وَفِيهَا أَمْرُ نُورِ الدِّينِ يَابْطَالُ «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» مِنَ الْأَذَانِ بِحَلَبِ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى الإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَالرَّافِضَةِ الَّذِينَ بَهَا.

وَكَانَ السُّلْطَانُ مُسَعُودُ قدْ مَكِنَ خَاصِبَكَ مِنَ الْمُمْلَكَةِ، فَأَخْذَ يَقْبَضُ عَلَى الْأَمْرَاءِ، فَتَغَيَّرُوا عَلَى مَسْعُودٍ وَقَالُوا لَهُ: إِمَا نَحْنُ، إِمَا خَاصِبَكَ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُكَ عَلَى قَتْلِنَا. وَسَارُوا يَطْلُبُونَ بَغْدَادَ، وَمَعْهُمْ مُحَمَّدُ شَاهُ ابْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، فَانْجَفَلَ النَّاسُ وَاخْتَبَطُوا، وَهَرَبَ الشَّخْنَةُ إِلَى تَكْرِيتَ، وَقُطِعَ الْجَسْرُ، وَبَعْثَ الْمَقْتَفِيِّ ابْنِ الْعُبَادِيِّ الْوَاعِظِ رَسُولًا إِلَيْهِمْ، فَأَجَابُوهُ: نَحْنُ عَبْدُ الْخَلِيفَةِ وَعَبْدُ السُّلْطَانِ، وَمَا فَارَقْنَا إِلَّا خَوْفًا مِنْ خَاصِبَكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَفْنَى الْأَمْرَاءَ، فُقْتُلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طُوَيْرِكَ، وَعَبَاسًا، وَبُرْبَةَ، وَتَرَ، وَصَلَاحَ الدِّينِ، وَمَا عَنِ النَّفْسِ عِوَضٌ. وَمَا نَحْنُ خَوَارِجٌ وَلَا عُصَمَاءٌ، وَجَئْنَا لِتُصْلِحَ أَمْرَنَا مَعَ السُّلْطَانِ. وَكَانُوا أَلْبَقْشُ، وَالْأَلْدُكْزُ، وَقَيْصَرُ، وَقَرْقُوبُ، وَأَخْوَ طُوَيْرِكَ، وَطُرْنَطَايُّ، وَعَلَيَّ بْنُ دُبَيْسِ. ثُمَّ دَخَلُوا بَغْدَادَ، فَمَدُوا أَيْدِيهِمْ، وَأَخْذُوا خَاصَ السُّلْطَانِ، وَأَخْذُوا الْغَلَاتِ، فَثَارَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ بَابِ الْأَزْجِ وَقَاتَلُوهُمْ، فَكَتَبَ الْخَلِيفَةَ إِلَى مَسْعُودٍ، فَأَجَابَهُ: قَدْ بَرِئَتْ ذَمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا، بَأْنَهُ لَا يَجِدُّ، فَيَحْتَاطُ لِلْمُسْلِمِينَ. فَجَنَدَ وَأَخْرَجَ السُّرَادِقَاتِ، وَخَنْدَقَ، وَسَدَّ الْعُقُودَ، وَأَوْلَئِكَ يَنْهَبُونَ فِي أَطْرَافِ بَغْدَادَ، وَقَسَطُوا الْأَمْوَالَ عَلَى مَحَالِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَرَاهُوا إِلَى دُجَيْلِ وَأَخْذُوا الْحَرِيمَ وَالْبَنَاتَ، وَجَاؤُوهُنَّ إِلَى الْخِيمِ.

ثُمَّ وَقَعَ الْقِتَالُ، وَقَاتَلَتِ الْعَامَةُ بِالْمَقَالِعِ، وَفُقْتُلَ جَمَاعَةُ، فَطَلَعَ إِلَيْهِمْ الْوَاعِظُ الْغَرْنُوْيِّ فَذَمَّهُمْ وَقَالَ: لَوْ جَاءَ الْفِرَنْجُ لَمْ يَفْعُلُوا هَذَا. وَاسْتَنْقَذَهُمْ الْمَوَاشِيُّ، وَسَاقَهُمْ إِلَى الْبَلَدِ، وَقَبَضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى ابْنِ صَدَقَةَ، وَبَقِيَ الْحِصَارُ أَيَّامًا، وَخَرَجَ خَلْقٌ مِنَ الْعَوَامِ بِالسَّلاحِ الْوَافِرِ، وَقَاتَلُوهُنَّ الْعَسْكَرَ، فَاسْتَجْرَاهُمْ

(۱) مَرَآةُ الزَّمَانِ ۱۹۹/۸.

العَسْكُرِ، وانهزموا لِهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا فِي هَبَّةٍ كَمِينٍ فَهَرَبُوا، وُقُتِلَ مِنَ الْعَامَةِ نَحْوَ
الْخَمْسِ مِائَةً. ثُمَّ جَاءَتِ الْأَمْرَاءُ، فَرَمَوْا نُفُوسَهُمْ تَحْتَ التَّاجَ وَقَالُوا: لَمْ يَقُعْ هَذَا
بِعِلْمِنَا، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ أَوْبَاشُ لَمْ تَأْمِرْهُمْ. فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُمْ. فَأَقَامُوا إِلَى اللَّيْلِ
وَقَالُوا: نَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رُؤُوسِنَا، لَا نَبْرَحُ حَتَّى يُعْفَنَا عَنْ جُرْمِنَا. فَجَاءُهُمُ الْخَادِمُ
يَقُولُ: قَدْ عَفَنَا عَنْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمْضُوا. ثُمَّ سَارَ الْعَسْكُرُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى الْحِلَّةِ، وَبَعْضُهُمْ طَلَبَ بِلَادَهُ.

وَوَقَعَ الْغَلَاءُ. وَمَاتَ بِالْجَوْعِ وَالْعَرِيِّ أَهْلُ الْقَرَى، وَدَخَلُوا بَغْدَادَ
يَسْتَعْطُونَ.

وَمَاتَ قاضِي الْفُضْلَةِ الرَّئِيْسِيِّ، فَقُلِّدَ مَكَانَهُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ
عَلَيَّ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ.

وَفِيهَا الْغَلَاءُ مُسْتَمِرٌ بِإِفْرِيقِيَّةِ، وَجَلَّ أَكْثَرَ النَّاسِ وَدَخَلَ خَلْقَ إِلَى جَزِيرَةِ
صِقِّيلِيَّةِ، وَعَظُمَ الْوَبَاءُ. فَاغْتَنَمُ الْمَلُوْنُونَ رُجَارِ صَاحِبِ صِقِّيلِيَّةِ هَذِهِ الشَّدَّةِ، وَجَاءَ
فِي مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مَرْكَبًا، وَنَزَّلَ عَلَى الْمَهْدِيَّةِ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِهَا الْحَسْنِ بْنِ
عَلَيَّ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ بْنِ بَادِيسٍ: إِنَّمَا جَئَنَا طَالِبًا بِثَأْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَشِيدٍ صَاحِبِ
قَابِسٍ، وَرَدَهُ إِلَى قَابِسٍ. وَأَنْتَ فِينَا وَبِنِيكَ عُهُودُ إِلَى مَدِّيَّةٍ، فَتَرِيدُ مِنْكَ عَسْكَرًا
يَكُونُ مَعَنَا. فَجَمِعَ الْحَسْنُ الْفُقَهَاءِ وَالْكِبَارِ وَشَاعُورِهِمْ، فَقَالُوا: نُقَاتِلُ عَدُونَا،
إِنَّ بَلْدَنَا حَصِّينٌ. قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْبَرِّ وَيَحْصِرَنَا بِرًا وَبَحْرًا وَيَمْنَعُنَا
الْمِيرَةَ، وَلَا يَحْلُّ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ عَسْكَرًا يَقَاتِلُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ امْتَنَعْتُ قَالَ:
نَقْضَتَ، وَالرَّأْيُ أَنْ نُخْرِجَ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَنَتْرُكُ الْبَلَدَ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزَحَ
فَلِيَنْزَحْ. وَخَرَجَ لَوْقَتِهِ، فَخَرَجَ الْخَلْقُ عَلَى وَجُوهِهِمْ، وَبِقِيَّ مِنْ احْتِمَى بِالْكَنَّائِسِ
عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَخْذَتِ الْفِرَنْجُ الْمَهْدِيَّةَ بِلَا ضَرْبَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ. فَوَقَعَ التَّهْبُ نَحْوَ سَاعِتَيْنِ، وَنَادَوْا بِالْأَمَانِ. وَسَارَ الْحَسْنُ إِلَى عَنْدِ
أَمِيرِ عَرَبِ تِلْكَ النَّاحِيَّةِ، فَأَكْرَمَهُ، وَصَارَ لِلْفِرَنْجِ مِنْ طَرَابِلُسَ الْمَغْرِبِ إِلَى قَرِيبِ
تُونِسِ.

وَأَمَّا الْحَسْنُ، فَعَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الْمَصِيرِ إِلَى
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ مُلُوكِ بَنِي زِيرِيِّ. وَكَانَ دُولَتِهِمْ
بِإِفْرِيقِيَّةِ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِ سَنِينَ.

سنة أربع وأربعين وخمس مئة

في المحرم ارتفعَ عن النّاس ببغداد الغلاء، وخرجَ أهل القرى.
وغزا نور الدّين محمود بن زنكي فكسر الفِرْنج، وقتلَ صاحب أنطاكية.
وكانت وقعة عظيمة، قُتل فيها ألفٌ وخمس مئة من الفِرْنج، وأسرَ مثلهم، وذلِ
دين الصَّلِيب. ثم افتحَ نور الدّين حصن فاميَة، وكان على أهل حمَّة وحمص
منه غاية الضَّرر.

وكان جوسلين، لعنه الله، قد ألهَ الخلق بالآذية والغارات، وهو
صاحب تل باشر، وعزاز، وعيتَاب، والرأوندان، وبهُسنا والبيرة، ومَرْعش،
وغير ذلك، فسار لخربة سلحدار نور الدّين، فأسرَه جوسلين، فدُسَّ نور الدين
جماعَةً من التركمان وقال: من جاءني بجوسلين أعطيتهِ مهما طَلَب. فنزلوا
بأرض عيتَاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امرأةً مليحةً فأعجبته، وخلَّ بها
تحت شجرة، فكمن له التركمان وأخذوه أسيِّراً، وأحضروه إلى نور الدين،
فأعطى الذي أسره عشرة آلاف دينار. وكان أئْرُه فتحاً عظِيماً، واستولى نور
الدين على أكثر بلاده.

وفي ربيع الآخر استوزَرَ الخليفة أبا المُظَفَّرِ بن هُبَيرَة، ولقبه: عون
الدّين.

وفي رجب جَمَع أَبْقَشَ وَقَصَدَ العَرَاقَ، وانضمَّ إِلَيْهِ مَلِكُشاه ابن السُّلطان
مُحَمَّد، وعليّ بن دُبَيْس، وطرنطاي، وخلَّقَ من التركمان. فلما صارُوا على
بريدٍ من بغداد، بعثوا يطلبون أن يُسَلِّطَنَ ملِكُشاه، فلم يُجِبُهم الخليفة، وجمعَ
العَسْكَر ونهيَّأ وبعثَ البريد إلى السُّلطان مسعود يستحثُّه، فلم يتحرك، فبعثَ
إِلَيْهِ عَمَّه سَنْجَرَ يقول له: قد أَخْرَبَتَ الْبَلَادَ فِي هَوَى ابْنَ الْبَلْنَكَرِيِّ، فنفذهُ هو،
والوزير والجاولي، وإلا ما يكون جوابك غيري. فلم يلتفت لسَنْجَرَ، فأقبلَ
سَنْجَرَ حتى نزلَ الرَّيِّ، فعلمَ مَسْعُودَ، فسارَ إِلَيْهِ جَرِيدَةً، فترضاهُ وعادَ. ثُمَّ قَدِيمَ
بغداد في ذي الحجة واطمأنَ الناس.

وفيها حجَّ بالعرَاقين نَرَ الخادِم، فمرضَ من الكوفة فردَ، واستعملَ
مكانَه قَيْمَاز الأَرْجُوانيَّ، وماتَ نَرَ بعد أيام.

وفي ذي الحجة جاءت زلَّة عظيمة، وماجَت بغداد نحو عشر مرات،

وَتَقْطَعُ بِحُلُوانَ جَبَلٌ مِنَ الْزَلْزَلَةِ، وَهَلَكَ عَالَمٌ مِنَ الْتُرْكَمَانَ.

وَفِيهَا ماتَ صاحبُ الْمَوْصِلِ سيفُ الدِّينِ غازِيُّ بْنِ زَنْكِيِّ، وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَخْوَهُ مَوْدُودٍ، وَعَاشَ غازِيُّ أَرْبَعًا وَأَرْبَعينَ سَنَةً. وَكَانَ مَلِحُ الصُّورَةِ وَالشَّكْلُ، وَخَلَفَ وَلَدًا تُوفَّى شَابًا، لَمْ يَعْقِبْ.

وَفِيهَا وَقَعَ الْحُلْفُ بَيْنَ رُجَارِ الإِفْرَنجِيِّ صَاحِبِ صِقلِّيَّةِ، وَبَيْنَ صَاحِبِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. وَدَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا سِنِينَ، فَاشْتَغَلَ رُجَارُ إِفْرِيقِيَّةِ.

وَفِيهَا، قَالَ أَبُو يَعْلَى التَّمِيمِيُّ فِي «تَارِيْخِهِ»^(۱): كَانَ قَدْ كَثُرَ فَسَادُ الْفِرَنْجِ الْمُقِيمِينَ بِعَكَّا، وَصُورَ، وَالسَّوَاحِلِ، بَعْدَ رَحِيلِهِمْ عَنْ حَصَارِ دِمْشَقِ، وَفَسَادُ شُرُوطِ الْهُدْنَةِ الَّتِي بَيْنَ أُنْزُرٍ وَبَيْنَهُمْ. فَشَرَّعُوا فِي الْعَبَثِ فِي الْأَعْمَالِ الدِّمْشِقِيَّةِ، فَنَهَضَ مُعِينُ الدِّينِ أُنْزُرُ بِالْعَسْكَرِ مُغَيْرًا عَلَى ضِيَاعِهِمْ، وَخَيَّمَ بِحُورَانَ؛ وَكَاتَبَ الْعَرَبَ، وَشَنَّ الْغَارَاتِ عَلَى أَطْرَافِ الْفِرَنْجِ، وَأَطْلَقَ أَيْدِيُّ الْتُرْكَمَانَ فِي نَهْبِ أَعْمَالِ الْفِرَنْجِ، حَتَّى طَلَبُوا تَجْدِيدَ عَقْدِ الْهُدْنَةِ وَالْمُسَامِحةِ بِبَعْضِ الْمُقَاطِعَةِ، وَتَرَدَّتِ الرُّسْلُلُ، ثُمَّ تَرَكَتِ الْمُوَادِعَةُ مَدَةَ سِنِينَ، وَتَحَالَّفُوا عَلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ بَعَثَ أُنْزُرُ الْأَمِيرَ مَجَاهِدَ الدِّينِ بُزَانَ بْنَ مَامِينَ فِي جِيَشِ نَجْدَةِ نُورِ الدِّينِ عَلَى حَرْبِ صَاحِبِ أَنْطاكِيَّةِ، فَكَانَتْ تَلْكَ الْوَقْعَةُ الْمُشَهُودَةُ الَّتِي انتَصَرَ فِيهَا نُورُ الدِّينِ عَلَى الْفِرَنْجِ، فَلَلَّهُ الْحَمْدُ وَالْمَنَةُ. وَكَانَ جَمِيعُهُمْ نَحْوًا مِنْ سَتَةِ آلَافِ فَارِسٍ سَوْيَ الْأَتَيَاعِ، وَالْفِرَنْجُ فِي أَرْبِعِ مِئَةٍ فَارِسٍ، وَأَلْفَ رَاجِلٍ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الْيُسِيرُ، وَقُتِلَ مَلِكُهُمُ الْبَلْنَسُ، فَحُمِّلَ رَأْسُهُ إِلَى نُورِ الدِّينِ. وَكَانَ هَذَا الْكَلْبُ أَحَدُ الْأَبْطَالِ وَالْفُرَسَانِ الْمُشَهُورِينَ بِشَدَّةِ الْبَأْسِ، وَعَظِيمُ الْخِلْقَةِ وَالتَّنَاهِيِّ فِي الشَّرِّ.

ثُمَّ نَازَلَ نُورُ الدِّينِ أَنْطاكِيَّةَ وَحَاصَرَهَا إِلَى أَنْ ذَلَّوا وَسَلَّمُوهَا بِالْأَمَانِ. فَرَتَّبَ فِيهَا مِنْ يَحْفَظُهَا، فَجَاءَتْهَا أَمْدَادُ الْفِرَنْجِ، ثُمَّ اقْتَضَتِ الْحَالُ مَهَادِنَةً مِنْ فِي أَنْطاكِيَّةِ وَمَوَادِعِهِمْ.

وَأَمَّا مُعِينُ الدِّينِ أُنْزُرُ فَإِنَّهُ مَرْضٌ، وَجَيَّءَ بِهِ مِنْ حَوْرَانَ فِي مِحَافَةِ، وَمَاتَ بِدُوْسِنْطَارِيَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ بِمَدْرِسَتِهِ.

ثُمَّ جَرَّتْ وَاقْعَةٌ عَجِيْبَةٌ؛ اسْتَوْحَشَ الرَّئِيسُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ مِنَ الْمَلَكِ مُجِيرِ

(۱) ذِيلُ تَارِيْخِ دِمْشَقِ ۳۰۴ - ۳۰۵.

الَّذِينَ استيحاشَا أوجَبَ جَمْعَ مِنْ أُمُكْنَةٍ مِنْ أَحَدَاثِ دِمْشَقَ وَالْجَهَلَةَ، وَرَبَّهُمْ حَوْلَ دَارَهُ، وَدارُ أَخِيهِ زَيْنُ الدُّولَةَ حَيْدَرَةً لِلاحتِمَاءِ بِهِمْ، وَذَلِكَ فِي رَجَبٍ. فَنَفَذَ مجِيرُ الدِّينِ يَطِيبَ نَفْوَسَهُمَا، فَمَا وَثَقَا، بَلْ جَدًا فِي الْجَمْعِ وَالاحْتِشَادِ مِنَ الْعَوَامِ وَالْجُنْدِ، وَكَسَرُوا الْجَبَسَ وَأَطْلَقُوا مِنْ فِيهِ، وَاسْتَفِرُوا جَمَاعَةً مِنَ الشَّوَّاغِرَةِ^(۱) وَغَيْرَهُمْ، وَحَصَّلُوا فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ امْتَلَأَتْ بِهِمُ الطُّرقُ. فَاجْتَمَعَتِ الدُّولَةُ فِي الْقَلْعَةِ بِالْعُدُدِ، وَأَخْرَجَتِ الْأَسْلَحةَ، وَفُرِّقَتِ عَلَى الْجَنْدِ، وَعَزَّمُوا عَلَى الرَّحْفِ إِلَى جَمْعِ الْأَوْبَاشِ، ثُمَّ تَمَهَّلُوا حَقْنًا لِلَّدَمَاءِ، وَخُوفًا مِنْ تَهْبِطُ الْبَلَدُ، وَأَلْجَوُا عَلَى الرَّئِيسِ وَتَلَطَّفُوا إِلَى أَنْ أَجَابَ، وَاشْتَرَطَ شُرُوطًا أَجِيبَ إِلَى بَعْضِهَا، بِحِيثُ يَكُونُ مَلَازِمًا لِدَارِهِ، وَيَكُونُ ولَدُ أَخِيهِ فِي الْدِيَوَانِ، وَلَا يَرْكِبُ إِلَى الْقَلْعَةِ إِلَّا مُسْتَدِعًا إِلَيْهَا. ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ عَوْدُ الْحَالِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ الْجَمِيعِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَجْنَادِ، وَالْمُقَدَّمِينِ، وَالْفَلَّاحِينِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى الرَّحْفِ إِلَى الْقَلْعَةِ وَحَضَرُوهَا، وَطَلَبُوا مِنْ عَيْنَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَنَشَبَتِ الْحَرْبُ، وَجُرْحٌ وَقُتْلُ جَمَاعَةً. ثُمَّ عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى مَكَانِهِ. وَوَافَقَ ذَلِكَ هُرُوبُ السَّلَارِ زَيْنِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ شَحْنَةَ الْبَلَدِ وَأَخْوَهُ إِلَى نَاحِيَةِ بَعْلَبَكَ. وَلَمْ تَزُلِ الْفَتْنَةُ هَائِجَةً، وَالْمُحَارَبَةُ مُتَصَلَّةً، إِلَى أَنْ أَجِيبَ إِلَى إِبْعَادِهِ مِنَ التُّمَسِّ إِبْعَادُهُ مِنْ خَواصِ مُجِيرِ الدِّينِ. وَنَهَبَتِ دَارُ السَّلَارِ وَأَخِيهِ، وَخُلِّعَ عَلَى الرَّئِيسِ وَأَخِيهِ، وَحَلَّفَ لَهُمَا مُجِيرُ الدِّينِ، وَأَعْادَ الرَّئِيسَ إِلَى الْوَزَارَةِ، بِحِيثُ لَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَمْرِ مُعْتَرِضٌ وَلَا مُشَارِكٌ.

وَأَمَّا مِصْرُ، فَمَاتَ بِهَا الْحَافِظُ لِدِينِ اللهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ الْعُبَيْدِيِّ، وَأُقِيمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الظَّافِرُ إِسْمَاعِيلُ. وَوَزَرَّ لَهُ أَمِيرُ الْجَيُوشِ ابْنُ مَصَالِ الْمُغْرِبِيِّ، فَأَحْسَنَ السِّيرَةَ وَالسِّيَاسَةَ. ثُمَّ اضْطَرَبَتِ الْأُمُورُ وَاخْتَلَفَتِ الْعُسَكِرُونَ، بِحِيثُ قُتِّلَ خَلْقٌ مِنْهُمْ.

وَأَمَّا أَعْمَالِ دِمْشَقَ كَحُورَانَ، وَغَيْرِهَا، فَعَاثَتِ بِهَا الْفِرَنْجُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضَ وَنَزَحَ الْفَلَّاحُونَ، فَجَاءَ نُورُ الدِّينِ بِجِيشِهِ إِلَى بَعْلَبَكَ لِيَوْقِعَ بِالْفِرَنْجِ، فَفَتَحَ اللهُ بِنَزْوَلِ غَيْثٍ عَظِيمٍ، فَعَظُمَ الدُّعَاءُ لِنُورِ الدِّينِ، وَأَحْبَهُ أَهْلُ دِمْشَقَ وَقَالُوا: هَذَا بِرَكَتِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ. ثُمَّ نَزَلَ عَلَى جَسْرِ الْحَشَبِ فِي آخِرِ سَنَةِ

(۱) يَعْنِي: أَهْلَ الشَّاغُورِ.

أربع، وراسل مُجَير الدين، والرئيس يقول: إنني ما قصدت بـنـزـولـي هـنـا طـلـبـاً لـمـحـارـبـتـكـمـ، وإنـما دـعـانـي كـثـرـة شـكـاـيـة أـهـل حـوـرـانـ وـالـعـربـانـ؛ أـخـذـتـ أـمـوـالـهـمـ وأـوـلـادـهـمـ، وـلـا يـنـصـرـهـمـ أـحـدـ فـلـا يـسـعـنـي مـعـ الـقـدـرـةـ عـلـى نـصـرـتـهـمـ الـقـعـودـ عـنـهـمـ، مـعـ عـلـمـيـ بـعـجزـكـمـ عـنـ حـفـظـ أـعـمـالـكـمـ وـالـذـبـ عنـهـاـ، وـالـتـقـصـيرـ الـذـيـ دـاعـكـمـ إـلـىـ الـاستـصـراـخـ بـالـإـفـرـنجـ عـلـىـ مـعـارـبـيـ، وـبـذـلـكـمـ لـهـمـ أـمـوـالـ الضـعـفـاءـ مـنـ الرـاعـيـةـ ظـلـمـاـ وـتـعـدـيـاـ. وـلـابـدـ مـنـ الـمعـونـةـ بـأـلـفـ فـارـسـ تـجـرـدـ مـعـ مـقـدـمـ لـتـخـلـيـصـ ثـغـرـ عـسـقـلـانـ وـغـيـرـهـ. فـكـانـ الـجـوابـ: لـيـسـ بـيـنـاـ وـبـيـنـكـ إـلـاـ السـيفـ. فـكـثـرـ تـعـجـبـ نـورـ الدـينـ، وـأـنـكـرـ هـذـاـ، وـعـزـمـ عـلـىـ الرـحـفـ إـلـىـ الـبـلـدـ، فـجـاءـتـ أـمـطـارـ عـظـيمـةـ مـنـعـهـ مـنـ ذـلـكـ. ثـمـ تـقـرـرـ الصـلـحـ فـيـ أـوـلـ سـنـةـ خـمـسـ وـأـرـبـعـينـ، فـإـنـ نـورـ الدـينـ أـشـفـقـ مـنـ سـفـكـ الدـمـاءـ، فـبـذـلـواـ لـهـ الطـاعـةـ، وـخـطـبـوـاـ لـهـ بـجـامـعـ دـمـشـقـ بـعـدـ الـخـلـيـفـةـ وـالـسـلـطـانـ، وـحـلـفـوـاـ لـهـ. فـخـلـعـ نـورـ الدـينـ عـلـىـ مـجـيـرـ الدـينـ خـلـعـةـ كـامـلـةـ بـالـطـوقـ، وـأـعـادـهـ مـكـرـمـاـ، مـحـتـرـمـاـ. ثـمـ اـسـتـدـعـيـ الرـئـيـسـ إـلـىـ الـمـحـيـمـ، وـخـلـعـ عـلـيـهـ، وـخـرـجـ إـلـيـهـ الـمـقـدـمـونـ، وـاـخـتـلـطـوـاـ بـهـ، وـرـدـ إـلـىـ حـلـبـ.

وـجـاءـ الـخـبـرـ بـأـنـ الـمـلـكـ مـسـعـودـ نـزـلـ عـلـىـ تـلـ باـشـرـ وـضـايـقـهـاـ.

ثـمـ قـدـمـ حـجـاجـ العـرـاقـ وـقـدـ أـخـذـوـاـ، وـحـكـوـاـ مـصـيـبـةـ مـاـ نـزـلـ مـثـلـهـ بـأـحـدـ. وـكـانـ رـكـبـاـ عـظـيمـاـ فـيـهـ مـنـ وـجـوهـ خـرـاسـانـ وـتـنـائـهـاـ وـعـلـمـائـهـاـ، وـخـوـاتـيـنـ الـأـمـرـاءـ خـلـقـ. فـأـخـذـ جـمـيعـ ذـلـكـ، وـقـتـلـ الـأـكـثـرـ، وـسـلـمـ الـأـقـلـ، وـهـتـكـتـ الـحـرـمـ، وـهـلـكـ خـلـقـ بـالـجـوـعـ وـالـعـطـشـ.

وـأـمـاـ مـسـعـودـ، فـإـنـهـ تـرـحـلـ عـنـ تـلـ باـشـرـ.

وـتـوـجـهـ مـجـاهـدـ الدـينـ بـزـانـ إـلـىـ حـصـنـ صـرـخـدـ، وـهـوـ لـهـ، لـتـرـتـيبـ أـحـوالـهـ. وـعـرـضـتـ لـهـ نـقـرـةـ مـنـ صـاحـبـ دـمـشـقـ وـرـئـيـسـهـ، ثـمـ طـلـبـ، وـاـصـطـلـحـوـاـ عـلـىـ شـرـطـ إـبـادـ الـحـاجـبـ يـوـسـفـ عـنـ دـمـشـقـ، فـأـبـعـدـ، فـقـصـدـ بـعـلـيـكـ، فـأـكـرـمـهـ مـتـولـيـهـ عـطـاءـ. وـأـمـاـ مـصـرـ، فـالـأـخـبـارـ وـاـصـلـةـ بـالـخـلـفـ الـمـسـتـمـرـ بـيـنـ وـزـيـرـهـ اـبـنـ مـصـالـ، وـبـيـنـ الـمـظـفـرـ اـبـنـ السـلـارـ، فـتـمـتـ حـرـوبـ أـسـفـرـتـ عـنـ قـتـلـ اـبـنـ مـصـالـ وـاسـتـيـلـاءـ اـبـنـ السـلـارـ عـلـىـ الـأـمـرـ، فـسـكـنـتـ الـفـتـنـةـ. ثـمـ ثـارـ الـجـنـدـ، وـجـرـتـ أـمـورـ، وـقـتـلـ جـمـاعـةـ، نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة

جاءت الأخبارُ بما جَرِيَ على رُكْبِ الْعَرَاقِ، طَمَعَ فِيهِمْ أَمِيرُ مَكَةَ، وَاسْتَهُونَ بِقَيْمَازَ، وَطَمَعَتْ فِيهِمُ الْعَرَبُ، وَوَقَفُوا يَطْلَبُونَ رَسُومَهُمْ، فَأَشَارَ بِذَلِكَ قَيْمَازَ، فَامْتَنَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَلَمَا وَصَلُوا إِلَى الْغَرَابِيِّ خَرَجَتْ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ، فِي رَابِعِ شَهْرِ الْمُحَرَّمَ، فَاقْتَلُوا وَظَهَرُوا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ، فَأَخْذُوا مَا لَا يُحْصِى، حَتَّى أَنَّهُ أَخْذَ مِنْ خَاتُونَ أَخْتَ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ مَا قِيمَتُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ. وَذَهَبَ لِلتَّجَارِ أَموَالَ كَثِيرَةً. وَاسْتَغْنَتِ الْعَرَبُ، وَتَمَرَّقَ النَّاسُ، وَهَرَبُوا مُشَاهَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، فَمَاتَ خَلْقٌ جُوعًا وَعَطَشًا وَبَرْدًا، وَطَلَّ بَعْضُ النِّسَاءِ أَجْسَادَهُنَّ بِالظَّيْنِ سَتَرًا لِلْعُورَةِ. وَتَوَصَّلَ قَيْمَازُ فِي نَفْرٍ قَلِيلٍ.

وَفِيهَا كَانَ الصُّلْحُ، فَإِنَّ نُورَ الدِّينِ نَازَلَ دِمْشَقَ وَضَايَقَهَا، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهُ فِي دِمَاءِ الْخَلْقِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ مُجِيرُ الدِّينِ أَبْقَ صَاحِبَ الْبَلَدِ، وَوَزِيرُهُ الرَّئِيسُ ابْنُ الصُّوفِيِّ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا، وَرَحَلَ إِلَى حَلَبَ وَالْقُلُوبَ مَعَهُ لَمَّا رَأَوَا مِنْ دِينِهِ. قال ابن الجوزي^(١): وجاء في هذه السنة باليمَنِ مطر كُلُّهُ دم، وصارت الأرض مрошوشة بالدم، وبقي أثره في ثياب الناس.

وَفِيهَا جَهَّزَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلَيِّ ثَانِيَّ مَرَةٍ جِيشًا مِنَ الْمُوَحَّدِينَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ إِلَى قُرْطُبَةَ، لَأَنَّ الْفِرْنَجَ نَازَلُوهَا فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَكَادُوا أَنْ يَمْلِكُوهَا، فَكَشَفُوا عَنْهَا الْمُوَحَّدِينَ، وَلَطَّافَ اللَّهُ.

وَفِيهَا مَرْضُ ابْنِ الْبَلَنْكَرِيِّ، وَهُوَ خَاصُّ بِكَ الْتُّرْكَمَانِيِّ أَتَابَكَ جَيْشُ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ، فَلَمَّا عُوْفِيَ أَسْقَطَ الْمُكْوُسَ.

ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِبَغْدَادِ مُخْتَصُ الْحَضْرَةِ مَكَاسِ الْبَلَدِ، وَكَانَ يَبَالُغُ فِي أَذِي الْخَلْقِ وَيَقُولُ: أَنَا قَدْ فَرَشْتَ حَصِيرًا فِي جَهَنَّمَ.

سنة ست وأربعين وخمس مئة

فِي عَاشُورَاءِ نَزَلَ أَوَّلَ عَسْكَرٍ نُورُ الدِّينِ بَعْدُرًا وَنَوَاحِيهَا، ثُمَّ قَصَدَ مِنَ الْغَدِ طَائِفَةً مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ التَّنِيرَبِ وَالسَّهْمِ، وَكَمْنَوْا عَنْدَ الْجَبَلِ لِعَسْكَرِ دِمْشَقِ، فَلَمَّا خَرَجُوا جَاءُهُمُ التَّنِيرَبُ، فَانْهَزَمُوا إِلَى الْبَلَدِ وَسَلَمُوا. وَانْتَشَرَتِ الْعَسَاكِرُ

(١) المتنظم . ١٤٣ / ١٠

الحلبية بنواحي البَلَد، واستؤصلت الرُّوْرُوع والفاكِهَة من الأوپاش، وغلَّت الأسعار. وتأهبو لحفظ البَلَد. فجاءت رُسُل نور الدِّين يقول: أنا أُثر الإصلاح للرَّعْيَة وجهاد المُشْرِكِين، فإنْ جئتم معي في عَسْكُر دمشق وتعاضدنا على الجهاد، فذلك المُراد. فلم يُجيئوه بما يُرضيه، فوَقعت مُناوشة بين العَسْكَرِين، ولم يزحف نور الدين رفقة بالمُسْلِمِين. ولكن خربت الغُوطَة والحوَاضر إلى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفساد، وعدم التبن، وعَظُم الخطب، والأخبار متولية باحتشاد الفِرَنْج، واجتمعهم لإنجاد أهل البَلَد. فضاقت صُدُور أهل الدين، فدام ذلك شهراً، والجيش الثوري في جَمْع لا يُحصى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذن لأحد في التسْرُع إلى القِتال، ولكن جُرحَ خَلْقَ.

ثم تَرَحَّل بهم إلى ناحية الأعوج لقرب الفِرَنْج، ثم تَحوَّل إلى عَيْنِ الجر بالبقاء، فاجتمعت الفِرَنْج مع عَسْكُر دمشق، وقصدوا بُصْرَى لمنازلتها، فلم يتهيأ لهم ذلك، وإنكفاء عَسْكُر الفِرَنْج إلى أعمالهم، وراسلوا مُجير الدين، والرئيس المؤيد يلتَّمسون باقي المُقاومة المَبْذولة لهم على تَرْحيل نور الدين، وقالوا: لو لا نحن ما تَرَحَّل. وورد الخبر بمجيء الأسطول المصري إلى ثُغور السَّاحل في هيئة عظيمة وهم سبعون مركباً حرية مشحونة بالرجال، قد أنفق عليها على ما قيل ثلاثة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقتلوا وأسرموا، واستولوا على مَرَاكِب الفِرَنْج، ثم قَصُدوا عَكا، ففعلوا مثل ذلك، وقتلوا خلقاً عظيماً من حُجَّاج الفِرَنْج، وقصدوا صَيْداً، وبَيْروت، وطرابلُس، وفعلوا بهم الأفاعيل، ولو لا شغل نور الدين بدِمْشَق لاعان الأسطول. وقيل إنه عرض عَسْكُره، فبلغوا ثلاثة ألفاً.

ثم عاد نحو دِمْشَق، وأغارت جنوده على الأعمال، واستاقوا المواشي، ونزل بداريا، فنودي بخروج الجنْد والأحداث، فقلَّ من خَرَج، ثم إنه قُرُبَ من البَلَد، ونزل بأرض القَطِيعَة، ووَقَعَت المُناوشة. فجاء الخبر إلى نور الدين بتسلُّم نائبه الأمير حسن تلَّ باشر بالأمان، ففرح، وضررت في عَسْكُره الكُوسات والبُوقات بالبشرة. وتوقف عن قتال الدَّمْشَقِين ديانةً وتحرجاً. وترددت الرُّسُل في الصُّلح على اقتراحاتٍ تردد فيها الفقيه برهان الدين

البلخي، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثم وقعت الأيمان من الجهتين، فترحل إلى بصرى لمضايقتها، وطلب من دمشق آلات الحصار، لأن إليها سر خاك قد عصى، ومال إلى الفرنج، واعتصد بهم، فتألم نور الدين لذلك، وجهز عسكراً لقتله.

وفيها كان الوباء المفترط بدِمياط، فهلك في هذا العام والذي قبله بها أربعة عشر ألفاً، وخللت البيوت.

وفي شهر رجب سار صاحب دمشق مجير الدين أبق في خواصه إلى حلب، فأكرمه نور الدين، وقرر معه تقريرات اقتراحها بعد أن بدأ الطاعة والنيابة عنه بدمشق، ورجع مسحوراً.

وفي شعبان قصدت التركمان بانياس، فخرجت الإفرنج فالتقوا، فعمل السيف في العدو، وانهزم مقدمهم في نهر يسير. وأغارت الفرنج على قرية البقاع، فاستباحوها، فنهض عسكر من بعلبك وخلق من رجال البقاع، فلحقوا الفرنج وقد حبسهم الشوج، فقتلوا خلقاً من الفرنج، واستنقذوا الغنائم.

وافتتح نور الدين أنططوس في آخرها.

وقدم السلطان بغداد في رمضان، وسائل الوعاظ ابن العبادي أن يجعلس في جامع المنصور، فقيل له: لا تفعل، فإن أهل الجانب الغربي لا يمكنون إلا الحنابلة. فلم يقبل، وضمن له نقيب النقباء الحماية. فجلس في ذي الحجة يوم جمعة، وحضر أستاذ الدار، والنقيبان، وخلافتهم، فلما شرع في الكلام كثُر اللّغط والصيغات، ثم أخذت عمامٍ وفوط، وجذبت السُّيوف حول ابن العبادي، فثبت، وسكن الناس ثم وعظ.

وفيها أسر نور الدين الملك جوسلين فارس الفرنج وبطلها المشهور، وأخذ بلادة وهي عاز، وعيتبا، وتل باشير.

سنة سبع وأربعين وخمس مئة

فيها جاءت الأخبار بموت السلطان مسعود بباب همدان. وذكر ابن هبيرة في «الإفصاح» قال: لما تطاول على المُفتقي أصحاب

مسعود، وأساؤوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة. اتفق الرأي على الدُّعاء عليه شَهْرًا، كما دَعَا النبي ﷺ على رِعل وذكوان شَهْرًا، فابتدأ هو والخليفة سَرًّا، كل واحدٍ في موضعه يدعوا سَحْرًا، من ليلة تسع وعشرين من جُمادى الأولى، واستمر الأمر كل ليلة، فلما تكمل الشَّهر، مات مسعود على سريره، لم يزد على الشَّهر يومًا، ولا نقص يومًا، فبارك الله رب العالمين.

واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه، وقام بأمره خاص بك. ثم إنَّ خاص بك قبض على ملكشاه، وطلب أخاه محمدًا من خوزستان، فجاءه فسلَّمَ إليه السلطنة. فلما استقر قتَّل خاص بك. وهرب شحنةً ببغداد لما سمع بموت السلطنة. وأمر الخليفة: أيُّ من تخلفَ من الجنُّد عن الخدمة أُبْيَحَ دَمُه. وأمر مسعود. وأمر الخليفة ابنَ النَّظام أن يمضي إلى مدرستهم، ويدرس بها وأحضرَ الشيخ أبو النَّجِيب مدرسها وأهين وحبسَ، لأنَّه درَسَ بها من جهة السلطان. وقبضوا على الحيْصَ بِيْصَ، وأخرجوه من بيته حافياً مُهاناً، وحبس في حبس اللُّصوص. ثم أحضرَ الشيخ أبو النَّجِيب إلى باب التُّوبَيِّ، وكشفَ رأسه، وضربَ خمسَ درَرَ، ثم حُبِسَ. ثم أخذَ البَدِيع الصُّوفِيَّ الْوَاعِظَ صاحبَ أبي النَّجِيب، وأثْئَمَه بالرَّفْضِ، فشَهَرَ وصُفِعَ.

وبلغَ الخليفة أنَّ في نواحي واسط تَحْبِيطًا، فسارَ بعسكره وراءَ الناس، وسارَ إلى واسط، فرتَّب بها شحنةً، ثم ماضى إلى العِجلة، والكُوفة، ثم عاد إلى بغداد مُؤيَّدًا مُنْصُورًا، فغلقت بغداد، وزُيَّنت، وعملت القِباب، وعملَ الذهبيون بباب الخان العتيق قبة، عليها صورة مسعود، وخاصة بك، وعباس، بحرَّكاتٍ تَدُورُ، وعملت قباب عديدة على هذا النَّموذج. وانطلقَ أهلُ بغداد في اللعب والখَيال، واللهُ إلى يوم عيد النَّحر.

وفيها كان خروج الغوريَّة، وحاربهم السلطان سنجَر. وملكهم حسين بن حسين ملك جبال الغور، وهي من أعمال غَزَّنة. فأولَ ما ملكوا بلخ، فقاتله سنجَر، وأسره وعفا عنه وأطلقه، فسارَ حسين إلى غَزَّنة، وملكها بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، فانهزم من غير قتال، وتسلَّمَ علاء الدين حسين الغوري غَزَّنة، واستعملَ عليها أخاه سيف الدين، ورد إلى الغور. فلما جاءَ الشَّتاءَ قَدِمَ بهرام، وقام معه أهل غَزَّنة، فقبضَ على سيف الدين وصلبه. ثم لم يلبث بهرام شاه أن مات، فأقاموا بعده ولده

خُسروشاه، فقصده علاء الدين حُسين، فهرب منه إلى لهاور^(١) سنة خمسين، وملك علاء الدين غَزْنة، ونهاها ثلاثة أيام، وقتل جماعةً وبَدَع، وتلَقَّب بالسلطان المُعَظَّم. وشال الجتر فوق رأسه على عادة السلاطين السُّلْجُوقية، واستعمل أبني أخيه، وهو السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام، وأخوه السلطان شهاب الدين أبو المظفر محمد، فأحسنوا السِّيرة في الرَّعْية، وأحبهما الناس، وانتشر ذكرهما، وطال عمرهما، ومَلَكاً البلاد.

وأول أمرهما أنهم أظهرا عِصْيَانَ عَمَّهُما، فبعث إليهما جَيْشاً فهزمه، فسار بنفسه إليهما والتقوا، فأسر عَمَّهُما علاء الدين فأحسنا إليه، وأجلساه على التَّخت، وَوَقَفا في الخدمة، فبكى، وقال: هذان صَيْبَانَ فَعَلَا مَا لَوْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُما لَمْ أَفْعَلْهُ . وزوجَ غياث الدين بابنته، وفوَضَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ مِنْ بَعْدِهِ فلما مات استقل غياث الدين بالملُك. ثم ملكت الغُزْنة خمس عشرة سنة، وعسُفوا وظَلَّمُوا مدة، ثم حاربهم غياث الدين ونُصر عليهم فافتتح البلاد، وأحسن، وعَدَلَ.

وفيها جاءت الأخبار بافتتاح أنطَرَطُوس وقتل من بها من الفِرنج، وأمِنَ بعضُهم، وافتتح نُور الدين عِدَّة حُصون صغار. وظَفَرَ أهْلُ عَسْقَلَانَ بِفِرَنجِ غَزَّةِ وقتلوا خَلْقًا.

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

فيها خَرَجَتُ التُّركُ على السُّلْطَانِ سَنْجَرَ وَهُمُ الْغُزْ ، يَدِينُونَ بِالإِسْلَامِ فِي الْجُمْلَةِ، وَيَفْعُلُونَ فَعْلَ التَّتَارِ . فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مَلْحَمَةُ عَظِيمَةٍ، فَكَسَرَ سَنْجَرَ، وَاسْتُبَيْعَ عَسْكَرَهُ قَتْلًا وَأَسْرًا، ثُمَّ هَاجَمَتِ الْغُزْ نِيَسَابُورَ، فُقْتَلَ مُعَظَّمُهُمْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ سَارُوا إِلَى بَلْخَ، فَمَلَكُوا الْبَلَدَ، وَكَانَتْ عِدَّتُهُمْ فِيمَا قِيلَ مِائَةُ أَلْفٍ خَرْكَاهُ . ثُمَّ أَسْرُوا سَنْجَرَ وَاحْتَاطُوا بِهِ، وَذَاقَ الدُّلُّ، وَمَلَكُوا بِلَادِهِ وَبِقَوْهُ الْخُطْبَةِ بِاسْمِهِ، وَقَالُوا: أَنْتَ السُّلْطَانُ وَنَحْنُ أَجْنَادُكَ، وَلَوْ أَمِنَّا إِلَيْكَ لِمَكَنَّاكَ مِنَ الْأَمْرِ؛ وَبَقَيَ مَعَهُمْ صُورَةً بِلَا مَعْنَىً .

(١) هي المعروفة اليوم بـلاهور.

وكان الغُز تركمان ما وراء النهر، قال ابن الأثير^(١): لما تَمَلَّكت الحَطَا ما وراء النَّهَر، طَرَدُوا الغُز، فنزلوا بِنواحي بَلْخ على مِراعيَها، واسم مقدَّميهم: دينار، وبختيار، ووطوي، وأرسلان، وجفر، ومحمد، فأراد قُماج نائب سنجَر على بَلْخ إبعادهم، فصانعوه، وبدلوا له مالاً، وأقاموا على حَالَةٍ حَسَنة لا يُؤذون ويقيِّمون الصَّلاة، ويؤتون الزَّكَاة. ثُمَّ عاودهم قُماج، وأمرهم بالترحُّل، فامتنعوا وتَجَمَّعوا، فخرج قُماج إليهم في عشرة آلَاف فهزموه، ونهبوا عَسْكَرَه وأموالَه، وأكثروا القَتْل في العَسْكَر والرَّعَايَا، وأسرُوا النِّسَاء والأطْفَال، وقتلوا الفُقَهَاء، وعملوا العَظَائِم، وخَرَبوا المَدَارِس، وانهزم قُماج إلى مَرْو.

وأرسل السُّلْطَان سنجَر يتهددهم، فاعتذرُوا، وبدلوا له مالاً، فلم يُجِبُّهم، وجمع عساكره من النَّواحي، فاجتمع معه ما يزيدُ على مائة ألف فارس، والتَّقاهم فهزموه، وتبعوا عساكره قَتْلًا وأسْرًا، فصارت قَتْلَى العَسْكَر كالثَّلَال. وقتلَ الأمِير علاء الدِّين قُماج وأسْرَ السُّلْطَان وجماعة من أمرائه، فضَربوا أعنَاقَ الْأَمْرَاء. وزُلْتُ أمراء الغُز فقتلوا الأَرْضَ بين يدي سنجَر، وقالوا: نحن عبيدك، ولا نخُرُجُ عن طاعتك، فقد عَلِمْنَا أَنَّك لم تُرْدْ قَتَالَنَا، وإنما حُمِّلتَ عَلَيْهِ، فأنَّتِ السُّلْطَانَ، ونَحْنُ العَبِيد، فمضى عَلَى ذَلِك شَهْرَان أو ثلاثة، ودخلوا معه إلى مَرْو، وهي كُرْسِيِّ الْمُلْك، فطلبها منه بختيار إقطاعاً، فقال: هذه دارِ الْمُلْك، ولا يُنْبَغِي أَنْ تكون إقطاعاً لأحد. فصَفَّى له واحِدة، فلما رأى ذلك، نزل عن سريره، ثُمَّ دخل خانِكاه مَرْو، وتابَ من الْمُلْك، واستولى الغُز على البلاد، وظهرَ من جورهم ما لم يُسمَعْ بمثله، وولوا على نِيَسابور واليَا، فَعَلَقُ في السوقِ ثلَاثَ غَرَائِر، وقال: أَرِيد ملءَ هَذِه ذَهَبَا، فثار عليه العامة فقتلُوه، وقتلوا من معه فركبت الغُز، ودخلوا بلد نِيَسابور، ونهبُوها، وقتلوا الكبار والصغار، وأحرقوها، وقتلوا القُضاة والعلماء في البلاد كُلُّها. ويتعذرَ وَصْفُ ما جَرَى مِنْهُمْ عَلَى تلك الْبِلَاد، ولم يسلم منهم شيء سُوى هَرَأَة ودهستان فامتنعت بِحُصانتها.

وساق بعضُهم قصة الغُز وفيها طُول، قال: وفارق السُّلْطَان سنجَر جميعُ أمراء خُراسان، ووزيره طاهرُ ابن فخر الْمُلْك ابن نظامِ الْمُلْك، ولم يبقَ عندَه

(١) الكامل ١٧٦ / ١١ فما بعد.

غَيْرُ نَفِيرٍ يَسِيرٍ مِنْ خَوَاصِهِ، فَلَمَا وَصَلَتِ الْأَمْرَاءِ إِلَى نَيْسَابُورَ، أَحْضَرُوا سُلَيْمانَ شَاهَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُلْكَشَاهَ، فَدَخَلَ نَيْسَابُورَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِيَّةِ وأَرْبَعينَ، وَخَطَبُوا لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ، وَسَارُوا فَوَاقِعُوا الغُزْ، وَقُتِلُوا مِنْهُمْ مَقْتُلَةً. فَتَجَمَّعَتِ الْغُزْ لِلْمَصَافِ، فَلَمَّا تَقَى الْجَمْعَانِ انْهَمَ الْخُرَاسَانِيُّونَ يَقْصِدُونَ نَيْسَابُورَ، وَتَبَعَّثُمُ الْغُزْ، وَدَخَلُوا طُوسَ فَاسْتَبَاحُوهَا قَتْلًا وَسَبِيلًا، وَقُتِلُوا إِمَامَهَا مُحَمَّدَ الْمَارْشَكِيُّ، وَنَقِيبَ الْعَوَيْنِ عَلَيْهِ الْمُوسَوِيُّ، وَخَطَبَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَحْسِنِ، وَشِيخُ الشِّيُوخِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَوَصَلُوا إِلَى نَيْسَابُورَ سَنَةَ تَسْعَ وأَرْبَعينَ فِي شَوَّالٍ، فَلَمْ يَجِدُوا دُونَهَا مَانِعًا، فَنَهَبُوهَا نَهَبًا ذَرِيعًا، وَقُتِلُوا أَهْلَهَا، حَتَّى أَنَّهُ أَخْصَى فِي مَحْلِتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلًا. وَكَانُوا يَطْلَبُونَ مِنَ الرَّجُلِ الْمَالَ، فَإِذَا أَعْطَاهُمُ الْمَالَ قُتِلُوهُ. وَقُتِلُوا الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ، وَرَثَاهُ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ؛ وَمَنْ قُتِلَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ الْأَكَافِ الرَّاهِدُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ سَبِطُ الْقُشَيْرِيُّ، وَأَبُو الْبَرَّ كَاتِبُ الْفُرَّاوِيُّ، وَالْفَقِيهُ الصَّبَّاغُ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَامِدٍ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْمُولَقَابَازِيُّ، وَالْقَاضِي صَاعِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ صَاعِدٍ، وَالْحُسَينُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيُّ، وَخَلْقُهُ. وَأَحْرَقُوا مَا بَهَا مِنْ خَزَانَ الْكُتُبِ، فَلَمْ يَسْلِمْ إِلَّا بَعْضُهَا، وَفَعَلُوا مَا لَا تَفْعَلُهُ الْكُفَّارُ، وَانْحَلَّ أَمْرُ السُّلْطَانِ بِالْكُلِّيَّةِ، فَاجْتَمَعَ الْأَمْرَاءُ، وَرَاسَلُوا مُحَمَّدًا بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَخْتِ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَخَطَبُوا لَهُ بِخُرَاسَانِ، وَأَحْضَرُوهُ وَمَلَكُوهُ، وَانْقَادُوا لَهُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تَسْعَ، وَسَارُوا مَعَهُ إِلَى الغُزْ، وَهُمْ يَحْاصِرُونَ هَرَاءَ، فَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حَرُوبٌ فِي أَكْثَرِهَا الظَّفَرُ لِلْغُزْ. وَكَانَ لِسَنْجَرِ مُمْلُوكٌ اسْمَهُ أَيُّ أَبِيهِ، وَلَقَبُهُ الْمُؤَيَّدُ، اسْتَولَى عَلَى نَيْسَابُورَ، وَطُوسَ، وَنَسَاءَ، وَأَبْيُورْدَ، وَأَزَاحَ الغُزْ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا، وَأَحْسَنَ السِّيرَةَ، وَعَظِيمَ شَانُهُ، وَكَثُرَ جَمْعُهُ، وَالتَّزَمَ بِحَمْلِ مَالٍ إِلَى الْخَاقَانِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَخْتِ سَنْجَرِ.

قال ابن الأثير^(١): وفيها أخذت الفِرَنَج عَسْقَلَانَ، وكانت للظافر بالله وكان الفِرَنَج كل سنة يقصدونها ويحصرونها، وكان المصريون يرسلون إليها الأسلحة والذخائر والأموال. فلما قُتل ابن السَّلَار في هذا العام اغتنم الفِرَنَج اشتغال المصريين، ونازلوها، وجدوا في حصارها، فخرجَ الْمُسْلِمُونَ وقاتلوهم وطَرَدوهم، فأيسوا من أخذها، وعزموا على الرحيل عنها، فأتاهم الخَيْرَ بِأَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ قد اختلفوا، وذلك لأنَّهُمْ لَمْ يَقْهِرُوا الفِرَنَجَ دَاخِلَهُمْ العَجَبَ، وادعى كل طائفة أن النُّصْرَةَ على يده، وقع بينهم خصامٌ على ذلك.

حتى قُتل بينهم رجل، فعظمت الفتنة، وتفاقم الشر، وتحاربوا، فقتل بينهم جماعة، وزحفت الفرج في الحال، فلم يكن على السور من يمنعهم، فملدوا البَلَد، فإنما الله وإنما إليه راجعون.

وفيها بعث المُقتفي عَسْكِرًا يحاصرون تكريت، فاختلفوا وخامر ترشك المُقتفي، واتفق مع متولي تكريت، وسلكوا درب خراسان، ونهبوا واعثروا، فخرج الخليفة لدفعهم، فهربوا، فسار إلى تكريت، وشاهد القلعة ورجع، ثم برع السُّرادق للانحدار إلى واسط لدفع ملكشاه عنها، فانهزم إلى خوزستان، فنزل الخليفة بظاهر واسط أيامًا، ورجع إلى بغداد.

وسلِّم يوم دخوله الوزير ابن هُبَيرَة من الغرق، انفلقت السفينة التي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للذى استنقذه ثيابه، ووقع له بذهبٍ كثير. وفيها قتلة العادل علي بن السَّلَّار بمصر.

وفيها حاصر الملك غياث الدين الغوري مدينة هَرَأة، وتسلَّمها بالأمان، وكانت للسلطان سنجر.

وفيها سار شهاب الدين الغوري أخو غياث الدين، فافتتح مدينة من الهند، فتحزبت عليه ملوك الهند، وجاؤوا في جيش عَرَمَم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهاب الدين ضربةً في يده اليسرى بطلت منها. وجاءته ضربةً أخرى على رأسه فسقط، وحجز الليل بين الفريقين، والتعمس شهاب الدين بين القتلى، فحمله أصحابه ونحوه به، فغضب على أمرائه لكونهم انهزوا، وملأ لكل واحد منهم مخلة شعير، وحلف لئن لم يأكلوه ليضرّين أنفاسهم، فأكلوه بعد الجهد. ثم نجده أخوه بجيشه ثقل^(١)، فالتحق الهنود ونصر عليهم.

قال ابن الأثير^(٢): عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عدد يضيق عنه الفضاء فراسلها شهاب الدين الغوري بأنه يتزوجها، فأبىت فبعث يُخادعها، وحفظ الهنود المخاضات. فأتى هندي إلى شهاب الدين، فذكر أنه يعرف مخاضة، فجهَّز جيشًا عليهم حُسين بن خرميك^(٣) الغوري الذي صار صاحب هَرَأة بعد. وكان شجاعًا مذكورًا، فساروا مع الهندي، وكبسوا الهنود، ووضعوا فيهم السيف، واشتعل الموكلون بحفظ المخاضات، فعبر شهاب الدين في

(١) في الكامل لابن الأثير ١٧٣/١١ الذي ينقل منه المصنف: « وأنفذ إليه جيشًا عظيمًا ».

(٢) الكامل ١٧٣/١١ - ١٧٤ .

(٣) في المطبوع من الكامل: « خرميل » آخره لام وما هنا من خط المصنف.

العَسْكُر، وأكثروا القَتْل في الْهُنْدُود، ولم ينج منهم إلا من عَجَزَ الْمُسْلِمُون عنـهـ . وـقـتـلـتـ مـلـكتـهـمـ . وـتـمـكـنـ شـهـابـ الدـيـنـ منـ بـلـادـ الـهـنـدـ، وـالتـزـمـواـ لـهـ بـحـمـلـ الـأـمـوـالـ وـصـالـحـوـهـ . وـأـقـطـعـ مـمـلـوكـهـ قـطـبـ الدـيـنـ أـيـكـ مـدـيـنـةـ دـهـلـيـ، وـهـيـ كـرـسيـ مـمـلـكـةـ الـهـنـدـ، وـجـهـ جـيـشـاـ، فـافـتـحـواـ مـوـاضـعـ ماـ وـصـلـ إـلـيـهـ مـسـلـمـ قـبـلـهـ، حـتـىـ قـارـبـواـ جـهـةـ الصـيـنـ .

وـفيـ صـفـرـ تـوـجـهـ صـاحـبـ دـمـشـقـ مـجـيـرـ الدـيـنـ، وـمـعـهـ مـؤـيـدـ الدـيـنـ الـوزـيرـ، فـنـازـلـ بـصـرـىـ لـمـخـالـفـتـهـ لـهـ وـلـجـوـرـهـ عـلـىـ أـهـلـ النـاحـيـةـ، وـسـلـمـ إـلـيـهـ مـجـاهـدـ الدـيـنـ مـفـاتـيحـ صـرـخـدـ، فـأـعـطـاهـ جـمـلـةـ . ثـمـ صـالـحـهـ سـرـخـاـكـ نـائـبـ بـصـرـىـ .

وـجـاءـتـ الـأـخـبـارـ بـأـنـ نـورـ الدـيـنـ يـجـمـعـ الـجـيـوشـ لـلـغـزوـ، وـلـيـكـشـفـ عـنـ أـهـلـ عـسـقـلـانـ، فـإـنـ الـفـرـنـجـ نـزـلـوـاـ عـلـيـهـاـ فـيـ جـمـعـ عـظـيمـ، فـتـوـجـهـ مـجـيـرـ الدـيـنـ صـاحـبـ دـمـشـقـ إـلـىـ خـدـمـةـ نـورـ الدـيـنـ، وـاجـتـمـعـ بـهـ فـيـ أـمـرـ الـجـهـادـ، وـسـارـوـاـ إـلـىـ بـانـيـاسـ، فـبـلـغـهـمـ أـخـذـ عـسـقـلـانـ وـتـخـاذـلـ أـهـلـهـاـ وـاـخـتـلـافـهـمـ .

وـمـرـ منـ شـرـحـ حـالـ الرـئـيـسـ وـتـمـكـنـهـ منـ زـارـةـ دـمـشـقـ، فـعـرـضـ الـآنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ أـخـوـيـهـ عـزـ الدـوـلـةـ وـزـينـ الدـوـلـةـ مـشـاـحـنـاتـ وـشـرـ أـفـضـتـ إـلـىـ اـجـتـمـاعـهـمـ بـمـجـيـرـ الدـيـنـ صـاحـبـ دـمـشـقـ، فـأـنـفـذـ يـسـتـدـعـيـ الرـئـيـسـ لـلـإـصـلـاحـ بـيـنـهـمـ، فـامـتـنـعـ، فـأـلـتـ الـحـالـ إـلـىـ أـنـ تـمـكـنـ زـينـ الدـوـلـةـ مـنـهـ بـيـاعـانـةـ مـجـيـرـ الدـيـنـ عـلـيـهـ، فـنـقـرـرـ بـيـنـهـمـ إـخـرـاجـ الرـئـيـسـ مـنـ دـمـشـقـ وـجـمـاعـتـهـ إـلـىـ قـلـعـةـ صـرـخـدـ مـعـ مـجـاهـدـ الدـيـنـ بـزـانـ، وـتـقـلـدـ زـينـ الدـوـلـةـ الـوـزـارـةـ . فـلـمـ يـلـبـثـ إـلـاـ أـشـهـرـاـ، فـظـلـمـ فـيـهـاـ وـعـسـفـ، إـلـىـ أـنـ ضـرـبـ عـنـقـهـ مـجـيـرـ الدـيـنـ، وـرـدـ أـمـرـ الرـيـاسـةـ وـالـنـاظـرـ فـيـ الـبـلـدـ إـلـىـ الرـئـيـسـ رـضـيـ الدـيـنـ أـبـيـ غالـبـ عـبـدـ الـمـنـعـمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـسـدـ بـنـ عـلـيـ التـمـيـيـيـ، فـاـسـتـبـشـ النـاسـ قـاطـبـةـ . وـكـانـ الـغـلـاءـ بـدـمـشـقـ شـدـيـدـاـ، بـلـفـتـ الغـرـارـةـ خـمـسـةـ وـعـشـرـ دـيـنـارـاـ، وـمـاتـ الـفـقـرـاءـ عـلـىـ الطـرـقـ، فـعـزـمـ نـورـ الدـيـنـ عـلـىـ مـنـازـلـهـاـ، وـطـمـعـ لـهـذـهـ الـحـالـ فـيـ تـمـلـكـهـ .

وـأـمـاـ رـضـيـ الدـيـنـ التـمـيـيـيـ، فـإـنـهـ طـلـبـ إـلـىـ الـقـلـعـةـ، وـشـرـفـ بـالـخـلـعـ الـمـكـملـةـ، وـالـمـرـكـوبـ بـالـسـخـتـ⁽¹⁾، وـالـسـيـفـ الـمـحـلـيـ، وـالـتـرـسـ، وـرـكـبـ مـعـهـ الـخـواـصـ إـلـىـ دـارـهـ، وـكـتـبـ لـهـ التـقـليـدـ، وـلـقـبـ بـالـرـئـيـسـ الـأـجـلـ وـجـيـهـ الـدـوـلـةـ شـرـفـ الرـؤـسـاءـ . وـنـفـذـ مـجـيـرـ الدـيـنـ إـلـىـ بـعـلـيـكـ، فـاعـتـقـلـ وـقـيـدـ مـتـوـلـيـهـ عـطـاءـ الـخـادـمـ، وـكـانـ جـيـارـاـ، ظـالـلـاـ، غـشـوـمـاـ، فـسـرـتـ بـمـصـرـعـهـ التـفـوسـ، وـنـهـيـتـ حـوـاصـلـهـ، ثـمـ ضـربـ عـنـقـهـ .

(1) السـخـتـ: قـطـعةـ مـنـ الـجـلـدـ، كـأـنـهـ كـانـتـ تـوـضـعـ عـلـىـ ظـهـرـ الـحـيـوانـ.

سنة تسع وأربعين وخمس مئة

فيها نَفَدَ الخليفة عَسْكِرًا، فما أخذوا تُكْرِيت بعد حصار ومجانق وتعب، وقتل من الفريقين عِدَّة، ثم رأى الخليفة أن أخذها يطول، فرجع بعد أن نازلها مدة أيام. ثم بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستة آلاف، فجهزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبَيرَة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنها كانت تزيد على ألف كُرْر، فوصلَ الْخَبَرُ بأنَّ مسعود بلال جاءَ في عَسْكِرٍ عظيم إلى شهربابان، ونَهَبُوا النَّاسَ، وطلب ابن هُبَيرَة للخروج إليهم.

وكان مسعود بلال وأُبْقَش قد اجتمعا بالسلطان محمد، وحَثَاهُ عَلَيْهِ قَصْدُ العراق، فلم يتهيأ له، فاستأذناه في التَّقدُّمُ أمَامَهُ، فأذن لهم، فجمعا خلقاً من التركمان، ونزلوا في طريق خُراسان، فخرجَ الخليفة إِلَيْهِمَا، فتنازلوا ثمانية عشر يوماً، وتَحَصَّنَ التُّركمان بالخرَّاكاوات^(١) والمواشي. ثم كانت الواقعة في سَلْخَنْ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وترشك. وثبتَ الخليفة، وضربوا على خزانة، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف الجَزَري، فجاءَ مُنْكُرس، وأمير آخر، فقبلاً الأرض، وقالا: يا مولانا، ثبت علينا ساعة حتى نحمل، فقال: لا والله إلا مَعْكُمَا. ورفع الطَّرْحة، وجذب السيف، ولبسَ الحَدِيدَ هو وولي العهد وكَبَراً، وصاحَ الخليفة: يا آل مُضْرَب^(٢)، كذب الشيطان وفرَ «وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ» الآية [الأحزاب ٢٥] فحمل العَسْكُر بِجُملَتِهِ، وَوَقَعَ القتال، حتى سُمعَ وَقْعُ السِّيوفِ كوقع المَطَارق على السَّنَادِينَ، وانهزمَ القومُ وسُبِّيَ التُّركمان، وأخذت مواشيهم وخَيْلُهُمْ، فقيل: كانت الغنم أربع مئة ألف رأس، فبيعت كل ثمانين بدانق. ثم نُودي برد من سُبِّيَ من أولادهم، وأخذ أُبْقَشُ أرسلان شاه بن طَرْغُل، وهرب به إلى بلده، وانهزم تُرْشَك، ومسعود الخادم إلى القلعة. ثم أغراها بعد أيام على واسط، ونهبوا ما يختص بالوزير ابن هُبَيرَة فنَدَبَهُ الخليفة إلى القتال، فخرجَ بالعَسْكُر، فانهزَمَ العدوُّ، فأدرَكَهُمْ، ونهَبَ منهم، وعادَ مُنصوراً، فخلعَ عليه الخليفة، ولقبَهُ سُلطان العراق، مَلِكَ الْجُيُوشِ. وعرضَ الجيشَ في أبهة كاملة.

ولما كان يوم الفِطْرِ، جاءَ مطرُّ ورعدٌ وبرقٌ، وزُلْزلَت بغداد من شدة الرَّعد، ووقعت صواعق، منها صاعقة في التاج المُسْتَرِّشدي.

(١) جمع خركاوه، وهي الخيمة.

(٢) هذه رواية ابن الجوزي في المتظم ١٥٧/١٠. أما رواية ابن الأثير فإنه صاح: «يا آل هاشم».

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وينفذه إلى عسْكُر المُوصل يَسْتَنجد بهم، وإلى مَسْعُود بلال صاحب تكْريت يَسْتَنجد به، فَأَخْرَجَ الْخِلِيفَة سُرَادِقَه، واستعرضَ الْجَيْشَ، فزادوا على اثنتي عشرَ ألفَ فارس، فجاءَ الْخَبَر بموتِ الْبَقْشِ، فَضَعَفَ مُحَمَّدُ شَاهُ وَيَطَّلُ، فَتَسَحَّبَ جَمَاعَةً مِنْ أَمْرَائِهِ، وَلَجَؤُوا إِلَى الْخِلِيفَةِ، وَحَصَلَ الْأَمْنُ.

ثم جَرَّدَ الْخِلِيفَةَ الْفَيْ فَارسَ إِلَى جَهَةِ هَمَدَانَ.

وَفِيهَا حَدَثَ بِنَوَاحِي وَاسْطَ ظَهُورُ دَمِ الْأَرْضِ، لَا يُعْلَمُ لَهُ بِسَبِبٍ. وجاءت الأخبار أنَّ السُّلْطَانَ سَنْجَرَ تَحْتَ الْأَسْرِ وَتَحْتَ حُكْمِيَّةِ الغُزْ، وَلَهُ اسْمُ السَّلْطَنَةِ، وَرَاتِبَهُ فِي قَدْرِ رَاتِبِ سَائِسَيْهِ مِنْ سِيَاسَتِهِ، وَأَنَّهُ يَنْكِي عَلَى نَفْسِهِ.

وَدَخَلَتِ الْغُزْ مَرُو وَغَيْرَهَا، فَقَتَلُوا خَلْقًا، وَنَهَوْا، وَبَدَّعُوا.

وَفِيهَا قُتِلَ بِمَصْرِ خَلِيفَتُهَا الظَّافِرُ بِاللهِ الْعَبِيدِيُّ وَهُوَ شَابٌّ، وَأَقَامُوا الْفَائزَ صَبِيًّا صَغِيرًّا، وَوَهَى أَمْرُ الْمَصْرِيِّينَ. فَكَتَبَ الْمُقْتَفيُّ لِأَمْرِ اللهِ عَهْدًا لِنُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِيِّ، وَوَلَاهُ مَصْرُ، وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا، وَكَانَ مَشْغُولًا بِحَرْبِ الْفِرَنْجِ، وَهُوَ لَا يُفْتَرُ مِنَ الْجَهَادِ، وَمَا لَهُ إِلَّا أَيَّامًا قَدْ تَمَلَّكَ دَمْشَقَ فِي صَفَرِهِ، وَأَخْذَهَا مِنْ صَاحِبِهِ مُجِيرَ الدِّينِ أَبْقَيْ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُورِيِّ بْنِ طُعْتِكِينَ.

وَكَانَ الْفِرَنْجُ قَدْ مَلَكُوا عَسْقَلَانَ، وَطَمَعُوا فِي دَمْشَقَ، حَتَّى أَنْهُمْ اسْتَعْرَضُوا مِنْ بَهَا مِنَ الرَّقِيقِ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَقْعَدَ تَرَكُوهُ، وَمَنْ أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَى وَطْنِهِ أَخْذَهُو قَهْرًا مِنْ مَالِكِهِ. وَكَانَ لَهُمْ عَلَى أَهْلِهَا كُلُّ سَنَةِ قَطْيَعَةٍ، فَتَجْيِي رُسُلُهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ النَّاسِ. فَرَاسَلَ نُورُ الدِّينِ مَالِكَهَا مُجِيرَ الدِّينِ وَاسْتَمَالَهُ، وَوَاصَّلَهُ بِالْهَدَاءِيَا، وَأَظْهَرَهُ لِلْمَوْدَةِ حَتَّى رَسَكَ إِلَيْهِ، وَكَانَ يَرْسُلُ إِلَيْهِ أَنْ فَلَانًا قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ وَكَاتِبِيَّ فِي تَسْلِيمِ دَمْشَقِ فَاحْذَرْهُ. فَكَانَ مُجِيرُ الدِّينِ يَقْبِضُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، أَوْ يَقْطَعُ خَبَرَهُ، إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَى نَائِبِهِ عَطَاءَ بْنَ حَفَاظَ وَقَتَلَهُ. وَكَانَ نُورُ الدِّينِ لَا يَتَمَكَّنُ مَعَ وَجْهِ عَطَاءِ مِنْ أَخْذِ دَمْشَقِهِ. ثُمَّ كَاتَبَ نُورُ الدِّينِ مِنْ بِدَمْشَقِ الْأَحْدَاثِ، فَاسْتَمَالُوهُمْ وَوَعَدُوهُمْ، وَمَنَّاهُمْ، فَوَعْدُوهُ بِأَنْ يَسْلِمُوهُ إِلَيْهِ الْبَلَدَ، فَلَمَّا وَصَلَ نُورُ الدِّينِ إِلَى دَمْشَقِ بَعْثَ مُجِيرُ الدِّينِ يَسْتَنجدُ بِالْفِرَنْجِ، فَتَسَلَّمَ نُورُ الدِّينِ الْبَلَدَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدِمُوا، وَذَلِكَ أَنْ نُورُ الدِّينِ حَاصِرُهَا، فَسَلَمَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَلَدِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَابِ شَرْقِيِّ، وَحَصَرَ مُجِيرُ الدِّينِ فِي الْقَلْعَةِ، وَيَذَلُّ لَهُ إِنْ سَلَمَ الْقَلْعَةَ بِلَدَ حِمْصَ، فَنَزَلَ، فَلَمَّا سَارَ إِلَى حِمْصَ أَعْطَاهُ عَوْضَهَا بِالِّسْ، فَغَضِبَ وَلَمْ يَرْضِهَا، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ، فَبَقَى بِهَا مَدَّةً، وَبَنَى بِهَا دَارًا فَاخْرَجَ بِقُرْبِ النَّظَامِيَّةِ.

وفيها ثارت الإسماعيلية، واجتمعوا في سبعة آلاف مقاتل من بين فارس ورجل، وقصدوا خراسان ليملكونها عندما ينزل بها من الغُز، فتجمع لهنّ أمراءً من جُند خراسان، ووقع المَصاف، فهزم الله الإسماعيلية، وقتل رؤوسهم وأعيانُهُم، ولم ينج منهم إلا الأقل. وخلت قلاعهم من الحُماة. ولو لا أن عَسْكُر خراسان كانوا مشغولين بالغُز لمُلِكُوا حصونهم، واستأصلوا شأفتهم.

وفي أولها قدم شيركوه رسولاً من نور الدين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوق الاستيحاش منه، ولم يخرجوا لتلقّيه. وترددت المُراسلات، ولم يتَّفق حال. ثم أقبل نور الدين في جيوشه، فنزل بيت الآبار وزحفَ على البَلد، فوَقَعَت مُناوشة، ثم زحف يوماً آخر، فلما كان في عاشر صَفَر باكرَ الزَّحف، وتهيأً لصدق الحرب، وبرز إليه عَسْكُر البَلد، ووقع الطَّراد، وحملوا من الجهة الشرقية من عدة أماكن، فاندفعوا بين أيديهم، حتى قربوا من سور باب كيسان والدباغة، وليس على السُّور آدمي، لسوء تدبير صاحب دمشق، غير نفرٍ يسير من الأتراك لا يُعوَّل عليهم، فتسرع بعض الرَّجال إلى السُّور، وعلىه يهودية، فأرسلت إليه حَبْلًا، فصعد فيه، وحصل على السُّور، ولم يذر به أحد، وتبعه من تبعه، ونصبوا علماً وصاحوا: نور الدين يا منصور. فامتنع الجناد والرَّاعية من الممانعة محبةً في نور الدين، وبادر بعض قطاعي الخشب بفأسه، فكسر قفل الباب الشرقي، فدخل العَسْكُر. وفتح باب توما، ودخل الجناد، ثم دخل نور الدين، وسرَّ الخلق. ولما أحسن مجير الدين بالغلبة، انهزم إلى القلعة، وطلب الأمان على نفسه وماله، ثم خرج إلى نور الدين، فطَيَّب قلبه. وتسرَّع الغوغاء إلى سوق عليٍّ وغيره، فنهبوا، فنودي في البلد بالأمان. وأخرج مجير الدين ذخائره وأمواله من القلعة إلى الدار الأتابكية دار جده، ثم تقدَّم إليه بعد أيام بالمسير إلى حِمْص في خواصه، وكتب له المنشور بها.

وقد كان مجاهد الدين بُزان قد أطلق يوم الفتح من الاعتقال، وأعيد إلى داره.

ووصل الرئيس مؤيد الدين المُسيَّب ابن الصُّوفى إلى دمشق متمراضاً، فمات ودُفن في داره. وفرح الناس بهلاكه.

سنة خمسين وخمس مئة

في أولها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغُز التركمان نيسابور، والفتكت بأهلها، فقتلوا بها نحواً من ثلاثة ألفاً، وكان سُنْجَر معهم، عليه اسم

السُّلْطَنَةِ، وَهُوَ فِي غَايَا الإِهْنَةِ بَيْنَ الْغُزْ، وَلَقَدْ أَرَادَ يَوْمًا أَنْ يَرْكِبَ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَحْمِلْ سَلَاحَهُ، فَشَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ وَإِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ خَبَأً مِنْهُ شَيْئًا لَوْقَتٍ آخَرَ، خَوْفًا مِنْ انْقِطَاعِهِ عَنْهُ.

وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ بَيْنَ شَمْلَةِ الْتُّرْكَمَانِيِّ وَبَيْنَ عَسْكَرِ الْخَلِيفَةِ، فَهُزِمُوهُ وَتَبَعَوْهُ، ثُمَّ خَرَجَ لَهُ كَمِينٌ فَهُزِمُوهُمْ، ثُمَّ أَذْعَنَ بِطَاعَةِ الْخَلِيفَةِ، وَأَطْلَقَ الْأَسْرِيِّ.

وَفِيهَا سَارَ الْمُقْتَفِي إِلَى الْكُوفَةِ، وَاجْتَازَ فِي سُوقِهَا، وَدَخَلَ جَامِعَهَا.

وَفِي أُولَئِنَا سَارَ الصَّالِحُ طَلَائِعُ بْنُ رُزَّيْكَ^(۱) مِنْ الصَّعِيدِ عَلَى قَصْدِ الْقَاهِرَةِ لِلانتِقامِ مِنْ عَبَاسَ صَاحِبِ مِصْرَ الَّذِي قُتِلَ الظَّافِرَ بِاللهِ. فَلَمَّا سَمِعْ بِمَجِيئِهِ عَبَاسُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ لِقَلْةِ مِنْ بَقِيَّةِ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ، وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْتُّحَفِ الَّتِي لَا تُخْصِي، لِأَنَّهُ كَانَ اسْتَوْلَى عَلَى الْقَصْرِ، وَتَحْكَمَ فِي ذَخَائِرِهِ وَنَفَائِسِهِ. فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ الْفِرَنْجُ مِنْ عَسْقَلَانَ، فَقَاتَلُوهُ وَقَتَلُوهُ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى جَمِيعِ مَا مَعَهُ، وَأَسْرَوْا ابْنَهُ نَصْرًا، وَبَاعُوهُ لِلْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا طَلَائِعُ فَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ بِأَعْلَامِ مَسُودَةِ، وَثِيَابِ سُودَ فِي هِيَةِ الْحُزْنِ، وَعَلَى الرِّمَاحِ شَعُورُ النِّسَاءِ مُقْطَعَةٌ حُزْنًا عَلَى الظَّافِرِ. ثُمَّ نَبَشَ الظَّافِرَ مِنْ دَارِ عَبَاسِ، وَنَقْلَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ آبَائِهِ.

وَجَاءَتْ مَرَاكِبُ الْفِرَنْجِ مِنْ صِقلِّيَّةِ، فَأَرْسَوْا عَلَى تِيَّسِ وَهَجَمُوهَا، فَقَتَلُوا وَأَسْرُوا، وَرَدُّوا بِالْغَنَائِمِ، وَخَافَ أَهْلُ مِصْرَ مِنْ اسْتِيلَاءِ الْفِرَنْجِ، فَإِنَّا لِللهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، حَتَّى عَزْمُ ابْنِ رُزَّيْكَ وَزِيرُهَا عَلَى مَوَادِعِ الْفِرَنْجِ بِمَا يُحَمِّلُ إِلَيْهِ مِنَ الْخِزَانَةِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْأَمْرَاءُ، وَعَزَّمُوا عَلَى عَزْلِهِ.

وَأَمَّا الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ عَظِيمُ سُلْطَانِهِ، وَاشْتَدَّتْ شَوْكَتِهِ، وَاسْتَظَهَرَ عَلَى الْمُخَالِفِينَ، وَأَجْمَعَ عَلَى قَصْدِ الْجَهَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِأَمْرِهِ.

وَأَمَّا نُورُ الدِّينِ، فَإِنَّهُ سَارَ بِجَيْشِهِ، فَمَلَكَ عِدَّةَ قَلَاعَ وَحُصُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْأَمَانِ مِنْ بَلَادِ الرُّومِ، مِنْ نَوَاحِي قُونِيَّةِ وَعَظَمَتْ مَمَالِكُهُ وَبَعْدَ صِيَّبِهِ، وَبَعْثَ إِلَيْهِ الْمُقْتَفِي تَقْليِدًا، وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى مِصْرَ، وَلُقِّبَ بِالْمَلِكِ الْعَادِلِ.

(۱) قَيْدَهُ ابْنُ خَلْكَانَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ۵۳۰ / ۲ فَقَالَ: «بِضمِ الراءِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ وَسَكُونِ الْيَاءِ الْمَثَنَةِ مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَهَا كَافٌ».

(الوفيات)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

١- أحمد بن حامد بن محمد بن مُحمود الثَّقْفِيُّ، أبو طاهر الأصبهانيُّ، حفيد الشَّيْخ أبي طاهر. تُوفي في هذه السنة؛ قاله عبد الرحيم الحاجي^(١).

قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثَّقْفِيُّ، من أعيان طلبة الحديث بأصبهان يلقب بالرَّفِيع، من بيت علم ورياسة وجلاله، وله شعر حسن، وخط مليح، قرأ الكثير لولده.

قال ابن السَّمعاني: لما قدمت صادفته يقرأ لولده «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، على أبي عبدالله الخلال. سمع القاسم الثَّقْفِيُّ، وأبا مطیع. ولد سنة ثمانين تقویماً.

٢- محمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الحَدِيثُ الْمَعَدَّلُ الْبَعْدَادِيُّ. تفقه على أبي إسحاق الشیرازی. وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الرَّئِیبی، تُوفي في جُمادی الآخرة، وحضره القضاة والکبار.

روى عنه ابن السَّمعاني، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة. وتُوفي في جُمادی الآخرة، وصلی عليه ابنه أبو طالب رَوْح. حدثنا عن أبي الفضل بن طوق^(٢).

٣- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة، أبو العباس الْبَعْدَادِيُّ الْعَطَّارُ الْوَكِيلُ.

سمع أبا القاسم ابن البُشْری، وأبا منصور العُکبَری. وهو آخر من حَدَّث بكتاب «المُجْتَنَى» لابن دُرَید، عن العُکبَری.

(١) الوفيات، الترجمة ١٤٣.

(٢) ينظر المنتظم ١٢١/١٠.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: شيخ بهيٌ، حسن المنظر، خيرٌ، متقرّبٌ إلى أهل الخير، وهو أبو شيخينا عبدالرحيم وعبدالرحمن. توفي في خامس رمضان.

وروى عنه جماعة آخرهم أبو الفرج الفتح بن عبد السلام الكاتب. عاش ستًا وثمانين سنة.

٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو أحمد العاقولي، الوراز.

شيخ من أهل باب الأزج لا بأس به، سمع عاصم بن الحسن، وجماعة. وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في جمادى الأولى هو وأخوه محمد في يوم واحد.

وروى عنه يوسف بن المبارك الخفاف. وأجاز لأبي منصور بن عفية وغيرة.

٥- إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست، أبو البركات التيسابوري الصوفي، شيخ الشيوخ ببغداد.

ولد سنة خمس وستين وأربع مئة ببغداد، وسمع من أبي القاسم عبدالعزيز الأنطاطي، وأبي القاسم ابن البُسرِي، وأبي نصر الرئيسي، ورزق الله التَّمِيمي، وجماعة.

قال ابن السمعاني^(١): كان على شاكلة حميده إلى أن طعن في السن. وكان وقاراً، مهيباً، ما عرفت له هفوة. قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً عنده في رباطه.

قلت: وروى عنه ابنه عبدالرحيم وعبداللطيف، وعبدالخالق بن أسد، وأبو القاسم ابن عساكر، وسبطه عبدالوهاب بن سكينة، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسليمان بن محمد الموصلي، وطائفة سواهم. توفي في عاشر جمادى الآخرة، وعمل له عرس على عادة الصوفية، غرِّ عليه نحو ثلاثة مئة دينار.

(١) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٢.

قال ابن التَّجَارُ: سمعتُ ابن سُكِيْنَةَ يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَتْ جَدِي الْوَفَاءَ كُنْتُ حاضرًا، وأوْلَادُهُ حَوْلَهُ، وَهُوَ فِي السَّيَاقِ، فَقَالَتْ لَهُ وَالدُّتِيُّ: يَا سَيِّدِي، مَا تَجَدَّ؟ فَمَا قَدَرَ عَلَى الْتُّطُقِ، فَكَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ: ﴿فَرَقْ وَرِيحَانٌ وَحَتَّى نَعِيمٌ﴾ [الواقعة] ثُمَّ ماتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ طَاهِرٍ، أَبُو عَلَيِّ الْمَوْصَلِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ .
سَمِعَ أَبَاهُ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْلُدٍ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ طَبَرِيَّ زَدَ، تُوفِيَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعينَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(١).

٧- أَمِينُ الدَّوْلَةِ، نَائِبُ قَلْعَةِ صَرْخَدِ، وَقَلْعَةِ بُصْرَىِ، وَاسْمُهُ كِمْشَتَكِينُ .

أَمِيرُ جَلِيلٍ كَثِيرُ الْحُرْمَةِ . وَلَاهُ عَلَى الْقَلْعَتَيْنِ. الْأَتَابِكُ طُغْتَكِينُ، فَامْتَدَتْ أَيَامُهُ إِلَى أَنْ تُوفَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعينَ .
وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَدْرَسَةِ الْأَمِينِيَّةِ بِدَمْشِقِ.

وَلَمَّا ماتَ تَوَبَّ مَمْلُوكَهُ الْأَنْتَاشَ فَتَمَلَّكَ بُصْرَىِ، وَصَرْخَدِ، وَانتَصَرَ بِالْفِرَنْجِ وَحَالَفَهُمُ، فَسَارَ لِحَرْبِهِمْ نَائِبُ دَمْشِقَ مُعِينُ الدِّينِ أَنْرُ فَهْزَمُهُمْ، وَانْهَزَمُوا إِلَى بِلَادِهِمُ الْأَنْتَاشِ . وَنَازَلَ أَنْرُ قَلْعَتِي بُصْرَىِ وَصَرْخَدِ، فَافْتَحَهُمَا .

٨- بَخْتِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ^(٢) الْهَنْدِيُّ، عَتِيقُ أَبِيهِ بَكْرٍ مُحَمَّدٍ
ابن منصور السَّمْعَانِيِّ .

سَمِعَ بِبَغْدَادِ، وَأَصْبَهَانَ، وَهَمَدَانَ كَثِيرًا مَعَ مَوْلَاهُ . وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ
مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْمُلْكِ الْأَسْدِيِّ، وَأَبِيهِ سَعْدٍ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنَ خُشِيشِ .
رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ ابْنَ مُعْتَقَهِ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيَ فِي ثَانِي صَفَرِ .

(١) لعله من «ذيل تاريخ مدينة السلام» للسماعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٥.

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو وهم لا أشك فيه، فهو في مختصر ذيل تاريخ مدينة السلام لابن السمعاني بخط ابن منظور: «أبو محمد»، وكذلك في «الهندي» من أنساب السمعاني فكانه سبق قلم من المصنف، توهم فيه بالذي بعده، فهو الذي يكتنى «أبا الحسن».

(٣) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥ - ١٥٦ .
وينظر «الهندي» من أنسابه.

٩- بختيار بن عبد الله الهندي، أبو الحسن الصوفي، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل البوشنجي.

رحل مع مولاه إلى بغداد، وسمع أبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني. وقد سماه مولاه بعد العشق عبدالرحيم بن عبد الرحمن^(١).

قال أبو سعد^(٢): رحل إلى بغداد، والجحاز، والبصرة، وأصبهان، وعمّر، وهو شيخ، صالح، متبعد، متخلٌّ من الدنيا. سمع أيضاً بالبصرة من أبي علي التستري، وانتخب عليه بفوشنج ثلاثة أجزاء. وحمل من فوشنج إلى هرآة، ونزل في دار الحافظ أبي النضر الفامي، وكانت محطة رحال الشيوخ الطارئين، وقرأ عليه كتاب «الستة» للألكائي. وكان شيئاً متيقطاً، قد ناطح الثمانين، توفي بفوشنج في سنة إحدى وأربعين أو سنة اثنين^(٣).

١٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد الإسْتَرَابَادِيُّ الحنفيُّ الفقيه، قاضي الرَّيِّ.

قدم بغداد سنة ست وسبعين، وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني حتى برع في الفقه، وسمع من أبي نصر الزيني، وعاصم بن الحسن، وابن خيرون، وطراد.

قال ابن السمعاني^(٤): كتب عنه بالري، وولد في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربع مئة بإسترabad وتوفي بالري في أواخر جمادى الآخرة. وكان يرى الاعتزال، وفيه بخل، فقالوا فيه:

وقاض لنا خبزه ربّه ومذهبُه أنه لا يُرى

١١- الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المَرْوَذِيُّ، أبو محمد الصائغ، المعروف بال حاجي.

دخل بغداد، وسمع مع أبي بكر السمعاني من ثابت بن بندار، وبهمندان

(١) سيعده المصطف باختصار بهذا الاسم ويشير إلى هذه الترجمة (الترجمة ٣٥).

(٢) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥. وينظر «الهندي» من أنسابه.

(٣) ذكر في «الهندي» من الأنساب أنه توفي سنة اثنين وأربعين أو ثلاث.

(٤) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٠١.

من مكي بن بنجير الحافظ، وعبدالرحمن الدُّوني، وبأصبهان من أبي الفتح
أحمد بن محمد الحداد.

تُوفي في العشرين من رمضان؛ روى عنه أبو سعد^(١).

١٢ - حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو جعفر البخاري ثم
الستحياني الصوفي.

قدم هرآة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وصحابه، وسمع منه.
ومن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر التراقي، ونجيب بن
ميمون، وأحمد بن عبید الله بن أبي سعيد الأرزي، وببغداد من ابن طلحة
التعالي، وابن البطر، وأبي بكر الطريثي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو روح عبد المعز،
وجماعة، وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني.

وكان شيئاً، كيساً، ظريفاً حدث بمرو، وهرآة. ولد بسجستان في سنة
أربع وستين وأربع مئة، ورحل وهو ابن بضع عشرة سنة، وتوفي بهرآة في
السابع والعشرين من شوال.

١٣ - خلف بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن هارون
البوشنجي، أبو علي المختسب، نزيل هرآة.

كان يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الداودي، وسمع منه مجلسين.
وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني. وعمر دهراً طويلاً. وأخر من روى عنه أبو
روح الهرمي.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): وجدنا له مجلسين من أمالي الداودي،
فقرأناهما. ولد في غرة ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة، وكان صالحًا معمراً،
رحمه الله.

١٤ - زنكي بن آق سنقر، الملك عماد الدين صاحب المؤصل،
ويعرف أبوه بالحاجب قسيم الدولة التركى وقد تقدّم ذكره.
وزنكي فوض إلى السلطان محمود بن ملكشاه السلجوقي ولاية

(١) التحبير ١/٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) التحبير ١/٢٦٦.

بغداد وشُرطتها في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ثم نقله إلى الموصل، وسلم إليه ولده فَرِوخ شاه المُلقب بالحَفَاجِي ليربيه، ولهذا قيل له أتابك، وذلك في سنة اثنين وعشرين. واستولى على البلاد، وقوى أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسع وثلاثين. وَتَرَقَّتْ به الحال إلى أن مَلَكَ المَوْصِلَ، وَهُبَّا، وَهَمَّا، وَحَمَّصَ، وَبَعْلَبَكَ، ومدائن كثيرة يطول تَعْدَادُها. وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثم استقرَّ الحال على أن خُطبَ له بدمشق. واسترجعَ عدَّة حصون من الفِرَنْج، مثل كَفْرَطَاب والمَعَرَّة والرُّها.

وكان بَطَلاً، سُجَاعًا، صارماً. وقد نازل قلعة جَعْبَرَ، وصاحبها يومئذ عليَّ بن مالك، فحاصرَها، وأشرفَ على أخذها، فأصبحَ يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مَقْتُولًا، قُتلهُ خادُمه غيلة وهو نائم، ودُفِنَ بِصِفَّين عند الرَّقَّة. وسار ولده الملك نور الدين محمود، فاستولى على حَلَبَ، واستولى ولده الآخر سيف الدين غازي أخو قُطب الدين مَوْدُود الأعرج على المَوْصِلَ.

قال ابن الأثير^(١): نزلَ أتابك زَنْكِي على حِصن جَعْبَرَ المُطلَ على الفُرَاتَ، وقاتلَه من بها، فلما طَالَ أرسَلَ إلى صاحبها ابن مالك العُقَيْلِي رسائلَ مع الأمير حَسَانَ الْمَنْجِي، لمودَّةٍ بينهما في معنى تَسْلِيمِها، وبيذلَ له الإقطاع والمال، ويتهدهدَ إن لم يَفْعُلْ، فما أجاب؛ فُقْتُلَ أتابك بعد أيام، وَثَبَّ عليه جماعةٌ من مماليكه في اللَّيْلَ، وَهَرَبُوا إلى القَلْعَةِ، فَدَخَلُوهَا، فَصَاحَ أهْلُها وَفَرَحُوا بِقتله، فَدَخَلَ أَصْحَابَهُ إِلَيْهِ. حَدَّثَنِي أَبِي، عن بعض خواصِهِ، قال: دخلتُ إِلَيْهِ فِي الْحَالِ وَهُوَ حَيٌّ، فَظَنَّ أَنِّي أَرِيدُ قُتْلَهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ يَاصِبِعَهِ يَسْتَعْطِفُنِي، فَقُلْتَ: يَا مُولَانَا مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ.

قال: وكان حسن الصُّورَةُ، أَسْمَرَ، ملِيعَ الْعَيْنَيْنِ، قد وَخَطَّهُ الشَّيْبُ، وزادَ عمره على السَّتِّينَ، وكان صَغِيرًا لِمَا قُتِلَ أَبُوهُ. وكان شديدَ الْهَيْةِ على عَسْكِرَهُ ورَعِيَّتِهِ، وكانت الْبَلَادُ خَرَابًا مِنَ الظُّلْمِ وَمِنْ جَارِيَةِ الْفِرَنْجِ، فَعَمِّرَهَا.

حَكَىَ لِي والدي، قال: رأيْتُ المَوْصِلَ وَأَكْثُرَهَا خَرَابَ، بِحِيثِ يَقْفَدُ الإِنْسَانُ قَرِيبَ مَحَلَّ الطَّبَالِيْنَ، وَيَرِيَ الْجَامِعَ الْعَتِيقَ، وَدارَ السُّلْطَانَ، وَلَا يَقْدِرُ

(١) الكامل ١١/١٠٩ فما بَعْدَ.

أحد أن يصل إلى جامع إلا و معه من يحميه، لبُعدِه عن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة. وكان شديد الغيرة، لاسيما على نساء الأجناد، ويقول: إن لم نحفظهن بالهيبة، وإلا فسدن، لكثرة غيبة أزواجهن.

قال^(١): وكان من أشجع خلق الله. أما قبل أن يملك، فيكفيه أنه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصى مدينة طبرية، وهي للفرنج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثر فيه. وحمل أيضاً على قلعة عقر الحميدية، وهي على جبل عالي، فوصلت طعنته إلى سورها. إلى أشياء أخرى. وأما بعد ملكه، فكان الأعداء مُحدقين بيلاده، وكلُّهم يقصدها، ويريد أخذها، وهو لا يقنع بحفظها، حتى أنه لا ينقضي عليه عام إلا وهو يفتح من بلادهم.

قال: وقد أتينا على أخباره في كتاب «الباهر» في تاريخ دولته وأولاده^(٢). وكان معه حين قُتل الملك ألب أرسلان ابن السلطان محمود، فركب يومئذ، واجتمعت حوله العسكر، وحسنوا له اللهو والشرب، وأدخلوه الرقة، فبقي بها أيامًا لا يظهر، ثم سار إلى ماكسين، ثم إلى سنجار، وتفرق العسكر عنه، وراح إلى الشرق، ثم رُدُوه، وحبس في قلعة الموصى، وملك البلاد غازي بن زنكي، واستولى نور الدين على حلب وما يليها، ثم سار فتملك الرُّها، وسبَّ أهلها، وكان أكثرهم نصارى.

وقال القاضي جمال الدين بن واصل^(٣): لم يخلف قسيم الدولة آقُسْنُقْر مولى السلطان ألب أرسلان السُّلْجُوقي ولذا غير أتابك زنكي، وكان عمره حين قُتل والده عشر سنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولما تخلص كربُوكا من سجن حِمْص بعد قتل تُوش، ذهب إلى حَرَان، وانضم إليه جماعة، فملك حَرَان، ثم ملك الموصى وقرَبَ زنكي، وبالغ في الإحسان إليه، ورباه.

١٥ - سَعْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ الشَّدَّادِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْدَادِيِّ.

سمع أبا نصر الزيني، وعاصم بن الحسن. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابن أسد الحنفي، وتوفي في ذي القعدة.

(١) الكامل ١١٢/١١.

(٢) الباهر ص ٧٤ - ٨٤.

(٣) مفرج الكروب ٩٩/١.

١٦ - سَعْدُ الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلَنْسِيُّ الْمُحَدَّثُ.

رَحَلَ إِلَى أَنْ دَخَلَ الصَّينَ، وَلِهَذَا كَانَ يَكْتُبُ «الأندلسيِّ الصِّينيِّ». وَكَانَ فَقِيهًا، مُتَدِّيًّا، عَالَمًا، فَاضِلًا، سَمِعَ بِبَغْدَادِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّعَالِيِّ، وَابْنَ الْبَطْرِ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ. وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ أَبَا سَعْدَ الْمَطَرَّزَ، وَسَكَنَهَا وَتَزَوَّجَ بِهَا، وَوُلِدَتْ لَهُ فَاطِمَة، فَسَمِعَهَا حَضُورًا «مُعْجمَ الطَّبَرَانِيِّ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ، «وَمُسْنَدَ أَبِي يَعْلَمَ»، وَسَمِعَ بِالْدُّونِ «سُنَنَ النَّسَائِيِّ» مِنَ الدُّوْنِيِّ، وَحَصَّلَ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ الْجَيْدَةِ.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادِ، وَسَكَنَهَا مُدَّةً بَعْدَ انْفَسَالِهِ عَنِ أَصْبَهَانَ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُنُ عَسَكِرٍ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدَالْخَالِقِ بْنَ أَسْدٍ وَوَصْفَهُ بِالْحِفْظِ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبُو الْفَرَجِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ، وَبِنْتِ فَاطِمَةِ بْنِتِ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَعُمَرَ بْنَ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنَ صِرْمَاءِ.

وَقَالَ أَبُنُ الْجَوْزِيِّ^(١): سَافَرَ وَرَكِبَ الْبَحَارَ، وَقَاسَى الشَّدَائِدَ، وَتَفَقَّهَ بِبَغْدَادِ عَلَى أَبِي حَامِدِ الْغَزَّالِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ. وَقَرَأَ الْأَدْبَرَ عَلَى أَبِي زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيِّ. وَحَصَّلَ كُتُبًا نَفِيسَةً، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ، وَكَانَ ثَقَةً. تُوْفِيَ فِي عَاشرِ الْمُحَرَّمِ بِبَغْدَادِ.

قَلْتَ: آخِرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجازَةِ أَبُو مُنْصُورِ بْنِ عُفَيْجَةَ.

وَأَوْرَدَ أَبُنُ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ» حَكَايَةً غَرِيبَةً، فَقَالَ^(٢): سَمِعَ بِنَاهِئِهِ إِلَى أَنْ رُزِقَ ابْنًا سَمَاءَ جَابِرًا، فَكَانَ يُسْمِعُهُ بِقِرَاءَتِيِّ، وَاتَّفَقَ أَنْهُ حَمِلَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ قاضِي الْمَرِسَاتَانِ شَيْئًا يُسِيرًا مِنْ عُودَ بَعْدَ أَنْ وَجَدَ الشَّيْخَ مِنْهُ رَائِحَتَهُ، فَقَالَ: ذَا عُودٌ طَيْبٌ. فَحَمَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ نَزِرًا قَلِيلًا، دَفَعَهُ إِلَى جَارِيَتِهِ، فَاسْتَحِيتَ الْجَارِيَةَ أَنْ تُعْلَمَ الشَّيْخُ لِقْلَتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ، قَالَ: يَا سَيِّدَنَا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودٌ؟ قَالَ: لَا. فَطَلَبَ الْجَارِيَةَ فَسَأَلَهَا، فَاعْتَذَرَتْ بِقِلْتِهِ وَأَحْضَرَتْهُ، فَقَالَ لِسَعْدِ الْخَيْرِ: أَهُوَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَرَمَى بِهِ الشَّيْخُ، وَقَالَ: لَا حَاجَةُ لَنَا فِيهِ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ سَعْدَ الْخَيْرَ أَنْ يُسَمِّعَ لَابْنِهِ جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ، فَحَلَّفَ الشَّيْخُ أَنْ لَا

(١) المتنظم ١٢١/١٠.

(٢) في «البلنسى» من الأنساب.

يُسمّعه إياه إلا أن يحمل إليه سَعْدُ الْخَيْرِ، وألح على الشَّيْخِ أَن يُكَفَّرَ عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئاً. ومات الشَّيْخُ، ولم يُسمّعَ ابنه الجُزءَ^(١).

١٧ - شافع بن عبد الرشيد بن القاسم، أبو عبد الله الجيليُّ.
سكن بالكرخ، وتفقه على إلكيا الهرّاسي، ورحل إلى أبي حامد الغَزالِي فتفقه عليه. وكانت له حلقة بجامع المَنْصُور للمناظرة، كل جمعة يحضرها الفُقهاء. سمع بالبصرة أبا عمر التَّهَاوْنِي القاضي، وبطَّسَ فضل الله بن أبي الفضل الطَّبَسيِّ.

روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وقال: سأله عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربع مئة وليْتَقْ وعشرون سنة. وتُوفِي في العشرين من المحرّم.

وقال ابن الجوزي^(٢): كنت أحضر حلقته وأنا صبيٌّ، فألقي المسائل.
قلت: هذا من أئمة الشافعية.

١٨ - صادع بن أبي الفضل بن أبي عثمان، الشَّيْخُ أبو العلاء الشُّعَيْبِيُّ المالينيُّ.

شيخ خَيْرٌ سمع أبا إسماعيل الأنباري، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهرى، وبيتى بنت عبدالصمد، وجماعة. وأجاز عبد الرحيم ابن السَّمعاني. وأخر من سمع منه أبو روح عبد المُعز الهرّاوي.

وكان فقيها فاضلاً، قديم المؤلّد؛ ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة في صفر، وتُوفِي سابع صَفَرَ^(٣).

١٩ - ظاهر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البَغْداديُّ المَسَامِيرِيُّ البَرَازِ.

شيخ صالح، مُكثِّرٌ. سمع رِزْقَ الله التَّمِيميِّ، وطراداً الرَّئِيْسيِّ، وابن البطر، وطائفه، وتُوفِي في ذي القعدة.

(١) وينظر تكملة الصلة لابن الأبار /٤ - ١٣٣ - ١٣٢.

(٢) المتظم /١٠ - ١٢٢.

(٣) ينظر التجبير /١ - ٣٣٥ - ٣٣٦.

روى عنه ابنُ السَّمْعاني، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن عليٍّ بن القبيطي . وكان مُعَمِّراً.

٢٠ - ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَر، أبو الفُتوح الْهَمَدَانِيُّ، أصله مَوْصَلِيُّ.

سمع ثابت بن الحُسْنِ التَّمِيمي . كتب عنه السمعاني ، وقال^(١) : مات في جُمادى الأولى عن ثلَاثٍ وثمانين سنة.

٢١ - عائشة بنت عبد الله بن عليٍّ الْبَلْخِيُّ ثُمَّ الْبُوْشَنْجِيُّ، أمُّ الفَضْلِ . صالحَة، مُعَمِّرة، سمعت أباها أبا بكر الْبَلْخِي، وأبا الحسن الدَّاؤِدِي، وأبا منصور كلار.

كتب عنها السمعاني ، وقال^(٢) : ماتت في سادِع ذي القعْدَة.

٢٢ - عباس، شِحْنَة الرَّيِّ.

دخل في الطَّاعة، وسلَّمَ الري إلى السُّلطان مَسْعُود . ثم إنَّ الأَمْرَاء اجتمعوا عند السُّلطان بِبغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدو سوى عباس ، فاستدعاه السُّلطان إلى دارِ الْمَمْلَكَة في رابع عشر ذي القعْدَة وقتلَه ، وألقى على باب الدَّارِ، فبكَى النَّاسُ عليه لأنَّه كان يفعل الجَمِيل ، وكانت له صَدَقات . وقيل: إنه ما شرب الخَمْرَ قط ، ولا زَنَى ، وإنَّه قُتلَ من الباطنية - لعنهما الله - ألوفاً كثيرة ، وبَنَى من رؤوسهم منارة . ثم حُملَ ودُفِنَ في المَشْهُدِ المُقَابِلِ لدار السُّلطان؛ قاله ابنُ الجَوزِي^(٣).

٢٣ - عبد الله بن عليٍّ بن أحمد بن عبد الله ، الإمام أبو محمد المقرئ النَّحويُّ، سبط الرَّاهِدِ أبي مَنْصُورِ الْخَيَّاطِ، وإمام مسجد ابن جرْدَة، وشيخ القراء بالعراق.

وُلد في شعبان سنة أربع وستين وأربع مئة، وتلقَّن القرآن من أبي الحسن ابن الفاعوس ، وسمع من أبي الحسين ابن القَفُور ، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَرِي ، وطَرَاد الرَّزِينِي ، ونصر بن البَطْرِ ، وثابت بن بُنْدار ، وجماعة . وقرأ العربية على أبي الكَرَمِ بن فاخر . وسمع الكُتُبَ الكبار .

(١) التَّحْبِير / ٣٥٧.

(٢) التَّحْبِير / ٤٢٣.

(٣) المُنْتَظَم / ١٢٣ / ١٠.

وصنف المصنفات في القراءات مثل «المُبَهِّج»، و«الكافية»، و«الاختيار»، و«الإيجاز».

وقرأ القرآن على جده، وعلى الشَّرِيف عبد القاهر بن عبد السلام المكي، وأبي طاهر بن سوار، وأبي الخطاب بن الجراح، وأبي المعالي ثابت بن بندار، وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل، والمقرئ المعمّر يحيى بن أحمد السّيّبي صاحب الحمّامي، وابن بدران الحلواني، وأبي الغنائم محمد بن علي الترسّي، وأبي العز القلاني، وغيرهم.

وتتصدر للقراءات والتَّحْوُ، وأمَّ بالمسجد المذكور من سنة سَبْع وثمانين وأربع مئة إلى أن تُوفِي؛ وقرأ عليه خلق وختم عليه ما لا يُحصى؛ قاله أبو الفرج ابن الجوزي، وقال^(١): قرأت عليه القرآن^(٢) والحديث الكثير، ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتها منه ولا أحسن أداء على كِبَر سنه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكِياسة والظَّرافَة وحسن المعاشرة للعوام والخواص. قلت: وكان عارفاً باللغة، إماماً في التَّحْوُ والقراءات وعللها، ومعرفة رجالها، وله شِعر حسن.

قال ابن السمعاني: كان متواضعاً، متودداً، حسن القراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي رمضان؛ كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. وقد تَخَرَّج عليه جماعة كبيرة، وختّموا عليه القرآن. وله تصانيف في القراءات، وخُولف في بعضها، وشَنَعوا عليه، وسمِعْتُ أنه رَجَع عن ذلك، والله يغفر لنا وله. كَتَبَت عنه، وعلَقْتُ عنه من شعره فمنه:

ومن لم تؤدبه الليالي وصرفها فما ذاك إلا غائب العَقْل والحسن
يظن بأَنَّ الأمر جارٍ بحُكْمه وليس له عِلْم، أَيُصْبِحُ أَمْ يُمسِي
وله:

أيها الزائرون بعد وفاتي جدّاً ضمَّني ولحدّاً عميقاً
سترون الذيرأيُتُ من الموت عيَّاناً وتسلكون الطريقة
وقال أحمد بن صالح الجيلي: سار ذكره في الأغوار والأنجاد، ورأس

(١) المتنظم ١٢٢/١٠.

(٢) كذا بخط المصنف، وفي المتنظم: «القراءات».

أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده، ولم أسمع في جميع عمرى من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصح منه. وكان جمال العراق بأسره، وكان طريفاً كريماً، لم يُخَلِّفْ مثله في أكثر فنونه.

قلت: قرأ عليه القراءات شهاب الدين محمد بن يوسف الغزّنوي، وتاج الدين أبو اليمن الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو الفتح نصر الله بن علي ابن الكيال الواسطي، والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن هارون الحلي المعروف بابن الكال المقرئ، وصالح بن علي الصرسري، وأبو يعلى حمزة بن علي بن القبيطي، وأبو أحمد عبدالوهاب ابن سكينة، وزاهر بن رستم نزيل مكة. وحدث عنه محمود بن المبارك بن الداريج، ويحيى بن طاهر الواعظ، وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس السيبسي، وعبد الله بن المبارك بن سكينة، وعبد العزيز بن مينا، وتلميذه الكندي، وعليه تلقن القرآن وتعلم العربية.

وتوفي في ثامن وعشرين ربيع الآخر، وصلى عليه الشيخ عبدالقادر الجيلي.

قال ابن الجوزي^(١): قد رأيت أنا جماعة من الأكابر، فما رأيت أكثر جمعاً من جمجمه.

قال عبدالله بن جرير القرشي: دُفن من الغد بباب حرب عند جده على دكة الإمام أحمد. وكان الجمْع كثيراً جداً يفوت الإحصاء، وغلق أكثر البلد في ذلك اليوم.

٢٤ - عبدالله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي القرطبي، أبو محمد.

روى عن أبي محمد بن رزق، وأبي عبدالله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني.

قال ابن بشكوال^(٢): كان فقيهاً، حافظاً، متيقظاً. توفي في ربيع الآخر.

٢٥ - عبدالله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر، أبو محمد المرندى.

(١) المنظم ١٢٢/١٠.

(٢) في الصلة (٦٥٦) - طبعة الأباري -، وسقط من طبعة السيد عزت العطار.

دار في الأفاق، وأخذَ عن الأئمة، وأفني أكثرَ عمره في الأسفار، وتفقه بغداد على أسعد الميهني، ثم سكنَ مَرْوَة.
وكان بارعاً في الأدب.

أخذ عن الأبيوردي الأديب، قوله شِعْرٌ حسن.

تُوفى في يوم عاشوراء؟ قاله ابن السَّمعاني^(١).

٢٦ - عبدالباقي بن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنباري البَاز، أبو طاهر.

قال ابنُ السَّمعاني: هو أحد الشُّهداء المُعدَّلين، سَمِعَه أبوه من نصر بن البَطْرِ، وطبقته. سَمِعنا بقراءته على أبيه «معاري» الواقدي. وكان سريع القراءة. ولد سنة ثلَاثٍ وثمانين وأربع مئة. ومات في رَمَضَان.

٢٧ - عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عَطِية، الإمام الكبير قُدوة المُفسِّرين، أبو محمد ابن الحافظ النَّاقد الحُجَّة أبي بكر المحاربي الغَنَاطِي القاضي.

حدَثَ عن أبيه، وأبي علي الغساني الحافظ، ومحمد بن الفرج الطَّلَاعي، وأبي الحُسين يحيى بن البَيَّاز، وخلق سواهم.

وكان فقيهاً، عارفاً بالأحكام، والحديث، والتَّقْسِير، بارعَ الأدب، بصيراً بلسان العَرَبِ، ذا ضَبْطٍ وتقْيِيدٍ، وتحْرِرٍ، وتَجْوِيدٍ، وذهنٍ سَيَّالٍ، وفِكْرٍ إلى موارد المُشكِّل مَيَالٍ. ولو لم يكن له إلا تَفْسِيرُه الكبير لَكَفَاه.

وكان والده من حُفَاظِ الأندلس، فاعتني به، ولحق به المشايخ. وقد ألف «برنامِجاً» ضمنه مَرْوِياته.

ولد في سنة ثمانين وأربع مئة.

حدَثَ عنه أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حُبَيْشٍ، وأبو محمد بن عَبْدِ الله السَّبْتي، وأبو جعفر بن مَضَاء، وعبد المُنْعم بن الفَرَسِ، وأبو جعفر بن حَكْمٍ، وأخرون. مات بِحِصْنِ لُورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

(١) في ذيل «تاریخ مدینة السلام»، وأکثره في التحیر ٣٨١ / ٣٨٢.

وقد ولَيَ قضاء المَرِية في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة. وكان يتقدِّم
ذكاءً، رحمة الله.

قال الحافظ ابن بشكوال^(۱): تُوفي سنة اثنين وأربعين^(۲). وقال: كان
واسع المعرفة، قوي الأدب. متفتنا في العلوم، أخذ الناسُ عنه.

٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الخطيب، أبو عبدالله
الدارميُّ الهرويُّ.

قال ابن السمعاني^(۳): كان إماماً فاضلاً، صالحًا، ورعاً، عابداً، كان
ينوب عن خطيب هرآة. وسمع من يبي، وكلاً، وعبد الله بن محمد
الأنصاري، وأبي عبدالله العميري، وأبي بكر الغورجي، وجماعة. وحدث،
وتوفي بهرآة في المحرَّم.

روى عنه أبو رَفْح في «مشيخته»، وبالإجازة أبو المظفر ابن السمعاني،
وظني أن أباه^(۴) روى عنه أيضاً. وكان مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة.

٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان^(۵)، المحدث أبو الحكم
الأنصاريُّ السرقسطيُّ.

له إجازة من القاضي أبي الحسن الخلعي، وجماعة على يد أبي علي
الصادفي. وسمع من الصادفي، وجماعة. حتى إنه سمع من ابن بشكوال.

فقال ابن بشكوال^(۶): أخذتُ عنه، وأخذَ عني كثيراً. وكان من أهل
المعرفة والذكاء واليقظة. سكن قرطبة، وبها توفي في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة محمد بن أحمد ابن صاحب
الأحكام، شيخ سمع منه ابن مسدي، وبقي إلى سنة أربع عشرة وست مئة.

(۱) الصلة (٨٢٨).

(۲) ترجم له المصنف في سنة اثنين وأربعين ترجمة مختصرة نقلأً من ابن بشكوال، ثم ضرب
عليها.

(۳) التحير ١/٣٩٧ - ٣٩٨.

(۴) يعني: أبي سعد السمعاني.

(۵) قيده المصنف بفتح الغين والشين المعجمتين بسكون اللام.

(۶) الصلة (٧٥٣).

٣٠ - عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل، أبو بكر البصري ثم المَرْوِوْذِيُّ .

شيخ صالح، حسن السيرة، مُعَمَّر. وهو آخر من سمع من القاضي حسين بن محمد الشافعي المَرْوِوْذِي صاحب التعلقة. سمع منه مجلساً من أماليه. وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنباري.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين. أجاز لأبي المظفر ابن السمعاني.

٣١ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو مسلم الهمذاني الصوفي العابد.

مات في شوال عن سبع وسبعين سنة. أجاز له محمد بن عثمان القومياني^(١).

٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو القاسم وأبو زيد التخيبي، ابن الأديب، الأندلسي، نزيل أور يوله، ووالد الشيخ أبي عبدالله.

أخذ بمرسية عن أبي محمد بن أبي جعفر، وتلمذ له. ولقي بالمرية أبي القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجذامي. وحج سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسمع بمكة من الحسين بن طحان. وأخذ القراءات عن أبي علي الحسن بن عبدالله بن العرجاء القيررواني، وانصرف فولى الخطابة بأوريولة مدة، ودعي إلى القضاء فامتنع ثم ولية مكرها.

وكان خاشعاً متقللاً من الدنيا، له بضاعة يعيش من كسبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحاً، مفوهاً ثم إنه أُغفى من القضاء بعد شهرين من ولادته.

وبعد الأربعين وفاته^(٢).

٣٣ - عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج، أبو الحسن القرطبي المجريطي.

(١) من التحبير ٤٠٠ / ٤٠١ .

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣ / ٢٢ - ٢٣ .

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النحاس، وولي قضاء رئدة. أخذ عنه القراءات ابنه يحيى القاضي^(١).

٣٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأموي الإشبيلي النحوي، المعروف بابن الرمّاك.

روى عن أبي عبدالله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي الحسن بن الطراوة.

وكان أستاذًا في صناعة العربية، مُحققًا، مُدققًا، متصدّرًا لإقرائهما، قائمًا على «كتاب» سيبويه. قَلَّ مشهورٌ من فضلاء عصره إلا وقد أخذ عنه.

قال أبو علي الشلوبيني: ابن الرمّاك عليه تعلم طلبة الأندلس الجلة. أخذ عنه أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر الخذب، وأبو العباس بن مضاء، وأخرون. وتوفي كهلاً^(٢).

٣٥ - عبد الرحيم بن عبد الرحمن، أبو الحسن الهندي الصوفي، مولى أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي. هو بختيار. تقدّم^(٣).

٣٦ - عبد الرحيم بن محمد بن الفضل الأصبهاني الحداد. توفي في شوال.

٣٧ - عبد الكريما بن خلف بن طاهر بن محمد، أبو المظفر الشحامي النيسابوري.

من بيت الحديث والعدالة، سمع الفضل بن المحب، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدم عليهم، وأبا بكر بن خلف، وجماعة كبيرة. وكان مولده في سنة ست وستين وأربع مئة، ومات في سلخ جمادى الأولى بنىساپور.

روى عنه جماعة، ومن روى عنه بالإجازة عبد الرحيم ابن السمعاني^(٤).

(١) من التكملة أيضًا ٢٤/٣.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٢٣/٣ - ٢٤.

(٣) الترجمة (٩).

(٤) من التجاير ٤٧٥/١ - ٤٧٦.

٣٨ - عبدالكريم بن عبدالمنعم بن أبي القاسم القشيري، أبو محمد ابن أبي المظفر النيسابوري.

سمع منه عبدالواحد، وعليّ بن أحمد المديني المؤدب، وببغداد أبا القاسم بن بيان، وحدث. توفي في الثالث والعشرين من شعبان.

٣٩ - عبدالمحسن بن عنيمة بن أحمد بن قاحة، أبو نصر البعدادي.
شيخ صالح، دين، خير. سمع أبا عبدالله النعالي، وابن نبهان، وشجاعاً الذهلي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في المحرم.
٤٠ - محمد بن أحمد بن خلف بن بيبيش، أبو عبدالله العبدري الأندلسي الأندي.

فقيه، إمام مشاور، له إجازة من أبي عبدالله الخولاني. روى عنه ابنه أبو بكر بيبيش، وتوفي في صفر.

٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي، أخو خطيب المؤصل.

سمع النعالي، وابن البطر. وعنه ابن أخيه أحمد. وكان فقيهاً شافعياً، مناظراً، مات في المحرم.

٤٢ - محمد بن أحمد بن مالك العاقولي.
عن طراد، وابن البطر، وعنه ابن هليل الطبيب.

٤٣ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالجبار النaqdi الجراحى المروزى الساسىاني، وساسيان: محلة بمرو.

شيخ صالح،قرأ عليه أبو سعد السمعاني «صحيح البخاري» بسماعه من أبي الخير محمد بن موسى الصفار، وقال^(١): توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

٤٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن سورة، أبو بكر التميمي النيسابوري.

(١) في «الساسيانى» من الأنساب. وانظر التحبير ٩٧ / ٩٨.

سمع الفضل بن أبي حرب، وأحمد بن سهل السراج، وابن خلف. توفي في جمادى الأولى.

٤٥ - محمد بن طراد بن محمد بن علي، أبو الحسن العباسى الرَّىئبِيُّ، نقيب الهاشميين ببغداد.

سمع عمَّه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم ابن البُسْرِيِّ، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي. وهو أخو الوزير أبي القاسم علي. ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة. وكان كثير الحج، صدرًا، رئيساً، مُسندًا.

روى عنه ابن السمعانى، وأبو أحمد ابن سُكينة، وعمر بن طبرزَدَ، وجماعة، وبالإجازة أبو القاسم بن صَصْرى. وتُوفى في شعبان، ودُفن بداره بباب الأزاج، وبقى في النَّقابة ثمان عشرة سنة.

٤٦ - محمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر الكشمرديُّ.

سمع الحُسين ابن البُسْرِيِّ، وثابت بن بُنْدار. وعنه أبو سعد ابن السمعانى، وابن عساكر في مُعجميهما. وكان رجلاً صالحًا، تُوفى في رجب ببغداد.

٤٧ - محمد بن علي بن عبدالله، الإمام أبو عبدالله العراقي البُغداديُّ، نزيل البواريج^(١).

من كبار أئمة الشافعية القائبين على المذهب، تفقه على إلكيا الهراسى، وأبي حامد الغزالى، وأبى بكر الشاشى. وأخذ عن أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبى بكر بن المظفر الشامى. لقيه المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبدالله بن شافع الدمشقى بياربل، وسمع منه جزءاً ومقاطعاً من شِعره، وكان العراقي قد قدم إربيل لحاجة.

مولده في حدود الثمانين وأربع مئة، وبقى إلى بعد الأربعين وخمس مئة.

٤٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر المَرْوُزِيُّ الدَّرَّاقِيُّ. فقيه، صالح، مُعمر، أخذَ عن أبي القاسم الدَّبُوسيِّ. وعنه السمعانى، وغيره.

(١) قرية فوق بغداد بينها وبين سامراء.

٤٩ - محمد بن فَضْلُ اللهِ، أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مُخْمَجٍ^(١) الْبَنْجَدِيُّ الْفَقِيهُ العابد.

سمع من أبي سعيد البغوي الدَّبَّاسِ. ومات بينج ديه في جُمادى الآخرة عن ثلَاثٍ وسبعين سنة. أخذ عنه السَّمْعَانِي^(٢).

٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح التَّسَابُوريُّ الْخَشَابُ الكاتب.

سمع أبا القاسم بن هوازن الْقُشَيرِيَّ، وفاطمة بنت أبي عليٍّ الدَّفَاقِ، والفضل بن المحب.

قال أبو سعد^(٣): لقيته بأصبهان، وله شعر رائق، وخط فائق. قلت: هو آخر من حدث بأصبهان عن الْقُشَيرِيَّ وزوجته بنت الدَّفَاقِ.

٥١ - محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد ابن السَّلَالِ، أبو عبدالله الْكَرْخِيُّ الْوَرَاقُ الْحَبَارُ.

كان يبيع الحِبْر في دُكَانٍ عند باب الثُّوبِيِّ. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعبدالصَّمدِ ابنِ المأمونِ، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش الْكَازَرُونِيُّ، وأبي الحسن ابن الْبَيْضَاوِيُّ، وأبي عليٍّ بن وشاح. وتفرد بالرواية عن هؤلاء الثلاثة، وطال عمره، وتفرد. ولد في رمضان سنة سبع وأربعين وأربعين مئة.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان في خُلقِه زَعَارَةً، وكنا نسمع عليه بجهد، وهو بيتهم^(٤) معروف بالتشييع.

قال أبو بكر محمد بن عبد الباقِي: بيت السَّلَالِ معروف في الْكَرْخِ بالتشييع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنتُ أمضي إلى الجُمُعة وقد ضاقَ وقتُها، فأراه على باب دُكَانِه فارغَ القلبِ، ليسَ على خاطره من الصَّلاة شيء.

(١) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من التحبير: «فخمجم» أوله فاء.

(٢) التحبير ٢١٠ / ٢.

(٣) في «الْخَشَاب» من الأساب.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من السير ٧٦ / ٢٠: «وهو يَتَّهِمُ، معروف بالتشييع».

قلت: روی عنه ابن السمعانی، وعمر بن طبرزد، وأبو الفرج ابن الجوزی، ومحمد بن أبي عبدالله بن أبي الفتاح النهروانی، ومحمد بن عبدالله البروجردي، وسليمان المؤصلی، وأخوه علی، والتقیس بن وہبان، وآخرون. وتُوفي في جمادی الاولی، وله أربعون وتسعون سنة. وروی عنه بالإجازة أبو منصور بن عفیجۃ، وأبو القاسم بن صَصْرَی^(۱).

٥٢ - محمد بن محمد بن الفضل بن دلآل، أبو منصور الشیبانی الباھسراۃ ثم البغدادی الحافظ.

سمعَ الكثير، وقرأ، وكتب، وعنيَ بهذا الشأن وكان سريعاً القراءة، جيد التّحصیل؛ سمع طراد بن محمد، وابن البطر، وطبقهما. روى عنه أبو اليمن الکندي. تُوفي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة. ذكره ابن العجّار.

٥٣ - محمد بن محمد بن علي، أبو عامر العکی الشاطبی، ويعرف بابن منکرال.

روى عن أبي الحسن ابن الدوشن، وأبي عمران بن أبي تلید، وأبي محمد الرکلی، وأبي علي الصدفی، وجماعة سواهم.

قال أبو عبدالله الأبار^(۲): كان ثقةً صالحًا، أخبارياً، عالماً. أدب باللغة والعربية. روى عنه القاضي أبو بكر بن مفوّز، وغيره.

٥٤ - المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالي المحبوبی، أخو أبي علي البغدادی.

سمع من طراد الرینبی، ونصر بن البطر، وجماعة. وكان شیخاً صالحًا، خیراً، تُوفي في نصف رجب.

روى عنه ابن السمعانی، وابن الجوزی.

٥٥ - المبارك بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن کیلان، أبو بکر الکیلانی السقلاطونی البابصری، من أهل باب البصرة.

(۱) الظاهر أن الترجمة من «ذيل تاريخ مدينة السلام» للسمعاني، وينظر «الubar» من الأنساب، والمتنظم ۱۰/۱۲۳.

(۲) التكميلة ۲/۳.

من أهل السُّرُّ والصَّلاح، سمع أباه، وثابت بن بُنْدار، وتُوفي في رَجَب، وقد قارب الستين.

٥٦ - مُسلم بن الْحَاضِر بن قَسِيم، أبو المجد الْحَمْوَي، من شعراء نُور الدين.

له ذِكْرٌ في «الحرِيدَة»^(١).

فمن شعره:

أهلاً بطيء خيال جاءَني سَحَراً
فقمتُ واللَّيلُ قد شابتْ ذَوَائِبَه
أقبلَ الأرضَ إجلالاً لِزَوْرَتَه
كأنما صَدَقْتُ عندي كواذبه
وموْدَع القلب من نارِ الجَوَى حُرْقاً
قضى بها قبل أن تُقضى مَارْبُه
تكاد من ذِكْرِ يَوْمِ الْبَيْنِ تحرُّقَه
لولا مَدَامُ انفاسِ تُغالِبُه

٥٧ - مسعود بن أبي غالب ابن التُّرِيكِي السَّقْلَاطُونِي.

سمع محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

روى عنه عمر بن طبرزَد؛ سمع منه في هذا العام بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

٥٨ - المُفَضَّل بن أَحْمَد بن نَصْر بن عَلَيٍّ بن أَبِي الْحُسْنِ أَحْمَد بن محمد بن فاذشاه، أبو عبد الله الأصبهانيُّ.

سمع أبا عبد الله الثَّقَفي، وأبا بكر بن ماجة الْأَبْهَري، وتُوفي بهَمَدان في جُمَادَى الْأُولَى. كتب عنه الحافظ أبو سعد، وعبدالخالق بن أسد.

٥٩ - المَهْدِي بن هبة الله بن مَهْدِي، أبو المحسن الخليليُّ الفَزُوينيُّ.
إمامٌ، زاهد، عابد، ورع، قَوَّال بالحق، نزل بنواحي مَرْوَ. وقد تلقه بغداد على أَسْعَد المِيَهَنِي، وقرأ «المقامات» بالبَصْرَة على المصنَّف، ثم تَزَهَّدَ، وصاحب يوسف بن أيوب مدة. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعَانِي حَدِيثاً عن محبي السُّنَّة الْبَغْوَيِّ.

٦٠ - نَصْر بن أَسْعَد بن سعيد بن فَضْل الله بن أَحْمَد المِيَهَنِي الصُّوفِيُّ.
ولد سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وتُوفي بقرية جيرنج في شعبان.

(١) الخريدة ٤٣٣ / ١ فما بعد (القسم الشامي).

سمع أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بِضْعٍ وستين. أخذ عنه أبو سعد، وقال^(١): مات في المحرَّم.

٦١ - وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزُبَان، أبو بكر الشَّحَامِيُّ، أخو زاهر. من بيت الْحَدِيثِ والْعَدَالَةِ بنيسابور. رحل بنفسه إلى هَرَاءَ وَإِلَى بَغْدَادَ، ومولده في شوال سنة خمس وخمسين وأربعين مئة.

سمع أبا القاسم القُشَيْريَّ، وأبا حامد الأَزْهَريَّ، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشُّجاعِيُّ، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التاجر، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرِفيَّ، وأبا صالح المؤذن، ووالده أبا عبد الرحمن الشَّحَامِيُّ، وشِيخ الحجاز عليَّ بن يوسف الجُوَيْنِيُّ، وشبيب بن أحمد البُشْتِيجِيُّ، وأبا سهل الْحَفْصِيُّ، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحُسْنِيُّ، وأبا البِسْطَامِيُّ، وأخته عائشة بنت الْبِسْطَامِيُّ، ومحمد بن يحيى المُرْكَبِيُّ، وأبا الحسن عليَّ بن أحمد الْوَاحِدِيُّ، ومحمد بن عبيدة الصَّرَامِيُّ، وعبدالحميد بن عبد الرحمن الْبَحِيرِيُّ، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَةِ الإِسْمَاعِيلِيِّ، وطائفه بنيسابور. وبهَرَاءَ شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وبِيبي الهرَمِيَّة، وعاصر بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجَوْهِريُّ، وأبا العلاء صاعد بن سَيَّار، ونَجِيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسن الحاكم، وجماعة بهَرَاءَ. وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد ابن محمد الحَجَرِيُّ ببوشنج، وأبا نصر محمد بن محمد الرَّئِيْنِيُّ، وأبا الحُسْنِي العاصمي ببغداد، وأبا نصر محمد بن وَدْعَانَ الْمَوْصِلِيَّ بالمدينة.

روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَّاسِيُّ، ومحمد بن فَضْلِ الله السَّالَارِيُّ، ومنصور الْفُرَّاوِيُّ، والمؤيد الطُّوسِيُّ، وزينب الشَّعْرَرِيَّة، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشَّهْرُزُورِيُّ، والقاسم بن عبد الله الصَّفارِيُّ، وأبو النَّجِيب إسماعيل بن عثمان القارِيُّ، وأبو سعد عبد الواحد بن عليَّ بن حُمُودِيَّةِ الْجُوَيْنِيُّ، وآخرون.

(١) التَّحْبِيرُ ٣٤٣/٢

قال ابن السمعاني^(١): كتبت عنه الكثير، وكان يُملّي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعاً، ألوفاً، متودداً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولاً للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعاً، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة، ودفن بجنب أبيه وأخيه.

٦٢ - يحيى بن خَلَفُ بْنِ النَّقِيسِ، أَبُو بَكْرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَلُوفِ،
الْغَرَنَاطِيُّ الْمَقْرَىءُ الْأَسْتَاذُ.

لقي من القراء أبا الحسن العبيسي، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المفرج البطلاني، وأبا القاسم ابن التحاس، وأبا الحسن بن كُرْز، وعياش بن خلف. ومن المحدثين ابن الطَّلَاع، وأبا علي الغساني، وأبا مروان بن سِراح، فسمع من بعضهم، وأجاز له سائرهم. وحج فسمع «صحيح مسلم» بمكة من أبي عبدالله الحسين الطبرى، ودخل العراق فسمع من أبي طاهر بن سوار المقرىء، وبالشام من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

وأقرأ الناس بجامع غرناطة زماناً، وطال عمره، واشتهر اسمه وحدث، وأقرأ القراءات، وكان بارعاً فيها، حاذقاً بها، مع التفنن، والحفظ، ومعرفة التفسير والجلالة والحرمة.

حدث عنه أبو عبدالله التميري - ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد - وأبو بكر بن رِزْقٍ، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس، وابنه عبد المنعم بن محمد، وابنه عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف، وأبو القاسم القنطري، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وأبو عبدالله بن عروس.

وتوفي بغَرْنَاطَةَ فِي آخِرِ الْعَامِ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ.

ترجمه الأبار^(٢).

(١) ذكر ابن نقطة في التقىد ٤٧٢ أنَّ السمعاني قال ذلك في مشيخته.

(٢) في التكملة ٤/١٧٠ - ١٧١.

ومن بقايا الرُّوَاة عنْه أَحْمَد بْن عَبْداللَّوْدُود بْن سَمْجُون، بَقِي إِلَى سَنَة ثَمَانٍ وسَتْ مَئَةٍ.

٦٣ - يَحْيَى بْن زَيْد بْن خَلِيفَة بْن دَاعِي بْن مَهْدِي بْن إِسْمَاعِيل، أَبُو الرَّضَا الْعَلَوَيُّ الْحَسَنِيُّ السَّاوِيُّ، شِيخ الصُّوفِيَّة بِسَاوَة.

دِيَّنْ صَالِحٌ، خَيْرٌ، مُتَوَدِّدٌ، مُتَوَاضِعٌ، نَبِيلٌ. سَمِعَ بِأَصْبَهَانَ أَبَا سَعْدَ الْمُطَرَّزَ، وَأَبَا مُنْصُورَ بْن مَنْدُوْيَة، وَأَبَا عَلَيِّ الْحَدَادَ. وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ بِضْعِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

روى عنه أبو سعد السمعاني^(١).

٦٤ - يَحْيَى بْن عَبْداللَّه بْن أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّد بْن عَلَيِّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو الْوَفَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

تُوْفِيَ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ^(٢). وَكَانَ فَاضِلًا، قَاضِيَ نَبِيلًا، مُعَدَّلًا، عَالَمًا بِالشَّرْوَطِ. رَوَى عَنْه أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَالسَّمِعَانِي^(٣). سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَبْدالْجَبَارَ بْنَ عَبْداللَّهِ بْنَ بُرْزَةَ، وَأَبَا طَاهِرَ النَّقَاشَ.

٦٥ - يَحْيَى بْن مُوسَى بْن عَبْداللَّهِ، أَبُو بَكْرِ الْقَرْطَبِيُّ.

روى عنْ مُحَمَّد بْن فَرَّاجَ، وَأَبِي عَلَيِّ الغَسَانِيِّ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، خَيْرًا طَاهِرًا، مُقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ.

روى عَنْه ابْن بَشْكُوكَال «فَوَانِد أَبِي الْحَسَنِ بْن صَخْرٍ»، بِسَمَاعِهِ مِنْ عَبْدالعزِيزَ بْن أَبِي غَالِبِ الْقَرَوِيِّ، عَنْه، وَقَالَ^(٤): تُوْفِيَ فِي عَقْبَ صَفَرَ.

(١) التَّحْبِير ٢/٣٧٥.

(٢) هَذَا قِيَدَه أَبُو مَسْعُودُ الْحَاجِي فِي «الْوَفَيَاتِ»، التَّرْجِمَةُ (١٤١).

(٣) التَّحْبِير ٢/٣٧٦.

(٤) الْصَّلَةُ، التَّرْجِمَةُ (١٤٨٦).

سنة اثنين وأربعين وخمس مئة

٦٦ - أحمد بن الحُصَيْن بن عبد الملك بن عَطَاف، القاضي أبو العباس العُقَيْلِيُّ الجَيَّانِيُّ.

طلب العلم وهو ابن ثلاط عشرة سنة، وهذا يُنذر في المغاربة، ورحل إلى قُرْطُبَة، فسمع من أبي محمد بن عَتَاب، وأبي الأصبغ بن سَهْل. وسمع بأشبيلية من أبي القاسم الْهَوْزَنِيُّ، وسكن غَنَاطَة، وأفْتَى بها، وحَدَثَتْ. روى عنه أبو محمد بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَجْرِيُّ^(١).

٦٧ - أحمد بن عبد الله بن عليٍّ بن عبد الله، أبو الحسن بن أبي محمد ابن الأَبْنُوسِيِّ البَغْدَادِيِّ الفقيه الشَّافعِيُّ الوَكِيلُ.

وُلد سنة سَتٌّ وسَتِين وأربعين مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُشْرِيِّ، وأبا نصر الرَّئِيْبِيِّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةِ الإِسْمَاعِيلِيِّ، وعااصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وأبا الغنائمِ بْنَ أَبِي عَثَمَانَ، ورَزَقَ اللَّهُ، وجمَاعَةً كثِيرَةً. وتفقه على القاضي محمد ابن المظفر الشَّامِيِّ، وعلى أبي الفَضْلِ الْهَمَدَانِيِّ. ونَظَرَ في عِلْمِ الْكَلَامِ والاعتزال، ثم فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بِحَسْنَ نِيَّتِهِ، وصارَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

روى عنه بنته شرف النِّسَاءُ وهي آخر من حدَثَ عنه، وابن السَّمْعَانِي، وابن عساكر، وأبو اليُمْنِ الْكِنْدِيِّ، وسُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيِّ، وآخرون.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: فقيه، مُفْتِ، زاهِدٌ، يعرِفُ المَذَهَبَ والفرائض. اعتزلَ عن النَّاسِ، واختارَ الْحُمُولَ، وترَكَ الشُّهْرَةَ، وكانَ كثِيرَ الذِّكْرِ. دخلتْ عليه فرأيته على طريقة السَّلَفِ من خُشُونَةِ العِيشِ، وترَكَ التَّكْلُفَ.

وقال ابن الجَوْزِيُّ^(٢): صحب شيخنا أبا الحسن ابن الزَّاغُونِيِّ، فحمله على السُّنَّةِ بعد أن كان مُعْتَزِلِيَاً، وكانت له اليد الحَسَنَةُ في المَذَهَبِ، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشُّروط. وكان ثقَةً، مُصَنَّفًا، على سَنَنِ السَّلَفِ، وسيَلِ أَهْلِ السُّنَّةِ في الاعتقاد، وكان يُنابِذُ مِنْ يخالفُ ذلكَ مِنَ الْمُتَكَلَّفِينَ^(٣). وله أذكارٌ وأورادٌ من بكرةٍ إلى وقت الظُّهُرِ، ثم يُقرأُ عليه من بعد الظُّهُرِ.

(١) من التكملة لابن الأبار / ١ - ٥٠ - ٥١.

(٢) المنتظم / ١٠ - ١٢٦.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من المنتظم: «المتكلمين».

وكان^(١) يلازم بيته، ولا يخرج أصلًا، وما رأيناً في مسجد، وشاع أنه لا يصلى الجمعة، وما عرَفنا عذرَه في ذلك، وتُوفي في ثامن ذي الحجة.

قلت : وأجاز لأبي منصور بن عُقِيْجَة، ولأبي القاسم ابن^(٢).

٦٨ - أحمد بن عبدالخالق بن أبي الغنائم الهاشمي^٣، أبو العباس.

سمع مجلساً من طراد. روى عنه الفضل بن عبدالخالق الهاشمي.

٦٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري، أبو جعفر البُطْرُوجَيُّ، ويُقال : البِطْرُوجَيُّ بالشين، الحافظ، أحد الأئمة المشاهير بالأندلس.

أخذ عن أبي عبدالله الطَّلَاعِي، وأبي علي الغَسَانِي، وأبي الحسن العَبَّاسِي، وخازم بن محمد، وخلف بن مُدِير، وخلف بن إبراهيم الخطيب المقرئ، وجماعة. وأكثر عن أبي عبدالله الطَّلَاعِي، وقرأ القرآن بِقُرْطُبة على عيسى بن خيرة. وناظر في «المدوّنة» على عبد الصمد بن أبي الفتح العَبْدَري، وفي «المُسْتَخْرِجَة» على أبي الوليد بن رُشد. وعرض «المُسْتَخْرِجَة» مرَّتين على أصبع بن محمد.

وأجاز له أبو المُطَرَّف الشَّعْبِيُّ، وأبو داود المقرئ، وأبو علي بن سُكَّرة، وأبو عبدالله بن عَوْنَ، وأبوأسامة يعقوب بن علي بن حَزْم.

وكان إماماً حافلاً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، حافظاً، محدثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتاريخهم، وأيامهم، وله مصنفات مشهورة. وكان إذا سُئِلَ عن شيء فكانما الجواب على طرف لسانه، ويورد المسألة بنصها ولفظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلسيين في وقته مثله، لكنه كان قليل البضاعة من العربية رَثَ الهيئة، خاماً لخفتها كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاورين، ولا ولَّوه شيئاً من أمور المسلمين، وعَسَى ذلك كان خَيْراً له، رحمة الله.

روى عنه «الموطأ» أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الله الحَجْرِيُّ، وخلف بن بشْكُوال الحافظ، وأخوه محمد بن بشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن

(١) من هنا إلى تاريخ الوفاة ليس في المطبوع من «المتنظم» فكأنها سقطت منه.

(٢) بعده بياض في الأصل الذي بخط المصنف.

عبدالعزيز الشَّقُوري، ومحمد بن إبراهيم ابن الفَّحَار، ويحيى بن محمد الفَّهْري البَلْنَسِي، وخلق سواهم.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الحِفْظ للفقه، والحدِيث، والرِّجال، والتواريخ، مُقدَّماً في ذلك على أهل عصره، وتُوفي لثلاثٍ بقين من المحرَّم. وهو قُرْطُبِي، أصله من بِطْرَوْش.

٧٠ - أحمد بن أبي الحسن بن الباذش، الإمام أبو جعفر بن عليّ بن أحمد بن خَلَف الأنصاريُّ العَرَنَاطِيُّ.

روى عن أبيه، وأبي علي الصَّدِفي، وابن عتاب، وطبقتهم فأكثر؛ وتفنن في العلم وكان من الحفاظ الأذكياء. خطب بغرنطة، وحمل الناس عنه. واشتهر اسمه.

مات سنة اثنين وأربعين ببلده كهلاً أو في أول الشيخوخة^(٢).

٧١ - أحمد بن عليّ بن عبد الواحد، أبو بكر ابن الأشرق البغداديُّ الدَّلَّالُ.

ولد سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسْنَى ابن المُهَتَّدِي بالله، وأبا محمد الصَّرِيفِيَّيِّ، وأبا نصر الرَّئِيْنِيَّ.

روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وعُمر بن طَبَرِيزَدَ، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشْقَقَ، وعبدالله بن يحيى ابن الحَرَاز الحريمي، وعُمر بن الحُسْنَى ابن المَعْوَجَ، وتركُ بن محمد العَطَّار، وفاطمة بنت المبارك بن قِيداس، وإسماعيل بن إبراهيم السَّيِّبي الخَبَاز، وأحمد بن سَلَمان بن الأَصْفَر، وعبدالملك بن أبي الفتاح الدَّلَّال، وأخرون.

قال ابن الجوزي^(٣): كان خيراً، صحيح السَّماع، تُوفي في ثامن صَفَرَ.

٧٢ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن زَرْقُون^(٤) بن سَخْنُون المُؤْسِيُّ الفقيه المالكيُّ المقرئ.

(١) الصلة، الترجمة (١٧٩).

(٢) أكثره من الصلة لابن بشكوال (١٧٨).

(٣) المتظم ١٢٦ / ١٠.

(٤) بتقديم الزاي، جود المصنف ضبطه.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن البياز، وابن أخي الدُّوش. وسمع من أبي عبدالله محمد بن الفرج الطَّلَاعي، وأبي علي الغساني. وقرأ لورش على أبي الحسن ابن الجزار الضرير صاحب مكي. وتصدر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ الناس عنه. وكان فقيهاً، مشاوراً، حافظاً، محدثاً، مفسراً، نحويًا.

روى عنه أبو حفص بن عُذرة، وابن خَيْر، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن أبي جعفر بن فطئس الغافقي طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ثلاثة عشرة وستمائة.

تُوفي في ذي القعدة سنة اثنين، وقيل: تُوفي في حدود سنة خمس وأربعين^(١).

٧٣- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب، أبو العباس الباقي.

كان رأساً في اللغة وال نحو، مع الصَّلاح والرُّهاد. أخذ عن عاصم بن أيوب، وجماعة، وعاش نحواً من ثمانين سنة رحمه الله^(٢).

٧٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو البقاء ابن الشَّطْرَنجي.

البغداديُّ الْعُمْرِيُّ^(٣)؛ كان يكتب العُمرَ مجاوراً بمكة.

سمع مالكا البانيسى، وأبا الحسن الأنباري، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. روى عنه محمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وثابت بن محمد المَدِيني.

تُوفي في رمضان أو في شوَّال بمكة.

٧٥- أحمد بن محمد بن غالب، أبو السَّعادات العُطَارِدِيُّ الْكَرْخِيُّ الْخَرَازُ الْبَيْعُ.

سمع عاصم بن الحسن، وأبا يوسف القزويني المعتزلي، وجماعة. وعنه أحمد بن علي بن حَرَاز، ويوسف بن المبارك الخفاف. وله شعر مليح، ومعرفة بالكلام.

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار /١ ٥٢ - ٥١.

(٢) من التكملة لابن الأبار /١ ٥٠.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب.

عاش ثمانين وثمانين سنة^(١).

٧٦ - أحمد بن محمد، أبو المعالي بن أبي اليُسر البخاري
الفقيه.

تفقه على والده، وسمع منه، ومن غيره وأفتي وناظر وأملى الحديث،
وكان حسن السيرة. توفي في وسط السنة بسربخس، وحمل إلى بخارى^(٢).

٧٧ - أحمد بن ما شاء الله، أبو نصر السدرني.

سمع أبا الفضل بن خيرون، وحدث. وكان مستوراً من أهل القرآن
والسنّة ببغداد، وتوفي في ثالث صفر.

روى عنه المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النهرواني.

٧٨ - إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدي، أبو إسحاق
البكري؛ بكر بن وائل، من الأندلس، من أهل دانية.

سمع أبا داود المقرئ، ومحمد بن يوسف بن خلصة، وأبا علي
الصادفي. وولي قضاء بلده سنة تسع وعشرين، وعزل سنة ثلاثين وخمس مئة،
ولي قضاء شاطبة مدة.

وكان حسن السيرة، ثقة، معتنٰيا، بالحديث.

روى عنه أبو عمر بن عياد، وعليّم بن عبدالعزيز، وأبو بكر بن مفوّز.
وتوفي في رجب، وغسله وصلّى عليه أبو عبدالله بن سعيد الداني. وكان مولده
في سنة ثلاثة وستين وأربع مئة^(٣).

٧٩ - إسحاق بن عليّ بن يوسف بن تاشفين اللاموني.

ولي نيابة مراكش لأخيه تاشفين، وهو صبي حدث، فقتل أخوه سنة تسع
وثلاثين، فانضمَّ العساكر إلى هذا ولاؤه، فقصده عبدالمؤمن، وحاصر
مراكش أحد عشر شهراً، ثم أخذها عنوةً لما اشتد بها القحط. وأخرج إسحاق
إلى بين يدي عبدالمؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنّه دون البلوغ، فلم توافق
خواصه، فخلى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحاج أحد السجعان

(١) ينظر «الطاردي» من الأنساب.

(٢) من المتظم لابن الجوزي ١٢٦ / ١٠ - ١٢٧ .

(٣) من تكملة الصلة لابن الأبار ١٢٦ / ١ .

المذكورين، وكان إسحاق آخر ملوك بنى تاشفين.

-٨٠- أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ،
أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ.

شِيْخُ جَلِيلٌ، شَرِيفٌ، مُعَمَّرٌ. وُلِدَ سَنَةً يَضْعُفُ وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَكَانَ
يُمْكِنُهُ السَّمَاعُ مِنْ أَبِيهِ طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ وَابْنِ الْمُذَهِّبِ، ثُمَّ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَسْمَعَ
بِنَفْسِهِ مِنْ أَبِيهِ الطَّيِّبِ الطَّبَّارِيِّ وَالْجُوهَرِيِّ، وَإِنَّمَا سَمِعَ وَقَدْ تَكَهَّلَ مِنْ طِرَادِ
الرَّئِيْبِيِّ، وَطَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ. وَهُوَ أَخُو الشِّيْخِ أَبِيهِ الْفَضْلِ مُحَمَّدِ شِيْخِ
الْكِنْدِيِّ.

قَالَ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ: شِيْخُ بَهِيَّ الْمَنْظَرِ، أَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ مَنْسُوبًا
إِلَى الصَّلَاحِ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ «الْمُنْتَظَمِ»^(١): كَانَ النَّاسُ يُشْتَوِّنُ عَلَيْهِ.
وَقَالَ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ: قَالَ لِي: حَمَلْوَنِي إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ، فَمَسَحَ
بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِيِّ، فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا أَوْجَعَنِي رَأْسِيُّ وَلَا اعْتَرَانِي صُدَاعٌ. وَرَأْيَتِهِ
أَنَا مَنْتَصِبُ الْقَامَةَ فِي هَذَا السَّنِّ.

قَلْتُ: رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ، وَعَبْدِالْخَالِقِ بْنِ أَسَدِ، وَعُمَرِ بْنِ طَبَرِيزِدَ،
وَيُوسُفِ بْنِ الْمَبَارِكِ الْخَفَافِ، وَغَيْرِهِمْ وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ مِائَةٌ وَبِضْعُونَ
سَنِّينَ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٢): وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَيْنَ أَوْ أَرْبَعَ وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.
وَقَالَ عَبْدِالْمَغْيِثُ بْنُ زُهْيرٍ: أَنْشَدَنِي أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ يُشَنِّدُ:

إِنَّ السَّلَامَةَ فِي السُّكُوتِ وَفِي مُلَازْمَةِ الْبَيْوتِ
فَإِذَا تَحَصَّلَ ذَا وَذَا فَاقْنَعَ إِذَا بَأَقْلَلَ قُوتَ
٨١- بهروز، شِعْنَةٌ بَغْدَادٌ مَدَّ طَوِيلَة.

هَلَكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَكَانَ ظَلُومًا وَكَانَ مِنْ جَهَةِ السُّلْطَانِ، وَلَيَ بَضْعًا
وَثَلَاثَيْنَ سَنِّةً.

(١) المُنْتَظَمُ ١٢٧/١٠.

(٢) المُنْتَظَمُ ١٢٧/١٠.

٨٢ - دَعْوَانُ بن عَلَيٰ بْن حَمَّادَ بْن صَدَقَةَ، أَبُو مُحَمَّدَ الْجُبَيْضِ الْضَّرِيرِ
الْمَقْرِيُّءُ.

وُلِدَ بِجُبَيْهَ، قَرْيَةً فِي طَرِيقِ خَرَاسَانَ مِنْ بَغْدَادِ، فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَسَتِينَ،
وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَنَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ، وَجَمَاعَةً. وَقَرأَ
الْقِرَاءَاتِ عَلَى عَبْدِ الْقَاهِرِ الْعَبَاسِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ سِوَارَ. وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي سَعْدِ
الْمُخَرَّمِيِّ.

وَحَدَّثَ، وَأَقْرَأَ، وَأَفَادَ النَّاسَ. وَكَانَ مَعِيدَ الْخِلَافِ بَيْنَ يَدِي أَبِي سَعْدِ
شِيخِهِ. وَكَانَ خَيْرًا، دِينًا، مَتَصْوِّتًا، عَلَى طَرِيقِ السَّلْفِ.
تُوفِيَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ.

قَرأَ عَلَيْهِ مُنْصُورُ بْنِ أَحْمَدَ الْحُمَيْلِيِّ^(١) الْضَّرِيرِ، وَجَمَاعَةً.
وَقَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْجُبَائِيِّ: رَأَيْتَ دَعْوَانَ فِي التَّوْمِ، فَقَالَ:
عُرِضَتْ عَلَى اللَّهِ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَقَالَ لِي: أَيْشَ عَمِلْتَ؟ قَلَتْ: قَرأتُ الْقُرْآنَ
وَأَقْرَأْتُهُ. فَقَالَ لِي: أَنَا أَتُولَّكَ، أَنَا أَتُولَّكَ.

٨٣ - ذَكْوَانُ بْنُ سَيَّارَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو صَالِحِ الْهَرَوِيِّ
الْدَّهَانُ، أَخُو أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ سَيَّارِ الْحَافِظِ.

سَمِعَهُ أَخُوهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُسَعُودِ الْفَارَسِيِّ أَجْزَاءِ يَحِيَّيِ بْنِ صَاعِدِ.
وَكَانَ يُلَقَّبُ بِأَمِيرَجَةَ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ. وَبِالإِجازَةِ
أَبُو المُظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ.

تُوفِيَ فِي السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

٨٤ - سَعْدُ^(٢) بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرْطُبِيِّ الْمَقْرِيُّءُ.
أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ التَّخَاسِ، وَغَيْرِهِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَاعِ، وَخَازِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَتَصَدَّرَ
لِلإِقْرَاءِ وَتَعْلِيمِ النَّحْوِ؛ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ وَالَّذِي حَفِظَ أَبِي مُحَمَّدَ الْقُرْطُبِيَّ،

(١) بِالحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، جَوْدَهُ الْمَصْنَفُ بِخَطْهِ.

(٢) مِنَ التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْأَبَارِ ٤/٦٠٦، وَتُرْجِمَهُ ابْنُ بِشْكُواَلَ تَرْجِمَةً مُختَصَّةً فِي الصلةِ (الْتَّرْجِمَةُ ٥٢٧)، لَكِنَّ تَحْرِفَ اسْمَهُ فِي الْمُطَبَّوِعِ إِلَيْهِ «سَعِيد» وَهُوَ تَحْرِيفٌ بَيْنَ لِأَنَّهُ تُرْجِمَهُ فِي
مَفَارِيدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ حَرْفِ السِّينِ، وَكَانَ قَدْ ذُكِرَ مِنْ اسْمِهِ سَعِيدُ (الْتَّرَاجِمُ ٤٦٣ - ٥١١).
وَذُكْرُهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النَّهَايَا ١/٣٠٣.

وغيره. وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المَعاجري.

-٨٥ طاهر بن زاهر بن طاهر، أبو سعيد الشَّحاميُّ النَّيْسابوريُّ الشُّرُوطِيُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وعبدالملك بن عبد الله الدَّشتني. مات في شوال،
وله ستون سنة^(١).

٨٦ - طَلْحَةُ الْأَنْدَلُسِيُّ.

أحد الأبطال المؤصوفين، جاء إلى المُوحدين وخدمهم، ثم نَفَّرَته
أخلاقهم، فكان يأخذ المئة راجل فيغير بها على تينمَل^(٢)، وينكي فيهم، وكان
شَهْمًا شجاعاً، فهابته المَصادمة. ثم كان في حصار مَراكُشَ بها، فلما افتحتْها
عبدالمؤمن وبَذَلَ فيها السَّيفَ تطلَّبَ طَلْحَةُ فوجدوه في برج، فقاتل حتى قتلَ
جماعةً، فأتوه بأمانٍ بخط عبدالمؤمن، فَسَلَّمَ نفسه، وأتوا به، فقال أبو
الأحسن، شيخ من العَشرة: أنا أتقرب بدمه. فقال طَلْحَةُ: ألم يَنْهَاكم المَهْدِيُّ
عن إضاعة المال، وعَلَيَّ ما يساوي مالاً كثيرًا، وقد أمركم المَهْدِيُّ، فكيف
تفسدوه^(٣) بالدم. فقال أبو الأحسن: حُلُوا كتافه وجَرَّدوه. فأخرج في الحال
سَكِينًا من قلنسيته، ووثب بها على أبي الأحسن والسيف في يده، فلم يُغْنِ
عنه، وقتلَه طَلْحَةُ، فقتلوه وما تأجمعاً.

-٨٧ عبدالله بن أحمد بن عمر، أبو محمد القَيْسِيُّ المَالِقِيُّ،
المعروف بالوَحِيدِي القاضي.

روى عن أبي المُطَرَّف الشعبي، وأبي الحسن العَبَسي، وأبي علي
الغَسَانِي. وكان من أهل العلم والفهم. ولَيَ قضاء مالقة مدة حُمد فيها، وتُوفي
عن بعض وثمانين سنة^(٤).

قال فيه اليَسَع بن حزم: طَوْدٌ عَلَا، أَظْهَرَهُ سُوقُهُ، وعِلْقَ فَضْلٍ^(٥) نَفَّقَتْ
أَبَدًا سُوقُهُ، فَلَا تُعْجِزُهُ الْمَحَاضِرُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْمُحَاضِرُ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَجَارِيهِ

(١) من التجيير ١/٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) جبال بالغرب، بين أولها ومراكب، وتنكتب «تين مَلَل» أيضًا.

(٣) هكذا بخط المصطفى.

(٤) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال ٦٥٠.

(٥) عِلْقَ فَضْلٍ: أي يحب الفضل ويتباهي.

في الحديث والسنن، ومعرفة الصحيح والحسن. كنا نقرأ عليه «صحيح مسلم»، فيصلحه من لفظه، ونجد الحق موافق حفظه، وإذا وقع غريب، ذكر اختلاف المحدثين فيها مع اللغوين.

٨٨ - عبدالله بن عبد المعز بن عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاري، أبو المعالي الهروي.

شاب فاضل، مليح الوعظ، لم يكن في أهل بيته مثله في عصره، رحل به أبوه، وسمع «المسندة» من ابن الحصين، وبمكة من عبد الله بن محمد بن غزال، وبأصبهان من فاطمة وجعفر الثقيفي، وبهراء من أبي الفتاح نصر بن أحمد الحنفي.

كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: سمع مني الكثير، وخرج معى إلى بوشنج، وكتبنا جمياً. توفي في ربى الأول، وله ثمان وثلاثون سنة.

٨٩ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف، أبو محمد اللخمي، المعروف بالرشاطي، الأندلسي المريي الحافظ.

مصنف كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورؤوة الآثار»، وهو على أسلوب «الأنساب» لابن السمعاني.

وقد ذكرناه في الطبقة^(١) وأنه توفي في حدود الأربعين، ثم وقعت بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى من سنتنا هذه، وأنه استشهد عند تغلب العدو على المريية^(٢).

٩٠ - عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد القصري الشافعي الفقيه. قال ابن عساكر^(٣): أدرك أبا بكر الشاشي، وأبا الحسن الهراسي، وعلق المذهب والأصول على أسعد الميقني، وسمع أبا القاسم بن بيان، وجماعة. وقدم دمشق، وسمعت درسه، وسمعت منه، وانتقل إلى حلب، وبها توفي^(٤).

٩١ - عبدالله بن محمد بن سهل، أبو المعالي العذوي الصوفي.

(١) يعني في الطبقة السابقة (الترجمة ٤٨٢).

(٢) ذكر ذلك ابن خلكان في الوفيات ٣/١٠٧ وغيره.

(٣) تاريخ دمشق ٣١/٥٣.

(٤) سيعده المصنف في وفيات السنة الآتية (١٥٦) نقاً من أبي سعد السمعاني.

سمع بنِيَّابُور أبا بكر بن خَلْفَ، وأبا الحسن بن الأخرم. مات في شعبان. أخذ عنه السَّمْعاني^(١).

٩٢ - عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الحَيْرَ، أبو القاسم المِيَهْنِيُّ، شيخ رباط السِّلطاني بيَّداد. كان له سُكُونٌ ووقار، سمع بنِيَّابُور أبا المُظَفَّر موسى بن عِمْرانَ، وأبا الحسن المَدِينيَّ، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: ولد أخي في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

وروى عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وغيره. تُوفي في ربيع الأول بيَّداد.

٩٣ - عبد الرحمن بن عليّ بن المُوَفَّق، الفقيه أبو محمد النَّعِيمِيُّ المَرْوَزِيُّ.

من جِلَّة فقهاء مَرْوَ، تفقَّه على أبي المُظَفَّر السَّمْعاني، وسمع منه ومن أبي سَعْد عبد العزيز الْقَائِيَّ.

مات في ربيع الأول. أخذ عنه أبو سَعْد السَّمْعاني.

٩٤ - عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَج، أبو القاسم ابن الفَرَس الأنصاريُّ الغَرْنَاطِيُّ.

قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته، وقرأ الفِقْه على جماعة، وارتحل إلى أبي داود، وابن الدُّوش فأخذَ عنهم القراءات. وسمع من جماعة، وتصدر للإقراء بجامع المَرِيَّة، ثم عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفتيا، وخطة الشُّورى، وارتحل إليه القراء، وانتفعوا به، وكان مُحَقِّقاً، عارفاً بالقراءات وعلِّمَها.

روى عنه ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم القنطري، وأبو العباس ابن اليتيم، وأبو جعفر بن حَكَم، وأبو الحَجَاج الشَّغْرِي.

فلما وَقَعَت الفتنة في غَرْنَاطَة عند زوال الدُّولَة الْمُتُونِية سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، خرج إلى مدينة المُنْكَب، فأقرأ بها إلى أن تُوفي في شَعبان من

(١) التَّحْبِير ٢/٣٧٥.

سنة اثنين وله سبعون سنة رحمه الله^(١).

٩٥ - عبدالسَّيِّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الطَّيِّبِ، أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْتُونِيِّ الْفَقِيهِ.

تفَقَّهَ عَلَى أَبِي الوفاءِ بْنِ عَقِيلٍ، ثُمَّ انتَقَلَ حَنَفِيًّا، وَاتَّصَلَ بِنُورِ الْهُدَى الرَّئِيْبِيِّ، وَقَرَا عَلَيْهِ الْفِقْهُ، وَعَلَى خَلْفِ الضَّرِيرِ عِلْمَ الْكَلَامِ، وَصَارَ دَاعِيًّا إِلَى الْاعْتَزَالِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ عَنْ ذَلِكَ بِمُسَارَفَةِ الْمَارِسْتَانِ، وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ^(٢).

٩٦ - عبدالمَلِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، أَبُو مَرْوانٍ، مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ وَرْدٍ.

كَانَ فَقِيهًا، مُفْتِيًّا، لَقِيَ أَبُو يَعْلَى الْغَسَانِيَّ وَالصَّدَافِيَّ، وَتُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ظَنًّا؛ قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَارَ^(٣).

٩٧ - عَلَيٌّ بْنُ عَبْدِالسَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِالواحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْعَالَمَةِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاغِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُعَدَّلِ الشَّاهِدِ.

سَمِعَ كِتَابَ «السَّبْعَةِ» لَابْنِ مُجَاهِدِ الصَّرِيفِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ. وَمِنْ وَالدَّهِ، وَطَرَادِ الرَّئِيْبِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ طَبَرِيَّ زَادَ، وَالْمُؤْيَدِ بْنِ الْإِخْوَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال ابن السمعاني: شيخٌ كبيرٌ مُسنٌ ثقةٌ صالحٌ صدوقٌ حسنٌ السيرة، ولد سنة إحدى وستين وأربعين مئة، وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم بن صَبْرَى.

٩٨ - عَمَّارُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ إِسْمَاعِيلٍ، أَبُو سَعْدِ الْهَمَدَانِيِّ.

رَحَلَ فِي شَبَابِهِ، وَتَفَرَّجَ فِي مِصْرَ، وَالشَّامَ، وَالْعِرَاقَ، وَسَمِعَ بِالْقُدْسِ مِنْ مَكِّيِّ بْنِ عَبْدِالسَّلَامِ الرَّئِيْبِيِّ كِتَابَ «فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَرَا عَلَيْهِ الْكِتَابُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيَّ بِهَمَدَانٍ، وَبِهَا مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ عَنْ سِنٍّ عَالِيَّةٍ.

٩٩ - عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حُسْنٍ، أَبُو حَفْصِ الْهَمَدَانِيِّ الصُّوفِيُّ الْوَرَاقِيُّ الْمُقْرِئُ.

(١) من تكميلة الصلة لابن الأبار / ٣ - ٥٨ / ٥٩.

(٢) من المتظم / ١٠ / ١٢٨.

(٣) التكميلة / ٣ / ٧٦ - ٧٧.

سَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي الْحُسْنَى ابْنِ الطُّوْرِيِّ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ غَانِمَ الْبُرْجِيِّ.
روى عنه أبو القاسم ابن عساكر. وتُوفى بهمذان في جُمادى الآخرة^(١).
١٠٠ - عمر بن ظَفَرَ بن أَحْمَدَ، أَبُو حَفْصِ الْمَغَازِلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ
الْمُقْرِئُ الْمُحَدَّثُ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ الْبُسْرِيِّ،
وَمَالِكًا الْبَانِيَّيِّ، وَطِرَادًا الرَّزِينِيِّ، وَابْنَ الْبَطِّرِ، وَخَلَقًا كَثِيرًا. روى عنه ابن
عساكر، وابن السَّمْعَانِي، وأبو اليُمْنِ الْكِنْدِيِّ، وأبو الفَرَّاجِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ،
وَجَمَاعَةً.

وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَنَسَخَ، وَحَصَّلَ، وَجَوَدَ الْقُرْآنَ؛ وَقَرأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى
أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيِّ صَاحِبِ الْأَهْوَازِيِّ. قَرأَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنَ أَحْمَدَ
الْأَوَانِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.

قال ابن السَّمْعَانِي: شِيخُ صَالِحٍ، خَيْرٌ، حَسْنُ السِّيرَةِ، صَاحِبُ الْأَكَابِرِ
وَخَدَمَهُمْ، وَهُوَ قَيْمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ. خَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ خَلْقًا فِي مَسْجِدِهِ، وَكَتَبَ عَنْهُ
الكثير. وأَظَهَرَ الْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلَ الْمُفَيدِ فِي الْجَزءِ السَّادِسِ مِنْ «الْمُخَلَّصَاتِ»
سَمَاعُ عُمَرَ عَلَى وَرْقَةِ عَتِيقَةِ، مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْبُسْرِيِّ، فَشَتَّى أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ
السَّمَرْقَنْدِيِّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا سَمِعَ عُمَرَ مِنْ ابْنِ الْبُسْرِيِّ شَيْئًا. وَذَكَرَ أَنَّ رَأَى
الْطَبَقَةَ الَّتِي أَثَبَتَ اسْمَ عُمَرَ مَعَهُمْ، شَاهَدَهَا فِي نُسْخَةِ أُخْرَى، وَمَا كَانَ اسْمُ عُمَرَ
مَعَهُمْ.

قال ابن السَّمْعَانِي: وَكَانَ سِنُّ عُمَرَ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ، فَإِنَّ ابْنَ الْبُسْرِيِّ مَاتَ
وَلِعُمُرٍ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً. تُوفِيَ فِي حَادِي عَشَرَ شَعْبَانَ.
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجازَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ.

١٠١ - فاطمة خاتون، بنت السلطان محمد بن ملکشاه، زوجة أمير
المؤمنين المقتفي.

تُوفيت في ربيع الآخر ببغداد، وعمل لها العزاء ثلاثة أيام، وجلس
الأعيان^(٢).

(١) ينظر التحبير ١/٥١٥.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/١٢٨.

١٠٢ - الفضل بن زاهر بن طاهر الشَّحَامِيُّ، أبو الفتح، كبير الشُّهُود
بنِي سَابُور.

سمع نصر الله الحُشْنَاميُّ، وابن الأَخْرَم. عاش ثلَاثًا وخمسين سنة^(١).

١٠٣ - محمد بن أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ حَسْنٌ، أبو عبد الله الطرائفيُّ.

قال ابن السَّمْعَاني: شِيخٌ، صالحٌ، مستور. سمع «صِفَةَ الْمُنَافِقِ» من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأجاز له ابن المُسْلِمة، وأبو الغنائم ابن المأمون، وأبو بكر الخطيب وغيرهم. كتب عنه. وكان مولده تقربياً في سنة خمسين وأربع مئة، وتُوفى في ذي الحجَّة.

قلت: سمع منه الفتح بن عبد السلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه^(٢).

١٠٤ - محمد بن أَحْمَدَ بْنُ طَاهِرٍ، أبو بكر الإِشْبِيلِيُّ القيسيُّ.

أكثر عن أبي علي الغَسَانِي، واختص به، وسمع من عبد العزيز بن أبي غالب القَيْروانِي، وأبي الحسن العَسْبِي. وعنِي بالحديث؛ أخذ عنه الناس، وعُمِّر دهراً؛ وتُوفي في جُمادى الأولى وله ثلَاثٌ وتسعون سنة^(٣).

١٠٥ - محمد بن أَحْمَدَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أبو بكر الصُّوفِيُّ الْحُرَاسَانِيُّ النَّجَارُ الْخَوَاجَانِيُّ^(٤)، نزيل بغداد وإمام رباط إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكة شيئاً سنة أربع وخمس مئة. روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو سعد السَّمْعَاني، وقال: كان رفيقي في سفارة الشام، وخرجنا صحبةً إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نعم الرَّفِيق، شيخ صالح، قيم بكتاب الله، دائم البُكاء، كثيرُ الْحُزْنِ،جاورَ بمكة مدة. تُوفي في ربيع الأول وله ثمانون سنة.

١٠٦ - محمد بن سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أبو الفتح الأَسْدَابَاضِيُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وأبا المُظَفَّرِ موسى بن عِمْرَانَ، وأبا نصر عبد الله

(١) من التحبير ٢٠ - ١٩/٢.

(٢) لعله اقتبسه من «الذيل» لابن السمعاني، وينظر المتنظم ١٠/١٢٩.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٦).

(٤) بفتح الخاء المعجمة والواو، وتشديد الجيم، نسبة إلى «خَوَاجَان» قرية من قرى مرو.

ابن الحُسْنِ بَنْ يَسْأَبُورَ. وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ «الْكَامِلَ» لَابْنِ عَدِيٍّ، مِنْ كَامِلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُنْدِيِّ عَنْ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ، وَابْنِهِ أَبُو الْمَظْفَرِ، وَقَالَ: تُوفِيَ بِمَرْوَةِ جُمَادَى الْأُولَى.

١٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شَهْلُونَ، أَبُو السَّعَادَاتِ الصَّرِيقِينِيُّ، سِبْطُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ هَزَارَمَرْدِ الصَّرِيقِينِيِّ.

رَوَى عَنْ جَدِّهِ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسْنِ الْعَرَاقِيِّ نَزِيلَ دَمْشَقَ، وَأَجَازَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَوسُفِ الْغَزَنَوِيِّ فِي الْمَحْرَمَ مِنْ هَذَا الْعَامِ، وَلَا أَعْلَمُ مَتَى مَاتَ.

١٠٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَبُو الْفَتحِ الْغَيَاثِيِّ الْمَاهَانِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْزَّمْنِ.

سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الطَّاهِرِيِّ، وَعَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ^(١): مَاتَ فِي عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى.

١٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْقَاسِانِيِّ الْمُعَدَّلِ.

تُوفِيَ بِأَصْبَهَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى؛ قَالَهُ أَبُو مُسَعُودُ الْحَاجِي^(٢). سَمِعَ ابْنَ شَكْرُوْيَةَ.

١١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيْبِ، الْقَاضِيُّ أَبُو عبدَ اللَّهِ بْنِ الْجُلَائِبِيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَيُعْرَفُ بِالْمَعَازِلِيِّ.

سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ الْأَزْدِيِّ، وَالْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْغَنْدَجَانِيِّ، وَأَبِيهِ عَلَيِّ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كُمَارِيِّ، وَأَبِيهِ يَعْلَى عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَافِ، وَأَبِيهِ مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعُكْبَرِيِّ، قَدَمَ عَلَيْهِمْ، وَجَمَاعَةً. وَسَمِعَ بِيَعْدَادَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو غَالِبِ بْنِ بِشْرَانِ التَّحْوِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَأَبُو تَمَّامِ عَلَيِّ بْنِ محمدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِيِّ صَاحِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَظْفَرِ الْحَافِظِ.

(١) التَّحْبِيرُ ١٥٩/٢.

(٢) الْوَفَيَاتُ، التَّرْجِمَةُ (١٤٤).

وطال عمره، وتفرد في وقته، وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربع
مئة .

قال ابن السمعاني: شيخ من بيت الحديث، متعدد إلى الناس، حسن
المجالسة. كان ينوب عن قاضي واسط، انحدرت إليه قاصداً في سنة ثلاث
وثلاثين، وسمعت منه الكثير، من ذلك «مُسند الخلفاء الراشدين» لأحمد بن
سنان، وكتاب «البر والصلة» لابن المبارك، يرويه عن العندجاني، عن
المخلص. وقدم بغداد بعد العشرين وخمس مئة، وحدث بها، وكان شيخنا
أحمد ابن الأغلقي يرميه بأنه أدعى سماع شيء لم يسمعه، وأما ظاهره
فالصدق والأمانة. وهو صحيح السماع والأصول.

قلت: وروى عنه أيضاً أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي، والحسن بن
مكي المرندي، وأبو المظفر عليّ بن عليّ بن نعوباً، وأبو المكارم عليّ بن
عبدالله بن فضل الله بن الجلخت، وأبو بكر أحمد بن صدقة بن كلبي الغرافي،
وآخرون. وتوفي في رمضان.

والجلابي: مختلف في ضمه وفتحه، فقال أبو الطاهر ابن الأنطاطي: قال
لنا شيخنا أبو الفتح المندائي: هو الجلابي، بفتح الجيم بلاش. فراجعته،
فغضب، وقال: كان ينوب عن والدي في القضاء وأنا أخبر به.
قال ابن الأنطاطي: وسألت عنه الشّريف ابن عبدالسميع، فقال: لا أعرف
إلا بالضم، وتعجب من قول أبي الفتح.

قلت: والصحيح الضم، لأنّي رأيته مضبوطاً بخط والده عليّ في غير
موقع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط»، وبخط جماعة في طباق السماع لهذا
التاريخ على مؤلفه بالضم. وكذا قيده ابن نقطـة^(١)، وغيره. ولم يذكروا فيه
خلافاً.

فاما الجلابي بالفتح، فهو: أبو سعيد أحمد بن عليّ. فقيه. فاضل،
سمع منه أبو سعد السمعاني شيئاً بحرasan.

(١) إكمال الإكمال ١٨٩/٢

- ١١١ - محمد بن محمد بن الحُسْنِيْنِ بْنِ السَّكَنِ، أَبُو غَالِبِ ابْنِ الْمُعَوْجِ^(١) الْبَغْدَادِيُّ الْحَاجِبُ، حَاجِبُ بَابِ النُّوْبِيِّ . مَتَوَدِّدٌ إِلَى النَّاسِ، رَاغِبٌ فِي الْخَيْرِ، مُحِبٌ لِلرِّوَايَةِ . سَمِعَ الْخَطِيبَ أَبا الْحَسْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبَا سَعْدَ ابْنِ الْكَوَازِ .
- رَوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ: تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ وَلِهِ سَتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً .
- ١١٢ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الأُمُوْيِّ، مِنْ أَوْلَادِ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْنَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ . سَمِعَ مِنْ أَبِي مُرْوَانَ بْنِ سَرَاجٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَّاجِ الطَّلَائِعِيِّ . وَكَانَ مَقْدَمًا فِي مِذْهَبِ مَالِكٍ، عَارِفًا بِهِ، وَقَدْ عَمِيَ^(٢) .
- ١١٣ - محمد بن محمد بن مَعْمَرَ بْنِ يَحْيَىِ، أَبُو الْبَقَاءِ بْنِ طَبَرِيِّ زَدَ . كَانَ اسْمُهُ الْمُبَارَكُ، فَسُمِيَ نَفْسَهُ مَحْمَدًا . وَهُوَ أَحَدُ مَنْ عُنِيَّ بِالْحَدِيثِ . وَجَمِيعُهُ وَنَسْخَهُ . سَمِعَ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبِي غَالِبِ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبِي بَكْرِ الْقَاضِيِّ، وَخَلْقَهُ .
- قَالَ ابْنُ التَّجَارِ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ سَهْلَانَ: لَمْ يَكُنْ أَبُو الْبَقَاءِ بْنَ طَبَرِيِّ زَدَ ثَقَةً، كَانَ كَذَّابًا يَضْعِفُ لِلنَّاسِ أَسْمَاءَهُمْ فِي الْأَجْزَاءِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ . عَلِمَ بِذَلِكَ شِيخُنَا عَبْدُ الْوَهَابِ^(٣)، وَابْنُ نَاصِرٍ، وَغَيْرِهِمَا .
- قَلْتَ: وَقَدْ سَمِعَ أَخَاهُ عُمَرَ الْكَثِيرَ، وَلِهِ شِعْرٌ مُقَارِبٌ . تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَلِهِ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعينِ سَنَةٍ، سَامِحَهُ اللَّهُ .
- ١١٤ - محمد بن محمد بن أبي سعيد السَّعْدِيُّ السَّرْخِسِيُّ . سَمِعَ أَبَا حَامِدَ الشُّجَاعِيَّ . كَتَبَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِسَرْخِسٍ، وَقَالَ: مَاتَ فِي رَمَضَانَ، قَيلَ: عَاشَ مِئَةً وَسَتِّينَ .

(١) جُوَدَ الْمَصْنُفُ تَشْدِيدُ الْوَao، فَهُوَ عَلَى صِيَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَيْسَ كَمَا يَضْبِطُهُ الْبَعْضُ «الْمُعَوْج» . وَهَذِهِ النَّسْبَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَلَا اسْتَدْرَكَهَا عَلَيْهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْلَّبَابِ، وَلَعْلَهَا نَسْبَةٌ إِلَى صَنَاعَةِ الْعَاجِ أَوْ بِيَعِهِ، كَمَا يَسْتَدِلُّ مِنْ مَادَةِ «عَوْج» فِي مَعْجَمَاتِ الْلُّغَةِ .

(٢) مِنِ الْصَّلَةِ لِابْنِ بَشْكُوْالِ (١٢٩٥) .

(٣) يَعْنِي: ابْنُ سُكِيْنَةِ الْمُتَوَفِّيِّ سَنَةَ ٦٠٧ هـ .

١١٥ - محمد بن المُظفر بن عليّ ابن المُسْلِمَةِ، أبو الحسن بن أبي الفتّاح ابن الوزير أبي القاسم.

وُلد سنة أربع وثمانين، وسمع من جعفر السّرّاج، وغيره. وحدّث، وانزوى وتَصَوَّفَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَلَزَمَ الْمُرَاكِبَةَ، وَجَعَلَ دَارَهُ التِّيْبَانَةَ، وَالخِلَافَةَ رِبَاطًا لِلصُّوفِيَّةِ.

تُوْفِيَ فِي تَاسِعِ رَجَبٍ، وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الْوَزِيرُ أَبُو عَلَيِّ بْنِ صَدَقَةِ^(١).

١١٦ - المُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَبُو الشَّعُودَ.

سمع عم أبيه أبا الفضل بن خيرون، ومالك البانياسي، وجماعة. روى عنه أبو الفرج ابن الجوزي، وغيره. وتُوْفِيَ فِي الْمُحرَّمَ، وَكَانَ صَحِيحُ السَّمَاعِ خيراً؛ قاله أبو الفرج^(٢).

١١٧ - محمود بن محمد بن عبدالحميد بن أبي بكر، أبو القاسم بن أبي بكر الحَدَّادِي الرَّازِيُّ الْوَاعِظُ.

حدّث عن أحمد بن محمد بن صاعد التيسابوري القاضي. روى عنه ابن السمعاني، وقال: لقيته بالرَّيْ وَكَانَ نَجَارِيَ الْمَذْهَبِ^(٣)، لَكِنَّهُ كَانَ لَا يَرِي الْقَدَرَ، بَلْ كَانَ جَيْدُ الْإِعْتِقَادِ فِي ذَلِكَ. تُوْفِيَ بِالرَّيْ وَلَهُ نَحْوُ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَقَدْ دَخَلَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةَ.

١١٨ - مَحْمَشَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمَشَادٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو القاسم العَبْدُلِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْمُتَهَبِّجُ.

سمع أبيه بكر بن خلف، تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قال السمعاني^(٤): بَتْ عَنْهُ لَيْلَةً، فَمَا نَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَحْيَاهَا فِي الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ.

(١) من المنتظم ١٢٩/١٠.

(٢) المنتظم ١٢٩/١٠.

(٣) النجارية: طائفة من المعتزلة.

(٤) التجبير ٣٢٩/٢ - ٣٣٠.

١١٩ - نصر الله بن محمد بن عبد القوي، الفقيه أبو الفتح المتصيسي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الشافعى الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً.

كذا قال الحافظ ابن عساكر^(١)، وقال: نشأ بصور، وسمع بها من أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد العطار الأمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، والفقىء نصر المقدسى، وتفقه عليه. وسمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره، وبيغداد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب، وبأصبهان أبا منصور محمد بن علي بن شكرية ونظام المُلْك الوزير، وبالأنبار أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر. وقرأ بصور علم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القيروانى. ثم سكن دمشق.

قال^(٢): وكان متصلباً في السنة، حسن الصلاة، متجلباً أبواب السلاطين. وكان مدرس الزاوية الغربية بالجامع الأموي بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وقوفاً على وجوه البر. وكان مولده باللاذقية في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. وهو آخر من حدث بدمشق عن الخطيب.

وقال ابن السمعانى في «ذيله»: إمام، مفتى، فقيه، أصولي متكلّم، دين، خير، بقية مسائخ الشام. كتب عنه، وكان يشتهر أن يحدث وأقرأ عليه. وكان متيقظاً، حسن الإصغاء، وانتقل من صور إلى دمشق سنة ثمانين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر^(٣): توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول ودفن بعد صلاة الجمعة بباب الصغير.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم ابن عساكر، وابن السمعانى، ومكي ابن علي العراقي، وأبو الفرج جابر بن محمد بن اللحيم الحموي، وعسكر بن خليفة الحموي، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدؤلعي، ويوسف بن مكي الحارثي، وولده نصر الله، والحضر بن كامل المعتبر، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنباري، وأبوه، وأبو القاسم

(١) تاريخ دمشق ٦٢ / ١٠.

(٢) نفسه ٦٢ / ١٠ - ١١.

(٣) نفسه ٦٢ / ١١.

عبدالصَّمد ابن الْحَرَسْتَانِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْخَضِيرِ بْنِ طَاوُسٍ. وَآخَرُ مِنْ حَدَثٍ
عَنْهُ أَبُو الْمَحَاسِنِ بْنِ أَبِي لَقْمَةَ، رُوِيَ عَنْهُ الْعَاشِرُ مِنْ «الرَّقَائِقَ» لِخَيْثَمَةَ.

١٢٠ - نور عَزِيز بنت مسعود بن أَحْمَد بْنِ السَّدْنَكَ، أخت أَبِي
الْغَنَامِ مُحَمَّدَ.

امرأة صالحة من بيت حدیث، روت عن ابن الأخضر الأنباري.
ماتت في شوال.

١٢١ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِوارَ، الْوَكِيلُ أَبُو
الْفَوَارِسُ ابْنُ الْمُقْرِئِ الْأَسْتَاذِ أَبِي طَاهِرٍ.

شَيْخٌ مَطْبُوعٌ، مُتَوَدِّدٌ، مُحْتَرَمٌ، قَيِّمٌ بِالْوَكَالَةِ وَالدَّعَاوَى وَكِتَابَةِ الْوَثَائِقِ
وَالْمَحَاضِرِ. سَمِعَ أَبَاهُ، وَمَالِكًا الْبَانِيَّيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وَأَبَا يُوسُفَ
الْقَرَوِينِيِّ، وَأَبَا الْفَوَارِسِ الرَّئِيْبِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وَغَيْرُهُ.
وُلِّدَ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ شَوَّالٍ.

قال ابن الجوزي^(١): كان ثقةً، أميناً، توحد في علم الشروط.
وأخوه محمد بقي إلى سنة ستٍ وخمسين.

١٢٢ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجَ، أَبُو بَكْرٍ الْهَمَذَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابنِ أَخْتِ
الْطَّوَيلِ.

شَيْخٌ صَالِحٌ حَيِّرٌ، مُكْثُرٌ، مَشْهُورٌ. سَمِعَ مِنْ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَرِيرِيِّ، وَيُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُومِسَانِيِّ، وَعَبْدُوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَبَكْرَ بْنِ حِيدْرٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ فَنْجُوْيَةَ. وَرُوِيَ «سُنْنَ أَبِي دَاوُدَ» بِعُلُوِّهِ.
وَعُمَرٌ تِسْعِينَ سَنَةً.

كان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحب إلي من كل شيخ بهمذان.
وذكره السمعاني في «التحبير» وأثنى عليه، وقال^(٢): قال لي: ولدت
سنة اثنين وخمسين وأربع مائة. وقال لأبي العلاء: ولدت سنة ثلاثة. ومن
مسماواته كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من أبي الفرج الجريري،
بسماكه منه.

(١) المتنظم ١٣٠/١٠.

(٢) التحرير ٣٦٤/١.

قلتُ: روى عنه أبو سعد السمعاني، والحافظ أبو العلاء الهمذاني، وأولاده أحمد وعبدالغني وواثلة، والمؤيد ابن الإخوة، وأبو القاسم ابن عساكر، وجماعة. وتوفي في شعبان.

١٢٣ - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، أبو السعادات ابن الشجيري العلوي النحوي النقيب. ولد سنة خمسين وأربع مئة.

أحد الأئمة الأعلام في علم اللسان.قرأ على الشريف أبي المعمّر يحيى ابن محمد بن طابطا النحوي، وقرأ الحديث في كهولته على أبي الحسين المبارك ابن الطيوري، وأبي علي بن نبهان، وغيرهما. وطال عمره، وانتهى إليه علم النحو، وناب في النقابة بالكرخ. ومُتّع بجواره وحواسه. وأظنه أخذَ الأدبَ أيضًا عن أبي زكريا التبريزى.

قرأ عليه الثاج الكندي كتاب «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، و«اللمع» لابن جنّي، وتحرج به طائفة كبيرة، وصنف التصانيف في العربية.

قال أبو الفضل بن شافع في «تاريخه»: مُتّع بجواره إلى آخر وقتِه، وكان نحويًا، حسن الشرح، والإيراد، والمحفوظ. وقد صنف أمالى قرئت عليه، فيها أغاليط، لأنّ اللغة لم يكن مُضطلاً بها.

قال ابن السمعاني: سمعت منه، وكان فصيحاً، حلو الكلام، حسن البيان والإفهام. دُفن يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان بداره بالكرخ. وعن أبي السعادات ابن الشجيري، قال: ما سمعت في المدح أبلغ من قول أبي فراس:

وأمّاك الأعداء تطلبُهم ووراءك القصادُ في الطلب
فإذا سلبتُهم وقفَتْ لهم فسلبتَ ما تَحْوي من السَّلْب
١٢٤ - همام بن يوسف، أبو محمد العاقولي ثم الأزجي الوكيل عند القضاة.

سمع الخطيب أبا الحسن الأنباري. وعنه أبو أحمد ابن سكينة.

١٢٥ - يحيى بن علي بن محمد بن زهير، أبو القاسم السلمي الدمشقي المعدل، مختصّ بدمشق.

سمع أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْكُرَيْدِيِّ، وَأَبَا القَاسِمِ النَّسِيبِ، وَأَبَا طَاهِرِ
الْحِنَّائِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظُ بْنُ عَسَكِرٍ، وَقَالَ^(١): مات في رَمَضَانَ، وَخَلَفَ
مَالاً عَظِيمًا وَذِخَارًا. وَوَرَثَهُ السُّلْطَانُ. وَكَانَ مُقْتَرًا عَلَى نَفْسِهِ فِي الْأَكْلِ وَاللِّبَسِ.
١٢٦ - يَحْيَى بْنُ الْمُعْتَزِ بْنُ أَسْعَدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعُتْبِيِّ، مِنْ دُرِّيَةِ عُتْبَةِ
ابن غَرْزان.

شِيْخٌ مِنْ أَهْلِ نِيَّابُورِ، سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ سَهْلَ السَّرَّاجِ، وَابْنَ خَلَفَ. أَخْذَ
عَنْهُ السَّمْعَانِيَّ، وَأَرْخَهُ^(٢).

١٢٧ - يَوْسُفُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَجَاجِ الْقُضَاعِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ،
نَزِيلُ الْمَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِالْقَفَالِ، وَبِالْحَدَادِ.

حج، وَدَخَلَ الْعَرَاقَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانِ، وَأَبِي النَّرْسِيِّ،
وَأَبِي طَالِبِ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّزِينِيِّ. وَسَمِعَ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ عَنْ وَالَّدِهِ، وَمِنْ الْحَرِيرِيِّ «مَقَامَاتِهِ». وَكَتَبَ الْكَثِيرُ، وَقَفَلَ
إِلَى الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ اثْتَيْ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةً. ثُمَّ رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسَ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا
سَنَةَ سَتِ عَشَرَةَ وَسَكَنَ الْمَرِيَّةَ.

وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحَسِنِ رَزِينُ الْعَبْدُرِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ وَأَبُو
الْطَاهِرِ ابْنِ الْعُثْمَانِيِّ، وَخَطِيبِ الْمَوْصِلِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ابْنِ الدَّبَاغِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ
ابْنِ بَشْكُوكَوَالِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ الْفَرَسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حُبَيْشِ،
وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجْرِيِّ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَارَ^(٣): كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ، لَيْسَ عَنْهُ كَبِيرٌ
عِلْمٌ وَلَا ضَبْطٌ. اسْتُشْهِدَ يَوْمَ غَلَبةِ الْعُدُوِّ الْمَلْعُونُ عَلَى الْمَرِيَّةِ فِي الْعِشْرِينِ مِنْ
جُمَادَى الْأُولَى وَقُتُلَ يَوْمَئِذٍ خَلُقُ كَثِيرٌ، عَاشَ خَمْسًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٢٨ - يَوْسُفُ بْنُ يَيْقَنَى بْنِ يَوْسَفِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَسْعُونَ، أَبُو الْحَجَاجِ التُّجَيْبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَرِيَّيِّ النَّحْوِيِّ، الْمُعْرُوفُ
بِالشَّنَشِيِّ، صَاحِبُ الْأَحْكَامِ بِالْمَرِيَّةِ.

(١) تَارِيخُ دَمْشِقٍ ٦٤/٣٥٠، وَمِنْهُ أَخْذَ التَّرْجِمَةَ.

(٢) التَّحْبِيرُ ٢/٣٨٥.

(٣) التَّكْمِلَةُ ٤/٢٠٧.

سمع من أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الوليد العَبْسي، وأبي الحُسين بن سِراج، وجماعة. وعُني بالعربية وبرع فيها. وله كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح»، دُل على تبعّره في النحو وإمامته. حدث وأقرأ، وطال عمره؛ روى عنه عُليُّم بن عبدالعزيز، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وأبو العباس ابن اليتيم، وأبو محمد بن عِيدالله، وآخرون. وكان حيًّا يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده^(١).

(١) من التكملة الأبارية ٤/٢٠٧ - ٢٠٨.

سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة

١٢٩ - أحمد بن عبيدة الله بن عبد الملك بن أحمد، أبو المكارم ابن الشهير زوري البغدادي.

من أولاد المحدثين، سمع نصر بن البطر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي. وعنده ابن عساكر، والسمعاني. وكان يوم بأمير الحاج نظر، توفي في رجب.

١٣٠ - أحمد بن علي بن الفضل ابن الإمام أبي محمد بن حزم الأندلسي القرطبي، أبو عمرو الكاتب الأديب.
توفي بالأندلس؛ قاله الأبار^(١).

١٣١ - أحمد بن علي بن محمد بن جبير، أبو محمد ابن الصلانى.
أكثر عن عاصم بن ...^(٢)

١٣٢ - أحمد بن أبي العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد ابن المؤيد بالله، أبو تمام العباسى الهاشمى البغدادي، المعروف بابن الحُصّن، أخو أبي الفضل المختار.

كان تاجرًا سفاراً، ركب البحار، ودخل الهند، وما وراء النهر، وكثير ماله، وطال عمره، وسكن خراسان. وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربع مئة أو قبلها، وسمع أبا جعفر ابن المسلمين، وأبا نصر الرئيبي، وغيرهما. وهو آخر من حَدَثَ بخراسان عن ابن المسلمين بجزء «صفة المنافق»، حضر عليه هذا الجزء أبو المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني، بقراءة والده، وقال: هو أول شيخ أُخْحِرَتْ عنده لقراءة الحديث، وتوفي بنيسابور في خامس ذي القعدة^(٣).

وروى عنه أيضًا القاسم الصفار، وإسماعيل القاريء.

(١) في التكملة ٥١/١.

(٢) يُضَمَ المصنف في هذا الموضوع.

(٣) لاشك أنه نقله من معجم شيخ أبي المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني، ولم يصل إلينا. وينظر المتنظم ١٣٤/١٠.

١٣٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشار الإمام أبو بكر البوشنجي^(١)، المعروف بالخرجـدي^(٢)، نزيل نيسابور. إمام متفنن، ورع، تفقه بمزاو على أبي المظفر ابن السمعاني، وبهرأة على الشاشي. وبرع في الفقه، وسمعَ الكثير، وحـدث. تُوفي في رمضان بنيـسابور . وصفـه السـمعـانـي بالعبـادـة والـعـلـم، وأنـه كـتـب تصـانـيف جـده جـمـيعـها، وتحـلـى للـعـبـادـة^(٣).

١٣٤ - أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العلاء الأصبهاني^(٤) المحدث، المعروف بـيجـنك^(٥). تُوفي في صـفـر.

قال السـمعـانـي^(٦): كان حـافظـاً، مـتقـناً، ورـعاً، وـقـورـاً، نـزـهاً، بالـغـ في الـطـلبـ، وـنـسـخـ بـخـطـه الصـحـيـحـ المـلـيـحـ كـثـيرـاً. سـمعـ أـبا عـلـيـ الحـدـادـ، وـطـبـقـتـهـ. استـفـدـتـ مـنـهـ الـكـثـيرـ، وـمـاتـ كـهـلاًـ.

١٣٥ - إبراهيم بن محمد بن نـبـهـانـ بنـ مـعـرـزـ، أبو إـسـحـاقـ الغـنوـيـ الرـقـيـ الصـوـفـيـ الفـقـيـهـ الشـافـعـيـ.

ولـدـ سـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـيـنـ وـأـرـبـعـ مـئـةـ، وـسـمعـ أـباـ مـحـمـدـ رـزـقـ اللهـ التـمـيميـ، وـأـباـ بـكـرـ الشـامـيـ، وـأـباـ الـحـسـنـ بنـ أـيـوبـ، وـعـبـدـالـمـحـسـنـ بنـ مـحـمـدـ الشـيـحيـ، وـأـباـ مـحـمـدـ اـبـنـ السـرـاجـ، وـغـيـرـهـمـ. وـتـفـقـهـ عـلـىـ الـأـسـتـاذـ أـبـيـ بـكـرـ الشـاشـيـ، وـأـبـيـ حـامـدـ الغـزالـيـ. وـكـتـبـ كـثـيرـاـ مـنـ مـصـنـقـاتـ الغـزالـيـ، وـقـرـأـهـ عـلـيـهـ، وـصـبـحـهـ مـدـةـ. قال أبو الفـرجـ ابنـ الجـوزـيـ^(٧): رـأـيـهـ وـلـهـ سـمـتـ وـصـمـتـ، وـعـلـيـهـ وـقـارـ وـخـشـوعـ.

قلـتـ: روـيـ عـنـهـ أـبـوـ سـعـدـ السـمعـانـيـ، وـأـبـوـ الـيـمـنـ الـكـنـديـ، وـحـدـثـ عـنـهـ بـحـطـبـ اـبـنـ بـنـاءـةـ. روـيـ عـنـهـ عـمـرـ بنـ طـبـرـزـدـ، وـآخـرـونـ. وـتـوـفـيـ فـيـ رـابـعـ عـشـرـ

(١) منـسـوبـ إـلـىـ «ـخـرـجـدـ» بلـدـ قـرـبـ بوـشـنجـ، عـلـىـ ماـ ذـكـرـهـ السـمعـانـيـ.

(٢) التـحـبـيرـ ٤٤٩ـ/ـ٢ـ وـمـنـهـ نـقـلـ التـرـجـمةـ.

(٣) جـودـ المـصـنـفـ ضـبـطـهـ بـخـطـهـ كـمـاـ ضـبـطـنـاهـ، وـيـنـظـرـ التـوـضـيـحـ ٣٧٩ـ/ـ١ـ.

(٤) سـقطـتـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ مـنـ التـحـبـيرـ معـ غـيرـهـاـ مـنـ تـرـاجـمـ الـأـحـمـدـينـ.

(٥) الـمـنـظـمـ ١٣٤ـ/ـ١٠ـ.

ذى الحجة ببغداد، وله خمسُ وثمانون سنة إلا أشهُرًا.

قال ابن طبرِزَدَ: أخبرنا أبو إسحاق بن نبهان، قال: حدثنا الحُمِيْدِيُّ، قال: قرأت على القُضاعي: أخبركم أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْجَيْزِيُّ قراءةً، قال: أخبرنا زيد بن محمد بن خَلَفَ الْقُرْشِيُّ، قال: حدثنا ابن أخِي ابن وَهْبٍ، قال: حدثنا عمي، فذكر حديثاً.

كان قدوم ابن نبهان من الرَّقة إلى بغداد في سنة إحدى وثمانين.

قال ابن ناصر: قدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن نباتة إلى بغداد في سنة أربع وثمانين ليتَنَجَّزَ من نظام المُلْكِ إدراًراً، فقال: إنَّ الْخُطَبَ سَمَاعِيٌّ مِنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِيهِ. ولم يكن معه كتابٌ ولا أصلٌ، فقرأ عليه هذا الشَّيْخُ، يعني أبي إسحاق الغَنَوِيُّ، الْخُطَبَ من نسخةٍ جديدة غير مقرودة، ولا عليها سَمَاعٌ لأحد. ولم يكن سِبْطُ ابن نباتة لهذا كبيراً في العُمرِ، ولا يعرف العربية، ولو كان له سَمَاعٌ لم يسبقني إليه أحد. ثم أثني ابن ناصر على أبي إسحاق الغَنَوِيُّ، ووصفه بالدين والصدق.

١٣٦ - إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل الأصبهاني الشاعر.

ذكره العماد في «الخريدة»، فقال: كان من أشعر شعراء أصبهان وأفْرَاهُمْ. لم يُعْهَدْ بعد أبي إسماعيل الطُّغْرائِيَّ من يَجْرِي مَجْرَاهُ. مات بفارس سنة ثلاثٍ أو أربع وأربعين وخمس مئة.

١٣٧ - أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَبُو مُنْصُورِ الْفُوْشَنْجِيُّ.

فاضلٌ، عالِمٌ، سَمِعَ أبا عامر الأَزْدِيُّ، وعبدالرحمن بن محمد بن عفيف كُلَّار. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال^(١): مات في ذي القعْدَة.

١٣٨ - أميرك بن إسماعيل بن أميرك، أبو الفتوح العَلَوِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع إلياس بن مُضْرَبَ، ونَجِيبَ بن ميمون الواسطي، وجماعة. روى عنه أبو سعد السمعاني، وغيره. مات في ثانٍ وعشرين شوال^(٢).

١٣٩ - بقاء بن عليّ بن خطاب، أبو المعمَرِ الْبَغْدَادِيُّ الدَّفَاقُ السَّكَاكِيُّ، ابن أخت أبي نصر أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الْفَرَجِ الإِبْرِيُّ.

(١) التحبير ١/١٢٢.

(٢) من التحبير أيضاً ١/١٢٨ - ١٢٩.

حدَثَ عن طِراد الزَّيْنِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ سِتِينِ سَنَةٍ.
روى عنه ابن عساكر، وابن سُكينة.

(١) - ثابت بن زيد بن القاسم، أبو البرَّكات بن جُوالق النخاس ثم البزار.

حدَثَ عَنْ الْحُسْنَى بْنِ عَلَىٰ ابْنِ الْبُسْرِيِّ. وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.
١٤١ - الحافظ لدین الله.

قيل: مات في جُمَادَى الْآخِرَةِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: سَنَةُ أَرْبَعٍ كَمَا
سيأتي^(٢).

(١٤٢) - الحسن بن مَسْعُودَ بْنِ الْحَسْنِ، أَبُو عَلَىٰ ابْنِ الْوَزِيرِ الدَّمْشِقِيِّ
الحافظ.

أصله من خوارزم، وكان جده الحسن بن . . . (٣) وزير الملك تاج الدولة
تُوش . وتزيناً أبو علي بزي الجند مدةً، ثم اشتغل بالفقه والحديث، ورحل قبل
سنة عشرين وخمس مئة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى أصحابهان، وأدرك بها
 الحديث الطبراني بعلوه . وكتب عن فاطمة الجوزانية . وتوجه إلى نيسابور،
 ومَرْوُ، وبَلْخَ، والهند، وسمع الكثير، وعني بهذا الشأن .

قال ابن السمعاني: حافظ، فطن، له معرفة بالحديث، والأنساب، وقال
 لي: ولدت في صفر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة .
 وتُوفي بمَرْوٍ في سابع عشر المحرم .

وقال ابن عساكر^(٤): كان يُحدَثُ من غير مقابلة بسماعه، واستوطن
 مَرْوُ، وتفقه بها لأبي حنيفة على أبي الفضل الكِرْمَانِيِّ، وأملأ بجامع مَرْوَ.
 ومن شعر أبي علي:

أَخْلَائِي إِنْ أَصْبَحْتُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَإِنِّي بِمَرْوَ الشَّاهْجَانِ غَرِيبٌ
 أَمْوَاتُ اشْتِيَاقًا شَمْ أَحِيَ تَذَكَّرًا وَبَيْنَ الشَّرَافِيِّ وَالضُّلُوعِ لَهِيَبُ

(١) ينظر التوضيح للعلامة ابن ناصر الدين ٩/٤٣ .
(٢) الترجمة (٢٢٣).

(٣) يَضِلُّ لِمَصْنُفٍ لِيَعُودُ إِلَيْهِ، فَمَا عَادَ . وَفِي السِّيرِ ٢٠/١٧٧: «حسن الخوارزمي»، وَفِي
 تاريخ ابن عساكر، وَهُوَ الْمُصْدِرُ الَّذِي يَنْقُلُ مِنْهُ الْمُصْنُفُ: «الحسن بن علي» .

(٤) تاريخ دمشق ١٣/٣٩٢ - ٣٩٣ .

فما عجب موت الغريب صَبَابَةً ولكن بقاءه في الحياة عَجِيبٌ
١٤٣ - الحُسْنَى بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحُسْنَى بن جعفر، الحافظ المَجْوَدُ
أبو عبد الله الجُورْقَانِيُّ، وجُورْقَانٌ من قرى هَمَدان.

له مصنف في الموضوعات رأيته ما أقصر فيه. وروى فيه عن الدُّونِي
فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ
كثيراً^(١).

قال ابن شافع: مات، فبلغنا خبره في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس
مائة، أدركه أجله في السَّفَرِ.

١٤٤ - حَمْدُ بن أبي الفتح الأصبهانيُّ.

عن عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، وأبي المظفر الكَوْسَجِ. وعن ابن السَّمعانِيِّ،
مات في رجب^(٢).

١٤٥ - الخَضْرُ بن الحُسْنَى بن عبد الله بن الحُسْنَى بن عَبْدِ اللهِ بن
أحمد بن عَبْدَانَ الأَزْدِيِّ الدَّمْشِقِيُّ، أبو القاسم الصَّفارِ.

سمع والده، وأبا القاسم المصيحي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وعلي
ابن أحمد بن زُهير، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وسَهْلُ بن بِشْرٍ. وأجاز له
عبد العزيز الكَتَانِيُّ.

قال ابن عساكر^(٣): كتب عنه، وكان شيخاً سَلِيمَ الصَّدْرَ، ولد في شوال
سنة خمس وستين وأربع مائة، ومات في نصف شعبان.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقْمَةَ،
وجماعة. وقع لنا حديثه بعلوٌ.

١٤٦ - ذُو الثُّنُونَ بن أبي الفَرَجِ بن عليّ المِئَهْنِيُّ الصُّوفِيُّ.

سمع أبا بكر بن زَهْراء الطَّرَيْثِيِّ. روى عنه أبو سَعْدِ السَّمعانِيِّ، وقال:
مات في ذي الحجة ببغداد.

(١) وللمصنف منه مختارات، كما في كتابنا: الذَّهَبِيُّ وَمِنْهُجُهِ ٢١٥ - ٢١٦.

(٢) من التحبير ١/٢٤٦، وينظر الوقيات للحاجي، الترجمة (١٣٧).

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٤٣٤ - ٤٣٥.

١٤٧ - سُلْطان بن عَلَيٰ بْن مُقْلَدَ بْن نَصْر بْن مُنْقَذِ، الْأَمِير أَبُو الْعَسَكِرِ الْكِنَانِيُّ، صَاحِبُ شَيْزَرَ.

وُلد بِأَطْرَابِلُسْ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَتِينِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ بِشَيْزَرَ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ» مِنْ أَبِيهِ السَّمْحِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْفِيِّ. وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ . تُوفِيَ فِي شَوَّالِ بِشَيْزَرَ.

١٤٨ - سَهْلَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حُسْنَى بْنُ طَاهَرَ، أَبُو عَلَيٰ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَاجِيُّ الْمَقْرِئُ.

شِيخٌ كَبِيرٌ، فَاضِلٌ مُكْثَرٌ مِنَ الْحَدِيثِ، أَدِيبٌ، خَيْرٌ، مُبَارَكٌ، سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ يَوسُفَ بْنَ عَلَيٰ بْنَ جُبَارَةِ الْهُذَلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَنَظَامَ الْمُلْكِ الْوَزِيرِ، وَأَبَا الْمَظْفَرِ مُنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدِ السَّمْعَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَاجَةِ الْأَبْهَرِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظِ، وَالْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ الثَّقِيفِيِّ . وَوُلدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَقَبْلَهُ : وُلدَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَتَّمَ خَلْقًا كَثِيرًا . وَكَانَ شِيخُ الْقِرَاءَةِ بِأَصْبَهَانَ . وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْهُذَلِيِّ مُصَنَّفَ «الْكَاملُ فِي الْقِرَاءَاتِ» .

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ .

قَالَ أَبُو مُوسَى: هُوَ مَؤَدِّبٌ، وَكَانَ مِنَ الْطَّرَازِ الْأَوَّلِ، تُوفِيَ فِي نَصْفِ شَعبَانَ^(١).

١٤٩ - شَاهِنْشَاهُ بْنُ أَيُوبَ بْنُ شَادِيِّ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ يَعْقُوبِ، الْأَمِيرُ أَكْبَرُ الْإِخْوَةِ، وَأَقْدَمُ بْنِي أَيُوبَ وَفَاتَهُ . وَهُوَ وَالَّدُ الْمَلِكِيْنِ: الْمَظْفَرُ تَقِيُّ الدِّينِ عُمَرُ صَاحِبُ حَمَّةَ، وَعَزُّ الدِّينِ فَرُوْخَشَاهُ وَالَّدُ صَاحِبُ بَعْلَبَكَ الْمَلَكُ الْأَمْجَدُ .

قُتِلَ فِي الْوَقْعَةِ الْكَائِنَةِ بِظَاهِرِ دَمْشِقَ بَيْنَ الْفِرَنْجِ، خَدَّلَهُمُ اللَّهُ، وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا نَذَرَهُ^(٢) فِي الْحَوَادِثِ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَفُجِّعَ بِهِ أَبُوهُ

(١) وَيُنْظَرُ الْوَفِيَاتُ لِلْحَاجِيِّ، التَّرْجِمَةُ (١٤٥) وَتَعْلِيقُنَا عَلَيْهَا.

(٢) هَكُذا بَخْطَ الْمَصْنَفِ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لَأَنَّهُ أَفْرَدُ خَمْسِينَ سَنَةً مِنَ الْحَوَادِثِ (٥٠١ - ٥٥٠) فِي آخرِ الْمَجْلِدِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ نَسْخَتِهِ الَّتِي بَخْطَهُ . أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ تَرَمَّلْنَا بِذِكْرِ حَوَادِثِ كُلِّ طَبْقَةٍ مَعَ وَفَيَاتِهَا عَلَى الْخَطَّةِ الَّتِي ارْتَضَاهَا الْمَصْنَفُ فِيمَا بَعْدُ، وَكَمَا بَيْنَا فِي دراسَتِنَا لِمَنْهَجِهِ فِي مُقْدِمةِ هَذَا الْكِتَابِ .

نجم الدين.

١٥٠ - صاعد بن محمد بن الحسين، أبو القاسم السَّهْلُوِيُّ السَّرْخَسِيُّ.

شيخ كبير، ورع، فاضل، ولد بسرخس في سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وسمع بسرخس من أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني. قدم عليهم. وسمع من أبي الحَيْرِ محمد بن موسى الصَّفار.

روى عنه أبو سعد السمعاني وغيره، وتوفي بسرخس في سنة ثلاث وأربعين^(١).

١٥١ - صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، أبو المعالي الجيلي. كان أبوه فقيها حنانياً، سكن بغداد، ولد له بها صالح وغيره. صالح عالم، فاضل، مليح الكتابة، شاهدٌ، متعددٌ، حسن الشكل. سمع أبا الحسين ابن الطيوري، وأبا منصور محمد بن أبي القبيطي، وابنه الحافظ أحمد^(٢).

١٥٢ - صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو محمد الظفري البقال. سمع أبا الحسن بن فتحان الشهرازوري، وأبا القاسم بن بيان. وكان اسمه قدیماً المبارك، فغيروه بصالح. سمع منه أخوه أبو بكر المفید، وابن السمعاني.

١٥٣ - عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس، أبو الحسن المعافري الأندلسية الشاطبي.

سكن العدوة، وكان مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع من طاهر بن مفؤز بشاطبة، وحج، ودخل بغداد، وسمع من رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، والمبارك ابن الطيوري. وأجاز له أبو عبدالله الحميدي. وسمع بمكة من الحسين بن علي الطبرى.

قال ابن بشكوال^(٣): قدم فربطة، فسمعنا منه، وكانت عنده فوائد، وكان

(١) من التحبير ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) ينظر المتنظم ١٠ / ١٣٤ - ١٣٥.

(٣) الصلة، الترجمة (٩٧٣).

يميل إلى مسائل الخلاف ويذَّاعي معرفة الحديث ولا يُحسن، عفا الله عنه.
وتُوفى بالعُدُوة في نحو سنة ثلاثة وأربعين.

١٥٤ - عبدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قشامي،
أبو القاسم الْحَرِيْمِيُّ الْمَعَدَّلُ الْفَقِيْهُ الْحَنْبَلِيُّ.

سمع أبا نصر الرَّزِّيْبِيَّ، وأبا الحُصَيْنِ الْعَاصِمِيَّ.

روى عنه أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة
اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وتُوفى في السادس ذي القعدة. وحدث بالنتَّعة في مكة، وكان يُفتَّي.

قال ابن النجاشي: حدثنا عنه أحمد بن عبد الملك المقرئ.

وقشامي بفتح ثم كسر^(١)؛ قيده ابن نقطة^(٢).

١٥٥ - عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو المَحَاسِن البَنْجَدِيَّهُ
الْخَمْقَرِيُّ، وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السين، والخمس قرى هي
بنجديه، من أعمال مرو.

كان رجلاً فاضلاً، عالماً، روى عن هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.
روى عنه أبو سعد السمعاني^(٣).

١٥٦ - عبدالله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد القيساريُّ الْقَصْرِيُّ
الفقيه.

فاضل، إمام، دين، فَصِيحُّ، مُناظر، من كبار فقهاء النّظامية. سمع أبا
القاسم بن بيان. وقد مر في سنة اثنتين وأربعين.

وقال ابن السمعاني: بنى ابن العجمي بحلب له مدرسة، ودرس بها،
وكتب عنها «جزء ابن عرفة»، وقال لي: ولدت بقيسارية، والقصر الذي
أنتَسِبُ بِلَيْدَةً بين عكا وحيقا على الساحل. قال: ومات بحلب في سنة ثلاثة أو
أربع وأربعين^(٤).

(١) يعني: بفتح القاف وكسر الميم.

(٢) إكمال الإكمال ٦٣١ / ٤.

(٣) من «الخموري» في الأنساب، وينظر التحرير ٣٦٨ / ١.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٩٠) نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر.
وهذا النص الذي ذكره المصطف عن السمعاني هو من كتابه «ذيل تاريخ مدينة السلام»، =

١٥٧ - عبد الرحمن بن عبد الله الْحَلْمُولِيُّ الْخَلْبِيُّ .

سافر وأقام بمصر مدة، ثم سكن دمشق. وكان من كبار الصالحين والعباد.

وحلّول: قرية بها قبر يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ فيما يُقال، وهي بين القدس، والخليل. أقام بها سبع سنين، وبنى بها مسجداً، وتعبد فيه بين الفرج، وسمعنا أنهم كانوا يتبرّكون به، ويعتقدون فيه. ثم انتقل إلى دمشق.

قال ابن السمعاني: مضيت إليه غير مرة، وانتفعت برأيته وبكلامه، وما رأيت بالشام في فنه مثله. واستشهد بظاهر دمشق في وقعة الفرج.

١٥٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أميروية بن محمد، العلامة أبو الفضل الْكِرْمَانِيُّ، شيخ الحنفية، بحُراسان في زمانه.

تفقه بمرو على القاضي محمد بن الحسين. تزاحم عليه الطلبة، وتخرج به الأصحاب، وانتشر تلامذته في الآفاق، وصار معظمًا عند الخاص والعامل. وكان في رمضان يقرؤون عليه التفسير والحديث. سمع أبا بكيرمان، وشيخه القاضي الأرسابندي^(١)، وأبا الفتح عبدالله بن أردشير الهاشمي.

سمع منه أبو سعد السمعاني، وبالغ في تعظيمه، وقال^(٢): ولد سنة سبع وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشهيد سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

١٥٩ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن طوق، أبو القاسم البغدادي.

سمع نصر ابن البطر، وغيره. وكان ضعيفاً في دينه.

وكذا نقله ياقوت في «قصر حيفا» من معجم البلدان ٤/١١٠ - ١١١ وإن لم يُصرح به. على أن السمعاني ذكر في «القصرى» من الأنساب أنه توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمس مئة، وكذا نقله عنه السبكي في طبقاته ٧/١٢٦ بعد أن نقل قول ابن عساكر. أما الصنفدي في الوافي ١٧/٣٣٧ - ٣٣٨ فقد نقل ترجمة الذهبي هذه من غير إشارة على الغالب من عادته، فتبين أن السمعاني اضطرب في تاريخ وفاته.

(١) منسوب إلى «أرسابندي» من قرى مرو، وهو محمد بن الحسين الحنفي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥١٢ من هذا الكتاب.

(٢) التحبير ١/٤٠٥ - ٤٠٦.

روى عنه أبو سعد السمعاني.

١٦٠ - عبد الرحيم بن قاسم بن محمد، أبو الحسن القيسى الأندلسى
الحجاري الفرجي، من أهل مدينة الفرج.

روى عن أبي علي الغساني، وحازم بن محمد، ومحمد بن الموزة،
وغيرهم.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل المعرفة والفهم والذكاء والحفظ، قوي
الأدب، كثير الكتب، دينًا فاضلًا، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتى أثر
ذلك بعينيه، توفي في شعبان رحمه الله تعالى.

قال ابن مسدي: آخر من روى عنه بالسماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى
الجميري. وأجاز أبو جعفر لنا، ومات سنة إحدى عشرة وستمائة - قلت: بل
سنة عشر بقرطبة - .

١٦١ - عبدالرشيد بن محمد بن خليل، أبو محمد البونججى.

سمع عبدالرحمن بن عفيف كلاً. أخذ عنه السمعاني، وقال^(٢): مات
في محرّم أو صفر سنة ثلث وأربعين.

١٦٢ - عبدالعزيز بن محمد بن بشكولة الميني الصوفي.

سمع من العارف أبي الفضل محمد بن أحمد الميني كتاب «المرض»
لابن أبي الدنيا، عن الصيرفي، عن الصفار، عنه؛ قرأه عليه السمعاني،
وقال^(٣): مات في جمادى الآخرة.

١٦٣ - عبد القادر بن جنْدُب بن سمرة، أبو محمد الصوفي الهروي.

صالح عابد، خير، من مريدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن
برباطه. سمع محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا إسماعيل شيخه. و ولد بعد
سنة ستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وأبو روح عبد المعز، وبالإجازة عبد الرحيم ابن
السمعاني.

(١) الصلة، الترجمة (٨٣٥).

(٢) التجبير ١ / ٤٤٤.

(٣) التجبير ١ / ٤٦٤.

وأخوه هو سُمْرَة بن جُنْدُب يروي أيضًا عن محمد بن أبي مَسْعُود، روى عنه أبو رَوْحَة.

توفي عبد القادر في ثالث عشر ربيع الأول^(١).

١٦٤ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، أبو المظفر ابن الصَّبَاغِ
بغداديٌّ، سمع من طراد، وابن البَطْرِ، وَحَمْدُ الْحَدَادُ، وَحَدَّثَ
تُوفِي في جُمَادَى الْآخِرَة، وَعَنْهُ يُوسُفُ بْنُ الْمِبَارَكُ.

١٦٥ - عليٌّ بن الحُسْنِ بن مُحَمَّدٍ، أبو عبد الله الطَّاپَرَانِيُّ الصُّوْفِيُّ
التَّقَافِشِ.

سمع بُطْوَسٌ من أبي عليٍّ الفَضْلِ بن محمد الفارَمَذِيِّ، وبالرَّأْيِ الْبَيَاضِيِّ،
وبهَمَذَان شِيرُوْيَة الدَّيْلِمِيِّ. وَعَنْهُ السَّمْعَانِيُّ.

١٦٦ - عليٌّ بن الحُسْنِ بن مُحَمَّدٍ بن عليٍّ، قاضي القُضاة أبو
الْقَاسِمِ، الأكْمَلُ ابْنُ نُورِ الْهُدَى أَبِي طَالِبِ الزَّيْنِيِّ الْهَاشَمِيُّ الْعَبَاسِيُّ
الْبَغْدَادِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَ وَسَبْعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ طَرَادَ، وَابْنِ
الْبَطْرِ، وَأَبِي الْحَسْنِ الْعَلَافِ، وَغَيْرِهِمْ. روى عنه الفتح بن عبد السلام.
وكان للمسترشد إليه ميلٌ، فوعده بالنقابة، فاتفق موت الدَّامَغَانِيِّ،
فطلَبَ مَكَانَهُ فَتَاهَ.

ذكره ابن السمعاني، فقال: كان غزير الفضل، وافر العقل، له سُكُونٌ،
وَوَقَارٌ، وَرَزَانَةٌ، وَثَباتٌ. ولَيَ قَضَاءُ القُضاةُ بِالْعِرَاقِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشَرَةَ
وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقَرَأَتُ عَلَيْهِ جُزَءَيْنِ.

قال أبو شُجاع محمد بن عليٍّ ابن الذهَان: يُحَكَى أَنَّ الزَّيْنِيَّ مِنْذَ وَلَيَ
الْقَضَاءِ مَا رَأَهُ أَحَدٌ إِلَّا بَطْرَحَهُ وَخَفَافَهُ حَتَّى زَوْجَتُهُ. ولقد دخلتُ عليه في مرض
موته وهو نائم بالطَّرْحَةِ.

قلت: هذا تكُلُّفٌ وباؤ زائد.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كان رئيسًا، ما رأينا وزيراً ولا صاحب

(١) من التحبير ٤٧١ / ١.

(٢) المتظم ١٣٥ / ١٠ - ١٣٦.

منصب أوفر منه، ولا أحسن هيئةً وسمنتاً، قلَّ أنْ تُسمع منه كلمة. وطالت ولايته، فأحكمه الزَّمان، وخدم الرَّاشد، وناب في الوزارة. ثم استوحش من الخليفة، فخرج إلى الموصل، فأسر هناك. ووصل الرَّاشد إلى الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلُعه، فقال له: اكتب خطَّك بإبطال ما جرى، وصحة إمامتي. فامتنع، فتواعده زُنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتله، ثم دفع الله عنه. ثم بُعث من الديوان لاستخلاصه، فجيء به، فباع المقتفي، وناب في الوزارة لما التجأ ابن عمه الوزير علي بن طراد إلى دار السلطان. ثم إن المقتفي أعرض عنه بالكلية.

قال ابن الجوزي^(١): وقال لي النقيب الطاهر: جاء إلى فقال: يا ابن عَمِ، انظر ما تصنَّع معي، فإنَّ الخليفة مُعرِضٌ عنِي. فكتبتُ إلى المقتفي، فأعادَ الجواب بأنه فعلَ كذا وكذا، فعذرته، وجعلت الذنب لابن عَمِي. ثم جعل ابن المُرَّاخ مناظراً له ومناقضاً ما يئنني، والتوقعات تصدر بمرضي ابن المرخم، وسخطات الرَّئيسي، ولم يق له إلا الاسم، فمرض وتوفي يوم عيد التَّحرُّر، وصلَّى عليه ابن عمِه نقيب الثقباء طَلْحة بن عَلِيٍّ، ودُفن بمشهد أبي حنيفة إلى جانب والده. وخَلَف جماعة بنين ماتوا شباباً. وعاش سِنّاً وستين سنة.

١٦٧ - علي بن أبي الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد بن عبدالقاهر ابن أحمد بن مُسْهَر، مهذب الدين أبو الحسن الموصلي الشاعر.
صدر رئيسي، وشاعر مُحسن، مدح الملوك والكراء، وتنقل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلدين.

ومن شعره:

إذا ما لسان الدَّمع نَمَ على الهَوَى فليس بسُرٌّ ما الضُّلُوعُ أَجَنَّتِ
فَوَالله ما أدرِي عشيَّة وَدَعَتِ
أَنا حَتْ حَمَامَاتُ اللَّوِي أَمْ تَغَنَّتِ
وأَعْجَبَ من صَبَرِي القَلْوَصُ التَّي سَرَثِ
أَعَاطُتُ فِيكَ الْيَعْمُلَاتِ عَلَى السُّرِّي
وأَطْبَقُ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى
جَمِيعِ وصَبَرِي مُسْتَحِيلٍ مُشَتَّتِ
وله:

(١) نفسه ١٣٦/١٠.

ولما اشتكيتَ اشتكي كلُّ ما على الأرض، واعتلَ شرقٌ وغربٌ
لأنك قلبُ لجِسْم الزَّمَانِ وما صَحَ جسمٌ إذا اتعلَّ قلبُ
١٦٨ - عليٌ بن محمد بن عبدالحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن البَحِيرِيُّ.
من شِيوخ نِيَسابور، ومن بيت الرواية. حدَث عن أبي بكر بن خَلَفَ،
وغيره.

ذكره ابن السَّمْعاني في «معجمة»^(١)، وأنه مات في ذي الحجة.

١٦٩ - عمر بن أبي غالب بن بقِيرَة، أبو الْكَرْم البَعْدَادِيُّ الْبَقَالُ.
سمع ثابت بن بُنْدار. كتب عنه السَّمْعاني، وقال: تُوفي في شَوَّال،
وصَلَّيَتْ عليه بِبغداد.

١٧٠ - عيسى بن يوسف بن عيسى بن عليٍّ، أبو موسى ابن المَلْجُومُ
الأَزْدِيُّ الْفَاسِيُّ.

سمع من أبيه قاضي القضاة أبي الحجاج يوسف، وأبي الفَضْل التَّخْوِي،
وأبي الحجاج الْكَلْبِيُّ، وبأعمات من أبي محمد عبد الله اللَّخْمي سِبْط أبي عمر
ابن عبد البر. ودخل الأندلس فسمع من أبي عليٍّ، وابن الطَّلَاع، وخازم بن
محمد.

وكان جَمَاعة للكُتُب، ابْنَاعَ من أبي عليٍّ الغَسَانِي أصله «بُشَّن أبي داود»
الذي سمعه من أبي عمر بن عبد البر. روى عنه ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بن
فاتح.

وُتُوفِيَ في رَجَب، وله سَبْعُ وستون سنة^(٢).

١٧١ - فضل الله بن أحمد بن المُحَمَّن، أبو البَدْر الطُّوسِيُّ الكاتب.
كان حسن السِّيرة، جميلَ الْأَمْرِ، متواضعاً، كثيرَ الْخَيْرِ، سمع أبا عليٍّ
الفضل الفارمذِي، وأحمد بن عبد الرحمن الْكَيَالِي، وأبا تُراب المَرَاغِيِّ.
سمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني بطُوس. تُوفي في آخر يوم من السنة وله

(١) التَّحْبِير / ٥٨٤ - ٥٨٥.

(٢) من التَّكْمِلَة لابن الأَبَار / ٤ - ١٧.

سبعون سنة. وهو من طَابِرَانَ قَصْبَةُ طُوسِ^(١).

١٧٢ - الفضل بن يحيى بن صاعد بن سَيَّارَ بْنَ يَحْيَى، أبو القاسم الكنانيُّ الهرويُّ الحنيفيُّ^(٢).

ولي قضاء هَرَأَة مدة. وكان عالماً، كَرِيمًا، متودداً، سمع من جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزدي، ونَجِيبَ بْنَ مِيمُونَ.

كتبت عنه الكثير؛ قاله أبو سعد السمعاني^(٣)، فمن ذلك: «الرُّهْد» لسعيد ابن منصور، بإسناد هَرَوِيٍّ إلى أحمد بن نَجْدة، عنه. مات في نصف ذي الحجة، وقد نَيَّفَ على السبعين.

١٧٣ - محمد بن الحسين بن أبي القاسم، أبو بكر الطَّبَريُّ الشَّالوسيُّ الصُّوفِيُّ الْوَاعِظُ، وشالوس: من قُرَى طَبَرِستانَ.

كان مليح الوعظ، خيراً، حريضاً على طلب الحديث. سمع نصر الله الحشناوي، فمن بعده. سمع منه السمعاني، وقال^(٤): مات في المحرّم.

١٧٤ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، الإمام أبو بكر ابن العَرَبِيُّ، المَعَافِريُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الإِشْبِيلِيُّ الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.
وُلد في شعبان سنة ثمان وستين وأربع مئة.

قال ابن بشكوال^(٥): أخبرني أنه رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمس وثمانين، وأنه دخل الشام ولقي بها أبو بكر محمد بن الوليد الطُّرُطُوشِيُّ، وتفقه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمُحدِّثين، وأنه دخل بغداد، وسمع بها من طِرَادِ الرَّئِيْبِيِّ. ثم حج سنة تسع وثمانين، وسمع من الحسين بن علي الطَّبَري. وعاد إلى بغداد، فصاحب أبو بكر الشاشي، وأبا حامد الغَزاوِيِّ، وغيرهما، وتفقه عندهم. ثم صَدَرَ عن بغداد، ولقي بمصر والإسكندرية جماعة، فاستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى بلده سنة ثلاث وتسعين بعلمٍ كثير لم يُدخله أحدٌ قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق. وكان من أهل التفنن في

(١) من التحبير ٢/٢٦.

(٢) هكذا بخط المصنف، والمعروف المشهور: «حنفي»، وهو جائز أيضاً.

(٣) التحبير ٢٢ - ٢٣.

(٤) التحبير ٢/١٢٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٥) الصلة ، الترجمة (١٢٩٧).

العلوم، والاستبخار فيها، والجَمْعُ لها، مُقدّماً في المعرفة كلها، متكلّماً في أنواعها، نافذاً في جمّيعها، حَرِيصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها. يجمع إلى ذلك كُله آداب الأخلاق مع حُسن المعاشرة، ولين الكف، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود. واستُقصِّي ببلده، فنفع الله به أهلها لصرامته وشدة، ونفوذ حكماته. وكانت له في الطالمين سورةٌ مَرْهوبَة. ثم صُرِّف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثه. قرأَتُ عليه، وسمعتُ منه بإشبيلية وقرطبة كثيراً من روايته وتوليفه. وتُوفي بالعدوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.

وقال ابن عساكر^(١): سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبا الفضل بن الفرات، وأبا البركات أحمد بن طاوس، وجماعة. سمع ببغداد نصر بن البطر، وابن طلحة النعالي، وطراد بن محمد. سمع ببلده من خاله الحسن بن عمر الهوزي، يعني المذكور في سنة اثنى عشرة. قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضه الأحوذى في شرح الترمذى»، وكتاب «التفسير» في خمس مجلدات كبيرة، وغير ذلك من الكتب في الحديث، والفقه، والأصول.

ورَّخ وفاته في هذه السنة أيضاً الحافظ أبو الحسن بن المفضل^(٢)، والقاضي أبو العباس بن خلkan^(٣). وكان أبوه رئيساً، عالماً، من وزراء أمراء الأندلس، وكان فصيحاً، مفوهاً، شاعراً، تُوفي بمصر في أول سنة ثلاثة وتسعين.

روى عن أبي بكر: عبد الرحمن وعبد الله ابننا أحمد بن صابر، وأحمد بن سلامة الأبار الدمشقيون، وأحمد بن خلف الكلاعي قاضي إشبيلية، والحسن ابن علي القرطبي الخطيب، والزاهد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المجاهد، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري، ومحمد بن إبراهيم ابن الفحار، ومحمد بن مالك الشريشى، ومحمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي، ومحمد ابن علي الكتامي، ومحمد بن جابر الثعلبي، ونجيبة بن يحيى الرعيني، وعبد الله

(١) تاريخ دمشق ٥٤/٢٤.

(٢) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) وفيات الأعيان ٤/٢٩٧.

ابن أحمد بن جُمْهُور، وعبدالله بن أحمد بن عَلُوش نزيل مَرَاكِش، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السُّهَيْلِي، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري، وعبد المُنعم بن يحيى بن الخَلُوف الغَرَنَاطِي، وعلى بن صالح بن عز الناس الدَّانِي، وعلى بن أحمد الزُّهْرِي قاضي إشبيلية، وعلى بن أحمد بن لَبَّال الشَّرِيشِي، ويحيى بن عبد الرحمن المَجْرِيَطِي. وروى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة أبو الحسن عليّ بن أحمد السَّقُوري، وأحمد بن عمر الْخَرْجِي التاجر. وروى عنه خَلْق سُوي هؤلاء.

وكان أحد من بلغ رُتبة الاجتِهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعُلو الإسناد. وقد وجدت بخطي أنه تُوفي سنة ست وأربعين، فما أدرى من أين نقلته. ثم وجدت وفاته في سنة ست في «تاریخ ابن النَّجَار»، نقله عن ابن بشِّکُوال، والأول الصَّحِیح إن شاء الله.

وذكر ابن النَّجَار أنه سمع أيضًا من محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي بمصر، ومن أبي الحسن عليّ بن الحسن القاضي الْخَلْعِي، وبالقدس من مكي الرُّمَيْلِي. وقرأ كتب الأدب ببغداد على أبي زكريا التَّبرِيزِي؛ وقرأ الفقه والأصولين على الغَرَّالِي، وأبي بكر الشَّاشِي، وحصل الكُتُب والأصول، وحدث ببغداد على سَبِيل المُذَاكِرة، فروى عنه أبو منصور ابن الصباغ، وعبدالخالق الْيُوسُفِي. وروى الكثير ببلده، وصنَّف مصنفات كثيرة في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن، والأدب، والنَّحو، والتَّوَارِيخ، واتسع حاليه، وكثُر إفضاله، ومَدَحَه الشُّعْراء. وعمِل على إشبيلية سورًا من ماله، وولي قضاها، وكان من الأئمة المُقتَدَى بهم.

وقد ذكره اليَسَع بن حَرْزم، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولَيَ القضاء فمُحن، وجرى في أغراض الإمارة^(١) فلحن، وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة، ويأبى بما أجراه القدر عليه التَّنَوُّم والسَّنَة، وما أراد إلا خَيْرًا نصب الشَّيْطَان عليه شبَّاكَه، وسكن الإِدْبَار حِراكَه، فأبداه للناس صورة تُدْمَ، وسورة تُتَلَّى، لكونه تعلق بأذيال المُلْك، ولم يجر مجرى العُلماء في مجاهرة السَّلاطِين وحِزْبِهم، بل داهن. ثم انتقل إلى قُرْطُبة مُكَرَّمًا، حتى حُوِّل إلى العُدُوة، فقضى نَحْبَه.

(١) في السير ٢٠١/٢٠ : «أعراض» بالمهملة، وما هنا من خط المصنف، وهو الأليق.

قرأت بخط ابن مُسْنِدِي في «مُعْجَمِه»: أخبرنا أبو العَبَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن مُفْرِّج النَّبَاتِي بِإِشْبِيلِيَّة، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْجَدِّ وَغَيْرَهُ
يَقُولُونَ: حَضَرَ فَقَهَاءَ إِشْبِيلِيَّةَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْمُرَاجِيِّ وَفَلَانَ وَفَلَانَ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ
أَبَا بَكْرَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ، فَتَذَكَّرُوا حَدِيثَ الْمِغْفَرَةِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُرَاجِيِّ: لَا يُعْرَفُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ مَالِكَ، عَنِ الرَّهْبَرِيِّ. فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: قَدْ رَوَيْتَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ
طَرِيقًا، غَيْرَ طَرِيقِ مَالِكَ. فَقَالُوا لَهُ: أَفَدْنَا هَذِهِ الْفَوَائِدَ، فَوَعَدْهُمْ، وَلَمْ يُخْرِجْ
لَهُمْ شَيْئًا. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَلْفُ بْنُ خَيْرِ الْأَدِيبِ:

يَا أَهْلَ حِمْصَةِ^(۱) وَمَنْ بِهَا أُوصِيكُمْ بِالْبَرِّ وَالثَّقْوَى وَصَيَّةَ مُشْفَقِ
فَخُذُّوْا عَنِ الْعَرَبِيِّ أَسْمَارَ الدُّجَى وَخُذُّوْا الرِّوَايَةَ عَنِ إِمامَ مُتَّقِيِّ
إِنَّ الْفَتَّى حُلُونُ الْكَلَامَ مَهْذَبٌ إِنْ لَمْ يَجِدْ خَبَرًا صَحِيحًا يَخْلُقِ
قَلْتَ: هَذِهِ الْحَكَايَةُ لَا تَدْلِي عَلَى ضَعْفِ الرَّجُلِ، وَلَا بُدُّ.

١٧٥ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى، أبو الحسن ابن الوزان، صاحب الصلاة بجامع قُربة.

روى عن أبي عبدالله محمد بن فرج . وكان دينًا ، فاضلاً ، مُعْتَنِيًا بالعلم
والرواية ، ثقةً ، ثبتًا ، طويل الصلاة ، كثير الذكر . توفي في جمادى الآخرة^(٢) .

١٧٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيلي ، أبو الحسن بن عظيمة الإشبيلي الأستاذ المقرئ .

رحل وأخذ القراءات عن ابن الفحّام بالشّغر ، وأبي الحسين ابن الخشّاب
بِمِصْرِ . أَخْذَ عَنْهُ وَلَدَهُ عَيَاشَ ، وَلَهُ قصيدة في القراءات ، وكتاب «الغنية» .

روى عنه أبو مروان الباقي ، وأبو بكر بن خير . وقد حدث عن أبي علي
الغضاني ، وطبقته .

توفي في صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعينَ؛ قَالَهُ ابْنُ فَرَزْتُونَ .

١٧٧ - محمد بن علي ، أبو غالب البعدادي المكّبّر ، المعروف بابن الدّاية .

سمع «صفة المنافق» من ابن المسلم ؛ وسماعه صحيح ، مُبَيَّنٌ في سنة

(١) يعني: يا أهل إشبيلية، فهي كانت تسمى «حمص» أيضًا.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٨).

أربع وستين بخط ظاهر التيسابوري، وتوفي في المحرم؛ قاله أبو سعد.
قلت: روى عنه حمزة ومحمد ابنا علي ابن القبيطي، وسليمان وعلي ابنا
الموصلي، وجماعة آخرهم الفتح بن عبدالسلام، وعاش سبعاً وثمانين سنة.
كان أبوه فراشاً في بيت رئيس الرؤساء.

١٧٨ - محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي، أبو بكر
الكابلئي.

روى عن عبدالجبار بن عبدالله بن بَرْزَةَ الواعظ بأصبهان. روى عنه أبو
موسى المديني، وقال: توفي في العشرين من صفر سنة ثلاثة وأربعين. وقال:
قيل: إن مولده سنة ثلاثة أو أربع أو ست وأربعين وأربع مئة. وروى عنه أبو
سعـد السـمعـانـي، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخـرـقـي^(١).

١٧٩ - محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب
الشـيرـازـيـ، من شـيوـخـ أـبـيـ مـوـسـىـ المـدـيـنـيـ، وـهـوـ نـسـبـهـ.
وـذـكـرـهـ أـبـوـ سـعـدـ السـمعـانـيـ فـسـمـيـ جـدـهـ مـحـمـداـ: «ـأـحـمـدـ»^(٢). وـكـذـاـ قـالـ
عبدالرحيم الحاجي في «الوفيات»^(٣).
تـُـوـفـيـ يـوـمـ عـيـدـ الـفـطـرـ.

وقال ابن السمعاني^(٤): كان شيخاً، عالماً، صالحًا، سديداً في السيرة؛ سمع
المطهر البزاراني، وابن شكرؤبة، وجماعةً. ولد سنة ست وستين وأربع مئة.
وقال أبو موسى: كان خازن كتب الصاحب.

١٨٠ - محمد بن علي بن محمد بن حشنام المزوزي الملحمي
الصوفي.

شيخ معمّر، عاش بضعًا وتسعين سنة، فيه خيرٌ ودينٌ. سمع سنة أربع
وستين من عبدالعزيز بن موسى القصاب عن الدهان، عن فاروق الخطابي.
روى عنه السمعاني^(٥)، وابنه عبدالرحيم.

(١) وينظر التحبير ٢/١٨٥ - ١٨٦.

(٢) التحبير ٢/٢٠٢.

(٣) الوفيات (١٤٦).

(٤) التحبير ٢/٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) التحبير ٢/١٨٧ - ١٨٨.

١٨١ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو العز البُستي الصُوفى .
سمع بمَرْو، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي على
التَّجْريد والوحدة، وحَدَثَ عن موسى بن عمران، وجماعة، حتى أنه روى عن
السَّلْفي .

قال ابن السمعاني : كتبت عنه بمَرْو وبشَاور، وكان شيخنا إسماعيل بن
أبي سعد يسيء الشَّاء عليه . ولد سنة إحدى وسبعين وأربعين مئة، ومات في ثانية
ذى القعْدة .

١٨٢ - محمد بن محمد بن الطَّيْر، أبو الفَرَج الْقَصْرِيُّ الْضَّرِيرِ
المقرئ .

عن ابن طَلْحة التَّعالي، وابن البَطْر، وجماعة . وعنده أبو سعد السمعاني،
وأبو القاسم ابن عَسَاكِر، وعليّ بن أَحْمَد بن وَهْب شيخ لابن النَّجَار .
وهو صالح خَيْر لا بأس به، يوم بمسجد، تُوفي في جُمادى الآخرة وإنما
أضر بأخرَة .

١٨٣ - المبارك بن كامل بن أبي غالب الحُسْنَى بن أبي طاهر، أبو
بكر الْخَفَاف البَعْدَادِيُّ الظَّفَرِيُّ الْمُفِيدُ، كان يفید الغرباء عن الشیوخ .
سمعَ الكثير، وأفْنَى عمره في الطلب، وسمع العالى والنَّازل، وأخذ
عمن ذَبَّ وذَرَجَ، وما يَدْخُلُ أحدٌ بِغَدَادٍ إِلا ويَبَدِرُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ .

قال ابن السمعاني : وهو سَرِيع القراءة والخط ، يشبه بعضه بعضاً في
الرَّداءة . وكان يدور معِي على الشیوخ . سمع أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن
نبَهَان، وعليّ بن أَحْمَد بن فَتحان الشَّهْرُزُوري، فمن بعدهم . سمعت منه
وسمع مني ، وقال لي : ولدت في سنة تسعين وأربعين مئة . تُوفي في تاسع
وعشرين جُمادى الأولى .

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزِي^(١) : أبو بكر المفید، يُعرف أبوه بالْخَفَاف،
سمعَ خَلْقًا كثِيرًا، وما زال يَسْمَعُ العالى والنَّازل، ويَتَتَّبعُ الأشیاخ في الزَّوَايا،
ويَنْقلُ السَّمَاعات، فلو قيل : إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل .

(١) المتنظم . ١٣٧/١٠

وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكثره دُرْبُته في ذلك. وكان قد صحب هَزَارِسْب بن عَوَّض، ومحمود الأصبهاني، إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السَّماعات، لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً؛ وكان فقيراً إلى ما يأخذ، وكان كثير التزويج والأولاد.

١٨٤ - المبارك بن المبارك بن أبي نَصْر بن رُوما، أبو نصر البَعْدَادِيُّ
الْحَنْبُلِيُّ الرَّفَاءُ.

ثم تحول شافعياً وتفقه على أسعد المِيْهَنِي، وبرع في المذهب، وكان من الصُّلحاء الْعُبَاد. سمع من أبي التَّرْسِي، وطبقته. وحدثَ.
مات كهلاً^(١).

١٨٥ - مُنِير بن محمد بن مُنِير، أبو الفَضْل النَّخْعَنِيُّ الرَّازِيُّ الْوَاعِظُ.
سمع ببغداد عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة. روى عنه عبد الوهاب بن سُكِينَة، وغيره.

قال ابن السَّمْعاني: كان على التِّركات، وسمعت جماعةً يسيئون الثناء عليه. كتب عنه، وتوفي في ذي القعدة، و ولد في سنة خمس وستين.

١٨٦ - موسى بن أبي بكر بن أبي زيد، أبو عبدالله الفَرَغَانِيُّ
الصُّوفِيُّ.

قدم بغداد، وحجَّ كثيراً. وكان شيخاً صالحاً، خدوماً جلداً، ذكر أنه سمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، ولم يظهر له شيء. توفي بدمشق في صَفَرٍ.

١٨٧ - ياقوت، أبو الدُّر الرُّومِيُّ التَّاجِر السَّفَارُ، عتيق عَبْدَالله بن أحمد ابن البخاري.

سمع معه من ابن هَزَارْمَرْد الصرفيوني كتاب «المُزاَح والفكاهة» للرَّبِير، وسمع «مجالس المُخلص».

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخاً ظاهره الصَّلاح والسداد، لا بأس به، حدث بالعراق ودمشق، ومصر.

(١) ينظر المتنظم ١٣٦ / ١٠ - ١٣٧.

وقال ابن عساكر^(١): قدم دمشق، ومصر، مَرَاتٌ للتجارة ولم يكن يفهم شيئاً، وتُوفي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السمعاني، وأبو المَوَاهِبِ بن صَصْرَى، ومحمد بن وَهْبِ بن الزَّنْفِ، والخَضْرِيُّ بن كَامِلِ الْمُعَبَّرِ، وعَقِيلِ بن الْحُسْنِيِّ بن أَبِي الْجَنِّ، وَأَحْمَدِ بن وَهْبِ بن الزَّنْفِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سُلْطَانِ بن يَحْيَى الْقَرْشِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُوِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن عَبْدِ الْوَاحِدِ بن هَلَالٍ، وَعَبْدِ الصَّمْدِ بن جَوْشَنِ التَّشْوَخِيِّ، وَطَائِفَةٌ سَوَاهِمْ.

١٨٨ - يَحْيَى بن أَحْمَدِ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدِ، أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ الزَّوَّالِ.
سمع أبا نصر الزَّيْنِيِّ، وعاصم بن الحسن. وعن ابن سُكَيْنَةِ، ويُوسُفَ ابن المبارك بن كامل. مات في ربيع الأول؛ قاله ابن النجار.

١٨٩ - يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بن سَعَادَةِ ابْنِ فَضَالٍ، أَبُو بَكْرِ الْقُرْطُبِيِّ المقرئ^(٢).

أخذ القراءات عن أبي الحسن العَبْسِيِّ، وأبي القاسم ابْنِ التَّحَاسِ. وَحَجَّ فسمع من رَزِينَ بن معاوية كتاب «تَجْرِيد الصَّحَاحِ» وكتاب «فَضَائِلِ مَكَّةَ». روى عنه أبو القاسم بن بشْكُواَلَ، وأبو خالد المَرْوَانِيِّ، وأبو الحسن بن مؤمن، وأبو القاسم الشَّرَّاط^(٣).

١٩٠ - يَوْسُفُ بن دُونَاسِ بن عَيْسَى، أَبُو الْحَجَاجِ الْفَنْدَلَاوِيِّ^(٤) المَغْرِبِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ الشَّهِيدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قدم الشام حاجاً، فسكنَ بِأَيَّاسِ مَدَّةً، وَكَانَ خَطِيبًا بِهَا، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى دِمْشَقَ فسكنَهَا، وَدَرَسَ بِهَا الْفَقِيهَ، وَحَدَّثَ «بِالْمَوْطَأِ».

أَبْنَانَا الْمُسَلَّمُ بن محمد، عن القاسم ابْنِ عساكر، قال: أَخْبَرَنَا أَبِي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَجَاجِ الْفَنْدَلَاوِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن الطَّيِّبِ الْكَلْبِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبِي، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخِرَقِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا عَلَيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ الْفَقِيهِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

(١) تاريخ دمشق ٦٤/٣٨.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/١٧١.

(٣) جَوْدُ الْمُصَنَّفِ فتح الفاء بخطه.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): كان الفَنْدَلَاوِي حَسْنُ الْمُفَاكِهَةِ، حُلُونَ المحاضرة، شديد التَّعَصُّب لِمَذَهَب أَهْل السُّنَّةِ، يَعْنِي الْأَشَاعِرَةِ، كَرِيمَ النَّفْسِ، مُطْرَحًا لِلتَّكْلِيفِ، قَوِيَ الْقَلْبِ. سَمِعَتْ أَبَا تُرَابَ بْنَ قَيْسَ يَذَكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَ الْحَشْوَيَةِ، وَيَبْغِضُ الْفَنْدَلَاوِي لِرَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَجَّ، وَأَسْرَ فِي الطَّرِيقِ، وَأَلْقِي فِي جُبٍ، وَأَلْقِي عَلَيْهِ صَخْرَةً، وَبَقِيَ كَذَلِكَ مَدَةً يُلْقَى إِلَيْهِ مَا يَأْكُلُ، وَأَنَّهُ أَحْسَنَ لَيْلَةً بِحَسْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: نَاوِلْنِي يَدِكَ. فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجُبِّ، فَلَمَّا طَلَعَ إِذَا هُوَ الْفَنْدَلَاوِي، فَقَالَ: تُبْ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ، فَتَابَ.

قال ابن عساكر: وكان ليلة الختم في رمضان يخطب رجل في حلقة الفَنْدَلَاوِي بالجامع ويدعوه، وعنده أبو الحسن بن المُسْلِمُ الفقيه، فرماهم خارج من الحلقة بحَجَرٍ، فلم يُعرف، فقال الفَنْدَلَاوِي: اللَّهُمَّ اقطعْ يَدَهُ فَمَا مَضَى إِلَّا يَسِيرُ حَتَّى أَخْذَ خُصْبَرَ الرَّكَابِيَّ مِنْ حَلْقَةِ الْحَنَابَلَةِ وَوُجِدَ فِي صِندوقِهِ مَفَاتِيحُ كَثِيرَةٍ لِفَتْحِ الْأَبْوَابِ لِلْسَّرِقَةِ، فَأَمَرَ شَمْسَ الْمُلُوكَ بِقَطْعِ يَدِهِ، وَمَاتَ مِنْ قَطْعِهِمَا.

قتل الفَنْدَلَاوِي يَوْمَ السِّبْتِ سَادِسِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ بَلْتَيْرَبِ مُجَاهِدًا لِلْفَرَنْجِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ نَزَلُوا عَلَى دَمْشَقَ، فَبَقُوا أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَرَحَلُوا لِقلَةِ الْعَلَفِ وَالْحَوْفِ مِنَ الْعَسَكِرِيَّةِ الْمُتَوَاصِلَةِ مِنْ حَلَبَ، وَالْمَوْصِلِ نُجْدَةً. وَكَانَ خُروجُ الفَنْدَلَاوِي إِلَيْهِمْ راجِلًا فِيمَنْ خَرَجَ.

وَذَكَرَ صَاحِبُ «الرَّوْضَتَيْنِ»^(٢) أَنَّ الفَنْدَلَاوِي قُتِلَ عَلَى الْمَاءِ قَرِيبَ الرَّبَّوَةِ، لِوَقْوَفِهِ فِي وُجُوهِ الْفَرَنْجِ، وَتَرَكَ الرُّجُوعَ عَنْهُمْ، أَتَّبَعَ أَوْامِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ: بِعْنَا وَاشْتَرَى. وَكَذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَلْحُولِيُّ الزَّاهِدُ، رَحْمَهُ اللَّهُ، جَرِيَ أَمْرُهُ هَذَا الْمَجْرِيُّ.

وَذَكَرَ ابن عساكر^(٣) أَنَّ الفَنْدَلَاوِي رُؤِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقَيِيلَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: فِي جَنَاتِ عَدْنٍ عَلَى ﴿عَلَى سُرُرٍ مُنَقَّبِلَنَ﴾ [الصَّافَاتِ]. وَقِبَرِهِ يُزَارُ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ مِنْ نَاحِيَةِ حَائِطِ الْمُصَلَّى، وَعَلَيْهِ بِلَاطَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا شَرْخٌ

(١) سقطت من المطبوع من تاريخه.

(٢) الروضتين ١ / ٥٣.

(٣) وهذا في الروضتين أيضاً.

حاله . وأما عبد الرحمن الحلحوبي فقبره في بُستان الشعّباني ، في جهة شرقه ،
وهو البُستان المُحاذِي لمسجد شعبان المعروض الآن بمسجد طالوت .
وقد جَرَت للفنْدلاوي ، بحوث وأمور وحشة مع شرف الإسلام ابن
الحنبي في العقائد ، أعادنا الله من الفتن والهوى^(١) .

(١) كتب تاج الدين السبكي بخطه الذي أعرفه في حاشية نسخة المصنف ما يأتي :
«الفنْدلاوي من كبار أهل السنة ، وابن الحنبلي مبتدع مجسم ، والمصنف ميله إلى
المجسمة وتعصبه لهم ظاهر». قال بشار : وهذا من جملة تحامل السبكي على شيخه
الذي عَلَمَه ، مما بيناه مفصلاً في كتابنا : الذهبي ومنهجه ٤٦٥ - ٤٥٨ .

سنة أربع وأربعين وخمس مئة

١٩١ - أحمد ابن الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق، أبو نصر الطوسيُّ الصَّاحِبُ الرَّئِيسُ .

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيراً في دولتي الخليفة والسلطان، وآخر ما وزرَ للمُسْتَرِّشَدِ بالله في رمضان سنة ست عشرة وخمس مئة، وعزل بعد ستة أشهر، ولزم منزله، ولم يتلبَّس بعدها بولاية. وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سليمان بن أحمد.

وكان صدراً، بهيَ المَنْظَرُ، مليح الشَّيْنةُ، يملأ العَيْنَ والْقَلْبَ، قعد عن الإشغال، وصار حِلْسَ بيتِه. وحدَثَ عن أبيه، وأبي الفَضْلِ الحَسَنَابَادِيِّ^(١)، وغيرهما، وأبو الفَضْلِ هو عبد الرَّزَاقُ الرَّأْوِيُّ عن الحافظ ابن مَرْدُوْيَةِ، وغيره. روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وذكره في «الذَّيْلِ»، وقال: تُوفِيَ في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفِنَ بداره، عاش تسعًا وسبعين سنة.

١٩٢ - أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو نصر البهويُّ^(٢)، وبهؤنة: من فُري مَرْوَ.

إمام فاضل، لكنه اخْتَلَطَ في آخر عمره واحتل. سمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأبا سعيد محمد بن عليَّ الْبَغْوَيِّ.

ذكره ابن السمعاني في «معجمه»، وقال^(٣): تُوفِيَ في ربيع الآخر.

١٩٣ - أحمد بن عبدالباقي بن الجلاء، أبو البركات، أمين القاضي ببغداد.

(١) قَدَّ المصنف هذه النسبة بفتح الحاء والسين المهملتين بخطه، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السمعاني وابن الأثير فقيداها بسكنون السين المهملة، وهو جائز أيضًا تخفيفًا، وقد تقدمت غير مرَّة بالضبطين، فكلاهما صحيح.

(٢) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، واستدركها عليهما العلامة المعلمي اليماني في تعليقه على الأنساب نقلًا من إكمال الإكمال لابن نفطة الحنبلي ٤٣٧/١، الذي ذكر أنها نسبة إلى بهونة إحدى القرى الخمس من بنج ديه، ونسب أبو نصر هذا إليها.

(٣) سقطت هذه الترجمة من نسخة «التحبير» الفريدة التي طبع عنها الكتاب، وهو المقصود هنا بالنقل، وله ترجمة في معجم شيوخه الآخر، الورقة ١٤.

حدَّث عن نصر بن البَطْرِ، وعنِ ابن السمعاني، وإبراهيم بن سُفيان بن مَنْدَة. وكان مقرئاً مُجوَّداً.
تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٩٤ - أحمد بن عليّ بن أبي جعفر بن أبي صالح، الإمام أبو جعفر البيهقيُّ التَّحْوِيُّ الْمُفْسَرُ، المعروف بِيُو جَعْفَرَكَ، نزيل نِيَّسَابُورِ وَعَالَمَهَا.
قال السمعاني: كان إماماً في القراءة، والتفسير، والتحو، واللغة، وصنف المصنفات المشهورة، وسمع أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن الحسن بن العباس الصَّنْدَلِيُّ، وُلِّدَ في حدود السبعين وأربع مئة.

وذكره جمال الدين القِفْطِيُّ في «تاریخ التَّحْوِینِ»، فقال^(١): صَنَّفَ التصانیف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر». وظهر له تلامذة نُجُباء. وكان لا يخرج من بيته إلا في أوقات الصلاة، وكان يُزار ويُبَرَّكُ به. تُوفِي بلا مرضٍ في رمضان في آخر يوم منه، وازدحم الخلقُ على جنازته.

١٩٥ - أحمد بن عليّ بن حَمْزَةَ بن جُبَيْرَةَ^(٢)، أبو محمد البَصَلَانِيُّ، ويُعرف بطغان.

طلب بنفسه، وكتب عن ابن البَطْرِ، والتعالي، وعاصم بن الحسن، وطِراد.

قال ابن النَّجَار: روى اليسيير لسوء طريقه، وقُبِحَ أفعاله. كان يَنْجُمُ ويَتَمَسَّخُ على الطرق، ويحضر مجالس اللهو، فتركوه.
روى عنه الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونُور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: مَقْرُوك، لا تُجُوزُ الرِّوَايَةُ عنه.

وقال ابن شافع: ماتَ في رَجَبٍ.

١٩٦ - أحمد بن محمد بن الحُسْنِ، القاضي أبو بكر الأَرْجَانِيُّ، ناصح الدين، قاضي تُشَّرَّ وصاحب «الْدِيوَانِ» المشهور.

(١) إنبأ الرواة ٨٩ / ١ - ٩٠.

(٢) قيده المصنف في المشتبه بالجيم مصغرًا ١٣٥.

كان شاعرَ عَصْرِهِ، مدحَ أمير المؤمنين المُسْتَطْهَر بالله، وسمع من أبي بكر بن ماجة الأَبْهَرِي حديثَ لَوَيْنَ.

روى عنه جماعةٌ منهم أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر ابن الشَّهْرُزُوري، وعبدالرحيم بن أحمد ابن الإخوة، وابن الخشَاب التَّحْوِي، ومُنْوِجِهِرُ بن تُرْكَانِشَاه، ويحيى بن زَيَادَة^(١) الكاتب.

وأصله شيرازي. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النَّظامية بأصفهان، ونابَ في القضايا بعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، والذي جُمعَ من شعره لا يُكَوِّنُ العُشْرَ منه.

قال العِمَادُ في «الْخَرِيدَة»^(٢): لَمَّا وَافَيتُ عَسْكَرَ مُكْرَمَ لَقِيتُ بَهَا وَلَدَهُ رَئِيسُ الدِّينِ مُحَمَّداً، فَأَعْلَمَنِي ضُبَّارَةً كَبِيرَةً مِنْ شِعْرِ وَالدَّهِ. مَثْبُتُ شَجَرَتَهُ أَرْجَانَ، وَمَوَاطِنُ أُسْرَتِهِ تُسْتَرَ وَعَسْكَرَ مُكْرَمَ مِنْ خُوزُسْتَانَ. وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الْعِجمِ مُولَدُهُ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَحْتِدُهُ، سَلْفُهُ الْقَدِيمُ مِنَ الْأَنْصَارِ، لَمْ يُسْمِحْ بِنَظِيرِهِ سَالِفُ الْأَعْصَارِ، أُوسَيُّ الْأَسْنَ خَرْجَيْهِ، قُسَيُّ الْتُّطْقِ إِيَادِيْهِ^(٣)، فَارْسِيُّ الْقَلْمَ وَفَارِسُ مِيدَانِهِ، وَسَلَمَانُ بِرْهَانِهِ، مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسِ، الَّذِينَ نَالُوا الْعِلْمَ الْمَعْلَقَ بِالثُّرْيَا. جَمِيعُ بَيْنِ الْعُذُوبَةِ وَالْطَّيْبِ فِي الرِّيِّ وَالرِّيَا.

وللأرجاني:

أَنَا أَشَعَّ الْفُقَهَاءِ غَيْرَ مُدَافِعٍ فِي الْعَصْرِ، أَوْ أَنَا أَفْقَهُ الشُّعَرَاءِ
شِعْرِي إِذَا قَلَتُ دَوَنَهُ الْوَرَى بِالْطَّبْعِ لَا بِتَكْلِيفِ الْإِلْقَاءِ
كَالصَّوْتِ فِي طُلَلِ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلْسَّمْعِ هَاجَ تِجَابُ الْأَصْدَاءِ
وَلَهُ:

شَاورِ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةً يَوْمًا، وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْوَرَاتِ
فَالْعَيْنُ تَنْظَرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَائِي وَلَا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِمَرَأَةٍ
وَلَهُ:

(١) بِالباءِ الموحدة، قيدهِ المصنفُ فِي المشتبهِ ٣٤٣، وَهُوَ صُنْعُ الْحَافِظِ الْمَنْذُريِّ فِي التَّكْمِيلَةِ ١/ التَّرْجِمَةِ ٤٥٨ وَتَلَمِيذهِ ابْنِ خَلْكَانَ فِي الْوَفَيَاتِ ٦/ ٢٤٤ وَغَيْرَهُمَا، وَسَتَّاً تِيَّرِي تَرْجَمَتْهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ٥٩٤ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) فِي قَسْمِ بِلَادِ الْعِجمِ، وَنَقْلَهُ ابْنِ خَلْكَانَ فِي وَفَيَاتِهِ ١/ ١٥١ - ١٥٢.

(٣) الْمَقْصُودُ: قَسُّ بْنُ سَاعِدَةِ الْإِيَادِيِّ.

ولما بلوتُ النَّاسَ أطلبُ عندهُم
تطلعتُ في حالِي رخاءً وشدةً
فلم أرَ فيما ساعني غيرَ شامتٍ
تمتَّعْتُما ياناظري بنظرةٍ
أعينيَ كُفَا عن فؤادي فإنهُ
وله يمدح خطيرُ المُلْكِ محمد بن الحُسْنِ وزيرُ السُّلطانِ محمد
السُّلْجُوقِي :

طلعت نجومُ الدِّين فوق الفرقَد
بنبيِّنا الهادي وسُلطانِ الورَى
سعدان للافلاك يكتشفانها
بكتابِ ذا، وبسيفِ ذا، وبرأيِ ذا
فالمعجزاتُ لمقتَدٍ، والباتراتُ
للَّهِ درُ زمانِهِ من ماجدٍ
وله :

ما جبْتُ آفاقَ الْبَلَادِ مطوفًا
سعبي إليكم في الحقيقة، والذي
أنْحوكُمُ ويردُ وجهي القهقري
فالقصدُ نحو المشرقِ الأقصى لكم
وله :

رئي لي وقد ساويتهُ في نحوله
فدلَّس بي حتى طرقتُ مكانهُ
وبتنا ولم يشعرْ بنا الناسُ ليلةً
وقد ناب عن القاضي ناصر الدين عبد القاهر بن محمد بُشْتَرَ، وعَسْكَر
مُكْرَمٌ، فقال :

ومن التَّوَائِبِ أنتَ
في مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب أنَّ لي صبراً على هذِي العجائب

وله:

أَحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ
مَوْدُثُهُ تَدُومُ لَكُلَّ هَوْلٍ
وله:

مِنْهَا ثَلَاثُ شَدَائِدٍ؛ جُمِعْنَ لِي
فِي الْحَالِ مِنْهُ، وَخَشِيَّ الْمُسْتَقْبِلِ
إِلَّا بَكِيْتُ عَلَى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

وَلَقَدْ دُفِعْتُ إِلَى الْهَمْمُونَ تَنْبُوْسِي
أَسْفُّ عَلَى مَاضِي الزَّمَانِ، وَحَيْرَةُ
مَا إِنْ وَصَلْتُ إِلَى زَمَانٍ أَخِيرٍ

وله:

وَمِنْ وَرَاءِ دَمِي بِيْضُ الْظَّبَا فَخَفَّ
حَتَّى إِذَا جَاءَ مِيعَادُ الْفِرَاقِ يَقِي
وَاعْطَفَ كَمَالِ غُصِّنِ مِنْكَ مُنْعَطِفٍ
إِذَا رَأَى أَخْوَرُ الْعَيْنَيْنِ لَا تَقْفِ
فِيمَ اعْتَرَاضُكَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْهَدْفِ
لِلْأَعْيْنِ النَّجْلُ عِنْدَ الْأَعْيْنِ الدُّرْفِ
وَأَنْتَ أَصْدَقُ يَا دَمْعِي لَهُمْ فَصِيفٍ
وَكِيف؟ وَالْمَاءُ بَادٍ وَاللَّهِيْبُ خَفِي
وَالْعِيْسُ تَطْلُعُ أُولَاهَا عَلَى شُرُوفٍ
إِنْ يَنْكُشِفَ سَجْفُهَا لِلشَّمْسِ تَنْكِسِفٍ
مِنْهَا، وَعَنْ مِبْسَمِ بَالِلْحَظَةِ مُرْتَسِفٍ
سَارُوا وَفِيهِمْ حَيَاةُ الْمُغْرَمِ الدَّيْفِ
وَإِنْ أَمْتُ هَكُذا وَجْدًا فَيَا أَسْفِي

حِيثَ انتَهَيَّتَ مِنَ الْهِجْرَانِ لِي فَقَفَ
يَا عَابِثًا بَعْدَاتِ الْوَاصِلِ يُخْلِفُهَا
أَعْدِلُ كَفَاتِنِ قَدًّا مِنْكَ مُعْتَدِلٍ
وَيَا عَذْلِي وَمَنْ يُصْعِي إِلَى عَذْلِي
تَلْوُمُ قَلْبِي أَنْ أَصْمَاهُ^(٢) نَاظِرَهُ
سَلَوَا عَقَائِلَ هَذَا الْحَيُّ أَيُّ دِمٍ
يَسْتَوْصِفُونَ لِسَانِي عَنْ مَحْبِبِهِمْ
لَيْسَ دَمْوِعِي لَنَارِ الشَّوْقِ مُطْفَئَةٌ
لَمْ أَنْسِ يَوْمَ رَحِيلِ الْحَيِّ مَوْقِنَا
وَفِي الْمَحَامِلِ تُخْفَى كُلَّ آنْسَةٍ
تَبَيَّنَ عَنْ مِعْصِمِ بَالْوَهْمِ مُلْتَزِمٍ
فِي ذَمَةِ اللَّهِ ذَاكَ الرَّكْبُ إِنَّهُمْ
فَإِنْ أَعْشَ بَعْدَهُمْ فَرْدًا فَوَاعْجَباً،
وله من أبيات:

قَلْبِي وَشِعْرِي أَبْدًا لِلْوَرَى
ذَا لِمَلُوكِ الْعَصْرِ فِيمَا أَرَى

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته التي بخطه: «البيت الثاني يقرأ معكوساً».

(٢) أي: رماه فقتله مكانه.

الْحُسْنُ لِلْحَسَنَاءِ مُسْتَجْمِعٌ
وَالْحَظْ لَا مُتْعَنٌ عِنْدَ الْقَبَاحِ
وله:

قِفْ يَا خَيَالٌ وَإِنْ تَسَاوَيْنَا ضَنَا
نَافَسْتُ طَيْفِي فِي خَيَالِي لِيلَةً
فَسَرَيْتُ أَعْتَجِرُ الظَّلَامَ إِلَى الْحِمَى
وَعَقْلَتُ رَاحْلَتِي بِفَضْلِ زِمامِهَا
لَمَّا رَأَيْتُ خِيَامَهُمْ بِالْمُنْخَنِي
لَا أَنْتَ إِنْ عَلِمَ الْغَيْوُرُ وَلَا أَنَا
وَرَأَيْتُ خَطْبَ الْقَوْمِ عِنْدِي أَهْوَتَا
يَا صَاحْبِي فَلَوْ أَنْ عَيْنِكَ بَيْنَنا
بِنَقَابِهَا^(١) عَنِّي، فَكَانَتْ أَفْتَنَا
عُمْدًا، فَكَانَ لَهَا التَّجْرِيدُ أَزْيَنَا
بِالْحَسْنِ إِحْسَانًا لَكَانَتْ أَحْسَنَا
زَمَرًا، وَمَا نَحْرُوا عَلَى وَادِي مِنِّي
إِلَّا اسْتَطَارَ وَمَلَ صَدْرِي مَسْكَنَا
وله:

لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا عَلِمْتُ لَسَرَّنِي
كَالصُّعْوِ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ، وَإِنَّمَا
وَلَهُ:

سِهَامُ نَوَاطِرِ تُضْمِي الرَّمَائِيَا
وَمِنْ عَجَبِ سِهَامٍ لَمْ تَفَارَقْ
نَهِيْئَكَ أَنْ تَنَاضِلَهَا فَإِنِّي
جَعَلْتُ طَلِيعَتِي طَرْفِي سَفَاهَا
وَهُلْ يُحَمِّي حَرِيمٌ مِنْ عَدُوٍّ
هَرَزَنْ مِنَ الْقُدُودِ لَنَا رَمَاحَا
وَلَيِّ نَفَّسٌ إِذَا مَا امْتَدَ شَوْفَا

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «خ: بينانها»، يعني أنها جاءت كذلك في نسخة.

وَمَحْكُمٌ عَلَى الْعُشَاقِ جَوْرًا
وَأَيْنَ مِن الدُّمْنِي عَدْلُ الْقَضَايَا
يُرِيكُ بِوْجَنْتَيْهِ الْوَرَدَ غَصَّا
وَنُورُ الْأَفْحُونَ مِن الشَّايَا
تَأْمَلُ مِنْهُ تَحْتَ الصُّدْغِ خَالًا
لِتَلْعُمَ كَمْ خَبَا يَا فِي الرَّوَايَا
فَعَذْلُ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْخَطَايَا
وَلَا تُلْمِ الْمُتَيَّمَ فِي هَوَاهُ
تُوفِيَ الْأَرْجَانِي بِتُسْتَرٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ؛ وَأَرْجَانُهُ بُلْيَدَةٌ مِنْ كُورَ
الْأَهْوَازِ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، ضَبْطُهَا صَاحِبُ «الصَّاحَاج»، وَاسْتَعْمَلَهَا الْمُتَنَبِّي مُخْفَفَةً
فِي قُولَهُ:

أرجان أيتها الجياد، فإنه عزمي الذي يذر الوشيخ مكسرًا
١٩٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
أبي الأمير، أبو الفضل الفراتي الحوجاني النيسابوري.

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا عمرو عبدالله بن عمرو البهيري.
وكان مولده في سنة خمسين وستين وأربع مئة، وتوفي في أواخر شوال.
روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

١٩٨ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلَىٰ، أَبُو الْبَرَّ كَاتِبُ السَّقْلَاطُونِيُّ الْفَقِيهُ،
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّبَّاحِ.

روى عن أبي نصر الرَّئِيْنِي . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْحَشَابَ ، وَالْمُبَارِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْقَفْوَرَ .

تُوفِيَ في هذه السَّنة تقرِيبًا، أو بَعْدَها.

١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الجاجري ثم النيسابوري الفقيه.

^(١) يَؤْمُن بِجَامِعِ نِيَسَابُورِ نِيَابَةً. سَمِعَ أَبَا الْحَسْنِ الْمَدِينِيَّ، وَجَمَاعَةً

٢٠٠- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق ابن الأمين القرطبي:

قال ابن بشكوال^(٢): أكثر عن جماعة من شيوخنا، وكان من جلة المحدثين، وكتب المُسندين، والأدباء المُتفقين، من أهل الدرية والرواية،

(١) من التحسين ٧٥ - ٧٦.

الصلة (٢٢٧) (٢)

أخذت عنه وأخذ عنّي، وكان من الدّين بمكّان، ووُلد في سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

قلت: له استدراك على كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر.

٢٠١ - أسعد بن عليّ بن المُوقّف بن زياد، الرئيس أبو المَحاسن

الزيادي الهروي الحنفي.

ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السيرة، دائم الصلاة والذكر،
مُستغِرِّق الأوقات بالعبادة. وكان يُسْرُد الصّوْم؛ وصفه ابن السمعاني وغيره
بهذا.

وكان يسكن قرية مالين. سمع «مُتَخَبٌ مُسْنَدٌ عَبْدٌ» من جمال الإسلام
أبي الحسن الدّاودي، و«صحيح البخاري» و«مسند الدارمي» أيضاً. ووُلد في
رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

روى عنه الحافظان ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفتح محمد بن
عبد الرحمن الفامي، وعبد الجامع بن عليّ المعروف بسخنة، وآخرون. وروى
عنه بالإجازة المؤيد الطوسي، وأبو المظفر ابن السمعاني. وأخر من روى عنه
بالسماع أبو روح عبد المعز الهروي، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أربأنا
عبد المعز بن محمد، قال: أخبرنا أسعد بن عليّ بن الموقّف بقراءة أبي عليّ ابن
الوزير في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن الدّاودي،
فذكر حديثاً من «عبد بن حميد».

٢٠٢ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى بن إبراهيم، أبو
الغانم الهاشمى العلوي الحسيني الموسوى الأصبهانى.

نشأ ببغداد، وسمع أبا الخطاب بن البطر، وأبا عبدالله التّعالي الحافظ،
وثابت بن بندار، وحدّث. وتُوفي ببلاد فارس في هذه السنة أو بعدها.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني.

٢٠٣ - آمنة بنت شيخ الشّيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد بن
محمد النّيسابوري، أم عبد الرحمن، صاحبة أبي منصور عليّ بن عليّ ابن
سُكينة.

كانت صالحة، عابدة، قانتة، خيرة، كثيرة التّوافل، حجّت غير مرّة.

روت عن رُزق الله التَّمِيمي بالإجازة. أخذ عنها أبو سعد السَّمعاني، وتوفيت في ربيع الأوَّل.

٤- ٢٠٤- أَنْرُ، الْأَمِيرُ مُعِينُ الدِّينِ، مَدْبُرُ دُولَ أَوْلَادِ أَسْتَاذِهِ طُغْتِكِين بِدِمَشْقِ.

وكان عاقلاً، حَيَّراً، حَسَنَ السِّيرَةِ والدِّيانَةِ، مَوْصُوفاً بِالرَّأْيِ وَالشَّجَاعَةِ، مُحِبًا لِلعلماءِ وَالصَّالِحينَ، كثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالبَرِّ، وَلَهُ الْمَدْرَسَةُ الْمُعِينِيَّةُ بِقَصْرِ الشَّفَفِينَ، وَلِقَبْرِهِ قُبَّةُ بِالْعُوَيْنَةِ خَلْفَ دَارِ بَطْيَخٍ، وَقِبْلَيِ الشَّامِيَّةِ. وَكَانَ لَهُ أَنْرُ حَسَنٌ فِي تَرْحِيلِ الْفَرَنْجِ عَنِ دِمَشْقٍ لِمَا حَاصَرَهَا مَلِكُ الْأَلْمَانِ، وَنَزَلُوا بِالْمَيَادِينِ.

وقد تزوجَ الْمَلِكُ نورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي بِابنتهِ عِصْمَةَ الدِّينِ خاتونَ فِي حِيَاتهِ.

تُوفِيَ مُعِينُ الدِّينِ فِي ربيعِ الْآخِرِ، وَأَغْفَلَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ كَفِيرٍ مِنْ أَعْيَانِ الْمُتَّاخِرِينَ.

٤- ٢٠٥- ثَابِتُ بْنُ أَبِي تَمَّامٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو مُنْصُورِ الْكُتُبِيِّ الْوَاسِطِيِّ.

سمعَ أبا القاسمِ بنَ بَيَانَ، وابنَ نَبْهَانَ، وُولِدَ فِي سَنَةِ سَتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مائَةَ، وَتُوفِيَ بِبَغْدَادِ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعَشِيرِ مِنْ رَمَضَانَ.

كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورِ الْكَازَرُونِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

٤- ٢٠٦- الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَحْمَدَ، الْإِمَامُ أَبُو عَلَيِّ الْقُرَشِيُّ الْأُمُويُّ الْجَرَّارِيُّ.

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي مَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالعزِيزِ بْنِ عَلَيِّ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ ابْنِ الْبُشْرِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ عُبَيْدَاللهِ الْبَقَالِ، وَغَيْرِهِمْ. وَوَلِيَ قَضَاءَ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ، ثُمَّ سَكَنَ آمدَ.

قالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: سَأَلَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: سَنَةُ إِحدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مائَةَ.

وقال يوسف بن محمد بن مقلد؛ مات بفَنَكَ في أوائل رمضان سنة أربعين وأربعين. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقايا المؤسِّدين، ضاعَ في تلك الدّيار.

٢٠٧ - الحسن بن عبد الله بن عمر، أبو عليّ بن أبي محمد بن العرجاء المالكيُّ.

تلا بالسبعين على والده صاحب ابن نَفِيس، وأبي معاشر؛ قال أبو عليّ: وحدَثني بالقراءات إجازة أبو معاشر الطَّبرِي.قرأ عليه بالسبعين أبو الحسن عليّ ابن أحمد بن كوثير المحاربي بمكة المُتوَفِّي بالأندلس سنة تسع وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

٢٠٨ - خليفة بن محفوظ، أبو الفوارس الأنباري المؤدب الأديب.

صالح، عالمٌ، مطبوعٌ، مقرئٌ، سمع أبا طاهر بن أبي الصَّفْر، وأبا الحسن الأقطع. وعنـه السمعاني^(١)، وابن عساكر.

أرَّخه ابنُ التجَّار.

٢٠٩ - سعدُ بن عليّ بن أبي سعد بن عليّ بن الفضل، أبو عامر الجرجانيُّ الواعظ، المعروف بالعصاري، نسبة إلى عصر البُزور، وكذلك أهل جُرجان يَسِّبون^(٢).

كان إماماً فاضلاً، فيه صلاح، ورُزْهُد، ونَحْيَر، سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمس مئة، فسمع من جعفر السَّراج، والمبارك ابن الطُّويوري، وأبي غالب ابن الباقياني. ومن أبي سعد المطرز، وأبي عليّ الحداد، وقبلهما من أبي مطیع بأصبهان.

قال أبو سعد السمعاني^(٣): سمعت منه «حلبة الأولياء» لأبي نعيم بمرو، وآخر ما لقيته بنيسابور سنة أربع وأربعين، وقال لي: ولدت بجُرجان في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

(١) التحبير ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) إنما قال ذلك لأنَّ الجادة في النسبة: «العصاري» من غير ياء.

(٣) هذا من «الذيل»، وأكثره في «العصاري» من الأنساب.

٢١٠ - سَلْمَانُ بْنُ جَرْوَانَ بْنُ حُسْنَى، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاكْسِينِيُّ،
وَهِيَ قَرِيبَةُ مِنِ الرَّحْبَةِ.

قَدِمَ بَغْدَادُ، وَكَانَ صَالِحًا، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، يَعْمَلُ بِالْبَوَارِيِّ^(١). سَمِعَ مِنْ
أَبِيهِ سَعْدَ بْنَ خُشِيشَ، وَشُجَاعَ الدُّهْلِيَّ، وَحَدَّثَ.
تُوفِيَ بِإِربَلِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٢).

٢١١ - صَحْرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ صَحْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُبَيْدِ الطُّوسِيِّ.

سَمِعَ أَبا الفَتْحِ نَصْرَ بْنَ عَلَى الْحَاكِمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْفَرْخَازِيِّ،
وَأَبَا شُرِيعِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّاشِيِّ. حَدَّثَ بِطْوَسُ، وَنَيْسَابُورُ. وُولِدَ فِي
شَعْبَانَ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِالطَّابَرَانَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ هَذِهِ، وَلِهِ اثْنَتَانِ وَتِسْعَوْنَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُنِ السَّمْعَانِيِّ، وَوَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَغَيْرِهِمَا.

٢١٢ - عَبْدَانُ بْنُ زَرَّيْنِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَدْرِيْجَانِيِّ
الْدَّوَيْنِيِّ^(٤) الْمَقْرِئُ الْفَضَّرِيرُ.

قَدِمَ دَمْشَقَ فِي صِبَاهُ وَسَكَنَهَا، وَسَمِعَ مِنْ الْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ، وَأَبِيهِ
الْبَرَكَاتِ بْنِ طَاؤِسِ الْمَقْرِئِ، وَلَقِيَ جَمَاعَةً.

قَالَ أَبْنُ عَسَكِرٍ^(٥): كَانَ ثَقَةً خَيْرًا يَسْكُنُ دُوَيْرَةَ حَمْدٍ، وَيُصَلِّيُ بِالنَّاسِ فِي
الْجَامِعِ عَنْدَ مَرَضِ الْبَدَلِيسِيِّ.

قَلَتْ: رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظِ أَبْنُ عَسَكِرٍ، وَابْنِ الْقَاسِمِ، وَأَبْوِ الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي لَقْمَةَ، وَمَاتَ فِي رَجَبٍ. وَقَعَ لِي جُزْءٌ مِنْ رِوَايَتِهِ.

٢١٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَبُو بَكْرِ التَّبَّانِ الْحَنْبُلِيُّ الْفَقِيهُ.

(١) يعني: الحصر، ومفردها «بارية» مستعملة في العراق إلى اليوم.

(٢) لذلك ترجمه ابن المستوفى في تاريخ إربل ٢٠٧/١ نقلًا من «الذيل» لابن السمعاني وتاريخ ابن الديبيسي.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣٦ بتقديم الزاي على الراء المشددة المكسورة.

(٤) يجوز فيها الفتح والضم، وأثبتنا خط المصنف هنا، وهي متابعة لضبط ياقوت في معجم البلدان. على أنه نص في السير ٥٨٨/٢٠ على ضم الأول، وهو صنعت أبي سعد في الأنساب.

(٥) تاريخ دمشق ٣٧/٣٥٤.

كان أميًّا لا يكتب. تفقه على ابن عَقِيل، وناظر، وأفتى، ودرس، وسمع من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري^(١).

٢١٤ - عبدالله بن عليٍّ بن سهل، أبو الفُتوح الخركوشيُّ، نسبة إلى سكة بنِي سابور.

قال ابن السمعاني^(٢): شيخ صائن صالح، عفيفٌ، نظيفٌ، ثقةٌ. سمع إسماعيل بن زاهر التُّوقاني، ومحمد بن إسماعيل التَّقْلِيسِي، ومحمد بن عُبيدة الله الصَّرام، وعثمان بن محمد المَحْمِي، وأبا بكر بن خَلَف، وغيرهم. رحلتُ إليه ببني عبد الرحيم، وأكثرتُ عنه، وقرأتُ عليه أكثر «تاریخ» يعقوب الفَسَوی، عن التُّوقاني. مولده في سنة ستٌّ وستين وأربع مئة، وتوفي في الثاني والعشرين من شَوَّال.

قلت: وروى عنه المؤيد الطوسي أيضًا.

٢١٥ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليٍّ، أبو الفضل ابن الشَّراف البَنْجَدِيُّ.

قال السَّمعاني^(٣): شيخ صالح، تالٍ للقرآن. سمع بمَرْوَ محمد بن أبي عمران الصفار؛ وبِمَرْوَ الرُّوذ عبد الرزاق بن حَسَان المَنِيعي. وُولِدَ في حدود الخمسين وأربع مئة، وعُمِّر دهراً، وتُوفِي في رَجَب.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وأبوه، وقال^(٤): كتبت نِيَّقَا وتسعين^(٥) خَتْمَة، وتلوت أربعة عشر ألف ختمة.

٢١٦ - عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن المَلْجمَوْم الأَزديُّ الفاسيُّ.

أجاز له أبو عبدالله ابن الطَّلَاع، وأبو عليٍّ الغساني. وكان يسرد «تفسير العزيزي»، و«غريب الحديث» لأبي عُبيدة من حِفْظه.

(١) من المنتظم ١٤٠ / ١٠.

(٢) في «الخرکوشي» من الأنساب. وينظر التحبير ١ / ٣٧١ - ٣٧٢.

(٣) التحبير ١ / ٣٩٠ - ٣٩١.

(٤) نقل ذلك أبو سعد في التحبير ١ / ٣٩٠.

(٥) وقع في المطبوع من «التحبير»: «سبعاً وسبعين»، وهو تحرير صوابه: «سبعاً وتسعين».

روى عنه ابن أخيه عبد الرحيم بن عيسى^(١).

٢١٧ - عبد الرحيم بن الموفق بن أبي نصر^(٢) الهروي الديوقاني^(٣) الحنفيي.

سمع من ببي الهرثمية، وجماعة، مات في ثاني صفر عن سبع وثمانين سنة. روى عنه السمعاني^(٤).

٢١٨ - عبدالسلام بن محمد بن عبدالله بن اللبان، أبو محمد التميمي الأصبهاني المعدل.

سمع المطهر البزاني، وأبا عيسى بن زياد. وعنده السمعاني؛ وورأه في المحرّم^(٥).

٢١٩ - عبدالسلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم، أبو الفتح الخباز الهروي.

شيخ صالح، حدث عن ببي الهرثمية، ومات في سلخ جمادى الأولى؛ قاله السمعاني^(٦).

روى عنه أبو روح، وبالإجازة أبو المظفر السمعاني.

٢٢٠ - عبدالصمد بن علي، أبو الفضل النيسابوري الصوفي ذادده^(٧). سمع أبا بكر بن خلف، وعثمان بن محمد المحمي. مات في جمادى الآخرة في عشر الشهرين.

كتب عنه السمعاني^(٨)، وغيره.

٢٢١ - عبدالعزيز بن خلف بن مدير، أبو بكر الأزدي القرطبي.

(١) من التكملة لابن الأبار ٣/٥١.

(٢) في التحبير: «منصور»، محرف.

(٣) منسوب إلى «ديوقان» من قرى هرة، كما في التحبير.

(٤) من التحبير ١/٤١٦ - ٤١٧.

(٥) في التحبير ١/٤٥٠.

(٦) في التحبير ١/٤٥٢.

(٧) هكذا مจود بخط المصنف، وفي المطبوع من التحبير للسمعاني: «الراذده»، محرف، وقد استظهرت عليه نسختي الخطية منه فوجده على الوجه.

(٨) من التحبير ١/٤٦٠ - ٤٦١.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباقي، وأبي العباس العذري. مولده سنة سبع وستين، وتوفي بأركش؛ هكذا ترجمة ابن بشكوال^(١).

وآخر من روى عنه بالسماع خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى الحميري.

٢٢٢ - عبد الغني بن محمد بن سعد، أبو محمد بن أبي البركات البغدادي الغسال الحنبلي.

سمع أباً النرسى، وأبا علي بن نبهان، ومن بعدهما، ولم يزل يسمع إلى أن مات. وكان مُقرئاً مُجوداً، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزيني، وتوفي في شوال وهو كهل^(٢).

٢٢٣ - عبدالمجيد الحافظ لدين الله، أبو الميمون بن محمد ابن المستنصر بالله مَعَد ابن الظاهر على ابن الحاكم العبيدي، صاحب مصر.

بُويع يوم مقتل ابن عمه الأمر بولاية العهد وتدبير المملكة، حتى يولد حمل للأمر، فغلب عليه أبو علي أحمد بن الأفضل ابن بدر الجمالي أمير الجيوش. وكان الأمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلما قُتل الأمر وثُبَّ الأماء فأخرجوا أحمد، وقدموه عليهم. فسار إلى القصر، وقهر الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي الحافظ معه صورةً من تحت حُكمه، وقام في الملك أحسن قيام، وعدَّل، وردَّ على المصادرِين أموالهم، ووقفَ عند مذهب الشيعة، وتمسك بالاثني عشر، وترك الأذان بحِيَّ على خَيْر العمل.

وقيل: بل أقر «حي على خير العمل»، وأسقط والحمد لله من الأذان: «محمد وعلى خير البشر». كذا وجدت بخط النسابة، ورفض الحافظ لدين الله وأهل بيته وأباءه، ودعا على المنابر للإمام المنتظر صاحب الرمان على زعمهم، وكتب اسمه على السكة، وبقي على ذلك إلى أن وُثِّبَ عليه واحدٌ من الخاصة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة وكان ذلك بتدبير الحافظ. فبادر الأجناد والدولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السجن، وبايعوه ثانية، واستقلَّ بالأمور.

وكان مولده بعسقلان سنة سبع وستين. وسبب ولادته بها أنَّ أباه خرج

(١) الصلة، الترجمة (٧٩٩).

(٢) من المنتظم ١٤٠ / ١٤١ - ١٤٢.

إليها في غلاء مصر. وسبب توليه أن الأمر لم يُخلف ولدًا، وخَلَفَ حَمْلًا، فما جَاء أهْلُ مصر، وقال الجُهَّالُ: هذا بيت لا يَمُوت الإمام منهم حتى يَخْلُفَ ولدًا وينص على إمامته. وكان الأمر قد نَصَّ لِهم على الْحَمْلِ، فوضعت المرأة بنتًا، فباقوا حَيْنَيْذِ الحافظ. وكان الحافظ كثِيرَ المَرَض بالقولنج فعمل له شيرماه الْدَّيْلِمِي طَبِيلُ القُولُنجُ الذي وجَدَهُ السُّلْطَانُ صلاحُ الدِّينُ فِي خزانتهم؛ وكان مركبًا من المعادن السَّبْعَةِ، والكواكب السَّبْعَةِ فِي إِشْرَاقِهَا، وكان إِذَا ضربه صاحبُ القُولُنج خَرَجَ مِنْ باطْنِهِ رِيحٌ وَفَسَّا، فاستراحَ مِنَ القُولُنج.

تُوفيَ فِي خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَّا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَعَاشَ بِضُعْفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَكَانَ كَلَمَا أَقَامَ وَزِيرًا حَكْمَ عَلَيْهِ، فَيَتَأَلَّمُ وَيَعْمَلُ عَلَى هَلاَكِهِ. وَلِيَ الْأَمْرُ بَعْدَ ابْنِهِ الظَّافِرِ إِسْمَاعِيلَ، فَوَزَّرَهُ ابْنُ مَصَالِ أَرْبَعينَ يَوْمًا، وَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ السَّلَارِ فَأَهْلَكَهُ^(١).

٢٤٣ - عثمان بن علي بن أحمد، أبو عمرو، المعروف بابن الصالح المؤدب.

كان يؤدب بمسجد ويؤمّ به. سمع رزق الله التميمي، والفضل بن أبي حرب الجرجاني، وابن طلحة النعالي. سمع منه أبو سعد السمعاني، وأبو محمد ابن الخشاب، وسعيد بن هبة الله ابن الصباغ، شيخ لابن النجار، حدث في هذا العام ببغداد^(٢).

٢٤٤ - عفاف بنت أبي العباس أحمد بن محمد بن الإخوة العطار.
سمعت من أبي عبدالله النعالي، وأمة الرحمن بنت ابن الجنيد التي رَوَتْ عن عبد الملك بن بشران. روى عنها أبو سعد السمعاني، تُوفيت في نصف ذي الحجة^(٣).

٢٤٥ - علي بن خلف بن رضا، أبو الحسن الأنباري البَلَنْسِيُّ المُقْرِئُ الضَّرِيرُ.

(١) الترجمة كلها من وفيات الأعيان ٣/٢٣٥ - ٢٣٧.

(٢) ظاهر الترجمة أنها من تاريخ ابن النجار.

(٣) من معجم شيوخ أبي سعد، الورقة ٢٦٩.

روى عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه «التبصير»، وحج وأقرأ بمكة، وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كوثر في هذه السنة القراءات^(١).

٢٢٧ - علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن المرادي الأندلسي القرطبي الشقوري الفرغليطي، وفرغلط: من أعمال شقورة؛ الفقيه الشافعى الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيق وعشرين، ورحل إلى بغداد، ودخل خراسان، وسكن نيسابور مدة. وتفقه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالى، وسمع مصنفات البيهقي، وغير ذلك من أبي عبدالله الفراوى، وهبة الله السيدى وأبي المظفر ابن القشيري، وطافة، وكتب الكثير بخطه، وصاحب عبدالرحمن الأكاف الرأهد. وقدم دمشق بعد الأربعين وخمس مئة، وفرح بقدومه رفيقه الحافظ ابن عساكر، لأنه أقدم معه جملة من مسموعاته التي انكل ابن عساكر في تحصيلها على المرادى، وحدث بدمشق «بالصحيحين».

قال ابن السمعانى: كنت آنس به كثيراً، وكان أحد عباد الله الصالحين، خرجنا جملة إلى نوqان لسماع «تفسير الشعابي» فلمحت منه أخلاقاً وأحوالاً قل ما تجتمع في أحد من الورعين، وعلقت عنه^(٢).

وقال ابن عساكر^(٣): ندب للتدريس بحماء، فمضى إليها ثم ندب إلى التدريس بحلب، فمضى ودرس بها المذهب بمدرسة ابن العجمي. وكان ثبتاً صلباً في السنة. توفي بحلب في ذي الحجة؛ وقال لابن السمعانى: مولدي قبل الخامس مئة بقريب.

روى عنه القاسم ابن عساكر، وأبو القاسم ابن الحرستاني، وجماعة.

٢٢٨ - علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم بن أحمد بن الهيصم بن طاهر، أبو رشيد الهروي الهيصم الوعاظ الضرير.

شيخ الكرامية ومقدمهم، وإمامهم في البدعة. كان متوسعاً في العلم، بارع الأدب، سمع من محمد بن أبي مسعود الفارسي. وعنده السمعانى،

(١) من التكملة البارية ١٩٣/٣.

(٢) ذكر شيئاً يشبه هذا في «الفرغليطي» من الأنساب.

(٣) تاريخ دمشق ٤١/٥٦.

وقال^(١): مات في ذي القعْدَة، ومولده كان سنة ستين وأربعين مئة.

٢٢٩ - عليّ بن المُفَرِّج بن حاتم، أبو الحسن المَقْدُسِيُّ، جد الحافظ
عليّ بن المُفَضَّل.

سمع من القاضي الرَّاشِيدِ المَقْدُسِيِّ.

وفيها ولد الحافظ المذكور^(٢).

٢٣٠ - عليّ بن أبي بكر بن الحُسْنِيْنِ بن أبي مَعْشَرِ، أبو الحسن
البَغَوِيُّ الْمَقْرَىءُ الصُّوفِيُّ.

سمع محمد بن عليّ بن أبي صالح الدَّبَّاسِ، وهبة الله الشِّيرازِيُّ، ومحمد
ابن أحمد بن عبد الملك العَبْدُوَيِّي. مات في شعبان عن تسعين سنة.

٢٣١ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن
محمد بن موسى بن عياض اليَخْصِيُّ القاضي، أبو الفَضْلِ السَّبْتَيُّ، أحدُ
الأعلام.

وُلد بِسَبَبَةٍ فِي التَّصْفَ من شعبان سنة سَتٌّ وسبعين وأربعين مئة، وأصله
من الأندلس، ثم انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثم من فاس إلى سَبَبَةٍ.
أجاز له الحافظ أبو علي الغَسَانِيُّ، وكان يمكنه لُقْيَهُ، لكنه إنما رحل إلى
الأندلس بعد موته، فأخذ عن القاضي أبي عبد الله محمد بن حَمْدَيْنَ، وأبي
الحسين سِرَاج بن عبد الملك، وأبي محمد بن عَتَابَ، وهشام بن أحمد، وأبي
بَحْرَ بن العاص، وطبقتهم. وحمل الكثير عن أبي علي بن سُكَّرَة. وعنِي بلقاء
الشيوخ والأخذ عنهم. وتفقه على الفقيه أبي عبد الله محمد بن عيسى التَّمِيمي
القاضي السَّبْتَيُّ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المَسِيلِيُّ.

وصنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمُفِيدَةَ، واشتهر اسمُهُ، وسار عِلْمُهُ.

قال ابن بشْكُوكا^(٣): هو من أهل التَّفْثِنَ فِي الْعِلْمِ، والذَّكَاءِ وَالْفَهْمِ،
استُقْضِي بِسَبَبَةٍ مَدَّ طَوِيلَةً حُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِيهَا، ثُمَّ نُقلَ عَنْهَا إِلَى قِضاَةِ غَرَنَّاطَةَ،
فلم يَطُلْ أَمْرُهُ بِهَا، وَقَدَمَ عَلَيْنَا قُرْطَبَةَ، وَأَخْذَنَا عَنْهُ.

(١) التَّحْبِير / ٥٧٤.

(٢) يعني ابن المُفَضَّل، وهو صاحب كتاب «وفيات النَّقلة» والآتية ترجمته في وفيات سنة ٦١١
من هذا الكتاب.

(٣) الصلة، التَّرْجِمَةُ (٩٧٥).

وقال الفقيه محمد بن حمادة السَّبْتِيُّ، رفيق القاضي عياض: جلس للمناظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، وولى القضاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسارَ بأحسن سيرة، كان هَيْئَةً من غير ضَعْفٍ، صَلِيلًا في الْحَقِّ. تفقه على أبي عبدالله التَّمِيمِيَّ، وصَاحِبَ أبا إسحاق بن جعفر الفقيه. ولم يكن أحد بحسبَةٍ في عَصْرٍ من الأعصار أكثر تواليفه من تواليقه، له كتاب «الشَّفَا في شَرْفِ الْمُصْطَفَى» وكتاب «تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ وَتَقْرِيبُ الْمَسَالِكِ فِي ذِكْرِ فُقَهَاءِ مَذَهَبِ مَالِكٍ»، وكتاب «الْعَقِيدة»، وكتاب «شَرْحُ حَدِيثِ أَمِ زَرْعٍ»، وكتاب «جَامِعُ التَّارِيخِ» الذي أربى على جميع المؤلفات، جَمَعَ فيه أخبار ملوك الأندلس، وسيَّةَهَا، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار سَيَّةَهَا وعلمائها. وكتاب «مَشَارِقُ الْأَنُورِ» في اقتداء صحيح الآثار الموطأ والبخاري ومسلم».

قال: وحاز من الرياسة في بلده ومن الرَّفْعةِ ما لم يصل إليه أحدٌ قطٌّ من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعًا وخَشْيَةً لله. وله من المؤلفات الصغار أشياءً لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خَلْكَان^(١): هو إمامُ الْحَدِيثِ في وَقْتِهِ، وأعْرَفُ النَّاسَ بعلوْمهِ، وبالنَّحوِ، واللُّغَةِ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ، وأيامِهِمْ، وأَسَابِبِهِمْ. ومن تصانيفه كتاب «الإِكْمَالُ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ»، كمل به كتاب «الْمُعْلَمُ» للمازري. ومنها: «مَشَارِقُ الْأَنُورِ» في تَقْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، يَعْنِي الْكِتَابِ الْمَذَكُورِ آنَّفًا، وكتاب «الْتَّنْبِيهَاتِ» فيه فوائدٌ وَغَرَائِبٌ، وكلُّ تَوَالِيفِهِ بِدِيْعَةٍ.

وله شِعْرٌ حَسَنٌ، فَمِنْهُ مَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ قاضي دانية أبو عبد الله محمد بن عياض:

انظُرْ إِلَى الزَّرْعِ وَخَامَاتِهِ^(٢). تحكي وقد ماستُ أمماً الرِّيَاحَ كتيبةً خضراءً مهزوزةً شقائقُ التَّعْمَانِ فيها جراح
وقال ابن بشْكُوال^(٣): تُوفِيَ بِمَرَاكُشِ مُغَرَّبًا عن وطنه في وسط سنة أربع.

(١) وفيات الأعيان ٣/٤٨٣ - ٤٨٤.

(٢) الخامة: القصبة الرطبة من الزرع.

(٣) الصلة، الترجمة ٩٧٥.

وقال ابنه محمد: توفي في ليلة الجمعة نصف الليل، التاسعة من جُمادى الآخرة، ودُفن بِمَارْكُش، وتُوفي ابنه في سنة حمسٍ وسبعين. وشيخ عياض يقاربون المئة.

وقد روى عنه خلقٌ كثير، منهم: عبدالله بن محمد الأشيري، وأبو جعفر بن القصيير الغزناطي، وأبو القاسم خلف بن يشكوال، وأبو محمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسن الجابري.

٢٣٢ - عيسى بن هبة الله بن هبة^(١) الله بن عيسى، أبو عبدالله البغدادي النقاش.

ظريفٌ، كيسٌ، خفيفُ الرُّوح، صاحب نوادر وشِعر رقيق وحكايات مونقة. قد رأى الناسَ، وعاشرَ الظرفاء، وطالَ عمره، وسارَ ذكره. ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُشري، وأبا الحسن الأنباري الخطيب.

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه بجهدٍ، فإنه كان يقول: ما أنا أهل للتحديث وعلقت عنه من شِعره.

وقال ابن الجوزي^(٢): كان يحضر مجلسي كثيراً، وكتب إلية يوماً رقعة، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتب إلَيْه:

قد زدتني في الخطاب حتى خشيت نقصاً من الزِيادة
فاجعل خطابي خطاباً مثلـي ولا تغيـر علـيـي عـادـه
ومن شعره:

إذا وجدَ الشـيخُ من نفـسـه نـشـاطـاً فـذـلـك موـتـ خـفـيـ
الـسـتـ تـرـى أـنـ ضـوـءـ السـرـاجـ لـه لـهـبـ قـبـلـ أـنـ يـنـطـفـيـ؟
قلـتـ: روـيـ عنـهـ أـبـوـ الـيـمـنـ الـكـنـدـيـ كـتـابـ «ـالـكـامـلـ» لـلـمـبـرـدـ، وـغـيـرـ ذـلـكـ،
وـتـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـآخـرـةـ.

وهبة الله مررتين، وعليها صح بخط الحافظ الضياء^(٣).

(١) سيأتي تصحیح المصنف لذلك في آخر الترجمة.

(٢) المنتظم ١٤١/١٠.

(٣) يعني: ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

٢٣٣ - غازي بن زنكي بن آقْسُنْقُر التُّرْكِيُّ، السُّلْطَان سيف الدين ابن الأتابك عماد الدين، صاحب الموصل.

لما قُتل والده أتابك على قلعة جعبر اقتسم ولداه مملكته، فأخذ غازي الموصل وبلادها، وأخذ نور الدين محمود حلب ونواحيها. وكان مع أتابك على جعبر ألب رسلان ابن السلطان محمود السُّلْجُوقِيُّ، وهو السلطان، وأتابكه هو زنكي، فاجتمع الأكابر والدولَة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الأصبهاني المعروف بالجواد، والقاضي كمال الدين الشهُرُوزُوري ومشوا إلى مُحَمَّم السُّلْطَان ألب رسلان، وقالوا: كان عماد الدين، رحمه الله، غلامك، والبلاد لك، وطمئنوه بهذا الكلام. ثم إن العُسْكُر افترق، فطائفة توجهت إلى الشام مع نور الدين، وطائفة سارت مع ألب رسلان، وعساكر الموصل وديار ربيعة إلى الموصل. فلما انتهوا إلى سنْجَار، تَحَيَّل ألب رسلان منهم الغدر فتركهم وهرب، فلحقوه وردوه، فلما وصل إلى الموصل أتاهم سيف الدين غازي، وكان مقيناً بشَهْرَزُور، وهي إقطاعه. ثم إنه وَثَبَ على ألب رسلان، وقبض عليه، وتَمَلَّكَ الموصل.

وكان مُنْطَوِيَا على خِيرِ دِيَانَةِ يَحْبُّ الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ، وَفِيهِ كَرَمٌ، وشجاعةً، وإقدام، وبنى بالموصل مدرسة.

ولم تَطُلْ مدته حتى تُوفِي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتَمَلَّكَ بعده أخوه قُطب الدين مودود. وخَلَفَ ولداً صبياً، فانتشا، وتزوج بنت عمه قطب الدين، ومات شاباً ولم يُعقب.

وكان غازي مليح الصورة، حسن الشَّكْل، وافر الهَيَّةِ، وكان يمد السِّمَاطَ غَداءً وعشاءً، ففي بكرة يذبح نحو المائة رأس. وهو أول من حُمل فوق رأسه السنْجَقُ في الإقامة، وأول من أمر الأجناد أن يركبوا بالسيف في أوساطهم، والدبُّوس تحت رُكَبِهِم. ومدرسته من أحسن المدارس، وقفها على الشافعية والحنفية. وبنى أيضاً رباطاً للصُّوفية. وقد وَصَلَ الحَيْضَنَ بِيَصَنَ بِالْفَ دينار، سوى الخَلْعَ على قصيده الرائية؟ قاله ابن الأثير^(١).

(١) الكامل ١١/١٣٩ - ١٣٨.

٢٣٤ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقرئ
الوراق، إمام جامع هرّة.

سمع أبو إسماعيل الأنباري، وعبدالأعلى ابن المليحي. وكان صالحًا،
عنيفًا، مات في رَجَب عن اثنين وسبعين سنة.

٢٣٥ - محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي، أبو بكر، وأبو
عبد الله اللخمي القرطبي، أصله جياني.

أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب، وخازم بن محمد.
وروى عن أبي مروان بن سراج، وأبي محمد بن عتاب. وتصدر للإقراء
بُقْرُطْبَة، وأقرأ الناس أيضًا بِغَرْنَاطَة وَبِلَنْسِيَة. وكان صالحًا زاهدًا.

تُوفي بوهران وقد قارب الشَّمَانِين ؛ قاله الأَبَار^(١).

٢٣٦ - محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبيد الله الإمام
الفُندِيني المَرْوَزِي، وفُندِين: من قُرى مَرْوَة.

قال ابن السمعاني^(٢): كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عابداً، متھجداً، تاركاً
للتکلف. تفقه على الإمام عبد الرحمن الزَّاز، وسمع منه، ومن أبي بكر محمد
ابن عليّ بن حامد الشاشي، وأبي المظفر السمعاني. وُلد سنة اثنين وستين
وأربع مئة. تُوفي في العشرين من المحرم بفُندِين.
روى عنه عبدالرحيم السمعاني.

٢٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاص،
أبو عبدالله بن أبي زيد الفهيمي القرطبي ثم المريسي.

روى عن أبي الوليد العتبني، وأبي تميم بن بقية، وجماعة. وأجاز له
خازم بن محمد.

وكان عالماً بالنحو، منتسباً للإقراء، مشاركاً في الأصول والكلام، مع
فضل وعبادة.

(١) التكملة ٦/٢.

(٢) التحبير ١٣٣/٢ - ١٣٤.

روى عنه ابن بشكوال، وابن رِزْق، وابن حُبَيْش، وغيرهم. وكان حِيَا يُرْزَق في هذا العام. ترجمة الأبار^(١).

٢٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن عليٍّ، الحافظ أبو عبدالله التميمي الغرناتيُّ.

كتب عن أبي محمد بن عتاب، وطبقته.

قال ابن بشكوال^(٢): هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتقييد العِلْم والسُّنْن، جامعاً لها، ثقة ثبتاً، عالماً بالحديث والرجال، توفي بغرناتة.

٢٣٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو الفضل المغازليُّ التاجريُّ، المعروف بالصائِن، الأصبهانيُّ.

سمع ابن ماجة الأبهريَّ، وأبا منصور بن شُكُورِيَّة، وسليمان بن إبراهيم، ورِزْق الله، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحًا، ملازمًا للجماعات، صائناً، مُشتغلاً بالتجارة، ورد بغداد مع خاله أبي سهيل بن سعدوية. ولد في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وجماعة؛ فمن حديثه: أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن أبي سعد إجازة، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الواحد المغازلي بمرو، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الباهلي إملاء، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: أخبرنا علي بن إسحاق المدارائي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن إسحاق الصفاني، قال: حدثنا أبو مُسْهِر، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الحولاني، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلتُ بينكم محرماً، فلا تظالموا. يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفرونني أغفر

(١) التكملة ٧/٢.

(٢) الصلة، الترجمة (١٢٩٩).

لَكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مِنْ أَطْعَمْتُ ، فَإِسْتَطَعْتُمُونِي أُطْعِمُكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارِ ، إِلا مِنْ كَسَوْتُ ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْتَقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأْلُونِي ، فَأُعْطِيَتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ ، لَمْ يَنْتَقِصْ ذَلِكَ مِنِّي شَيْئًا ، إِلا كَمَا يَنْتَقِصُ الْبَحْرُ أَنْ يُعْمَسَ فِيهِ الْمَحْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً . يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمِدْ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

قَالَ أَبُو مُسْهَرٌ : لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّامِ حَدِيثٌ أَشْرَفَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(١) عَنِ الصَّغَانِيِّ ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ .

تُوفِيَ الْمَعَاذِلِيُّ بْنَ يَسِّابُورَ فِي الْعَشْرِينِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى .

٢٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحَسْنِ ، أَبُو بَكْرِ الْكَرَجِيُّ .

رَحِلَ فُسْمَعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي عَلَىٰ الْحَدَّادَ ، وَغَانِمَ الْبُرْجِيُّ . وَبَهْرَاءُ مِنْ عِيسَى بْنِ شَعِيبِ السَّجْزِيِّ ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَأَبِي عَطِيَّةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَطَائِفَةً . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ ، وَقَدِيمَ بَغْدَادَ فُسْمَعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ ، وَعَبْدَالْخَالِقِ بْنِ أَسْدِ الْحَنَفِيِّ .

وَكَانَ صَالِحًا ، عَفِيفًا ، مَتَوَدَّدًا .

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ بِبُوشْجَنَّ عنْ سَتِينِ سَنَةٍ .

٢٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ حَدَّانِي^(٢) ، أَبُو بَكْرِ الْبَاقِلَانِيُّ .

سَمِعَ أَبَا نَصْرَ الرَّئِيْبِيِّ . وَعَنْهُ يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ ، وَعَاشَ نِيَّقًا وَثَمَانِينَ سَنَةً .

٢٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ ، أَبُو السَّعَادَاتِ بْنِ الرَّسُولِيِّ ، الْبَعْدَادِيُّ الْفَقِيْهُ .

(١) الصَّحِيحُ ٨/١٧ .

(٢) هَذَا الْاسْمُ أَجْحَفَ بِهِ التَّصْوِيرُ فِي نَسْخَةِ الْمَصْنَفِ ، وَهُوَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ يُشَبِّهُ هَذَا الرَّسْمَ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تفقه على إلكيا الهراسي . وله شِعر وفَضْيَلة . وسمع من جعفر السَّرَاج ،
وابن بيان . لكنه كان كثير الكلام ، يقع في الناس ، وتُوفي بإسقرايين غَرِيباً .

٢٤٣ - محمد بن خليفة ، أبو سعيد الصُّوفِيُّ .

حدَثَ عن أبي عبد الرحمن طاهر الشَّحَامِيِّ . وكان فقيهاً ، واعظاً ، كثيراً
المَحْفُوظَ . روى عنه المؤيد الطوسي في أربعين .

٢٤٤ - محمد بن خليفة ؛ اسم خليفة منصور بن دُوَّست ،
من أهل نيسابور .

حدَثَ عن أبي بكر بن خَلَفَ ، وأحمد بن سَهْلِ السَّرَاجِ ، وأملى مجالس ؛
قاله السَّمعاني^(١) وأخذ عنه ، ثم قال : مات في جُمادى الأولى .

٢٤٥ - محمد بن هبة الله بن الطَّبِيبِ ، أبو الفتح الكاتب .
سمع عبد الواحد بن فَهْد العلاف . وعنده مكي بن الغَرَاد .
مات مَجْدُوماً .

٢٤٦ - محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود ، أبو بكر بن أبي
رُكَبُ الْخُشْنَيِّ الْجِيَانِيِّ المَقْرِئُ النَّحْوِيُّ العَلَامَةُ .

أخذ القراءات عن أبي القاسم بن موسى ، وأبي الحسن بن شفيع ،
وجماعة . وأخذ العربية والأداب عن ابن أبي العافية ، وابن الأخضر ، وابن
الأَبْرَش . وروى عن أبي الحسن بن سِرَاج ، وأبي عليّ بن سُكَّرة ، وابن عتاب ،
وجماعة .

قال الأبار^(٢) : تقدَّمَ في صناعة العربية ، وتصَدَّرَ لإقراءها ، وولَيَ بأخرَة
خطابة غَرْنَاطَة . وكان من جَلَّ الشَّحَادَةِ وأئمَّتَهُم ، شرح «كتاب» سِيُّبوية ، ولم
يُتَّمِّمَهُ . وكان حافظاً للغَرَبَةِ واللُّغَةِ ، متصرفاً في فنون الأدب مع الخَيْرِ
والصَّالِحِ ، وله شِعر . تُوفي في نصف ربيع الأول عن ثلَاث وستين سنة .
أخذ عنه أبو عبدالله بن حَمِيد ، وابنه أبو ذَرُ الْخُشْنَيِّ .

(١) التحبير / ٢ - ٢٢٠ .

(٢) تكميلة الصلة / ٥ .

٢٤٧ - المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن زريق الفراز الشيباني البغدادي، أبو غالب المُسَدِّي.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، سمع الكثير، وحصل بعض الأصول، سمع رزق الله التميمي، وطراً الرذيني، وأبا طاهر الباقلاني، وغيرهم. وكان حريضاً على التحدث. واتفق أن أبا البقاء بن طبرزَد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة عن التميمي، وسمع له بخطه، وقرأ عليه، فطلب بالأصل، فتعلل وأمتنع، فشَنَعَ الطلبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم ابن السمرقندى سماعه بخط من يوثق به، والطبقة الذين سمع أبو البقاء له معهم جماعة مجاهيل لا يُعرفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإنَّ الآن ظهر أنَّ التسميع الأول كان باطلًا حيث ما وُجِدَ في الأصول. واتفق أنَّ الشَّيخ أقرَّ أنَّ الجزء كان له، وأنَّ أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه. توفي في شعبان^(١).

٢٤٨ - مجلبي بن الفضل بن حصن، أبو الفرج الجعفري المؤصلية التاجر السفار.

سكن نيسابور مدةً، وحَدَثَ عن أبي علي نصر الله الخشنامي، وغيره. توفي بمرو.

٢٤٩ - مليكة، وقيل: ملكة بنت أبي الحسن بن أبي محمد النيسابوري.

امرأة صالحة، ثقة، مُسندة، سمعت نصف جزء من «مسند السراج» من الفضل بن عبدالله بن المحب.

وماتت في ثامن جمادى الآخرة، ولها نيف وثمانون سنة.

روى عنها عبدالرحيم ابن السمعاني، وأبوه. وقع لنا من روایتها.

٢٥٠ - منصور بن علي بن عبد الرحمن، أبو سعد الحجرى الفوشنجي.

إمام ورع، صالح. روى عن عبد الرحمن بن عفيف كلاً، وأحمد بن

(١) هذا من «الذيل»، وذكره في «المستدي» من الأنساب بكلام آخر. وهذه النسبة تقال ببغداد لمن يعمل السدا للثياب السقطانية.

محمد العاصمي . و تُوفى في سَلْخ ذي القَعْدَة^(١) .

٢٥١ - موفق الطواشى ، أبو السَّدَاد الحَبْشِيُّ الْحَصِّي ، مولى الوزير
نظام المُلْك .

ذكره ابن التجار في « تاريخه » ، فقال : سمع أبا نصر الرَّئِنِي ، وبمصر
القاضي أبا الحسن الخَلْعِي ، وسكن بغداد برباط الزَّوْزَنِي . روى عنه أبو طاهر
السَّلَفِي ، ومحمد بن عَشِير . وبقي حتى سمع منه أبو محمد ابن الخَشَاب في
سنة أربع وأربعين وخمس مئة .

قلت : لم يذكره ابن السَّمْعاني في « الذَّيْل » ، وأخشى لا يكون وقع غلط
في بقائه إلى هذه السنة ، فيراجع الأصل .

٢٥٢ - نصر بن أحمد ابن نظام المُلْك الوزير أبي عليِّ الحسن بن
عليِّ بن إسحاق ، الأمِيرُ أبو الفَضْل ابن أخي المُسْمَى باسم أبيه ، من أهل
الطَّابَرَانَ .

قال السَّمْعاني^(٢) : كان شِيَخًا كثِيرَ الصَّدقة ، جَوادًا ، من بيت وزَارة ، رأيَتُه
بطُوس وقد قعد به الدَّهْر ، ولازم بيته ، كتبَتْ عنه . سمع أبا إسحاق الشيرازي
الفقيه لما قدم نَيَّسابور ، وشِيروية بن شهردار بهَمَدان . ودخل بغداد حاجًا بعد
الخمس مئة ، وقال لي : ولدتُ سنة سَتٌّ وستين وأربع مئة بطُوس ؛ وبها تُوفي
في حادي عشر رمضان .

قلت : لم يُنَبِّه ابن السمعاني على أنه ابن أخي أحمد المذكور في هذه
السنة . والظَّاهِر أنه أَسْنُّ من عَمَّه . وقد روى عنه أبو المظفر عبد الرحيم
السماعاني .

٢٥٣ - نصر بن الحُسْنِ بن إبراهيم بن نوح ، أبو الفتوح النَّيَّسابوريُّ
الغَصَائِرِيُّ المقرئ .

وُلد سنة بِضْع وستين وأربع مئة ، وسمع من فاطمة بنت أبي عليِّ
الدَّفَاق ، والسيِّد ظَفَرُ ابن الدَّاعِي العَلَوِي ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي ،
وغيرهم . ومن شيوخه أيضًا طاهر بن سعيد البِهْنِي ، وأبو تُراب المَرَاغِي .

(١) من التحبير ٣١٥ / ٢ .

(٢) التحبير ٣٤٢ / ٢ - ٣٤٣ .

سكن مِيْهَةً مَدَّةً، ثُمَّ سَكَنَ نَسَّا.

قال ابن السَّمْعَانِي: مقرئٌ فاضلٌ، حسن التَّلاوة، كثيرُ العبادة والخير والنظافة، مبالغٌ في الطَّهارة. وكان يضع الطُّرق للأبيات الرَّقيقة. وأكثر المسمعين بحراسان غلمانه، يعني: كان يعرف الموسيقى.

سمع منه عبد الرحيم ابن السمعاني في هذه السنة.

٢٥٤ - نَظَرُ، الْأَمِيرُ أَبُو الْحَسْنِ الْكَمَالِيُّ الْجُيُوشِيُّ.

حج نيقاً وعشرين مرة أميراً على الرَّكب العراقي، وكان مشكوراً، كثير الخير، مهيباً. سمع ابن طلحة النعالي، وابن البطر. روى عنه أحمد بن الحسن العاقولي، وتوفي في ذي القعدة^(١).

٢٥٥ - هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو البقاء البغدادي البندار.

شيخ مستورٌ، مُسنٌ، روى عن طراد الرَّزِيني، وأبي سعد بن خُشَيش. تُوفي في رَجَب.

(١) ينظر المتنظم ١٤١/١٠ - ١٤٢.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة

٢٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الأصبهاني، المعروف بصلاح.

حج نُوبًا، وجاور مُدة. وكان كثير العبادة والخير؛ أثني عليه ابن السمعاني، وقال: سَمِعَ بقراءتي كثيرًا، وكتبَ عنه شعرًا. أغارت العرب على الحجاج في أوائل المحرّم، فهلك جماعة، منهم صلاح.

٢٥٧ - أحمد بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ، أبو نصر ابن الصوфиّ. روى عن جده أبي بكر ابن النّجّار مجلسًا بروايته، عن أبي عليّ بن المذهب، وعاش ستين سنة.

٢٥٨ - إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو إسحاق المسجديُّ الشّباعيُّ.

نَيْسَابُوريُّ صالحٌ؛ سَمِعَه أبوه من أبي الحسن المَدِيني المؤذن، وطائفه. وتُوفي في رابع جُمادى الأولى^(١).

٢٥٩ - أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الثَّابِتِيُّ، أبو سعد المَرْوَزِيُّ الفقيه نَزِيلُ بَنْجَدِيه.

روى عن أبي سعيد محمد بن عليّ البغوي. روى عنه ابن السمعاني الحافظ^(٢).

٢٦٠ - إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل، أبو عطاء الشّيَّانِيُّ الْهَرَوِيُّ القلansiُّ المستملي.

شيخ صالحٌ، حسن السيرة. سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، والحافظ عبدالله بن يوسف الجرجاني، وببغداد أبا بكر الطريثيشي. ووُلد في سنة سبعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه، وأبو روح عبد المعز. تُوفي في شعبان.

(١) ينظر «السباعي» من الأنساب، على أنه لم يذكر فيه تاريخ وفاته.

(٢) من التحبير ١١٩ / ١٢٠ - .

٢٦١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى بن إبراهيم
المُوسويٌّ .

تُوفي سنة أربع أو خمس وأربعين، وقد ذُكر^(١) .

٢٦٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو الفتح بن
أبي غالب الشَّيْباني القرَاز .

سمع أباه، وثبت بن بُنْدار، وعلياً الرَّبَعِي، والمُبارك بن عبدالجبار،
وجماعة؛ حدثنا عنه عبد الملك بن أبي الفتح الدَّلَال^(٢) ، وهو أخو أبي منصور
القرَاز .

قال السَّمعاني: شابٌ صالحٌ، كتبَ عنه، مات في ربيع الأول، ودُفِن
باب حَرْب .

٢٦٣ - الحسن بن ذي الثُّون بن أبي القاسم، الوعظ المشهور أبو
المفاخر الشَّعْرِيُّ النَّيْسَابُوريُّ .

سمع من عبد الغفار الشَّيْرُوبي . وكان فقيهاً، أديباً، واعظاً، وعظ ببغداد
في جامع القصر مدةً، وأظهر التَّخَبُّل وذم الأشاعرة، وبالغ . وهو كان السَّبب
في إخراج أبي الفتوح الإسْفَرايني من بغداد. ومال إليه الحَنَابَة . ثم بان أنه
مُعْتَزِّي يقول بخَلْق القرآن، بعد أن كان يُظْهِر ذم المُعْتَزَلة . ثم قَلَّعَه الله من
بغداد، وهلك بغَزْنَة، رحم الله المسلمين .

قال ابن النَّجَار: روى عنه عليٌّ بن أبي الكَرَم القَطَان، ويحيى بن مُقْبَل بن
الصَّدْر، وأبو الفرج ابن الجَوْزِي^(٣) ، ومات في جُمادى الأولى .

٢٦٤ - الحسن بن محمد بن عمر، العميد أبو الفتوح النَّيْسَابُوريُّ
المُسْتَوْفِي ، يُعرف بحَلِيمَة .

(١) التَّرْجِمة ٢٠٢ .

(٢) لا أشك أن المصنف نقل هذا الكلام من تاريخ ابن النجار وفاته أن يُصرح به، فالضمير
من «حدثنا» يعود على ابن النجار، ذلك أن عبد الملك بن أبي الفتح هذا شيخه، توفي
سنة ٦١٨ كما سيأتي في موضعه من هذا الكتاب، وسيذكر المصنف هناك أن ابن النجار
قد روى عنه وقال: لا بأس به، وحاصل الأمر أنه نقل الترجمة منه (٦٢ / الترجمة
.٥٤٠).

(٣) ينظر المتنظم ١٤٣ / ١٠ - ١٤٤ .

ترك الديوان ولزم الحَيْر والانقطاع، وحَدَّث عن عَلِيٍّ بن أَحْمَد الْمَدِينِي .
روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وتُوفى في جُمادى الأولى.

٢٦٥ - **الحسين بن جَهْير**، ناصح الدَّوْلَة، أَسْتَاذ دار المسترشد.

سمع من أبي الحسن ابن العلاف. وعنده ابنه أبو نَصْرِ عبد الله، والوزير
محمد بن أَحْمَد بن صِدْقَة. وكان من أَبْنَاء الثَّمَانِينَ، وهو ابن أخِي الوزير أبي
القاسم.

٢٦٦ - **الحسين بن عَلِيٍّ** بن الحُسْنِ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد
ابن يُوسُفَ، الرَّئِيسُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ الشَّحَامِيُّ.

كان يَخْدُمُ الْخَاتُونَ مَهْدَ الْعَرَاقِ، ويَتَرَدَّدُ مَعَهَا فِي نَوَاحِي الْإِقْلِيمِ. وكان
مَكْثُرًا مِنَ الْحَدِيثِ؛ روى عن الفضل بن عبد الله بن المُحَبِّ، والصَّرَّامِ، وأَبِي
بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ التَّقْلِيسِيِّ. وكان مولده في سَنَةِ سَبْعِ
وَسْتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

روى عنه ابن السمعاني، وولده أبو المظفر؛ قال أبو المظفر: سمعت منه
«صلوة الضُّحَى» للحاكم، وجزأين من حديث أبي العباس السَّرَّاج عن ابن
المُحَبِّ، وجزءاً انتخبه مُسْلِمٌ على أبي أَحْمَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ الْفَرَاءَ،
وغير ذلك، تُوفى ليلة نصف شعبان بمَرْوَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
الْحُسْنِ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَاوِيِّ؛ قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّرَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسْنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ
أَيُوبِ الطُّوْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتَمِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةِ الْحَلَبِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْمِنُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ ثُورِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ قَبَاءَ، فَإِذَا قَوْمٌ يُصْلِلُونَ صَلَوةَ الضُّحَىِ، فَقَالَ:
«صَلَوةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، كَانَ الْأَوَابُونَ يُصْلِلُونَهَا حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالِ». هَذَا حَدِيثٌ
حَسْنٌ، ثَابِتٌ إِسْنَادٌ^(١).

(١) هَذَا الطَّرِيقُ مِنْ كِتَابِ «صَلَوةِ الضُّحَى» لِلْحَاكِمِ، وَلَيْسُ هُوَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكِتَابِ الستَّةِ وَلَا
فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ، إِذَا مَحْفُوظُ لِهَذَا الْمِنْتَنِ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ ١٧١/٢،
وَأَحْمَد٤/٣٦٦ وَ٣٦٧ وَ٣٧٤، وَالْدَّارَمِيٌّ (١٤٦٥) وَغَيْرُهُمْ. وَانْظُرْ الْمَسْنَدَ الْجَامِعَ
٤٨٢/٥ - ٥٨٣ حَدِيثٌ (٣٧٩٣).

٢٦٧ - زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن، الفقيه أبو علي البشّاري السّرّخيُّ.

فقيه، مستور، صالح، متميز، سمع أباه، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المُظفري. توفي بسَرْخس في شَوَّال، وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني.

كتبه لاسمه الموافق لأبي علي راوي «موطأ» أبي مُصعب، وقد حدث عنه أبو سعد^(١).

٢٦٨ - سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الربيع العبدريي الدّاني القاضي، المعروف باللُّوشِي.

سمع من أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي علي الصدّفي. وولى قضاء دائنة عشرة أعوام، وصُرِفَ سنة أربعين وخمس مئة. وكان فاضلاً، خياراً، على غفلة كانت فيه، توفي في ربيع الآخر بدانية^(٢).

٢٦٩ - صافي، أبو سعيد الجمالي، عتيق أبي علي بن جردة.

سمع أبا علي بن البناء، وأبا الحسين ابن التقوّر.

قال ابن السمعاني^(٣): وجدنا له مجالس من أمالى أبي علي ابن البناء، ومن أمالى ابن أبي الفوارس، فقرأت عليه منها. وكان شيخاً مليح الشيبة، حسن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: إنَّ صافي كان غلاماً آخر لابن جردة. فأخبر صافي بذلك، فحضر يوماً دار أبي منصور ابن الجوالقى، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير «غريب الحديث» لأبي عبيد، فقال ابن ناصر: سمعت أنك تقول إن هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البناء، وكان لسيدي غلام آخر باسمي، وما الأمر كما تظن، ما كان له غلام اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا علي ابن البناء، وكانت أقرأ عليه القرآن والعلم، ولست من يشتهي الرواية ويتسوق بها. فعلم الحاضرون صدقه، واعتذر ابن

(١) التحرير ٢٨٧/١.

(٢) من التكملة الأبارية ٤/٩٤.

(٣) هذا من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وترجمه في «الجمالي» من الأنساب.

ناصر إليه، ورجع. تُوفي في ربيع الأول في الثالث والعشرين منه.
قلت: وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي^(١)، وغيره.

٢٧٠ - عبد الله بن عليّ بن محمد، أبو البركات الكنخاني النهري.
سمع عاصم بن الحسن، وعبد الواحد بن فهد العلّاف. وعنده ابن مشق،
وعمر بن طبرزد، وغيرهما.

قال ابن الدبيشي^(٢): مات في شوال سنة خمس.

٢٧١ - عبد الله بن محمد، أبو القاسم البنجديهي الخمقرى.
سمع أبي سعيد محمد بن عليّ البغوي الدباس. عنه أبو سعد السمعانى.
مات في ذي الحجة^(٣).

٢٧٢ - عبد الله بن هبة الله ابن السامرّى، أبو الفتح الحنبلي.
مُكثّر من الرواية، روى عن أبي سعد بن خشيش، وغيره. وتُوفي في
المحرّم.

٢٧٣ - عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ ابن الترسى، أبو
البركات الأزرجي المعبد المحتسب.

قال ابن السمعانى: شيخ مسن، بهي المنظر، به طرش، وجدنا له ثلاثة
أجزاء عن أبي القاسم عبدالله بن الحسن الخلال، فرأناها عليه، وقال لي:
وُلدت في سنة تسع وخمسين وأربع مئة. وتُوفي فيعاشر شعبان.

قلت: سمعنا على أبي الفداء ابن الفراء جزءاً من حديث ابن صاعد،
بسماعه من أبي القاسم بن صدرى، والطبة بخط الحافظ الضياء، بإجازته من
عبدالباقي ابن الترسى، بسماعه من القاضى أبي يعلى، وفرحت بذلك، فلما
تبهّث في الحديث بان لي أنّ هذا غلط وأنّ عبدالباقي ولد بعد موت أبي يعلى
بسنة.

٢٧٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا، أبو القاسم
القرطبي، خطيب قرطبة.

(١) المتنظم ١٤٤/١٠.

(٢) تاريخه، كما في المختصر المحتاج ١٥٢/٢.

(٣) من التحبير ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨.

روى القراءات عن أبي القاسم بن مُدير، وسمع «الموطأ» من أبي عبدالله محمد بن فرج، وسمع أيضاً من أبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي، وتأدب بأبي الوليد مالك العتبني واحتضنَ به. وبرَّع في الآداب وشُورَّ في الأحكام. وكان محموداً في جميع ما تولاه، رفيعَ القدر، عاليَ الذكر، تُوفي في عاشر جُمادى الآخرة؛ قاله ابن بشكُوال^(١)، قال: وُتُوفِي أبوه وهو حَمْلٌ له في سنة سبعين وأربعين مئة.

قلتُ: أخذ عنه القراءات أبو بكر بن سَمْجُون، وحسن بن عليّ بن خَلَف، وعُبَيْدَ الله بن الصَّيْقَل، وعبدالرحمن ابن الشَّرَاط.

٢٧٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الإخوة، أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغدادي العطار.

سمع أبا عبدالله التَّعالي، وابن البطر، وجماعة. كتب عنه أبو سعد السَّمعاني، وقال: تُوفي في صَفَر.

٢٧٦ - عبد الرحمن بن أبي رَجَاء، أبو القاسم البَلْوَيُّ الأندلسيُّ الْبَسِيُّ، نسبةً إلى قرية من قُرى وادي آش.

أخذ القراءات بغَنَاطة عن أبي الحسن بن كُرْز، وجماعة. وحجَّ سنة سَبْع وتسعين، فأخذ القراءات عن أبي عليّ بن أبي العَرْجاء. وسمع من أبي حامد الغَزَالِي، وأجاز له. وأخذ بالمهَدِيَّة عن عليّ بن محمد بن ثابت الحَوْلَانِي الأقطع، وانصرف إلى الأندلس، وتصدَّر للإقراء؛ أخذ عنه ابنه عبدالصَّمد، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو القاسم ابن بشكُوال.

قال الأَبَار^(٢): وكان زاهداً، صُوفياً، مُجاب الدَّعْوة. خرج عن المَرِيَّة في سنة إحدى وأربعين قبل تغلُّب الروم عليها بعام، ونزل وادي آش إلى أن تُوفي به وله ثمان وسبعون سنة.

٢٧٧ - عبد الغني بن أحمد بن محمد، أبو اليُمْن الدَّارِميُّ الفوَشَنجِيُّ. شيخٌ، صالحٌ عفيفٌ، سمع أبا إسماعيل عبدالله الأنصارِي، وأبا عطاء

(١) الصلة (٧٥٤).

(٢) التكميلة ٢٥/٣.

عبدالرحمن الجوهري، وُلد سنة بضع وستين وأربع مئة. وتوفي في ثامن عشر
رجب^(١).

روى عنه بالإجازة عبد الرحيم السمعاني.

٢٧٨ - عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الدامغاني.
قال أبو سعد السمعاني^(٢): كان من أهل الفضل والإفضال، ولد في ربيع
الأول سنة ثلث وخمسين وأربع مئة، ودخل نيسابور، وتفقه مدة على إمام
الحرمين، وكتب بها عن أبي القاسم إسماعيل التوqاني، وأبي بكر بن خلف
الشیرازی، وبجوانب عن كامل بن إبراهيم الخندقی، والمظفر بن حمزة
الثمیمی. كتب عنه بالدامغان عند توجهه إلى أصبهان، وعمر دهراً، وتوفي
في ذي القعدة.

توفي النوقاني سنة تسعة وسبعين وأربع مئة، فكان آخر من حَدَّثَ عن
النوقاني.

٢٧٩ - عبد الملك بن عبد الوهاب ابن الشیخ أبي الفرج، الشیرازی ثم
الدمشقي، القاضي الأوحد بهاء الدين ابن الحنبلي، شیخ الحنابلة ورئيسهم
بدمشق.

قال حمزة ابن القلاںسي^(٣): مات في رجب. قال: وكان إماماً، مناظراً،
مفتياً على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل. تفقه بحرasan مدة، وكان يوم
دفنه في جوار جده وأبيه يوماً مشهوداً بكثرة العالم والباكين حول سريره.

٢٨٠ - عبد الملك بن علي بن محمد بن حسن، الإمام أبو سعد
القرشي الزهربي العوفي الأيوبي الأبيوردي.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، صالحًا، زاهداً، عفيفاً. روى عن
أبيه الأبيورد، وبها ولد في سنة إحدى وستين وأربع مئة، وتوفي في أحد
الربيعين.

روى عبد الرحيم ابن السمعاني^(٤)، وأبوه عنه.

(١) من التحیر ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) التحیر ٤٨٠ - ٤٨١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١١.

(٤) يعني: في معجم شیوخه.

٢٨١ - عبد الملك بن أبي نصر بن عمر، الفقيه أبو المعالي الجيلي الفقير، نزيل بغداد.

قال أبو الفرج بن الجوزي^(١): كان فقيهاً صالحًا، خيرًا، عاقلاً، كثيراً، يأوي المساجد^(٢). حج في هذا العام، فأغارت العرب على الحجاج، فتوصل وأقام بفندق تُوفى بها في هذه السنة.

٢٨٢ - عثمان بن إسماعيل بن أحمد، أبو بكر الخفاف، من المزكين المشهورين بنيسابور.

قال ابن السمعاني^(٣): كان صالحًا، خيرًا، سمع هبة الله بن أحمد البروبي، والقاضي أبي نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما.

روى عنه أبو المظفر ابن السمعاني، وقال: تُوفي بنيسابور في ربيع الأول.

٢٨٣ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي الأحدب المؤدب المقرئ.

قال أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالأدب. دخلت مكتبه وذاكرته، فقال: سمعت من رزق الله التميمي، وطراد الزيني؛ ولكن أصولي نهبت، فعلقت عنه شِعراً. وقال: ولدت سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في تاسع عشر شعبان سنة خمس هذه^(٤).

٢٨٤ - علي بن دُبيس الأسدية، أمير العرب، وصاحب الحلة. كان شجاعاً، جواداً، ممدحاً، كبير الشأن، يُقال إنه سقي السُّم. وقيل: مات بالقولنج. وولي بعده ابنه مُهلهل^(٥).

٢٨٥ - علي بن أبي سعد بن حسين، أبو الحسن البغدادي الأقراصي الحالاوي.

(١) المتنظم ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من المتنظم: «يأوي في المساجد»، وما ذكره المصنف جيد، يقال: أويت متزلي، وأويت إلى متزلي.

(٣) التحبير ٥٤٦ / ١ - ٥٤٧.

(٤) من «الذيل» لابن السمعاني، كما نقله عنه ابن النجار في تاريخه ٣ / ١٥٤.

(٥) ينظر الكامل لابن الأثير ١١ / ١٥٢.

شابٌ صالحٌ، دينٌ، خيرٌ، عابدٌ، روى عن جعفر السراج.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه أحاديث، وتوفي في ربيع الأول.

٢٨٦ - عمر بن عياد^(١) بن أيوب، أبو حفص اليحصبي الشريسي.

حج، وسمع أبا عبدالله الرأزي بالإسكندرية، ورَزِين بن معاوية بمكة. حدث عنه أبو بكر بن خير «بتجريد الصاحب» لرزين. وحدث عنه عبد الحق الإشبيلي، وأبو عبدالله بن حميد بالإجازة. وتوفي في ذي الحجة؛ قاله الأبار^(٢).

٢٨٧ - عمر بن محمد بن طاهر، أبو حفص الفرغاني التركي.

شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مرو. سمع ببحارى بكر بن محمد الزرجري؛ وبمرو المؤمل بن مسرور، وحدث.

٢٨٨ - فاطمة بنت محمد بن عبدالله، أم الفتوح القيسية الأصبهانية.

صالحة، خير، معمراً، كتب عنها السمعاني، وقال^(٣): سمعت من عائشة بنت الحسن الوركانية، ماتت في رمضان.

٢٨٩ - فضل الله بن جعفر، السيد أبو المعالي الحسيني المزوّذي.

ارتحل إلى بلخ، وسمع «مسند الهيثم الشاشي» من أبي القاسم أحمد بن محمد الزبيدي. وكان زاهداً، خيراً، مات في رمضان^(٤).

روى عنه بالإجازة أبو المظفر ابن السمعاني.

٢٩٠ - محمد بن أحمد بن أميركا، أبو عبدالله الجيلي، نزيل الدواب على وادي مرو.

شذا طرقاً من الفقه، وسمع من أبي المظفر ابن السمعاني، ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله المؤدب. ولد بمرو في سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي في نصف المحرم^(٥).

(١) هكذا بخط المصنف بالياء آخر الحروف، وقد رجع محقق التكملة الأبارية أنه بالباء الموحدة.

(٢) التكملة ١٥٢/٣.

(٣) التجبير ٤٣٣/٢.

(٤) التجبير ٢٧/٢.

(٥) التجبير ٥٧/٢ - ٥٩.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وغيره.

٢٩١ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن تُولَة^(١)، أبو بكر الأصبهاني القَصَاب.

روى عن جده أبي بكر عبد الواحد، وإبراهيم بن عمر بن يوْنس. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: مات في جُمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاثة وستين وأربع مئة.

٢٩٢ - محمد بن أبي بكر بن رِيحان، أبو الفتح الهروي الدلّال النسائي^(٢) الرَّزَّمن.

كانت له عَجَلة يركبها ويسيّرها إما بنفسه أو بغيره. سمع أبا إسماعيل الأنباري، ومحمد بن علي العميري، وتوفي في هذه السنة أو في سنة ست.

٢٩٣ - محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله ابن أبي غسان الطائي الزَّوْزَنِي.

أحد المشهورين بالعلم والأدب. حدث بنيسابور، وبغداد عن محمد بن عبد الرحمن الخطيب الزَّوْزَنِي، الرَّاوي عن الحسن بن أحمد المخلدي. وحدث عن أبي بكر بن خلف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافي، وأملأ مجالس، وله شِعْرٌ جيدٌ.

وقد سمع منه أبو المعمّر الأنباري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

قال أبو سعد: قال لي ابن عساكر: ما رأيت له أصلًا يُفرح به، أخرج إلى أوراقاً بخطه. قال أبو سعد^(٣): ولم يكن حسن السَّمْت.

قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم، قال: أنشدنا أبو عبدالله بن أبي غسان لنفسه من لفظه:

(١) هكذا قيده المصنف بخطه بضم التاء ثالث الحروف، وكذلك وجده العلامة ابن ناصر الدين بخط المصنف في المشتبه، كما نصّ عليه في التوضيح ٧٧/٢، وإن جاء في المطبوع منه بفتح أوله (ص ١١٨)، فهذا ضبط ابن ناصر الدين وليس ضبط المصنف.

(٢) من «النسائي» في أنساب السمعاني.

(٣) التحبير ٢/١٠٧.

سَرِّي وَسِنِي بَعْدَ الشَّيْبِ قَدْ بَطَّلَا وَالْعَيْنُ وَالْأَنْفُ مِنْ وَجْدِهِ اِنْهَمَّا
وَرْعَشَةً لَزَمَتْ نَفْسِي بِجُمْلَتِهَا وَطَرْشَةً صَيَّرَتْنِي فِي الْوَرَى مَثَلاً
وَلَسْتَ أَزْعُمُ أَنَّ الشَّيْبَ يَظْلِمُنِي بَعْدَ الْثَّمَانِينَ، لَا وَاللهِ، قَدْ عَدَلَّا
تُوفِيَ فِي غُرْةِ الْمُحَرَّمِ، وَهُوَ فِي عَشَرِ التَّسْعِينِ، فَإِنَّهُ وُلِّدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ
وَخَمْسِينَ.

٢٩٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حَمْدُونَ، الأَدِيبُ أَبُو نَصْرٍ.

مِنْ كُتَّابِ الإِنْشَاءِ بِبَغْدَادِ، لَهُ شِعْرٌ وَرَسائلٌ، رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ ابْنِ
الْبُسْرِيِّ. وَعَنْهُ الْمَبْارَكُ بْنُ كَامِلٍ.
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَةِ، وَلِهِ ثَمَانُ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

٢٩٥ - محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن عمرٍ، أبو بكر بن أبي حَامِدِ الدِّيْنُورِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيِّ الْبَيَّعِ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْمَرَاتِبِ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَيَاسِيرِ، وَكَانَ شَيْخًا مَتَوَدَّدًا، مَطْبُوعًا،
كَيْسًا، غَيْرُ أَنَّهُ يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ. سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا نَصْرَ الرَّئِيْنِيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ
الْحَسَنِ وَرَزَقَ اللَّهُ التَّمِيمِيِّ، وَابْنَ طَلْحَةِ النَّعَالِيِّ. سَمِعَتْ مِنْهُ أَجْزَاءٌ، وَقَالَ لِي:
وُلِّدْتُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسِ وَسَبْعِينَ.

قَلْتُ: فَيَكُونُ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِيهِ نَصْرٍ حُضُورًا.

رُوِيَّ عَنْهُ ابْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَّةِ اللهِ شِيخِ الْأَبْرُقُوهِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ،
وَتُوْفِيَ فِي ثَالِثِ وَعِشْرِينِ الْمُحَرَّمِ.

٢٩٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن دُوْسَتَ، أبو عَمَرِ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَاكِمِ.

وُلِّدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ أَبَا الْمَظَفَّرِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ
الصُّوفِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ خَلَفَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ صَاعِدٍ، وَأَبَا تُرَابَ
عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ يُوسُفٍ. وَحَدَّثَ بِمَرْوَةَ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ^(١): كَانَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، وَسَكَنَ مَدَّةً سَرْخَسَ، وَكَانُوا

(١) التَّحْبِيرُ ١٨٩/٢.

يَقُولُونَ فِيهِ، وَيُسْأَلُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، بِكُونِهِ عَلَى أَبْوَابِ الْقُضَايَا، وَأَنَّهُ يُرَوَّرُ، لَكِنَّ
سَمَاعَهُ صَحِيحٌ، تُوفَّى فِي ثَانِي عُشْرِ رَمَضَانَ.

قَالَ: رَوَى عَنْهُ هُوَ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَغَيْرُهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَسَاكِرٍ، عَنْ أَبْنِ السَّمْعَانِيِّ^(۱)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسْنِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا
أَبُو حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

٢٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَبُو بَكْرِ
الْقُرْطُبِيِّ، أَحَدُ رُؤْسَاءِ الْبَلَدِ.

أَكْثَرُ عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْعَسَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسْنِ الْعَبَّاسِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ فَرَّاجَ.

وَكَانَ فَاضِلًا، سَرِيًّا، عَالِيُّ الْقَدْرِ، مُتَصَانِوْنًا، طَوِيلُ الْصَّلَاةِ، كَثِيرُ الذِّكْرِ،
مُسَارِعًا فِي الْخَيْرَاتِ، تُوفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى؛ قَالَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ^(۲).

٢٩٨ - الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرَّكَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ الْبَعْدَادِيِّ
الْخَبَازِ.

شِيخُ صُعْلُوكُ، دِينُ، يَخْبِزُ بِيَدِهِ وَيَبْيِعُهُ. سَمِعَ الْكَثِيرَ مَعَ عَبْدِ الْوَهَابِ
الْأَنْمَاطِيِّ؛ سَمِعَ أَبَا نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسْنِ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ. وُلِدَ
سَنَةُ سَتٌّ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيِّ، وَجَمَاعَةٌ، وَأَجَازَ لِأَبِي
مُنْصُورِ بْنِ عَفَيْجَةِ، وَغَيْرِهِ، وَتُوفَّى فِي خَامِسِ شَوَّالٍ^(۳).

٢٩٩ - مَحْفُوظُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
الْحُسَينِ بْنِ صَصْرَى، أَبُو الْبَرَّكَاتِ التَّعْلَبِيِّ الدَّمْشَقِيِّ، مِنْ رُؤْسَاءِ الْبَلَدِ
وَأَعْيَانِهِمْ.

وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَسَمِعَ
سَنَةُ سَتٌّ وَثَمَانِينَ مِنْ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيِّ جُزَءًا، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ ابْنِ

(۱) يَعْنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيِّ، ابْنُ أَبِي سَعْدٍ.

(۲) الْصَّلَاةُ (۱۳۰۰).

(۳) يَنْظَرُ التَّقِيِّدُ لِابْنِ نَقْطَةٍ ۴۳۹ - ۴۴۰.

عساكر، وقال^(١): تُوفي في ذي الحجة، ودُفن بباب تُوما.

وقال حمزة التميمي^(٢): كان مشهوراً بالخير والغَفَاف، وسلامة الطَّبْع.

٣٠٠ - محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن أحمد، أبو

الفتوح الأصبهانيُّ، الحَدَاد جده، البيع، أخو أبي عبدالله.

سمع من جَدِّه، ورِزْقُ الله التميمي. سافر إلى ديار مصر في طلب مالٍ

ورثه من بعض أقاربه. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: تُوفي في غرة صَفَرَ.

٣٠١ - مُساعد بن أحمد بن مُساعد، أبو عبد الرحمن الأصبَحِيُّ

الأندلسيُّ الأوَّلُوليُّ، المعروف بابن زَعْفة.

روى عن أبي عبدالله الحُسْنَى بن عليٍّ الطَّبَرِي «صحيحة مسلم»، وسمع في رحلته من جماعة، وبالأندلس من أبي عِمْرَانَ بن أبي تَلِيد، وأبي علي الصَّدَافِي. وسمع الناس منه لعلُّو سنته.

قال الأبار^(٣): وكان من أهل المَعْرِفَةِ والصلاح والورع. روى عنه عبدالمنعم بن الفَرَسِ، وأبو القاسم بن بشْكُوال، وغَفَلَ عن ذكره في «الصلة»، وأبو الحجاج الغَرَناتِيُّ. وكان مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

٣٠٢ - مُكْرَمٌ بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جَمِيلٍ، أبو

المُفَضَّلِ ابن أبي الصَّقْرِ القرشيُّ الدَّمشقيُّ.

سمع أبا الحسن ابن المَوَازِينِيَّ، وحدَّثَ باليَسِيرِ.

قال ابن عساكر^(٤): كان يدخل في العمَالَاتِ، ولم يكن مرْضِيًّا.

قلت: وفي هذه السنة كانت وفاته بدمشق، وهو عم نَجْمِ الدِّينِ مُكْرَمٍ

شيخ شيوخنا.

٣٠٣ - نابت بن مُقْرَجَ بن يوسف، أبو الزَّهْرَ الخَثْعَمِيُّ الشَّاعِرُ

البلَّنْسِيُّ، نَزَيلُ مصرِ.

(١) تاريخ دمشق ٥٧/١٠٠.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢.

(٣) التكملة ٢/٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) تاريخ دمشق ٦٠/٢٣٥.

تفقه بها على مذهب الشافعي، وله شعر في الدرة.

ورَّخ السَّلْفِي موته في رَجَب بمصر في سنة خمس^(١).

٤- ٣٠٤- يحيى بن أحمد بن بكي، أبو بكر الطيلطي ثم الإشبيلي.

قال الأبار^(٢): كان يتقَدَّم أدباء عَصْرِه تفتَّنا في الآداب وَتَصَرُّفاً في النَّظَمِ.

روى عنه أبو بكر عبد الله بن طلحة، ومحمد بن جابر.

٤- ٣٠٥- يحيى بن عبد الغفار بن عبد المُنْعَمِ بن إسماعيل، أبو الْكَرَمِ الدمشقيُّ الخطاطب.

سمع ببغداد من رِزْقِ الله التَّمِيمي كتاب «النَّاسِخُ والمَنسُوخُ» لهبة الله.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم

ابن صَصْرَى وهو آخر من روى عنه، وسماعه منه في رَجَب من هذه السنة^(٣).

(١) من التكملة لابن الأبار ٢١٨/٢.

(٢) التكملة ١٧١/٤.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٢١/٦٤.

سنة ست وأربعين وخمس مئة

٣٠٦ - أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قَفْرَجَل، أبو محمد القَطَان المُقْرِئ، أخو أبي القاسم أحمد، وكان أبو محمد الأصغر. سمع من طراد، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الْكَرَجي. روى عنه المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الْكَرَكي. مات في شوال.

٣٠٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الْحُسْنِي بن عثمان، أبو المعالي ابن المَذَارِي.

وُلد في سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُشْري، وأبا عليّ ابن الْبَنَاءِ الفقيه، وقال: إنه سمع من أبي الْحُسْنِي ابن التَّفَورِ. وكان محله الصدق، وهو رجل من أهل البيوتات.

قال ابن الجوزي^(١): كان سماعه صحيحًا، وقرأتُ عليه كثيراً من حديثه. وروى عنه أيضاً عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد ابن السمعاني، وابن سُكينة، وأحمد ابن العاقولي، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخرین، وتوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الأولى.

والْمَذَارِ: قرية تحت البصرة، قريبة من عيَّادان، سكَنَها أبوه زماناً، فُنُسب إليها.

٣٠٨ - أحمد بن محمد بن عَبْدِ الله بن سَهْلٍ، أبو الفتوح النِّيَّابوريُّ البراز.

سمع من عبد الجبار بن سعيد بن محمد البَحِيرِي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٣٠٩ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن سَهْلٍ، أبو إسحاق البَلْخِيُّ الضَّرِيرِ الواقع.

شيخ صالح من أهل العلم، قدم بغداد، وسمع من جعفر السراج، والحسن بن عبد العزيز التَّكَكي، وأبي غالب الباقياني. وحدث

(١) المتظم ١٤٥/١٠

بَلْخٌ، سمع منه أبو علي ابن الوزير الدمشقي، وتُوفي في ربيع الآخر بَلْخٌ .

٣١٠ - إبراهيم ابن الشيخ أبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفَرَسِ، أبو إسحاق الدَّانِيُّ .

حج مع والده، وقرأ عليه، وقرأ على أبي علي بن العرجاء بجميع ما في كتاب «سوق العَرُوس» لأبي مَعْشَر، وفيه ألف وخمس مئة وخمسون رواية وطريقاً؛ وقرأ عليه جزأين ونصف من الخاتمة بداخل الكعبة، وذلك في سنة تسعة وعشرين وخمس مئة. وسمع «صحيح البخاري»، وتُوفي في آخر السنة، قبل أبيه بأشهر^(١).

٣١١ - إبراهيم بن مَرْوَانَ الْإِشْبِيلِيُّ .

حج، وسمع من ابن الحُصَيْنِ بِيَغْدَادِ، وحَدَّثَ بِإِشْبِيلِيَّة^(٢) .

٣١٢ - أنوشتكين بن عبد الله الرَّضْوانِيُّ الْبَعْدَادِيُّ .

سمع أبا القاسم ابن البُشْرِيَّ، وغيره. روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام. وروى عنه بالإجازة ابن أبي لقمة^(٣) .

٣١٣ - جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشتَّمِرِيُّ .

ولَيَ قضاء شَتَّمِرِيَّة. روى عن أبيه عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع روایاته وتصانيفه. روى عنه أبو محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ، وابن خَيْرٍ.

وكان فقيهاً، مُشاوراً، مُفْتِيًّا، كاتباً، شاعراً، استُشهدَ بشَتَّمِرِيَّة^(٤) .

٣١٤ - الجُنيد بن يعقوب بن حسن، أبو القاسم الجيليُّ الفقيه الحنفيُّ .

وُلد بجيلان، واستوطنَ بغداد. تفقَّهَ وتأدبَ، وكتبَ العلمَ، وسمع رزق الله التَّمِيميَّ، وأبا الحسن الْهَكَارِيَّ .

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، مات في جُمادى الآخرة^(٥) .

(١) من التكملة لابن الأبار / ١٢٧ .

(٢) من التكملة لابن الأبار / ١٢٧ .

(٣) سيعيده المصطف في وفيات السنة باسم «نوشتكتين»، وهو هو (الترجمة ٣٥٩) .

(٤) من التكملة لابن الأبار / ١٩٥ - ١٩٦ .

(٥) يظهر أنه أخذه من تاريخ ابن النجاشي، كما يدل ما نقله ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة / ٢١٧ .

٣١٥- جَرْخِي^(١) الإُفْرَنجِيُّ، وزير الملك رُجَّار المُتَعَلِّب على مملكة صِقْلِيلَة.

كان بطلاً شُجاعاً، من دُهَّة النَّصَارَى. سار في الْبَحْر وأخذ المَهْدِيَة من المسلمين. ثم سار في البحر بالجُيُوش، فحاصرَ القُسْطَنْطِينِيَّة، ودخلَ فم الْمِينَاء، وأخذَ عَدَّة شوانِي، ورَمَّى أَصْحَابَه بالثَّشَاب في قَصْرِ الْمَلِك. وجرَّت له مع صاحبِ القُسْطَنْطِينِيَّة عَدَّة حُرُوبٍ يُنْصَرُ في جَمِيعِهَا على مَلِكِ القُسْطَنْطِينِيَّة. وكان لا يُضْطَلُّ لَه بَنَار، فهَلَكَ بِالْبَوَاسِيرِ وَالْحَصَّى فِي سَنَة سَتٌّ هَذِه، وَفَرَّ النَّاسُ لِمَوْتِهِ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى هَلاَكِهِ.

٣١٦- الحسن بن محمد بن الحُسَيْن، أبو علي الرَّاذَانِيُّ، نَزَيلُ بغداد.

سمع من المبارك بن عبد الجبار ابن الطُّويْري، وتنقه على أبي سعيد المُخْرَمِي. ووُعظَ، وسمع الكثير، وتُوفِي فُجَاءَةً في رابع صَفَر^(٢).

٣١٧- الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلَيٍّ، أبو عبد الله ابن العُمَانِي^(٣)، النَّيَّسَابُورِيُّ.

شِيْخُ صَالَحٌ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ. سمع أبا القاسم الْوَاهِدِيَّ، وأبا بكر بن خَلَفَ، وأبا السَّتَّابِلِ هَبَةَ اللهِ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ. روى عنه ابن السَّمْعَانِي^(٤)، وابنه عبد الرحمن.

وتُوفِيَ في العَشْرِينِ مِنَ الْمُحَرَّمِ.

وروى عنه عمر العَلَيْميُّ، والمؤيد الطُّوسِيُّ، والقاسم الصَّفَّارُ.

٣١٨- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْدَى، أبو عبد الله الخَرَقِيُّ الشَّاهِدُ.

سمع أبا عبد الله التَّعَالَى، وَحَدَّثَ، وتُوفِيَ في ذِي الْقَعْدَةِ.

(١) هكذا مجدود بخط المصنف بالجيم وبعد الراء خاء معجمة مكسورة، وفي كامل ابن الأثير: «جرجي» بجيمين.

(٢) ينظر المتنظم ١٤٦/١٠.

(٣) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/٣٤٧ - ٣٤٨، وغيره.

(٤) التحبير ١/٢٢٦ - ٢٢٧.

٣١٩ - خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ خَلَفَ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ،
أَبُو نَصْرِ النَّيْسَابُوريِّ الشَّحَامِيُّ.

سمع عبد الجبار بن سعيد بن محمد البَحِيرِي، وأبا علي نصر الله
الخشنامي. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وقال: تُوفي في
المحرم، ودُفن عند الشَّحَامِين.

٣٢٠ - زَيْدُ بْنُ الرَّضَا بْنُ زَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْهَاشَمِيِّ الْجَعْفَرِيِّ
الْأَصْبَهَانِيُّ.

سمع عبد الوهَابُ بْنُ مَنْدَةَ، وطَرَادًا الزَّيْنِيِّ. أَخْذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيَّ،
وقال^(١): مات في جُمَادَى الْآخِرَةِ وله ثمانون سنة.

٣٢١ - سعدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَشَاطِ، أَبُو الْفَضَائِلِ الرَّازِيِّ
الْمُتَكَلِّمُ الْوَاعِظُ.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي^(٢): لَه يَدٌ بَاسِطَةٌ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، وَكَانَ يَذْبَحُ عَنِ
الْأَشْعَرِيِّ، وَلَه قُوَّةٌ فِي الْجَدَالِ. وَكَانَ يَعْظِمُ وَيَتَكَلَّمُ فِي مَسَائلِ الْخِلَافِ، لَقِيَتْهُ
بِالرَّيِّ، وَكَانَ يَلْبِسُ الْحَرِيرَ، وَيَخْضُبُ بِالسَّوَادِ، وَيَحْمَلُ مَعَهُ سِيفًا مَشْهُورًا.
وَسَمِعْتُ أَنَّ طَرِيقَتِه لَيْسَ مَرْضِيَّةً. سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ «حَلْيَةُ الْأُولَيَاءِ»، بِسَمَاعِهِ مِنْ
أَبِيهِ نُعِيمَّا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْفَرَّاجِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْقَزْوِينِيِّ، وَقَالَ لِي: وُلِدتُّ
سَنَةَ تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ بِالرَّيِّ فِي خَامِسِ شَرِيعَةِ رَمَضَانِ.

٣٢٢ - سعيدُ بْنُ أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ أَبِيهِ نَصْرٍ بْنِ الشَّعْرَانِيِّ، النَّيْسَابُوريُّ.
سمع عثمان بن محمد المَحْمِيِّ، وأبا بكر بن خَلَفَ. وَعَنْهُ أَبُو الْمَظْفَرِ
عبد الرحيم السَّمْعَانِيَّ.

تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ.

٣٢٣ - شُجَاعُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ حَسَنٍ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الشُّجَاعِيِّ السَّرْخَسِيُّ
الْبَنَاءُ.

رَجُلٌ صَالِحٌ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ أَخْوَيِهِ عَبْدَ الصَّمْدَ، وَالْحَسَنِ. سَمِعَ مُحَمَّدَ

(١) التَّحْبِيرُ ٢٢٨/١.

(٢) أَكْثَرُ هَذَا الْكَلَامِ فِي التَّحْبِيرِ ٢٩٥/١.

ابن عبد الملك المُظفري، وأحمد بن عبد الرحمن الدَّغولي. مولده قبل السبعين.

أخذ عنه السمعاني، وقال^(١): مات فجأةً في شَوَّال سنة ست وأربعين.

٣٢٤ - شُكْرُ بن أبي طاهر أحمد بن حَمْدَ بن أبي بَكْرٍ، أبو زيد الأبهري الأصبهاني المؤدب الأديب.

سمع أبا عبدالله الثَّقفي الرئيس، وتُوفي في ذي القعْدة^(٢).

٣٢٥ - صافي، أبو الفضل، مولى ابن الْخِرْقَيِّ.

بغدادي، مقرئٌ، مُجَوَّدٌ، صالحٌ، مُتَعَبِّدٌ. وله إسناد عاليٌ في القراءات، فإنه قرأ على رِزْقِ الله الشَّميمِي، ويحيى بن أحمد السَّيِّي. وسمع مالك بن أحمد البانِيَّيِّي، وغيره، واحترقت كُتبُه.

قال السَّمِعاني: سمعته يقول: سلوا القلوب عن الموَدَّات فإنها لا تقبل الرُّشَا. سمعت منه أحاديث، وتُوفي أظن في سنة ست وأربعين، ولم يبق إلى سنة سَبْعَ.

٣٢٦ - عبدالله بن أحمد بن عمرووس، أبو محمد الشَّلْبِيُّ الأندلسيُّ المالكيُّ.

كان فقيهًا، حافظًا، مُشاورًا. لُغويًا فاضلًا. سمع أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربي^(٣).

٣٢٧ - عبدالله بن خَلَفَ بن بَقِيِّ القيسيُّ البَيَّانِيُّ، أبو محمد.

أخذ القراءات عن ابن البياز، وابن الدُّوش. وحج فلقي ابن الفحَام، وبمكة عبدالله بن عمر بن العَرْجاء صاحب ابن نَفِيس، وعبدالباقي بن فارس، فحملَ عنهم القراءات، وبرع فيها وتصدَّر بيده. وتلا عليه أبو بكر محمد بن حَسْنُون، وغير واحد. وكان زاهدًا، صالحًا، مجاهدًا، تُوفي بعد الأربعين^(٤).

(١) التحبير ٣٢٥/١.

(٢) من التحبير ٣٢٦/١.

(٣) من التكميلة الأبارية ٢٦٠/٢ - ٢٦١.

(٤) من التكميلة لابن الأبار ٢٥٩/٢، ولا أدرى لم أدرجه هنا.

٣٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد الرَّازِيُّ
الْحَصِيرِيُّ الْضَّرِيرِ.

سمع «سنن ابن ماجة» من أبي منصور محمد بن الحُسين المُقوّمي.
وسمع واقد بن الخليل القرزويني، والفضل بن حرب الجرجاني،
وعبد الواحد بن إسماعيل الروياني الفقيه، وجماعة سواهم. روى عنه أبو سعد
السَّمعاني^(١)، وأبو القاسم ابن عساكر.

وكان فقيهاً، صالحًا، خيرًا، وروى عنه المؤيد الطوسي بالإجازة. تُوفي
في شَوَّال، وله أربع وثمانون سنة.

٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن
أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، واسمه الحُسين بن أبي
القاسم، الشَّلْمِيُّ، أبو الحُسين الدَّمْشِقِيُّ، خطيب دمشق.

سمع جده أبو عبد الله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وابن
الفُرات. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمن الكندي،
وغيرهم. وتُوفي في جُمادى الآخرة، وله اثنان وثمانون سنة. وخطب بعده
ابنه الفضل.

وروى عنه أبو سعد السمعاني، فقال: شيخ، صالح، سليمُ الجانب،
سدِيدُ السيرة، سمعت منه أجزاء، ودخلت داره المليحة، ورأيت نَعْلَ النَّبِيِّ عليه السلام
معه. ودُفن بمقبرة باب الصغير^(٢).

٣٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور، أبو النَّضر
الفاميُّ الحافظ الهرويُّ.

وُلد سنة اثنين وسبعين وأربع مئة بهراء.

قال أبو سعد السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، دمىث
الأخلاق، كثير الصدقة والصلة، دائم الذكر، متودداً، متواضعاً، له معرفة
بالحديث والأدب، يكرم الغرباء، ويفيدهم عن الشيوخ. سمع أبا إسماعيل
عبد الله بن محمد الأنباري، وأبا عبدالله العميري، ونجيب بن ميمون

(١) التحبير ١/٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) وينظر تاريخ دمشق ٤/٣٥.

الواسطي، وأبا عامر الأزدي. وورد بغداد حاجاً، فسمع من ابن الحصين، وهبة الله ابن البخاري. كتب عنه بهراوة ونواحيها. وكان ثقةً، مأموناً. مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو روح الهروي، وجماعة. وجمع تاريخاً لهراوة، وليس بمستوعب، ولقبه: ثقة الدين.

٣٣١ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد، أبو سعيد القابنيُّ
النَّيْسَابُورِيُّ الْمَقْرِيُّ، مُقَدَّمُ الْقُرَاءِ وَشَيْخُهُمْ إِيمَامُهُمْ.

قرأ على الإمام أبي الحسن الغزال وتلمس له وخدمه مدة.

قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، صالحًا، ورعاً، كثير العبادة، وعمر حتى رحلوا إليه في علم القراءات، وظهر له أصحاب وتلامذة. وقد سمع من المعتز بن أبي مسلم البهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون بن علي المتولي، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله الحشنامي. ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وكان أبوه من قاين.

روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وتوفي في شوال أو ذي القعدة، رحمة الله تعالى.

٣٣٢ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكري姆، أبو القاسم
الغَسَانِيُّ الدَّمْشِقِيُّ السَّمْسَارِ.

كان رجلاً خيراً، روى عن الفقيه نصر المقدسي، روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وتوفي في ربيع الآخر^(١).

٣٣٣ - عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحب، أبو البركات
النَّيْسَابُورِيُّ.

نظيفٌ، ظريفٌ، متعددٌ، سمع أبا الحسن المديني، وعبد الغفار الشيرازي، وأبا سعيد القشيري، وعمر الرؤاسي الحافظ، وحدث.

مات في ثالث ذي القعدة على ذكرٍ وخيارٍ، وله ستون سنة.

٣٣٤ - عبدالفتاح بن أميرجة بن أبي سعيد الصيرفيُّ الهرويُّ، أبو
الفتح، نزيل مرو.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٥ / ٨٣.

شيخ صالح، بهي المنشئ. سمع من أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأننصاري. روى عنه ابن السمعاني^(١)، وولده عبد الرحيم. وتوفي في غرة رمضان.

٣٣٥ - عبد الملك بن عبد الرزاق بن عبدالله بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، أبو المكارم، ابن ابن أخي نظام الملك.

كان مختصماً بذولاً، كريماً، من رجال العالم. سمع علي بن أحمد المديني، وعبد الغفار الشيرازي. توفي بطوس في رجب. وقد كتب عنه أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم^(٢).

٣٣٦ - علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالباقي بن أبي جرادة، أبو الحسن العقيلي الحلبي، المعروف بالأنطاكي لسكناه بحلب عند باب أنطاكية.

ذكره ابن السمعاني^(٣)، فقال: غزير الفضل، وافر العقل، دمت الأخلاق، له معرفة بالأدب، والحساب، والتلجم، وله خط حسن.رأيته بحلب؛ وقد قدم بغداد سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكتب عن جماعة. وسمع بحلب من عبدالله بن إسماعيل الحلبي، وهو أجدود شيخ له، وأبا الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس. وقرأت عليه أجزاء في منزله، وعلقت عنه قصائد، وخرجت من عنده يوماً فرأني بعض الصالحين، فقال: أين كنت؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جرادة، قرأت عليه شيئاً من الحديث. فأنكر علي، وقال: ذاك يقرأ عليه الحديث؟! قلت: هل هو إلا متشيع يرى رأي الحلبيين، فقال: ليته اقتصر على هذا، بل يقول بالتلجم، ويرى رأي الأوائل. قال: وسمعت بعض الحلبيين بدمشق يتهمه بمثل هذا. وقال أبو الحسن: ولدت في سنة إحدى وستين وأربع مئة. توفي ظناً سنة ست وأربعين.

قال: وقرأت عليه «الموطأ» لابن وهب بروايته عن أبي الفتح بن الجلي عبدالله بن إسماعيل، عن أبي الحسن ابن الطيوري، عن القاضي أبي محمد

(١) التحبير ٤٦٩ / ١ - ٤٧٠ .

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ١٠١ / ١ - ١٠١ .

(٣) من «الذيل»، وبعضاً في التحبير ٥٦٩ / ١ - ٥٧١ .

الصَّابوْنِي، عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الْحَكْمِ، عَنْهُ.

٣٣٧ - عَلَيْ بْن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن السَّمَّاْكِ .

سمع أبا نصر الرَّئِيْسِيِّ، ورِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وجَمَاعَةً .

قال ابن السَّمِعَانِي : كَتَبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ شَوِيْخًا حَنْبَلِيًّا جَلْدًا، مَتْحِرِكًا، صَالِحًا لَا بَأْسَ بِهِ، حَرِيصًا عَلَى السَّمَاعِ وَكَانَ يَخْضُرُ مَعَنَا مَجَالِسِ الْحَدِيثِ، وَيَسْمَعُ عَلَى كَبِيرِ السَّنَنِ . قال لي : وُلِدْتُ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .

وقال ابن الجَوْزِي^(١) : كَانَ ثَقَةً مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الْجِيَادِ . روَى لَنَا عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الطَّيْبِ .

قلت : وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنَ أَسْدٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ الْجِيلِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ الْمَبَارِكِ، وَجَمَاعَةً .

وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ .

٣٣٨ - عَلَيْ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدٍ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الْفَرَاءِ، أَبُو الْفَرَاجِ
ابن أَبِي خَازِمِ ابْنِ الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى الْحَنْبَلِيِّ .

سمع أبا عبد الله النَّعَاليَّ فَمِنْ بَعْدِهِ، وَتُوفِيَ فِي ثَانِي عَشَرِ رَمَضَانَ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ وَلَدُهُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ .
كَتَبَ عَنْهُ ابن السَّمِعَانِيُّ أَحَادِيثَ .

٣٣٩ - عَلَيْ بْنِ مُرْشِدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُقْلَدٍ بْنِ نَصْرٍ بْنِ مُنْقِذٍ، عَزُّ الدَّوْلَةِ
أَبُو الْحَسِنِ الْكِنَانِيِّ الشَّيْزَرِيِّ .

وُلِدَ بِشَيْزَرٍ، وَكَانَ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ، فِي سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . وَكَانَ
ذَكِيًّا، شَاعِرًا، جُنْدِيًّا . دَخَلَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ قَاضِيِّ الْمَرِسْتَانِ أَبِي بَكْرَ،
وَغَيْرِهِ .

وله إلى أخيه أَسَامَةَ :

لَقَدْ حَمَلَ الْغَادُونَ عَنِكَ تَحِيَّةً إِلَيَّ كَنَشْرِ الْمِسْكِ شِيبَ بِهِ الْخَمْرُ
فِيَا سَاكِنًا قَلْبِي عَلَى حَفَقَانِهِ وَطَرْفِي وَإِنْ رَوَاهُ مِنْ أَدْمُعِي بَحْرُ
لَكَ الْخَيْرُ هُمِيِّ مَذْ نَأَيْتَ مُرَوْحُ وَصَبْرِي غَرِيبُ لَا يُنْهَنُهُ الرَّجْرُ

(١) لم أقف عليه في المتنظم، ولا في كتاب سبطه المرأة.

ولو رامَ قلبِي سلوةً عنكَ صدَّهُ خلائقُكَ الحُسْنَى وأفعالُكَ الغُرْ
كأنَ فؤادي كلاماً مَر راكبٌ إِلَيَّهِ جناحٌ رامَ نهضًا به كَسْرٌ
استُشْهَد عَزِّ الدولة بعْسَقَلان في هذا العام^(١).

٣٤٠ - عليٌّ بن هبة الله بن عليٍّ بن زَهْمُويَّة، أبو الحسن الأَزْجِيُّ.
سمع أبا نصر الزَّيْنِيَّ، وعاصم بن الحسن، وأبا جعفر محمد بن أحمد
البُخاري قاضي حلب.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه، وكان له تَقدُّمٌ وثُرُوةٌ. وسماعه صَحِيحٌ،
تُوفي في سادس ذي القَعْدَة.

٣٤١ - عليٌّ بن يحيى بن رافع بن العافية، أبو الحسن النَّابُلُسِيُّ،
المؤذن بمنارة باب الفَرَدَادِيس.

سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدُسيُّ، وأحمد بن عبد المنعم
الكُريديُّ، وجماعة.

روى عنه القاسم ابن عساكر، ووالده، وقال: كان ملازمًا للحضور في
حَلْقتي، وسقط من المنارة في جُمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيام ومات^(٢).

٣٤٢ - عمر بن عليٍّ بن الحُسْنَى بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن أَبِي ذَرٍّ، أبو
سَعْدِ الْمَحْمُودِيِّ الطَّالقانِيِّ ثُمَّ الْبَلْخِيُّ.

ولد بيَّنْخ سنة سَبْعٍ وخمْسِينَ وأربعِ مائَةٍ. وسمع الحافظ أبا عليٍّ الحسن
ابن عليٍّ الْوَخْشِيِّ، ومتَّصُور بن محمد البِسْطَامِيُّ، وغيرَهُما، وهو آخر من
حدَّثَ عنَّهما.

قال ابن السَّمْعاني^(٣): كان فاضلًا، عالِمًا، صالحًا، كثيرَ التَّهَجُّد
والعبادة، لطيفَ الطَّبع، تُوفي في أوَّلِ رمضان.

قلت: وأجاز لعبد الرحيم ابن السَّمْعاني، وروى عنه الافتخار الهاشمي،
وغيرُه.

(١) إلى هنا ينتهي المجلد الخامس عشر من نسخة المؤلف التي بخطه، وعليه كان اعتمادنا، فهو محفوظ اليوم بخزانة كتب آيا صوفيا باسطنبول برقم (٣٠١٠).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) التحبير ١/٥٢٤ - ٥٢٥.

٣٤٣ - الفَرَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَرَاسَانِيِّ، أَبُو عَلَيِّ الْبَغْدَادِيِّ
الْحَرِيمِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْإِخْوَةِ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: شَابٌ فَاضِلٌ، دِينٌ، لَهُ مَعْرِفَةٌ كَامِلَةٌ بِالْلُّغَةِ وَالْأَدَابِ.
سَمِعَ أَبا الْحُسْنَى ابْنَ الطِّيُورِيِّ، وَأَبا الْحَسْنَى ابْنَ الْعَلَافِ. كَتَبَتْ عَنْهُ، وَتُوفِيَ فِي
رَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٣٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْفَضْلِ، الْإِمامُ أَبُو بَكْرِ الْمِهْرَجَانِيِّ
الْإِسْفَارِايِنِيُّ الْبَيْعُ.

فَقِيهُ، صَالِحٌ سَمِعَ الْحَسْنَى بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدَالْوَاحِدِ ابْنِ
الْقُشَيْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وُولِدَ سَنَةً سَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَخَرَجَ لِيَحْجُجَ فَتُوْفِيَ بِالْكُوفَةِ
فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

قال عبد الرحمن بن السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ جُزْءًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسْنَى
السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُنْصُورُ بْنُ نَصْرِ الْكَاغْدِيُّ، فَذَكَرَهُ.

٣٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكْرَانِ، أَبُو الْفَتْحِ الْأَنْبَارِيُّ، ابْنُ
الْخَلَالِ، إِمامُ جَامِعِ الْأَنْبَارِ.

قَرَأَ الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي الْحَسْنَى الْأَنْبَارِيِّ الْأَقْطَعَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ
أَبِي الصَّفْرِ. وَكَانَ مُولَدُهُ سَنَةً خَمْسِينَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدَاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّقِيسِ الْأَنْبَارِيِّ، وَغَيْرُهُ.

٣٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مَكْيَ بْنِ الْغَرِيبِ، أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُقْرَئِ
الضَّرِيرِ.

كَانَ طَيْبُ الصَّوْتِ، عَارِفًا بِالْأَلْحَانِ، مَشْهُورًا. سَمِعَ أَبَا نَصْرِ الرَّئِنِيِّ.
تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٣٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ هَشَامِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ
الْخَرْجَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْجَيَانِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالْبَغْدَادِيِّ لِسُكْنَاهِ بَهَا.

أَخْذَ عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ؛ وَحَجَّ وَدَخَلَ بَغْدَادَ، وَلَقِيَ إِلْكِيَا أَبا الْحَسْنَى،
وَأَبَا بَكْرِ الشَّاشِيِّ، وَأَبَا طَالِبِ الرَّئِنِيِّ.

وَكَانَ فَقِيهًا، مَشَائِرًا، فَاضِلًا، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ التَّمَيْرِيِّ، وَأَبُو

محمد بن عُبيدة الله الحَجْري، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وعبدالرحمن بن المَلْجمُوم،
وغيرهم.

ومولده في سنة سبعين وأربع مئة، وتُوفي بفاس في ذي الحجة؛ وكان
قد قدمها، وحَدَّثَ بها^(١).

٣٤٨ - محمد بن إدريس بن عُبيدة الله، أبو عبدالله البَلَنْسِيُّ الْمَخْزُومِيُّ.
لَقِي أبا الوليد الواقشي ولازَمَهُ، وصَحَبَ أبا محمد الرَّكْلِيَّ، وأبا عبدالله
ابن الجزار. وسمع من عبدالباقي بن بزال، وخُلَيْصَ بن عبد الله.

قال الأبار^(٢): كان مُتَحَقِّقاً بالحَدِيثِ، واللُّغَةِ، والأدبِ. روى عنه أَحْمَد
ابن سُلَيْمانَ، وعَلَيَّ بن إدريس الرَّنَاتِيَّ، وأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ سُفيَانَ.

٣٤٩ - محمد بن أَسْعَدْ بْنِ عَلَيَّ بْنِ الْمَوْقَقِ، أبو الفتح الْهَرَوِيُّ.
سمع محمد بن نَصْرِ السَّامِيِّ، وغيره.
كتب عنه السَّمْعَانِي^(٣).

٣٥٠ - محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر
ابن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، السيد
أبو الحسن العَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْهَرَوِيُّ.

قال ابن السَّمْعَانِي^(٤): كان عالماً زاهداً، كثيراً الخَيْرَ، سُنِّياً، حسن
السِّيرة. سمع شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجَوْهريَّ، وأبا سَهْلَ الواسطيِّ.
سمعتُ منه الكثير بهراوة. ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بهراوة في
ذي القعْدة.

قلت: أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْحَ، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن
محمد بن إسماعيل بن أميرك الحُسَيْنِيَّ، قال: أخبرنا أبو عامر الأَزْدِيُّ، فذكرَ
حدِيثاً.

(١) من التكملة لابن الأبار ٩/٢ - ١٠.

(٢) التكملة ٩/٢.

(٣) التحبير ٨٨/٢.

(٤) التحبير ٩١/٢.

٣٥١ - محمد بن الحسن بن أبي قُدَّامَة، الْأَمِيرُ أَبُو قُدَّامَةِ الْقُرَشِيُّ الْهَرَوِيُّ .

صَدَرُ مَعْظَمُهُ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازَمِيَّ، وَنَجِيبًا الْوَاسْطِيَّ . أَخْذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيَّ .

كَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِينَ .

٣٥٢ - محمد بن زيادة الله، أبو عبدالله ابن الخلال المُرْسِيُّ، والد القاضي أبي العباس .

قال الأبار^(١): سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَلَيَّ بْنِ سُكَّرَةَ، وَكَانَ شِيخًا جَلِيلًا خَيْرًا مَعْظَمًا . تَوْفَى فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

● - محمد بن عبدالله، أبو بكر بن العربي . مَرَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَأَرْبَعينَ .

٣٥٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، العلامة أبو عبدالله البخاري الْوَاعِظُ الْمُفَسَّرُ .

قال السَّمْعَانِي^(٢): كَانَ مَامًا مُتَفَنِّنًا^(٣)، قِيلَ: إِنَّهُ صَنَفَ فِي التَّقْسِيرِ كِتَابًا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ جَزْءٍ . وَأَمْلَى فِي آخِرِ عُمْرِهِ عَنْ أَبِيهِ نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرِّيْغَذَمُونِيَّ^(٤)، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُجَازَفًا مُتَسَاهِلًا . مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . كَتَبَ إِلَيَّ بِالإِجَازَةِ .

٣٥٤ - محمد بن عبد الخالق بن عزيز بن أحمد، أبو التُّورِ الْمُضَرِّيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ .

سمع حضوراً من أبي عمرو بن مُندَةَ، مولده في حدود سبعين . أَخْذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيَّ^(٥) .

٣٥٥ - محمد بن محمد بن حسين بن صالح، العلامة زين الأئمة أبو الفضل البَعْدَادِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ الْضَّرِيرِ .

(١) تكميلة الصلة ٩/٢ .

(٢) التحبير ٢/١٦٣ - ١٥٤ .

(٣) في التحبير «مفتياً»، وهو تحريف .

(٤) منسوب إلى «ريغمون» من قرى بخارى .

(٥) التحبير ٢/١٥٥ .

سمع أبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الْكَرْخِي، وغيرهما. وعنـه ابنـه إسـماعـيلـ، ويـوسـفـ بنـ المـبارـكـ الـخـفـافـ. وكان من كبارـ الـحـنـفـيـةـ. درـسـ بـمـشـهـدـ أبيـ حـنـيفـةـ نـيـابـةـ عنـ قـاضـيـ القـضـاـةـ أبيـ الـقـاسـمـ الرـئـيـسيـ، ثـمـ درـسـ بـالـغـيـاثـيـةـ. وكانـ صـالـحـاـ، دـيـنـاـ، تـوـفـيـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ.

٣٥٦ - محمدـ بنـ المـوـقـقـ بنـ مـحـمـدـ، أـبـوـ الـفـتـحـ الـجـرـجـانـيـ.

عـدـلـ عـالـمـ، سـمـعـ الـعـمـيرـيـ، وـنجـيبـ بنـ مـيـمـونـ. وـعـنـهـ اـبـنـ السـمـعـانـيـ^(١).

٣٥٧ - منصورـ بنـ حـاتـمـ، أـبـوـ الـقـاسـمـ الـهـرـوـيـ.

رـجـلـ صـالـحـ، سـمـعـ مـحـمـدـ بنـ أـبـيـ مـسـعـودـ الـفـارـسـيـ، وـأـبـاـ عـطـاءـ الـجـوـهـرـيـ. كـتـبـ عـنـهـ السـمـعـانـيـ، وـقـالـ^(٢): تـوـفـيـ بـهـرـأـةـ فـيـ شـعـبـانـ.

٣٥٨ - نـصـرـ اللهـ بنـ مـنـصـورـ بنـ سـهـلـ، أـبـوـ الـفـتـحـ الـذـوـيـنـيـ الـجـزـيـ.

وـدـوـيـنـ: بـلـيـدـةـ مـنـ آـخـرـ بـلـادـ أـذـرـيـجـانـ مـنـ جـهـةـ الـرـوـمـ.

كانـ فـقيـهـاـ، صـالـحـاـ، مـسـتـورـاـ، لـقـبـهـ كـمـالـ الدـينـ. قـدـ بـغـدـادـ وـتـفـقـهـ بـهـاـ بـالـنـظـامـيـةـ عـلـىـ أـبـيـ حـامـدـ الـغـزـالـيـ. وـسـمـعـ بـيـسـابـورـ مـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـمـدـيـنـيـ، وـأـبـيـ بـكـرـ أـحـمـدـ بنـ سـهـلـ السـرـاجـ، وـعـبـدـ الـواـحـدـ اـبـنـ الـقـشـيـرـيـ، وـغـيرـهـمـ.

وـحـدـثـ بـيـلـخـ؛ كـتـبـ عـنـهـ أـبـوـ سـعـدـ السـمـعـانـيـ، وـقـالـ: مـاتـ بـيـلـخـ فـيـ أـخـرـ رـمـضـانـ، وـقـدـ اـنـتـخـبـتـ عـلـيـهـ جـزـائـينـ.

٣٥٩ - نـوـشـتكـينـ^(٣) بنـ عـبـدـالـلـهـ الرـضـوـانـيـ، مـولـىـ أـبـيـ الـفـرـجـ مـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ رـضـوانـ الـمـرـاتـيـ.

قالـ السـمـعـانـيـ: شـيـخـ صـالـحـ مـتـوـدـدـ، كـثـيرـ الـذـكـرـ، أـصـابـتـهـ عـلـةـ أـقـعـدـتـهـ فـيـ بـيـتـهـ. قـرـأـتـ عـلـيـهـ الـجـزـءـ الـثـالـثـ مـنـ اـنـتـقـاءـ الـبـقـالـ عـلـىـ الـمـحـلـصـ، وـكـانـ يـكـتـبـ اـسـمـهـ أـنـوـشـتكـينـ بـأـلـفـ. سـمـعـ أـبـاـ الـقـاسـمـ اـبـنـ الـبـسـرـيـ، وـعـاصـمـ بنـ الـحـسـنـ، وـغـيرـهـماـ.

روـيـ عـنـ عـبـدـالـخـالـقـ بنـ أـسـدـ، وـأـبـوـ سـعـدـ السـمـعـانـيـ، وـأـبـوـ الـيـمـنـ الـكـنـديـ،

(١) التـحـبـيرـ ٢٤١/٢.

(٢) التـحـبـيرـ ٣١٥/٢.

(٣) تـقـدـمـ فـيـ وـفـيـاتـ الـسـنـةـ بـاسـمـ «ـأـنـوـشـتكـينـ» (ـالـتـرـجـمـةـ ٣١٢ـ).

والفتح بن عبدالسلام . وبالإجازة أبو منصور بن عفية ، وأبو القاسم محمد بن أبي لقمة ، وغير واحد . وقد سمع أيضاً من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي . وقع لنا الجزء الأول من فوائده ، وتوفي في السادس عشر ذي القعدة ، وله اثنان وثمانون سنة .

قرأت على محمد بن علي الواسطي : أخبركم محمد ابن السيد الأنباري سنة اثنتين وعشرين وستمائة بال Mizāz ، قال : أخبرنا نوشتكتين الرضواني في كتابه ، قال : أخبرنا علي بن أحمد البندار سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا البغوي ، قال : حدثنا شجاع بن مخلد ، قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه .
 رواه مسلم^(١) عن يحيى بن يحيى ، عن هشيم ، وسقط من سمعنا لفظ «عن» بين يونس وابن سيرين .

- ٣٦٠ - هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن ، أبو الأسعد القشيري التيسابوري ، خطيب نيسابور ، وكبير القشيرية في وفته .

قال أبو سعد السمعاني^(٢) : كان يرجع إلى فضل وتميز ، ومعرفة بعلوم القوم . ظريف ، حسن الأخلاق ، متعدد ، سليم الجانب . ورد بغداد حاجاً ، وسمع «جزء ابن عرقه» من ابن بيان . وسمع حضوراً من جدته فاطمة بنت الدقاق ، وأبيه ، وعميه أبي سعد وأبي منصور ، وأبي صالح المؤذن ، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر ، وأبي سهل الحفصي ، ومحمد بن عبد العزيز الصفار ، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المركي ، وأبي الفتح نصر بن علي الحاكمي ، ويعقوب بن أحمد الصيرفي ، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي ، وطائفة سواهم .

قلت : وحدّث «بمسند أبي عوانة» ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البخاري ، عن أبي نعيم الإسْفَرايني ، عنه . وسمع «سنن أبي داود» ، من نصر

(١) مسلم ٦/٥ ، وهو عند البخاري ٩٤/٣ عن أبي موسى ، عن معاذ بن معاذ عن محمد بن سيرين ، به .

(٢) من «ذيل تاريخ مدينة السلام» ، وأكثره في التحبير أيضاً ٣٦٩/٢ - ٣٧١ .

الحاكمي، و«صحيح البخاري» من أبي سهل الحفصي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وأبو القاسم ابن عساكر، والمؤيد بن محمد الطوسي، والمؤيد بن عبدالله القشيري والقاسم ابن عبدالله بن عمر الصفار، وسمعا منه «مُسند أبي عوانة»، وأبو روح المطهر بن أبي بكر البهقي، وأبو الفتوح محمد بن محمد البكري، وأخرون. ومولده في العشرين من جُمادى الأولى سنة ستين وأربعين مئة. وسمع في الخامسة من جده أبي القاسم، وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها ولا في «الأربعين السبعاء»: أخبرنا جدي حضوراً.

وقد سمع أيضاً من الزاهد عبدالوهاب بن عبد الرحمن السلمي، والسيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي، وأبي سعد عبد الرحمن بن منصور ابن رامش، وإسماعيل بن عبدالله الخشاب، وشبيب بن أحمد البستيغي. وروى بالإجازة عن أبي نصر محمد بن محمد الزئبي، وغيره. وسماعه لـ«صحيح البخاري» في سنة خمسين وستين وأربعين مئة من الحفصي، عن الكشميهني. وكان أرسن من بقى بحراسان وأعلاهم رواية.

قال أبو سعد: وكانت الرحلة إليه، وظهر به صمم، ومع ذلك كان يسمع إذا رفع القارئ صوته. وسمعت أصحابنا يقولون: إنه ادعى سماع «الرسالة» من جده، وما ظهر له عن جده إلا أجزاء من حديث السراج، ومجالس من أماليه، وكتاب «عيون الأجبوبة في فنون الأسئلة». توفي في ثالث عشر شوال، ودفن من الغد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أربأنا إسماعيل بن عثمان التيسابي، قال: حدثنا أبو الأسعد هبة الرحمن إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المحدلي، قال: حدثنا المؤمل بن الحسن الماسرجسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الراغباني، قال: حدثنا بكر بن بكار، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين». تفرد به بكر، وليس بحججة.

٣٦١ - يحيى بن أحمد بن بدر، أبو القاسم المؤصل.

سمع ابن طلحة التّعالي، والطّريشي. وعن أبي محمد ابن الخشاب.

٣٦٢- يحيى بن المُظفر بن محمد، أبو المَوَاهِب الكاتب.

سمع أبا نصر الرّئيبي، وأبا منصور بن عبد العزيز الْعُكْبَرِي. وعن أبي شجاع بن المَقْرُونَ.

مات في ربيع الآخر، وله ست وثمانون سنة.

٣٦٣- يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فِيره، الحافظ أبو الوليد ابن الدَّيَاعِ اللَّخْمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، نَزِيلُ مُرْسِيَة.

قال ابن بشكوال^(١): روى عن أبي علي الصَّدَافِي كثيراً، ولا زمه طويلاً. وأخذَ عن جماعةٍ من شيوخنا، وصَحِبَنَا عِنْدَ بعضهم. وكان من أ Nigel أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضعفائهم وأعمارهم، وأثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشُورَّ في الأحكام ببلده، ثم خطَبَ به وقتاً، وقال لي: مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قلت: روى عنه ابن بشكوال: والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التّجّيبي البَلَنْسيُّ، وأحمد بن أبي المطرّف البَلَنْسيُّ، وأحمد بن سَلَمَةَ الْلُّورْقِيُّ، ومحمد ابن الشّيخ أبي الحسن بن هذيل، وأخرون. وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفاظ؛ وعاش خمساً وستين سنة. رأيت برنامجه، وفيه كُتب كثيرة من مَرْوِياته.

٣٦٤- يوسف بن عمر الْحَرْبِيُّ الزَّاهِدُ العَابِدُ، أبو يعقوب المُقْرِيُّ، والد يعقوب وعبدالمحسن.

Zahed، ورَعٌ، قَوَّال بالحق، بقية سلف. روى عن أحمد بن عبد القادر بن يوسف. روى عنه أحمد بن طارق، وعمر بن أحمد المُقرى، وغيرهما.

قال مرات: ما يَعْرِفُ الْمُتَكَبِّرُ إِلَّا مُتَكَبِّرٌ، مثله.

مات في ذي الحجة.

قلت: يمكن أن يعرفه بأنه كان مُتَكَبِّراً وتاب.

(١) الصلة، الترجمة (١٥١٠).

سنة سبع وأربعين وخمس مئة

٣٦٥ - أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي دلف، الفقيه أبو دلف الطوسيُّ الزَّرانيُّ، وزَرَانٌ: على فرسخين من طوس^(١).

فقيه، إمام، عارفٌ بالمذهب، حسن السيرة. سمع أبا منصور محمد بن عليِّ الْكُرَاعيِّ، ويحيى بن عليِّ الْحُلْوانيِّ. وتُوفي كهلاً في أواخر رَجَب. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٣٦٦ - أحمد بن جعفر بن عبد الله بن جحاف، أبو محمد المَعَافِريُّ البَلَنْسِيُّ.

سمع من أبي داود المقرئ، وأبي عليٍّ بن سُكَّرة، وولي قضاء بلنسية، وحمَدَت سيرته. وكان من سَرَوات الرِّجال وعلمائهم^(٢).

٣٦٧ - أحمد بن عُبيدة الله بن الحُسين، أبو محمد ابن الأُعْلَاقِيُّ الواسطيُّ المقرئُ الرَّاهِدُ.

سمع من أبي المعالي بن شاندة، وأبي البركات أحمد بن نَفِيس، ونصر ابن البَطْر، وأحمد بن يوسف. وقرأ القرآن على أبي الخطاب بن الجراح. وكان يُقرئ الناس، ويقصَدُ للتبرُك. روى عنه عبد الوهاب بن سُكينة. وقد سأله السَّلْفيُّ خَمِيساً الحَوْزِي^(٣) عن أبي محمد الأَمْدِي هذا، فقال: متحقِّق بالسُّنة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء.

وقال السَّمْعاني: ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وكتب عنه بواسط. قلت: مات في العشرين من شوال، وشيعه الخلق، رحمه الله.

٣٦٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الْخُلْمِيُّ، وخلُم بضم المعجمة: من نواحي بلخ.

تفقه بِيُخارى مدةً، وكان صالحًا، مُتصوناً. كانت إليه بِلخ التَّرْكية،

(١) لم تذكرها معجمات البلدان.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١ / ٥٢ - ٥٣.

(٣) سؤالات السلفي (٥٥).

وكان ينوب عن قاضيها. وحج سنة سبع عشرة، وسمع ببغداد من أبي سعد ابن الطيورى. وسمع بمكة، وببحارى، وكان مولده سنة سبعين وأربعين مئة، وتوفي في صفر^(١).

٣٦٩ - أحمد بن منير الطرايسي الشاعر.

يأتي في سنة ثمان^(٢)، وقيل: توفي سنة سبع.

٣٧٠ - إبراهيم بن صالح، أبو إسحاق ابن السماماد المرادي الأندلسي المريئي.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع، وعليّ بن محمد البرجي. وسمع من أبي عليّ بن سكرة. وحج وأخذ بالإسكندرية عن الطرطوشى، والرازي صاحب السداسيات. روى عنه أبو عبدالله بن حميد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وتوفي بلورقة^(٣).

٣٧١ - تمراش بن إيلغازي بن أرتق، الأمير حسام الدين التركمانى الأرتقى، صاحب ماردین ومیفارقین.

وليَّ المُلْكَ بعد والده، فكانت مدة نِيَّةٍ وثلاثين سنة، ووليَّ بعده ابنه نجم الدين ألبى، والمُلْكَ في عقبه إلى اليوم.

٣٧٢ - جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الحَيْر النيسابوري الصوفى الشفقاء الرام.

كان يعلم الشبان الرمّي، وكان صالحًا، مَسْتُورًا. سمع أبا سعيد محمد ابن عبدالعزيز الصفار، وأبا بكر بن خلف، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكي. روى عنه المؤيد الطوسي، وعبد الرحيم ابن السمعانى، وغيرهما.

وُلد سنة اثنين وسبعين وأربعين مئة، وتوفي سنة سبع أو ثمان وأربعين.

قال عبد الرحيم: سمعت منه كتاب «الأمثال والاستشهادات» للسلمي.

(١) ينظر الجواهر المضية ٩٧/١ - ٩٨، وسيأتي بذلك «محمد بن محمد بن محمد الخلمي» في وفيات السنة أيضاً (الترجمة ٣٩٧)، والترجمة منقولة من «الذيل» لابن السمعانى، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١١.

(٢) الترجمة (٤٢١).

(٣) من التكملة لابن الأبار ١٢٧/١.

عن الصَّفَّارِ، عن السُّلْمَيِّ، وكتاب «طبقات الصُّوفِيَّة»، عن السُّلْمَيِّ المُصَنَّفِ، وكتاب «مِحْنٌ مَا يَخْشَى الصُّوفِيَّة»، عن محمد بن يحيى المُزَكَّيِّ، عن مُصَنَّفِهِ السُّلْمَيِّ.

٣٧٣ - **الجُنِيدُ** بن محمد، أبو القاسم القاينيُّ، نزيل هَرَاءَ.

تُوفي في شَوَّالٍ في هذه السنة؛ وقيل: سنة ست^(١).

وكان إماماً، ورعاً، متعبداً، وكان شيخ الصُّوفِيَّة في رباط فيروزآباد بظاهر هَرَاءَ أربعين سنة. سمع بطبعِ أبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد الحافظ، وبأصبهان أبا بكر بن ماجة الْأَبْهَرِي وسليمان الحافظ، وبمَرْوَ أبا المظفَّر السَّمعاني، وأبا منصور بن شكرؤبة، وبهراء محمد بن علي العميري، ونَجِيب ابن ميمون.

قال أبو سَعْد السَّمعاني^(٣): سمعت منه جماعة كُتب، ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وتُوفي في رابع عشر شَوَّالٍ.

وقد أورده ابن النَّجَار في «تاریخه»، فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، مُحدِّثاً، صَدُوقاً، موصوفاً بالرُّهد والعبادة، تفقه على أبي المظفر السَّمعاني، وسمع

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في سنة ست وأربعين، ثم طلب تحويلها إلى سنة سبع هذه، وكتب هناك: «يحول إلى سنة سبع». ثم كتب هنا ملاحظة نصها: «قد تقدم ذكره، فيحول إلى هنا، لأنه ظهر لي أن سنة ست وهم». وقد أعاد كتابة الترجمة، وبقيت الترجمة الأولى في نسخته الخطية في سنة ست مكتوب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» علامه الحذف، وهذا نص الترجمة:

«الجُنِيدُ بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم القايني الدباغ، نزيل هَرَاءَ. إمام كبير صالح زاهد ورع عامل كيس. تفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني، وعلى عبد الرحمن الزاز. وسمع بطبعِ أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر، وبأصبهان أبا منصور بن شكرؤبة وأبا بكر بن ماجة، وبهراء أبا عطاء المليحي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وأبوه، وأبو روح الهروي، وزنكي بن أبي الوفاء المروزي، وغيرهم. وتُوفي في شوال من عامنا هذا أو من سبع، فإن في النسخة التي «بالذليل» سنة ست، وفي مشيخة عبد الرحيم: سنة سبع، وأحسبه أصح، بل الصحيح لأنَّ كذلك في الأنساب».

(٢) هكذا كناه هنا، وكذلك سينقل عن ابن النجاشي، وتقدم بخطه في التعليق السابق أنه أبو الفضل، وكذلك هو في «القايني» من أنساب السمعاني، وفي التحبير أيضاً ١٦٨/١ وهو الصواب الذي تقدم في ترجمته في وفيات سنة ٤٨٢ من هذا الكتاب (٤٩/الترجمة ٧٢).

(٣) التحبير ١٦٩/١ - ١٧١.

الكثير، وَحَصَّلَ الأَصْوَلُ، وَحَدَّثَ بِجَمِيعِ مَا سَمِعَ؛ سَمِعَ بِقَاتِنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقِ التُّونِيِّ، وَبِطَبَّاسِ الْحَافِظِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَبِنَيْسَابُورِ، وَهَرَاءَ، وَأَصْبَهَانَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبْنَ نَاصِرٍ، وَابْنَ عَسَاكِرٍ، وَغَيْرِهِمَا.

٣٧٤- **الْحُسَينُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، أَبُو الْفَتْحِ النَّيْسَابُورِيُّ**
الْقَمَّاصِيُّ، نَسْبَةً إِلَى بَيعِ الْقُمُصِّ.

قال ابن السمعاني^(١): شيخٌ، صالحٌ، خَيْرٌ. سمع أبا الحسن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الشُّجاعِيِّ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ الْقُشَيْرِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ بْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَسُأْلَهُ عَنْ نِسْبَتِهِ، فَقَالَ: كَانَ جَدِيُّ بَيعِ الْقَمُصَانَ، وَمُولَدِي فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِعِينَ. وَقَالَ: تُوفِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَنَيْسَابُورَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعينَ.

٣٧٥- **رُزْقُ اللَّهِ أَبْنَ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَرَجِيِّ، أَبُو مَعْشَرٍ.**

ورَدَ بَغْدَادٌ مَعَ وَالِدِهِ، وَسَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ أَبْنَ الْعَلَافِ، وَابْنَ بَيَانٍ، وَبِنَيْسَابُورَ عَبْدَ الْغَفارِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْرُوبِيِّ. مَاتَ بَهَرَاءَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

٣٧٦- **سَعْدُ بْنُ الْمَعْتَزِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الرَّئِيسُ أَبُو الْوَفَاءِ الْإِسْفَارِيِّيُّ.**

مِنْ رُؤْسَاءِ بَلْدَهُ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَينِ بْنَ طَلْحَةِ الْمِهْرَاجَانِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسِعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

٣٧٧- **سَعِيدَةُ بْنَ زَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُمُّ خَلْفِ الشَّحَامِيَّةِ.**
صَالِحَةٌ، عَالِمَةٌ، تَفَرَّدَتْ بِأَشْيَاءِ، وَسَمَعَهَا أَبُوهَا، وَهِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَكْبَرُ أُولَادَ زَاهِرٍ. سَمِعَتْ مِنْ جَدِهِ، وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَامِشَ، وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدِ الْمَحْمِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ. وُولِدتْ سَنَةِ ثَمَانِ وَسِعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قال ابن السمعاني: قيل إنها لما مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلما بلغت إلى قوله: ﴿كَانَ لَهُمْ جَنَّتُ الْقَرْدَوْسِ نُزُلا﴾ [الكهف] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

(١) هذا الكلام من «الذيل»، وأكثره في «الْقَمَّاصِيِّ» من الأنساب.

قلت: روى عنها عبد الرحيم ابن السمعاني، وأبواه.

٣٧٨ - سفيان بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة، أبو محمد العبدُي الأصبهانيُّ.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، كثير الصلاة. سمع أبا عبدالله الثقفي، وأحمد بن عبد الرحمن الذكوانى، وجماعة. وببغداد أبا الخطاب بن البطر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءاً من فوائد ابن مردوية، وتوفي في ربيع الأول بأصبهان^(١).

٣٧٩ - سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمдан، أبو القاسم السراج الزاهد النيسابوريُّ، نزيل طوس.

تفقه على أبي نصر ابن القشيري، وبرع في الفقه، والكلام، واللغة. ثم اشتغل بالعبادة، ولزم العزلة. سمع أبا الحسن علي بن أحمد المؤذن، ونصر الله الحشناوي، وأبا علي بن نبهان، وابن بيان. قال ابن السمعاني: كتبت عنه، واغترفت من بحره، ومات وقد قارب الستين.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: ورد علينا مَرْو، فسمعت منه «مُسند الشافعي»، بروايته عن الحشناوي، عن الحيري، وتوفي بالرأي في أول ذي القعدة.

٣٨٠ - عاصم بن خلف بن محمد بن عتاب، أبو محمد التحببيُّ البلنسيُّ.

روى عن صهره أبي الحسن بن واجب، وتفقه بأبى محمد عبد الله بن سعيد الوجدي. وأخذ عن أبي محمد البطلويسي.

قال الأبار^(٢): وكان لسناً، فصيحاً، جزاً، مهيباً، صادعاً بالحق، مُقللاً، صابراً، غلب عليه علم الرأي، ودرَس «المدونة» دهره، وتوفي في سجن بلنسية، وقد بلغ السبعين.

(١) أظن أن ترجمته سقطت من نسخة «التحبير» الفريدة، مع بعض ترافق آخر في هذا الموضوع.

(٢) التكميلة ٤/٣٥.

٣٨١ - عبدالله بن أبي مطیع أَحْمَدُ بْنُ مُظَفَّرٍ، أبو بكر الهروي ثم المروزي.

قال السمعاني: كان شيخاً، مسناً، جلداً، من أولاد العلماء، سمع «البخاري» من أبي الخير محمد بن موسى الصفار، وسمع من نظام الملوك أبي علي.

وولد في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربع مئة. وتوفي في نصف صفر.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وأبوه.

٣٨٢ - عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل ابن أحمد بن عبدوس، أبو القاسم الجرجاني الشعري الصوفي ثم النيسابوري.

قال أبو سعد: كان صالحًا، مكثراً من الحديث، حريصاً على طلبه. يختص الشحامية، ويصل إلى عددهم. ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وكتب بخطه عن جماعة من أصحاب الحيري مع والدي. سمع أبا الحسن المديني، وأبا سعيد القشيري، والفضل بن عبد الواحد التاجر. وحج سنة إحدى وخمس مئة، فسمع أبا سعد بن خشيش، وغيره. وسمع بشيراز أبا شجاع محمد بن سعدان، وجماعة. وأخرج جزءاً وقال: سمعته من أبي نصر الرئيسي، فقلت: لا تقل هذا، فإنك ما لحقته، ولعلك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه. وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقفاً في الرجوع. والظاهر أنه ما تعمد الكذب في هذا القول. وكان قد انتقل إلى مسجدٍ وخلا بنفسه، ولا يدخل البلد إلا في بعض الأوقات.

قلت: روى عنه أبو المظفر السمعاني^(١). وهو والد عبد الرحيم وزينب الشعريين.

توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين؛ قاله أبو سعد^(٢).

(١) هو أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد عبدالكريم صاحب الأنساب.

(٢) وترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥٢٥ / ٣ - ٥٢٦، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥ / ٣٤٤ - ٣٤٥، وهو من مشيخة أبي القاسم ابن عساكر (الورقة ١٠٦).

٣٨٣ - عبد الرزاق بن علي بن الحسين بن عبد الرزاق، أبو بكر الكرماني ثم الهمذاني.
إمام، فقيه، فاضل، عارف بالفقه واللغة. سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان الكاتب.

وولد بكرمان سنة ثمانين وأربع مئة، وتوفي في جمادى الآخرة.

٣٨٤ - عبدالمعز بن عطاء بن عبده الله المعدل، أبو المظفر الهروي الشروطي.

كان يضرب به المثل في حسن كتابة السجلات والوثائق. سمع أبا سهل نجيبا الواسطي، وأبا عطاء ابن المليحي.
توفي في خامس رجب^(١).

٣٨٥ - عبد المولى بن محمد بن أبي عبدالله، الفقيه أبو محمد المهدوي اللبناني، بالسكنون، ولبنته: من قرى المهدية.

قال شيخنا أبو حامد ابن الصابوني، فيما أجاز لنا^(٢): سمع من جماعة بغداد، ومكة، والشام، ومصر، وحدث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي بمصر، وبها توفي في سنة سبع وأربعين.
سمع منه ابنه الفقيه محمد، والشيخ علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد.
وتوفي ابنه سنة أربع وستعين^(٣).

٣٨٦ - علي بن نجا بن أسد، مؤذن مئذنة العروس بدمشق.
سمع سهل بن بشر الإسقرايني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٤): توفي في صفر. ورأيته يبول غير مرة عند الحوض، مكشوف العورة.

٣٨٧ - عمران بن علي، أبو موسى الفاسي المغربي الضرير الفقيه المالكي المقرئ.

(١) من التحبير ٤٨٤ / ٤٨٥.

(٢) تكملة إكمال الإكمال ٢٩٠ بتحقيق شيخنا العلامة مصطفى جواد.

(٣) وذكره ابن الصابوني أيضاً ٢٨٩ - ٢٩٠. ذكر ياقوت في «البنة» من معجم البلدان أبا محمد عبد المولى هذا أيضاً.

(٤) تاريخ دمشق ٤٣ / ٢٦١.

جال في الآفاق، ودخل مصر، والشام، واليَّمن، وفارس، وخراسان،
ووراء النهر.

قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبِّب إليه
التَّطَوَّفُ في الأقاليم، ومات يبلغ.

٣٨٨ - غالب بن أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلَمَ، أبو نصر الأَدْمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.
سمع أبا الفَضْلِ بْنَ الْفَرَاتِ، وأبا الحسنِ بْنِ زُهْيرٍ. وعنِ ابنِ عَسَكِرِ،
وابنه القاسم^(١).

٣٨٩ - لوط بن علي الأصبهاني، أبو مطیع الخباز.
سمع أبا مطیع المِصْرِيِّ، وغيره. أخذ عنه السمعاني.
لعله تُوفي في هذا العام^(٢).

٣٩٠ - محمد بن إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح أَحْمَدَ بْنَ
عبدالملك النيسابوري المؤذن، الإمام أبو عبد الله.
إمامٌ كبيرٌ، فاضلٌ، مُناظرٌ، فقيهٌ، سمع أبا بكر بن حَلَف الشِّيرازِيَّ،
وعليٰ بن أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ. ولولده في سنة ثمانين وأربعين مئة، وقد انتقل به أبوه
إلى كرمان فسكنها.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(٣): قدم إلى بغداد رسولاً من صاحب كرمان
في سنة ست وثلاثين، وقدم رسولاً إلى السلطان في سنة أربع وأربعين، وتُوفي
في ذي القعدة سنة سبع بكرمان.
وقد سمع منه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم بن نيسابور لما قدمها بعد
الأربعين.

قال ابن النجاشي: روى عنه عبد الواحد بن سلطان.

٣٩١ - محمد بن جعفر بن خيرة، أبو عامر، مولى ابن الأفطس،
البلنسيٌّ.
سمع أبا الوليد الوقشي، ولازمه. وقد تكلّم في روایته عنه لصغره.

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/٥٢.

(٢) من التحبير ٢/٤٧.

(٣) المنتظم ١٤٩/١٠.

وسمع من أبي داود، وطاهر بن مُفَوْرٍ، وولي خطابة بلنسية مدةً. وطال عمره،
وجمع كُتُباً كثيرة.

حدَّث عنه أبو القاسم بن بشكوال، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وأبو بكر بن
أبي جُمْرَة، وعبدالمنعم بن الفَرَس. وتوُفي في ذي القعْدَة، وقد قارب المئة^(١).

٣٩٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، الأستاذ المقرئ أبو
عبدالله الدَّانِيُّ، المعروف بابن غلام الفَرَس وبابن الفَرَس، وهو لَقْبُ رجلٍ
من تُجَّار دَانِيَّة، كان سعيد فتاه.

أخذ أبو عبدالله القراءات عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدُّوش، وأبي
الحسين يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع. وسمع من أبي
عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن أبي جعفر. وحج سنة سَبْعَ وعشرين، فسمع
من أبي طاهر السَّلْفِي، وأبي شجاع البِسْطَامِي.

ذكره الأَبَار^(٢) وقال: تصدَّر بعد التَّلَاثَيْنِ وخمسمائة للإقراء والرواية،
وتَعْلِيم العربية، وكان صاحبَ ضَبْطٍ وإتقان، مُشارِكاً في علوم جَمِيَّةٍ يتحقق منها
تعلم القرآن والأدب. وكان حسن الضَّبْط والخط، أنيق الوراقه. رحل النَّاس
إليه للسماع منه والقراءة عليه؛ وولي خطابة دَانِيَّة. وكان مولده في سنة اثنين
وسبعين وأربعين مائة. روى عنه أبو العباس الأَقْلِيشِيُّ، وخلف بن بشكوال،
وعلَّيم بن عبد العزيز، وأبو عبدالله بن سعادة. وأصابه خَدَرٌ قبل موته بسنة،
وتوفي بدانية في ثالث عشر المحرم، رحمة الله.

قلت: قرأ عليه جماعةٌ منهم محمد بن عليّ بن أبي العاص التَّقْزِيُّ شيخ
الشَّاطِبِيُّ، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحَصَار شيخ عَلَمِ الدين القاسم الْلُّورَقِيُّ،
وعبدالله بن يحيى ابن صاحب الصلاة، ويُوسُفُ بن سُلَيْمَانَ الْبَلَنْسِيُّ، وأبو
الحجاج يُوسُفُ بن عبد الله الدَّانِيُّ.

٣٩٣ - محمد بن خَلَفَ بن صَاعِدٍ، أبو الحُسْنِ الغَسَانِيُّ الْلَّبَنِيُّ
الشَّلْبِيُّ.

(١) من التكملة لابن الأبار ٢/١٣.

(٢) التكملة ٢/١٠ - ١١.

أخذ القراءات عن إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم ابن التّحاس، وسمع منه، ومن ابن شبرين، وارتَّحل فأخذ بقرطبة عن أبي محمد بن عتاب، وأبي الوليد بن رُشد. وحج فأخذ عن رَزِين بن معاوية، وعُنْي بالفقه، وشُور في الأحكام، وَوَلَّ قضاء شُلْب، وتُوفى في جُمادى الآخرة^(١).

٣٩٤ - محمد بن عليّ بن المبارك، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي الحَمَامِي الصَّائِن.

سمع رزق الله التّمِيمي، وأبا طاهر ابن الباقلي. كتب عنه ابن السمعاني، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٩٥ - محمد بن عليّ بن الحسن بن سلم بن العباس بن الخصِيب، أبو منصور التّمِيمي الأَزْجِي.

سمع رزق الله التّمِيمي، وابن طلحة التّعالي، وغيرهما. وعنده أبو سعد السمعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي. وهو ابن عم الخصِيب ابن المؤمل. تُوفي في رَجَب، وله اثنتان وثمانون سنة^(٢).

٣٩٦ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، القاضي أبو الفضل الأَزْمَوئي الفقيه الشافعي، من أهل أَزْمية.

وُلد سنة تسع وخمسين وأربعين مئة بغداد، وسَمَعَوه من أبي جعفر ابن المُسلمة، وأبي الحُسين ابن المهتدي بالله، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبي بكر محمد بن عليّ الخَيَاط، وجابر بن ياسين، وتفرد بالرواية عنهم بالسَّماع. وسمع أيضاً من أبي الحسين بن التَّقْوَر، وأبي نصر الرَّئِيسي.

قال ابن السمعاني: هو فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن. تفَقَّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وقال ابن الجوزي^(٣): سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأ عليه كثيراً من حديثه. وكان فقيهاً، تفَقَّه على أبي إسحاق. وكان ثقةً، ديناً، كثير التلاوة وكان شاهداً فعُزل، وتُوفى في رجب.

(١) من التكملة الأبارية ٢/١٢.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٢٣.

(٣) المتنظم ١٠/١٤٩.

فُلِتْ : فِي رَابِعَه .

وقد حَدَّثَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَابْنُ السَّمْعَانِي ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ أَسْدٍ ، وَعُمَرُ بْنُ طَبَرِيَّ زَادَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْتِ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَعَالِي أَسْعَدُ بْنُ الْمُنَجَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ ابْنُ الطَّرَاحِ ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ صَدَقَةِ الْحَاسِبِ ، وَيُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْهَاشَمِيُّ ، وَالشَّيْخُ عَمَرُ بْنُ مُسْعُودَ الْبَرَازَ ، وَعَلَيٍّ بْنُ يَحْيَى الْحَمَّامِيُّ ابْنُ أَخْتِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَزَاهِرُ بْنُ رُسْتُمَ ، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ أَبِي النَّجِيبِ السُّهْرَوْرِدِيِّ ، وَعَثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارِسِ السَّيِّبِيِّ ، وَأَخْوَهُ إِسْمَاعِيلَ ، وَشُجَاعُ بْنُ سَالِمَ الْبَيْطَارِ ، وَأَبُو الْيَمْنَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ ، وَدَادُودُ بْنُ مُلَاعِبَ ، وَأَخْتَهُ حَفْصَةَ ، وَسِبْطُ الْأَرْمَوِيِّ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَيِّ ، وَمُوسَى بْنُ سَعِيدِ ابْنِ الصَّيْقَلِ الْهَاشَمِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْغَنَّى ابْنِ الْغَسَالِ الْحَنْبَلِيِّ ، وَالْمَظْفَرُ بْنُ غَيْلَانِ الدَّفَاقِ ، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّزَّازَ ، وَبُرْغُشُ عَتِيقُ ابْنِ حَمْدَيِّ ، وَأَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الْغَزَنْوِيِّ الْحَنَفِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ الصَّوْفِيِّ ، وَمِسْمَارُ بْنُ الْعُوَيْسِ النَّيَّارِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُشْتَرِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفِ بْنِ صِرْمَادِ . وَآخِرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالسَّمَاعِ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ . وَكَانَ أَسْنَدُ مَنْ بَقِيَ بِبَغْدَادِ . وَلَيَّ فِي شَبِيبَتِه قَضَاءَ دِيرِ الْعَاقُولِ مَدَةً .

٣٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرِ الْحَلْمِيِّ الْحَنَفِيِّ ،
الْمَعْرُوفُ بِدِهْقَانِ خُلْمٍ .

إِمامٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ ، انتَهَى إِلَيْهِ رِيَاسَةُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةِ بَلْخٍ ،
وَكَانَ إِمامُ الجَامِعِ بَلْخٍ . وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِعْيَنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(١) : كَانَ إِمامًا فَاضِلًا ، مُفْتَيًا ، مُنَاظِرًا ، حَسَنَ الْأَخْلَاقَ ،
حَجَّ سَنَةَ سَتٍّ وَعِشْرِينَ ، وَسَمِعَ بَلْخَ مِنْ جَمَاعَةَ . وَحَضَرَتْ مَجَلِسُ إِمَلَائِهِ
بَلْخَ ، وَمَاتَ فِي ثَانِي شَعَابَانَ ، وَدُفِنَ بَدَارَهُ .

٣٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَسَّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ الدِّمْشِقِيِّ

(١) فِي «ذِيلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ» ، وَأَكْثَرُهُ فِي «الْحَلْمِيِّ» مِنَ الْأَنْسَابِ أَيْضًا وَيَنْظَرُ إِلَيْهِ الْجَواهِرُ
الْمُضِيَّةُ ١٣٠ / ٢ .

الأديب، المعروف بابن المَلْحِي، ومَلْحٌ^(١): قرية بَحُورَان، ويقال: ابن المَلْحِي بالتحفيف.

كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة، وكان معه بها، ثم سكن دمشق. ولقي جماعةً من الأدباء، وسمع عدّة دواوين، وكان شرّيباً للحمر، قاله الحافظ ابن عساكر^(٢)، وقد سمع من جعفر السَّرَاج، وغيره، وتوفي في شعبان، وكتب لي بخطه جزأين، يعني شعراً وفوائد.

٣٩٩ - محمد بن منصور بن إبراهيم، أبو بكر القصريُّ.

سمع من ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سِوار، وقرأ القراءات. وكان حافظاً، مجوداً، متقناً. وكان يطالع «تفسير النَّقاش» وبيورد منه؛ قاله ابن الجوزي. وقال^(٣): كانت له شِيَّبة طويلة تَعْبُرُ سُرَّته، تُوفى في سابع شعبان. وقال ابن التجار: قرأ بالروايات على ابن سِوار، وثابت بن بُنْدار، وكان عالماً بالقراءات، له حَلْقة بجامع المنصور يُفَسِّرُ فيها كل جمعة. قرأ عليه جماعة، وروى عنه عبد الرحمن بن عبدالستَّيد.

وقال أبو محمد ابن الخشاب: من سَمِعَ بِالسَّلْفِ، ورأى الشيخ أبو بكر القصري، فكأنه قد رآهم.

عاش سبعين سنة رحمه الله تعالى.

٤٠٠ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر ابن الحُرْضَيِّ، النَّيَّاسِبُورِيُّ الْأَشْنَانِيُّ.

شيخ صالح، من أبناء المَيَاسِيرِ وَالنَّعْمَ، قَدَّ به الزمان وافتقر. وكان مولده في ربیع الأول سنة ثمانٍ وخمسين وأربعين مئة، وسمع أبا القاسم القُشَيْري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرِفي، وأحمد بن محمد بن الحسين البَسَّامِي الأديب، والفضل بن المُحب، وعثمان المَحْمِي، وأبا بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي.

قال عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِي: سمعتُ منه بنَيَّاسِبُورَ أربعة مجالس لأبي

(١) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٣) المنتظم ١٠ / ١٥٠.

القاسم القُشيري، وثلاثة مجالس المَحْلَدي، وكتاب «التَّارِيخ للصُّوفية»، جَمْع السُّلْمي، رواه لنا عن محمد بن المزكي، عنه، وَتُوفِي في خامس شعبان.
 أخبرنا أحمد ابن عساكر، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، قال: أخبرنا محمد بن مَنْصُور الْحُرْضِي، قال: حدثنا أبو القاسم القُشيري إِمْلَاءً، قال:
 أخبرنا أبو عبد الله بن باكُوِيَّة الشيرازي، قال: سمعت أبي الطَّيْب بن الفُرَخَان،
 قال: قال الجُنَيْد: يَقْبُح بالفَقِير أن تكون عليه خِلْقَان وسُرُّه مُتَشَرِّف للعالَم.
 قلت: وروى عنه زينب الشَّعْرَيَّة.

٤٠١ - محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطَّلب، أبو عبد الله
 ابن الوزير أبي المعالي، الْكِرْمَانِيُّ.
 سمع ابن طَلْحة التَّعَالَى، ثابت بن بُنْدار، وأبا عبد الله ابن البُسْري،
 وجماعة، وحدَّث.
 قال ابن السَّمْعَاني: قرأتُ عليه أحاديث، وكان متشيئاً، تُوفي في المحرَّم
 بِيَغْدَاد^(١).

وروى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

٤٠٢ - محمد بن يحيى بن خَلِيفَة بن يَنْقَ، أبو عامر الشاطبِيُّ.
 قال الأَبَار^(٢): قرأ على محمد بن فَرَج المِكْنَاسِي، وسمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وأخذ بقُرْطُبة عن أبي الحسن بن سِراج. ومَهَرَ في الأدب، والعربيَّة،
 وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشعر. ولقي أبا العلاء بن زُهْرَ، فأخذَ عنه عِلْمَ الطَّبِّ ولازَمَه وساعدَه الجد، وبَعْدَ صِيَّته في ذلك، مع المُشاركة في عِدَّة علوم. وكان رئيساً، مُعَظَّماً، جميل الرواء. وله تَصْنِيف كبير في الحماسة،
 وتَصْنِيف آخر في ذِكْر ملوك الأندلس والأعيان والشُّعُراء.

روى عنه أبو عبد الله المِكْنَاسِي، وعاش بِضُعَّا وستين سنة، وَتُوفِي في آخر العام.

٤٠٣ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إِسْحاق بن عَمْرُو بن العاص، أبو عبد الله الأنصاريُّ الأَنْدَلُسِيُّ الْلَّرِيُّ، ولرِيَّة: من عمل بِلَنسِيَّة.

(١) ينظر المنتظم ١٥٠/١٠.

(٢) التكميلة ١٣/٢ - ١٤.

أخذ عن مَشِيخة بلدِه، ثم نَزَحَ عنه في الفتنة سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة وسكن جَيَان سبعة أعوام. وأخذ القراءات عن أبي بكر ابن الصباغ. وكان قد أبا داود سنة ستٌ وتسعين، فلقيه مَرِيضًا مَرَضَ الموت. وسمع من أبي محمد البَطْلِيُّوسِي. وأقرأ الناس، وكان ذا بصير بالتجويد.

ترجمة الأبار، وقال^(١): روى عنه شيخُنا أبو عبد الله بن ثُوح الغافقي، وأبو عبد الله بن الحُسين الأندي، وتُوفي في شَوَّال، وقد قارب الثمانين.

٤٠٤ - محمد بن يونس بن محمد بن مُغِيث، أبو الوليد القرطبيُّ.
من بيت العلم والجلالة. سمع بيده من أبي علي الغساني، ومحمد بن فرج، وأبي الحسن العَبَسي، وخازم بن محمد، وأكثر عن والده. وكان صالحًا، خيرًا، كثير الذِّكر والصلوة، طويلها. وكان إمام جامع قُرطبة، وقد شُورِر في الأحكام.

مات في شعبان، وولد في أول سنة ثمانين^(٢)، وسمع ولوه خمس عشرة سنة.

٤٠٥ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح الحَضِيرِيُّ.
صالح، كثير التلاوة، ضرير.

سمع أبو الخير بن أبي عمْران الصَّفار. أخذ عنه ابن السمعاني، ومات في ذي القعدة عن بضم وثمانين سنة بقريته^(٣).

٤٠٦ - المبارك بن هبة الله بن سَلْمان، أبو المعالي ابن الصباغ البَغْدادي الوعاظ، المعروف بابن سُكَّرة، المُحدَّث.

سمع الكثير، وأفاد، وأخذ عن أبي سعد ابن الطُّيوري، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقهما، وتُوفي في ربيع الآخر عن سبع وخمسين سنة^(٤).

(١) التكملة ١٣/٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠١).

(٣) من التحبير ٢٥٥/٢ - ٢٥٦.

(٤) ينظر المنتظم ١٥١/١٠.

٤٠٧ - مديني بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو بكر التميميُّ
الحراسانيُّ المقرىء بالألحان بأصبهان بين يدي الوعاظ.

كان صالحًا مستوراً. سمع أبو مطیع المضري، وأبا العباس بن أشته.
كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في ذي الحجة؛ كتب إلى
ذلك معمراً بن الفاخر.

٤٠٨ - مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان غیاث الدين، أبو
الفتح السُّلْجُوقِيُّ.

سلمه والده السلطان محمد في سنة خمس وخمس مئة إلى الأمير مودود
صاحب الموصل ليربيه، فلما قُتل مودود وولي الموصل الأمير آفسنر
البرسقي، سلمه والده إليه أيضاً ثم سلمه من بعده إلى خوش بك صاحب
الموصل أيضاً، فلما توفي والده وتملّك بعده ولده السلطان محمود، حسن
خوش بك للسلطان مسعود الخروج على أخيه، وطمأنه في السلطنة. فجمع
مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقى بقرب همدان في سنة أربع عشرة، أو في
أواخر سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة، فكان الظفر لمحمد. ثم تنقلت الأحوال
بمسعود، وآل به الأمر إلى السلطنة، واستقل بها في سنة ثمان وعشرين.
ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد وزير المسترشد
بالله؛ قال ذلك ابن حلkan^(١)، وقال^(٢): كان سلطاناً، عادلاً، لين الجانب،
كبير النفس، فرق مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السلطنة غير الاسم،
ومع هذا فما ناوأه إلا وظفر به. وقتل خلقاً من كبار الأمراء، ومن جملة من
قتل الخليفتان المسترشد والرَّاشد، لأنَّه وقع بينه وبين المسترشد وحشة قبل
استقلاله بالملك، فلما استقل استطال نوابه على العراق، وعارضوا الخليفة في
أملاكه، فتجهز وخرج لمحاربته، وكان السلطان مسعود بهمدان، فجمع جيشاً
عظيماً، وخرج للقاءه، فتصافى بقرب همدان، فكسر جيش الخليفة وانهزموا،
وأسر الخليفة في طائفه من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيراً، وطاف به معه
في بلاد أذربيجان، فقتل على باب مراغة كما ذكرنا. ثم أقبل مسعود على اللهُ

(١) وفيات الأعيان / ٥ - ٢٠٠ .

(٢) نفسه / ٥ - ٢٠٢ .

واللذات، إلى أن حَدَثَ له علة القيء والغثيان، واستمر به ذلك إلى أن مات في جُمادى الآخرة. ثم حُمل إلى أصبهان ودُفن بها، وعاش خمساً وأربعين سنة.

قال ابن الأثير^(١): كان كثير المزاح، حسن الأخلاق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرَّعِيَّةِ، من أحسن السَّلاطين سيرة، وألينهم عريكةً.

قلت: وجرت بيته وبين عمه سَنْجَرَ مُنازعة، ثم تهادنا، وخطب له بعد عمه ببغداد قبل سنة ثلاثين. وقد أبطلَ في آخر أيامه مُؤْسِساً كثيرة، ونشرَ العَدْلَ.

وقد استقلَ بدَسْتَ السَّلَطَنَةِ في أيام المقتفي، واتسع مُلْكُهُ، ودانت له الأُمَّةُ. وكان فيه خيرٌ في الجُملة وميّل إلى العلماء والصلحاء، وتواضع لهم.

قال ابن التَّجَارِ: أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ إِمَلَاءً، قال: أخبرنا عليَّ ابن محمد التَّيسَابوري، قال: أخبرنا السُّلَطَانُ مسعود، قال: أخبرنا أبو بكر الأنباري، فذكر حديثاً من جزء الأنباري.

قال أبو سَعْدِ السَّمعاني: كان بطلاً، شُجاعاً، ذا رأيٍ وشهامة، تليق به السُّلَطَنَةُ. سَمِعَهُ عليَّ بن الحُسْنِ الغَزْنَوِيُّ الْوَاعِظُ من القاضي أبي بكر، سمع منه جماعة. تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٠٩ - المُظَفَّرُ بْنُ أَرْدَشِيرَ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْعَبَادِيِّ الْمَرْوَزِيُّ، الْوَاعِظُ الْمُعْرُوفُ بِالْأَمِيرِ.

كان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عبارةً، وأحل لهم إشارةً، بارعاً في ذلك مع قلة الدين. سمع من نصر الله بن أحمد الحُشَنَامِيِّ، وعبد الغفار الشِّيرُوبيِّ، والعباس بن أحمد الشقاني، ومحمد بن محمود الرَّشِيدِيِّ، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نَيْفٍ وعشرين وخمس مئة، ثم قدمها رسولًا من جهة السلطان سَنْجَرَ سنة إحدى وأربعين، فأقام بها نحوَ من ثلاثة سنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القَصْرِ وبدار السُّلَطَانِ، وظهرَ له القَبُولُ التَّامُ من المُقْتَفي لأمر الله ومن الخواص، وأملَى بجامع القَصْرِ.

(١) الكامل ١٦٠ / ١١ - ١٦١.

روى عنه عبدالعزيز بن الأخضر وحمزة ابن القبيطي، وأبو جعفر بن المكرّم، وغيرهم. وكان يُضرب به المثل في الوعظ.

وروى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وقال: لم يكن موثوقاً به في دينه، طالعت رسالة بخطه جماعها في إباحة شرب الخمر، وكان يلقب قطب الدين. وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): كان يوماً يعظ، فوقع مطر، فلجمأ الجماعة إلى ظل العقود والجدر، فقال: لا تغروا من رشاش ماء رحمة، قطّر عن سحاب نعمة، ولكن فروا من شرار نار افتح من زناد الغضب. ثم قال: ما لكم لا تعجبون، مالكم لا تطربون؟ فقال قائل: «وَرَى الْجَبَلَ تَحْسِبَهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» [النمل ٨٨]. فقال: التمالك عن المرح عند تملك الفرح قدح في القرح.

قال ابن الجوزي^(٢): وكان مثل هذا الكلام المستحسن يندر في كلامه، وإنما كان الغالب على كلامه ما ليس تحته كبير معنى. وكتب ما قاله في مدة جلوسه، فكان مجلدات كثيرة، ترى المجلد من أوله إلى آخره ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائره لا معنى له. وكان يرسل بين السلطان والخليفة، فتقدّم إليه أن يصلح بين ملكشاه بن محمود وبين بدر الجوهري، فمضى وأصلح بينهما، وحصل له منها مال كثير، فأدركه أجله في تلك البلدة، فمات في سلغان ربيع الآخر بعسكر مكرّم، وحمل إلى بغداد ودفن في دكة الجنيد، وورثه ولده، ثم توفي بعده، وعادت الأموال التي جمعها للسلطان، وفي ذلك عبرة.

قال ابن السمعاني: لم يكن له سيرة مرضية، ولا طريقة جميلة. سمعت من أثق به، وهو الفقيه حمزة بن مكي الحافظ ببروجرد قال: كنت معه بأذربيجان، وبقينا مدة، فما رأيته صلى العشاء الآخرة. كان إذا حضر السماع، وأرادوا أن يصلوا يقول: الصلاة بعد السماع، فإذا فرغوا السماع كان ينام. ولما توفي حكى لي بعضهم أنه وجده في كتبه رسالة بخطه في إباحة الخمر. وقال ابن النجاشي: من واعظه قوله: لا تظنوا أنّ الحياة تجيء إلى القبور

(١) المتنظم ١٥٠/١٥١.

(٢) المتنظم ١٥١/١٥٠.

من خارج . إنما أفعالكم أفعى لكم ، وحياتكم ما أكلتم من العرام أيام حياتكم .
وعاشر سنتاً وخمسين سنة .

قال أبو المظفر ابن الجوزي ^(١) : حكى جماعة من مشايخنا ، قالوا : جلس
المُظَفَّرُ بن أردشير بالتَّاجِية بعد العصر ، وأورد حديث «ردت الشمس» لعليّ ،
وأخذ في فضائله ، فنشأت سحابة غطَّت الشّمس ، وظنّ الناس أنها غابت ،
فأواماً إلى الشّمس وارتجل :

لا تَغْرِبُ يَا شَمْسُ حَتَّى يَتَهَيِّ مَذْحِي لَلَّالِ الْمُصْطَفَى وَلِنَجْلِهِ
وَإِنِّي عَنَانِكَ إِنْ أَرَدْتُ ثَنَاءَهُمْ أَنْسِيَتْ إِذْ كَانَ الْوَقْوفُ لِأَجْلِهِ
إِنْ كَانَ لِلْمَوْلَى وَقَوْفُكَ فَلَيْكُنْ هَذَا الْوَقْوفُ لِخَيْلِهِ وَلِرَجْلِهِ
فَطَلَعَتِ الشّمْسُ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ ، فَلَا يُدْرِكُ مَا رُمِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالثَّيَابِ .

٤٠ - المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عمر ، أبو علي
اللَّمُوتُونِي الصَّنْهَاجِيُّ الأَمِيرُ .

سمع بقرطبة من أبي محمد بن عتاب ، وأبي بحر بن العاص ، وبمرسية
من أبي علي بن سكرة .

وكان من رؤساء لمتونة وأمرائهم ، موصوفاً بالذكاء ، عارفاً بالحديث
والآثار . جمعَ من الكُتب التّقىسة ما لم يجتمعه أحد . وكان متولياً على بلنسية
ليحيى بن علي بن غانية أيام كونه بها نحواً من أحد عشر عاماً . وعاشر ستين
سنة ، وهو فخر صنهاجة ما لهم مثله ؛ قاله الأبار ^(٢) .

٤١ - موسى ابن الخليفة المقتدي عبدالله بن محمد العباسي ، أخو
المستظر بالله .

ولد في سنة اثنين وسبعين ، وعاشر خمساً وسبعين سنة ، تُوفي في ذي
القعدة .

(١) لم أقف عليه في «المرآة» ، ومعلوم أنَّ الجزء المطبوع منها باسم الجزء الثامن هو مختصر الكتاب كما قرره شيخنا العلامة مصطفى جواد رحمه الله ، فلعل المختصر أسقط هذه الترجمة .

(٢) التكملة ٢/١٩٣ - ١٩٤ .

٤١٢ - هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطبراني الفقيه، سبط الإمام أبي المحسن الرؤيني.

قال ابن السمعاني: هو شيخ من أهل آمل طبرستان، له معرفة بالمذهب حافظ لكتاب الله، كثير التلاوة، دائم الذكر، سريع الدمامحة، كان رئيس آمل، ثم درس بالنظامية بآمل. وأملى الحديث، كتب عنه بأمل، وقال لي: ولدت سنة سبعين وأربع مئة. سمع من جده أبي المحسن، وطاهر بن عبد الله الخواري الصوفي، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرز. وسمعته يقول: سمعت جدي أبي المحسن عبدالواحد يقول: الشهرة آفة؛ وكل يتحرّها، والخُمول راحة؛ وكل يتوقّها.

٤١٣ - يعقوب البغدادي الكاتب.

كان غاية في حُسن الخط وجَودته، تُوفى في جُمادى الآخرة، قاله ابن الجوزي^(١).

٤١٤ - يوسف بن إبراهيم بن مَرْزُوق، أبو يعقوب المقدسي الصهبي، من قرية بيت جبرين.

كان فقيهاً، ورعاً، عابداً، صالحًا، قدم بغداد في سنة ست عشرة وخمس مئة، ودخل مَرْزو فسكنها إلى أن مات بها، وسمع بنيسابور سهل بن إبراهيم المسجدي، وجماعة، وبِمَرْزو محمد بن علي بن محمود الكُراعي.

قال ابن السمعاني: سمع معنا بمَرْزو «شعب الإيمان» للبيهقي على زاهر الشحامي. وكان نعم الصديق. ولد في حدود التسعين وأربع مئة. ولم أسمع منه وحدثنا أبو القاسم الدمشقي بها، قال: حدثني يوسف بن إبراهيم بن مَرْزُوق لفظاً، قال: أخبرنا محمد بن علي بقرية زولاب، قال: أخبرنا جدي أبو غانم. (ح) وأخبرناه عالياً أبو منصور محمد المذكور، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو العباس النَّضري، قال: حدثنا الحارث، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جُريج، فذكر حديثاً.

(١) المتنظم ١٥٢/١٠

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

- ٤١٥ - أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يَزِداد، أبو عبدالله القابنِي الفارسيُّ الصُّوفِيُّ، من أهل هَرَاءَ.
- صالحٌ، كثيُّرُ العبادة، سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد المالياني. ولد سنة ستين وأربع مئة، وتُوفي في هذا العام، أو بعده.
- ٤١٦ - أحمد بن العباس بن أحمد الشقانِيُّ التِّيسَابُوريُّ.
- شيخ صالحٌ، سمع عثمان المحمسي، وأبا بكر بن خَلَفَ، وحدَثَ^(١).
- ٤١٧ - أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم، أبو المظفر ابن النَّرْسِيِّ.
- ولي حِسْبَةَ بَغْدَادَ، ثُمَّ ولَيَ قضاءَ بَابِ الْأَزْجَ مَعَهَا، وَحَدَّثَ عَنِ الْحَسِينِ ابْنِ الْبُشْرِيِّ. روى عنه عبد العزيز بن الأخضر. تُوفي في جُمادى الأولى، وله خمس وخمسون سنة.
- ٤١٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب البَنْجَدِيِّيُّ.
- سمع أبا سعيد الدَّبَاسَ، كتب عنه السَّمْعَانِيُّ.
- ٤١٩ - أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس ابن الطَّلَلِيَّةِ الْبَغْدَادِيَّ الْوَرَاقِ الزَّاهِدِ.
- ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة، وقرأ القرآن، وروى اليسير من الحديث.
- قال ابن السَّمْعَانِيَّ^(٢): شيخٌ كبيرٌ، أفنى عمرَه في العبادة وقيام الليل والصوم على الدّوام، ولعله ما صرفَ ساعةً من عمره إلا في عبادةٍ، رضي الله عنه. وانحنى حتى بقي لا يتبيّن قيامه من رُكُوعه إلا بيسير. وكان حافظاً للقرآن لا يقبل من أحد شيئاً، وله كفاية يتقنّع بها، دخلت عليه مرات في مسجده بالعتابيَّن، وسألته: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز ابن علي الأنماطي.

(١) ينظر «الشقانِيُّ» من الأنساب.

(٢) في الذيل، كما في مختصره، الورقة ١٢٠.

قال ابن السمعاني : وما ظفرنا بسماعه ، لكن قرأت عليه كتاب «الرَّد على الجُهميَّة» لأبي عبد الله نَفْطُوْيَة ، سمعه من شيخ متأخر يقال له أبو العباس بن فُريش ، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم ابن السَّمْرَقْنَدِي .

وقال أبو المظفر ابن الجوزي^(١) : سمعت مشايخ الحَرْبِيَّة يحكون عن آبائهم وأجدادهم أَنَّ السُّلْطَانَ مسعوداً لما دخلَ بِغَدَادَ ، كَانَ يَحِبُ زِيَارَةَ الْعُلَمَاءِ والصَّالِحِينَ ، فَالْتَّمَسَ حُضُورَ ابْنِ الطَّلَائِيَّةِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِرَسُولِهِ : أَنَا مِنْذَ سِنِّي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْتَظِرْ دَاعِيَ اللَّهِ فِي النَّهَارِ خَمْسَ مَرَاتٍ . فَعَادَ الرَّسُولُ ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : أَنَا أَوْلَى بِالْمَشْيِ إِلَيْهِ . فَزَارَهُ مِنَ الْغَدِ ، فَرَآهُ يَصْلِي الضُّحَىَ ، وَكَانَ يَصْلِيَهَا بِثَمَانِيَّةِ أَجْزَاءٍ ، فَصَلَّى مَعَهُ بَعْضَهَا . فَقَالَ لِهِ الْخَادِمُ : السُّلْطَانُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ . فَقَالَ : وَأَيْنَ مَسْعُودُ؟ قَالَ : هَا أَنَا . قَالَ : يَا مَسْعُودَ اعْدُلْ ، وَادْعُ لِيَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ . فَبَكَى السُّلْطَانُ ، وَكَتَبَ وَرْقَةً بِخَطِّهِ بِإِزَالَةِ الْمُكْوُسِ وَالضَّرَائِبِ ، وَتَابَ تُوبَةً صَادِقَةً .

قلتُ : روى عنه الجزء الذي قال إنه سمعه من عبدالعزيز ابن الأنماطي ، وهو التاسع من «المُخَلَّصِيات» تخریج ابن البقال ، وظهر سماعه له بأخره ، خلقُ منهم : يونس بن يحيى الهاشمي ، وأحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي ومحمد بن محمد بن علي السَّمْدَنِي ، وعلي بن أحمد بن هلال بن العرئيبي ، وشجاع بن سالم البيطار ، ومحمد بن علي بن البَلَّ الدُّورِي ، وسعيد ابن المبارك بن كمونة ، وعبدالله بن أحمد المنسوري ، وعمر بن طبرزاد ، وأحمد بن سلمان بن الأصفهاني ، وبزغش عتيق ابن حمدي ، وريحان بن تيكان الضَّرِيرِ ، ومظفر بن أبي يعلى بن جحشوية ، وعبدالرحمن بن أبي سعد بن تمير ، وعبدالله بن محسن بن أبي شريك ، وعبدالخالق بن عبد الرحمن الصياد ، وعبدالسلام بن المبارك البردغولي ، وأحمد بن يوسف بن صرما ، وأخرون . وأخر من روى عنه المبارك بن علي بن أبي الجود ، شيخ الأبرقوهي . توفي في حادي عشر رمضان؛ وكان له يوم مشهود مثل يوم أبي الحسن ابن القزويني الزاهد . وحمل على الرؤوس ، ودفن إلى جانب أبي الحسين بن سمعون ، ولم يخلف بعده مثله في زهده وعبادته .

(١) مرآة الزمان ٢١٦ / ٨ - ٢١٧ .

٤٢٠ - **أحمد بن المُختار، أبو العباس بن جَبْر.**
من أولاد أمراء البَطَائِح، وله شِعر فائق. قدم بغداد، ومَدَحَ الْمُسْتَظْهَرِ،
والمُسْتَرْشَدِ. مات في شعبان.

٤٢١ - **أحمد بن مُنِيرٍ بن أَحْمَدِ بْنِ مُفْلِحٍ، أبو الحُسْنِ الأَطْرَابُلْسِيُّ**
الشاعر المشهور بالرَّقَاءِ، صاحب «الديوان» المعروف.

وُلد بأطربالس سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعين مئة، وكان أبوه يُنشد في أسواق طرابلس، ويُغْنِي. فنشأ أبو الحسين، وتَعَلَّمَ القرآن، والثَّنْحوُ، واللغة، وقال الشِّعْرَ الفائقَ، وكان يُلْقَبُ مهذبَ الدِّينِ، ويقال له: عَيْنُ الزَّمَانِ.

قال ابن عساكر^(١): سكَنَ دمشق، ورأيَهُ غَيْرَ مَرَةٍ. وكان رافضيًّا خَبِيثًا،
خبيثَ الْهَجْوَ وَالْفُحْشَ، فلما كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ سُجِنَهُ الْمَلِكُ بُورِيُّ بْنُ طُغْتَكِين
مَدَّةً، وعزمَ عَلَى قَطْعِ لسانِهِ، فاستوهبه يُوسُفُ بْنُ فِيروزُ الْحَاجِبُ، فوهَبَهُ لَهُ
ونفاهُ، فخرَجَ إِلَى الْبَلَادِ الشَّمَالِيَّةِ.

وقال غَيْرُهُ: فلما ولَيَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بُورِيٍّ عادَ إِلَى دِمْشَقَ، ثُمَّ تَغَيَّرَ
عَلَيْهِ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ، فَطَلَبَهُ أَوْرَادَ صَلَبَهُ، فَهَرَبَ وَاخْتَفَى فِي مَسْجِدِ الْوَزِيرِ
أَيَّامًا، ثُمَّ لَحِقَ بِحَمَّةَ، وَتَنَقَّلَ إِلَى شَيْرَرَ، وَحَلَبَ. ثُمَّ قَدِمَ دِمْشَقَ فِي صُحبَةِ
السُّلْطَانِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ رَجَعَ مَعَ الْعَسْكَرِ إِلَى حَلَبَ، فَمَاتَ بِهَا.

وقال العِمَادُ الْكَاتِبُ^(٢): كان شاعرًا، مُجِيدًا، مُكْثُرًا، هَجَاءَ، مُعَارِضًا
لِلْقَيْسَرَانِيِّ فِي زَمَانِهِ، وَهُمَا كَفَرَسَيِّ رَهَانَ، وَجَوَادِيِّ مَيْدانَ. وَكانَ الْقَيْسَرَانِيِّ
سُنْنِيَا مُتَوَرِّعًا، وَابْنُ مُنِيرٍ غَالِيَا مَتَشِيعًا. وَكانَ مقيِّمًا بِدِمْشَقِ إِلَى أَنْ أَحْفَظَ
أَكَابِرَهَا، وَكَدَّرَ بِهَجْجَوِهِ مَوَارِدَهَا وَمَصَادِرَهَا، فَأَوْيَ إِلَى شَيْرَرَ، وَأَقامَ بِهَا.
وَرُوْسَلَ مَرَارًا فِي الْعَوْدِ إِلَى دِمْشَقَ، فَأَبَى، وَكَتَبَ رَسَائِلَ فِي ذَمِّ أَهْلِهَا. وَاتَّصلَ
فِي آخرِ عُمُرِهِ بِخَدْمَةِ نُورِ الدِّينِ، وَوَافَى إِلَى دِمْشَقَ رَسُولًا مِنْ جَانِبِهِ قَبْلَ
اسْتِيلَائِهِ عَلَيْهَا.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

(١) تاريخ دمشق ٦/٣٣.

(٢) الخريدة ١/٧٦ قسم الشام.

أَحْلَى الْهُوَى مَا تُحِلُّهُ الشَّهَمُ
وَمُعْرِضٌ صَرَّاحُ الْوُشَاءُ لَهُ
يَارَبُّ خُذْ لِي مِنَ الْوُشَاءِ إِذَا
سَعَوْا بَنَا لَا سَعَتْ بِهِمْ قَدْمٌ
وَلَهُ :

وَيَلِي مِنَ الْمُعْرِضِ الْغَضْبَانِ إِذْ نَقْلَ الـ وَاشِي إِلَيْهِ حَدِيثًا كُلُّهُ زُور
سَلَمْتُ فَأَرْوَرَ يَزْوِي قَوْسَ حَاجِبِهِ كَأَنِّي كَأَسْ خَمْرٍ وَهُوَ مَخْمُور
وَشِعْرُهُ سَائِرٌ، وَتُوفِيَ سَنَةً ثَمَانًا، وَقِيلَ: سَنَةُ سَيِّعٍ. لَا، بَلْ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةً ثَمَانِينَ.

٤٢٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوَاتِيِّ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ.
سَمِعَ أَبَا مُنْصُورَ بْنَ شُكْرُوَيْهِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ التَّقَفَّيِّ، وَرِزْقُهُ اللَّهُ التَّمِيمِيُّ.
مِنْ شِيوخِ السَّمْعَانِيِّ^(١).

٤٢٣ - أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يُوسُفَ، الْإِمَامُ الْخَطِيبُ أَبُو الْغَنَائِمِ
الْبَامِنْجِيُّ^(٢) الْخُرَاسَانِيُّ.

تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمِ، أَوْ فِي صَفَرٍ. وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْخَلِيلِ الْبَغْوَيِّ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ^(٣).

٤٢٤ - بَهْرَامُ شَاهُ بْنُ الْمُلْكِ مَسْعُودٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
سُبْكُتِكِينِ، سُلْطَانُ عَزْنَةَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٤): ماتَ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَامَ بِالْمُلْكِ بَعْدِهِ وَلَدِهِ
نَظَامُ الدِّينِ خُسْرُو شَاهُ. وَكَانَتْ وَلَايَةُ بَهْرَامِ شَاهِ سَتًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَكَانَ عَادِلًاً،
حَسَنَ السِّيرَةَ، مَحِبًا لِلْعُلَمَاءِ، جَامِعًا لِلْكُتُبِ، تُقْرَأُ بَيْنَ يَدِيهِ، وَيَفْهَمُ وَيَدْرِي.

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ ١/٧٤.

(٢) بَالْبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ فِي أَوَّلِهِ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَامِئَنْ، مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ هَرَاءَ، ذُكْرُهَا يَاقُوتُ فِي
«مَعْجمِ الْبَلْدَانِ» وَنَسْبُ الْمُتَرَجِّمِ إِلَيْهَا، كَمَا هُنَا.

(٣) يَظْهُرُ أَنَّهُ أَخْذَهُ مِنْ مَشِيقَةِ أَبِي الْمَظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ هَذَا، وَلَمْ تَصُلْ إِلَيْنَا.

(٤) الْكَاملُ ١١/١٨٨.

٤٢٥ - جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عَوَانة، أبو الفخر القائنيُ الشافعيُّ، قاضي غُورج، وهي قرية كبيرة على باب هَرَاءَ.
سمع جزءاً من حديث علي بن الجَعْدَ، من أبي صاعد يَعْلَمُ بن هبة الله الفُضِيلِيُّ، وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل. روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وابنه عبد الرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وتُوفي بغورج في أثناء هذا العام.

٤٢٦ - الحسِين بن عليٍّ بن الحسن بن محمد، أبو علي البخاري ثم المَرْوَزِيُّ القَطَانُ الطَّبِيبُ.

كان فاضلاً، عالماً بالطَّبَّ، واللغة، والأدب وعلوم الفلسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دُكَانٍ، ويُطَبِّبُ، ويؤذى الناس ويُشتمهم. وكان يسمع الحديث على كِبَرِ سنِهِ، وقد سمع «فضائل القرآن» من أبي القاسم عبدالله بن علي القرِينيَّيِّ^(١). روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمعاني.
قتل بمَرْزُو في وقعة الغُزْ في وسط رَجَبٍ، وله ثلث وثمانون سنة.

٤٢٧ - الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي السَّنْجَبِيُّ^(٢) النيسابوريُّ.

فقيه صالح مُعَمَّر، ولد سنة سَبْعَ وخمسين وأربع مئة. سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وسمع بُو شُجَّنْ خمسة أجزاء من عبد الرحمن بن محمد كُلَّار صاحب ابن أبي شُرَيْحٍ. تُوفي في غرة ربيع الأول.
روى عنه المؤيد الطُّوسيُّ، وعبد الرحيم السَّمعاني.

٤٢٨ - الحسن بن محمد بن أبي جعفر، القاضي أبو المعالي البَلْخِيُّ الشافعيُّ، تلميذ محبي السنة البَغْويُّ.

روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وأنهى عليه في سيرته وأحكامه، وقال^(٣):
مات في رمضان بالدَّرَق العُلَيَا من أعمال مَرْزو.

(١) منسوب إلى «قرينين» بلدة على وادي مرو يقال لها بر كذلك.

(٢) منسوب إلى: «سنجبست» منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير والسير للمصنف ٢٣١ / ٢٠.

(٣) التحبير ٢١٢ / ١.

٤٢٩ - حَمْدِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّعِيزِ بْنِ حَمْدِينَ الشَّعْلَبِيُّ الْقُرْطَبِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَاضِيُّ الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةِ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِ.

وَكَانَ مِنْ بَيْتِ حَشْمَةِ وَجَلَالَةَ، صَارَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاْسَةُ عَنْدَ اخْتِلَالِ أَمْرِ الْمُلْثَمِينَ، وَقِيَامِ ابْنِ قَسِّيٍّ عَلَيْهِمْ بِغَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ عَلَىِ قَضَاءِ قُرْطُبَةِ؛ وَدُعِيَ لَهُ بِالْإِمَارَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ، وَتَسَمَّىَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ الْمُنْصُورِ بِاللَّهِ، وَدُعِيَ لَهُ عَلَىِ أَكْثَرِ مَنَابِرِ الْأَنْدَلُسِ.

وَيَقَالُ: إِنَّ مَدْدَةَ دُولَتِهِ كَانَتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَتَعَاوَرَتْهُ الْمَحَنُّ، فَخَرَجَ إِلَىِ الْعُدُوَّةِ، فِي قَصَصِ طَوِيلَةِ. ثُمَّ قَفَلَ وَنَزَلَ مَالَقَةَ، إِلَىِ أَنْ تُوْفَىَ فِي هَذَا الْعَامِ.

وَأَمَّا ابْنِ قَسِّيٍّ، فَإِنَّهُ خَرَجَ بِغَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ، وَكَانَ فِي أُولَى أَمْرِهِ يَدْعُونَهُ الْوَلَايَةَ. وَكَانَ ذَا حِيلَ وَشَعْبَدَةَ، وَمَعْرِفَةُ بِالْبَلَاغَةِ، وَقَامَ بِحَصْنِ مَارْتَلَةَ. ثُمَّ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، وَدَسْوَوْا عَلَيْهِ مِنْ أَخْرِجَهُ مِنَ الْحِصْنِ بِحِيلَةِ، حَتَّىِ أَسْلَمَهُ إِلَىِ الْمُوْهَدِينَ، فَأَتَوْا بِهِ عَبْدَالْمُؤْمِنَ، فَقَالَ لَهُ: بِلْغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ دُعِيْتَ إِلَىِ الْهَدَايَةِ. فَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنْ قَالَ: أَلِيْسَ الْفَجْرُ فَجْرِيْنَ، كَاذِبٌ وَصَادِقٌ؟ فَأَنَا كَنْتُ الْفَجْرَ الْكَاذِبَ. فَضَحِّكَ عَبْدَالْمُؤْمِنَ وَعَفَا عَنْهُ، وَلَمْ يَزُلْ بِحَضْرَتِهِ إِلَىِ أَنْ قُتِلَ صَاحِبُهُ لَهُ^(١).

٤٣٠ - حَيْدَرَةُ بْنُ الْمُفَرَّجِ بْنُ الْحَسَنِ، الْوَزِيرُ زَيْنُ الدَّوْلَةِ ابْنُ الصُّوفِيِّ أَخُو الرَّئِيسِ الْوَزِيرِ مُسَيَّبٍ.

لَمْ يَزُلْ إِلَىِ أَنْ عَمِلَ عَلَىِ أَخِيهِ وَقَلَّعَهُ مِنْ وِزَارَةِ صَاحِبِ دَمْشَقِ مُجِيرِ الدِّينِ، وَوُلِيَّ فِي مَنْصَبِهِ، فَأَسَاءَ السَّيِّرَةَ، وَظَلَمَ، وَعَسَفَ، وَارْتَشَىَ، وَمُقِتَّ فِي الْعَامِ الْمَاضِيِّ وَالْآنِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ مُجِيرَ الدِّينِ، فَطَلَبَهُ إِلَىِ الْقَلْعَةِ عَلَىِ الْعَادَةِ، فَعُدِلَّ بِهِ الْجُنْدَارِيَّةُ إِلَىِ الْحَمَّامِ وَذُبِحَ صَبِرًا، وَنُصِّبَ رَأْسُهُ عَلَىِ حَافَةِ الْحَنْدَقِ^(٢).

(١) يَنْظَرُ التَّكْمِيلَةُ لِابْنِ الْأَبَارِ / ١ / ٢٣٥.

(٢) يَنْظَرُ ذِيلَ تَارِيخِ دَمْشَقٍ / ٣٢٤.

٤٣١ - خاص بك التُركمانِيُّ.

صبي نَفَقَ على السُلطان مسعود وأحبه، وقدَّمه على جميعَ الْأَمْرَاءِ، وعَظُمَ شأنُه، وصارَ له من الأموال ما لا يُحصى، فلما ماتَ مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إني أَرِيدُ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْكَ وَأَنْفَذَ إِلَى أخِيكَ مُحَمَّدَ فَأَخْبَرَه بِذَلِكَ لِيَأْتِي فَتَسْلِمَه إِلَيْكَ وَتَحْوِزَ الْمُلْكَ. فَقَالَ: افْعُلْ. فَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَنَفَذَ إِلَى أخِيهِ إِلَى خُوزَسْتَانَ بِأَنِّي قَدْ قَبَضْتُ عَلَى أخِيكَ، فَتَعَالَ حَتَّى أَخْطَبَ لَكَ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ السُّلْطَانَةَ. فَعُرِفَ مُحَمَّدُ بُختَهُ، فَجَاءَ إِلَى هَمَدَانَ وَجَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَخَاطِبُونَهُ فِي أَشْيَاءِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ مَعِي كَلَامٌ، وَإِنَّمَا خَطَابُكُمْ مَعَ خاصِّ بَكَ فَمَهْمَاهَا أَشَارَ بِهِ فَهُوَ الْوَالَدُ وَالصَّاحِبُ، وَالكلُّ تَحْتَ أَمْرِهِ. فَوَصَلَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى خاصِّ بَكَ فَاطْمَأْنَ، فَلَمَّا تَقْيَا خَدَمَهُ خاصِّ بَكَ، وَقَدَّمَ لَهُ تُحْفَةً وَأَمْوَالًا، فَأَخْذَ الْكُلَّ، وَقُتِلَ خاصِّ بَكَ.

قال أبو الفرج ابن الحوزي^(١): وُجُدَ لَهُ تِرَكَةً عَظِيمَةً، مِنْ جُمِلَتِهِ سِبْعُونَ أَلْفَ ثُوبَ أَطْلَسَ، وَقُتِلَ فِي هَذَا الْعَامِ.

٤٣٢ - رُجَارُ، مَلِكُ الْفِرَنْجِ الْمُتَغَلِّبِ عَلَى صِقلِّيَّةِ.

ملك عشرين سنة وعاش ثمانين سنة، وهلك بالخوازيق في أوائل ذي القعدة.

وكان في أول هذا العام قد جهز أسطولاً إلى مدينة بونة، وقدَّم عليهم مملوكة فيليب المهدوي، فحاصرها، واستعان بالعرب، فأخذها في رجب، وسي أهلها، غير أنه أغضى عن طائفةٍ من العلماء والصالحين، وتلطف في أشياء. فلما رجع إلى صقلية قبض عليه رجَارُ لذلك. ويقال: إن فيليب كان هو وجميع خواصه مُسلِّمين في الباطن، فشهدوا عليه أنه لا يصوم مع الملك، فجمع له الأساقفة والقُسُوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمْهَلْ بعده. وتمَّلك بعده ابنه غُلِيَّالْمُ، فاختَلَّ دُولُهُمْ فِي زَمَانِهِ^(٢).

٤٣٣ - زياد بن عليّ بن الموفق بن زياد، الرئيس أبو الفضل الزِياديُّ الْهَرَوِيُّ الْحَنَفِيُّ.

(١) المتنظم ١٥٤/١٠.

(٢) من الكامل لابن الأثير ١٨٧/١١.

كان خَيْرًا، صالحًا، قيل: إنه ما فاته الصَّلاة في جامع هَرَاءَ نحْوًا من أربعين سنة. سمع أبا عطاء ابن المَلِيحي، وبأصبهان أبا الفتح الحَدَاد، وغيره. ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة. روى عنه عبد الرحيم السَّمعاني.

٤٣٤ - سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيخ أبي سعيد بن أبي الخَيْر، أبو طاهر المِيَهَنِيُّ الصُّوفِيُّ، نزيلٌ مَرْوُ، وشيخ رباط يعقوب. سمع من أبي الفتح، وعبدالله الهشامي.

قال عبد الرحيم السَّمعاني: سمعتُ بِمَرْوَ جزءاً من حديث أبي الموجه الفَزَاري، وعُوقب في وقعة الغُزْ، وبِقَيْ علىاً إلى أن مات في ثامن شعبان، وله سبعُ وستون سنة.

٤٣٥ - ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم، أم محمد الطَّبرية، من أهل آمل طَبَرِستان.

كانت عالمة، صالحة، عَفِيفَة، سكنت بلْخ، وروت عن أبي المحاسن عبد الواحد الرَّؤُياني.

تُوفيت في سَلْخَ ربيع الآخر^(١).

٤٣٦ - عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن أبي بكر الأندلسيُّ الشَّلبيُّ المولد الإشبيليُّ المنشأ، من بيت العلم والوزارة. قال ابن السَّمعاني: صَرَفَ عُمره إلى طلب العلم حتى حَصَلَ له ما لم يَحْصُلْ لغيره. وولى القضاء بالأندلس مُدَّةً. ثم حَجَّ، وجاورَ سنة، وقدمَ بغداد فأقام بها، ثم وافى خُراسان. واجتمعتُ به بَهْرَاءَ، فوجده بَهْرَاءَ لا يُنْزَفُ في العلوم من الحديث، والفقه، والثَّنْو، وغير ذلك. وسمعتُ بقراءاته، وسمع بقراءاتي. ثم قدم علينا مَرْوُ، وكثُرت الفوائد منه. سمع بالأندلس الحسن بن عمر الْهَوْزَنِي، وأبا بَهْرَاءَ بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظريف القرطبي، وبي بغداد هبة الله بن الطَّبرَي، ويحيى ابن البَنَاءَ، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وبهَمَدان أبا جعفر الحافظ، وبنِيَسَابور أبا القاسم الشَّحامِي، وجماعة كثيرة.

(١) من التخيير ٤٢١/٢.

قال الأبار^(١): وسمع وروى بالإجازة عن أبي عبدالله الحَوْلَانِي، وولي قضاء شُلْبٍ. وكان من أهل العلم بالأصول، والفروع، والحفظ للحديث والعربية، مع الرُّهْد والخَيْر. وامتحن بالأمراء في قضاء بَلْدَه بعد أن تَقَلَّدَه تَسْعَةً أَعْوَام، لِإقامته الْحَقَّ، وإظهاره العَدْل، حتى أدى ذلك إلى اعتقاله. ثم سُرَّحَ وحج سنة سَبْعَ وعشرين، ودخلَ الْعَرَاقَ، وخراسان. وطار ذكره في هذه الْبَلَاد، وعَظَمَ شَأْنَه.

قال ابن السمعاني: قال لي: مولده في سنة أربع وثمانين وأربع مئة. قال: وتُوفي في الخامس والعشرين من شوَّال سنة ثمانٍ وأربعين بهراة. قلت: وفِيَدَ أبو عبدالله الأبار^(٢) وفاته في جُمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وذلك وَهُمْ. وقد روى عنه ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم. وقال عبد الرحيم: هو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن محمد بن أبي حبيب الأنصاريُّ الْخَزْرَاجِيُّ.

٤٣٧ - عبدالله بن يوسف بن أيوب بن القاسم، أبو محمد القرشيُّ الفهريُّ الشاطبيُّ.

شيخ مُسند كبير، أجاز له في سنة سبعين وأربع مئة أبو العباس بن دلهاث العذري. وسمع «الموطأ» من طاهر بن مُقوَّز. وسمع من أبيه، وأبي علي بن سُكَّرة.

حدَّثَ عنه ابنه، وأبو الحجاج صاحب الأحكام، وتُوفي يوم عاشوراء المحرَّم بدانية^(٣).

٤٣٨ - عبدالخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، المفید أبو الفرج البَغْدادِيُّ.

شيخ محدثٌ فاضلٌ، حسن الخط، كثيرُ الضَّبْطِ، خيرٌ، متواضعٌ، متودِّدٌ، مُحتاطٌ في قراءة الحديث. سمعَ الكثيرَ، وكتبَ، وحصلَ وخَرَجَ لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السمعاني.

(١) التكملة ٢٦٢/٢.

(٢) نفسه ٢٦٣/٢.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢٦١/٢.

وقال السَّلْفِيُّ : كان من أعيان المُسْلِمِينَ فَضْلًا ، وَدِيَنًا ، وَمَرْوِةَ ، وَثَبَّاتًا .
سمع معي كثيرًا ، وبه كان أنسٌ ببغداد ، ولما حججتُ أو دعوتُ كُتُبِي عنده .

وقال السَّمْعَانِيُّ : سمع أباه ، وأبا نَصْرَ الرَّئِيْبِيِّ ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ ، وأبا
عَبْدَاللَّهِ التَّعَالَى ، وَنَصْرَ بْنَ الْبَطَرِ ، فَمِنْ بَعْدِهِمْ . وَسَمِعَ بِالْأَهْوَازِ ، وَأَصْبَاهَانَ ،
وَسَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ ، وَقَالَ لِي : وُلِدْتُ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً .

قلت : روى عنه السَّلْفِيُّ ، وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَأَبُو الْيَمْنِ
الْكِنْدِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُبَادِرٍ ، وَعَبْدَالْوَهَابَ بْنَ عَلَيِّ ابْنَ الإِخْوَةِ ،
وَعَبْدَالسَّلَامَ بْنَ الْمَبَارِكِ الْبَرْدَغُولِيِّ . وَتُوْفِيَ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ .

٤٣٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله ، أبو القاسم الفارسي ثم
البغدادي .

شِيخُ صَالِحٍ ، حَسْنُ السِّيرَةِ .

قال ابن السَّمْعَانِيُّ : صَاحِبُ أَبَا الْوَفَاءِ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ الْفَيْرُوزَبَادِيِّ مَدَّةً
طَوِيلَةً ، وَسَافَرَ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ ، وَسَمِعَ مِنْ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْهَكَارِيِّ .
تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

٤٤٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، العلامة أبو محمد
النَّيْهِيُّ^(١) الْمَرْوَرُوذِيُّ ، شِيخُ الشَّافِعِيَّةِ وَتَلَمِيذُ مَحْيَيِّ السُّنَّةِ الْبَغْوَيِّ .

سمع البَغْوَيِّ ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ الطَّبَّاسِيِّ ، وَعَبْدَالرَّزَاقَ بْنَ حَسَانَ
الْمَنِيعِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَالْوَاحِدِ الدَّفَاقِ ، وَعَدَةً . وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئمَّةُ بَمْرُوا الرُّوْذَدِ .

أخذ عنه السَّمْعَانِيُّ ، وَقَالَ^(٢) : مات في شعبان .

٤٤١ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي مَعْشَرَ ، أبو القاسم
الغَزَنْوَيُّ ثم المَرْوَذِيُّ .

سمع من القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقته بإفاده أبي
بكر محمد بن منصور السَّمْعَانِيِّ . روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِيِّ ، ومات
بعد أن عاقبته الغُز بأنواع العقوبات في شوال .

(١) منسوب إلى «نيه» بلدة بين سجستان وإسفزار .

(٢) التجاير ٣٩٣ / ١ - ٣٩٤ .

٤٤٢ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن منصور بن جبريل، الفقيه أبو نصر الخطيب الخرجي^(١).

سكن مرو؛ وتفقه مدةً بنيسابور، وهراة، ومرؤ، وبرغ في الفقه. وكان يحفظ كثيراً من التحف والطرف. وكان صالحًا، عفيفاً، متبعداً. سمع من أبي نصر عبدالرحيم ابن القشيري، والفضل بن محمد الأبيوردي، وخراج لنفسه جزأين عن جماعة.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: أحرقه الغُرْ في رَجَب، وكان في المنارة، فأحرقو المَنَارَةَ، فاحتراق فيها جماعة.

٤٤٣ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة البغدادي اللولوي، أبو الفضل بن أبي العباس، وأخوه عبد الرحمن، نزل أصبهان وسكنها.

قال ابن السمعاني: شيخ فاضل، يعرف الأدب، وله شعر رقيق، صحيح القراءة والنقل. قرأ الكثير بنفسه، ونسخ بخطه ما لا يدخل تحت الحد، مليح الخط، سريعه. سافر إلى خراسان، وسمع بها. وسمعه خاله أبو الحسن ابن الزاغوني الفقيه من أبي عبدالله النعالي، ونصر بن البطر ومن دونهما. وكتب إلى جزءاً بخطه بأصبهان، وسمعت منه. سمعت يحيى بن عبد الملك المكي، وكان شاباً صالحًا، يقول: أفسد على عبد الرحيم ابن الإخوة سماع «معجم الطبراني»؛ حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها «المعجم الكبير» على فاطمة الجوزذانية، فكان يقرأ في ساعة جزءاً أو جزأين، حتى قلت في نفسي: لعله يقلب ورقتين. فقعدت يوماً قريباً منه، وكانت أسارقه النّظر، فعمل كما وقع لي من ترك حديث وحديثين، وتصفح ورقتين، فأحضرت معي نسخة، وقعدت أعراض، فما قرأ في ذلك المجلس إلا شيئاً يسيرًا، وظهر ذلك للحاضرين، وثقل عليه ما فعلت، فانقطعت وتركت سماع الكتاب؛ أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلا الخير. وسمعت بقراءته جزءاً، وسمع والده بقراءتي الكثير، والله أعلم. وتوفي بشيراز في شعبان.

قال ابن النجاشي: رحل، وسمع من عبدالغفار الشيرازي، وعدة. وأكثر

(١) منسوب إلى «خرجد» بلدة من فوشنج هراة.

عن أبي علي الحداد فمن بعده، وكتب ما لا يدخل تحت الحد، وكان مليح الخط، سريع القراءة.رأيت بخطه كتاب «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، فذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد. وكانت له معرفة بالحديث والأدب. وكان مولده في سنة ثلاثة وثمانين وأربع مئة.

٤٤ - عبد العزيز بن بدر، القاضي أبو القاسم القصري، قصر
كنكور.

سمع أبا غالب أحمد بن محمد بن أحمد الهمذاني، وحمد بن نصر الأعمش. مات في المحرم في عشر الثمانين.
روى عنه أبو سعد السمعاني^(١).

٤٥ - عبدالمغيث بن محمد بن أحمد بن المطهر، أبو تميم العبدلي
الخطيب الصالح الأصبهاني.

سمع حمْدَ بن ولَكِيزْ، والمُطَهَّر البُزَانِي.

قال السمعاني^(٢): مات في صفر عن أربع وثمانين سنة.

٤٦ - عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور
ابن ماح^(٣)، أبو الفتح الكروخي الهروي.

قال ابن السمعاني^(٤): شيخ صالح، دين، خير، حسن السيرة،
صادق، ثقة. قرأت عليه «جامع» الترمذى، وقرئ عليه عدة نوب ببغداد،
وكتب به نسخة بخطه ووقفها. وسمع أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري،
وابا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبا نصر الترمذى، وأبا بكر الغورجى،
وابا المظفر عيد الله الدھان، وأبا عطاء، وجماعة. ووجدوا سماعه في أصول
المؤمن الساجى، وأبى محمد ابن السمرقندى، وغيرهما. وكنت أقرأ عليه
«جامع» أبى عيسى، فمرض، فنفأ له بعض من كان يحضر معنا السمع شيئاً
من الذهب، فما قبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حدث
رسول الله ﷺ شيئاً؟! ورده مع الاحتياج إليه. ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة،

(١) من التجاير ١ / ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢) من التجاير ١ / ٤٨٥.

(٣) بالحاء المهملة؛ قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥ / ٢٤٣.

(٤) في الذيل، وبعضه في «الكرودي» من الأنساب.

وجاًورَ بها حتَّى تُوفي . وكان يَنسَخ «الترْمذِي» بالأُجْرَة وياكل منها . وقال لي : ولدَتُ في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مئة بَهْرَاءَ . وكَرُوخ : على عشرة فراسخ من هَرَاءَ .

وقال الحافظ ابن نُقْطَة^(١) : كان صُوفِيًّا وحَدَّثَ بالجامع عن أبي عامر الأزدي ، وأحمد بن عبد الصمد التَّاجِر ، وعبد العزيز بن محمد التَّرِيَاقِي ، سوى الجزء الأخير ليسَ عند التَّرِيَاقِي ، وأول الجزء : مناقب ابن عباس . وقد سمع الجزء المذكور من أبي المظفر عُبيدة الله بن عليَّ الدَّهَان . قالوا : أخبرنا عبد الجبار الجراحي ، عن المَحْبُوبِي ، عن التَّرْمذِي . وقد سمع من أبي عبد الله محمد بن عليَّ الْعُمَرِي ، وشيخ الإسلام الأنصارِي ، وحكيم بن أحمد الإسْفَارِيِّي . وحدثنا عنه أبو أحمد عبد الوهاب ابن سُكِيْنَة ، وعُمر بن طَبَرِيزَد ، وأبو بكر المبارك بن صَدَقَة البَاخْرَزِي ، وعبد العزيز بن الأخضر ، وأحمد بن عليَّ الغَزَنَوِي ، وعليَّ بن أبي الْكَرَمِ الْمَكِيِّ ابن الْبَنَاءِ خاتمة أصحابه . وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى . وقال الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي : هو من جملة من لَحِقَتُهُ بِرَكَةً شيخ الإسلام ، ولازمَ الفقر والورع إلى أن تُوفي بمكة في خامس وعشرين ذي الحجة ، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام .

قلت : وكذا ورَّخ ابن السمعاني ، وغيره .

وقد روى عنه خلق من المغاربة والمُشارقة ، منهم : ابن عساكر ، وابن السَّمْعَانِي ، وأبو الفرج ابن الجوزي ، والخطيب عبد الملك بن ياسين الدَّوَلَاعِي ، وأبو اليُمن الكِنْدِي ، وأبو القاسم عبد المُعز بن عبد الله الهرَوي الأنصارِي ، وعبد السلام بن مكي القياري ، والمُبارك بن صَدَقَة البَاخْرَزِي ، وزاهر بن رُسْتُم ، وعبد الملك بن المبارك الْحَرِيمِي ، ومحمد بن معالي ابن الْحَلَّاوِي الفقيه ، وأحمد بن يحيى ابن الدَّبِيقي ، وثبتت بن مُشَرِّف الْبَنَاءِ .

٤٤٧ - عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد الشريفي العُمرِي ، من ذرِّيَّة سالم بن عبد الله بن عمر . هَرَوِيٌّ سكن أزجاها واستوطنها ، وهي من ناحية خابران .

(١) التقىيد ٣٥٥ - ٣٥٦ .

قال ابن السمعاني: كان شريفاً، فاضلاً، عالماً، متواضعاً، حسن السيرة. قدم علينا مرو قبل وفعة الغز. وكان بمرو حين الوفعة، وعذبوه بأنواع العقوبة، وتوفي في شaban، وولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وسمع محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، والحافظ عبدالله بن يوسف الجرجاني. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني.

٤٤٨ - عبد الواحد بن محمد بن عبدالجبار بن عبد الواحد، الإمام أبو محمد التوثي المروزي، وتُوْتُ: من قرئ مرو.

كان فقيهاً، مُسناً، صحب أبي المظفر السمعاني وتفقه عليه مُدّة.

قال عبدالرحيم ابن السمعاني: عمرُ العُمر الطَّويل حتى قارب المئة، وسمع محمد بن الحسن المهربي نقاشي، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وجدي الأعلى، أبي المظفر شيخه. وحملني والدي إليه إلى قريته لأسمع منه، فسمعت منه، وهلّك في معاقبة الغُ في خامس شaban، وكان مولده في حدود خمسين وأربع مئة.

٤٤٩ - عبدالوهاب بن عبدالباقي بن مدلل، أبو الفرج البغدادي الغزال.

سمع من طراد، وأبي طاهر بن سوار. روى عنه أبو سعد السمعاني^(١).

٤٥٠ - عتيق بن أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر القرشي المخزومي الأندلسية.

أخذ عن أبي الوليد ابن الذباغ، وقرأ القراءات على ابن هذيل، ودرس الفقه والأصول والعربية، وبرع في علوم عديدة.

توفي شاباً. وقد أخذ عنه الأشعار الستة^(٢) أبو عبدالله بن نوح الغافي^(٣).

٤٥١ - عدنان بن نصر بن منصور، الطيب الأستاذ موفق الدين أبو نصر ابن العين زربي.

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ١/٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) يعني: المعلقات.

(٣) من التكملة الأبارية ٤/٢٠ - ٢١.

اشتغل بالطّب، والفلسفة ببغداد، ومَهَرَ فيها وفي التنجيم، ثم سُكِنَ مصر، وخدمَ الخلفاء الباطنية. ونال دُنيا واسعة، وصَنَفَ كُتُباً كثيرة في الطّب، والمنطق، والهَذْيَان. وتخرَّجَ به جماعة، وكان في صباحه منجّماً. وقرأ مع ذلك العربية، وكتب الخط المليح، وتُوفِي في هذه السنة^(١).

٤٥٢ - عليّ بن أحمد بن محمد المقرىء، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ
الخَيَاطُ، أخو أبي نَصْرِ محمد.

سمع من طِراد، وال تعالِيٍّ. وعنْه يوسف بن كامل.

مات سنة ثمانٍ في ذي القعْدَة^(٢).

٤٥٣ - عليّ بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البَلْخِيُّ الْحَنَفِيُّ
الفقيه.

سمع بما وراء الشَّهْرِ، وسمِعَ بمكة من رَزِين العَبْدَريِّ، وتفقَّهَ على
جماعة، ووُعظَ بدمشق، ثم درَسَ بالصَّادِرية وتفقهَ عليه جماعة. وجُعلَت له
دارُ الأمِير طَرْخَان مدرسةً، وقامت عليه الحَنَابَة لأنَّه أظهرَ خِلافَهُمْ، وتكلَّمَ
فيهم. ورُزِقَ وجاهةً من الناس. وكان كثيرَ البَذْلِ، لا يَدْخُرُ شيئاً.

تُوفِيَ في شعبان بدمشق وإليه تُنسب المدرسة البَلْخِيَّة التي داَخَلَ
الصَّادِرية.

وكان يَلْقَبُ بِرْهَان الدِّينِ، وكان مُعَظَّمًا في الدُّولَةِ. ودرَسَ أَيْضًا بمسجد
خاتون، وأقبلَت عليه الدنيا، فما التفتَ عليها. قيل: إنَّ نورَ الدينَ حضرَ
مجلسَ وَاعْظَهُ بالجامعِ، فنادَاه: يا مُحَمَّدُ. وهو الذي قامَ في إبطالِ «حَيَّ على
خَيْرِ الْعَمَلِ» من الأذانِ بحلَبِ.

وقد أخذَ جُلَّ عِلْمِهِ بِيُخَارِي عنِ الْبُرْهَانِ بنِ مازَةِ. وقدمَ دمشقَ، ونزلَ
بالصَّادِريةِ، ومُدرِّسَهَا عليّ بنِ مكيِ الكاسانيِّ، وناَظَرَ في الخلافياتِ. ثم حَجَّ
وجاورَ، وأمَّ بمكة. ثم إنَّ الكاسانيَ قالَ لِأصحابِهِ: كَايُوهُ ورَغِبُوهُ فِي الرُّجُوعِ.

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ٥٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ١٥٤ / ٣ - ١٥٦.

ثم إنه قَدَمَ دِمْشَقَ وَتَسَلَّمَ الْمَدْرَسَةَ، وَكُثُرٌ أَصْحَابُهُ. وَوَجَّهَ مِنْ أَحْضَرِ كُتُبِهِ مِنْ خُرَاسَانَ^(١).

قال السمعاني: روى عن أبي المعين المكتحولي، وأبي بكر محمد بن الحسن النسفي، كتب عنه.

٤٥٤ - عليّ بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطوسي الطبراني الصوفي المقرئ.

كان عارفاً بالقراءات، وسمع من أحمد بن عبد الجبار التيسابوري، وغيره. روى عنه حفيده المؤيد بن محمد الطوسي، وهو ضبيط مولته.

٤٥٥ - عليّ بن السَّلَّارِ، الوزير أبو الحسن الْكُرْدِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِالْمَلِكِ العادل سيف الدين، وزير الخليفة الظافر العبدي صاحب مصر.

كان كُرْدِيًّا، زَرْزَارِيًّا فيما قيل، وترئي في القصر بالقاهرة. وتَقَلَّتْ به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره إلى أن ولَى الوزارة في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

وقد كان الظافر استوزر نجم الدين سليم بن مصال في أول دولته، وكان ابن مصال من كبار أمراء دولته، ثم تغلب عليه ابن السَّلَّارِ، فعَدَى ابن مصال إلى الجيزة في سنة أربع وأربعين، عندما سمع بقدوم ابن السَّلَّارِ من ولاية الإسكندرية طالباً الوزارة ليأخذها بالقهر، فدخل ابن السَّلَّارِ القاهرة، وغلب على الأمور، وتَوَلَّ تَدْبِيرِ المملكة. ونُعت بالعادل أمير الجيوش. فَحَشِدَ ابن مصال وجَمَعَ عَسْكَرًا من المغاربة وغيرهم، وأقبل، فجرد ابن السَّلَّارِ لحربه جِيشًا، فالتقووا، فُكِسرَ ابن مصال بدلacs من الوجه القبلي، وُفِّقْلَ وَأَخْذَ رَأْسُهُ وَدُخُلَ به القاهرة على رُمْحٍ في ذي القعْدة من السنة.

وكان ابن السَّلَّارِ شَهْمًا، شُجاعًا، مِقدَامًا، مائلاً إلى أرباب العلم والصلاح، سُنِّيَا، شافعيَا. ولَيَ شَغَرُ الإسكندرية مدةً، واحتفل بأمر أبي طاهر السُّلْفيِّ، وزاد في إكرامه وبنى له المدرسة العادلية، وجعله مدرساً لها، وليس بالشَّغَرِ مدرسة للشافعية سِواها. إلا أنه كان جَبَارًا ظالماً، ذا سَطْوة، يأخذ

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١/٣٣٩ - ٣٤١.

بالصَّغائر والمُحَقَّرات. فمما نقل ابن خَلْكَان^(١) في ترجمته عنه أنه لما كان جُنْدِيَا دخل على المُوقَّف بن مَعْصوم التَّنَسِّي متولي الدِّيَان، فشكى إليه غرامه لِزَمْتَه في ولايته بالغربيَّة، فقال: إن كلامك ما يدخل في أذني، فحققتها عليه. فلما وَزَرَ اختفى المُوقَّف، فنودي في الْبَلْد: إن من أخفاه فَدَمُه هَدَر. فأخرجه الذي خَبَأَه، فخرج في زَي امرأة، فُعِرَفَ، وأخذ، فأمر العادل بإحضار لوح خَشَبٍ، ومسِمَارٍ طوily، وعَمِلَ اللَّوْحَ تحت أَذْنِه، وضُربَ المِسْمَارُ في الأَذْنِ الأخرى حتى تَسْمَرَ في اللَّوْحِ، وصارَ كَلَمًا صَرَخَ يقول له: دخل كلامي في أَذْنِكَ أَم لا؟

وكان قد وصلَ من إفريقيَّة أبو الفَضْل عباس بن أبي الفُتوح بن يحيى بن تَمِيم بن المُعَز بن باديis الصَّنْهاجي، وهو صبي مع أَمْمَه، فتزوج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عندَه مدةً، وتزوج عَبَاسَ، وجاءه ولَدٌ، فسماه نَصْرًا، فأحبَه العادل، وعزَّ عنده. ثم إنَّ العادل جَهَّزَ عَبَاسًا إلى الشَّام بِسَبِبِ الْجَهَادِ، وفي صُحبته أَسَامَة بن مُنْقَذٍ، فلما قَدَمَ بِلَيْسَ تذاكر هو وأَسَامَة طَيب الدِّيار المِصْرِيَّة، وكرها البيكار والقتال، فأشار عليه أَسَامَة، على ما قيل: بقتل العادل، وأن يستقل هو بالوزارة، وتقَرَّرَ الأمر بينهما أن ولده نَصْرًا يباشر قَتْلَ العادل إذا نَام. وحاصلُ الأمر أنَّ نَصْرًا قُتل العادل على فِرَاشِه في سادس المحرم بالقاهرة. ونَصْرُ المذكور هو الذي قُتل الخليفة الظافر إسماعيل ابن الحافظ أيضًا في العام الآتي.

٤٥٦ - عليّ بن مُعْضاد الدَّمْشِقِيُّ الدَّبَاغُ المُقرَّءُ بِالْأَلْحَانِ الطُّفَيْلِيُّ.
روى عن أبي عبد الله بن أبي الحديد. روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم^(٢).

٤٥٧ - عمر بن عليّ بن الحُسْنِ، أبو حفص البَلْخِيُّ الْأَدِيبُ،
ويُعرَفُ بِأَدِيبِ شَيْخٍ، ويُلْقَبُ أيضًا بِالشَّيْخِيِّ.
سمع أبا القاسم أحمد بن محمد الخَلِيلِيِّ، ومحمد بن حُسْنِ السِّمِنْجَانِيِّ^(٣).

(١) وفيات الأعيان ٤١٧/٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/٢٤٦ - ٢٤٧.

(٣) منسوب إلى «سمنjan» بلدة من طخارستان.

قال أبو سعد السمعاني^(١): قرأتُ عليه «الشِّمائِل» للترمذِيَّ ببلخ، مات في جُمادى الأولى سنة ثمان.

٤٥٨ - أبو الفتوح ابن الصلاح الفيلسوف.

ورَّخ موته فيها أبو يَعْلَى حمزة في «تارِيخه»^(٢)، وقال: كان غَايَةً في الذكاء وصَفَاءِ الْحِسْنَ، والقَادِرُ في العِلُومِ الْرِّيَاضِيَّةِ؛ الطَّبَّ والهِنْدَسَةُ وَالْمَنْطَقَةُ وَالْحِسَابُ وَالْتُّجُومُ، وَالْفَقِيمُ، وَالتَّوَارِيخُ، وَالآدَابُ، بِحِيثُ وَقَعَ الإِجْمَاعُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْعِلُومِ. وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْوُلَاةِ صِلَةً. قَدِمَ دَمْشَقَ فِي أَوَّلِيَّ الْعَامِ مِنْ بَغْدَادَ، وَمَاتَ.

٤٥٩ - الفضل بن سهل بن بشير بن أحمد الإسْفَرايِينِيُّ ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ، أبو المعالي بن أبي الفتوح، ويُعرَفُ بِالْأَثِيرِ الْحَلَبِيِّ.

وُلِدَ بِمَصْرَ، وَنَشأَ بِبَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَسَافَرَ إِلَى الْعَرَاقَ، وَخُرَاسَانَ تَاجِرًا، وَلَهُ شِعْرٌ وَسَطَ.

سمع بِدَمْشَقَ أَبَاهُ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصِّيْصِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بَكَرَ الْخَطِيبَ الْحَافِظَ، وَأَقَامَ بِبَلْعَبَ مَدَةً فَنُسِبَ إِلَيْهَا، وَوُعِظَ بِهَا. وَكَانَ مَلِحَ الْخَطَّ. وَدَخَلَ الشِّيْخَ أَبَا الْفَتْحِ الإِسْفَرايِينِيِّ، وَزُعِمَ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قِرَابَةً. وَكَانَ قد سمع منْ أَبِيهِ كِتَابَ «السُّنَنَ الْكَبِيرَ» لِلشَّائِيِّ، الْقَدَرُ الَّذِي سَمِعَهُ أَبُوهُ بِمَصْرَ، وَحَدَّثَ بِأَكْثَرِ «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» أَوْ كُلُّهُ عَنِ الْخَطِيبِ إِجازَةً.

قال السمعاني: سمعتهم يتهمونه بالكذب في حكاياته، وسماعه صحيح.
قلت: روى عنه ابن السمعاني، والحافظ ابن عساكر، وجماعة. وأخر
من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقيّر. توفي في رجب ببغداد^(٣).

٤٦٠ - الْلَّبَثُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْوَيُّ، وَقِيلَ: اسْمُهُ صَالِحٌ.

شِيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِبَادَةِ، سَمِعَ «جَامِعَ التَّرْمذِيِّ» مِنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) التَّحْبِيرُ ٥٢٦/١.

(٢) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقَ ٣٢٣.

(٣) ينظر تارِيخ دَمْشَقَ ٤٨/٤٨ - ٣١٥ - ٣١٦، وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ النَّجَارِ (١٦٦).

محمد بن عليّ بن أبي صالح. روى عنه السمعاني، وقال^(١): عدم في إغارة الغُز وهو في عَشْر التّسعين.

٤٦١ - محمد بن أحمد بن عليّ بن مُجاهد، أبو سعد الحسروشاهي المَرْوَزِيُّ.

تفقه على الإمام أبي المظفر ابن السمعاني، والفقية محمد بن عبدالرزاق الماخواني. وكان شيخاً صالحًا، سليم الجانب. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: مات بعد وقعة الغُز بمرو في رَجَب^(٢).

٤٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد، الإمام أبو سعد الخليلي النُّوقانيُّ.

وُلد في سنة سَبْع وستين وأربع مئة، وسمع أبا بكر بن خَلَف الشيرازي. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفي في أواخر المحرم بنوquan، رحمه الله.

قال أبو سعد في «التحبير»^(٣): هو من أهل نُوقان طوس، إمام حافظٌ، فقيهٌ، مفسرٌ، أديبٌ، شاعرٌ، واعظٌ، حسنُ السيرة. سمع محمد بن سعيد الفرخنادي، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف. كتبت عنه بنوquan في المرات الأربع، وكان من مَفَاقِر خُراسان.

٤٦٣ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر، أبو بكر الزَّوْزَنِيُّ الأديب، من أهل مَرْو.

كان فقيهاً صالحًا، أديباً، دينًا،قرأ الفقه، وسمع من عبدالغفار الشيرنوي. روى عنه عبدالرحيم السمعاني، وعدم في وقعة الغُز^(٤).

٤٦٤ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر المَرْوَزِيُّ الأديب. ثقة، خَيْرٌ تخرج به جماعة. سمع محمد بن الفضل البَحْرَقِيُّ، وعَبْدِ الله ابن محمد الْهَشَامِيُّ، وكامكار المَرْوَزِيَّين. أخذ عنه السمعاني، وقال: مات في رَجَب في معاقبة الغُز، وله ستُّ وثمانون سنة.

(١) التَّحَبِير ٤٥/٢.

(٢) ينظر التَّحَبِير ٦٥/٢ - ٦٦.

(٣) التَّحَبِير ٦٩/٢ - ٧٠.

(٤) ينظر التَّحَبِير ١٣/٢ - ١١٤.

- ٤٦٥ - محمد بن أبي سعيد بن محمد، أبو بكر المَرْوَزِيُّ
الدَّرْغَانِيُّ^(١) البَازُ الْفَقِيهُ، شَرِيكُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّمْعَانِيِّ.
قرأ قطعة من الفقه على أبي المظفر ابن السمعاني، ثم أقبل على جمْعِ الدُّنْيَا، وكان يَشْرُبُ الْخَمْرَ ويرى رأي الأوائل على ما قبله. وكان مُظْلِمًا، وكان مولده سنة نَيْفٍ وخمسين وأربعين مئة. وكان يَرْوَضُ نَفْسَهُ ويداريها بالأغذية.
سمع أبا الفتح عَبْدَ اللَّهِ الْهَشَامِيَّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ الزَّاهِريَّ.
قتل تحت عقوبة الغُرْفَةِ في رَجَبٍ؛ قاله عبد الرحيم ابن السمعاني، وحدث عنه.
- ٤٦٦ - محمد بن عبد الله بن الحُسْنِ بْنِ بُكَيْرٍ، أبو عليٍّ الْفَارَقِيُّ ثُمَّ الْكَرْخِيُّ التَّاجِرُ.
حدث بمَرْوَةِ عن أَصْحَابِ أَبِي عَلَيٍّ بْنِ شَادَانَ، تُوفِيَ بِنَوَاحِي جُوَيْنٍ فِي شعبان.
- ٤٦٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي صالح السِّنْطَامِيُّ، أبو عليٍّ الْفَقِيهُ، الْمَعْرُوفُ بِإِمامِ بَغْدَادٍ.
قال ابن السمعاني: كان فقيهًا مُناظِرًا، وشاعرًا مجوَّدًا، تفقه على إلْكِيَا الْهَرَاسِيَّ، وسمع من أبي الحسن ابن العَلَافَ، وتُوفِيَ في رجب بِلَخْ، ولم يَحْدُثْ.
- ٤٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي تَوْيَةَ، أبو الفتَحِ الْكُشْمِيَّهِيُّ الْخَطِيبِ الْمَرْوَزِيُّ.
شيخ الصُّوفِيَّةِ بمَرْوَةِ، وآخر من رَوَى في الدُّنْيَا عن أبي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، سمع منه «صحيح البخاري». وكان مولده في سنة اثنتين وستين وأربعين مئة.
- روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: توفي في الثالث والعشرين من جُمادى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصحيح» مرَّتين.

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «درغان» مدينة على شاطئِ جيرون، كما في «معجم البلدان» لياقوت ٢/٥٦٨، وقال: «منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدَّرْغَانِيُّ . . . الخ».

وقال ابن نُقطة^(١) : سمع منه «صحيح البخاري» جماعةٌ منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن عليّ الغازى، ومسعود بن محمود المَنِيعى . وقال: قال أبو سَعْد: كان شيخ مَرْوٍ في عَصْرِه، تفقه على جدي وصاهِرَه على بنت أخيه، لم أر في شيوخ الصُّوفية مثله . وكان لي مثل الوالد للمودة الأكيدة . سمع من الجد، ومن أبي الفَضْل محمد بن أحمد العارف المَيْهَنِي، وهمة الله بن عبدالوارث . سمعت منه الكثير، وأَضَرَّ في الآخر . قال: ومولده في ذي القَعْدَة سنة إحدى وستين . إلى أن قال السَّمعانى: كان عالماً، حسن السيرة، جميل الأمر، سخياً، مُكرماً للغُرباء . وكان سماعه «للصَّحِيفَة» سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهمَذَانِي، عمره تسع سنين^(٢) .

٤٦٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو طالب الكَنْجَرُوذِي النَّيْسَابُوريُّ الْحِيرِيُّ الْجِيزِيَّ بَارَانِيُّ .
سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، والفضل بن عبد الله ابن المُحب ، وأبا إسحاق الشِّيرازِي الفقيه ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسِي ، وغيرهم . ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة .
روى عنه ابن السمعانى ، وابنه عبد الرحيم ، وقال: توفي في خامس رجب ، وكان من بقایا الشیوخ .
وروى عنه القاسم ابن الصفار ، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا عبدالجبار بن عبدالخالق بن زاهر^(٣) .

٤٧٠ - محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الشَّهْرَسْتَانِيُّ الْمُتَكَلِّم ، ويلقب بالأفضل .
كان إماماً، مُبِرَّزاً في علم الكلام والتأثر . تفقه على أحمد الخوافي ، وبرع في الفقه ، وقرأ الكلام والأصول على أبي نصر ابن القُشَيْرِي ، وأخذَ عنه طريقة الأشعري . وقرأ الكلام أيضاً على الأستاذ أبي القاسم الانصارى .

(١) التقى ٧٩.

(٢) ينظر التحبير ٢/١٥٠ - ١٥٢.

(٣) ينظر التحبير ٢/١٥٣ - ١٥٤.

وَصَنَفَ كِتَابًا «الْمِلَلُ وَالنَّحْلُ»، وَكِتَابًا «نِهايَةُ الْإِقْدَامِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَكَانَ كَثِيرُ الْمَحْفُوظِ، مَلِيْحُ الْوَاعْظَ . دَخَلَ بَغْدَادَ سَنَةً عَشَرَ وَخَمْسَ مِئَةً ،
وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سَنِينَ، وَوَعَظَ بِهَا، وَظَهَرَ لَهُ قَبُولٌ عِنْدَ الْعَوْمَامَ . وَقَدْ سَمِعَ
بِنِيْساَبُورَ مِنْ أَبْيَ الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرِهِ .

قال ابنُ السَّمْعَانِي : كَتَبَتْ عَنْهُ بِمَرْوَ، وَقَالَ لِي : وُلِدْتُ بِشَهْرِ سَتَانَ فِي سَنَةِ
سَبْعِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ؛ وَبِهَا تُوْفِيَ فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ . غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ مُتَهَمًا بِالْمَيْلِ
إِلَى أَهْلِ الْقِلَاعِ، يَعْنِي إِلَيْهِمُ الْدَّعْوَةِ إِلَيْهِمُ وَالثُّنْرَةِ لِطَامَاتِهِمْ .
وَقَالَ فِي «الْتَّحْبِيرِ»^(۱) : هُوَ مِنْ أَهْلِ شَهْرِ سَتَانَ، كَانَ إِمامًا أَصْوَلِيًّا، عَارِفًا
بِالْأَدْبِ وَالْعُلُومِ الْمَهْجُورَةِ، وَهُوَ مُتَهَمٌ بِالْلَّهَادِ وَالْمَيْلِ إِلَيْهِمْ، عَالِيٌّ فِي التَّشِيعِ .
ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا تَقَدَّمَ، لَكِنْ قَالَ فِي مُولَدِهِ سَنَةَ تِسْعَ، بَدَلَ سَبْعَ، فَاللهُ
أَعْلَمَ .

٤٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيِّ، الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ الشَّيْرَازِيُّ
السَّرْخِسِيُّ ثُمَّ الْمَرْوُزِيُّ .

فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مُنَاظِرٌ، شَاعِرٌ . سَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ جَمَاعَةِ كَأْبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْمَاهِيَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَاقِ، وَأَبِي بَكْرِ عَدْلِ الْفَارِ
الشَّيْرُوْبِيِّ .

٤٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ أَبِي سَهْلٍ بْنُ عَلَيِّ طَلْحَةَ،
الْحَافِظِ أَبُو طَاهِرٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَرْوُزِيِّ السَّنْجِيِّ الْمُؤَذِّنِ الْخَطِيبِ .

وُلِدَ بِقَرْيَةِ سِنجِ العَظِيمِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً أَوْ قَبْلَهَا . وَسَمِعَ
الكَثِيرَ، وَرَحَلَ إِلَى نَيْساَبُورَ، وَبَغْدَادَ، وَأَصْبَاهَانَ، وَتَفَقَّهَ أَوْلَأَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي
الْمَظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيِّ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَصَّلَ .

وَقَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ إِمامًا، وَرَعَا، مُتَهَجِّدًا، مَتَوَاضِعًا، سَرِيعَ
الْدَّمْعَةِ . سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ الرَّاهْرِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الشَّاشِيِّ
الْفَقِيهِ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ، وَنَصْرِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُشَنَامِيِّ، وَفَيْنَدَ بْنِ

(۱) التَّحْبِيرُ / ۲ - ۱۶۰ / ۱۶۲ .

(۲) يَنْظُرُ التَّحْبِيرَ / ۲ - ۱۷۴ .

عبدالرحمن الشعراي الهمذاني، والشريف محمد بن عبدالسلام الانصاري، وثابت ابن بندار، وجعفر السراج، وأبا البقاء المعمّر الحبّال، وعبدالملك بن بتة^(١) لما حجَّ، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مرودية، وأبا سعد المطرّز، وعبدالرحمن بن حمَد الدُّوني، وعبدالله بن أحمد التيسابوري صاحب عبد الغافر الفارسي، وخلقاً سواهم. وكان من أخص أصحاب والدي في الحضُر والسَّفَر؛ سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقةٌ، دينٌ، قانعٌ بما هو فيه، كثيرُ التلاوة. حجَّ مع والدي، وكان يتولى أموري بعد والدي. وسمعتُ من لفظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمَرْو في الجامع الأقدم، وتوفي في التاسع والعشرين من شوال.

قلت: سمع منه عبدالرحيم ابن السمعاني «سنن النسائي»، «وصحيح مسلم»، وكتاب «الرقاق» لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزاهري، عن إسماعيل بن ينال المحبوب، وكتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخ الإمام أبي المظفر عبدالجبار ابن السمعاني، وأشياء أخرى.

٤٧٣ - محمد بن محمد بن محمد بن خَلَفُ، العَدْلُ أبو نَصْرِ البَلْخِيُّ.

سمع من أحمد بن محمد الخليلي.

قال السمعاني^(٢): كتب عنه بيلخ، وولد في سنة اثنين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السجْزِي، مات في صَفَر.

٤٧٤ - محمد بن محمد بن منصور، أبو سَعْدِ المَرْوَزِيِّ الغَازِيِّ.

قتل في وقعة الغُزْ بمَرْو. روى عنه عبدالرحيم السمعاني، قال: حدثنا أبو الفتاح عُبيد الله بن محمد بن أرْدَشِير بن محمد الهشامي، قال: أخبرنا جدي، فذكر حديثاً^(٣).

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦٣٠، وهو عبد الملك بن الحسن بن بتة، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢٩/٩.

(٢) التحبير ٢/٢٢٨.

(٣) ينظر التحبير ٢/٢٣٠ - ٢٣١.

٤٧٥ - محمد بن محمد بن أبي الحَيْر، أبو بكر الصُّوفِيُّ الشِّيرازِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ .

حدَّثَ عنه عبد الرحيم ابن السَّمعاني، وهو من كُهُول شيوخه، وُقتل في وقعة الغُزْ .

٤٧٦ - محمد بن المُفضل بن سَيَار بن محمد، أبو عبدالله الْهَرَوِيُّ الدَّهَان، وهو محمد أميرجة .

سمع بإفادة عَمِّه صاعد بن سَيَار من أبي عبد الله محمد بن علي العُمَيْرِيِّ، والقاضي أبي عامر الأَزْدِيِّ، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المَلِيْحِيِّ، ونَجِيب بن ميمون، وجماعة . وحدَّث بمَرْزو، وهرَأَة .

قال عبد الرحيم ابن السَّمعاني : سمعت منه «جامع التَّرمذِي»، وسمعت منه «درَجات الثَّائِبِين» لإِسْمَاعِيل المُقرِئِ، بروايته عن أبي عطاء المَلِيْحِيِّ، عنه . ووُلد في سنة خمس وسبعين، وتُوفي في ذي الحجة بمَرْزو .

وأخوه أبو نصر محمد بن المفضل، ولد سنة سبع وثمانين، وسمع من أبي عطاء المَلِيْحِيِّ وصاعد بن سَيَار القاضي . روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمعاني أيضًا . في «التحبير»^(١) للسمعاني في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وخمس مئة ، وقد نبهت على ذلك .

٤٧٧ - محمد بن نصر بن صَغِير بن خالد، أبو عبد الله القيسِرانِيُّ الأديب، صاحب «الدِّيوان» المشهور، وحامل لواء الشِّعْرِ في زمانه .

وُلد بعكا، ونشأ بقيسارية فُسبِّب إليها، وسكنَ دمشقَ وامتدَّ الملوكَ والكِبارَ، وتولَّ إدارة السَّاعات التي على باب الجامع، وسكنَ فيها في دولة تاج المُلُوك وبعده . ثم سكن حَلَب مدةً، وولَّ بها خزانة الكُتب، وترددَ إلى دمشق، وبها مات . وقد قرأ الأدب على توفيق بن محمد، وأتقنَ الهندسة، والهيئة والحساب، والتُّلْجُوم . وصَحَّ أبا عبد الله ابن الحَيَّاط الشاعر، فتخرجَ به في القرِيسن، وانطلق لسانُه بشِعرٍ أرقَ من نَسِيم السَّحر، وألذَّ من سماع الوَتَر . ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان الإنشاء بها سعيد الدولة محمد ابن الأنباري .

(١) التحبير / ٢٣٨، وسيأتي في الطبقة الآتية (الترجمة ٢٦٣) .

ومن شعره:

من لقلبِ يألفُ الفِكْرَا
ولصَبٌ بالغَرَامِ قَضَى
وَيَحْ قلبي من هَوَى قَمَرٌ
حالَفَتْ أَجْفَانَهُ سَنَةً
يَا خَلِيلِي اعْذُرْ دَنَفًا
وَذَرَانِي مِنْ مَلَامِكُمَا

وله:

سَقَى اللَّهُ بِالرَّزْوَاءِ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ
عَفَافٌ إِلَّا عَنْ مُعَاكِرَةِ الْهَوَى
تَظَلَّمَتْ مِنْ أَجْفَانِهِنَّ إِلَى النَّوَى
وَلَمَّا دَنَّ التَّوْدِيعُ قَلَّتْ لِصَاحِبِي:
إِذَا كَانَتِ الْأَحْدَاقُ نَوْعًا مِنَ الْطَّبَىِ
تَقْضِي زَمَانِي بَيْنَ بَيْنِ وَهْجَرَةِ
وَأَهْوَى الَّذِي أَهْوَى لِهِ الْبَدْرُ ساجِدًا
وَأَعْجَبَ مَا فِي خَمْرٍ عَيْنِيهِ أَنَّهَا
وَمَا زَالَ عُوَادِي يَقُولُونَ: مِنْ بِهِ
فَصَرَّتْ إِذَا مَا هَزَنِي الشَّوْقُ هَزَّةً
وَعِنْدِ الصَّبَّا مَنَا حَدِيثُ كَائِنَهُ
تَنَمُّ عَلَيْهِ نَفْحَةٌ بِابِلَيَّةٍ
تُرَاحُ لَهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَظَنُّهَا
وَخَرَجَ إِلَى مَدِيعِ الْوَزِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْمَحَاسِنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.
وَمِنْ شِعْرِهِ:

(١) الأبيات في الخريدة ٧٦/١ قسم الشام.

(٢) الأبيات في الخريدة أيضاً ١٤٣/١.

يا هلاً لاح في شَفَقِ أَغْفِ أَجْفانِي مِنَ الْأَرْقِ
فُكَ قَلْبِي يَا مَعَذِّبَهُ فَهُوَ مِنْ صُدْغَنِكَ فِي حَلَقِ
وَلَهُ فِي خَطِيبٍ:

شَرَحَ الْمِنْبَرُ صَدْرًا لِتَلَقِّي كَرِحِيَا
أَثْرَى ضَمَّ خَطِيبًا مِنْكَ، أَمْ ضُمِّنَخْ طِيبَا^(١)؟

قال ابن السمعاني: هو أشعر رجلرأيته بالشام، غزير الفضل، له معرفة تامة باللغة والأدب، وله شعر أرق من الماء الزلال. سأله عن مولده، فقال: سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بعكا^(٢).

وقال الحافظ ابن عساكر^(٣): لما قدم القيسرياني دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعا، فلم ينفعه تنبيهه، ولم تطلع مدئنه. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدة، مدح بها يوم الجمعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى. وكتبت وجدت أخي قاصداً عيادته فاستصحبني معه فقلت لأخي في الطريق: إنني أظن القيسرياني سيلحق ابن منير كما لحق جرير الفرزدق، فكان كما ظنت. فلما دخلنا عليه وجذناه جالساً، ولم نر من حاله ما يدل على الموت. وذكر أنه قد تناول مسهلاً خفيفاً، فبلغنا بعد ذلك أنه عمل معه عملاً كثيراً، فمات ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان، ودفن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفضلاء.

٤٧٨ - محمد بن يحيى بن أبي منصور^(٤)، العلامة أبو سعد النيسابوري الفقيه الشافعي محبي الدين، تلميد الغزالى.

تفقه على أبي حامد الغزالى، وأبي المظفر أحمد بن محمد الخوافى، وبرع في الفقه، وصنف في المذهب والخلاف، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيساپور. ورحل الفقهاء إلى الأخذ عنه من التواحى، واستهر اسمه. وصنف

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٤٥٩/٤.

(٢) ينظر التحبير ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٣) تاريخ دمشق ٥٦/١٠٣.

(٤) هكذا في النسخ، وكذلك في الوافي ١٩٧/٥ وهو ينقل من المؤلف، ووقع في السير ٣١٢/٢٠ وبعض مصادر ترجمته: «محمد بن يحيى بن منصور».

كتاب «المُحيط في شرح الوسيط»، وكتاب «الانتصاف في مسائل الخلاف». ودرَس بنظامية نِيسبور، وتخرَج به أئمَّة.

قال القاضي ابن حَلْكان^(١): هو أستاذ المتأخرين، وأوحدهم عِلْمًا وزُهْداً. سمعَ الحديثَ سنة ستٍ وسبعين من أبي حامدَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ عَبْدُوْسَ، وكان مولده سنة ستٍ وسبعين بطْرَيْثَتْ. وينسب إليه من الشِّعْرِ بيتان وهما:

وقالوا: يصيرُ الشَّعْرُ في الماء حيَّا إذا الشَّمْسُ لاقَهُ فما خَلْتُهُ حَقَا
فلما التَّوَى صُدْغَاهُ في ماء وجهِهِ وقد لَسَعا قَلْبِي تَيَقْتُهُ صِدْقاً
ولعلَّيْ بْنَ أَبِي القاسم البهقي فيه يرثيه وقد قتلته الغُزْ:

ياسافكَا دَمَ عَالِمٌ مُتَبَّحِرٌ قد طار في أقصى الممالكِ صِيَّتُهُ
بِاللهِ فُلْ لِي يَا ظَلْمُومُ وَلَا تَحْفَ من كان مُحِيَّي الدِّينِ كَيْفَ تُمِيَّتُهُ؟
ومما قيل فيه:

رفاثُ الدِّينِ والإسلامِ تُحِيى بِمُحِيَّيِ الدِّينِ مولانا ابنَ يَحْيَى
كَأَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ يُلْقِي عَلَيْهِ حِينَ يُلْقِي الدَّرْسَ وَحِينَا
قَتَلَتْهُ الغُزْ، قاتلَهُمُ اللهُ، حِينَ دَخَلُوا نِيسبورَ في رَمَضَانَ؛ دَسُوا فيَهِ
الثُّرَابَ حَتَّى ماتَ، رَحْمَهُ اللهُ.

وقال السَّمعاني^(٢): سنة تسع في حادي عشر شَوَّال بالجامع الجديد قَتَلَهُ
الغُزْ لما أغروا على نِيسبور. قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال:
غُفر لي. وكان والده من أهل جَنْزَة، فقدم نِيسبور، لأجل القُشَّيري، وصِحَّبه
مَدَّة، وجاورَ، وتعَبَّدَ. وابنه كان أَنْظَرَ الْخُراسانيين في عصره. وقد سمع من
نصر الله الحُشْنَامي، وجماعة. كتبتُ عنه.

٤٧٩ - محمود بن الحُسْنِي بن بُنْدَار بن محمد، أبو نَجِيح بن أبي
الرَّجَاء الطَّلْحِي الأصبهاني الْوَاعِظُ.

قال ابن السَّمعاني: ولد في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وسمع مكي
ابن مَنْصُور الثَّقَفي، وأحمد بن عبد الله السُّوْدَرْجَانِي، وأبا مُطَيْعِ محمد بن

(١) وفيات الأعيان ٤/٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) التَّحْبِير ٢/٢٥٢ - ٢٥٣.

عبدالواحد. وورد ببغداد، وسمعَ الكثير بقراءته على ابن الحُصين، وطبقته. وله قبولٌ تامٌ في الوعظ عند العامة. وهو شيخٌ متعددٌ، مطبوعٌ، كريمٌ، حريصٌ على طلب الحديث. كتب عنه، وكتب عنِي أيضاً، وتوفي في سُلخ ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وأبو أحمد ابن سُكينة.

٤٨٠ - محمود بن كَاكُوية بن أبي عليّ، أبو القاسم المَرْوَوَذِيُّ.

وُلد سنة ستين وأربع مئة، وحدث بـ«جامع» أبي عيسى، عن عمّه أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله العلائي، عن الجراحى.

توفي في أحد الرَّبَيعَيْنِ أو الجُمَادَيْنِ.

٤٨١ - المُطَهَّر بن محمد بن محمد بن الأستاذ، أبو طاهر الطُّوسِيُّ الصُّوفِيُّ شيخ الصوفية بطورس.

كان يخدمهم، ويُحَصِّلُ الأموال، ويُنفِقُ عليهم. حدَث عن أبي الفتح ناصر العياضي، وُقُتل صَبَراً بمَرْوَة في فتنة الغُزْ في رَجَب. روى عنه عبد الرحيم السَّمعاني.

٤٨٢ - ناصر بن حمزة، أبو المناقب بن طَبَاطَبَا العلوِيُّ الأصبهانِيُّ.

سمع «جزء لُؤْين» من ابن ماجة الأبهري. أخذ عنه السَّمعاني، وقال^(١):

مات في ربيع الآخر.

٤٨٣ - نَصْرُ بن أَحْمَدَ بْنُ مُقاتِلَ بْنِ مَطْكُودٍ، أبو القاسم الشُّوسيُّ ثم الدَّمشقيُّ.

سمع من جده، وأبي القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وسَهْل بن بُشْر الإسْفَارِائِيني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المَوَاهِبِ بن صَبَرَى، وأخوه أبو القاسم، وطَرْخَان ابن ماضِي الشَّاغوري، وآخرون.

قال ابن عساكر^(٢): كان شَيْئاً مَسْتَوراً، لم يكن الحديث من شأنه، تُوفي في تاسع عشر ربيع الأول.

قلت: وهو راوي جزء عليّ بن حَرْب، رواية البلدين.

(١) التَّحْبِير / ٢٣٧.

(٢) تاريخ دمشق ٦٢ / ١٤ - ١٥.

٤٨٤ - النعمان بن محمد بن التعمان، أبو سهل الباجحُوستيُّ، وهي من قرى مرو.

شيخ صالح، متبعد، خير، فلاح يأكل من زراعته. ثم عجز ولزم بيته. روى عن الأديب كامكار المحتاجي.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: سمعت منه أوراقاً، وتوفي في أواخر رمضان، وله نيق وثمانون سنة^(١).

٤٨٥ - هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن أبي عبدالله بن أبي شريك البغدادي الحاسب. سمع أباه، وأبا الحسين ابن الثقور.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): كتبت عنه، وكان على الترکات، وكانت الألسنة مجمعة على الثناء الشيء عليه وكانوا يقولون: إنه ليست له طريقة محمودة، وقال لي: ولدت في صفر سنة إحدى وستين وأربع مئة، توفي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأول.

قلت: روى عنه أبو الفتوح محمد بن علي الجلاجي، والحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، والفتح بن عبدالسلام، وأخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا عيسى ابن علي، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهز غازياً أو حاجاً أو معتمراً أو خلفه في أهله فله مثل أجراه»^(٣).

(١) ينظر التجبير ٣٤٨/٢.

(٢) في الذيل وينظر «الحاسب» من الأنساب.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن عطاء وهو ابن أبي رباح لم يسمع من زيد بن خالد، كما ذكر علي ابن المديني في العلل ٧١. أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٢٨)، وأحمد ١١٤ / ٤ و١٩٢ / ٥، والترمذى ٨٠٧، وانظر باقى تحريره فيه. وأخرجه البخاري ٣٢ / ٤، ومسلم ٤٢ / ٦ من طريق بسر بن سعيد عن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا». وانظر المسند الجامع ٥٧٩ / ٥ حديث (٣٩٢٨).

٤٨٦ - هبة الكريم بن خَلَفَ بن المبارك بن البَطْرِ، أبو نصر ابن الحَنْبُلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْبَيْعِ .

تفقه على أسعد المِيَهْنِيِّ، ثم ترك الفقه، واشتغل بالكتاب والتجارة. سمع قَرَابَتَهُ أبا الخطَّابِ بن البَطْرِ. روى عنه أبو سَعْدَ ابن السَّمْعَانِيِّ، وقال: تُوفِيَ في ثامن ربيع الآخر.

٤٨٧ - يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السَّلَمَاسِيُّ الْوَاعِظُ الصَّوْفِيُّ .

قدم دمشق في هذه السنة، ووَعَظَ، ونَزَلَ بخانقاه السُّمِيَّسَاطِيَّةِ، وحَدَّثَ عن أبيه، وخليل بن شعبان، ونصر بن محمد بن صَفْوانَ الْمَوْصِلِيِّ، ومُحَمَّدُ ابْنُ سَعَادَةَ، وجماعة. وكان حنبلياً.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وعبدالرحمن بن عليٍّ ابن الجوزي، وعبدالوهَّاب بن مُنْجَى، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وأخرون.

قال ابنُ عساكر^(١): صنف كتاباً سماه: «باب المدينة» في فضائل عليٍّ رضي الله عنه، وتقرَّب إلى الأجل أبي الفوارس ابن الصوفي أبان فيه عن قلة معرفة بالحديث وكثرة نفاقه في الاعتقاد. وقد ولد في سنة أربع وسبعين وأربعين مئة.

٤٨٨ - يحيى بن الحُسْنِ بن سعيد، أبو زكريا الغَزَنْوَيُّ الصَّوْفِيُّ .
سافر من غَزَنةَ إلى خُراسَانَ، والعراقيَّ، والشَّامَ، وركِبَ البحارَ. وسمع بسِجِّستانَ من أبي نصر هبة الله بن عبد الجبار. وبكْرُمانَ أبا غانمَ أحمدَ بنَ رضوانَ.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: مات في أواخر السنة، وجاورَ السَّبعِينَ .

٤٨٩ - يوسف بن محمد بن فارِه^(٢)، أبو الحَجَاجِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ .

(١) تاريخ دمشق ٤٥ / ٦٤ .

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٤٥١ وقال: «نقلت اسمه ونسبته من خطه، ورأيته بخطه في موضع آخر: فيره، أبدل من الألف ياء». وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧ / ١٤ . ١٤٠

نشأ بجيان، وقدمَ العراق، ودخلَ خراسان، وسمعَ الكثيرَ ونسخَ وجَمَعَ.
وسمعَ مع ابن عساكر، وابن السمعاني.

قال ابنُ السمعاني: كان شاباً صالحًا، دينًا خيراً، حريصاً على طلبِ
العلم، مُجداً في السَّماع، صحيحَ النَّقل، حسنَ الْخَطْ، له معرفةٌ بالحديث.
كتب عنِي وكتبَ عنه. وكان حسنَ الأخلاق، متودداً، متواضعًا، يفيدُ الناسَ
ويُسْمِعُهم ويقرأ لهم. ثم دخلَ بلخ، وصار إمامَ مسجد راغوم إلى أن مات.
وقال لي: ولدتُ سنة بضمِّ وتسعين وأربع مئة، وقد أسره الفِرنج وقاسيَ
شَدَائِدَ، وخَلَصَهُ اللهُ. تُوفِيَ ببلخ في سَلْخ ذي القَعْدَةَ.

قلت: لم يذكره أبو عبد الله الأبار^(۱).

٤٩٠ - أبو الحُسين بن عبد الله بن حمزة المقدسي الزاهد.
من أولى المقامات والكرامات. قد جمع الضياء المقدسي جزءاً في
أخباره، فسمعه منه بفوت ابن أخيه: الفخر بن علي البخاري، والشمس
محمد ابن الكمال.

قال: حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الحياني بأصبهان، قال:
مضيت إلى زيارة الشيخ أبي الحسين الزاهد بحلب، ولم تكن نيتها صادقة في
زيارته، فخرج إلى وقال: إذا جئت إلى المشايخ فلتكنْ نيتُك صادقة في
الزيارة. وقال: كان لي شعر قد طال، وكانت قد حلقته قبل ذلك، فقال لي أبو
الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئاً لله فلا ترجع فيه.

سألتُ خالي أبي عمر عن الشيخ أبي الحسين، وقلت له: هل رأيته يأكل
شيئاً؟ قال: رأيته يأكل خروباً، يمتصه ثم يرمي به، ورأيته يأكل بقللاً مسلوقاً.

قال: ونقلت من خط الإمام أبي سعد السمعاني، قال: سمعت سنان بن
مشيع الرقبي يقول: رأيت أبي الحسين المقدسي برأس العين، في موضع قاعدًا
عرياناً، وقد اتزر بقميصه، ومعه حمار، والناسُ قد تکابوا عليه، فجئت
وطالعته، فأبصري، وقال: تعال. فتقدمتُ، فأخذ بيدي وقال: نتواخى؟
قلت: ما لي طاقة. فقال: أيس لك في هذا، وأخاني. وقال لواحدٍ من

(۱) كذا قال، وهو في تكميلة الصلة، له ٢٠٩/٤.

الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَنْ، بِكَمْ رَسَنْ؟ قالوا: بأربعة فلوس. فقال لواحدٍ، وأشار إلى موضع في الحائط: فإني جُزْتُ هنا وَقْتاً، وخفأت ثم أربع فلوس، اشتروا لي بها حَبْلًا، فأخذ الرَّجُل الأربع فلوس. ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سَمْكًا. قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بَلَى، معي ذهب كثير. قلت: الْذَّهَبُ يكون أحمر. قال: أحمر. قال: أبصر تحت الحشيش، فإني أظن أن لي فيه ديناراً. وكان ثَمَّ حشيش، فَنَحَيْتُ الْحَشِيشَ، فخرج دينار وازن، فاشترى له به سَمْكًا. فَنَظَفَهُ يَدِهِ، وشَوَاهَ، ثُمَّ قَلَّاهُ، ثُمَّ أخرَجَ منه الجلد والعظم، وجعله أقراصاً، وجَفَّفَهُ، وترَكَهُ في الجراب، ومَضَى. وكان قُوَّتهُ من ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الحبز، وكان يسكن جبال الشام، ويأكل البَلُوط والخَرْنوب.

قال: وقرأت بخط أبي الحجاج يوسف بن محمد بن مُقلَّد الدَّمشقي أنه سمع من الشَّيخ أبي الحُسين أبياتاً من الشِّعْرِ بمسجد باب الفراديس ثم قال: وهذا الشَّيخ عظيم الشأن، يَقْعُدُ نحو خمسة عشر يوماً لا يأكل إلا أكلة واحدة، وأنه يتقوت من الخَرْنوب البري، وأنه يجفف السمك ويدقه، ويستغفِّه.

وحَدَّثَنِي الإمام يوسف ابن الشيخ أبي الحسين الزَّاهد المقدسي أن رجلاً كان مع الشَّيخ، فرأى معه صُرَّة يَسْتَفِّ منها، فَمَضَى الشَّيخُ يوماً وترَكَها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مَرْءَى، فتركها. فجاءَ الشَّيخُ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصُّرَّة؟ فأخذ منها كَمْا وقال: كُلْ. قال: فأكلته، فإذا هو سُكَّر مَلْتُوت بقلب لَوْزَ.

وأخبرنا أبو المُظَفَّر ابن السَّمعاني^(١)، عن والده، قال: سمعتُ الشيخ عبد الواحد بن عبد الملك الزَّاهد بالكرج يقول: سمعتُ أبي الحسين المقدسي، وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طافَ الدُّنيا، يقول: رأيت أعمجياً بحراسان يتكلَّم في الوعظ بكلام حسن. قلت: في أيها رأيت؟ قال: في مَرْزو، وأسمه يوسف، يعني يوسف بن أَيُوب الزَّاهد. قال عبد الواحد: ورأيته في غير المَوْسِمِ، يعني أبي الحسين، بمكة مَرَّات، فَسَلَّمَتُ عليه، فعرفني وسأله، فقلت له: أَيُّش هذه الحالة؟ فقال: اجترتُ هنا، فأردت أن أطوف وأزور.

(١) هو عبد الرحيم بن عبد الكريمه، ووالده هو أبو سعد السمعاني.

قال: وحدّثني أبو تمام حَمْدَ بْنُ تُرْكِيَّ بْنُ ماضِيَّ بْنُ مُعْرِفٍ بِقَرْيَةِ دِجَانِيَّةِ،
قال: حدّثني جدي، قال: كنا بعسقلان في يوم عيده، فجاء أبو الحُسْنَ الرَّاهِدَ
إلى امرأةٍ معها خُبْرٌ سُخْنٌ، فقال: يا أمَّ فلان، نشتهي من هذا الخبز السُّخْنِ
لزوجك. وكان في الحج. فناولَه رغيفين، فلَقَّهما في مِئَرَرٍ، ومضى إلى مكة،
فقال: خُذْ هذا من عند أهلك. وأخرجَه سُخْنًا، ورجعَ فقالوا إنهم رأوه ضَخْحَوْهَ
بعسقلان، ورأوه ذلك اليوم بمكة فجاء الرجل من الحج، فلقي أبا الحُسْنَين،
فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟! قال: لا تَقْعُلْ قد اشتَبه عليك.

وحدثني، قال: حدّثني جدي، قال: كان أبو الحُسْنَين بعسقلان فوصوا
البَوَّابِينَ لَا يُخْلُوهُ يَخْرُجُ لِثَلَاثَةِ الْفِرَنَجِ، فجاءَ إِلَى بَابِهِ، وعَمِلَ أبو الحُسْنَينَ
طَرْفَ قَمِيصِهِ فِيهِ، وسَعَى مِنَ الْبَابِ. قَالَ: إِنَّهُ هُوَ فِي جَبَلِ لُبْنَانِ. قَالَ:
فَقَالَ لِنَفْسِهِ: وَيْلَكَ يَا أَبَا الْحُسْنَينَ، وَأَنْتَ مَنْ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ! أَوْ كَمَا
قَالَ.

وسمعت الإمام الرَّاهِدَ أَحْمَدَ بْنَ مَسْعُودَ الْقُرَشِيَّ الْيَمَانِيَّ يَقُولُ: حدّثني
أبي قال: قالت الفِرَنَجُ: لو أَنْ فِيمَكُمْ رَجُلٌ أَخْرَى مِثْلُ أَبِي الْحُسْنَينِ لَا تَبْعَنَاكُمْ عَلَى
دِينِكُمْ، مَرَوَا يَوْمًا إِنَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَيِّعٍ، وَفِي يَدِهِ حَيَّةٌ، فَلَمَّا رَأَهُمْ نَزَلَ
وَمَضَى.

وقال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ: سمعت الرَّاهِدَ عَبْدَالْوَاحِدَ بِالْكَرَجَ، قَالَ:
سمعت الْكُفَّارَ يَقُولُونَ: الْأَسْوَدُ وَالثُّمُورُ كَانُوا نَعَمْ أَبِي الْحُسْنَينِ الْمَقْدَسِيِّ.
قال الضياء: وقد سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه.

وحكى له الضياء، فيما رواه، أنه عَمِلَ مَرَّةً حلاوةً من قُشور البِطْيخِ،
فَغَرَّفَ حلاوةً من أحسن الحلاوة.

قال: وحدّثني الإمام عبدالمُحْسِنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسْنَينِ،
قال: حدّثني أبي، قال: كان والدي يعمل لنا الحلاوة من قُشور البِطْيخِ
ويَسُوّطُها بيده. قال: فعملنا بعد موته من قُشور البِطْيخِ، فلم تَنْعَمْ، فَقَالَتْ
أمِي: بقيت تُعَوِّزُ الْمِعْرَفَةَ. تعني يَدَهُ.

حدّثني الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، قال: حدّثني جمالُ

الدَّوْلَةِ سُنْقُرُ ابْنُ التَّمَانِي^(١)، قَالَ: جَاءَ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسْنِ عِنْدَنَا مَرَّةً إِلَى سُوقِ الْعَرَبِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا شَيْخُ مَا تُطْعِمُنَا حَلاوةً؟ قَالَ: هَاتُوا لَنَا مِرْجَلًا. فَجَئْنَا لَهُ بِمِرْجَلٍ فَجَمِعْنَا فُشُورَ بَطِيخٍ وَتَرَكْهُ فِيهِ، وَأَوْقَدْتَهُ، وَجَعَلْتَ يَسُوْطَهُ بِيَدِهِ، فَصَارَ حَلاوةً مَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا، لَا قَرَاضِيَّةٌ وَلَا صَابُونِيَّةٌ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِالْجَبَارِ الْبَدْوِيَّ بِدِيرَةِ بَظَاهِرِ الْقَدْسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْحُسْنِ إِلَى حَلَبَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: تَنْزَلُ عَنْدِي؟ قَالَ: عَلَى شَرْطٍ أَنْزَلَ أَيْنَ أَرْدَتُ. فَقَالَ: نَعَمْ. فَجَاءَ فَنْزَلَ فِي الْمُحْشِ.

حَدَّثَنِي الْحَاجُ نَجَمُ الدِّينُ بْنُ سَعْدٍ بِدِجَانِيَّةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُسَعُودَ الْيَمَانِيُّ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْحُسْنِ إِلَى أَبِي وَأَنَا صَبِيٌّ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ قُلْنَ لِلْجَمَاعَةِ يُعْطُونِي جُزْوَيِّي مِنَ الْعِنْبَةِ. فَجَاءَ ذَا بَسْلَ عِنْبَةَ، وَذَا بَسْلَ، حَتَّى صَارَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ لِي: تَعَالَ اعْصِرْهُ. قَالَ: فَبَقِيَتْ أَطْهَأُهُ حَتَّى يَعْصُرَ، وَجَعَلَهُ فِي قِدْرٍ، وَغَلَّ عَلَيْهِ، فَصَارَ دِبْسًا، وَجَاءَ إِلَى خَرْقَةِ الْأَرْضِ وَصَبَهُ فِيهِ، وَيَقُولُ: امْضِ إِلَى أَخِي الْفَلَانِي فِي الْبَلَدِ الْفَلَانِيِّ، وَيَسِّمِي أَصْدِقَاءَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ.

وَحَدَّثَنِي خَالِي الزَّاهِدُ أَبُو عُمَرَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحُسْنِ يَأْتِي إِلَى عِنْدَنَا، وَكَانَ يَقْطَعُ الْبِطِيخَ وَيَطْبَخُهُ، وَاسْتَعَارَ مِنِّي سِكِّينًا لِي يَقْطَعُ بِهَا الْبِطِيخَ فَجَرَّحَهُ، فَقَالَ: مَا سِكِّينُكَ إِلَّا حَمْقاءً.

وَمَشَى هُوَ وَسَالِمُ أَبُو أَحْمَدَ وَعَمِي إِلَى صَرْخَدَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مَصْرِيُّ، فَحَمَّلَهُ عَلَى رَأْسِهِ جَرَّةً صَغِيرَةً فِيهَا مَاءُ بَطِيخٍ مَطْبُوخٍ، وَفِي يَدِهِ شَرْبَةٌ أَيْضًا. فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْغَوْرِ انْكَسَرَتِ الشَّرْبَةُ، وَبَقِيَتْ تِلْكَ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْعَرَرَ رَأْسُهُ مِنْهَا. فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى حَوْزَانَ قَالَ: هَاتِ حَتَّى نَزْرِعَ الْبِطِيخَ، فَاقْلِبُهَا فِي الْأَرْضِ.

سَمِعْتُ خَالِي أَبَا عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْحُسْنِ إِلَى عِنْدَنَا مَرَّةً، فَقَالَ: اطْبُخُوا لِي طِبِّيَّخًا، فَطَبَخُنَا، فَأَخْذَهُ وَمَضَى إِلَى الْجَبَلِ، وَجَاءَ إِلَى زَرْدَةِ فَصَبَبَهُ فِيهَا.

قَالَ الضَّيَاءُ: وَالْحَكَائِيَّاتُ عَنْهُ فِي طَبْخِهِ لِمَاءِ الْبِطِيخِ مَشْهُورَةٌ.

وَقَالَ: ذُكِرَ أَنَّ النَّارَ كَانَ يَدْخُلُهَا وَحَمِّلُهَا فِي ثَوْبَهُ. سَمِعْتُ الْحَاجَ حَرَمِي

(١) هَكُنَا فِي النُّسُخِ كَافَةً، وَلَمْ أَقْفَ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ.

ابن فارس بالأرض المقدسة، قال: حدثني امرأة كبيرة من قريتنا أنّ أختها كانت زوجة أبي الحسين الزاهد، فذكرت عنه أنه دخل ثوراً فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعتُ الزاهد عبدالحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي يقول: حدثني أبي أنه رأى أبا الحسين يوقد ناراً يطبخ ربياً، ومعه سل يسقي فيه، أظنه قال بيده، ثم يبدد النار، ويأتي بالماء في السَّلْ، فيقلبه على الرب.

حدثني الإمام أبو عبدالله محمد بن أحمد بقرية مردا^(١)، قال: حدثنا أبو يوسف حسن، قال: كنتُ مع أبي الحسين الزاهد، فجئنا إلى قرية، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النار. فجاؤوا إليه بقطعة جرة فملؤوها فقال: صبُوها في مِلْحَفَتِي. فصبوها في مِلْحَفَتِه، فأخذها ومَضَى. وحدثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحدثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي، قال: سمعتُ مشائخ من أهل بلدنا، أن أبا الحسين كان يجيء إلى الآتون، يعني وهم يُوقدونه، فيقول: دعوني أdfa. فيعبرُ فيه، ويخرج من الموضع الذي يُخرجون منه الرَّمَاد، وهو ينْفَضُ ثيابه من الرَّمَاد، ويقول: دفيت.

سمعت الإمام أبا الثناء محمود بن همام الأنباري يقول: حدثني الحافظ يوسف، قال: كان بدمشق أبو عبدالله الطرائفي رجل له معروف، قال لي: أشتهد الشیخ أبا الحسین یعمر إلى بیتی. فقلت له، فقال: نعم، ولكن إن كان عنده للأتان موضع. فقلت للطائفی، فقال: نعم. فبقي سنةً، ثم قال لي يوماً: ألا تمضي بنا إلى عند الرجل الذي وَعَدْناه؟ فمضيت وهو على حِماره، فدخلنا الدَّار، وللطائفی أَخْتُ مُقْعَدَة، فقال له عنها، فقال: ائْتني بماءً من هذا الْبَرْ. فجاءه بماءً في قَدَح، فرقى فيه، ثم قال: رش منه عليها. قال: فرش عليها، فقامت، وجاءت وسلمت على الشیخ. هذا معنی ما حکاه لی.

وحدثني الإمام الزاهد يوسف ابن الشیخ أبا الحسین الزاهد، قال: حدثني أمي أنّ أبي كان یصلی مرةً في الْبَيْت، فرأى السَّقْف قد ارتفع، وقد امتلاً الْبَيْت نُوراً.

(١) مردا: قرية من قرى نابلس.

سمعت خالي الإمام موفق الدين يقول: حُكِيَ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحُسْنَى كَانَ رَاكِبًا مَرَّةً عَلَى حِمَارٍ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَهُوَ مُمْدُدٌ عَلَى الْحِمَارِ، فَرَآهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَفْتُلُ هَذَا وَأَخْذُ حِمَارَهُ . فَلَمَّا حَادَاهُ أَرَادَ أَنْ يَمْدُدَ يَدَهُ إِلَيْهِ، فَيُبَسِّطَ يَدَاهُ، فَمَرَّ أَبُو الْحُسْنَى وَهُوَ يَضْحِكُ مِنْهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ عَادَتْ يَدَاهُ . فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَيْلَ لَهُ: هَذَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسْنَى .

قال الضياء: وكان فيما يبلغني ينزع سراويله فيلبسه للحِمار، فإذا رأاه الناس تعجبوا وقالوا: أيس هذا؟ فيقول: حتى نُوارِي عَوْرَةَ الْحِمَارِ، فيضحكون منه. وببلغني أنه فعل مرة هكذا بحماره، وكان ينقل عليه حِجَارَةً لعمل شيء من قلعة دمشق، وكان الناس يتفرجون عليه، فجاءَ رجلٌ على بَغْلَةٍ فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنه قبل رجليه، فقال: ما ترکتنا نكسب الأجر، وما كان أحد يعرفنا.

وسمعت خالي أبا عمر يقول: حدثني أبو غانم الحلبي، قال: دخلت امرأةُ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسْنَى بِحَلْبٍ إِلَى عَنْدِ امْرَأَةِ السُّلْطَانِ، فَأَعْطَتَهَا شِقَةً حَرِيرًا، فجاءَ أَبُو الْحُسْنَى فَعَمِلَهَا سَرَاوِيلَ لِلْحِمَارِ .

سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذن يقول: حدثني عبد الغني، رجلٌ خَيْرٌ بمصر، قال: جاءَ أَبُو الْحُسْنَى إِلَى عَنْدِنَا، فَخَرَجَ فَرَأَى حَمَالًا قَفَصِيَ مَعَهُ فَحَمَارٌ قَدْ وَقَعَ وَتَكَسَّرَ، فَجَمَعَهُ فَقَالَ: يَا شَيْخَ أَيْشَ يَنْفَعُ جَمْعُهُ؟ فَأَتَى مَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَحَطَّهُ عَنْهُ، فإذا كُلِّهُ صَحِيقٌ .

وقبر أبي الحُسْنَى بِحَلْبٍ يُزَارُ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ .

وأخبرني ولدهُ أبو الحجاج يوسف أنه فيما يغلب على ظنه توفي والده سنة ثمان وأربعين ثم قال: تُوفي بعد أخذ عَسْقَلَانَ بِسَنَةٍ .

أنشدا شهاب الشَّدِيَانِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ، قال: أَنْشَدَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّمْشِقِيُّ، قال: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحُسْنَى الرَّاهِدُ:

ما لِنفْسِي وَمَا لَهَا قَدْ هَوَتْ فِي مَطَالِهَا
كُلَّمَا قَلَتْ قَدْ دَنَا وَتَجَلَّى صَلَالِهَا
رَجَعَتْ تَطْلُبُ الْحَرَامَ وَتَأْبَى حَلَالِهَا
عَاتِبُوهَا لِعَهَا تَرْعَوِي عَنْ فِعَالِهَا
وَأَعْلَمُوهَا بِأَنْ لِي وَلَهَا مَنْ يَسَالِهَا

سنة تسع وأربعين وخمس مئة

٤٩١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ الكاتب الشاعرُ.
سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازِي، وعُثمان بن محمد المَحْمِي. روى عنه ابن السَّمْعاني، وابنه عبد الرحيم، وقال: كان يحكُّ بعض الأجزاء ويُثْبِت اسمه، ويَدْعِي أشياء لم يَسْمَعْها والدُّي. قرأتنا عليه، إنما هو من الأصْوَل. تُوفي في شوال مَقْتُولًا بعد أن عاقبَهُ الغُز. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وروى عنه أيضًا المؤيد الطُّوسِي.

وقد أغارت الغُز على مَرْو في شَوَّال، فقتلوا، وعَذَّبُوا، وصادروا، ونَهَبُوا. كما فعلوا عام أول. وكذا فعلوا في نيسابور، وهرَأة، وطُوس، وقتل خَلْقٌ كثير.

٤٩٢ - أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن الأَمْدِي، المحدث أبو حامد التَّنِيسيُّ.

فقِيهُ فاضلٌ، سمع الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بِتَنِيسٍ في حدود الخامس مئة وتُوفِي بأَمْل طَبْرِستان كَهْلًا. روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمْعاني.

٤٩٣ - أحمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيْخ أبي سعيد فَضْل الله بن أبي الحَيْر المِيَهْنِيُّ، أبو الفَضْل الصُّوفِيُّ.

مولده بِمِيَهْنَة في سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع بها جزء الذهلي من أبي الفضل محمد بن أحمد العَارِف برواياته عن الحيري. وسمع بنيساپور أبا المظفر بن عِمْرَان الصُّوفِي، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا الحُسْنَ الواسطي، وأبا الحسن المَدِيني. وحَدَّثَ بِبَغْدَاد. وروى كُتُبَ الْوَاحِدِي عَنْهُ بِالإِجازَة. ونَزَل برباط الشَّيْخ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي سَعْد.

قال ابن السَّمْعاني^(١): سافرَ الكثير، وخدَّمَ المشايخ والصُّوفية، وهو

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٦.

ظريف الجملة، حسن الشمائل، متواضعٌ، توفي في ثامن رمضان، ودُفن على دكَّة الجنيد.

قلت: وروى عنه أبو اليُمن الكندي، والفتح بن عبد السلام، وجماعة. وأخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

٤٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن زَيْع الأشعري، أبو عامر القرطبي
المقرئ، جد آل بنى الرَّبِيع.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النحاس، ولازم أبا بكر ابن العربي مُدَّةً، وتفقه به. روى عنه ولده عبد الرحمن المُتوفى سنة خمس وثمانين^(١).

٤٩٥ - أحمد ابن الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي.

شيخٌ، صالحٌ، عالمٌ، سمع نصر الله الخشنامي، والشيروري. مات في عقوبة الغز في شوَّال، وله ستون سنة بنى سابور؛ قاله السمعاني.

٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمر الأنصاري الإشبيلي، المعروف بابن أبي مروان.

حافظٌ كبيرٌ، ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(٢): سمع من شرَيْح بن محمد، وأبي الحكم بن حجاج، ومُفرَّج بن سعادة. وكان حافظاً، محدثاً، فقيهاً، ظاهريَ المذهب. وله مصنَّف في الحديث سمَّاه «المُنتَخَبُ المُنتَقَى»، وعليه بنى كتابه أبو محمد عبدالحق في «الأحكام». وكان عبد الحق تلميذه. استُشهدَ إلى رحمة الله بليلة عند ثورة أهلها والتغلب عليهم في شعبان.

قلت: وكناه ابن فرتون أبو جعفر.

٤٩٧ - أحمد بن علي بن عبد الله بن السمين، أبو المعالي البُغَداديُّ الْخَبَاز.

سمع الكثير، ونسخ بخطه. عن نَصْر بن البَطْر، وابن طَلْحة النَّعَالي، وجماعة.

(١) من تكملة ابن الأبار ١/٥٥.

(٢) التكملة ١/٥٤ - ٥٥.

قال ابن السمعاني^(١): كتبت عنه جزءاً، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. وتوفي في رابع عشر رمضان، وصَلَّى عليه أبو جعفر، ثم الشَّيخ عبد القادر.

قال ابن النجَّار: كان قليل العلم، وفيه غفلة، روى لنا عنه ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وأبو الفرج ابن القُبَيْطِي، ويحيى بن الحُسَيْن الأوَانِي.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السماع منه.

٤٩٨ - أحمد بن أبي الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام أبو الحسن الشَّقَانِي الحَسْنُوبيُّ التَّيْسَابُوريُّ.

شيخ صالح، سمع أباها، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيرازِي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التَّقْلِيسِي، وأبا عبد الرحمن الشَّحَامِي. وُلد في سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه، وقال: تُوفي في أواخر السنة، وقيل: سنة ثمانٍ في كائنة الغُرُب، قاتلهم الله^(٢).

٤٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن شر، أبو محمد التُّوقانِي.

فقيه صالح خير، أحرق في معاقبة الغُرُب في رمضان وهو صائم، والله يكفيء من ظلمه على بعثهم.

٥٠٠ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيَش البَلَنْسِي المقرئ، أبو إسحاق.

قال الأبار^(٣): أخذَ عن أبي داود، وأقرأ الناس ببلده، وحملوا عنه. تُوفي بشاطية.

٥٠١ - إبراهيم بن مَهْدي بن علي بن محمد بن قُلُبنا، الإمام أبو الحُسَيْن الإسكندرِيُّ.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، بارعاً، مُناظراً، مُنْقَبِضاً عن

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧٦.

(٢) ينظر «الشقانِي» من الأنساب.

(٣) التكملة ١٢٨/١.

النَّاسُ، وَرَدَ خُرَاسَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْنَا سَمْرَقَنْدُ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَأَرْبَعينَ مَتَوْجِهًا إِلَى كَاشْغَرَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا رَوَاهُ لَنَا عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَصِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُنْصُورِ الْمَقْوَمِيِّ. وَلَدَ قَبْلَ الْخَمْسَ مِائَةً.

قَلْتُ: إِلَيْهِ يُنْسَبُ جَزْءٌ ابْنِ قَلْنَبَا، أَظْنَهُ انتِقَاهُ مِنْ رِوَايَاتِ السَّلْفِيِّ. رَوَاهُ جَعْفُرُ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ السَّلْفِيِّ.

٥٠٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَوْرَةِ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيُّ.

سَكَنَ بَلْخَ، وَوَلَيَّ الْأَعْمَالَ الْكِبَارَ، وَاتَّصَلَ بِالدَّوْلَةِ، وَكَانَ يَجْبِسُ وَيُطْلِقُ، وَاتَّصَلَ بِعَسْكَرِ الْغَزِّ، وَقَدِيمَ مَرْزُوهِهِمْ، وَشَرَعَ فِي مَصَادِرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَذْيَتْهُمْ. وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ وَلَا أُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْحَلَالِ! وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَمَرِو الْمَخْمَيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ خَلْفَ.

تَرَجمَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: حَمَلْنِي وَالَّذِي إِلَيْهِ، وَقَرَا عَلَيْهِ جَزِئًا، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنِ الْأَوْلَى، وَصُلِّبَ بِبَلْخٍ فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، صَلَبَهُ الْغُزْ بِإِشَارَةِ السُّلْطَانِ سَنْجَرِ.

قَلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ الصَّفَّارُ، وَالْمُؤَيدُ الطُّوْسِيُّ؛ سَمِعَا مِنْهُ أَرْبَعينَ حَدِيثًا خُرُجَتْ لَهُ.

وَمِنْ مَشَايِخِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَاحِدِيُّ، وَعَبْدُ الْبَاقِي الْمَرَاغِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاُوِيِّ^(١).

٥٠٣ - إِسْمَاعِيلُ الظَّافِرِ بِاللهِ، أَبُو مَنْصُورِ ابْنِ الْحَافِظِ لِدِينِ اللهِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللهِ مَعَدِ ابْنِ الظَّاهِرِ عَلَيِّ ابْنِ الْحَاكِمِ الْمِصْرَيِّ الْعَبَيْدِيِّ، أَحَدُ الْحُلَفاءِ الْمِصْرَيِّينَ، الشِّيَعَةُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْإِمامِ. قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ الْحَافِظِ، وَبَقَى فِي الْخِلَافَةِ خَمْسَ سَنِينَ. وَوَزَرَ لَهُ سَلِيمُ بْنُ مَصَالِ الْأَفْضَلِ إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلَى ابْنِ مَصَالِ الْعَادِلِ ابْنِ السَّلَّارِ وَاسْتَأْصَلَهُ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الْمَمْلَكَةِ إِلَى أَنْ قُتِّلَهُ ابْنُ امْرَأِهِ نَصْرُ بْنُ عَبَّاسِ سَنَةِ

(١) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ ٨٦ - ٨٨.

ثماٍن، كما ذكرنا. وقام بعده في الوزارة أبوه عباس.
ثم إن نَصْرًا وأباه وثبا على الظَّافر فقتلاه، وأخفياه، وجَحَدَاه في سَلْخ
شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى.

والظَّافر كان شابًا، صَبِيًّا، لَعَابًا، له نهمة في الجواري والأغاني، وكان
يائس بنَصْر بن عباس، فدعاه إلى دار أبيه ليلاً، فجاءَ متنكراً لم يَعْلَمْ به أحدٌ،
وهذه الدَّار هي اليوم المدرسة السِّيُوفِيَّة، فقتله وطَمَرَهُ. وقيل: كان ذلك في
منتصف المحرَّم، وقيل: في سَلْخه.

وكان من أحسن الناس صورةً، عاش اثنتين وعشرين سنة؛ وكان نَصْر
أيضاً في غاية الملاحة، وكان الظَّافر يُحِبُّه، فقتله نَصْر بأمر أبيه، ثم ركب
 Abbas من الغد إلى القَصْر، فقال: أين مولانا؟ فقدوه، وخرجَ إلَيْهِ أخوه
 جَبْرِيلَ ويُوسفَ. فقال: أين هو مولانا؟ فقالا: سَلْ ولدك، فإنه أعلم به مِنَا.
 فقال: أنتما قتلتُماه. وأمَرَ بهما فُضُرِّبَتْ رِقابُهُما، ثم جَرَّتْ أمور ستَّائي^(١).
 ٤٥٠ - إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَعْدٍ، أَبُو طَاهِرِ التُّونِيِّ، خَادِم
 مسجد عَقِيلَ بنِيَّسَابُورَ.

كان صالحًا، خَيْرًا، خَدَمَ الْإِمَامَ أَبَا نَصْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْغِيَّانِيَّ أَكْثَرَ
 مِنْ ثَلَاثَيْنَ سَنَةً، وسَمِعَ مَعَهُ الْكَثِيرَ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَعَهُ حَاجًا سَنَةً عَشَرَ وَخَمْسَ
 مِئَةً وَمُولَدَه بِتُونَ^(٢)، وَدَخَلَ نِيَّسَابُورَ وَهُوَ مُرَاهِقٌ، وَسَمِعَ بَهَا أَبَا عَلَيِّ نَصْرَ اللَّهِ
 الْخُشنَامِيِّ، وَعَبْدَالْغَفَارِ الشِّيْرُوَيِّيِّ.
 قُتِلَ بنِيَّسَابُورَ، بَعْدَ أَنْ عُوقَبَ وَأُخْذَ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فِي رَمَضَانَ^(٣).

٤٥٠٥ - أَلْبَقْشُ، مَقْدِمُ جِيشِهِ.
 جاءَ هُوَ وَمَسْعُودَ بِلَالَ إِلَيْ شَهْرَابَانَ، فَنَهَبُوا وَبَدَّعُوا، ثُمَّ حَارَبُوكُمْ قُتَفَيِ
 لِأَمْرِ اللَّهِ بِنِفْسِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. ثُمَّ ماتَ أَلْبَقْشُ فِي رَمَضَانَ، وَتَصَرَّفَ فِي وَلَايَتِهِ
 قَيْمَازُ السُّلْطَانِيِّ.

(١) ينظر وفيات الأعيان ١/٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) وهي بُلْيَدَة عند قاين.

(٣) ينظر «التوني» من الأنساب.

٥٠٦ - حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد، الحافظ أبو عبدالله المَدِينيُّ.

من كبار الطَّلَبَةِ، سمع الحداد، وأبا زكريا بن مُنْدَةَ، وابن الْحُصَيْنِ، وابن كادش. وعنِه السَّمْعانيُّ، وولده عبد الرحيم، وعبدالخالق بن أسد. وكان صالحًا، ورعاً، إماماً، زاهداً، مات في شعبان بِيَرْد؛ أرَّخه أبو موسى المَدِينيُّ.

٥٠٧ - الحسن بن عليٍّ بن الحسن، أبو عليٍّ البَطْلَيوسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.

ورد نَيْسابور قبل العَشْرِينِ وَخَمْسِ مَائَةٍ، وسمع من أبي نصر عبد الرحيم ابن القُشَيْرِيِّ، والأديب أحمد بن محمد المَدِينيُّ، وسَهْل بن إبراهيم المسْجِدِيِّ وبالإسكندرية أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشِيُّ.

سمع منه أبو سعد السَّمْعانيُّ، وقال: تُوفِيَ بنَيْسابور سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين، فَوَهِمَ، وسيأتي في سنة ثمان وستين^(١).

٥٠٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْأَسْعَدِ هَبَّةُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ.

روى عن الشَّيْرُوبيِّ. وعنِه عبد الرحيم ابن السَّمْعانيُّ، وقال: عاقبتُه الغُرْ بالثَّارِ فهلك.

٥٠٩ - الحسن بن محمد بن الفضل بن عليٍّ بن طاهر التَّمِيميُّ، أبو المُرجَّحِ الأصبهانيُّ الْبَقَالُ، المعروف بجُوجي، أخو الإمام الكبير إسماعيل. ولد سنة تسع وستين وأربع مائة، وسمعه أخوه من عبد الوهَّاب بن مُنْدَةَ، وجماعة.

روى عنه الحافظ أبو موسى المَدِينيُّ، وقال: تُوفيَ في سَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، ودُفِنَ عند والده.

قلت: وَحَجَّ، وَسَمِعَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيميِّ، وغَيْرِهِ. وروى عنه أبو سعد السَّمْعانيُّ.

٥١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، السَّيِّدُ أَبُو عَلَيٍّ الْعَلَوِيُّ الطَّبَرِيُّ، نَزِيلُ هَرَاءَ.

(١) في الطبقة السابعة والخمسين (الترجمة ٢٩٢).

سمع أبا الفتح عبدالله بن أحمد الدَّبَاس، وأبا المَحَاسِن عبد الواحد الرُّؤْيَانِي . وكان يستملي على المشَايخ، وتُوفى في المُحرَّم.

٥١١ - حمزة بن محمد بن بَعْشُول بن فتحان، أبو الفتح الْهَمَذَانِيُّ، نزيل هرَّة مُدَّةً، ثم انتقل إلى بلخ.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي^(١): عارفٌ بطرق الحديث، سافرَ الكثيرَ، ودخل بغداد، وسمع أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نَبَهَان، وبأصبهان من غانم البرُّجي، وأبي عليّ الحَدَاد. وعقد مجلس الإمام ببلخ، وسمع أهل هرَّة بقراءته كثيراً، وتُوفى ببلخ في ربيع الأول.

٥١٢ - راضية بنت سعد الله بن أسد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد المِيَهَنِيُّ، أم الرَّضَا.

سمعت بإسقرايين محمد بن الحُسْنَى بن طَلْحة الإسْفَرايِينِيُّ، وبساوة من محمد بن أَحْمَد الكامِхи . وعنها أبو سعد السَّمْعَانِي .

تُوفيت في رمضان وقت دخول الغُرْمِيَّة، سجدة فوقعت مَيَّة^(٢).

٥١٣ - سالم بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حَفْصَ بن بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر، أبو الفتح العَدَوِيُّ الْعَمَرِيُّ الْهَرَوِيُّ .

قال ابنُ السَّمْعَانِي : كان شِيَخًا، صالحًا، عفيفاً، من بيتِ الحديث. سمع أبا عاصم بن أبي الفتح، وأبا عبد الله الحُسْنَى الْكُتُبِيُّ، وأبا العلاء صاعد بن سِيَار، وأبا عطاء بن أبي عمر المَلِيْحِي، والحافظ عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِي . وموالده سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة بهرة، وتُوفى في شَوَّال .

روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِي، وأبو روح .

٥١٤ - سعيد بن سعد الله بن أسد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله المِيَهَنِيُّ، أبو بكر بن أبي سعيد .

قال ابنُ السَّمْعَانِي : شِيَخٌ، صالحٌ، جميلُ الطَّرِيقَةِ، كثيرُ العبادة . سافر به أبوه إلى العراق، وسمع من جماعة؛ سمع من جد أبيه سعيد، ومن أبي الفضل

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٧٩ .

(٢) من التحبير ٤٠٧ / ٤٠٨ .

محمد بن أحمد بن الحسن العارف، وعبدالرحمن بن أبي صالح التيسابوري، ومحمد بن أحمد الكاميхи، ومحمد بن المظفر الشامي، ورزق الله التميمي، وجماعة. قال لي: ولدت في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مئة، وتوفي قتيلاً في ذي الحجة بأيدي الغز.

روى عنه عبدالرحيم السمعاني، وأبواه.

٥١٥ - طارق بن موسى بن يعيش، أبو محمد المخزوبي المنصفي، ومنصف: من قرى بلنسية.

سمع بمكة من الحسين بن علي الطبرى، وأبى بكر الطرسوسي. وكان صالحًا، زاهدًا، مجاب الدعوة. روى عنه أبو بكر بن خير، وطارق بن موسى، والقدماء، ثم حجَّ في أواخر عمره، وجاور بمكة حتى مات^(١).

٥١٦ - عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار التيسابورية، اخت الإمام عمر.

قال ابن السمعاني: امرأة صالحة كثيرة الخير، سمعت أبا المظفر موسى ابن عمran، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وجماعة كثيرة. ولولدها في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. روى عنها أبى، وغيره، وفقدت في أيام الغارة في نصف شوال^(٢).

٥١٧ - العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطبرانى الطوسي العساري الواعظ، ولقبه عباسة.

قال ابن السمعاني^(٣): شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض الأوقات، وتفرد برواية «الكشف والبيان في التفسير» للأستاذ أبي إسحاق الشعابي، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفراخزادى، عنه. وسمع أبا الحسن المدينى، وأبا عثمان إسماعيل الأبرىسى. ولد قبل السبعين وأربع مئة.

وروى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، والمؤيد الطوسي وهو سبطه، وأبواه

(١) من التكملة لابن الأبار / ١ - ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) ينظر التحبير / ٢ - ٤٢٢.

(٣) التحبير / ١ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

سَعْد الصَّفَّارُ. وَعُدُمُ فِي نَوْبَةِ الْغُزْ في شَوَّالِ بَيْتِيَّا بُور، رَحْمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَارَبَ السَّبعِينَ.

٥١٨ - عَبْدَاللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْمُفْضَلَ بْنُ الْأَيْسَرِ، أَبُو الْبَرَّاكَاتِ الْبَعْدَادِيُّ الْكَاتِبُ.

سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَانِيَّاسِيَّ، وَأَبَا الْغَنَائِمَ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ. وَتُوفِيَ فِي عَاشِرِ صَفَرٍ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِدَ، وَغَيْرِهِمَا.

٥١٩ - عَبْدَاللَّهُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْبَرَّاكَاتِ ابْنُ فَقِيهِ الْحَرَمِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، الصَّاعِدِيُّ الْفُرَاوِيُّ الْيَسَابُورِيُّ، صَفِيُّ الدِّينِ.

سَمِعَ مِنْ جَدِهِ الْفَضْلِ، وَجَدَهُ لَأْمَهُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ الصَّرَّامِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ التَّقْلِيسِيِّ، وَالرَّئِيسِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَحْمِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ السَّرَّاجِ، وَفَاطِمَةَ بْنَتِ أَبِي عَلَيِّ الدَّفَاقِ، وَأَبِي الْمَظْفَرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الصُّوفِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ الْبُسْتَيِّ الْفَقِيهِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدِ الْوَاحِدِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ خَلَفِ الشِّيرازِيِّ، وَآخَرُونَ.

رُوِيَ عَنْهُ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنَهِ عَبْدِالرَّحِيمِ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَحَفِيدِهِ مُنْصُورِ بْنِ عَبْدِالْمُنْعَمِ، وَالْمُؤَيَّدِ الطُّوْسِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارِ، وَزَيْنِبِ الشَّعْرَيِّةِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: إِمَامٌ، فَاضِلٌ، ثَقَهٌ، صَدُوقٌ، دِينٌ، حَسَنُ الْأَخْلَاقِ، لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ فِي الشُّرُوطِ وَكَتْبِ السِّجَلَاتِ، لَا يَجْرِي أَحَدٌ مِنْهُ مَجْرَاهُ فِي هَذَا الْفَنِّ. وَهُوَ إِمامُ مَسْجِدِ الْمُطَرَّزِ.

وَقَالَ عَبْدِالرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ «مَعْرِفَةُ عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِلحاكمِ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ خَلَفٍ، عَنْهُ. وَسَمِعْتُ مِنْهُ «مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ»، بِرَوَايَتِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِي عَمْرُو الْمَحْمِيِّ، وَمِنْ ثُمَّ إِلَى فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الصَّرَّامِ، وَمِنْ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ عَنْ فَاطِمَةِ بْنَتِ الدَّفَاقِ، بِرَوَايَةِ الثَّلَاثَةِ عَنْ عَبْدِالْمُلْكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. وُلِدَ فِي

سنة أربع وسبعين وأربع مئة، ومات في ذي القعْدَة من الجوع يَنِي ساپور.

٥٢٠ - عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمَة، أبو الفتوح، أستاذ دار الخليفة المُقْتَفِي.

قال ابن الجوزي^(١): له صَدَقات، وأعطيه، ومجالسة للفقراء والصوفية، وإنفاقٌ عليهم.

وولى بعده ابنه عَضْدُ الدِّينِ محمد.

٥٢١ - عبدالأعلى بن عزيز بن أبي الفَخْر، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أبو يَعْلَى العَلَوَى الحُسَينِيُّ الْمَالِيَّيُّ الْهَرَوِيُّ، سِبْطُ عبد الهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاري.

كان مُفضلاً، جَوَاداً، سَخِيَ النَّفْسِ، سمع أبا عبدالله العُمَيْرِي، وأبا عطاء المَلِيْحِي، سمعت منه بِمَرْو؛ قاله عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِي.
تُوفي في المحرَّم^(٢).

٥٢٢ - عبدالجبار بن أبي سعد بن أبي القاسم، أبو الفتاح الدَّهَانُ الْهَرَوِيُّ الطَّبِيبُ.

شَيْخُ مُسْنُّ، سمع من بَيْنَ الْهَرَثَمَيَّةِ أحاديث ابن أبي شرَيْح. ولد سنة إحدى وستين، وتُوفي بِهَرَةَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينِ مِنْ ذِي القَعْدَةِ.

روى عنه ابن السَّمْعَانِي، وابنه عبد الرحيم.

٥٢٣ - عبد الحكيم بن مُظَفَّر، أبو نصر الْكَرَجِيُّ.

مات في المحرَّم عن إحدى وتسعين سنة. روى «جزء لُوَيْن» عن ابن ماجة. وعن السَّمْعَانِي.

٥٢٤ - عبدالخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور الشَّحَامِيُّ الْيَسَابُورِيُّ.

سمع من جده، وأبي عمرو المَحْمِيِّ، وأبي بكر بن خَلَفَ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدِيِّ، ومحمد بن إسماعيل التَّقْلِيسِيِّ، والفضل بن أبي حَرْبِ الْجُرْجَانِيِّ، وأحمد بن سَهْلِ السَّرَّاجِ، وعبدالملك بن عبد الله

(١) المنتظم ١٥٩/١٠.

(٢) ينظر التحبير ٤١٩/١.

الدَّشْتِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، وَأَبِي الْمَظْفَرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حَسَّانَ الْبُشْتِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ الصَّرَّامُ، وَطَائِفَةُ سَوَاهِمْ.
وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم، والمؤيد الطوسي، والقاسم ابن الصفار، وجماعة.

قال ابن السمعاني : كان ثقةً، صَدُوقًا، حسن السيرة والمعاصرة، لطيف الطَّبْعِ، مُكْثِرًا من الحديث . ولما كبر كان يستلمى للشيخ والأئمة بنىسابور كوالده وجده ، ولما شاخَ كان يُملِى في مَوْضِعِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ بِجَامِعِ الْمَيْنَىِّ . وَفُقِدَ فِي وَقْعَةِ الْغُزْ ، فَلَا يُدْرِى قُتْلُ أَوْ هَلْكَةِ الْبَرْدِ فِي شَوَّالِ بَنِيَّ سَابُورِ . ثُمَّ سَمِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحْرَقَ .

قلت : أَبْنَائِي أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَاضِيُّ أَنَّهُ ماتَ فِي الْعُقوبةِ وَالْمَطَالِبِ ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مِنْ حَدِيثِ أَرْبَعينَانِ . وَكَانَ مُتَمَيِّزًا فِي الشُّرُوطِ .

٥٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن أحمد ، أبو القاسم ابن الأكاف ، من أهل نيسابور .

سمع أبا سعد الحيري ، وأبا بكر الشيروبي . وكان إماماً ، ورعاً ، فقيهاً ، مُنَاظِراً ، مُتَبَعِداً ، قانعاً باليسير ، كبير القدر .

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١) : لما استولى الغُزْ على نيسابور قبضوا عليه ، وأخرجوه ليحاكموه ، فشقق فيه السلطان سنجر وقال : كنت أمضى إليه متبركاً به ، ولا يُمَكِّنُني من الدخول عليه ، فاتركوه لأجلِي ، فتركوه . فدخل شهرستان وهو مريض ، فبقي أياماً ومات .

٥٢٦ - عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم ، أبو المعالي الفارسيُّ ، نزيل مَرْوَ .

شِيْخُ جَلْدٍ ، حَسْنُ الصَّلَاةِ ، كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ السَّمْعَانِيِّ . سَمِعَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدَ الشَّاذِيَّا خِيِّ ، وَأَبَا بَكَرَ الشِّيرُوبيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ الْبَيْهَقِيِّ . وَحَدَّثَ ؛ رَوَى عَنْهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيِّ . تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ .

(١) المتنظم ١٥٩/١٠ .

٥٢٧ - عبدالكريم بن مكي بن يحيى، أبو المُطهَّر الهمَذانيُّ الأديب.
تخرج به جماعة، وسمع من عبدُوس بن عبد الله. روى عنه السمعاني،
وقال^(١): مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

٥٢٨ - عبدالملك بن بونه بن سعيد بن عصام، أبو مروان العُذرِيُّ
الغَرْناتِيُّ، المعروف بابن البيطار، نزيلٌ مالقة.

سمع من غالب بن عطية، وأبي محمد بن عتاب، وأبي جعفر
البطروجي، وجماعة. وكان عارفاً بصناعة الحديث، معتنياً بالأثار، ولـي قضاء
مالقة. وقد روى عنه أبو القاسم السُّهْيَلِيُّ، وأبو عبدالله ابن الفَحَّار، وتوفي سنة
تسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعين، وقد جاوز السَّبعين^(٢).

٥٢٩ - عبدالمؤمن بن عبدالجليل بن عليّ بن بُنَان الأصبهانيُّ، أبو
نصر.

سمع «جزء لُوين» من ابن ماجة الأَبْهَرِيُّ، مات في المحرَّم^(٣).

٥٣٠ - عبدالواسع بن عبد الرحمن بن الموفق بن عبدالله الواعظ، أبو
المُوَفَّق.

ساق ابن السمعاني نَسَبَه إلى سَرِي السَّقَطِيُّ، وقال^(٤): كان واعظاً
متميزاً، من أهل هَرَاء، سمع حاتم بن محمد المَحْمُودِيُّ، وأبا عطاء المَلِيْحِيُّ.
روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفِي في ربيع الآخر، وله
أربع وستون سنة.

٥٣١ - عُبيدة الله بن المظفر، أبو الحكم الباهليُّ الأندلسِيُّ الطَّبِيبُ
الشَّاعِرُ الأَدِيبُ، نزيلٌ دمشق.

كان ماهراً بالطَّبِيب، خليعاً، ماجنا، له مَرَاثٌ في أقوام لم يموتوا على
طريق اللَّعْبِ، وكان مُذمِّناً للشُّرُبِ، يجلس على دكان بجিرون للطَّبِيبِ، وسكن

(١) التحبير ١/٤٨٢.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/٧٨.

(٣) ينظر التحبير ١/٤٩٣.

(٤) التحبير ١/٥٠٠.

بدار الحِجَارة، وكان كثير المدائح في بني الصوفي رؤساء دمشق، تُوفي في ذي القَعْدَة.

وكان يلعب بالعود، ولِعرقلة الشاعر يهجوه:

لنا طيبٌ شاعرٌ أشتَر أراحتاً مَنْ وجَهَهُ اللهُ
ما عادَ فِي بُكْرَةِ يَوْمٍ فَتَّى إِلا وَفِي باقِيهِ رَئَاهُ
وَدِيوانَهُ مُوجَودٌ، وَقَدْ سَمَاهُ: «نهج الوضاعة»، وَفِيهِ أَشْياءٌ ظَرِيفَةٌ
مُضْحِكةٌ مِنَ الْهَجْوِ وَالْهَزَلِ، وَلَهُ مَقْصُورَةٌ فِي الْمُجُونِ كَصْرِيعِ الدَّلَاءِ^(١).
٥٣٢ - عَرْفَةُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفُتوحِ السَّمَرْقَنْدِيُّ.

روى عن أبي بكر بن خَلَف الشِّيرازِيِّ، وَعَنْهُ الْمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ، وَالْقَاسِمُ
ابن الصَّفَارِ، وَغَيْرِهِمَا^(٢).

٥٣٣ - عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي حَامِدِ أَحْمَدِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْمَرْوَزِيِّ الشَّاوَانِيُّ، مِنْ قَرْيَةِ شَاوَانَ.
تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الزَّاهِريِّ، وَجَمَاعَةَ عَلَيِّ بْنِ السَّمْعَانِيِّ. وَعَنْهُ السَّمْعَانِيُّ.
مات في ربيع الأول عن بِضْع وثمانين سنة^(٣).

٥٣٤ - عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، أَبُو الْحَسْنِ الدُّرَيْنِيُّ.
كَانَ يَخْدُمُ أَبَا نَصَرَ الإِبْرِيِّ، فَزَوْجَهُ بَنْتُهُ شُهْدَةُ الْكَاتِبَةِ. وَسَمِعَ مِنْ طِرَادَ،
وَأَبِي عَبْدِاللهِ النَّعَالِيِّ، وَابْنِ الْبَطْرِ. روَى عَنْهُ ابن السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ،
وَغَيْرِهِمَا.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: ثُمَّ عَلَّتْ درجته، وَصَارَ خَصِيصًا بِالْمَقْتَفِي لِأَمْرِ اللهِ،
يَشَاؤْرُهُ، وَيُذْنِيهُ، وَيَرَاجِعُ فِي الْأَمْرِ. وَكَانَ مُتَوَدِّدًا مَتَوَاضِعًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ،
يُعْرَفُ بِثَقَةِ الدَّوْلَةِ ابن الأَنْبَارِيِّ. وَقَدْ بَنَى مَدْرَسَةً وَوَقَفَهَا عَلَى الْفُقَهَاءِ. تُوفِيَ فِي
شَعْبَانَ، وَدُفِنَ فِي دَارَهُ.

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٢٠ / ٣٨ - ١٢٢ ، ووفيات الأعيان ١٢٣ / ٣ - ١٢٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الرابعة والخمسين وفيات سنة تسعة وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٤٣٨).

(٣) من التحبير ٥٨٥ - ٥٨٦ .

٥٣٥ - عليّ بن محمد بن عتيق، أبو الحسن النَّيْسَابُوريُّ الْمُطَرَّزُ،
نَزِيل مَرْوَ.

أديب فاضل، ساكنٌ وقورٌ، علم أولاد الأمير ابن العُبَادِي، وحدَثَ عن
نصر الله الْحُشْنَامِي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: قتلتة الغُزْ في
شَوَّال.

٥٣٦ - عليّ بن محمد بن أبي عمر البَغْدَادِيُّ الدَّبَّاسُ الْبَزَّازُ، ويُعرف
بابِ الْبَاقِلَانِيُّ.

وُلد سنة سبعين وأربعين مئة، وسمع رزق الله التَّمِيمي، وطراد بن محمد،
وابن البَطَرِ. روى عنه أبو الفَرج ابن الجَوْزِي^(١)، وغيره.
تُوفي في شوال، تفقه بابن عَقِيل.

٥٣٧ - عليّ بن ناصر بن محمد، أبو الحسن التُّوقَانِيُّ الفقيه
الشَّافعِيُّ.

قال السَّمْعَانِي^(٢): مصيَّبٌ في الفتاوي، كثيرُ العبادة، تفقه به جماعة.
وروى جزءاً عن عليّ بن حمزة التُّوقَانِي، مات في رمضان عن ثلَاثٍ وسبعين
سنة.

٥٣٨ - عمر بن عليّ بن سَهْلٍ، أبو سَعْد الدَّامَغَانِيُّ، المعروف
بِالْسُّلْطَانِ.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان إماماً مُناظِراً، فَحْلَاً، واعظاً، حسن الباطن
والظَّاهِرِ، رقيق القَلْبِ، سريع الدَّمَعَةِ. سمع أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازِيِّ، وأبا
تُراب عبد الباقِي المَرَاغِيِّ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيُّ الْوَاعِظُ، وأحمد بن
محمد الشُّجاعِيُّ^(٣).

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، لقيه بمَرْوَ. وكان قد تفَقَّهَ بأبي حامد
الغَزَالِي؛ تفقه عليه القُطب النَّيْسَابُوريُّ مفتياً دمشق.
وقيل: تُوفي سنة ثمانٍ.

(١) ينظر المنظَّم ١٦٠ / ١٠.

(٢) التَّحْبِير ٥٩٤ / ١ - ٥٩٥.

(٣) ينظر التَّحْبِير ٥٢٥ / ١.

٥٣٩ - عَمِرُو بْنُ زَكْرِيَاً بْنَ بَطَّالَ، أَبُو الْحَكَمَ الْبَهْرَانِيُّ الْبَلْبَلِيُّ .

أخذ القراءات عن شُرِيْح ، والعربية عن أبي الحسن بن الأَخْضَر ، وسمع
الكثير من القاضي أبي بكر ابن العربي ، ووليَّ القضاء والخطابة بِلَبْلَة . روى عنه
أبو العباس بن خليل ، ويحيى بن خَلَفَ الْهَوْزَنِي ، وأبو محمد بن جُمْهُور ،
وجماعة ، وُقُتِلَ فِي الْوَقْعَةِ الْكَائِنَةِ عَلَى لَبْلَةِ فِي هَذَا الْعَامِ^(١) .

٥٤٠ - الْفَضْلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيُّ ،
الْأَكَافُ التَّاجِرُ الْمَقْرِيُّ .

روى عن نصر الله الْخُشْنَامِيُّ ، وَعَدْمٌ فِي وَقْعَةِ الْغُزْ ، وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ .

٥٤١ - فَضْلُ اللَّهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو
بَكْرٍ ، حَفِيدُ الْإِمَامِ الزَّاهِدِ أَبِي سَعِيدِ الْمِيَهْنِيِّ .

قال ابن السَّمْعَانِي^(٢) : لم يبق من عَشِيرَتِه أَقْرَبٌ إِلَى الشَّيْخِ مِنْهُ . وَكَانَ
شِيخًا ظَرِيفًا ، بَهِيَّ الْمَنْظَرِ ، خَرَاجًا وَلَاجًا . سمع عَمَّهُ أَبا طَاهِرٍ سَعِيدًا ، وَأَبا
الْفَضْلِ مُحَمَّدًا بْنَ أَحْمَدَ الْعَارِفِ ، وَأَبا الْمُظَفَّرِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ الصُّوفِيِّ .

قلت : روى عنه ابن السَّمْعَانِي ، وَابْنَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ، وَقُتْلَتِهُ الْغُزْ بِمِيَهْنَةِ فِي
الضَّرَبِ وَالْعُقوبةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

٥٤٢ - لَبِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عُمَرَ ، أَبُو بَكْرِ الْغَرَادِ الْخَبَازِ .

بَعْدَادِيُّ صَالِحٌ ، سمع ثابت بن بندار ، والحسين ابن البُشْرِيِّ . روى عنه
أبو سَعْدِ ابن السَّمْعَانِيِّ ، وَقَالَ : تَوْفِيَ فِي شَعْبَانَ .

٥٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْجُنْدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرِ الزَّاهِدِ ،
خَطِيبِ مِيَهْنَةِ .

إِمَامٌ وَرَعٌ ، مُصِيبٌ فِي الْفَتاوِيِّ . سمع جده ، وَأَبا الْفَضْلِ مُحَمَّدًا بْنَ أَحْمَدَ
الْعَارِفَ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْمِيَهْنِيِّ ، وَأَبا سَهْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّشْتِيِّ . روى
عنه عَبْدُ الرَّحِيمِ ابن السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/٢٧.

(٢) التحبير ٢ - ٣٠ .

قتله الغُرْبِ بِمِيَهَةٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ تِسْعٌ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعِ وَثَمَانِينَ
سَنَةً^(١).

٥٤٤ - محمد بن إبراهيم بن مكي، أبو طاهر الأصبهاني الطرازي.
صالح، خير، روى الكثير؛ سمع أحمد وشجاعاً ابني المصقلبي،
ومحمود بن جعفر.

قال السمعاني^(٢): قرأتُ عَلَيْهِ «مَعْرِفَةَ الصَّحَابَةِ» لابن مَنْدَةَ عَنْ أَبْنَى
الْمَصْقُلَبِيِّ. مَوْلَدُهُ سَنَةُ سِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٥٤٥ - محمد بن جامع بن أبي نصر بن إبراهيم، أبو سعد
النيسابوري الصيرفي، خيات الصوف.

قال ابن السمعاني^(٣): كَانَ شِيخًا، صَالِحًا، مُكْثِرًا، صَاحِبَ أَصْوُلَ.
سمع فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا بكر بن خلف، وأبا المظفر موسى بن
عمران، وإسماعيل بن زاهر الثوقاني، ومحمد بن سهل السراح، وغيرهم.
روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم، والمؤيد الطوسي، وعمه
محمد بن علي بن حسن.

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ، وَتُوْفِيَ فِي سَابِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ.
لَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا، وَهُوَ مِنْ أَحْفَادِ أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ مِهْرَانَ الْمُقْتَرِيِّ. سَمِعَ
«سُنَّتَ الْصُّوفِيَّةَ» مِنْ ابْنِ خَلْفٍ، بِسَمَاعِهِ مِنْ السُّلْمَيِّ، «وَتَارِيخِ أَهْلِ الْصُّفَةِ»
بِالسَّنَدِ.

٥٤٦ - محمد بن الحسن بن سعد، أبو بكر السعدي البخاري، نزيل
هراء.

قال ابن السمعاني: كَانَ شِيخًا صَالِحًا، عَفِيفًا مُسْتُورًا، نَظِيفًا، مُشْتَغِلًا
بِمَا يَعْنِيهِ، رَحَلَ إِلَى الْعَرَاقَ وَخُراسَانَ، وَسَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ الْطَّرَيْثِيَّ بِبَغْدَادِ،
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَ الدُّوْنِيِّ وَمَكِيِّ بْنِ بُجَيْرِ بَهْمَدَانَ، وَأَبَا الْفَتحِ الْحَدَّادِ

(١) ينظر التحبير ٢/٥٩ - ٦٠.

(٢) التحبير ٢/٥٢ - ٥٣.

(٣) التحبير ٢/١٠٣.

بأصبهان. وكان مولده سنة سبعين. وتُوفي في أول رَجَب. روى عنه عبد الرحيم، وأبوه.

٥٤٧ - محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسي الدمشقي، المعروف بالكُرْدي.

صاحب الفقيه أبا الفتح المقدسي مدةً، وسمع منه، ومن أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبدالله بن أبي الحَدِيد. ثم تَشَاغَل بأعمال السُّلْطَنَة، ثم سكن بِعَلْبَكَ، وخَدَم صاحبها، ثم قدم دمشق.

روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأمانة أبو البرَّكات، وغيرهم.

تُوفي في سادس ذي الحجة بِعَلْبَك^(١). وقع لي أجزاء عن زَيْن الْأَمْنَاء، عنه، في الخامسة.

٥٤٨ - محمد بن عبدالله بن أبي سَعْد، الوعظ المُعمَر أبو الفتح الهروي الصوفي، الملقب بالشِّيرازي. ولد سنة سَبْع وأربعين وأربع مئة.

قال ابن السمعاني^(٢): كان يسكن قرية بَهَرَاء يقال لها: نُبَاذَان. وكان قد بلغ مئة سنة أو جاوزها، وكان صالحًا يعظ ويذَكُّر بُقْرَى هَرَاء. وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله الأنصارى. وسئل عن الشيرازي، فقال: كنت أحب الشيراز، يعني نوعاً من اللَّبن، قال: وكنت أكل منه كثيراً، فلَقَبَنِي الصبيان بالشيرازي. سمع شيخ الإسلام، وبِيَنَ الْهَرَثَمَيَّة، وأبا سَعْد محمد بن الحسين الحرمي، وهبة الله الشيرازي الحافظ.

قلت: تُوفي في سابع ربيع الأول، وحدث عن ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

٥٤٩ - محمد بن عبد الصمد ابن الطَّرسُوسي، القاضي فخر الدين أبو منصور الحلبـي.

كان ذا همة ومروءة ظاهرة، له أمر نافذ في تصريفه في أعمال حلب، وأثر

(١) من تاريخ دمشق ٤٢٥ / ٥٢ - ٤٢٦.

(٢) التحبير ١٤٥ / ٢.

صالح في الوقوف، ثم انعزلَ عن ذلك أكمل انزال، ومات في وسط سنة
تسعٍ، رحمه الله. وفي ذريته فقهاء وحنفية بحلب، ثم بدمشق.

٥٥٥- محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد، أبو الوفاء الأصبهانيُّ
السمسار الفقيه الشافعِيُّ.

شيخ صالح، وفُور، سمع أبا منصور بن شُكرُوْيَة، وابن ماجة، ورِزْقُ
الله. أخذ عنه السمعاني^(١).

٥٥٦- محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر، أبو جعفر الأصبهانيُّ
القطان، يعرف بِويِّرج.

سمع رِزْقَ الله التميمي. صالح، راغبٌ في السماع. كتب عنه السمعاني،
وقال^(٢): مات في جُمادى الأولى.

٥٥٧- محمد بن عمر بن أحمد، أبو منصور ابن البيع الهمذانيُّ.
سمع أباه أبا حفص المُلَقَّب بقدوة الأئمة، وأبا الفتاح عَبْدُوسًا. مات في
شعبان عن اثنين وسبعين سنة^(٣).

٥٥٨- محمد بن عليٍّ بن هارون، الشَّرِيف أبو جعفر المُوسَوِّيُّ
البيسابوريُّ النسابة البارعُ.

كان من غُلاة الشيعة، ثم تحول شافعياً وترضى عن الصحابة، وتأسف
على ما سلف منه، وصاحب محمد بن يحيى الفقيه. وسمع الكثير؛ قاله
السمعاني، وأخذ عنه، وقال^(٤): قُتل في وقعة الغُز بنيسابور في شوال، عن
بضع وستين سنة.

٥٥٩- محمد بن الفضل بن عليٍّ، أبو الفتاح المارشكيُّ، ومارشك:
من قرى طوس.

إمامٌ مُبَرَّزٌ، مُفتٍّ، حسنُ السيرة، من نجاء أصحاب العَزَّالي. سمع أبا
الفتian الرَّوَاسِي، ونصر الله بن أحمد الحشنامي.

(١) من التجاير ٢/١٦٣.

(٢) التجاير ٢/١٦٧.

(٣) من التجاير ٢/١٦٩.

(٤) التجاير ٢/١٩٩.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: مات من الحوف يوم عيد الفطر بطوس في وقعة الغز^(١).

٥٥٥ - محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشيخ فضل الله الميهنيُّ، أبو المكارم.

شيخ صالح، سمعَ الكثيرَ، وَحَصَلَ الأَصْوَلَ؛ سمعَ من جده طاهر، وعبدالله الهشامي، وسليمان بن ناصر الأنباري النيسابوري.

روى عنه عبد الرحيم السمعاني، وقال: عُوقب وجراح في رمضان، ومات من ذلك^(٢).

٥٥٦ - محمد بن هبة الله بن الحسن بن عليٍّ، أبو بكر الجعفريُّ العكبريُّ، يُعرف بابن المندوف.

بغداديُّ صالح، دينٌ، خيرٌ، سمع أبا عبدالله ابن السراج.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: ولد سنة ستٌ وستين، وتوفي في رجب.

٥٥٧ - محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أبو سعد الشلميُّ الأصبهانيُّ.

حج سنة ثمانٍ وتسعين، وسمعَ من أصحاب أبي عليٍّ بن شاذان، وغيره. وسمع ببلده وحده. وكان بارعاً في اللغة والأدب، مليح الخط، لازم منزله. توفي في شعبان، وهو في عشر التسعين. أثنى عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

● - محمد بن يحيى بن أبي منصور، العلامة أبو سعد النيسابوريُّ الفقيه الشافعيُّ.

مَرَّ في عام ثمان وأربعين^(٣).

٥٥٨ - محمد بن يوسف بن عميرة، أبو عبدالله الأنباريُّ الأوريلويُّ.

(١) ينظر التحبير ٢٠٥ / ٢ - ٢٠٦ .

(٢) ينظر التحبير ٢٢١ / ٢ .

(٣) تقدم في السنة الماضية (الترجمة ٤٧٨).

أحد القراءات عن محمد بن فرج المكناسي، وأبي القاسم ابن النحاس، وشريح. وتفقه على أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه، ومن أبي علي الصدافي، وجماعة.

وكان عالماً، مُتقنّاً؛ حدث عنه أبو عبدالله بن عبد الرحمن المكناسي.
٥٥٩ - المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر بن الحسن، أبو المعمّر الأنصاري الأزجي الحافظ.

قال ابن السمعاني: سمع الكثير بنفسه، وتعب في جمّعه، ونسخ، ودار على الشيوخ. وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أنسنة بالحديث من كثرة ماقرأ. سمع نصر بن البطر، وأبا عبدالله التّعالى، وجماعة كثيرة من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران. وكتب لي جزءاً بخطه عن شيوخه، وجَمَعَ لنفسه «معجمًا» في خمسة أجزاء ضخمة، سمعته منه. وأفادني عن جماعة، وقال لي: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

قلت: روی عنه ابن عساکر، وابن السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وأخرون، وتوفي في رمضان في حادي عشره. وثقة ابن نقطة، وقال^(١): حدثنا عنه جماعة.

٥٦٠ - محفوظ بن سلطان، أبو الوفاء الدمشقي النجاري.

روي عن سهل بن بشر الإسقرايني، وأبي البركات أحمد بن طاوس. روی عنه ابن عساکر، وابنه القاسم، وتوفي في رجب^(٢).

٥٦١ - مسعود بن أحمد بن أبي علي نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر الحشناوي النيسابوري.

سمع من جده، والفضل بن عبد الواحد التاجر، وأبي علي الجاجرمي. روی عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم. قُتل في فتنة الغزو في شوال^(٣).

(١) التقىيد ٤٤٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٧ / ١٠١ - ١٠٠.

(٣) ينظر التحبير ٢٩٦ / ٢.

٥٦٢ - **المُسَيَّبُ** بن أبي الدَّوَادِ المُفَرِّجُ بن الحسن الْكِلَابِيُّ ابن الصُّوفِيِّ، رئيسُ دمشق ووزيرُها.

له ذِكرٌ في الحوادث، وأنه امتنع بدمشق وجَيَّش، واستخدم الأحداث، حتى لَطَّفَه صاحبُ دمشق، ثم عزله ناحيةً، ثم أبعده إلى صَرْخَد. فلما تملك نور الدين دمشق قَدِمَها مُتَمَرِّضاً، ثم مات.

وكان جَيَّاراً ظالماً، كذا قال أبو يَعْلَى حمزة بن أسد التَّمِيمي في «تاريَّخه»^(١)، وهو مؤيد الدولة ابن الصُّوفِيِّ رئيسُ دمشق ووزيرُها في دولة مُجِير الدين أبِق.

تُوفي في ربيع الأول، ودُفِن بداره بدمشق، وسُرَّ الناس بموته، فإنه كان ظالماً.

٥٦٣ - **المُطلَبُ** بن أَحْمَدَ بن الفَضْلِ، الشَّرِيفُ أبو النَّدَى الْقُرْشِيُّ الأُمُوَيُّ الْهَرَوِيُّ خَطَّيْبُ هَرَاءَ.

سمع أَحْمَدَ بن أَبِي عَاصِمِ الصَّيْدَلَانِيِّ. وعنه عبد الرحمن ابن السَّمْعَانِي، وتُوفِيَ بهَرَاءَ في رَمَضَانَ.

٥٦٤ - **المظَفَّرُ** بن عَلَيٍّ بن مُحَمَّدٍ بن جَهْيَرٍ، أبو نصر الوزير ابن الوزير أبي القاسم.

كان مُعْرِقاً في الوزارة، ولَيَّ أَسْتَاذَ دارِيَّةِ الْمُسْتَرَشَدِ بالله، وولي الوزارة في أول دولة المُقْتَفي، وعُزِّلَ سنة اثنتين وأربعين، وكانت وزارته سَبْعَ سِنِين.

سمع أبا عبد الله الحسين بن علي البُشْريِّ، وأبا الحسن العَلَّافِ، وجماعة.

روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعَانِي، ومحمد بن علي الدُّوري شيخ لابن النَّجَارِ.

وُلد في حدود سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وتُوفِي في السادس ذي الحِجَّةِ^(٢).

٥٦٥ - منصور بن محمد بن منصور، أبو نَصْرِ الْهَلَالِيُّ الْبَاخْرِزِيُّ الفقيه.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩.

(٢) ينظر المتنظم ١٦٠ / ١٠.

سكن المدرسة البَيْهَقِيَّة بِنَيْسَابُور، وَقَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِي^(١): كَانَ فَقيهًا، صَالِحًا، وَرَعًا، كثِيرُ الْعِبَادَةِ، مُكْثِرًا مِنَ الْحَدِيثِ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلْفَ، وَمُوسَى بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ، وَأَبَا تُرَابَ عَبْدَ الْبَاقِي الْمَرَاغِيَّ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ: سَمِعْتُ مِنْهُ أَرْبَعَةً أَجْزَاءَ مِنْ «تَارِيخِ الْحَاكِمِ»، عَنْ مُوسَى، عَنْهُ. وُولِدَ فِي سَنَةِ سَتِّ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. قُتِلَ فِي وَقْعَةِ الغُزْ في شَوَّالٍ.

وَرَوَى عَنْهُ الْمَؤْيَدُ الطُّوْسِيُّ أَيْضًا.

٥٦٦ - **الْمُؤْفَقُ** بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ، الْإِمامُ أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ الصَّكَاكِ الطُّوْسِيِّ الشُّرُوطِيُّ.

إِلَيْهِ كَانَ كِتَابَةُ السَّجَلَاتِ بَطُوْسٍ. سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهَ بْنَ طَاهِرَ الرَّوَقِيَّ، وَأَبَا سَعْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانَ.

وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيَّ، وَقَالَ: وُلِدَ فِي حَدُودِ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَقُتِلَتْهُ الغُزْ بَطُوْسٍ فِي رَمَضَانَ^(٢).

٥٦٧ - **نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ**، أَبُو الْفَضَائِلِ الْقُرْشِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الصَّائِغُ.

سَمِعَ مِنَ الْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ زَهِيرِ الْمَالِكِيِّ. وَكَانَ صَالِحًا، كَثِيرَ التَّلَاقِ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَكَرٍ^(٣)، وَابْنِهِ الْقَاسِمِ.

٥٦٨ - **نَصْرُ بْنُ الْمَظْفَرِ** بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بْنِ بَرْمَكَ بْنِ آدَرْوَنْدَارِ، وَيُقَالُ: آدَرْبُنْدَارِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْبَرْمَكِيِّ الْهَمَدَانِيِّ الْجُرجَانِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ الْمَوْلُدُ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّخْصِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْفُتوْحِ الْفَتَحِ.

سَأَلَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: بَلَغْتُ فِي سَنَةِ الغَرَقِ، وَهِيَ سَنَةُ سَتِّ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. وَنَشَأَ بِبَغْدَادٍ، ثُمَّ سَكَنَ هَمَدَانَ. سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقْوَرِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ بِبَغْدَادٍ، وَعَبْدَ الْوَهَابِ بْنَ مَنْدَةَ، وَأَبَا

(١) التَّحْبِيرُ / ٢٣٢.

(٢) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ / ٢٣٤.

(٣) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ٦١ - ٣٨٩ / ٣٩٠.

عيسى عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان. وانفرد بأكثر مسموعاته، وقصده الناس.

قال أبو سعد: هو شيخ مُسنٌ، كان يُصلّي بعض الأتراك، وكان يُلقَب بشَّخص. قرأتُ عليه كتاب «الاستذان» لابن المبارك.

قلت: روى عنه هو، وأبو العلاء الهمذاني، وابنه عبدالبر بن أبي العلاء، وداود بن معمراً بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الرُّوذرَاوري، وأحمد بن شهردار ابن شيروية، وعبدالهادي بن عليّ الواعظ، ووكيع بن مانكديم، وعبدالجليل ابن متذوّية، وجماعة.

قال ابن النجاشي: أكثر الأسفار، ودخل إلى خراسان، وبخارى، وسمرقند، وكاشغر، والستاند. ووصل إلى دمشق، وتوفي ليلة القدر سنة تسع وأربعين. وقيل: توفي في ربيع الآخر سنة خمسين.

٥٦٩- نصر بن موسى بن شِبْرِق البَعْدَادِيُّ الْبَيْعُ، المعروف بالرَّفَاءِ.

روى عن جعفر السراج، وغيره. روى عنه أبو بكر النَّاقِدَارِيُّ، وأحمد بن صالح الجيلي.

٥٧٠- وهب بن سليمان بن أحمد بن الزنف^(١)، الفقيه أبو القاسم الشَّافِعِيُّ الدَّمْشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ.

تفقه على جمال الإسلام أبي الحسن، وأعاد بالأمينية. وسمع أبا الحسن وأبا الفضل ابني الموزيني، وحبة الله ابن الأكفاني. وقرأ بالروايات على محمد ابن إبراهيم النشائي. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وجماعة. وتوفي في رمضانوله إحدى وخمسون سنة^(٢). وهو والد محمد وأحمد.

٥٧١- هاشم بن فليئة بن قاسم بن أبي هاشم العلويُّ الحسينيُّ، أمير الحرمين.

توفي في ذي الحجة أيام المؤمن بمكة، وقام بعده ولده قاسم، فبقي إلى

(١) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥٦٤/٢، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣٠٧/٤ وسياطي غير واحد من أهل هذا البيت.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٣ - ٣٦٤.

سنة سُتُّ وَخُمْسِينَ، فَظُلْمَ وَعَسَفٌ، فَعُزْلٌ، وَوَلِيٌ بَعْدَهُ عَمِّهِ عِيسَى.

٥٧٢ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الشِّيْخِ أَبِي سَعِيدِ
فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَيْرِ الْمِيَهَنِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَخُو أَبِي بَكْرٍ
سَعِيدٍ.

كَيْسُونُ، ظَرِيفُ، خَفِيفُ الرُّوحِ، خَدُودُ. سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةِ الْمِهْرَجَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَامِنِيِّ، وَقَاضِي
بَغْدَادِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الشَّامِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُنِ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَتُوْفِيَ بِمِيَهَنَةِ فِي رَمَضَانَ وَقَد
قَارَبَ الثَّمَانِينَ.

سنة خمسين وخمس مئة

٥٧٣ - أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق، أبو الفتح العبيسي الشاشي الحرّقاني الفرّابي.
شيخ صالح، سيد السيرة، أديب. روى بالإجازة عن السيد محمد بن محمد بن زيد الحسني.

قال أبو المظفر ابن السمعاني: سمعت منه كتاب «العقوبات»، وهو ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب «شرف الأوقات»، وكتاب «عيون الأخبار في مناقب الأنبياء»، وكتاب «الفتن»، وكتاب «غُرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب»، وكتاب «أدب المشروب والمأكول»، وكتاب «مذهب خيار الأمة في معالم السنة»، وكتاب «تحفة العالم وفرحة المتعلّم»، وكتاب «الأربعين» والجميع من مصنّفات السيد رحمة الله. ولد بحرقان^(١) سنة تسع وستين وأربع مئة، وتوفي بقرية فَرَاب في منتصف ذي الحجة^(٢).

٥٧٤ - أحمد بن محمد بن سليمان، أبو العباس الحويزي، وحويزه: بلية بحوزستان.
قدم بغداد، وتفقه بالنظامية وتأدب، وقال الشعر. ثم خدم في الديوان، وترقّت حاليه، وارتقت منزلته، وصار عاملاً على نهر الملك، فلم تُحمد سيرته، وظلّم في السواد، وعَسَف.

وكان عابداً، قانتاً، متهدجاً، كثير البكاء والخشوع والأوراد. وربما أتاه الأعوان، فقالوا: إنَّ فلاناً قد ضربناه ضرباً عظيماً، فلم يحمل شيئاً وهو عاجز. فيبكي ويقول: يا سُبحان الله، قطعتم عليَّ وردي واصلوا الضرب عليه! ثم يعود إلى ورده، ولا يخون في مال الدولة، بل يتحرى الأمانة حتى في الشيء اليسير.

قال ابن الجوزي^(٣): كأنه طمع بذلك أن يترقى إلى مرتبة أعلى من مرتبته، وكنت في خلوة حمام مرأة، وهو في خلوة أخرى، فقرأ نحواً من

(١) من قرى سمرقند.

(٢) ينظر «الفرابي» من الأنساب.

(٣) المتنظم ١٦٢/١٠.

جزأين . هجم عليه ثلاثة نَفَرَ من الشراة فضربوه بالسُّيوف ، فجيء به إلى بغداد ، فمات بعد ثلاَثَ ، وذلك في شعبان ، وحُفِظَ قبرُه من النَّبْش . وظهر في قبره عَجَب ، وهو أنه خُسِفَ بقبره بعد دُفْنه أَذْرُعًا ، وظهر من سَبَه و لعِنِّه ما لا يكُون لِذِمَّي .
قلت : روى عنه أبو جعفر عبد الله ابن المُظَفَّر رئيْس الرؤساء جملة من شعره . ومن شعره :

الصَّبُّ مغلوبٌ على آرائه فهبوه معاشر عاذلِيه لدائِه
ومتى يرجي اللائمون سلوه باللوم وهو يزيد في إغرائه
ما كنت أبخَلُ بالفؤاد على اللَّطَّى لولا حبيب حل في حُبَائِه
ولقد سكتُ إلى مصاحبه الضَّنا لما حمدت إليه حُسن وفائه
٥٧٥ - أحمد بن مَعَدْ بن عيسى بن وكيل ، الزاهد أبو العباس التُّعْيَنِي
الأقليشي ثم الدَّاني .

سمع أباه أبا بكر ، وليس بالمشهور ، وسمع صَهْرَه طارق بن يعيش ، وأبا العباس بن عيسى ، وتلمَذَ له ، وأبا الوليد ابن الدَّبَاغ ، وجماعة . وحج فسمع بمكة من الكروخي .

وكان من الأئمة ، والعلماء العاملين ، له عدة مصنفات . روى عنه الوزير أبو بكر بن سُفيان ، وغيره . وكان كثير البكاء ، والخشية ، والعزُوب عن الدنيا ، عارفاً باللغة ، والعربية ، والحديث ، كبير القدر ، سمع الكثير بالإسكندرية من السلفي .

ومن شعره ، وما أقصر :

أسيِرُ الخطايا عند بابك واقف له عن طريق الحق قلبٌ مُخالف
قدِيمَا عَصَى عَمَدَا ، وجهلاً ، وغرةً
ولم ينْهَهُ قلبٌ من الله خائف
تزيِيدُ سنُوهُ وهو يزداد ضلَّةً
فها هو في لَيْلِ الضَّلالَةِ عاكِفٌ
نَطَّلَعَ صُبحَ الشَّيْبِ والقلبُ مُظلِّمٌ
فما طاف فيه من سَنَانَ الحق طائف
ثلاثون عاماً قد تَوَلَّتْ كأنها
حلومٌ تَقَضَّتْ أو بُرُوقٌ خواطِف
إذا رحلت عنه الشَّيْبَةُ تالِفٌ
وجاءَ المَشِيبُ المُنْذَرُ المرءَ أنه
فيا أَحْمَدَ الْخَوَانَ قد أَدْبَرَ الصَّبَى
ونَادَكَ مِنْ سِنِ الْكُهُولَةِ هاتِفٌ
فجُدْ بالدموع الحُمْرَ حُزْنَا وَحَسْرَةً
فَدَمْعُكَ يُنْبِي أَنَّ قلبَكَ آسَفٌ

قال الأبار^(١): تُوفي بِقُوْصِ سنة خمسمائة أو سنتي إحدى وخمسين وخمسمائة .

٥٧٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْعَصَائِدِيُّ الْنَّيْسَابُورِيُّ .

روى عن أبي سَعْدِ بْنِ رَامِشٍ، وأبي عبد الرحمن طاهر الشَّحَامِيِّ، وأصحاب أبي بكر الْجِيرِيِّ. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر، وجماة .

وُلِدَ بَعْدَ السِّتِينِ وَأَرْبَعِ مائةٍ بِنَيْسَابُورٍ، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خمسمائةٍ. وَكَانَ ذَا رَأْيِ سَدِيدٍ، وَعَقْلٍ، وَفِكْرٍ^(٢) .

٥٧٧ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَحْبُوبٍ، أَبُو عَلَى الْبَعْدَادِيِّ الْقَزَازِ .
شِيخُ صَالِحٍ، سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ طِرَادٍ، وَابْنَ طَلْحَةَ التَّعَالَى، وَنَصْرَ بْنَ الْبَطْرِ، وَالْطَّبَقَةِ . وَكَانَ يُغَسِّلُ الْمَوْتَى فِي الْمَارِسْتَانِ الْعَضْدِيِّ .

روى عنه ابن السمعاني، وابن الأخضر، وأبو الفرج ابن الجوزي^(٣)،
وجماة، وتُوفي في المحرم، وقد جاوز الثمانين. وكتب وخرج مع الصدق والدين والتلاوة .

٥٧٨ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْنَّيْسَابُورِيِّ الصُّوفِيُّ .
المعروف بـجَانَا .

شِيخُ ظَرِيفٍ، عَفِيفٍ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ، مِنْ مَشْهُورِي الصُّوفِيَّةِ . سَمِعَ هَبَةَ اللَّهِ
ابن أبي الصَّهْبَاءِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَقْرِيِّ، وَغَيْرَهُمَا . تُوفِيَ فِي
الْمَحْرَمِ أَيْضًا .

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني .

٥٧٩ - الْخَضِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْفَضَائِلِ السُّلَمِيُّ .
المعروف بـبَنِ الدَّارِمِيِّ .

(١) التكميلة ١ / ٥٨ - ٥٧ . ومنه نقل الترجمة .

(٢) ينظر «العصائدي» من الأنساب .

(٣) ينظر المتنظم ١٠ / ١٦٢ .

سمع الحسن بن علي بن صضرى، وأحمد بن عبدالمُنعم الْكَرِيدِيُّ،
وغيرهما بدمشق .

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر ، وقال : تُوفي في شعبان^(١) .

٥٨٠ - الخليل بن أحمد السُّكُونِيُّ الْبَلْيُ .

قال ابن فرتون : دين ، فاضل ، متواضع ، حافظ للقُرُونَع ، مفت . أم بليلة ، وأقرأ القرآن والثَّنْحُو واللُّغَةُ والفِقْهُ والحدِيثُ . حدَثَ عن ابن السَّيِّدِ ، وأبي محمد بن عتاب . لقيت حفيده أبي الفضل محمد بن أحمد بن خليل ، فروى لي عن أبيه ، عن جده في سنة خمس وثلاثين وست مئة .

٥٨١ - سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء ، أبو القاسم البُعداديُّ .

شيخ صالح ، خير ، من أولاد الشيوخ . سمع أبا القاسم ابن البُسرِيِّ ، وأبا نصر الرَّئِيْنِيِّ ، وعاضم بن الحسن ، وجماعة . وُلد في سنة سبع وستين وأربع مئة .

روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ ، وأبو الفرج ابن الجوزي^(٢) ، وعبدالرحمن ابن عمر ابن العَزَّالِ الواقع ، وعبدالله بن مَحَاسِنِ الْحَرْبِيِّ ، وعلي بن المُبارك الأَزْجِي الصَّائِغُ ، وريحان بن تيكان الضرير ، والحسين بن أحمد الغَرَّال ، وموسى ابن الشيخ عبدالقادر ، وأبو العباس محمد بن عبدالله الرَّشِيدِيِّ المُقْرِي ، وعلي بن محمد بن المُهَنْدِ السَّقَاء ، وعبدالرحمن بن المبارك ابن المُشْتَري ، وثبت بن مُشَرِّف البناء ، وصالح بن القاسم بن كور ، وظفر بن سالم البيطار ، والفتح بن عبدالسلام الكاتب ، ومسمار بن العُويَّس ، وخلق آخرهم موتاً ابن اللَّيِّ . وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيْر .
تُوفي رابع عشر ذي الحجة .

٥٨٢ - سعيد بن الحسين بن إسماعيل بن أبي الفضل ، أبو سَعْدُ النَّيَّسَابُوريُّ الرِّيْوَنِيُّ الْجَوْهِريُّ .

(١) هكذا في النسخ ، وفي تاريخ دمشق ٤٤٠ / ١٦ : «توفي أبو الفضائل في جمادى الأولى سنة خمسين وخمس مئة ، ودفن في مقبرة مسجد شعبان من جبل قاسيون» ، فلعل المصنف انتقل نظره فكتبه وهما .

(٢) ينظر المتنظم ١٦٢ / ١٠ .

شيخ صالح؟ قال ابن السمعاني: قال لي: ولدت سنة إحدى وستين وأربع مئة سمع الفضل بن عبد الله بن المحب المفسر، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي، وأبا سعيد إسماعيل بن عمرو البجيري، وغيرهم. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان. كتبت عنه. وتوفي في حدود سنة خمسين وخمسة مئة.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وعبدالرحيم ابن السمعاني.

٥٨٣ - سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان، أبو الربع العبدري الأندلسي.

سمع أبا علي الصدفي، وجماعة، وحج، فسمع كتاب «غريب الحديث» من أبي عبدالله بن منصور الحضرمي، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة. أخذ عنه أبو عمر بن عياد، وأثنى عليه، وقال: ثقة، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطب، احترف به بقرطبة، ثم نزل كورة الش خطيباً بها، وتوفي في هذا العام وقد بلغ السبعين^(١).

٥٨٤ - شافع بن علي بن أبي الحسن، أبو الفتوح الشعري.

فقيه، صوفي، نظيف، سمع القاضي أبا الحسين المبارك بن محمد الواسطي، ونصر الله الحشناوي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٥٨٥ - عبدالله بن أحمد بن عبد الله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم ابن الخلال البعدادي.

من أولاد المحدثين، سمع ابن حمرون، ونصر بن البطر. ولد سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

قال أحمد بن صالح الجيلي: كان نعم الرجل، لا بأس به، توفي في أول ذي الحجة.

قلت: روى عنه أبو شجاع محمد بن المقرن، وابن الأخضر.

٥٨٦ - عبدالفتاح بن عطاء بن عبد الله، أبو المعالي الصيرفي الهروي.

عَدْلُ، عَالِمٌ، مَلِحُ الْخَطِّ، سَمِعَ أَبَا عَطَاءَ عَبْدَ الْأَعْلَى الْمَلِحِيِّ، وَنَجِيبٌ

(١) من تكملة ابن الأبار ٩٥/٤.

ابن ميمون الواسطي، ومحمد بن الحسن اللهاوري، وطائفه. ولد سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي في صفر بهراء.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، ووالده^(١).

٥٨٧ - عبد الكري姆 بن بدْر، أبو المكارم المُشرقيُّ الْكُوفِيُّ، منسوب إلى الأمير مُشْرِق السَّامانِيِّ.

ولي قضاء كوفن، وكان يخل بالصلوة. سمع إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا المظفر السمعاني. وعنده السمعاني^(٢)، وابنه عبد الرحيم. مات في المحرم بأبيورد عن ثمانين سنة.

٥٨٨ - عبدالمعز بن بُشْر بن بشير بن محمد بن بُشْر بن عبد الله بن محمد، الوعاظ أبو العباس المُزَنِيُّ الْمُغَفَلِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع أبا عامر الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعبدالاعلى بن أبي عمر المليحي، وجماعة.

روى عنه عبد الرحيم، وأبوه، وتوفي في ربيع الآخر وله أربع وسبعون سنة، وزَمَنَ بآخرة^(٣).

٥٨٩ - عُبَيْدَةُ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ مُحَمَّدَ الْمُجَدَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْقَاسِمَ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ جُمِيعَ بْنُ مُوسَى الْكَاظِمَ بْنُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْمُؤْسَوِيُّ الْهَرَوِيُّ، أَخُو عَلِيٍّ.

ذكره ابن السمعاني، فقال: زاهد، ورع، متبدد، كثير العبادة والمجاهدة، وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العلوية مثله. كان يسكن في رباط له بظاهر باب خشك. سمع أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وقال لي: ولدت في سنة ست وستين وأربع مئة. وتوفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبد الرحيم، وأبو روح عبد المعز، وطائفه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أربأنا عبد المعز بن محمد، قال: أخبرنا

(١) ينظر التحبير ٤٧٠ / ١.

(٢) التحبير ٤٧٢ / ١ - ٤٧٣.

(٣) ينظر التحبير ٤٨٣ / ١ - ٤٨٤.

عُبيِّد الله بن حمزة المُوسوي، قال: أخبرنا أبو عامر الأَزدي، قال: أخبرنا الجَرَاحِي، قال: أخبرنا المَحْبُوبِي، قال: حدثنا أبو عيسى، قال: حدثنا قُتيبة، قال: حدثنا الْلَّيْثُ، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «الذِي تفوته صلاة العصر فكأنما وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

سقط منه ذِكر رسول الله ﷺ، ولا بد منه^(١).

٥٩٠ - عُبيِّد الله بن عُمر بن هشام، أبو محمد وأبو مروان الحَضْرميُّ الإشبيليُّ، ويُعرف بعُبيِّد.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّحَاسِ، وأبي الحسن عَوْنَ اللَّهِ، وغيرهما، وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وأحْكَمَ العربية. وكان شاعراً، فاضلاً جَوَّالاً. تصدَّر بمَرَاكِش للإِقْرَاءِ والتَّعْلِيمِ مدةً، ثم سكَنَ مُرْسِيَةً، وخطَّبَ بها. وله تصانيف مُفَيِّدة، منها «الإِفْصَاحُ فِي اختصارِ المِصْبَاحِ»، و«شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابن دُرِيدَ»، وكتاب «قراءة نافع».

حدَّثَ عنه أبو ذَرَ الْحُشَنِيُّ، واختصَ به، وأخذَ عنه القراءات والنَّحو أبو عُمر بن عِيَاد، وابنه أبو عبد الله.

وكان مولده في سنة تسع وثمانين وأربع مئة بقرطبة، وكان حِيَا في هذه السنة^(٢).

٥٩١ - عليٌّ بن محمد بن أحمد، الخطيب أبو الحسن الرُّؤُوذْرَاوِريُّ المُشْكَانِيُّ، الخطيب بِمُشْكَانٍ، وهي من قُرى رُؤُوذْرَاوِر على ست فراسخ من هَمَدانَ.

مولده في رمضان سنة ستٌّ وستين وأربع مئة بِمُشْكَانٍ. وقدَّمَ عليهم سنة ستٌّ وسبعين القاضي أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النَّهَاوَنْدِيُّ، فسمعوا منه «التَّارِيخُ الصَّغِيرُ» للبخاري، بسماعه من ابن زَبِيل النَّهَاوَنْدِيُّ في حدود سنة أربع مئة. وحدَّثَ بِبغداد بالكتاب، بقراءة ابن السَّمعاني. وسمعه منه الحافظ أبو العلاء العَطَّارُ، وابنه عبد البر، وأبو القاسم

(١) وهو مرفوع في الجامع الكبير (١٧٥)، وقال: حسن صحيح. وهو في الصحيحين: البخاري /١٤٥، ومسلم /١٢٢٢. وانظر تمام تحريره في تعليقنا على الترمذى.

(٢) من تكميلة ابن الأبار /٢-٣١١-٣١٢.

ابن عساكر، وطائفة كبيرة. وحدث عنه أبو القاسم ابن الحرستاني إجازة، وسماعه له بقراءة المحدث حمزة الرؤذراوري، وهو صدوق.

آخر من رحل إليه الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه، ثم قال: وفيها مات رحمه الله.

٥٩٢ - عليّ بن معصوم بن أبي ذر، أبو الحسن المغربيُّ الفقيه، نزيل إسْفَارِيَّين، وبها تُوفى.

كان إماماً، فقيهاً، بارعاً، عَلَّامةً في الحِسَاب، تفقه على الفَرَج بن عُبَيْدَ اللَّهِ الْحُوَيْبِيِّ، وأفتى وأفاد؛ قال ابن السَّمْعَانِي في ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئاً، وتُوفى في شعبان بإسْفَارِيَّين.

٥٩٣ - عليّ بن نصر بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن الفُندُورجيُّ^(١)، وهي قرية من نواحي نِيَّسَابُور.

سمع عبدالغفار الشيرازي، وغيره، وكان كاتباً، مُنشئاً، لُغويّاً، شاعراً، فصيحاً، كان ينشيء الكُتب من ديوان الوزارة بخراسان.

قال ابن السَّمْعَانِي^(٢): عَلَقْتُ عنه، وتُوفى في حدود سنة خمسين.

٥٩٤ - عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب، أبو حفص الجَنْزِيُّ الأديب، من أهل ثغر جنزة.

أحد الأعلام في الأدب والشّعر. قدم بغداد، وصاحب الأئمة، ولازم الأديب أبا المظفر الأبيوردي مدةً، ثم رجع إلى جنزة، ثم عاد إلى بغداد، وذاكر الفضلاء، وبَرَعَ في العِلْم حتى صار عَلَّامة زمانه، وأوحد عصره. قاله أبو سعد السمعاني^(٣). وقال أيضاً: كان غزير الفضل، وافر العَقْل، حسن السيرة، متديناً متودداً، كثير العبادة، سخيف التّفاسير. صنف التّصانيف، وشرع في إملاء تفسير لو تم لكان لا يوجد مثله. سمع بهمذان كتاب «السُّنْنَة للنسائي، وكتاب «يوم وليلة» من عبد الرحمن بن حمْد الدُّونِي. اجتمعت معه بِسْرَخَس، وقدِمَ علينا مَرْوَ غير مرّة. وشاعت تصانيفه في الآفاق، وتُوفى في

(١) بضم الفاء، هكذا وجدته مقيداً في بعض النسخ نقاً عن المصنف، وهو تقيد ياقوت في «معجم البلدان». أما السمعاني فقال بفتح الفاء.

(٢) التّحبير ٥٩٦ / ١.

(٣) في الذيل. وينظر التّحبير ٥٢١ / ١ - ٥٢٢.

رابع عشر ربيع الأول، وُلد في حدود سنة بْضُعِّي وسبعين.
قلت: روى عنه هو، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٥ - **الفضل بن محمد بن إبراهيم**، أبو محمد ابن الزبيدي
السَّرْخَسِيُّ قاضي سرخس.

فقيه عابدٌ متزهدٌ، تاركُ للتكلفِ، متوددٌ، قال ابن السمعاني: كتب عنده
مجلسًا من إملائة، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفرى،
وأبى ذر عبد الرحمن بن أحمد الأديب، وقال لي: ولدت سنة ثمان وخمسين
وأربع مئة، وتوفي في سادس عشر شوال، جاءني نعيه وأنا بنصف.

٥٩٦ - **فضل الله بن المعمَّر بن أبي شُكْرٍ**، أبو سعيد الأصبهانِيُّ
الجوهريُّ، نزيلُ بغداد، كان يسكن المقتدية^(١).

سمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، والقاسم الشَّغْفِيُّ الرَّئِيسُ. وكان يعمل في ديوان
الخاتون.

قال ابن السمعاني: كتب عنده، وتوفي في شعبان.
روى عنه عبد الرحيم.

٥٩٧ - **القاسم بن عمر بن عطاء**، أبو الفتح الهرَوِيُّ الفَصَادُ.
شيخ له سمتُ وسكون، سمع أبا عبد الله محمد بن علي العُمَيْرِيَّ. توفي
في شوال.

روى عنه عبد الرحيم.

٥٩٨ - **محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي**، أبو منصور اليَعْقوبِيُّ
البوشنجي الصوفي الواعظ.

سكن هَرَاءَ، ووعظ بها. وكان له أتباع من الصوفية يُنفق عليهم من
الفتوح.

قال ابن السمعاني^(٢): غير أَنَّ النَّاسَ يُسَيِّئُونَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ. سمع أباه،
عبد الرحمن بن عفيف كُلَّار. وتوفي بقرية ناب^(٣) في سُلْخَ رَجَبَ.

(١) كانت المقتدية من محل الجانب الشرقي من بغداد.

(٢) التجbir ٩١/٢.

(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي المطبوع من التجbir: «ناب» أظنها محرفة، ولم أقف عليها.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٩ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله البَلْدِي البَجْدِيَّيُّ
الصُّوفِيُّ.

سمع أبا سعيد البغوي الدَّبَّاسَ، ومات في عشر الثمانين.

أخذ عنه السمعاني أبو سعد^(١).

٦٠٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد بن قِرطاس، أبو سعد
البغدادي البَيْع المُقْرِئُ.

قرأ القراءات، وطلب الحديث، وسمع بنفسه من ابن بنان، وابن نَبَهَانَ،
وأبي التَّرْسِيِّ، وأبي سعد ابن الطُّيُورِيِّ، وطائفة. ولم يزل يسمع إلى آخر
شيءٍ.

روى عنه ابن الأخضر، وغيره، ومات في رجب سنة خمسمائة، وله ست
وستون سنة.

٦٠١ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله النَّحْوِيُّ الْحَلِيُّ، ويُعرف
بابن حَمِيدَة.

نحوئي بارع، حاذق بالفن، بصير باللغة، شاعر. له «شرح كتاب أبيات
الجمل»، وكتاب «شرح اللُّمع»، وكتاب في التَّصْرِيف، وكتاب «شرح
ال مقامات»، إلى غير ذلك.قرأ على أبي محمد ابن الخشاب، وتوفي وهو
شابٌ فيما أظن^(٢).

٦٠٢ - محمد بن علي بن الحسن، أبو المظفر ابن الشَّهْرُزُوريُّ،
الفَرَضِيُّ.

من شيوخ بغداد، ولد سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وسمع ابن طَلْحة
النَّعَاليِّ، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وغيرهما.

قال ابن السَّمْعاني: شيخُ دَيْنِ، خَيْرٌ، ثقةٌ، له معرفة تامة بالفراشِ،
والحساب، انفرد بذلك في وقته. وكان يسكن دَرْبَ نُصَيْرٍ، وله دُكَانٌ
بالرَّيْحَانِين يبيع فيها العُطْرُ، ويعلم النَّاسَ الفَرَائِضَ والحساب. وخرج إلى

(١) من التحبير ١٠٩/٢ - ١١٠.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٦/٢٥٧١.

المَوْصِلُ لِلَّدِينِ رَكِيْبَهُ، وَبِقِيْ بِهَا مَدَةً، وَخَرَجَ إِلَى أذْرِيْجَانَ، وَمَاتَ بِهَا. كَتَبَتْ عَنْهُ، وَتُوْفِيَّ بِمَدِيْنَةِ خَلَاطٍ فِي رَجَبٍ.

قلتْ: روی عنہ یوسف بن کامل، والقاضی یوسف بن اسماعیل اللّمغانی.
٦٠٣ - محمد بن علیّ بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البُعدادیُّ الكاتب.

من بیت ریاستہ وروایة، ولد سنه إحدی وثمانین وأربع مئہ، وسمعه أبوه من رزق الله التّمیمی، وأبی الفضل بن خیرون، وأبی عبدالله الحُمیدی، وابن طلحة النّعالیٰ، وطِراد، ونصر بن البَطْرِ، وخرَجَ لِأبُوه مَشیخَهُ، وحدَثَ، وتوُفِیَّ فِی سَلْخٍ صَفَرَ.

قلتْ: روی عنه عمر بن طبریٰ، وابن الأخضر، وجماعة آخرهم حفيده الفتاح بن عبدالله بن عبدالسلام؛ وأخبرنا الأبرقوهی، عن الفتح، عنه بالجزء الأول من حديث سعدان بن نصر، وكان صدوقاً.

٦٠٤ - محمد بن ناصر بن محمد بن علیّ بن عمر، الحافظ أبو الفضل السلامیُّ.

تُوْفِيَّ أبوه شاباً، ومحمد صغير، فكفلهُ جدُّه لأمّه أبو حکیم الخبری، وسمعه شيئاً يسيراً، وحَفَظَهُ القرآن. وكان مولده ليلة نصف شعبان سنة سبع وستين وأربع مئہ.

سمع أبا القاسم ابن البُسری، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقرْ، وعاصر بن الحسن، ومالك البانیاسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التّمیمی، وطِراد بن محمد الرَّزَنی، وأبا عبدالله بن طلحة، وابن البَطْرِ، وخلقاً من أصحاب أبي علیٰ بن شاذان ومن بعدهم، وخلقاً من أصحاب ابن غیلان، والجوهري. وعنی بطلب الحديث أتم عناية، لكنه لم يرحل. وتفقه على مذهب الشافعی، وقرأ الأدب واللغة على أبي ذکریا التبریزی. ولازم أبا الحسین ابن الطیوری فأکثر عنہ، ثم خالطاً الحنابلة ومال إليهم. وانتقل إلى مذهب أحمد لمنام راه.

قال تلمیذه أبو الفرج ابن الجوزی^(۱): كان حافظاً، ضابطاً، ثقةً، مُتقناً،

(۱) المتنظم ۱۶۳/۱۰

من أهل السنة، لا مَغْمَزَ فيه، وهو الذي تولى تسميعي الحديث. فسمعت بقراءته «المُسند» للإمام أحمد، وغيره من الكُتب الكبار والأجزاء. وكان يُبَثِّت لي ما أسمع، وعنه أخذت علم الحديث. وكان كثير الذكر، سريع الدَّمْعَةِ. ذكره ابن السمعاني في «المُذَيَّل»، فقال: كان يحب أن يقع في الناس.

قال ابن الجوزي: وهذا قبيحٌ من أبي سعد، فإنَّ صاحب الحديث ما يزال يُجَرِّحُ ويُعَدِّلُ، فإذا قال قائل: إنَّ هذا وقوعٌ في الناس دل على أنه ليس بمحدثٍ، ولا يعرف الجَرْحَ من الغيبة. و«المُذَيَّل» ابن السمعاني ما سَمِّاه إلا ابن ناصر، ولا دَلَّه على أحوال الشيوخ أحدٌ مثل ابن ناصر، وقد احتاج بكلامه في أكثر التَّرَاجِمِ، فكيف عَوَّلَ عليه في الجَرْحِ والتعديلِ، ثم طعنَ فيه؟ ولكن هذا منسوبٌ إلى تعصُّبِ ابن السمعاني على أصحابِ أحمد. ومن طالع كتابه رأى تعصُّبه البارد وسوء قصده، ولا جَرَمَ لم يُمْتَعَ بما سمع، ولا بلغ مرتبة الرواية.

قلت: يا أبا الفرج، لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِي مثله، فإنَّ عليك في هذا الفصل مُؤاخذات عديدة، منها أنَّ أبا سعد لم يَقُلْ شيئاً في تجريمه وتعديلِه، وإنما قال: إنه يتكلَّم في أعراض النَّاسِ، ومن جَرَحَ وعَدَلَ لم يُسَمِّ في عُرْفِ أهل الحديث أنه يتكلَّم في النَّاسِ، بل قال ما يجب عليه، والرجل فقد قال في ابن ناصر عبارتك بعينها التي سَرَقْتَها منه وصَبَغْتَها بها. بل وعامة ما في كتابك «المُتَظَّم» من سنة نيفٍ وستين وأربع مئة إلى وقتنا هذا من التَّرَاجِمِ، إنما أخذَتَهُ من «ذيل» الرجل، ثم أنت تَتَفَاخَمُ عليه وتتفاجَجُ^(۱). ومن نَظر في كلام ابن ناصر في الجَرْحِ والتعديلِ أيضًا عرف عَتَرَسَتَهُ^(۲) وتعسَّفَهُ بعض الأوقات.

ثم تقول: فإذا قال قائل إنَّ هذا وُقُوعٌ في الناس دَلَّ على أنه ليس بمحدثٍ، ولا يعرف الجَرْحَ من الغيبة؛ فالرجل قال قَوْلَهُ، وما تعرض لِإلى جَرْحٍ ولا غَيْبة حتى تُلْزِمَه بشيءٍ ما قاله. وقد علم العالمون بالحديث أنه أعلم منك بالحديث، والطُّرق، والرِّجال، والتَّارِيخ، وما أنت وهو بسواء. وأين من أفتَى عمره في الرَّحلَةِ والفنِّ خاصةً وسمع من أربعة آلاف شيخ، ودخل الشَّامَ، والحجاز، والعراق، والجبال، وخراسان، وما وراء النَّهَرِ، وسمع في أكثر من

(۱) الفجح: الكثير الكلام المتشبع بما ليس عنده.

(۲) العترسة: الأخذ بالشدة وبالجفاء والعنف والغلظة.

مئة مدينة، وصنف التصانيف الكثيرة، إلى من لم يسمع إلا ببغداد، ولا روى إلا عن بضعة وثمانين نفساً! فأنت لا ينبغي أن يُطلق عليك اسم الحفظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعتبار أنك ذو قُوَّة حافظة، وعلمٌ واسع، وفنونٌ كثيرة، وأطلاعٌ عظيم. فغفر الله لنا ولك.

ثم تنسبه إلى التَّعَصُّب على الحنابلة، وإلى سوء القصد، وهذا - والله - ما ظهر لي من أبي سعد، بل، والله، عقیدتُه في السُّنَّة أحسن من عقیدتك، فإنك يوماً أشعرني، ويوماً حنبلي، وتصانيفك تُنبئ بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك، ولا الشافعية، وقد رأيناك أخرجت عدة أحاديث في الموضوعات، ثم في مواضع أخرى تحتاج بها وتحسُّنها، فخللنا مُسَاكتَة.

قال أبو سعد، وذكر ابن ناصر: كان يسكن درب الشَّاكِرية. حافظ، دين، ثقة، متقنٌ ثبت لغويٌّ، عارف بالمؤتون والأسانيد، كثير الصَّلاة والتلاوة، غير أنه يحب أن يقع في الناس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخشى عليه ما يقع له من مثالِهم، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والتَّقْلِيل. وأول سماعه من ابن أبي الصقر، وذلك في سنة ثلاثة وسبعين.

وقال أبو عبدالله ابن التَّجَّار^(١): كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعة، كأبي الحسين ابن النَّفَور، وابن هزار مَرْد الصَّرِيفيَّيْنِي، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

قلت: وقرأت بخط الحافظ الضياء: أجاز لأبي الفضل بن ناصر: أبو نصر ابن ماكولا، وأبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عليّك في سنة ثمان وستين وأربع مئة، ومحمد بن عبد الله الصَّرَّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي علي الدَّفَاق، والفضل بن عبد الله بن المُحِب، وعبدالحميد بن عبد الرحمن البَحِيرِي، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشِّيرازِي.

قلت: ولعله تفرد بالإجازة عن بعض هؤلاء.

وقال ابن التَّجَّار: كان ثقة، ثبتاً، حسن الطَّريقة، متديناً، فقيراً، متuffعاً، نظيفاً، نَزَّهاً. وقف كتبه، وخَلَف ثيابه وثلاثة دنانير. وكانت ثيابه خلقاً، ولم يعقب، وسمعت مشايخنا ابن الجوزي، وابن سكينة، وابن الأخضر يُكثرون

(١) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٣٠).

الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ، والإتقان، والديانة، والمحافظة على السنن، والنوافل. وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أنَّ ابن ناصر، وأبا منصور ابن الجواليلي كانوا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزى، ويسمعان الحديث، فكان الناس يقولون: يُخْرُجُ ابن ناصر لُغَوِيَّ بَغْدَادَ، وابن الجواليلي مُحَدِّثَهَا، فانعكس الأمر.

قلت: قد كان ابن ناصر مُبِرَّزاً في اللغة أيضاً.

وقال ابن السجَّار: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه، قال: بقيت سنتين لا أدخل مسجد الشيخ أبي منصور، يعني الخياط المقرئ، واستغلت بالأدب على أبي زكريا التبريزى، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بُنْيَ، تركت قراءة القرآن، واستغلت بغيره، عُذْ إلينا لتقرأ علينا، ويكون لك إسناد، ففعلت وعدت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعين مئة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتٍ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لِي أَيَّ الْمَذاهِبِ خَيْرٌ. وكنت مراراً قد مضيت لأقرأ على القيروانى المتكلِّم كتاب «التمهيد» للباقلانى، وكأن إنساناً يردني عن ذلك، حتى كان في بعض الليالي رأيت في المنام كأني قد دخلت إلى المسجد إلى عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجانبه رجلٌ عليه ثيابٌ بياض، ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية، دُرِّي اللون، وعليه نورٌ وبهاء، فسلمتُ، وجلستُ بين أيديهما، ووقيع في نفسي له هيبةٌ، وأنه رسول الله ﷺ، فلما جلستُ التفتَ إلَيَّ الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ؟ ثلاث مرات. فانتبهت مَرْعوباً، وجسمي يرجمف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه، فحككتُ له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشافعى الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك أتُوك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري. قلت: ما أريد أن أكون نصفين، فأنا أشُهُدُك وأشُهُدُ الجماعةَ التي منذ اليوم على مذهب أَحْمَدَ ابن حنبل في الأصول والقروء. فقال لي: وفَكَّ الله. ثم أخذت من ذلك الوقت في سماع كُتبَ أَحْمَدَ بن حنبل ومسائله، والتَّقْفَهُ على مذهبِه، وسماع مُسْنَدِه، وذلك في رمضان من سنة ثلاثة وتسعين وأربعين مئة.

قال^(١): وسمعت شيخنا عبد الوهاب ابن سكينة غير مرة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك «شرح ديوان المتنبي» لأبي زكريا، وكان يرويه عنه، فقال: إنك دائمًا تقرأ على الحديث مجانًا. وهذا شعر، ونحن نحتاج إلى دفع شيء من الأجر عليه، لأنه ليس من الأمور الدينية. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت عليه الكتاب.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وقال: سمع معنا كثيراً، وهو شافعي المذهب، أشعرى المعتقد، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه. وكان هو وأبو منصور الجوالقي رفيقين يقرآن اللغة على أبي زكريا التبريزى اللغوي. وكان ابن ناصر أميل إلى الحديث، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وكلاهما ثقة ثبت إماماً.

وروى عنه أبو موسى المديني، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مقدم أصحاب الحديث في وقته بغداد.

وروى عنه عبد الرزاق الجيلي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الربيع الفقيه، ومحمد بن عبدالله ابن البناء، ويحيى بن مظفر السلامي، وعبد الله بن أحمد المنصورى، وعبد الله بن المبارك بن سكينة، وعبد الرحيم بن المبارك ابن القابلة، ومحمود بن أيديكين البواب، ومحمد بن علي بن البَل الوعاظ، ومحمد بن معالي بن غنية الفقيه، ومحمد ابن أبي المعالى بن موهوب ابن البناء الصوفى، وعبد الله بن الحسن الورزان، وأبو اليمن الكندي، وعبد الرحمن بن عبدالغنى ابن الغسال، وعبد الرحمن بن سعد الله الطحان، وإسماعيل بن مظفر ابن الأقفاصي، وعبد الرحمن بن عمر ابن الغزال، وداود بن ملاعب، وعبد العزيز بن أحمد ابن الناقد، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوى، ومسمار بن عمر بن العويس، وعبد الرحمن بن المبارك ابن المشتري، وعمر بن أبي السعادات بن صرما، وثبتت بن مشرف، وأحمد بن ظفر بن هبيرة، وأبو جعفر محمد بن

(١) القائل هو محب الدين ابن النجار.

هبة الله بن مكرم^(١)، وأحمد بن يوسف بن صرما، وعبدالسلام بن يوسف العبرتي، وأبو منصور محمد بن عبدالله بن عفيفية. وأخر من روى عنه أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد العلوي، وبقي إلى سنة ثلاثين وستمائة. وأخر من روى عنه بالإجازة في الدنيا ابن المقير.

توفي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.

قال ابن الجوزي^(٢): وحدثني أبو بكر ابن الحصري الفقيه، قال: رأيت ابن ناصر في المنام، فقلت له: يا سيدى، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك، لأنك رئيسهم وسيدهم.

قرأت بخط الحافظ أبي بكر بن مسدي المجاور في «معجمه»، قال: قرأت على ابن المقير، عن ابن ناصر، قال: كتب إلى عبد الواحد بن أحمد المليحي قال: أخبرنا ابن أبي شريح، فذكر حديثاً.

قلت: عندي «الجعديات» نسخة قديمة مكتوبة عن ابن أبي شريح وكلها سماع عبد الواحد المليحي، منه، ولكن هذا من تخبيطات ابن مسدي، لأن المليحي، مات في سنة ثلاثة وستين قبل مولد ابن ناصر بأزيد من أربع سنين. ٦٥ - محمد بن نصر بن منصور بن علي بن محمد، أبو بكر العامري العوفى المدينى الخطيب الدهقان، خطيب سمرقند.

قال أبو سعد: كان إماماً، زاهداً، تفقه على أبي الحسين علي بن محمد البزدوى، وسمع أبا علي الحسن بن عبد الملك النسفي القاضي، والسيد أبا المعالي محمد بن زيد العلوي، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان. وعمر دهراً.

وذكر عمر بن محمد النسفي الحافظ أنه ولد سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

(١) قيده المنذري في «التكلمية» فقال: «بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء المهملة وفتحها» (٣/الترجمة ١٩٦١).

(٢) المتنظم ١٦٣/١٠.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفي في الرابع والعشرين من شعبان.

وقال في «التحبير»^(١): يقال جاوز المئة، وسمعت منه «دلائل النبوة» للمستغفري، قال: أخبرنا أبو علي النسفي، عنه، وسمع، وكتب الإملاء في سنة أربع وستين وأربع مئة.

٦٠ - المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن مَنْصُور، الإمام أبو الكَرَم ابن الشَّهْرُزُوري البَغْدَادِي المقرئ، شيخ القراءة ومصنف «المِضْبَاح الزَّاهِرُ فِي الْعَشْرَةِ الْبَوَاهِرِ» في القراءات.

قال أبو سَعْد^(٢): شيخ صالح، دين، خير، قيم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطلاب. له روایات عالیة. سمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن مساعدة، ورِزق الله التَّمِيمي، وأبي الفضل بن حَيْرُون، وطِراد الرَّئِيْني، وجماعة كبيرة. وله أجازة من أبي الحُسْنِ ابن المهدي بالله، وأبي الغنائم عبد الصمد ابن المأمون، وأبي الحسين ابن التَّقْوَر، وأبي محمد الصَّرِيفِيَّيْني. كتب عنه، وذكر أنَّ مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

قلت: وقرأ بالروايات على عبدالسَيِّد بن عتاب، والراهن أبي علي الحسن ابن محمد بن الفضل الكَرْماني صاحب الحُسْنِ بن علي بن عَبْدِ الله الرُّهَاوِي، والشَّرِيف عبد القاهر بن عبد السلام العَبَاسِي، ورِزق الله التَّمِيمي، ويحيى بن أحمد السَّيِّيْني، ومحمد بن أبي بكر القَيْرَوَانِي، وأحمد بن المبارك الأكفاني، وأبي البرَّكات محمد بن عبدالله الوكيل، ووالده الحسن.

قرأ عليه خلق، منهم عمر بن أحمد بن بكرُون النَّهْرَوَانِي، ومحمد بن محمد بن هارون الْحَلَّي ابن الكال، وصالح بن علي الصَّرَصَري، وأبو يعلى حَمْزة ابن القُبَيْطِي، وأبو الفضل عبد الواحد بن سُلْطَان، ويحيى بن الحسين الأوانِي الصَّرَرِي، وأحمد بن الحسن بن أبي البقاء العَاقُولِي، وزاهر بن رُسْتُم إمام المقام بمكة، وعبد العزيز بن أحمد بن الثَّاقِد المقرئ، ومُشَرِّف بن علي

(١) التَّحْبِير / ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) في الذيل. وبعضه في «الشهرزوري» من الأنساب.

الخالصي الضرير، وعليٰ بن أحمد بن سعيد الواسطي الذهبي، وأبو العباس محمد بن عبدالله الرشيدى الضرير.

وروى عنه الحديث محمد بن أبي المعالي الصوفي ابن البناء، وأسعد بن عليٰ بن صعلوك، والفتح بن عبدالسلام، وآخرون.

وتوفي ولم يخلف بعده في علو سنته في القراءات مثله، فإنه قال: قرأت لقalon على رزق الله التميمي، وقرأ على الحمامي في سنة أربع عشرة وأربع مئة. وقرأت لورش على أبي سعد أحمد بن المبارك، قال: قرأت بها إلى سورة «سبأ» على الحمامي. وقرأت للدوري، على رزق الله، ويحيى بن أحمد السيبى، وأبى الفتاح على، وأبى نصر أحمد بن علي الهاشمى، وأخبروني أنهمقرأوا على الحمامي. وقرأت بها على ابن عتاب، والوكيل، وثبتت بن بندار، وابن الجراح؛ قالوا: قرأنا على أبي محمد الحسن بن الصقر الكاتب، وقرأ هو والحمامى على زيد بن أبي بلال، بسنته.

تُوفي أبو الكرم في الثاني والعشرين من ذي الحجة، ودُفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب^(١).

٦٠٧ - مُجَلَّى بن جمِيع بن نجا، قاضي القضاة أبو المعالي القرشىي المخزومي الأزسوى الأصل، المصرى الفقيه الشافعى.

ولَيَ قضاة ديار مصر في سنة سبع وأربعين بتفويض من العادل ابن السلاَّر سلطان مصر وزيراً. وقد صنَّف كتاباً «الذخائر» في الفقه، وهو من الكُتب المعتبرة، جمع فيه شيئاً كثيراً من المذهب. عُزل قبل موته، وتُوفي في ذي القعدة.

ذكره ابن خلkan^(٢).

٦٠٨ - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح القرشىي الدمشقى، المعروف بابن الراشن التجار.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وصَحِّبه مدة خدمه، تُوفي في ذي القعدة.

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن التجار (١٦٩).

(٢) وفيات الأعيان ١٥٤/٤.

روى عنه ابن عساكر، وغيره^(١).

٦٠٩ - نصر بن عباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي، الأمير ابن الأمير اللذين قتلا الظافر بالله العبيدي، المصري.

ذكرت أخبارهما في ترجمة الظافر، والفاتز، وغيرهما استطراداً، وقد قُتلا في هذه السنة.

٦١٠ - وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد، أبو بكر المزارع البغدادي. أسمعه خاله عليّ بن أبي سعد الخباز كثيراً من أبي طالب بن يوسف، وطبقته. روى عنه ثابت بن مُشرف، وأحمد بن حمزة ابن الموازياني.

٦١١ - هارون ابن المقتدي بالله، عم أمير المؤمنين المقتفي. توفي في الثالث والعشرين من شوال، ومَسْنَى الأمراء والدولة، فلما حُمل في المَرْكَب كان الجميع قياماً في السُّفن إلى أن وصلوا به التُّرَب، وتُوفِي وله نحوُ من سبعين سنة أقل أو أكثر.

٦١٢ - يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسِيُّ، أبو زكرياء الوعاظ. كنت قد ذكرته في سنة ثمان وأربعين لكونه حَدَثَ بدمشق، ولم أظفر بوفاته، ثم ظفرت بها في شَعْبَانَ سنة خمسين بسَلَمَاس؛ قاله ابن الذبيحي في «تاریخه»^(٢)، واستدركه على ابن السمعانی لأنَّه ما ذكره.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٣): قَدِمَ بغداد ووَعظَ بها، وكان له القبول التَّام، ثم غاب عنها نحوَ من أربعين سنة، ثم قَدِمَ. وسمعنا منه بقراءة شيئاً ابن ناصر، ثم رحلَ عن بغداد فُتُوفِي بسَلَمَاس.

وآخر من روى عن السَّلَمَاس بِالإجازة أبو الحسن ابن المُقَتَّبِ.

(١) من تاريخ دمشق ٦١/٣٨٦ - ٣٨٩.

(٢) انظر المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٧.

(٣) المنتظم ١٠/١٦٤.

ذِكْرُ الْمُتَوَفِّينَ تقریباً فی عَشْرِ الْخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ

٦١٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، القاضي أبو الخطاب الطبرى ثم البخارى.

قال عبدالرحيم ابن السمعانى : هو أستاذى في علم الخلاف .

قلت : هذا القول يدل على أنه يقى إلى عشر الستين وخمس مئة فإنَّ أبا المظفر إنما استغل بعد الخمسين .

ثم قال : جمعَ بين شَرَف النَّسَبِ وَالْعِلْمِ، وَحَازَ قَصْبَ السَّبْقِ فِي عِلْمِ الْأَطْرَارِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالدِّهِ، وَعَلَى الْإِمَامِ الْبُرْهَانِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقِ .

وُوْلَدَ سَنَةَ سِبْعَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً .

٦١٤ - أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ الْجِيزَابَادِيُّ^(١).

شَيْخُ جَلِيلٌ، نَبِيلٌ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلَفَ الشَّيْرَازِيِّ، وَغَيْرَهُ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَغَيْرَهُ .

٦١٥ - أحمد بن ثُعبان بن أبي سعيد بن حَرَزَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَلْبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِالْبَكِيِّ، لَطُولِ سُكُنَاهِ بِمَكَةَ .

أَدْرَكَ أَبَا مَعْشَرَ الطَّبَرِيِّ وَصَاحِبَهُ طَوِيلًا، وَسَمِعَ مِنْهُ كِتَابَ «التَّلْخِيصُ فِي الْقِرَاءَاتِ» . وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ بِإِشْبِيلِيَّةِ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَكَثُرَ الانتِفاعُ بِهِ . أَخْذَ عَنْهُ ابْنُ رِزْقٍ، وَابْنُ خَيْرٍ، وَابْنُ حَمِيدٍ، وَغَيْرَهُمْ .

قال الأبار^(٢) : تُوْفِيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ .

٦١٦ - أحمد بن سعيد ابن الإمام أبي محمد بن حَزْمِ الْقَرْطُبِيِّ الظَّاهِرِيُّ، أَبُو عُمَرِ الْفَقِيهِ .

كَانَ عَلَى مَذْهَبِ جَدِّهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِهِ، مُصَمَّمًا عَلَيْهِ، صَلِيبِيًّا فِيهِ، عَارِفًا بِالنَّحْوِ وَالشِّعْرِ . تُوْفِيَ بَعْدَ امْتِحَانٍ طَوِيلٍ، مِنَ الضَّرْبِ وَالْحَبْسِ وَأَخْذَ أَموَالَهِ لِمَا

(١) منسوب إلى «جيزآباد» محلة بنيسابور، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢/١٧٦ .

(٢) التكميلة ١/٤٩ .

نُسب إليه من الثورة على السلطان، نسأل الله العافية، وذلك بعد الأربعين^(١).

٦١٧- أحمد بن عبد الله بن مَرْزُوق، أبو العباس الأصبهاني.

فقيه مُتَوَدِّد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ. سمع
غانماً البرجي، وأبا سعد المطّرّز، وأبا عليٍ الحداد، وبيغداد أبو عليٍ ابن
المهدي وأبا سعد ابن الطيورى وأبا طالب اليوسفي، وبشيراز أبو منصور
عبدالرحيم بن أحمد الشّرابي الشيرازي شيخ تفرد بالسماع من أبي بكر محمد
ابن الحسن بن أبي الليث الشاهد الشيرازي.

روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وداود بن يوئس الأنباري، وغيرهما.
وكان مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة.

روى الشيخ الموفق، عن رجل، عنه.

٦١٨- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النّضر، الشيخ أبو نصر البليدي النسفي.

حدث بالكثير.

قال ابن السمعاني: كان ثقةً، صالحًا، سمعَ «صحيح البخاري»،
و«صحيح البجيري»، و«أخبار مكة» للأزرقي، وهو مكثّر.

قال عبدالرحيم بن أبي سعد السمعاني: سمعت منه «صحيح عمر بن
محمد بن بجير»، بروايته عن جده محمد بن أحمد البليدي، إلا قدر جزأين
فبالإجازة. قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السلامي، عن
محمد بن أحمد الكرمي، عنه، قال: وسمعت منه «أخبار مكة» عن جده، عن
أبي المعالي المكحولي، عن هارون بن أحمد الإسترابادي، عن إسحاق بن
أحمد الخزاعي، عن المصنيف. ومولده في سنة ثمانين وأربع مئة، وسمعنا منه
بنصف.

قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد الستين وخمس مئة.

وقال أبو سعد: تركته حيًّا في سنة إحدى وخمسين.

٦١٩- أحمد بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد ابن الأ Amendy، الواسطي.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٩/١

شِيْخُ صَالِحٍ، خَيْرٌ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ، لَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ، سَمِعَ نَصْرَ بْنَ الْبَطْرَ، وَحَدَّثَ.

٦٢٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، الْفَقِيهُ أَبُو نَصْرِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْأَبْرِيْسِمِيُّ.

شِيْخُ فَاضِلُّ صَالِحٍ، سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدَ التُّوْحِيِّ الْحَاطِبَ، وَغَيْرَهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْهُ كِتَابَ «تَنْبِيَهِ الْغَافِلِينَ» لِأَبِي الْلَّيْثِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، بِرَوَايَتِهِ عَنِ التُّوْحِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّرْمذِيِّ الْمَقْرِئِ، عَنْهُ. وُلِّدَ فِي حِدُودِ سَنَةِ سَتِّ وَ ثَمَانِينَ وَ أَرْبَعِ مِائَةٍ.

٦٢١ - أَحْمَدُ بْنُ يَاسِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَنْجَدِيِّيُّ الْمَرْوَزِيُّ الْمَقْرِئُ.

وُلِّدَ تَقْرِيبًا سَنَةِ سَبْعينَ وَ أَرْبَعِ مِائَةٍ، وَ حَمَلَهُ وَالدُّهُ إِلَى بَعْشُورَ، فَسَمِعَ بِهَا «جَامِعَ» التَّرْمذِيِّ، مِنْ أَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْبَغْوَيِّ. وَ سَمِعَ بِبَنْجَدِيهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَّةِ اللَّهِ الشِّيرَازِيِّ.

رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

٦٢٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِ، الْقَاضِيُّ أَبُو نَصْرِ النَّسَابُورِيُّ النَّاصِحِيُّ.

مِنْ بَيْتِ الْقَضَاءِ وَالْعِلْمِ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ التَّقْلِيسِيِّ، وَ أَبَا بَكْرِ بْنِ خَلَفَ.

رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

٦٢٣ - الْتُّتَّاشُ الْأَمْيَرُ، مَمْلُوكُ الْأَمْيَرِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ بُصْرَى وَصَرْخَدِ، وَ وَاقِفُ الْأَمِينِيَّةِ بِدِمْشَقِ.

لَمَّا تُوفِيَ أَمِينُ الدَّوْلَةِ كَانَ هَذَا نَائِبًا عَلَى قَلْعَةِ بُصْرَى، فَاسْتَولَى عَلَيْهَا وَعَلَى صَرْخَدِ، وَ اسْتَعَانَ بِالْفَرَنْجِ، فَنَجَدُوهُ، فَسَارَ لِقَتْلَهِ الْأَمْيَرِ أَمِينِ الدِّينِ أَنْزُ بِعُسْكَرِ دِمْشَقِ، فَالتَّقَاهُمُ، فَكَسَرُوهُمْ وَانْهَزَمُوا مَعَهُمُ الْتُّتَّاشُ، وَ نَازَلَ مَعِينُ الدِّينِ بُصْرَى وَصَرْخَدِ، فَأَخْذَهُمَا بَعْدَ شَهْرَيْنِ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ خَمْسَ مِائَةٍ. ثُمَّ تَرَكَ الْتُّتَّاشُ الْفَرَنْجَ، وَ قَدِمَ دِمْشَقَ بِوَجْهٍ مُنْبِسطٍ؛ وَ قَدْ كَانَ آذَى أَخَاهُ

خطلخ وكَحَلُهُ وأبعدهُ، فجاءَ المِسْكينَ إِلَى دِمْشِقَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَلْتُنْتَاشَ حَاكَمَهُ أَخْوَهُ وَكَحَلَهُ بِالشَّرْعِ قَصَاصًا، فَبَقِيَا أَعْمَيَيْنِ. وَفَرَّ مَعِنَ الدِّينِ فِي الْقَلْعَتَيْنِ أَجْنَادًا، ثُمَّ صَارَتَا بَعْدُ لِلْمَلِكِ نُورَ الدِّينِ .
مات أَلْتُنْتَاشَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(١).

٦٢٤ - **الْحُسْنَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ**، أبو الفَتْحِ النَّيْسَابُورِيُّ
القاضي.

مَقْرَىءُ صَالِحٌ، خَيْرٌ، سمع أبا الحسن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الشُّجَاعِيِّ. روى
عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٦٢٥ - **الْحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرٍ**، أبو عَلَيِّ الْأَنْصَارِيُّ
الْخَزْرَجِيُّ النَّسْفِيُّ الْأَدِيبُ.

سمع بَنَسَفَ طَاهِرَ بْنَ الْحُسْنَى، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلَدِيِّ،
وَبِسَمْرَقَنْدِ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَاللهِ الْكِسَائِيِّ. روى عنه عبد الرحيم، وقال: وُلد في
حدود السبعين وأربع مئة.

٦٢٦ - **حَيْدَرُ بْنُ زَيْرَكَ**، أبو تُرَابِ الْجُوبَارِيُّ النَّسْفِيُّ .
سمع من مولاه الإمام أبي بكر محمد بن أَحْمَدَ الْبَلَدِيِّ في سنة اثنتين
وتسعين وأربع مئة «أَخْبَارِ مَكَّةَ» لِلْأَزْرَقِيِّ. وكان عَبْدًا، صالحًا .
روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني^(٢).

٦٢٧ - **سَتِيكَ بَنْتُ الْحَافَظِ** عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن
محمد الفارسيِّ، أم سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيَّةَ، امرأة عبد الخالق بن زاهر الشَّحَامِيِّ .
امرأة صالحة، خَيْرَة، سمعت من جدها إسماعيل، وأبي بكر بن خَلَفَ
الشِّيرازِيِّ، وأبي نصر بن رامش، ومولدها سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة^(٣).
روى عنها عبد الرحيم.

٦٢٨ - **سَعِيدُ بْنُ الْحُسْنَى**، أبو سَعْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الرَّيْوَنْدِيُّ الْجَوْهِرِيُّ .

(١) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) ينظر التحبير ٢/٢٥٨.

(٣) ينظر التحبير ٢/٤١٤ - ٤١٥.

صالح، عفيف، سمع الفضل بن المحب، وإسماعيل بن مساعدة. ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة.
كتب عنه ابن السمعاني، وطائفه^(١).

٦٢٩ - سليمان بن يحيى بن سعيد، الأستاذ أبو داود المعاشر
القرطبي المقرئ المحوّد، ويُعرف بأبي داود الصغير.
أخذ القراءات عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وأبي الحسين بن البیاز، وأبي الحسن الخصري^(٢)، وأبي عبدالله محمد بن المفرج؛ وروى عنهم، وعن القاسم بن عبدالعزيز، وخَلَف بن مدير. وتصدر للإقراء بقرطبة، ولتعليم العربية.

قال أبو عبدالله الأبار^(٣): وكان مُرقئاً، مُحققاً، ماهراً، توفي بعد الأربعين.

أخذ عنه أبو بكر بن خير، وأبو الحسن ابن الضحاك، وأبو القاسم القنطري، وأبو زيد الشهيلي، وابن الخلوف الغرناطي، وغيرهم.

٦٣٠ - سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان الشُّلْجُوقيُّ،
المدعو شاه، أخو السلطان مسعود.

قال ابن الدبيسي^(٤): قدم بغداد في أيام المقتفي، وخطب له بالسلطة على منابر العراق، ونشر على الخطباء عند ذكره الدنانير، ولقب غياث الدنيا والدين، وأعطي الأعلام والكوسات، وخرج متوجهاً نحو الجبل، ولقي ملكشاه بن محمد، فجرى بينهما حربٌ نصر فيه سليمان، وعاد إلى بغداد على طريق شهربور، فخرج إليه عسكراً من الموصل، فظفروا به. وحبس بالموصل حتى مات بها.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٥٠ (الترجمة ٥٨٢).

(٢) بضم الحاء وسكون الصاد المهمليتين وكسر الراء، قيده المصنف في المشتبه ٢٣٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢٤٤/٣، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٤٩/٤٩) (الترجمة ٢٨١).

(٣) التكملة ٩٤/٤.

(٤) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٩٦/٢.

٦٣١ - عبدالله بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس، أبو المظفر البغداديُّ الخياط التاجري.

قال ابن السمعاني: شيخ فاضل عالم، صائبٌ، ثقةٌ، حسنُ السيرة، متواضعٌ، له أنسة بالحديث يحفظ الأجزاء والكتب التي سمعها والطرق، وأسماء شيوخه. تَغَرَّبَ عن بغداد، ودخل خراسان، والهند، وسكن لوهور، وتأهل بها وكان يُسافر عنها ويعود. ولد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسمع الحسين ابن البُشري، وثبت بن بُنْدار، وجعفر السراج، والمبارك بن عبد الجبار، وأبا بكر أحمد بن عليّ الطريثي، وأبا غالب الباقياني، وبأصبهان أبا القاسم البرجي، والحداد، وبنيسابور أبا بكر الشيروري. وقدم علينا بلخ في مدة مقامي بها، وذلك في سنة ست وأربعين، وقرأتُ عليه.

قلت: روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني.

٦٣٢ - عبدالله بن محمد بن الفرج الغرناطيُّ، أبو محمد ابن الفرس. سمع من أبي داود بن نجاح، وغيره. وعنده ابن أخيه محمد بن عبدالرحيم القاضي^(١).

٦٣٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبدالله ابن الكرمانيُّ، أبو القاسم. نيسابوريٌّ صالحٌ، وهو أخو عبدالوهاب الذي يأتي سنة تسع وخمسين. شيخ صالحٌ، أديبٌ، سمع أبا بكر بن خلف، وأبا القاسم الواحدي، وأبا تراب المراغي.

سمع منه أبو المظفر ابن السمعاني بنيسابور سنة نِيَّتٍ وأربعين، وقال: كانت ولادته في ربيع الأول سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة^(٢).

٦٣٤ - عبد الرحمن بن الحسن الشعريُّ.

مر في سنة سبع وأربعين وخمس مئة^(٣).

٦٣٥ - عبد الرحمن بن موфор بن زياد بن محمد، أبو الفضل الحنفيُّ الهرويُّ.

(١) من التكملة لابن الأبار ٢٥٩/٢.

(٢) ينظر التحبير ١/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٣) الترجمة (٣٨٢).

شِيْخُ صالح، روى عن شيخ الإسلام الأنصاري، وعبدالأعلى ابن المَلِيْحي، وغيرهما. روى عنه عبد الرحيم، وأبواه.

٦٣٦ - عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحُسْن، القاضي أبو سعيد الناصحي النيسابوري.

روى عن أبي عمرو المَحْمِي، وأبي بكر بن خَلْف. وعنده عبد الرحيم، وأبواه.

٦٣٧ - عبد الرَّشيد بن عثمان، أبو محمد المالياني الفامي.

سمع محمد بن علي العميري. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: تُوفى بعد الأربعين^(١). وقد حدث ببغداد.

٦٣٨ - عبدالسلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو الفتاح الهروي الإسكاف المقرئ، ولقبه بكبيرة^(٢).

قال ابن السمعاني^(٣): كان شيخاً صالحًا، سديداً السيرة، جميلاً الأمر، كثيراً العبادة. سمع محمد بن أبي مسعود الفارسي، والفضل بن يحيى القُضيني، وأبا إسماعيل عبدالله الأنباري. قال: ولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربع مئة.

قلت: ولم يؤرخ له وفاة.

وقال ابن نقطة^(٤): حدث عن أبي المؤقر عبدالله بن عطاء بكتاب الترمذى.

وقال عبد الرحيم ابن السمعاني: سمعت منه نسخة مصعب الرُّبَّيري، وثمانية أجزاء من حديث ابن صاعد، بسماعه من الفارسي، عن ابن أبي شریع.

قلت: روى عنه هو، وأبواه أبو سعد، وأبو الضوء شهاب الشذيانى،

(١) في التحبير ١/٤٤٤ أنه توفي سنة أربعين وخمس مئة.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ١/١٢٨.

(٣) التحبير ١/٤٤٧ - ٤٤٨.

(٤) التقى ٣٥٣.

ونصر بن عبد الجامع الفامي، وحمّاد بن هبة الله الْحَرَانِي، وأبو روح عبد المعز الْهَرَوِي، وأخرون. وبقي إلى حدود الخمسين وخمس مئة، ولعله هلك في دخول الغُزْ هَرَاء.

٦٣٩ - عبد الكريـم بن عبد الوهـاب بن إسـماعيل الجـوـينـي، أبو المـظـفـر القاضـي بـجـوـينـ.

سمع أبا الحسن المؤذن المـدـينـي، وطبقـته. وعنه أبو سـعـد السـمـعـانـي، وابـنه عبدـالـرحـيم.

وكان مولـده بـيـحـيرـاـبـادـ^(١) بعد السـبعـينـ وأربعـ مـئـةـ.

٦٤٠ - عبدـالـكريـم بنـ محمدـ بنـ حـامـدـ بنـ مـكـيـ، أبوـ منـصـورـ النـيـساـبـورـيـ الخـيـامـ الصـوـفيـ الـوـاعـظـ.

قالـ أبوـ سـعـدـ: كانـ أبوـهـ منـ مشـاهـيرـ الـوـعـاظـ وـالـمـحـدـثـينـ. كانـ شـيـخـاـ، صـالـحـاـ، وـاعـظـاـ، مـكـثـراـ منـ الـحـدـيـثـ، صـوـفـيـاـ. سـافـرـ معـ والـدـهـ إـلـىـ الـعـرـاقـ وـالـجـبـالـ، سـمعـ بـنـيـساـبـورـ الـفـضـلـ بـنـ الـمـحـبـ، وـأـبـاـ سـعـدـ شـبـيـباـ، وـأـبـاـ المـظـفـرـ مـوـسـىـ بـنـ عـمـرـانـ الـأـنـصـارـيـ. وـأـجـازـ لـيـ وـلـابـنـيـ عبدـالـرحـيمـ منـ زـنجـانـ فـيـ سـنةـ سـتـ وـأـرـبعـينـ، وـتـوـفـيـ بـعـدـ هـذـاـ التـارـيخـ، وـوـلـدـ سـنةـ ثـلـاثـ وـسـتـينـ.

٦٤١ - عبدـالـواـحدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـلـفـ بـنـ بـقـيـ، أبوـ مـحـمـدـ الـقـيـسـيـ الـفـقـيـهـ، نـزـيلـ دـانـيـةـ.

قالـ الـأـبـارـ^(٢): هوـ منـ ثـغـرـ بـنـشـكـلـةـ، وـاشـتـهـرـ بـالـنـسـبـةـ إـلـيـهاـ، وـسـمعـ مـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـبـطـلـيـوـسـيـ، وـأـبـيـ عـلـيـ بـنـ سـكـرـةـ، وـأـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـتـابـ، وـجـمـاعـةـ. وـكـانـ فـقـيـهـاـ، حـافـظـاـ، مـشـاـورـاـ، مـفـتـيـاـ، دـرـسـ، وـأـقـرـأـ الـفـقـهـ. وـتـوـفـيـ فـيـ حدـودـ الـخـمـسـينـ.

٦٤٢ - عـبـيدـالـلهـ بـنـ إـبـراهـيمـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ، الـإـمامـ أـبـوـ بـكـرـ النـسـائـيـ التـقـتـازـانـيـ، وـتـقـتـازـانـ: مـنـ قـرـىـ نـسـاـ.

قالـ ابـنـ السـمـعـانـيـ: كانـ إـمـامـاـ مـفـتـيـاـ، مـفـسـرـاـ، مـحـدـثـاـ، وـاعـظـاـ، مـشـتـغـلاـ بالـعـبـادـةـ، يـتـوـلـيـ الـحـرـثـ وـالـحـصـادـ وـالـدـرـسـ بـنـفـسـهـ، وـيـأـكـلـ مـنـ كـدـهـ. سـمعـ

(١) هي إحدى قرى جوين وقصبتها.

(٢) التكملة ١١٧ / ٣ - ١١٨.

بنَيْسَابُورَ نَصْرُ اللَّهِ الْحُشْنَامِيُّ، وَعَلَيْهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَادِقٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِالْغَافِرِ، وَصَاعِدَ بْنَ سَيَّارَ الْحَافِظِ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبْوَهُ.

٦٤٣ - عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسِينِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَينِيُّ
الْأَسْتُوَائِيُّ الْخُوَجَانِيُّ الْعُرَاسَانِيُّ.

ذَكْرُهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، فَقَالَ: كَانَ شِيخًا، مُعَمَّرًا، صَالِحًا، كثِيرَ التَّلَاوَةِ
وَالْعِبَادَةِ. وَقَدْ رَأَى الشَّيْخُ أَبَا الْقَاسِمِ كَرْكَانَ، وَسَمِعَ بِطُوسَهُ مِنْ الْفَضْلِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْفَارَمَذِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا بَكْرِ الطَّرَيْثِيِّ، وَجَمَاعَةً. لَقِيَتُهُ بِخُوجَانَ، وَكَانَ
أَصْمَمَ، فَرَأَتُهُ عَلَيْهِ بِصُوتِ رَفِيعٍ، وَقَدْ جَازَوْهُ الْمِئَةَ. قَالَ لِي بَعْضُ أَقْرَبَائِهِ مَا دَلَّ
عَلَى أَنَّ مَوْلَدَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبِعَ مِائَةً.

٦٤٤ - عَلَيْهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ عَقِيلٍ، أَبُو الْحَسِنِ السَّاُوِيُّ
سِبْطُ الْمُدِيرِ.

بَغْدَادِيُّ مُتَكَلِّمٌ. رُوِيَ عَنْ مَالِكِ الْبَانِيَاسِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيِّ،
وَقَالَ: كَانَ يَعْرِفُ الْكَلَامَ وَالْجَدَلَ، وَلَهُ يَدٌ بَاسِطةٌ فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي الصَّالِحِينَ
وَالْأَخِيَارِ.

٦٤٥ - كَوْهَرُ نَازُ بْنُتُ مُضْرِ بْنِ إِلَيَّاسِ التَّمِيمِيِّ الْبَالَكِيِّ، الْهَرَوِيَّةُ، أُمُّهُ
الرَّحْمَنُ.

امْرَأَةٌ صَالِحةٌ، حَيَّرَةٌ، عَفِيفَةٌ. سَمِعْتُ جَدَهَا أَبَا عَمْرُو الْبَالَكِيِّ، وَشِيخُ
الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيُّ. وُلِدَتْ فِي حِدُودِ السَّبْعِينِ.
سَمِعْتُ مِنْهَا عَبْدَ الرَّحِيمَ بِهَرَاءَ.

٦٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْقَانِيِّ الطُّوسِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ
الْمُقْرِئِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَسَاكِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدَ الرَّحِيمِ كِتَابَهُ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ نَوْقَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ
الْفَرْخُزَادِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنَ مَحْمَشِ الرِّيَادِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَاجِبَ بْنَ أَحْمَدَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَبَارِكَ،

قال^(١): حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني الحسن، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ كان يُخطب يوم الجمعة ويُسند ظَهْرَه إلى خَشَبَةٍ، فلما كثُرَ النَّاسُ قال: «أُبْنُوا مِنْبَرًا». فَسُوِّيَ له منبر. وإنما كانت عَتَبَيْنَ، فتحوَّلَ من الخَشَبَةِ إلى المِنْبَرِ، فَحَنَّتْ، والله، الخَشَبَةُ حَنِينَ الْوَالِهِ، وَأَنَا، والله، في الْمَسْجِدِ أَسْمَعُ ذَلِكَ، فَمَا زَالَتْ تَحْنُّ حَتَّى نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَمَسَّى إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا، فَسَكَنَتْ^(٢).

٦٤٧ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو سعد الشَّاماتيُّ
النَّيْسَابُوريُّ.

شيخٌ مُسْتَورٌ، سمع أبا القاسم الفَضْلِ بْنَ الْمُحَبْ، وعبدالباقي المَرَاغِيُّ،
وأبا بكر التَّقْلِيسِيُّ. ولد سنة خمس وستين وأربع مئة.
وهو مذكور في شيوخ عبدالرحيم ابن السَّمعاني.

٦٤٨ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد، أبو بكر المَرْوَزِيُّ
السَّاسِيَانِيُّ، وساسيان: محله بظاهر مَرْوَةِ.

كان شيخاً صالحًا، مُتَمِيِّزاً. سمع «صحيح البخاري» من أبي الحَيْرَ بن
أبي عِمْران الصَّفَار؛ قاله عبدالرحيم ابن السمعاني، وسمع منه.

٦٤٩ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المَرْوَزِيُّ
الحَصِيرِيُّ المقرئ٤.

فقية صالحٌ، عابدٌ، كثيرُ التَّلاوةِ، من شيوخ عبدالرحيم. قال: سمع من
أبي الحَيْرَ الصَّفَارِ أيضًا.

٦٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، الإمام أبو الفتح الحَمْدُوبيُّ
البنجديهيُّ المَرْوَزِيُّ الفقيه.

تفقه على أبي بكر محمد ابن السَّمعاني، وسمع من القاضي أبي سعيد
محمد بن عليٍّ بن أبي صالح الْبَغْوَيِّ، وإسماعيل بن أحمد البِهْقِيِّ، وهبة الله
ابن عبد الوارث الحافظ، وغيرهم.

(١) الزهد والرقاء (١٠٢١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فإن مبارك بن فضالة صدوق، وقد توبع. أخرجه
أحمد بن حبان (٦٥٠٧)، وابن حبان (٢٢٦/٣)، والخطيب في تاريخه ٥١٢/١٤. وانظر تمام
تخریجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني : لقيته بالدَّرْزَقِ السُّفْلَى^(١) ، وسمعت منه جميع «الترمذى» ، ووُلد سنة بِضْعٍ وستين وأربع مئة ، وكان فقيهاً ، زاهداً ، نَظِيفاً ، حسن السَّمْت^(٢) .

٦٥١ - محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله الجوياني
البخاري المغkanī الفقيه الواعظ .

وُلد بقرية مغكان من أعمال بخارى^(٣) ، في سنة خمس وسبعين وأربع مئة ، وسمع من علي بن محمد بن خدام البخاري ، صاحب منصور بن نصر الكاغدي في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة .

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني .

٦٥٢ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين ، أبو غانم الأصبهاني المعدل المحدث ، ويُعرف بزينة .

قال السمعاني^(٤) : له فهم وكيسة ، سمع مع والدي الكثير بأصبهان ، ونسخ بخطه . خرج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الشامي ؛ سمع من جده لأمه أبي بكر محمد بن الحسن بن سليم ، وأبي بكر محمد بن علي بن جولة ، وابن أشنة ، وعبد الرحمن الدوني ، وأصحاب أبي عبدالله الجرجاني . سمع منه ، وسمع منه أبو القاسم الدمشقي ، وغيره ببغداد .

٦٥٣ - محمد بن هبة الله بن العلاء ، الحافظ أبو الفضل البروجردي ، تلميذ ابن طاهر المقدسي .

سمع أبا محمد الدوني ، ومكي بن بجير ، ويحيى بن مئدة .

قال السمعاني^(٥) : أول ما لقيته كنت أنسخ بجامع بُرُوجرد ، فدخل شيخ رَثَ الهيَّةَ ، ثم قال : أيش تكتب ؟ فكرهت جوابه ، فقلت : الحديث . فقال : كأنك تطلب الحديث ؟ قلت : بلى . قال : من أين أنت ؟ قلت : من مَرْوَ . فقال :

(١) هي من قرى بنج ديه ، كما في معجم البلدان .

(٢) سيعده المصنف في الطبقة الآتية ، وفيات سنة تسع وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٢) .

(٣) ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» .

(٤) التحبير ١١٧/٢ - ١١٨ .

(٥) التحبير ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ .

عَمَّن يروي الْبُخَارِي مِن أَهْل مَرْوَ؟ قَلْتَ: عَنْ عَبْدَانَ، وَصَدَقَةً، وَعَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ. قَالَ: مَا اسْمُ عَبْدَانَ؟ قَلْتَ: عَبْدَاللَّهُ بْنُ عُثْمَانَ. فَقَالَ: لَمْ قِيلْ لَهُ عَبْدَانَ؟ فَتَوَقَّفْتُ، فَتَبَسَّمَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ بَعْنَى أُخْرَى، وَقَلْتَ: يَذْكُرُ الشَّيْخُ. فَقَالَ: كَنْتِيْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَاجْتَمَعَ فِي اسْمِهِ وَكَنْتِيْهِ الْعَبْدَانُ، فَقِيلَ عَبْدَانُ. فَقَلْتَ: عَمَّنْ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ انتَخَبْتُ عَلَيْهِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ.

قَلْتَ: لَمْ أَرْ لَهُ ذَكْرًا وَفَاتَهُ وَلَا مَوْلَدَ، فَكَتَبْتُهُ هُنَا عَلَى التَّوْهِمِ.

٦٥٤ - مَالِكُ بْنُ وُهَيْبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْإِشْبِيلِيِّ الْمُتَكَلِّمُ

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمَ فِيهِ: الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْوَرَعُ الْمُتَوَاضِعُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِمامُ فِي فَنَّوْنَ، وَمُخْرِجُ جَوَاهِرِ الْبَلَاغَةِ مِنْ دُرْجَهَا الْمَكْنُونَ، عَقْلٌ تَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْعُقُولُ، وَذَهْنٌ انْصَقَّلَ بِهِ كُلُّ مَصْقُولٍ، وَأَدْبُ بَارِعٌ، وَشِعْرٌ لَا يُجَارِيُ. إِلَى أَنْ قَالَ: نَظَرَهُ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّقَافِسِ نَظَرٌ مِنْ اتَّسَعٍ. وَكَانَ قَدْ نَزَّلَ مِنْ قَلْبِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَتْزَلَةٍ مِنْ يَخْلُوُ بِهِ إِذَا خَلَّا، وَيَتَحَلَّ بِأَدِبِ الْبَارِعِ إِذَا تَحَلَّى، أَحْلَهُ مَحْلَ الْمُطَاعَنِ الَّذِي مِنْ عَصَاهُ عَصَى وَمِنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ، حَتَّى بَنَى لَهُ قَصْرًا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ خَوْتَهُ، لَتَبَينَ مَكَانَتِهِ رَتِبَتِهِ. وَمَعَ هَذَا فَكَانَ يَتَوَاضَعُ فِي لِبِسِهِ، وَيَتَبَذَّلُ فِي حَوَائِجهِ، وَيَبْدُو فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ فِي صُورَةِ الْبَاكِيِّ عَلَى الدَّنْبِ، النَّادِمِ، أَدْرَكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُعَاذَ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَخْذَ عَنْهُ الْهِنْدِسَةَ، أَدْرَكَهُ رَحْمَةُ اللهِ.

قَلْتَ: وَكَانَ أَشَارَ عَلَى ابنِ تَاشِفِينِ بِاعْتِقَالِ ابنِ تُومَرْتِ.

٦٥٥ - الْمُبَارَكُ بْنُ ثَابَتِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ الْذَّهَبِيِّ.

سَمِعَ مِنْ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ. رَوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وَغَيْرُهُ.

٦٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْفَرَّاجِ، الْإِمامُ أَبُو الْمُحَامِدِ السَّمَرْقَنْدِيُّ السُّعْدِيُّ السَّاغِرِجِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْذَّئِلَةِ»، فَقَالَ: إِمامٌ بَارِعٌ، مُبَرَّزٌ فِي أَنْوَاعِ الْفَضْلِ وَالتَّقْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْأَصْوَلِ، وَالْمَتَفَقِ وَالْمُفَرَّقِ، وَالْوَعْظِ، حَسْنُ السِّيرَةِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ، بَهِيَ الْمَنْظَرُ، قَالَ لِي: أَوْلَى مَا كَتَبْتُ الْحَدِيثَ سَنَةً إِحدَى وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. سَمِعَ يُوسُفُ بْنُ صَالِحَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَطَاءِ السُّعْدِيِّ، وَأَبَا

إبراهيم إسحاق بن محمد التُّوحي، وميمون المَكْحولي، وعليّ بن أحمد الكلاباذي. كتبت عنه بِسَمْرَقْنَد، وقرأت عليه «تَبَيِّه الغافلِين»، بروايته عن التُّوحي، عن سِبْط التَّرمذِي، عن مؤلفه، وقال لي: ولدت سنة ثمانين وأربع مئة^(١).

٦٥٧ - محمود بن خَلَف، أبو القاسم الْهَاوِرِي ثم الإسْفَرايِنِي.
قال السَّمْعَانِي^(٢): تفقه على جَدِي أَبِي الْمُظَفَّرِ، وسمع أبا بكر بن خَلَف بنَيَّسَابُور، وعبدالرَّزَاقَ بن حسان المَنِيعِي، وجماعة، قال: ومات سنة نِيفٍ وأربعين.

٦٥٨ - محمود بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الشُّكْر الْبَابَصْرِي الشُّرُوطِي.

كان له حانوت مقابل باب التُّوبِي للشُّرُوطِ، وله شِعر فائق مُدَوَّن. روى عنه المبارك بن كامل وهو أسن منه بكثير، ومحمد بن عليّ بن إبراهيم الكاتب، ومات شاباً.

ومن شعره:

أَفْدِي الَّذِي بَيْثَ مِنْ هَوَاءٍ إِلَيْهِ دُونَ الْأَنَامِ أَشْكُو
كَاتِبُ خَطَّ لِهِ عِذَارٍ لِيْسَ لِمَنْ يَحْتَوِيهِ نُسَكٌ
خَطَّانٌ مَا اسْتُجْبِيَ لِشَخْصٍ إِلَّا وَسْتَرَ الْمَحْبُّ هَتَّكٌ
هَذَا مِدَادُ عَلَى بِيَاضٍ وَذَاكَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِشَكٌ

٦٥٩ - نصر الله بن محمد بن الموقَّف بن أبي المظَفَّر بن عبد الواحد، الفقيه أبو الفُتوح الْكِسَائِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع نجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عطاء المَلِيحي، وغيرهما. روى عنه أبو المظَفَّر عبد الرحيم، وقال: تُوفِي بعد سنة ست وأربعين.

٦٦٠ - نَصْرُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ نَصْرٍ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، السَّيِّدُ أَبُو الْفَتْحِ
الْعَلَوِيُّ الْحُسَينِيُّ الْوَنَكِيُّ الرَّازِيُّ الْمُعَدَّلُ الْفَقِيَهُ الزَّيْدِيُّ.

(١) ينظر التحبير / ٢ - ٢٧٤ / ٢٧٢.

(٢) التحبير / ٢ - ٢٨١ / ٢٨٠.

سمع طاهر بن الحسين السَّمَانِ، وسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوِجَ الْغَزَّوَيِّ بِمَرْوَةِ
ووَرَدَ بَغْدَادَ حَاجَّاً، وَسَمِعَ بَهَا أَبَا يَوْسَفَ عَبْدَ السَّلَامَ الْقَزْوِينِيَّ.
قال أبو سعد^(١): كتبت عنه بالرَّيِّ، وقال لي: ولدت سنة ثمانٍ وستين
وأربع مئة.

٦٦١ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أبو
الْمُظَفَّرِ الْمَدِيرِ بَيْنَ يَدِي قاضي الْقُضَاةِ الرَّيْنِيِّ.
سمَعَهُ أَبُوهُ مِنْ ابْنِ طَلْحَةِ التَّنَعَّالِيِّ، وَجَمَاعَةً. كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ
السَّمَعَانِيَّ.

٦٦٢ - هَمَّامَ بْنَ يَوْسَفَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَاقُولِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ.
سمع أبا الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره، وكان يخدم القضاة. كتب
عنه ابن السمعاني.

٦٦٣ - يحيى بن عبد الله بن فتوح، أبو زكريا الحضرمي الداني،
ويُعرف بابن صاحب الصلاة.
روى عن أبي محمد ابن البطليوسى، وغيره. وكان أديباً، لغويًا، روى
عنه ابنه الأستاذ أبو محمد عبدون، وتوفي في حدود الخمسين.
٦٦٤ - أبو الحسين ابن الموصلى الأندلسى الرئيس العالم، أحد
أكابر الأندلسين وقاضي إشبيلية.

قصد حضرة أمير المسلمين يستعطفه في مصالح ثغور الجزيرة، فأكرمهُ
واحترمهُ، واعتمد عليه، وقضى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصك؟
قال: يا أمير المسلمين، إنَّ الله قد وسَعَ عَلَيَّ فِيمَا رَزَقَهُ. وقد كان خرج من غَزَّةِ
فأسروه، فلما جن عليه الليل أتاه رُومي فقال: أنت ابن الموصلى؟ قال: لا. قال
اليسع: فحدثني، قال: أنكرتُ خوفاً من التَّغَالِيِّ، لأنني كنت أحصل في سَهْمِ
الْمَلِكِ، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفاً، وربما عذبت لأدفع إليهم بدرأً،
فقال لي الرومي ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَمَ، أنا أخلصك. فأركبني في
وَسَطِ اللَّيلِ، ووَجَهَ معي صاحباً له تواعدَ معه إلى موضع، ثم تلاقيا في آخر
الليل. ثم أصبح على باب حِصنِ المسلمين فدخلته؛ ففرح بي أهله لما

(١) في الذيل، ونحوه في «الونكي» من الأنساب.

عروفوني، فقلتُ: أريدُ الوفاء لهذا الصَّاحِبِ المُجمَلِ، فجعلَ الرَّجُلُ يأتي
بالدَّنَانِيرِ، والمرَأةُ بِالسَّوَارِ والْعِقدِ. وقد أخفيَتُ الرُّؤْمِيَ شفَقَةً عَلَيْهِ، ثُمَّ أتَيَتَهُ
فَأَرْضَيْتَهُ، وقلتُ: هَذَا مَا حَضَرَ، فلعلَّكَ أَنْ تَقْدُمَ إِشْبِيلِيَّةً. فَقَدِمَ بَعْدَ أَشْهُرٍ،
فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ تَتْمَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَانْفَصَلَ يَشْكُرُ وَيَحْمُدُ.

(آخر الطبة والحمد لله)

محتويات المجلد الحادي عشر

الطبقة الحادية والخمسون

٥١٠ - ٥١٥

(الحوادث)

٧	سنة إحدى وخمس مئة
٩	سنة اثنين وخمس مئة
١٢	سنة ثلاثة وخمس مئة
١٣	سنة أربع وخمس مئة
١٥	سنة خمس وخمس مئة
١٦	سنة ست وخمس مئة
١٦	سنة سبع وخمس مئة
١٨	سنة ثمان وخمس مئة
١٩	سنة تسع وخمس مئة
٢٠	سنة عشر وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمس مئة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٣	١ - أحمد بن الحسن بن يزداد، أبو العز المستعمل ..
٢٣	٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو طاهر بن النقار الحميري ..
٢٣	٣ - أحمد بن عبدالله بن سبعون، أبو بكر القيسى القيروانى ثم البغدادى ..
٢٣	٤ - إبراهيم بن مياس القشيري الدمشقى ..
٢٣	٥ - إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد البحيري التيسابوري ..
٢٤	٦ - إسماعيل بن يحيى بن حسين، أبو نصر الملاح ..
٢٤	٧ - تميم بن المعز بن باديس، أبو يحيى، الحميري الصنهاجى ..
٢٥	٨ - الحسن بن محمد بن عبدالعزيز، أبو علي التككي ..
٢٥	٩ - حمزة بن هبة الله بن سلامة، أبو يعلى العثماني الدمشقى ..
٢٦	١٠ - رزمأشوب بن زيارة، أبو نصر الديلمي الأمير ..
٢٦	١١ - صدقة بن منصور بن دبيس الأسدى، الأمير سيف الدولة ..
٢٦	١٢ - عبد الرحمن بن حمد بن الحسن، أبو محمد الذوئي الصوفي الزايد ..

- ١٣ - عبد الرحمن بن خلف بن مسعود، أبو الحسن الكناني القرطبي ٢٧
- ١٤ - عبد الكريم بن المسلم بن محمد بن صدقة السلمي العطار ٢٧
- ١٥ - محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج، أبو عبدالله الأندلسى الشلبي ٢٧
- ١٦ - محمد بن سليمان بن يحيى، أبو عبدالله القيسى المقرئ ٢٧
- ١٧ - محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر، أبو سعد الأسدى البغدادى ٢٨
- ١٨ - محمد بن عبدالواحد بن علي، أبو الغنائم ابن الأزرق البغدادى ٢٨
- ١٩ - محمد بن العراقي بن أبي عنان القزويني الطاوسى، أبو جعفر ٢٨
- ٢٠ - محمد بن عمر بن قطرى، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي ٢٨
- ٢١ - محمد بن محمود بن حسن بن محمد، أبو الفرج الأنصارى القزويني ٢٨
- ٢٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن الهاشمى، أبو نصر ٢٩
- ٢٣ - منصور بن الحسن بن عاذل، أبو الفرج البجلى البوازيجى ٢٩
- ٢٤ - هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر النرسى البغدادى ٢٩
- ٢٥ - يحيى بن محمد بن بذال، أبو نصر الحرىمي الطاهري ٣٠

وفيات سنة اثنين وخمس مئة

- ٢٦ - أباق بن عبد الرزاق، أبو منصور الأمير عضب الدولة ٣١
- ٢٧ - أحمد بن عبدالعزيز الدلال البغدادى، الخرمى ٣١
- ٢٨ - أحمد بن علي بن سعيد، أبو حاتم النيسابورى الصوفى ٣١
- ٢٩ - أحمد بن علي بن حسين الشابرخواستى، أبو طاهر الزاهد ٣١
- ٣٠ - بدر بن خلف بن يوسف، أبو نجم الفركى ٣١
- ٣١ - الحسين بن علي بن الحسين، أبو الفوارس ابن الخازن الكاتب дилиمى ٣٢
- ٣٢ - حمد بن عبدالله بن أحمد بن حنة، أبو أحمد المعبر ٣٢
- ٣٣ - زيد بن الحسين بن علي بن الحسين، أبو هاشم الحسيني الهمذانى ٣٣
- ٣٤ - صاعد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو العلاء البخارى ٣٣
- ٣٥ - طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو الفتح الميهنى ٣٣
- ٣٦ - عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الدينوري المؤذن ٣٤
- ٣٧ - عبدالله بن سعيد بن حكم، أبو محمد القرطبي المفتلي الزاهد ٣٤
- ٣٨ - عبدالله بن عمر بن محمد بن أحيد، أبو القاسم الكشانى ٣٤
- ٣٩ - عبدالله بن يحيى، أبو محمد التجيبي الأندلسى الأقليشى، ابن الوحشى ٣٤
- ٤٠ - عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم النيسابورى البزار ٣٥

- ٤١ - عبدالباقي بن محمد بن سعيد، أبو بكر الأنباري الأندلسي، ابن بريال ٣٥
 ٤٢ - عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، أبو المحسن الروياني الطبرى ... ٣٥
 ٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون، أبو عمر الولاشجروى ٣٦ ...
 ٤٤ - عبيد الله بن علي بن عبيد الله، أبو إسماعيل الخطبي ٣٧ ...
 ٤٥ - عبيد الله بن عمر بن محمد بن أهيد، أبو القاسم الكشانى ٣٧ ...
 ٤٦ - عبيد الله بن محمد بن طلحة الدامغاني ٣٧ ...
 ٤٧ - علي بن أحمد بن علي بن الإخوة، أبو الحسن البیع الحریمی ٣٧ ...
 ٤٨ - علي بن الحسين بن عبدالله بن عربیة، أبو القاسم الربيعي البغدادی ٣٨ ...
 ٤٩ - علي بن عبدالرحمن، أبو الحسن السمنجاني ٣٨ ...
 ٥٠ - علي بن عبد الوهاب بن موسى، أبو الكرم القاسمي ٣٨ ...
 ٥١ - علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، أبو الحسن الهمذاني البغدادي ٣٩ ...
 ٥٢ - محمد بن عبد القادر، أبو الحسين ابن السمك البغدادي ٣٩ ...
 ٥٣ - محمد بن عبد الكريم بن خشيش، أبو سعد البغدادي ٣٩ ...
 ٥٤ - محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأشبوني الطليطلی المقرئ ٣٩ ...
 ٥٥ - محمد بن يوسف بن عطاف، أبو عبدالله الأزدي ٣٩ ...
 ٥٦ - مسعود بن عثمان بن خلف، أبو الخيار العبدري الشتميري ٤٠ ...
 ٥٧ - منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر، أبو القاسم المنهاجي الإسفزاری ٤٠ ...
 ٥٨ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهرى ابن الموصلی، أبو عبدالله ٤٠ ...
 ٥٩ - هبة الله بن محمد بن بدیع، أبو التجم الأصبهانی الوزیر ٤٠ ...
 ٦٠ - يحيى بن علي بن محمد، أبو زکریا الشیبانی التبریزی اللغوی ٤١ ...
 ٦١ - يحيى بن المفرج، أبو الحسن اللخی المقدسی ٤٢ ...

وفيات سنة ثلاثة وخمس مائة

- ٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري الدمشقي ٤٣ ...
 ٦٣ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر ابن العلبي الحنبلي ٤٣ ...
 ٦٤ - أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبدالله بن سوسن، أبو بكر البغدادي ٤٣ ...
 ٦٥ - أحمد بن هبة الله بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو تمام ابن الغريق ٤٤ ...
 ٦٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن العباس، أبو الفضل الحسيني ٤٤ ...
 ٦٧ - حمد بن الفضل بن محمد الأصبهانی الخواص، أبو محمد ٤٤ ...
 ٦٨ - عبيد الله بن عمر ابن البقال، أبو الكرم المقرئ البغدادي ٤٤ ...
 ٦٩ - علي بن محمد بن الحبيب بن شماخ، أبو الحسن الغافقي ٤٤ ...

- ٤٥ - عمر بن عبدالكريم بن سعدوية بن مهمت، أبو الفتيان الدهستاني
 ٤٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المطرز، أبو سعد
 ٤٧ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو بكر القرشي الزهري البخاري
 ٤٧ - محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الطليطلي
 ٤٧ - محمد بن عبدالعزيز ابن السندياني، أبو طاهر البغدادي
 ٤٨ - المحسد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو طاهر الإسکاف الأصبهاني
 ٤٨ - هبة الله بن محمد بن علي، أبو المعالي الكرمانی، ابن المطلب الوزیر

وفيات سنة أربع وخمس مئة

- ٤٩ - أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس الأصبهاني الخرقى
 ٤٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو المكارم ابن السكري البغدادي
 ٤٩ - إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد، أبو عبدالله الفارسي النيسابوري
 ٥٠ - الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب البغدادي البزار
 ٥٠ - الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن العباب الحنبلی المقرئ
 ٥٠ - حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى الهاشمي
 ٥١ - عبدالغفار بن عبد الملك بن عبد الغفار، أبو منصور ابن البصري
 ٥١ - عبدالمنعم بن علي بن أحمد، أبو القاسم الكلابي الدمشقى، المديد
 ٥١ - عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو الفرج السیبی البغدادی
 ٥١ - علي بن الحسين بن المبارك، أبو الحسن
 ٥٢ - علي بن محمد بن علي، إلكيا أبو الحسن الهراسی الطبرستانی
 ٥٣ - علي بن محمد بن علي الطبرستانی الاملی، أبو الحسن
 ٥٣ - محمد بن أحمد بن علي ابن الصندلی، أبو بكر المقرئ البابصري
 ٥٣ - محمد بن صالح بن حمزة، أبو يعلى ابن الهبارية العباسی
 ٥٤ - محمد بن الحسين، أبو جعفر السمنجاني
 ٥٤ - محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن الحدبیي البغدادی، ابن الشداد
 ٥٤ - محمد بن عمر بن أبي العصافیر الخزرجي الجیانی، أبو عبدالله
 ٥٤ - يحيى بن علي بن الفرج، أبو الحسين المصري الخشاب المقرئ
 ٥٥ - علي بن أحمد المصيني الأبهري الفصیر

وفيات سنة خمس وخمس مئة

- ٥٦ - أحمد بن العباس بن محمد بن علي، أبو غالب الأصبهاني
 ٥٦ - أحمد بن عمر بن عطية، أبو الحسين الصقلی المؤدب

- ٩٨ - أصيغ بن محمد بن أصيغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي ٥٦
- ٩٩ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم النيسابوري ٥٦
- ١٠٠ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الجرجاني الزاهد ٥٧
- ١٠١ - بركات بن الفضل بن محمد التغلبي الفارقي ٥٧
- ١٠٢ - تمرتاش بن بجتكين التركي، المجلد ٥٧
- ١٠٣ - الحسن بن إسماعيل بن حفص، أبو المعالي المصري ٥٧
- ١٠٤ - الحسن بن عبدالاًعلى، أبو علي الكلاعي السفاقسي ٥٧
- ١٠٥ - الحسن بن عبدالواحد بن أحمد، أبو الدسكري، ابن الفقيه ٥٧
- ١٠٦ - خلف بن سليمان بن خلف بن محمد، أبو القاسم الأندلسي ٥٨
- ١٠٧ - سعد بن محمد بن المؤمل ، أبو نصر النيسابوري ٥٨
- ١٠٨ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد، ابن الآبنوسي ، أبو محمد ٥٨
- ١٠٩ - عبد الملك بن محمد بن حسين ، البزوغاني البحري ، أبو محمد ٥٩
- ١١٠ - عبدالواحد بن أحمد بن عمر ابن السمرقندى ، أبو طاهر ٥٩
- ١١١ - علي بن محمد بن علي بن محمد ، أبو الحسن ، ابن العلاف البغدادي ٥٩
- ١١٢ - المبارك بن سعيد، أبو الحسن الأسدى البغدادى ، ابن الخشاب ٥٩
- ١١٣ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب ، أبو الكرم ابن الدقاد ٦٠
- ١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر ، أبو بكر البلدى النسفي ٦٠
- ١١٥ - محمد بن حيدرة بن مفووز ، أبو بكر المعافري الشاطبى ٦١
- ١١٦ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ، أبو عبدالله القرطبي المقرئ ٦١
- ١١٧ - محمد بن علي بن محمد ، أبو سعد الأصبhani ، سرفرج الثاني ٦١
- ١١٨ - محمد بن علي بن محمد ، أبو الفتح الحلوانى الزاهد ٦١
- ١١٩ - محمد بن عيسى بن حسن ، أبو عبدالله التميمي السبتي ٦٢
- ١٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد الغزالى ٦٢
- ١٢١ - مقاتل بن عطية بن مقاتل ، الأمير أبو الهيجاء البكري الحجازى ٧١
- ١٢٢ - هبة الله بن علي بن الفضل ، أبو سعد الشيرازي ٧٢
- ١٢٣ - يوسف بن عبدالعزيز بن عُديس ، أبو الحاج الأنصاري الأندلسي .. ٧٢
- وفيات ستة ست وخمس مئة
- ١٢٤ - أحمد بن الفرج بن عمر ، أبو نصر الدينوري الإبرى ٧٣
- ١٢٥ - أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني الهروي ٧٣
- ١٢٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم ، أبو منصور الكرمانى ، ابن إدريس ٧٣
- ١٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو غالب الهمذانى الخفاف .. ٧٣

- ١٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين، أبو الحسين الكرماني الزاهد
 ٧٣
- ١٢٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس، أبو حامد ابن الحذاء النيسابوري
 ٧٤
- ١٣٠ - أحمد بن عبدالواحد بن محمد ابن الدباس، أبو سعد، ابن السقلاطوني
 ٧٥
- ١٣١ - أحمد بن أبي نصر البغدادي الغضاري
 ٧٥
- ١٣٢ - إبراهيم بن حمزة بن ينكي بن محمد، أبو محمد الخدابادي البخاري .
 ٧٥
- ١٣٣ - إدريس بن هارون بن الحسين، أبو محمد البغدادي الصائغ
 ٧٥
- ١٣٤ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الرجاء الأصبهاني
 ٧٥
- ١٣٥ - إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو القاسم السنجبستي . . .
 ٧٦
- ١٣٦ - جعفر الحنبلي، الدرزيجانى
 ٧٦
- ١٣٧ - حبيبة بنت عبدالعزيز بن موسى بن سباع الأندلسية
 ٧٦
- ١٣٨ - الحسن بن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، أبو سعيد
 ٧٦
- ١٣٩ - الحسين بن محمد بن محمود بن سورة، أبو سعيد النيسابوري
 ٧٧
- ١٤٠ - حمد بن إسماعيل بن حمد بن محمد، أبو الحسن الهمذاني، الشيخ الزكي
 ٧٧
- ١٤١ - حمد بن محمد بن أبي بكر، أبو شكر الإسكاف
 ٧٧
- ١٤٢ - حمد بن طاهر بن أحمد، أبو الفضل الأنطاطي المؤذن
 ٧٧
- ١٤٣ - حيدرة بن أحمد بن حسين، أبو تراب الأنصارى الدمشقى، الخروف
 ٧٧
- ١٤٤ - خلف بن محمد، أبو القاسم ابن العربي
 ٧٧
- ١٤٥ - صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو العلاء النيسابوري . . .
 ٧٨
- ١٤٦ - طونة بنت عبدالعزيز بن موسى بن طاهر
 ٧٨
- ١٤٧ - العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسنوي النيسابوري الشقانى
 ٧٨
- ١٤٨ - عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو القاسم الأزدي الدمشقى .
 ٧٩
- ١٤٩ - عبدالجبار بن عبدالله بن محمد بن فوروية، أبو بكر الأصبهاني
 ٧٩
- ١٥٠ - عبد الملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، أبو الحسين المراتبي . . .
 ٧٩
- ١٥١ - علي بن عبد الملك بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الطوسي الجوهري .
 ٨٠
- ١٥٢ - علي بن ناصر بن محمد بن الحسن، أبو الفضل العلوى المحمدى . . .
 ٨٠
- ١٥٣ - الفضل بن أحمد بن محمد بن متوية، أبو عمرو الكاكوى
 ٨٠
- ١٥٤ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد، أبو محمد القشيري النيسابوري
 ٨٠
- ١٥٥ - فضل الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو محمد الطبسي
 ٨١
- ١٥٦ - المبارك بن محمد بن أحمد ابن السدنك، أبو طالب البيع المشتري . .
 ٨١
- ١٥٧ - محمد بن علي، أبو سعد سرفرج
 ٨١
- ١٥٨ - محمد بن الفضل بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهاني الأعسر . .
 ٨١
- ١٥٩ - محمد بن محمد بن أيوب بن محسن، أبو محمد القطوانى السمرقندى
 ٨٢

- ١٦٠ - محمد بن محمد بن الحسن بن عيسون، أبو الفضل المنجم ٨٢
 ١٦١ - محمد بن موسى بن عبدالله، أبو عبدالله التركي البلاشاغوني ٨٢
 ١٦٢ - محمود بن يوسف بن حسين، أبو القاسم التفليسي الشافعی ٨٣
 ١٦٣ - مصعب بن محمد بن أبي الفرات، أبو العرب القرشي العبدري الصقلی ٨٣
 ١٦٤ - المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة، أبو سعد الحنبلي ٨٣
 ١٦٥ - ناجية بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، ست السعود ٨٤

وفيات سنة سبع وخمس مئة

- ١٦٦ - أحمد بن أحمد بن هبة الله، أبو الفتح العراقي ٨٥
 ١٦٧ - أحمد بن عثمان بن علي بن قربا، أبو الحسن البغدادي البزار ٨٥
 ١٦٨ - أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلوازي، خالوه ٨٥
 ١٦٩ - أحمد بن محمد بن عبيدة الله بن عمروس، أبو العباس المالكي ٨٦
 ١٧٠ - أحمد بن محمد بن عبدالسلام بن قيداس، أبو نصر ٨٦
 ١٧١ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو منصور الصيرفي المراتبي ٨٦
 ١٧٢ - أحمد بن أبي نصر القصاري البغدادي ٨٦
 ١٧٣ - إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني الأصبهاني ٨٦
 ١٧٤ - إسماعيل بن الحسين بن حمزة، أبو الحسين العلوى الهروي ٨٦
 ١٧٥ - إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو علي البيهقي الخسروجروي ٨٦
 ١٧٦ - الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي الشيعي ٨٧
 ١٧٧ - خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس ٨٧
 ١٧٨ - رابعة بنت محمود بن عبد الواحد، أم الغيث الأصبهانية ٨٧
 ١٧٩ - رضوان بن تتش بن ألب رسلان السلجوقي ٨٧
 ١٨٠ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله، أبو الحسين ٨٧
 ١٨١ - شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس، أبو غالب الذهلي السهوروسي ٨٨
 ١٨٢ - عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن جحشوية، أبو محمد الطوایقی ٨٨
 ١٨٣ - عبدالله بن مرزوق بن عبد الله الهروي، أبو الخير ٨٩
 ١٨٤ - عبدالقادر بن محمد، أبو محمد الصدفي القرمي، ابن الحناظ ٨٩
 ١٨٥ - عبدالوهاب بن أحمد بن عبيدة الله ابن الصحناني، أبو غالب البغدادي
المستعمل ٨٩
 ١٨٦ - علي بن الحسين المردستي، أبو الفوارس الحاجب ٩٠
 ١٨٧ - علي بن علي بن عبد السميم بن الحسن العباسى، أبو الحارت ٩٠

- ١٨٨ - علي بن محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو منصور الأنباري ٩٠
- ١٨٩ - عمر بن أحمد بن رزق ، أبو بكر بن الفصيح التجيبي الأندلسي ٩٠
- ١٩٠ - مالك بن عبدالله ، أبو الوليد العتبى السهلى القرطبي اللغوى ٩٠
- ١٩١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشى ٩١
- ١٩٢ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نعم الخلف ، أبو عبدالله الرعىنى ٩٢
- ١٩٣ - محمد بن الحسين بن وهبان ، أبو المكارم الشيباني ٩٢
- ١٩٤ - محمد بن طاهر بن علي بن أحمد ، أبو الفضل المقدسى ، ابن القيسرانى ٩٢
- ١٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو المظفر الأبيوردى ٩٩
- ١٩٦ - محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن عبدالله ، أبو منصور الأصبهانى ١٠٢
الشروطى
- ١٩٧ - محمد بن عيسى بن محمد اللخمى ، أبو بكر الأندلسى ، ابن اللبانة ١٠٢
- ١٩٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الآبنوسى ، أبو غالب ١٠٣
- ١٩٩ - محمد بن مكي بن دوست ، أبو بكر البغدادى ١٠٣
- ٢٠٠ - محمد بن وهبان ، أبو المكارم البغدادى ١٠٣
- ٢٠١ - المفضل بن عبد الرزاق ، سعيد الدين ، أبو المعالى الأصبهانى ١٠٤
- ٢٠٢ - ملكة بنت داود بن محمد الصوفية ١٠٤
- ٢٠٣ - المؤمن بن أحمد بن علي بن الحسين ، أبو نصر الربعي ، الساجى ١٠٤
- ٢٠٤ - مودود بن ألتون تكين ، سلطان الموصل ١٠٦
- ٢٠٥ - ناصر بن أحمد بن بكران ، أبو القاسم الخوئى ١٠٦
- ٢٠٦ - نصر بن عبدالجبار بن منصور بن عبدالله ، أبو منصور التميمي ، القرائى ١٠٧
- ٢٠٧ - هادى بن إسماعيل بن الحسن بن علي ، أبو المحاسن الحسينى الأصبهانى ١٠٧
- ٢٠٨ - يحيى بن أحمد بن حسين ، أبو زكريا الغضائري الدربندى ١٠٨
- ٢٠٩ - يحيى بن عبدالله ابن الجد ، أبو بكر الفهري اللبلى ١٠٨
- ٢١٠ - يحيى بن عبدالوهاب بن عثمان بن الفضل ، أبو سالم البغدادى ١٠٨
وفيات سنة ثمان وخمس مئة

- ٢١١ - أحمد بن بغراج ، أبو نصر البغدادى ١٠٩
- ٢١٢ - أحمد بن الحسن المخلطي ، أبو العباس الحنبلي ١٠٩
- ٢١٣ - أحمد بن خالد الطحان ١٠٩
- ٢١٤ - أحمد بن عياد الله بن محمد بن أحمد ، أبو غالب المغير البغدادى ١٠٩
- ٢١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو نصر البغدادى ، الزاهد ١٠٩
- ٢١٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن غلبون ، أبو عبدالله ١١٠

- ٢١٧ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بغراج، أبو نصر السقلاطوني . . . ١١٠
- ٢١٨ - إبراهيم بن محمد بن مكي بن سعد، أبو إسحاق الساوي، شيخ الملك ١١٠
- ٢١٩ - إسماعيل بن المبارك بن وصيف، أبو خازم الحنبلي ١١١
- ٢٢٠ - ألب بن رسنان بن رضوان بن تشن بن ألب رسنان التركي ١١١
- ٢٢١ - بعديون، ملك الفرنج ١١١
- ٢٢٢ - خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم ابن العربي الأنصاري الأندلسي ١١١
- ٢٢٣ - دعجاء بنت الفضل بن محمد بن عبدالله الأصبهاني الكاغدي ١١٢
- ٢٢٤ - دلال بنت محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي بالله ١١٢
- ٢٢٥ - ريحان، غلام أبي عبدالله بن جردة البغدادي ١١٢
- ٢٢٦ - سالم بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله الجرار البغدادي المراتبي . ١١٢
- ٢٢٧ - سبيع بن المسلم بن علي بن هارون، أبو الوحش الدمشقي، ابن قيراط ١١٢
- ٢٢٨ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله، أبو الحسين القرطبي الوزير ١١٣
- ٢٢٩ - سليمان بن حسين، أبو مروان الأنصاري الأندلسي ١١٣
- ٢٣٠ - سعيد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني الصفار ١١٣
- ٢٣١ - سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجمحي الأندلسي، ابن قوطة ١١٣
- ٢٣٢ - عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصبع القرطبي ١١٤
- ٢٣٣ - عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التويي الهمذاني .. ١١٤
- ٢٣٤ - عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عمرو الأسدى الحنفى . ١١٤
- ٢٣٥ - علي بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الحسن الشهزوري البغدادي ١١٥
- ٢٣٦ - علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم الحسني الدمشقي ١١٥
- ٢٣٧ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير، أبو القاسم الوزير .. ١١٦
- ٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر ابن الصناع، الهدى ١١٦
- ٢٣٩ - محمد بن سليمان، أبو بكر الكلاعي الإشبيلي الكاتب، ابن القصيرة ١١٦
- ٢٤٠ - محمد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو غالب الشيباني البغدادي الفراز ١١٧
- ٢٤١ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد المروزي الدهان ١١٧
- ٢٤٢ - محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين، أبو عبدالله ١١٧
- ٢٤٣ - محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد، أبو العز الهاشمي، ابن الخص ١١٧
- ٢٤٤ - مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين السلطان، أبو سعد ١١٨
- ٢٤٥ - ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد، أبو المعين المكحولي النسفي ١١٩
- ٢٤٦ - هبة الله بن الحسن بن محمد، أبو الخير الأبرقوهي الزاهد ١١٩

وفيات سنة تسع وخمس مئة

- ٢٤٧-أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأصبهاني، نجوكة ١٢٠
 ٢٤٨-أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس الصالحاني .. ١٢٠
 ٢٤٩-إبراهيم بن حمزة بن نصر، أبو طاهر الجرجائي الدمشقي المقرئ ١٢٠
 ٢٥٠-إبراهيم بن غالب، أبو إسحاق الشافعى، ابن الأمدية ١٢٠
 ٢٥١-إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان المحتسب الأصبهاني ١٢٠
 ٢٥٢-جامع بن الحسن بن علي، أبو الحسن الفارسي ١٢١
 ٢٥٣-جامع بن الحسن بن علي، أبو علي البيهقي ١٢١
 ٢٥٤-الحسين بن نصر بن عبيدة الله بن عمر النهاوندي، أبو عبدالله ابن المرهف ١٢١
 ٢٥٥-شيروية بن شهردار بن شيروية بن فناخسرا، أبو شجاع الديلمي الهمذانى ١٢١
 ٢٥٦-صدقة بن محمد بن صدقة، أبو الكرم الإسكاف ١٢٢
 ٢٥٧-ظفر بن عبد الملك العخلاء الأصبهاني ١٢٢
 ٢٥٨-عبد الله بن بنتان، أبو محمد النحوى ١٢٢
 ٢٥٩-عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأموي الأندلسي .. ١٢٣
 ٢٦٠-عبيدة الله بن عبدالعزيز ابن المؤمل أبو نصر الرسولي ١٢٣
 ٢٦١-عبد الوهاب بن أحمد بن عبيدة الله ابن الصحنائى، أبو غالب المستعمل ١٢٣
 ٢٦٢-علي بن أحمد بن سعد الله، أبو الحسن اليعمرى الأندلسى الشاعر .. ١٢٣
 ٢٦٣-علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابورى الواقع ١٢٤
 ٢٦٤-علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن الجذامي الأندلسى، البرجمى ١٢٤
 ٢٦٥-علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن لنديشة النيسابورى ١٢٤
 ٢٦٦-غيث بن علي بن عبدالسلام بن محمد، أبو الفرج الصورى الأرمنازى ١٢٤
 ٢٦٧-قواوم بن زيد بن عيسى، أبو الفرج التيمى الدمشقى ١٢٥
 ٢٦٨-محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى الأصبهانى ١٢٥
 ٢٦٩-محمد بن الخلف بن إسماعيل، أبو عبدالله الصدفى البلىنسى، ابن علقمة ١٢٥
 ٢٧٠-محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله الإشبيلي النحوى المقرئ ١٢٦
 ٢٧١-محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو المضاء البعلبکي، الشیخ الدّین ١٢٦
 ٢٧٢-محمد بن سعد، أبو بكر البغدادي الغسال المقرئ، التاریخ ١٢٦
 ٢٧٣-محمد بن كمار بن حسن بن علي، أبو سعيد الدينوري البغدادي .. ١٢٦
 ٢٧٤-محمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبو يعلى الهاشمى، ابن الهبارية ١٢٧
 ٢٧٥-معاور بن الحكم، أبو الحسن السلمى الشاطبى المؤدب ١٣٠
 ٢٧٦-مهذب الدولة، أحمد بن محمد بن عبيدة الله، أبو العباس الكثانى .. ١٣٠

- ٢٧٧ - هابيل بن محمد بن هابيل، أبو جعفر الإلبيري الأندلسى . ١٣٠
- ٢٧٨ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله ابن الرجبي ، أبو القاسم الدباس ١٣١
- ٢٧٩ - هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي ، أبو البركات السقطي المفید . ١٣١
- ٢٨٠ - هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ، أبو المعالي الكرماني الوزير ١٣١
- ٢٨١ - هشام بن أحمد بن سعيد ، أبو الوليد القرطبي ، ابن العواد ١٣٢
- ٢٨٢ - يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، أبو طاهر الحميري ، صاحب إفريقية ١٣٢
وفيات سنة عشر وخمس مئة

- ٢٨٣ - أحمد بن الحسين بن علي بن قريش ، أبو العباس البغدادي البناء . . ١٣٤
- ٢٨٤ - أحمد بن عبدالله بن مظفر بن محمد ، أبو الرجاء الأصبهاني ١٣٤
- ٢٨٥ - أحمد بن محمد بن عمر المركزي ، أبو البركات ١٣٤
- ٢٨٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، أبو الفضل ١٣٤
- ٢٨٧ - إبراهيم بن أحمد ، أبو الفضل المخرمي البغدادي ١٣٤
- ٢٨٨ - إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل ، أبو القاسم التميمي الجرجاني . . ١٣٤
- ٢٨٩ - حبيب بن محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو الطيب الطهراني الأصبهاني ١٣٥
- ٢٩٠ - الحسن بن أحمد بن يحيى ، أبو أحمد الكاتب النيسابوري ١٣٥
- ٢٩١ - الحسن بن عبدالكريم ، أبو حرب العباسى الأصبهانى النقيب ١٣٥
- ٢٩٢ - خميس بن علي بن أحمد بن علي ، أبو الكرم الواسطي الحوزي ١٣٥
- ٢٩٣ - طاهر بن أحمد بن الفضل ، أبو القاسم الأصبهانى الخطاط ، البزار . ١٣٦
- ٢٩٤ - عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت ، أبو محمد الأندلسى الشاطبى البلاوى ١٣٦
- ٢٩٥ - عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر الشيروبى النيسابوري ١٣٦
- ٢٩٦ - عبدالله بن عبدالرحمن بن يونس ، أبو محمد الأندي القضايعى ١٣٨
- ٢٩٧ - علي بن محمد بن محمد بن بيان ، أبو القاسم ابن الرزاز البغدادي . . ١٣٨
- ٢٩٨ - علي بن عبدالله بن محمد ، أبو الحسن النيسابوري الواعظ ١٣٩
- ٢٩٩ - غانم بن أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو سهل ١٣٩
- ٣٠٠ - المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال ، أبو الخير البغدادي الشافعى . ١٤٠
- ٣٠١ - المبارك بن محمد بن علي ، أبو الفضل الهمذانى ١٤٠
- ٣٠٢ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن ، أبو الخطاب الكلوذانى . . ١٤٠
- ٣٠٣ - محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد ، أبو منصور البغدادي الخازن . . ١٤١
- ٣٠٤ - محمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء ، أبو نصر الحنبلي ١٤١
- ٣٠٥ - محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى ، أبو طاهر الحنائى ١٤٢
- ٣٠٦ - محمد بن عبدالمنعم بن حسن بن أنس السمرقندى ١٤٢
- ٣٠٧ - محمد بن علي بن ميمون بن محمد ، أبو الغنائم النرسى ، أبي ١٤٢
- ٣٠٨ - محمد بن علي بن محمد القصار الأصبهانى ، مكرم ١٤٤
- ٣٠٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة ، أبو بكر النسوى ١٤٤

- ٣١٠ - محمد بن منصور بن عبد الجبار، أبو بكر التميمي السمعاني ١٤٤
- ٣١١ - محمد بن منصور بن محمد بن الفضل، أبو عبدالله الحضرمي الإسكندرى ١٤٦
- ٣١٢ - محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف، أبو القاسم السلماسي ١٤٦
- ٣١٣ - مسعود بن حمزة، أبو الوفاء الحداد ١٤٦
- ٣١٤ - نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الهروي الحنفي الزاهد ١٤٦

الطبقة الثانية والخمسون

٥٢٠ - ٥١١

(الحوادث)

١٤٩	سنة إحدى عشرة وخمس مئة
١٤٩	سنة اثنين عشرة وخمس مئة
١٥٠	سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة
١٥٣	سنة أربع عشرة وخمس مئة
١٥٦	سنة خمس عشرة وخمس مئة
١٥٩	سنة ست عشرة وخمس مئة
١٦٢	سنة سبع عشرة وخمس مئة
١٦٣	سنة ثمان عشرة وخمس مئة
١٦٥	سنة تسع عشرة وخمس مئة
١٦٧	سنة عشرين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وخمس مئة

١٧١	١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو جعفر بن سفيان القرطبي
١٧١	٢-أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو جعفر الحزرجي القرطبي المقرئ
١٧١	٣-أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء ابن الحصين
١٧١	٤-أحمد العربي، الرجل الصالح
١٧٢	٤-مكرر- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد النوحي السمرقندى
١٧٢	٥-أسعد بن عبد الرحمن بن علي، أبو الفضل النيسابوري الطبيب
١٧٢	٦-بختيار السلاط
١٧٢	٧-بغدوين، هو بردويل الفرنجي الطاغية
١٧٣	٨-تميم بن علي الوعاظ، أبو سعد البقال القصار
١٧٣	٩-الحسن بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد البصيدائى الجندي
١٧٣	١٠-الحسين بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشناق البغدادي
١٧٣	١١-الحسين بن الحسن بن محمد بن علي، أبو القاسم العصار، ابن بعصين
١٧٣	١٢-الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد، القاضي أبو الفضل
١٧٤	١٣-الحسين بن محمد الطهراني الزاهد

- ١٤- الحسين بن محمد بن الحسين، الوزير أبو منصور الروذراوري ١٧٤
- ١٥- خلف بن إبراهيم بن خلف، أبو القاسم ابن النخاس وابن الحصار القرطبي ١٧٤
- ١٦- عباد بن محمد بن المحسن، أبو القاسم الجعفري الأصفهاني ١٧٥
- ١٧- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو طاهر البغدادي البزار ١٧٥
- ١٨- عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمي الدمشقي، ابن سيدة ١٧٥
- ١٩- عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل العثماني الديباجي . ١٧٦
- ٢٠- عزيز بن عبد الرحمن بن جامع، أبو القاسم النيسابوري المزكي ١٧٦
- ٢١- علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن السروي الطبرستاني المطوعي . ١٧٦
- ٢٢- علي بن أحمد بن كرز، أبو الحسن الأنصاري الغرناطي ١٧٦
- ٢٣- علي بن رافع بن المحسن الرفاء ١٧٧
- ٢٤- غانم بن محمد بن عبدالله بن عمر، أبو القاسم الأصفهاني البرجي .. ١٧٧
- ٢٥- محمد بن أحمد بن عبدالله بن فاذوية، أبو الفضل ابن العجمي ١٧٨
- ٢٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصفهاني، الصغير، ابن ترفة ١٧٨
- ٢٧- محمد بن أغلب بن أبي الدوس، أبو بكر المرسي ١٧٨
- ٢٨- محمد بن الحسن بن عبدالله بن باكيرا، أبو جعفر الكاتب ١٧٨
- ٢٩- محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، أبو علي الكاتب ... ١٧٩
- ٣٠- محمد بن علي بن طالب، أبو الفضل البغدادي، ابن زبيبا ١٨٠
- ٣١- محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، أبو عامر القرطبي .. ١٨٠
- ٣٢- محمد بن ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقى، أبو شجاع ١٨٠
- ٣٣- المبارك بن طالب، أبو السعود الحلاوى ١٨١
- ٣٤- مسعود بن حمزة، أبو الوفاء الحداد ١٨١
- ٣٥- نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، أبو الفتح الهروي ١٨٢
- ٣٦- نوشروان بن شيرزاد بن أبي الفوارس، أبو محمد الديلمي ١٨٢
- ٣٧- هبة الله بن المبارك بن أحمد، أبو المعالي ابن الدواتي ١٨٢
- ٣٨- هبة الله بن المبارك بن عبدالجبار ابن الطيوري، الآخرس ١٨٢
- ٣٩- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو زكريا ١٨٣
- ٤٠- يمن، أبو الخير الحبشي ١٨٤

وفيات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة

- ٤١- أحمد بن عبدالله بن محمد، أمير المؤمنين المستظر بالله ١٨٥

- ٤٢ - أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المنيعي، أبو إبراهيم المروي الروذبي . . . ١٨٦
- ٤٣ - أحمد بن علي بن محمد بن علي، أبو عبدالله الأسواري الأصبهاني . . . ١٨٦
- ٤٤ - أحمد بن الفضل بن عمر، أبو العلاء الأصبهاني المقرئ، الكندوخ . . . ١٨٧
- ٤٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو سعد الكعبي الطبرى ١٨٧
- ٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن الزوال الهاشمي . . ١٨٧
- ٤٧ - أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس البغدادي أبو نصر ١٨٧
- ٤٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمدان الحارثي السرخسي ١٨٨
- ٤٩ - أرجوان الأرمانية، والدة الخليفة المقaldi، قرة العين ١٨٨
- ٥٠ - أرسلان شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ١٨٨
- ٥١ - بكر بن محمد بن علي، أبو الفضل الزرنجري، شمس الأئمة ١٨٨
- ٥٢ - الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر، أبو القاسم الهاوزني الإشبيلي . . ١٨٩
- ٥٣ - الحسين بن محمد بن علي بن الحسن، نور الهدى أبو طالب الزيني . . ١٩٠
- ٥٤ - حمد بن نصر بن أحمد بن محمد، أبو العلاء الهمذاني ١٩٠
- ٥٥ - رابعة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبرى، أم الفضل ١٩١
- ٥٦ - سعيد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المؤدب ١٩١
- ٥٧ - سلمان بن ناصر بن عمران، أبو القاسم الانصارى النيسابوري ١٩١
- - شمس الأئمة = بكر بن محمد ١٩٢
- ٥٨ - طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد، أبو البركات الكندي العاقولي . . ١٩٢
- ٥٩ - عاصم بن زياد بن مظفر الشيباني الأصبهاني ١٩٢
- ٦٠ - عبدالجبار بن الفضل بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الأموي ١٩٣
- ٦١ - عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل العثماني الديباجي . . ١٩٣
- ٦٢ - عبد الكري姆 بن أحمد بن قاسم بن أبي عجينة، أبو محمد القباري، الخلقاني ١٩٣
- ٦٣ - عبد الكريمة بن علي بن علي بن فورجة، أبو الخير الأصبهاني . . ١٩٤
- ٦٤ - عبد الملك بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري الحرفي ١٩٤
- ٦٥ - عبيد بن محمد بن عبيد، أبو العلاء القشيري النيسابوري التاجر ١٩٤
- ٦٦ - عطاملك بن عبدالجبار بن أبي طاهر بن المعين، أبو محمد السمرقندى التحوي ١٩٥
- ٦٧ - علي بن أحمد بن علي بن منصور، أبو الحسن الطبرى الزجاجى . . . ١٩٥
- ٦٨ - علي بن مليح، أبو المعالي الباز ١٩٥
- ٦٩ - عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن أبان، أبو حفص المعلم ١٩٥
- ٧٠ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزي الصوفى ١٩٥
- ٧١ - مباركة بنت عبد الملك الشهري، سنت الأهل ١٩٦

- ٧٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الطليطي، ابن فرقاشش ١٩٦
- ٧٣- محمد بن أحمد بن عون، أبو عبدالله المعاوري القرطبي ١٩٦
- ٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفارسي الخياط ١٩٦
- ٧٥- محمد بن حاتم بن محمد، أبو الحسن الطائي الطوسي الشافعی ١٩٧
- ٧٦- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو الحسين الوثابي الوركاني ١٩٧
- ٧٧- محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر الأرسابندي، فخر القضاة ١٩٧
- ٧٨- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفتح الخرقى، تلizza الشرابي ١٩٧
- ٧٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن وانيدة، أبو طاهر الأصبهانى ١٩٧
- ٨٠- محمد بن عتيق بن محمد، أبو عبدالله القيروانى، ابن أبي كدية ١٩٨
- ٨١- محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبو عبدالله الأندلسي ١٩٨
- ٨٢- محمد بن محمد بن علي بن حكم، أبو عبدالله القرقوبي المربي ١٩٩
- ٨٣- محمود بن الفضل بن محمود بن عبدالواحد، أبو نصر الصباغ الأصبهانى ١٩٩
- ٨٤- مروان بن عبدالملك، الفقيه ٢٠٠
- ٨٥- هبة الله بن محمد بن محمد، أبو زيد الحاجي الأصبهانى ٢٠٠
- ٨٦- يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان، أبو القاسم ابن الشواء البیع ٢٠٠
- ٨٧- يحيى بن محمد بن حسان، أبو محمد القلعي الأندلسي ٢٠٠

وفيات سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة

- ٨٨- أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو المعالي الفيج ٢٠١
- ٨٩- أحمد بن عثمان بن مكحول، أبو العباس الأندلسي ٢٠١
- ٩٠- أحمد بن محمد بن شاكر، أبو سعيد الطرسوسي الخزري ٢٠١
- ٩١- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللواتي، ابن الفاسي ٢٠١
- ٩٢- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف، أبو غالب النوبنديجاني ٢٠٢
- ٩٣- إسماعيل بن إبراهيم بن شبل، أبو الطاهر الإسكندراني ٢٠٢
- ٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن سليم الأصبهانى، أبو علي ٢٠٢
- ٩٥- الحسين بن علي بن داعي بن زيد، أبو عبدالله الحسني ٢٠٢
- ٩٦- خليص بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن العبدري اللبناني ٢٠٢
- ٩٧- عبدالله بن محمد بن دري، أبو محمد التجيبي الرکلي ٢٠٣
- ٩٨- عبدالباقي بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور البغدادي الغزال ٢٠٣
- ٩٩- عبدالكريم بن هبة الله بن علي ابن النحوى، أبو البركات القرىتى ٢٠٣
- ١٠٠- عبدالملك بن رافع، أبو المعالي الشيباني الھروي البغدادي ٢٠٣

- ١٠١ - علي بن عقيل بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء الظفري . . . ٢٠٣
- ١٠٢ - علي بن محمد بن علي ابن الدامغاني، الحنفي ٢٠٨
- ١٠٣ - الفضل بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو محمد البغدادي ٢٠٩
- ١٠٤ - كتائب بن علي بن حمزة الجابي، أبو البركات ابن المقصص الحنبلي ٢٠٩
- ١٠٥ - محمد بن أحمد بن بشروية الأصبهاني ٢٠٩
- ١٠٦ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محموية، أبو عبدالله اليزيدي . . . ٢٠٩
- ١٠٧ - محمد بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الفضل ابن الموازيني ٢١٠
- ١٠٨ - محمد بن طرخان بن يلتکین بن مبارز بن بجمکم، أبو بکر الترکی . . ٢١٠
- ١٠٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو بکر خورست الأصبهاني ٢١٠
- ١١٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد بن يسر، أبو عبدالله الدوري ٢١١
- ١١١ - محمد بن عبد الرزاق بن الحسين بن محمد الخطيب، أبو ذر الصالحاني ٢١١
- ١١٢ - محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ابن القلعي، الكاتب الأولي ٢١٢
- ١١٣ - محمد بن محمد بن القاسم، أبو بکر بن عمران العمراني الكسبوی . ٢١٢
- ١١٤ - المبارك بن علي بن الحسين، أبو سعد المخرمي الحنبلي ٢١٢
- ١١٥ - المباركة بنت أبي البركات عبد الملك بن أحمد الشههزوري، ست الأهل ٢١٢
- ١١٦ - المؤمل بن محمد بن الحسين، أبو البقاء العباسى الخطيب، ابن المنبور ٢١٣
- ١١٧ - نصر بن أبي القاسم بن محمد الصباغ الأصبهاني ٢١٣
- ١١٨ - هبة الله بن المبارك بن عبيدة الله، أبو المعالي الوقاياتي البغدادي . . ٢١٣
- ١١٩ - يوسف بن محمد، أبو الفضل القيروانى، ابن النحوى ٢١٣

وفيات سنة أربع عشرة وخمس مئة

- ١٢٠ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى، أبو القاسم المرسي ٢١٤
- ١٢١ - أحمد بن الخطاب بن حسن، أبو بکر البغدادي، ابن صوفان الغسال ٢١٤
- ١٢٢ - أحمد بن عبدالله بن شانج، أبو جعفر القرطبي المطرز ٢١٤
- ١٢٣ - أحمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو البركات ابن السيبى ٢١٤
- ١٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحاملى ٢١٥
- ١٢٥ - أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو المعالي ابن البخاري البزار . ٢١٥
- ١٢٦ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل ابن الزيات البغدادي ٢١٥
- ١٢٧ - إبراهيم بن محمد بن الحسين بن إبروية، أبو القاسم الأصبهاني ٢١٥
- ١٢٨ - إبراهيم بن محمد، أبو غالب النوبندجاني ٢١٥
- ١٢٩ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم المدیني . ٢١٦

- ١٣٠ - ثابت بن عبد الله بن سعيد بن ثابت، أبو القاسم السرقسطي ٢١٦
- ١٣١ - الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، أبو علي القرمي المقرئ ٢١٦
- ١٣٢ - الحسين بن علي بن محمد، العميد مؤيد الدين، أبو إسماعيل، الطغرائي ٢١٧
- ١٣٣ - الحسين بن محمد بن فيره بن حيون، أبو علي الصدفي السرقسطي ٢١٨
- ١٣٤ - حمد بن محمد بن أحمد بن مندوية، أبو القاسم الأصبهاني ٢١٩
- ١٣٥ - خلف بن محمد بن عبدالله بن صواب، أبو القاسم التجيبي القرطبي ٢٢٠
- ١٣٦ - رجاء بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني ٢٢٠
- ١٣٧ - سعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب البازار، أبو محمد ٢٢٠
- ١٣٨ - عبدالله بن يوسف بن جوشن، أبو محمد الأزدي ٢٢٠
- ١٣٩ - عبدالجبار بن أحمد بن نصر، أبو محمد المديني السمرقندى ٢٢١
- ١٤٠ - عبدالرحمن بن محمد بن نجا بن محمد الدباس، أبو البركات الأزجي ٢٢١
- ١٤١ - عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو نصر القشيري ٢٢١
- ١٤٢ - عبدالعزيز بن عبد الملك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسى المربي ٢٢٣
- ١٤٣ - عبدالعزيز بن علي بن عمر الدينورى، أبو حامد ٢٢٣
- ١٤٤ - عبید الله بن نصر، أبو محمد الزاغونى ٢٢٣
- ١٤٥ - علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الحسن ابن الموازييني ٢٢٣
- ١٤٦ - علي بن عبدالرحمن بن مهدي، أبو الحسن ابن الأخضر التنوخي
الإشبيلي ٢٢٤
- ١٤٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأبيوردي ٢٢٤
- ١٤٨ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي النجار ٢٢٤
- ١٤٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو علي الفوركى، السلطان ٢٢٥
- ١٥٠ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الرجاء بن أبي زيد الجركانى ٢٢٥
- ١٥١ - محمد بن الحسين، أبو بكر الحضرمي الدانى ابن الحناظ ٢٢٥
- ١٥٢ - محمد بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو الفوارس الكرخى ٢٢٥
- ١٥٣ - محمد بن علي بن محمد الدينورى القصار، أبو بكر ٢٢٥
- ١٥٤ - محمد بن محمد بن علي، أبو الفتح الفراوى ٢٢٥
- ١٥٥ - محمد بن يحيى بن عبدالله بن زكريا، أبو عبدالله ابن الفراء الأندلسى ٢٢٦
- ١٥٦ - محمود بن إسماعيل بن محمد، أبو منصور الصيرفى، وهو محمود بن أبي العلاء ٢٢٧
- ١٥٧ - محمود بن مسعود بن عبدالحميد، أبو بكر الشعيبى اليوزجندى ٢٢٧
- ١٥٨ - المعمور بن محمد بن الحسين، أبو نصر الأنماتي البيع ٢٢٨
- ١٥٩ - مكي بن أحمد بن مظفر، أبو بكر البغدادي المقرئ ٢٢٨

- ١٦٠ - نجا بن المبارك، أبو العز البغدادي ٢٢٨
- ١٦١ - ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضي السرخسي ٢٢٩
- ١٦٢ - هبة الله بن المحسن بن رزق الله، أبو القاسم المقدسي ٢٢٩
- ١٦٣ - يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، أبو بكر الإسكندراني ٢٢٩
- ١٦٤ - يونس بن أبي الشتتجالي سهولة بن فرج، أبو الوليد ٢٢٩
- وفيات سنة خمس عشرة وخمس مئة
- ١٦٥ - أحمد بن خطاب الحنبلي ٢٣١
- ١٦٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر، أبو جعفر الأنصارى الشاطبى ٢٣١
- ١٦٧ - أحمد بن موسى بن جوشين بن زغانم، أبو العباس الأشنهى ٢٣١
- ١٦٨ - بركة بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخزرجي البیع ٢٣١
- ١٦٩ - جعفر بن المحسن بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو القاسم السلماسي ٢٣١
- ١٧٠ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو علي الأصبهانى الحداد ٢٣٢
- ١٧١ - الحسن بن بشار بن محمد بن مرزوق، أبو محمد ابن الديان الحلبي ٢٣٥
- ١٧٢ - الحسن بن علي بن عمر الواعظ، أبو محمد الزنجانى، القحف ٢٣٥
- ١٧٣ - الحسن بن محمد بن سورة، أبو سعد التميمي النيسابورى ٢٣٥
- ١٧٤ - خلف بن سعيد بن خير، أبو القاسم الطيطلي ٢٣٥
- ١٧٥ - روزبة بن موسى بن روزبة، أبو الحسن الخزاعي ٢٣٥
- ١٧٦ - سعيد بن فتح، أبو الطيب الأنصارى الأندلسى القلعي ٢٣٦
- ١٧٧ - شاكر بن عمر بن عبد الله، أبو ياسر الخواص ٢٣٦
- ١٧٨ - شاهناء الأفضل، أبو القاسم ابن بدر الجمالى الأرمنى ٢٣٦
- ١٧٩ - شمس النهار بنت أحمد بن محمد البرداني، أم الفضل ٢٣٨
- ١٨٠ - طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد الصالحاني، أبو الطيب ٢٣٩
- ١٨١ - عبدالله بن إدريس، أبو محمد السرقسطي ٢٣٩
- ١٨٢ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو ياسر البرداني ٢٣٩
- ١٨٣ - عبدالله بن منصور بن أحمد بن خطاب، أبو غالب ابن النو ٢٣٩
- ١٨٤ - عبد الرحمن بن عبدالله بن متليل، أبو زيد الأنصارى السرقسطي ٢٣٩
- ١٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد، أبو الحسن القرطبي ٢٤٠
- ١٨٦ - عبدالرازاق بن عبدالله بن علي بن إسحاق، الوزير أبو المحاسن ٢٤٠
- ١٨٧ - عبدالواحد بن أحمد بن الحسن، أبو محمد اللحياني الصفار ٢٤٠
- ١٨٨ - عبدالوهاب بن حمزة، أبو سعد الحنبلي ٢٤٠
- ١٨٩ - علي بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الفارسي الصيرفي ٢٤١

- ١٩٠ علي بن جعفر بن علي بن محمد الأغلبي، أبو القاسم ابن القطاع
 ١٩١ - علي بن زيد بن شهريار، أبو الوفاء الأصفهاني المقرئ
 ١٩٢ - علي بن المؤمل بن غسان، أبو الحسن المصري الكاتب
 ١٩٣ - علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
 ١٩٤ - محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الأبيوردي المقرئ
 ١٩٥ - محمد بن أحمد بن مباركقطان، أبو عبدالله القرطبي
 ١٩٦ - محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله الخولاني المروي، البلغوي
 ١٩٧ - محمد بن خليفة بن محمد، أبو عبدالله التمري، السنسي الشاعر
 ١٩٨ - محمد بن عبدالباقي بن جعفر بن محمد، أبو منصور البجلي الكوفي
 ١٩٩ - محمد بن علي بن عبد الله، أبو بكر ابن الدنف
 ٢٠٠ - محمد بن فرج، أبو عبدالله الحفصوي المروزي الزاهد
 ٢٠١ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخرزي
 ٢٠٢ - محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدى الخطيب
 ٢٠٣ - هزارسب بن عوض بن حسن، أبو الخير الهروى المفید
 ٢٠٤ - يحيى بن صاعد بن سيار الكتانى الهروى، أبو عمرو
 ٢٠٥ - يحيى بن محمد بن فرج، أبو العباس ابن الحاج الأندلسى
 ٢٠٦ - أبو الوفاء بن شهريار، شيخ السلفى

وفيات سنة ست عشرة وخمس مئة

- ٢٠٧ - أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغیر، أبو جعفر اللخمي اللورقى
 ٢٠٨ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الرويدشتى
 ٢٠٩ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأصبهانى البدارنى
 ٢١٠ - إيلغازي بن أرتق بن أكسب، الأمير نجم الدين التركمانى
 ٢١١ - توفيق بن محمد بن حسين الأطرابلى النحوى
 ٢١٢ - جامع بن عبد الصمد، أبو منصور الخلقانى الصوفى
 ٢١٣ - جعفر بن إسماعيل بن خلف، أبو الفضل الأنصارى الصقلى
 ٢١٤ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو علي الباقرى
 ٢١٥ - الحسين بن علي بن الملقب
 ٢١٦ - الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوى ابن الفراء
 ٢١٧ - حمد بن علي بن محمد بن حسين، أبو شكر الأصبهانى، الحبال
 ٢١٨ - داود بن إسماعيل بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر العلوى

٢١٩	- سعد الحبشي الحيدري، أبو عثمان
٢٢٠	- سليمان بن الفياض، أبو الربع الإسكندراني الشاعر
٢٢١	● - السميرمي = علي، أبو طالب الوزير
٢٢١	- صالح بن حميد بن ملهم اللبناني، أبو الثناء المالكي
٢٢٢	- عبدالله بن أحمد بن علي، أبو محمد السامراني البغدادي
٢٢٣	- عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندی ..
٢٢٤	- عبدالله بن طلحة بن محمد، أبو بكر اليابوري
٢٢٥	- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد التنوخي، أبو محمد المعري ..
٢٢٦	- عبدالجبار بن محمد بن حمديس، أبو محمد الصقلي الشاعر
٢٢٧	- عبدالجبار بن عبدالله بن أصبع، أبو طالب الأموي القرطبي ..
٢٢٨	- عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصقلي، ابن الفحام ..
٢٢٩	- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد، أبو طالب بن أبي بكر البغدادي
٢٣٠	- عبدالكريم بن سعيد الأندلسبي
٢٣١	- عبيد الله بن عمر بن محمد، أبو خليفة الأصبهاني، مُسدد
٢٣٢	- عزبانية بنت أبي بكر محمد بن الحسن الأصبهاني، أم الرضا
٢٣٣	- عطاء بن هبة الله بن جبريل، أبو الجود الإاخمي
٢٣٤	- علي بن حمد بن حرب، أبو طالب السميرمي
٢٣٥	- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الغزال
٢٣٦	- علي بن حسكوية بن إبراهيم، أبو الحسن المراغي
٢٣٧	- علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المذاري
٢٣٨	- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن أبي زيد الإسترابادي، الفصيحي ..
٢٣٩	- علي بن مسعود بن محمد، أبو نصر الشجاعي
٢٤٠	- عمر بن محمد بن الحسن الخراساني، الحامدي، أبو عبدالرحمن ..
٢٤١	- فيروز الحاجب شحنة دمشق
٢٤٢	- فارس بن أحمد بن فارس بن إدريس الأصبهاني
٢٤٣	- القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري الحريري ..
٢٤٤	- كتائب بن علي الفارقي، أبو علي
٢٤٥	- محمد بن أحمد بن المظفر بن محمد بن علي، أبو عدنان الريعي الأصبهاني
٢٤٦	- محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الطوسي، المقدسي
٢٤٧	- محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبدالله الدقاد الأصبهاني

- ٢٤٨ - محمد بن علي بن جعفر، أبو علي ابن القطاع السعدي الصقلي . . .
 ٢٤٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو عبدالله المصيصي الدمشقي . .
 ٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك، أبو منصور القرائي القزويني ٢٦٦
 ٢٥١ - محمد بن محمد بن قنین، أبو علي البغدادي
 ٢٥٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازي ٢٦٧
 ٢٥٣ - المعلى بن عبد العزيز، أبو محمد المرغيناني الحنفي ٢٦٧
 ٢٥٤ - هشام بن محمد بن سعيد، أبو علي المغربي الطليطلبي ٢٦٧
 ٢٥٥ - يحيى بن محمد بن أبي نعيم، أبو نعيم الأبيوردي ٢٦٧
وفيات سنة سبع عشرة وخمس مئة

- ٢٥٦ - أحمد بن سرور بن سليمان السمسطاوي
 ٢٥٧ - أحمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو سعد ابن الطيوري الصيرفي . .
 ٢٥٨ - أحمد بن محمد بن علي بن يحيى، أبو عبدالله الدمشقي، ابن الخطاط ٢٦٨
 ٢٥٩ - أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو نصر ابن النرسى ٢٧١
 ٢٦٠ - إبراهيم بن محمد بن خيرة، أبو إسحاق القونكى ٢٧١
 ٢٦١ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأنصارى القرطبي ٢٧١
 ٢٦٢ - إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد النيسابورى ٢٧٢
 ٢٦٣ - الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابي الدمشقي ٢٧٢
 ٢٦٤ - الحسن بن يعقوب بن محمد، أبو بكر ٢٧٢
 ٢٦٥ - حمد بن محمد بن أبي الفتح بن منصور، أبو القاسم الأصبهانى ٢٧٢
 ٢٦٦ - حمزة بن العباس بن علي بن الحسن، أبو محمد الحسيني الأصبهانى ٢٧٣
 ٢٦٧ - ذو النون بن إسماعيل بن منصور، أبو الحسين النيسابوري الفقاعي ٢٧٣
 ٢٦٨ - رجاء بن إبراهيم بن عمر بن حسن، أبو الفتح الأصبهانى ٢٧٣
 ٢٦٩ - زهرة بنت محمد بن عمر بن أحمد، أم الرضا الأصبهانية ٢٧٤
 ٢٧٠ - ظريف بن محمد بن عبد العزيز، أبو الحسن الحيري النيسابوري ٢٧٤
 ٢٧١ - عبدالله بن محمد بن سارة، أبو محمد البكري الشترىنى ٢٧٥
 ٢٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن العمورة، أبو القاسم الرعيني القيروانى المغربي ٢٧٦
 ٢٧٣ - عبد الصمد بن أحمد بن الفضل، أبو نهشل العنرى الأصبهانى ٢٧٦
 ٢٧٤ - عبد الكري姆 بن عبدالله، أبو البهاء الصقلى ٢٧٧
 ٢٧٥ - عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد، أبو البركات ابن البقلى الدمشقى ٢٧٧
 ٢٧٦ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي ٢٧٧
 ٢٧٧ - عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد الأصبهانى، أبو نعيم ٢٧٧

٢٧٨	- عثمان بن علي بن المعمري، أبو المعالي البغدادي	٢٧٨
٢٧٩	- عثمان ابن نظام الملك، شمس الملك	٢٧٩
٢٧٩	- علي بن محمد بن محمد بن قيداس البغدادي	٢٨٠
٢٧٩	- علي بن محمد بن محمد بن قيداس البغدادي	٢٨١
٢٧٩	- علي بن منكديم بن محمد، أبو الحسن الحسيني الفارسي	٢٨٢
٢٧٩	- عمر بن بكر بن محمد السبعي	٢٨٣
٢٧٩	- عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل، أبو زيد الحسيني الأبهري	٢٨٤
٢٧٩	- محمد بن أحمد بن عمر بن الطبرى، أبو غالب البغدادي الحريري ..	٢٨٥
٢٧٩	- محمد بن أحمد بن فرناس، أبو عبدالله الغرناطى	٢٨٦
٢٨٠	- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن العطاء الأصبهانى، أبو الحسين ..	٢٨٧
٢٨٠	- محمد بن إسماعيل بن حفصوية، أبو الفتح المرزوقي الصدقى	٢٨٨
٢٨٠	- محمد بن حمد بن سعد بن بندار، أبو بكر الأصبهانى الصيرفى ..	٢٨٩
٢٨٠	- محمد بن حيدر، أبو طاهر البغدادي	٢٩٠
٢٨١	- محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد، أبو منصور البرداني الحريمي ..	٢٩١
٢٨١	- محمد بن عبدالحميد بن يوسف، أبو شجاع الأصبهانى	٢٩٢
٢٨١	- محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نصر، أبو بكر السمرقندى	٢٩٣
٢٨١	- محمد بن علي بن يحيى بن هبيرة، أبو الرضا النسفي البغدادي ..	٢٩٤
٢٨١	- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهدى بالله، أبو الغنائم ..	٢٩٥
٢٨٢	- محمد بن محمد بن محمد، أبو الوفاء المدينى، ابن أبي حسين ..	٢٩٦
٢٨٢	- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن الزعفرانى ..	٢٩٧
	البغدادى	
٢٩٨	- مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المدينى المصرى	٢٩٨
٢٩٩	- موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى، أبو عمران الشاطبى ..	٢٩٩
٢٩٣	- ناصر بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح النقاش	٣٠٠
٢٩٣	- نصر الله بن محمد بن مسلم، أبو القاسم البغدادي الفرضى ..	٣٠١
٢٩٣	- هبة الله بن ثابت بن أحمد، أبو البركات البغدادي	٣٠٢
٢٨٤	- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي ..	٣٠٣
٢٨٤	- يحيى بن تمام بن علي، أبو الحسين المقدسى الرملى ..	٣٠٤

وفيات سنة ثمان عشرة وخمس مئة

٣٠٥	- أحمد بن الحسن بن المظھر، ابو العباس الخطیب	٢٨٥
-----	--	-----

٣٠٦-	أحمد بن الحسين الصائغ	٢٨٥
٣٠٧-	أحمد بن عبدالله، أبو العباس الأندلسى القونكى	٢٨٥
٣٠٨-	أحمد بن علي بن محمد بن برهان، أبو الفتح ابن الحمامي البغدادي	٢٨٥
٣٠٩-	أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري الميدانى	٢٨٦
٣١٠-	أحمد بن محمد بن الفضل بن عبدالخالق، أبو الفضل ابن الخازن الدينوري	٢٨٧
٣١١-	أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس الخراسانى	٢٨٨
٣١٢-	إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو الفضل	٢٨٨
٣١٣-	إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إبراهيم النسفي التوحي	٢٨٨
٣١٤-	أسعد بن نصر المهرانى النيسابوري	٢٨٩
٣١٥-	إسماعيل بن علي بن سهل المسيبى	٢٨٩
٣١٦-	نقية بنت عبدالله بن محمد بن إسحاق الأصبهانية	٢٨٩
٣١٧-	الحسن بن الصباح، صاحب الألموت	٢٩٠
٣١٨-	الحسين بن أحمد بن علي البغدادي المجلد	٢٩٠
٣١٩-	الحسين بن عبدالله الكردلي	٢٩٠
٣٢٠-	حمزة بن محمد بن طاهر بن علي، طباطبا، أبو الفضل الأصبهانى	٢٩٠
٣٢١-	داعي بن إسماعيل بن الحسن بن علي، أبو الفتوح الحسيني الأصبهانى	٢٩٠
٣٢٢-	داود، الملك الكرجي، ملك الأبخاز	٢٩٠
٣٢٣-	رابعة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الكسائي، أم الفتح	٢٩٠
٣٢٤-	صندل، أبو الحسن القائمى، الأجل	٢٩١
٣٢٥-	طالب بن زيد بن علي بن شهريار، أبو النجيب الأصبهانى البع	٢٩١
٣٢٦-	طالب بن سعد بن القاسم، أبو محمد البناء	٢٩١
٣٢٧-	عبد الله بن محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر الدامغاني	٢٩١
٣٢٨-	عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد، أبو نصر السراج	٢٩١
٣٢٩-	عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهانى، الدشنج	٢٩٢
٣٣٠-	عبد الله بن عبد الملك بن أحمد، أبو غالب الشهريزوري ثم البغدادي	٢٩٢
٣٣١-	عثمان بن عبد الرحيم بن محمد، أبو عمرو الليكى النيسابوري	٢٩٢
٣٣٢-	علي بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن ابن المعير	٢٩٢
٣٣٣-	علي بن أحمد بن علي بن بدران، ابن الحلوانى، أبو الحسن	٢٩٣
٣٣٤-	علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن المرتب	٢٩٣
٣٣٥-	علي بن عثمان الفاكهي النيسابوري	٢٩٣
٣٣٦-	عي بن المشرف بن المسلم الأنطاطي المصري	٢٩٣

٣٣٧ - علي بن نصر بن سعد، أبو تراب	٢٩٣
٣٣٨ - علي بن هاشم بن طاهر بن علي العلوى، أبو الحسين الأصبهانى ..	٢٩٤
٣٣٩ - عمر بن محمد بن عمر، أبو حفص الأصبهانى ..	٢٩٤
٣٤٠ - عمر بن أبي بكر بن أبي الأشعث السمرقندى الفراء ..	٢٩٤
٣٤١ - عمر بن المنخل، أبو الأسوار البابى ..	٢٩٤
٣٤٢ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام، أبو بكر المحاربى الغرناطى	٢٩٤
٣٤٣ - الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو القاسم الأبيوردى .	٢٩٥
٣٤٤ - قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسنى، أمير مكة ..	٢٩٦
٣٤٥ - كامل بن ثابت، أبو تمام الصورى الفرضي ..	٢٩٦
٢٤٦ - محمد بن الحسن، أبو السعادات البغدادى، ابن كردي ..	٢٩٦
٢٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن نبيل، أبو عبدالله الرعينى القرطبى ..	٢٩٦
٢٤٨ - محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير على، أبو عبدالله الأنصارى السرقسطى ..	٢٩٦
٢٤٩ - محمد بن علي بن سعدون، أبو ياسر البغدادى ..	٢٩٧
٣٥٠ - محمد بن علي بن محمد بن شهفiroز، أبو جعفر الالارزى الطبرى ..	٢٩٧
٣٥١ - محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هشام، أبو البركات ابن الطوسى .	٢٩٧
٣٥٢ - محمد بن نصر بن منصور، أبو سعد الهروى الحنفى ..	٢٩٧
٣٥٣ - محمد بن وهب بن محمد بن وهب، أبو عبدالله بن نوح الغافقي ..	٢٩٨
٣٥٤ - المبارك بن جعفر بن مسلم، أبو الكرم الهاشمى البغدادى ..	٢٩٩
٣٥٥ - المظہر بن حمد الأصبهانی ..	٢٩٩
٣٥٦ - ناطق بن عبدالله المقتدو المستظرى، أبو الحسن ..	٢٩٩
٣٥٧ - الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبدالله، أبو عبدالله الأصبهانى ..	٢٩٩
٣٥٨ - يحيى بن صاعد، القاضى أبو الوفاء ..	٢٩٩

وفيات سنة تسع عشرة وخمس مئة

٣٥٩ - أحمد بن طاهر المرزوقي المرتب ..	٣٠٠
٣٦٠ - أحمد بن عبد العزيز بن أبي الخير، أبو جعفر السرقسطى ..	٣٠٠
٣٦١ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفر، أبو نصر الأشروسي، كاك ..	٣٠٠
٣٦٢ - أحمد بن عمر، أبو بكر الحلاوى القطائفى ..	٣٠٠
٣٦٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو البقاء البغدادى الملحي ..	٣٠٠
٣٦٤ - إسماعيل بن نصر المقرىء الطوسي ثم الدمشقى ..	٣٠٠

- ٣٦٥- الحسن بن الحسين ألب رسلان، أبو علي ٣٠١
 ٣٦٦- الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد الدمشقي ٣٠١
 ٣٦٧- الحسين بن أحمد بن علي البغدادي المجلد ٣٠١
 ٣٦٨- خلف بن خلف بن محمد، أبو القاسم السرقطني ، ابن الأنقر ٣٠١
 ٣٦٩- سليمان بن محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو علي الفارسي، الحكيم ٣٠٢
 ٣٧٠- عبد الوهاب بن إسماعيل، أبو الحسن ابن العصفري ٣٠٢
 ٣٧١- علي بن إبراهيم بن عمر، أبو الحسن الناتلي الحلبي ٣٠٢
 ٣٧٢- علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن ابن الفراء الموصلي ٣٠٢
 ٣٧٣- علي بن عبدالجبار بن سلامة بن عيذون، أبو الحسن الهذلي التونسي ٣٠٣
 ٣٧٤- علي بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التميمي المغربي القسسطيني ٣٠٣
 ٣٧٥- علي بن أبي القاسم محمود بن محمد النصرابادي، أبو الحسن ٣٠٤
 ٣٧٦- المأمون، أبو عبدالله ابن البطائحي ٣٠٤
 ٣٧٧- محمد بن أحمد بن عمار، أبو عبدالله التجبيي الأندلسي ٣٠٤
 ٣٧٨- محمد بن طاهر بن علي، أبو عبدالله الانصاري الداني ٣٠٥
 ٣٧٩- محمد بن عبدالله بن حسين، أبو عبدالله بن حسون الكلبي المالقي ٣٠٥
 ٣٨٠- محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض، أبو عبدالله المخزومي
 المنشي ٣٠٥
 ٣٨١- محمد بن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبدالله، أبو بكر ٣٠٥
 ٣٨٢- محمد بن علي بن محمد بن علي ابن الدامغاني، أبو عبدالله ٣٠٦
 ٣٨٣- محمد بن واجب بن عمر بن واجب، أبو الحسن القيسي اللبناني ٣٠٦
 ٣٨٤- منصور بن علي ٣٠٦
 ٣٨٥- هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات ابن البخاري ٣٠٦
 ٣٨٦- يحيى بن محمد، أبو بكر السرقطني، اللبناني ٣٠٦

وفيات سنة عشرين وخمس مئة

- ٣٨٧- أحمد بن حمزة بن أحمد، أبو غانم ابن القزويني، الأصبهاني ٣٠٨
 ٣٨٨- أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الانصاري الداني ٣٠٨
 ٣٨٩- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو الوليد القرطبي ٣٠٨
 ٣٩٠- أحمد بن عبد الباقى بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكرخي العطار ٣٠٩
 ٣٩١- أحمد بن عبد السلام بن محمد، أبو عبدالله بن أبي الطلائع الطوسي ٣٠٩
 ٣٩٢- أحمد بن علي بن غزلون، أبو جعفر الأموي الأندلسي ٣٠٩

- ٣٩٣- أحمد بن عمر النهاوندي ثم البغدادي، أبو بكر القطائفي ٣٠٩
- ٣٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم الإشبيلي ٣١٠
- ٢٩٥- أحمد بن محمد بن أبي زرعة زكريا، أبو زرعة الأصبهاني ٣١٠
- ٣٩٦- أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس الرازي الخياط ٣١٠
- ٣٩٧- أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح الغزالي الطوسي ٣١٠
- ٣٩٨- إسحاق بن عمر بن عبدالعزيز، أبو القاسم النيسابوري الجميلي ٣١٣
- ٣٩٩- إسماعيل بن أحمد بن مكرم، أبو القاسم الصيدلاني العطار ٣١٣
- ٤٠٠- آقسنقر، سيف الدين قسيم الدولة أبو سعيد البرسقي ٣١٣
- ٤٠١- بهرام بن فارس، أبو شجاع البغدادي البيع ٣١٥
- ٤٠٢- جابر بن عبدالله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري، أبو عطية ٣١٦
- ٤٠٣- جعفر بن محمد بن عبيد الحوفي ٣١٦
- ٤٠٤- الحسن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، أبو أحمد النيسابوري ٣١٦
- ٤٠٥- الخضر بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني الغازى القصاب ٣١٧
- ٤٠٦- سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص، أبو بحر الأستاذ ٣١٧
- ٤٠٧- صاعد بن سيار بن محمد، أبو العلاء الإسحاقي الهروي الدهان ٣١٧
- ٣٠٨- صالح بن الفضل بن أبي مسلم الأصبهاني الأباري، أبو مسلم ٣١٨
- ٤٠٩- طرخان بن محمود الشيباني ٣١٨
- ٤١٠- عبدالله بن أحمد، أبو محمد الهمданى الجيانى ٣١٨
- ٤١١- عبدالله بن طاهر بن كاكو، أبو محمد الصورى، ابن زينة ٣١٨
- ٤١٢- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الأصبهاني الصفار ٣١٨
- ٤١٣- عبد الرحمن بن سعيد، أبو الحسن الطبلبىي الأندلسى ٣١٨
- ٤١٤- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الجزار ٣١٩
- ٤١٥- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي ٣١٩
- ٤١٦- عبد العظيم بن سعيد اليحصبي الدانى المقرىء، أبو محمد ٣٢٠
- ٤١٧- علي بن محمد بن دري، أبو الحسن الطبلبىي الغرناطى ٣٢٠
- ٤١٨- عمر بن عبد الرحيم، أبو حفص النيسابوري الليبي ٣٢٠
- ٤١٩- عمر بن محمود بن غلاب، أبو حفص الإفريقي الباچى ٣٢١
- ٤٢٠- غانم بن الفضل بن محمد، أبو الخير الأصبهاني القصار ٣٢١
- ٤٢١- فاطمة بنت عبدالقادر بن أحمد بن الحسين ابن السمك، المباركة ٣٢١
- ٤٢٢- فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو طاهر، ليلي النسوى ٣٢١
- ٤٢٣- محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، أبو الوليد القرطبي ٣٢١
- ٤٢٤- محمد بن أبي أحمد بن العباس، أبو الفتح المرزوقي الصائغ، إسلام ٣٢٢

- ٤٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد الشبلي، أبو الغنائم القصار ٣٢٢
- ٤٢٦ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبدالله السعدي المصري ٣٢٣
- ٤٢٧ - محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون، أبو بكر الأندلسى الأريولى ٣٢٤
- ٤٢٨ - محمد بن الربيع، أبو سعد الهروى الجيلى ٣٢٤
- ٤٢٩ - محمد بن عبدالخالق بن محمد، أبو المؤيد ٣٢٤
- ٤٣٠ - محمد بن علي بن ميمون، أبو بكر الدباس المقرئ ٣٢٤
- ٤٣١ - محمد بن عمر بن محمد بن قرطاف، أبو عبدالله النعمانى ٣٢٥
- ٤٣٢ - محمد بن الوليد بن محمد، أبو بكر الفهري الطرطوشى، ابن أبي رندقة ٣٢٥
- ٤٣٣ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو البقاء ابن الخل البغدادى ٣٢٧
- ٤٣٤ - مسعود بن الحسين، أبو المعالى الكشانى السمرقندى ٣٢٧
- ٤٣٥ - منصور بن محمد بن أحمد، أبو سعد الشيبانى العاصمى البوشنجى ٣٢٧
- ٤٣٦ - مهران بن علي بن مهران، أبو الفرج الفرميسيني ٣٢٧
- ٤٣٧ - هبة الله بن علي بن إبراهيم، أبو المعالى الشيرازى ٣٢٨
- ٤٣٨ - واثق بن عبد الملك بن أحمد الطبرى، أبو القاسم ٣٢٨
- ٤٣٩ - يحيى بن علي، أبو سعد الحلوانى ٣٢٨
- ٤٤٠ - يوسف بن موسى، أبو الحجاج السرقسطى الضرير ٣٢٩

ومن هذه الطبقة من لا أعرف وفاته

- ٤٤١ - أحمد بن العباس الكوشيدى، أبو غالب الأصبهانى ٣٣٠
- ٤٤٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو العباس النيسابورى ٣٣٠
- ٤٤٣ - إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الراشتىناني الأصبهانى ٣٣٠
- ٤٤٤ - أسعد بن أحمد بن أبي روح، أبو الفضل الطرابلسى ٣٣٠
- ٤٤٥ - حمد بن علي، أبو شكر الجبال الأصبهانى ٣٣١
- ٤٤٦ - خجستة بنت علي بن أبي ذر الصالحانية، أم الرجاء ٣٣١
- ٤٤٧ - سليمان الشاطي، البيعى، نزيل سبتة ٣٣١
- ٤٤٨ - علي بن عبدالله بن محمد بن الهيصم، أبو الحسن النيسابورى ٣٣٢
- ٤٤٩ - علي بن هاشم بن طاهر، أبو الحسين العلوى ٣٣٢
- ٤٥٠ - محمد بن أبي الهيثم القصار ٣٣٢
- ٤٥١ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزى ٣٣٢
- ٤٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور الرزاز الخلال، الرفاء ٣٣٢
- ٤٥٣ - محمد بن أحمد بن جوامرد، أبو بكر الشيرازى، القطان ٣٣٣

- ٤٥٤ - محمد بن عبد الجبار بن محمد بن الحسن ، أبو سعد الجويمي الشيرازي ٣٣٣
- ٤٥٥ - محمد بن عبد الملك بن محمد ، أبو بكر الأشتراني ، الباقياني ٣٢٣
- ٤٥٦ - المؤيد بن الجنيد بن محمد ، أبو الفتوح الإسفرايني ٣٣٤
- ٤٥٧ - نجا بن سعود الحبشي ٣٣٤
- ٤٥٨ - هبة الله بن علي ابن العقاد ، أبو الحسين العجلي ٣٣٤
- ٤٥٩ - هبة الله بن علي بن محمد البغدادي ، أبو محمد ٣٣٤
- ٤٦٠ - هبة الله بن علي بن محمد ، أبو البركات الكرخي الحاجب ٣٣٤
- ٤٦١ - هبة الله بن علي بن محمد ، أبو نصر ابن المجلبي البابصري ٣٣٤
- ٤٦٢ - يحيى بن علي بن عبد اللطيف ، أبو الحسن التنوخي المعري ٣٣٥
- ٤٦٣ - يوسف بن أحمد بن عبدالله ، أبو يعقوب اللجامي الغزنوی ٣٣٥
- - أبو عدنان = محمد بن أحمد بن المظفر بن أبي نزار ٣٣٦

الطبقة الثالثة والخمسون

٥٢١ - ٥٣٠

(الحوادث)

٣٣٩	سنة إحدى وعشرين وخمس مئة
٣٤٢	سنة اثنين وعشرين وخمس مئة
٣٤٢	سنة ثلاثة وعشرين وخمس مئة
٣٤٧	سنة أربع وعشرين وخمس مئة
٣٤٨	سنة خمس وعشرين وخمس مئة
٣٤٩	سنة ست وعشرين وخمس مئة
٣٥١	سنة سبع وعشرين وخمس مئة
٣٥٣	سنة ثمان وعشرين وخمس مئة
٣٥٥	سنة تسع وعشرين وخمس مئة
٣٦٠	سنة ثلاثين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

٣٦٥	١- أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السعادات المتوكلية البغدادي
٣٦٥	٢- أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الطرقي
٣٦٦	٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو المظفر الأصبهاني، خوروست
٣٦٦	٤- أحمد بن عبدالسلام بن محمد المريني، أبو عبدالله الصوفي
٣٦٦	٥- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب، أبو البركات الدباس
٣٦٦	٦- أحمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو القاسم التغلبي الأندلسي
٣٦٧	٧- أحمد بن منصور بن شاه ملك، أبو نصر المرغاني الدهقان
٣٦٧	٨- حامد بن محمد بن حامد بن محمود، أبو منصور الأصبهاني الحداد
٣٦٧	٩- الحسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء
٣٦٧	١٠- حمد بن رضوان، أبو غانم الكرماني
٣٦٧	١١- عبدالله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادي العلاف
٣٦٧	١٢- عبدالله بن القاسم بن المظفر، أبو محمد الشهزوري، المرتضى
٣٦٨	١٣- عبدالله بن محمد بن عمر بن إبراهيم، الأصبهاني
٣٦٨	١٤- عبدالله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسى

- ١٥- عبدالجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مندة، أبو نصر العبدى ٣٦٩
- ١٦- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير، أبو سعد البروجردي ٣٦٩
- ١٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف، أبو الحسن بن عفيف الأموي الطليطلي ٣٦٩
- ١٨- عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن قريش، أبو سعد القزار ٣٧٠
- ١٩- عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز، أبو محمد الصدفي القرطبي ٣٧٠
- ٢٠- عبد الوهاب بن محمد بن عباد بن محمد، أبو محمد اللخمي الإشبيلي ٣٧٠
- ٢١- عبيد الله بن عبد الكري姆 بن هوازن، أبو الفتح ابن القشيري النيسابوري ٣٧٠
- ٢٢- علي بن عبد الله بن محبوب الطراطلي المغربي ٣٧١
- ٢٣- علي بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الحسن الدينوري البغدادي ٣٧١
- ٢٤- علي بن محمد بن أبي الفتح بن بحسول الهمذاني ٣٧١
- ٢٥- علي بن المبارك بن علي ابن الفاعوس، أبو الحسن البغدادي الإسكاف ٣٧١
- ٢٦- فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوية الرازى، بنت حمزة ٣٧٣
- ٢٧- كافور الحبشي الليثي الصورى، أبو الحسن ٣٧٣
- ٢٨- محمد بن أحمد بن مطراف، أبو عبدالله البكري الأندلسي المقرئ ٣٧٣
- ٢٩- محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي ٣٧٣
- ٣٠- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة، أبو عبدالله اللخمي اللبناني ٣٧٥
- ٣١- محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمذاني ٣٧٥
- ٣٢- محمد بن الفضل بن محمد، أبو طاهر الأصبهانى الحداد ٣٧٦
- ٣٣- هبة الله بن عبد الله بن الحسن ابن البصيدائى، أبو البقاء ٣٧٦
- ٣٤- يحيى بن عبيد بن سعادة الزاهد ٣٧٦
- ٣٥- يحيى بن عمرو بن بقاء، أبو بكر الجذامي المرجوني ٣٧٦
- ٣٦- الحسن بن علي بن صدقة، أبو علي الوزير ٣٧٧
- ٣٧- الحسين بن علي بن أبي القاسم، أبو علي اللامشى السمرقندى ٣٧٧
- ٣٨- رضوان بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خورة، أبو منصور الأصبهانى ٣٧٨
- ٣٩- سهل بن إبراهيم المسجدى السبعى، أبو القاسم النيسابوري ٣٧٨
- ٤٠- طغتكين، أبو منصور الأمير، أتابك ٣٧٨
- ٤١- عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو محمد الأندلسي الشترىنى ٣٧٩
- ٤٢- عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، أبو المطرف الفهمي السرقسطي ٣٨٠
- ٤٣- عبد الكري姆 بن عبدالرازاق بن عبد الكريم، أبو طاهر الحسناباذى، مكشوف الرأس ٣٨٠
- ٤٤- عبد الكريم بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الرازى ٣٨١
- ٤٥- علي بن أسفتكين، أبو الحسن العميدى الحاجى النيسابوري الأمير ٣٨١

- ٤٦- علي بن الحسن بن علي بن سعيد بن محمد، أبو الحسن الدمشقي . . . ٣٨١
- ٤٧- علي بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الصفار ٣٨٢
- ٤٨- محمد بن سعد بن الفرج، أبو نصر الشيباني البغدادي الحلوازي ٣٨٢
- ٤٩- محمد بن أبي شجاع العبيدي الامری، الأمير المأمون ٣٨٢
- ٥٠- موسى بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النشاذري ٣٨٢
- ٥١- هاشم بن علي بن إسحاق، أبو القاسم الأبيوردي ٣٨٢
- ٥٢- هبة الله بن علي بن محمد، أبو القاسم المروزي ٣٨٣
- ٥٣- يحيى بن عبد الرحيم، أبو بكر الليبي النيسابوري ٣٨٣

وفيات سنة ثلاثة وعشرين وخمس مئة

- ٥٤- أحمد بن جعفر بن إسماعيل، أبو نصر الدرغمي السمرقندی ٣٨٤
- ٥٥- أحمد بن منصور بن بكر بن محمد النيسابوري، أبو الفضل الدلال . . ٣٨٤
- ٥٦- إبراهيم بن علي بن الحسين، أبو إسحاق الشيباني الطبری ٣٨٤
- ٥٧- جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود، أبو الفضل الثقفي الأصبهاني ٣٨٤
- ٥٨- الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر، أبو علي بن أبي سعد السبط ٣٨٥
- ٥٩- حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو الغنائم بن أبي البركات الحسني ٣٨٥
- ٦٠- طاهر بن سعد، الوزير كمال الدين أبو علي المزدقاني ٣٨٦
- ٦١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شاذان، أبو الفتح بن علوية السعیدی . ٣٨٦
- ٦٢- عبدالله بن أبي المعمر شیبان بن عبدالله، أبو محمد البرجي الأصبهاني ٣٨٦
- ٦٣- عبیدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن البیهقی ٣٨٦
- ٦٤- علي بن عبدالمجيد بن يوسف بن شعيب، أبو الحسن الشلجي ٣٨٧
- ٦٥- علي بن عبدالواحد بن الحسن بن علي بن شواش، أبو الحسن الدمشقي ٣٨٧
- ٦٦- علي بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن الإبرينقی ٣٨٧
- ٦٧- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن بن أبي بكر الخياط . . ٣٨٨
- ٦٨- عمر بن أحمد بن عمر، أبو بكر المديني الأصبهاني ٣٨٨
- ٦٩- عيسى بن موسى بن سعيد، أبو الأصبغ الأنباري البلنسي، المتنزلي . ٣٨٨
- ٧٠- غانم بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني الصفار الأسود . . . ٣٨٨
- ٧١- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عامر الطليطلی ٣٨٨
- ٧٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر النسفي الرفاء ٣٨٩
- ٧٣- محمد بن سعد بن الفرج بن مهمت، أبو نصر الشيباني الحلوازي ٣٨٩

- ٧٤- محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله، أبو البركات الميهني ٣٨٩
 ٧٥- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو طاهر العجلي المروزي البندكاني ٣٩٠
 ٧٦- محمد بن علي بن يوسف، أبو عبدالله المديني ٣٩٠
 ٧٧- محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو تمام ابن الزوال العباسي ٣٩٠
 ٧٨- محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسن، أبو عبدالله القطان ٣٩٠
 ٧٩- المحسن بن محمد بن عمر بن واقد السكري الأصبهاني ٣٩٠
 ٨٠- المقرب بن الحسين بن الحسن، أبو منصور العقيلي العيشوني ٣٩٠
 ٨١- منصور بن هبة الله بن محمد الموصلي، أبو الفوارس ٣٩١
 ٨٢- يحيى بن محمد بن موسى بن عابد، أبو محمد الرياحي الأندلسي .. ٣٩١
 ٨٣- يوسف بن عبدالعزيز بن علي بن نادر، أبو الحجاج اللخمي الميورقي ٣٩١

وفيات سنة أربع وعشرين وخمس مئة

- ٨٤- أحمد بن سهل بن محمد بن سهل، أبو الفرج البرجي الأصبهاني ... ٣٩٣
 ٨٥- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان، أبو نصر المراتبي ٣٩٣
 ٨٦- أحمد بن عبدالواحد بن الحسن بن زريق الشيباني القزار ٣٩٣
 ٨٧- أحمد بن محمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الخرقي الأصبهاني ٣٩٣
 ٨٨- أحمد بن محمد بن ملوك، أبو المواهب الوراق ٣٩٣
 ٨٩- إبراهيم بن عثمان بن محمد، أبو سحاق (مدين) الكلبي الغزي ٣٩٣
 ٩٠- إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي الأصبهاني، السراج . ٣٩٧
 ٩١- ثابت بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن تولة، أبو شكر الخلال .. ٣٩٨
 ٩٢- ثعلب بن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج، أبو المعالي ٣٩٨
 ٩٣- الحسين بن أحمد بن عبدالوارث بن مهدي، أبو القاسم البغدادي .. ٣٩٨
 ٩٤- الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد البكري الدباس، البارع . ٣٩٩
 ٩٥- خلف بن عمر بن عيسى، أبو القاسم الحضرمي القرطبي ٤٠٠
 ٩٦- سعيد بن الحسين، أبو البركات الطائي المجهز ٤٠٠
 ٩٧- سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو القاسم النيسابوري المسجدي السبعي ٤٠٠
 ٩٨- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل، أبو المعالي البخاري البراني ٤٠٠
 ٩٩- صفية بنت إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران البلخي ٤٠١
 ١٠٠- طراد بن علي بن عبدالعزيز، أبو فراس السلمي الدمشقي، البديع .. ٤٠١
 ١٠١- عبدالله بن علي بن عبد الملك، أبو محمد الهلالي الغرناطي، ابن سمجون ٤٠٢

١٠٢ - عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة، أبو محمد المصري،	ابن الغزال	٤٠٢
١٠٣ - عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الخزرجي القرطبي .	٤٠٢	
١٠٤ - عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، أبو القاسم الصابوني	٤٠٣	
١٠٥ - عبدالعزيز بن محمد بن معاوية، أبو محمد الأنصاري الدورقي الأطروش	٤٠٣	
١٠٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن فيره بن وهب، أبو مروان المرسي	٤٠٣	
١٠٧ - عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك بن سمعون، أبو محمد اللواتي الطنجي	٤٠٣	
١٠٨ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شيدة، أبو المظفر الأصبهاني	٤٠٤	
١٠٩ - عثمان بن منصور بن عبد الكريم، أبو عمرو الطرازي النظامي .. .	٤٠٤	
١١٠ - علي بن أحمد بن نصر، أبو نصر السلمي الحمدوي الإشتيخني . . .	٤٠٤	
١١١ - عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر، أبو الخير	٤٠٤	
١١٢ - غالب بن أبي غلب الأدمي الفارسي، أبو نصر	٤٠٤	
١١٣ - فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم الجوزذانية .. .	٤٠٤	
١١٤ - الفضل بن الحسين بن محمد بن تركان، أبو القاسم الواسطي . . .	٤٠٥	
١١٥ - فضل الله بن محمد بن وهب الله بن محمد، أبو القاسم الأنصاري . .	٤٠٥	
١١٦ - قراتكين بن الأسعد بن مذكور، أبو الأعز التركي الأزرجي	٤٠٥	
١١٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الجنزري	٤٠٦	
١١٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو بكر الهراس الصكاك	٤٠٦	
١١٩ - محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون، أبو عامر العبدري المبورقي	٤٠٦	
١٢٠ - محمد بن عبدالله بن تومرت، أبو عبدالله المصمودي، المهدى . . .	٤٠٨	
١٢١ - محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي ابن المأمون، أبو غانم الهاشمي	٤٣١	
١٢٢ - محمد (أحمد) بن علي بن محمود، أبو منصور الزولهي، الكراعي .	٤٢١	
١٢٣ - محمد بن محمد بن محمد العكبري، أبو نصر ابن البقال	٤٢٢	
١٢٤ - المبارك بن أحمد بن علي، أبو القاسم البغدادي القصار	٤٢٢	
١٢٥ - منصور بن أحمد بن معد، أبو علي العبيدي، الأمر بأحكام الله . . .	٤٢٢	
١٢٦ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، ابن الأكفاني، أبو محمد الدمشقي	٤٢٤	
١٢٧ - هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد، أبو سعد المهراني النيسابوري	٤٢٤	
١٢٨ - وهب الله بن عبد الله العبشمي الكريزى، ابن الحذاء	٤٢٥	
١٢٩ - يحيى بن الحسن، أبو البركات المدائى	٤٢٥	
١٣٠ - يوسف بن محمد بن يوسف، أبو القاسم الأردبيلي	٤٢٥	

وفيات سنة خمس وعشرين وخمس مئة

- ١٣١ - أحمد بن حامد بن محمد، عزيز الدين أبو نصر الأصبهاني ٤٢٦
- ١٣٢ - أحمد بن علي بن محمد، أبو السعود ابن المجلبي البغدادي ٤٢٦
- ١٣٣ - أحمد بن علي الباحمشي ٤٢٧
- ١٣٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الرجاء الأصبهاني ٤٢٧
- ١٣٥ - أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أبو نصر الطوسي ثم الموصلـي ٤٢٧
- ١٣٦ - أحمد بن محمد بن عبد الملك، أبو المواهـب ابن ملوك الوراق ٤٢٨
- ١٣٧ - جعفر بن الحسن بن العباس، ولـي الدولة، أبو القاسم الحسينـي ٤٢٨
- ١٣٨ - الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرج، أبو علي الجذامي المالـقي ٤٢٨
- ١٣٩ - الحسن بن سلمـان بن عبدالله بن الفتـي، أبو علي النهروـاني ٤٢٨
- ١٤٠ - حمـاد بن مسلمـ بن ددوـه، أبو عبدالله الدباسـ الـرجـبي ٤٢٩
- ١٤١ - خـلف بن مـفرـجـ بن سـعـيدـ، أبو القـاسـمـ ابنـ الجنـانـ الشـاطـيـ الـكـنـانـيـ ٤٣١
- ١٤٢ - رـجـاءـ بنـ مـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ جـعـفـرـ، أبوـ الفـرجـ الأـصـبـهـانـيـ ٤٣١
- ١٤٣ - زـهـرـ بنـ عـبدـالـمـلـكـ بنـ مـحـمـدـ، أبوـ العـلـاءـ الإـيـادـيـ الإـشـيـلـيـ الطـيـبـ ٤٣١
- ١٤٤ - عـبدـالـلـهـ بنـ أـحـمـدـ بنـ بـرـكـةـ، أبوـ غـالـبـ الطـبـرـيـ السـمـسـارـ ٤٣٢
- ١٤٥ - عـبدـالـلـهـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ، أبوـ الـمـعـالـيـ عـينـ الـقـضـاـةـ الـمـيـانـجـيـ ٤٣٢
- ١٤٦ - عـبدـالـلـهـ بنـ مـحـمـدـ بنـ نـجـاـ بنـ مـحـمـدـ، أبوـ مـحـمـدـ الـمـرـاتـبـيـ الـدـبـاسـ ٤٣٣
- ١٤٧ - عـبدـالـبـاـقـيـ بنـ الـحـسـيـنـ بنـ إـبـرـاهـيمـ، أبوـ الـحـسـيـنـ النـجـادـ، كـتـيـلـةـ ٤٤٣
- ١٤٨ - عـبدـالـبـاـقـيـ بنـ عـامـرـ بنـ زـيـدـ، أبوـ الـمـجـدـ الـأـنـصـارـيـ الـهـرـوـيـ ٤٣٣
- ١٤٩ - عـبدـالـرـحـمـنـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبدـالـلـهـ، أبوـ الـقـاسـمـ الـبـيـاسـيـ الـجـهـنـيـ الـقـرـطـبـيـ ٤٣٣
- ١٥٠ - عـبدـالـغـنـيـ بنـ طـاـهـرـ بنـ إـسـمـاعـيلـ، أبوـ الـقـاسـمـ ابنـ الزـعـفـارـانـيـ ٤٣٤
- ١٥١ - عـبدـالـكـرـيمـ بنـ الـحـسـنـ بنـ الـمـحـسـنـ بنـ سـوـارـ، أبوـ عـلـيـ الـمـصـرـيـ التـكـكـيـ ٤٣٤
- ١٥٢ - عـبـيـدـالـلـهـ بنـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ، ابنـ الـبـخـارـيـ الـبـغـدـادـيـ ٤٣٤
- ١٥٣ - عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـاـهـرـ الـبـغـدـادـيـ الـمـغـازـلـيـ ٤٣٤
- ١٥٤ - عـلـيـ بنـ الـمـبـارـكـ بنـ الـحـسـيـنـ، أبوـ الـحـسـيـنـ الـبـغـدـادـيـ الـخـيـاطـ ٤٣٤
- ١٥٥ - عـمـرـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـمـرـ، أبوـ حـفـصـ الـهـمـذـانـيـ ٤٣٥
- ١٥٦ - عـيـسـىـ بنـ حـزمـ بنـ الـبـيـعـ، أبوـ الـأـصـبـعـ الـغـافـقـيـ ٤٣٥
- ١٥٧ - غـانـمـ بنـ حـسـيـنـ الـمـوـشـيلـيـ، أبوـ الـغـنـائـمـ الـأـرـمـوـيـ الـأـذـرـيـجـانـيـ ٤٣٥
- ١٥٨ - مـالـكـ بنـ يـحـيـيـ بنـ عـامـرـ، أبوـ عـبدـالـلـهـ الإـشـيـلـيـ ٤٣٦
- ١٥٩ - مـحـمـدـ بنـ إـبـرـاهـيمـ بنـ أـحـمـدـ، أبوـ عـبدـالـلـهـ الرـازـيـ، ابنـ الـحـطـابـ ٤٣٦
- ١٦٠ - مـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ أـبـيـ الـفـضـلـ، أبوـ الـفـضـلـ الـمـاهـيـانـيـ الـمـرـوـزـيـ ٤٣٧

- ٤٣٧ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب الماوردي ١٦١
- ٤٣٧ - محمد بن الحسين بن محمد بن علي، أبو تمام الهاشمي الزيتني .. ١٦٢
- ٤٣٧ - محمد بن داود بن عطية، أبو عبدالله العكي القلعي ١٦٣
- ٤٣٨ - محمد بن سليمان بن أحمد، أبو عبدالله التفزي المالقي ١٦٤
- ٤٣٨ - محمد بن عبد الكري姆 بن أحمد، أبو عبدالله بن أبي سعد الرازي الوزان ١٦٥
- ٤٣٨ - محمد بن عبد الوهاب بن الحسين، أبو منصور الهجيري الخطابي الهروي ١٦٦
- ٤٣٩ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشرائي الدمشقي .. ١٦٧
- ٤٣٩ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد العربي السمناني ١٦٨
- ٤٣٩ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر البخاري الحنفي، كاك ١٦٩
- ٤٣٩ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الطيب، أبو الغنائم ابن الصباغ البغدادي ١٧٠
- ٤٣٩ - محمد بن يوسف بن فيره، أبو عبدالله الجذامي الأوريلولي ١٧١
- ٤٤٠ - محمود بن محمد بن ملكشاه، مغيث الدين السلجوقي ١٧٢
- ٤٤٠ - معاذ بن هبة الله، أبو المجد الدمشقي، ابن الشعاع البزار ١٧٣
- ٤٤٠ - معاذ (أبو المعاذ) بن علي البغدادي الهراس ١٧٤
- ٤٤٠ - هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم ١٧٥
- ٤٤٢ - يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر، أبو جعفر المصري التمار .. ١٧٦

وفيات ستة ست وعشرين وخمس مئة

- ٤٤٣ - أحمد بن شاهنشاه بن بدر الجمالي، الملك الأكمل أبو علي ١٧٧
- ٤٤٤ - أحمد بن الحسين، أبو الحسن الواسطي الحربي ١٧٨
- ٤٤٤ - أحمد بن عبيدة الله بن محمد، أبو العز بن كادش السلمي العكبري .. ١٧٩
- ٤٤٤ - أحمد بن عمر بن خلف، أبو جعفر بن قبيل الهمданى الغرناطي ... ١٨٠
- ٤٤٥ - بوري بن طغتكين، تاج الملوك أبو سعيد ١٨١
- ٤٤٦ - جهور بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو الحزم التجيبي الأندلسى ١٨٢
- ٤٤٦ - الحسين بن إبراهيم الدينوري، أبو عبدالله ١٨٣
- ٤٤٦ - الحسين بن محمد بن خسرو، أبو عبدالله البلاخي السمسار .. ١٨٤
- ٤٤٧ - خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي، مليحة .. ١٨٥
- ٤٤٧ - سليمان بن عبدالله بن سليمان، أبو ياسر الفرغانى ثم البغدادي .. ١٨٦
- ٤٤٧ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو المظفر البروجردي .. ١٨٧
- ٤٤٧ - عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخاضبة الدقادق، أبو الفضائل .. ١٨٨

- ١٨٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو محمد الخشنى المرسي . ٤٤٨
- ١٩٠ - عبدالله بن موسى بن عبدالله، أبو محمد القرطبي ٤٤٩
- ١٩١ - عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسن الأموي القرطبي .. ٤٤٩
- ١٩٢ - عبدالحق بن أحمد بن الحسن، أبو المعالى البانىاسي الكاتب .. ٤٤٩
- ١٩٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الكتامي السبتي . ٤٥٠
- ١٩٤ - عبد الصمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية الأصبهانى ٤٥٠
- ١٩٥ - عبدالعزيز بن الحسن، أبو الأصيغ الحضرمي المبورقى ٤٥٠
- ١٩٦ - عبدالكريم بن حمزة بن الخضر، أبو محمد السلمى الدمشقى الحداد ٤٥٠
- ١٩٧ - عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزى البنجديهى العجلى .. ٤٥١
- ١٩٨ - علي بن الحسين بن محمد بن مهدى، أبو الحسن البصرى الصوفى ٤٥١
- ١٩٩ - عمر بن يوسف، أبو حفص ابن الحذاء القيسى الصقلى ٤٥١
- ٢٠٠ - فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبرى البغدادية، أم أبيها .. ٤٥٢
- ٢٠١ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الدمشقى القصاع، ابن اللباد ٤٥٢
- ٢٠٢ - محمد بن حامد بن فارس الذهلي ٤٥٢
- ٢٠٣ - محمد بن الفرج بن عمر، أبو بكر الأصبهانى البقال .. ٤٥٢
- ٢٠٤ - محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين البغدادى الحنبلي، ابن الفراء ٤٥٣
- ٢٠٥ - المفضل بن سيار بن محمد الدهان، أبو القاسم الهروى .. ٤٥٤
- ٢٠٦ - منصور بن الخير بن يملي ، أبو علي المغراوى المالقى الأحدب .. ٤٥٤
- ٢٠٧ - هبة الله بن محمد بن علي ، أبو الفرج ابن المسلمة البغدادى .. ٤٥٤
- ٢٠٨ - هبة الله بن موهوب ، أبو البركات المصرى القارئ .. ٤٥٥
- ٢٠٩ - يحيى بن محمد بن أبي المطرف القرطبي .. ٤٥٥

وفيات سنة سبع وعشرين وخمس مئة

- ٢١٠ - أحمد بن الحسن بن عبد الله ، أبو غالب ابن البناء البغدادي ٤٥٦
- ٢١١ - أحمد بن سلامة بن عبيدة الله بن مخلد ، أبو العباس ابن الرطبي الكرخي ٤٥٦
- ٢١٢ - أحمد بن عمار بن أحمد ، أبو عبدالله الحسيني ، مجد الشرف .. ٤٥٧
- ٢١٣ - أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل ، أبو المعالى النيسابوري .. ٤٥٧
- ٢١٤ - أسعد بن أبي نصر بن الفضل ، أبو الفتح العمري الميهنى ، مجد الدين ٤٥٧
- ٢١٥ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم ، أبو إبراهيم الخانى المروزى .. ٤٥٨
- ٢١٦ - بشارة بنت محمد بن عبد الوهاب ابن الدباس .. ٤٥٨
- ٢١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن فنجلة ، أبو علي النساج البغدادى .. ٤٥٨

- ٤٥٩ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر اليوناري ٢١٨
- ٤٥٩ - صافي بن إبراهيم، أبو البركات الطرسوسي الضرير ٢١٩
- ٤٥٩ - عبدالله بن أحمد بن علي بن جحشوية، أبو محمد البغدادي ٢٢٠
- ٤٦٠ - عبدالباقي بن عبدالله، أبو المعالي اللخمي الدمشقي العطار ٢٢١
- ٤٦٠ - عبدالجبار بن أبي بكر بن محمد، أبو محمد الأزدي الصقلي ٢٢٢
- ٤٦٠ - عبدالكريم بن إسحاق، أبو زرعة الباز الرازي ٢٢٣
- ٤٦٠ - عبدالمجيد بن عبدالله بن عيذون، أبو محمد الفهري الأندلسي اليابري ٢٢٤
- ٤٦٠ - عبد الملك بن عبدالله بن داود، أبو القاسم الحمزى ٢٢٥
- ٤٦١ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن شاشر، أبو القاسم المخرمي ٢٢٦
- ٤٦١ - عبدالله بن محمد، أبو القاسم الحصيري البلخي ٢٢٧
- ٤٦١ - عثمان بن أحمد بن عياد الله بن دحروج، أبو عمر الفراز النصري ٢٢٨
- ٤٦١ - علي بن عبدالله بن نصر، أبو الحسن ابن الزاغوني ٢٢٩
- ٤٦٢ - علي بن يعلى بن عوض، أبو القاسم الهاشمي العلوي العمري ٢٣٠
- ٤٦٢ - عمر بن محمد بن موسى، أبو حفص الشاشي ٢٣١
- ٤٦٢ - عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور، أبو القاسم القيسي الطبليري ٢٣٢
- ٤٦٤ - غريب بن يوسف، أبو الوفاء الأزجي الخياط ٢٣٣
- ٤٦٤ - كريم الملك، أحمد بن عبد الرزاق، أبو الحسن الوزير ٢٣٤
- ٤٦٤ - كريمة بنت محمد بن أحمد ابن الخطيبة ٢٣٥
- ٤٦٤ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن دحروج، أبو بكر البغدادي ٢٣٦
- ٤٦٤ - محمد بن محمد بن محمد بن صاعد، أبو سعيد النيسابوري ٢٣٧
- ٤٦٥ - محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الأموي العثماني المقدسي ٢٣٨
- ٤٦٥ - محمد بن إدريس، أبو عبدالله الجذامي الغرناطي ٢٣٩
- ٤٦٥ - محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي المزرفي الحاجي ٢٤٠
- ٤٦٦ - محمد بن سعد بن خلف، أبو شاكر التكريتي ٢٤١
- ٤٦٦ - محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو خازم الحنبلي ٢٤٢
- ٤٦٦ - منصور بن محمد بن الطيب، أبو القاسم العلوي، الفاطمي ٢٤٣

وفيات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

- ٤٦٨ - أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج الصوري ٢٤٤
- ٤٦٨ - أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو الوفاء الشيرازي الفيروزبادي ٢٤٥
- ٤٦٩ - أحمد بن علي بن الحسن بن سلموية، أبو عبدالله النيسابوري ٢٤٦

- ٤٦٩ - ٢٤٧-أحمد بن علي بن محمد بن السكن، أبو محمد بن المعوج
 ٤٧٠ - ٢٤٨-أحمد بن علي بن عبدالله، أبو العباس الأصبهاني الطامذن
 ٤٧٠ - ٢٤٩-أحمد بن الفضل بن عبد الرزاق، أبو عبدالله الأصبهاني الصيرفي
 ٤٧٠ - ٢٥٠-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن السلال الوراق
 ٤٧٠ - ٢٥١-أحمد بن محمد بن القاسم، أبو العباس الأخسيكثي النحوي
 ٤٧٠ - ٢٥٢-أميمة بن عبدالعزيز بن أبي الصلت، أبو الصلت الأندلسى الدانى
 ٤٧٢ - ٢٥٣- ثابت بن منصور الكيلى، أبو العز
 ٤٧٢ - ٢٥٤-الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا، أبو محمد الحريري
 ٤٧٣ - ٢٥٥-الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفارقى الشافعى
 ٤٧٤ - ٢٥٦-الحسن بن مسعود ابن الفراء، أبو علي البغوى
 ٤٧٤ - ٢٥٧-الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو عبدالله المصرى الجوهري
 ٤٧٤ - ٢٥٨-الخفرة بنت مبشر بن فاتك، الدمشقية الجديدة
 ٤٧٤ - ٢٥٩-سلیمان بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين السبئي المالقى، ابن الطراوة
 ٤٧٥ - ٢٦٠-سهيل بن جامع، أبو منصور النيسابوري الصوفى الخازن
 ٤٧٥ - ٢٦١-عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى، أبو محمد
 ٤٧٥ - ٢٦٢-عبدالله بن المبارك بن الحسن، أبو محمد البغدادى، ابن نبال
 ٤٧٥ - ٢٦٣-عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الأزجى الطبال
 ٤٧٥ - ٢٦٤-عبدالخلق بن عبدالواسع بن عبدالهادى، أبو الفتوح الأنصارى الھروي
 ٤٧٦ - ٢٦٥-عبدالرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى، أبو حامد
 الفزويني
 ٤٧٦ - ٢٦٦-عبدالصمد بن حموية بن حموية، أبو سعد الجويني
 ٤٧٦ - ٢٦٧-عبدالماجد بن عبدالواحد بن عبدلكريم القشيري، أبو المحاسن
 النيسابوري
 ٤٧٦ - ٢٦٨-عبدالملك بن أحمد بن محمد بن المعافى، أبو القاسم الفزويني ..
 ٤٧٧ - ٢٦٩-عبدالواحد بن شنيف، أبو الفرج البغدادى
 ٤٧٧ - ٢٧٠-علي بن أحمد بن خلف، أبو الحسن ابن الباذش الأنصارى الغرناطى
 ٤٧٧ - ٢٧١-علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي البلخى، الإسلامي ..
 ٤٧٨ - ٢٧٢-علي بن عطية الله بن مطرف، أبو الحسن اللخمي البلنسى، ابن الزقاق
 ٤٧٨ - ٢٧٣-محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر القطان البغدادى، ابن الحلاج ..
 ٤٧٨ - ٢٧٤-محمد بن إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوى الھروي، أبو عبدالله
 ٤٧٩ - ٢٧٥-محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود، أبو عامر الأموي الشاطبى ..
 ٤٧٩ - ٢٧٦-محمد بن سعيد بن مسعود، أبو الفضل المرزوقي المسعودي ..

- ٤٧٩ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو نصر الأرغاني ٢٧٧
- ٤٨٠ - محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زغيبة، أبو عبدالله الكلابي المربى ٢٧٨
- ٤٨٠ - محمد بن علي بن عبد الواحد، أبو رشيد الاملبي ٢٧٩
- ٤٨٠ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفضل القشيري النيسابوري ٢٨٠
- ٤٨١ - معالي بن هبة الله بن الحسن ابن الجبوبي ، أبو المجد الدمشقي ٢٨١
- ٤٨١ - هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم الواسطي الشروطى ٢٨٢
- ٤٨١ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الضبي المحاملى .. ٢٨٣

وفيات سنة تسع وعشرين وخمس مئة

- ٤٨٢ - أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حبيب، أبو الطيب المقدسي ٢٨٤
- ٤٨٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المظفر الشاشي ٢٨٥
- ٤٨٣ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو إسحاق الحسيني الكلثمى ٢٨٦
- ٤٨٣ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صدقة ، ابن العزالي ، أبو إسحاق المصري ٢٨٧
- ٤٨٣ - إسماعيل بن بوري بن طفتكنين ، السلطان شمس الملوك أبو الفتح . ٤٨٨
- ٤٨٤ - إسماعيل بن عبد الملك بن علي ، أبو القاسم الطوسي الحاكمي ٢٨٩
- ٤٨٥ - أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٢٩٠
- ٤٨٥ - بشير بن عبدالله ، أبو يحيى الهندي ٢٩١
- ٤٨٥ - بشير بن مبشر بن فاتك ، أبو الرجاء المصري ٢٩٢
- ٤٨٥ - ثابت بن منصور ، أبو العز الكيلي ٢٩٣
- ٤٨٥ - الحسن بن عبدالمجيد بن محمد ابن المستنصر العبيدي المصري ٢٩٤
- ٤٨٦ - الحسن بن مسعود ، أبو علي البغوي ابن الفراء ٢٩٥
- ٤٨٦ - الحسين بن المبارك بن أحمد الأنماطي ٢٩٦
- ٤٨٦ - خداداذ بن سلامة ، أبو محمد الحداد ، نقاش المبارد ٢٩٧
- ٤٨٦ - دبیس بن صدقة بن منصور الأسدی ، نور الدولة أبو الأغر ، ملك العرب ٢٩٨
- ٤٨٨ - طغل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ٢٩٩
- ٤٨٨ - ظافر بن القاسم بن منصور ، أبو منصور الجذامي الإسكندرى الحداد ٣٠٠
- ٤٨٩ - عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد ، أبو الحسن الفارسي النيسابوري ٣٠١
- ٤٩٠ - عبیدالله بن مسعود بن عبد العزيز ، أبو البقاء الرازي ثم البغدادي ٣٠٢
- ٤٩٠ - علي بن إبراهيم بن الحسين ، أبو الحسن البغدادي ثم المصري النحاس ٣٠٣

- ٣٠٤- علي بن سعادة، أبو الحسن الجهني الموصلي السراح ٤٩٠
- ٣٠٥- علي بن محمد بن سلامة، أبو الحسن الروحاني المقرئ ٤٩٠
- ٣٠٦- عمر بن محمد بن علي، أبو حفص الشيرزي السرخسي ٤٩١
- ٣٠٧- الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو منصور المسترشد بالله، أمير المؤمنين ٤٩١
- ٣٠٨- محمد بن أحمد بن خلف، أبو عبدالله ابن الحاج التجيبي القرطبي ٤٩٣
- ٣٠٩- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد البغدادي، أبو الفضل، ابن الأشقر ٤٩٣
- ٣١٠- محمد بن إسماعيل بن عبد الملك، أبو القاسم الصدفي الإشبيلي .. ٤٩٤
- ٣١١- محمد بن أبي الخيار، أبو عبدالله العبدري القرطبي ٤٩٤
- ٣١٢- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشقاني ٤٩٤
- ٣١٣- محمد بن علي بن محمد العربي، أبو سعيد السمناني ٤٩٤
- ٣١٤- محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني المروزي ٤٩٥
- ٣١٥- المفضل بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو المعالي التميمي ٤٩٥
- ٣١٦- منصور بن محمد بن علي، أبو المظفر الطالقاني ٤٩٥
- ٣١٧- هبة الله بن محمد بن علي، أبو دلف المقرئ ٤٩٦
- ٣١٨- يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش بن عبدالعزيز، أبو البركات الفارقي ٤٩٦

وفيات سنة ثلاثين وخمس مئة

- ٣١٩- أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل ابن العالمة، الإسكاف ٤٩٧
- ٣٢٠- أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني .. ٤٩٧
- ٣٢١- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الواحد، أبو الرجاء الكسائي الأصبهاني ٤٩٧
- ٣٢٢- إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني البار المفید ٤٩٨
- ٣٢٣- بدران بن صدقة بن منصور الأسدی، تاج الملوك سيف الدولة ٤٩٩
- ٣٢٤- بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن بدران العقيلي ٥٠١
- ٣٢٥- بركة بن منصور بن ملاعنة، أبو الخير ٥٠١
- ٣٢٦- تركناز بنت أبي جعفر الدامغاني ٥٠١
- ٣٢٧- جوهرة بنت عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن الشيرفي ٥٠١
- ٣٢٨- حامد بن أحمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو نصر الثقفي الأصبهاني ٥٠١
- ٣٢٩- الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، أبو عبدالله الكرخي الناطفي ٥٠٢
- ٣٣٠- الحسين بن عبد الرزاق، أبو علي الأبهري، القاضي الوجيه ٥٠٢

- ٣٣١- الحسين بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله النهرياني المقرئ ٥٠٢
- ٣٣٢- دردنة بنت إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، أمة الغافر ٥٠٢
- ٣٣٣- رضوان بن أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو محمد الشيباني ٥٠٣
- ٣٣٤- زيد بن علي بن منصور بن علي، أبو العلاء الرواندي الرازي ٥٠٣
- ٣٣٥- سعد بن عبدالله الحبشي، أبو عثمان ٥٠٣
- ٣٣٦- سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز الدمشقي، زين القضاة أبو المكارم ٥٠٣
- ٣٣٧- شعيب بن عيسى بن جابر، أبو محمد الأشعجي اليابري الأندلسي ٥٠٤
- ٣٣٨- شهفيروز بن سعد بن عبدالسيد، أبو الهيجاء البغدادي الشاعر ٥٠٤
- ٣٣٩- عبدالله بن عيسى، أبو محمد الشيباني السرقسطي ٥٠٤
- ٣٤٠- عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو محمد الفهري الشاطبي ٥٠٤
- ٣٤١- عبدالجبار بن يحيى بن سعيد الأزجاوي الحربي ٥٠٥
- ٣٤٢- عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالصمد بن أحمد الترابي المروزي ٥٠٥
- ٣٤٣- عبد الواحد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الفارمي الطبراني ٥٠٥
- ٣٤٤- عبد الواحد بن محمد بن نصر بن غانم، أبو القاسم القرميسي ٥٠٥
- ٣٤٥- عثمان بن محمد بن الحسين، أبو عمرو السقلاطوني المدنبي البغدادي ٥٠٥
- ٣٤٦- علي بن أحمد بن الحسن، الموحد أبو الحسن ابن البقلام ٥٠٦
- ٢٤٧- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن السرخسي، الحجاج ٥٠٦
- ٣٤٨- علي بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو الحسن الغساني الدمشقي ٥٠٧
- ٣٤٩- علي بن الخضر، أبو محمد البغدادي الفرضي ٥٠٧
- ٣٥٠- علي بن عبدالقاهر بن خضر، أبو محمد بن آسة الفرضي ٥٠٧
- ٣٥١- عمر بن عبدالرحيم، أبو بكر الشاشي المروزي الصوفي ٥٠٨
- ٣٥٢- عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل الزهري الشترني ٥٠٨
- ٣٥٣- الفضل بن أبي الحسن بن أبي القاسم المأموني الآملي، أبو زيد ٥٠٨
- ٣٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو عبدالله الطليطي، ابن النقاش ٥٠٩
- ٣٥٥- محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعودية، أبو سهل الأصبهاني ٥٠٩
- ٣٥٦- محمد بن الحسن بن المرزبان بن خوزرنداد، أبو غالب الأصبهاني ٥٠٩
- ٣٥٧- محمد بن حموية بن محمد بن حموية، أبو عبدالله الجوني ٥٠٩
- ٣٥٨- محمد بن خلف بن يوسف الهروي الصوفي ٥١٠
- ٣٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، أبو بكر العامري، ابن الخبراء ٥١٠
- ٣٦٠- محمد بن عبدالله بن أبي الحسن، أبو جعفر الصائحي المروزي ٥١١
- ٣٦١- محمد بن علي بن عبدالله، أبو الفتح المضري الهروي ٥١١
- ٣٦٢- محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الصالحاني الأصبهاني ٥١٢

- المتوفون ما بين العشرين إلى الثلاثين وخمس مئة
- ٣٦٣ - محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الصاعدي الفراوي ٥١٢
 ٣٦٤ - محمد بن القاسم بن محمد، أبو العز البغدادي، ابن الزبيدية ٥١٤
 ٣٦٥ - محمد بن موهوب، أبو نصر البغدادي الفرضي ٥١٤
 ٣٦٦ - محمد بن هبة الله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن القطان البغدادي المخرمي ٥١٤
 ٣٦٧ - محمد بن هشام بن أحمد بن وليد، أبو القاسم الأموي المرسي ٥١٥
 ٣٦٨ - مظفر بن الحسين بن علي بن أبي نزار، أبو الفتح المردostي ٥١٥
 ٣٦٩ - مفرج بن الحسن، أبو الذواد الكلابي، ابن الصوفي ٥١٥
 ٣٧٠ - مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البروجردي، ابن قلاية ٥١٦
 ٣٧١ - مهناز بنت يانس الرومي، أم بشاره البغدادية ٥١٦
 ٣٧٢ - ميمون بن ياسين، أبو عمر الصنهاجي اللمتوني ٥١٦
 ٣٧٣ - هشام بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الهلالي الغرناطي، ابن بقوى ٥١٦
 ٣٧٤ - يعيش بن مفرج اللخمي اليابري، أبو البقاء ٥١٧
- ٣٧٥ - أحمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو بكر الغزنوي الجوهرى ٥١٨
 ٣٧٦ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر العربي الحكيم ٥١٨
 ٣٧٧ - أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن سلموية النি�سابوري المقرئ ٥١٨
 ٣٧٨ - أحمد بن علي بن حسين، أبو غالب الجكي الخياط ٥١٨
 ٣٧٩ - أحمد بن الفضل بن محمود، الصاحب أبو نصر ٥١٨
 ٣٨٠ - أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطحان المنقي ٥١٩
 ٣٨١ - مروان بن علي بن سلامة، أبو عبدالله الطنزى، حجة الدين ٥١٩
 ٣٨٢ - رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفرج الأصفهانى، العفيف ٥١٩
 ٣٨٣ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البروجردي، أبو المظفر ٥١٩
 ٣٨٤ - عباد بن حمد بن طاهر، أبو النجم الحستناباذى الأصفهانى ٥٢٠
 ٣٨٥ - عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي بن أبي الغبار البغدادي، أبو الفوارس ٥٢٠
 ٣٨٦ - عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الطبال الأزجي ٥٢٠
 ٣٨٧ - عبد الملك بن شعبة بن محمد بن محمد، أبو الفتاح البسطامي السهرجي ٥٢٠
 ٣٨٨ - عبد الملك بن يوسف بن عبدربه الكاتب، أبو مروان القرطبي ٥٢٠
 ٣٨٩ - عبد الملك الطبرى الزاهد ٥٢١
 ٣٩٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن فهر، أبو القاسم السلمي الأندلسي ٥٢١
 ٣٩١ - علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصري الصوفي ٥٢١
 ٣٩٢ - علي بن عبدالقاهر بن الخضر بن علي، أبو محمد المراتبى، ابن آسة ٥٢٢

- ٣٩٣ - علي بن علي بن جعفر بن شيران، أبو القاسم الضرير الواسطي ٥٢٢
- ٣٩٤ - علي بن الفضل بن محمد، أبو الحسن الفارمذى ٥٢٢
- ٣٩٥ - علي بن محمد بن الحسين بن حسون، أبو الحسن البزار، ابن الماشطة ٥٢٣
- ٣٩٦ - علي بن محمد بن علي ابن المحلبان، أبو الحسن البغدادي الكاتب ٥٢٣
- ٣٩٧ - غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البغدادي الأدمي .. ٥٢٣
- ٣٩٨ - فيروز، أبو الحسن الكرجي الدلال ٥٢٣
- ٣٩٩ - لطيفة بنت أحمد بن أبي سعيد محمد المحمودي العطار ٥٢٣
- ٤٠٠ - المبارك بن أحمد بن علي، أبو نصر البيع البغدادي الفامي ٥٢٣
- ٤٠١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، أبو غالب البغدادي ٥٢٣
- ٤٠٢ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو منصور اليزيدي . ٥٢٤
- ٤٠٣ - ملكداد بن علي بن إلياس، أبو بكر العمركي القرزويني ٥٢٤
- ٤٠٤ - يوسف بن أحمد بن حسدائی بن يوسف الأندلسي، أبو جعفر الطيب ٥٢٤

الطبقة الرابعة والخمسون

٥٤٠ - ٥٣١ هـ

(الحوادث)

٥٢٧	سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة
٥٢٩	سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة
٥٣١	سنة ثلاثة وثلاثين وخمس مئة
٥٣٢	سنة أربع وثلاثين وخمس مئة
٥٣٤	سنة خمس وثلاثين وخمس مئة
٥٣٦	سنة ست وثلاثين وخمس مئة
٥٣٧	سنة سبع وثلاثين وخمس مئة
٥٣٧	سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة
٥٣٩	سنة تسع وثلاثين وخمس مئة
٥٤٠	سنةأربعين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

٥٤١	١- أحمد بن بركة بن يحيى البقال
٥٤١	٢- أحمد بن خلف بن عيسون بن خيار، أبو العباس الجذامي، ابن النخاس
٥٤١	٣- أحمد بن عبد الكري姆 بن أحمد، أبو رشيد القاساني الأصبهاني
٥٤٢	٤- أحمد بن عقيل بن علي، أبو الفتح بن أبي الحوافر العلبي
٥٤٢	٥- أحمد بن علي، أبو البركات ابن الأبرادي
٥٤٢	٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو العباس النعالي الأسدابادي
٥٤٢	٧- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن علي، أبو سعد الخجandi
٥٤٣	٨- أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن ابن القصیر الغرناطي
٥٤٣	٩- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الدقاقي
٥٤٣	١٠- أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن تلizza، أبو نصر الأصبهاني
٥٤٣	١١- إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عبدوية، أبو إسحاق الأصبهاني
٥٤٤	١٢- إسماعيل بن حسن بن محمد العلوی الحسيني الطيب
٥٤٤	١٣- إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد النيسابوري القاريء
٥٤٥	١٤- بركات بن عبد العزيز بن الحسين، أبو الحسن الدمشقي الأنماطي

- ١٥ - تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبو القاسم الجرجاني ٥٤٥
- ١٦ - الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد، أبو القاسم التميمي الدمشقي ٥٤٧
- ١٧ - الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو محمد السمعاني ٥٤٧
- ١٨ - الحسن بن هادي بن الحسن، أبو العز العلوي الأصبهاني ٥٤٧
- ١٩ - الحسن بن محمد بن مرداس، أبو محمد البهقي الخسروجردي ٥٤٨
- ٢٠ - الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخان، أبو عبدالله السمناني ٥٤٨
- ٢١ - حمزة بن شجاع بن محمد بن إبراهيم اللفتوني، أبو الوفاء ٥٤٨
- ٢٢ - سعيد بن طلحة بن حسين بن محمد بن إبراهيم الصالحاني، أبو الخير ٥٤٨
- ٢٣ - سهل بن علي بن عثمان، أبو نصر النيسابوري ٥٤٩
- ٢٤ - شبيب بن عبدالله بن خورة الأصبهاني، أبو المظفر ٥٤٩
- ٢٥ - طاهر بن سهل بن بشر بن سعيد، أبو محمد الإسفرييني ٥٤٩
- ٢٦ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن مملة، أبو منصور الأصبهاني، الكسائي ٥٤٩
- ٢٧ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري ٥٥٠
- ٢٨ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الطبرى ٥٥٠
- ٢٩ - عبد الرزاق بن عبدالله بن أبي القاسم القشيري، أبو المكارم ٥٥١
- ٣٠ - عبدالعزيز بن علي بن عيسى، أبو الأصبغ الغافقي، الشعوري ٥٥١
- ٣١ - عبدالغنى بن محمد بن عبدالغنى بن محمد بن حنife، أبو القاسم
الباجسراوى ٥٥١
- ٣٢ - عبد الكريم بن شريح، أبو عمر الرويانى ٥٥١
- ٣٣ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد، أبو الفضل اليوسفي البغدادي ٥٥١
- ٣٤ - عبد الله بن الحسين بن عبيدة الله بن شباب، أبو المعالى البروجردي ٥٥٢
- ٣٥ - عبيدة الله بن مسعود بن عبد العزيز، أبو البقاء الرازي البغدادي ٥٥٢
- ٣٦ - علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الربعي المقدسي التاجر ٥٥٢
- ٣٧ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الهروي ٥٥٢
- ٣٨ - علي بن المبارك بن علي، أبو الحسن الدردائى ٥٥٣
- ٣٩ - فارس بن بنجير بن فارس بن يوسف، أبو الهيجاء القرميسينى ٥٥٣
- ٤٠ - محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن ابن الأبرادى الزاهد ٥٥٣
- ٤١ - محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر البروجردي الجوهري ٥٥٣
- ٤٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر الهمذانى ٥٥٤
- ٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهلالى الخلوقى المروزى ٥٥٥
- ٤٤ - محمد بن علي الخفاف، ابن الكوفية ٥٥٥
- ٤٥ - محمد بن الفضل بن عبد الواحد، أبو الوفاء النainنجي الأصبهانى، ابن جلة ٥٥٥

- ٤٦ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر الأصبهاني الخاني ٥٥٥
 ٤٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخموسي السرخسي . ٥٥٦
 ٤٨ - محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس، أبو البركات الموصلي ٥٥٦
 ٤٩ - المبارك بن علي بن أبي الجود، أبو القاسم البغدادي العتايي ٥٥٦
 ٥٠ - مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ، أبو سلامة الشيزري ٥٥٦
 ٥١ - مكي بن الحسن بن المعافي، أبو الحرم السلمي الجبيلي ٥٥٧
 ٥٢ - نصر بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الخبازة البغدادي ٥٥٧
 ٥٣ - هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري، ابن الطبر . ٥٥٨
 ٥٤ - هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب الأزجي ٥٥٩
 ٥٥ - يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البناء، أبو عبدالله البغدادي . ٥٥٩

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

- ٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد، أبو الوفاء الصالحاني الأصبهاني ٥٦٠
 ٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري الفزي ٥٦٠
 ٥٨ - أحمد بن سهل بن محمد الميهني ٥٦٠
 ٥٩ - أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى، أبو العباس الأننصاري الخزرجي . ٥٦٠
 ٦٠ - أحمد بن ظفر بن أحمد البغدادي المغازلي ٥٦١
 ٦١ - أحمد بن عبدالباقي بن الحسين بن منازل الشيباني السقطاطوني،
 أبو المكارم ٥٦١
 ٦٢ - أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله، أبو نصر الغازي . ٥٦١
 ٦٣ - أحمد بن الفضل بن سmekويه، أبو العباس الأصبهاني السmekوي ٥٦٢
 ٦٤ - أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس القصري الأصبهاني ٥٦٢
 ٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن، أبو القاسم القرطبي ٥٦٢
 ٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ٥٦٣
 ٦٧ - أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر، أبو نصر الأستدي البغدادي ٥٦٤
 ٦٨ - أحمد بن محمد، أبو العباس الجذامي المرسي الزنقي ٥٦٤
 ٦٩ - إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان، أبو تمام الصimirي ٥٦٤
 ٧٠ - إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري، أبو سعد . ٥٦٤
 ٧١ - بختيار بن محمد بن الحسين بن محمد الأصبهاني الخلال ٥٦٦
 ٧٢ - بدر بن ثابت بن روح، أبو الرجاء الأصبهاني الراراني ٥٦٦
 ٧٣ - بدر بن عبدالله، أبو النجم الشيعيالأرمني ٥٦٦

٧٤	- بزواش، مقدم عساcker دمشق
٧٥	- أبقيش السلاхи ، الأمير
٧٦	- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الأننصاري الصوفي ، البز
٧٧	- الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله ، أبو محمد العلوى البلخى ..
٧٨	- الحسين بن يكمش بن يزدمر ، أبو الفوارس التركى ثم البغدادى
٧٩	- الحسين بن حمزة ، أبو المعالى الدمشقى ، ابن الشعيرى
٨٠	- الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصالحانى ، أبو عبدالله ..
٨١	- الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن علي ، أبو عبدالله الأصبهانى ..
٨٢	- الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن أشليها ، أبو علي الدمشقى ..
٨٣	- حيدرة بن بدر ، أبو يعلى العباسى الهاشمى الرشيدى الواسطى ..
٨٤	- خالد بن عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو الفتح الأصبهانى ..
٨٥	- خلف بن يوسف بن فرتون ، أبو القاسم ابن الأبرش الشترىينى ..
٨٦	- زبيدة بنت السلطان بركياروق
٨٧	- سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح ، أبو الفرج الأصبهانى الصيرفى ..
٨٨	- طلحة بن أبي غالب بن عبدالسلام ، أبو محمد البغدادى الرمانى ..
٨٩	- عبد الرحمن بن الحسين بن نصر بن عبيد الله ، أبو القاسم النهاوندى ..
٩٠	- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد ، أبو مروان اللخمى الباجى ..
٩١	- عبد الملك بن عبد الواحد بن الحسن ، أبو الفضل بن زريق الشيبانى ..
٩٢	بغدادى
٩٣	- عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو المظفر ابن القشيري النيسابوري ..
٩٤	- عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد ، أبو الوفاء الأصبهانى الشرابى ..
٩٥	- علي بن عبد الله بن بكار ، أبو الحسين البغدادى الوقاياتى ..
٩٦	- علي بن الخضر السلمى الدمشقى
٩٧	- علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب ، أبو الحسن الجذامي ..
٩٨	- علي بن علي بن عبيد الله ، أبو منصور البغدادى الأمين ..
٩٩	- علي بن القاسم بن مظفر بن علي ، أبو الحسن ابن شهرزورى ..
١٠٠	- علي بن هبة الله البصري البزار المغفل
١٠١	- عمر بن محمد بن عمومية التيمى ، أبو حفص السهوردي ..
١٠٢	- فاطمة بنت علي بن المظفر النيسابورية ، أم الخير ..
١٠٣	- محمد بن إبراهيم بن غالب ، أبو بكر العامرى الأندلسى الشلبى ..
١٠٤	- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، أبو بكر المروروذى ثم البلخى ..
١٠٥	- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو غالب الصيقلى ..

- ١٠٥ - محمد بن حسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الانصاري المربي . ٥٧٧
- ١٠٦ - محمد بن حمد بن عبدالله، أبو نصر الأصبهاني الكبريتى الفواكهى . ٥٧٨
- ١٠٧ - محمد بن حمد بن منصور العطار، أبو نصر الأصبهاني ٥٧٨
- ١٠٨ - محمد بن حمزة بن إسماعيل ، أبو المناقب الحسني الهمذانى . ٥٧٨
- ١٠٩ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر، أبو الحسن الكرجي ٥٧٨
- ١١٠ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله التجيبي الغرناطى النوالشى .. ٥٧٩
- ١١١ - محمد بن عمر بن أميرجة، أبو المكارم الأشهى ٥٨٠
- ١١٢ - محمد بن الفضل بن محمد بن علي ، أبو بكر الخالنجانى ٥٨٠
- ١١٣ - محمد بن محمد بن طاهر بن النعمان، أبو بكر الأصبهانى الدلال .. ٥٨٠
- ١١٤ - محمد بن محمد بن عبدالسلام بن أحمد الانصاري البغدادى، أبو الحسن ٥٨٠
- ١١٥ - محمد بن نجاح، أبو عبدالله الأموي القرطبي ٥٨٠
- ١١٦ - محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عياض، أبو نصر السرخسي العياضي ٥٨١
- ١١٧ - محمد بن أبي النجم بن محمد، أبو طاهر المرزوقي الشوالي .. ٥٨١
- ١١٨ - محمد بن محمود بن أحمد، أبو بكر الأصبهانى ، قل هو الله خوان . ٥٨١
- ١١٩ - مظفر بن الحسين بن أبي نزار البغدادى ٥٨١
- ١٢٠ - منصور بن الفضل بن أحمد، أبو جعفر الراشد بالله ، أمير المؤمنين . ٥٨١
- ١٢١ - يونس بن محمد بن مغيث بن يونس، أبو الحسن القرطبي ٥٨٤

وفيات سنة ثلاثة وثلاثين وخمس مئة

- ١٢٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس البغدادي المقرئ العسال ٥٨٦
- ١٢٣ - أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو المكارم الشيباني السقلاطوني ٥٨٦
- ١٢٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أبو المكارم ٥٨٦
- ١٢٥ - أحمد بن عبد الملك بن موسى الأموي المرسي ، أبو العباس ٥٨٦
- ١٢٦ - أحمد بن علي ، أبو البقاء الظفري البيطار ٥٨٧
- ١٢٧ -أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الطوسي الشلانجardi ٥٨٧
- ١٢٨ -أحمد بن محمد بن عبدالعزيز ، أبو جعفر اللخمي الإشبيلي ٥٨٧
- ١٢٩ -أحمد بن محمد بن الحسين بن نصروية الفراش ، أبو العباس ٥٨٧
- ١٣٠ -أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم ، أبو نصر النيسابوري الصفار ٥٨٨
- ١٣١ -أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الزيني ، أبو العباس ٥٨٨
- ١٣٢ -إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة، أبو إسحاق الأندلسى . ٥٨٨

- ١٢٣ - إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني الوثابي ٥٨٨
- ١٣٤ - أنوشروان بن خالد بن محمد، أبو نصر القاساني الفيني ٥٨٩
- ١٣٥ - تمام بن عبدالله الطني الدمشقي السراج ٥٩٠
- ١٣٦ - الحسن بن سلامة بن ساعد المتنبجي، أبو علي ٥٩٠
- ١٣٧ - الحسن بن الفضل، أبو علي الأصبهاني الأديب الأديب ٥٩٠
- ١٣٨ - الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد، أبو علي النسفي ٥٩١
- ١٣٩ - حمد بن منصور، أبو نصر الدواغي الهمذاني، الشيخ الزاهد ٥٩١
- ١٤٠ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الشحامي ٥٩١
- ١٤١ - زهير بن علي بن زهير، أبو نصر الخذامي السرخسي الميهني ٥٩٣
- ١٤٢ - سلامة بن غياض، أبو الخير الكفرطابي ٥٩٤
- ١٤٣ - شعبة بن عبدالله بن عمر، أبو الخير الأصبهاني الصباغ ٥٩٤
- ١٤٤ - صالح بن محمد بن علي بن محمد، أبو زيد الهمذاني ٥٩٤
- ١٤٥ - الطيب بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأبيوردي الغضائري ٥٩٤
- ١٤٦ - طالب بن زيد بن علي بن شهريار، أبو النجم الأصبهاني البیع ٥٩٥
- ١٤٧ - عبدالله بن أحمد بن عبد القادر، أبو القاسم البغدادي الحربي التجار ٥٩٥
- ١٤٨ - عبدالله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الشاطبي ٥٩٦
- ١٤٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خلف، أبو محمد الشاطبي، الحمصي ٥٩٦
- ١٥٠ - عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر البصري البرذعي ٥٩٦
- ١٥١ - عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن علي، أبو القاسم الأسدی المضري ٥٩٦
- ١٥٢ - عبدالرحمن بن كلیب، أبو محمد الحموي المقرئ الفرضي ٥٩٧
- ١٥٣ - عبدالعزيز بن عثمان بن إبراهيم، أبو محمد الأسدی البخاري ٥٩٧
- ١٥٤ - عبدالعزيز بن ناصر ابن المحاملي، أبو القاسم ٥٩٧
- ١٥٥ - عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال القرطبي، أبو مروان ٥٩٧
- ١٥٦ - عبدالواحد بن حمد ٥٩٨
- ١٥٧ - عطية بن علي بن عطية بن علي، أبو الفضل القيرواني، ابن لاذخان ٥٩٨
- ١٥٨ - علي بن أفلح، أبو القاسم البغدادي ٥٩٨
- ١٥٩ - علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي ٥٩٩
- ١٦٠ - علي بن المظہر بن مکی بن مقلادص، أبو الحسن الدينوري ٦٠٠
- ١٦١ - فاطمة بنت ناصر بن الحسن، أم المجتبى العلوية الأصبهانية ٦٠٠
- ١٦٢ - كمال بنت محمد بن محمد بن فرجية المقرئ الدينوري ٦٠٠
- ١٦٣ - محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر، أبو بكر المرزوقي الخرقی ٦٠٠
- ١٦٤ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عامر البلنسي البريانی ٦٠١

- ١٦٥ - محمد بن يحيى بن باجة، أبو بكر السرقسطي، ابن الصائغ ٦٠١
 ١٦٦ - محمد بن خلف بن إبراهيم بن خلف، أبو بكر القرطبي ٦٠٢
 ١٦٧ - محمد بن شجاع بن أحمد بن علي الأصبهاني، أبو بكر اللقتواني .. ٦٠٢
 ١٦٨ - محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة، أبو غانم الأصبهاني ٦٠٣
 ١٦٩ - محمد بن حمد، أبو منصور الأصبهاني العطار الطيب ٦٠٤
 ١٧٠ - محمد بن ظفر بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، أبو بكر ٦٠٤
 ١٧١ - محمد بن عبدالغنى بن عمر بن عبد الله بن فندلة، أبو بكر الإشيلى . ٦٠٤
 ١٧٢ - محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد اللودود، أبو جعفر ابن
 المهتدي بالله ٦٠٤
 ١٧٣ - محمد بن غانم بن أحمد الحداد الأصبهاني، أبو عبدالله البيع ٦٠٤
 ١٧٤ - المبارك بن عثمان بن حسين، أبو منصور ابن الشواء الدقاق الأزجي ٦٠٥
 ١٧٥ - مجاهد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المجاهدي البوشنجي ٦٠٥
 ١٧٦ - محمود بن بوري بن طفتكن، شهاب الدين أبو القاسم ٦٠٥
 ١٧٧ - المنور بن أسعد بن فضل الله الميهني، أبو الثناء الصوفي . ٦٠٥
 ١٧٨ - ناصر بن سهل، أبو سعد النوقاني ٦٠٦
 ١٧٩ - هبة الله بن سهل بن عمر، أبو محمد البسطامي النيسابوري، السيدى ٦٠٦

وفيات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

- ١٨٠ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدوية الأنباري ٦٠٧
 ١٨١ - أحمد بن جعفر بن الفرج، أبو العباس الحربي ٦٠٧
 ١٨٢ - أحمد بن محمد بن الحسين البابائي الواسطي ٦٠٧
 ١٨٣ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباري ٦٠٧
 ١٨٤ - أحمد بن محمد بن المسلم، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي ٦٠٨
 ١٨٥ - أحمد بن منصور بن المؤمل، أبو المعالي الغزال ٦٠٨
 ١٨٦ - أحمد بن عمر بن أحمد الفنجكardi الطوسي الضرير ٦٠٨
 ١٨٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث، أبو إسحاق البخاري، الصفار ٦٠٨
 ١٨٨ - إبراهيم بن سليمان بن رزق الله، أبو الفرج الورديسي الضرير ٦٠٩
 ١٨٩ - إبراهيم بن طاهر بن برकات بن إبراهيم، الخشوعي أبو إسحاق ٦٠٩
 ١٩٠ - أسد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن الغساني الحلبي، أبو الفضل ٦٠٩
 ١٩١ - ثابت بن حبيب المستوفي البغدادي ٦٠٩
 ١٩٢ - جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجذامي القير沃اني ٦١٠

- ١٩٣ - جوهر الحبشي الخادم ٦١٠
- ١٩٤ - الحسن بن عمر، أبو علي الطوسي البيع ٦١٠
- ١٩٥ - الحسن بن نصر بن الحسن، أبو محمد الدينوري البزار، ابن المعبي ٦١١
- ١٩٦ - حمزة بن الحسن بن مفرج، أبو يعلى الأزدي الدمشقي المقرئ ٦١١
- ١٩٧ - رابعة بنت معمر بن أحمد بن محمد، أم الفتوح الأصبهانية ٦١١
- ١٩٨ - زفراة الأصبهاني، محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر ٦١١
- ١٩٩ - شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين، أبو المظفر البروجردي ٦١٢
- ٢٠٠ - عباد بن محمد بن عبدالله بن أبي الرجاء، أبو نهشل التميمي الأصبهاني ٦١٢
- ٢٠١ - عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النسوى النيسابورى ٦١٢
- ٢٠٢ - عبدالرزاق بن محمد بن سهل، أبو الفتوح الأصبهاني الشرابي ٦١٣
- ٢٠٣ - عبدالسلام بن الفضل، أبو القاسم الجيلي ٦١٣
- ٢٠٤ - عبدالسلام بن محمود، أبو الخير الحسناباذى الأصبهانى ٦١٣
- ٢٠٥ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم المدينى، دولجة ٦١٤
- ٢٠٦ - علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الشروطى ٦١٤
- ٢٠٧ - عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأرغيانى الأحدب ٦١٤
- ٢٠٨ - عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص الفاضلى النوقانى البختري ٦١٤
- ٢٠٩ - عنبر بن عبدالله الحبشي النجمي، أبو المسك، عنبر الستري ٦١٥
- ٢١٠ - فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبرى الفرضي ٦١٥
- ٢١١ - محمد بن إسماعيل بن الفضيل، أبو الفضل الفضيلي الھروي ٦١٥
- ٢١٢ - محمد بن بوري بن طفتكن، جمال الدين أبو المظفر، صاحب دمشق ٦١٦
- ٢١٣ - محمد بن الحسن بن منصور، أبو الفتوح الأصبهانى المعلم ٦١٦
- ٢١٤ - محمد بن عبدالمتكبر بن الحسن بن عبدالودود ابن المهتدى بالله، أبو جعفر ٦١٦
- ٢١٥ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السمنانى، ابن الرحبي ٦١٧
- ٢١٥ - مكرر - محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفضلي البخاري ٦١٧
- ٢١٦ - محمد بن محمد بن محمد بن عطاف، أبو الفضل الھمدانى الجزري ٦١٧
- ٢١٧ - محمد بن محمود بن محمد بن علي، أبو نصر الشجاعي، السره مرد ٦١٨
- ٢١٨ - محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة، أبو الفضائل الأصبهانى ٦١٨
- ٢١٩ - محمد بن نصر، أبو الفتح الصوفي الھمدانى ٦١٩
- ٢٢٠ - المختار بن محمد بن المختار بن محمد الهاشمى، أبو الفضل، ابن الخص ٦١٩
- ٢٢١ - المھدى بن محمد بن إسماعيل بن مھدى، أبو البرکات الموسوي ٦١٩

- ٢٢٢- موسى بن سيد، أبو بكر الأموي ٦٢٠
 ٢٢٣- هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، البديع الأصطراطي ٦٢٠
 ٢٢٤- يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي ثم الدمشقي ٦٢٠
 ٢٢٥- يحيى بن علي بن عبدالعزيز أبو المفضل القرشي الدمشقي، ابن الصائغ ٦٢١

وفيات سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

- ٢٢٦- أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو العباس القرطبي، القيشطالي ٦٢٢
 ٢٢٧- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الهمذاني، البديع ٦٢٢
 ٢٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة، أبو العباس الرناني ٦٢٣
 ٢٢٩- إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد، أبو سعيد الخرجدي ٦٢٣
 ٢٣٠- إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي، أبو القاسم الأصبهاني، الجوزي ٦٢٣
 ٢٣١- جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب، أبو عبدالله القيسى القرطبي ٦٢٩
 ٢٣٢- الحسن بن علي، أبو علي الدوامي ٦٢٩
 ٢٣٣- الحسين بن مفرج بن حاتم أبو علي المقدسي ٦٢٩
 ٢٣٤- حمزة بن الحسين، أبو يعلى البستي ثم البغدادي ٦٢٩
 ٢٣٥- حمزة بن محمد بن سلامة، أبو يعلى القرشي الدمشقي .. ٦٣٠
 ٢٣٦- رزين بن معاوية بن عمار، أبو الحسن العبدري السرقطني ٦٣٠
 ٢٣٧- رستم بن الفرج البغدادي التاجر ٦٣٠
 ٢٣٨- سلطان بن إبراهيم بن مسلم، أبو الفتح المقدسي، ابن رشا ٦٣٠
 ٢٣٩- عبدالله بن مروان، أبو الحسن قاضي بلنسية ٦٣١
 ٢٤٠- عبدالله بن يوسف بن سمجون، أبو محمد السرقطني ٦٣١
 ٢٤١- عبدالجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور الأسدى العكجرى ثم البغدادي ٦٣١
 ٢٤٢- عبدالحميد بن محمد بن أحمد، أبو علي الخواري البهيفي ٦٣٢
 ٢٤٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور القزاز البغدادي .. ٦٣٢
 ٢٤٤- عبدالصمد بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الجيانى ٦٣٣
 ٢٤٥- عبدالمعز بن عبدالواسع بن عبدالهادى الانصارى الهروى، أبو المراوح ٦٣٤
 ٢٤٦- عبدالمنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد الأصبهانى، أبو المظھر .. ٦٣٤
 ٢٤٧- عبدالوهاب بن شاه بن أحمد، أبو الفتوح النيسابوري الشاذليخى
 الخرزي ٦٣٤
 ٢٤٨- عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبى الهروى الفقاعي .. ٦٣٥
 ٢٤٩- علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد الدمشقى، أبو الحسن بن البرى ٦٣٦

- ٢٥٠ - علي بن محمد بن إسماعيل بن علي ، أبو الحسن السمرقندى ،
الأسيجابي ٦٣٦
- ٢٥١ - علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء ، أبو الحسن البعلبكي ٦٣٧
- ٢٥٢ - علي بن محمد بن لب بن سعيد ، أبو الحسن القيسي الدانى ٦٣٧
- ٢٥٣ - علي بن يوسف بن تاشفين ، صاحب المغرب ٦٣٧
- ٢٥٤ - عمر بن محمد بن علي بن حيدر ، أبو حفص المروزي البرموبي .. ٦٣٧
- ٢٥٥ - الفتح بن محمد بن عبيدة الله بن خاقان ، أبو نصر القيسي الإشبيلي .. ٦٣٨
- ٢٥٦ - قراسنفر الأتابك ، صاحب أذربيجان وأرأن ٦٣٨
- ٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار ، أبو الحسن الأستى العكبرى ٦٣٨
- ٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله الخوارزمى القصارى ٦٣٩
- ٢٥٩ - محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو عبدالله الدمشقى الكردى ٦٣٩
- ٢٦٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد ، أبو بكر البغدادى ، قاضى المارستان ٦٣٩
- ٢٦١ - محمد بن عبد القادر بن الحسن ابن المنصور بالله ، أبو الحسن المنصورى ٦٤٢
- ٢٦٢ - محمد بن فرج بن حفص التوقانى الزاهد ٦٤٢
- ٢٦٣ - محمد بن المتضرر بن حفص التوقانى الزاهد ٦٤٣
- ٢٦٤ - محمود بن علي بن أبي يوسف ، أبو القاسم الطرازى ٦٤٣
- ٢٦٥ - موسى بن حماد ، أبو عمران الصنهاجى ٦٤٣
- ٢٦٦ - يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الهمذانى ٦٤٣

وفيات سنة ست وثلاثين وخمس مئة

- ٢٦٧ - أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقى الأبار ٦٤٧
- ٢٦٨ - أحمد بن عبدالله بن جابر ، أبو عمر الأزدي الإشبيلي ٦٤٧
- ٢٦٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال ، أبو منصور الأصبهانى ، الترك . ٦٤٧
- ٢٧٠ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو الفائز ابن البزورى ٦٤٧
- ٢٧١ - أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة ، أبو سعد الزوزنى .. ٦٤٧
- ٢٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب ، أبو الحسين ابن الصباغ ٨٤٨
- ٢٧٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله ، أبو العباس ابن العريف
الصنهاجى ٦٤٨
- ٢٧٤ - آدم بن أحمد بن أسد ، أبو سعد الأستى الهروى ٦٤٩
- ٢٧٥ - إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبو إسحاق المروروذى ٦٤٩
- ٢٧٦ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أبو القاسم ابن السمرقندى ٦٥٠

- ٢٧٧- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد البوشنجي ٦٥٢
- ٢٧٨- جميل بن تمام المقدسي، أبو الحسن الطحان ٦٥٢
- ٢٧٩- الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد المعلم البزار المروزي ٦٥٢
- ٢٨٠- الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو عبدالله البيهقي الخسروجردي ٦٥٢
- ٢٨١- خاتون، زوجة المستظهر بالله أمير المؤمنين ٦٥٣
- ٢٨٢- سعيد بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن النهرفيلي البصري ٦٥٤
- ٢٨٣- سعيد بن محمد بن منصور الفارسي الطوسي، أبو منصور ٦٥٤
- ٢٨٤- سهل بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البسطامي، الكافي ٦٥٤
- ٢٨٥- شريفة بنت محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابورية ٦٥٤
- ٢٨٦- عبدالله بن محمد بن علي بن المعز، أبو الحسين الهمذاني ٦٥٤
- ٢٨٧- عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، أبو محمد ٦٥٤
- ٢٨٨- عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو الفتوح السلموني اللباد ٦٥٦
- ٢٨٩- عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحكم الإشبيلي، ابن برجان ٦٥٦
- ٢٩٠- عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله، أبو طالب ابن الطرسوسي الحلبي ٦٥٦
- ٢٩١- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري، أبو القاسم الشيرازي ثم الدمشقي ٦٥٧
- ٢٩٢- عشارير بن محمد بن ميمون، أبو المعالي التميمي المعربي ٦٥٧
- ٢٩٣- علي بن محمد بن أرسلان بن محمد، أبو الحسن المروزي الكاتب ٦٥٧
- ٢٩٤- عمر بن عبد العزيز بن عمر عبد العزيز بن مازة، أبو حفص البخاري . ٦٥٨
- ٢٩٥- عمر بن محمد، أبو حفص المروزي الناطفي ٦٥٩
- ٢٩٦- عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمذاني الغرناطي ٦٥٩
- ٢٩٧- الفضيل بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهرمي، أبو عاصم ٦٥٩
- ٢٩٨- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغساني المرببي ٦٥٩
- ٢٩٩- محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ، أبو عبدالله ٦٥٩
- ٣٠٠- محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر التميمي الأصبهاني ٦٦٠
- ٣٠١- محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى، أبو بكر بن برنجال ٦٦٠
- ٣٠٢- محمد بن الحسين بن محمد، أبو الخبر التكريتي البغدادي، الترك . ٦٦٠
- ٣٠٣- محمد بن سليمان بن مروان، أبو عبدالله القيسبي، البوني ٦٦٠
- ٣٠٤- محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو بكر القرطبي اللخمي ٦٦١
- ٣٠٥- محمد بن علي بن أحمد، أبو طاهر الأنصاري الدباس ٦٦١
- ٣٠٦- محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبدالله التميمي المازري ٦٦١
- ٣٠٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو طالب بن المعوج المراتبي ٦٦٢

- ٣٠٨ - محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد، أبو سهل الأبيوردي العطار . ٦٦٢
- ٣٠٩ - محمد بن كامل بن ديسن بن مجاهد، أبو الحسن النضري المقدسي ٦٦٢
- ٣١٠ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو الحسين السهلكي ٦٦٢
- ٣١١ - محمد بن معاور بن حكم بن معاور، أبو عبدالله السلمي الشاطبي . ٦٦٣
- ٣١٢ - محمد بن مفرج بن سليمان، أبو عبدالله الصنهاجي ٦٦٣
- ٣١٣ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد، أبو منصور الأصبهاني .. ٦٦٣
- ٣١٤ - المختار بن عبدالحميد بن منتصر، أبو الفتح البوشنجي الأديب ... ٦٦٤
- ٣١٥ - مرجان الحبشي الخادم، أبو الحسن مولى المقتنى ٦٦٤
- ٣١٦ - مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو منصور ابن الشهزوري .. ٦٦٤
- ٣١٧ - نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد، أبو الكرم، ابن الجلخت .. ٦٦٤
- ٣١٨ - هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي، أبو محمد البغدادي ثم الدمشقي ٦٦٥
- ٣١٩ - هبة الله بن عبدالله بن أحمد، ابن المغربي ٦٦٦
- ٣٢٠ - يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد ابن الطراح البغدادي . ٦٦٦

وفيات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

- ٣٢١ - أحمد بن أبي الحسين بن أحمد، أبو الحارث الهاشمي البغدادي .. ٦٦٨
- ٣٢٢ - أحمد بن علي بن الحسين العطار ٦٦٨
- ٣٢٣ - أحمد بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الحلاوي .. ٦٦٨
- ٣٢٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم، أبو منصور الهيتي .. ٦٦٨
- ٣٢٥ - إبراهيم بن هبة الله بن علي، أبو طالب الدياري بكري .. ٦٦٨
- ٣٢٦ - الحسن بن محمد بن علي، أبو محمد الحسني ذو الفقار .. ٦٦٩
- ٣٢٧ - الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي، أبو محمد .. ٦٦٩
- ٣٢٨ - الحسن بن نصر، أبو محمد الدينوري البازار، ابن المعبي .. ٦٦٩
- ٣٢٩ - الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله المقرئ البغدادي ٦٦٩
- ٣٣٠ - سعيد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو القاسم ابن الطيوري الأمين .. ٦٧٠
- ٣٣١ - عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد ابن البيضاوي، أبو الفتح .. ٦٧٠
- ٣٣٢ - عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الطبيسي .. ٦٧٠
- ٣٣٣ - عبد المجيد بن إسماعيل، أبو سعد الهروي ٦٧١
- ٣٣٤ - عبد المجيد بن القاسم بن الحسن بن بندار، أبو عبد الرحيم الزيدى
الإستراباذى ٦٧١

- ٣٣٥- عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو محمد اليوسفي ٦٧١
- البغدادي ٦٧١
- ٣٣٦- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو البلخي، الشريك ٦٧١
- ٣٣٧- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو طالب الصوري الدمشقي ٦٧٢
- ٣٣٨- علي بن يوسف بن تاشفين، أمير المسلمين، صاحب المغرب ٦٧٢
- ٣٣٩- عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل التسفي السمرقندى ٦٧٤
- ٣٤٠- كوخان، ملك الخطأ والترك ٦٧٥
- ٣٤١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البسطامي النيسابوري الباز ٦٧٥
- ٣٤٢- محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري الميورقي ٦٧٥
- ٣٤٣- محمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الأرموي الأذربيجاني ٦٧٦
- ٣٤٤- محمد بن خلف بن موسى، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي الإلبيري ٦٧٦
- ٣٤٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، ابن المهتمي بالله الخطيب ٦٧٧
- ٣٤٦- محمد بن محمد بن المسلم بن هلال، أبو المفضل الأزدي الدمشقي ٦٧٧
- ٣٤٧- محمد بن محمد بن علي بن جناح، أبو الغنائم الكوفي الهمذاني ٦٧٧
- ٣٤٨- محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر، أبو عبدالله المذحجي المالقي ٦٧٨
- ٣٤٩- محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز أبو المعالي الدمشقي، ابن الصائغ ٦٧٨
- ٣٥٠- المبارك بن أحمد بن الناعورة، أبو المكارم البغدادي، ابن أبي الحجر ٦٧٩
- ٣٥١- مسعود بن محمود بن حسان بن سعيد، أبو سعيد المنيعي المخزومي ٦٧٩
- ٣٥٢- مفلح بن أحمد بن عبيدة الله، أبو الفتح الدومي البغدادي ٦٧٩
- ٣٥٣- موسى بن علي بن قداح، أبو الفضل البغدادي الخياط، ابن حاجبك ٦٨٠
- ٣٥٤- يحيى بن همام بن يحيى، أبو بكر السرقسطي الكاتب، ابن أرذاق ٦٨٠

وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

- ٣٥٥- أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو سعيد الكلندرى الإسفرايني ٦٨١
- ٣٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الأصبهانى، الترك ٦٨١
- ٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد، أبو سعد الخطيب ٦٨١
- ٣٥٨- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الدينارى، أبو منصور ٦٨١
- ٣٥٩- إبراهيم بن أحمد بن خلف، أبو إسحاق الفاسى، ابن فرتون ٦٨٢
- ٣٦٠- أكز الحاجب الكبير أسد الدين ٦٨٢
- ٣٦١- جعفر بن أحمد بن محمد بن رزق الأموي القرطبي، أبو أحمد ٦٨٢

- ٣٦٢ - الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي السلمي الفارقي ٦٨٢
 ٣٦٣ - الحسين بن حمد بن عمروية، أبو عبدالله ٦٨٣
 ٣٦٤ - حفاظ بن الحسن، أبو الوفاء الغساني الدمشقي، ابن نصف الطريق . ٦٨٣
 ٣٦٥ - حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربيدي ٦٨٣
 ٣٦٦ - داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى، السلطان ٦٨٣
 ٣٦٧ - سليمان بن محمد بن حسين بن محمد، أبو سعد البلدى، الكافى . ٦٨٣
 ٣٦٨ - شيبان بن عبدالله بن شيبان بن عبدالله، أبو سعيد الأسدى الأصبهانى ٦٨٤
 ٣٦٩ - صافى الأرمنى، أبو الحسن ٦٨٤
 ٣٧٠ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد المرسي ثم السبti النزري .. ٦٨٤
 ٣٧١ - عبدالخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين ثم عثمان بن البدن، أبو المعالى ٦٨٤
 ٣٧٢ - عبدالرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد الخزرجي القرطبي ٦٨٥
 ٣٧٣ - عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو البركات الأنطاطي ٦٨٥
 ٣٧٤ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفضل الأصبهانى ... ٦٨٦
 ٣٧٥ - عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو بكر الأنصارى الأندلسي . ٦٨٧
 ٣٧٦ - علي بن الحسين بن محمد، أبو الحسن، القصري ٦٨٧
 ٣٧٧ - علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو القاسم الزيني ٦٨٧
 ٣٧٨ - علي بن عبد الملك بن مسعود، أبو الحسن الهروي ٦٨٨
 ٣٧٩ - عمر بن محمد بن الحسن، أبو حفص الفرغولي الدهستاني ٦٨٩
 ٣٨٠ - غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد الجلودي، أبو الوفاء الأصبهانى ٦٨٩
 ٣٨١ - غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانى ... ٦٨٩
 ٣٨٢ - فاطمة بنت علي بن عبدالله بن محمد النيسابورية الأصبهانية ٦٩٠
 ٣٨٣ - فاطمة بنت محمد بن عدنان بن محمد، أم عمرو الهاشمية البغدادية ٦٩٠
 ٣٨٤ - الكdagور الفرنجى، صاحب القدس ٦٩٠
 ٣٨٥ - محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله العذامى القرطبي ٦٩٠
 ٣٨٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الدقاق الصائغ . ٦٩١
 ٣٨٧ - محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن باقى، أبو جعفر السرقسطى . ٦٩١
 ٣٨٨ - محمد بن حمد بن خلف بن أبي المنى، أبو بكر البندينجي، حنفش ٦٩١
 ٣٨٩ - محمد بن الخضر بن إبراهيم، أبو بكر الخطيب الممحولى ٦٩٢
 ٣٩٠ - محمد بن طلحة بن علي بن يوسف، أبو عبدالله الرازى ثم البغدادى ٦٩٢
 ٣٩١ - محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو الفتح بن فوران ٦٩٣
 ٣٩٢ - محمد بن علي بن خلف، أبو عبدالله التجىبى الشاطبى ٦٩٣

- ٣٩٣ - محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، أبو الفضل المطهري البخاري . ٦٩٣
- ٣٩٤ - محمد بن علي بن منصور، أبو الفضل السننجي المروزي الخوجاني ٦٩٤
- ٣٩٤ - محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد، أبو بكر الأصبهاني ، بستة ٦٩٤
- ٣٩٦ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتوح الإسفرايني ، ابن المعتمد . ٦٩٤
- ٣٩٧ - محمد بن القاسم بن المظفر بن علي ابن الشهزوري ، أبو بكر ... ٦٩٦
- ٣٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ، أبو نصر الأصبهاني ٦٩٦
- ٣٩٩ - محمد بن يوسف بن عبدالله ، أبو الطاهر التميمي السرقسطي ٦٩٧
- ٤٠٠ - المبارك بن محمد بن حسين ، أبو القاسم ابن البزوري الدواتي ... ٦٩٧
- ٤٠١ - المحسن بن النعمان ، أبو الفضل البسطامي المؤدب ٦٩٧
- ٤٠٢ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر ، أبو القاسم الرمخشري ٦٩٧
- ٤٠٣ - مقدار بن المختار ، أبو الجوائز ابن المطاميري التكريتي الشاعر ... ٦٩٩
- ٤٠٤ - هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الصاحب ، أبو الفضل الحاجب ... ٦٩٩
- ٤٠٥ - هلال بن الحسن بن علي ، أبو البدر السعدي السرخسي ... ٦٩٩
- ٤٠٦ - واثق بن علي البغدادي المقرئ ٦٩٩
- ٤٠٧ - يحيى بن محمد بن عبدالغفار ، أبو الوفاء الهمذاني الصياغ ... ٧٠٠

وفيات سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

- ٤٠٨ - أحمد بن سهل بن إبراهيم ، أبو بكر المساجدي النيسابوري ٧٠١
- ٤٠٩ - أحمد بن علي بن محمد الأنباري البغدادي ، أبو العباس ٧٠١
- ٤١٠ - أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب ، أبو العباس المسيلي ٧٠١
- ٤١١ - أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن زيعة ، أبو الحارت الهاشمي ٧٠١
- ٤١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى ، أبو بكر السلمي الحريري ٧٠١
- ٤١٣ - إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر ، أبو البدر الكرخي ٧٠٢
- ٤١٤ - إبراهيم بن شيبان ، أبو طاهر الفيلي ٧٠٢
- ٤١٥ - تاشفين بن علي بن يوسف المصمودي ، أمير المسلمين ٧٠٢
- ٤١٦ - جعفر بن يحيى ، أبو الحكم الداني ، ابن غتال ٧٠٣
- ٤١٧ - جعفر بن يعقوب ، أبو سعيد الهمذاني ، نصير الدين الأمير ٧٠٤
- ٤١٨ - زاوي بن مناد بن عطية الله ، أبو بكر الصنهاجي الداني ٧٠٤
- ٤١٩ - سعد بن عبد الكري姆 بن الحسن بن أحمد الغندجاني ، أبو الجواز الواسطي ٧٠٤
- ٤٢٠ - سعيد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ٧٠٥
- ٤٢١ - سعيد بن محمد بن عمر ، أبو منصور ابن الرزاز ٧٠٥

- ٤٢٢ - شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسن الرععاني الإشبيلي . ٧٠٥
- ٤٢٣ - صاعد بن محمد بن الحسين بن علي ، أبو العلاء السهلوi السرخسي ٧٠٧
- ٤٢٤ - طاهر بن المفضل ، أبو المعالي الأصبهاني ٧٠٧
- ٤٢٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمدوة ، أبو المعالي الحلواي ٧٠٧
- ٤٢٦ - عبدالله بن سعدون بن مجيب بن سعدون ، أبو محمد التميمي الوشقى ٧٠٨
- ٤٢٧ - عبدالله بن عبد الرحمن بن مفید ، أبو محمد الطائى القرطبي ٧٠٨
- ٤٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قهدوية ، أبو محمد الطيبى ٧٠٩
- ٤٢٩ - عبدالحق بن خلف ، أبو العلاء الكنانى الشاطبى ، ابن الجنان ٧٠٩
- ٤٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين ، أبو السعود المذاري ٧٠٩
- ٤٣١ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الرضا الفارسي ثم
البغدادي ٧٠٩
- ٤٣٢ - عبد الرزاق بن الشافعى بن أبي القاسم ، أبو الفتوح السياپوري ٧٠٩
- ٤٣٣ - عبد الملك بن أبي الخصال مسعود بن فرج ، أبو مروان الغافقى ٧١٠
- ٤٣٤ - عبيد الله بن جامع بن الحسن بن علي ، أبو بكر الفارسي ثم النيسابوري ٧١٠
- ٤٣٥ - عبيد الله بن عبدالله بن أبي الفضل ، أبو نصر الهروى الدهان ٧١٠
- ٤٣٦ - عتيق بن عبدالجبار ، أبو بكر الجذامي البلنسي ٧١٠
- ٤٣٧ - عثمان بن علي بن محمد ، أبو القاسم الجرموموكى النوقانى ٧١١
- ٤٣٨ - عرفة بن علي ، أبو الفتوح النيسابوري السمنى ٧١١
- ٤٣٩ - علي بن زيد بن علي السلمى الدمشقى المؤدب ٧١١
- ٤٤٠ - علي بن عبدالله بن ثابت بن محمد ، أبو الحسن الأنصارى الغزرجي ٧١١
- ٤٤١ - علي بن عبدالله بن داود ، أبو الحسن اللماتى القىروانى ٧١١
- ٤٤٢ - علي بن عبد الكري姆 بن محمد الكعكى البغدادى ، أبو الحسن ٧١٢
- ٤٤٣ - علي بن محمد بن حموية بن محمد ، أبو الحسن الجويني ٧١٢
- ٤٤٤ - علي بن محمد بن مسلم ، أبو الحسن النحوى الإشبيلى ٧١٣
- ٤٤٥ - علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبدالله ، أبو الحسن البغدادى ٧١٣
- ٤٤٦ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد ، أبو البركات الحسيني ٧١٤
- ٤٤٧ - فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن ، أم البهاء الأصبهانية ٦١٧
- ٤٤٨ - محمد بن أحمد ، أبو عبدالله الحمزى الأندلسى ٦١٧
- ٤٤٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي الفارسي ٧١٧
- ٤٥٠ - محمد بن الحسن بن هلال بن حمضا ، أبو المعالي العجلانى الدقاقي . ٧١٧
- ٤٥١ - محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خiron ، أبو منصور البغدادى الدباس ٧١٧
- ٤٥٢ - محمد بن علي البسطامى ، أبو عبدالله ٧١٨

٤٥٣ - محمد بن محمد ابن المهدى، أبو الحسن البغدادى	٧١٨
٤٥٤ - محمد بن محمد بن عبدالصمد، ابن دار الوقف	٧١٩
٤٥٥ - محمد بن موسى بن وضاح، أبو عبدالله المرسي	٧١٩
٤٥٦ - المبارك بن علي بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو المكارم السمعي الهمانى	٧١٩
٤٥٧ - مجذود بن محمد بن محمود، أبو المعالى النيسابورى الرشيدى الجوهرى	٧٢٠
٤٥٨ - محمود بن حمد بن مندوية، أبو المحاسن الأصبهانى	٧٢٠
٤٥٩ - المهدى بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو جعفر الحسينى المرعشى	٧٢٠
٤٦٠ - نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الفضل ابن الدسكري	٧٢٠
٤٦١ - نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفتح الأنصارى المقدسى	٧٢١
٤٦٢ - نوشتكتين، أبو منصور الشهرياري	٧٢١
٤٦٣ - يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الطخروذى النیسابوری	٧٢١
٤٦٤ - يحيى بن محمد بن دينار، أبو منصور الأزجي	٧٢١
٤٦٥ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحسنى البخارى الحدادى	٧٢١

وفيات سنة أربعين وخمس مئة

٤٦٦ - أحمد بن العباس، أبو الرضا الهاشمى، ابن الرحى	٧٢٢
٤٦٧ - أحمد بن عبدالله بن عامر، أبو جعفر (العباس) المعاذى الدانى ..	٧٢٢
٤٦٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين، أبو العباس الثقفى الأندلسى ..	٧٢٢
٤٦٩ - أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغانى البغدادى، أبو الحسين ..	٧٢٢
٤٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو سعد البغدادى الأصبهانى ..	٧٢٣
٤٧١ - أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم التميمي المربي، ابن ورد ..	٧٢٥
٤٧٢ - إبراهيم بن أحمد بن رشيق الطليطلى، أبو إسحاق	٧٢٥
٤٧٣ - إدريس بن علي بن إدريس، أبو الفتح النيسابورى	٧٢٦
٤٧٤ - إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو محمد الطرسوسى النيلى ..	٧٢٦
٤٧٥ - بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد، أبو الفخر النيسابورى الشحامى ..	٧٢٦
٤٧٦ - بهروز بن عبدالله، أبو الحسن الغياثى، مجاهد الدين	٧٢٦
٤٧٧ - الحسين بن الحسن بن عبدالله، أبو عبدالله المقدسى	٧٢٧
٤٧٨ - الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي بن بعضين البغدادى القصار ..	٧٢٧
٤٧٩ - حيدر بن محمود بن حيدر، أبو القاسم الشيرازى الحالدى	٧٢٧

- ٤٨٠ - رستم بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو القاسم الأصبهاني ٧٢٨
- ٤٨١ - عبدالله بن أحمد بن سماك ، أبو محمد الغرناطي ٧٢٨
- ٤٨٢ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي ، أبو محمد الرشاطي اللخمي ٧٢٨
- ٤٨٣ - عبدالله بن محمد بن حسين ، أبو القاسم الحسيني الخوجاني ٧٢٨
- ٤٨٤ - عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج ، أبو محمد العبدري الأندلسي ٧٢٩
- ٤٨٥ - عبدالله بن مسعود بن محمد ، أبو سعيد النسوى الملقباذى ٧٢٩
- ٤٨٦ - عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر ، أبو القاسم الأزدي الدمشقي ٧٢٩
- ٤٨٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو بكر البحري
النيسابوري ٧٢٩
- ٤٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن نزار ، أبو زيد الشاطبي ٧٣٠
- ٤٨٩ - عبدالسلام بن إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني الهمذاني ،
أبو طاهر ٧٣٠
- ٤٩٠ - عبدالصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس ، أبو صالح الحنوي
الشيباني ٧٣٠
- ٤٩١ - عبدالفتاح بن إسماعيل ، أبو بكر الصوفي الهروي البیع ٧٣١
- ٤٩٢ - عبدالملك بن سلمة بن عبد الملك الوشقی ، أبو مروان ٧٣١
- ٤٩٣ - عتیق بن الحسین بن محمد ، أبو بکر القطان الرویدشتی الأصبهانی ٧٣١
- ٤٩٤ - عتیق بن علی بن مکی الفزاری ، ابن العربی ٧٣١
- ٤٩٥ - علی بن احمد بن بندار بن ابراهیم ، أبو الحسن ، ابن الشاھ الحلابۃ ٧٣١
- ٤٩٦ - علی بن محمد بن سلامة ، أبو الحسن ابن البالسی ٧٣٢
- ٤٩٧ - کامل بن احمد بن محمد بن احمد ، أبو التمام الدمشقی ٧٣٢
- ٤٩٨ - کثیر بن سعید بن عبدالله بن الحسین بن اسحاق ، أبو عبدالله الوکیل ٧٣٢
- ٤٩٩ - محمد بن احمد بن محمد ، أبو بکر الباغبان الأصبهانی ٧٣٢
- ٤٥٠ - محمد بن الحسین بن حمزہ ، أبو الفتح العلوی الهروی ٧٣٢
- ٤٥١ - محمد بن عبدالله بن محمد ، أبو جعفر الخشنی المرسی ٧٣٣
- ٤٥٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الإشیلی ، أبو الحسن ٧٣٣
- ٤٥٣ - محمد بن علی بن عبد المؤمن ، أبو عبدالله الرعنینی الغرناطی ٧٣٣
- ٤٥٤ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسین ، أبو الفتح الشعلبی الخشاب ٧٣٤
- ٤٥٥ - محمد بن مسعود بن أبي الخصال ، أبو عبدالله الغافقی الشقوری ٧٣٤
- ٤٥٦ - محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد ، أبو بکر القیسی السرقسطی ٧٣٤
- ٤٥٧ - مسعود بن جامع المراتبی الصریر ٧٣٥
- ٤٥٨ - مسعود بن محمد بن سهل القولوی النيسابوري ٧٣٥

- ٥٠٩- الموفق بن علي بن ثابت، أبو محمد الخرقى المروزى . . . ٧٣٥
- ٥١٠- موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر، أبو منصور البغدادي . . . ٧٣٥
- ٥١١- يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان، أبو الفتح الأصبهانى . . . ٧٣٧
- ٥١٢- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقى، أبو بكر الأندلسي القرطبي ٧٣٧
- ٥١٣- يرنقش الرکوى الأرمنى ٧٣٨

المتوفون في عشر الأربعين وخمس مئة ظناً ويفينا

- ٥١٤- أحمد بن سعيد بن أبي محمد بن حزم القرطبي، أبو عمر ٧٣٩
- ٥١٥- أحمد بن عبدالله بن بركة بن الحسين، أبو القاسم الحربي ٧٣٩
- ٥١٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو العباس الطحان البغدادي المتنقى ٧٣٩
- ٥١٧- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو اليقظان التنوخي المعرى . . . ٧٣٩
- ٥١٨- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الشحاذى الفزوينى . . . ٧٤٠
- ٥١٩- أسعد بن عبد الواحد، أبو الفخر الأصبهانى ٧٤٠
- ٥٢٠- الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو، أبو علي الجزري ٧٤٠
- ٥٢١- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي الطوسي ٧٤٠
- ٥٢٢- الحسن بن نصر، أبو محمد ابن المعبي البزار ٧٤١
- ٥٢٣- حمد بن الحسن بن الفرج بن محمد، أبو الفرج الهمذانى، عجيب الزمان ٧٤١
- ٥٢٤- حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل، أبو علي الأزجي ٧٤١
- ٥٢٥- زيد بن سعد بن علي بن أحمد، أبو إسماعيل الحسنى الهمذانى . . . ٧٤٢
- ٥٢٦- شجاع بن عمر بن بدر الجوهرى النهاوندى، أبو البدر ٧٤٢
- ٥٢٧- صالح بن هبة الله بن محمد بن عبدالسلام بن عفان، أبو محمد . . . ٧٤٢
- ٥٢٨- طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد، أبو نصر الشيبانى التسائى . . . ٧٤٢
- ٥٢٩- ظفر بن هارون بن ظفر بن نصر، أبو الفتوح الربيعى الموصلى . . . ٧٤٢
- ٤٣٠- ظفر بن علي بن حمد، أبو سعد الهمذانى المستوفى ٧٤٣
- ٥٣١- عبد المغيث بن أبي عدنان، أبو تميم الأصبهانى ٧٤٣
- ٥٣٢- عبد الملك بن أحمد، أبو مروان الأزدي الغرناطى، ابن القصیر . . . ٧٤٣
- ٥٣٣- عبد الصمد بن عمر الخرزى ٧٤٣
- ٥٣٤- عمر بن أحمد بن الحسين، أبو حفص الهمذانى الوراق ٧٤٣
- ٥٣٥- عيسى بن عبدالله الكردى الزاهد ٧٤٣
- ٥٣٦- كمال بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطى ٧٤٤
- ٥٣٧- عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمذانى الغرناطى ٧٤٤

- ٥٣٨ - عياش بن عبد الملك ، أبو بكر الأزدي اليابري القرطبي ٧٤٤
- ٥٣٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو سعد النيسابوري العدني ٧٤٥
- ٥٤٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو بكر العذري السرقيطي ، ابن فورتش ٧٤٥
- ٥٤١ - محمد بن الحسن بن نديمة ، أبو بكر المرزوقي الطبيب ٧٤٥
- ٥٤٢ - محمد بن عبد الرحمن المذحجي الغرناطي ٧٤٥
- ٥٤٣ - محمد بن علي بن عطية اللبناني ٧٤٥
- ٥٤٤ - محمد بن علي بن محمد ، أبو عبدالله الجياني التفزي ٧٤٥
- ٥٤٥ - محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبدالله السرقيطي البزار ٧٤٦
- ٥٤٦ - محمد بن محمد بن الحسين بن خميس ، أبو البركات الموصلي ٧٤٦
- ٥٤٧ - المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن نعوبا الواسطي ، أبو السعادات ٧٤٦
- ٥٤٨ - محمود بن حامد بن محمد ، أبو المظفر الكاغدي الدهان ٧٤٦
- ٥٤٩ - محمود بن سعد بن محمد بن محمود ، أبو رجاء الثقفي الأصبهاني ٧٤٧
- ٥٥٠ - مسرة الزعيمي ٧٤٧
- ٥٥١ - معدان بن كثير بن الحسن ، أبو المجد البالسي ٧٤٧
- ٥٥٢ - هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ، أبو القاسم ٧٤٧
- ٥٥٣ - هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع ، أبو القاسم الحربي ٧٤٧
- ٥٥٤ - يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربيع ، أبو الفضل الموصلي الزاهد ٧٤٨
- ٥٥٥ - يحيى بن علي بن محمد بن الأنباري الخطيب ، أبو نصر ٧٤٨
- ٥٥٦ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو طاهر ابن المحاملي ٧٤٨

الطبقة الخامسة والخمسون

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

(الحوادث)

٧٥١	سنة إحدى وأربعين وخمس مئة
٧٥٣	سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة
٧٥٤	سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة
٧٥٨	سنة أربع وأربعين وخمس مئة
٧٦٢	سنة خمس وأربعين وخمس مئة
٧٦٢	سنة ست وأربعين وخمس مئة
٧٦٤	سنة سبع وأربعين وخمس مئة
٧٦٦	سنة ثمان وأربعين وخمس مئة
٧٧١	سنة تسع وأربعين وخمس مئة
٧٧٣	سنة خمسين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

١	- أحمد بن حامد بن محمد بن محمود الثقفي، أبو طاهر الأصبهاني
٢	- محمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الحديسي البغدادي
٣	- محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة، أبو العباس البغدادي
٤	- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو أحمد العاقولي
٥	- إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد، أبو البركات النيسابوري
٦	- إسماعيل بن علي بن طاهر، أبو علي الموصلي ثم البغدادي
٧	- أمين الدولة، كمشتكين
٨	- بختيار بن عبدالله، أبو الحسن الهندي
٩	- بختيار بن عبدالله الهندي، أبو الحسن الصوفي
١٠	- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد الإسترابادي
١١	- الحسين بن الحسن بن أبي نصر المروزي، أبو محمد الصائغ، الحاجي
١٢	- حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو جعفر البخاري ثم السجستانى
١٣	- خلف بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين البوشنجي، أبو علي

- ١٤ - زنكي بن آقسنقر، عماد الدين صاحب الموصل ٧٧٩
 ١٥ - سعد الله بن أحمد بن علي بن الشداد، أبو القاسم البغدادي ٧٨١
 ١٦ - سعد الخير بن محمد بن سهل، أبو الحسن الأنصاري البنسي ٧٨٢
 ١٧ - شافع بن عبد الرشيد بن القاسم، أبو عبدالله الجيلي ٧٨٣
 ١٨ - صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان، أبو العلاء الشعبي الماليني ٧٨٣
 ١٩ - ظاهر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البغدادي المساميри ٧٨٣
 ٢٠ - ظفر بن هارون بن ظفر، أبو الفتوح الهمذاني ٧٨٤
 ٢١ - عائشة بنت عبدالله بن علي البلخي ثم البوشنجي، أم الفضل ٧٨٤
 ٢٢ - عباس، شحنة الري ٧٨٤
 ٢٣ - عبدالله بن علي بن أحمد، أبو محمد المقرئ، سبط الخياط ٧٨٤
 ٢٤ - عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن فرج الغافقي القرطبي، أبو محمد ٧٨٦
 ٢٥ - عبدالله بن نصر بن عبدالعزيز بن نصر، أبو محمد المرندى ٧٨٦
 ٢٦ - عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي الأنصاري البزار، أبو طاهر ٧٨٧
 ٢٧ - عبدالحق بن غالب بن عبد الملك، أبو محمد الغرناطي، ابن عطية ٧٨٧
 ٢٨ - عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي أحمد الخطيب، أبو عبدالله الدارمي
 الهروي ٧٨٨
 ٢٩ - عبدالرحمن بن عبد الملك بن غشليان، أبو الحكم الأنصاري السرقيطي ٧٨٨
 ٣٠ - عبدالرحمن بن عمر بن أبي الفضل، أبو بكر البصري المروروذى ٧٨٩
 ٣١ - عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، أبو مسلم الهمذاني ٧٨٩
 ٣٢ - عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي الأندلسي ٧٨٩
 ٣٣ - عبدالرحمن بن عيسى بن الحاج أبو الحسن القرطبي المجريطي ٧٨٩
 ٣٤ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن أبو القاسم الإشبيلي، ابن الرماك ٧٩٠
 ٣٥ - عبدالرحيم بن عبدالرحمن، أبو الحسن الهندي الصوفي ٧٩٠
 ٣٦ - عبدالرحيم بن محمد بن الفضل الأصبهاني الحداد ٧٩٠
 ٣٧ - عبدالكريم بن خلف بن طاهر، أبو المظفر الشحامى النيسابورى ٧٩٠
 ٣٨ - عبدالكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، أبو محمد النيسابورى ٧٩١
 ٣٩ - عبدالمحسن بن غنية بن أحمد بن قاحة، أبو نصر البغدادي ٧٩١
 ٤٠ - محمد بن أحمد بن خلف بن بيش، أبو عبدالله العبدري الأندلسي ٧٩١
 ٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ٧٩١
 ٤٢ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبار الناقدى الجراحى الساسيانى ٧٩١
 ٤٣ - محمد بن الحسن بن محمد بن سورة، أبو بكر التميمي النيسابورى ٧٩١

- ٤٥ - محمد بن طراد بن محمد بن علي، أبو الحسن العباسى الزيني ٧٩٢
- ٤٦ - محمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر الكشمردي ٧٩٢
- ٤٧ - محمد بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله العراقي البغدادي ٧٩٢
- ٤٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر المروزى الدزقى ٧٩٢
- ٤٩ - محمد بن فضل الله، أبو الفتح بن مخمج البنجديهبي ٧٩٣
- ٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح التيسابوري الخشاب ٧٩٣
- ٥١ - محمد بن محمد بن أحمد بن السلال، أبو عبدالله الكرخي ٧٩٣
- ٥٢ - محمد بن محمد بن الفضل بن دلال، أبو منصور الشيباني الباجرائي ٧٩٤
- ٥٣ - محمد بن محمد بن علي، أبو عامر العكى الشاطبى، ابن منكرال ٧٩٤
- ٥٤ - المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالى المحموى ٧٩٤
- ٥٥ - المبارك بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو بكر الكيلانى السقلاطونى ٧٩٤
- ٥٦ - مسلم بن الخضر بن قسيم، أبو المجد الحموى ٧٩٥
- ٥٧ - مسعود بن أبي غالب ابن التريكي السقلاطونى ٧٩٥
- ٥٨ - المفضل بن نصر بن علي بن أبي الحسين، أبو عبدالله الأصبهانى ٧٩٥
- ٥٩ - المهدى بن هبة الله بن مهدي، أبو المحاسن الخلili القزوينى ٧٩٥
- ٦٠ - نصر بن أسعد بن سعيد بن فضل الله الميهنى الصوفى ٧٩٥
- ٦١ - وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر الشحامى ٧٩٦
- ٦٢ - يحيى بن خلف بن النفيس، أبو بكر الغرناطى، ابن الخلوف ٧٩٧
- ٦٣ - يحيى بن زيد بن خليفة بن داعى، أبو الرضا الحسنى الساوى ٧٩٨
- ٦٤ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو الوفاء الأصبهانى ٧٩٨
- ٦٥ - يحيى بن موسى بن عبدالله، أبو بكر القرطبي ٧٩٨

وفيات سنة اثنين وأربعين وخمس مئة

- ٦٦ -أحمد بن الحصين بن عبد الملك بن عطاف، أبو العباس العقيلي الجيانى ٧٩٩
- ٦٧ -أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله أبو الحسن ابن الآبنوسى البغدادي ٧٩٩
- ٦٨ -أحمد بن عبدالخالق بن أبي الغنائم الهاشمى، أبو العباس ٨٠٠
- ٦٩ -أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى، أبو جعفر البطروجى ٨٠٠
- ٧٠ -أحمد بن علي ابن الباذش، أبو جعفر الأنصارى الغرناطى ٨٠١
- ٧١ -أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر ابن الأشقر البغدادي ٨٠١
- ٧٢ -أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن زرقون المرسي ٨٠١
- ٧٣ -أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب، أبو العباس البااجى ٨٠٢

٧٤	- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو البقاء ابن الشطرينجي البغدادي ..	٨٠٢
٧٥	- أحمد بن محمد بن غالب، أبو السعادات العطاردي الكرخي ..	٨٠٢
٧٦	- أحمد بن محمد بن محمد، أبو المعالي بن أبي اليسير البخاري ..	٨٠٣
٧٧	- أحمد بن ماشاء الله، أبو نصر السدري ..	٨٠٣
٧٨	- إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة، أبو إسحاق البكري ..	٨٠٣
٧٩	- إسحاق بن علي بن يوسف بن تاسفين اللاموني ..	٨٠٣
٨٠	- أسعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن المهتدي بالله ..	٨٠٤
٨١	- بهروز، شحنة بغداد ..	٨٠٤
٨٢	- دعوان بن علي بن حماد، أبو محمد الجبي الضرير ..	٨٠٥
٨٣	- ذكوان بن سيار بن محمد بن عبدالله، أبو صالح الهروي الدهان ..	٨٠٥
٨٤	- سعد بن خلف بن سعيد، أبو الحسن القرطبي المقرئ ..	٨٠٥
٨٥	- طاهر بن زاهر بن طاهر، أبو سعيد الشحامى النسابوري ..	٨٠٦
٨٦	- طلحة الأندلسى ..	٨٠٦
٨٧	- عبدالله بن أحمد بن عمر، أبو محمد القيسى المالقى، الوحيدى ..	٨٠٦
٨٨	- عبدالله بن عبد المعز بن عبد الواسع، أبو المعالى الهروى ..	٨٠٧
٨٩	- عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو محمد اللخمي الأندلسى، الرشاطى ..	٨٠٧
٩٠	- عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد القصري ..	٨٠٧
٩١	- عبدالله بن محمد بن سهل، أبو المعالى العدوى الصوفى ..	٨٠٧
٩٢	- عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد، أبو القاسم الميهنى ..	٨٠٨
٩٣	- عبد الرحمن بن علي بن الموفق، أبو محمد التميمي المرزوqi ..	٨٠٨
٩٤	- عبد الرحيم بن محمد بن الفرج، أبو القاسم ابن الفرس الانصارى الغرناطى ..	٨٠٨
٩٥	- عبد السيد بن علي بن الطيب، أبو جعفر ابن الزيتونى ..	٨٠٩
٩٦	- عبد الملك بن محمد بن عمر التميمي الأندلسى، أبو مروان، ابن ورد ..	٨٠٩
٩٧	- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم ابن الصباغ البغدادى ..	٨٠٩
٩٨	- عمار بن طاهر بن عمار بن إسماعيل، أبو سعد الهمذاني ..	٨٠٩
٩٩	- عمر بن أحمد بن حسين، أبو حفص الهمذاني الصوفى الوراق ..	٨٠٩
١٠٠	- عمر بن ظفر بن أحمد، أبو حفص المغازلى البغدادى ..	٨١٠
١٠١	- فاطمة خاتون، بنت السلطان محمد بن ملكشاه ..	٨١٠
١٠٢	- الفضل بن زاهر بن طاهر الشحامى، أبو الفتح ..	٨١١
١٠٣	- محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن، أبو عبدالله الطرائفى ..	٨١١
١٠٤	- محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبيلي القيسى ..	٨١١

- ١٠٥ - محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر الصوفي الخراساني الخوجاني ٨١١
- ١٠٦ - محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفتح الأسدابادي ٨١١
- ١٠٧ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن سهلون، أبو السعادات الصريفيني .. ٨١٢
- ١٠٨ - محمد بن عبدالغفار بن عبد السلام، أبو الفتح الغياثي الماهاني المروزي ٨١٢
- ١٠٩ - محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد، أبو الفضل القاساني ٨١٢
- ١١٠ - محمد بن علي بن محمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الجلاي، المغازلي ٨١٢
- ١١١ - محمد بن محمد بن الحسين بن السكن، أبو غالب ابن المعوج البغدادي ٨١٤
- ١١٢ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الأموي ٨١٤
- ١١٣ - محمد بن محمد بن معمر بن يحيى، أبو البقاء بن طبرزد ٨١٤
- ١١٤ - محمد بن محمد بن أبي سعيد السعدي السرخسي ٨١٤
- ١١٥ - محمد بن المظفر بن علي ابن المسلمة، أبو الحسن ٨١٥
- ١١٦ - المبارك بن خiron بن عبد الملك بن الحسن بن خiron، أبو السعود ٨١٥
- ١١٧ - محمود بن محمد بن عبد الحميد، أبو القاسم بن أبي بكر العددادي الرازى ٨١٥
- ١١٨ - محمشاذ بن محمد بن محمشاذ، أبو القاسم العبدلي النيسابوري .. ٨١٥
- ١١٩ - نصر الله بن محمد بن عبدالقوى، أبو الفتح المصيصى ٨١٦
- ١٢٠ - نور عزيز بنت مسعود بن أحمد ابن السدنك ٨١٧
- ١٢١ - هبة الله بن أحمد بن علي بن عبدالله، أبو الفوارس ابن المقرئ .. ٨١٧
- ١٢٢ - هبة الله بن الفرج، أبو بكر الهمذانى، ابن أخت الطويل ٨١٧
- ١٢٣ - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، أبو السعادات ابن الشجري العلوي ٨١٨
- ١٢٤ - همام بن يوسف، أبو محمد العاقولى ثم الأزجى ٨١٨
- ١٢٥ - يحيى بن علي بن محمد بن زهير، أبو القاسم السلمي الدمشقى .. ٨١٨
- ١٢٦ - يحيى بن المعتز بن أسعد، أبو القاسم العتبى ٨١٩
- ١٢٧ - يوسف بن علي بن محمد، أبو الحجاج القضاعى، القفال، الحداد . ٧١٩
- ١٢٨ - يوسف بن يقى بن يوسف، أبو الحجاج الأندلسى، الشنشى .. ٨١٩

وفيات سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة

- ١٢٩ - أحمد بن عبدالله بن عبد الملك بن أحمد، أبو المكارم ابن الشهزوري
البغدادي ٨٢١
- ١٣٠ - أحمد بن علي بن الفضل بن أبي محمد بن حزم الأندلسى ، أبو عمرو ٨٢١
- ١٣١ - أحمد بن علي بن محمد بن جبير، أبو محمد ابن البصلانى ٨٢١
- ١٣٢ - أحمد بن أبي العز محمد بن المختار، أبو تمام العباسى ، ابن الخص ٨٢١

- ١٣٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو يكر البوشنجي، الخرجري ٨٢٢
- ١٣٤ - أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العلاء الأصبهاني، بجنك ٨٢٢
- ١٣٥ - إبراهيم بن محمد بن نهان بن محرز، أبو إسحاق الغنواني الرقي .. ٨٢٢
- ١٣٦ - إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل الأصبهاني الشاعر ٨٢٣
- ١٣٧ - أسعد بن محمد بن موسى، أبو منصور الفوشنجي ٨٢٣
- ١٣٨ - أميرك بن إسماعيل بن أميرك، أبو الفتوح العلوي الهروي ٨٢٣
- ١٣٩ - بقاء بن علي بن خطاب، أبو المعمرا البغدادي الدقاد السكاكيني .. ٨٢٣
- ١٤٠ - ثابت بن زيد بن القاسم، أبو البركات بن جوائق النخاس ثم البزار . ٨٢٤
- ١٤١ - الحافظ ل الدين الله (عبدالمجيد بن محمد بن معد) ٨٢٤
- ١٤٢ - الحسن بن مسعود بن الحسن، أبو علي ابن الوزير الدمشقي ٨٢٤
- ١٤٣ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبدالله الجوزقاني .. ٨٢٥
- ١٤٤ - حمد بن أبي الفتح الأصبهاني ٨٢٥
- ١٤٥ - الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، أبو القاسم الصفار ٨٢٥
- ١٤٦ - ذو التون بن أبي الفرج بن علي الميهني الصوفي ٨٢٥
- ١٤٧ - سلطان بن علي بن مقلد، أبو العساكر الكتاني، صاحب شيزر .. ٨٢٦
- ١٤٨ - سهل بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو علي الأصبهاني الحاجي . ٨٢٦
- ١٤٩ - شاهنشاه بن أيوب بن شاذى، الأمير ٨٢٦
- ١٥٠ - صاعد بن محمد بن الحسين، أبو القاسم السهلوبي السرخسي .. ٨٢٧
- ١٥١ - صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، أبو المعالي الجيلي .. ٨٢٧
- ١٥٢ - صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو محمد الظفري البقال .. ٨٢٧
- ١٥٣ - عباد بن سرحان بن مسلم ابن سيد الناس، أبو الحسن الأندلسي .. ٨٢٧
- ١٥٤ - عبدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الحريري .. ٨٢٨
- ١٥٥ - عبدالله بن سعيد بن محمد، أبو المحاسن البنجديهي الخموري .. ٨٢٨
- ١٥٦ - عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد القيسراني القصري .. ٨٢٨
- ١٥٧ - عبدالرحمن بن عبدالله الحلحوبي الحلبي ٨٢٩
- ١٥٨ - عبدالرحمن بن محمد بن أميروية، أبو الفضل الكرمانی .. ٨٢٩
- ١٥٩ - عبدالرحمن بن محمد بن حسن بن طوق، أبو القاسم البغدادي .. ٨٢٩
- ١٦٠ - عبدالرحيم بن قاسم بن محمد، أبو الحسن القيسي الأندلسي .. ٨٣٠
- ١٦١ - عبدالشيد بن محمد بن خليل، أبو محمد البوشنجي .. ٨٣٠
- ١٦٢ - عبدالعزيز بن محمد بن بشكولة الميهني الصوفي .. ٨٣٠
- ١٦٣ - عبدالقادر بن جنذهب بن سمرة، أبو محمد الصوفي الهروي .. ٨٣٠
- ١٦٤ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد، أبو المظفر ابن الصباغ .. ٨٣١

- ١٦٥- علي بن الحسين بن محمد، أبو عبدالله الطابرياني الصوفي النقاش .. ٨٣١
 ١٦٦- علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم الزيتني البغدادي .. ٨٣١
 ١٦٧- علي بن سعد بن علي بن عبدالواحد، مهذب الدين أبو الحسن
 الموصلي ٨٣٢
 ١٦٨- علي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البحيري ٨٣٣
 ١٦٩- عمر بن أبي غالب بن بقيرة، أبو الكرم البغدادي البقال ٨٣٣
 ١٧٠- عيسى بن يوسف بن عيسى، أبو موسى ابن الملجم الأزدي ٨٣٣
 ١٧١- فضل الله بن أحمد بن المحسن، أبو البدر الطوسي ٨٣٣
 ١٧٢- الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار، أبو القاسم الكثاني الهروي .. ٨٣٤
 ١٧٣- محمد بن الحسين بن أبي القاسم، أبو بكر الطبرى الشالوسي الصوفى ٨٣٤
 ١٧٤- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو بكر ابن العربي ٨٣٤
 ١٧٥- محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى، أبو الحسن ابن الوزان . ٨٣٧
 ١٧٦- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيلي، أبو الحسن بن عظيمة
 الإشبيلي ٨٣٧
 ١٧٧- محمد بن علي، أبو غالب البغدادي المكابر، ابن الداية ٨٣٧
 ١٧٨- محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي، أبو بكر الكابلي ٨٣٨
 ١٧٩- محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب الشيرازي ٨٣٨
 ١٨٠- محمد بن علي بن محمد بن خشنام المروزي الملحمي الصوفى .. ٨٣٨
 ١٨١- محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو العز البستي الصوفي ٨٣٩
 ١٨٢- محمد بن محمد بن الطير، أبو الفرج القصري الضرير المقرئ ٨٣٩
 ١٨٣- المبارك بن كامل بن الحسين، أبو بكر الخفاف البغدادي الظفرى .. ٨٣٩
 ١٨٤- المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما، أبو نصر البغدادي الرفاء . ٨٤٠
 ١٨٥- منير بن محمد بن منير، أبو الفضل النخعى الرازى الواقع ٨٤٠
 ١٨٦- موسى بن أبي بكر بن أبي زيد، أبو عبدالله الفرغانى الصوفى ٨٤٠
 ١٨٧- ياقوت، أبو الدر الرومي ٨٤٠
 ١٨٨- يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الزوال ٨٤١
 ١٨٩- يحيى بن محمد بن سعادة ابن فصال، أبو بكر القرطبي المقرئ .. ٨٤١
 ١٩٠- يوسف بن دوناس بن عيسى، أبو الحجاج الفندلاوى ٨٤١

وفيات سنة أربع وأربعين وخمس مئة

- ١٩١ - أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق، أبو نصر الطوسي ٨٤٤
- ١٩٢ - أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو نصر البهوني ٨٤٤
- ١٩٣ - أحمد بن عبدالباقي ابن الجلاء، أبو البركات ٨٤٤
- ١٩٤ - أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح، أبو جعفر البهقي، بوجعفرك ٨٤٥
- ١٩٥ - أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة، أبو محمد البصلاني، طغان ٨٤٥
- ١٩٦ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر الأرجاني، ناصح الدين ٨٤٥
- ١٩٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الفضل الفراتي النيسابوري ٨٥٠
- ١٩٨ - أحمد بن يحيى بن علي، أبو البركات السقلاطوني، ابن الصباح .. ٨٥٠
- ١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الجاجرمي ثم النيسابوري .. ٨٥٠
- ٢٠٠ - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق ابن الأمين القرطبي ٨٥٠
- ٢٠١ - أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، أبو المحاسن الزيدادي الهروي .. ٨٥١
- ٢٠٢ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى، أبو الغنائم الحسيني ٨٥١
الأصبهانى ..
- ٢٠٣ - آمنة بنت إسماعيل بن أحمد النيسابوري أم عبد الرحمن ٨٥١
- ٢٠٤ - أزر، الأمير معين الدين ٨٥٢
- ٢٠٥ - ثابت بن عمر بن أحمد، أبو منصور الكتبى الواسطي ٨٥٢
- ٢٠٦ - الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الأموي الجزري ٨٥٢
- ٢٠٧ - الحسن بن عبدالله بن عمر، أبو علي ابن العرجاء المالكى ٨٥٣
- ٢٠٨ - خليفة بن محفوظ، أبو الفوارس الأنبارى ٨٥٣
- ٢٠٩ - سعد بن علي بن أبي سعد بن علي، أبو عامر الجرجانى، العصارى ٨٥٣
- ٢١٠ - سلمان بن جروان بن حسين، أبو عبد الرحمن الماكسينى ٨٥٤
- ٢١١ - صخر بن عبيد بن صخر بن محمد، أبو عبيد الطوسي ٨٥٤
- ٢١٢ - عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد الأذربيجانى الدوينى ٨٥٤
- ٢١٣ - عبدالله بن عبدالباقي، أبو بكر التبان الحنبلي ٨٥٤
- ٢١٤ - عبدالله بن علي بن سهل، أبو الفتوح الخركوشى ٨٥٥
- ٢١٥ - عبد الرحمن بن الحسن بن علي، أبو الفضل ابن الشراف البنجديهبي ٨٥٥
- ٢١٦ - عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن الملجم الفاسي ٨٥٥
- ٢١٧ - عبد الرحيم بن الموفق بن أبي نصر الهروى الديوقانى ٨٥٦
- ٢١٨ - عبد السلام بن محمد بن عبدالله ابن اللبناني، أبو محمد الأصبهانى .. ٨٥٦
- ٢١٩ - عبد السلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم، أبو الفتح الخباز الهروى .. ٨٥٦

- ٢٢٠ - عبد الصمد بن علي، أبو الفضل النيسابوري، ذاذه ٨٥٦
- ٢٢١ - عبدالعزيز بن خلف بن مدير، أبو بكر الأزدي القرطبي ٨٥٦
- ٢٢٢ - عبدالغني بن محمد بن سعد، أبو محمد بن أبي البركات البغدادي ٨٥٧
- ٢٢٣ - عبدالمجيد بن محمد بن معن، أبو الميمون العبيدي، الحافظ لدين الله ٨٥٧
- ٢٢٤ - عثمان بن علي بن أحمد، أبو عمرو، ابن الصالح ٨٥٨
- ٢٢٥ - عفاف بنت أحمد بن محمد ابن الإخوة العطار ٨٥٨
- ٢٢٦ - علي بن خلف بن رضا، أبو الحسن الأنباري البلنسي المقرئ ٨٥٨
- ٢٢٧ - علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن القرطبي الفرغليطي ٨٥٩
- ٢٢٨ - علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم، أبو رشيد الهروي الهيصمي ٨٥٩
- ٢٢٩ - علي بن المفرج بن حاتم، أبو الحسن المقدسي ٨٦٠
- ٢٣٠ - علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي عشر، أبو الحسن البغوي ٨٦٠
- ٢٣١ - عياض بن موسى بن عياض اليحيصبي، أبو الفضل السبتي القاضي ٨٦٠
- ٢٣٢ - عيسى بن هبة الله بن هبة الله، أبو عبدالله البغدادي النقاش ٨٦٢
- ٢٣٣ - غازي بن زنكى بن آقسنقر التركى، السلطان سيف الدين ٨٦٣
- ٢٣٤ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقرئ ٨٦٤
- ٢٣٥ - محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافى، أبو بكر القرطبي ٨٦٤
- ٢٣٦ - محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبيدة الله الفندى المروزى ٨٦٤
- ٢٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الفهمي القرطبي ٨٦٤
- ٢٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو عبدالله التميري الغرناطى ٨٦٥
- ٢٣٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو الفضل المغازلى، الصائى ٨٦٥
- ٢٤٠ - محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر الكرجي ٨٦٦
- ٢٤١ - محمد بن علي بن حداني، أبو بكر الباقلانى ٨٦٦
- ٢٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو السعادات ابن الرسولى البغدادى ٨٦٦
- ٢٤٣ - محمد بن محمد بن خليفة، أبو سعيد الصوفى ٨٦٧
- ٢٤٤ - محمد بن محمد بن خليفة منصور بن دوست ٨٦٧
- ٢٤٥ - محمد بن محمد بن هبة الله بن الطيب، أبو الفتح الكاتب ٨٦٧
- ٢٤٦ - محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود، أبو بكر بن أبي ركب الجيانى ٨٦٧
- ٢٤٧ - المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور القزار، أبو غالب المسدي ٨٦٨
- ٢٤٨ - مجلبي بن الفضل بن حصن، أبو الفرج الجهنى الموصلى ٨٦٨

- ٢٤٩ - مليكة (ملكة) بنت أبي الحسن بن أبي محمد النيسابوري ٨٦٨
- ٢٥٠ - منصور بن علي بن عبد الرحمن ، أبو سعد الحجري الفوشنجي ٨٦٨
- ٢٥١ - موفق الطواشى ، أبو السداد الجبشي الخصي ٨٦٩
- ٢٥٢ - نصر بن أحمد بن الحسن بن علي ، أبو الفضل ٨٦٩
- ٢٥٣ - نصر بن الحسين بن إبراهيم بن نوح ، أبو الفتوح النيسابوري الغضائري ٨٦٩
- ٢٥٤ - نظر ، الأمير أبو الحسن الكلمالي الجيوشى ٨٧٠
- ٢٥٥ - هبة الله بن القاسم بن منصور ، أبو البقاء البغدادي البندار ٨٧٠

وفيات سنة خمس وأربعين وخمس مئة

- ٢٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد ، أبو العباس الأصبهاني ، صلاح ٨٧١
- ٢٥٧ - أحمد بن علي بن عبدالعزيز بن علي ، أبو نصر ابن الصوفي ٨٧١
- ٢٥٨ - إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم ، أبو إسحاق المسجدي
السبعي ٨٧١
- ٢٥٩ - أسعد بن محمد بن أحمد الأنباري الثابتي ، أبو سعد المروزي ٨٧١
- ٢٦٠ - إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل ، أبو عطاء الشيباني الهروي الفلانسي ٨٧١
- ٢٦١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى الموسوى ٨٧٢
- ٢٦٢ - إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن ، أبو الفتح بن أبي غالب الشيباني ٨٧٢
- ٢٦٣ - الحسن بن ذي النون بن أبي القاسم ، أبو المفاخر الشعري النيسابوري ٨٧٢
- ٢٦٤ - الحسن بن محمد بن عمر ، أبو الفتوح النيسابوري ، حليمة ٨٧٢
- ٢٦٥ - الحسين بن جهير ، ناصح الدولة ٨٧٣
- ٢٦٦ - الحسين بن علي بن الحسين بن محمد ، أبو علي النيسابوري الشحامى ٨٧٣
- ٢٦٧ - زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن ، أبو علي البشاري السرخسي ٨٧٤
- ٢٦٨ - سليمان بن سعيد بن سعيد ، أبو الربيع الدانى ، اللوشى .. ٨٧٤
- ٢٦٩ - صافي ، أبو سعيد الجمالى ٨٧٤
- ٢٧٠ - عبدالله بن علي بن محمد ، أبو البركات الكرخي النهري ٨٧٥
- ٢٧١ - عبدالله بن محمد ، أبو القاسم البنجديهي الخمرى ٨٧٥
- ٢٧٢ - عبدالله بن هبة الله ابن السامری ، أبو الفتح الحنبلي ٨٧٥
- ٢٧٣ - عبد الباقى بن أحمد بن إبراهيم بن علي ابن الترسى ، أبو البركات الأزجي ٨٧٥
- ٢٧٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا ، أبو القاسم القرطبي ٨٧٥

- ٢٧٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الإخوة، أبو القاسم
البغدادي ٨٧٥
- ٢٧٦ - عبد الرحمن بن أبي رجاء، أبو القاسم البلوي الأندلسي البصي ٨٧٦
- ٢٧٧ - عبد الغني بن أحمد بن محمد، أبو اليمن الدارمي الفوشنجي ٨٧٦
- ٢٧٨ - عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الدامغاني ٨٧٧
- ٢٧٩ - عبد الملك بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي ثم الدمشقي، بهاء الدين ٨٧٧
- ٢٨٠ - عبد الملك بن علي بن محمد بن حسن، أبو سعد الزهرى الأيوبي .. ٨٧٧
- ٢٨١ - عبد الملك بن أبي نصر بن عمر، أبو المعالى الجيلى ٨٧٨
- ٢٨٢ - عثمان بن إسماعيل بن أحمد، أبو بكر الخفاف ٨٧٨
- ٢٨٣ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي الأحدب .. ٨٧٨
- ٢٨٤ - علي بن ديبس الأسدى، أمير العرب ٨٧٨
- ٢٨٥ - علي بن أبي سعد بن حسين، أبو الحسن البغدادي الأقراصى الحلاوى ٨٧٨
- ٢٨٦ - عمر بن عياد بن أيوب، أبو حفص اليحصبي الشرشى ٨٧٩
- ٢٨٧ - عمر بن محمد بن طاهر، أبو حفص الفرغانى التركى ٨٧٩
- ٢٨٨ - فاطمة بنت محمد بن عبدالله، أم الفتوح القيسية الأصبهانية ٨٧٩
- ٢٨٩ - فضل الله بن جعفر، أبو المعالى الحسنى المروروذى ٨٧٩
- ٢٩٠ - محمد بن أحمد بن أميركا، أبو عبدالله الجيلى ٨٧٩
- ٢٩١ - محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو بكر الأصبهانى ٨٨٠
- ٢٩٢ - محمد بن أبي بكر بن ريحان، أبو الفتح الheroى الدلال النشائى .. ٨٨٠
- ٢٩٣ - محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن، أبو عبدالله الطائي الزوزنى .. ٨٨٠
- ٢٩٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن علي، أبو نصر الأديب ٨٨١
- ٢٩٥ - محمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد، أبو بكر الدينورى ثم البغدادى ٨٨١
- ٢٩٦ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر النيسابوري الحاكم ٨٨١
- ٢٩٧ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر القرطبي ٨٨٢
- ٢٩٨ - المبارك بن أحمد بن بركة، أبو محمد الكلندي البغدادي الخبراز ... ٨٨٢
- ٢٩٩ - محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو البركات الدمشقى، ابن صصرى ٨٨٢
- ٣٠٠ - محمود بن غانم بن أحمد بن محمد، أبو الفتوح الأصبهانى ٨٨٣
- ٣٠١ - مساعد بن أحمد بن مساعد، أبو عبد الرحمن الأندلسى، ابن زعقة ٨٨٣
- ٣٠٢ - مكرم بن حمزة بن محمد، أبو المفضل بن أبي الصقر القرشي الدمشقى ٨٨٣
- ٣٠٣ - ثابت بن مفرج بن يوسف، أبو الزهر الخثعمي اللبناني ٨٨٣
- ٣٠٤ - يحيى بن أحمد بن بقى، أبو بكر الطليطلى ثم الإشبيلي ٨٨٤
- ٣٠٥ - يحيى بن عبد الغفار بن عبد المنعم، أبو الكرم الدمشقى الخطاطب .. ٨٨٤

وفيات سنة ست وأربعين وخمس مئة

- ٣٠٦-أحمد بن المبارك بن عبدالباقي بن محمد بن قرجل، أبو محمد القبطان ٨٨٥
 ٣٠٧-أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المعالي ابن المذاري . . . ٨٨٥
 ٣٠٨-أحمد بن محمد بن عبيدة الله بن سهل، أبو الفتوح النيسابوري ٨٨٥
 ٣٠٩-إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق البلخي ٨٨٥
 ٣١٠-إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفرس، أبو إسحاق الداني ٨٨٦
 ٣١١-إبراهيم بن مروان الإشبيلي ٨٨٦
 ٣١٢-أنوشكين بن عبد الله الرضوانى البغدادي ٨٨٦
 ٣١٣-جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشتمني ٨٨٦
 ٣١٤-الجندى بن يعقوب بن حسن، أبو القاسم الجيلى ٨٨٦
 ٣١٥-جرخي الإفرينجي الوزير ٨٨٧
 ٣١٦-الحسن بن محمد بن الحسين، أبو علي الراذانى ٨٨٧
 ٣١٧-الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن العماني النيسابوري ٨٨٧
 ٣١٨-الحسين بن محمد بن علي بن حمدي، أبو عبدالله الخرقى ٨٨٧
 ٣١٩-خلف بن عبد الكري姆 بن خلف، أبو نصر النيسابوري الشحامى ٨٨٨
 ٣٢٠-زيد بن الرضا بن زيد، أبو محمد الجعفري الأصفهانى ٨٨٨
 ٣٢١-سعد بن محمد بن محمود ابن المشاط، أبو الفضائل الرازى ٨٨٨
 ٣٢٢-سعید بن أبي بکر بن أبي نصر ابن الشعیري النیسابوری ٨٨٨
 ٣٢٣-شجاع بن علي بن حسن، أبو المظفر الشجاعي السرخسي ٨٨٨
 ٣٢٤-شكربنأحمدبنحمدبنأبيبکر،أبو زیدالأبهیريالأصفهانی ٨٨٩
 ٣٢٥-صافی،أبوالفضلمولیابنالخرقی ٨٨٩
 ٣٢٦-عبدالله بن أحمد بن عمروس، أبو محمد الشلبی الأندرلی ٨٨٩
 ٣٢٧-عبدالله بن خلف بن بقی القیسی البیاسی، أبو محمد ٨٨٩
 ٣٢٨-عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو سعيد الرازی الحصیری ٨٩٠
 ٣٢٩-عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد السلمی، أبو الحسین الدمشقی ٨٩٠
 ٣٣٠-عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان، أبو النصر الفامی الھروی ٨٩٠
 ٣٣١-عبدالرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد، أبو سعيد القاینی النیسابوری ٨٩١
 ٣٣٢-عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالکریم، أبو القاسم الغسانی الدمشقی ٨٩١

- ٣٣٣- عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحب، أبو البركات النيسابوري ٨٩١
 ٣٣٤- عبدالفتاح بن أميرجة بن أبي سعيد الصيرفي الهروي، أبو الفتح ... ٨٩١
 ٣٣٥- عبد الملك بن عبد الرزاق بن عبد الله الطوسي، أبو المكارم ... ٨٩٢
 ٣٣٦- علي بن عبد الله بن عبد الباقى بن أبي جراده، أبو الحسن العقيلي، الأنطاكي ٨٩٢
 ٣٣٧- علي بن عبد العزيز بن عبدالله ابن السمак ٨٩٣
 ٣٣٨- علي بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو الفرج الحنبلي ٨٩٣
 ٣٣٩- علي بن مرشد بن علي بن مقلد، عز الدولة الكنانى الشيزري ... ٨٩٣
 ٣٤٠- علي بن هبة الله بن علي بن زهموية، أبو الحسن الأزرجي ... ٨٩٤
 ٣٤١- علي بن يحيى بن رافع بن العافية، أبو الحسن النابلسي ... ٨٩٤
 ٣٤٢- عمر بن علي بن الحسين بن أحمد، أبو سعد المحمودي الطالقاني . ٨٩٤
 ٣٤٣- الفرج بن أحمد بن محمد ابن الخراساني، أبو علي البغدادي، ابن الإخوة ٨٩٥
 ٣٤٤- محمد بن أحمد بن الفضل، أبو بكر المهرجاني الإسفلانيني ... ٨٩٥
 ٣٤٥- محمد بن أحمد بن عمر بن بكران، أبو الفتح الأنباري ابن الخلال . ٨٩٥
 ٣٤٦- محمد بن مكي بن الغريب، أبو السعادات المقرئ ... ٨٩٥
 ٣٤٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، أبو عبدالله الجيانى، البغدادي ٨٩٥
 ٣٤٨- محمد بن إدريس بن عبد الله، أبو عبدالله البلنسي المخرزمي ... ٨٩٦
 ٣٤٩- محمد بن أسعد بن علي بن الموفق، أبو الفتح الهروي ... ٨٩٦
 ٣٥٠- محمد بن إسماعيل بن أميرك، أبو الحسن الحسيني الهروي ... ٨٩٦
 ٣٥١- محمد بن الحسن بن أبي قدامة، أبو قدامة القرشي الهروي ... ٨٩٧
 ٣٥٢- محمد بن زياد الله، أبو عبدالله ابن الخلال المرسي ... ٨٩٧
 ٣٥٣- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عبدالله البخاري ... ٨٩٧
 ٣٥٤- محمد بن عبدالخالق بن عزيز، أبو النور المصري الأصبهاني ... ٨٩٧
 ٣٥٥- محمد بن محمد بن حسين بن صالح، أبو الفضل البغدادي ... ٨٩٧
 ٣٥٦- محمد بن الموفق بن محمد، أبو الفتح الجرجاني ... ٨٩٨
 ٣٥٧- منصور بن حاتم، أبو القاسم الهروي ... ٨٩٨
 ٣٥٨- نصر الله بن منصور بن سهل، أبو الفتوح الدويني الجنزي ... ٨٩٨
 ٣٥٩- نوشتكين بن عبدالله الرضوانى ... ٨٩٨
 ٣٦٠- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو الأسعد القشيري
 النيسابوري ... ٨٩٩٠
 ٣٦١- يحيى بن أحمد بن بدر، أبو القاسم الموصلى ... ٩٠٠
 ٣٦٢- يحيى بن المظفر بن محمد، أبو المواهب الكاتب ... ٩٠١

- ٣٦٣- يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف، أبو الوليد ابن الدباغ اللخمي الأندلسي ٩٠١
 ٣٦٤- يوسف بن عمر الحربي الزاهد، أبو يعقوب المقرئ ٩٠١

وفيات سنة سبع وأربعين وخمس مئة

- ٣٦٥- أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو دلف الطوسي الزراني ٩٠٢
 ٣٦٦- أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف، أبو محمد المعاوري البلنسي ٩٠٢
 ٣٦٧- أحمد بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد ابن الأغلaqي الواسطي ٩٠٢
 ٣٦٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الخلumi ٩٠٢
 ٣٦٩- أحمد بن منير الطراطلي الشاعر ٩٠٣
 ٣٧٠- إبراهيم بن صالح، أبو إسحاق ابن السماد المرادي الأندلسي المريبي ٩٠٣
 ٣٧١- تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق، الأمير حسام الدين التركمانى ٩٠٣
 ٣٧٢- جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري الرام ٩٠٣
 ٣٧٣- الجنيد بن محمد، أبو القاسم القاباني ٩٠٤
 ٣٧٤- الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد، أبو الفتح النيسابوري القماصي ٩٠٥
 ٣٧٥- رزق الله بن محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي، أبو عشر ٩٠٥
 ٣٧٦- سعد بن المعتر بن الفضل بن محمد، الرئيس أبو الوفاء الإسفرايني ٩٠٥
 ٣٧٧- سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد، أم خلف الشحامية ٩٠٥
 ٣٧٨- سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن مندة، أبو محمد العبدى الأصبhanى ٩٠٦
 ٣٧٩- سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل، أبو القاسم السراج النيسابوري ٩٠٦
 ٣٨٠- عاصم بن خلف بن محمد بن عتاب، أبو محمد التجبي البلنسي ٩٠٦
 ٣٨١- عبدالله بن أحمد بن محمد بن مظفر، أبو بكر الهروي ثم المروزي ٩٠٧
 ٣٨٢- عبد الرحمن بن الحسن بن سهل، أبو القاسم العرجانى ثم
النisanbori ٩٠٧
 ٣٨٣- عبد الرزاق بن علي بن الحسين بن عبد الرزاق، أبو بكر الكرمانى ثم
الهمذانى ٩٠٨
 ٣٨٤- عبد المعز بن عطاء بن عبدالله، أبو المظفر الهروى الشروطى ٩٠٨
 ٣٨٥- عبد المولى بن محمد بن أبي عبدالله، أبو محمد المهدوى اللبناني ٩٠٨
 ٣٨٦- علي بن نجا بن أسد ٩٠٨
 ٣٨٧- عمران بن علي، أبو موسى الفاسي المغربي ٩٠٨
 ٣٨٨- غالب بن أحمد بن المسلمين، أبو نصر الأدمي الدمشقى ٩٠٩
 ٣٨٩- لوط بن علي الأصبhanى، أبو مطیع الخباز ٩٠٩

- ٣٩٠ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أبو عبدالله ٩٠٩
- ٣٩١ - محمد بن جعفر بن خيرة، أبو عامر البلنسي، مولى ابن الأفطس .. ٩٠٩
- ٣٩٢ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الداني، ابن غلام الفرس، ابن الفرس ٩١٠
- ٣٩٣ - محمد بن خلف بن صاعد، أبو الحسين الغساني اللبلي الشلبي ... ٩١٠
- ٣٩٤ - محمد بن علي بن المبارك، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي الحمامي ٩١١
- ٣٩٥ - محمد بن علي بن الحسن بن سلم، أبو منصور التميمي الأزجي .. ٩١١
- ٣٩٦ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل الأرموي ٩١١
- ٣٩٧ - محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر الخلمي، دهقان خلم ٩١٢
- ٣٩٨ - محمد بن المحسن بن أحمد، أبو عبدالله السلمي الدمشقي، ابن الملحي ٩١٢
- ٣٩٩ - محمد بن منصور بن إبراهيم، أبو بكر القصري ٩١٣
- ٤٠٠ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر ابن الحرطي النيسابوري
الأشناوي ٩١٣
- ٤٠١ - محمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله الكرماني ٩١٤
- ٤٠٢ - محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق، أبو عامر الشاطبي ٩١٤
- ٤٠٣ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق، أبو عبدالله الأندلسى اللىرى ٩١٤
- ٤٠٤ - محمد بن يونس بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي ٩١٥
- ٤٠٥ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح الحضيري ٩١٥
- ٤٠٦ - المبارك بن هبة الله بن سلمان، أبو المعالي ابن الصباغ البغدادي، ابن سكرة ٩١٥
- ٤٠٧ - مدیني بن علي بن أحمد، أبو بكر التميمي الخراساني ٩١٦
- ٤٠٨ - مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان غیاث الدين، أبو الفتح
السلجوقي ٩١٦
- ٤٠٩ - المظفر بن أردشير بن منصور، أبو منصور العبادي المرزوzi، الأمير ٩١٧
- ٤١٠ - المنصور بن محمد بن داود بن عمر، أبو علي اللمتوني الصنهاجى الأمير ٩١٩
- ٤١١ - موسى ابن الخليفة المقتدى عبدالله بن محمد العباسى ٩١٩
- ٤١٢ - هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطبرى، سبط الرويانى ٩٢٠
- ٤١٣ - يعقوب البغدادي الكاتب ٩٢٠
- ٤١٤ - يوسف بن إبراهيم بن مرزوق، أبو يعقوب المقدسى الصهيبى ٩٢٠

وفيات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

- ٤١٥ - أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد، أبو عبدالله القايني الفارسي ٩٢١
 ٤١٦ - أحمد بن العباس بن أحمد الشقاني التيسابوري ٩٢١
 ٤١٧ - أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم، أبو المظفر ابن النرسى .. ٩٢١
 ٤١٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب البنجديهبي ٩٢١
 ٤١٩ - أحمد بن أبي غالب بن عبدالله، أبو العباس ابن الطلوية البغدادي ٩٢١
 ٤٢٠ - أحمد بن المختار، أبو العباس بن جبر ٩٢٣
 ٤٢١ - أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأطربالسي ، الرفاء . ٩٢٣
 ٤٢٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدواتي، أبو إسحاق الأصبهاني .. ٩٢٤
 ٤٢٣ - أسعد بن أحمد بن يوسف ، الخطيب أبو الغنائم البامنجي ٩٢٤
 ٤٢٤ - بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن محمود بن سبكتكين ، سلطان عزنة ٩٢٤
 ٤٢٥ - جعفر بن أحمد بن محمد بن عوانة، أبو الفخر القايني ٩٢٥
 ٤٢٦ - الحسن بن علي بن الحسن بن محمد، أبو علي البخاري ثم المروزي ٩٢٥
 ٤٢٧ - الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي السنجبستي التيسابوري .. ٩٢٥
 ٤٢٨ - الحسن بن محمد بن أبي جعفر، أبو المعالي البلخي ٩٢٥
 ٤٢٩ - حمدين بن محمد بن علي بن محمد الثعلبي القرطبي ، أبو جعفر .. ٩٢٦
 ٤٣٠ - حيدرة بن المفرج بن الحسن ، الوزير زين الدولة ابن الصوفي .. ٩٢٦
 ٤٣١ - خاص بك التركمانى ٩٢٧
 ٤٣٢ - رجّار، ملك الفرنج ٩٢٧
 ٤٣٣ - زياد بن علي بن الموفق بن زياد، أبو الفضل الزيادي الهروي .. ٩٢٧
 ٤٣٤ - سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو طاهر الميهني الصوفي .. ٩٢٨
 ٤٣٥ - ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم، أم محمد الطبرية .. ٩٢٨
 ٤٣٦ - عبدالله بن عيسى بن عبدالله ، أبو محمد الأندلسي الشلبي .. ٩٢٨
 ٤٣٧ - عبدالله بن يوسف بن أيوب ، أبو محمد القرشي الفهري الشاطبي .. ٩٢٩
 ٤٣٨ - عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد، المفید أبو الفرج البغدادي ٩٢٩
 ٤٣٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبدالله ، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ٩٣٠
 ٤٤٠ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن ، أبو محمد النيهي المروزوی ٩٣٠
 ٤٤١ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الغزنوي ثم المروزي .. ٩٣٠
 ٤٤٢ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو نصر الخطيبی الخرجردی ٩٣١
 ٤٤٣ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البغدادي اللؤلؤي ، أبو الفضل ٩٣١
 ٤٤٤ - عبدالعزيز بن بدر ، أبو القاسم القصري ٩٣٢

- ٤٤٥ - عبدالمغيث بن محمد بن أحمد بن المطهر، أبو تميم العبدى الأصبهانى ٩٣٢
- ٤٤٦ - عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الكروخي
الهروي ٩٣٢
- ٤٤٧ - عبدالملك بن عبدالله بن عمر بن محمد الشريف العمري ٩٣٣
- ٤٤٨ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار بن عبدالواحد، أبو محمد التوئي
المرزوقي ٩٣٤
- ٤٤٩ - عبدالوهاب بن عبدالباقي بن مدلل، أبو الفرج البغدادي الغزال ٩٣٤
- ٤٥٠ - عتيق بن أحمد بن محمد، أبو بكر القرشي المخزومي الأندلسي ٩٣٤
- ٤٥١ - عدنان بن نصر بن منصور، موفق الدين أبو نصر ابن العين زربي ٩٣٤
- ٤٥٢ - علي بن أحمد بن محمد المقرىء، أبو الحسن البغدادي الخياط ٩٣٥
- ٤٥٣ - علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البلخي ٩٣٥
- ٤٥٤ - علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطوسي الطابراني ٩٣٦
- ٤٥٥ - علي بن السلار، الوزير أبو الحسن الكردي ٩٣٦
- ٤٥٦ - علي بن معضاد الدمشقى الدباغ الطفيلي ٩٣٧
- ٤٥٧ - عمر بن علي بن الحسين، أبو حفص البلخي، أديب شيخ، الشيخي ٩٣٧
- ٤٥٨ - أبو الفتوح ابن الصلاح الفيلسوف ٩٣٨
- ٤٥٩ - الفضل بن سهل بن بشر الإسفرايني ثم الدمشقى، أبو المعالي،
الأثير الحلبي ٩٣٨
- ٤٦٠ - الليث بن أحمد بن أبي الفضل، أبو الفضل البغوي ٩٣٨
- ٤٦١ - محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد، أبو سعد الخسروشاهي المرزوقي ٩٣٩
- ٤٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو سعد الخليلي التونقاني ٩٣٩
- ٤٦٣ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر، أبو بكر الزوزني الأديب ٩٣٩
- ٤٦٤ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر المرزوقي الأديب ٩٣٩
- ٤٦٥ - محمد بن أبي سعيد بن محمد، أبو بكر المرزوقي الدرغاني ٩٤٠
- ٤٦٦ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن بكير، أبو علي الفارقي ثم الكروخي ٩٤٠
- ٤٦٧ - محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح البسطامي، أبو علي، إمام بغداد ٩٤٠
- ٤٦٨ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الكشميهنى
المرزوقي ٩٤٠
- ٤٦٩ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو طالب الكنجروذى النيسابوري ٩٤١
- ٤٧٠ - محمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الشهريستاني،
الأفضل ٩٤١
- ٤٧١ - محمد بن عمر بن محمد بن علي، أبو الفتح الشيرازي ٩٤٢

- ٤٧٢ - محمد بن محمد بن عبدالله، أبو طاهر بن أبي بكر المروزي السنجي ٩٤٢
 ٤٧٣ - محمد بن محمد بن محمد بن خلف، أبو نصر البلاخي ٩٤٣
 ٤٧٤ - محمد بن محمد بن منصور، أبو سعد المروزي الغزال الغازى ٩٤٣
 ٤٧٥ - محمد بن محمد بن أبي الخير، أبو بكر الصوفي الشيرازي ثم المروزي ٩٤٤
 ٤٧٦ - محمد بن المفضل بن سيار، أبو عبدالله الهروي الدهان، أميرجة ٩٤٤
 ٤٧٧ - محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبدالله القيسري ٩٤٤
 ٤٧٨ - محمد بن يحيى بن أبي منصور، أبو سعد النيسابوري، محبي الدين ٩٤٦
 ٤٧٩ - محمود بن الحسين بن بندار، أبو نجح بن أبي الرجاء الطلحى الأصبهانى ٩٤٧
 ٤٨٠ - محمود بن كاكوية بن أبي علي، أبو القاسم المتروودي ٩٤٨
 ٤٨١ - المطهر بن محمد بن محمد بن ابن الأستاذ، أبو طاهر الطوسي ٩٤٨
 ٤٨٢ - ناصر بن حمزة، أبو المناقب بن طباطبا العلوى الأصبهانى ٩٤٨
 ٤٨٣ - نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود، أبو القاسم السوسي ثم الدمشقى ٩٤٨
 ٤٨٤ - النعمان بن محمد بن النعمان، أبو سهل الباجخوستي ٩٤٩
 ٤٨٥ - هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الحاسب ٩٤٩
 ٤٨٦ - هبة الكرييم بن خلف بن المبارك بن البطر، أبو نصر ابن الحنبلي البغدادي ٩٥٠
 ٤٨٧ - يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السلماسي الوعاظ ٩٥٠
 ٤٨٨ - يحيى بن الحسين بن سعيد، أبو زكريا الغزنوی الصوفی ٩٥٠
 ٤٨٩ - يوسف بن محمد بن فاره، أبو الحجاج الأنصارى الأندلسى ٩٥٠
 ٤٩٠ - أبو الحسين بن عبدالله بن حمزة المقدسى الزاھد ٩٥١

وفيات سنة تسع وأربعين وخمس مئة

- ٤٩١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الرحمن النيسابوري الشاعر ٩٥٧
 ٤٩٢ - أحمد بن الحسن بن محمد ابن الأمدي، أبو حامد التنسى ٩٥٧
 ٤٩٣ - أحمد بن طاهر بن سعيد الميهنى، أبو الفضل الصوفى ٩٥٧
 ٤٩٤ - أحمد بن عبالرحمن بن ربيع الأشعري، أبو عامر القرطبي المقرئ ٩٥٨
 ٤٩٥ - أحمد بن عبدالغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر الفارسي ٩٥٨
 ٤٩٦ - أحمد بن عبدالملك بن محمد، أبو عمر الأنصارى الإشبيلي، ابن أبي مروان ٩٥٨
 ٤٩٧ - أحمد بن علي بن علي بن عبدالله، أبو المعالى البغدادي الخبراز ٩٥٨
 ٤٩٨ - أحمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشقانى الحسنوى ٩٥٩
 ٤٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد النوقانى ٩٥٩

- ٥٠٠ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش البلنسي المقرئ، أبو إسحاق
 ٥٠١ - إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلبا، أبو الحسين الإسكندرى
 ٥٠٢ - إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة، أبو القاسم النيسابوري
 ٥٠٣ - إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد المصري العبيدي، أبو منصور
 الظافر بالله
 ٥٠٤ - إسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد، أبو طاهر التونسي
 ٥٠٥ - ألبش، مقدم جيش
 ٥٠٦ - حامد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المديني
 ٥٠٧ - الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي البطليوسى الأندلسي
 ٥٠٨ - الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن القشيري
 ٥٠٩ - الحسن بن محمد بن الفضل التميمي، أبو المرجى الأصبhani، جوجي
 ٥١٠ - الحسين بن محمد بن الحسن، أبو علي العلوى الطبرى
 ٥١١ - حمزة بن محمد بن بحسول بن فتحان، أبو الفتح الهمذانى
 ٥١٢ - راضية بنت سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهنى، أم الرضا
 ٥١٣ - سالم بن عبدالله بن عمر بن محمد، أبو الفتح العمري الهروى
 ٥١٤ - سعيد بن سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهنى، أبو بكر
 ٥١٥ - طارق بن موسى بن يعيش، أبو محمد المخزومي المنصفي
 ٥١٦ - عائشة بنت أحمد بن منصور النيسابورية
 ٥١٧ - العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطابرانى الطوسي، عبasse
 ٥١٨ - عبدالله بن أحمد بن المفضل بن الأيسر، أبو البركات البغدادى
 ٥١٩ - عبدالله بن محمد بن الفضل، أبو البركات الفراوى النيسابوري،
 صفى الدين
 ٥٢٠ - عبدالله بن هبة الله بن المظفر، ابن المسلمة، أبو الفتوح
 ٥٢١ - عبدالأعلى بن عزيز بن أبي الفخر، أبو يعلى الحسيني الهروى
 ٥٢٢ - عبدالجبار بن أبي سعد بن أبي القاسم، أبو الفتح الدهان الهروى
 ٥٢٣ - عبدالحكيم بن مظفر، أبو نصر الكرجي
 ٥٢٤ - عبدالخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور الشحامى النيسابورى
 ٥٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد، أبو القاسم ابن الأكاف
 ٥٢٦ - عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم، أبو المعالى الفارسي
 ٥٢٧ - عبد الكريم بن مكي بن يحيى، أبو المطهر الهمذانى
 ٥٢٨ - عبد الملك بن بونه بن سعيد، أبو مروان العذري الغرناطي، ابن البيطار
 ٥٢٩ - عبد المؤمن بن عبد الجليل بن علي بن بنان، أبو نصر الأصبhani

- ٥٣٠ - عبد الواسع بن عبد الرحمن بن الموفق بن عبد الله الواعظ، أبو الموفق ٩٦٨
- ٥٣١ - عبيد الله بن المظفر، أبو الحكم الباهلي الأندلسي الطبيب ٩٦٨
- ٥٣٢ - عرفة بن علي بن محمد، أبو الفتوح السمرقندى ٩٦٩
- ٥٣٣ - علي بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الحسن المرزوقي الشافعى . ٩٦٩
- ٥٣٤ - علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الدريني ٩٦٩
- ٥٣٥ - علي بن محمد بن عتيق، أبو الحسن النيسابورى المطرز ٩٧٠
- ٥٣٦ - علي بن محمد بن أبي عمر البغدادى الدباسى الباز، ابن الباقلانى . ٩٧٠
- ٥٣٧ - علي بن ناصر بن محمد، أبو الحسن التوقانى ٩٧٠
- ٩٣٨ - عمر بن علي بن سهل، أبو سعد الدامغانى، السلطان ٩٧٠
- ٩٣٩ - عمرو بن زكريا بن بطال، أبو الحكم البهارى اللبلى ٩٧١
- ٥٤٠ - الفضل بن أبي بكر بن نصر، أبو محمد النيسابورى الأكاف ٩٧١
- ٥٤١ - فضل الله بن المفضل بن فضل الله بن أحمد، أبو بكر الميهنى ٩٧١
- ٥٤٢ - لبيد بن الحسن بن عمر، أبو بكر الغراف الخباز ٩٧١
- ٥٤٣ - محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد، أبو بكر الزاهد ٩٧١
- ٥٤٤ - محمد بن إبراهيم بن مكي، أبو طاهر الأصبهانى الطرازي ٩٧٢
- ٥٤٥ - محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد النيسابورى الصيرفى، خياط الصوف ٩٧٢
- ٥٤٦ - محمد بن الحسن بن سعد، أبو بكر السعدي البخارى ٩٧٢
- ٥٤٧ - محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسى الدمشقى، الكردى ٩٧٣
- ٥٤٨ - محمد بن عبد الله بن أبي سعد، أبو الفتح الهروى الصوفى، الشيرازى ٩٧٣
- ٥٤٩ - محمد بن عبد الصمد ابن الطرسوسي، فخر الدين أبو منصور الحلبي ٩٧٣
- ٥٥٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد، أبو الوفاء الأصبهانى السمسار ٩٧٤
- ٥٥١ - محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر، أبو جعفر الأصبهانى القطان، ويرج ٩٧٤
- ٥٥٢ - محمد بن عمر بن أحمد، أبو منصور ابن البيع الهمذانى ٩٧٤
- ٥٥٣ - محمد بن علي بن هارون، أبو جعفر الموسوي النيسابورى النسبة . ٩٧٤
- ٥٥٤ - محمد بن الفضل بن علي، أبو الفتح المارشكى ٩٧٤
- ٥٥٥ - محمد بن محمد بن طاهر بن فضل الله الميهنى، أبو المكارم ٩٧٥
- ٥٥٦ - محمد بن هبة الله بن الحسن، أبو بكر الجعفري العكبرى، ابن المندوف ٩٧٥
- ٥٥٧ - محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أبو سعد السلمى الأصبهانى . ٩٧٥
- ٥٥٨ - محمد بن يوسف بن عميرة، أبو عبدالله الأنصارى الأوريولى ٩٧٥
- ٥٥٩ - المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمور، أبو المعمور الأنصارى الأزجي ٩٧٦
- ٥٦٠ - محفوظ بن سلطان، أبو الوفاء الدمشقى النجار ٩٧٦

- ٥٦١- مسعود بن أحمد بن نصر الله، أبو بكر الخشنامي النيسابوري
 ٥٦٢- المسيب بن أبي الذواد المفرج بن الحسن الكلابي ابن الصوفي
 ٥٦٣- المطلب بن أحمد بن الفضل، أبو الندى القرشي الأموي الھروي
 ٥٦٤- المظفر بن علي بن محمد بن جهير، أبو نصر الوزير
 ٥٦٥- منصور بن محمد بن منصور، أبو نصر الھلالي الباخرزي
 ٥٦٦- الموفق بن محمد بن عمر، أبو المعالى ابن الصكاك الطوسي الشروطى
 ٥٦٧- ناصر بن محمود بن علي، أبو الفضائل القرشى الدمشقى الصائغ
 ٥٦٨- نصر بن المظفر بن الحسين، أبو المحاسن البرمكى، الشخص العزيز
 ٥٦٩- نصر بن موسى بن شبرق البغدادى البيع، الرفاء
 ٥٧٠- وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف، أبو القاسم السلمى الدمشقى
 ٥٧١- هاشم بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسينى
 ٥٧٢- هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهنى، أبو محمد
- وفيات سنة خمسين وخمس مئة**

- ٥٧٣- أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفتح العبسي الشاشى الخرقانى
 ٥٧٤- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو العباس الحويزى
 ٥٧٥- أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس التجيبي الأقليشى
 ٥٧٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو عثمان العصائى النيسابورى
 ٥٧٧- الحسن بن أحمد بن محجوب، أبو علي البغدادى القزار
 ٥٧٨- الحسن بن أحمد بن أبي الفضيل النيسابورى الصوفى، جانا
 ٥٧٩- الخضر بن عبد الرحمن بن علي، أبو الفضائل السلمى، ابن الدارمى
 ٥٨٠- الخليل بن أحمد السكونى اللبلى
 ٥٨١- سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو القاسم البغدادى
 ٥٨٢- سعيد بن الحسين بن إسماعيل، أبو سعد النيسابورى الريوندى الجوهرى
 ٥٨٣- سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الربيع العبدرى الأندلسى
 ٥٨٤- شافع بن علي بن أبي الحسن، أبو الفتاح الشعري
 ٥٨٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن الخلال البغدادى
 ٥٨٦- عبدالفتاح بن عطاء بن عبد الله، أبو المعالى الصيرفى الھروي
 ٥٨٧- عبدالكريم بن بدر، أبو المكارم المشرقى الكوفى
 ٥٨٨- عبدالمعز بن بشر بن بشير، أبو العباس المزنى المغفلى الھروي
 ٥٨٩- عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، أبو القاسم العلوى الموسوى الھروي
 ٥٩٠- عبيد الله بن عمر بن هشام، أبو محمد الحضرمي الإشىلى، عبيد

٥٩١- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الروذراوري المشكاني	٩٨٧
٥٩٢- علي بن معصوم بن أبي ذر، أبو الحسن المغربي	٩٨٨
٥٩٣- علي بن نصر بن محمد بن عبدالصمد، أبو الحسن الفندرجي	٩٨٨
٥٩٤- عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب، أبو حفص الجنزري	٩٨٨
٥٩٥- الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الزيادي السرخسي	٩٨٩
٥٩٦- فضل الله بن المعمري بن أبي شكر، أبو سعيد الأصبهاني الجوهرى ..	٩٨٩
٥٩٧- القاسم بن عمر بن عطاء، أبو الفتح الهروي الفصاد	٩٨٩
٥٩٨- محمد بن إسماعيل بن سعيد، أبو منصور اليعقوبي البوشنجي	٩٨٩
٥٩٩- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله البلدي البنجديهبي	٩٩٠
٦٠٠- محمد بن عبدالباقي بن قطاس، أبو سعد البغدادي البيع	٩٩٠
٦٠١- محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله النحوي الحلبي، ابن حميد ..	٩٩٠
٦٠٢- محمد بن علي بن الحسن، أبو المظفر ابن الشهزوري الفرضي ..	٩٩٠
٦٠٣- محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي	٩٩١
٦٠٤- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي ..	٩٩١
٦٠٥- محمد بن نصر بن منصور بن علي، أبو بكر العامري العوفي	٩٩٦
٦٠٦- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الكرم ابن الشهزوري	٩٩٧
٦٠٧- مجلي بن جمیع بن نجا، أبو المعالي القرشی المخزومی الأرسوفی	٩٩٨
٦٠٨- ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح الدمشقی، ابن الراشن التجار	٩٩٨
٦٠٩- نصر بن عباس بن أبي الفتوح بن يحيى الصنهاجی الأمیر	٩٩٩
٦١٠- وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد، أبو بكر المزارع البغدادي	٩٩٩
٦١١- هارون ابن المقتدي بالله، عم أمير المؤمنین المقتفي	٩٩٩
٦١٢- يحيى بن إبراهيم السلماسی، أبو زکریا الوعاظ	٩٩٩

ذكر المتوفين تقریباً في عشر الخمسين وخمس مئة

٦١٣- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الطبری ثم البخاری	١٠٠٠
٦١٤- أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، أبو الفضل النيسابوری الجیزابادی	١٠٠٠
٦١٥- أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد، أبو العباس الكلبی الأندلسی، البکی	١٠٠٠
٦١٦- أحمد بن سعيد بن أبي محمد بن حزم القرطبی الظاهري، أبو عمر	١٠٠٠
٦١٧- أحمد بن عبدالله بن مرزوق، أبو العباس الأصبهاني	١٠٠١
٦١٨- أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن أحمد، أبو نصر البلدي النسفي .	١٠٠١

- ٦١٩-أحمد بن عبیدالله بن الحسین، أبو محمد بن الأمدی الواسطی .. ١٠٠١
- ٦٢٠-أحمد بن محمد بن عبدالجلیل بن إسماعیل أبو نصر السمرقندی
الأبریسی .. ١٠٠٢
- ٦٢١-أحمد بن یاسر بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله البنجديهی المروزی ١٠٠٢
- ٦٢٢-أحمد بن یحیی بن عبد الله بن الحسین، أبو نصر النیسابوری الناصحی ١٠٠٢
- ٦٢٣-التنناش الأمیر، مملوک الأمیر أمین الدولة صاحب بصری .. ١٠٠٢
- ٦٢٤-الحسین بن أبي القاسم بن أبي سعد، أبو الفتح النیسابوری .. ١٠٠٣
- ٦٢٥-الحسین بن محمد بن محمد، أبو علي الأنصاری الخزرجي النسفي ١٠٠٣
- ٦٢٦-حیدر بن زیرک، أبو تراب الجوباری النسفي .. ١٠٠٣
- ٦٢٧-ستیک بنت عبدالغافر بن إسماعیل، أم سلمة النیسابوریة .. ١٠٠٣
- ٦٢٨-سعید بن الحسین، أبو سعد النیسابوری الريوندی الجوھری .. ١٠٠٣
- ٦٢٩-سلیمان بن یحیی بن سعید، أبو داود القرطبی، أبو داود الصغیر . ١٠٠٤
- ٦٣٠-سلیمان بن محمد بن ملکشاه بن ألب أرسلان السجوقی، شاه .. ١٠٠٤
- ٦٣١-عبدالله بن طاهر بن علي بن محمد، أبو المظفر البغدادی الخیاط . ١٠٠٥
- ٦٣٢-عبدالله بن محمد بن الفرج الغرناطی، أبو محمد ابن الفرس .. ١٠٠٥
- ٦٣٣-عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله ابن الكرمانی، أبو القاسم .. ١٠٠٥
- ٦٣٤-عبدالرحمن بن الحسن الشعیری .. ١٠٠٥
- ٦٣٥-عبدالرحمن بن موفور بن زياد، أبو الفضل الھروی .. ١٠٠٥
- ٦٣٦-عبدالرحمن بن یحیی بن عبدالله بن الحسین، أبو سعید الناصحی
النیسابوری .. ١٠٠٦
- ٦٣٧-عبدالرشید بن عثمان، أبو محمد الماليئی الفامی .. ١٠٠٦
- ٦٣٨-عبدالسلام بن أحمد بن إسماعیل، أبو الفتح الھروی الإسکاف، بکبرہ ١٠٠٦
- ٦٣٩-عبدالکریم بن عبدالوهاب بن إسماعیل الجوینی، أبو المظفر .. ١٠٠٧
- ٦٤٠-عبدالکریم بن محمد بن حامد بن مکی، أبو منصور النیسابوری الخیام ١٠٠٧
- ٦٤١-عبدالواحد بن محمد بن خلف، أبو محمد القیسی .. ١٠٠٧
- ٦٤٢-عبدالله بن إبراهیم بن أبي بکر، أبو بکر النسائی التفتازانی .. ١٠٠٧
- ٦٤٣-عبدالله بن محمد بن الحسین، أبو القاسم الحسینی الأستوائی .. ١٠٠٨
- ٦٤٤-علی بن محمد بن الحسین بن عقیل، أبو الحسن الساوی .. ١٠٠٨
- ٦٤٥-کوهرناز بنت مضر بن إلياس التمیمی البالکی، أمة الرحمن .. ١٠٠٨
- ٦٤٦-محمد بن أحمد بن عثمان النوqانی الطوسي، أبو عثمان .. ١٠٠٨
- ٦٤٧-محمد بن إسماعیل بن أحمد بن إبراهیم، أبو سعد الشاماتی النیسابوری ١٠٠٩

- ٦٤٨- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد، أبو بكر المروزي
الساسياني ١٠٠٩
- ٦٤٩- محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المروزي الحصيري ١٠٠٩
- ٦٥٠- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح الحمدوي البنجديهي ١٠٠٩
- ٦٥١- محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجويني البخاري ١٠١٠
- ٦٥٢- محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين، أبو غانم الأصفهاني، زينة ١٠١٠
- ٦٥٣- محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل البروجردي ١٠١٠
- ٦٥٤- مالك بن وهيب، أبو عبدالله الإشبيلي ١٠١١
- ٦٥٥- المبارك بن ثابت بن علي، أبو طالب البغدادي الذهبي ١٠١١
- ٦٥٦- محمود بن أحمد بن الفرج، أبو المحامد السمرقندى السعدي
الساغرجي ١٠١١
- ٦٥٧- محمود بن خلف، أبو القاسم الهاورى ثم الإسفرايني ١٠١٢
- ٦٥٨- محمود بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الشكر البابصري الشروطى ١٠١٢
- ٦٥٩- نصر الله بن محمد بن الموفق، أبو الفتوح الكسائي الهروى ١٠١٢
- ٦٦٠- نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي، أبو الفتح الحسيني الونكى الرازى ١٠١٢
- ٦٦١- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر ابن السمرقندى، أبو المظفر المدير ١٠١٣
- ٦٦٢- همام بن يوسف بن أحمد العاقولى، أبو محمد ١٠١٣
- ٦٦٣- يحيى بن عبدالله بن فتوح، أبو زكريا الحضرمي الدانى، ابن صاحب
الصلوة ١٠١٣
- ٦٦٤- أبو الحسين ابن الموصلى الأندلسي الرئيس ١٠١٣



دار الغرب الإسلامي

لبنان
صاحبها : الحبيب اللهمسي

شارع الصوراتي (العماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خلوبي: Tel: 009613-638535

فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by
**ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ**

(673-748 H.)

VOL. XI

501-550 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI